التَّعْلِيقَاتُ والنَّوَادِر

عن أبي عَليٍّ هارُون بن زَكَريا الهَجَريّ

دراسة ومختارات

القسم الثاني
الشعر والرجز

أولا : الشعر [إلى ص ٩٤٥]

[في هذا القسم من الشعراء نحو ٤٢٥ شاعراً ومن الشعر نحو ٥٤١٥ بيتاً]

بقلم
حَمَد الجاسِر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث هذا القسم

الشِّعْرُ وَالشُّعَراء

لَمْ يَصِلْ إلينا كتاب «التعليقات والنوادر» للهجريِّ كاملاً، وإنما وصلتْ قطعتان منه، لا يُدْرَى هل هما من أول الكتاب أو من آخره، إحداهما كانت في مكتبة (الجمعية الأسيوية في كلكتة في الهند) والأخرى في (دار الكتب المصرية) وسيرمز دائما للأولى بحرف (هـ) وللثانية بحرف (م) وما بعد هذين الحرفين يذكر رقم الصفحة في المخطوطة الاصلية.

ويظهر من استقراء النصوص فيهما أن الهجريَّ يسجل ما يجمعه من نصوص في أجزاء غير مرتبة بحيث لا يمكن تمييز ما قدم وما أخر، يوضح هذا:

١ ـ أورد في المخطوطة الهندية[1] قصيدة ابن الدمينة البائية في إحدى وتسعين بيتاً مطلعها:

أُميم أَمنك الدار غيرها البلا ... وهيف بحيلان التراب دعوب

ثم أورد في المخطوطة المصرية ما نصه: [2](زيادة في قصيدة ابن الدمينة:

وقولي إذا قالوا: سلا عنك وانطوى: ... دعوه فمنكم حاسد وكذوب)

فهو كما ترى من تلك القصيدة البائية الواردة في المخطوطة الهندية.

٢ ـ أورد في المخطوطة المصرية قصيدة جاء فيها: [3] وأنشدني أَبُو كُلَيْبٍ حُمَّرُ بْنُ الأشهب من بني عامر بن ربيعة للتميمي في ماعز بن مالك البكَّائِيِّ وهي تامَّةٌ هاهنا:

---

(١): (١٨هـ)   (٢): (٢٦٥هـ)   (٣): (٣٢٨م).

أَتَــانِي نَعِيٌّ لِــلْأَغَــرِّ ابْنِ مَــالِكٍ ... فَبِتُّ وَلَيْلِيْ بِــالْعِــرَاقِ طَــوِيْلُ

في ١٨ بيتاً.

وفي المخطوطة الهندية[١] : زيادةٌ في مرثية :

بَنِي مَــاعِــزٍ مَــاذَا تُجِنُّ قُبُــورُكُمْ ... عَنِ النَّــاسِ مِنْ ذِيْ هَيْبَــةٍ وَقَبُــول

٣ ــ وقد يكــرر إيراد القصيــدة في المخطوطتين، فقــد قال في المخطــوطة المصرية[٢]:

وأنشدني الْعَمْرِيُّ من عَمْرِو بنِ عامر بن ربيعة :

لَعَمْــرُ ابْنَــةِ الْفَهْمِيِّ خَــوْلَــةَ إِنَّنِي ... لَهَا بَعْــدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَــذَكُــوْرُ

ثم أورد القصيدةَ في أحدَ عشر بيتاً.

وفي المخطوطة الهندية قال[٣]: وأنشدني أبُــو سليمانَ الهُذَليُّ وغيره ــ وهي هاهنا أَتَمُّ منها في كل موضع :

لَعَمْــرُ ابْنَــةِ الْفَهْمِيِّ خَــوْلَــةَ إِنَّنِي ... لَهَا بَعْــدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَــذَكُــورُ

ثم أورد ثــلاثــة عشر بيتــاً مــن الشعــر، مع اختــلاف في كثير من كلمات الأبيات الواردة في الموضعين.

٤ ــ وأورد في الهندية[٤] : وأنشد للعائذيِّ ورآى جاريتَيْنِ رُوميَّتَيْنِ :

١ ــ فَلَــمْ أَرَ كَالــرُّوْمِيَّتَــيْنِ بِبَلْــدَةٍ ... جَمِيْعًــــــا ولاَ شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْــتُ

٢ ــ وَمَــالِيْ وِلِلــرُّوْمِيَّتَــيْنِ وَشَعْبُنَــا ... إِذَا نَحْنُ جَــاوَزْنَــا الْمُنَــاخَ شَتِيْتُ

٣ ــ وَإِنَّــكِ مِــنْ رُوْمِيَّــةٍ لَمَشُــوْمَــةٌ ... تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّــؤْمُ يَــوْمَ لَقِيْتُ

٤ ــ رَمَتْنِــيْ بِسَهْمِ الْحُبِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا ... وَعَــادَتْنِيَ الْعُــوَّادُ يَــوْمَ رُمِيْتُ

وفي المخطوطة المصرية[٥]: (زيادة :

---

(١) : (٢٠٥). (٢) : (١٠). (٣) : (٢٤٩). (٤) : (٢١٥). (٥) : (٤٥٤).

٥ ـــ رَأَيْتُ وَحُجَّاجُ الْبَنِيَّةِ وُقَّفٌ ببَطْنِ مِنًى رُوْمِيَّةً فَرُمِيْتُ
٦ ـ فَلَوْ مَا رِضَا نَفْسِي بِدِيْنِ مُحَمَّدٍ أَخَذْتُ بِدِيْنِ الرُّوْمِ ثُمَّ رَضِيْتُ
٧ ـــ فَلَمْ أَرَ كَالرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ جَمِيْعًا ولاَ شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْتُ

ولا ارتباط بكلمة (زيادة) تلك بما قبلها، إذ ما قبلها شعر لزَيْد بن سَلْمَى الْحُرَيْدِيّ مختلف المعنى والقافية.

٥ ـ ومن ذالك أنه ورد في المخطوطة المصرية ثلاثة أبيات تتقدمها كلمة: (وقال) بدون تسمية القائل[١]:

وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ وإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا

ثم بيتين بعده

ووردت هذه الأبيات الثلاثة في المخطوطة الهندية في قصيدة تقدمتها مقطوعة صدرت بجملة[٢]: (وأنشدني لصاحب طيبة) وعن القصيدة قال: (وله أيضاً):

بَكَتْ عَيْنُ مَنْ لَمْ يَبْكِ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى بِطَيْبَةَ لاَ نَزْراً وَلاَ مُتَوَانِيَا

ثم أورد اثنَيْ عشر بيتاً.

ولقد حاول أحدهم نشر هذا الكتاب، فبدأ بالنسخة المصرية، ولكنه لم يكن ذا دراية ومعرفة تمكنانه من تقديم دراسة مفيدة، لما في الكتاب من نصوص هي بحاجة إلى ضليع في اللغة والأدب، وواسع الاطلاع على القديم من أشعار العرب[٣].

يضاف إلى هذا أن المخطوطة قد تأثرت كتابتها لقدم عهدها، فأصبحت

---

(١): (١٢٥) قبل هذه المقطوعة أول الصفحة: وقال: فرأينا البعر رِطَابًا والأبوالَ مُزْغِيَةً. ولا صلة لهذا الكلام بالصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين إذ في الصفحة الأولى مقطوعة لمريزيق أبي مدرك.

(٢): (٤٦١).

(٣): انظر مجلة «العرب» س١٦ ص ٣٢١/ ٤٨٥/ ٦٥٤/ ٨٠٧/ وس ١٧ ص ١٠٣/ ٢٦١/ ٤٢٨/ ٥٨٤/ ٧٥٩/ ٨٤٢ وس١٨ ص ٧٠/ ٢١٤/ ٣٨٢/ ٥٠١/ ١٠٦٢ وس ١٩ ص ٦٨.

قراءتها صعبة، كما أن ترتيب صفحات النسخة لم يكن في الأصل سليماً، مع وقوع خروم (سقط) بين الصفحات فلم يهتد الناشر إلى ترتيبها على الوجه الصحيح.

إن كتاب «التعليقات والنوادر» للهجَرِيِّ كغيره من كتب النوادر، يحوي علوماً جَمَّةً في الشعر العربي، وفي الأنساب، وفي تحديد المواضع، وفي ذكر أدواء الإبل، مع مباحث لغوية وصرفية، وغير ذالك مما تحفل به عادة كتب النوادر القديمة.

ولعلَّ من أَبْرَزِ ما يحويه هذ الكتابُ أَشْعارَ كثيرٍ من الشعراء المغمورين، مما لم يصل إلينا فيما بين أيدينا من الكتب، وكأَنَّ المؤلِّفَ عُنِيَ عنايةً خاصةً بتدوين أدب الجزيرة ومعارفها عن معاصريه من أهلها، ولهذا قَلَّ ــ إنْ لم يكنْ نَدَرَ ــ ما ينقل عن غيرهم، وَوَجَّهَ عنايتَهُ لتدوين أشعارِ معاصريه ومن قاربهم في الزمن، وإذا تعرض لشعر أحد من الشعراء المشهورين فإنه يقتصر على مقْطُوعات قليلة، إلا نادراً، كما فعل مع ابنِ الدُّمَيْنَةِ، حيث أورد قصيدته البائية في إحدى وتسعين بيتاً، وفائية مزاحم العُقَيْلي التي بلغت عنده أربعة ومئة من الأبيات، والمليح بن حكيم الهذلي الذي أورد له قصيدة مطلعها:

أَجَدَّ الْخَلِيْطُ الْيَوْم وَشْكَ التَّزَايُلِ   فُجَاءَةَ فَجَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلِ

في ٦٣ بيتاً وهي في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ــ ص ١٠٢٠ ــ في ٦٠ بيتاً مع اختلاف يسير في بعض الكلمات. وقال بعد إيرادها: لم يقل إلاَّ ثلاثَ قصائد، هذه اللامية، والدالية:

بَانَ الْخَلِيْطُ الَّذي مَادُوْنَهُ أَحَدُ

والرائية:

أَشَاقَتْكَ مِنْ لَيْلَى الحُمُولُ الْبَوَاكِرُ

ـــ كـذا قـال، ولكن ورد في كتاب «شرح أشعـار الهذليين» ـــ ٩٩٩ ـــ ١٠٦٣ ـــ شعر منسوب للمليح غير الثلاث.

ومع أن المخطوطتين اللتين وصلتـا إلينا يعتريهما كثيرٌ من الخلل من حيث السقط بين الصفحات، ومن حيث عـدم وضوح كثير من الصفحـات عند التصـويـر، لِانْطِماسِ الحروفِ، فَـإِنَّ مـا بقي منهما يَحْوِي ذَخِيْرَةً طيبـةً من الشعر العربي القديم قصيدهِ ورجزه، يزيد على سبعة آلاف بيت، إذْ نَجِدُ في المخطوطـة الهنديـة ـــ ممـا اتضح في الصفحات الـواضحة نحـو أربعة آلاف بيت. ونجد في المخطوطة المصرية نحو ثلاثة آلاف بيت.

وَيَبْدُو أَنَّ الهجريَّ عاش أثناء تأليف كتابه في الْعَقِيْقِ بقرب المدينة، حيث كـان رؤسـاء القبـائل وشعـراؤهم يفـدون على أُمَـرَاءِ تلـك البلـدة، فكـان يتلقفهم، ويتلقَّى عنهم، ويسجل ما يملـون عليه، ولهذا نجد كتـابه يحوي شِعْرَ كثير من القبـائل التي كانت ذاتَ صلـةٍ بالمدينة، وأورد لقبـائل أخرى أشعاراً قليلة، وتلك القبائل القويَّةُ الصِّلَةِ بِالمدينة كما اتضح لنا مما بين أيدينا من شعرهـا ثلاث، تأتي في المقدمـة بحسب كثرة مـا روي لها من الشعر مع مـلاحظة أن الهجـري تردد على أمـاكن كثيرة فقد روى عنـه صاحب كتـاب «الدلائل» وصـاحب «شرح القصيدة الـدامغة» الهمداني وهـو في مكة، كما روى هو عن سري بن عبد رب الجشمي وعن أحد شيوخه العقيليين في بلدة جدة[١]، وفي ضرية روى عن شيخ غنوي[٢] من أهلها، ونقل عن العقيلي أنه حدا[٣] بهم، ممـا يـدل على أنـه كان إذ ذاك مسـافـراً، ولهذا فهـو قـد يتلقى معلوماته في أمكنة عديدة، إلاَّ أنه كـان في المدينة وكان قد استقر فكثر رواته واتجه للتأليف.

القبيلة الأولى: بنو عامر:

ولكثرة فروع هذه القبيلة ولصلة كثير من تلك الفروع بالمدينة، فإنَّ شِعْرَهَا

(١): (٣٤٧م) و(٣٩٢هـ). (٢): (٣١٩م). (٣): (٢٢٦هـ).

يربو على شعر غيرها من القبائل الأخرى إذ يبلغ نحو (١٧١١) بيتاً.

أ ــ **لبني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر**: من ذالك الشعر نحو (٧٨٥) بيتاً لـ (٥٨) شاعراً، وهم:

الشاعر	الأبيات	الشاعر	الأبيات
الأبرق الخُزَيُّ القشيري	٢	عائذ بن نُمَيٍّ	٦
الأَعْنَقُ بن الباهِلِيَّة	٦	عبد الله بن طُفَيْل	٢
أبو الأعوج بن الصَّقيل	٢	الْعَدَّاءُ بن مَضَاءٍ	١٣
امرأة حمّاد بن مهدي	٤	ابن الْعُفَيِّ اللُّبَيْنِي	٤
بشير بن عُطَيٍّ	٥	عوسجة بن نصر	٢
بطال بن معاوية	٣	عيسى بن عمير اللبيني	٧
بهيج بن سرور	٧	الفارعة بن معاوية	٣
ابن جحفل اللُّبَيْنِي	٢	الْقُرَطِيُّ القُشيري	٧
جعفر بن الربيع الْعَبِيْدِي	٥	قُشَيْر بن عُطَيٍّ الْعَبِيْدِيُّ	٤
أبو جَلِيحة بن أحمد بن عمار	٣	قشيري	١٣
حباب بن بكير	٢	قعنب القشيري	٤
حبيب بن يزيد	٥٥	كتيف بن صدقة	—
الحسين بن جابر المُرَيْجِي	٥٢	لُبَيْنِيٌّ	٧
حَمَّادُ بن مهدي	٢	محرز بن قرة	٢
الخُزَيْمِي أحد بن قُرَّة	١٣	محمد بن حكيم	٨
خليفة بن عاصم	١٦	المختار بن وهب	٦٨
رحمة بن مفرج	٢	المُرَيْجِي	٢
رِزَامُ بن قُشير	٨	مُريزيق بن صالح اللُّبَيْنِي	٦٨
سلم بن رمَّاح الأسدي القشيري	٣	مزيد بن حارث	١٠
سَمُرَةُ بن زيد	٢	مسلم بن عسكر	١٣
شِبْل بن عاصم القشيري	١	مصقع بن حسين	٤
صاحب جُمْلٍ: (حبيب بن يزيد)		مَضَاءُ بن مضْرَحِيٍّ القشيري	٥٣
الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشيري	٤٥	معروف بن قدامة	٣

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْل	٢٩	نَوَالُ بن الثَّغَّاءِ	٣٧
المتجع اللُّبَيْنِي	٢	الوَرْدُ بن علي المُرَيْجِي	٢
منقذ بن عطاء	٥	ابن الوهل المريحي	١٤
منقذ بن عُلَيْج	٤	هردان بن الوازع	٢
المنيخيس المشنَّجِي اللُّبَيْنِي	٥	يحيى بن عبادة (أبو الميمون)	١٦
موسى بن عيسى	٧	يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة	٤١
ميمون بن عامر القشيري	٧٨		

ب ــ ولبني عقيل بن كعب: من ذلك الشعر (٤١٨) بيتاً لـ (٢٤ شاعراً) وهم:

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
بُزَيْع بن علي	١٣	العُقَيْلي	٢٢
ابن بغيض المُعْرِضِي	٣	أبو الغَطَمَّشِ المعرضي	١٥
جبير بن سليم العائذي	١١	القبيصي العقيلي	٣
جميع بن مرزوق	٥	ليلى الإخيلية	١
الحكيمي الخويلدي	١	المختار الخُوَيْلِدي	١٧
الخويلدي: (المختار الخويلدي)		مُزَاحِمُ العُقَيلي	١٤٨
الخويلدية	٢	المطَرِّفِيْ	٨
زُهَيْرُ بن أحمدَ الحِمْالِي	٥٧	مشيع بن جبير الخفاجي	٣٣
الضَّحاك بن كلثوم	٢٢	المغاور بن جبير العائذي	٣
العائذي العُقَيلي	٢٥	أبو المُفَدَّا العُقَيلي	١
عبد الله بن عاصم الغيلاني	١٠	ميمون بن شيخ العائذي	٨
عَذَوَّدُ بن عارم	٤	نِزَار النّعاميُّ العُقَيلي	٣
العقيلي العُبَادِيُّ	٣		

جـ ــ ولبني نُمَيْرٍ: (١١٠) أبيات لـ (١٣) شاعراً وهم

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
سرج بن نافع الصَّلائي	٤	عُبَيْد بن حصين (الراعي)	١
سعيد بن أشلح	٢٢	عتريف النُّميري	١
صاحب جَذوى النُّميري	١٩	عسكربن فِرَاس	١٤

أبو فايد المُحْرِشي النميري	٢	نُمَيْري	١٥
القريعي النميري	١	نُمَيْرِيَّةٌ	١٠
مالك بن خنبش البدري	٣	الهَزْمِي (من اليمامة ـ نميري)	٧
النُمَيْرِي	١١		

د ـ ولبني هِلاَل : (١٣٦) بيتاً لستة شعراء وهم :

الأحزم الهلالي	١	سفيان الزُّغْبِيُّ	١٨
حُمَيْد بن ثَوْر	٦٢	المنتصر بن عبد الله	٣٠
زُهَير بن الضُّبَيب	١٦	هلالي	٩

هـ ـ وللضِّبابِ : (١٩٤) بيتاً من الشعر لستة شعراء ، وهم :

بزيع بن جبهان الضبابي	٩٦	ذو الجَوْشن الضِّبابي	٢
جُحَيْفَة الضِّبَابِيَّةُ	٢٥	شُرَيْقَةُ الضِّبابِيَّةُ	١٤
جمل بنت الأسود الضبابية	٦	الشهَّاق الضِّبَابِي (نهار بن سنان)	٥١

و ـ جَعْدة : (٥٢) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

أبو ثُمامة الجعدي	٢٣	جعديٌّ (بعض بني جعدة)	٧
الْجَعْدِيُّ الفاتك	٤	عبادة بن البراء	١٨

ز ـ سَلُول : (٣٣) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

سلوليٌّ	١١	الغاضري من تربة	٣
الْعُجَيْرُ السلولي (عمير بن عبد الله)	١٠	الْوليد بن سليمان السَّلُولي	٩

ح ـ ثم لبعض فروع بني عامر : (٤٢٤) بيتاً لـ (٣٢) شاعراً ، وهم :

أحمد بن يربوع (أبو عبس)	٧	تَوْبَةُ صاحب ليلى	٥
أبو الأَخْطب بن علي بن مِشْوَذ	٢	حبيب بن كبير العامري	١٥
الأعمش بن عطاف	٤	حُمَّرُ بن الأشهب[1] (أبو كليب)	١٠
تَميم بن أُبَيّ بْنِ مقبل	١	خُثيم بن لُمَيّ الحَرِيْشي	٥

(١) قد يكون أحد من أكثر النقل عنهم وهو (أبو كليب : حمر بن الأشهب العقيلي) الذي روى عنه طائفة من أشعار عقيل وجيرانهم «أبو علي الهجري» ـ ٤٥ ـ.

الشاعر	عدد الأبيات
خِدَاش بن زهير العامري	٢
الربعي	—
ابن سرج الكلابي	٢
الشهابي الكلابي	٣
العامري	٢٠
العامرية	٢
عُبادة بن مُجِيب (القتَّال الكلابي)	٩
عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٥
عريف بن عَنْجَد	٣
عطية بن العليج الأَرْطَوِي	٦
عقيل بن الْعَرَنْدَسِ	٥
عِمران بن مِكْنفِ الحرمليُّ	٤١
غَدِير بن ناهض بن ثُومة	٣
قيس بن محرز	١٤
كاهِلٌ المعاويُّ (صاحب سلمى)	٦٧
الكلابي	٢٤
الكلابية أخت وهب بن الْعَمَلَّسِ	٦
لبيد بن ربيعة	٢
المجنون	٩
محمد بن القضم الْبَكَّائِي	٤
مسعود بن حمزة	٨
نافع بن الخنجر الكلابي	١
ناهض بن ثومة الكلابي	١٣٦
الهُتَيْمِي	٣

القبيلة الثانية : بنو سليم : بلغ شعراء هـذه القبيلة (٤٥) شـاعراً، لهم في كتاب الهجريِّ من الشعر مما اتضح من المخطوطتين (١٣٥٢) بيتاً، وهم :

الشاعر	عدد الأبيات
أَحْمَر الرَّأْسِ السُّبَيْعِي	٤٨
الأَدْرَعُ بن مخارق العُتْبِيُّ	٩
الأَزرقيُّ	١٣
الثُّرِيز بن قُرَيْنٍ الزُّرَيْرِي	٦
جبر بن عقبة الأزرقي	٣٤
أَبو جُحيش الأخثمي السلمي	٦
حاتم بن مدرك الحبشي	٣٦
الحارث بن سبَّاع الخُفَافي	٧
حصين الفوارس	٢٢
أبو الحواس الخزيمي	١٩
حنَّة الْجَذَمِي السلمي	١٠
الخنساء	٢٩
الدَّبَّابي : (رحَّالُ بن بَدْرٍ)	
ذُؤَابة المرداسي	٩
رحَّال بن بدر الدبابي	٩
أبو الزَّكَرْكَر الشَّرِيدِيُّ	٥
سُرَاقة السلمي	١
سُلميُّ	٧
سيار بن صخر السلمي	٣
شُبَيْث بن إبراهيم (أبو عروة)	٣٠
أَبو شجرة الأزرقي	١٠١
أَبو صالح السَّمَّالي	١٨
صخر بن الشريد	٢
عباس بن مرداس	١٦

عبد الحميد المرداسي	٦	محمد بن شهاب الأرطائي	٧
عبد الله بن هبة المرداسي	٢٤١	محمود الرياحي	٣١
عسكر بن عقبة المرداسي	١٥٠	المرداسي السلمي	٨
عطية بن أبي شجرة الأزرقي	٢٦	أبو مُصْلِح البهزي	٢٣
عمرو بن الْمُسَلَّم الرِّيَاحِي	١٥١	مَطْلِيُّ بن عَمِيْرَة	٤
العمري	١	معن بن فهيرة	١٤٠
عُوْدُ الخَرْبِ الرِّعْلِيُّ	٩	مكرم بن قرة	١٧
غتمي السلمي	١	مؤرج السلمي	٢
قرة بن عياض اللبيدي	٣	نصيحة بنت مسلم	١٦
ابن قِنْدٍ المرداسي	٩	واصل بن محمد الأزيدي	١٠
مجالد بن وهب	١٠	يحيى بن ربيق السلمي	٤٧

القبيلة الثالثة : هُذَيْلٌ فقد دون من شعرها (٦٨٥) بيتاً لـ(٢٨) شاعراً، وهم :

بازع بن عبد الله العراري	٣٥	صخر الغي الهذلي	١
ثابت بن عبد الله الهذلي	٧٠	أبو صخر الهذلي : (عبد الله بن سلمة)	
خالد بن زهير الهذلي	٢		
أبو خراش : (خويلد بن مرة)		العاتري : (سعد بن عياض)	
خويلد بن خالد	١٧	ابن عبادل الدعدي	٥
خويلد بن مرة (أبو خراش)	١١	عبد الله بن سلمة	٣
الدَّعْدِيُّ	٩٩	عبدُ مَنَاف بن رِبْع الجُرَبِيُّ	٣
أبو ذؤيب الهذلي	١٨	عُلَيْقَةُ الدَّعْدِيّ	٨٢
رافع بن عبد الله الهذلي	٤١	عمارة بن راشد	٩٦
ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلي	١	أبو المثلم الهذلي	٨
سعد بن عياض العاتري	٣٤	محمد بن عبد الكريم الهذلي	٢
أبو سليمان الهذلي	٥٣	أبو المسيب : (ثابت بن عبد الله)	
صاحب ميثاء الإراشية	٩	مطرف بن محمد الخثمي	٣

معقل بن خويلد (شاعر هذيل)	٦	نوفل بن أبي الزمن الهذلي	٤
المليح بن حكيم الهذلي	٦٦	وهبٌ القِرْدِيُّ الهذلي	١
موسى بن طارق	٦	هُذَلِيٌّ	٧
نَجْدة بن عبد الأعْلَى	٢		

ثم تأتي قبائل أخرى لعل من أوثقهم صلة بالمدينة في ذالك العهد :

١ ــ هوازن : فَإِنَّ شعراءَهُمْ (٢٩) وشعرهم (٣٤٦) بيتاً، وهم :

أحمد بن الأعرج السعدي	٧	الزُهيرية الجُشَمِيَّة	٤٣
أبو الأحول السعدي : (أحمد بن الأعرج)		سَرِيُّ بن عَبْدِ رَبٍّ	٨
		السعدي أبو مهدي	٥
أمية بن أبي الصلت الثقفي	٧	سعدي	٣
البُرِيدي الجُشَمي	٣١	سعدية	٣
بشار الحريشي	١٠	طارق بن ظهر الخِصَافي	٢٠
جابر بن عباس الأعقلي	٤	عبد الله بن سبرة الحرشي	—
جُشَمِيٌّ	٣١	أم قريد الزهيرية	١٤
حجاج بن مرداس	١٩	كمد الأحلافي	٢
الحرشي	٤	محمد بن دحيم الثقفي	١٧
حسين بن مزاحم	٣	محمد بن عبد الأعلى الحقي الجشمي	٣
حنبل العَصَمِيُّ	١٠	مغيرة بن ظهر الزهيري	٤
دريد بن الصمة	١	مهدي بن هريم البريدي	١١
ابن رعلاء العُرْوِيّ	٤٣	الوَقْدانِيُّ	٣
رفاعة بن دَرّاج العَصَمِيُّ	٣١	النصري	٦
الزُهيري الجُشَمِي	٢	أبو وجزة السعدي : يزيد بن عبيد	١

٢ ــ أشْجَع : شعراؤها (٥) لهم (٧٣) بيتاً وهم :

أُطَيْطٌ الأَشْجَعِي[1]	٥٠	مدرك بن عبد الملك	٢
جبهاء بن جـميمة الأشجعي	٢	مسمع (أو سُمَيْع) بن سليم	١٥

(١) قد يكون الشعر من إنشاده وليس له، والأشجعي الذي يروي عنه الهجري هو أُطيط بن سعد الأشجعي تكرر ذكره كثيراً في الكتاب.

الخشخاش بن الوليد الأشجعي ٤

٣ ــ مُزَيْنَة: ثمانية شعراء، شعرهم (١٠٦) بيتاً، وهم:

الشاعر	الأبيات	الشاعر	الأبيات
الجِعَالي المزني	٥	عمارة بن عبد	١
خارجة بن فُلَيْح المَلَليّ	٣٥	غزلان الشامي المزني	١٢
زهير بن أبي سُلْمَى	١	المحرق المزني: (عمارة بن عبْد)	
ابن شهاب	٤	المزني	٤
عبد الله بن أبي صبح المزني	٤٤		

٤ ــ غَطَفَان: ٢١ شاعراً لهم من الشعر (١١٦) بيتاً، وهم:

الشاعر	الأبيات	الشاعر	الأبيات
الثَّعْلَبِيُّ	٦	الفزاري	١٦
رَمْلَةُ أُخْتُ مُشَيِّع	٣	لَاحِقُ بن الضُّرَيْسِ الشَّمْخِيُّ	٢
زيد بن سُلْمَى الحُرَيْدِي	١	محمد بن هرير المُرِّي	٣
السِّنَانِية (سنان مرة)	٥	مُرِّيَّةٌ (بدوية من بني مرة)	٣
شعواء المُرِّيُّ صاحب خَوْلَةَ	٢٠	مُسَاور بن صالح القتالي	٧
الشماخ بن ضرار	١	مشيع بن لاحق بن الضريس	٢
عبد الله بن الدُّهَي	١٥	ابنة مُشَيِّع بن لاحِق	٦
عُلْبَة المُرِّيُّ	١١	موسى بن هبيرة	٤
عمرو بن عون الصاردي	٢	النابغة الذبياني	٤
عنترة بن شداد	٢	هَيْذَامُ المازِني	٢
عويف القوافي	١		

٥ ــ مُحَارِب: عشرة شعراء لهم من الشعر (٣٦) بيتاً، وهم:

الشاعر	الأبيات	الشاعر	الأبيات
الحَكَم الخُضْرِي المُحَارِبي	١٣	العباس بن عصيم المُحَارِبي	٣
سَالم بن زُهير الخُضْري	١	غبطة المحاربية	٣
سبيع بن الوارث الكيذباني	—	مخلف زوج غبطة	٤
صخر بن الجعد الخُضْري	٤	ابن نمير الخضري	٢
عامر الخَصَفِي	٤	وزر بن الجعد الخُضْرِي	٢

ومن القبائل التي تسكن جنوب الجزيرة :

١ ــ **بنو الحارث بن كعب** : سبعة شعراء، وشعرهم (٦٠) بيتاً، وهم :

جَعْفر بن عُلْبَة	٩	محمد بن سويد العرياني	٨
الحَارِثيُّ	٩	نافع بن أصغر المعاوي	١٥
ابن ذِي الْعُرْقُوب	٢	نِيَارُ بن عبد العزيز	٧
عُفَيْرُ بن جَنْدل	١٠		

٢ ــ **نهد من قضاعة** : تسعة شعراء لهم (١٧١) بيتاً، والشعراء هم :

جابر بن حوثرة	٣٠	أبو عمر: (الزهيري النهدي)	
حبش بن سعيد (الأزرقي أزرق نهد)	٧٩	مضاء بن هشام	١
الزهيري النهدي	٦	موسى بن هبيرة	٤
سليمان بن زيد العمري	٦	النهدِيُّ	٩
عبد الله بن العجلان النهدي	٥	نَهْدِيُّ	٣١

٣ ــ **النخــع** : شاعر واحد له (٢٠) بيتاً وهو:

أبو البقرات النخعي	٢٠

٤ ــ **صداء من مذحج** : شاعران لهما من الشعر ١٨ بيتا وهما :

عبيد بن سليمان السلمي الصدائي	١٣	عمرو بن رزام الحنشي	٥

٥ ــ **مــراد** : شاعران لهما من الشعر أربعة أبيات، وهما :

الأنعمية المرادية	٢	الفضيل من بني نضلة	٢

٦ ــ **همــدان** : شاعر، له من الشعر ثلاثة أبيات.

٧ ــ **حضـرمـوت** : شاعر له بيتان، وهو: ابن نافع الحضرمي ٢

ومن سكان تهامة :

١ ــ **خزاعــة** : أربعة شعراء، لهم من الشعر (٢١٥) بيتاً، وهم :

الحصيب الخزاعي	١٠	نعمة بن الأسلمي	٢
كُثَيِّر	٩٠	يوسف بن عبد الرحمن الحللي	١١٣

٢ ــ **عَضَـلُ** : منهم شاعر له (٧٨) شطـراً من الرجز وبَيْتٌ من القصيد، وهو: أبو الغَمْرِ العَضَلِي ٧٩

٣ ــ **قريش** : من سكان المدينتين الكريمتين .

عشرة شعراء لهم من الشعر (٤٣) بيتاً، وهم :

إبراهيم بن هرمة	١٧	عبد الله بن مسلم الجعفري	١
أبو طالب : (عبد مناف)		عبد مناف بن عبد المطلب	٣
الحارث بن خالد المخزومي	١	عبيد الله بن محمد الجعفري	٦
الخَلَصِيُّ الجعفريُّ	٣	عمرو بن الوليد بن عقبة	٥
عبد الجبار المساحقي	١	الكُرَيْزِيُّ النَّبَّاجِي	٦
عبد الله بن قيس بن ذي الرقيات	ــ		

٤ ــ **كنانـة** : ثلاثة شعراء لهم ثمانية عشر بيتاً، وهم :

عروة بن أُذَيْنَةَ	١٤	نصيب الكناني	٢
ابن معقل الليثي	٢		

ومن سكان السروات :

١ ــ **خَثْعَـمُ** : ثمانية شعراء، شعرهم (٣٣٨) بيتاً، وهـم :

جابر الغاضري	١١	ضبارة بن زَنْدٍ	١
الجَلْحِيُّ : (كعب بن مشهور)		عبد الله بن الدُّمَيْنَة	١٧٦
الخثعمي أحد بني أوس	٣	الْعَمَلَّسُ القحافي	٥
صاحب جنوب القلب	٧	كعب بن مشهور	١٣٤
صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)		النسعي الخثعمي	١

٢ ــ **بَجِيلَـة** : أربعة شعراء، لهم من الشعر سبعة أبيات، وهم :

الأَفركي البَجَلِي	٢	صاعد الفتياني	٢
البَجَلِي	١	محمد بن الحصين الفتياني	٢

٣ ــ **الأزد** : خمسة عشر شاعراً، شعرهم (٥٨) بيتاً، وهم :

أحيحة بن الجلاح الأوسي	٢	عَصْمَاءُ بنت مروان	٤
أبو البسام الثمالي	٢	أَبُو عَفَكٍ	٥
جعفر بن عبد الله الجبهي	ـــ	عمرة بنت النعمان	١
سباع بن الوليد الرزامي	ـــ	غَامِدِيٌّ	٦
السَّرَوِيُّ أحمد بن شَكَرٍ	٣	الفضيل بن صبح العَتَكِي	٨
الشَّنْفَرى الْحَجْرِي	١	قريش بن عبد الرحمن القَذَمِي	٧
عبد الله بن محمد الأحوص	٤	قيس بن رِفَاعة	١
		اللِّهْبِيُّ	١٤

٤ ــ فهم : ثلاثة شعراء، شعرهم (٤٩) بيتاً، وهم :

إياس (أَعْشَى طَرُود)	١٣	المُلَيْح بن زيد الفَهْمِي	٣٥
عبد الواحد بن سليمان الخوفي	١		

٥ ــ عَدْوَان : شاعر له من الشعر (٢١) بيتاً وهو:

محمد بن بشير الخارجي	٢١

ومن سكان وسط الجزيرة :

١ ــ تَمِيم : أربعة عشر شاعراً، شعرهم (٩٤) بيتاً وهم :

أَوْس بن حَجَرٍ التميمي	١	سَوَّار بن المُضَرِّب السعدي	٦
التميمي	٢٣	عُبيد بن أيوب العنبري	١
تميمي	٥	عُمارة بن عقيل	٥
تميمية	٢	عمر بن لجإ الربابي	٢
جرير	١١	غيلان بن عقبة	٣١
الربابية	٢	الفرزدق	٢
ربيع بن ربيعة (المخبل السعدي)	٢	مُتَمم بن نويرة	١

ذُو الرّمَة : (غيلان بن عقبة)

٢ ــ وائل : ستة شعراء لهم من الشعر (٢٦) بيتاً، وهم :

الأَعشى الكبير: (ميمون بن قيس)		حَرْدَبَةُ بن أبي المزعوق الحنفي	٣
بَكْر بن النطاح الحنفي	٧	الفضل بن قدامة	١
ثابت بن عبد الملك العريجي	١٣	ميمون بن قيس، الأعشى	١
الحارث بن عباد البكري	١		

٣ ــ بَاهِلــــة: خمسة شعراء، شعرهم (٦٠) بيتاً، وهم:

ابن أحمر: (عَمْرُو بن أَحْمَر)		سَبَّاقُ البَاهِلي	٢٩
باهلي	٢٠	أبو طلحة الباهلي	٢
زِرْبِيُّ بن سَبَّاق	٢	عَمْرُو بْنُ أَحْمَر	٧

٤ ــ ضَبَّــة: راجزان لهما (٣٢) شطراً من الرجز، هما:

أبو السَّمْحِ الضَّبِّيُّ	٥	ضَبِّيٌّ	٢٧

٥ ــ غني: شاعران لهما من الشعر (٨) أبيات، وهما:

طُفيل الغنويّ	٦	غَنَوِيّ	٢

ومن سكان شمال الجزيرة:

١ ــ بَلِيُّ: ستة شعراء، لهم مئة بيت، هم:

أُمامة البلوية	٢	عبد الله البلوي	٨
الأُمَيْلِسُ	٢٧	المريدية في بلي	٢
القحيف الجعلي البلوي	٥٧	ميمونة بنت عبد الله	٤

٢ ــ طــيء: ثلاثة عشر شاعراً، لهم (٨٨) بيتاً من الشعر، وهم:

حَاتِم الطائي	١٩	الطرماح	١
الخزعلي السنبسي الطائي	٢	عبد الله بن عون (من بني جوين)	٥
الرزني الطائي	٢	الْمَعْنِيَّةُ	١٠
زَيْدُ الخيل	١٠	الملقطي	٢
سِنْبِسِيَّة (جارية)	١٧	النبهانية (أخت شبيب)	٦
صالح بن شبيب العميري	ــ	أبو نُعِيْر الموقعي	١
طائي	١٣		

٣ ـ عُــذرة: ثلاثة شعراء، شعرهم (٧٦) بيتاً، وهم:

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
جَميل بن مَعْمَرٍ (جميل بثينة)	٦٧	عُذْرِيٌّ	٣
العُذْرِيُّ	٦		

٤ ـ جـذام: شاعر له (٥٤) بيتاً، وهو: حسن بن قبيصة المحربي الجذامي

٥ ـ جهينــة: شاعر له (٣٦) بيتاً وهو: العلاء بن موسى الجهني

٦ ـ كلب: شاعران لهما خمسة عشر بيتاً، وهما:

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
عَمَّار الكلبي ابن البولانية	١٢	الكلبية	٣

ثم شعراء آخرون من قبائل أُخْرَى إلاَّ أَن شعرهم لا يَعْدُوْ الاستشهادَ بِبَيْتٍ إلى ثلاثة ومن هاؤلاء: إِيادُ وهِزَّانُ وعَبْدُ القَيسِ وأَسَدُ وكِنْدَةُ وتَغْلِب.

وهناك شعراء لم ينسبوا إلى قبيلة وشعرهم (٩٣) بيتاً، وهم:

الشاعر	عدد الأبيات	الشاعر	عدد الأبيات
ابن الأعرابي	١	ابن غلفاء	١
التبالي	٥	ابن الفطيم	٥
جناح	٢	مريم	٣
الحادي من جادة البصرة	٥	مسكر بن عسكر	٣٠
حبيب بن زيد	٢		
حبيب بن شوذب	٥	أم عمرو	٥
دباب	٢	مؤجن بن شعنب العصامي	٣
صاحب أم طيب	٥	ابن نعمة	٢
صاحب أم عائد	٤	الواليد مَوْلَى آل بني موسى[1]	١٣

شعر غير منسوب:

يضـاف إلى مـا تقدم أشعـار لم تنسب إلى قـائل، وهي نحـو مئتي بيت، أوردتها بعد ذكر الشعر المنسوب إلى قائليه.

وهناك رجز غير منسوب نحو مئتين وسبعين شطراً، وردت آخر الرجز.

(١): هذا مولى وسادته بنو موسى هم أهل الجار، ولعلهم جعفريون.

الشعراء مع إيراد شعرهم

وسأُحاول عرضَ ما استطعتْ قراءته من المصورتين اللَّتَيْنِ بين يديَّ من أشعار أولئك الشعراء الذين سأورد أسماءهم مرتبةً على حروف المعجم، مع إدخال من لم يُسَمَّ منهم منسوباً إلى قبيلته مثل: (باهلي) في حرف الباء، إذا كانت قبيلته معروفة.

وأما من يُضيفه الهجري إلى إحدى محبوباته، كأن يقول: (لصاحب أُمِّ المُعَلَّلِ) وهو يُكْثِرُ من أمثال هذه الجملة بدون ذكر اسم الشاعر بعد إيرادها، ومن بهذه الصفة سيرد ذكره في حرف (الصاد)، ممن لم يسمه.

والشعر الذي لم يذكر قائله، أو سقط بسبب نقص في المخطوطة سأورده مرتبة قوافيه على حروف المعجم، آخر المعروف قائله ـ وكذا الرجز، مالم أتحقق معرفة رَاويه، فأضعه تحت اسم الراوي، مراعاة للحفاظ على الْتِئَامِه ـ كما ورد عن الهجري ـ شعراً كان أو رجزاً.

ومما ينبغي أن يلاحظ:

١ ـ جُلُّ الشُّعَراءِ الذين ذكرهم الْهَجَرِيُّ هُمْ ممن لم أَجِدْ لهم ذِكْراً فيما بين يديَّ من المراجع، وفيهم قلَّةٌ من المشاهير، ولا أُعْنَى كثيراً بالحديث عن هاؤلاء ما عدا الإشارة إلى الاختلاف بين ما نُشِرَ من شعرهم وبين ما ورد في رِوَاية الهجري منه.

٢ ـ من المعروف أن الهجريَّ من أَئمةِ اللغة والأدب ورواة الشعر، ولهذا يُعَدُّ ما أَورده في كتابه من شعرٍ مَوْثُوقَ الرِّوايَة، إذْ هو قد تلقاه عَمَّن رَوَاهُ بطريقة تحمل على الثقة به.

٣ ـ سأضع مكان الكلمات أو الجمل التي لم أَسْتَطِعْ قراءَتَها نقطاً (. . .) إذْ رُبَمَا يستطيع أحدُ القراء ـ ممن يطلع على الأصل، أو على مصورة أوضح مما تحت يدي ـ يستطيع قراءة ما عجزت عن قراءته.

أما ما حاولت قراءته مما لم أكن على ثقة من صحة قراءتي فسأضعه بين

مربعين [. . . .] وقد تعثرتْ عليّ قراءةُ كثير من الكلمات في المخطوطة الهندية، بل لم استطع أن أقرأ منها إلا خمس مئة صفحة، وبقي ستين صفحة كا ن التصوير سيئاً، فلم استطع نقل شيء منه.

٤ ــ سأورد أولاً الشعر منسوباً إلى قائليه مُرَتَّبًا أسماءَهم على حروف المعجم، مُتْبِعاً ذالك بما يتضح لي عن حياة الشاعر بإيجاز، مميزاً ما أُضيفه عما يورده الهجري، ثم أُلحق الرَّجز بذالك، على الطريقة نفسها.

٥ ــ قد يُورِدُ الهَجَرِيُّ أسماء بعضِ الشعراء المشهورين مستشهداً بالبيت أو البيتين من شعرهم على معنىً لغوي، وهاؤلاء لَمْ أكتف بذكرهم عند إيراد الكلمات اللغوية التي ورد فيها شعرهم، بل سأسوق أسماءهم مرتبة مع غيرهم، بل سأذكر مَنْ سَمَّاهُ الْهَجِرِيُّ وإن لم يورد له شعراً.

٦ ــ قد أضيف إلى أسماء الشعراء الذين نقلتهم مما بين يدي من كتاب الهجري أسماء آخرين رأيتها في كتاب الرشاطي، أو مختصراته للإشبيلي والفاسي، والبلبيسي الذي جمع بين كتابي «اللباب» لابن الأثير و«اقتباس الأنوار والتماس الأزهار» للرشاطي، والبلبيسي نقلها عن كتاب الرشاطي الذي لم اطلع عليه كاملاً، وقد اتضح لي أن كل ما نقله مختصرو كتاب الرشاطي عنه هو من كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري لا من مؤلفاته الأخرى، ولهذا رأيت إضافة ذالك إلى ما جمعت وإن كان يسيراً.

ووردتْ أسماء شعراء قليلين بدون ذكر شيء من أشعارهم في هامش مخطوطة كتاب «معجم الشعراء» للمرزباني، والمخطوطة كتبها الحافظ مغلطاي الذي اطلع على كتاب الهجري، وقد ذكرت تلك الأسماء حرصاً على جمع كل ما نُسب إلى الهجريِّ، كما أوردت ما ورد في وصف الأحماء النقيع وحِمى ضرية وحِمى الزبدة وحمى فَيْد، وفي وصف العقيق من الشعر، وكذا ما ورد في الأشعر والأجرد، لاعتقادي أنه من كلام الهجري، كما أوضحت في مقدمة الكلام على المواضع، وكل ذالك حِرْصاً على أن لا يفوتني أحد من الشعراء الذين ذكرهم.

١ ـ إبراهيم بن علي بن هرمة

قال[١]: وأَنْشَدَنِي أَبُو الْحسن عُبَيْدُ الله بنُ محمدٍ، من ساكني خَلْصَ، من ولـد عيسى بن جعفر بن إبـراهيم بن محمـد بن علي بن عبد الله بن جعفـر، لإبراهيم بن علي بن هَرْمَةَ، في محمدِ بن علي بن عبد الله يرثيه:

١ ـ بَـدَا الصُّبْحُ خلفَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ مُظْلِمًا = وَانْجَلَجَ عَنِّي النَّـاسُ. . . . .
٢ ـ فَقُلْتُ: أَمَـاتَ ابـنُ النَّبِـيِّ مُحَمَّدٌ؟ أَمِ الشَّمْسُ خَـرَّت غُدْوَةً أم هَـوَى الْقَمَرْ
٣ ـ . . . . لَعَمْــري مَا يَكُنْ فَمُصِيبَةٌ وَتِلْـكَ الَّتِـي لَمْ تُبْـقِ شَرًّا وَلَمْ تَــــذَرْ
٤ ـ [وظَلْتُ] كَـأَنِّي خِيضَ لِي فَشَرِبْتُـهُ عَلَى ظَمَإٍ مِنِّيْ دَمُ الْحَيَّـــةِ الــذكَــرْ
٥ ـ فَلِلَّـــهِ عَيْنَـا مَنْ رَآى كَمُحَمَّـدٍ مُصِيْبَـــةَ قَــــوْمٍ لَمْ يُجَزَّ لَهَا الشَّعَــرْ
٦ ـ فَـإِنْ تَكُ أَسْبَـابُ الْمَنَايَـــا طَلَبْنَهُ فَقَــدْ أَدْرَكَـتْ مِنْـهُ الْمَنَــايَـا . . . . .
٧ ـ وَلَو تُعْتِبُ الأَقْـدارُ مَنْ كَانَ جَازِعًا جَـزِعْنَـا، ولٰكِـنْ لاَ عِتَـاب عَلَى الْقَـدَرْ
٨ ـ وَمَا النَّاس إلا غَـابِرٌ خَلْـفَ ذَاهِبٍ مَضَى مُعْنِقـاً وَالْغَـابِــرُوْنَ عَلَى الأَثَــرْ
٩ ـ وَمَـا الْـمَوْتُ إلاَّ غَـائِبٌ يَنظُرُوْنَـهُ وَكُلُّ امْــرِئٍ لِلْمَـوْتِ يَـوْمًـا بِمُنْتَظِـرْ
١٠ ـ وَلَمْ أَرَ كَالأَيَّــامِ غَــرَّ صَفَاؤُهـــا حَلِيْماً، وَفِي الأَيَّـامِ عَـاقِبَـةُ الْكَـدَرْ
١١ ـ وَلاَ كَـاخْتِلاَفِ الدَّهْرِ يَـأْمَنُ رَيْبَهُ أَرِيْبٌ وَرَيْبُ الـدَّهْـرِ يَقْـدَحُ فِي الْحَجَـرْ
١٢ ـ فَلَمَّا اسْتَـوَى حِلْمًا وَرأياً وسُـؤْدَداً أَتَتْـهُ عَجُـولُ الْــوِرْد رَاشَتْـهُ فِي . . .
١٣ ـ لَقَدْ صَمَّمَتْ مِنْهُ الْمَنَـايَا عَلَى فَتًى حَبِيْبٍ إِلَى الأَضْيَـافِ فِي لَيْلَـةِ [الضَّــرَرْ]
١٤ ـ رَبِيعٌ إذا مَا النَّاسُ خَـافُوا وأَمْحَلُوا أَتَـــوهُ فَقَــالُــوا: أَنْـتَ من . . . .

---

(١): (٧٩هـ) إبـراهيم بن علي بن هرمـة هو إبراهيم بن علي بن سلم بـن عامر بن هـرمة بن الهذيل بن ربيع بن عـامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من مشاهير الشعراء المعروفين توفي سنة ١٧٦ هـ، وقد جمع شعره الأستاذ محمد جبار المُعَيْبِد، ونشر في بغـداد سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وجمعه مـرة أخرى الأستاذان محمد نفـاع وحسين عطوان، وتاريخ الجمعين ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) ونشر في دمشق. وهذه القصيدة التي أوردها الهجري لا توجد فيها جمعه أولئك.

ومما وَرَدَ فيما جُمِعَ من شعر ابن هَـرْمة مُفَرقًا مقطوعةٌ في أربعـة أبياتٍ وردتْ في كتاب «زاد الرفاق» ـــ الورقة ٣٠٩ نسخة دار الكتب و٣٠١ مخطوطة لا له لي ونصها:

١ ـــ هٰذَا ابنُ هَرْمَـةَ ذُو تَشْقى بِضَرْبَتِهِ مِنَ الْعِشَـــارِ الْهَوَادِيْ وَالْعَــرَاقِيْبُ
٢ ـــ وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَـهُ صَرَدٌ وَلَيْلَــةٌ مِن مُحَاقِ الشَّهْـرِ دُغْبُــوبُ
٣ ـ أَنْ سَـوْفَ تَلْقَاه مِنِّي حِيْنَ يَطْرُقُنِي وَجْــهٌ بَلِيْجٌ وَتَسْهِيْـلٌ وَتَـــرْحِيْبُ
٤ ـــ وَفَـرْحَـةٌ مِنْ كِلاَبِ الْحَيِّ يَتْبَعُهَـا مَحْضٌ يَـزُفُّ لَـهُ الـرَّاعِي، وَتَـرْغِيْبُ

١٥ — [وَرِ] بْعِيَّةِ الْحَيِّ الَّتي يَنْظُرُوْنَهَا تَعُدُّ لَهَا الْوِلْدَانُ تَمْتَارُ مِنْ [هَجَرْ]
١٦ — فَمَنْ يَصِلُ الْأَرْحَامَ لَوْلَا صِلاَتُهُ وَمَنْ يَرْفَعُ الْمَوْلَى إِذَا جَدُّهُ [عَثَرْ]

وقال[1]

١ ـ عَفَا النَّعْفُ مِن أَسْمَاءَ، نَعْفُ رُوَاوَةٍ فَرِيمٌ فَهَضْبُ الْمُنْتَضَى فالسَّلائِلُ

٢ ـ الأَبْرَقُ الْحُرِّيُّ القُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي للأَبْرَقِ الحُرِّي من بَنِي مَالك بن سَلَمة وَأَخذ ناقة مَسْلَمَةَ الجَعْدِيِّ[2]:

١ ـ يَانَاقَ مَسْلَمَةَ الْجَعْدِي إِنْ تَخِدِيْ فَقَدْ رُمِيْتِ بِمَاضِي الْهَمِّ جَوَّابِ
٢ ـ أَلْقِي خِدَاجاً فَلاَ إِتْمَامَ واحْتَسِبِي حَوْضَيْ دَلَامِيسَ واغْدِي أَيُّهَا النَّابِ

وقال: خَدَجَتِ النَاقَةُ إِذَا بَانَ خَلْقُهُ تَطْرَحُهُ مِثْلَ اليَرْبُوعِ، لا وَبَرَ عليْهِ، وَلاَ يَكُونُ لَهَا عَلَيْهِ لَبَنٌ.

٣ ـ الأحزم الهلاليُّ

وَأَنْشَدَنِي الْأَحْزَمُ هِلَالِيٌّ فِيْ صِفَةِ الْفَرَسِ[3]:

١ ـ أَقَبُّ مُحْمَلَجٌ عَبْلٌ شَوَاهُ تَكَادُ تَدُقُّ مَأْقَتُهُ الْحِزَامَا

٤ ـ أحمد بن الأعرج السعدي

قال: وَأَنشدني جماعةٌ من بني سَعْدِ بن بَكْرٍ، مِنْ حَضَنَةِ النبي صلى الله عليه، لِابْنِ الأَعْرَج، واسمه أحمد، من بَنِي جَابِرِ بْنِ رِزَامٍ، إِسْلَامِيٌّ[4]:

---

(١) (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ١٦٩ تحقيق محمد جبار المعيبد.
(٢): (١٣٦٦م) ورد ذكر الأبرق هذا عند الإشبيي والبلبيسي، بأنه شاعر، ولم يوردا شعراً، وزاد الأشبيلي في نسبه قال أبو محمد: هو سلمة الخير. (٣): (١٣٦١م). (٤): (٥٦هـ).

١ — أَلاَ أَيُّها الْقَلْبُ الَّذي هُوَ هَـائِـــمٌ ... بِعَصْمَاءَ مُغْتَـلُّ السَّقَـــامِ جَــرِيْـحُ

٢ — أَمِنْ أَجْلِهَا يَعْرُوْكَ بِاللَّيْلِ هَفْـــوَةٌ ... يَمُـــوتُ لَهَا مِنْكَ الصَّـــدَى وَيُـــرِيْحُ

٣ — كَمَا لَعِبَـــتْ مَكْتُومَـــةٌ هَجَرِيَّةٌ ... بِـذِي اللُّـبِّ صَهْبَـاءُ الـزُّجَـاجِ صَرِيْحُ

٤ — ولكنَّمَا اقْتَـادَتْكَ بِـالـدَّلِّ وَالْمُنَى ... إِذِ الْعَيْشُ حُلْـوٌ والشَّبَـابُ قَـرِيْحُ(١)

٥ — وَبِـالْقَــوْلِ لاَ يَعْلَمْ بِسِرِّكَ مُخْبِرٌ ... ولا يَنْتَـحِ الأَفْعَـــالَ مِنْـكَ مُبِيْـحُ

٦ — وَلِيْدًا إِلَى أَنْ صَحَوْتَ وَأَوْضَحَتْ(٢) ... مِنَ الْخُصَلِ الـلاَّتِي فَـرِقْتَ صُفُـوحُ

٧ — فما روضـــة في مُقْصِرٍ عَـرَبِيَّـةٌ ... أَدِبَّ إليهـــا جَـــدْوَلٌ وَسُيُـــوحُ(٣)

٨ — تُثَنِّي ذُرَى رَيْحَانِهَا عَلَـــوِيَّـــةٌ ... أَرَبَّـت وأَعْقَـــــابُ ا . . . . . وحُ

٩— بِأَطْيَبَ مِنْ عَصْمَاءَ وهْنًا إِذَا الرُّؤَى ... كَـــذَ بنَـك عنهـــا والمر. . . ح

١٠ — وَعَصْمَاءُ صَمًّا قَـدْ يُلِمُّ خَيَـالُهَا ... بِسُقْمٍ وَهَلْ يَهْدِي السَّقَـــامَ نَصِيْحُ

١١ — لَقَدْ هَجَرَتْ عَصْمَاءُ لَـوْ أَنَّ حُبَّهَا ... أَرَاحَ بَنَـاتَ الصَّـدْرِ مِنْـهُ مُـرِيْحُ

١٢ — وَعَصْمَاءُ مَـاتَـزْدَادُ إِلاَّ مَـلاَحَـةً ... وإِنْ عُمِّـرَتْ مَـاكَـانَ عُمِّـرَ نُـوْحُ

١٣ — أَلاَ طَرَقَتْ عَصْمَاءُ وَهْناً وَلِلصَّدَى ... غِنَاءٌ لهت عنسي. . . . .

١٤ — فَقُمْتُ كَـأَنِّي فِي أَرَاجِيْحَ مِنْ كَرى ... تُطَاوِحُنِي أَشْطَانُهَا. . . . .

١٥ — وَقُمْتُ مَـرُوْعـاً لِلْخَيَـالِ كَـأَنَّنِي ... مِنَ الأَهْلِ والْمَالِ التِّـلاَدِ. . . . .

١٦ — ونُـؤْتُ عَلَى سَاقٍ كَـأَنَّ عِظَامَهَـا ... [يُخَالِطُهَـــا] صَـــافٍ أَصَمَّ ذَرِيْـحُ

١٧ — فَلَمْ أَرَ إِلاَّ نِضْـــوَةً شجـرِيَّـــةً ... رَجِيْـعَ سِفَـــارٍ نُعِّلَـتْ سَرِيْـحُ (؟)

١٨— وَرَحْـلاً وَأَنْسَـاعـاً قَواتِـرَ فَـوْقَهَـا ... وَأَقْـــرَابُهَا مِـنْ بَيْنِ ذَاكَ تَلُـــوْحُ

١٩ — ومُلْقَى يَمَانٍ ضَـاجَعَتْـهُ مُـرِنَّـةٌ ... مِنَ النَّبْـعِ سَهْـواءُ الْخِطَـامِ طَـرُوْحُ

٢٠ — وذاتَ شَبـاً أَرْيَاشُهَـا مَضْرَحِيَّـةٌ ... وَسَـــائِرُهَـــا حجْـــرِيَّـــةٌ وقُـــدُوْحُ

٢١ — إِلَى غَرْزِ قَبَّاءِ الْحَشَـا فِي وَظِيْفِهَـا ... طِمَاحٌ ، وفي الهَادِي الأَشَمِّ جُنُـــوْحُ

٢٢ — إِذَا وَخَدَتْ فَالرِّجْلُ مِنْهَا حليفةٌ(؟) ... وفي يـــدهـــا إِرْسَـــالَـــةٌ وشُبُـــوحُ

---

(١): في الهامش: (قريح بمعنى جديد مقترح). (٢): كذا ولعله (إلى أن قد صحوت).

(٣): وقال (٢١٦هـ): وروى الدَّبَّابي في مقطوعة ابن الأحول السعدي

فما روضـــة في مكـــرم عـــربيـــة ... أدبَّ إليهـــا جـــدول وسيـــوح

ورواية ابن الضبيب والبريدي (في مقصر).

وَقَالَ أبو الْأَحْوَلِ السَّعْدِيُّ سَعْدِ ناصِرَةَ، حَضَنَةِ رسول الله صلى الله عليه[1]:

١ — يـاللَرِّجَـالِ لِصَبٍّ قَلْبُهُ عَمِـدُ ⁂ ومُقْصَـدٍ عَـالَ بَـاقِي صبرِهِ الْقَصَـدُ

٢ — مَا عِنْدَهُ عَـزْمُ صَبْرٍ يَسْتَعِينُ بِـهِ ⁂ عَلَى فِـرَاقِ الأُلَى بَـانُـوا ولا جَلَـدُ

٣ — تُثْنِيْ لَـهُ عَـالِقَ الأَسْقَامِ مَنْزِلَـةٌ ⁂ قَفْـرٌ يُغَـرِّدُ فيهـا الصُبْـ. . . الصُّرَدُ

٤ — أَوْدَى بِـأَطْـلاَلِهَا وَاهِيْ الْكُلَى هَـزِمٌ ⁂ وَجَـائِلٌ مِنْ سَحِيْلِ الْمُورِ يَطَّـرِدُ

٥ — كـأَنَّ . . . . فِي الأطـلالِ لَمْ يـذَرَا ⁂ مِنْهَـا بَيَـانـاً بَلَى هَـابٍ ومُتَنَضِـدُ[2]

٦ — وَمُلْبِدٌ كَبِـلاَلِ الشَّهْـرِ عَـوَّجَهُ ⁂ أَيْـدِيْ الْخَوَادِمِ عَمْـدًا وَهْـوَ مُلْتَبِـدُ

٧ — تِلْكَ الْمَسَاكِنُ أَمْسَتْ بَعْـدَ سَاكِنِهَا ⁂ قَفْـراً بِهَا جَوَازِي الْـوَحْشِ [مُتَّرِدُ]

٨ — وَقَـدْ نَـرىَ أَهْلَ لَيْلَى سَـاكِنِيْنَ بِهَا ⁂ والـدَّهْـرُ إِذْ ذَاكَ لاَ مُـرٌّ ولا جَحِـدُ

٩ — أَيَّـامَ تَسْبِيْك لَيْلَى وَهْيَ نَـاشِئَـةٌ ⁂ مِنْهَا بِنَحْـرٍ بِـهِ الْيَـاقُـوتُ والْفُـرُدُ[3]

١٠ — وَبَـارِدِ الظَّلْمِ رَفَّـافٍ عَـوَارِضُـهُ ⁂ كَـأَنَّمَا هُـوَ مِـنْ أَنْيَـابِهَا الْبَرَدُ

١١ — وفَـاحم رَجِلٍ وَحْفٍ ضَفَـائِرُهُ ⁂ كَـالْكَـرْمِ نَعَّمَـهُ مِنْ مَـائِهِ رَغَـدُ

١٢ — يَـالَيْلَ مَـالَكِ لاَ تَجْزِيْنَ ذَا كَلَفٍ ⁂ قَـدْ شَفَّـهُ مِنْ هَـوَاكِ الْغُـلُّ وَالْفَنَـدُ

١٣ — نَشْكُـو إِلَى اللهِ أَنَّـا لا نُصَـاقِبُكُمْ ⁂ وَلاَ يَـزَالُ على أَبْـوَابِكِ الـرَّصَـدُ

١٤ — لَعَلَّ نَفْسَكِ بَعْـدَ النَّـأْيِ لاَقِيَـةٌ ⁂ لَيْلَى وَبَعْـدَ الظَّمَا بِـالْمَاء تبترِدُ

١٥ — أَفَايتُ يَـالَقَوْمي عُصْبَتِي بِـدَمِي ⁂ مَنْ لَيْسَ لِيْ عِنْـدَهُ عَقْـلٌ وَلاَ قَـوَدُ

١٦ — هَيْفَـاءُ لَفَّـاءُ مَهْضُومٌ مُـوَشَّحُهَـا ⁂ خَـرِيْـدَةٌ رُؤْدَةٌ أَتْـرَابُهَا خُـرُدُ

١٧ — كـأَنَّمَا بَـادَلَتْ بِـالْجِيْـدِ جَـازِيَـةً ⁂ والطَّـرْفِ مَكْحُـولَـةً أَخْلَى لَهَا الْجَرَدُ

١٨ — تَـرتَـادُ حَوْلَ طِلِيِّ طِفْلٍ وَيَـرقُبُـهُ ⁂ وَبَـاصَـةُ الْمَتْنِ فِي أَحْشَـائِهَـا. . . . د

١٩ — لَمْ يَثْنِ مِـنْ سِرْبِهَا سِرْبٌ تُحَاذِرُهُ ⁂ وَلَمْ يَـرُعْهَـا بِـزَجْـرٍ فِتْيَـةٌ [رَصَـدُ]

---

(١) (١٧٠هـ). (٢) في الهامش: (يعني هي هاب) (٣) ـ في الهامش: (جمع فريد).

لم أرَ هذا الشاعر ذكراً عند غَيْرِ الهجريِّ، ولم أعرفْ شاعراً سَعْدِيًّا يسمى أحمد سوى أحمد بن جندل، وهذا أورد له صاحب «اللسان» رجزاً في رسم (معد).

وأحمد بن الأعرج هو (أبو الأحول السعدي) كما يَدُلُّ على هذا أنه سماه في موضع آخر (ابن الأحول) ـ ٢١٦ و ٤٠٤هـ ـ وأورد بيتاً من القصيدة الأولى. وقد نعته في موضعين بـ [ابن الأحول] وهو في أول القصيدة الثانية (أبو الأحول) وأرى أنه وقع تصحيف في إحدى كلمتي (ابن) و(أبي) والمخطوطة لا يعتمد على كل ما ورد فيها. فهي غير مصححة ولا مقابلة بأخرى. وقد وردت كلمة (أبو الأحول) مرة واحدة ـ ١٧٠هـ ـ، و(ابن الأحول) مرتين ـ ٢١٦ و ٤٠٤هـ ـ. =

٥ ــ أحمد بن يَرْبُوعٍ أَبُو عَبْسٍ الْحَنَشِيُّ الْكِلاَبِيُّ

وأَنْشَدَنِي حُمَيْدٌ الْقَسِيمِيُّ مِنْ بنِي عِجْلٍ، قال: أَنْشَدَنِي أَبُو حُمْرَانَ الأَضْبَطِيُّ كِلاَبِيٌّ لأَبِي عَبْسٍ أحمدَ بن يربوعٍ الْحَنَشِيِّ من بني أَبِي بَكْرِ بْنِ كلابٍ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي حُمَيْضَةَ(١):

١ ــ أَرِقْتُ وأَعْقَابُ النُّجُومِ جُنُوحُ .... (٢)

٢ ــ لَهُنَّ مِنَ الإِدْلاَجِ أَنْفَاسُ غَبْقَةٍ ... رُوَاءٍ وَمِنْ حَرِّ النَّهَارِ صَبُوحُ

٣ ــ إِلَيْكَ أَبَا يَعْقُوبَ وَاغلَتِ السُّرَى ... وَبِالرَّحْلِ فَتْلاَءُ الذِّرَاعِ طَمُوحُ

٤ ــ أَمِنَّا بِحَمْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِنَا ... وَزِدْنَا فَمِنَّا مُعْزِبٌ وَمُرِيْحُ

٥ ــ وَنُمْنَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ وَأُطْلِقَتْ ... حَمَائِلُ مِنْ أَعْنَاقِنَا وَصَفِيْحُ

٦ ــ فَإِنْ تَرْتَحِلْ يَحِنُّ نَجْدٌ وَأَهْلُهُ ... وَإِلاَّ فَنَجْدٌ مَا أَقَمْتَ مَلِيْحُ

٧ ــ وَحُقَّ لِنَجْدٍ أَنْ تَحِنَّ وَلَمْ يَبِتْ ... يَئِنُّ بِنَجْدٍ مُذْ وَلِيْتَ جَرِيْحُ

■ ـ بنو سعد المذكورون من هوازن من مضر، ولا يزالون معروفين وبلادهم بمنطقة الطائف وكثير من فروع قبيلة عُتَيْبَة المعروفة الآن ــ ترجع في الانتساب إليهم.

■ ـ الْحَضَنَةُ جمع حاضن والحاضِنُ مربية الطفل وكافلته، لأنها تضمه إلى حِضْنِها (صدرها) وما قرب منه، وحاضنة الرسول ﷺ حليمة بنت أَبي ذُؤَيْبٍ ــ واسمه الحارث ــ بن عبد الله بن شِجْنَةَ بن جابر بن ناصِرَة بن فُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، وحَاضِنُهُ زوجُهَا الحارث بن عبد العُزَّى بن رِفاعة بن مَلاَّن بن ناصرة «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٩٣ تحقيق الدكتور ناجي حسن.

■ ـ لم أجدْ لبني جابر بن رِزام ذكراً عند ابن الكلبي في «جمهرة النسب» في نسب بني سعد، والهَجَرِيُّ نَسَّابَةٌ عاش بعدَ ابنِ الكلبي، وهو عليمٌ بأنساب أهل الجزيرة في عهده، وقد يكون هذا الفخذ ممن اشتهر بعد عصر ابن الكلبي بعد آخر القرن الثاني، وإن صح هذا فهو يدل على أن الشاعر من أهل القرن الثالث.

■ ـ تدل كثرةُ رواةِ شعر هذا الشاعر على شهرته، فهنا رواه الهجري عن جماعة من بني سعد، وفي موضع آخر ـ ٢١٦هـ ـ قال: وروى الدَّبَّابِيُّ (في مَكْرَم) وروايةُ ابن الضُّبَيْب والبُرَيدي (في مُفْضِر).

(١): (٢٣٧م)   (٢): بياض في الأصل

* لا أعرف عن هذا الشاعر سوى ما ذكر الهجريُّ، فهو حنشي كلابي وقال الرشاطي في رسم (الأضبطي): قال أبو علي الهجري: أنشدني حُمَيْد القَسِيمِي إلى (جنوح) وبعدها: وأنشد أبياتاً. انتهى. وقد نقل البلبيسي في أنسابه رسم (الحنشي) فيما نقل عن الرشاطي ــ ما ذكر الهجري، وقال الأمير «الإكمال» ــ ٣/ ٢٤٢ ــ: معشر بن منصور بن عطية الحنشي من بني ربيعة بن مالك شاعر روى عنه الرِّيَاشِيُّ شعراً له، وابن عمه أبو عيسى، وعطاء بن عَبْسٍ أبو عَبْسٍ الحَنَشِيُّ شاعر، قال الصولي: عن محمد بن الرياشي: كان أبي يستفصحه، ويستنشده شعره. انتهى، وكرر من جاء بعد الأمير كلامه ولم يَزِيْدُوه إيضاحاً. والرِّيَاشِيُّ: العباسُ بن الفرج المتوفى سنة ٢٥٧ معاصرٌ لأبي عَبْس أحمد بن يربوع الشاعر.

* أحمد هذا من أهل القرن الثالث الهجري لأنه مدح إسحاق بن أبي حُمَيْضَةَ الذي ولي اليمامة والبحرين وطريق مكة سنة (٢٣١) إحدى وثلاثين ومئتين وانظر «العرب» س ١ ص ٣٩٨ ــ وحُمَيْضَةُ ورد في كثير في الكتب المطبوعة مصحفاً (خميصة)

٦ ـ أحمر الرأس السُّبَيعِيُّ السُّلَمِيَّ

قال[١] : وأنشدني جماعة من بني سُلَيْم لأَحْمَرِ الرَّأْسِ السُّبَيْعِيِّ، وأَتَمُّهُمْ روايةً أبو سفيان قال: أنشدتني أمي سُرَيْرَةُ بِنْتُ أَحمرِ الرأس لأبيها ـ واسمه وكنيته واحدةٌ ـ بن قُرَّةَ بن دُعْمُوص بن سُبَيْعِ بن الحارثِ بن أُهْبَان ــ وهو هَرَمي ـ ابن عبدِ الله بنِ قُنْفُذِ بن مالك بن عوف بن امرئِ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم ابْنِ منصور[٢] :

١ ــ رَمَونِي وَلَمْيَاءَ الْمَلِيْحَةَ بِالْفِرَى ... وَبِالزُّوْرِ رَضَّ اللهُ أَفْوَاهَهُمْ رَضَّا

٢ ــ وَحَلُّوا حُبَا أَحْلاَمِهِمْ وَتَأَلَّبُوْا ... وَحَضُّوا عَلَى قَتْلِي غُوَاتَهُمُ حَضَّا

٣ ــ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا صَادِقَ الْهَوَى ... بَعِيْدَ الْقِلَى لِلْحُكْمِ فِي سُولِهَا مَضَّا

٤ ــ وَمَاذَا عَلَى الْوَاشِيْنَ مِنْ كَلَفِيْ بِهَا ... وَمَا مَلَكُوا فِيْ ذاكَ بَسْطاً ولاَ قَبْضَا

٥ ــ عَلَى كَبِدِي مِنْ حُبِّ لَمْيَاءَ وَقْرَةٌ ... صُدُوْعٌ مُقِيَاتٌ تُهَاضُ ولاَ تُوْضَا

٦ ــ إذَا قُلْتُ يُبْرِيْهَا الصُّدُوْدُ فَتَنْمَحِي ... تَيَمَّمْنَ وازْدَادَتْ صُدُوْعَتُهَا غَمْضَا

٧ ــ إِلَى اللهِ أَشْكُو أَنَّ لَوْعَاتِ حُبِّهَا ... قَدِيْماً بَرَتْ جِسْمِي فَلَمْ تُبْقِ لِي نَحْضاً

٨ ــ وأَنَّ قَدِيْمَاتِ الْمَوَاعِيْدِ عِنْدَهَا ... مُخَلَّدَةُ الآمَالِ تُرْجَى وَمَا تُقْضَا

٩ ــ وأَنَّ ذَوِي الأَضْغَانِ حَفُّوا بِبَيْنِهَا ... مِن أَجْلِي فَهُمْ صَفٌّ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضَا

١٠ ــ وَمَا ثَغَبٌ بَاتَتْ تَطَرِّدُهُ الصَّبا ... خِلاَفَ السَّوارِيْ فَهْوَ لاَ يَأْتَلِي رَكْضَا

١١ ــ خَرَوجٌ وَلُوْجٌ تَحْتَ أَفْنَانِ سِدْرَةٍ ... كأن الصَّبا تُزْجِي عَلَى مَتْنِهِ رَحْضا[٣]

١٢ ــ وَلاَ المِجْمَرَ الهِنْدِيَّ خَالَطَ رِيْحَهُ ... لَطِيْمَةُ مِسْكٍ فُضَّ أَصْوَارُهَا فَضَّا

١٣ ــ بِأَطْيَبَ مِنْ رِيَّا عُلاَلَةِ [رِيْحِهَا] ... إِذَا مَا الثُّرَيَّا سَارَ أَنْجُمُهَا عَرْضَا

١٤ ــ وَقَدْ عَادَ حُرَّاسُ الْعُدَى حَوْلَ بَيْتِهَا ... لَوَ انَّهُمُ يُدْعَوْنَ مَا اسْتَجْمَعُوا نَهْضَا

١٥ ـ تَسَاقَوْا بِغَيْدَاقِ الْكَرَى فِي حِمَى الْعُدَى ... رَقِيْبُ نُجُوْمٍ لم تَذُقْ عَيْنُهُ غَمْضَا

١٦ ــ يَرَى الْغُنْمَ رَوْقَ الْبَيْتِ حِيْنَ يَضُمُّهُ ... إِلَيْهَا وخَوْفُ الْقَوْمِ يَنْفُضُهُ نَفْضَا

---

(١) : (٥ هـ).

(٢) : ساق الرشاطي نسبه هذا نقلاً عن الهجري ونقله البلبيسي في رسم (السبيعي) وذكره ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٢/ ٧٢٥ وعند الرشاطي أبو سليمان ــ أما ابنته سُرَيْرة فقد ضبط اسمها الحافظ مغلطاي في كتابه «الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصابوني والاكمال» في باب (سُريرة وسُديرة وسُويدةَ) وقال: (سريرة بنت أحمر الرأس السبيعي بن قرة بن دعموص) روت لأبيها شعراً ذكره أبو علي الهجري.

(٣) : في الهامش: فوق (رحضا): (ثَوْبٌ مَغْسول).

١٧ ــ لِيَبْلُغَ رَيَّا الْبَوْصِ مَهْضُومَةَ الْحَشَا يَبُثُّ لَهَا الشَكْوَى لِتَجْزِيَهُ الْقَرْضَا
١٨ ــ وَقَدْ زَعَمَ الْوَاشُونَ أَن لاَّ أُحِبُّهَا وَأَكْذَبُنَا مِنْ ذَاكَ ــ فِي قِيْلِهِ ــ عَضَّا
١٩ ــ لقد يمتتْ عِنْدِيْ لِلَمْيَاء أَنْ يرى عَدُوٌّ لَهَا مِنْ بَعْدِ حُبِّيْ لَهَا بُغْضَا

وأنْشَدَني[١] قال: أَنشدني[٢] أحمد بن صَلِيْبٍ قال: أنشدني أَحْمَرُ الرأْس لنفسه وكلهم[٣] من سُلَيْمٍ:

١ ــ هَنِيْئاً لِهٰذِي النَّفْسِ إذْ رُبَّمَا لَهَتْ بِلَمْيَاءَ وَالْآفَاقُ دَاجٍ ظَلاَمُهَا
٢ ــ لَهُوَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ سُوْءًا وَلَمْ تَنَلْ حَرَامًا وَلَمْ يُطْلَبْ إِلَيْهَا حَرَامُهَا
٣ ــ أَأُقْتَلُ أَنْ لَمْيَاءَ كَانَتْ مَلِيحَةً جَمِيْلاً كَجَاذِيِّ الْخَلُوقِ الْتِثَامُهَا
٤ ــ ظُلِمْتُ إِذَنْ وَالظُّلْمُ قَدْ يُغْتَشَى بِهِ وَمِنْ شَرِّ أَسْبَابِ الْمَنَايَا ظِلاَمُهَا
٥ ــ وَإِنْ تَقْتُلُونِي يَبْقَ مِنْ مِدْحَتِي لَهَا بُيُوتٌ لِفِتْيَانِ الصِّبَى لاَ تَسَامُهَا[٤]
٦ ــ أَمَا وَالَّذِي حَجَّ المصلُّونَ بَيْتَهُ بِمَكَّةَ تَلْقَى اللهَ شُعْثًا رِمَامُهَا
٧ ــ عُكُوْفًا وُقُوفًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى يُدِيْرُوْنَ شَمْسًا أَنْ يَحِيْنَ ظَلاَمُهَا
٨ ــ لَقَدْ كُنْتُ مُنقَادَ الْجِبَالِ كَاتِمًا[٥] لِسِرِّكِ مَا لَمْ يَلْقَ نَفْسًا حِمَامُهَا
٩ ــ فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً بِجِزْعِ الرَّكَايَا وَهْيَ طَلٌّ بَشَامُهَا
١٠ - فَهَلْ أَرِدَنْ مِنْهَا مِيَاهًا عَهِدْتُهَا تَعِزُّ عَلَى الْوُرَّادِ طَامٍ جِمَامُهَا
١١ - مِيَاهًا حَمَاهَا الْكَاشِحُوْنَ وَدُوْنَهَا مِنَ الْمَوْتِ غَمْرَاتٌ يُهَابُ اقْتِحَامُهَا[٦]
١٢ - فَمُرَّ عَلَى الْفُسْطَاطِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهَا تَحِيْنُ الْمَنَايَا حِيْنَ يُقْضَى حِمَامُها
١٣ - فَلَوْ كَلَّمَتْنِيْ بِنْتُ زَيْدٍ وَقَدْ دَنَا لِيَ الْمَوتُ جَلَّى الْمَوتَ عَنِّي كَلاَمُهَا
١٤ - وَلَوْ وَقَفَتْ يَوْمًا عَلَى جَالِ حُفْرَتِيْ لَوَسَّعَ ضِيْقَ الْقَبْرِ عَنِّيْ مَقَامُهَا
١٥ - وَلَوْ هَبَطَتْ بَطحَاءَ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ لِرِيَّتِهَا وَازْدَادَ أَمْناً حَمَامُهَا
١٦ - وَلَوْ نَزَلَتْهَا قَدْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ قَلِيْلاً لَوْلاَّهَا الصَّلاَةَ [إِمَامُهَا]
١٧ - وَلَوْ أَنَّهَا اسْتَسْقَتْ لِحَرَّانَ لاَهِثٍ تَهَلَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامُهَا
١٨ - وَلَوْ مَسَحتْ نِضْوًا رَذِيًّا بِكَفِّهَا لَأَطْلَقَهُ لِلْمُشْتَرِينَ مَسَامُها

(١): (٢٠٢هـ). (٢) الذي أنشد الهجريَّ هو عُتَمِيُّ بن محمد بن صبح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن جُهَيْم بن كُعَيْب بن جَذِيمة بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم ــ أبو السَّري [١٩٨هـ].
(٣): كذا (وكلهم.) (٤) في الهامش: (أراد تَسْأَمُهَا فلم يهمز). (٥) لعلة (وكاتما).
(٦) في الهامش (وزاد غير عتمي) وتتضح الزيادة في البيت بعده.

قال أحمر الرأس[1]

. . . . وَلاَ فَـأْرَ مِسْكٍ رُضَّ أَصْـوَارُهُ رَضَّـا

أنشدني[2] عُتْمِيُّ بنُ محمـد الجَذَمِيُّ، قـال: أَنْشـدِني أحمدُ بن صَلِيبٍ السُّبَيِّعيُّ، قـال: أنشدني أَحْمَرُ الرأسِ لنفسـه، وكلهم من سُلَيْمٍ، قـال: أبو علي: غَنْميٌّ بن عَـمّ سُلَّم[3]، وكـلاهما كُعَبِيٌّ من كُعَيْـبٍ، وهم إلى مـالك سليم:

١ - شَرِبْنَا بِكِيْسَـانِ الْحُرُوبِ فَـأَصْبَحَتْ ... قبـائِلُ خَلْقِ اللهِ فِيْنَـا جِـرَامُهَـا

٢ - وَلَمْ نَصْطَنِعْ قَـوْمَـا لِقَـوْمٍ وَلَمْ نَقُـدْ ... لِحِلْفٍ إِذَا الأَنْفَـاسُ ضَـاقَ كِظَـامُهـا

٣ - سِـوَى أَنَّ فِيْنَـا مِنْ قُـرَيْشٍ بَقِيَّـةٌ ... يُـرَدُّ عَلَيْنَـا بَعْـدُ مِنْهُمْ سـلاَمُهَـا

٤ - وَلَسْنـا نُبَالِيْ حَـرْبَ قَـوْمٍ سِـوَاهُمُ ... إِذَا مَـا قُـرَيْشٌ صَـدَّ عَنَّـا حِشَـامُهـا

٥ - خَلَطْنَـا لهم بِـالْمَشْرَفِيَّـةِ وَالْقَنَـا ... مَصَـارِعَ ضِيْعَ لَمْ تُـوَجَّـهْ رِمَـامُهَـا

٦ - إِلَى غَيْرِ أَكْفَـانٍ ولاصَـدٍّ قِبْلَـةٍ ... وَلاَ عَهْـدِ خُـلاَّنٍ كَـرِيْمًا ذِمَـامُهَـا

الصَّدُّ: ـ بفتح الصاد ـ: الأَوْبُ والجهة.

٧ - وَأَفْلَتَ مِنَّـا حَتْـرَشًا ظَهْرُ شَطْبَـةٍ ... يُفَكِّلُ أَضْعَـافَ اللِّجَـام اقْتِحَـامُهـا

٨ - مَضَى ابنُ ثِمَالٍ خَصْلَـةً وَهْـوَ عـامِدٌ ... بِقَتْلِ حمَاسٍ كَـانَ جَـوْرًا حِكَـامُهَـا

٩ - صَبَحْنَـاهُ قَبْلَ الْغِبِّ ضَـاحِيَـةً بِهَا ... وَالآفَـاقُ دُهْمٌ لَمْ يُشَمِّـرْ ظَـلاَمُهـا

١٠ - غَـدَاةَ اللِّـوَى إِذْ صَبَّحَ الْقَـوْمَ دَبْكَلٌ ... يَقُـوْدُ مَصَـالِيْتًـا مُطَـاعـاً إِمَـامُهَـا

ابن أحمر: (عمرو بن أحمر)

سيأتي في حرف (العين).

٧ - أُحَيْحَة بنُ الْجُلاَحِ الْأَوْسِيُّ الأَزْدِيُّ

قال الهجريُّ: أول الْجَمَّاوَاتِ جَمَّاءُ تُضَـارِعَ، الَّتِي تَسِيْلُ عَلَى قَصْرِ عَاصِمٍ، وهُـوَ مَنْـزِلُ أَبِي الْقَـاسِمِ طـاهـرِ بْـنِ يَحْيَى وَوَلَـدِهِ، وفيهـا يقـول أُحَيْحَـةُ بْنُ الْجُلاَحِ[4]:

---

(١): (١١٣م) أورده شاهداً على جمع صِوَار. (٢): (١٨٩هـ).

(٣) كذا في الأصل الأول (عُتْمِيُّ) وهذا (غَنْمِيٌّ) ولا ذكر لـ (سُلَّم).

(٤): «وفاء الوفاء» ١٠٦٣ و (حمى النقيع) وأحيحة هو ابنُ الجُلاَحِ بْنِ الحَرِيْشِ بن جَحْجبَا بن كلفة بْنِ عَوْفِ بنِ عَمِرو بن =

١ - إِنِّي وَالْمَشْعَـــــرِ الْحَرَامِ وَمَــــا   حجَّتْ قُــرَيْشٌ لَــهُ وَمَــا نَحَــروا[١]
٢ - لَآخُــذُ الْخُطَّــةَ الــدَّنِيَّــةَ مَــا   دَامَ يُـــرَى مِنْ تُضَـــارِعٍ حَجَـــرُ

٨ - أبو الأُخْطَب بن عَلِيٍّ بنِ مِشْوَذ

وأنشدنِي[٢] لأبي الأَخْطَبِ بنِ عليٍّ بن مِشْـوَذٍ، أَحَـدِ بني رَبيعـة بن عَمْـرِو ابن[٣] عامر بن ربيعة:

١ - فَمَا رَوْضَــةٌ بــاتَ الطِّـــلاَلُ يَعُلُّهَــا   بَــأَجْــرَعَ مِمْــرَاحِ خِــلاَفَ دِجَــانِ
٢ - بِــأَطْيَبَ مِنْ رَيَّــا حَبِيْبَــةَ مَــوْهِنًــا   وَلاَ الْمِسْكُ مَقْطُــوبًــا بِخَــالِصِ بَــانِ

الأزرقي: (جبر بن عقبة)

٩ - أُطَيْطُ بن سَعْدٍ الاشجعيَّ

تكرر ذكر (الأَشْجَعِيّ) بين من يَروي عنهم الهجريُّ، وقد صرح باسمه في بعض المواضع أُطَيط بن سعـد الأشجعي[٤]، وكناه في موضـع فقال: (وقال أبو جرادة الأشجعي[٥]: بنو مُحْرِيَةَ مِنْ جُـذَام)، واكتفى في مواضع بكلمة: (أنشدني الأشجعي[٦]) أو (أنشد الأشجعي) أو(قـال الأشجعي)، وقد روى عنه أشْعَـارًا ونصوصًـا لُغَوِيَّـةً وغيرها، ومن تلك الأشعـار ما هـو من إنشاد أُطَيْطٍ، ويَرِدُ بصيغة: (وأنشدني الأشجعي) ممـا قد يعني به أُطيطاً أو غيره، فمن ذالك قوله: وأيضا مما أنشدنِي أُطَيْطٌ الأشجعي[٧]:

= مالك بن الأوس، من قبيلة الأوس الأزدية، شاعرٌ جاهِلِيٌّ لم يُدْرِكِ الإِسْـلاَمَ. وقد جمع شِعْرَهُ الدكتورُ حسين محمد بَاجَوْدَة، والبيتان ص ٦٦ من مجموع شعره.

(١): القسمُ بغير الله لا يجوز، ولكن الرجل عاش في الجاهلية.   (٢): (٢٥٩هـ). و أقرب مذكور هو موسى بن زُبَيْق بن صَبَّاح بن علي بن حُميد بن إبراهيم الناصري من خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم ص ٢٥٦ هـ.

(٣) وقع في المخطوطة (ربيعـة بن عمر بن عامر) والصواب: ربيعـة بن عَمْرِو بن عامر بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة. وعَمْرو هذاهو الذي قال فيه خِدَاش بن زُهَيْر:

أَبِي فَـارِسُ الضَّحْيَـاءِ عَمْـرُو بْنُ عَـامِـرٍ   أَبَى الــذَّمَّ واخْتَـارَ الْـوَفَـاءَ على الْغَـدْرِ

ـ انظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٦٠ - تحقيق الدكتور ناجي حسن.

(٤): (٧م) و(١٢٤هـ) و(٤٣٤هـ).   (٥): (٣٨٢هـ).   (٦): (٤٨م).   (٧): (٤٣٤هـ) و(٤٨م).

١ - قَدَ اصْبَحْتُ وَدَّعت الصِّبَا غَيْرَ أَنَّنِي أُمَــدِّحُ أَيَّــامَ الصِّبَــا فَــأُجِيْــدُ
٢ - سَقَى اللهُ أَيَّــامَ الصِّبَا وَسَقَى الصِّبَــا لَــوَ انَّ الصِّبَــا بَعْــدَ المَشِيْبِ يَعُــوْدُ
٣ - فَــأَيْهَاتُ[1] أَيَّام الصِّبَا قَدْ تَـرَكْنَنِي كَعُصْل المَرَامِـي مَــا بِهِنَّ سُــدُوْدُ

وإنما يُعَصِّلُ[2] لِاعْـوِجَاجِ القِـدْحِ، أو لِانْمِـرَاطِ القُـذَذِ، ويكونُ القِـدْحُ طَنِباً، وأعْزَلُ بَيِّنُ العَزْلِ، وذُكُرٌ بَيِّـنُ الذُّكْرِ، قال الراجزُ:

إنْ رُشِفَ الحَوْضُ اتَّكَــا عَلَى المَسَــدْ مِثْلَ اتِّكَــاءِ الأَخْــدَرِيِّ فِي الجَدَدْ

وقـال بعد أن أورد لـه رجـز أولـه: (لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلاً عَـرَّدا) - سيأتي في الرجز - :

قال: وأنْشَدَني[3]:

١ - حَتَّى إِذَا هَــافَ النَّهَــارُ وأَبْــرَدُوا رَاحُــوا عَلَى الْأَكْــوَارِ وَالنَّضَــواتِ
٢ - رَاحُــوا وقَــدْ تَـرْمِي الْأَدِلَّــةُ فِيْهِمُ عَــرْضَ الفَــلَاةِ بِــأَيْنُقٍ عَجِــلَاتِ

وأنشدني[4]:

١ - إِذَا أَنْتَ خِفْتَ الْأَمْرَ مِنْ خَشْيَـةِ الرَّدَى أَتَــاكَ وَسَــاقَتْــهُ إِلَيْكَ جَــوَالِبُــهْ
٢ - وضَرْبٌ بِنَصْـلِ السَّيْـفِ أَمْنَـعُ لِلْفَتَـى وَأَقْمَنُ أَنْ يَشْنَــاهُ يَــوْمًــا مُحَارِبُــهْ

وَأَنْشَدَ الأَشْجَعِيُّ: [5]

١ - فَلَنِعْـمَ مُعْتَرَكُ الحَيِّ الجِيَــــاعِ إِذَا خَـبَّ السَّفِيْرُ وَسَــــابِئُ الخَمْــــرِ

بِجَالَةُ في حُمَيْسٍ مِنْ جُهَيْنَة - البَاء مَجْرُورَةٌ - وكذالك في ضَبَّة وَأَنْشَدَنِي[6]:

---

(١) في (م) فهيهات. (٢) في (٤٨م): (وعصلت السهام إذا لم تقصد الغرض وتفعل ذاك إذ لم يكن فيها ريش، وعصل السهم أصاب، وذَكَرٌ بين الذُّكْرِ). (٣): (٢٧٤هـ).
وَقَد يَـرْوِي عَنْهُ شعراً لِغَيْره. مُصَرِّحًا بـذالك كقوله: (أنشـدني الأشجعيُّ لِجَبْهَاءُ بنِ جُمَيْمَةَ الأشجعي) ـ ٢٧١ و ٢٧٩هـ ـ ومثل هذا ينسب للشاعر نفسه لا للراوي. ولم أرَ مَن ذكر أُطَيْطًا الأشْجَعِيَّ، وهو معاصرٌ للهجَـرِي لأنه يصرح بروايته عنه مباشرة وبالسماع منه، وبسؤاله ـ ٦٤٦ و ٤٦٧ م ـ.
واسم أُطَيْط ـــ بالتصغير ـــ معروف، كـأُطيط المقانب الطـائي فارس جَدِيلـة، ذكره ابن دُرَيْـد في «الاشتقاق» - ٣٩٣ - وأُطيط بن المغلس - أو ابن لقيط - شاعر ذكره صاحب «اللسان» - رسم أطط - .
(٤): (٤٣٣هـ) والمنشد أطيط الاشجعي، تقدم في مشايخ الهجري. (٥): (١٢٨م).
(٦): (١٢٩م) المنشد الأشجعي.

١ - كَـأَنَّ بَنِي بِجَالَـةَ حِيْنَ زَافَتْ ... جِمَالُ مُهَدْهِدٍ وَافَتْ لِخِمْسِ

٢ - فَمَنْ يَلْقَ الْفَوَارِسَ مِنْ خُمَيْسٍ ... فَقَدْ نَاحَتْ نَوَائِحُهُ بِالامْسِ

أَيْ ماتوا قبل أن يلقَوهم .

قَال رَجُلٌ[١] يُعَاتِب أَمْرَأتَهُ :

١ - إِذَا لَمْ يَمِرْهَا لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ... وإن مَارَهَا صَامَتْ لَعَمْرِي وَصَلَّت

فأجابته :

١ - رَأَيْتُ أَبَا جَهْمٍ تَغَيَّرَ حَالُهُ ... إِذَا عَنْهُ ألبانُ الشَوَايَا قَلَّتْ

٢ - إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي البَيْتِ شيئاً يَذُوقُهُ ... أَغَارَ عَلَى صبيانِنَا يتفلَّتْ

وأنشد[٢] :

١ - وَالْمُقْبِلُونَ صُدُوْرَ خَيْلِهِمُ ... حَدَّ الرِّمَاحِ وعَيْثَةَ النَّبْلِ

وأَنْشَدَ الأَشْجَعِيُّ[٣] :

١ - أَلَا إِنَّ نَصَّ الْعِيْسِ يُدْنِي مِنَ الْهَوَى ... وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِمِيْنَ اهْتِبَالُهَا

وأَنْشَدَنِي الْأَشجعيُّ[٤] :

١ - أُحِبُّ بُنَيَّاتِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِيْ ... إِذَا مِتُّ يَوماً تَجْفُهُنَّ الْأَقَارِبُ

٢ - إِذَا زِدْنَ يَوماً زَادَهُنَّ كَرَامَةً ... عَلَيَّ وَلَمْ أُصْبِحْ كَأَنِّي مُحَارِبُ

أي كلما زِدْنَ في عَدِدِهِنَّ ، زَادَهُنَّ ذالك عندي كرامةً .

١٠ - ابن الأعرابي

روى سعيد بن جُبَيْر أَنَّ النبي صلى الله عليه قال : «الشَّيْبُ في مُقَدَّم الرَّأسِ يُمْنٌ ، وفي العارِضَيْنِ سَخَاءٌ ، وفي الذَّوَائِب شَجَاعَةٌ ، وفي الْقَفَا شُؤْمٌ» . وقال ابنُ عَبَّاسٍ : شَيْبُ الناصِيَةِ كَرَمٌ ، وَشَيْبُ الهامةِ رَوْعَةٌ وشَيْبُ القَفَا لُؤْمٌ .

---

(١) : (٢٧٣هـ) أقرب راوٍ الأشجعي ـ ٢٧٣ هـ . (٢) : (٤٤٥هـ) أقرب مذكور هو الأشجعي .

(٣) : (٤٩م) و(٤٣٩هـ) . (٤) : (١٣٢م) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الرَّوْعَةُ انَّهُ إِذَا ارتاع حدث به شَيْبٌ، وَأَنْشَدَنِي ابن الاعرابي[1]:

١ - وَشِبْتَ مَشِيْبَ الْعَبْدِ فِي نُقْرَةِ الْقَفَا   وَشَيْبُ كِرَام النَّاسِ فَوْقَ المَفَارِقِ

أَعْشَى طَرُوْدٍ: (إِيَاس)

١١ ـ الأَعمَشُ بن عطَّافٍ العامريُّ

وأنشدني[2] لِابْنِ الرُّوميّ الْأَعْمَشِ بنِ عَطَّافٍ أَحَدِ بني معاوية بن عامر بن ربيعة[3] صاحب أُمِّ مُعَلِّلٍ:

١ - أَجِدَّكَ لا يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّلٍ   أَرَاكَةُ صِدْقٍ لَمْ تُهَصَّرْ قِلَالُهَا[4]

٢ - وَجِدَّكَ لَا يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّلٍ   مِنَ الرِّيْمِ هَيْفَا لَمْ يُجَفَّلْ غَزَالُهَا

٣ - وَجَدَّكَ لَا يُنْسِيْكَ أُمَّ مُعَلِّلٍ   مِنَ الْمُزْنِ غَرًّا لَمْ تُهَتِّنْ هِطَالُهَا

وله:

١ - إذا ذَكَرَتْ عَيْنَاكَ أُمَّ مُعَلِّلٍ   على طُوْلِ هَجْرٍ ظَلَّتَا تكِفَانِ

١٢ - الأعنقُ بن الباهلية

الْأَعْنَقُ بنُ الْبَاهِلِيَّةِ الْحُبَيْبِيُّ أَحَدُ بَنِي لُبَيْنَى[5]:

١ - إِذَا أَنتَ لَمْ تَخْشَفْ مَعَ الْقَوْمِ خَشْفَةً   مِنَ الجَهْلِ لَمْ يَأْمَنْ أَخٌ أَنْتَ صَاحِبُهْ

٢ - وَرَامَتكَ ذُلَّانُ الرِّجَالِ وَلَمْ تُهَبْ   لِشَيءٍ إِذَا مَا هِيْبَ لِلَّيْثِ جَانِبُهْ

٣ - أَنَا الْأَعْنَقُ بْنُ الْبَاهِلِيَّةِ أَرْتَدِيْ[6]   حَمَائِلَ عَضْبٍ لَمْ تُفَلَّلْ مَضَارِبُهْ

٤ - تَغَبَّشْتُهُ الدَّيَّانَ فِيْ عَامِ لَزْبَةٍ   فخبخب فِيْهَا بُدْنُهُ وَحَقَائِبُهْ

يعني السيف مثل خَتَلْتُهُ، والدَّيَّانُ: رجل، وتخبخبَ: هزل، والتخبخب: الاضطراب.

وله أيضاً[7]، وجاورته امرأةٌ حَنْظَلِيَّةٌ بإِبِلٍ لَهَا، وقَدْ كَانَتْ ذَمَّتْ جاراً قَبْلَهُ:

---

(١): (١٨٠م). (٢): (٣٦٤هـ). والذي أنشد الهجريَّ الشِّعْرَ هو أبو المضاء سيَّارُ بن صَخْرٍ الناصري من بني عتبة، من خفاف سُلَيْم (٢٦٠هـ ٣٥٦هـ). (٣) وبنو معاوية بن عامر ربيعة بن عامر بن صعصعة، من هوازن، من قيس عيلان. (٤) في الهامش: (اعاليها). (٥): (١٤٨م). وحُبَيْبُ من بطون سلمة الشَّرِّ بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، وأم سلمة الشر وسلمة الخير لُبَيْنَى بنت الوحيد بن كلاب، نسبوا إليها. وباهلة إحدى قبائل قيس عيلانُ المشهورة وانظر كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها». (٦): في الهامش: (ارتدي بجر الألف). (٧): (١٤٩)م.

١ - لَكِ اللهُ أَلاَّ تُسْتَذَلِّي بِأَرْضِنَا وأَلاَّ تَرَيْ مِنَّا مَقَامَ دَنَاءِ
٢ - وَفِيْنَا وَفِي الْهِنْدِيَّةِ الْبِيْضِ وَالْقَنَا هَا مِنْ غُوَاةِ الْمُتْرَفِيْنَ رِغَاءُ

١٣ - أبو الأعوج بن الصَّقيل بن الأحنف القشيري

وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الأَعْوَجِ بن الصَّقِيلِ بنِ الأَحْنَفِ أحد بني نُبَيْطٍ، إلى مَالِكِ ابن سَلمة الخير بن قُشَيْر يَقُولها لمليحةٍ عِنْد قبيح[1]:

١ - أَسَلْكِ بِحَقِّيْ وَالِدَيْكِ كِلَيْهِمَا وَجَدَّيْكِ هَلْ قَبَّلْتِ فَاهُ المُثَلَّمَا؟
٢ - فَإِنْ كُنْتِ قَدْ قَبَّلْتِ فَاهُ فَمَضْمِضِي ثَنَايَاكِ عَشْراً ثُمَّ صُوْمِيْ الْمُحَرَّمَا

١٤ - الأَفْرَكِيُّ البَجَلِيُّ

قال الهجري[2]: قال الشيخ العوبثي: . . . من لِدِيّ أحد لِدِه، مجرورة اللام والدال قال: وأنشدني الأفركي من سراة بَجِيلة:

١ - عَابَتِ الإِخْلاَفَ مِنِّي وَهْيَ لَيْسَتْ بِوَفِيَّهْ
٢ - أَنْتِ فِي الْمِيْلاَدِ مِثْلِي لأَنْكِ أَكْبَرُ مِنْ لِدِيَّهْ

١٥ - أُمَامَةُ الْبَلَوِيَّةُ

قال بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ شعر أبي عفك وخبر قتله المتقدم موضعه[3]: وقالت المريدية في أبي عفك، وَمُرَيْدُ قبيلة من بَلِيٍّ، حلفاء في الأَوْس:

١ - تُكَذِّبُ دِيْنَ اللهِ وَالْمَرْءَ أَحْمَدَا لَعَمْرُ الَّذِيْ أَمْنَاكَ أَنْ بِئْسَ مَا يُمْنِي
٢ - حَبَاكَ حَنِيْفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً أَبَا عَفَكٍ خُذْهَا عَلَى كِبَرِ السِّنِّ

---

(١): (١٢١م) والمنشد أبو الميمون القشيري.

(٢): الرُّشاطي رسم (الأفركي). وقال: أفرك في بجيلة وفي بَلِيّ فالذي في بَجِيلَة أفرك وهو غانم بن أفصى بن نَذير بن قَسْر ـ كذا عند الكلبي وابن حبيب والذي عند أبي عبيد أن أفرك هو ابن نذير أخو أفصى.

(٣): (٤٨٠م) واسم (امامة) لم أطلع عليه فيما بين يدي من كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري. ولكنه ورد فيما نقله الرشاطي من الكتاب، ثم نقله البلبيسي عن الرشاطي في أنسابه رسم (المريدي)، وأشار إليه الاشبيلي وسيأتي عند ذكر ميمونة المريدية، ومُرَيْدُ هاؤلاء بطنٌ من بَلِيٍّ، حالفوا بني أمية بن زيد من الأوس الذين يقال هم الجعادرة على ماذكره الهجريُّ فيما نقله عنه الرشاطي. وقد ورد الخبر لابن هشام في «السيرة النبوية» - ٤/ ٦٣٦ - وسمَّى المريدية. وترجمها ابن حجر في «الإصابة» نَقْلاً عن ابن هشام، ولم يَزِيدا على ما ذكر الهجري فيما نقل عنه.
وَبَلِيٌّ قبيلة قضاعيةٌ لا تزال معروفةً في منازلها القديمة الواقعة بقرب المدينة بمنطقة يَنْبع. وأبو عَفَكٍ من بني عمرو بن عوف منهم بنو أُمَيَّة بن زيد، وهم من الأوس من الأنصار. وسالم بن عُمَيْر قاتل أبي عَفَكٍ من بني عمرو بن عوف أيضاً صَحَابِيٌّ وهو من البَكَّائِيْنَ المذكورين في الآية الكريمة.

امْرَأَةُ حمَّاد بن مَهْدِي: (حمَّاد بن مهدي)

١٦ - امرؤُ القيس بن حُجْرٍ الكِنْدِيّ

وزاد لامرئ القيس بيتاً لم اسمعه إلاَّ منه بعد قوله: فيا عَجَباً مِنْ رَحْلها[١]:

١ - وَوَاعجباً مِنِّي وَمِنْ حَالِ نَاقَتِيْ وَوَاعَجَباً لِلْجَازِرِ المُتَبَذِّلِ

وَقَدْ كَانَ شَرْطَ عَلَيْهِنَّ إِذَا نَحَرَ نَاقَتَهُ أَن تقوم عنيزةُ متبذِّلةً تجزرها، فلهذا زَادَ هذا البيت.

نَفْء وهو الذي يقول فيه امْرؤُ القَيْس[٢]:

١ - غَشِيتُ دِيَارَ الحَي بِالبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ

٢ - فغَوْل فحِلِّيتٍ فَنَفْءٍ فَمَنْعِجٍ إلى عَاقِل فالجُبِّ ذِي الأَمَرَاتِ

١٧ - أُمَيَّةُ بن أبي الصَلت الثقفي

أُميَّةُ بن أبي الصَّلتِ، وعَتَبَ علَى ابْنِه[٣]:

١ - غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يَافِعاً تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وتُنْهَلُ

٢ - إِذَا لَيْلَةٌ آبتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ لِشَكْوَاكَ إِلاَّ سَاهِداً أَتَمَلْمَلُ

٣ - كَأَنِّيْ أَنَا الْمَطْرُوْقُ دُوْنَكَ بِالَّذِيْ طُرِقْتَ بِهِ دُوْنِي فَعَيْنِيَ تَهْمِلُ

٤ - تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِيْ عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ

٥ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَاكُنْتُ فِيْكَ أُؤَمِّلُ

٦ - جَعَلْتَ حِبَائِي غِلْظَةً وفَظَاظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ

٧ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

---

(١): (٢٥٣م) الزَّائد هو أبو الغَطَمَّش المُعْرضي العقيلي من شيوخ الهجري، والبيت:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ

من معلقة امرئ القيس المشهورة. (٢): (حمى ضرية).

(٣): (١٧٩م). وشهرة أمية بن أبي الصلت الثقفي تغني عن إيراد ترجمته، وقد أدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم، وإن كان قد نبذ عبادة الأوثان في الجاهلية، وقد توفي بعد الهجرة النبوية، ورثى قَتْلى قريش في وقعة بَدْرٍ، وله شعر مجموع في ديوان، ومنه هذه القصيدة.

١٨ - الأنعمية المرادية

وأَنَشَدني[١] للأنعميـة من مُرَاد، وأَنْعَمُ أَحَـدُ بيوتِ مُـرَادٍ، وهي أربعة[٢]: بنـو غُطَيْفٍ، وفيهم الْبَيْتُ، وأَعْلَى، النسبـة إلى أَعَلى أَعْلَـويٌّ، وسَلْمان، وجَمَل، وقَرَنٌ، وتزوجتْ إنساناً ذهب بها إلى العراق فقالت وتشوقت:

١ - أَلاَ حَبَّـذَا مِنْ مِلْكِ جَـرْبَانَ نَظْـرَةٌ   وجَـرْبَـانُ مِنْ أَهْـلِ الْعِـرَاقِ بَعِيْـدُ

٢ - وَيَـاحَبَّـذَا وَاللهِ لَـوْلاَ مَخَافَتِي   فَـوَابِلُـهُ رَمْلٌ مَعًـا وَصَعِيْـدُ

جَرْبَانُ سَايلةٌ إلى قُرْبِ ذَهْبَى[٣]، ومِلْكُ الوادِي الذي يَمْلَؤُهُ سَيْلُهُ.

١٩ - أوس بن حَجَرٍ التَّمِيميُّ

وانشدني لأوس[٤]:

١ - صُهَـابِيَّـةُ الْعُثْنُـونِ أنبتَ لَحْمَهـا   خِـدَاجَـانِ فِي عَـامَيْنِ بَعْـدَ التَّعَقُّـرِ

٢٠ - إيَاس (أعشى طرُوْدٍ)

أَنْشَدني[٥] عُتَمِيُّ بن محمـد بن صُبْح بن عُمَـرَ بن عبد الـرحمن بن علي بن جُهَيْم بن كُعَيْبِ بن جَذيْمة بن مالك بن خُفَافِ بن امْرِئَ الْقَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وهو أبو السَّرِيِّ لأَعْشَى طَرُوْد، واسمه إياس:

---

(١): (٣٢٨هـ). رواي الشعـر للهجري مُرَادِيٌّ هـو أبو أحمد بن عَلْكَمَ بن يزيـد بن حَذرَة المرادي، من أهل مأرب كما في ص (٣٢٦هـ).

(٢): مرادقَبِيلٌ كَبِيرٌ من مَذْحِجَ ـ مـراد ـ واسمه يحابر بن مالك ـ وهو مَـذْحِجُ ـ بن أدد، من سبإ، ثم من قحطان، وغُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، وأَعْلى بن زاهر بن عَـوْثبان بن زاهر بن مراد، وأنعم بن زاهر أخو أعلى، وسلمان بن يشكر بن ناجية، وجَمَل بن كَبَاثَـة بن ناجية، وقَـرَن ـ بفتح الـراء ـ بن درمـان بن ناجية ـ «النسب الكبير» ٣٢٨ تحقيق الدكتور ناجي حسن ـ ولا تزال قبيلة مراد في بلادها القديم في منطقة مـأرِب وبيحان شرق اليمن، ومنهم بطونٌ اندمجت مع قحطان (مَذْحِجَ قديماً) في سَرَاةِ عَبِيدة وما حولها وما انحدر من أوديتها ومنها تَثْلِيثُ وجَاشُ وطريب، شرق بلاد عسير.

(٣): جَرْبَانُ: المراد هنا وادٍ لا يزال معروفاً مأهُـولاً، بقرب مأرِبَ وخَرِيب، وسيله يفضي إلى الرملة شمالاً شرقياً، وذَهْبَى لم أرَ لها ذِكراً عند غير الهجري، وقـد ذكرها في موضع آخر وهو يـذكر حبال الرمل التي بين بيحان ومَأْرِب، فـذكر منها حَبْلَ ذَهْبَى (٣٢٦هـ).

(٤): (٤٢٦م) المنشد الهَرْمِيُّ وأوس الشاعر عند الإطلاق ـ يراد به أوس بن حَجَرٍ التميمي، من فحول الشعراء مات قبل الإسلام بفترة قصيرة، وله ديوان شعر حققه الدكتور محمد يوسف نجم، لم أر هذا البيت فيه.

(٥): (١٩٨هـ). أَعْشَى طرود: سماه الآمِديُّ في «المؤتلف والمختلف» ص ١٦ تحقيق عبد الستار فراج: إياس بن عامر، وقال: طَرودُ بن فهم بن عَمْـرِو بن قيس عيلان وهم حلفـاء بني سَليم، ثم في بني خفـافٍ ولم يصل نسب الأعشى، وفي «جمهرة النسب» ـ ٤٧٤ ـ لابن الكلبي: وولد سَعْدُ بنُ فهم تَيْماً وكَعْباً وطروداً فمن بني طرود أعشى طرود الشاعر. =

١ - أَتَلهُو وَتَنسى يَا إِيَاسُ مَعادكا   وَمَثْوَاكَ تَحْتَ اللَّحْدِ ثُمَّ انْهِدَادكا

٢ - وَبَعْثَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَعْرِ حُفْرَةٍ   مِنَ الْأَرْضِ كَانَ التُّرْبُ فِيْهَا وِسَادكَا

٣ - إِلَى مَوْقِفٍ ذِيْ كُرْبَةٍ أَنْتَ وَاقِفٌ   عَلَيْهِ فَلاَ تُغْبَنْ وَلاَ تَنْسَ زَادكَا

٤ - تَزَوَّدْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ التُّقى   فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُصَادِفْ رَشَادكَا

٥ - وَتَأْتَنِفُ الْأَشْغَالَ يَوْمَكَ كُلَّه   وتُكْثِرُ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيْلِ رُقَادكا

وفي «خزانة الأدب» ـ ١/ ٣٤٤ـ: قال أبو الوليد الوقشي ـ هشام بن أحمد، المتوفى سنة ٤٨٩ له شرح على «الكامل» للمبرد، ينقل عنه صاحب «الخزانة» ـ نقلاً عن «نوادر الهجري» واللَّخْمِيُّ نقلا عن أبي مروان، عبد الملك بن سراج: أن أعْشَى طرود اسمه إياس بن موسى.

وفي «الخزانة» أيضاً: أن أعشى طرود إياس بن موسى حضر أيام العطاء عند عمر هو وهوذة بن الحارث ـ خفافي سلمي «الاصابة» ـ، فَدَعَا عُمَرَ إِيَاساً، قبل هوذة، فقال هوذةُ ـ «الخزانة» ١/ ٣٤٤ ـ:

١ - لَقَدْ دَارَ هٰذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ   فَابْصِرْ أَمِيْنَ اللهِ كَيْفَ تَذُودُ

٢ - أَيُدْعى جُشَيمٌ والسُّوَيدُ أَمَامَنَا   ويُدْعَى إِيَاسٌ قَبْلَنَا وَطَرُوْدُ

٣ - فَإِنْ كَانَ هٰذَا فِي الْكِتَابِ فَهُمْ إِذَنْ   مُلُوكٌ سِوَى حَرْبٍ ونَحْنُ عَبِيْدُ

انتهى في «الإصابة»:   فأبصر وَلِيَّ الأمر أين تريد.

في «الإصابة» ترجمة (هوذة):   أتدعى خثيم والشريد أمامَنَا   وتدعى رياح قبلنا وطرود

واراه الصواب.

في «الإصابة» ترجمة (هوذة):   ... ...   ملوك بني حُرٍّ، ونحن عَبِيد

وفُهِمَ من هذا أن أعشى طرود إسلامي، لكن لم يُعْلَمْ أَهُوَ: صحابيٌ أم تابعيّ.

وإذا صح أنه ادرك إمارة إبراهيم بن هشام المخزومي على ما في كتاب «المكاثرة» فإنه عاش إلى أول القرن الثاني الهجري، إذ إبراهيم تولى الإمارة من سنة ١٠١ إلى سنة ١١٢ - «العقد الثمين» ٣/ ٢٦٧ -.

مع أن أستاذنا الزركليّ - رحمه الله - أرخ وفاة الأعشى هذا سنة ٦٠هـ (٦٨٠م).

وقد وُصِفَ هذا الشاعر بأنه كان ناسكاً صاحب زهدٍ وورعٍ، وقد عَمِيَ في آخر حياته، وهذا مما يقوي نسبة القصيدة الأولى التي أوردها الهجري له وإن لم ترد فيما اطلعت عليه في المجموع من شعره.

٦ - ... ...[١] كأنَّ المَنَايَا لا يُرِدْنَ اغْتِمَادَكَا

٧ - وَهُنَّ مُطِلَّاتٌ إِلَيْكَ شَوَارِعٌ إِلَيْكَ سِرَاعٌ يَنْتَضِينَ سَوَادَكَا

٨ - كَأَنْ قَدْ أَتَى مِنْهُنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَجَلٍ وَكْفٍ تُوَفِّي عِدَادَكَا

٩ - وإنْ تَكُنِ الأَيَّامُ طُلْنَ فَإِنَّمَا طِوَالُ اللَّيَالِي فَاعْلَمَنَّ نَفَادَكَا

١٠ - يُدِرْنَكَ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَقْلَ سَاهِيًا ويُنْغِصْنَ حَتَّى لا تُقِيمَ مَدَادَكَا[٢]

١١ - وَإِنْ لَذَّةٌ قَادَتْكَ يَوْمًا إِلَى هَوًى فَدَعْهَا وَلَا تَتْبَعْ إِلَيْهَا قِيَادَكَا

١٢ - دَعِ النَّاسَ يَأْتُوا غَيَّهُمْ وَرَشَادَهُمْ وَللهِ فَاجْعَلْ مَا بَقِيتَ اجْتِهَادَكَا

١٣ - هُوَ اللهُ لا تَغْبَى عَلَيْهِ سَرِيرَةٌ تُنَاجِي بِهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ فُؤَادَكَا

وساق صاحب «الخزانة»[٣] الشاهد الثاني والخمسين وهو:

١ - أَمَرْتُك الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وذا نَشَبِ

وقال: وقد أورد الهجري البيت في «نوادره»: (أمرتك الرُّشْدَ) بدل (الخير) وبعد شرحه نقل عن اللخمي قوله: وقد أورد الهجري أيضاً في «نوادره» هذين البيتين بعد البيت الشاهد:

٢ - لَا تَبْخَلَنَّ بِمَالٍ عَنْ مَذَاهِبِهِ فِي غَيْرِ زَلَّةِ إِسْرَافٍ ولا تَغَبِ

٣ - فَإِنَّ وُرَّاثَهُ لَنْ يَحْمَدُوكَ بِهِ إِذَا أَجَنُّوكَ بَيْنَ اللَّبْنِ وَالْخَشَبِ

وهذه الأبيات من قصيدة له مطلعها:

٤ - يَادَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ فَالرَّحَبِ أَقْوَتْ وَعَفَّى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحُقُبِ

---

(١) لم يرد صدر البيت. (٢): فوق (مدادك): (قوتك).

(٣): ١/ ٣٣٩ - ٣٤٢. وفي «القرط على الكامل» ـ ٢١٧ -: والشعر لأعشى طرود، من فهم بن عمرو بن قيس عيلان واسمه إياس بن موسى، قاله أبو علي الهجري، وأنشده: الرشد.. ذا نُبُل وذا نسب ـ بالسين غير معجمة على ما تقدم ـ انتهى ما في «القرط» وهي الطرر والحواشي على «الكامل» للمبرد لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي ـ تحقيق ظهور أحمد أظهر طبع جامعة البنجاب لاهور - باكستان. ولم يرد في «الكامل» ١/ ٣٣ - سوى البيت الأول.

٢١ ـ باهليٌّ

وأنشدني[١] لبعض باهِلة :

١ ـ مَازِلْتُ مِنْ نِيَّةِ الْحَيَّيْنِ فِي أَمَلٍ ... حَتَّى رَأَيْتُ غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ حَجَلاَ
٢ ـ وَالبُزْلُ تَنْهَضُ بِالأَحْمَالِ مُثْقَلَةً ... كَأَنَّمَا تَتَقِي جِلاَّتُهَا وَحَلاَ
٣ ـ أَتْبَعْتُهُمْ وَسَرَاةُ الْحَزْنِ دُونَهُمُ ... عَيْنًا تَرَقْرَقَ فِيهَا الدَّمْعُ أَوْ هَمَلاَ
٤ ـ مَبْلُوَّةً بالْقَذَى لَمْ يَجْلُ غُرْبَتَهَا ... قَدْ ذُرَّ إِنْسَانُهَا بِالشَّوْقِ[٢] واكْتَحَلاَ
٥ ـ كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ والآلُ يَرْفَعُهَا ... طَوْرًا وَيَخْفِضُهَا طَوْرًا إِذَا عَسَلاَ
٦ ـ أَثْلٌ تَنَاعَم فَالْتَفَّتْ حَزَايِقُهُ ... فَلاَ تَرَى العَيْنُ فِيمَا بَيْنَهُ خَلَلاَ
٧ ـ أَوْ نَخْلُ سَائلَةٍ يَعْلُو رَطَائِبَهُ ... مِيْلُ الشَّمَارِيْخِ واللَّوْنَانِ قَدْ فَصَلاَ

٢٢ ـ البجلي

وأنشدني الْبَجَلِيُّ في البَعِيْرِ وَوَصَفَ صَوْتَ أَنْيَابِهِ :[٣]

كَصَوْتِ الْقُفْلِ أَوْ مَرْسٍ ... عَدَاهُ مُوْصِدُ البَابِ

بدوية: (مرية)

٢٣ ـ البريدي الجشمي

وأنشدني[٤] :

١ ـ رَأَيْتُكَ إِنْ جَاءَ الحِسَابُ وَنُشِّرَتْ ... دَوَاوِيْنُ فِيْهَا ذِكْرُ كُلِّ صَغِيْرِ
٢ ـ فَجِئْنَا [بأقراف الحَصَائِلِ] كُلِّهَا ... إِلَى مَلِكٍ بِالعَالَمِيْنَ بَصِيْرِ[٥]

(١) : (٢٥٧ م) والمُنْشِدُ هو أَبُو الغَطَمَّش المعرضي ـ من مُعْرِض أحد بطون معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل، روى عنه الهجريُّ كثيرا، وأورد له نوادر : وباهلةُ القبيلة القَيْسِيَّة العدنانيَّةُ المعروفة. (٢) : قد تقرأ (بالشوك).

(٣) : (٤٤٨ هـ) والبجلي هذا لعله محمد بن الحصين الفتياني نسبة إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن الغوث، وغوث من أبناء بجيلة، ولم أر في رواة الهجري من بجيلة سواه.

(٤) : (٤٨٨ هـ) الضمير يرجع إلى البُرَيْدِي، وقد تكرر ذكر (البُرَيْدِيُّ) ويظهر أن المقصود به أحد ثلاثة :

١ ـ البُرَيْدِيُّ منْ جُشَمِ بن بَكْرٍ من هوازنَ، وهذا رَوَى عنه الهجري كثيرا، شعرا، ولغة، وأنسابا، ولم يرد ذكر اسمه فيما بين يَدَيَّ من كتاب الهجريِّ. ويغلب على الظن أنه هو الذي أنشد الهجري المقطوعتين ولَيْسَتا لَهُ.

٢ ـ البُرَيْدِيُّ صاهِلِيٌّ هُذَلِيٌّ وهذا شاعر واسمه عبد الله بن محمد بن عطية ـ أورد له شعرًا سيأتي.

٣ ـ البُرَيْدِيُّ شاعر أيضا ـ ولم أر لنسبه ذِكرًا ـ وسيرد ذكره في موضعه.

(٥) : قد يكون أول البيت • (فجئنا بأوراق الحفائظ).

٣ ـ فَقِيلَ لِأَصْحَابِ الْـجَحِيمِ : أَلَا اذْهَبُوا بها وهٰذا نَظْـــرَةٌ وسُـــرُورِ
٤ ـ فَقُلْتُ : تَشَفَّعْ عِنْدَنَا الْـيَوْمَ واتَّـخِذْ يــدًا عندنــا إن . . . . . . [1]
٥ ـ فَقُلْتُ لَـهُ : إِنِّـي وَرَبِّي ضَعِيْفَـةٌ [2] وَلِلنَّـــارِ نَـــاسٌ آخَـــرُونَ كَثِيْـــرُ

وأنشدنـي أيضا :

١ ـ أَنَـا ابْنُ الَّتِي لَيْسَتْ بِشَخْطٍ ضَئِيلَـةٍ صَخُوْبٍ ولا صَهَّالَـةٍ تَـوْلِ مَلْعَب [3]
٢ ـ وَلَا بَـالَّتِي يَضْحَى الْكَنَـائِنُ حَوْلَـهَا لَوَاطِئَ مِنْ جُوْعٍ وَفِي الْبَيْتِ مِضْـرَبُ [4]

وأنشدني البُـرَيْدِيُّ [5] :

١ ـ يَـاحَبَّـذَا أُمَّ عَـمَّارٍ وَمَصْبَحَهَـا مِنَ الْبِــلَادِ وَمُمْسَى أُمِّ عَمَّـارِ
٢ ـ يَـاحَبَّذَا هِـيَ حُبًّا لَـوْ يُضَعَّـفُ لِـيْ يَـوْمَ الْحِسَـابِ لَنَجَّانِـي مِنَ النَّـارِ

أنشدنـي في الفرس : [6]

١ ـ أَحُـشُّ لها وأَغبقُهـا غُبوقـي وأَنْتَ مكحَّـلٌ صَبْحـانُ نَـادِ

نَدِيَ عن الطعامِ والشرابِ إذا اكتفى منهما، ونـدا يندو : إذا تنحى، وهو لكل نـايـل (؟)

٢٤ ـ بَزِيـعُ بن جَبْهـان الضِّبَـابِـيُّ

قـال الهجـريُّ : [7] وأَنْشَـدَنِي جماعـةٌ من بني كِـلَابٍ لِبَـزِيْعِ بن جَبْهَـان الضِّبَـابِـيُّ، ثـم أحد بني حَمِلٍ، في يوم مُرَامِرَاتٍ لهم على بني فَزَارَة :

---

(١) : قد يقرأ آخر البيت : (إن جئت بعد تزور) ولكن المعنى لا يكون واضحـا.

(٢) : قد تقرأ كلمة (ضعيفـة) بالتاء فيكون الشعر لامرأة.

(٣) : في الـهامش : (التول الجماعة من النـاس والنحل وغير ذلـك). وليـس المعنى واضحـا.

(٤) : في الهامش : (سِقَـاء). ويلاحظ الإقـواء بين البيتيـن.

(٥) : (٥٠١ هـ) البُـرَيْـدِيُّ من شيوخ الهجري ـ تقدم ذكره. (٦) : (٤٢٣ هـ) والمنشـد البريدي

(٧) : (١٠٢ هـ) لم أر لبزيع بن جَبْهَان ـ ٣١٧هـ ـ الحملي الضِّبَابي الكلابي ـ ٨١م ـ ذكراً فيما بين يدي من المراجع، ويظهر أنه ممن عاش في القرن الثالث الهجـري لأنه ذكر يوم جَوِّ مُرَامِرَات، وهو يـوم جرى في القرن الثالث لبني كلاب على غطفان ومنهم بنو فزارة. وهذا اليوم ذكره ناهض بن ثومة وهو ممن عاش في القرن الثالث ـ انظر «العرب» ٢٥/ ١ وما بعدها وبَزِيع ذكر في قسم اللغة رسم (جشر)، ويظهر من نصوص المتقدمين أن جَوَّ مُرَامِرٍ وهو جوُّ مُرَامِرَات ـ يقع شمال غرب القصيم في المنطقة المعروفة باسم القَرْعَاء.

١ - حَيِّ الْمَنَازِلَ مَا بِهِنَّ عَرِيْبُ ... حَيْثُ الْتَقَى جَلَدٌ وَحَفَّ كَثِيْبُ
٢ - لَعِبَ الْبِلَى بِجَدِيْدِهَا وَمَعَ الْبِلَى ... بَعْدَ الْجَمِيْعِ حَوَاصِبٌ وهُضُوبُ
٣ - حَتَّى كَأَنَّ رُسُومَهَا لَمَّا بَدَتْ ... خِلَلٌ لَوَائِحُ وَشْيُهُنَّ قَشِيْبُ
٤ - عَوَّجْتُ فِي دِمَنِ الدِّيَارِ وَإِنَّنِي ... لَمُتَيَّمٌ دَنِفُ الْفُؤَادِ طَرُوبُ
٥ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَاقِفٍ فِي دِمْنَةٍ ... إِلاَّ تَحَدَّرَ دَمْعُكَ الْمَسْكُوبُ
٦ - يَا جُمْلُ حُبُّكِ لاَ يَزَالُ يَقُودُنِي ... قَوْدًا كَمَا تَبِعَ الْجَنِيْبَ جَنِيْبُ
٧ - مَوَّتٌ نَفْسِي بِالْعِلاَقَةِ حِقْبَةً ... زَمَنًا وأَنْتِ لِمَا لَقِيْتُ طَبِيْبُ
٨ - وَالْمَوْتُ نَأْيُكِ إِنْ تَشَطُّ بِكَ النَّوَى ... وَالْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ الْحَيَاةِ قَرِيْبُ
٩ - وَإِذَا دَنَوْتِ فَفِي دُنُوِّكِ غِبْطَةٌ ... وإِذَا نَأَيْتِ فَنَازِحٌ مَحْبُوبُ
١٠ - كَيْفَ السَّبِيْلُ إِلَيْكِ مَوْقِفَ سَاعَةٍ ... لَمَّا تَغَيَّبَ كَاشِحٌ وَرَقِيْبُ
١١ - حَتَّى أَبُثَّكِ مَا لَقِيْتُ مِنَ الْهَوَى ... وَيَبِيْنَ عِنْدَكِ صَبْرِيَ الْمَغْلُوبُ
١٢ - يَا مَنْ بَذَلْتُ لَهُ الْمَوَدَّةَ كُلَّهَا ... قِدْمًا وَلَيْسَ لِمَا فَعَلْتُ يُثِيْبُ
١٣ - وَتَرَتْنِيَ النَّبْلَ الْقَدِيْمَ وَحُبُّهَا ... بَيْنَ الأَضَالِعِ والْحَشَا مَحْجُوبُ[1]
١٤ - إِنِّي لأَهْجُرُكُمْ وَمَا بِيَ عِنْدَكُمْ ... صَبْرٌ وَمَالِي فِي الْعَزَاءِ نَصِيْبُ
١٥ - إِلاَّ مُحَافَظَةً عَلَيْكِ مِنَ الأَذَى ... وَمَخَافَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ مُرِيْبُ
١٢ - مَا يُنْسِنِي رَيْبُ الْحَوَادِثِ إِنَّنِي ... لَمُجَرِّبٌ قَدْ رَاضَهُ التَّجْرِيْبُ
١٧ - لاَ أَنْسَ جَلْوَتَهَا عَشِيَّةَ أَتْلَعَتْ ... جَيْدَاءُ مُخْطَفَةُ الْحَشَا رُعْبُوبُ
١٨ - نَطَقَتْ بِوَضَّاحٍ أَغَرَّ يَزِيْنُهُ ... قَوْلٌ يَرِقُّ لَهُ الْفُؤَادُ عَرِيْبُ[2]
١٩ - بِمُفَلَّجٍ أَلْمَى اللِّثَاتِ جَرَى بِهِ ... مِنْ فَرْعِ مُعَلْلَجٍ[3] الأَرَاكِ قَضِيْبُ
٢٠ - كَالأُقْحُوَانِ سَرَتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ ... وَطَفَاءُ فَهْوَ مُشَرَّقٌ مَجْنُوبُ
٢١ - غُرُّ الأَشَانِبِ زَانَهُ تَفْلِيجُهُ ... وَبِعَارِضَيْهِ شَنَبَةٌ ولُغُوبُ
٢٢ - خَوْدٌ كَأَنَّ سَقِيْطَ رَجْعِ كَلاَمِهَا ... عَسَلٌ يُشَابُ بِقَرْقَفٍ فَيَطِيْبُ
٢٣ - وَمُرَجَّلٍ وَحْفِ القُرُوْنِ كَأَنَّهُ ... كَرْمٌ تَهَصَّرَ نَاعِمٌ غِرْبِيْبُ
٢٤ - يُجْرِي[4] النَّصِيفَ بَنَانُهَا فَيَزِيْنُهُ ... كَفٌّ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ خَضِيْبُ

---

(١) : في الهامش : (روى المطرفي : تَبَلَتِنِي . روى القشيري : وَتَرَتْنِي النبْلَ القَلِيْل)
(٢) : (يريد فصيح) من الهامش .
(٣) : كذا (معللج) في الأصل ولعل الصواب (معتلج) .
(٤) : قد تقرأ الكلمة الأولى (يلوي) إذا لم يتضح منها سوى (وى) .

٢٥ - ذَهَبَ الشَّبَابُ فَغَيْرُكَ الْمَكْذُوبُ   وَعَلاَكَ مِنْ وَضَحِ القَتِيرِ مَشِيبُ
٢٦ - وَتَلَبَّبَ ابْنُكَ فِي لُبُوسِكَ غَادِيًا   نَحْوَ الصِّبَا طَرِفَ الفُؤَادِ نَجِيبُ
٢٧ - وَلَقَدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا   تَشْفِي وأَنْتَ مَعَ الشِّفَاءِ لَبِيبُ
٢٨ - والْهَمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ مَضَى   مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِ فَهْوَ قَرِيبُ
٢٩ - إنَّ الرِّجَالَ إِذَا حَزَرْتَ عُقُولَهُمْ   شَتَّى فَمِنْهُمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
٣٠ - فَإِذَا هُمُ شَغَبُوا عَلَيْكَ فَلاَ[1]   بِالشَّغْبِ إِنْ شَغَوبَهُمْ لَشَغُوبُ
٣١ - وإِذَا هُمُ لَقُوكَ مِنْهُمْ غِلْظَةً   فَانْطَحْ صَفَاتَهُمُ وأَنْتَ صَلِيبُ
٣٢ - إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَرَى لَكَ شَاهِدًا   حَقًّا وَمَنْ يَرْعَاكَ حِينَ تَغِيبُ
٣٣ - وَيَكُفُّ عَنْكَ إِذَا لَجَجْتَ وإِنْ تَكُنْ   تَدْعُوهُ نَحْوَ عُدَاكَ فَهْوَ يُجِيبُ
٣٤ - وَيَكُونُ مِنْ دُونِ الْعُدَى لَكَ جُنَّةً   وَيَكُونُ لِلنَّوْبَاتِ حِينَ تَنُوبُ
٣٥ - وَإِذَا الْعُدَى قَطَبُوكَ شَمَّرَ ذَيْلَهُ   حَتَّى يَلِينَ لِسَاقِهِ ظُنْبُوبُ
٣٦ - وَإِذَا رَضِيْتَ لَقِيْتَهُ بِلَجِ الرِّضَا   وَإِذَا غَضِبْتَ فَعَابِسٌ . . . ـب
٣٧ - وَإِذَا طَلَبْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يَدَعْ   فِعْلَ الْكَرِيمِ فَشَاكِرٌ . . . ـب[2]
٣٨ - وَإِذَا رَكِبْتَ مِنَ الْمَرَاكِبِ مَرْكَبًا   فَلَهُ أَمَامَكَ مَوْقِفٌ وَرُكُوبُ
٣٩ - وَإِذَا عَتِبْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا خَصْلَةً   عَوْرَاءَ فَهْوَ إِلَى رِضَاكَ قَرِيبُ
٤٠ - لَيْسَ ابْنُ عَمِّكَ مَنْ يُعِدُّ لَكَ الزُّبَا   بِالْغَيْبِ فَهْوَ مَحَانَةٌ وَدَبِيبُ
٤١ - وَإِذَا رَآى بِكَ شَكَّ ظَلْعٍ سَرَّهُ   وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَاسِدٌ وَعَيُوبُ
٤٢ - وَإِذَا رَدَيْتَ بِهِ الْعُدَى لَمْ يُرْدِهِمْ   وَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْعُدَاةِ قَبِيبُ
٤٣ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يُجِزْ   فِيهِنَّ وَهْوَ لِغَيْرِهِنَّ كَسُوبُ
٤٤ - وَهْوَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ غَيْرُ مُهَلِّلٍ   وَعَنِ العَدُوِّ مُهَلِّلٌ وَهَيُوبُ
٤٥ - لاَ خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُنَفِّرُ قَوْمَهُ   عَمْدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْهِ ذُنُوبُ
٤٦ - خَيْرُ الْعَشِيرَةِ مَنْ يَكُونُ لِقَوْمِهِ   رِفْدًا وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ وَيَطِيبُ
٤٧ - وَإِذَا القَطِيعَةُ لاَزَمَتْ فِي مَعْشَرٍ   صُبَّ البَلاَءُ عَلَيْهِمُ الْمَصْبُوبُ
٤٨ - وَإِذَا هُمُ لَزِمُوا التَّوَاصُلَ أَصْبَحُوا   مُتَجَاوِرِينَ وَعِزُّهُمْ مَهْيُوبُ
٤٩ - وَالْعِزُّ أَنْ تَجِدَ الْعَشِيرَةَ جِيرَةً   لَزَزًا وفُرْقَةُ بَيْنِهَا التَّلْبِيبُ

---

(١) : قد تقرأ : (فلا نبهم بالشعب).

(٢) : قد تكون (ومثيب).

٥٠ ـ وَكَتِيْبَــــةٍ صَاحَبْتُهَـــا بِــزِوِرَّةٍ   وَقَرِيْنُهَـــا سَلِسُ الْقِيَـــادِ جَنِيْبُ

٥١ ـ تَغْـدُوْ مُشَمَّـرَةَ النَّجَـاءِ وَسَيْـرُهَـا   ذَاتَ الْـيَمِيْـنِ تَذَبُّـلٌ وَخَبِيْبُ

٥٢ ـ بَلْ لَيْتَ شِعْـرِي مَنْ يُـخَبِّـرُ عَامِـرًا   وَالنَّـأْيُ بِالشَّطَـنِ الْـحَبِيْبِ شَطِيْبُ (١)

٥٣ ـ أَنَــا غَـدَاةَ مَفِيْضِ (جَـوٍّ مُرَامِـرٍ)   وَالنَّـائِبَـاتُ مِنَ الزَّمَـانِ تَنُـوْبُ

٥٤ ـ وَالْبَنْدُ يَـخْفِقُ والْـجَمَاجِـمُ تُـخْتَلَى   وَالْـمَوْتُ تَحْتَ لِوَائِنَـا مَعْصُـوْبُ

٥٥ ـ وَابْنَـا ذُؤَيْبَـةَ يَسْعَـرَانِ وَلِلْقَـنَـا   قِصَـدٌ وَتُـخْضَبُ أَوْجُـهٌ وَتَـرِيْبُ

٥٦ ـ وَكَتِيْبَـةُ الْـبَزَرَى كَـأَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ   ضَـرَمٌ يَشُبُّ وَقُـوْدَهُ التَّلْهِيْبُ

٥٧ ـ وَالْقَـوْمُ بَيْنَهُـمُ بِكُـلِّ مُهَنَّـدٍ   ضَـرْبٌ يَكُـونُ أَقَلَّـهُ التَّـذْوِيْبُ

٥٨ ـ وَالطَّعْنُ مِنْ ثُغَـرِ النُّحُـوْرِ تَـمُـدُّهُ   دُفَعٌ لَـهُـنَّ وَعَـانِـدٌ مَثْعُـوْبُ

٥٩ ـ وَالْـخَيْلُ مُشْعِلَـةٌ لِـوَقْعِ نُسُورِهَـا   فَـوْقَ الْـمِتَـانِ عَلَى الْـحِدَابِ . . . ـب

٦٠ ـ يُذْرِي العَـجَاجُ بِـحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا   كَـالْـوَبْلِ لاَ ثِقَلٌ وَلاَ تَقْـرِيْبُ

٦١ ـ شُعْثٌ تَخَطَّفُ كُـلَّ بَـاغٍ ظَـالِـمٍ   خَطْفَ الْأَجَـادِلِ بَلَّـهَـا التَّهْضِيْبُ

٦٢ ـ يُـرْغِـمْنَ كُـلَّ مُعَانِـدٍ فِـي دِينِـهِ   غَمْـرِ الْـفُـؤَادِ سِلاَحُـهُ مَسْلُـوْبُ

٦٣ ـ يَـوْمَ التَنَـازُعِ والتَّغَـالُبِ تَكْتَسِـي   علَـقَ النَّجِيْعِ وَيُخْضَبُ الأَنْبُـوْبُ

٦٤ ـ أَوْ يَـوْمَ فَـارِعَةِ الرُّسَيْسِ وَقَـدْ بَـدَا   لِلْحَـرْبِ ثَـمَّ نَـوَاجِـذٌ وَنُيُـوبُ

٦٥ ـ يَعْلُـو بِهِـنَّ إِذَا الْعُقَـابُ تَبَلَّلَتْ   بِـدَمٍ فَمُشْعِلُ طَعْنَـةٍ وَضَـرُوبُ

٦٦ ـ يَخْرُجْنَ مِـنْ لَجَبٍ كَـأَنَّ زُهَـاءَهُ   قَلَعُ السَّحَـابِ لِـوَاؤُهُ مَنْصُـوْبُ

٦٧ ـ والنَّصْـرُ مُخْتَضِـرٌ تَهُبُّ رِيَاحُـهُ   وَلِكُلِّ نَصْـرٍ حِيْنَ حَـانَ هُبُـوبُ

٦٨ ـ لـو يَشْهَـدُوْنَ بَلاَءَنَـا لَـمَّـا الْتَقَتْ   حِـزَقُ الْكُمَـاةِ وَكُلُّهُـمْ مَكْـرُوبُ

٦٩ ـ ضَـرْبًـا يُذَبِّبُ عَنْ فَضِيْحَـةِ عَامِـرٍ   وَالنَّقْعُ بِالْـجَلَدِ الصَّعِيْـدِ يَثُـوْبُ

٧٠ ـ لَـمَّـا رَأَتْ غَطَفَـانُ أَنَّ مَحَلَّنَـا   مِنْ عَـامِـرٍ شَطِنُ الْـمَزَارِ جَنِيْبُ

٧١ ـ عَـزَمَتْ عَـزِيْمَةَ غَصْبِنَـا أَمْوَالَنَـا   إِنَّ الْـمُجَاوِرَ فِيْهِمُ مَغْصُـوبُ

٧٢ ـ فَغَـدَوْا بِـأَرْعَنَ قَـادَهُ طُمَّاعُـهُ   إِنَّ الْغَـوِيَّ مُحَيَّنٌ مَكْبُـوْبُ

٧٣ ـ لَجِبٌ كَعَـوَّاصِ الْـحَبِـيِّ يَقُـودُهُ   حَيْـنٌ وَسَـاقَ حُتُوْفَـهُ التَّسْبِيْبُ

٧٤ ـ بَـاغٍ تَبَكَّـرَ غُـدْوَةً وَرَجَـاؤُهُ   عَـرَجٌ يُسَـاقُ، وَكَـاعِبٌ رُعْبُـوْبُ

٧٥ ـ كَـذَبَ الظَّلُـوْمُ وَخَيَّبَتْ شِدَّاتُـهُ   إِنَّ الظَّلُـوْمَ مُخَيَّبٌ وَهَيُـوْبُ

---

(١) : في الهامش : (ويروى : والنأي بالخبر...).

٢٥ ـ ذَهَبَ الشَّبَابُ فَغَيْرُكَ الْمَكْذُوْبُ وَعَلاَكَ مِنْ وَضَحِ القَتِيْرِ مَشِيْبُ
٢٦ ـ وَتَلَبَّبَ ابْنُكَ فِي لُبُوسِكَ غَادِيًا نَحْوَ الصِّبَا طَرِفَ الفُؤَادِ نَجِيْبُ
٢٧ ـ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا تَشْفِي وأَنْتَ مَعَ الشِّفَاءِ لَبِيْبُ
٢٨ ـ والْهَمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ مَضَى مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِ فَهْوَ قَرِيْبُ
٢٩ ـ إنَّ الرِّجَالَ إذَا حَزَرْتَ عُقُولَهُمْ شَتَّى فَمِنْهُمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيْبُ
٣٠ ـ فَإِذَا هُمُ شَغَبُوا عَلَيْكَ فَلاَ[1] بِالشَّغْبِ إنْ شَغَبُوهُمْ لَشَغُوبُ
٣١ ـ وإذَا هُمُ لَقُوْكَ مِنْهُمْ غِلْظَةً فَانْطَحْ صَفَاتَهُمُ وأَنْتَ صَلِيْبُ
٣٢ ـ إنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَرَى لَكَ شَاهِدًا حَقًّا وَمَنْ يَرْعَاكَ حِيْنَ تَغِيْبُ
٣٣ ـ وَيَكُفُّ عَنْكَ إذَا لَجَجْتَ وإنْ تَكُنْ تَدْعُوْهُ نَحْوَ عُدَاكَ فَهْوَ يُجِيْبُ
٣٤ ـ وَيَكُوْنُ مِنْ دُوْنِ الْعُدَى لَكَ جُنَّةً وَيَكُوْنُ لِلْنَّوْبَاتِ حِيْنَ تَنُوْبُ
٣٥ ـ وَإِذَا الْعُدَى قَطَبُوكَ شَمَّرَ ذَيْلَهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِسَاقِهِ ظُنْبُوبُ
٣٦ ـ وَإِذَا رَضِيْتَ لَقِيْتَهُ بَلِجَ الرِّضَا وَإِذَا غَضِبْتَ فَعَابِسٌ . . . ـ ب
٣٧ ـ وَإِذَا طَلَبْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يَدَعْ فِعْلَ الْكَرِيمِ فَشَاكِرٌ . . . ـ ب[2]
٣٨ ـ وَإِذَا رَكِبْتَ مِنَ الْمَرَاكِبِ مَرْكَبًا فَلَهُ أَمَامَكَ مَوْقِفٌ وَرُكُوْبُ
٣٩ ـ وَإِذَا عَتِبْتَ علَيْهِ يَوْمًا خَصْلَةً عَوْرَاءَ فَهْوَ إِلَى رِضَاكَ قَرِيْبُ
٤٠ ـ لَيْسَ ابْنُ عمِّكَ مَنْ يُعِدُّ لَكَ الزُّبَا بِالْغَيْبِ فَهْوَ مَحَانَةٌ وَدَبِيْبُ
٤١ ـ وَإِذَا رَآى بِكَ شَكَّ ظَلْعٍ سَرَّهُ وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَاسِدٌ وَعَيُوْبُ
٤٢ ـ وَإِذَا رَدَيْتَ بِهِ الْعُدَى لَمْ يُرْدِهِمْ وَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْعُدَاةِ قَبِيْبُ
٤٣ ـ وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يُجِزْ فِيْهِنَّ وَهْوَ لِغَيْرِهِنَّ كَسُوْبُ
٤٤ ـ وَهْوَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ غَيْرُ مُهَلِّلٍ وَعَنِ العَدُوِّ مُهَلِّلٌ وَهَيُوْبُ
٤٥ ـ لاَ خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُنَقِّرُ قومَهُ عَمْدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْهِ ذُنُوْبُ
٤٦ ـ خَيْرُ الْعَشِيْرَةِ مَنْ يَكُوْنُ لِقَوْمِهِ رِفْدًا وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ وَيَطِيْبُ
٤٧ ـ وَإِذَا القَطِيْعَةُ لاَزَمَتْ فِي مَعْشَرٍ صُبَّ الْبَلاَءُ عَلَيْهِمُ الْمَصْبُوْبُ
٤٨ ـ وَإِذَا هُمُ لَزِمُوْا التَّوَاصُلَ أَصْبَحُوا مُتَجَاوِرِيْنَ وَعِزُّهُمْ مَهْيُوْبُ
٤٩ ـ وَالْعِزُّ أَنْ تَجِدَ الْعَشِيْرَةَ جِيْرَةً لَزَزًا وفُرْقَةُ بَيْنِهَا التَّلْبِيْبُ

---

(١) : قد تقرأ : (فلا تِهِمْ بالشعب).

(٢) : قد تكون (ومثيب).

٥٠ - وَكَتِيْبَـــةٍ صَاحَبْتُهَـــا بِـــزِوِرَّةٍ … وَقَرِيْنُهَـــا سَلِسُ الْقِيَـــادِ جَنِيْبُ

٥١ - تَغْـدُوْ مُشَمِّـــرَةَ النَّجَـاءِ وَسَيْـرُهَـــا … ذَاتَ الْـــيَمِيْـــنِ تَذَبُّـــلٌ وَخَبِيْبُ

٥٢ - بَلْ لَيْتَ شِعْـرِي مَـنْ يـُخَبِّـرُ عَامِـرًا … وَالنَّـأْيُ بِالشَّطَـنِ الْـحَبِيْبِ شَطِيْبُ (١)

٥٣ - أَنَـــا غَـــدَاةَ مَفِيْضِ (جَـوِّ مُرَامِــرٍ) … وَالنَّـــائِبَـاتُ مِـنَ الزَّمَـــانِ تَنُــوْبُ

٥٤ - وَالْبَنْدُ يَـخْفِقُ والْـجَمَاجِـمُ تُـخْتَلَـى … وَالْـــمَوْتُ تَحْتَ لِوَائِنَـــا مَعْصُــوْبُ

٥٥ - وَابْنَـــا ذُؤَيْبَـــةَ يَسْعَـرَانِ وَلِلْقَـنَـــا … قِصَـدٌ وَتُـخْضَبُ أَوْجُـــهٌ وَتَـرِيْبُ

٥٦ - وَكَتِيْبَـــةُ الْـبَزَرَى كَـأَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ … ضَــــرَمٌ يَشُبُّ وَقُـــوْدَهُ التَّلْهِيْبُ

٥٧ - وَالْقَــوْمُ بَيْنَهُـــمُ بِكُـــلِّ مُهَنَّـــدٍ … ضَــرْبٌ يَكُــونُ أَقَلَّـــهُ التَّــذْوِيْبُ

٥٨ - وَالطَّعْنُ مِنْ ثُغَـرِ النُّحُـوْرِ تَـمُـدُّهُ … دُفَعٌ لَـــهُـــنَّ وَعَـــانِـدٌ مَثْعُــوْبُ

٥٩ - وَالْـــخَيْلُ مُشْعِلَـــةٌ لِـوَقْعِ نُسُورهَـــا … فَـوْقَ الْـمِتَـانِ عَلَى الْـحِدَابِ . . . ـب

٦٠ - يُذْرِي الْعَـجَاجُ بِـحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا … كَـــالْـــوَبْلِ لاَ ثِقْلٌ وَلاَ تَقْـــرِيْبُ

٦١ - شُعْثٌ تَخَطَّفُ كُـلَّ بَـــاغٍ ظَـــالِـمٍ … خَطْفَ الْأَجَـادِلِ بَلَّـــهَـــا التَّهْضِيْبُ

٦٢ - يُــرْغِـمْنَ كُــلَّ مُعَانِـدٍ فِـي دِينِـهِ … غَمْــرِ الْـفُـــؤَادِ سِلاَحُـــهُ مَسْلُــوْبُ

٦٣ - يَـوْمَ التَنَـازعِ والتَّغَـــالُبِ تَكْتَسِـــي … علَـقَ النَّجِيْعِ وَيُخْضَبُ الْأُنْبُـــــوْبُ

٦٤ - أَوْ يَـوْمَ فَـــارِعَـةِ الرُّسَيْسِ وَقَـدْ بَـدَا … لِلْحَـرْبِ ثَـــمَّ نَـوَاجِـذٌ وَنُيُــوبُ

٦٥ - يَعْلُـــو بِهِـــنَّ إِذَا الْعُقَـــابُ تَبَلَّلَتْ … بِـــدَمٍ فَمُشْعِلُ طَعْنَـــةٍ وَضَــــرُوبُ

٦٦ - يَخْرُجْنَ مِـنْ لَجَبٍ كَـــأَنَّ زُهَـــاءَهُ … قَلَعُ السَّحَـــابِ لِـــوَاؤُهُ مَنْصُـــوْبُ

٦٧ - والنَّصْـــرُ مُخْتَضِـــرٌ تَهُبُّ رِيَاحُـــهُ … وَلِكُلِّ نَصْـــرٍ حِيْنَ حَـــانَ هُبُــوبُ

٦٨ - لـو يَشْهَـدُوْنَ بَلاَءَنَـــا لَـــمَّـــا الْتَقَتْ … حِــزَقُ الْكُمَـــاةِ وَكُلُّهُـــمْ مَكْــرُوبُ

٦٩ - ضَــرْبًـا يُذَبِّبُ عَنْ فَضِيْحَـــةِ عَامِــرٍ … وَالنَّقْعُ بِالْـــجَلَدِ الصَّعِيْـــدِ يَثُــوْبُ

٧٠ - لَـــمَّـــا رَأَتْ غَطَفَـــانُ أَنَّ مَحَلَّنَـــا … مِنْ عَـــامِـرٍ شَطِنُ الْـــمَزَارِ جَنِيْبُ

٧١ - عَــزَمَتْ عَــزِيْمَـةَ غَصْبِنَـــا أَمْوَالَنَـــا … إِنَّ الْـــمُجَاوِرَ فِيْهِمُ مَغْصُـــوبُ

٧٢ - فَغَــدَوْا بِـــأَرْعَنَ قَـــادَهُ طُغَاعُـــهُ … إِنَّ الْغَـــوِيَّ مُحَيَّنٌ مَكْبُـــوْبُ

٧٣ - لَجِبٌ كَعَــوَّاصِ الْـــحَبِـــيِّ يَقُــودُهُ … حَيْـــنٌ وَسَـــاقَ حُتُوْفَـــهُ التَّسْبِيْبُ

٧٤ - بَـــاغٍ تَبَكَّـــرَ غُـــدْوَةً وَرَجَـــاؤُهُ … عَـرِجٌ يُسَـــاقُ، وَكَـاعِبٌ رُعْبُـوْبُ

٧٥ - كَـــذَبَ الظَّلُـــوْمُ وَخَيَّبَتْ شَدَّاتُـــهُ … إِنَّ الظَّلُـــوْمَ مُخَيَّبٌ وَهَيُـــوْبُ

---

(١) : في الهـامش : (ويروى : والنـاي بالخبر...).

٧٦- لاَقَتْ فَـزَارَةُ مِنْ ذُؤَابَـةِ عَـامِـرٍ ... سَنَنًـا لِطَحْمَـةِ وِرْدِهِ شُؤْبُـوبُ

٧٧- سَنَنًـا يُطَـاعِنُ دُوْنَ كُـلِّ خَـرِيْـدَةٍ ... فِـي الْـمَجْدِ رُكِّبَ حَدُّهَـا الْـمَذْرُوْبُ

٧٨- عَملٌ يُـذَبِّبُ عَنْ فَضَـائِحِ عَـامِـرٍ ... إِنَّ الْكَرِيْـمَ لَفِعْلُـهُ التَّـذْبِيبُ

٧٩- حَتَّى إِذَا ذُعِـرَ الْبَرِيُّ وَقَـدْ دَعَـا ... يِرْجُـو الْغِيَـاثَ بِصَوْتِـهِ الْـمَكْرُوْبُ

٨٠- . . ـعَت مَرَاغِمَنَا الْـمَكَارِمُ بَعْدَمَا ... جَاشَتْ إِلَـى نُغَرِ النُّفُـوسِ قُلُوبُ [١]

٨١- كُنَّا عَلَـى الْـحَسَبِ الْـمُغَيَّبِ زِيْنَـةً ... إِنَّ الْكَـرِيْمَ يَـزِيْـنُ حِيْنَ يَغِيْبُ

٨٢- إِنَّـا لَنَعْلَمُ حِيْنَ تَشْتَجِـرُ الْقَنَـا ... أَنَّ الَّـذِيْ هُـوَ كَـائِنٌ مَكْتُـوْبُ

٨٣- وَالْـمَرْءُ يَـأْمُلُ وَالْـمَنِيَّـةُ خَلْفَـهُ ... يُـوْفِي الأَكَـامَ بِهَـا عَلَيْـهِ رَقِيْبُ

٨٤- وَالْـمَرْءُ يُفْلِتُ بَعْدَمَـا يَغْشَى الْوَغَـا ... وَلَقَـدْ يَمُـوْتُ الْـمَرْءُ وهْـوَ هَيُـوْبُ

٨٥- إِذْ لاَ تَخَالُفَ غَيْـرَ مُشْـرِفَةِ الْقَطَـا ... قُـبٌّ بِهِنَّ تَـحَنُّبٌ وَشُـزُوْبُ

٨٦- مِنْ كُـلِّ سَلْهَبَـةٍ يَبُـذُّ عِنَانَـهَا ... طُـوْلُ التَّلِيْلِ، وَخَلْقُهَـا التَّحْنِيْبُ

٨٧- مِثْلُ الْـمُدِلَّـةِ فِي الظَّـلاَمِ بِكَـوْكَبٍ ... عَـزَمَتْ وَدُوْنَ مَصَادِهَـا[٢] شُنْخُـوبُ

٨٨- أَوْ كُلُّ مُشْتَـرِفٍ كَـأَنَّ تَلِيْلَـهُ ... جِـذْعٌ تَحَسَّـرَ نَـاعِمٌ مَشْـذُوْبُ

٨٩- نَـزِقُ التَقَفُّـزِ فِي الطِّـرَادِ وَإِنَّـهُ ... عِنْـدَ الْقِيَـادِ لَسَلْهَبٌ سُـرْحُوْبُ

٩٠- ضَـرِمَ الرِّفَـاقِ إِذَا ادْلَـهَـمَ دَهَاسُـهُ ... وَإِذَا أَجَـدَّ فَسَـابِحٌ . . ـب

٩١- يَبِسَ الْـجَمِيْمُ عَلَى جُجُـومِ كُعُوبِـهِ ... حَتَّى اسْتَحَـالَ وَلَوْنُـهُ غِـرْبِيْبُ

٩٢- إِنَّ (الْعَقِيْقَ) غَـدًا لَـوْ أَنَّ صَـرِيْخَنَـا ... وَرَدَ (الْعَقِيْقَ) لَعِزُّنَـا الْـمَهِيُـوبُ

٩٣- وَبِحَـاقَـةِ (الْـفَلَجَيْـنِ) أَكْبَـرُ عِزِّنَـا ... وَبِـجَنْبِ (أُكْمَـةَ) مُصْـرِخٌ وَمُـجِيْبُ[٣]

٩٤- وَالصُّهْبُ عِنْدَهُـمُ لَنَـا مُسْتَصْـرَخٌ ... لَـوْ كَـانَ يَأْتِيَـهُمْ وَنَحْنُ قَـرِيْبُ

٩٥- ثم الْمُعَـوَّلُ لَـوْ نَنَـالُ مُعَـوَّلاً ... لَكِنْ تَبَاعَـدَ مُنْجِـدٌ وَحَبِيْبُ

٩٦- فَـالصَّبْرُ أَكْـرَمُ حِيْنَ لاَ مُسْتَصْرَخٌ ... يُـرْجَـى، وَلاَ نَسَبٌ هُنَـاك . . .

وأَوْرَدَ لَـهُ بَيْتًـا سيأتِي في الرَّجـز.

٢٥ ـ بزيـع بـن عـلـي

ومن إنشاد أبي أُمِّ شَوْقٍ، مُعَـاوِيٌّ رَدَّادَيٌّ، واسمه بَـزِيْـعُ بن علي[٤]:

(١) : فوق كلمة (إلى نغر) : (لدى نغر). (٢) : في الهامش : (العالي من الجبال والجمع مُضْدَان).

(٣) : في الهامش : (أكمة إحدى قريتي الفلج .. الغيل وبها الصهيب) (؟).

(٤) : (٣٧٧ م) كذا ورد : (من إنشاد أبي أُمِّ شَوْقٍ) ولا أستبعد أن يكون الصواب : (من إنشاد صاحب أم =

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْوَاشِي الَّذِي طَالَمَا وَشَى ... بِمَيَّةَ أَقْصِرْ كُلُّ قَوْلِكَ كَاذِبُ

٢ ـ هِيَ الْمُتَمَنَّاةُ الَّتِي لاَ يَعِيبُهَا ... عَدُوٌّ وَلاَ وَاشٍ وَلاَ مَنْ يُقَارِبُ

٣ ـ وَتَبْسُمُ عَنْ أَلْمَى عِذَابٍ كَأَنَّهُ ... أَقَاحِيُّ رَمْلٍ زَيَّنَتْهُ الْهَوَاضِبُ

٤ ـ مَلِيْحَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ مَهْضُوْمَةُ الْحَشَا ... كَمُزْنَةِ صَيْفٍ زُعْنَ عَنْهَا الْجَنَائِبُ(١)

ولـه :

١ ـ فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ مَنْظَرًا ... بِـ (مَرَّانَ) أَسْقَتْهُ بُكُوْرًا صَبِيْرُهَا

٢ ـ رَأَيْتُ غَزَالاً وَاقِفًا تَحْتَ سِدْرَةٍ ... بِـ (مَرَّانَ) وَالْوَاشُوْنَ مُلْهًى بَصِيْرُهَا

٣ ـ رَأَيْتُهُ مُفْتَرًّا وَذُوْ الْعَيْنِ نَاظِرٌ ... عَلَى عَجَلٍ وَالْوَحْشُ تَفْتَرُّ نُوْرُهَا

٤ ـ مَلِيْحُ مَجَالِ الطَّوْقِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ... بِأَرْضٍ حَوَتْهُ بَدْوُهَا وَحُضُوْرُهَا

٥ ـ فَمَنْ يَرَ مَا عَايَنْتُ يَوْمَ قُصُوْرِهِ ... أَشَانِبَ لَمْ تَنْفَلَّ عَنْهَا أُشُوْرُهَا

٦ ـ وَجِيْدًا كَجَيْدِ الْعَوْهَجِ الْفَرْدِ آنَسَتْ ... شُخُوْصًا، فَهِيْ مُشْتَاقَةٌ تَسْتَخِيْرُهَا

٧ ـ مُنَعَّمَةٌ رَيَّا الْعِظَامِ كَأَنَّهَا ... عَقِيْرٌ تُزَجَّى لاَ يُرَجَّى جُبُوْرُهَا

٨ ـ فَمَنْ لاَمَنِي فِي حُبِّ (كِشْبٍ) وَأَهْلِهَا ... أَصَابَتْهُ حُمَّى لاَ يَغِبُّ فُتُوْرُهَا

٩ ـ وَلاَ اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِطُمَّةِ نَخْلِهَا ... عَلَى آلَةٍ إِلاَّ عَصَانِي بَدِيْرُهَا(٢)

٢٦ ـ أبو البَسَّام الثُّمَالِيُّ

آخر أنشدنيها أبو البَسَّام الثُّمَالي : (٣)

= شوق). ويظهر أن الرُّشَاطِيَّ اطلع على نسخة من « نوادر » الهجري أوفى من هذه التي بين يديَّ، فقد ذكر البلبيسي في مختصر كتابي الرشاطي وابن الاثير ما نصه : الرَّدَّادِي ـ بفتح الراء وتشديد الدال وفتحها وألف ودال أخرى ـ : في عُقَيْلٍ رَدَّادُ بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل. قال الهجري : أنشد بُزَيْعُ بن علي الردادي أبو أُمِّ شوق المعاويّ. ثم أورد الأبيات الأربعة، وبه يتضح أن الشاعر عُقَيْلِيٌّ عَامِرِيٌّ.

(١) : كذا في الأصل، وفي كتاب الْبُلْبَيْسِي نقلاً عن الهجري : (زَعْزَعَتْهَا).

(٢) : فوق كلمة : بديرها (مطيرها).

(٣) : (٨٣ م) وقال مغلطاي في كتابه « الاتصال » ـ رسم (البلاّلي) : قال الهجري : أنشدني أبو البسام البَلاَّلِي من ثمالة ـ يعني شعرًا. ولم يورد الرشاطي شيئا من شعره.

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ـ ١ / ١٦٨ ـ : البلالي واضح، وبتثقيل اللام : أبو البسام البلاَّلي، حكى عنه أبو علي القالي شعرًا. انتهى. ويبدو أن كلمة (القالي) سبق قلم وأن صوابها (الهجري) إذ لم أجد في « أمالي القالي » شيئا عن هذا. ولا أستبعد أن تكون كلمة (البلالي) عند مُغَلْطاي وابن حجر تصحيف (الثمالي) فلم أره في كتاب الهجري.

١ ـ قَضَيْتُ لِخُلْصَانِي أُمَيْمَةُ إِنَّهَا   عَلَى كُلِّ نِسْوَانِ الْبِلَادِ أَمِيْرُ
٢ ـ بَدَتْ شَرَفًا مِنْ فَوْقِهِنَّ كما بَدَا   على القَزَعِ الكُلْف الدِّمَامِ صَبِيْرُ

٢٧ ـ بشار الحرشي

بَشَّارُ الْحَرَشِي، واجْتَوَى مكةَ واشتاق ـ من رَبِيْعَةَ الْحَرِيْش ـ إلى الْهَدَّار هَدَّارِ الْحَرِيْشِ :[(١)]

١ ـ لَعَمْرِي لَوَادٍ قَابَلَ الرَّمْلَ فَأْوُهُ[(٢)]   دَمِيْثٌ عَلَى شُطْآنِهِ حزَقُ النَّخْلِ
٢ ـ بِهِ لَغَطُ الشُّرَّابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ   مِرَاءً وقَوْلاً : إِنَّمَا غَرْفُكَ الْقَتْلُ
٣ ـ أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَعْجَبُ ساكِنًا   وَأَجْدَرُ يَوْمًا أَنْ يَكُوْنَ بِهِ الأَهْلُ
٤ ـ مِنَ الْخَيْفِ وَالْعُبْدَانَ و (الزَّيْمَة) الَّتِي   يُحَاطُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُغْلَقُ بِالْقُفْلِ
٥ ـ فَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ (صدَّاءَ) شَرْبَةً   بِدَلْوَيْنِ لم أَشْرَبْ بِكُوْزٍ وَلا صَطْلِ
٩ ـ وَهَلْ أَرِدَنَّ (الْقَاعَ) قَدْ نَقَعَتْ بِهِ   بَقَايَا نِطَافِ الْمُزْنِ فِي مَنْقَعٍ ضَحْلِ
١٠ ـ وَهَلْ أَزْجُرَنَّ الْعَنْسَ بَعْدَ كَلاَلِهَا   وقَدْ أَسْهَلَتْ أَيْدِي الْمَطَايَا مِنَ الْحَبْلِ

٢٨ ـ بشر بن أبي خازم

قال أبو علي : النُّسُوْرُ والنِّسَارُ وَاحِدٌ، وهو جَمْعُ نَسْرٍ، وهُوَ يَوْمٌ كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُهُ بِشْرٌ فِي شعره كَثِيْرًا :[(٣)]

---

(١) : (١١٠ م) ـ لم أعرف عن هذا الشاعر شيئا سوى موطنه وقبيلته التي نسب إليها فهو حرشي من بني الْحَرِيْش ـ واسم الحريش معاوية ـ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وربيعة من فروعهم المشهورة، وهم وإخوتهم بنو جَعْدَة أصحاب الْفَلَج (الأفلاج الآن) وقد فصل الهمداني في «صفة جزيرة العرب» والأصفهاني في «بلاد العرب» الكلام في الفلج وسكانه من القبيلتين، وهَدَّار الْحَرِيْش من أشهر أودية الأفلاج، لا يزال مأهولا، ذا نخل ومياه، وأضافه هنا إلى الحريش للتمييز بينه وبين هدَّار بني حنيفة في أعلى واديهم (باطن الرياض) حيث وُلِدَ مسيلمة، و(صَدَّاء) في البياض بمنطقة الأفلاح و(الفأو) فَجُّ الوادي، فَمُهُ، (والزَّيْمَةُ) من قرى وادي نخلة اليمانية بقرب مكة، معروفة، و (الخيف) هنا العين ذات النخل والسكان ـ عند أهل الحجاز.

(٢) : في الهامش : (الفَأْوُ مَهْبِطُكَ إِلَى سَعَةٍ).

(٣) : (٢٣٦ هـ) بشر هذا هو ابن أبي خازم ـ عمرو ـ بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن
=

٢٩ ـ بُشَيْرُ بن عُطَيٍّ العَبِيدي

وأنشدني لِبُشَيْرِ بن عُطَيٍّ العَبِيْدِيِّ أَحَدِ بني معاوية بن قشير صاحب أم واهب[(١)] :

١ ـ لقَدْ لاَمَنِي الْوَاشُوْنَ فِي أُمِّ وَاهِبٍ   وَأَلْوَمُ مِنْ نَفْسِي أَرَى مِنْ يَلُوْمُهَا

٢ ـ أَهِشُّ لِقُرْبِ الدَّارِ مِنْ أُمِّ وَاهِبٍ   وَلَوْ قَرُبَتْ لَمْ يُقْضَ شَيْئًا غَرِيْمُهَا

٣ ـ أَلاَ إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ أَجْدَرُ أَنْ تَرَى   خَلِيْلَكَ يَوْمًا نَظْرَةً يَسْتَدِيْمُهَا

بشير بْنُ عُطَيٍّ الْعَبِيْدِيُّ ، أَحدُ بني دَيْسَقٍ من معاوية بن قشير، صاحب أُمِّ واهب[(٢)]

١ ـ وَذِيْ حَنَقٍ قَدْ ظَنَّهَا مِنْ قَبِيْلِهِ   وَلَمْ يَدْرِ إِلاَّ رَجْمُهُ بِظُنُوْنِ

٢ ـ فَبِاللهِ مَا إِنْ مِنْكُمُ أُمُّ وَاهِبٍ   وَلاَ أُخْتُهَا فَاسْتَيْقِنُوْا بِيَقِيْنِ

البصير أبو علي : (الفضل بن جعفر)

٣٠ ـ بَطَّالُ بن معاوية

=

ثعلبة بن دودان بن أسد ، من فحول شعراء الجاهلية ، توفي قبل الهجرة بنحو اثنين وعشرين عاما ، وقد حقق ديوانه الدكتور عزة حسن في دمشق ، ويوم النسار من أشهر أيام العرب في الجاهلية ويوم الجفار ، وكان اليومان لبني أسد واحلافها من ضبة وطيئ وغطفان على بني عامر واحلافها من تميم ، والنسار سيرد ذكره في الكلام على المواضع ، أما الجفار فيعرف الآن باسم (العقل) ـ جمع عقلة ، انظر « العرب » س ٢٧ ص ١ ـ وقد تكرر ذكر اليومين في شعر بشر حتى قال محقق ديوانه ـ المقدمة ـ : وقد شُغِل بشر في شعره بذكر يومي النسار والجفار ، واغرم بوصف وقائعهما غراما شديدًا ، حتى أنه جعل منهما ومن انتصار قومه فيهما معينا لا ينضب في مجال الفخر والهجاء والرثاء جميعا ، فلا تكاد تخلو قصيدة من ديوانه في الفخر والهجاء بل وحتى في الرثاء من عودة إلى ذكر هذين اليومين .

(١) : (٥٣ م) الشعر ناقص بانتهاء صفحة المخطوطة وتعقيبة الصفحة التي تليها هي : (يديم النظر إليها) وليست في الصفحة الموالية للتي فيها الشعر .

(٢) : (١٠٨ م) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئًا ـ أما نسبه فقد أورده الهجري في مكان آخر عند ذكر ابن أخيه بهيج بن سرور بن عطي أنه : بُشير ـ بالتصغير على ما ورد مضبوطًا ضبط قلم في المخطوطة ـ بن عطي بن حزن بن دَيْسَق بن مالك بن عَبِيدة أحد بني عطارد بن معاوية بن قُشير ، ومعروف نسب قُشَيْر ، وعَبِيدَة قَوْمُ بُشَيْر كانوا

=

وأَنشدني لِبَطَّالِ بْنِ معاوية أَحدِ بَنِي مَالِكِ بْنَ سَلَمَةَ، وتشوق إلى (الرَّيْبِ) بمصر[1]:

١ ـ أَيَا أَجْرَعَ (الرَّيْبِ) الَّذِي لَسْتُ ذَاكِرًا ... طِلاَلَكَ إِلاَّ اعْتَادَ عَيْنَيَّ مَائِحُ

٢ ـ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُغْنِ شَيْئًا لَقَائِلٌ ... سَقَتْكَ مُلِثَّاتُ الْغَمَامِ الرَّوَائِحُ

٣ ـ مَنَازِلُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الَّذِيْ مَضَى ... نَحُلُّ بِهَا وَالدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ صَالِحُ

٣١ ـ ابن بَغِيْضٍ الْمُعْرِضِيُّ العُقَيْلِي

قال: وأنشدني لِابْنَ بَغِيْضٍ اللِّصِّ أَحدِ بني معاوية بن حزن، ثم أحد بني مُعْرِضٍ من كلمة له: [2]

١ ـ فَتَوْبَتِي عَنْ حُزُوْمِ الْبَزِّ إِذْ عَرَضَتْ ... كَتَوْبَةِ الذِّئْبِ عَانَ الذِّئْبُ طُلْيَانَا

٢ ـ مَضَى لَهُ نِصْفُ شَهْرٍ لَمْ يَذُقْ قَنَصًا ... فَعَايَنَ الصَّيْدَ بَعْدَ لُقْيَانَا[3]

٣ ـ حَوْكُ الْعِرَاقِ وَأَثْوَابٌ مُنَيَّرَةٌ ... تَغْلُوَ عَلَيَّ إِذَا مَا بِعْتُ عُرْضَانَا

٣٢ ـ أَبُو البقرات النَّخَعِي

أنشدني الرُّدَيْنِيُّ الحارثي أحدُ بني الْحماس رهطِ النجاشي شاعر صِفِّيْنَ، لأبي البقرات النخعي في حربهم، وحَرْبِ أَوْد بن سَعْدِ الْعَشِيْرَة: [4]

= يسكنون الرَّيْبَ المعروف الآن باسم (الرين) وكثيرا ما تحرف العامة الأسماء، فيسمون الرَّقَم (الرقب) والرَّيْب (الرَّيْن)، وأسنان بلالة (ثنايا بلال) وهكذا.

والرَّيْبُ: من (عرض شَمَام) المعروف الآن باسم (عرض القويعية) منطقة ذات قرى وزراعة وسكانه ينتمون الآن إلى قحطان (مَذْحِج قديما) ويظهر أن عبيدة القشيريين انضموا إلى عَبِيدة قحطان لاتفاق الاسمين، وهذا يحدث بين قبائل العرب كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وأشار إلى أنه مما يسبب الخلط في الأنساب ـ ص ١٨٠ طبع دار اليمامة ـ يضاف إلى هذا انسياح الفروع القحطانية في نجد وكثرة انتشارهم مع قوتهم في وقت تفكك فروع بني عامر وضعفهم.

(١): (١٤٥ م) بَطَّالٌ هذا قُشَيْرِي، فهو أحد بني مالك بن سلمة الخير بن قشير. والرَّيْب: تقدم الحديث عنه، وهو منطقة مأهولة تعرف الآن باسم (الرَّيْن) من إمارة العرض (عرض القُوَيْعِيَة)، قال الشاعر هذه الأبيات وهو في مصر متشوقًا إلى بلاده، وليس فيما ذكر الهجري ما يدل على الزمن الذي كان فيه في مصر، ولا الغاية التي أبلغته هذه البلاد مع أن أحدهم زعم أنه (كان مقيما في مصر مع الجيوش الإسلامية) وأحال إلى كتاب «التعليقات والنوادر» في هذا الموضع !!

(٢): (٢٥٩ م) والمنشد لعله أبو الغطمش المعرضي العقيلي فهو أقرب مذكور، وبنو معرض من بطون معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل. (٣): كذا في الأصل. (٤): (٤٤ م).

١ - كُنَّا وَسَعْدٌ إِخْوَةً جِيْرَةً أَعِزَّةً وَالْفَضْلُ لِلْفَاضِلِ
٢ - نَنْقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ تَبْلَهُمْ وَلاَ يُعِينُوْنَنَا عَلَى تَابِلِ
٣ - حَتَّى بَغَتْ سَعْدٌ عَلَيْنَا فَقَدْ أَحَاطَ وِرْدُ الْبَغْيِ بِالْجَاهِلِ
٤ - سَائِلْ بِنَا سَعْدًا وَقَدْ أَجْمَعَتْ سَعْدٌ مِنَ السَّرْوِ إِلَى السَّاحِلِ
٥ - كَيْفَ رَأَتْ صَبْرَ بَنِي عَمِّهِمْ عِنْدَ اخْتِلاَفِ الأَسَلِ النَّاهِلِ[1]
٦ - لاَ صُلْحَ بَيْنَ الْحَيِّ مَا غَرَّدَتْ خَطْبَاءُ فِي ذِيْ فَنَنٍ مَائِلِ
٧ - حَتَّى يَصِيْرُوا تَحْتَ قَيْذُوْمِهَا مِثْلَ جُلاَلِ الْقَصَبِ الْجَائِلِ
٨ - فَقَدْ[2] بُلْتَ يَا شَعْثَمُ مِنْ حَرْبِنَا لاَ عُذْرَ يَا شَعْثَمُ لِلْبَائِلِ

يعني شَعْثَمَ بن مُطَرِّف شاعرًا من بني سعد وكان يهاجيه، ولشعثم شعر كثير يجيبه فيه وفي غيره.

وله[3]:

١ - وَعَجَّتْ بَنُو شَحْبٍ عَجِيْجًا كَأَنَّهُ عَجِيْجَ جِمَالٍ تَشْتَكِي الْجَرَّ نِيْبُهَا

شَحْبٌ وَسُخَيْطَةُ وَمُزَاحِم وكَثِيْفُ وشَبِيْبُ وحَبَّابٌ قبائل من سَعْدِ أَوْدٍ.

٢ - وَعَجَّتْ بِإِعْوَالٍ سُخَيْطَةُ بَعْدَمَا أَذَاعَ بِجَهْلٍ مِنْ سُخَيْطَةَ شِيْبُهَا

وله[4]:

١ - وَتُولُونَ أَنَّا لاَ نَعُودُ إِلَيْكُمُ كَذَبْتُمْ وَتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
٢ - فَتَعْتَرِفُنَّا إِنْ شَا[5] اللهُ جَهْرَةً بِذِي لَجَبٍ كَاللَّيْلِ أَرْعَنَ جَحْفَلِ
٣ - مِنَ الْغُرِّ مِنْ أَوْلاَدِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ إِذَا نَابَ خَطْبٌ لَمْ يَكُوْنُوا بِعُزَّلِ

---

(١) : في الهامش فوق (الناهل) : (والذابل).

(٢) : كذا (فَقَدْ) بترفيل حرف (ف).

(٣) : (٤٥ م).

(٤) : (٤٦ م).

(٥) : فوق (شا الله) كلمة (صل)

وأنشدني لأبي البقَراتِ النخعيّ في سَعْدِ أَوْدٍ [1]:

١ ـ مَـازَالَ عِـزُّ بَنِـي سَعْـدٍ وَنَـخْوَتَـهُـمْ   يَـبْغُـونَ مِنْ عِنْدِنَـا لِلْفِتْنَـةِ الطُّرُقَـا
٢ ـ حَتَّى تَـرَكْنَـا بَنِي سَعْـدٍ وَنَخْوَتَهُـمْ   مِثْلَ الطَّرِيْـقِ الَّذِي مَنْ مَرَّةٌ دَحَقَـا [2]

ولـــه في أَخِيْـه:

١ ـ وأَصْبَحْتُ بَعْدَ ٱلْأَبْلَـجِ بْـنِ مُـطَرِّفٍ   أُدَارِي ذَوِي ٱلْأَضْغَـانِ أَدْفَعُهُـمْ دَفْعَـا

ولـــه:

١ ـ لاَ صُلْـحَ فِـيْ ٱلْأَبْلَـجِ فَـاحْفُـوْا بِـهِ   فِـي مَحْضَـرٍ مِنَّـا وَلاَ فِـي مَغِيْبْ
٢ ـ أَوْ تَعْـرُكَ الْـخَيْـلُ بِكُـمْ عَرْكَـةً   كُـــلَّ كُمَيْتٍ وَطِمِـــرٍّ نَجِيْبْ
٣ ـ فِيْـنَـا أَبُـو الْفَضْـلِ عَلَـى قَـارِحٍ   أَحْـوَى كُمَيْتٍ مَـرِحَـانٍ خَبَـوْبْ

. . . الهجري: وأنشـد لأبي البقـرات النخعـي [3]:

وثلاثًـــا مثلَ القطـــا مائِـــلاتٍ   لـــحفتهـــن أَذْيـلُ الريـــح تُرْبَـا

٣٣ ـ بكـر بـن النطـاح

من كلمة بكر بن النَّطَّـاح أَحَدِ بكر بن وائـل [4]:

١ ـ وَإِنْ تَرَنَـا هَزْلَـى فَأَعْرَاضُنَـا لَنَـا   مُوَفَّـرَةٌ مِمَّـنْ يَـجُـوْدُ ويـبخَـلُ
٢ ـ وَقَيْنَـا بِحُسْنِ الصَّـبْـرِ مِنْهَـا أَدِيمَهَـا   فَصَحَّتْ لَنَـا ٱلْأَعْـرَاضُ وَالْقَـوْمُ هُـزَّلُ
٣ ـ وَمَنْ يَفْتَقِـرْ مِنَّـا يَعِشْ بِحُـسَامِـهِ   وَمَنْ يَفْتَقِـرْ مِنْ سَائِـرِ النَّـاسِ يَسْأَلُ
٤ ـ فَـإِنْ تَكُـنِ الْأَيَّـامُ فِيْنَـا تَقَلَّبَتْ   بِبُـؤْسَـى ونُعْمَـى والْحَوَادِثُ تَفْعَـلُ
٥ ـ فَمَـا لَيَّـنَتْ مِنَّـا قَنَـاةً صَلِـيْبَـةً   وَلاَ عَرَّضَتْنَـا لِلَّـذِيْ لَيْسَ يَـجْمُـلُ

(١): (٣٢٧ هـ) والـمُنْشِدُ هو أبو أحمد بن علكـم بن يزيد بن جـدرة المرادي من أهـل مـأرب ـ كما تقـدم ٣٢٦ هـ.

(٢): فوق كلمـة (دحقـا): (مثل وَطِئ).

(٣): «لسـان العـرب» ـ ذيـل ـ والنصُّ كامـلا في (قسـم اللغـة).

(٤): (١٨٠ م) وبكـر بن النَّطَّـاح من بني حَنِيْفَـة أَهْـلِ اليمامـة، وقد سكن البصـرة ثم بغـداد، وعاش في زمن هـارون الرشيـد، ويعد من أشعـر المحدثيـن، ولـه قصيـدة طويلـة أشاد فيها بمفاخـر قبيلتـه ربيعـة أوردها ابنُ المعتز في =

٦ـ وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوْسًا كَرِيْمَةً ... تُحَمَّلُ مَالاَ تَسْتَطِيْعُ فَتَحْمِلُ
٧ـ غَضَضْنَا مِنَ الْأَبْصَارِ مِنْ أَنْ نَمُدَّهَا ... إِلَى مَطْمَعٍ فِيْهِ عَلَى الْحُرِّ مَدْخَلُ

البلاَّلي : (أبو البسَّام)

٣٤ـ بهيج بن سرور بن عُطَيٍّ الْعَبِيدِي

وقال(١) أنشدني زيد بن قايد بن غالب بن بُشَيْرِ بْنَ عُطَيٍّ بن حَزْن بن ديسق بن مالك بن عَبِيدَة(٢) بن قُشَيْرٍ لِبَهِيْجِ بن سُرُور بن عُطَيٍّ الْعَبِيديِّ :

١ـ لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَتْ هَوَاكَ حَمَامَةٌ ... تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءَ جَثْلٌ عَسِيْبُهَا
٢ـ نَفَى السَّيْلُ عَنْهَا الدِّمْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... بِوَعْسَاءِ رَمْلٍ مَالَ عَنْهَا كَثِيْبُهَا
٣ـ تُغَنِّي عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ... مُطَوَّقَةٌ أَزْرَى بِجِسْمِي نَحِيْبُهَا
٤ـ كَأَنِّي وَإِيَّاهَا اصْطَبَحْنَا مُدَامَةً ... مُعَتَّقَةً فِيْ الدَّنِّ مَزًّا(٣) صَبِيْبُهَا
٥ـ أَصَابَكِ سَهْمٌ صَائِبُ الْحَيْنِ قَاصِدٌ ... بِمَا هِجْتِ أَحْزَانًا طَوِيْلاً نُشُوْبُهَا
٦ـ وَسَفَّهْتِ عَقْلِي بَعْدَ مانُؤْتُ بِالْعَصَا ... قِيَامًا وَخَلَّى صِدْقَ نَفْسِي كَذُوْبُهَا
٧ـ وَصِرْتُ أَرَى أَشْيَاءَ كَانَتْ عَجِيْبَةً ... إِلَيَّ فَلاَ تَحْلَى بِعَيْنِي عَجِيْبُهَا

٣٥ـ التبالي

وأنشدني التَّبَالي(٤) :

= «طبقات الشعراء»، وبينه وبين أبي العتاهية والعباس بن الأحنف، والعتابي ومنصور النميري صِلاَتٌ، وفي «الأغاني» ـ ١٩/ ٣٦ـ طرف من أخباره. ولما توفي رثاه أبو العتاهية فقال :

مَاتَ ابْنُ نَطَّاحٍ أَبُو وَائِلٍ ... بَكْرٌ فَأَمْسَى الشِّعْرُ قَدْ بَانَا

وقد أرخ الأستاذ الزِّرِكْلِيُّ وفاتَهُ سنة ١٩٢ هـ (٨٠٨ م) وهذا قريب من قول صاحب «فوات الوفيات» أنه توفي في حدود المئتين، وقد جمع صديقنا الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن شعره، ولكنه أَخَلَّ بهذه المقطوعة.

(١) : (٤١٧ م).

(٢) : كذا ولَيْسَ عَبِيْدَةُ ابْنَ قُشَيْرٍ لَحًا. بَلْ بينهما آباءٌ عِدَّةٌ، كما تقدم في ترجمة بُشَيْرِ بْنَ عُطَيٍّ.

(٣) : (مَزًّا) في الهامش : (بفتح الميم).

(٤) : (٣٦٣ م). والتَّبَالِي هذا ممن روى عنه الهجري، ولم أره ذَكَرَ اسمه فيما بين يدي من كتابه، وهو منسوب إلى تَبَالة البلدة التي لا تزال معروفة، وهي في وادٍ بهذا الاسم من روافد وادي بِيْشَة، وقد ذكر البلبيسي في أنسابه : التَّبَالِيَّ، فتحدث عن تبالة ونقل عن ابن خُرداذَبَة انها مدينة كبيرة فيها عيون كثيرة، وحاول الجمع بين استصغار =

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ لَـمَّـا اسْتَقَلَّ حَـمُولُنَـا وَدَمْعَتُهَـا تَجْـرِي دَمًـا وَدُمُـوْعُ [(١)]

٢ ـ أَلَـمْ يَـأْنِ لِلرَّكْبِ الَّـذِيْنَ تَـحَمَّلُـوا إِلَى بَلَـدٍ فِيْـهِ الْـحَبِيْبُ رُجُـوْعُ

٣ ـ فَقُلْتُ وَلَـمْ أَمْلِـكْ سَـوَابِقَ عَبْـرَةٍ نَطَقْـنَ بِمَـا ضُمَّـتْ عَلَيْـهِ ضُلُـوْعُ

٤ ـ تَبَيَّـنْ فَكَمْ دَارٌ تَفَـرَّقَ أَهْلُـهَـا وَكَـمْ مِنْ شَتِيْتٍ كَـانَ وَهْـوَ جَمِيْـعُ

٥ ـ وَمَـا الدَّهْـرُ وَالْأَيَّـامُ إِلاَّ كَمَا تَـرَى لِكُلِّ اجْتِمَـاعٍ فُرْقَـةٌ وَرُبُـوعُ

٣٦ ـ تَـمِيم بْنُ أُبَـيٍّ بْـنُ مُقْبِـلٍ

وروى في بيت ابـن الأحْـول السعدي [(٢)] :

١ ـ فَمَـا رَوْضَـةٌ فِـي مَقْصَـرٍ

قـال في مَرْصَـنٍ : والرَّصَنُ والأَرْصَانُ والـمَرْصِنُ الْغِلَظ يَحِفُّ مَوْضِعًا سَهْلاً يَسِيْلُ الـماءُ مِنَ الغِلَظِ وهو عالٍ فيستريض فيهـا ، وهي في لغة خثعم ونَهْدٍ وبَلْحَارث بـن كعب مُجْتَمَع ملتقى الواديَيْن ، يصبـان في الغائط ، ومنـه قول تميم بن أُبَـيٍّ بن مُقْبِـلٍ يهجُـو النجاشي :

١ ـ أَقَـرَّتْ بِـهِ نَجْـرَانُ ثُـمَّ حَبَوْنَـنٌ فَتَثْلِيْثُ فَالأَرْصَـانُ فَالْقَرَطَـانُ [(٣)]

كُلُّ مَا سُمِي مِنْ دَارِ بَنِي الْحَارِث .

=
الحجاج لها وبين القـول بأنها مدينة كبيـرة . وقال عن التَّبَالـيّ : لـم يذكر الرُّشَـاطـيُّ اسمه وأورد هذه الأبيـات ، وعلـق : دم ودمـوع النصب وقولـه لكل اجتماع فرقـة وربـوع الاقامـة يقـال : ربع المكان إذا أقـام بـه ، والمعنى على هـذا : لكل اجتماع فرقـة وإقامـة ، وليس كذلـك ، قَذْ وقَـذ ، والله أعلـم .

كذا قال ، وكأنـه صحف كلمة (ريوع) باليـاء المثناة التحتيـة من الريع ، وهـو العَـوْدُ والرُّجـوع . رَاعَ يَرِيْـع وَرَاهَ يَرِيْـهُ أَيْ رَجَعَ كمـا في كتب اللغـة .

(١) : فوق كلمة : دمـا (دم) . (٢) : ٤٠٤ هـ . (٣) : ورد عجـز البيت في (٣٩ م) كما ورد البيت في ديوان الشـاعر ـ٣٤٥ـ :

أَقَـرَّتْ بِـهِ نَـجْـرَانُ ثُـمَّ حَبَوْنَـنٌ فَتَثْلِيْثُ فَـالأَرْصَـانُ فَـالْقَـرَطَـانِ

وتَمِيْمٌ هو ابنُ أُبَـيٍّ بنِ مُقْبِلِ بْنَ عَوْف بن حُـنَيْف بن العَجْلاَنِ ـ وهو عَبْدُ الله ـ بن كَعْب بن ربيعة بن عَـامِرِ بن صَعْصَعَـة ، شاعرٌ مُـخَضْـرمٌ أَدْرَكَ الـجَاهِلِيَّـةَ والإِسـلاَم وعاش إلى ما بعد وقْعَـةِ صِفِّيْـن سنة ٣٧ ـ وقد طبـع ديوان شعـره بتحقيق الدكتور عـزة حسـن مُصَدَّرًا بِمُقَدِّمَـةٍ ضَافِيَةٍ عن حياتـه ، طبعته وزارة الثقافـة السوريـة ، سنـة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م .

وَقَالَ [١] الْحُنَيْفي : منسوبٌ إلى حنيف[٢] - يَعْنِي تميم بن أُبي بن مُقْبلٍ العَجْلاني - : ومن قبائلهم الحُرُّ وَهُوَ الحُرِّيُّ .

وقال : القيايض [٣] في شعر ابن مقبلٍ جمع قَيْضَةٍ . والقيايض بِيَاءَيْنِ . وهي وَهْدَةٌ

وقال مَرَّةً : خسفة ، مَاءٌ غزيرٌ، يقُولُون هي رأس مَحَلّم .

وَقَالَ أَبُو نجدة السَّلُوْلِيُّ : الْعيكَانُ [٤] : جَبَلٌ دُوْنَ الْهُجَيْرَةِ بينها وبينه بيشةَ عَلَمٌ من الأعْلاَمِ إلى الْحُمْرةِ ، والْبَرْدَانُ شِعَابٌ تَحْتَ وادِي بِيْشَةَ ، وَأُصَافُ [٥] - غَيْرُ معجمةِ الْصَّاد - دُونَ الْشّقِرَاتِ بَلَدُ خثْعَم ، ثُمَّ لِقُحَافَةَ به نَخْلٌ . قال ابن مُقْبلٍ : من نَبْع شَيْحَاط [٦] .

وهُوَ بَلَدٌ من غَرْبِيِّ تَرْجَ ، وفيه حِصْنٌ لِبَنِي مَخْزُوم .

٣٧ - التَميمي

كان زَيْدٌ الصَلاَئِيُّ أَحَدُ بَنِي دَلَمٍ النُّمَيْرِيُّ مِنْ فُتَاكِ العَرَب ، وَمَاحَ بئرًا من بِئَارَ رَحْبٍ ، فانقَارَ عليه ، ورَحْبُ بئار في حِساءٍ قربَ عَزْلَج ، فقال التَّمِيْمِيُّ شَامِتًا به : [٧]

---

(١) : (٤١١ م). (٢) : حنيف هو الجد الثالث لتميم كما تقدم. (٣) : لم أر القيايض في شعره.

(٤) : ورد في المخطوطة بفتح العين وتشديد المثناة التحتية المكسورة (الْعَيِّكَان) ولم أرَ في شعر الشاعر إلاَّ (العيكتان) - ديوانه ص ١٣٤ - :

تُخُيِّرَ نَبْعَ العَيْكَتَيْنِ وَدُونَهُ ... مَتَالِفُ هَضْبٍ تَحْبِسُ الطَّيْرَ أَوْعَرَا

ولا أستبعد أن تكون (العيكتان) مصحفة.

(٥) الْبَرْدَ ن : مما لم أرَ في شعر الشاعر وكذا (أُصاف).

(٦) : شيحاط : قال فيه - ديوانه ص ١٧٥ - :

أَنّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِي بِذِيْ أَوِدٍ ... مِنْ فَرْعِ شَيْحَاطَ صَافٍ لِيْطُهُ قَرِعُ

(٧) : (٢٤٩ م) الصلائي نسبة إلى صلاءة، نقل الإشبيلي : ينسب إلى صلاءة بن قِنْع بن خُوَيْلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير. ذكر هذا النسب أبو علي الهجري وقال أيضا : صلاءة بن عبد الله بن الحارث بن نمير وقال : كان زيد الصلائي أحد بني دلم النميري من فتاك العرب.

١ - تَقَيَّضَ زَيْـدٌ تَحْـتَ رَحْبٍ فَسَـرَّنِـيْ تَقَـيُّضُ زَيْـدٍ تَحْتَ طَـيِّ الصَّفَـائِـحِ
٢ - وَمَصْرَعُ زَيْـدٍ تَـحْتَ سَبْعٍ يَـسُرُّنِيْ إِلَـى يَـوْمِ يَلْقَـى اللهَ لَيْسَ بِبَارِحِ[1]
٣ - أَرَى ثَـمَرَاتٍ فِـي الْـعُـذُوْقِ سَوَالِـمًـا يُـمَنَّعْـنَ مِنْ زَيْـدٍ فَـهُـنَّ صَحَـائِحُ

أيضـا : [2]

١ - فَمَا النَّخْـلُ إِنْ لَـمْ يَعْمَ زَيْدٌ[3] ولَـمْ يَمُتْ بِـنَخْـلٍ وَلاَ نَـجْـدٌ لَنَـا بِبِـلاَدِ
٢ - أَرَى ثَمَـرَاتٍ فِـي الْعُـذُوْقِ سَوَالِـمًـا يُـمَنَّعْـنَ مِنْ زَيْـدٍ فَهُـنَّ جِيَـادُ

وأنشدني أَبُـو كُلَيْبٍ حُـمَّـرُ بنُ الأَشْهَبِ من بني عـامـر بن ربيعـة للتميمـي في ماعـز بن مالـك البَكَّـائي ، وهِيَ تَامَّـةٌ هَاهُنَـا : [4]

١ - أَتَـانِـي نَعِـيٌّ لِـلأَغَـرِّ بْنِ مَالِـكٍ فَبِـتُّ وَلَيْلِيْ بِالْعِـرَاقِ طَوِيْـلُ
٢ - أَتَـانِيَ أَنَّ الْـمَـوْتَ غَـالَ ابْنَ مَاعِـزٍ وَلِلْمَـوْتِ يَـوْمًـا قَائِـدٌ وَدَلِيْلُ
٣ - فَبِتُّ أُعَـزِّيْ النَّفْسَ أَنْ يَشْمَتَ الْـعُـدَى وَفِـي النَّـفْسِ مِنْ وَجْـدٍ عَلَيْـهِ غَلِيْـلُ
٤ - فتًى كَانَ يَـقْـرِيْ الأَلْفَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا إِذَا هَبَّ مِنْ رِيْـحِ الشِّتَـاءِ بَلِيْـلُ
٥ - وَكَـانَ أَخَـا الْعَـزَّاءِ فِيْمَا يَنُوْبُنَـا عَلَـى حِيْـنِ إِخْـوَانُ الثِّقَـاتِ قَلِيْـلُ
٦ - ذَكَرْتُ أَبَـا الْـمُخْتَـارِ والرَّمْسُ دُوْنَـهُ وَذِكْـرِيَ عَبْـدَ اللهِ غَيْـرُ قَلِيْـلِ
٧ - كَـأَنَّ جِـرِبَّـان الْقَمِيْصِ بِمَتْنِـهِ عَلَـى مَتْـنِ هِنْـدِيٍّ أَغَـرَّ صَقِيْـلِ
٨ - وَمَـا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِذِكْـرِ أَخِيْهِمَـا أَبِي جَعْفَـرٍ إِلاَّ أَجَـدَّ عَوِيْـلِ
٩ - مَرَرْنَـا عَلَـى (مَرَّانَ) لَيْـلاً فَلَمْ نَعُـجْ عَلَى نَـاسٍ آجَامٍ بِـهِ وَنَـخِيْـلِ[5]

---

(١) : في الأصل : (إِفْسُ بِبَارِحِ) وقد تكون (أفسق بارح).

(٢) : (٢٤٩ م).

(٣) : هو زيـد الصلاني النُّمَيْرِي تقدم ذكره في الأبيات الحائيـة قبل هـذه.

(٤) : (٢٣٨ م) ذكر أبو تمـام في « الحماسـة » ١/ ٥٢٤ ـ تحقيق الدكتـور عبد الله عُسَيْـلان من هذه القصيدة ثلاثة أبيات الـ ١١/ ١٠/ ١٧ ـ منسوبـة لرجـل من بني هلال يرثـي ابـن عـم لـه ـ وانظـر « شرح المرزوقـي » ـ ص ١٠٦٢ ـ . وورودُ بَيْتٍ من هـذه الـمرثيـة في «رسالـة عَـرَّام » يـدل على أن قائلهـا من أهل القـرن الثالث الهجـري أو قبلـه، إذ عَـرَّامٌ كمـا يتضـح من تراجـم رواة رسالتـه من أهل ذالـك القرن ـ انظر ص ٦٩ وما بعدهـا ـ من كتـاب « أبو علي الهجـري وأبحاثـه في تحديـد المـواضـع ».

(٥) : في « رسالـة عـرام » : فلـم نعـج على أهـل آجـامٍ بـه ونَخِيـلِ .

١٠ - لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِيْنَ خَيْرَ مُعَرَّسٍ ... وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِيْنَ خَيْرَ مَقِيْلِ [١]

١١ - أَبَعْدَ الطِّوَالِ الشُّمِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ ... يُرَجِّي بـ (مَرَّانَ) الْقِرَى ابْنُ سَبِيْلِ [٢]

١٢ - كَأَنَّ بـ (مَرَّانَ) الوفَادَ حَوْلَ ابْنِ مَاعِزٍ ... بـ (مَرَّانَ) أَوْ بَيْنَ (الرَّجَا) و(كَتِيْلِ) [٣]

١٣ - فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... قَضَاءٌ بِعَدْلٍ أَوْ عَطَاءُ جَزِيْلِ

١٤ - ثِمَالُ الْيَتَامَى مَاعِزُ بْنُ مُجَالِدٍ ... أَبِي الضيف وَالْمُوْفِي بِكُلِّ جَمِيْلِ

١٥ - بَنِيْ مَاعِزٍ صَلَّتْ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَتْ ... مَلاَئِكُ تَدْعُو اللهَ كُلَّ أَصِيْلِ

١٦ - وَصَلَّى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَلْكٍ مُقَرَّبٍ ... وَكُلُّ حَوَارِيٍّ وَكُلُّ رَسُوْلِ

١٧ - بَنِي مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدَنَّسْ جُيُوبُهَا ... يُرَبِّيْنَ أَوْلاَدًا بِخَيْرِ بُعُوْلِ [٤]

١٨ - بَنِي مَاعِزٍ مَاذَا تُجِنُّ قُبُوْرُكُمْ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ نَدًى وَقَبُوْلِ [٥]

وأنشدني جَميلُ بن دُغَيْم المِنْقَري لبعض بني تميم : [٦]

١ - إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ أَشْتَكِي ... رَسِيْسَ الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ لاَعِجِ الحُبِّ

٢ - لأَنْت وَإِنْ شَطَّتْ بِك الدَّارُ أَوْ نَأَتْ ... أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ

وأنشدني أيْضًا لبعضِ قَوْمِه :

٣ - لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي أُمَيْمَةُ أَنَّنِي ... إِذَا عَلِقَتْ عِرْسُ اللَّئِيْمِ تُسَاوِدُهْ

٤ - أَرَى الْحَقَّ فِي مَالِيْ إِذَا نَابَ لاَزِمًا ... وَلاَ يَفْعَلُ الْمَعْرُوْفَ مَنْ لاَ يُعَاوِدُهْ

٥ - وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَلاَّ تَلُومَهُ ... عَلَى الْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهْ

تميمية: (سعدية)

٣٨ - توبة صاحب ليلى

---

(١) : في « الحماسة » : . . . . . خَيْرُ مُعَرَّسٍ .

(٢) : في « الحماسة » : أَبَعْدَ الذي بالنَّعْف . . . .

(٣) : صدر البيت غير واضح ولعله (وكأني ترى الوفّاد) الخ . . . في الهامش : (الرجا أرض مرتفعة في غلظ من الأرض ، وكتيل طور مشهور) .

(٤) : في « الحماسة » : بني المحصنات الغُرّ من آل مالك . . . . بغير حليل .

(٥) : جاء في (ص ٢٠٥ هـ) زيادة في مرثية ـ ثم أورد هذا البيت بنصه ولم يزد .

(٦) : (٣٦٥ م) وبنو مِنْقَرٍ فرع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

صاحبُ لَيْلَى تَوْبَةُ أَوِ الْـمَجْنُون : [1]

١ ـ كَفَى حَـزَنًـا أَنِّـيْ مُقِيْـمٌ بِبَلْـدَةٍ ... مُجَـاوِرَتِي لَيْلَى بِهَـا لاَ أَزُورُهَـا

٢ ـ وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى فِـي ذُرَا مُتَمَنِّـعٍ ... بِـ(نَجْـرَانَ) لاَ لْتَفَّتْ عَلَـيَّ قُصُورُهَا

٣ ـ وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى فِـي السَّمَـاءِ لصعَّـدَتْ ... إِلَيْهَـا بَصِيْـرَاتُ الْـعُيُونِ وعُورُهَـا

٤ ـ أَمَـا وأَبِـي لَيْلَى لَقَـدْ كُنْتُ مَـرَّةً ... أُحِبُ غُـدُواً نَحْـوَ لَيْلَى أَزُورُهَـا

٥ ـ وَلَكِنَّ لَيْلَـى قَطَّعَتْ كُـلَّ مِـرَّةٍ ... وكُلَّ قُـوَى كُنَّـا قَـدِيْمًا نُغِيْرُهَـا

٣٩ ـ ثابت بن عبد الله الهذلي : أَبُو المسيب

قـال : وأنشـدني سُبَيْعُ بنُ عمرٍو الكعبيُّ لأَبي المُسَيَّبِ ثابت بن عبـد الله الـمُلَجَّمِيِّ وكلاهما من هذيـل : [2]

١ ـ أَلَمْ يَشْقُكَ الْبَرْقُ الَّـذِيْ بَـاتَ يَلْمَعُ ... هُـدُوًّا تَـلاَلاَ لِـي فَمَا كِـدْتُ أَهْـجَـعُ

٢ ـ يُضِـيْءُ سَنَاهُ الْأَثْـلَ تَبْدُوْ فُرُوْعُـهُ ... مِنَ اَوْطَـانِ سَلْمَـى حَيْـثُ كَانَتْ تَرَفَّـعُ

٣ ـ رُدَافُ السَّنَـا جَـوْنُ الـذُّرَى لِبُرُوْقِـهِ ... رَفِيْـفٌ إِذَا مَسَّ النُّعَـامَـى يُزَعْـزِعُ

٤ ـ فَبِتُّ لَـهُ مِـنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ رَانِـيًا ... أَرَى أَنَّـهُ يَسْمُـوْ مِـرَارًا وَيَـضْجَـعُ

٥ ـ أُرَاوِحُ بَيْـنَ الْـمِرْفَقَيْـنِ كِلَيْهِـمَـا ... لَـهُ شَـاخِصًا مَـا يَأْتَطِي بِـيَ مَضْجَـعُ

٦ ـ وَقُلْتُ عَلَى سَلْمَـى وَجَـارَاتِ بَيْتِهَـا ... سَنَـا صَوْبِـهِ وَانْهَلَّـتْ الْعَيْـنُ تَدْمَـعُ

٧ ـ لِـذِكْـرَى حَبِيْبٍ طَالَمَـا قَـدْ هَجَـرْتُـهُ ... عَلَى سَقَـمٍ مِنِّـيْ أُبِـلُّ وَأُرْدَعُ

٨ ـ أَيَـا حَبَّـذَا سَلْمَـى وَنَشْـوَةُ طَلِّهَـا ... إِذَا نَشْرُهَـا مِنْ طِيْبِهَـا يَتَضَـوَّعُ

---

(١) : (٤٥٢ م) تَوْبَـة بن الْـحُمَيِّرِ الـخفاجي العقيلي المتوفى سنة ٨٥ هـ، هو صاحب لَيْلَى الأخيليـة العقيليـة . والمجنون هو : قيس بن الْـمُلَوَّحِ العامري المتوفى سنة ٦٨ هـ، وصاحبتـه التي جُـنَّ بهواهـا تدعى لَيْلَـى، والاثنان من قبيلـة واحدة، وهما متعاصران، واسم عشيقتيهمـا واحـد، ولهذا اختلط شعرهما، ونسبت الأشعار التي يرد فيها ذكر لَيْلَـى إِلَى المجنون، كما قـال الـجاحظ : مـا ترك الناس شِعْـرًا مجهـولَ القائل فيه ذكـر ليلى إلاّ نسبـوه إلى المجنـون، « ديوان توبـة بن الحميّر الخفاجي » حققـة الأستاذ خليل إبراهيم العطية، وطبع في بغداد سنـة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م، وفي أولـه قصيدة تقع في ٧٩ بيتا ورد فيها البيت الثاني من هذه المقطوعـة، وشعر المجنون جمعه الأستاذ عبد الستار فراج، ولـم أر فيـه المقطوعـة وفيه ثلاث مقطوعات من بَـحْرِهَـا وَرَوِيِّـهَا .

(٢) : (٢٨ هـ) وجاء في كتاب الـرشاطي ـ رسم الملجمي ـ ما نصه : الملجمي في هذيل، قـال الهجري في فصائل قرد بن معاوية بن الملجم رهط أبي المسيب الشاعر صاحب سلمى، ورهط رافع بن عبد الله الملجمي . انتهى .

٩ - وَبَـرْدُ ثَنَـايَـاهَـا إِذَا سَقَطَ النَّـدَى ... وَقَـدْ حَـانَ مِنْ نَـجْـمِ الثُّرَيَّـا تَتَلُّعُ

١٠ - فَإِمَّـا تَـجُدْ سَلْمَى فَقَدْ طَالَ بُـخْلُهَـا ... عَلَيْنَـا وَقَـدْ طَـالَ الْبُكَـا والتَّضَـرُّعُ

١١ - وَكُنَّـا عَلَى مَـا نَشْتَكِي مِنْ فَعَالِهَـا ... أُقِـرُّ بِعَيْنِـي قُرْبُـهَا حِيْنَ تَـجْمَـعُ

١٢ - فَـأَصْبَحْتُ لاَ تَـجْرِي الظِّبَاءُ بِقُرْبِـهَا ... وَتَـجْرِي إِذَا مَـا شِئْتُ بِالنَّـأْيِ تَقْدَعُ

١٣ - فَقَـدْ أَغْضَبَتْ بِي لَـوْ فَـرِقْتُ بِشَـأْنِهَا ... فَأَصْبَحْـتُ مَا أَدْرِي بِهَا كَيْـفَ أَصْنَعُ

١٤ - أَأَتْبَعُ مِنْهَـا وَإِنِـيَ الْـوَصْلِ قَـدْ بَـدَا ... وَلَيْسَ لِـذِي رَأْيٍ عَلَى الْهُـوْنِ مَتْبَـعُ

١٥ - أَم اهْـجُـرُ سَلْمَى وَالْفُؤَادُ يُـحِبُّهَـا ... وَهَلْ مِثْلُهَـا لاَهِ ابْنُ عَمِّكَ يُقْطَـعُ

١٦ - أَصُـدُّ سِوَاكِ الْوَجْـهَ وَالْقَلْبُ مُقْبِلٌ ... عَلَيْكِ وَسَمْعِيْ نَـازِعٌ لَـكِ أَخْـرَعُ

١٧ - فَيَـالَيْتَ حَظِّيْ مِنْكِ أَنَّكِ خُلَّـةٌ ... تَضُـرُّ وأَرْجُو النَّفْـعَ مِنْهَـا فَتَنْفَـعُ

١٨ - فَنَصْبِـرَ فِي هـذِي وَنَأْمُـلُ هـذِهِ ... وَلاَ تُـخْلِفِيْنِـي طَمْعَتِي حِيْـنَ أَطْمَعُ

١٩ - وَلَيْتَ الَّذِي تُخْفِيـنَ مِنَ الأَمْرِ قَدْ بَدَا (١) ... لَنَـا فَعَلِمْنَـا أَيَّ حَـالَيْكِ نَتْبَـعُ

٢٠ - فَـإِنْ تَهْجُرِيْنَـا لاَ نَكُنْ أَهْلَ صُـرَّةٍ ... وَإِنْ تَصِلِيْنَـا لاَنَكُنْ نَحْـنُ نَقْطَعُ

٢١ - وَإِنْ تَكُنِ الأُخْـرَى فَـلاَ تَـحْسِبِيْنَنِـي ... عَلَى الْـهُـوْنِ رِيَّاعًـا ولِـي عَنْـهُ مَنْزَعُ

٢٢ - وَمَـا أُمُّ خِشْفٍ بِـ(الْـمِرَاضَيْنِ) آلَفَتْ ... بَرِيْـرَ أَرَاكٍ نَاعِـمٍ حَيْثُ تَـرْتَعُ

٢٣ - تَـرَعَّى بِـهِ مَـا أَبْـرَدَتْ مِنْ تِـلاَعِـهِ ... وَتَنْزُهُ عَنْـهُ (٢) . . . ـةً حِيْـنَ تَفْـزَعُ

٢٤ - تُرَشِّـحُ مَكْحُـوْلاً كَـأَنَّ بُغَـامَـهُ ... تَشَكِّـي سَقِيْـمٍ مَلَّ مِنْـهُ الْـمُوَجِّـعُ

٢٥ - بِـأَحْسَنَ مِنْ سَلْمَـى لَبَـانًـا ومُقْلَـةً ... عَشِيَّـةَ عَـوَّجْنَـا عَلَيْهَـا نُـوَدِّعُ

٢٦ - وأُخْـبِـرُهَا أَنْ قَـدْ ذَهِلْتُ عَنِ الصِّبَـا ... وَنَفْسِيْ بِمَـا أَلْقَـى إِلَيْهَـا تَصَـرَّعُ

٢٧ - تَسَـرَّعْتُ أَهْـوَى كَـيْ أُصَـادِفَ خَلْـوَةً ... وَلَـوْلاَ الْـهَوَى لَـمْ تُلْفِنِي أَتَسَـرَّعُ

٢٨ - إِذَا قُلْتُ أَسْلُـو أَوْ تَـجَلَّى عَمَـايَتِـي ... تَجَاوَبَ قُمْـرِيٌّ (الْـخَرِيْقَيْنِ) يَسْجَعُ

٢٩ - نَـوَائِحُ لاَ يُـذْرِيْنَ دَمْعًـا ولا يُـرَى ... لَهُـنَّ إِذَا مَـا لَـمْ يَـنُحْنَ تَفَجُّـعُ

٣٠ - فَذَكَّرْنَنِـي عَيْشًـا تَـوَلَّى فَلَيْتَـهُ ... إِلَيْنَا كَمَا قَدْ كَانَ فِـي الدَّهْـرِ يَـرْجِـعُ

٣١ - فَلَـوْ كَانَ هـذَا الـدَّمْعُ يَـجْرِي حَبَابُـهُ ... عَلَى غَيْرِ سَلْمَى قُلْتُ : دَمْـعٌ مُضَيَّـعُ

قـال : وأنشدتني الدَّعْدِيَّـةُ وأَبُو سُلَيْمَانَ ، لأبي الْـمُسَيَّب ثابتِ بن عبدالله الْـمُلَجَّمِي ، وكُلٌّ من هُذَيـل : (٣)

---

(١) : فوق (الأمر) : (صـل) ولعل المراد حذف نـون (من الأمـر) .

(٢) : مكان النقط كلمة لم تتضح . (٣) : (٧٢ هـ) .

١ - فَمَا سَامِدٌ عَصْمَاءُ خَفَّاقَةُ الْحَشَا بِعَيْطَاءَ دُوْنَ النَّجْمِ صَعْبٌ حُيُودُهَا

٢ - فَلِيْتَةَ طُرَّادٍ نَجَتْ بَعْدَ لَمَّةٍ بِهَا مِنْ ظِلَالِ الْمَوْتِ كَادَتْ تَصِيْدُهَا

٣ - بِأَبْعَدَ مِنْهَا حِيْنَ يَمْتَاحُ بَذْلَهَا صَدَى هَامَةٍ حَرَّى بَعِيْدٌ وُرُوْدُهَا

٤ - وَمَا الْبُخْلُ مِنْهَا بِالَّذِيْ يُحْدِثُ الْقِلَى وَيَبْرُدُ لَيْعَاتِي بِهَا بَلْ يَزِيْدُهَا

٥ - وَلَوْ غَيْرُ سَلْمَى أَظْهَرَ الْبُخْلَ وَالقِلَى لَنَا وَتَوَلَى رَثَّ عِنْدِي جَدِيْدُهَا

٦ - وَلَكِنْ أَنَاةَ النَّفْسِ مِنْهَا خَلَائِقٌ بِهَا اسْتَمْكَنَتْ عِنْدِي وَإِنْ قَلَّ جُوْدُهَا

٧ - صَدُوْدٌ إِذَا الْهُوْجُ الْعَمَاهِيْجُ لَمْ تَزَلْ لِمُسْتَشْرِفَاتِ ...... ـها

٨ - فَإِنْ لَا تُرَى بَيْنَ الْبُيُوْتِ عَشِيَّةً تُنَاجِي وَلَا يُلْفَى يناجي ...... ـها

٩ - وَوَزْنًا بِهَا قَالَتْ كَمَا اخْتَارَ جِدَّةً مِنَ النَّقْدِ حَانُوتِيَّةٌ يَسْتَجِيْدُهَا[١]

١٠ - وَتَصْبَحُ خُوطَ الْإِسْحِلِ الْجَوْنِ بُكْرَةً مُفَلَّجَةً غُرًّا لِطَافًا قُيُودُهَا

١١ - مُفَلَّجَةً غُرًّا عِذَابًا كَأَنَّهَا أَقَاحِيُّ دَجْنٍ بَاتَ رَهْمٌ يَجُوْدُهَا

١٢ - لِيَهْنِكِ مُمَسَانَا وَمُلْقَى رِحَالِنَا بِأَجْزَعِ ذِي الْآصباء وَعْثٌ ... ـها

١٣ - فَبِتْنَا وَلَمْ نُحْسِسْ نَوَالًا وَلَا قِرًى وَخَيْرُ الْقِرَى أُنْسُ الْحَدِيْثِ ... ها

١٤ - لَكِ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى وَلِلنَّاسِ بَعْدَكُمْ مَنَازِلُ إِنَّ الْحُبَّ .... ـها

١٥ - لَكُمْ صَوْنُ وُدِّي لَمْ أَصُنْهُ لِغَيْرِكُمْ وَلَا يَسْتَوِي صَوْنُ الحديث ... ـها

وله : [٢]

١ - ... إِذَا دَنَتْ دَارٌ بِسَلْمَى جَزِعْتُ حِذَارَ عَاقِبَةِ اللَّيَالِي

٢ - فَحُمَّ فِرَاقُهَا عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَمَا كَانَ التَّفَرُّقُ عَنْ تَقَالِ

أنشدني[٣] عبيدِ الله بنُ دُحَيْم بن عبيدِ الله بن الوليد بن نافع بن زُهَيْر بن شَرِيك بن نُعَيلَة بن كعب بن صُبَيْح وَزعَمَ أَنَّ زُلَيْفَةَ هُوِ صُبَيْحُ بن كَاهِلِ بن الحارث بن تَمِيْم بن سعد بن هذيلٍ لِأَبِي الْمُسَيَّب الْمُلَجَّمِي مِنْ قِرْدِ هُذَيْلٍ، قال أَبو عليٍّ : أَبُو بَكْر المذكور في الحديث زُلَفِي[٤] :

---

(١) : فوق كلمة (اختار) : (صل) و (جِدَّة) : (وعدّة). (٢) : (٧٣ هـ). (٣) : (٢٩٥ هـ).

(٤) : في « جمهرة النسب » لابن الكلبي ـ وولد صُبَيْحُ زُلَيْفَة وزمع، أي إنَّ زُلَيْفَة هو ابن صُبَيْح.

أبوبكر المحدث هو سُلْمِيُّ بن عبد الله بن سُلْمِيِّ بن عبد الله بن حبيب بن عويمر بن مالك بن كعب بن كاهل على ما ذكر ابن الكلبي في « جمهرة النسب » وترجمه الحافظ بن حجر في « تهذيب التهذيب » في الكُنَى، ونقل عن أبي عاصم أنه توفي سنة سبع وستين ومئة، وأورد أقوالا في تضعيفه، وعن الجوزجاني : من علماء الناس بأيامهم إلى أبي بكر الهذلي هذا ينسب مسجد الهذلي في البصرة.

١ ـ نَفَى نَوْمَ عَيْنَيْكَ الْخَيَالُ الْمُؤَرِّقُ ... وَنَوْضُ سَنًا بَاتَتْ لَهُ الْعَيْنُ تَأْرَقُ
٢ ـ فَبِتُّ كَأَنِّي لِلْخَيَالِ وَلِلسَّنَا ... سَلِيمٌ يُعَيَّى أَوْ مَرِيضٌ يُغَفَّقُ [(١)]
٣ ـ وَأَنَّى اهْتَدى الطَّيْفُ الَّذِي زَارَ مَوْهِنًا ... إِلَيْنَا وَتَالِي النَّجْمِ قَدْ كَادَ يَخْفِقُ
٤ ـ أَلَمَّ بِنَا يَسْرِي وِمِنْ دُونِ أَرْضِهِ ... مَهَامِهُ مَجْهُولٌ مِنَ الطَّوْدِ أَعْنَقُ
٥ ـ فَبَاتَتْ تُنَاجِينَا حَدِيثًا كَأَنَّهُ ... جَنَى النَّحْلِ أَنْسَاهُ الرَّحِيقُ الْمُعَتَّقُ

أنساه : مزجه، وانْسِ اللبَنَ بالماءِ أي اخلطه به، ومثله النَّسْءُ وزْنُ السَّبْعِ وهو اللبن المخلوط بالماء.

٦ ـ وَتَزْعُمُ أَنِّي قَدْ صَحَوْتُ وَإِنَّمَا ... وِصَالِي وَعَهْدِيْ عَهْدُ مَنْ يَتَمَلَّقُ
٧ ـ وَوَلَّتْ وَطَارَ النَّوْمُ عَنِّي وَشَاقَنِي ... سَنَا بَارِقٍ فِي عَارِضٍ يَتَأَلَّقُ
٨ ـ كَأَنَّ سَنَا أَنْوَاضِهِ حِيْنَ أَنْ بَدَتْ ... ذُرَاهُ حِصَانٌ يَرْمَحُ الْخَيْلَ أَبْلَقُ
٩ ـ تَدَلَّى كَتَخْفَاقِ الْجَنَاحِ وَدُوْنَهُ ... شَمَارِيخُ تَبْدُو مِنْ (يَسُومَيْنِ) بُسَّقُ
١٠ ـ فَلَمَّا عَلاَ ذَا النَّخْلِ عَجَّ صَبِيْرُهُ ... وَأَسْبَلَ مِنْهُ رَيِّقٌ ثُمَّ رَيِّقُ
١١ ـ وَجَلْجَلَ وَانْهَلَّتْ حَنَاتِمُ مُزْنِهِ ... بِمُسْحَنْفِرٍ مِنْ مَائِهِ يَتَبَعَّقُ
١٢ ـ لِتَرْوَى بِهِ سَلْمَى وَتُصْبِحَ أَرْضُهَا ... بِهَا مُسْتَنِيْرٌ نَاعِمُ النَّبْتِ مُؤْنِقُ
١٣ ـ وَقَدْ سَلَفَتْ مِنْهَا عَلَى ذَاكَ لَوْ وَفَتْ ... بِذَالِكَ أَيْمَانٌ غِلاَظٌ وَمَوْثِقُ
١٤ ـ فَمَا أَنْسَ م الأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ[(٢)] قَوْلَهَا ... سُحَيْرًا وَجَارِي دَمْعِهَا يَتَرَقْرَقُ
١٥ ـ أَحَقًّا بِأَنَّ الْبَيْنَ لاَ شَكَّ وَاقِعٌ ... غَدًا بِالَّذِي مِنْهُ نَخَافُ وَنُشْفِقُ
١٦ ـ وَمُنْقَطِعٌ حَبْلُ الصَّفَاءِ وَشَامِتٌ ... عَدُوِّيْ وَمَقْدُوْرٌ عَلَيْنَا التَّفَرُّقُ
١٧ ـ فَقُلْتُ لَهَا : لَنْ يُقْدَرِ الْبَيْنُ أَوْ يَقَعْ ... عَلَيْنَا بِهِ قَدْرٌ مِنَ اللهِ سَابِقُ [(٣)]
١٨ ـ فَمَا انَا بِنَاسِيْكُم ومَا انَا بِزَايِلٍ ... عَنِ الْعَهْدِ مَا غَنَّى الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ[(٤)]

أَبُوْ الْمُسَيَّبِ : [(٥)]

(١) : في الهامش : (يلوثه المرض).

(٢) : في الأصل : (فما أنس من الأشياء) ولا يستقيم به الوزن، وسبق مثل هذا (وليت الذي تخفين من الأمر).

(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : ليس سننها).

(٤) : فوق كلمة (انا بناسيكم) كلمة (صل) ولعلها فوق (انا بزايل).

(٥) : (٧٤ هـ).

١ـ أَقُولُ لِعَيْنَيَّ اللَّجُوجَيْنِ كُلَّ مَا بَدَتْ حُسَرًا أَعْلاَمُ سَلْمَى أَبِيْنُهَا[١]
٢ـ أُفِيْضُ الْبُكَامِنْ أَجْلِهَا وَيَزِيْدُنِي إِذَا حَنَّتِ الأُلاَّفُ وَجْدًا حَنِيْنُهَا
٣ـ فَبَسْلاً[٢] لِهٰذِي النَّفْسِ بَسْلاً فَإِنَّهَا عَصَتْنِي إِلَى سَلْمَى وَسَلْمَى تُهِيْنُهَا
٤ـ هَجَرْتُ سُلَيْمَى لاَ مُضِيعًا لِسِرِّهَا ، وَلاَ مُتْبِعًا سَلْمَى ثَنَاءًا يَشِيْنُهَا

٤٠ ـ ثابت بن عبد الملك العريجي

وقال :[٣] أنشدني شيخٌ من جُرَش لثابت بن عبد الملك الْعُرَيْجِي ـ بطنٍ من بني مالك من عَنْزِ بنِ وَائِلٍ ـ :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الرِّيْحُ الَّتِي نَسَمَتْ لَنَا مِنَ الأُفُقِ الشَّامِيْ فَطَابَ نَسِيْمُهَا
٢ ـ فَقَدْ نَسَمَتْ مِنْ نَحْوِ مَنْ بَاتَ حُبُّهُ يُؤَرِّقُنِيْ مِنْ مَضْجِعِي فَأَرُوْمُهَا
٣ ـ لأَغْشِمَ هَوْلَ الأَرْضِ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَا بِلَيْلٍ وَفِيْ عَرْضِ السَّمَاءِ نُجُوْمُهَا
٤ ـ فَأَشْفِيَ قَلْبِيْ مِنْ هَوَاهُ بِلَمَّةٍ فَهُوَّ هَوَى نَفْسِي وَمَا إِنْ أَلُوْمُهَا
٥ ـ سَبَتْنِيْ بِمَيَّالِ الْقُرُوْنِ كَأَنَّهُ عَنَاقِيْدُ حَالِيٍّ[٤] تُرَوَّى كُرُوْمُهَا
٦ ـ إِلَى كَفَلٍ نَابِي الْمِجَسِّ وَبَطْنُهَا كَأَعْطَافِ رِيْطٍ حِيْنَ تُبْدَى عُكُوْمُهَا
٧ـ إِلَى قَدَمٍ مَخْصُوْرَةٍ لاَ قَبِيْحَةٍ وَلَمَّا يُشَنِّيْهَا بُكُوْرًا تُقُومُهَا
٨ـ أَرُوْجُ الضُّحَا رُعْبُوبَةٌ عَذْبَةُ الشَّعَا نَشَتْ فِي غِنًى جَمٍّ وَدَامَ نَعِيْمُهَا
٩ـ وَإِنِّي لَمُسْتَشِقٍ لأَرْضٍ تَحُلُّهَا كُتَيْمَةُ وَبْلاً بَعْدَ وَبْلٍ جَمِيْمُهَا
١٠ ـ تَكُوْنُ نَوَاشِيْهِ نَوَاغِشَ كُلَّهَا إِلَى (عِبِلٍ)[٥] أَهضَامُهَا فَحُزُوْمُهَا
١١ ـ عَلَى عَيْنِ أَن أَمْسَتْ كُتَيْمَةُ حَلَّلَتْ . . فَسَقَى الرَّحْمٰنُ أَرْضًا تُقِيْمُهَا[٦]
١٢ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي إِنْ أَتَاهَا مُخَبِّرٌ أَلاَ ثَابِتٌ جَاءٍ لِنَفْسٍ حَمِيْمُهَا
١٣ ـ أَمُسْبِلَةٌ بِالدَّمْعِ مِنْهَا كَظَنِّنَا بِهَا أَوْ تُعَزِّيْ نَفْسَهَا وَتَلُومُهَا

---

(١) كذا ويستقيم الوزن (لها حُسَّرًا) . (٢) : في الهامش (معناه بُعْدًا) .
(٣) : (٣٤٠ م) مدينة جرش كانت من أشهر مدن السراة وقد درست الآن وموقعها معروف وآثارها باقية ، وبنو مالك بطن لا يزال معروفًا من بطون قبيلة عسير المشهورة .
(٤) : في الهامش : (إلى الحال من السراة) ـ سراة الحال ذكرها الهمداني في « صفة جزيرة العرب» وأنها لشكر ، وشكر هاؤلاء من أهل السراة وكانت بلادهم مجاورة لقبيلة غامد في منطقة بلجرشي .
(٥) : فوق عِبِل : (فعِل بَلَدٌ) ـ عِبِلُ : وادٍ لا يزال معروفا في سراة رجال الْحَجْرِ بمنطقة النُّماص .
(٦) : كذا ويستقيم : (ألا فسقى) الخ . وكلمة : (على عين) : لعلا (على حِين) .

٤١ ـ ثبُّوحُ مولى المختار الكُلَيْبي

وأنشدني [1] لِثَبُّوحٍ مولى المختار بن الخطاب الكُلَيْبي كُلَيْبِ خفاجة :

١ ـ نَظَرْتُ وَمِنْ دُوْنِي (شَثِيْرٌ) وَمُقْلَتِي ... بِـجُمٍّ مِـرَارًا دَمْعُهَـا وَيَفِيْضُ
٢ ـ لأُوْنِسَ أَضْعَانًا بِـدَفٍّ (شُثَيْـرٍ) ... بَـدَوْنَ لِعَيْنِي والنَّهَارُ غَضِيْـضُ
٣ ـ قَوَاصِدَ أَطْرَافِ (السِّتَار) لِـ(غَايِـرٍ) ... بَوَاكِـرَ يَـحْـدُو سَرْبَـهُنَّ قَبِيْضُ

سَرْبَهن : بفتح السين في معنى النعم، والستـار وغـايـر جبلان قـرب سُقْمَـان، من رَنِيَّـةَ، وسُقْمَان مَـاءَةٌ في هَضْبٍ [2] والقَبِيْض المسرع، قبض يقبُضُ إذا أسرع في سيره، والطـايـر في طيرانـه، والفَـرَسُ في عـدوه، وأشباه ذالك .

٤ ـ كَـأَنَّ بِعَيْنِي فُلْفُـلاً كُحِلَتْ بِـهِ ... عَلَى رَمَـدٍ يَعْتَادُهَـا وَمَضِيْضُ

وله أيضا يجيب الـحَكِيمـيَّ من بني خُويلد وكان من قولـه [3] :

١ ـ تُـبَكِّي عَلَى عِـمْرَانَ ثُـمَّ يَزِيْدُهَـا ... بِـهِ حَـزَنًـا أَلاَّ سَـوَامَ يَؤُوْبُهَـا

فأجـابـه :

١ ـ عَجِبْتُ لِـمُهْـدٍ شِعْـرَهُ حِيْـنَ شَبَّـهُ ... وَهُـوْ بِجِبَـالِ (الْفردِ ؟) غُبْـرٌ لُهُوْبُهَـا
٢ ـ تَغَنَّى مُغَـنٍّ مِنْ حَكِيْمَـةَ كَـاذِبٌ ... وَمِنْ شَـرِّ أَخْـلاَقِ الرِّجَالِ كَذُوْبُهَـا
٣ ـ فَلَـوْ كُنْتَ حُـرًّا مِـنْ صَمِيْـمِ خُوَيْلِـدٍ ... يُحَامِي عَلَى الاحْسَـابِ مِمَّنْ يَنُوْبُهَـا
٤ ـ وَجَـدِّكَ لَـمْ تَذْكُـرْ كَـوَاعِبَ أُفْـرِيَتْ ... عَلَى كُـرْهِنَـا مِنَّـا ومِنْكُـمْ جُيُـوبُهَا

---

(١) : (٢١٧ هـ) كذا ورد الاسـم (ثبـوح) وقد يكون مصحفا .

(٢) : شثيـر : جبل لا يـزال معروفًـا يقع غـرب هضب الدواسـر، وسقهان : مـاء بالهضب يقع شرق شَثِيـر، وشُثَيْـر : بالتصغير جبـل يقـع جنـوب جبل شَثِيـر بقربـه، وغايـر جبل في الشمال الغربي من (هضـب الدواسـر) في مفيض سقمـان . وهذه المواضـع تقع شـرق منطقـة رنيـة .

(٣) : (٢١٨ هـ) .

٥ - أَتَذْكُرُ عِمْرَانًا وَتَنْسَى عِصَابَةً بِفُوَّهَةِ (الْهَدَّارِ) شَبْعَانَ ذِيبُهَا
٦ - يُنَادُونَ بِـ(الْهَدَّارِ) عَوفَ بْنَ عَامِرٍ بِأَسْمَائِهَا لاَ بِالْكُنى مَا تُجِيبُهَا

وله يقولها لِلْعُبَادِيِّ وغيره[1] :

١ - فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَمْسَحَ الْمُهْرَ سَابِقًا وَرُمْحٌ رُدَيْنِيٌّ وَعَضْبٌ مُشَطَّبُ
٢ - بِكَفَّيْ عِكَبٌّ لاَ يَزِينُ مَقَامَهُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ سَابِغُ الشَّرِّ أَنْكَبُ

والعِكَبُّ : الضخم السمين، وقد سمن الرجل، وهو في أسماء تَغْلِبَ وفي نسب الحواري العَتَكِي :

٣ - حَسِبْتَ طِرَادَ الْخَيْلِ تَفْرِيغَ عُلْبَةٍ مِنَ الضَّأْنِ فِي بَطْنٍ كَأَنَّهُ مِرْوَبُ

الْمِرْوَبُ : سِقَاءٌ كَبِيرٌ يُحْقَنُ فيه اللبن.

٤٢ - الثُّرَيْزُ بنُ قُرَيْنٍ

وأَنْشَدَنِي[2] للشَّرِيدِيِّ، واسمه الثُّرَيْزُ بن قُرَيْنٍ الزَّرَيْرِيِّ يَمْدَحُ بَنِي ذَكْوانَ منْ سُلَيْم :

١ - أَلاَ إِنَّمَا ذَكْوَانُ شِبْهُ قَرَارَةٍ بِهَا السُّعْدُ وَالرَّيْحَانُ مَوْلِيَّةً تَنْدَا
٢ - تَلاَقَا خَلِيجَاهَا فَسَالاَ كِلاَهُمَا فَخَالَطَ مَوْلِيُّ الْعَرَارِ بِهَا نُقْدَا
٣ - أَلاَ يَا بَنِي ذَكْوَانَ رُشِّحَ طِفْلُكُمْ وَلُقِّيتُمُو فِي كُلِّ أَمْرِكُمْ رُشْدَا

ولـه :

١ - عَزَمُوا الرَّحِيْلَ وَقَرَّبُوا مَلْمُومَةً صُهْبًا بِهَا لِبَدُ الشِّتَاءِ وَجُونَا

---

(١) : (٢١٩ هـ).

(٢) : (٢٦٣ هـ) هذا الشاعر الشَّرِيدِيُّ من بني الشَّرِيدِ وهو : عمرو بن عُصَيةَ بن خُفَاف بن امرئ القَيْسِ بن بُهثَةَ بن سُلَيْم. أما الاسم فهو : (الثريز بن قرين) كما ورد في المخطوطة وأنا في شك من صحة الإسْمَيْنِ، فمادة (ثرز) مهملة، وقد يكون الاسم (التريز) والمخطوطة ليست متقنة الكتابة ولا مصححة ولا مقروءة على عالم.

٢ - يَـقْتَـادُهُـنَّ إِلَـى الْـخُدُوْرِ أَوَانِسٌ   بِيْضٌ لَقِيْـنَ مِنَ الْـمَعِيْشَـةِ لِيْنَـا

٣ - بِـيْضٌ كَأَنَّ ظِبَـاءَ فَارِعَـةِ (الْـحِمَى)   عَـاوَرْنَـهُـنَّ سَوَالِفًـا وَعُيُوْنَـا

٤٣ - الـثـعـلـبـي

الثعلبي : [١]

١ - أَشَـاقَكَ بَـرْقٌ بِالْحِجَـازِ وَمِيْضُ   وَمِيْضٌ فَقُلْتُ الثَّعْلَبِـيُّ مَهِيْضُ

٢ - مَهِيْضٌ بِـذِكْرَى أُمِّ عَمْـرٍو وَدُوْنَـهَـا   مَسَافٌ لأَيْـدِي النَّاعِجَـات عَرِيْضُ

٣ - عَـرِيْضٌ بِـهِ رُبْدُ النَّعَـامِ أَوَابِـدًا   لَـهُنَّ أَدَاحِـيٌّ بِـهِ وَمَبِيْضُ

٤ - مَبِيْضٌ فَكَـمْ مِنْ مَنْـزِلٍ قَـدْ تَرَكْنَـهُ   بِـهِ رُبَـعٌ رَخْصُ الْعِظَـامِ جَهِيْضُ

٥ - جَـهِيْضٌ عَلَـى عَرْضِ الْفَلاَةِ رَمَتْ بِـهِ   قَلُـوْصٌ بِأَجْـوَازِ الْفَـلاَةِ نَهُـوْضُ

٦ - نَهُـوضٌ وَقَـدْ صَـار السَّـرَابُ كَأَنَّـهُ   مُـلاَءٌ بِـأَيْـدِيْ الْغَـاسِـلاَتِ رَحِيْضُ

٤٤ - أَبُـو ثُمَـامَـة الْـجَـعْـدِيُّ

وأَنْشَدَنِـي لأَبِي ثُمَـامَةَ الْـجَعْـدِيِّ : [٢]

١ - إِذَا شِئْتُ مَـالَ اللَّهْـوُ بِـيْ نَـحْوَ فِتْيَـةٍ   يُدِيْـرُوْنَ جَيَّـاشًا مِنَ الْـخَمْـرِ آنِيَـا [٣]

٢ - وَكَأْسُهُـمُ فِـيْ كَفِّ أَبْيَضَ مَـاجِـدٍ   كَرِيْـمٍ جَعَلْنَـاهُ عَلَى الْقَـوْمِ قَاضِيَـا

٣ - يَغُضُّ عَنِ السَّكْـرَانِ مِنْ فَضْلِ كَأْسِـهِ   وَيمْلأَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيْ الْقَوْمِ صَاحِيَا

٤ - فَـرَاحُـوْا وَمِنْهُـمْ ذَاهِلٌ عَنْ ثِيَابِـهِ   وَمُنْتَعِـلٌ فِيْ الْقَـوْمِ قَـدْ رَاحَ حَافِيَـا

٥ - فَلَـمَّـا الْتَقَيْنَـا مِنْ غَـدٍ قَـالَ قَوْلَـةً   أَلاَ يَـا ابْـنَ كَعْب هَلْ أَحَسْتَ ثِيَـابِيَـا

---

(١) : (٩٣ م) (الثعلبي) كذا ورد الاسـم، واسـم ثعلبـة يطلق على فـروع قبائـل عـدة . ولـم أر فيها بين يدي من الكتاب ما يقاربه به سوى ما جاء في ـ ص ٢٦٥ هـ ـ : وحدثني وهيب بن مسلم بن أسوار التغلبي ثـم أحد بني عميـر. وسألتـه عن الْعُـرَدَة ـ ومـا أرى (التغلبي) هنا سوى تصحيف (الثعلبي) إذِ العُـرَدَةُ تلك في شمـال الحـجـاز بقرب بـلاد غطفـان، وثعلبـة عنـد الاطلاق ينصرف غالبـا إلى ثعلبـة ذبيـان بن بغيض بن ريث بن غطفـان (انظر فـزارة في قسـم الأنسـاب) حيث تـجـد (عميـرة) و (ثعلبـة).

(٢) : (٦٥ م) هـذا الـجعدي من جعـدة بن كعب بن ربيعـة بن عـامر بن صعصعـة وهُمْ وَ بنـو قشيـر أصحاب (الْـفَلَـجِ)، المعروف الآن بـاسم (الأفـلاج) منطقة واسعـة مأهولـة في جنوب جبل عـارض اليمامـة، ويظهـر أن أبـا ثمامـة هذا تنازع هو وأخـوه إمـارة الفَـلَـجِ في عهـد قريب من عهـد الهـجري.

(٣) : في الـهـامش : (يروى بيعا من النخـل آنِيَـا) أي أدرك منتهـاه.

٦ - يُسَائِلُنِي عَنْهَا وَهِيْ فِي مَكَانِهَا ... وَلَوْ لَبِثَتْ حَوْلاً أَقَامَتْ كَمَا هِيَا

وأَنْشَدَنِي لأبي ثُمَامَةَ يقولها لأَخِيْه، وتنازعا إمارةَ الفَلَجِ، وهُمَا مِنْ بَنِي جَعْدَةَ : (١)

١ - وَدَاوَرتَ بَعْدَ الأَرْبَعِيْنَ تَخَشُّلِيْ ... وَقَدْ لاَحَ شَيْبٌ فِيْ الْمَفَارِقِ والطُرَرْ

التَّخَشُّلُ : مَأْخُوذٌ مِنْ خَشَلَ المتاع، ردِيْئه أَيْ تَضْهَدُنِي، وترى أَلاَّ نكيْر عندي، والْخَشْلُ عند العرب كُسَارُ صوْغ الفضة.

٢ - نُفِيْتُ إِذًا مِنْ نَائِلٍ وَمِن أَحْمَدٍ ... إنْ نِلْتَ ذَاكَ وَمِنْ عُمَرْ (٢)

٣ - لِتَعْتَرِفَنِّيْ بالْمُهَنَّدِ قَابِضًا ... وَتُنْكِرُ مَا قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُ فَانْتَظِرْ

قَالَ أَبُو ثُمَامَةَ فِي جَرَّةِ النَّبِيْذِ وَكَانَتْ خَضْرَاء : (٣)

١ - وَجَدْتُ عَلَى الْخَضْرَاءِ وَجْدًا لَوَ انَّهُ ... على فَرَسِي مَا ازْدَدْتُ حُزْنًا وَلاَ وَجْدَا

٢ - فَلَوْ كُنْتُ يَوْمَ (الأَبْرَقَيْنِ) شَهِدتُّهَا ... نَحَرْتُ نَجِيْبِي الرَّسْلَ والْقَارِحَ الْوَرْدَا

٣ - وَكَفَّنْتُهَا فِيْ حُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّةٍ ... مِنَ أَنْفَسِ أَثْوَابِيْ وأَشْعَرْتُهَا الْبُرْدَا

٤ - تَسِيْلُ شِعَابُ (الأَبْرَقَيْنِ) فَتَلْتَقِي ... عَلَى كِسَرِ الْخَضْرَاءِ حِيْنَ عَلَتْ نَجْدَا

٥ - لَوَ أَنَّ شِعَابَ (الأَبْرَقِيْنِ) تَقَابَلَتْ ... عَلَى جَدَفِ الْخَضْرَاءِ لَمْ تَمْلَهَا جِدًّا

٦ - إِذَا اسْتَمْنَحَتْنِيْ نَخْلَةً قُلْتُ : قَرِّبِيْ ... بِسَاطَكِ وَادْعِيْ الْمَاهِرَ الْقَاطِعَ الْجَلْدَا

٧ - فَأَجْعَلُ مِنْ خِلْطِ الطَّعَامِ لِصِبْيَتِيْ ... وَأَجْعَلُ لِلْخَضْرَاءِ بَرْنِيَّهَا الْكُبْدَا

٨ - إِذَا اسْتَطْعَمَتْنِي (٤) قِطْعَةً لَمْ أَقُدْ لَهَا ... عَرِيْضًا وَلَمْ أَذْبَحْ لِسَيِّدَتِي فَهْدَا

٩ - فَبِيْنِي بِهَذَا واعْلَمِي أَنَّ عِنْدَنَا ... لَكِ الْمَرْجِعَ الْمَحْمُوْدَ وَالْوُدَّ والرِفْدَا

١٠ - إِذَا رَفَعَتْ عَنْهَا الْغِطَاءَ وَلِيْدَتِي ... وَجَدْتُ لِرَيَّاهَا عَلَى كَبِدِيْ بَرْدَا

١١ - إِذَا نَشَجَتْ فِي السِّر خِلْتُ نَشِيْجَهَا ... نَشِيْجَ عَرُوْسٍ أَوْ حَسِبْتَ بِهَا وِرْدَا

١٢ - وَلَوْ أَنَّنِي أَحْبَبْتُ شَيْخَيَّ حُبَّهَا ... رَجَوْتُ مِنَ الرَّحْمَٰنِ جَنَّتَهُ الْخُلْدَا

١٣ - وَقَدْ صاحَبَتْنِي مِنْذُ سِتِّيْنَ حِجَّةً ... فَمَا ازْدَدْتُ إِلاَّ رَغْبَةً وَبِهَا وَجْدَا

١٤ - أَلاَ أَطْعِمُوا الْخَضْرَا طِبَاقَ كِبَاشِكُم ... وَلاَ تُطْعِمُوْا الْخَضْرَاءَ جَدْيًا وَلاَ فَهْدَا

---

(١) : (١٢١ م). (٢) : كذا وهو ناقص. (٣) : (٢٣٩ م). (٤) : في الأصل (استطمعتني).

٤٥ ـ جابر بن حوثرة

قال: وأنشدني[١] أبُو مُحَمَّدٍ الرَّنَوِيُّ مِنْ سَاكِنِ رَنْيَةَ لِلسِّنَانِي من نَهْدٍ، واسمه جابر بن حَوْثَرَةَ إلَى مُرَّةِ نَهْدٍ:

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِيْ لَيْسَ بَارِحًا ... بِهِ سَقَمٌ مِنْ لاَعِجِ الْحُبِّ يَصْدَعُ

٢ ـ أَفِقْ لاَتَكُنْ أَسْبَابَ أَمْرِ غَوَايَةٍ (؟) ... فَلَيْسَ عَلَى إِلْفٍ سَلاَ عَنْكَ مَطْمَعُ

٣ ـ سَلاَ تَائِبًا أَوْ مُسْتَقِيْدًا لِغَيِّهَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ صَاحِبٌ الْوَصْلِ يَقْطَعُ

٤ ـ . . . مَوْقِفًا يُخْبِرْكَ قَبْلَ افْتِرَاقِنَا ... وَقَبْلَ نَوَى قَذَّافَةٍ كَيْفَ نَصْنَعُ

٥ ـ نَصُونَ الْهَوَى صَوْنَ الصَّفَا عُقْدَةَ الثرى ... عَلَى حِيْنِ يَبْلَى الْسِّمَاءُ سِرٌّ وَمَنْقَعُ

٦ ـ ونَضْحَكُ بِالْوَاشِيْ فَيَلْهُو بِغَيْرِنَا ... إِذَا بَاحَ مِنْ سِرِّ الْعَبَامِ الْمُضَيِّعُ

٧ ـ فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ ذِيْ رَصَارِيْصَ دُوْنَهَا ... مُنِيْفُ الْأَعَالِي مِنْ ذُرَى الطَّوْدِ مَيْقَعُ

٨ ـ نَأَتْ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ ثُمَّ تَمَنَّعَتْ ... لَهَا بَرَضٌ عَذْبٌ زُلاَلٌ وَمَدْفَعُ

٩ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ولا قَرْقَفِيَّةٌ ... مَضَى وَهْيَ فِي حَانُوْتِهَا الدَّهْرَ أَجْمَعُ

١٠ ـ بَرُوْدُ النَّشَا[٢] كَالثَّلْجِ يُطْوَى بِذِكْرِهَا ... عَلَى الْيَعْمِلاَتِ الْمَهْمَهَانُ الْمُوَقَّعُ

١١ ـ وَمَا وَجْدُ نائِي الشَّوْقِ مُغْتَرِبِ الْهَوَى ... لَهُ أَثَرُ الْأُلاَّفِ صَوْتٌ مُرَجَّعُ

١٢ ـ يُرَدُّ لأَخْنَا مَرْتَعٍ لاَ يُرِيْدُهُ ... بِهِ السَّيْحُ وَالْأَفْنَانُ لَوْ كَانَ يَقْنَعُ

١٣ ـ بِأَكْبَرَ مِنْ ذَا الْوَجْدِ لَوْ أَنَّ مَا مَضَى ... عَلَى مَا خَلاَ مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ يَرْجِعُ

قال وأنشدني[٣] عبيد الله بن عبد العزيز السِّدْرِي من بني عامر بن رَبِيْعَة للسِّنَانِيِّ من نَهْدٍ واسمه جابر بن حِوْثَرَةَ:

١ ـ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقِ ... يَمَانٍ وَمِنْ دُوْنِي جِبَالُ الشَّرَائِقِ

٢ ـ سَرَى فِي رُكَامِ الْعِرْضِ تَنْحَرُهُ الصَّبَا ... هَزِيْمُ الْكُلَى ذُوْ حَوْمَلٍ مُتَسَاوِقُ

---

(١): (٣١ هـ) أبو محمد هو الرنوي جاء في «أنساب البليبسي»: رَنْيَة بالحجاز قال الهجري: أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ولقينا بهجر ـ انتهى ـ ورنية ليست من الحجاز بل من أعراض نجد، ومرة نهد: هو مرة بن زوي بن مالك بن نهد، منهم عدد من المشاهير، وبلاد بني نهد هاؤلاء حددها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» في الأودية المنحدرة من سَراة عَبِيْدَةَ شرق بلاد عَسِيرَ، منها طَرِيب وأراك وتَثْلِيْث وكُتْنَة ـ منازل قَحْطَانَ الآن ـ

(٢): في الهامش: (هي النشوة).

(٣): (٣٥ هـ) ـ وفي الأصل: (عيد الله بن عبد الله العزيز). والسدري منسوب إلى سدرة بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وسدرة هذا هو أخو هوذة، كما في أنساب البليبسي.

٣ـ شَرِي الْبَرْقِ عَـرَّاضٌ كَـأَنَّ غَفَـارَهُ ... لَـدَى سَرِبٍ مِنْ أَفْكَلِ الْـمَـاءِ دَافِـقُ

٤ ـ كَـأَنَّ الْعِشَـارَ الْـجُوْنَ فَـوْقَ مُتُوْنِـهِ ... خَنَاطِيْـلُ لَـمْ تَهْبِطْ عِفَـاءَ الْعَقَايِـقِ

٥ ـ وَحَنَّتْ رَوَايَـا عُوْذِهِ الْـجُوْنِ وَارْعَـوَى ... عَلَيْهَـا مَقَانِيْـعُ الْغَمَامِ الْفَـوَارِقُ

٦ ـ هَزِيْـمُ الْكُلَى وَاهِيْ الْعُرَى يَتْرُكُ الرُّبَـا ... بِبَطْنِ الرَّغَامِ الْـمَرْتِ مِثْلَ الْـخَنَادِقِ

٧ـ حَرًى مِـنْ سَنَاهُ (ذُوْ قضيْـنَ) فَمَا يَرَى ... فَذُوْ الْغَمْرِ فَالْأَعْـلَامُ حَوْلَ الْمَسَارِقِ [1]

٨ـ هُنَاكَ هَـوَى أَسْـرَرْتُ مِنْهُ ضَمَـانَـةً ... مَعَ الْقَلْبِ يُخْفِيْهَـا مَضَمُّ الْبَنَـايِقِ

٩ ـ هَيَـا مَنْ لِقَلْـبٍ هَائِـمٍ لَيْسَ زَايِـلًا ... رَهِيْـنٍ لِـمَكْتُوْمٍ مِـنَ الْـحُبِّ شَايِـقِ

١٠ ـ أَلَا إِنَّ جُـمْلًا فِي خَـرَائِدَ كَالدُّمَـى ... مُثَقَّلَـةِ الْأَعْجَـازِ بِيْضِ الْعَـوَاتِقِ

١١ ـ يُـجَلِّيْـنَ عَنْ بِيْضِ الصَّحَايِف ضُـرِّجَتْ ... بِجُوْنٍ مِـنَ الْـجَادِيِّ وَالْـمِسْكِ لَايِـقِ

١٢ ـ وَيَبْسِمْنَ عَـنْ غُـرٍّ كَـأَنَّ غُرُوْبَهَـا ... أَقَاحِي الْـحِمَى وَاجَهْنَهَا فِـي الْمَشَارِقِ

١٣ ـ كَـأَنَّ عَلَى أَنْيَـابِهَا طَعْمَ عَـاتِكٍ [2] ... مِنَ الْـخَمْرِ نَشَّاجُ الْـحَوَانِيْتِ حَـاذِقِ

١٤ ـ إِلَى دَسِمِ الشُّبَّـانِ أَغْيَـدَ شَابَـهُ ... بِـأَزْرَقَ مِنْ مَـاءِ النِّطَـافِ الْفَـوَاتِقِ (؟)

١٥ ـ قَلِيْلِ الْقَـذَى بَـاتَـتْ تَطَـرَّدُهُ الصَّبَـا ... وَيَضْرِبُـهُ ثَلْجُ النُّجُـوْمِ الطَّـوَارِقِ

١٦ ـ بِـأَجْلَـحَ طَـوْدِيٍّ قَـرَى فَضْـلَ سَيْلِـهِ ... بِـأَوْعَـرَ مِنْ أَهَابِـهِ مُتَضَـايِقِ

١٧ ـ هَطُوْلُ النَّدَى جَعْدُ الثَّرَى مُكْتَسِيْ الرُّبَـا ... لَأَحْـوَى أَعَـالِي نَبْتِـهِ مُتَعَانِـقِ

٤٦ ـ جابر بن عياش الأعقلي

وأنشدني [3] لجابر بن عياش الأعقلي من جُشَمِ بْنَ بَكْـرٍ، في امرأته وله ابنٌ منها يدعى عياضـا:

١ ـ وَإِنَّ بِفَيْفِ (الْـوَهْقِ؟) أُمَّـا حَفِيَّـةً ... مِنَ الْبِيْضِ كَـانَتْ يَـا عِيَـاضُ تَزِيْـنُ

٢ ـ مِنَ الْـخَفِرَاتِ الْبِيْضِ أَمَّـا حَلِيْلُهَـا ... فَـرَاضٍ وَأَمَّـا غَيْبُهَـا فَأَمِيْـنُ

٣ ـ أَلَا لَيْتَنِـي قَبْلَ اقْتِسَامِـيَ مَالَهَـا ... إِلَـى الربـع .... قسميـنِ

٤ ـ كَأَنِّـيْ وَقَـدْ أَلْقَيْتُهَـا فَـوْقَ نَعْشِهَـا ... رُمِيْـتُ .... [4]

---

(١) : في الهامش : (المسرق بلد من رنية). (٢) : في الهامش : فوق كلمة (عاتك) : (عتيق).

(٣) : (٤٧٩ هـ) ـ الأعقلي : جاء في كتاب «أنساب البلبيسي» : الأعقليُّ في جشم بن معاوية بن بكر : الأَعْقَلُ بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُذَاعَةَ بن غِزِّيَّةَ بن جشم، ذكر أبو علي الْهَجريُّ صَمَوْتَ الأعقلِيَّةَ، وذكر لها شعرًا، وذكر جابرَ بن عياش، ولم يزد، وهذا فيما يظهر مما نقل عن كتاب الرشاطي.

(٤) : إلى هنا تنتهي الصفحة والتي بعدها لا تتصل بها من حيث المعنى.

٤٧ ـ جابر الغاضري

قال: وَأَنْشَدَنِي جابرٌ الغاضِريُّ، غاضِرَةُ قَيْسٍ[1]:

١ - رَمَتْنِي كَعَابًا نَاشِيًا ثُمَّ عَقَّبَتْ   بِرَمْيٍ عَلَى حِينَ انْتَهَتْ وَأَسَنَّتِ

٢ - فَلَمْ أَرَ فِي الرَّامِيْنَ يَرْمِي كَرَمْيِهَا   وَلَمْ يَرْمِ قَبْلِي مِثْلَهَا حِينَ ثَلَّتِ

٣ - تَرِيشُ بِوَرْدِ الزَّعْفَرَانِ سِهَامَهَا   وَبِالإِثْمِدِ الْغِرْبِيبِ وَالْمِسْكِ سَنَّتِ

ولـه أيضـا:

١ - فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي أُمُّ طَيِّبٍ   لَمُسْتَخْبِرٌ عَنْهَا بِنُصْحٍ وَسَايِلُ

٢ - وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّمَا   تَجَاوُرُ أَهْلَيْنَا لَيَالٍ قَلَايِلُ

٣ - دَنَتْ دَنْوَةً حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ   بِقَلْبِكَ مِنْهَا الْمُسْتَهَامِ الْحَبَايِلُ

٤ - نَأَتْ فَكَأَنْ لَمْ تَلْقَ لَيْلَى فَحَبَّذَا   أُولَاكَ اللَّيَالِي اللَّيِّنَاتُ الظَّلَايِلُ

أيضـا:

١ - أَبَى الْقَلْبُ إِلاَّ حُبَّ أُمِّ أَبَانِ   وَقَدْ لَامَنِيْ فِيْهَا أَخِي وَلَحَانِيْ

٢ - وَقَدْ لَامَنِي فِيْهَا ابْنُ عَمِّيْ وَلَومُهُ   عَلَيَّ وَشَيْنُ الْوَجْهِ مُوْتَسِيَانِ

أيضـا:

١ - رَأَت ابْنَ سِتٍّ وابن عِشْرِيْنَ حِجَّةً   مِنَ الْقَوْمِ فِيْنَانًا تَعَلَّلَ جَاذِبُهْ

٢ - رَأَتْ غُصْنَهُ رَطْبًا وَغُصْنِي تَعَلَّلَتْ   بِهِ الْحُدْبُ[2] حَتَّى شَالَ واغْبَرَّ جَانِبُهْ

---

(١): (١٨٧ هـ) وأقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي وسيأتي في حرف الغين (الغاضري) بدون تسمية. قال البلبيسي في «الأنساب» الغاضِريُّ ـ بضاد معجمة ـ قال ابن دريد، غاضرة من الغَضَارة وهي نَضْرة الشباب، ونضارة العيش: نعمته ولينه. ذكر الرُّشاطِي هنا في خزاعة وذكر فيها عمران بن حصين . . . وقال وفي أسد خزيمة غاضِرة، وذكر فيها زِرّ بن حُبَيْش . . . ثم نقل عن ابن حبيب: في قيس عيلان غاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وفي كتاب أبي عبيد: هو غالب بن صعصعة، وأمه غاضرة بها يعرف. وقال ابن حبيب: وفي هوازن غاضرة وهو سحمة بن مرة بن صعصعة فيهم من أصحاب النبي ﷺ، عبد الله بن معاوية، شامي له صحبة من غاضرة قيس. انتهى ملخصا، وغاضرة الأخير لم يرد في كتاب ابن حبيب المطبوع «مختلف القبائل ومؤتلفها».

(٢): في الهامش: (الحدب الإبل).

٤٨ ـ جَارِيَةُ بن الْـحَجَّـاجِ أبـو دُواد الإيَـادي

والقابِضُ بِالضَادِ مُعْجَمَـةً ـ والقابِصُ ـ بالصَادِ غير مُعْجَمَة : الْـمُسْرِعُ من كُلِّ طائرٍ وَعَادٍ، وَشَاهِدُ الصَّادِ قَوْلُ أَبِي دُوَاد : (١)

١ ـ يَـخْرُجْـنَ من خَلَـلِ الصِـرِيـمِ فَجَامِـزُ الْوَلَقَـى وَقَابِـصُ(٢)

أروم، قـال أبو دُواد الإيَـادِي : (٣)

١ ـ أَقْفَرَتْ مِنْ سُرُوْبِ قَوْمِـي تِعَـارُ فَـأَرُومُ، فَشَابَـةٌ فَالسِّتَـارُ

٤٩ ـ جبر بن عقبة الأزرقي السلمي

وأنشـدنـي الأزرقـي : (٤)

١ ـ فَـلاَ خَطَّتِ الرِّجْـلاَنِ مِنْكَ يَسُوْقُهَـا وَلاَ رَفَعَتْ مِنْكَ الْيَـدَانِ عَصَـاكَ (٥)

٢ ـ فقد جِئْتَ مَعْرُوشَ الْعِرَاضَيْـنِ مُضْفِيًا حِجَـاجَيْكَ تَـرْعِيًّـا أَغَـمُّ قَفَـاكَ

٣ ـ جَلِيْلُ العَصَـا دِهْوَثَـةٌ كُنْتَ تَعْتَنِـي بِفَتْـلِ اللِّحَـاءِ أَوْ يَجُودَ رِشَـاكَ

لَيْسَ لَـهُ مِنَ الـحَسَبِ إلاَ الرَّعْـي.

---

(١) : (٣١٧ م) وأبو دواد هذا اسمـه جارية بن الـحجـاج ويلقب بـ (ابـن حمـران) بـن بحـر بن عصام بن نبهـان من منبه بـن حذافـة بن زُهـر بن اياد بن نـزار ـ « جمهـرة النسـب » لابـن الكلبـي ـ مع اختلاف في اسمـه في كثير من الكتب التي تعـرضت لـه ـ ولـه ترجمـة في « الأغـاني » ١٦/ ٢٩٤ أورد فيهـا طائفـة من شعـره، كما ذكـره صاحب «الخزانـة » ٩/ ٥٩٠، ولـه ديوان مطبـوع بشرح يعقـوب ابـن السكيت.

(٢) : تحت كلمة الصريم : (والصريم اللَّيلُ). (٣) : (حمى ضريـة).

(٤) : (٣١٩هـ) الازرقي جبر بن عقبـة بن مرداس بن مطهـر بن طلق بن عمـرو بن مالـك ـ وهـو الأزرق بن عـوف بن عصيـة بن خفاف سليـم (٣٤٨ هـ). وأورد اسمه مرة أخرى : عقبـة بن جبـر أحـد بني خثيـم (٣٠٩ هـ) مع أنه قال (٣٤٨هـ) : الأزرق هو : مالك بن عوف، وقـال هناك : وخثيـم بن عوف أخو مالك بن عوف.

والهجريُّ يـروي كثيـرًا عن الأزرقي لغة وشعـرا، ومن الشعر ما هو منسـوب إلى قائلـه، ومنه غير منسـوب يكتفي بقول : (وأنشـدنـي الأزرقـي) وقـد يكون من شعر الأزرقي نفسه كما صرح في بعض المواضع (٣٣٢ هـ) وقد يكون مما رواه لغيـره. ولـم ينصَّ على ذلك، وقـد رأيت إيراد كل ذلـك الشعر منسـوب إليه، إذ هو راويه إن لـم يكن قائلـه.

(٥) : يسوقها : لعلها (بسوقها).

وقـال : [1] أنشدني الأزرقيُّ لِنفْسِـهِ :

١ - وَهُمْ هَجَـرٌ يُـمَـارُ وِهُـمْ بُـحُورٌ ... فَـهُمْ كَـالْغَيْثُ يُنْجَعُ فِي الْـجِدَابِ
٢ - إِذَا مَـا الْـجِرْبِيَاءُ غَـدَتْ وَرَاحَتْ ... وَشَـارَكَهَـا الشَّمَـالُ مَعَ الإِيَـابِ [2]
٣ - وَرَاحَ الشَّـوْلُ يُـزْعِجُـهَا شِهَـابٌ ... مِنَ الْعَـوَّاءِ أَنْـجَمَ لِلغَيَـابِ
٤ - وصُـرَّادٌ يَبُـلُّ لَهَـا ذُرَاهَـا ... بِـلاَ مَطَـرٍ وَلَيْس مِنِ الضَّبَـابِ
٥ - وَرَاحَتْ كُلُّهَـا خُلُجًـا وَعَـادَتْ ... مَـرَايَـاهَـا تَـجَزَّمُ بِالْعِصَـابِ

جَمْعُ خَلُوج : مات ولـدها بعدما شربَ اللبـن . والسَّلُـوْبُ : تطرحه قبل تمام خَلقـه . والْـمَرِيُّ : التي تَـدُرُّ على غير ولدٍ ، يَمْسَحُ صاحِبُهَـا ضَرْعَهَا فَتدِرَّ. والعَصُوبُ التي لاَ تَدُرُّ حتى يُعْصَبَ أَنْفُهَـا فتَدُرَّ إِذَا وَجَدَتِ الوجـعَ .

٦ - تَـلاَ أَوْلاَدُهُـنَّ فَمَـا تُبَالِـيْ ... على أُم لَهُـنَّ وَلاَ عَلَى آب [3]
٧ - فَلَوْ قَـالَ الْـمُشَايِعُ : جِيْـهِ يَـام ... لَـهُنَّ لَـمَّـا الْتَقَيْـنَ إِلَـى الْهِيَـابِ
٨ - فَلَيْسَ صِقَابُهُـنَّ بِوَاهِـاتٍ ... لَـهُنَّ وَلاَ يَلِـهْـنَ عَلَى الصِّقَـابِ
٩ - وَتُلْفِـيْ فَحْلَهُـنَّ وَهُـنَّ حُـوْلٌ ... قَلِيْـلَ الْهَدْرِ مُنْقَطِـعَ الضِّـرَابِ
١٠ - تَمَاسَك نُـوقُهَـا وَجِـمَـال مِنْهَـا ... وَطَـاحَتْ كُـلُّ حَاشِيَـةٍ وَنَـابِ
١١ - وَحَـارَدَ دَرُّهَـا وامْلَحَّ مِنْهَـا ... وَصَـارَ الطَّـرْقُ مِنْهَـا فِي الصِّعَـابِ

الـحِرَادُ : ذَهَابُ الدَّرِّ في وقته وغير وقته ، وأَكْثَرُ ما يكون في الشِّـدَّةِ . وحَارَدَ القـومُ : ذهب حَسَبُهُـمْ ، لأَنَّ الإِبلَ اذا هُزِلَتْ عَادَ لبنُهَـا مثلَ طعم المِلْـح .

١٢ - فَهُمْ نُـحَّارُهَا وَمُـجَزِّرُوْهَـا ... إِذَا مَـا الْبُـرُّ قُطَّ مِنِ الْـجِـلاَب

---

(١) : (٣٣٢هـ) .

(٢) : فـوق هذا السطـر ـ عن (الجربيـاء) في الهامش : (قـال : هي أحـد النكب . ، وأنشـد :: نكبـاء بين صبـا وبين شمـال) .

(٣) : في الهامش : (على آب) كلمة (صـل) .

قَـطٌّ السّعْـرُ غَـلاَه وقَطَعَـهُ ، وقـال : ولا يَقُـطُّ نَـدَاهُ قَـطٌّ أَسْعَـار .

والـجِلاَبُ والواحدةُ جَلَبَةٌ ـ محركَةُ الكُـلِّ التي تَسيـر في البحر للصغير من السفن ، ومن كل شجرة عظيمة . وقـال الكَنَهْبُـلُ ـ مفتوحة النون مضمومة الباء ، والكَنَهْبَـلُ بفتح النون والباء جميعـا .

١٣ - وَكَمْ مِنْ عَـاذِلٍ لِـيْ فِـي هَوَاهُـمْ ... وَوَاشٍ فِي مَحَبَّتِهِـمْ وَشَـانِـي (١)

١٤ - مَـرِيْضٍ لاَ يَـصِـحُّ ولا أُبَـالِـيْ ... كَـأَنَّ بِشِقِّـهِ وَجَـعَ الْـجُنَـابِ

١٥ - إِذَا مَـا قُلْتُ صَـحَّ وَهَلْ تَـرَاهُ ... إِذَا بِـهِ يَغْـدَهُ مَـرَضُ الْـقُـلاَبِ (٢)

وأنشدنـي جبر بن عقبـة الأزرقـي : (٣)

١ - أَقُـولُ لِعَمْـرٍو وَالْـمَطِـيُّ خَوَاضِـعٌ ... بِنَخْلَـةَ يَـخْلِطْـنَ الْـوَجِيْفَ بِلِيْـنِ

٢ - أَيَـا عَمْـرُو مَا عَنَّاكَ فِي رَوْنَـقِ الضُّحَى ... عَلَى أَثَـرِ الأَظْعَـانِ مِثْـلُ حَزِيْـنِ

٣ - أَجَلْ ، لاَ وَلاَ أَبْكَـاكَ مِثْلُ صَبَابَـةٍ ... أَجَـلْ ، لاَ وَلاَ أَنْسَـاكَ مِثْـلُ يَقِيْـنِ

وأنشدنـي : جَـبْـرُ بن عقبـة الأَزْرَقِـي : (٤)

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِيْ كَيْفَ وَجْـدُ حَبَائِبِـي ... عَلَـيَّ إِذَا النَّـاعِـي لَـهُنَّ نَعَانِيَـا

٢ - أَيَصْـبِرْنَ أَمْ يُبْـدِيْنَ وَجْـدًا وَعَوْلَـةً ... عَلَـيَّ وَيَـشْقُقْـنَ الْـحَبِيْـرَ الْـيَمَانِيَـا

وأنشدنـي : (٥)

١ - أَلاَ يَـا غُرَابَـيْ نَخْلَةٍ طَـالَ فَرْعُهَـا ... عَلَى النَّخْـلِ وَالْتَفَّتْ بِـرِيٍّ عُرُوقُهَـا

٢ - عَلَتْ فَـوْقَ جَبَّـارِ الْـوَدِيِّ فَـأَصْبَحَتْ ... عَلَى شَرَفٍ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ يَـرُوقُهَـا

٣ - تَصِيْحَـانِ بِالْهِجْـرَانِ شَطَّتْ نَوَاكُمَـا ... ضُحَيًّا إِذَا مَـا الشَّمْسُ لاَحَ شُـرُوْقُهَا

٤ - أَلاَ لَكُمَا فَـرْخَـانِ فِي رَأْسِ تَلْفَـةٍ ... إِذَا رَامَهَـا الرَّاقِـي تَطَـاوَلَ نِيْقُهَـا (٦)

---

(١) : لـم أدرك مناسبـة ذكر هذا البيت مع مخالفة قافيته لقوافي القصيدة .

(٢) : ثـم أورد كلاما طويـلا عن مرض الـجُنَـاب ومرض القُـلاَب وأمراض الإبل الأخـرى .

(٣) : (٤٤٣ م) . (٤) : (٤٤٣ م) . (٥) : (٣١١ هـ) . أقرب مذكور هو الأزرقـي : جبر بن عقبة .

(٦) : في الهامش : (قـال أبو علي : التلفـة الصخرة المنيعـة التي تتلف من تعاطاهـا) .

٥ - بِبَيْـنِ سُلَيْمَـى صِحتُمَـا إِذْ نَعَقْتُمَـا أَجِـدَّ بِبَيْـنٍ مِنْ سُلَيْمَى فَرِيْقُهَـا
٦ - فَمَا مُزْنَـةٌ خَرْفِيَّـةٌ نَسَمَتْ لَهَـا جَنُـوْبٌ وَلَاحَتْ لِلْعِشَـاءِ بُرُوقُهَـا[1]
٧ - بِـأَطْيَبَ مِنْ سَلْمَى مَذَاقًـا لَـوَ انَّهَـا تُـذَاقُ وَلَكِنْ لَيْسَ شَـيْءٌ يَذُوقُهَـا
٨ - فَلَيْتَ جِمَالَ الْـحَيِّ عَشْـتَ تَحَمَّلُـوا بِهَـا دُقِّقَتْ أَعْضَادُهُـنَّ وَسُوقُهَـا

كل فصحاء العرب من الحجازيين يخففون (عشية) فيقولون : (عَشْتَ).
وأنشدني لرجلٍ في امرأتـهِ :[2]

١ - لَوْ قِيْلَ : إِنَّ جِنَانَ الْـخُلْدِ تَدْخُلُهَـا مَـا أُبْتُ أَهْلِي بِهَـا عِرْسًـا أُهَدِّيْهَـا
٢ - كَأَنَّهَـا كَلْبَـةٌ قَلَّدتُّهَـا جَرَسًـا فَهْـيَ تُقَلْقِلُـهُ خُضْـرًا مَآقِيْهَـا[3]
٣ - كَـأَنَّمَا رُكْبَتَاهَـا كُبَّتَـا شَعَـرٍ مِنْ مَرْقَـةٍ فِي يَـدِ خَرْقَـاءَ تَطْوِيْهَـا

المرقة موزة الاهاب عُطَانته من كل اهابٍ، الضائنة والماعزة إذا ذبحت أُخِذ أهابها فدفن ثلاثا وأربعا ثم يخرج فينمزق صوفه وَشَعَرُهُ.

٥٠ - جَبْهَاءُ بن جُمَيمَةَ الأَشْجَعِي

أنشدني الأشجعي لِجَبْهَاءَ بنِ جُمَيْمَةَ الْأَشْجَعِي :[4]

١ - جُشِّمْنَ دَابِرَةَ الظَّهِيْرَةِ بَعْدَمَا هَجَّرْنَ، [5] والحَدَقُ الْكَثِيْرُ خُشُوعُ
٢ - فِي ظِلِّ مُنْسَدِلِ الـرِّوَاقِ كَأَنَّـهُ نَسْـرٌ يُـرَنِّـقُ قَـدْ دَنَـا لِوُقُـوْعِ

---

(١) : في الهامش : (الخرفية نشأت في الخريف، وذالك أن سحابه أبيض فهو أحسن).

(٢) : (٣٤٣ هـ) والمنشد هو الأزرقي جبر بن عقبة. (٣) : في المخطوطة : (مَآقِيْهَا).

(٤) : (٢٧٣ هـ)، وجبهاء ويقال : جبيهاء لقب هذا الشاعر، واسمه يزيد بن عبيد، ويقال : يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة بن قيس بن روبية بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع، هكذا نسبه صاحب «الأغاني» - ١٨/ ٣٩ ط الثقافة - وعند الآمدي في «المؤتلف والمختلف» - ١٠٤ - جبهاء بن حميمة بن يزيد أحد بني عقيل بن هلال بن خلاة بن سبيع بن بكر.
ويلاحظ الاختلاف في اسم (جميمة) و (حميمة) و (خثيمة) عند الأستاذ الزركلي في «الأعلام» وكذا اسم (غفيلة) عند الهجري و (عقيلة) عند صاحب «الأغاني» الذي وصف الشاعر بأنه بدوي نشأ وتوفي في أيام بني أمية، وقد ذكر أنه لاقى الفرزدق. ومن ظريف شعره قصيدة في وصف عنز مَنَحَهَا تَيْمِيًّا أوردها الـمُفَضَّلُ الضَّبِيُّ في «المفضليات» والآمِدِيُّ، وقصيدة وردت في «المناسك» المنسوب إلى الحربي.

(٥) : في الهامش : (قال والرواية : عَرَّسْنَ، ومعناه رحلن باكرا ولَمْ يُنِيْخُوا بالقائلة - والبيتان مع آخَرَيْنِ في كتاب «نقد الشعر» - ٩ - برواية أخرى.

وقـال :[1] جَبْهَـاء بنُ يزيـد، أحـد بني غُفَيْلَـةَ بـن هِلالِ بن خَـلاَوَة بن سُبَيْـع بن بكر بن أشجـع، شاعِرٌ مُـجِيْـدٌ

وَأَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ لِـجَبْهَـاءَ بن جُمَيْمَةَ الأشجعي[2]، قال أبـو علي: يقال أنَّ الفرزدقْ كان يعجب بهذه الأبيـات:

١ - عَرَّسْـنَ دَائِرَةَ الظَّهِيْـرَة بَعْدَمَـا   وَغَـرْنَ وَالْـحَدْقُ الْكَثِـيْـرُ خُشُوْعُ

٢ - فِي ظِـلِّ مُـطَّرِدِ الـرِّوَاقِ كأَنَّـهُ   نَسْـرٌ يُـرَنِّـقُ قَـدْ دَنَـا لِوُقُـوعِ

٥١ - جُبير بن سُليم العائذيُّ

وأَنْشَدَنِي الْـمُغَـاوِرُ لِجُبَيْـر بن سُلَيْمِ العائذيُّ من رَبِيْعَةَ بِنْتِ عُقَيْلٍ وهو صاحب طلـة أم الْـمُعَلَّلِ:[3]

١ - أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ كُلَّمَـا هَبَّتِ الصَّبَـا   وَأَشْـرَفَ نَشْـزًا هَـمَّ أَنْ يَتَصَدَّعَـا

٢ - إِذَا رَاءَ يَأْسًـا أَوْ تَـرَاخَتْ بِـهِ النَّوَى   بَكَـى لَيْعَـةً مِنْ رَوْعَـةٍ ثُـمَّ رَجَّعَـا

٣ - وَلِلْقَلْبِ رَوْعَـاتٌ بِـأُمِّ مُعَلَّـلٍ   يَرُعْـنَ فُـؤَادًا بِالشَّقَـاءِ مُـرَوَّعَـا

٤ - يُـهِيْـجُ عَلَيْـهِ لَيْعَـةَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى   تَفَـرُّقُ أُلاَّفِ الْـحَبِيْبِ فَوَدَّعَـا

---

(١): (٤٤٤ هـ) وأقرب مذكور هـو (الأشجعي).   (٢): (٢٧٩ م).

(٣): (٣٩٣ هـ): مغـاور ممن روى عنهم الهجريُّ بِقِلَّةٍ فقد ورد ذكـره مع أبي نـافـذ ـ ٣٣٥ هـ ـ في روايـة قصيدة الزهير بن أحمد الحمالي العقيلي، فلعله عقيلي.. وتكررت نسبة العائذي في كتاب الهجري إلى عُقَيْـل، فهو هنـا قـال: من رَبِيعـة بنت عقيـل ـ والصفـة في (بنت) ترجـع للقبيـلـة ـ، وذكـر هـذه النسبـة ص (٢١٣/ ٢٢٠/ ٢٢٥/ ٢٢٨/ ٣٥٦/ ٣٩١/ ٣٩٣) من النسخة الهندية، وفي موضع آخر: العائـذي أحـد بني مطرف من ربيعة عقيـل ص (٣٦٢ هـ) وفي موضع ثالث: العـائذي إلى خويلـد بن عـوف بن عامـر بن عقيـل. ص (٧٩/ ٩٨) من النسخة المصرية.

ومن تلك النصوص يتضح أن قبيلـة عائذ التي كانت انتشرت في نجد قبل عهد ياقوت صاحب «معجم البلدان» ـ انظر رسم (الوشم) من كتابه هـذا ـ ترجع في نسبها إلى عقيل وقد انتسبت أخيرا إلى قحطان ككثير من القبائل المنتشرة في نجد. ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا.

ويأتي عابث من هـاؤلاء (الدكـاترة) فيورد في كتاب لـه عـن شعراء بني عُقَيْلٍ ـ ١/ ٢٤٨ ـ أنَّ جبير بن سليم هذا: من شعراء آخر الدولة الأموية... وقد توفي جبير في آخر العصر الأموي، وربما كانت وفاته في حدود ثلاثين ومئة ـ كذا قـال!!؟ ـ أمّا المصدر فيحيل إلى كتاب «التعليقات والنوادر» حيث موقع هذه القصيدة الذي لم يرد فيه سواها، ولم يكتف بها حرف من بعض كلماتها بل لجأ إلى الإيهام.

٥ - وَمَــا ذَنْبُــهُ إِذْ رَا تَفَــرُّقَ نِيَّــةٍ وَوَاجَـهَ يَــأْسًا أَنْ يَلِيْـعَ وَيَـجْزَعَـا
٦ - يَــهِيْجُ عَلَيْــهِ لَيْعَــةٌ بَعْــدَ لَيْعَــةٍ خَيَالٌ طَوَى رَكْبًا بِـزَيْـزَاءَ هُـجَّعَـا
٧ - وَقَـالَ وَلَــمْ يَـرْدُدْ سَـلاَمٌ عَلَيْكُــمُ فَحَيَّيْتُ تَسْلِيْـمَ الْهَشَاشَـةِ أَجْـمَعَـا
٨ - فَلَمَّا تَـجَلَّـي الْوَهْـمُ وَانْكَشَفَ الْكَرَى إِذَا الشَّخْصُ عَنَّا بِانْصِـرَافٍ قَدَ ازْمَعَـا
٩ - فَلَمْ أَرَيَــا أُمَّ الْـــمُعَلَّــلِ فَرْحَــةً كَـهٰذِي وَلاَ رَدًّا لَهَــا كَـانَ أَسْـرَعَـا
١٠ - وَلاَ مِثْلَ لَيْعَــاتٍ عَلَيْكِ وَجَدْتُـــهَا أَشَــدَّ الْتِبَاسًــا بِالْفُــؤَادِ وَأَوْجَعَـا
١١ - وَلاَ مِثْلَ يَــوْمٍ لِــي وَلاَ مِثْلَ لَيْلَــةٍ بِشَطِّ الْغَضَـا لَــمْ يُبْقِيَـا لِي مَدْمَعَـا

٥٢ - ابن جَحْفَلٍ اللُّـبَيْنِي

وقال ابن جحفل اللُّبَيْنِي، وكان عَارِمًـا، وهو أَحَدُ بَنِي بَيْهَـسٍ :[١]

١ - أَلاَ لَيْـتَ أَنَّ اللهَ أَنْــزَلَ سُـــورَةً عَلَى النَّـاسِ أَلاَّ يَمْنَعُـوْا عَزَبًـا فَضْــلاَ
٢ - وَأَلاَّ يَغِيْبَ الدَّهْــرَ بَعْــلُ مَلِيْحَــةٍ مِنَّ النَّـاسِ إِلاَّ اسْتَبْدَلَتْ بَعْدَهُ بَعْــلاَ

٥٣ - أَبُـو جُـحَيْش الأَخْثمـي السلمـي

غيـــره :[٢]

---

(١) : (٩٤ م) ولـم أرَ لابن جحفل اللُّبَيْنِي هذا ذكرا، ولكنَّ ابنَ النَّعَـاء اللبينـيَّ هجـا ابنَ عـم له يدعى جحفـلا فقال - (٩١ م) - :

وَضَعْتُ مَدِيْـحِي فِـي قَفَـا الْعَيْـرِ جَحْفَـلٍ وَكُلُّ مَدِيْـحٍ فِـي قَفَـا الْعَيْـرِ ضَـائِـعُ

مع أنه مدحَـهُ بأبياتٍ جاء فيها - (٩١ م) - :

أَرَى جَحْفَـلاَ يُعْطِـي الْـجَـزِيْـلَ ابْنَ عَمِّـهِ وَأَحْمَـدُ يُعْطِـي نَعْجَـةً حِيْـنَ حَلَّـتِ

ولا أستبعـد أن يكون ابنُ جحفـل الشاعر لـه صلـة بجحفـل هذا، وهو من بني بيهس إحـدى فصائل الأعور بن قشيـر بن كعب وامـه لُبَيْنـى بنت الوحيـد بن كـلاب والعـارم : الشديد الشـرِسُ الخبيث الشـرِّيـرُ من الرجـال.

ولا أعرف شيئا عن هذا الشاعر، أما قول صاحب «شعراء بني قشيـر» - ١/ ٣٢٦ - عنـه : شاعر إسلامي مُقِـلٌّ وقد عاش حياته فقيـرًا. فلا أعرف من أين استقى هذا الكلام، إذْ ليس في المصـدر الذي أحـال إليـه.

(٢) : (٣٨٨ هـ) وأقـربُ رَاوٍ أَبُـو جُحَيْشٍ الأَخْثَمِـي تَقَـدَّمَ في شيـوخ الهجري من سُلَيْـم.

١ - أَيَا كَبِدِيْ وَيَا حَسَرَاتِ نَفْسِي تَوَقَّيْتُ الفِرَاقَ فَمَا وُقِيْتُ
٢ - أَبِيْتُ حِذَار فُرْقَتِكُمْ كَأَنِّي عَلَى كَبِدِي بِسِكِّيْنٍ وُجِيْتُ
٣ - أَيَا هَذِيْ دَفَعْتُ إِلَيْكِ نَفْسِي بَرِيْتُ إِلَيْكِ مِنْ نَفْسِي بَرِيْتُ
٤ - فَكُوْنِي خَيْرَ وَالِيَةٍ فَإِنِّي لَكُمْ عَبْدٌ وُهِبْتُ وَمَا شُرِيْتُ
٥ - وَقَالُوا : عَذَّبَتْكَ فَقُلْتُ كَلاَّ رَضِيْتُ بِأَنْ تُعَذِّبَنِي رَضِيْتُ
٦ - وَقَالُوا : مَا نَرَاكَ قُضِيْتَ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُمْ : دَعُوْنِي قَدْ قُضِيْتُ

٥٤ - جحيفة الضِّبَابيَّة

أَنْشَدَنِي النُّمَيْرِيُّ لِجُحَيْفَةَ في ابنتِهَا، وَزَوْجَتْهَا في بني نُمَيْرٍ فَلَمَّا اسْتَهْدَاهَا زوجُهَا شاقها ذَهَابُه، فقالتْ : [١]

١ - صَحَا الْقَلْبُ إلاَّ عَنْ ظَعَايِنَ فاتني بِهِنَّ نُمَيْرِيٌّ لِـ(تَيْمَنَ) قَارِبُ [٢]
٢ - عَلَيْهِنَّ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ مَزِيَّةٌ وَفِيْهِنَّ غِزْلاَنُ الصَّرِيْمِ الرَّبَايِبُ
٣ - إِذَا قُلْتُ قَدْ أَرْتَعْنَ أَنْزَلْنَ حَادِيًا قَضَى وَطَرًا مِنْ خَلْفِهِ فَهْوَ هَارِبُ
٤ - فَعَهْدِيْ بِهِمْ وَالآلُ يَزْهَى حُمُوْلَهُمْ وَقَدْ كَلَّ طَرْفُ الْعَيْنِ عَمَّا أُرَاقِبُ

---

(١) : (٢٠٩ هـ) وجحيفة الضبابية (من الضِّباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر) يظهر أنها عاشت في عهد يقرب من عهد الهجريِّ، فقد أورد في كتابه أخبارًا تتعلق بأسرتها، فذكر أنَّ لَهَا من الأبناء رُومِي ومُكْرِم بن قُرَّةَ وهذا شاعر (٢٩٠ م) والشَّهَّاق واسمه نهار بن سنان (١٠٧ و٢٠٥ هـ) وأن نهارا هذا شاعر ومن شعره قصيدة يمدح القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن (الحسن) بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويطلب منه إخراجه من السجن، وذكر بنيَّاتِهِ وَأُمَّهُ الوحيدة ووصف أبواب المخيس دونه مظاهرةَ الاركان قُفْلاً على قفل.

والقاسم هذا مات جده القاسم (بن الحسن) بن زيد في حبس المنصور كما ذكر ابن عِنَبَة في «عمدة الطالب» والمنصور تولى الخلافة فيما بين ١٣٦/ ١٥٨ هـ والفترة الزمنية للرجال الثلاثة تقارب قرنا من الزمن.

وجحيفة هذه أُختُ اسمها شُرَيْفَة شاعرة أورد لها الهجري شعرا (١٧ م و ٢٠٥ هـ) ومما ذكر الهجري المهاجاة بين جحيفة وبين ابن الدُّهيِّ الفزاري، وأن زوجها قرة (أو عقبة) بن عياض اللَّبِيدي (أحد بني مالك بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيْم) - عن أنساب البلبيسي رسم اللَّبيدي - وأنه وقع بينهما خلاف وكان شيخا ففركته (٢٨٧ م) وهجته في رجز سيأتي في بابه قالته وهي تُنَقِّزُ ابنَهَا منه واسمه مكرم وأنه توعدها إن قالت شعرا أن يقتلها، فقالت الأبيات التي أوردها (٢٨٩ م) ومما أورد من شعرها يتضح أَنَّهَا ذاتُ نَفَسٍ مُتَمَكِّنٍ في الشعر.

(٢) : في الهامش : (تَيْمَن بلد من شِقِّ الكلاب) انتهى. وتعرف الآن باسم (تَيْمَا) شرق جبل ثهلان بقربه.

٥ ـ وَقَـدْ جَعَلُـوا (دَمْخًا) شَمَالاً وَجَـاوَزُوا (بَتِيلاً) وَحَادِيهِمْ عَلَى (السَّيْـرِ) وَاظِبُ[1]
٦ ـ تَكَشَّفَ أَحْشَـاءُ الْفُـؤَادِ لِبَيْنِهِـمْ تَكَشُّفَ وَحْشِـيٍّ بِـهِ الْحَبْلُ نَاشِـبُ

معناه : اضطرب ، والتكشُّفُ في البـرْق وغيره الاضطراب .

٧ ـ إِذَا مَا ضَمِيْـرُ الْقَلْبِ مَنَّاكِ قُرْبَـهَـا فَقُـولِيْ لَـهُ يَـا قَلْبِ إِنَّكَ كَـاذِبُ
٨ ـ وَكَيفَ التَّلَاقِـي لاَ ضَمِيْـرٌ يَضُمُّنَـا وَلاَ مَحْضَـرٌ فِي الصَّيْفِ مِنْهَا تُقَارِبُ

جُحَيْفَة الضرابيـة في فزارة :[2]

١ ـ تَمَنَّيْتُـمُ أَنْ تَرْجِعَ الْـحَرْبُ بَيْنَنَـا فَدُوْنَكُمُوْهَـا لاَقِحًـا قَـدْ أَقَـرَّتِ
٢ ـ تَـمَنَّـيْتُمُ شَهْبَـاءَ تُقْـدَعُ بِالْقَنَـا إِذَا مَـا عَلَتْ رُوسَ الْـحُزُوْمِ اقْشَعَـرَّتِ
٣ ـ تُسَـايِلُ عَنْ حَيَّيْ عَـدِيٍّ كِلَيْهِمَـا وَعَنْ مَـازِنٍ أَيُّ الْبِـلَادِ اسْتَقَـرَّتِ
٤ ـ فَأَمَّـا بَنُـو شَمْـخٍ فَمَعْرُوْفَـةٌ لَهَـا مَنَـازِلُ مِنْ نَجْـدٍ إِذَا الْـحَرْبُ هَـرَّتِ

ثُمَّ ذَكَرَ جَوَابَ ابنِ الدُّهَيِّ المَازِني :

١ ـ أَتَـانِي حَـدِيْثٌ مِنْ جُحَيْفَـةَ رَاعَنِي أَحَمْقَـاءُ هِي أَمْ بِـالسَّفَـاهَـةِ غُـرَّتِ

ولها وقد أَوْعَدَهَا عُقْبَـةُ بن عياض إِنْ قَالَتْ بَيْتًـا أَنْ يـقْتُلَهَـا :[3]

١ ـ دَعُـوْنِيْ وَأَبْيَـاتًا أَقُلْهُـنَّ وَيْـحَكُـمْ وَإِنْ أَجْمَعَتْ حَـرْبًا سُلَيْـمٌ وَعَـامِرُ
٢ ـ نَعَمْ أَنَا عَنْ(هَضْبِ الْقَلِيْبِ) وَ(جُزْجُـزٍ) وَعَنْ (طِخْفَـةَ) الشَّمَـاءِ لاَبُـدَّ نَافِـرُ
٣ ـ كَمَا نَفَـرَتْ صَهْبَا عَنِ الْبَـوِّ قَادَهَـا إِلَـى غَيْـرِ شِبْـهٍ بِالْـحِنَاكَـةِ عَاسِـرُ

يَعْسِـرُهَـا ويعصبهـا .

وَأَنْشَدَنِـي لِـجُحَيْفَـةَ الضِّبَابِيَّـةِ :[4]

---

(١) : في الـهامش : (جبلان) وكلمة (السَّير) لعلها : (النَّيـر) مع وضوح السين وانظر قسم (المواضع) .

(٢) : (٢٧٦ هـ) كذا، وتقدم الضبابيـة ولا شـك في أن (الضرابيـة) خطـأ .

(٣) : (٢٨٩ م) . (٤) : (٤٠١ هـ) وأقرب مذكـور (الـمُرِّي) .

١ ـ أَلاَ يَا خَلِيْلِيَّ اللَّذِيْنِ هُمَا هُمَا وَلِيَّيَ إِنْ لَيَامُ أَحْدَثْنَ بِيْ غَدْرَا

وَلِيَّيَ في موضع نصب، وقال: إذا جاءت الإضافة إنْ شئت كَسَرْتَ وإن شئت فَتَحْتَ هذا في الباب.

٢ ـ فَمُرًّا عَلَى جِزْعِ (الْجُنَيْنَةِ) حَيِّيَا مَنَازِلَ أَضْحَتْ بعْدَ مَنْ حَلَّهَا قَفْرَا

٣ ـ مَنَازِلَ مِنْ بَيْضَاءَ لَيْسَتْ بِسَمْجَةٍ وَلاَ سَلْفَعٍ سَوْدَاءَ مُشْعَرَةٍ كُفْرَا

٤ ـ وَلَكِنَّهَا غَرْثَى الْحَشَا عَبْلَةُ الشَّوَا تُرَى الْحَاسِدَاتُ الْبِيْضُ مِنْ قُرْبِهَا زُعْرَا

٥ ـ سَقَى دَارَهَا وَاهِي الْكُلَى عَمِدُ الثَّرَى يُطَيِّرُ عَنْ أَعْلاَمِهَا الْقَتَمَ الْغُبْرَا

٦ ـ مِنَ الدَّلْوِ أَوْ نَوْءِ الثُّرَيَّا تَهَمَّرَتْ بِهِ ضُبَرٌ مِلْ غَوْرٍ مَبْلُوْلَةٌ حَدْرَا

٧ ـ تَرَى الْعَيْنُ فِي آثَارِهِ بَعْدَ خَمْسَةٍ زَرَابِيَّ حَوَّاكٍ وَأَرْدِيَةً صُفْرَا

٥٥ ـ جرير

وأَنْشَدَ أَبُو الْمَيْمُونِ بَيْتَ جَرِيْرٍ : (١)

١ ـ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطًا وَحَاجِبًا وَعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو يَعْتَزِيْ يَالَ دَارِمِ

---

(١) : (١٠٨ م) أبو الميمون : يحيى بن عبادة بن جحاف القشيري أوصل نسبه إلى قشير (٥٨ م) وروى عنه شعرًا ولغة، ولم تتضح مناسبة إيراد هذا البيت، إذ لا ارتباط له بها قبله ولا بها بعده ـ إلاّ إذا كان المراد رواية (يعتزي) بدل (إذ دَعَوْا) وورد في الأصل : (بيتَ جُرَيٍّ) والبيت من قصيدة لجرير. نقيضة لقصيدة للفرزدق، ومَطْلَعُ قصيدة جرير :

أَلاَ حَيِّ رَبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ

وهي وقصيدة الفرزدق في «النقائض» ونَصُّ بَيْتِ جَرِيْر :

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطًا وَحَاجِبًا وَعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَوْا يَا لَدَارِمِ

قال الهمداني في «شرح الدامغة» : (حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة، أن بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه، قال لجرير ـ في عمرو بن لَجَإٍ ـ لِمَ لَم تَهْجُهُ ؟ فقال جرير : لم أَجِدْ شرفًا فأضعه، ولا حسبًا فاطبعه، وعنه قال : لما أفحم الطرماح الفرزدق بشعره مشت رجال من بني تميم إلى جرير فقالوا له : إن الطرماح قد أسقط بني تميم، فأنشأ يقول لهم وللفرزدق :

جديلةُ والحيُّ الذين هجوتهم كرام، ومامَن عابهم بكريم

أتجعل يا ابن القين أوسًا وحاتمًا كذي مِرْجَلٍ ـ عند استه ـ وقَدُوْمِ

واحتفر عبد الله بن مُطِيع حفيرةً بالحمى في ناحية شعبي إلى جنب الثريا للكنديين منهم العباس بن يزيد الشاعر الذي يقول فيه جرير :[1]

١ - أَعَبْـدًا حَلَّ في شُعَبـي غَرِيْبًـا   أَلُؤمًـا لا أَبَـا لَـكَ واغترابَـا ؟
٢ - إذَا حَلَّ الْـحَجِيْـجُ عَلَى قُنَيْـعٍ   يَـدُبُّ الليـل يَسْتـرق العِيَـابَـا

وفي بيـدان يقول جريـر :[2]

١ - كَـادَ الهَوَى بيـن سُلْمَانَيْـنِ يَـقْتُلُنِـي   وَكَـادَ يَقْتُلُنِـي يَوْمًـا بِبَيْدَانَـا
٢ - وبِالْـحِمَى غير أنْ لَمْ يَـأْتِنِي أَجَـلٌ   وكنتُ من عَـدوان الْبَـيْـنِ قُرْحَـانَـا

وفي الـرَّيَّـان يقـول :[3]

١ - يَـا حَبَّـذَا جَبَلُ الـرَّيَّـانِ من جَبَـلٍ   وَحَبَّـذَا سَـاكِنُ الرَّيَّـانِ مَنْ كَانَـا
٢ - وَحَبَّـذَا نَفَحَـاتٌ مـن يَـمَانِيَـةٍ   تَأْتِيْـكَ مـن جَبَـلِ الرَّيَّـانِ أَحْيَانَـا

في الكلام على رَحْرَحَـانَ : وبه كـانت الـحرب بين الأحْـوَص بن جَعْفَـرَ ومعه أفنـاءُ عامر وبين بني دارم . . . . فَغَزاهـم الأحْوَص طالبًا بِدَمِ أخيـه، فهزم بني دارم هناك وأَسَـر مَعْبَـدَ بن زُرَارَة وفي ذالك يقول جَرير[4]:

= هذا من أعجب العجب، ولا يخلـو أن يكون خـاف لسان الطرمـاح، أو عـرف فضل طيء على تـميم. انتهى كلام الهمداني. وقد ورد ذكر جرير في كلام للهـجـري حين سألـه قـاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب « الدلائـل » عن معنى بيت قالـه جـرير على مـا ذكر البكـريُّ في « فصل المقـال في شرح كتاب الأمثـال » . ـ ٤٤٣ الطبعـة الثـانية بيروت ١٣٩١ ـ ونصه : قـال قاسم بن ثابت : سألتُ الهجريَّ عن قول جرير :

وَلَقَدْ رَأَيْت فَـوارِسًـا مِنْ قَوْمِنَـا   غَنَظُـوكَ غَنْظَ جَـرادَةِ الْعَيَّـارِ

فقال : كان الْعَيَّـارُ رجـلا من بني عُلَيْـم وكان أَفْـرقَ الثَّنِيَّـة، فأكـل جرادًا فنشبت جـرادةٌ في فَرْقِ ثنيتـه فلم يشعـر بها حتى تكلـم في نادي قومـه فَنَبَّـهَ بهـا . انتهى، والبيت مع آخر في « لسـان العـرب » ـ غنظ ـ مشروحًـا ولـم يرد للهجـري في شرحـه ذكـر.

(١) : (حمى ضرية) والبيتان في ديوانـه من قصيدة بائيـة ص ٦٤٩ تحقيق د. نعمـان محمـد أميـن.

(٢) : (حمى ضريـة) والبيتـان في الديوان ص ١٦٢ مع اختلاف في البيت الثاني.

(٣) : المصدر السـابق والديـوان ص ١٦٥ .

(٤) : (حمى ضريـة).

١ - وَلَيْلَـةَ وادي رَحْـرَحَـانَ زَفَفْتُـمْ فِـرَارًا - ولـم تَلْوُوا - زَفِيفَ النَّعَائـمِ
٢ - تَرَكْتُـمْ أَبَـا الْقَعْقَـاعِ في القِـدِّ، موثقـا وأَيَّ أَخٍ لـم تُسْلِمـوا للأَدَاهِـمِ

وقـال أيضـا :

١ - أَتَنْسَوْنَ يَوْمَـيْ رَحْرَحَـانَ، وَقَـدْ بَـدَا فـوارسُ قَيْسٍ لاَبِسِيـنَ السَّنَـوَّرَا
٢ - تركتـمُ بِوَادِي رَحْـرَحَـانَ نِسـاءكـم ويومَ الصَّفَـا لاقيتـمُ الشِّعْـبَ، أَوْعَـرَا

٥٦ - جُشَـمِـيٌّ (أحد بني جشـم)

قـال وأَنْشَدَتْنِي أَمَـةُ الرحمـنِ الحرمليَّـةُ، وأنشدنيهـا الْبُرَيْـدِيُّ من جُشَمِ بن بَكْـرِ، وقَالَتْ: هي لِلْعَصَـوِيِّ، وقَـالَ الْبُرَيْدِيُّ : هـي لإِنْسَـانٍ جُشَمِـيٍّ وهو القـول : (١)

١ - أَمِـنْ أُمِّ سَلْمٍ مَنْـزِلٌ وَمُـرَاحُ أَرَبَّتْ عَلَيْـهِ دِيْـمَـةٌ وَرِيَـاحُ
٢ - وَغَيَّـرَ مَغْنَـاهُ تَنَائِـيْ أَنِيْسِـهِ وَمُسْـيٌ عَلَيْـهِ دَائِـمٌ وَصَبَـاحُ
٣ - سِوَى أَنَّ مِنْـهُ خُشْبَ خَيْـمٍ كَأَنَّـهُ بِعَلْيَـاءَ بَيْـنَ الْـوَادِيَـيْـنِ رِمَـاحُ
٤ - وَدَوْدَاةُ وِلْـدَانٍ عفَتْ وَتَقَـادَمَتْ كَمَـا دَرَسَتْ بَعْـدَ الْبَيَـانِ . . ـاح
٥ - مَنَـازِلُ أَخْلَتْ مِنْ سُلَيْمَـى وَرُبَّمَـا ثَـوَتْ وَهْيَ غَيْـدَاءُ الْقَـوَامِ [رَدَاحُ]
٦ - مَهَـاةُ صِوَارٍ مِنْ عَنَـاجِيْـجِ عَـامِرٍ لَهَـا رَبْـرَبٌ حُـوْرُ الْعُيُـوْنِ مِلاَحُ
٧ - يُبِحْنَ مِنَ الْـجَلْدِ الْـعَزُوْمِ عَنِ الصِّبَى حِمًى لَـمْ يَكُنْ لِلْغَانِيَـاتِ يُبَـاحُ
٨ - بِلاَ خُـرُقٍ (٢) مِنْهُـنَّ حَتَّى يُـقِدْنَـهُ قَتِيْـلاً وفِي قَتْـلِ الْبَـرِيِّ جُنَـاحُ
٩ - أَقَـامَتْ بِـهِ حَتَّى إِذَا مَـا تَـأَلَّقَتْ بَـوَارِقُ فِـيْ نَـوْءِ السَّمَـاءِ لِـيَاحُ
١٠ - بَوَاكِـرُ فِـي نَـوْءٍ كَـأَنَّ وَمَيْضَـهُ تَقَلُّبُ بُلْـقٍ بَيْنَهُـنَّ صِـمَـاحُ (٣)
١١ - رَكِبْـنَ مِـنَ (الْعَبْـلاَءِ) نَحْـوَ مَفَـازَةٍ وَفِيْهِـنَّ رُوَّادُ الْفَـلاَ وَطِمَـاحُ
١٢ - تَـرَى كُلَّ مَـوَّاجٍ يَـمُـوْجُ زِمَـامُـهُ لأَنْيَابِـهِ وَسْطَ الْـجِمَـالِ صُـيَاحُ (٤)

---

(١) : (٥٨هـ). (٢) : قد تقرأ: (بلا عرق) (٣) : في الهامش : (صمح . . .) ثم لـم يتضح مـا بعدهـا.

(٤) : في الهامش : (ضـم الصـاد لغـة قيس بـن . . .).

١٣ - يُبَـارِي خِـدَبًّـا ذَا شَبَاةٍ كَأَنَّـهُ　مَنِيـحٌ بِأَيْـدِي الْقَـايِـدِينَ مُنَـاحُ

١٤ - إِذَا ضَـمَّـهُ أَيْـدِي الْـمُفِيْضِـيْـنَ ضَمَّـةً　تَكَشَّـفَ عَنْـهُ أَذْرُعٌ وَقِـدَاحُ

١٥ - فَـلاَ وَصْلَ حَتَّى تَعْـزِفَ الْعِيْسُ بَيْنَنَـا　بَسَـابِسَ فِيْهَـا مُغْتَـدَى وَمَـرَاحُ [1]

١٦ - بَسَـابِسُ لِلظِّلْمَـانِ مُعْتَرَكٌ بِهَـا　وَلِلْـوَحْشِ أَبْكَـارٌ بِهَا وَلِقَـاحُ

١٧ - إِذَا هُنَّ لَـمْ يَمْشِيْـنَ إِلاَّ تَرَسُّـلاً　تَنَهَّـمَ فِـي عَـزْفٍ لَـهُـنَّ رَبَـاحُ

١٨ - تَنَهَّـمَ حَـادٍ صَيِّـتٌ فَتَقَـاذَفَتْ　قَوَاقِـرُ يَقْـذِفْنَ الْهَدِيْـرَ فِصَـاحُ

١٩ - وَتَشْكُو اتيًا[2] كُلُّ أَدْمَـاءَ حُـرَّةٍ　بِهَـا مِنْ بَقَايَـا النِّسْعَتَيْـنِ وِشَـاحُ

٢٠ - بُـوَيْزِلُ عَـامٍ أَوْ سَـدِيْسٌ أَطَـارَهَـا　مَعَ السِّـنِّ نَـيٌّ تَامِـكٌ وَلَقَـاحُ [3]

٢١ - بِأَسْفَـلِ (ذِيْ رَيْطٍ) كَـأَنَّ حُـمُولَـهُـمْ　جَـوَامِحُ فِـي مَـجْرَاتِـهِـنَّ طِمَـاحُ [4]

٢٢ - وَقَـدْ عَلِمَ الشُّعْثُ الْـمَغَاوِيْرُ أَنَّنِـي　لِقَيْسِ سِنَـانٌ ثَـابِتٌ وَجَنَـاحُ

٢٣ - وَأَنَّ خَلِيْلِـيْ مِنْهُـمُ كُلُّ شَيْظَـمٍ　يَظَـلُّ لِفَعْـلاَتِ النَّـدَى وَيَـرَاحُ

٥٧ - الجعالي المزني

وأَنْشَدَنـي للجعالي من مُـزَيْنَـةَ يقولهـا فِـي الشِّعْـرِيِّ، مُزَنِـيٌّ، وربطَتْـهُ امرأَتُهُ ليلةَ دخل بها فقـال : [5]

١ - أَشْكُـو إِلَـى اللهِ أَخْبَـارًا تُـؤَرِّقُنِـيْ　بِـأَنَّ حَنْظَلَـةَ الشِّعْـرِيَّ مَوْتُـورُ

٢ - مَـا فَارَقَتْـهُ بِفَضْـلِ النِّسْعِ تَـحْزِمُـهُ　حَتَّى رَمَى بِأُخَـيِّ الْبَـوْلِ مَسْطُـورُ

٣ - بَـاتَتْ قَوَابِلُـهُ سُـوْدًا مُزَرْفَلَـةً　كَـأَنَّ دَنَّتَهَـا نَقْـرٌ بِطُنْبُـوْرِ

٤ - يَـا أَمَـةَ اللهِ أَدِّيْ حَـقَّ صَاحِبِنَـا　فَكُـلُّ شَـيْءٍ سِـوَى التَّسْلِيْـحِ مَغْفُـور

٥ - يَـابِنْتَ قَيْسٍ جَـزَاكِ اللهُ عَـارِفَـةً　هَلاَّ صَـبَرْتِ وَغِبُّ الصَّـبْرِ مَشْكُـورُ

---

(١) : في الهامش : (قال أبو علي . . . أراد نفسه . . .).　(٢) : في الأصل (وتشكوا تيًّا).

(٣) : في الهامش : (تفتح اللام من لقاح).　(٤) : في الهامش : (يعني السفن).

(٥) : (٢٤٠هـ)، وقبيلة مزينة من أشهر القبائل المضرية المعروفة إلى هذا العهد حيث تقيم فروع منها في بلادها القديمة بقرب المدينة، ومنهم بطون اندمجت في قبيلة بني سالم من حرب. أما جعال وشعر فلم أعرف هذين الفرعين في مُزَينة، وقد يكونان معروفين.

الـجِعـــــدي: (قيس بن عبد الله)

٥٨ ـ الـجعـدي الفـاتــك

الْـجَعْـدِيُّ الْفَاتِكُ، وطلبه الْـحَجَّـاجُ، فقـال: [١]

١ ـ أُرَوِّعُ بِالْـحَجَّـاجِ حَتَّى كَأَنَّـمَـا   يُـحَرَّكُ عَظْـمٌ فِي الْـفُؤَادِ مَهِيْـضُ

٢ ـ وَدُوْنَ يَـدِ الْـحَجَّـاجِ مِنْ أَنْ يَنَالَنِـيْ   مَسَـافٌ لأَيْـدِيْ النَّاعِجَاتِ عَرِيْـضُ

٣ ـ عَـرِيْضٌ بِـهِ رُبْـدُ النَّعَـامِ أَوَابِـدًا   لَـهُـنَّ أَدَاحِـيٌّ بِـهِ وَمَبِيْـضُ

٥٩ ـ بعض بنـو جعـدة (جعدي)

وأَنْشَدَنِـي أَبُو الْـمِعْضَاد الْـحَرَشِـيُّ لبعض بني جعدة، ورواهـا غيرُه لبعض بَنِي مِرْدَاسِ سُلَيْـمٍ: [٢]

١ ـ وَلاَ تَبْكِيْ عَلَى بطَـلٍ أَتَـاهُ   حِمَامُ الْـمَوْتِ لَـمْ يَهْلِكْ ذَمِيمَـا

٢ ـ يُـخَلِّـفُ بَعْـدَهُ إِمَّـا أَخَـاهُ   وَإِمَّـا ابْنًـا لَـهُ يَـحْمِـي الْـحَرِيْـمَـا

٣ ـ وَلاَ نَشْكُـو الْكُلُـوْمَ إِذَا كُلِمْنَـا   وَلاَ نُلْفَى لِصَاحِبِنَـا وُجُـوْمَـا

وهي المصـاب والصابَـة ـ بتخفيف البـاء من الصابـة ـ وفي روايـة أَبـي المعضاد في البيت الثاني يكون مكانه:

. . . . إِمَّـا أَخُـوْهُ   وَإِمَّـا ابْنٌ لَـهُ يَـحْمِـي الْـحَرِيْمَـا

---

(١): (٩٣ م)، وبنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر من هوازن، وبلادهم منطقة الأفلاج في جنوب اليمامة، فصل منازلهم الأصفهانـي في كتاب «بلاد العرب» والهمدانـي في «صفة الجزيرة» ولا أعرف شيئـا عن الجعـدي الفاتـك المعاصر للحجاج، ولكن صاحب «الأغاني» أورد الأبيات باختلاف يسير في بعض كلماتها منسوبة إلى العديل بن الفرخ العجلي في قصة ذكرها في ترجمته «الأغـانـي»: ٢٢/ ٣٧١ وما بعدها، وأشار إليها ابن قتيبة في «الشعر والشعراء»: ١/ ٤١٣ ـ طبع دار المعارف، والمبرد في «الكامل»: ٢/ ٩٩ ـ طبعة دار نهضة مصر. ولولا أن الشعر واحد لأمكن القول بتكرر الأمر مع الحجـاج، أفترى أبو علي الـهجري كان واهمًا. بنسبتها لـجعديّ؟ وإنْ لَـمْ يَـهِمْ فَمَـنْ هُـوَ هذَا الـجَعْـدِيُّ الفاتـك؟

(٢): (٤٧١ م) وأبو المعضاد ممن روى عنه الـهجري اللغة ـ انظر (٣٦٣ م) ـ والـحرشي نسبة إلى الـحَرِيْش (معاوية) بن كعب بن ربيعة، وهم إخوة جعدة.

قال أَبُو علي: هي لبعض الْجَعْدِيِّيْنَ، ولا أعرفُ قائلها: (١)

١ ـ لاَ تَأْسَفَنَّ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى فَانِ ... وَإِنْ تَذَكَّرْتَ مِنْهَا طِيْبَ أَفْنَانِ
٢ ـ فَإِنَّهَا مِثْلُ فَيْءِ الظِّلِّ زَايِلَةٌ ... عَنْ أَهْلِهَا وَغُرُوْرٌ ذَاتُ أَلْوَانِ
٣ ـ غَرَّاءُ مُقْبِلَةٌ فَرْعَاءُ مُدْبِرَةٌ ... ضَبَّاثَةٌ بِفُؤَادِ الْمُشْفِقِ الـ . . . (٢)
٤ ـ كَمْ صَبَّحَتْنَا بِهِ مِنْ رُزْءِ قَارِعَةٍ ... مِنْ إِخْوَةٍ وَبَنِي عَمٍّ و . . . . . . (٣)

٦٠ ـ جعفر بن الربيع الْعَبِيْدِي

جعفر بن الربيع من عَبِيْدَةِ قُشَيْرٍ، يقولها للمُنْتَفِقِي: (٤)

١ ـ انْهُوْا بَنِي شَافِعٍ عَنْ ضَرْبِ ضَيْفِهِمْ ... إِنَّ الْقِرَى فِيْهِمُ إِحْدَى الرَّزِيَّاتِ
٢ ـ وَكَلْبُهُمْ عَنْقَشٌ يَغْدُوْ بِمُنْصُلِهِ ... يُطَرِّدُ الضَّيْفَ عَنْهُمْ بِالْعَشِيَّاتِ
٣ ـ إِنَّ البِغَالَ إِذَا أَمْجَدْتَهَا عَلَفًا ... شَابَهْنَ حَتَّى تَقُوْلَ الْأَعْوَجِيَّاتِ
٤ ـ لاَ يَسْتَوِيْ سَابِقٌ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ... وَأَبْغُلٌ فِيْ رِبَاطٍ نَخْوَ رِيَّاتِ(٥)
٥ ـ هُرْدَانُ أَكْرَمُ مِنْ عَوْنٍ إِذَا نَزَلَتْ ... أَضْيَافُ لَيْلٍ وَأَنْدَى(٦) بِالتَّحِيَّاتِ

---

(١) : (١٧٤ هـ) بعد إيراد قصيدة لابن الطثرية : (ولغيره، قال أبو علي هي) إلخ .

(٢) : قد يتممه (الحاني) .

(٣) : كلمة لم تتضح في التصوير وقد تكون (أخدان) وبعدها تنقطع القصيدة بانتهاء الصفحة وتليها صفحة لا صلة لها بها تتعلق بنسب هذيل .

(٤) : (١٤٥ م) : جَعْفَرٌ هٰذَا من بني عَبِيْدَةَ ـ بفتح الْعَيْن ـ من بني معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة والمنتفقيُّ منسوب إلى المنتفق بن عامر بن عُقَيْلَ بن كَعْب بن ربيعة، ولعل لشعر جَعْفَرٍ صلة لما حدث بَيْنَ ابن عَمِّه هُرْدَان بن الْوَازِع وبَيْنَ رِزَام بن قُشَيْرٍ من مُهَاجَاةٍ بسبب الخلاف على خطبة امرأةٍ، وسيأتي شعرهما في محله . ويظهر أنَّ الثلاثة كانوا في عصر قريب من عصر الهجريِّ، ودَعْكَ من قولِ أحدهم ـ فيما لَفَّقَ عن «شعراء قشير» ج ١ ص ٣١٧ ـ : جعفر بن الربيع . . . شاعر جاهلي مُقِلٌّ ـ ثم الإحالة إلى كتاب الهجري في هذا الموضع ـ دُوْنَ حياءٍ أو خجل !!

(٥) في الهامش : (صحيحَات) .

(٦) : في الهامش : (أندى : أبعد صوتًا) وهُرْدان بن الوازع عَبِيدي قشيري ورد له ذكر وشعر (١١٩/ ١٢٠ م) .

٦١ - جعفر بن عبد الله الجبهي

قال الهجريّ : أنشدني الخيار بن محمد المشيع العذمي من شهر الْحَجْر لجعفر بن عبد الله الجَبْهي من جُبَيْهَةَ الأوس من الْحَجْرِ بن الهنو بن الأزد من أهل السراة وهم فصحاء، وذكر له شعرا . (١)

٦٢ - جَعْفَرُ بن عُلْبَة الحارثي

جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي في يوم سَحْبَلٍ : (٢)

١ - يَقُوْلُ الْعُقَيْلِيُّونَ إذْ لَحِقُوا بِنَا ... سَتَرْجِعُ مَقْرُوْنًا بِإحْدَى الرَّوَاحِلِ

٢ - وَقَدْ خَيَّرُوْنَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ مِنْهُمُ ... صُدُوْرِ الْعَوَالِي أَو جِذَابِ السَّلاَسِلِ

٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ : ذَاكُمْ إِذًا بَعْدَ صَكَّةٍ ... تَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا نَهْضُهُمْ مُتَخَاذِلِ

٤ - وَلَمْ نَدْرِ لَوْ ضِجْنَا لِتَبْقَى نُفُوْسُنَا ... مَدَى الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلِ

ضِجْنَا : ضاد معجمة مجرورة، ضاج : يضيج ويَضُوج ـ لغةٌ، إلاَّ أَنَّ الكسْرَةَ أفصح، ومثلها جاض : يجيض : وروى النَّهْدِيُّ : عن الموت ضوجة، وضُجْنَا ـ بضم الضاد ـ من ضاج يضوج، وضاج يضيج وهي أفصح

---

(١) : مختصرا البلبيسي وعبد الحق الاشبيلي لانساب الرشاطي رسم (الجبهي)، ولم أر شعرًا للجبهي هذا فيما وصل إليّ من كتاب الهجري، وجبيهة ورد في مخطوطة « النوادر » ـ ٣٥٩هـ ـ (جُبَيْهَة) وعلى الجيم ضمة، قال : وتمثل السَّرَوِيُّ من جُبَيْهَة الحَجْر من بني الهِنْوِ بن الأسد.

لاَ أُحْسِنُ الْبَيْعَ إلاَّ أَنَّنِي رَجُلٌ ... مَتَى أَجِدْ حَاجَتِي أَشْرِيْ بِمَا أَجِدُ

وَذَكَرَ جَبِيْهَةَ أيْضًا الهمدانِيُّ في « صفة الجزيرة » ـ ٢٦٢ ـ ووادي سَاقَيْن إلى تهامة ساكنه من الْحَجْر جبيهَةُ الْحَجْر.

واسمُ جَبيهَة لا يزال معروفا والجيم تنطق بالفتح، والاسم يطلق على فرع من فروع بَلْحَارث من رجال الْحَجْرِ، ويسكنون أربع قرى تقع على مرتفعات وادي الدَّهناء الذي يسيل في وادي تَنُومَة، وبلادها تحادُّ بِلاَدَ بني الأَسْمَرِ، غَرْبَ وشَمال بِلاَدِ عَسِيْر.

(٢) : (١٥٧ م) جعفر بن علبة هذا من بني الحارث بن كعب الذين لا تزال بقيتهم في بلاد نجران، وقد حالفوا =

٥ ـ لَكُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ أَسْفَلِ (سَخْبَلٍ) وَلِي مِنْهُ مَاضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

٦ ـ إذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَأْذِقًا فَرَّجَتْ لَنَا بِأَمَانِنَا بِيْضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ (١)

ولـه أيضـا : (٢)

١ ـ يَضِجُّ الْعُقَيْلِيُّونَ تَحْتَ سُيُوْفِنَا ضَجِيْجَ دَبَارَى النِّيْبِ لَاقَتْ مُدَاوِيَا

٢ ـ كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ حِينَ لَقِيْتُهُمْ فِرَاخُ الْقَطَا لَاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

وأَنْشَدَتْ في قول : ابن عُلْبَة الحارثي ، حارِث مَذْحج : (٣)

١ ـ . . . . وَأَقْسَمَ أَقْوَامٌ مَخُوْفٌ قَسَامُهَا

بفتح القاف .

٢ ـ كَأَنَّ رَفِيْفَ البَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ بَعْض الْحَدِيْث ابْتِسَامُهَا

الجلحي: (كعب بن مشهور)

٦٣ ـ أَبُو جَلِيْحَةَ بْنُ أحمدَ بنِ عُمَارة الْقُشَيْرِي

ولأَبِي جَلِيْحَةَ ، وغزا الْيَمَن : (٤)

= مذحج (قحطان الآن) فاندمجت فروع منهم في هذه القبيلة ، وجعفر قتل سنة ١٤٥ بمكة ، قَوَدًا برجل من بني عقيل كان قتله ، وكان بين بني الحارث وبين بني عقيل الذين يجاورنهم في البلاد في عقيق بني عقيل (وادي الدواسر) وما حوله مغاورات ومصاولات ، ومنها يوم سَخْبَلٍ الوارد في شعر جعفر ، ويذكر ياقوت أن سَخْبَلَ واد في ديار بني الحارث بن كعب ، وأورد قصة تدل على ذالك . والأبيات الأربعة التي أوردها الهجري وردت في « الأغاني » ـ ١٣ / ٤٧ ـ ط . الثقافة في قصيدة في ثلاثة عشر بيتا تتفق معها في القافية والوزن والمعنى ، يحسن الرجوع إليها .

(١) : كذا (مأذقًا) والمعروف (مَأْزِقًا) بالزاي . (بامانـا) كذا وردت في الأصل ولعلها لغة يراد بها : (بأيماننا) .

(٢) : (١٥٨ م) .

(٣) : (٤٣٨ م) المنشدة مُكْرَمَةُ بنت الكُحَيْل مِمَّنْ رَوَى عَنْهُنَّ الهجريُّ والبيتان في قصيدة للسمهري العقلي في «منتهى الطلب» .

(٤) : (١٦٨ م) ولم أعرف عن الشاعر أكثر مما ذكر الهجري فيما سيأتي ، وزعم صاحب كتاب « شعراء بني قشير » ـ ٣٢٢ ـ أنه شاعر جاهلي مقل ، وهو من زعماء بني قشير ، وأحال على كتاب الهجري ، وليس فيه ما ذكر عنه !!

١ - فَهَـانَ عَلَى يَحْيَى إِذَا عَـرَضَتْ لَـهُ   مُتُونُ الصُّوَى أَنْ تُبْعِدَا مِنْ هَوَاكُمَا
٢ - وَلِلشَّيْـخِ مَعْـرُوفٍ إِذَا صَابَ صَدْرُهُ   أَمَـامَ سُهَيْـلٍ أَنْ يَطُـوْلَ قَذَاكُمَـا

مصدَرُهُ : الصَّوَبَـانُ، الليـلُ والنَّهَـارُ، سَوَاءٌ على أَوْبٍ وَاحِـدٍ. صَابَ : يَصُوبُ : صَوَبَانًـا .

وأَنْشَدَ لأَبِي جَلِيحَةَ بن أحمد بن عُمَارة الْـمَعْزَاوِيِّ من مالك بن سَلَمَـة : [1]

١ - عَلَى السِّدَرِ الـلاَّتِي جَنُوبِـيَّ مَوْئِبٍ   إِذَا هَـجَّـرَ الْفِتْيَـانُ رَجْـعُ سَـلاَمِ

٦٤ - جُـمْلُ بِنْتُ الأَسْوَدِ الضِّـبَابِيَّـةُ العَامرِيَّـةُ

سُوَيْقَـةُ هَضْبَةٌ حَـمْرَاءُ طَوِيْلَـةٌ، وهِيَ في الْـحِمَى، وَفِيْهَا تَقُوْلُ جُمْلُ بِنْتُ الأَسْوَدِ الضِّبَابِيَّـة : [2]

أَلَـهْفِيْ عَلَى يَـوْمٍ كَيَـوْمِ سُوَيْقَـةٍ   شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَـرَابُهَـا

وذالك أَنَّهَا جَاوَرَتْ بَنِي الـهِزْرِ [3] فِي أَعْلَى بِلاَدِ الضِّبابِ، وهـي مُتَعَالِيةٌ وهم وادٍ رِغَابٌ يُقَالُ لـه كَرًا في عُلْيَا دَارِ بَنِي هِلاَلٍ، على لَيْلَتَيْـنِ مِنَ الطَّائِفِ وكانَتْ بَنُو هِلاَلٍ يَنْهَضُونَ عَلَى أَهْلِهِ حتى جمعت لـهم الضِّبَابُ جمعًا، وقتلوا منهم وسَبَـوْا وجاءُوْا إِلى الحمـى فَهَابُوهُـمْ، وللضِّبَـابِ مُلْكٌ آخـر يقال لـه العراء بنـاحية بِيْشَـةَ قُرْبَ تَبَـالَة، فجـاورت جُـمْلُ بَنِـي الـهِزْرِ [3] في تلك الناحية، وأَغَارت لُصُوصهـم على عُكْـرَةٍ لها يوم الاضحى، واغتنموا تشاغُلَ الناس بالعيد فقالت جُـمْلُ - وكانت بليغَـةً - :

---

(١) : (١٦٩ م) لعلَّ الْـمُنْشِـدَ أبـو الميمون يـحيى بن عبادة القُشَيْـري من شيوخ الـهجري، والمغـراوي في الأصـل (المَغْزَاوِي)، ورد في كتاب الرشـاطي معجـم العيـن (المغراوي) ونقـل عن الـهجـري أنـه قـال : من فصـائل مالـك بن سلمـة الخيـر بن قشيـر مغـرا، منهـم أبو جليحـة بن أحـمـد بن عميـرة (كذا) المغـراوي انتهى. ويؤيـد هذا ما ورد في كتاب الـهجـري - ٦٠ م، عند ذكـر فصـائل مالـك بن سلمـة الخيـر بن قشيـر : فَـعَـدَّ (مَـغْـرًا).

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١١٠٣ - .

(٣) : الهـزر : قبيلـة من اكلب لا تزال معروفـة - بالزاي بعـدها راء، وأولـه هـاء - وورد مـحرفـا (الـهدر) و (الفـزر) ولا أعـرف شيئـا عن جُـمْـلٍ هذه وهي من قبيلـة الضِّبَابِ - وهذا لقب مُـعَاوِيَـةَ بِنِ كـلاب بن عـامر بن صَعْصَعَـة بن بكـر بن هـوازِنَ وهـذه الأبيات من قَصِيْدَةٍ أوردهـا صاحب « معجـم البلـدان » في رسـم (منعـج) في اثنى عشر بيتـا، ويبـدو أن الشاعـرة أدركت العهـد العباسي كما يفهـم من معاصرتهـا لزياد بن عبيد اللـه الـحارثي الذي تولى إمـارة مكـة والمدينـة والطـائف سنـة ست وثلاثيـن ومئـة انظـر « تـاريخ خليفـة بن خيـاط » - . ولهـا أبيـات في «التذكـرة السعديـة » ١٤٦ تتوعـد فيهـا بني جعفـر مما يـدل على أَنَّهَا ذَاتُ عُـرَامٍ وشِـدَّةٍ.

١ ـ بَنِـي الهِزر مَـاذَا تَـأْمُـرُونَ بِعَكْـرَةٍ تَـلاَئِدَ لَـمْ يُخْلَطْ بِخُبْثٍ نِصَـابُهَا
٢ ـ تَظَلُّ لأَبْنَـاءِ السَّبِيْـلِ مُنَـاخَـةً عَلَى الْـمَاءِ يُعْطَـى دَرُّهَـا وَرِقَابُهَـا
٣ ـ أَقُـولُ وَقَـدْ ولَّـوْا بِنَهْبٍ كَأَنَّـهُ مَنَـاكِبُ حَـوْضَى رَمْلُهَـا وَهِضَـابُهَا
٤ ـ أَلَـهْفِي عَلَى يَـوْمٍ كَيَـوْمِ سُوَيْقَـةٍ شَفَى غِلَّ أَكْبَـادٍ فَسَـاغَ شَرَابُهَـا
٥ ـ بَنِي الْـهِزْرِ لَوْ كُنْتُـمْ كِرَامًا وَفَيْتُـمْ لِجَارَتِكُـمْ حَتَّـى يَـحِيْـنَ انْقِلاَبُهَـا
٦ ـ وَلَكِنَّمَا أَنْتُـمْ حَـمِيْـرُ حَسَـاءَةٍ مُـجَدَّعَـةُ الأَذْنَـابِ غُلْـبٌ رِقَابُهَـا

فأشـارت بقولها : كيـوم سويقـة ، إلى وقعـةٍ كـانت للضِّبَـابِ مع عـامل ضَـرِيَّـةَ مَهْـرُوْب الْـهَمْدَانِـيِّ من قِبَلِ زِيَادِ بن عبيـدِ الله الـحارِثِيِّ ، وذالـك أَنَّ عامـلا لـه مع حُـوَّاطِ الْـحِمَى وجدُوْا نَعَمًا لِلضِّبَـابِ فِي الْحِمَى بنـاحية سُوَيْقَـةَ فَطَرَدُوْهَـا أَقْبَحَ الطَّـرْدِ فَرَكِبُـوا فِي أَثَرِهِ ، فأصـابوه بِضَربٍ ، وعقـروا راحِلَتَـهُ ، فأتى عامِلَ ضَـرِيَّـةَ ، فخـرج بجنده ، وسخَّـرَ رجالا معه من أهل ضَرِيَّـةَ كُرْهًـا ، حتى لقيَ نَعَمًـا لِلضِّبَـابِ فيها بعضهمْ فأَسَـرَ نَفَرًا منهم ، فبلغ الضِّبَابَ ، فأدركوه بسويقة فكرَّ عليهم فنَادَوا : يَا أَهْلَ ضَـرِيَّـةَ أَنْتُمْ مُكْرَهُوْنَ ، فـاعتزلوه ، وَنَادَوْهُ : أَنْ خَلِّ سَبِيْلَ أَصحابِنَـا ، ومَا أُصِيْبَ مِنَّا بالذي أصبنا منه فَأَبى . فترامَوْا بالنَّبْلِ حتى فَنِيَتْ ثُمَّ اقتتلـوا ، فانهزم وأدركـوه فقطعـوهُ بالسيوف وقتلوا نَفَرًا من أَصْحَابِهِ .

٦٥ ـ جميع بن مرزوق

ولجميع بن مرزُوقٍ ، حاتـميٌّ من قيس بن جُوْثَـةَ ، وباعتْ فِتْيَانٌ منهم خَيْلاً من نَبْهَانَ طَـيِّءٍ : [١]

١ ـ إِنِّـيْ عَجِبْتُ وَغَيْـرِي قَـدْ يَـرَى عَجَبًا وَفِـي الزَّمَـانِ وَفِيْ الدُّنْيَـا أَعَـاجِيْبُ
٢ ـ فِتْيَانُنَـا بَيَّعُـوْا بِالنَّقْـدِ خَيْلَـهُـمْ وَأَثْـمَنُوْهُـمْ بِهَـا قَـوْمٌ مَنَـاجِيْبُ

---

(١) : (٢٧٠ هـ) جُـوثـة ورد ذكره في سيـاق نسـب أحد بني البغثـاء مـن جوثـة من حزن بن عبـادة (٧٦ م) وعبـادة بن عقيل بن ربيعـة بن عامر ـ من قيس عيـلان ـ.

٣ ـ يَا حَـيَّ نَبْهَـانَ أَبْقَـى اللهُ عِـزَّكُـمُ   رُوْحُـوا إِلَيْنَـا عَلَيْهَـا سَاعَـةَ الذِّيْبِ [(١)]
٤ ـ أَوْ غَـارَةٍ فِي فُـرُوعِ الصُّبْحِ تُعْجِلُنَـا   مَحْضَ الْأَسَاقِـيْ وَإِخْـلَاصَ الْأَذَاوِيْبِ
٥ ـ حَتَّى يَـرَوْا كُلَّ مَـا قَـدْ كُنْتُ أُخْبِرُهُـمْ   إِذَا دَعَـا صَـارِخٌ بَـالْغَـوْثِ مَكْـرُوْبِ

٦٦ ـ جميـل بن مَعْمَـرٍ الْعُـذْرِيُّ

قال أبو علي هـارون بن زكريا الـهجريُّ : أَنشدنـي أَبُـو سليمان الْـهُذَلِيُّ وأبو عَمْـرٍو الزَّهَيْـرِيُّ ـ زُهَيـر نَهْـدٍ ـ لِـجَميـل : [(٢)]

١ ـ وَلَـمَّـا أَجَـدَ الـحيُّ بَيْنًـا ولَـمْ يَكُـنْ   دَرَى أَحَـدٌ مِنْ بَيْـنٍ بَثْنَـةَ فَاجِـعُ
٢ ـ أَبَتْ مُقْلَتِـيْ كِتْمَـانَ مَا بِـيْ وبَيَّنَتْ   مَكَانَ الَّذِيْ أُخْفِـيْ وَفَـاضَ الْـمَدَامِـعُ
٣ ـ غَـدَاةَ لَقِيْنَاهَـا عَلَى غَيْـرِ مَوْعِـدٍ   بِـأَسْفَلِ خَيْـمٍ والْـمَطِـيُّ خَوَاضِـعُ
٤ ـ فَرَاجَعَهَـا الْقَـوْمُ الصِّحَـاحُ صُدُورَهُـمْ   وَأَعْـرَضْتُ مِنْ وَجْـدٍ بِهَا لاَ أُرَاجِــعُ
٥ ـ وَأَوْمَتْ بِجَفْـنِ الْعَيْـنِ وَاحْتَارَ دَمْعُهَـا   لِـيَقْتُلَنِـي مَمْلُوحَـةُ الـدَّلِّ مَـانِـعُ
٦ ـ كَمَتْ دَمْعَهَـا عَيْنُ الصَّحِيْحِ وَبَيَّنَتْ   مَكَـانَ ذَوِيْ الشَّوْقِ الْعُيُـوْنُ الدَّوَامِـعُ
٧ ـ وَرَقْـرَقْتُ دَمْعَ الْعَيْـنِ ثُـمَّ مَلَكْتُـهُ   مَجَالَ الْقَذَى فَالدَّمْعُ فِـي الْـجَفْـنِ نَاقِعُ
٨ ـ أَحَقًّـا عِبَـادَ اللهِ أَنْ لَسْـتُ زَائِـرًا   بُثَيْنَـةَ إِلاَّ أُصْغِيَتْ لِـيْ الْـمَسَـامِـعُ
٩ ـ وَإِلاَّ عَـدَانِيْ دُوْنَ بَثْنَـةَ أَعْيُـنٌ   حِـدَادٌ وَلاَمَتْهَـا النِّسَـاءُ الْـهَلاَمِـعُ

قال : وأنشدني الـحسنُ بن عارمٍ الرُّوَيْنِي هِلاَلِـيٌّ ، وَحِـرْمِزَةُ التَّمِيمِيُّ ، والدَّعْدِيَّـةُ لِـجَمِيلٍ أيضـا[(٣)] :

---

(١) : (في الـهامش : عنـد غـروب الشمس) .

(٢) : هذا هو أول المخطوطة الهندية ، وجَـميل بن مَعْمَـرٍ الْـعُذْرِيَّ المتوفى سنـة ٨٢ هـ من بني عُـذْرَة القبيلـة القضاعية التي انتشرت فروعهـا في شمال الـحجـاز من بلاد ينبـع ومـا حولـهـا شمالا حيث استقـر من الفروع القضاعيـة جُهَيْنَة ثم بَلِيٌّ ثـم بنو عـذرة قـوم جميـل هذا ثم بنـو القيـن ثم بنو كلب الذيـن انساحوا في الشام وفي السمـاوة بينه وبين العـراق إلى سود العراق ، ولا تزال بعض هذه البطون كَجُهَيْـنَـةَ وَبَـلِيٌّ في مواطنهـا القديمة من ينبع إلى مـا يقرب من بلاد مَقْنَـا الـمويلـح وتلـك النواحـي .

وشعـرُ جَـمِيـلٍ جُـمِـعَ مرارًا ، ولعل أوفـاه ما جمعه الدكتور حسين نصـار ، فقـد رجع فيـه إلى كتاب الـهجري ولكن فاته بعض ما في هذا الكتاب ممـا سترد الإشـارة إليـه .

(٣) : (٣ هـ) : (الرويني) كذا في الأصـل ولعل الصواب (الرويبـي) بالباء ، ولـم تتضـح الكلمة التي في أول بيت .

١ - . . . نَي الشَّوْقَ فَالْعَيْنُ اللَّجُوجُ سَجُومُ   دِيَارٌ بِـ(عَبْلاَءِ) الرُّبَا فَرُسُومُ

٢ - عَفَاهَا الْبِلَى بَعْدَ الْأَنِيسِ وضَافَهَا   مَعَ اللَّيْلِ وَكَّافُ الرِّوَاقِ هَزِيمُ

٣ - مَنَازِلُ لَوْ كَلَّمْتُهَا مَا تَكَلَّمَتْ   دَوَارِسُ، أَدْنَى عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ

٤ - لَيَالِيَنَا إِذْ نَحْنُ نَسْتَأْنِفُ الْهَوَى   بِنَا وَالْأَعَادِي وَالْوُشَاةُ كُظُومُ

٥ - وَنَلْهُوْ بِحُلْوِ الْوَعْدِ مِنْهَا كَمَا لَهَا   غَرِيرٌ بِأَيَّامِ الرَّضَاعِ فَطِيمُ

٦ - أَمَا وَالْهَدَايَا وَالَّذِي كَبَّرَتْ لَهُ   قُرَيْشٌ وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ تَسُومُ

٧ - يُنَازِعْنَ خَشَّاتِ الْبُرَى كُلَّ مُحْرِمٍ   مُهِلٍّ يُصَلِّي تَارَةً وَيَصُومُ

٨ - لَقَدْ كَذَبَ الْوُشَى[1] الَّذِينَ تَخَبَّرُوا   لَهُمْ كُلَّمَا جِئْنَا إِلَيْكِ نَمِيمُ

٩ - أَتَوْهَا بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لأَقُولَهُ   وَكُلُّهُمُ حَوْفٌ[2] عَلَيَّ ظَلُومُ

١٠ - بِقَوْلٍ جُزِيتُ النَّارَ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ   وَكُلُّ جَزَاءِ الظَّالِمِينَ أَلِيمُ

١١ - لَكِ الْخَيْرُ هَلْ لاَعْجْتِ حَتَّى تَفَهَّمِي   وذُوْ اللُّبِّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَهِيْمُ

١٢ - فَتَسْتَيْقِنِيْ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلاَئِقِي   وَذَالِكَ أَمْرٌ يَا بُثَيْنَ عَظِيمُ

١٣ - أَنْ أَكْتُمُ[3] مَابِيْ مِنْكِ ثُمَّ أُبِينَهُ   رُوَاةَ الْخَنَا إِنِّي إِذًا لَلَئِيمُ

١٤ - عَجِبْتُ بِتَكْلاَفِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي   عَلَى حِينَ[4] قَالَ النَّاسُ أَنْتَ حَلِيمُ

١٥ - وَتَعْزِيَتِيْ بِالصَّبْرِ قَلْبًا كَأَنَّمَا   لَهُ بَيْنَ عُلْوِيِّ الْأَرَاكِ حَمِيمُ

١٦ - وَمَا مَرَّ عَصْرٌ مِنْكِ شَطَّتْ بِكِ النَّوَى   وَلاَ مَرَّ حَوْلٌ يَا بُثَيْنَ سَلِيمُ

١٧ - وَلاَ لَيْلَةٌ يَابْثَنَ إِلاَّ يَعُوْدُنِي   عَلَى مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ هُمُومُ

١٨ - وَأَذْكُرُ مِنْكِ النَّأْيَ وَالْهَجْرَ بَعْدَمَا   تَغَوَّرَ نَجْمٌ وَاسْتَقَلَّ نُجُومُ

١٩ - فَتَنْهَلُّ عَيْنٌ بِالدُّمُوعِ غَزِيرَةٌ   لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّائِمِينَ سُجُومُ

٢٠ - وَلاَ نَلْتَقِي إِلاَّ لِمَامًا عَلَى عِدًى   عِدَادَ الثُّرَيَّا وَقْعَةً فَنَقُومُ

٢١ - عَلَى مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ فَالْحَوْلُ وَقْتُنَا   وذَالِكَ عَهْدٌ يَا بُثَيْنَ قَدِيمُ

٢٢ - وَإِنَّ زَمَانًا يَابُثَيْنَ أَزَالَكُمْ[5]   وَحَلاَّكِ عَنْ أَوْطَانِنَا لَمَشُومُ

٢٣ - وَلَيْتَ زَمَانًا مَرَّ يَابَثْنَ وَانْقَضَى   تَعُودُ لَنَا لَذَّاتُهُ وَتَدُومُ

---

(١) : قرأها الدكتور نصار (الواشي).

(٢) : حرف : ـ بالواو كذا في المخطوطة وقرأها الدكتور نصار (حرف) وفسر الحرف : (مبغضون لي).

(٣) : قرأها الدكتور نصار (أأكتم).

(٤) : في الهامش : (حين : إذا جاءت الأسماء بعدها كُسِرَتْ، وإذا جاءتِ الأفعال فُتِحَتْ).

(٥) : قرأها الدكتور نصار (أزالكم) وأضاف بيتا بعد هذا البيت نصه :

وإنَّ مليكًا فيكِ ألْوَى بِحُجَّة   عليَّ وما خاصمته لَخَصُومُ

وليس هذا في كتاب الهجري.

جـميـل من كلمـة لـه[1] :

١ ـ عَدَلْـنَ الْفَتَـى حَتَّى إِذَا اعْتَـدَلَ الْفَتَى ... وَلِنَّ وَعِيْـدَانُ النُّضَـارِ تَلِيْـنُ
٢ ـ بُلِيْـنَ بِـأَزْوَاجِ الْغُـرُوْرِ فَـأَصْبَحَتْ ... نَـوَادِمَ لاَ تَـرْقَى لَـهُـنَّ عُيُـوْنُ
٣ ـ عَلَيْهِـنَّ مِـنْ جِلِّ الْـحِبَـاءِ غِطَايَـةٌ [2] ... وَهُنَّ مُسِـرَّاتُ الطِّمَـاحِ سُكُـوْنُ
٤ ـ بِشُبَّـانِ أَنْـذَالٍ كَـأَنَّ بُيُوْتَهُـمْ ... وَإِنْ قِيْلَ أَزْوَاجٌ لَـهُنَّ سُـجُوْنُ
٥ ـ يـهِيْجُ عَلَـيَّ الشَّـوْقَ بَعْدَ انْدِمَـالِهِ ... حَـمَائِمُ قَـدْ مَـالَـتْ بِهِـنَّ فُنُـوْنُ
٦ ـ فَـأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْوَالِـهِ النَّازِعِ الَّـذِي ... لَـهُ كُلَّمَـا مَـدَّ الْـحَـلاَةَ [3] حَنِيْـنُ
٧ ـ فَـلاَ الْقَيْـدُ مُنْحَلٌّ فَيلْحَقُ سَـرْبَهُ ... وَلاَ خَلَـقٌ رَثُّ الْقُـوَى فَيَلِيْـنُ
٨ ـ فَيَا عَاذِلاَتِـي إِنْ أَرَدْتُـنَّ سَلْوَتِـي ... . [4]
٩ ـ فَأَهْدِيْـنَ عَنِّيْ بِـالْعَشِيِّ حَـمَائِمَـا ... لَـهُـنَّ عَلَـى خُـضْـرِ الْعِضَـاهِ رَنِيْـنُ

وقـال : نُعْضَـةُ وَغُـلَّـزُ اللـذان يـذكـرهما جـميل في شعـره بين نَخَلَى ومَطَران، وَادِيَـان [5] وأنشـد لـجـميل [6].

١ ـ وَهَـلْ يَرْسِمْـنَّ النِّضْـوُ بِـيْ بَيْـنَ غُلَّـزٍ ... وَنُعْضَـةَ وَهْنًـا وَالْعُيُـونُ رُقُـودُ
٢ ـ عَلَى مَتْـنِ عَـادِيٍّ كَـأَنَّ الصُّـوَى بِـهِ ... رِجَـالٌ (. . .) [7] الصَّـلاَةَ قُعُـوْدُ

ونخلى : مقصور مذكر.

وأنشدني لـجـميـل : [8]

---

(١) : (٤٠٧ م). (٢) : كذا في الأصـل وقرأهـا الدكتـور نصـار (غطـاوه).

(٣) : (الـحلاه) : كذا في الأصـل ويظهـر أن الصواب (الـحداة) كما قرأهـا الدكتـور نصـار.

(٤) : بيـاض في الأصـل.

(٥) : نُعْضَـةُ وغُـلَّـزُ لا يزالان معروفيـن، فنعضـة اسم جبل واقـع على شفيـر وادي مَـطَـرَانَ في الشمال الغربي من غُـلَّـزَ بنحو خمسة أكيال تقريبا، وغُـلَّـزَ جبل يشاهد من هِـجْرة مُغَيْـرَاءَ الواقعـة جنوب مدينـة العُـلاَ بنحو عشرين كيـلا في الجنوب الشرقـي من مغيـراء بنحـو خمـسـة عشر كيلا، وهو في وادي مَطَـرَانَ الواقـع جنوب وادي نَخَـلا ــ انظر مجلـة «العرب» ١٩/ ١٣٢ ـ.

(٦) : (٤٢٨ م) لـم ترد في شعر جميل الذي جمعه الدكتور حسين نصـار.

(٧) : قد تكون : (يُـؤَذِّنَ). (٨) : (٢٢١ م) ليست في الديوان.

١ ـ فَلَمَّـا طَلَعْـنَ ذَا الْغُلاَلَـةِ وَانْتَحَتْ بِـهِنَّ الْـحُدَاةُ فِي خَـوِيٍّ لَـهُ سَهْلُ[1]
٢ ـ وَلَـمَّـا بَدَا هَضْبُ الْـمِحَـزِّ وأَعْرَضَتْ شَمَارِيْـخُ مِنْ شَرْعَـانَ يَـرْدَى بِـهِ النَّخْلُ

الْـمِحَزُّ : وادٍ يَفْلِقُ بَيْـنَ الصَّمْدِ والصُّوَّانِ[2] وشرعان : جبل أحمر .

من كلمـة جـميـل :[3]

١ ـ وَلَيْتَ الـرِّيَـاحَ الْهُوْجَ فِيْ ذَاتِ بَيْنِنَـا بِمَـا لاَ تَبُثُّ الْكَـاشِحِيْنَ بَـرِيْـدُ
٢ ـ فَيَـأْتِيَكُـمْ مِنَّـا جَنُـوْبٌ مُطِلَّـةٌ وَتَـأْتِيَنَـا هَيْفُ الْعَشِيِّ بَـرُوْدُ
٣ ـ يَمَانِيَـةٌ تُـزْجِي أَغَـنَّ مُهَلْهِـلاً كَـأَنَّ النَّعَـامَ الـرُّمْـدَ فِيْـهِ يُـرُوْدُ
٤ ـ تُـزَجِّيْـهِ لاَنْكَبَـاءُ وَانِ هَبُـوْبُهَا وَلاَ سَفَـوَانٌ لِلسَّحَـابِ طَـرُوْدُ

جـمـيـل :[4]

١ ـ قَـالَتْ بُثَيْنَـةُ لَـمَّـا جِئْـتُ زَائِرَهَـا سُبْحَـانَ رَبِّ الْعُلَـى مَا كَـانَ أَوْحَاكَـا
٢ ـ وَعَدَتَّنَـا أَنَّـيَـةً فِـي خَلْـوَةٍ عَجِـلاً فَمَا انْقَضَى يَوْمُنَـا حَتَّى رَأَيْنَـاكَـا
٣ ـ إِنْ كُنْتَ ذَا عَـرَضٍ أَوْ كُنْـتَ ذَا مَـرَضٍ أَوْ كُنْتَ ذَا خُلَّـةٍ غَيْـرِيْ عَذَرْتَـاكَـا
٤ ـ فَقُلْتُ : بَلْ مَـرَضٌ قَـدْ كَـادَ يُذْهِبُنِـيْ فَـاسْتَضْحَكَتْ ثُـمَّ قَـالَتْ :[5] بَيِّـنٌ ذَاكَـا
٥ ـ إِنْ كُنْتَ ذَا مَـرَضٍ يَـزْدَادُ صَاحِبُـهُ حُسْنًا فَيَـالَيْت بِيَ أَضْعَـافَ شَكْوَاكَـا

وأنشدنـي الْأَزْرَقِـيُّ لـجميـل :[6]

١ ـ وَزَفَّ السَّـوَارِي حُبَّ بَثْنَـةَ مَوْهِنًـا إِلَـيَّ كَمَـا زَفَّتْ إِلَـى الْـغَرَضِ النَّبْلُ

السواري : الأحلام ، سواري الليـل .

٢ ـ سُـحَيْرًا وَأَعْنَـاقُ الْـمَـطِـيِّ كَأَنَّهَـا مَدَافِـعُ ثُعْبَانٍ[7] أَضَرَّ بهَا الْـوَبْلُ[8]

قـال جميل واتُّـهِـمَ بعضَ علائقه بعبْدٍ :[9]

---

(١) : في الـهامش : (قرن بالصمد أحْمـر بين الصَّمْـدِ والْـحِجْـر)

(٢) : على أن الْـمِحَـزَّ يطلـق الآن على جبل يقع شرق مدينـة العلا لا يـزال معروفـا ، ولعـل الوادي كانت فروعـه تنحدر من هذا الجبل فتفصـل بين الصَّـمـد ـ صَمْـدِ بنـي عُـذْرَةَ ـ وبين منطقـة الصَّـوَّان التي لا تزال معروفـة .

(٣) : (٣٧٦ م) ليست في الديوان . (٤) : (٤٠٢ م) .

(٥) : غيرها الدكتور نصـار : قـالت لـي أبـنْ . قائلا : إنَّ كلمـة (بَيِّـنٌ) لا يستقيـم الوزن بـهـا وكأنه قرأه فعـل أمـرٍ : (بَيِّـنْ) وهو اسم منـون (بَيِّـنٌ) . (٦) : (٣٦٤ هـ) .

(٧) : فوق حرف الثاء من كلمة (ثعبان) ضـمـة وفتحـة وإشـارة (معـا) .

(٨) : قرأهـا الدكتور نصـار (أَضَـرَّ بِـهِ) . (٩) : (٣٦٩ هـ) .

١ - كَأَنَّ سَوَادَ الْعَبْدِ فَوْقَ بَيَاضِهَا　　تَكَشُّفُ جِلْبٍ عَنْ بَيَاضِ صَبِيْرِ [١]
٢ - وَإِنَّ سَوَادًا طَارِقًا كُلَّ لَيْلَةٍ　　يُبَاشِرُ جِلْدًا أَبْيَضًا لَغُرُوْرُ

وأنشدَ لِجَمِيل : [٢]

١ - فَأَوَّلُ مَاسَنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا　　بِأَسْفَلِ (ذِيْ ضَالٍ) بُثَيْنَ سِبَابُ
٢ - فَقُلْتُ كَلاَمًا ثُمَّ قُلْتِ جَوَابَهُ　　لِكُلِّ كَلاَمٍ يَابُثَيْنَ جَوَابُ

وكان مَعْمَرٌ قال : لا يَدْخُلَنَّ على أُمِّي أَحَدٌ، وقد عَمِيَتْ، فاسْتَهَمَتْ بُثَيْنَةُ وليلَى أَيُّهُمَا يطلب الأجر (؟) في خدمتها، فدخلت بثينةُ فرآها جميل فَسَبَّهَا لدخولها على جَدَّتِهِ وقد نهى أَبُوه، فردَّت عليه وَعلِقَهَا يومئذ حين رآهَا .

ولـه : [٣]

١ - فَمَا رَوْضَةٌ بِـ(الْحَزْنِ) جَادَ قَرَارَهَا　　نَجَاءٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَالدِّيَمُ الْهُطْلُ
٢ - بِهَا قُضُبُ الرَّيْحَانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ　　وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُوْلِ بِهَا بَقْلُ [٤]
٣ - بِأَطْيَبِ مِنْ رَيَّا بُثَيْنَةَ مَوْهِنًا　　أَلاَ بَلْ لِرَيَّاهَا عَلَى الرَّوْضَةِ الْفَضْلُ
٤ - شَرِبْتُ بِرَيَّا مِنْ بُثَيْنَةَ شَرْبَةً　　مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلُ
٥ - نُقَاعَةُ أَعْنَابٍ وَمِنْ مَاءِ مُزْنَةٍ　　بِأَعْلَى قَرَارِ الْهَضْبِ غَادَرَهَا الْوَبْلُ

جميل : [٥]

١ ـ أَرَى شَجَرَاتِ الدَّارِ خُضْرًا وَلاَ أَرَى　　سِوَى شَجَرَاتِ الدَّارِ شَيْئًا تَرَوَّحُ
٢ ـ أَمِنْ أَجْلِ أَنْ حَلَّتْ إِلَيْكُنَّ وَانْتَدَتْ　　بُثَيْنَةُ يَنْدَى غُصْنُكُنَّ الْمُلَوَّحُ

تَتَرَوَّحُ الْعِضَاهُ إذا أَفْضَيْت؟ مِنَ الْحَرِّ إِلَى أَوَّلِ الشتاء في الحداد وكل عَضَةٍ تُعْبِلُ فلا يبقى لها ورق، ثم يبدُو فَذَاكَ التَّرَوُّحُ وهي الرَّيِّحَةُ وهو النَّشْرُ في غير العِضَاهِ، والنشر وَبِيْءٌ والرَّيِّحَةُ عيش الإبل بغور الحجاز، وتسمن عليها .

---

(١) : في الهامش : (الجلب من السحاب الأسود) .

(٢) : (٤٢٩ هـ) وآخر مذكور هو أَبُو كُلَيْب حُمَّرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

(٣) : (٤٢٩ هـ) .　　(٤) : وقد أورد الهجري لعسكر بن فراس شعر (٩٤ م) جاء فيه :

كَدِغصي النَّقَاقد لَبَّدَ القَطْرُ مَتْنَهُ　　وَأَنْبَتَ أَفْوَاهَ الْبُقُوْلِ خَمَائِلُهُ

وقال : أفواه البقول : أَطْيَبُهَا رائحةً، وأحرارها : أنفعها .

(٥) : (٤٦٦ هـ) لم ترد في « ديوان جميل » الذي جمعه الدكتور حسين نصار .

٦٧ ـ جنـــاح

بعد أن أورد الـهــجريُّ من شعر مُسَلَّـمِ بن عَسْكَرِ اللُّبَيْنِيِّ ثــم أحد بني حُبيب من بني قشير نصـهـا[١].

١ ـ أَيَـا بِنْتَ عَـدَّاءٍ وَيَـا بِنْتَ عَمِّــهَا لَقَـاطِعَـةٌ أَعْنَـاقَهَـا هَـجْمَتَاهُــمَـا

٢ ـ هُـمَـا صُـوْرَتَـا قَـوْ م دَفَعْنَا إِلَيْهِـمَـا فَـلاَ رَبِحَتْ كَفُّ الَّـذِيْ بَاعَتَاهُــمَـا

٣ ـ أُسَيِّــدُ كَالسِّنْـــدِيِّ بَـادٍ عُيُوْبُــهُ وَأَحْـمَرُ كَالسُّوْقِــيِّ لاَ بِأَبَاهُـمَـا[٢]

بعد إيراد ما تقدم أضاف : فأجابهما جَنَاح :

١ ـ تَـذُمَّانِ مَـحْضَ الْـوَالِدَيْنِ سَمَيْدَعًـا وَكَهْـلاً إِذَا جَـرَّبْتُمَـــاهُ كَفَاكُـمَـا

٢ ـ وَكَيْفَ تَـذُمَّـانِ الرَّفِيْقَيْـــنِ بَعْدَمَـا تَسَلَّمَ[٣] مِنْ تِرْسَيْكُـمَـا حَرْبَتَاهُــمَـا

٦٨ ـ ذُو الْـجَوْشَنِ الضِّبَـابِـيُّ

كانت ضَرِّيَـةُ مِنْ مِيَاهِ الضِّبَـابِ فِي الـجاهلية لِذِي الْـجَوْشَنِ الضِّبَابِـيِّ، وَالِدَ شِمْـرٍ قَاتِلِ الْـحُسَيْنِ بْنِ عليٍّ رضيَ اللهُ عَنْهُمَـا وَكَانَتْ مُسْلِمَـةُ الضِّبَابِ يَـرْوُوْنَ أَنَّ ذَا الْـجَوْشَنِ قَـالَ فِي الْـجَاهِلِيَّـة :[٤]

---

(١) : (٢٦٤ م)، كذا (فأجابهما) ولـم يتقدم من يرجع إليه الضمير كما لم يرد فيما اطلعت عليه من الكتاب شيء عن جناح هذا سوى ورود اسـم (جناح) عَرَضًا في قصيدة لنوال بن الشَّغَّـاء، ونوال هذا من بني حُبيب لُـبَيْنِـيٌّ قُشَيْـرِيٌّ أيضا ـ ورد في مقطوعة قـالها وقد اجمعت عليهم بنو سَلَمَـةَ ودَهْـر وبنو مُرَيْـخ وبنو مالك وكـل هاؤلاء من بني قشير (٦٢ م) ورد في هذه الـمقطوعـة :

وَنَـادَى جَنَـاحٌ فِـي أَذِلَّـةِ قَوْمِـهِ كَجَمْعِ الثُّرَيَا مِنْ صِغَـارِ الْكَوَاكِبِ

ويظهر أنَّ حربـا وقعت بين بطون قشير نفسهـا وأن جناحـا من القشيريـن الذين حاربـوا اللُّبَيْنِيِّيْنَ إخوتهم وأن بينه وبين شعرائهم مهاجاة كمـا يتضح من شعر جناح هذا.

(٢) : في الاصل (لا بأناهـمـا)

(٣) : كذا (تسلـم) ولعل الصواب (تثلـم)

(٤) : «وفـاء الوفـاء» ١٠٩٩ ذو الـجوشن لقب واسمـه شرحبيـل بن الأعـور بن عـمرو بن معاويـة وهو الضبـاب بن كـلاب، والبيتـان وردا في «بلاد العرب» ص ١١٣ وفي مصادر أخرى.

١ - دَعَوْتُ اللهَ إذْ سَغِبَتْ عِيَالِي ... لِيَجْعَلَ لِي لَدَى وَسَطٍ طَعَامَا
٢ - فَأَعْطَانِيْ ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ ... تَمجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التُّؤَامَا

٦٩ - حاتِمٌ الطائيٌّ

أنشدني(١) أبو الْحَمْدِ - رجلٌ من بني حَسَنٍ - لحاتِمِ طَيِّءٍ، قال أبو علي: وأنشدنيها أبو القاسم طاهرُ بن يحيى الحسيني، قال أنْشَدَنِيهَا رَكَّاضٌ وَمَاوِيٌّ وأَجْمَعُوْا أنها لِحاتِم:

١ - إذَا أَزَّرُوْا بِالشَّوْكِ أَعْجَازَ نَخْلِهِمْ ... رَأَيْتَ عِذَاقِي بَيْنَهَا مَا تُؤَزَّرُ
٢ - فَمِنْ بَيِّنَاتِ اللُّؤْمِ أَحْظَارُ سِدْرَةٍ ... عَلَى جِذْعِهَا يَحْمِيْنَهَا لاَ تَغَيَّرُ
٣ - فَلَسْتُ بِمُوْنِيْهِ وَأَضْيَافُ أَهْلِهِ ... غِرَاثٌ إِلَى وَقْتٍ يُجَدُّ وَيُتْمِرُ
٤ - وَلَكِنَّنِي مِمَّا أَقُولُ وَإِنْ زَرَى ... عَلَيَّ بِذَاكَ الْكَاشِحُ الْمُتَقَفِّرُ
٥ - كُلُوا مَا بِهِ خُضْرًا وَصُفْرًا وَيَانِعًا ... هَنِيْئًا وَخَيْرُ النَّفْعِ ذُوْ لاَ يُكَدَّرُ
٦ - وَشُقِّيْ عَلَيَّ الْجَيْبَ إنْ حِيْلَ بَيْنَكُمْ ... وَبَيْنَ الَّذِيْ فِيْهِ نِطَاقٌ مُحَظَّرُ
٧ - وَلاَ تُغْلِقِي يَا أُمَّ مُزْنَةَ إنْ أَتَى ... عَلَيَّ الأَوَاتِي وَالْحَوَادِثُ تُقْصَرُ
٨ - شَدِيْدُ مَصَرِّ الدِّرْهَمَيْنِ كَأَنَّمَا ... إلَى كَفِّهِ وَالْعُنْقِ غُلٌّ مُسَجَّرُ
٩ - إذَا فَاتَهُ مِنْ مَالِهِ رُبْعُ دَانِقٍ ... رَأَيْت عَلَيْهِ وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ
١٠ - دَقِيْقٌ إلَى الشِّفِ اللَّطِيْفِ كَأَنَّمَا ... أُقِيْدَ لَهُ فِي ذَالِكَ الشِّفِ قَيْصَرُ
١١ - وَلَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَغْلِبُ الْبُخْلُ جُوْدَهُ ... وَيَعْتَزُّ يُسْرَى أَمْرِهِ الْمُتَعَسِّرُ
١٢ - وَلَكِنَّمَا تَدْعُو الْفَتَى مَنْ نَوَالُهُ ... هَنِيْءٌ وَمَنْ يَأْتِي بِهِ لَيْسَ يُنْزَرُ
١٣ - يُعِدُّ لِأَعْجَازِ الأُمُوْرِ إِذَا أَتَتْ ... قِرَاهَا وَإِنْ شَقَّتْ عَلَيْهِ فَيَصْبِرُ

---

(١): (٢٥٤ هـ) لعل أبا الحمد من بني حسن بن علي بن أبي طالب، وهو ممن روى عنه الهجريُّ وطاهر هو ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان الهجري مؤدب أولادٌ طاهر - كما في مقدمة الكتاب الذي تقع هذه التراجم المتعلقة بالشعراء من أقسامه، وطاهر من رجال القرنين الثالث والرابع. وهذه القصيدة في «ديوان حاتم» - ٢٧٢ - الطبعة الاولى تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، الذي قَدَّم للشعر بدراسة وافية عن حياة حاتم، وأضاف الى ما ورد في ديوانه من الشعر ما عثر عليه في مصادر أخرى، منها نوادر الهجري التي نقل عنها هذه القصيدة.

١٤ ـ قَذُوْفٌ عَلَى الْهَوْلِ الشَّدِيْدِ بِنَفْسِهِ إِذَا اغْتَنَّ مُغْبَرُّ التَّنَائِفِ أَزْوَرُ [١]

زيادة لحاتم [٢] :

١ ـ دَعِيْنِيَ أَنْفَعْ فِي حَيَاتِي فَإِنَّنِيْ مَتَى مَا أَمُتْ لاَ تَبْكِ نَابٌ وَلاَ بَكْرُ

أنشدني رَحَّالُ بن بَدْرٍ الدَّبَّابِيُّ، لِرَجُلٍ منهم، وتُرْوَى لِحَاتِمٍ : [٣]

١ ـ لَنَا بَيْتٌ تَهُبُّ الرِّيْحُ فِيْهِ كَأَنَّ شِقَاقَهُ رِيْشُ الْجَرَادِ
٢ ـ تَخَطَّاهُ الْعُيُوْنُ إِلَى بُيُوتٍ طِوَالِ السَّمْكِ حَالِكَةِ السَّوَادِ
٣ ـ وَفِي الْبَيْتِ الَّذِيْ يَمْضُوْنَ عَنْهُ عَلَى الْعِلاَّتِ أَخْبَارٌ وَزَادِ [٤]

٧٠ ـ حاتم بن مدرك الْحَبَشي

أنشدني شيخ من جَبَلَةَ الْفُرَعِ لِأَبِيْ مُدْرِكٍ الْحَبَشِيِّ، من بني الحارث، سُلَمِيٌّ يردُّ على عبدَ الله بن أَبِي صُبْحٍ الْمُزَنِي - وبينهما نقائض [٥] :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْغَادِيْ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْتَمِلْ لَنَا حَاجَةً لاَ تَسْتَبِيْنُ لَهَا ثِقْلاَ
٢ ـ تُبَلِّغُ يَعْقُوبَ بْنَ يَحْيَى رِسَالَةً وَعَمْرًا وَشِبْلاً أَوْدِعُ اللَّهَ لِي شِبْلاَ
٣ ـ وَحَيَّ بَنِيْ لُقْمَانَ فَالْحَيُّ جِيْرَةٌ وَتَقْرَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَحِيَّتِنَا مِثْلاَ
٤ ـ وَكُلَّ بَنِي عَيْشِ الْكِرَام فَإِنَّهُمْ صَدِيْقٌ وَجِيْرَانٌ أَرَى لَهُمُ فَضْلاَ
٥ ـ إِذَا جِئْتُهُمْ مِنْ مَخْدَعِ الْغَيْبِ سَاعَةً لِأَنْظُرَ مَا هُمْ لَمْ أَجِدْ لَهُمُ دَغْلاَ
٦ ـ وَقُلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ إِنَّ حَاتِمًا يَقُولُ لَكُمْ: قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ مَهْلاَ

---

(١) : هنا تنتهي الصفحة وتبدأ صفحة أخرى لا صلة لها بالأولى وقد يكون بقي من القصيدة شيء.

(٢) : (١٠ م). في ديوان الشاعر ـ ٢٠٩ ـ قصيدة في ١٨ بيتا من بحر هذا البيت وقافيته ولكنه ليس فيها.

(٣) : (٢٣٩ هـ). الدَّبَّابِيُّ هذا أورد البليبي فيما نقل في كتابه عن الرشاطي عن الهجري : دبَّاب في بني ربيعة بن زعب بن مالك بن خفاف ـ ورحَّال منهم، فهو إذَنْ سُلَمِيٌّ والشعر حسب روايته لواحد منهم، ولكن الهجري أضاف : (يروى لحاتم) ورحَّال من شيوخ الهجري روى عنه لغة وشعرا (١٩٤ / ١٩٥ / ١٩٨ هـ).

(٤) : في البيت إقواء.

(٥) : (٤٥٥ م) : يظهر من معاصرة هذا الشاعر لابن أبي صُبْح أنه من أهل القرن الثاني الهجري ـ انظر عن ابن أبي صُبْح «العرب» س ٢٤ ص ٥٧٧.
والحبشي نسبة الى حبش بن دبَّاب من بني زِغْب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (٢٠٤ / ٢٠٥ هـ) وحبش أخوها هاشم بن عبد مناف لأمه وجبلة الفُرْع : سيأتي ذكرها في المواضع.

٧ - وَقُوْلُوا لَـهُ : مَـا بَـالُ عَقْلِكَ نَـاشِئًا … وَجَـهْلُكَ لَـمَّـا عُدْتَ ذَا شَيْبَـةٍ كَهْلاَ

٨ - كَأَنَّـكَ لَـمْ تَقْـرَا مِنَ الْـوَحْيِ سُـوْرَةً … بِأَرْضٍ، وَلَـمْ تَسْمَعْ بِـهَا سَاعَةً تُتْلَـى

٩ - إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا عَـدَّ مَـا كَـانَ بَيْنَنَـا … مِنَ الْحِلْفِ وَالْإِسْلاَمِ وَاجْتَنَبَ الْـجَهْلاَ

١٠ - وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُ سَاعَةً قِيْلَ : يَفْتَـرِيْ … عَلَـيَّ، فَـلاَ أَدْرِيْ أَأَشْتُمُـهُ أَمْ لاَ

١١ - أَمْ اعْـرِضُ عَنْ عَـوَرَاتِـهِ فَهْوَ جَاهِلٌ … فَيَكْفُـرُ إِحْسَانِـي وَيَـحْسِبُهُ ذُلاَّ

١٢ - أَمْ اشْتِمُ جِيْـرَانِـي فَـأُصْبِحَ مِثْلَـهُ … أَعُـوْذُ بِرَبِّـي أَنْ أَكُـوْنَ لَـهُ مِثْـلاَ

١٣ - وَإِنِّي لَأَسْتَحِيِيْ مِنَ الْقَـوْمِ أَنْ أَرَى … جَبَانًـا جَهُـوْلاً لاَ حَلِيْمًـا وَلاَ نَكْـلاَ

١٤ - أَوْ انْ يَعْلَمَ الْأَقْـوَامُ أَنِّـيَ كَـالَّـذِيْ … يَكُـوْنُ عَلَـى مَعْـرُوْفِـهِ أَبَدًا قُفْـلاَ

١٥ - فَـمَـا زِلْتَ تَغْشَانَـا بِسَبِّكَ ظَالِـمًـا … وَتَصْفَحُ حَتَّى مَـا تَظُنُّ لَنَـا عَقْـلاَ

١٦ - وَتُنْـذِرُنَـا آلَ الـزُّبَيْرِ كَـأَنَّنَـا … طُلِبْنَا بِجُرْمٍ أَوْ حَـمَلْنَا لَـهُمْ ذَحْـلاَ

١٧ - وَتَقْتَحِمُ الْأَنْسَابَ مِنْ دُوْنِ خِنْـدِفٍ … كَأَنَّـكَ تُعْطِيْ دُوْنَـهُـمْ بِالْيَـدِ السُّفْلَـى

١٨ - كَأَنَّـكَ لَـمْ تَعْلَـمْ أَبَـا لَـكَ دُوْنَـهُ … بَلَـى قَدْ عَلِمْـنَا أَنَّ فِـيْ خِنْدِفٍ فَضْلاَ

١٩ - وَأَنَّ قُرَيْشًـا خَيْـرُ مَنْ وَطِـئَ الْـحَصَى … وَأَنْعَـمَهُ فَرْعًـا وَأَكْـرَمَـهُ أَصْـلاَ

٢٠ - فَـإِنْ كُنْتُمْ إِخْـوَانَـهُ فَـابْنُ عَمِّـهِ … حَبِيْبٌ قَرِيْبُ الـدَّارِ مُسْتَوْجِبٌ وَصْـلاَ

٢١ - كَرِيْـمٌ فَلَـمْ يَبْسُطْ يَـدًا بِعَـدَاوَةٍ … إِلَيْهِمْ وَلَـمْ يَبْعَثْ بِـهَا لَـهُمُ رِجْـلاَ

٢٢ - فَـلاَ تَطْرَحَنَّـا أَنَّ سَقَـوْكَ عَلَـى الظَّمَـا … مَعَ النَّـاسِ يَوْمًـا مِنْ سِجَالِـهِمُ سَجْـلاَ

٢٣ - فَمَـا هِـيَ إِلاَّ نَقْمَـةٌ تُبْتَلَـى بِهَا … كَمَـا كُنْتَ بِالْأُوْلَى الَّتِي قَبْلَهَا تُبْلَـى

٢٤ - فَلَيْتَ لَنَـا عَـدْلاً فَيَحْكُمَ بَيْنَنَـا … وَأَهْـوَنُ مِـمَّـا بَيْنَنَـا يَبْتَغِيْ عَـدْلاَ

٢٥ - لَـهُ رَبَـذِيٌّ مِنْ قُـرَى قَطَرِيَّـةٍ … شَـدِيْدٌ جَدِيْدٌ مُـدْمَجٌ مُـحْكَمٌ فَتْـلاَ

٢٦ - فَيَنْظُـرَ أَسْوَانَـا إِذَا كَـانَ عَـائِبًـا … لِصَـاحِبِـهِ عَيْبًـا وَأَقْبَحَـهُ فِعْـلاَ

٢٧ - وَأَشْبَهَنَـا وَجْهًـا إِذَا كَـانَ بَيْنَنَـا … بِـوَجْـهِ الظَّلُـوْمِ ثُـمَّ يُوْجِعُـهُ غَسْـلاَ

٢٨ - وَيَشْهَدُنَـا آلُ الزُّبَيْـرِ وَهَـاشِـمٍ … وَآلُ أَبِـي بَكْـرٍ مَـجَالِسَ لاَ تُقْلَـى

٢٩ - وَيُـجْلِسُ ذَلْفَـاءَ الْـمَلِيْحَـةَ عِنْدَنَـا … وَجُـمْلاً فَـإِنَّ اللَّـهَ مَلَّحَ لِـي جُـمْلاَ

٣٠ - هِجَـانَـانِ قَـالَ اللَّـهُ كُوْنَـا فَكَانَتَـا … كَمَـا قَالَ لاَ تَـدْرُوْنَ أَيُّـهُـمَـا أَحْلَـى

٣١ - وَذَلْفَـاءُ فِـي غَيْـرِ التِّمَـاسٍ لِعَيْبِهَا … بِغَـوْرٍ فَلَمْ تَسْكُنْ دِمَـاثًـا وَلاَ سَهْـلاَ

٣٢ - وَلَيْسَتْ كَـأُخْرَى بِالبَيَـاضِ فَـأُعْطِيَتْ … بَيَـاضًا وَلَـحْمًـا مَـائِرًا وَشَوًى خَـدْلاَ

٣٣ - مَـلاَ الْعَيْنِ رَيَّا الْـحِجْلِ يَلْعَبُ سِمْطُهَا … كَـأَنَّ بِعَيْنَيْهَـا وَلَـمْ تَكْتَحِـلْ كُحْـلاَ

٣٤ - فَـلاَ يَـرْفَعُ الْـجَلاَّدُ عَنْـهُ سِيَاطَـهُ … بِمَحْضَرِهِمْ حَتَّى يَقُـوْلُوا لَـهُ : بَسْلاَ

٣٥ - وَحَتَّى يَـرَى آلُ الزُّبَيْـرِ وَهَـاشِمٍ … وَآلُ أَبِـيْ بَكْـرٍ عُقُـوْبَتَـهُ مَثْـلاَ

٣٦ - وَيُقْـدَرُ لِلْمَظْلُـوْمِ أَنْ يُـجْمِعَـا لَـهُ … وَيُـجْلَدُ أَسْوَاطًـا أَشَدُّهُـمَـا بُخْـلاَ

فأجابه عبد الله بن أبي صبح المزني :

١ ـ أَلاَ حَيِّيَا الـذَّلْفَـا أَلاَ حَيِّيَا جُـمْلاَ وَقُـوْلاَ : تَغَـنَّى حَاتِـمٌ بِكُمَـا جَـهْلاَ

وستأتـي في شعـره .

٧١ ـ الـحـارث بن خالد الـمخـزومـي

قال الـحَارِثُ بن خالدٍ الـمخزومي :[١]

١ ـ يَـا دَارُ حَسَّـرَهَا الْبِلَـى تَـحْسِيْـرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَـا الـرِّيْحُ بَعْـدَكَ مُـوْرَا

٧٢ ـ الـحـارث بن عبـاد البـكري

ولـم أسمع فَصِيحًا قَطّ إلاَّ وَهُو يُنْشِد بَيْتَ الـحارث بن عُبَادٍ :[٢]

١ ـ قَـرِّبَـا مَـرْبِطَ النَّعَـامَـةِ مِنِّـي ....

ـ بفتح الميم وجَرِّ الباء ـ من ربط يَرْبطُ .

٧٣ ـ حـارث بن سبّـاع الـمطلي السُّلَـمِي

أنشدني لـحارثِ بن سَبَّاع بن جُوَيْنٍ الْـمَطْلِيِّ مِنْ عَـمِيْـرَةِ خُفَـافٍ :[٣]

١ ـ لَـعَمْرُكَ لَلثِّمَـادُ ثِـمَـادُ (أُبْلَـى) أَحَبُّ إِلَـيَّ مِنْ (عَمْقٍ) مُـحَيَّـا[٤]

٢ ـ مَنَـازِلُ كُلِّ أَبْيَضَ مَضْـرَحِيٍّ كَـرِيْمِ الْـخَالِ سَادَ بِـهَا صَبِيَّـا

٣ ـ أَلَـمْ تَـأْتِ التَّكَاكَـةَ قَـدْ تَرَاهَـا كَقَـرْنِ الشَّمْسِ بَـادِيَةً ضُحَيَّـا[٥]

٤ ـ أَلَـمْ تَـرَ مَا سَقَـاكَ الْقَـوْمُ عَمْـدًا مِنَ التَّـرْغِيْـمِ لَـمْ يَـخْشَوْكَ شَيَّـا

فأجابه، وكان ابن شهاب قـال :

عَلَـوْتُ مِنَ الصَّبـابَةِ رَأْسَ (أُبْلَـى) فَـمَا آنَسْتُ مِـنْ (عَمْقَيْـنِ) شَيَّـا[٦]

---

(١) : (٤١ م) هو الـحارث بن خالد بن العاص بن هشام مـن بني مـخزوم من سَـرَاةِ قريش وشعرائهـم، عاش في القرن الأول الـهجري، وتولى إمارة مكة توفي بعد سنة ٨٠ ـ وجمع شعره الدكتور يـحيى الـجبوري.

(٢) : (٨٤ م) والحارث هو ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبـة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من عقلاء أهل الجاهلية، وممن يضرب بـه الـمثل في الوفـاء، ومن وفائه أنـه أسر عدي بن ربيعـة (الـمهلهـل) يوم قضـةَ فلـم يعرفه فقال: دلني على عدي بن ربيعـة فقال : نعـم على أن تخلي سبيلي فقال له على ذالك فقال : أنا عدي بن ربيعة فخلاه وقـال : لـهف نفسـي على عـدي وقـد أشعب للموت واحتوتـه اليـدان

وأخباره في حرب البسـوس بين بـكر وتغلب مشهورة وقولـه : قَـرِّبَـا . . تَتِمَّتُـهُ: لقحت حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالي وكرر الصدر مرات بأعجاز مختلفـة .

(٣) : (٢٦١ هـ). والـمنشـد هو أبـو الـمضـاء سيـار بن صخر الناصري أحـد بـني عتبـة من خفـاف سليـم (٢٦٠ هـ ـ ٢٦٥).
=

في أربعة أبيات ترد عند ذكر ابن شهـاب .

فرد عليه حارث بن سَبَّـاع :

١ ـ لَعَمْـرُكَ لَلثِّمَـادُ ثِمَـادُ (أُبْلَـى) أَحَبُّ إِلَـيَّ مِنْ (عَمْقٍ) مُـحَيَّـا
٢ ـ مَنَـازِل كُلِّ زِنْجِيٍّ بَطِيْـنٍ يُعُـدُّ لِطَلْعِهَـا عَـدَدًا وَحَيَّـا
٣ ـ إِذَا صَـاحَتْ ضَفَـادِعُهَـا سُحَيْـرًا عَلَـى خُضْـرِ النِّجَـالِ شَـرِبْنَ رِيَّـا

٧٤ ـ الحـارثـي

وقال : أنشدني الـحارثيُّ من حَارِثَةِ جَدِيْلَةِ طَـيِّءٍ يمدح فارعَ بنَ جميل بن زَوْلَان السنديَّ مُـرِّيٌّ : [١]

١ ـ وَقَـالَتْ : مَـعْ مَنَ انْتَ [٢] فَـإِنَّ قَلْبِي يَـخَافُ عَلَيْكَ أَحْـدَاثَ الزَّمَـانِ
٢ ـ فَقُلْـتُ مَـعَ ابْـنِ زَوْلَانٍ جَـمِيْلٍ فَتَـى غَيْظٍ وَفَـرْعِ بَنِي سِنَـانِ
٣ ـ فَتَى يُغْلِـيْ عَصِيْبَ اللَّحْـمِ نِيًّـا وَيُـرْخِصُـهُ عَلَـى مَتْـنِ الْـخُوَانِ
٤ ـ وَأَكْثَـرُ هَـمِّـهِ شَطَـنٌ طِـوَالٌ وَمَصْقُـولٌ وَمَـوَّارُ الْعِنَـانِ

وأنـشـدنـي : [٣]

١ ـ جُـرُزُ الْقِيَـادَةِ فِـي الطِّـرَادِ كَأَنَّـهَا عِقْبَـانُ يَـوْمِ دِجِنَّـةٍ وَرِهَـامِ

أي فرس مسامح (؟) في الـجناب غير جـرور، ودجنة ـ قالها بكسر الدال وتابع بين كسرتين ـ وكان فصيحا .

= (٤) : (في الاصل : (أحب اليه عمق مـحيا) . وفي الـهامش : (أراد محيـا من الـحيا فخفف) وسيأتي ذكر الـمواضع في القسم المخصص لـها .

(٥) : في الـهامش : (رجل تكيك لا رأي له، بيِّـن التكاكـة) .

(٦) : في الـهامش : (عمق الزروع قرب الفـرع) .

(١) : (٤٣٢ م) لعل القائل (الأشجعي) فهو أقرب مذكور.

(٢) : فوقها كلمة (صل) .

(٣) : (٤٣٢ م) .

قال[1] : وحدثني ابن علكمِ المراديُّ، قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب وفيهم محمدُ بن سويد الْعُرْيانِي، وكان صاحبَ دَلاَلَةٍ فَدَلَّهُم على صِرْمٍ من مَهَرَةَ - محركة الهاء - بِعَوْيَةَ وهم اللُّخَاءُ - ممدودٌ - بطن من الغوافر، ذَوِي إبلٍ نجيبةٍ، فساقوا ما أحبوا فلما قَرُبُوا من الْعَبْرِ اعتدل منهم إلى أهله، والْعَبْرُ من دار صُدَاءَ وهو مُنْهِلٌ - بجر الهاء - وبه يفوِّزُ حاجُّ حَضْرَمَوْتَ كلهم منه الى صَيْهَدَ، وهي طرف الأُدَمَى، إلا أَنَّهَا في هذا الموضع أبعد وهي من بَيْنَ يَبْرِيْنَ إلى الفلج غَايِطٌ أَمَقُّ، به حصًى أحمرُ يَأْكُلُ سَمْرَاءَ الخُفِ. وانتشرت أذواد العُرْيَانيين وتبعها الراعي، فوجد أثر الغازِيَةِ على أثر الزود فصاح بالناس، فركبت بنو العُرْيَان فلحقوا غزِيَّ بَنِي الحارث فشبَّ بينهم القتال ثم تعارفوا، وأخذ الذودُ بلدًا آخر فلحقهن بعضُ التَّبَع فوجدهن، فقال الحارثي وتوهم أَن ابنَ سُوَيْدٍ انذرهم :

١ - أَلاَ كَيْفَ إِدْغَالُ الْفَتَى بِرَفِيْقِهِ ... وَقَدْ شَرَعَتْ فِي الزَّادِ أَيْدِيْهِمَا مَعَا
٢ - لَعَمْرُكَ إِنِّي مِنْ رِفَاقِ مُحَمَّدٍ ... حَتَّى يُحْشَرَ النَّاسُ أَجْمَعَا [2]
٣ - وَبَاتَ يُمَاشِيْنَا وَيَجْمَعُ رَهْطَهُ ... وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ يُخِبَّ فَيَخْدَعَا
٤ - حَسِبْت رِكَابَ الْقَوْمِ وَهْيَ مُنَاخَةٌ ... بِبَطْحَاءِ ذِي الأَرْغَادِ بَزًّا مُوَضَّعَا

ذو الارغاد : واد من أودية العَبْر، والعَبْر به قُلُبٌ نزع جمع نزوع أَقَل من خطام البعير رشاؤها فأجابه[3].

٧٥ - حُبَاب بن بُكَيْر القُشَيْرِيُّ

حُبَابُ بن بُكَيْرٍ القُرِّيُّ إلى سلمة بن قُشَيْرٍ : [4]

---

(١) : (٣١٥ هـ).   (٢) : كذا العجز مختل الوزن.

(٣) : وانظر بقية الخبر عند ذكر محمد بن سويد العرياني.

(٤) : (١٣٤ م) القُرِّي : قُرَّةَ بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير (٦١ م). نسب أحدهم إلى كتاب الهجري «التعليقات والنوادر» أن هذا الشاعر (جاهلي مُقِلّ) !! انظر «شعراء بني قشير» ١ /٣٢٦ مع أنه لم يرد في كتاب الهجري عنه سوى ما تقدم.

١ ـ صَدَعَ الظَّعَائِنُ قَلْبَكَ الْمَشْغُوْفَا بِلِوَى (عُرَيْقَةَ) إِذْ أَرَدْنَ خُفُوْفَا
٢ ـ وَلَقَدْ أَقَمْنَ فَمَا قَضَيْتَ لُبَانَةً بِلِوَى (عُرَيْقَةَ) مَرْبَعًا وَمَصِيْفَا

٧٦ ـ حَبَشُ بن سعيد النَّهْدِي

وقال[١] : أنشدني أَبُو عُمَرَ الزُّهَيْرِيُّ زُهَيْرُ نَهْدٍ، لحبش بن سعيد بن مُجَاهر الأَزرقيِّ، أَزْرق نَهْدٍ، يقولها لَلْمُسْتَنِيْرِ الْعَتَكِي، والْعَتِيْكُ بن عِمران بن عمرو بن عامر، إلى مازن الأَسْدِ، وهم أَهْلُ (وَحْفَةِ الْقَهْرِ) وهم إِخْوَةُ الأَنصار، وجَرَح يَدَهُ وهي هاهنا تامة :

١ ـ يَا طُوْلَ لَيْلِكَ بِـ(النُّخَيْلِ) وَ (بَاقِمٍ) فَصُدُوْرِ (صَالَةَ) فَالْمَسِيْلِ الأَجْوَفِ
٢ ـ مَنَعَ الرُّقَادَ بِهِ الْهُمُوْمُ فَحِشْوَتِي تَصِلُ الأَنِيْنَ بِزَفْرَةٍ وَتَلَهُّفِ
٣ ـ وَإِذَا مَلَلْتُ لِجَانِبٍ عَنْ جَانِبٍ عَلَزَ [٢] الأَسَرِّ عَلَى الْمُنَاخِ الأَجْنَفِ
٤ ـ أَرْعَى النُّجُوْمَ كَأَنَّنِي مُتَكَلِّفٌ بِالْغَارِبَاتِ وَبِالتَّوَالِي الْخُلَّفِ
٥ ـ وَغَدَرْتَ بِيْ يَا مُسْتَنِيْرُ وَلَمْ أَكُنْ لأَخِي الْخِلاَلَةِ بِالْغَدُوْرِ الْمُقْرَفِ
٦ ـ يَا مُسْتَنِيْرُ لَوَ أَنَّ مَا آذَنْتَنِي وَاللَّيْلُ فِي عُنُقِيْ وَعَضْبٌ مُرْهَفُ
٧ ـ لَعَلِمْتَ أَيَّ فَتىً تَرُوْعُ وَإِنَّمَا عِنْدَ الْكَرِيْهَةِ تُبْتَلَى أَوْ تَعْرِفُ
٨ ـ لَوْ كُنْتَ حِيْنَ رَأَيْتَ حُسْنَ صَنِيْعَتِي وَرَأَيْتَ حُسْنَ تَجَاوُزِي وَتَعَفُّفِيْ
٩ ـ جَازَيْتَنِيْ بِجَزَاءِ مَا أَوْلَيْتُكُمْ وَحَمِدْتَ رَبَّكَ بِالنَّزِيْعِ الْمُنْصِفِ
١٠ ـ إِذًا لَرُحْتَ وَشَعْبُ قَوْمِكَ سَالِمٌ وَالْحَرْبُ سَابِغُ ذَيْلِهَا لَمْ يُكْشَفِ
١١ ـ لَكِنْ نَبَتْ بِكَ نَخْوَةٌ وَعَدَاوَةٌ فَجَمَعْتَ بَيْنَ عَدَاوَةٍ وَتَكَلُّفِ
١٢ ـ يَا مُسْتَنِيْرُ لَتَشْرَبَنَّ بِغِبِّهَا نَغَرًا تَدُرُّ بِهِ الْعَتُوْمُ وَتَعْطِفُ
١٣ ـ لَهْفِي بِقِلَّتِنَا وَكَثْرَةِ جَمْعِكُمْ يَوْمَ (الْبِرَاقِ) وَأَنَّنَا لَمْ نَضْعُفِ

(١) : (٣٩٤ م) أبو عمر الزُّهيري ورد : (أبو عمرو الزهيري) في (٢ هـ) و(٣٢٠ م) كما ورد في هامش « معجم الشعراء» ـ ٣١٦ تحقيق كرنكو، قال الهجري في نوادره : أنشدني أبو عمرو النهدي للفضيل بن صبح العتكي ـ وأورد له رجزا. وورد في (٦٤ هـ) و (٧١ هـ) و (٣١٩ م) و (٣٢٢ م) أبو عمر ولا أستبعد أن يكون الصواب (أبو عمرو).
والْقَهْرُ جبال لا تزال معروفة شرقيَّ بلدة تَثْلِيْثَ ووَحْفَتُها وَوِحَافُهَا الأرض المتصلة بها في سلسلة جبال بينها فجوات من الأرض (انظر « العرب » س ١٩ ص ٣٠٠). في « أنساب البلبيسي » مجاهد ـ في رسم الأزرقي.
(٢) : في الاصل (علن).

١٤ ـ وَدَعَـا أَبُـو الْـحَجَّاج : إِنَّ لَنَـا غَـدًا   وَلَـكَ الْعَشِيَّـةَ فَابْـرِ نَبْلَكَ وَارْصِـفِ

١٥ ـ فَسَلِ الْقَبَـائِلَ هَلْ وَفَى لَكَ وَعْدُنَـا   يَـوْمًـا بِـ(رَهْنَـةَ) والأَسِنَّـةُ تَـرْعُفُ

١٢ ـ وَسَلِ الْقَبَـائِلَ هَلْ شَفَيْنَـا غِلَّنَـا   مِنْكُمْ وَنَضْحُ دِمَائِنَـا لَـمْ يَقْـرَفِ

١٧ ـ أَضْـرَاكَ خَـوْضُكَ فِي دِمَـاءِ مُـرَمِّضٍ   كَفًّـا تُشَلِّلُهَـا وَنَفْسًـا تُـدْنِفُ[١]

١٨ ـ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْـحِمَـامُ لِـوَقْتِـهِ   وَجَرَتْ بِنَصْرِهِمُ[٢] الْجَوَارِيْ الْعُيَّفُ

١٩ ـ نَـزَرَتْكَ نَفْسُكَ فَـابْتُلِيْتَ بِحَرِّنَـا   وَالـذَّنْبُ مُعْتَلِقٌ بِجِيْدِ الْـمُسْـرِفِ

٢٠ ـ نَفْسِـي فِـدَاءُ عِصَابَـةٍ سَـارَتْ لَكُـمْ   لَـمْ يَرْقُبُوْا الْـحَقَّ الصَّرِيْحَ الْمُرْدِفِ

٢١ ـ بَـاتُـوا وَبَـاتَ دَلِيْلُهُمْ يَـهْوِيْ بِـهِمْ   وَهْـمٌ يَـجُوْبُ بِـهِ الْبِـلَادَ وَيَعْسِفُ

٢٢ ـ يَـهْوِيْ بِـأَبْيَضَ مَـحْضَـةٍ أَعْرَاقُـهُ   عَـارِيْ الْعِظَامِ مِنَ الْبَضِيْعِ مُـخَفَّفُ

٢٣ ـ حَتَّى إِذَا وَضَـحَ الصَّبَـاحُ وَوَاجَهُـوْا   خِيَـرًا[٣] تُعَلَّلُ بِـالْغِنَـاءِ وَتَعْـزِفُ

٢٤ ـ تَـرَكُـوْا مُنَازَلَـةَ الْـخِطَابِ وَإِنَّنَـا   عِنْـدَ الْقِسَـامِ بِمِثْلِهَـا لاَ نُخْسَفُ

٢٥ ـ صَبَحُوْا الْعَتِيْكَ عَلَى تَنَادِي دَارِهَـا[٤]   بَعْدَ الصَّـرِيْحِ وَجَمْعِهَا الْـمُسْتَكْثِفِ

٢٦ ـ رَجْـرَاجَـةٍ ظَهَـرَ الْقَتَـامُ لِرِزِّهَـا   وَأَبَتْ نُـجُوْمُ نَـهَـارِهَـا لاَ تَكْسِفِ

٢٧ ـ نِعْـمَ السَّحَابَـةُ أَوْ شَمَتْ فِي أَرْضِكُمْ   نَـزَلَتْ بِحَاشِيَـةِ الْـجَمِيْعِ الْـمُؤْلِفِ

٢٨ ـ لابْنَـيْ عُدَيَّـةَ حِيْـنَ أُشْعِـلَ فِيْهِمَـا   مِثْلُ الشَّقِيْقَـةِ فِـي الْقَنِيْفِ الْـمُشْعِفِ

٢٩ ـ مَطَـرَتْ فَأَسْبَـلَ حِيْـنَ أَسْبَـلَ وَدْقُـهَا   بِالْـمَشْـرَفِيَّةِ وَالتِّـرَاسِ الـرُّجَّفِ

٣٠ ـ بِـالْبِيْضِ مُـخْلَصَـةَ الصِّقَـالِ كَأَنَّـهَا   لَـمْعُ الْـبَوَارِقِ فِـي الْـحَبِيِّ الأَكْلَفِ

٣١ ـ كَـانَتْ مَـوَارِثَ مِنْ جُـدُودِ جُدُوْدِنَـا   مِنْ عَهْدِ أَسْعَدَ فِـي الزَّمَانِ الْمُرْجِفِ

٣٢ ـ نَشْفِيْ بِـهَا حَنَقَ النُّفُـوْسِ وَنَقْتَضِي   خَسَفَ الـذُّحُوْلِ بِـهَا إِذَا لَـمْ نُنْصَفِ

٣٣ ـ وَتَنَـازَلَتْ أَبْطَـالُنَـا وَأُسُوْدُكُـمْ   زَحْفَ الْـجِمَـالِ إِلَى الْجِمَالِ الرُّسَّفِ

٣٤ ـ فَهُنَـاكَ بَـانَ بَلاَؤُنَـا وَبَلاَؤُكُـمْ   وَبَـدَا الْعَـزِيْـزُ مِنَ الـذَّلِيْلِ الأَضْعَفِ

٣٥ ـ وَنَجَـا الْـمُنِيْـرُ وَلاَ أَلُـوْمُ نَجَـاءَهُ   فِـي يَـافِعٍ شَمَمٍ بَعِيْـدِ الْـمُشْـرَفِ

٣٦ ـ حَتَّى إِذَا سَكَتَ الْوَغَـا وَتَـجَاوَبَتْ   بِـالنَّـوْحِ بَـاكِيَـةٌ وَأُخْرَى تَـهْتِفُ

٣٧ ـ وَنَظَـرْتَ بِالْبَصَـرِ الْـخَسِيْسِ إِلَيْهِـمُ   وَعَلِمْتَ أَنَّ حِسَابَـهَا لَـمْ يُـخْلِفِ

٣٨ ـ وَرَدَدْتَّ بِـالْكَفِّ الْعَـدُوْلِ لأُخْتِهَـا   وَهُنَـاكَ ذُقْتَ نَـدَامَـةَ ابنِ الْـمُخْطِفِ

---

(١) : في الهامش : (مُـرَمِّضٍ) من نـهد. دفعت وأدنفها جارحها). (٢) قد يكون الصواب (بنصركم)

(٣) : في الهامش : (خِيَـرُ قَـوْمٍ : خِيَـار). (٤) لعلهـا : (تنائي دارهـا).

٣٩ ـ فَرَجَعْتَ تَنْظُرُ هَلْ تَـجَلَّـى غَمْرُهَا   وَالنَّقْعُ يَظْهَرُ فِي الْعَجَاجِ الْـمُعْصِفِ
٤٠ ـ لَيْتَ الْـمَقَابِرَ يَـوْمَ (ذَات قُتَايِـدٍ)   جُلِيَتْ فَتَنْظُـرَ نَظْـرَةً يَـا يُـوسُفُ [١]
٤١ ـ فَتَقَـرَّ عَيْنُكَ مِنْ خَلِيْلِكَ طَـارِقٍ   وَبَنِي أَبِيْـهِ وَيُـوسُفَ بْنِ مُطَـرِّفِ
٤٢ ـ حَتَّى تَـرَى وَأُسُودُ قَـوْمِكَ تَقْتَضِـي   بِالْـمَشْـرَفِيَّةِ وَالْقِسِـيِّ الْعُطَّفِ
٤٣ ـ مَـا شِئْتَ مِنْ بَطَلٍ يَـجُوْدُ بِنَفْسِـهِ   قَعْصًا وَمُنْعَفِرِ الْـجَبِيْـنِ مُسَيَّفِ
٤٤ ـ قَسَمَ الْـمُشَطَّبُ شَعْبَ هَـامَةِ رَأْسِـهِ   كَفِضَـاضِ هَيْضِ الْعُلَّفِ [٢]
٤٥ ـ وَمُقَيَّـدٍ قَصَـرَ الْـمَشَاقِصُ خَطْـوَهُ   يَقْطُوْ كَـمَا يَقْطُوْ الْـحَسِيْرُ الْـمُزْحِفُ
٤٦ ـ مِلْ آنَ حَـدَّثْ مَـا أَردتَ مُـحَلَّلاً   إِنْ شِئْتَ فَاصْـدُقْهُمْ وَإِلاَّ فَاخْصِفِ[٣]
٤٧ ـ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَـجْعَلُ صَابَتِي   لَـهْوًا تُعِـلُّ بِـهِ الـرِّفَاقَ وَتُـوْجِفُ
٤٨ ـ كَـذَبَتْكَ مُـخْبِـرَةُ الْـخَلاَءِ وَإِنَّمَـا   تُنْبِيْكَ ظِنَّتَهَـا بِـ(ذَاتِ الأَجْـرُفِ)
٤٩ ـ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَـا الطُّلاَبَـةُ[٤] لَمْ تَذُقْ   نَـوْمًا وَضَـاقَ بِـذَرْعِكَ الْـمُتَصَـرَّفُ
٥٠ ـ وَمَلِلْتَ بَـاقِيَـةَ الْـحَيَاةِ وَإِنَّـمَا   لَيْسَ الْـخَبِيْـرُ بِنَا كَمَنْ لَـمْ يَعْرِفِ
٥١ ـ فَاصْبِرْ فَقَدْ بَرِحَ الْـخَفَاءُ (وَصَـرَّحَتْ   كُحُلٌ) وَبَـانَ مِنَ الْخَفَاءِ الْـمُخْتَفِي
٥٢ ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّكَ قَدْ نَشِبْتَ بِشَـوْكَـةٍ   حَجْـنَـاءَ مِنْ شَوْكِ الْقَتَـادِ اللُّفَّفِ
٥٣ ـ وَنَصَبْتَ كُفَّـةَ عَـاثِـرٍ فَـوَطِيْتَهَـا   وَشَدَدْتَ جُـرَّتَـهَا بِـحَبْلٍ مُـحْصَفِ
٥٤ ـ تَـمْشِـيْ بِكَفِّكَ وَسْطَ قَـوْمِكَ سَالِـمًا   وَبَنَـانُ كَفِّـيْ فِي الـرِّدَاءِ مُلَفَّفِ
٥٥ ـ قَـوْلِيْ إِذَا كَـذِبٌ وَقَـوْلُكَ صَادِقٌ   وَبَنُـو أَبِيْكَ إِذًا أَعَـزُّ وَأَشْـرَفُ
٥٦ ـ كَـلاَّ وَرَبِّ مُـحَمَّدٍ وإلاهِـهِ   وَالطَّـالِعَـاتِ بِـهِمْ غَدَاةَ الْـمَوْقِفِ
٥٧ ـ لاَ زَالَ كَـرُّكَ فِـي الطِّـرَادِ وَكَرُّهُـمْ   عَيْـنٌ مُوَدِّيَـةٌ وَأُخْـرَى تَـذْرِفُ
٥٨ ـ حَتَّى تُـرَاعَ مَعَ الصَّبَـاحِ بِغَـارَةٍ   تَشْفِي أَوَائِلُهَـا صُـدُوْرَ الْـحُسَّفِ
٥٩ ـ يُـوفُـوْنَ دَيْنَكَ بِـالْقَضَـاءِ وَإِنَّمَـا   قَـدْرُ الْقَضَـاءِ بِقَدْرِ دَيْـنِ الْـمُسْلِفِ
٦٠ ـ إِنِّيْ حَلَفْـتُ لَتَبْشَمَـنَّ بِغِبِّهَـا   وَلَتَبْشَمَنَّ بِـهَا وَإِنْ لَـمْ أَحْلِفِ
٦١ ـ يَـانَفْسِ لَسْتُ بِقَـائِلٍ لِبَنِيْ أَبِـيْ   حُكْمًـا وَإِنْ جَـارَ الْقَضَـاءُ وَأَسْـرَفُوا
٦٢ ـ حَتَّى يَعُـوْدَ الْـمُسْتَنِيْـرُ كَمَـا بَـدَا   كُلٌّ يُعَانِـقُ عَظْـمَ كَفٍّ أَجْـدَفِ

---

(١) : في الهامش : (فتح السين لغة نهد).
(٢) : كذا ويستقيم باضافة (فتطايرت كفضاض).   (٣) : في الهامش : (اكذب).
(٤) : في الهامش : (الفتح في الطاء لحن قبيح، والصواب الضمة).

٦٣ ـ حِيْنَئِـذٍ يَفِـقُ القضـاءُ يَسْتَـوى [١] وَتَقَرُّ عَيْـنُ الطَّالِـبِ الْـمُسْتَأْسِفِ
٦٤ ـ لَـوْلاَ لِنَـأْخُـذ مِنكُمْ مُتَحَيِّـرًا [٢] تَـدْعُـوا قَـرَايِنُـهُ بِجَـدْعِ الآنُفِ
٦٥ ـ صَعْبَ الْظُّلاَمَــةِ مَاجِـدًا فِي قَوْمِـهِ مِـمَّنْ تَلُوْذُ بِـهِ الْـحُرُوْبُ وَتَعْطِفُ
٦٦ ـ لَقَـدِ اعْتَبَطْنَـا مِنكُـمُ ذَا ثَـرْوَةٍ ضَخْمَ الدَّسِيْعَـةِ آمِنًا لَـمْ يُقْـرَفِ
٦٧ ـ لَكِنْ نُؤَخِّرُهَـا لِنَجْعَلَ حَـرَّهَـا بِأَخِيْ الْـجَرِيْرَةِ وَالنَّـوَارِ [٣] الْـمُطْنِفِ
٦٨ ـ حَتَّى تَقُـولَ عَـوَاذِلٌ لِعَـوَاذِلٍ يَـا لَلـرِّجَـالِ لِطَعْنَـةٍ لَـمْ تَشْطِفِ
٢٩ ـ إِنْ[٤] تَـرَوْهَـا كَـالَّـذِي أَخْبَـرْتُكُـمْ حَـذْوَ الْـمُمَثِّلِ نَعْلَـهُ لَـمْ تُـخْصِفِ
٧٠ ـ فَـاسْتَيْقِنُـوا أَنِّـي لِـحَصَّـاءِ الْقَفَـا سَـوْدَاءَ غَـانِيَـةٍ لِعَبْـدٍ أَغْلَفِ
٧١ ـ إِنْ لَـمْ أَرُعْكَ بِـهَا كَـأَنَّ حَـرِيْقَهَـا لَـهَبٌ تُثَقِّبُـهُ شَمَـالٌ حَـرْجَفُ
٧٢ ـ فَعَـدِمْتُنِي وَعَـدِمْتُ مَنْ أَدْعُـو بِـهِ وَلَقِيْتُ عَاجِلَـةَ الْـمَنَايَا الْـحُتَّفِ
٧٣ ـ أَنْ سَوْفَ تُـوْشِكُ أَنْ تُـلاَقِيَ عُصْبَـةً غُشْمَ اللِّقَـاءِ بِكُلِّ عَضْبٍ مُـرْهَفِ
٧٤ ـ وَاعْلَـمْ بِـأَنَّكَ قَـدْ بُلِيْتَ بِمَعْشَـرٍ قُـدُمٍ عَلَـى قَتْلِ الْكَمِيِّ الْـمُتْـرَفِ
٧٥ ـ لاَ يَـحْفِلُوْنَ إِذَا أَحَلَّ بِقَتْلِـهِ مَـا كَـانَ مِنْـهُ بِـرَهْـوَةٍ وَتَغَطْـرُفِ
٧٦ ـ أَبْنَـاءُ كُلِّ كَـرِيْمَـةٍ مَرْبُوبَـةٍ لَـمْ تَسْقِ قَيِّمَهَـا بِكَـأْسِ الْقَـرْقَفِ
٧٧ ـ كَتَمُـوْا الضَّمِيْـرَ فَـلاَ يَبُـوْحُ بِسِـرِّهِـمْ خَبَـرُ الصَّـبِـيِّ وَلاَ الْعَجُـوْزُ الْـهَفْهَفُ
٧٨ ـ لاَ يسترونَ بِنَـا العنـا بدمايهـم [٥] قَـوْدَ الْعَنُـوْدِ إِلَى الْفَصِيْلِ الْـمُخْلِفِ
٧٩ ـ فَهُمُ الْـمَنِيَّـةُ فَـانْتَظِـرْ لِـمَنَابِـهَـا إِنَّ الْـمَنِيَّـةَ غَـايِبٌ لاَ يُـخْلِفُ

٧٧ ـ حبيب بن زيد

حبيب بن زيـد [٦] :

١ ـ وَكُنَّا ظَنَنَّا أَنَّ جُمْـلاً هِيَ الْـمُنَـى حَيَـاءً وَدِيْنًا ثُـمَّ قَدْ عِيْبَ دِيْنُهَـا
٢ ـ وَكُنَّـا ظَنَنَّـا أَنَّـهَـا مَـاءُ مُزْنَـةٍ مِنَ الْـمُزْنِ لـم تَطْنَـفْ لِشَـيْءٍ يَشِيْنُهَا

طَنَفَ يَطْنَفُ، مثل : دنا يدنو، فمعناه أنها لـم تَدْنُ من أُمِّ رِيبَـةٍ .

---

(١) : كذا ولعله (يقف القضاء ويستوي) (٢) : لعله : (متخيرا)
(٣) : كذا (النـوار) (٤) : لعلهـا : (إن لـم تروهـا) (٥) : (كـذا) .
(٦) : (١٥٩ م) . لا أستبعد أن (زيد) هنا هي (يزيد) اسم شـاعر سيأتي، وأن أحد الاسمين خطأ من الناسخ، وما أكثر خطأه .

٧٨ ـ حبيب بن شوذب

قال ابن شَوْذَب : [١] :

١ ـ وَكَانَ مَحَلُّ فَاطِمَةَ الرَّوَابِي ... تَنَمَّتْ لَمْ تَكُنْ لِتَحُلَّ قَاعَا
٢ ـ بَدَارَةِ عَسْعَسٍ درجَتْ عَلَيْهَا ... سَوَافِي الرِّيحِ بَدْءًا وَارْتِجَاعَا

وقال حَبِيْبُ بن شوذب من أَهْلِ ضَرِيَّة في شِعْرٍ مدح بِهِ السَّرِيَّ : [٢]

١ ـ عَرِّجْ نُحِيِّ بِذِي الْكُوَيْرِ طُلُولاَ ... أَمْسَتْ مُوَدَّعَةَ الْعِرَاصِ حُلُولاَ
٢ ـ بِرُبَا الْعَثَاعِثِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الرُّبَا ... سَنَدَ الْعَرُوسِ وَقَابَلَتْ مَهْزُولاَ
٣ ـ وَجَرَتْ بِهَا الْحِجَجُ الرَّوَامِسَ فَاكْتَسَتْ ... بَعْدَ النَّضَارَةِ وَحْشَةً وَذُبُولاَ

قوله : سند العروس : أراد العرائس .

٧٩ ـ حبيب بن كبير العامري

وأنشدني لحبيبِ بن كبيرِ العامري عامر عِكْرِمة : [٣]

١ ـ وَأُنْبِئْتُ جُمْلاً بِالْغِنَى قَدْ تَبَجَّحَتْ ... كِلاَنَا إِذًا وَاللَّهِ يَا جُمْلُ بَاجِحُ
٢ ـ فَمَا بَأْسُ أَنْ نَغْنَى وَتَغْنَى وَيَنْقَضِي ... بَقَايَا الْهَوَى وَالْعَهْدُ يَا جُمْلُ صَالِحُ
٣ ـ وَلَوْ يَعْلَمِ الْوَاشُوْنَ مَا ذَاتِ بَيْنِنَا ... وَلَمْ يَنْمِ مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ كَاشِحُ [٤]

وله أيضًا :

١ ـ لَنَا إِخْوَةٌ عَنَّا تَحِيْدُ وَتَنْتَحِي ... وَقَدْ عَصَبَتْنَا الْحَرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

---

(١) : حمى ضرية .

(٢) : «وفاء الوفاء» ـ ١١٠٠ ـ وحبيب بن شوذب لم أعرف شيئًا عنه سوى ما ذكر البكري من أنه من أَهْلِ ضَرِيَة، وأنه مدح السَّرِيَّ وَأَهْلُ ضرية في ذلك العهد من الضِّبَابِ أو بني جعفر وكلاهما من بني كلاب بن عامر ومن غنيٍّ، والسَّرِيُّ هو ابنُ عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب من أمراء الدولة العباسية في أول عهدها تولى إمارة اليمامة سنة ١٤٣ على ما ذكر ابن جرير في حوادث تلك السنة كما تولى إمارة مكة والطائف والمدينة بعد ذلك وعلى هذا فحبيب من شعراء ذالك العهد وهو اسدي على ما نقل صاحب «العقد الثمين» ـ ٤/ ٥٢٨ ـ عن «جمهرة نسب قريش» وسماه حسينا .

(٣) : (٤٤٩ هـ) المنشد : رحّال بن عَمْرو، من بني عامر عكرمة، وهم حلفاء لبني سُلَيْم ـ كما ذكر الهجري (٤٤٧/ ٤٨٠ هـ) (٤) : (فوق كلمة ذات (بكسر التاء).

بفتح الصاد من عَصَبَ يَعْصَبُ وهي اللغة، ومن غيرها يَعْصِبُ، ومن العَصْب العَصِيب.

٢- تَرَى حِيْنَ تَلْقَاهَا رِجَالاً كَثِيْرَةً شَرَاجِبَةً مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ
٣- فَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا وَازِرُوْنَا تَعَلَّلُوْا عَلَيْنَا بِعِلاَّتِ الْكَذُوْبِ الْمُوَارِبِ
٤- وَقَالُوْا لَنَا: إِنَّا نَخَافُ وَنَتَّقِيْ مُحَاذَرَةً أَنْ يَحْطِبَ الشَّرَّ حَاطِبُ
٥- وَكَيْفَ التوقي أَيْ بني العم بعدما جَلاَ الشَّكَّ وَالْعَمْيَاءَ عَنْكَ التَّجَارِبُ
٦- تَجَمَّعَ أَلْفَافُ الْقَبَايِلِ كُلِّهَا لِبَارِقَةٍ مَا الْخَالُ مِنْهَا بِكَاذِبِ
٧- بَنِي عَمِّنَا ذُوْدُوا الْعُدَى عَنْ رِقَابِكُمْ وَلاَ تُجْحِرُوْا مِثْلَ انجحَارِ الثَّعَالِبِ
٨- وَلاَ يَكُ جَدْوَاكُمْ إِذَا الْحَرْبُ شُبِّبَتْ بِكُمْ أَنْ تَكُوْنُوا مِثْلَ نَارِ الْحُبَاحِبِ
٩- فَلَمْ يَمْنَعِ الْأَقْوَامُ يَوْمًا حَرِيْمَهُمْ بِمِثْلِ التَّوَاسِيْ وَالسُّيُوْفِ الْقَوَاضِبِ
١٠- وَبَذْلِهِمُ فِي الْحَرْبِ كُلَّ مُهَنَّدٍ حَلِيٍّ نَوَاحِيْهِ حُسَامِ الْمَضَارِبِ
١١- وَلَنْ يَقْطَعَ الْآجَالَ أَنْ تَرِدُوْا بِهَا مَدَارَ الصَّوَادِي لِلسِّمَالِ النَّوَاضِبِ
١٢- بَنِي عَمِّنَا إِنَّ الْحَيَاةَ مُعَارَةٌ لِوَقْتٍ وَإِنَّ الْمَوْتَ لاَبُدَّ وَاجِبُ

٨٠ - حبيب بن يزيد القشيري

وأَنشدني لحبيب بن يزيد أحدِ بني معاوية بن قشير صاحب جُمْلٍ: [(١)]

١- أَرَانِيَ مِنْ جُمْلٍ كَرَاجِي مَخِيْلَةٍ حَيَاهَا لِقَوْمٍ نَازِحِيْنَ خُرُوْبِ
٢- أَبِي صِبْيَةٍ تَأْوِيْ عَلَيْهِ شَوَارِفٌ خُشُوْلُ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شُسُوْبُ
٣- إِذَا مَا تَضَاغَوْا فَابْتَغَى الدَّرَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمَ بِأَنَاضِيِّ الشَّقِيِّ حَلُوْبُ [(٢)]
٤- فَوَجْدِيْ بِجُمْلٍ وَجْدُ ذَاكَ بِبَارِقٍ مُخِيْلٍ تَلَقَّتْهُ صَبًا وَجَنُوْبُ
٥- يَرَى بَرْقَهَا يَأْتَجُّ [(٣)] وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ فَشَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَوَاهُ شَبُوْبُ
٦- تُهَارُ [(٤)] بِهِ أَرْضٌ وَكَانَ لِغَيْرِهَا وَإِنَّ الَّتِي هُرَّتْ بِهِ لَجَدُوْبُ

حبيب بن يزيد: [(٥)]

(١): (٥٢ م) وهناك صاحب آخر لجمل هو عبد الله بن عاصم العائذي - سيأتي -.
(٢): (مهازيل وحليب جمع نضو) من الهامش. (٣): تحت كلمة: يأتج: (يضيء ويستوقد).
(٤): تحت كلمة: تهار: (تُغْبَطُ). (٥): (١٧١ م).

١ ـ تَرَوَّحْتُ مِنْ أَهْـلِ (الأَطْيَاءِ) مُـمْسِيًا وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَهْلِ (الأَطْيَـاءِ) هَاجِسُ
٢ ـ وَفِيْهِمْ عُدًى لَوْ يَقْـدِرُوْنَ احْتَسَوْا دَمِـيْ وَوَدُّوْا بِـأَنْ قَـدْ غَيَّبَتْنِي الـرَّوَامِسُ
٣ ـ فَلاَ عُدِمُوا[1] مِثْلِيإِذَا الـخَيْلُ أَحْـدَقَتْ وَقَدْ ضَبَحَتْ بَيْـنَ الأَكُـفِّ الْـمَقَـاوِسُ
٤ ـ فَثَـمَّ يُفَدُّوْنِـي بِجَـدِّ أَبِيْهِـمُ وَأَضْـرِبُ قَبْلَ الـذَّمْـرِ وَالـرِّيْقُ يَـابِسُ

وأَنشدنـي لِحبيب بن يزيـد أحد بني معاوية بن قُشَيـر :[2]

١ ـ وَلَـمَّـا رَأَيْتُ الْـهَاتِفِيْـنَ وَرُفِّعَتْ إِلَى اللَّـهِ بَيْـنَ (الأَخْشَبَيْـنِ) السَّوَالِفُ
٢ ـ دَعَـوْتُ بِـأَنْ يَـاذَا الْـمَعَارِجِ وَالْعُلَـى أَرَى كُلَّ ذِيْ بَثٍّ بِـكَ الْيَـوْمَ هَـاتِفُ
٣ ـ أَثِبْنِـيْ بِـإِحْسَـانٍ جمَالَ فَإِنَّنِـي لَكَ الْيَـوْمَ عَـانٍ فِـي الْعِبَـادَةِ كَالِـفُ

حبيـب بـن يزيد صاحب جُـمْـلٍ[3] :

١ ـ تَعَـرَّضَ نِسْوَةٌ بِقُصُـوْرِ (حَـجْـرٍ) مَلِيْحَـاتُ التَّخَلُّبِ وَالـدَّلاَلِ
٢ ـ وَقُلْـنَ الْعَامِـرِيُّ قَضَـى لِـجُمْـلٍ أَرَاهُ اللَّـهُ كَفَّـهُ فِـي غِـلاَلِ
٣ ـ أَلَيْسَ اللَّـهُ يَعْلَـمُ أَنَّ قَلْبِـي لِقَصْمَـاءِ الثَّنِيَّـةِ غَيْـرُ قَـالِ
٤ ـ لَرَبَّـاتُ الشِّمَـالِ أَوَدُّ عِنْـدِيْ وَأَحْلَـى مِـنْ مُزَعْفَـرَةِ السِّبَـالِ

وروى أبـو لاحِـقٍ بعدَ هـذا البيـت : ـ ومـازال فينـا ـ ورَوَتْـهُ أُمُّ قُرَيْـدٍ أولَ المقطـوعـة، وروى أبـو سليمـان هـذه الأبيـات وقال : لا أدري أَهِي فيها أم لا :[4]

١ ـ سَـأَلْتُكَهَـا يَـا رَبِّ سِـرًّا وَمُعْلِنًـا فَـأَحْـوَجُ ذِيْ بَثٍّ وَغَيْـرُ مَسُـوْلِ[5]
٢ ـ فَـإِنْ تُعْطِنِي جُـمْلاً أُثِبْـكَ عِبَـادَةً وَأَصْـرِمْ لِـجُمْـلٍ حَبْلَ كُلِّ خَلِيْـلِ
٣ ـ وَإِنْ تَكُ[6] الأُخْرَى فَـلاَ تَـحْـرِمَنِّي تُعَـزِّي صَبْـرٍ عَنْ جَـمَـالِ جَمِيْـلِ

---

(١) : في الـهامش : (عُدِموا فعل لـم يسـم فاعلـه). (٢) : (٦٣ م).
(٣) : (٨٩ م). (٤) : (٢٨٣ م).
(٥) : كذا : (وغير) ولعل الصواب : (وخير).
(٦) : يستقيم الـوزن : (وان تكن الاخرى).

وأنشدني أبو لاحِقٍ مُدْرِكُ بن حُنْدُجٍ اللَّبِيْدِيُّ، لصاحِبِ جُمْلٍ، وهو أَتَمُّ روايةً من أُمِّ قُرَيْدٍ الزهيرية من جُشَم [1] :

١ - وَمَا زَالَ فِيْنَا مُنْذُ أَدْرَكَ عِلْمُنَا ... لِسَاكِنِ خَيْمَاتِ (الْعُذَيْبِ) قَتِيْلُ

٢ - خَلِيْلَيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِيَ فَاطْلُبَا ... دَمِيْ عِنْدَ جُمْلٍ وَاطْلُبَا بِجَمِيْلِ

٣ - وَلاَ تَأْخُذَا بِي أَيِّمًا تَظْلِمَانِهَا ... فَإِنَّ الأَيَامَى لَسْنَ لِي بِتَبُولِ

٤ - وَلَكِنْ خُذَا بِيْ ذَاتَ بَعْلٍ مَحَلُّهَا ... أَرَاكٌ وَخَيْمٌ بِـ(الْعُذَيْبِ) ظَلِيْلُ

ولا أدري هذه الأولى أم لا، قال : وأنشدني أيضا :

٥ - لَعَمْرُكَ مَا اسْتِخْبَارِيَ الرِّيْحُ كُلَّمَا ... جَرَتْ مَوْهِنًا مِنْ نَحْوِكُمْ بِقَلِيْلِ

٦ - وَإِنَّ ارْتِفَاقِيْ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... إِذَا مَا نَبَابِيْ مَضْجِعِيْ لَطَوِيْلُ

قال بعد أَنْ أَورد بَيْتًا لِأَبِي الْمُهَوِّس الأَسَدِيِّ، (غيره للقشيري) : [2]

١ - كَتَمْتَ هَوَى سُعْدَى لِيَخْفَى فَبَيَّنَتْ ... بِهِ لِلْعُدَى عَيْنٌ سَرِيْعٌ سُجُوْمُهَا

٢ - كَشَنَّةِ مُلْتَاحٍ إِذَا الْمَاءُ بَلَّهَا ... أَرَشَّتْ بِمَا فِيْهَا عَلَيْهِ هُزُومُهَا

٣ - رَعَى طَرْفَهَا الْوَاشُوْنَ حَتَّى تَبَيَّنُوْا ... هَوَاهَا وَقَدْ يُعْدِيْ عَلَى النَّفْسِ شُوْمُهَا

٤ - قَذَاهَا الْقَوَاذِيْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ... وَيَجْرِيْ عَلَى أَيْدِي الْقَوَاذِيْ حَمِيْمُهَا

٥ - عَلَى أَنَّ لِي من مَطْلَعِ الشَّمْسِ نَظْرَةً ... أَوَى اللَّهُ لِي مِنْ طُوْلِ مَا أَسْتَدِيْمُهَا

٦ - وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّنِي ... كَهَيْمَاءَ يُعْدِي بَعْدَ حَوْلٍ شَمِيْمُهَا

٧ - فَيَا بِأَبَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ وُدَّهُ ... دَبِيْبُ الْعُدَى أَقْوَالُهَا وَنَمِيْمُهَا

٨ - وَمَنْ يَبْتَدِيْ فِي الْوَصْلِ أَكْرَمَ شِيْمَةٍ ... تَكُوْنُ مِنَ الأَخْلاَقِ ثُمَّ يُدِيْمُهَا

٩ - إِذَا مَا الْعَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ ... تَزِيْدُ اعْوِجَاجًا مَلَّ مِنْهَا مُقِيْمُهَا

ولحبيب بن يزيد : [3]

---

(١) : (٢٨٣ م) ليس في الأصل ما ينص على أن هذه القصيدة لحبيب بن يزيد ولكنها منسوبة لصاحب جمل، وجمل لها صاحبان أحدهما حبيب بن يزيد هذا والثاني : هو عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي، الذي أورد له الهجري بيتين من الشعر يظهر أنهما من رواية عقيلي من قومه، ومهما يكن فقد أشار الهجري عند ذكر العائذي العقيلي الاختلاف في صاحب جمل.

وأرى هذه الأبيات أشبه بشعر حبيب بن يزيد. ويظهر أن في الأصل نقصا ما دام وصف الشعر بالتمام ولم يورد سوى أبيات، وما في الأصل بعدها كلام في اللغة لا صلة له بهذا الشعر.

(٢) : (٣٩٢ م) كذا ورد (القشيري) بدون تسمية ولكن لورود بعض ابياتها منسوبة لحبيب بن يزيد (٧٩م) أُضيفت إلى شعره. (٣) : (٧٩ م).

١ ـ قَضَتْكَ جَـدِيْـدَ الصَّرْمِ جُمْلٌ وَلَمْ تَكُنْ إِذَا دَايَنَتْ يُقْضَى وَفَـاءَ غَـرِيْمُهَـا
٢ ـ كَتَمْتُ هَـوَى جُمْلٍ لِيَخْفَى فَبَيَّنَتْ بِـهِ لِلْعِـدَا عَيْنٌ طَـوِيْلٌ سُجُـومُهَـا
٣ ـ كَشَنَّـةِ مُلْتَـاحٍ إِنِ الْمَاءُ بَلَّهَـا أَرَشَّتْ بِمَا فِيْهَا عَلَيْـهِ هُـزُوْمُهَـا
٤ ـ رَعَى طَـرْفَهَا الْـوَاشُوْنَ حَتَّى تَبَيَّنُوا هَـوَاهَا وَقَدْ يَقْضِيْ عَلَى النَّفْسِ شُوْمُهَـا

حبيب بن يزيد، أحد بني معاوية بن قشير :[١]

١ ـ يَقُـولُ عَلِيٌّ وَالْمَطِيُّ كَـأَنَّـهُ بِنَا يَوْمَ (بَـرْقَاءِ[٢] الـدَّخُولِ) جَهَامُ
٢ ـ قَطَعْتَ الْقُوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحَتْ كَـأَنْ لَـمْ يَكُنْ مِنْهَـا عَلَيْكَ ذِمَـامُ
٣ ـ وَكَيْفَ وَطُـولُ النَّأْيِ يَـزْرَعُ حُبَّهَـا كَمَا زَرَعَتْ حَـرْثَ الْـمُرِقِّ رِهَـامُ[٣]
٤ ـ يَـزِيْـدُ كَمَا زَادَ الْهِلَالُ رَأَيْتَـهُ عَلَى خَيْـرِ قَـدْرٍ طَـالِعًـا لِتَمَـامِ

ولـه ايضـا :[٤]

١ ـ إِنِّيْ بُلِيْتُ بِجُمْلٍ وَهْيَ نَـاشِئَـةٌ ثُمَّ ابْتُلِيْتُ بِجُمْلٍ أُمِّ صِبْيَـانِ
٢ ـ إِنِّيْ تَمَنَّيْتُ مِمَّـا قَـدْ لَقِيْتُ بِهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ النَّـاسَ عُمْيَـانُ
٣ ـ تَعْمَى قُلُـوبُهُمْ عَنَّـا وَأَعْيُنُهُمْ وَأَنَّهُمْ بَعْـدَ مَـا يَعْمَـوْنَ صُمَّانُ
٤ ـ حَتَّـى أُكَلِّـمَ جُمْلاً لاَ يُنَغِّصُنِـيْ تَكْلِيْمَهَـا آخِـرَ الأَيَّـامِ إِنْسَـانُ
٥ ـ حَتَّى أُدَاوِيَ قَلْبًـا هَـائِمًا صَـدِيًـا كَمَا يُـدَاوَى بِبَرْدِ الْمَاءِ حَـرَّانُ

حبيب بن يزيد المعاوي قُشَيْري :[٥]

١ ـ أَرَى (الرَّيْبَ) أَمْسَى مِنْ حُبَيْلٍ وَبَيْهَسٍ وَأَحْمَدَ مُغْبَرَّ الْجَوَانِـبِ خَـالِيَـا
٢ ـ لَقَـدْ كَـانَ عَمِّيْ بَيْهَسٌ وَابْـنُ عَمِّـهِ شِفَـاءَ لِمَنْ يَبْغِيْ مِـنَ الـذُّلِّ شَـافِيَـا
٣ ـ فَتًى لاَ يَـرَى خِـذْلاَنَ جَـارِهِ رِفْعَـةً إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ الْجَبَـانِ التَّرَاقِيَـا
٤ ـ وَلاَ يُمْكِنُ الْحُجَّـازَ مِنْـهُ لِعِـزَّةٍ إِذَا الْقَـوْمُ هَـزُّوا لِلطِّعَـانِ الْعَـوَالِيَـا
٥ ـ وَكُنْتُ كَـذِيْ نَبْلٍ جِيَـادٍ رَمَى بِهَا فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فِي الْجَفِيْرِ التَّـوَالِيَـا

---

(١) : (٧٩ م). (٢) : في الهامش : (برقاء بئر بالعارض نجدية).
(٣) : في الهامش : (رقيق الزرع). (٤) : (٦٣ م). (٥) : (١٤٦ م).

٦ ـ كَفَى حَزَنًا أَنِّيَ إِذَا جِئْتُ لاَ أَرَى عَلَى ثُلَلِ الأَطْوَاءِ إِلاَّ المَوَالِيَا
٧ ـ قُعُودًا عَلَيْهَا يَنْفِضُونَ لِحَاهُمُ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ جِيَادٌ مَخَالِيَا

٨١ ـ حَرْدَبَةُ بن أبي المزعوق الحنفي

ذكر الهجري أثناء كلامه على بطون بني سُحَيْمٍ الحنفيِّين أن بينهم وبين بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْرِو بن تميم بلاء وخاصة بنو الحصين رهط عُبَيْدِ بن أَيُّوبَ أَلِيفِ الذِّيب فقال :[1]

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا بِقُرَّانَ يَوْمٌ لاَ تُوَارَى كَوَاكِبُهُ

فَرَدَّ عليه حَرْدَبَةُ بْنُ أَبِي الْمَزْعُوق أحدُ بني عُبَيْدِ من عَمْرِو بن سُحَيْمٍ :

١ ـ تَمَنَّيْتَ طَوْدًا مِنْ حَنِيفَةَ شَامِخًا مَنِيعَ الذُّرَى صَعْبٌ عَلَيْكَ مَوَاثِبُهْ
٢ ـ فَهَلاَّ غَدَاةَ الْفَقْيِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا وَقَفْتَ وَبَطْنُ الْفَقْيِ تَجْرِي مَذَانِبُهْ
٣ ـ دَمًا مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَرَتْهُ سُيُوفُنَا عَلَيْهِ فَهُوَ يَسْتَنُّ بِالْمَوْتِ حَاصِبُهْ

٨٢ ـ الْحَرْشِيُّ

الْحَرَشِيُّ :[2]

١ ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ سَيَّرْتُمَا بَيْنَ رَزَّةٍ وَبَيْنَ الصَّفَا مِنْ شُوْطَ فَالْمُتَمَانِيَا

رَزَّةُ وشُوْطُ : هَضبتان من أَكْنَافِ أَجَإٍ .

وأنشدني[3] لِلْحَرَشِيِّ يمدح آل مُنَيْنٍ رهط الْحير (؟) من بني مالك، ثم أحد بني ربيعة عن عوف[4] بن عامر بن عقيل، وجاوَرَهُمْ فَأَحْمَدَ :

---

(١) : (٣٠٠ هـ) ويفهم من معاصرة حَرْدَبَةَ لعبيد بن أيوب العنبري أنه متقدم على عصر الهجري، فالعنبري ـ كما يفهم من ترجمته ـ شاعر أُمَوِيٌّ. وقُرَّانُ هو في أعلى وادي مَلْهَمَ ـ البلدة المعروفة الآن ـ والفَقْيُ هو وادي سُدَيْرٍ الواقع شمال قُرَّان، وهو معروف .

(٢) : (١٢٤ م) الحرشي منسوب إلى الْحَرِيْشِ واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن، وهم قَبِيْلٌ ذو فروع، ومنهم أبو الْمِغْضَادِ الحرشي روى عنه الهجري (٤٧١ م) ولهم بلاد واسعة في الأفلاج .

(٣) (١٧١ م) والمنشد غير واضح لتداخل ما يورد في الأسماء وآخر مسمى (الكلابي) وأورد الرشاطي في (المنيني) الأبيات .

(٤) : كذا ولعل الصواب (من عوف) .

١ - رَحَلْنَا وَوَدَّعْنَا بِطِخْفَةَ [1] جِيْرَةً ... مِنْ آلِ مُنَيْنٍ كُلُّ جَارٍ مُوَدِّعُ
٢ - سَوَاءٌ أَجَاوَرْتَ الْمُنَيْنِيَّ أَمْ دَجَا ... عَلَيْكَ الْحَيَا فِي كُلِّ صَيْفٍ وَمَرْبَعُ
٣ - لَكَ اللَّهُ لاَ يَأْتِيْكَ ضَيْمٌ وَلاَ أَذَى ... وَلاَ ذِلَّةٌ مَا دَامَ يُعْطِيْ وَيَمْنَعُ

من الدَّفْعَةِ والْمَنْعِ لا من حرمان الطالب[2].

٨٣ - حسان بن ثابت

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ لِحَسَّانَ : [3]

١ - يُسَوَّدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيْلِ إِذَا بَدَتْ ... مُرُوْءَتُهُ فِيْنَا وَإِنْ كَانَ مَصْرَمَا

بِفَتْحِ الراءِ لا غير والذي لا نَفَرَ لَهُ .

٨٤ - الحسين بن جابر المريحي القشيري

نَادِبَةُ بني سَعْدِ بن زَيْد، وقَتَلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وعُقَيْلٌ، وقائدُ الجيش المختار بنُ وَهْبِ الْعَبْدِيُّ : [4]

١ - هَيَا جَبَلَيْ دَ ... [5]وَيَا دُمْنَتَيْهِمَا ... وَيَالَكَ مِنْ دَاوِيَّةٍ مَا أَجَنَّتِ
٢ - أَجَنَّتْ كَخِيْطَانِ الْقَنَا طَلَبَ الْغِنَى ... إِذَا مَا الْحُرُوْبُ اللاَّقِحَاتُ اشْمَعَلَّتِ
٣ - فَإِنْ تَكُ زَلَّتْ نَعْلُ سَعْدٍ فَرُبَّمَا ... عَلَوْا بِالسُّرَيْجِيَّاتِ قَيْسًا فَذَلَّتِ

---

(١) : في الهامش طخفة (بَيْدَانَ) وهما موضعان مذكوران في (قسم المواضع).

(٢) : عند الرشاطي (من المنعة لا من حرمان الطالب).

(٣) : (٤٨٠ هـ) هو حسان بن ثابت بن المنذر النجّاري الخَزْرَجِيُّ الأزدي الصحابي الجليل، شاعر المصطفى عليه الصلاة والسلام وشاعر قومه في الجاهلية اختلف في سنة وفاته بين سنة اربعين إلى أربع وخمسين، وقد عمر، وشهرته تغني عن التوسع في ترجمته، وقد جمع شعره عدد من الباحثين لعل أوفاهم عملاً الدكتور وليد عرفات حيث نشر ما جمع وطبع في بيروت في مجلدين. والبيت في ديوانه - ص ٣٥ - بلفظ (وإنْ كانَ مُعْدَمَا) من قصيدة في ستة وثلاثين بيتًا.

(٤) : (١٠٥ م) والمختار قال عنه (٦٥ م) : أحد بني عبيدة ثم أحد بني عُطارد، من معاوية بن قشير، أورد له رجزًا سيأتي في محله وربيعة في نسبه هو جد قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفي هامش مخطوطة (مغلْطاي) من «معجم الشعراء» للمرزباني : مختار بن وهب القشيري أنشد له الهجري شعرا في نوادره. انتهى.

(٥) : كذا بياض في الأصل.

وفيها يقول الحُسَيْن بن جابر المُرَيْحِي يمدَحُ المختار :

١ ـ غـــداةَ يَسُـــوْسُ رَأْيَ بَنِـي قُشَيْرٍ أَبُـــوْ وَهْبٍ ويَـأْمُــرُ بِـالصَّـوَابِ
٢ ـ يُـــدَانِي بَيْنَهُمْ وَيَلِيْنُ إِرْبَـــا لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى قُحَمٍ صِعَـــابِ
٣ ـ عَبِيْـــدِيٌّ الصَّمِيْمِ عُطَـــارِدِيٌّ تَمَكَّـنَ مِنْ رَبِيْعَـــةَ فِيْ الـــرَّوَابِي
٤ ـ غَـــذَتْـــهُ جَعْفَــرٌ وَبَنُـــوْ قُشَيْرٍ كِـــلاَ الْجَدَّيْنِ صَحَّ بِغَيْرِ عَـــابِ

وتمثَّل ببيتِ الحُسَيْنِ بن جَابِرٍ الْمُرَيْحِيِّ : (١)

١ ـ هَلْ يُـرْجِعَـنَّ لَكَ الصِّبَـا فِيْ عَهْـدِهِ طُـــوْلُ الْعَضِيْـضِ عَلَيْـــهِ بِـالإِبْهَامِ

وأَنشَـــدنِي لِحُسَيْن بن جـابرٍ ، ومرَّ فَرَمَتِ امرأَتُهُ بسهـــامٍ تلعب معه ، وكان يحبهـــا : (٢)

١ ـ يَـا صَاحِبَ النَّبْلِ تَبْـدُوْلِيْ تَـرَائِبُــهُ نَفْسِيْ بِكَفَّيْكَ فَـانْظُرْ كَيْفَ تُـوْلِيْهَا
٢ ـ عَيْنَـــاكَ قَبْلَ احْتِمَالِ الْحَيِّ لَمْ تَـدَعَـــا شَيْئًـا فَحَتَّـامَ يَـاذَا الْقَـوْسِ تَـرْمِيْهَا
٣ ـ أَشْرَكْتُ بِاللّـهِ يَـاذَا النَّبْلِ مَـا اهْتَبَشَتْ نَفْسِيْ مِنَ النَّاسِ شَيْئًـا عَنْكَ يُسْلِيْهَا

وللحسين (٣) بن جابر الْمُرَيْحِيِّ في حربهم وحَرْبِ بني سعـد بن زيد بن تَمِيـم من كلمته :

١ ـ وَيَــوْم (أَهْــوَى) ذَبَحْنَــا تَحْتَ رَايَتِنَــا عِمْــرَانَ ذَبْحَ سَلِيْطِ الشَّفْــرَةِ الْحَمَــلاَ
٢ ـ يَــارُبَّ شَمْطَـاءَ مِـنْ سَعْـدٍ تَعُـدُّ لَهُمْ تَـرْجُــو إِيَابَ ابْنِهَـا فِيْهِمْ وَمَـا قَفَـلاَ

---

(١) : (١٢٥ م) وأقرب راوٍ مـذكور أبو الميمـون يحيى بن عبادة بن جحاف بن عَمْـرو بن عبد الله بن هـانئ بن عَمْرو بن معـاوية بن قشير بن كعب بن ربيعـة بن عامـر بن صعصعة . والمُرَيْحي نسبـة إلى مُرَيْح قـال الهجري (٦١ م) : فَصَـائل معاوية بن قشير : عَبيدة ، وَخزيمة ، ومُرَيْح ، وَسَامَـة ، والْحَجَّاج ، وَعَمْرٌو، كلهم أهلُ الرِّيْب ، وهم بنو معاوية . انتهى والرَّيْبُ يعرفُ الآن بـاسم الرينِ ، وأكثـر سكانـه عَبَيْدَة ، وفيـه واد يعرف بالحجَّـاج ، قد يكـون مُسَمَّى باسـم الْفَصِيلة الْقُشَيْرِيَّة . ولكن سكان الريب (الرين) ينتسبون إلى عبيدة قحطان (مذحج) ولعل هذا ناشئ عن اتفاق الأسماء وهو خطأ يحدث كثيرا بين القبائل كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» .

(٢) : (٢٦٧ م) : وأقـرب مذكـور من الـرواة أَبُو الْغَطَّمـشِ الْمُعَـرِضِيُّ أحـدُ بني معاويـة بن حَـزْن بن عُبـادة بن عُقَيْل كما في (٣ م) .

(٣) : (٣٠٤ هـ) .

٣ ـ لاَقَى بِأَيْـدِيْ قُشَيْرٍ يَـوْمَ (ذِيْ يَقَنٍ) ضَرْبًا وِحَاءً وَطَعْنًا يَخْضِبُ الآسَلاَ
٤ ـ ضَرْبًا وِحَاءً بِأَيْـدِيْنَا يُشَيِّعُـهُ طَعْنٌ كَوَلْغِ سِبَاعِ الْهَضْبَةِ الْـوَشَلا
٥ ـ تَنَهَّدُ سَعْدٌ وَتَرْجُو أَنْ نَخِفَّ لَهَا وَلاَ تَرَى خِفَّةً مِنَّا وَلاَ وَهَلاَ
٦ ـ نَرْسُو إِذَا حَمَلُوْا فِيْنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبًا تَرَى فِيْ تَصَابِي مَيْلِهِ هَدَلاَ
٧ ـ وَالْخَيْلُ تَحْجِلُ فِيْ أَقْطَانِ رَيِّقَنَا شُعْثًا كَأَنَّ بِهَا مِنْ لَقْوَةٍ مَيَلاَ
٨ ـ وَالدَّارِعُوْنَ عَلَى أَثْبَاجِ قُرَّحِهَا مُسْتَحْنِطِيْنَ لِيَوْمٍ يُسْقِطُ الْحَبَلاَ

ولحسين[1] في بني جَعْدَة :

١ ـ أَيَا إِخْوَةً قَدْ أَلْزَمَتْهُمْ عَبِيْدُهُمْ حُرُوْبًا وَتَقْصِيْرًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَا
٢ ـ إِذَا مَا جَنَوْا حَرْبًا عَلَيْهِمْ عَشَوْزَنًا بِأَيْمَانِنَا قَامَتْ تُشَيِّدُ عَسْكَرَا
٣ ـ وَلَيْسَ بِنَاءُ الطِّيْنِ يَدْفَعُ عَنْهُمُ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا وَتَكَسَّرَا
٤ ـ طَوَامِحُ بِالْفِتْيَانِ مِنْ دُوْنِ عَسْكَرٍ تُثِيْرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَكْدَرَا
٥ ـ وقد نَشَبَتْ [2] النَّبْلُ وَالْقَنَا وكلُّ سُرَيْجِيٍّ إِذَا هُـ زَّ أَنْهَرَا
٦ ـ قَتَلْنَا خِيَارَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ وَأَفْلَتَتْ لِئَامُهُمْ تَبْغِيْ مِنَ الْمَوْتِ مَحْجَرَا
٧ ـ وَلَكِنَّ أَوْلاَدَ الْخَوَادِمِ كُلَّهَا رَأَتْ سَلَّةً لاَ تَسْتَحِي أَنْ تُنَفَّرَا
٨ ـ وَصَافَحَنَا بِالْبِيْضِ كُلُّ مُهَنَّدٍ تَنَقَّى أَبُوْهُ أُمَّهُ وَتَخَيَّرَا
٩ ـ مِنَ الْبَاسِلِيِّيْنَ الْحِسَانِ وُجُوهِهُمْ إِذَا عَارِضُ الْمَوْتِ اسْتَهَلَّ وَأَمْطَرَا

وأنشدني لِلْمُرَيْحِيِّ :[3]

١ ـ فَمَا رَوْضَةٌ يَسْقِي النَّدَى دَبَرَاتِها لَهَا بَيْنَ أَجْمَادٍ تَقَابَلْنَ مِذْنَبُ
٢ ـ مُطِيْفٌ بِشَطَّيْهَا خُزَامَى وحَنْوَةٌ ومُعْتَلِجٌ مِنْ طَيِّبِ النَّبتِ عُزَّبُ[4]
٣ ـ إِذَا جَادَ فِيْهَا كَوْكَبٌ شَجِيَتْ بِهِ مَذَانِبُهَا مِنْ رِهْمَةٍ جَادَ كَوْكَبُ
٤ ـ أَتَتْنَا بِرِيَّاهَا جَنُوْبٌ مُطِلَّةٌ مِنَ الصُّبْحِ تُهْدِيْهَا هَذَالِيْلُ لُغَّبُ

(١) : (٣٠٦ هـ). (٢) : (بياض في الأصل).

(٣) : (٢٥٣ م) لَيْسَ في كلام الهجريّ الذي بين يديَّ ما يدل على أنّ المريحيّ صاحب هذا الشعر هو حسين بن جابر ولكنّ حسينًا هو أبرز شاعر مريحي في كتاب الهجري، وأقْرَبُ رَاوٍ للشعر لأبي علي هو أبو الْغَطَمَّشِ المُعْرِضي الذي قال عنه ـ ٣ م ـ : احد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل فهو من قوم الشاعر.

(٤) : في الأصل (عزف).

٥ ـ جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجُهَ الرَّكْبِ ، نَسْمُهَا لَـذِيـذٌ وَمَسْرَاهَـا مِنَ الأَرْضِ طَيِّبُ
٦ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّـاكِ حِيْنَ يَـزُوْرُنَـا خَيَـالُكِ بَلْ رَيَّـاكِ مِـنْ تِيْكَ أَطْيَبُ

وأنشدني للمُرَيْجِيِّ وهي أَتَمُّ مما في سَائِرِ الكتب : (١)

١ ـ أَقُـولُ لِحَزِنٍ لَـوْنُـهُ شَنِجِ النَّسَـا أَطَـافَ بِمَغْنَى دَارِهَـا ثُمَّ وَقَّعَـا
٢ ـ كَأَنَّـهُ إِثْـرَ الظَّـاعِنِيْنَ مُقَيَّـدٌ بِقَيْـدَيْنِ يَـرْدَى فِيْهِمَا حِيْنَ رَجَّعَـا
٣ ـ أَرَاعَـكَ أَنَّ الـدَّارَ وَدَّعَ أَهْلُهَـا لَعَمْرِي لَذَاكَ الْبَيْنُ لِيْ كَانَ أَرْوَعَا (٢)
٤ ـ أتـاهم رُوَيْـعٍ لاَ رَعَى الْمَالَ بَعْـدَهَـا فَقَـالَ : أَلاَ لَمْ تَلْحَقِ الْيَـوْمَ مَـرْتَعَـا
٥ ـ فَبَـاتَ شَـوَارُ الْقَـوْمِ كَالْقَـرْعِ بِـالْعَصَـا وَلاَ يَلْبَثُ (٣) الْقَرْعُ الْعَصَـا أَنْ تَصَدَّعَـا
٦ ـ وَقَـدْ رَاعَنِيْ وَاللهِ أَكْبَرَ رَوْعَـةٍ أَذِيْنُ عَمُـوْدِ الْحَيِّ لَمَّا تَضَعْضَعَـا
٧ ـ إِذَا جِيْرَةٌ مِنْ جَـانِبِ الصَّرْمِ قَـوَّضَتْ لِبَيْنٍ وَأُخْـرَى قَـدْ أَبَتْ أَنْ تَـرَفَّعَـا
٨ ـ وَوَدَّعَ بَعْـضُ الْحَيِّ بَعْضَـا وَلَيْتَنِيْ عَلَى ذَاكَ مِمَّنْ كَـانَ حَيًّـا وَوَدَّعَـا
٩ ـ وَبَـرَّحَ بِيْ أَلاَّ أُشِيْرُ عَلَيْهِـمْ وألاَّ أَرَى فِيْ نِيَّـةِ الْحَيِّ مَطْمَعَـا

ولـه أيضـا : (٤)

١ ـ أَمَـا رَاعَكَ الْبَيْنُ الَّـذِيْ قَـالَ غُـدْوَةً أجِـدًّا وحُثَّتْ بِـالنَّعُـوس (٥) جَمَائِلُـهْ
٢ ـ أَلاَ فَهَفَـا قَلْبِيْ مِـنَ الْـوَجْـدِ هَفْـوَةً وَكَـادَتْ عُرُوْقُ الْكِبْـدِ مِنِّيْ تُـزَايِلُـهْ
٣ ـ وَمَـا كُنْتُ أَخْشَى الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُـهُ تَطَلَّعُ مِـنْ بَيْنِ الْخِيَـامِ رَجَـائِلُـهْ
٤ ـ وَرَدُّوْا إِلَى حَمْلِ النَّعُـوْسِ مُـدَيَّثًـا أَحَمَّ الْقُوَا (٦) لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَـازِلُـهْ
٥ ـ وَمَـا زِلْنَ بِـالْبَاجُـوْرِ يَضْرِبْنَ دَفَّـهُ وحَـاذَيْـهِ حَتَّى ثَـارَ وَالـذُّعْـرُ شَـامِلُـهْ

قال : قال لي : الباجور : بعضُ أعمِدةِ البيت .

٦ ـ تَـرَبَّعَ بِـ(الْمَلْحَاءِ) أَوَّلَ صَيْفِـهِ إِلَى جِزْعِ (خَوعَـى) حِيْنَ جِيْدَتْ خَمَائِلُهْ
٧ ـ فَلَمَّا تَعَـالَتْـهُ النَّعُـوْسُ وَنَى بِهَا وَرَدَّ وَكَثَّـرَتْ فِي الْمُنَـاخِ زَلاَزِلُـهْ

---

(١) : (٢٦٠ م) وأَقْرَبُ مُنْشِدٍ هو أبُو الْغَطَمَّشِ الذي يروي شعر حسين بن جابر.

(٢) : في الهامش : (وروى الأزهري : أراعك أن جلى عن الدار أهْلُها).

(٣) : فوقها : (ولن ايضا). أي محل (ولا يلبث). (٤) : (٢٦١ م).

(٥) : في الهامش : (النَّعُوس من أسمائهن). (٦) : كذا (القوا) ولعله (أحم القَرَا) أي الظهر.

قال بعد أن أورد معاني بعضِ أَسماء ولد البقرة الوحشية : وأنشد للمُرَيْحي : [1]

كَـأَنَّهَا أَدْمَـــاءُ تُــــزْجِي شَصْرَا

وهذه يتكلم بها قُشَيْرٌ ونَهْدٌ والْعَتِيْك أهل الوَحْفَةِ . ـ إلى آخر ما ذكر.

٨٥ ـ حسين بن مزاحم العكرمي

وأنشدني [2] الحِصْنِيُّ من عَوْفِ سُلَيْمٍ لحسين بن مُزَاحم العِكْرِميِّ من عكرمة خَصَفَة، حلفاء سُلَيْمٍ في الجاهلية :

١ ـ ألا بِأَنَــا مَـنْ جِئْتُ أَبْغِيْ كَــلاَمَـــهُ فَكَلَّمَنِيْ مَنْ حَـوْلَـهُ وَهْـوَ سَـاكِتُ

٢ ـ وَأَعْـرَضَ إِعْــرَاضَ الْعَــدُوِّ وَحُبُّـــهُ عَلَى كَبِـدِيْ فِيْ مُضْمَـرِ الْقَلْـبِ نـاكِتُ

٣ ـ وَمَنْ حُبُّـــهُ يَــــزْدَادُ فِيْ كُلِّ لَيْلَـــةٍ كَمَا ازْدَادَ مَـــوْلِيٌّ مِنَ الْبَقْلِ نَـــابِتُ [3]

٨٦ ـ الْحُصَيْبُ الْخُزَاعِيُّ

وأنشدني [4] أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الكريم من وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ جُوَيَّةَ الْكَعْبِيِّ من هُذَيْلٍ، لِلْحُصَيْبِ الخزاعي وكان فَرَّارًا :

---

(١) : (٣٧١ م).

(٢) : (٤٨٠ هـ). ولم أجد لدى الهجري عن الحصني هذا او عن قومه عوف غير هذا وقوله (٤٧٦ هـ) : وقال العكرمي من عامر بن خصفة وهم فصحاء جيران في بني عوف بن سُلَيْم.

(٣) : وتقدمت الأبيات في (٢٣٨ هـ) قال عنها : انشدني لغليم من عامر عكرمة بن خصفة حلفاء لبني سليم والمنشد هو (العبد المولد حميد) كذا اسماه الهجري (٢٣٧ هـ).

(٤) : (٤٥٢ هـ). لم أجدْ ذِكرًا للحُصَيْب الخزاعي فيما اطلعت عليه ولكنَّ القصيدة أوردها السُّكَّرِيُّ منسوبة لِعُمَيْر بن الْجَعْدِ بن الْقَهْدِ من بني كعب بن عمرو (من خزاعة) فلعل الحُصيب لقب لعمير، وذكر خبر فراره مُفَصَّلا في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ـ ٤٦٣ ـ بمَا خُلاَصته ـ في الكلام على (يوم خشاش) ـ ورد في الكتاب (حشاش) والموضع لا يزال معروفا بالخاء المعجمة، قال : ثم خرج عمير بن الجعد بن الْقَهْدِ مِنْ ذِي غُـلاَئِلٍ بمئة من كعب بن عمرو، حَتَّى صَبَّحُوا بني لِحْيَان بالخُشاش، يوم خُشاش، فوجدوا الناس غير مفترقين، وعُمَيْرٌ صَاحب الراية، فاقتتلوا فقتلَتْهُم بنو لَحْيَانَ، ولَمْ يَنْجُ منهم أحدٌ إلاَّ عمير، وعُمَيْرٍ صاحب الراية، تلَفَّت حين رأَى أصحابه قد قُتِلُوا ثم قال : مَـنْ ذُوْ حاجَةٍ في أهْلِ غُلاَئِل ؟ ثم رَمَى بالرَّايـة، وأَعْجَزَ فقال في ذالك عمير بن الْجَعْدِ حين أَعْجَزَ ـ أورد القصيدة في تسعة أبيات مع اختلاف في بعض الكلمات وشرح لغريبها ـ فلتراجع هناك ـ أمَّا الرَّاوي فلعل له صلة بالشاعر ساعدة بن جُؤَيَّةِ الْهُذَلي فهو كعبي جاء عنه في «شرح أشعار الهذليين» ـ ١٠٩٧ ـ و«خزانة الأدب» ٣/ ٨٦ ـ : ساعدة بن جُؤَيَّةَ أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. والشاعر الخزاعي ـ صاحب القصيدة متقدم على عصر الهجريُّ فالسكري المتوفى سنة ٢٧٥ روى الخبر والشعر عن عبد الله بن ابراهيم الجُمَحي وهذا فيما يظهر ممن أدرك القرن الثاني.

١ - صَـدَفَتْ أُمَيَّـةُ أَيَّ حِيْنِ صُـدُوْفِ (١) صَـدَفَتْ وآذَنَ صُحْبَتِي بِخُفُـوْفِ
٢ - وغُفُـورُهَـا تَحْتَ الشُّجُوفِ غُـدَيَّـةً حَفَأٌ تَتَـابَعَ نَبْتُـهُ مَصْيُـوف

الحفأُ : أصولُ البَرْديِّ يشبه الشَّعر، ويروى : وفروعها.

٣ - أَأُمَيْمَ هَلْ تَـدْرِيْنَ كَـمْ مِنْ صَـاحِبٍ فَـارَقْتُ يَـوْم (خُشَـاش) غَيْرَ ضَعِيْفِ
٤ - يُـرْوِيَ النَّـدِيْمَ وَلاَ يُقَـاسِمُ فَضْلَـهُ سَمْحُ الْمَوَاهِبِ بِـالنَّـدَى مَوْصُـوفُ (٢)

ويروى : سَمْحُ الْيَدَيْنِ وثَوْبُهُ مَلْحُوف.

٥ - يَسَرٍ إِذَا هَـبَّ الشِّتَـاءُ وَأَمْحَلُـوْا فِي الْقَـوْمِ غَيْرَ كِبِنَّـةٍ عُلْفُـوفِ
٦ - لَمَّا رَأَيْتُهُـمُ كَـأَنَّ نِبَـاهَهُمْ بِـالْجَزَعِ مِنْ (نَقْرَى) نَجَـاءُ خَـرِيْفِ
٧ - أَيْقَنْتَ أَنْ مَـنْ يُـدْرِكُـوْهُ يَتْرُكُـوْا لِلضَّبْعِ أَوْ يَصْطَـافُ شَرَّ مَصِيْفِ
٨ - رَفَّعْتُ رِجْـلاً لاَ أَخَـافُ عِثَـارَهَـا إِنَّ النَّجَـاءَ لِهَارِبٍ مـوصـوف (٣)
٩ - وعـرفت أَلاَّ شَيْءَ يُنْجِيْ مِنْهُـمْ إِلاَّ تَعَـاوُرُ جَمِّ كُـلِّ وَظِيْـفِ (٤)
١٠ - وَإِذَا أَرَى شَـدَفًـا أَمَـامِيْ خِلْتُـهُ رَجُـلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُـذْرُوْفُ

جمعه شُدُوْفٌ وهي الشخوص.

٨٧ - الحَكَم الخُضْرِي المُحَارِبي

هَضْبُ الْمَنْحَرِ في أرض بني تَغْلَبَة، عن يسار الطريق، ببلدٍ سهْلٍ، قال الحَكَمُ الْخُضْرِيّ (٥) :

---

(١) : في الهامش : (يروى لات حين). و(أمية) كذا في الأصل وسيأتي (أأُمَيْم) مما يدل على أن الصواب (أميمة) كما في كتاب «شرح أشعار الهذليين».
(٢) : في الهامش : (من . . . الندوى).
(٣) : فوق (موصوف) : (و معروف) وفي الأصل : (رِجْلاً لها . . . لهاربٌ).
(٤) : في «شرح أشعار الهذليين» : إلاَّ تغاوث جَمّ الخ . . . وفسَّر (تغاوث) : (تعاون) و(جَمُّ الوظيف : ماجَمَّ مِنْ عَذوِه).
(٥) : (حمى ضرية) وهو الحكم بن معمر بن قُنْبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري، نسبة لِلْخُضْر من محارب، وهم ولد مالك بن طريف سُمُّوا بذالك لأنَّ مالكًا كان شديد الأُدْمَة، وكذالك خرج ولده فسموا الخُضْر، شاعر إسلامي وكان بينه وبين الرَّمَّاح بن أَبْرَدَ المعروف بابن مَيَّادة مهاجاة وانظر «الاغاني» - ٢/ ٢٤ - الثقافة، وقد ترجمه ياقوت في «معجم الادباء» - ١٠/ ٢٤٠ -.

١ ـ يَـــاصَـــاحِبَّي أَلَمْ تَشِيْمَا بَــارِقًــا تَضِحُ الصُّرَادُ بِــهِ فَهَضْبُ المُنَحَـــرِ ؟
٢ ـ رَكِبَ النَّجَـادَ وَظَـلَّ يَنْهَضُ مُصْعِـدًا نَهْضَ المُعَبَّـدِ في الـدِّهَـاسِ المُوْقَـرِ

قال حَكَمُ الخضريُّ المُحَارِبِيُّ : [(١)]

١ ـ سَقَى اللهُ الشُّطُــوْن شُطْــون شعــر ومـــا بين الكــواكـب والغـديـــر

٨٨ ـ الحكيمي الخويلدي العُقيلي

ولـــه أيضـــا [(٢)] يجيب الـحَكِيْمِي من بني خويلد، وكان من قولـه :

١ ـ تُبَكِّي على عِمْــرَانَ ثُمَّ تُــرِيْـدُهَـــا بِـــهِ حَـــزَنًـــا أَلا سَـــوَامَ تَـــؤُوْبُهَا

فأجابه ثَبُّوح ثم أورد شعرا منه ـ :

تَغَنَّى مُغَـنٍّ مِنْ حكيمـــــة كـــاذِبٌ وَمِنْ شَرِّ أَخْــلاقِ الــرِّجَـالِ كَـــذُوْبُهَا

٨٩ ـ حَمَّادُ بْنُ مَهْـــدِي

حَمَّادُ بنُ مَهْدِي في امرأته، ورآها تبكي على ابنةٍ لها في بالرَّيْب : [(٣)]

١ ـ نَظَــــــرْتُ بِحِلِّيْـتٍ إِلَى أُمِّ صِبْيَتِـي تُـرَقْـرِقُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِـنْ شَهْـوَةِ التَّمْـرِ

حِلِّيتُ : جبلٌ بين ضَرِيَّـةَ والْحَزِيزِ، حـزيـزِ رَامَةَ، أَشْهَبُ يخرج من الحزيـز ويَنْشَبُ في حمى ضرية.

٢ ـ تَصُرُّ بَقَــايَـــا التَّمْــرِ فِي عَـــدَنِيَّـــةٍ مَصَرَّ صِـوَارِ الْمِسْكِ مِنْ حُـوْلَةِ الـدَّهْـرِ

---

(١) : (حمى ضرية، الكواكب).

(٢) : (٢١٨ هـ) والحكيمي نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عُقَيل، والخويلدي نسبة لخويلد المذكور أو لخويلد بن معاويـة بن حزن بن عبادة بن عُقَيْلٍ ـ وبنو خويلـد هاؤلاء يقال لهم بنو العوفية وقـد فصَّل الهجري بطونهم ولكنـه لم يذكـر بني حكيمة، ويـلاحظ أن النسبة إلى حكيمـة في مختصرات الرشـاطي (حكمي) وورد في كتاب الهجـري (الحكيمي) في مواضـع، والمجيب هو ثبوح مـولى المختار الكليبي الخفـاجي وقد يكـون الحكيمي هو المختـار الخويلدي وسيرد في موضعه.

(٣) : (١١٢ م) لم أرَ عند الهجريِّ ولا عند غيره ما أذكره هنا عن حَمَّادِ بن مَهْدِي، ولكن يظهر أنه قُشيريٌّ حيث ذكر منزله في الريب ـ بلاد بني قشير، ولأن شعر امرأته الوارد بعد هذا رواه أبو الميمون المُرَيجي القشيري.

عَدَنِيَّةٌ : يعني عمامةً سوداء، والْحُوْلَةُ : الداهية، وصِوَارُ وجَمْعُهُ أَصْوَارٌ مِنَ الْبَقَرِ صُوَارٌ وجمعها صِيْرَانٌ، قال أحمرُ الرأس :

وَلاَ فَأْرُ مِسْكٍ رُضَّ أَصْوَارُهُ رَضًّا

٩٠ ـ امرأة حَمَّاد بن مَهْدِي

وأَنْشَدَ[١] لِامْرَأَةِ حَمَّادِ بن مَهْدِي :

١ ـ نَظَرْتُ بِحِلَّيْتِ مَعَ العَصْرِ نظرةً ... ولِلْعَيْنِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مائِحُ
٢ ـ لأُوْنِسَ مَنْ أَمْسَى الْجِرارَ مَحَلُّهُ ... وَمُسْتَأْنِسٌ عنكَ العَشِيَّةَ نَازِحٌ

الْجِرارُ : جَمْعُ جَرٍّ، للجبل : مَا غَلُظَ مِنْ قُربِ الجبالِ، ومُسْتَأْنِسٌ مثل مُسْتَبْصِرٍ.

٣ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُبَيْدًا وَأَهْلَهُ ... رَسَائِلَ تُزْجِيْهَا القِلاَصُ الطلائحُ
٤ ـ بأَنَّا جَمِيْعٌ صَالِحُونَ وأَنَّنا ... بِحَيْثُ اسْتَهَلَّ المُرِبعَاتُ اللوامِحُ

الْحَمالي : (زهير بن أحمد الْحمَّالي)

٩١ ـ حُمَّرُ بن الأشهب (أبو كليب العامري)

وأنشدني أبو كليب[٢] :

١ ـ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ أُمِّ مُوَيْمِلٍ ... ذُرَى لَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَهْمِي جَلِيْدُهَا
٢ ـ أَتَاهَا وَقَدْ بُلَّتْ حَمَايِلُ سَيْفِهِ ... وَأَثْوَابُهُ أَخْلاَقُهَا وَجَدِيْدُهَا
٣ ـ فَضَمَّتْ إِلَيْهَا مُسْتَخِفًّا كَأَنَّهُ ... صَقِيْلُ سُيُوْفٍ أَسْلَمَتْهَا غُمُوْدُهَا
٤ ـ فَيَا لَيْتَنِي بُرْدٌ لأُمِّ مُوَيمل[٣] ... فَتَلْبَسُنِي عَصْرًا وتُطْوَى بُرُوْدُهَا

---

(١) : (١١٤ م) وأقرب مذكور من الرواة هو أبو الميمون المُرَيْجِيُّ القُشَيْرِيُّ.

(٢) : (٤٣١ هـ) أبو كليب هذا من شيوخ الهجري الذين تقدم ذكرهم واسمه حُمَّر بن الأشهب، وهو من بني عامر بن ربيعة بن صعصعة كما نص على ذالك الهجري حيث قال ـ ص ٤٢٧ هـ ـ : (أنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة).

(٣) : قد تكون. (مؤمل) مع أن قبل الميم الثانية ياء واضحة (مويمل).

٥ ـ وَيَـا لَيْتَنِي مِسْـوَاكُ أُمِّ مُـوَيمِل فَتَجْلُـوَ بِي غُـرًّا نِطَـافًـا قُيُـودُهَـا
٦ ـ وَيَـا لَيْتَنِي طَـوقٌ لأمِّ مُـوَيْمِلٍ فَأَثْـوِيَ مِنْهَـا حَيْثُ تُلْوَى عُقُـودُهَـا

وأيضـا[1] :

١ ـ تَـرَاهَـا أَمَـامَ الْغَـانِيَـاتِ كَأَنَّهَا أَمِيْرٌ عَلَيْـهِ هَيْبَـةٌ وَقَبُـوْلُ
٢ ـ كَأَنَّ نِسَـاءَ الْحَيِّ يَـوْمَ لَقِيْنَهَـا إِكَـامٌ غِـلَاظٌ بَيْنَهُنَّ هُجُـوْلُ

أنشدني[2] أبو كليب حُمَّرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة :

١ ـ فَإِنَّ عَلَى اللَّـوَابَـةِ مِنْ عُقَيْـلٍ فَتَى كِلْتَـا الْيَـدَيْنِ لَـهُ يَمِيْنُ
٢ ـ أَتَيْتُـهُ وَالْمَطِيَّـةُ كِبْرُ هَمِّيْ فَقَـالَ : لَكَ الْمَطِيَّـةُ وَالْقَـرِيْنُ

أَيْ بعيرانِ مقرونان في حبل .

٩٢ ـ حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلَاليُّ :[3]

١ ـ وَمَـا خِلْتُنَـا إِذْ لَيْسَ يَحْجِـزُ بَيْنَنَـا وَبَيْنَ العُـدَى إِلاَّ القَنِيُّ الخواطـر
٢ ـ وَوَصْلُ الخُطَا بِالسَّيْـفِ والسَّيْفِ بالخُطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْـفِ قَـاصِرُ
٣ ـ وَقَـدْ يَـرْكَبُ الأَمْـرَ الـذي لَيْس حَـالـه إذا مـا أَضَـافَتْـه إليـه الضَّرَائِرُ

(١) : (٤٣٢ هـ) . بعد مقطوعة من إنشاد أبي كليب حُمَّر بن الأشهب . (٢) : (٤٢٧ هـ) .

(٣) : (١٧١ م) وحميد بن ثور شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام وتوفي ـ على الأرجح ـ في أيام عثمان ـ رضي الله عنه ـ على ما قال شيخنا الميمني في مقدمة ديـوانه الذي حققه ونشرتـه دار الكتب المصرية ، والأبيات في ديوانـه ـ ٨٨ ـ وقد فصل الهجري نسبـه فقال : (حدثني شيخ من بني هلال وسألتُهُ عن نَسَبِ حميد بن ثور. وكانَ حدثني بعض من يعرِفُ نسبَهم انه أَثْبَجِيٌّ مِنْ بَلْ أَثْبَج . فقال : لا، هُو حُميد بن ثور بن عبـد الله بن عَامِرِ بن أبي رَبيعَةَ بن نهيك بن هلال بن عامرٍ. قال : والأَثْبَجُ بنُ عامرٍ ، فَجَدُّ حميد : عبدُ الله، والأثبجُ ابنا عامرٍ هذا المذكور أولاً. وأحسِبُ أنَّ الذي حـدثني لمَّا رأى دعوتَهمْ واحـدةً بنو عبد اللـه وبنو الأثبج بن عبد اللـه نسبهُ إلى ذالكَ، وكـذا روى أبو محمد التـوزي عن أبي عمرو بن العـلاء ونَسَبه كما كتبنا قبلُ . ولم يَـذْكُرِ الاثبج في نَسَبِـه) ـ ٥٠ م ـ وقـال الوزيـر المغربي في «أدب الخواص» ـ ١١٩ ـ : (قـال حُمَيْـدُ بنُ ثَوْرِ بن عبـد اللـه بن عامـر بن أبي ربيعـة بن نهيك بن هـلال بن عامـر بن صعصعة، وقـال بعض النسابين في نسبـه قولاً آخر، وهـذا أحب إليَّ لانني رأيت أبا علي الهَجَرِيَّ يـرويه عن شيـوخه من الأعراب وكان الهجريُّ أعلَم المتأخرين بالنسب ، وغير الهجري أيضًا يرويه عن أبي عمرو وغيره من الرواة :

رَعَيْنَ الْمَرَارَ الْجَوْنَ مِـن كُـلِّ بَـاطِـنٍ دميثٍ جُمَادَى كُلَّهَـا والمُحَـرَّمَـا
إِلَى النَّيْرِ واللُّعْبَـاءِ حَتَّى تَبَـدَّلَـتْ مكـانَ رَوَاغِيهَـا الصَّرِيفَ المُسَـدَّمَـا

انتهى . ولم أر البيتين في ديوان الشاعر ولا مستدركه .

وله من كلمة اخـــــرى : [1]

١ ـ كَأَنَّ الـرَّبَـابَ الـدُّهْـمَ في سَرعَـانِـه عِشَـارٌ [2] من الكَلْبِيَّـــةِ الجُونِ ظُلَّعُ
٢ ـ أَدَانِيـه لـــلأَمْـــواهِ مِنْ بَطْنِ بِيشَـــةٍ ولِـلأَوْقِ والسِّيـدَانِ والمَيْنِ يَضْجَعُ [3]
٣ ـ كَأَنَّ اشْتِعَـــالَ البَرْقِ في حَجَـراتِـــه ضِرَامٌ شَرَى في أَيْكَــــــةٍ يَتَشَيَّعُ [4]
٤ ـ تَـــرَوَّى مِنَ البَحْـرَيْنِ عُـوذَ رَمِيَّـــةٍ كما اسْتَرْبَعَ البــزَّ القِطَـــارُ المُطَبَّعُ

اسْتَرْبَع : احْتَمَل ، وزَيْدٌ مُسْتَـرْبِعٌ بِقِرْنِـهِ ، وبما قَوِيَ عليه . والمُطَبَّع : المُثْقَلُ بالحِمْل . تُرِبُّ : تُدِيمُ البِكاءَ ، وكلُّ مُربٍّ مُقِيمٌ .

٥ ـ أَلاَ مَــــا لَعيْنِـي لاَ أَبَــــا لأَبِيكُما إِذَا ذُكِـــرَتْ لَيْلَى تُـــرِبُّ فَتَـــدْمَعُ
٦ ـ وَمَــــا لِفُــؤَادِي كلَّما خَطَـــرَ الهَوَى على ذَاكَ فيهَا لا يُـــواتِيـــه مَطْمَعُ
٧ ـ أجِـــدَّ بلَيْلَى مِـــدْحَـــةً عَـــرَبِيَّـــةً كما حُبِّرَ البُرْدُ اليَمانِي المُسَبَّـــــــــعُ
٨ ـ تُثِبْكَ بِمَا أَسْـدَيْتَ أَوْ تَـرْجُ وَعْدَهـا وَمَـا وَعْـدُهـا فِيمَـا خَـلاَ مِنْكَ يَنْفَعُ
٩ ـ وَلَيْلَى أَرْوَجُ الجَيْبِ مَنَّــاعَـــةُ الصِّبَــا أَبِيٌّ لِمَا يَـأْبَى الكَـــرِيـمُ وتَـــرْفَـعُ
١٠ ـ مُشَرَّفَـةُ الأَعْطَـافِ مَهْضُومَـــةُ الحَشَا بِها القَلْبُ لَـوْ تَجْزِيـه بـالقَـرْضِ مُـولَعُ
١١ ـ ومَــالِي بها عِلْمٌ سِـوَى الظَّنِّ والَّــذي إِلَى بَيْتِــه تُـــزْجَى حَـــوَافٍ وظُلَّعُ
١٢ ـ سِـــوَى أَنَّنِي قَــدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ العَـــذْبُ والماءُ البَضَـــاعُ المُنَقِّعُ

شَرِبَ حَتَّى بَضَـعَ وَنَقَعَ ، وأَبْضَعَنِـي الماءُ وَأَنْقَعَنِي : مثْلُ رَوِيْـتُ ، قـــال : الصوابُ : وأَرْوَاني . والبَضَاعُ : المُرْوِي المُنْقِعُ ـ بجر القاف ـ لأنه يُرْوي .

ولــــــه : [5]

١ ـ إِنَّ اللَّتَيْنِ لَقِيت يَــوْمَ سُـــوَيْقَـــةٍ لَـــوْ تُلْمَعَـــانِ بِعَـــاقِلِ الأَوْعَـــالِ
٢ ـ لاخْتَـارَ سَهْلَ . . . [6] للحَزْنِ مكـانِـه وَلَظَـلَّ يَطْمَعُ منهما بِـــوِصَـــالِ

(١) : (١٧٢ م) والقصيدة في الديوان ـ ١٠٧ ـ نقلا عن «نوادر الهجري» .
(٢) : في الهامش : (إبِلٌ كَلْبٍ سودٌ اشبه السحاب) .
(٣) : في الهامش : (يميلُ إليها . وضَجَع البرقُ : بَعُدَ) .
(٤) : تحت كلمة (يَتَشَيَّعُ) : (مِنْ شَاعَ) .
(٥) : (١٧٣ م) والأبيات في الديوان ـ ١٢٢ ـ نقلا عن الهجري .
(٦) : كلمات غير واضحة في الأصل ، وقال الشيخ الميمني : لعله (لاختار سهلهما بحذف مكانه) .

٣ـ أَذِنَّا لصوْتِها يُنازِعُ نفسَه تَنْأَى بِه ويَهُمُّ بالإقْبالِ
٤ـ سَيَّارَتَانِ إذا البُروقُ دَعَتْهُما حَلَّالَتَانِ بِهذِه الأَمْيَالِ
٥ـ تَعِدانِ مَوْعِدَةً وفِيَا قَالَتَا خُلْفٌ وتُمْسِكُ منهما بِحبَالِ
٦ـ والبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ رَائِثٍ يَأْتِيكَ بعدَ تَبَرُّضٍ وسُؤَالِ

ولـه أيضـا : [1]

١ـ وكَائِنْ لَهَوْنَا مِنْ رَبِيعِ مَسَرَّةٍ وصَيْفٍ لَهَوْنَاه قَصِيرٍ ظَهَائِرُهْ
٢ـ بِجِزْعٍ تُغَنِّينَا بِهِ مُسْتَظِلَّةٌ يُمائِرُهَا نَوْحًا بِه وتُمَائِرُهْ
٣ـ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ وانْتَحى مِثْلَ صَوْتِهَا بِساقٍ تُغَنِّيهِ وَسَاقٌ تُحاوِرُهْ
٤ـ أَضَرَّ بِأَطْلالِ المَلِيحَةِ بَعْدَنَا دُرُوجُ السَّفَا تَأْتَابُه وتُباكِرُهْ
٥ـ فَلَوْ أَنَّها كَانت بَدَتْ يَوْمَ حَيَّةٍ لِمُنْعَطِفِ القَرْنَيْنِ وَعْرٍ مَطَامِرُهْ [2]
٦ـ مِنْ الهَائِبَاتِ السَّهْلَ في مُشْمَخِرَّةٍ بِحَيْدٍ وُعُولٍ يَأْمَنُ القَوْمَ فادِرُهْ
٧ـ أَتاهَا ولَوْ قامَ الرُّمَاةُ وسَاقَهُ حِبالُ الصِّبَا حَتَّى تَحِينَ مقَادِرُهْ
٨ـ تَهَادَى كَسَيْلِ الرَّكِّ يَجْرِي حَبَابُهُ بِبَطْحَاءِ ذي وَعْثٍ قَلِيلٍ نَهابِرُهْ

الرَّكُّ : المطرُ اللَّيِّنُ . والنَّهَابِرُ : الحُفَرُ العِمَاقُ .

٩ـ خَلُوبٌ لألْبَابِ الرِّجَالِ بِدَلِّهَا حِمَاهَا حَرَامٌ أَنْ تُحَلَّ مَحَاجِرُهْ

المَحْجِرُ والحِمَى والحَرَمُ واحِدٌ . والحَرَمُ لله تعالَى والباقِيانِ للنّاس .

١٠ـ إِذَا لَمْ يُحَدِّثْكَ الفَتَى عَنْ بَلائِه أَتَاكَ بِمَا يُبْلِي الفَتَى مَنْ تُعَاشِرُهْ
١١ـ وزَايَلَ عِنْدَ الموتِ ماكانَ يَحْتَوِي كَأَنْ لَمْ يَكُنْ تُلْقَى عليه شَراشِرُهْ

قال أبو علي : الشراشِرُ والمَخَمَّةُ : المحبَّةُ المفرِطَةُ على كُلِّ شيءٍ يُحِبه الإنسانُ . وقال حميد[3] :

---

(١) : (١٧٤ م) والأبيات في الديوان ـ ٩٠ ـ نقلا عن الهجري .
(٢) : في الهامش : (يعني وعلا . طمر : وثب) .
(٣) : (٩٧ م) .

١ ـ أَقُولُ وَقَدْ حَالَ الأَجَارِعُ دُونَها وَغَيبِها عُلمانُهُ وَأَباهِرُهْ

ولـه :(١)

١ ـ مَنَازِلُ يَقْفُوهُنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَكُلَّ ضُحًى سَفْسَافُ مُورٍ وحَافِلُهْ

السَّفْسَافُ ترابٌ دقيقٌ، والمُور مِثلُهُ، وقـال :

وسَفَتْ عليها الرِّيحُ بَعدكَ مُورا

وقـال :

تَسْفِي عَلَيْها الرِّيحُ مُورَ الدَّرِينْ

والمُورُ الرِّيحُ، ودِقُّ التُّرابِ.

٢ ـ فـآنَسْتَ أَدْبارَ الحُمُولِ كَأَنَّها مَخارِيفُ نَخْلٍ لَمْ تُكَمَّمْ حَوامِلُـهْ

٣ ـ وقُلْنَ أَتَيْتَ اليومَ ما لَيْسَ خَافِيًا وبادَهْتَ أَمْرًا كنت قِدْمًا تُحاوِلُهْ

بُداهةُ النَّظَرِ وفُجاءَةُ النَّظر ومُوافاةُ النَّظر واحدٌ، والبَدِيهة غير البُدَاهَة، وابْتِسارُ الرأْيِ غيرُ التَّروِيَةِ فيه، والبُداهَةُ من النَّظَرِ والبَدِيهةُ من الرَّأْيِ.

وله أيضـا :(٢)

١ ـ عَفَتْ المَنازِلَ بالسَّلِيلِ خَرِيقُ وَمَغَارِبٌ وَرَوَامِسٌ وشُرُوقُ

٢ ـ وهِطَالُ أَشْتِيَةٍ يَعُودُ عَلَيْهَا هَبَواتُها وعَجاجُها المَزْعُوقُ

ولـه أيضـا :(٣)

١ ـ يَرَوْنَكَ فأَعْلَمَنَّ بِذاكَ فيهمْ كأجْرَبَ لاَطَهُ(٤) بالْقَارِ طَالِ(٥)

---

(١) : (١٧٥ م) وهي في الديوان عن الهجري.

(٢) : (١٧٦ م) وهي في الديوان عن الهجري.

(٣) : (١٧٦ م) والبيت في الديوان عن الهجري.

(٤) : فوق كلمة (لاَطَه) : (لاَطَه : قَلْبُ طَلاَه).

(٥) : في الهامش : (أخر فوائد شعر حميد الجمال).

للهلالي [١] حميد الجمال، وهو أَحَدُ بَنِي الأَثْبَجِ بنِ نَهِيْكٍ، قال أنشدني هذا عُتْمِيٌّ أيضا :

١ - عَفَا السَّفْحُ مِنْ سَلْمَى فَيَغْنَى فَغُرَّبُ ... فَبُرْقُ جَنَاحٍ كُلَّمَا لُحْنَ تَطْرَبُ

٢ - خَرَائِدُ بِيْضٌ كَالدُّمَى قُطُفُ الْخُطَا ... سُلَيْمَى وَهِنْدٌ وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ

٣ - وَسُعْدَى الَّتِي قَدْ أَقْصَدَتْكَ بِبَيْنِهَا ... فَقَلْبُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا يَتَحَوَّبُ

٤ - عَقِيْلَةُ أَتْرَابٍ وَعُوْنٍ كَأَنَّهَا ... بِرَمَّانَ فِي رَأْدِ الْغَزَالَةِ رَبْرَبُ

٥ - أَلاَ هَلْ لِدَهْرٍ قَدْ تَسَلَّفَ مَطْلَبُ ... وَهَلْ لِصُدُوْعٍ مِنْ نَوَى الْحَيِّ مَشْعَبُ

٦ - جَرَى بِانْصِدَاعِ الْبَيْنِ ظَبْيٌ فَرَاعَنِيْ ... وَمَرَّ غُرَابٌ حقَّقَ الْبَيْنَ يَنْعَبُ

٧ - وَفِيْ الْحَقِّ مَنْجَاةٌ وَفِيْ الْيَأْسِ رَاحَةٌ ... وَفِيْ الأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ مَذْهَبُ

٨ - جَفَانِيْ الْغَوَانِيْ أَنْ رَأَيْنَ مَفَارِقِي ... عَلاَهُنَّ صِبْغٌ وَاضِحُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ

وأنشدني [٢] لحميد الجمال بن رور [٢] الهلالي، قال : أنشدني ابن ضرغامٍ السلمي من جعفر بن كلاب :

١ - قَوْمِي بَنُوْ عَامِرٍ قَوْمٌ أُشِيْرُ بِهِمْ ... وَالأَصْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْفَرْعُ مَنْشُوْرُ

٢ - وَالْجَدُّ أَغْلَبُ أَعْيَا الْحَاسِدُوْنَ لَهُ ... حَوْلاً وَلَيْسَ لِخَلْقِ اللهِ تَغْيِيْرُ

٣ - وَنَحْنُ نَاسٌ بِأَرْضٍ لاَ حُصُوْنَ بِهَا ... إِلاَّ الأَسِنَّةُ وَالْجُرْدُ الْمَغَاوِيْرُ

٤ - وَنَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِي مَنَازِلِهِمْ ... ضَرْبُ الرِّقَابِ الَّتِيْ فِيْهَا الْعَصَافِيْرُ

٥ - وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجَدَّعَةٍ ... وَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مَمْسُوْحَةٌ عُوْرُ

٦ - أَنَّ أَبَاهُمْ أَبُوْنَا غَيْرَ مُؤْتَشَبٍ ... إِذَا نُسِبْنَا وَأَنَّ الْجَدَّ مَنْصُوْرُ

وأنشدني [٣] لحميد بن ثور الأثبجي :

---

(١) : (٢٠١ هـ) عُتْمِيٌّ هو كما في (١٩٨ هـ) بن محمد بن صُبْح بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن جهيم بن كُعيب بن جَذِيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُليم ــ وهو أبو السَّرِيِّ، ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنه . ولم أر هذه المقطوعة في ديوان الشاعر ولا مستدركه .

(٢) : (٣٠٧ هـ) أقرب منشد هو الخَلصيُّ عُبيد الله بن محمد الجعفريُّ، وكلمة (رور) كذا في الأصل ولاشك أنها (ثور) ولم ترد الأبيات في الديوان، وورد البيتان الآخيران في المستدرك نَقْلا عن كتاب «البرصان والعرجان» للجاحظ بلفظ :

أنَّ أَبَانَا أبوهم غير مُنْتَحَلٍ ... إذْ جَرَّبُونا وأن الجَدَّ منصور

(٣) : (١٩٣ هـ) : لعلَّ المنشد الخَلِصِي عبيد الله بن محمد الجعفري فهو أقرب مذكور ـ ولم ترد الآبيات في «ديوان حميد» ولا في المستدرك .

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ أَنْ قَـدْ تَبَـدَّلْتَ بَعْـدَنَـا   وَغَـالَتْـكَ عَنَّـا يَـاحُمَيْـدُ الْغَـوَايِلُ
٢ ـ فَأَرْسَلْتُ أَنْ وَاللّـهِ مَـا بِعْتُ وَصْلَكُمْ   بِـوَصْـلٍ وَلاَ رَاقَتْ بِعَيْنِي الْبَـدَايِلُ
٣ ـ تَجُمُّ عُـلاَلاَتُ الـدُّمُوْعِ لِـذِكْـرِكُمْ   كَمَا جَمَّ بِـالْمَتْحِ الثِّمَادُ الضَّـوَاهِلُ
٤ ـ وَلٰكِنْ عَـدَتْنِيْ عَنْكِ أَشْيَـاءُ سَمَّحَتْ   عَلَيْنَـا الْهَوَى وَاسْتَشْرَفَتْنَـا الْقَبَـائِلُ

قال : [١] وأنشدني الْعَمْـرِيُّ لِحُمَيْدِ الجمَال الهلاليِّ يمـدح عُمَرَ بن ليـثٍ أحدَ بني جحش بن كعب بـن عَمِيرَةَ بن خُفـَـافٍ ، والإِضافـة إلى عَمِيْرَةَ هـذَا عَمَرِيٌّ :

١ ـ أَثْنُـوْا بَنِـيَّ عَلَى الَّـذِيْ أَهْـدَى لَكُمُ   جُـزُرًا وَلَمْ يُـرْجِعْكُم بِـدُيُـوْنِ
٢ ـ أَثْنُـوا بَنِـيَّ عَلَى الَّـذِي أَعْطَـاكُمُ   يَـوْمَ الْقَـرِيِّ بِـرُمَّـةِ الْعُـرْجُـوْنِ
٣ ـ حَمْرَاءَ مُشْرِفَـةَ السَّنَـام كَـأَنَّهَا   جَمَلٌ يُقَـادُ بِهَوْدَجٍ مَظْعُـوْنِ
٤ ـ مَـاكَـانَ يُعْطِيْ مِثْلَهَـا فِيْ مِثْلِهَـا   إِلاَّ كَـرِيْمُ الْخِيْمِ أَوْ مَجْنُـونُ
٥ ـ جَـادَتْ بِهَا يَـوْمَ الْقَـرِيِّ يَمِيْنُـهُ   كِلْتَـا يَـدَيْ عُمَـرَ الْغَـدَاةَ يَمِيْنُ

٩٣ ـ حنبـل العصمـي

وأَنْشَدَتني[٢] لِلْعَصَمِيِّ واسمه حَنبل في إبله وهـامتْ بِثُبَلَ ، وهو قُرْبَ نَبْطٍ ، وثُبَلُ مَهْيَمَةٌ :

١ ـ يَقُـولُـوْنَ لاَ تَجْزَعْ وَلَسْـتُ بِجَـازِعٍ   وَإِنْ عَـادَنِيْ مِنْ ذِكْـرِهِنَّ مَـلاَلُ
٢ ـ كَأَنَّ ذَكِـيَّ الْمِسْكِ رِيْحُ مُـرَاحِهَـا   إِذَا ضَرَبَتْـهُ دِيْمَـةٌ وطِـلاَلُ
٣ ـ يَظَلُّ فَقِيْرُ الْقَـوْمِ يَحْسِبُ أَنَّهَا   لَـهُ قَبْلَ إِمْضَـاءِ الْعَطَـاءِ حَـلاَلُ
٤ ـ لَقَـدْ صَادَفَتْ بِالْجِزْعِ مِنْ ثُبْلَ طَاعِنًا   يُـدَارِكُ طَعْنًـا كُلُّهُنَّ عِجَـالُ

---

(١) : (٤٢٤ م) لم يورد هذه الأبيات شيخنا الميمني في شعر حميد قائلا في المقدمة ص ٤ ــ : (وأراه متأخرا عن حُمَيْدِنا) . ولعل عمر بن ليث الممدوح اختلط في ذهن شيخنا بِعَمْرِو بن اللَّيْثِ الصفَّار المتوفى سنة ٢٨٩ ـ كما في تاريخ ابن جرير وغيره ، وفرق بين الرجلين ، فالممدوح سُلَمِيٌّ عربي ، وذاكَ عجمي ، مع اختلافهما في الاسم والزمن ــ ويظهر أَنَّ العَمَرِيَّ المُنْشِدَ مِنْ عَمِيْرَة خُفَافٍ ، والهجري يروي عن غيره ـ كما مَرَّ في الكلام على شيوخه . وعن الاختلاف في نسبة هذه الأبيات وترجيح كونها لحميد انظر مستدرك شعره للدكتور رضوان محمد النجار ـ مجلة معهد المخطوطات ج ٢ المجلد الـ ٣٠ ـ ص ٧١٧ ـ
=

٥ ـ لَقَدْ كَانَ فِي سُلْوَانَ وَالْبُرَقِ الْعُلَى وَفي السُّوْدِ عَنْ أَرْضِ الْهُيَامِ مَجَالُ

٦ ـ إِذَا أُنْشِدَتْ قَالُوا مَخَاضٌ لِحَنْبَلٍ وَنَاشِدُهَا حَقٌّ لَهَا وَعِيَالُ

٧ ـ كَأَنَّ الَّذِيْ كَانَتْ لَهُ ثُمَّ فَارَقَتْ يُعَلُّ بِوَقْعِ النَّبْلِ بَعْدَ نِهَالِ

٨ ـ إِذَا مَامَشَتْ مَشْيَ الْعَذَارَى تَخَايَلَتْ بِمَا بَيْنَ جَنَّاحِ وَبَيْنَ طِحَالِ[1]

٩ ـ اذا بَاعَ بَطْنُ العبدِ للتمرِ بيعَةً سقته قَراحَ الماءِ غَيْرَ زُلَالِ[2]

١٠ ـ سواء على ابن . . . اذا غَدَا بِعُلْبَتِهِ مَسٌّ بِهَا وبهَالِ

وقال قبل ذالك [3] : وثُبَلُ من غُرَانَ، مَهْيَمَةٌ للإبل، بها هامت إِبِلِ حَنْبَل الزُّهيري فرثاهَا ـ زُهير جُشَم ـ زيادة في مرثِيَّتِهِ :

إِذَا هَبَطَتْ فَرْشًا سَمِعْتَ عَجِيْبَةً لِمُقْنَعَةِ الأَخْثَالِ غَيْرِ فِلَالَ

حنظلي : (تميمي)

٩٤ ـ أبو الْحَوَّاسِ الخُزَيْمِيُّ

وأنشدني لأَبِيْ الحواس الخزيمي ثم أحد بني عبد الله القتيل بن خُزَيمة بن مالك بن أُهيب بن عبد الله بن قُنْفُذِ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سليم : [4]

=

(٢) : (٤٧٠ هـ) والمنشدة أم قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّة ـ ممن تلقى عنهم الهجري، وتقدم ذكرها في شيوخه وهي من قوم الشاعر فهو زهيري جُشميٌّ عَصَمِي نسبة إلى عَصِيمة قال الهجري (١٥٧ هـ) : أنشدني البُرَيدي لرفاعة بن درّاج العَصَمِي ــ إلى عَصِيمة . وكلّ جُشَمِي، مثل جَلِيحَةَ جَلَحِي، وحَنِيفة حَنَفِي انتهى . وعَصِيْمَةُ هو ابنُ جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ولَمْ أرَ لهذا الشاعر ذكرًا أضيفه .

(١) : في الأصل تحت كلمة (طحال) : (واد) وتحت (جنَّاح) : (واد) .

(٢) : البيت غير واضح .

(٣) : (٣٧٩ هـ) ولاَ ارتباطَ لكلام الهجري بما قبله . وثُبَلُ وجنَّاح وطحال سيأتي الكلام عنها في قسم المواضع .

(٤) : (٢٩٢ م) ولم أعرف عن هذا الشاعر شيئا وأقرب مذكور اليه ضمير ـ (وأنشدني) هو أبو لاحق مدرك بن حُنْدج اللبيدي ممن روى عنهم الهجري .

١ - طَـرَقَتْكَ جُمْلُ وَبَـاطِـلاً لَمْ تَطْـرُقِ ... بَعْـدَ الْهُدُوِّ بِكَـاذِبٍ لَمْ يَصْـدُقِ
٢ - رَيَّـا تَمَثَّلُ فِي المَنَـام كَـأَنَّهَا ... حَـقٌّ بِلُقْيَتِنَـا وَإِنْ لَمْ نَلْتَـقِ
٣ - يَـا جُمْلُ جَـادَكِ مُسْتَهِلٌّ وَابِـلٌ ... أَحْيَـا الْبِـلاَدَ بِـرَائِحٍ مُتَبَعِّقِ
٤ - زَجِلِ الْعَـوَارِضِ تَسْتَدِيْـرُ لَـهُ الصَّبَا ... أَعْجَـازُهُ نَضَـدُ السَّحَـابِ السُّبَّقِ
٥ - قَـادَتْ سَحِيْقَتُـهُ أَمَـامَ رَبَـابِـهِ ... ذُوْ هَيْـدَبٍ قَـرِدِ الـرَّبَـابِ وَرَيِّقِ
٦ - يُهْدَى لِكَـامِلَـةِ الْقَـوَامِ يَـزِيْنُهَـا ... خَفَـرُ الْحَيَـاءِ وَشِيْمَـةٌ لَمْ تُنْـزَقِ
٧ - تُخْفِـي الإِزَارَ إِذَا مَشَتْ بِـرَوَادِفٍ ... كَـالـرَّمْلِ تَحْتَ دِجَان [وَبْلٍ][1] مُلْثَقِ
٨ - وكأنما تَكْسُـو الـوِشَاحَ وَجِيْـدَهَـا ... أَدْمَـاءُ مَـرْتَعُهَـا صَرِيْمُ الأَبْـرَقِ
٩ - وتُبِيْنُ عَـنْ لَهِقٍ أَغَـرَّ كَـأَنَّـهُ ... بِـالظِنِّ طَعْـمُ مُـدَامَـةٍ لَمْ تُمْذَقِ
١٠ - تَكْسُـو الْخِمَارَ بِـوَارِدٍ وَكَأَنَّـهُ ... فِي السِّبِّ فَـرْعُ وَدِيَّـةٍ لم تَبْسَقِ [2]
١١ - لَفَّـاءُ يَـدْرُجُ تَحْتَهَـا مُتَسَبْسِبٌ ... رَيَّـانُ فِي قَصَبٍ قَـرِيْبِ الْمَدْفَقِ
١٢ - صَبَرَتْ سُلَيْمٌ يَـوْمَ دَعْقَـةِ عَـامِرٍ ... صَبْرَ الْكِـرَامِ وَيَـالَـهُ مِنْ مَـدْعَقِ
١٣ - يَـوْمَ الْتَقَـوْا بِمُكَـدَّمٍ فَتَعَـاوَرُوْا ... طَعْنَ الـرِّمَـاحِ وَبِالْخِفَـافِ الـذُّلَّقِ
١٤ - مِنْ بَعْـدِمَا جَمَعُوا الْمَنَـاةَ [3] وَأَقْبَلُوا ... بِـالْيَعْمِـلاَتِ وَبِـالْعِتَـاقِ السُّبَّقِ
١٥ - من كُلِّ طَـامِحَةِ الْعِنَـانِ طِمِـرَّةٍ ... شَـوْهَـاءَ تَمْرَحُ فِي الْعِنَـانِ الْمُعْلَقِ
١٦ - تَعْـدُوْ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِنْ عَـامِـرٍ ... نَهْدِ الْبَـدَاهَـةِ ثَـامِلٍ كَـالْخِرْنِقِ
١٧ - لَقِيَ الـرَّدَى بِسُيُـوْفِنَـا وَحِصَـانُـهُ ... فَتَجَـدَّلاَ بِمَقَـامِ ضَنْكٍ ضَيِّـقِ
١٨ - مِنْ ضَرْبَـةٍ بِـذُبَـابِ عَضْبٍ بَـاتِـرٍ ... فِي كَفِّ أَغْيَـدَ كَـالسِّنَـانِ مُمَشَّقِ
١٩ - حَتَّى تَجَدَّلَ مِـنْ ذُؤَابَـةِ عَـامِـرٍ ... مِئَـةٌ بِكَفَّيْ حَـاسِبٍ . . . . . [4]

٩٥ - خارجة بن فليح المللي المزني

قال [5] : وأنشدني أبو الحسن ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لخارجة بن فُلَيْح المللي وهو مزني في محمد بن جعفر جده المذكور هاهنا :

(١) : كلمة غير واضحة . (٢) : في الهامش : (السِّبُّ ثوبٌ رقيق) . (٣) : لعلها : (المياه) .

(٤) : بياض في الأصل .

(٥) : (١٢١ هـ) وخارجة هذا أوضح الهجري انه مزني وذكر ابن الجراح في كتاب «الورقة» انه من موالي اسلم ، ولكنني ارى =

١ ـ أَلاَ هَــلْ مِــنَ الْبَيْنِ الْمُشِــتِّ مُجِيْرُ ؟ وَهَلْ لِلَّيَــالِي السَّــالِفَــاتِ عُكُــوْرُ ؟

٢ ـ لَقَــدْ صَــدَعَتْ بَيْنَ القَــرِيْنَيْنِ بَغْتَــةً نَوًى يَــوْمَ جَـرْعَــاءِ الـرِّمَــاضِ هَجُـوْرُ

٣ ـ فَفِي كَبِــدِيْ يَــالَيْــلَ مِنْ فَجْعَــةِ النَّــوَى نَــــوَائِبُ وَحْــيِ بَيْنَهُــنَّ فُطُــــوْرُ

٤ ـ يُمِيْتُ الْمُنَى شَــوْقِي مِــرَارًا وَلِلْهَــوَى بِشَـــوْقِي مِنْ أَخْـــدَائِهِنَّ نُشُـــوْرُ

٥ ـ غَــرِيْبٌ عِــدَاوِيٌّ يَكَــادُ فُــؤَادُهُ إِلَى أَهْـلِ جَلْسِيِّ الْبِـــــلاَدِ يَطِيْرُ

٦ ـ غَـــرِيْبٌ لَــهُ قَلْبٌ يَحِنُّ صَبَــابَــةً وَعَيْنٌ بِـأَسْرَابِ الـــدُّمُــوْعِ دَرُوْرُ

٧ ـ وَإِنِّي لِعَيْنٍ أَسْعَـــدَتْنِي بِـــدَمْعِهَــا وَقَلْبٍ مَــرَاهُ شَــوْقُــهُ لَشَكُــوْرُ

٨ ـ وَلِي رَوْعَـــةٌ عِنْــدَ الإِيَــابِ وَزَفْــرَةٌ لَهَا تَحْتَ أَحْنَــاءِ الضُّلُــوْعِ سَعِيْرُ

٩ ـ خَلِيْلَيَّ مَــا لِلَّيْلِ بَــاتَتْ نُجُــوْمُــهُ رَوَاكِــدَ مَــا يُسْرَى بِهَا فَتَغُــوْرُ

١٠ ـ أَظُنُّ اللَّيَــالِي زِدْنَ طُــوْلاً عَلَى امْــرِئٍ يَطُــوْلُ عَلَيْــهِ اللَّيْلُ وَهْــوَ قَصِيْرُ

١١ ـ سَقَى هَضَبَــاتِ الْفَــرْشِ كُلُّ مُجَلْجِلٍ لَــهُ نَضَــدٌ مِنْ مُــزْنِــهِ وَصَبِيْرُ

١٢ ـ وَعَـــادَ بِـأَرْضِ الْجِعْفَـــرِيِّيْنَ رَائِحٌ هَـــزِيْـمٌ وَمُنْهَـلُّ الْغَمَامِ بَكُـــوْرُ

١٣ ـ هُنَــاكَ بَنُو الطَّيَّــارِ فِي الْغُــرَفِ الْعُلَى وُجُـــوْهٌ عَلَيْهَــا نَضْرَةٌ وَسُرُوْرُ

١٤ ـ لَهُمْ غُــرَرٌ تَحْتَ الــدُّجَــا جَعْفَــرِيَّــةٌ لَهَا تَحْتَ جِلْبَــابِ الظَّــلاَمِ زُهُــوْرُ

١٥ ـ تَــرَى أَرْضَهِـمْ مِنْ وَقْعِ أَقْــدَامِهِمْ بِهَا وَمَسِّ الْجِبَــاهِ السَّــاجِــدَاتِ طَهُــوْرُ

١٦ ـ لَهُمْ نَسَبٌ لَــوْ يُسْتَــلاَنُ بِحَقِــهِ ذُرَى الصَّخْــرِ ظَلَّتْ صُمُّهُــنَّ تَمُوْرُ

١٧ ـ دَعَــوْتُ لِنَكَبَــاتِ الــزَّمَــانِ مُحَمَّــدًا وَقَــدْ هِيْضَ عَظْمُ الْجُوْدِ فَهْــوُ كَسِيْرُ

١٨ ـ فَلَبَّى وَأَنْشَــا مُــزْنَــةً مِــنْ نَــوَالِــهِ لَهَا عَــارِضٌ جَــمُّ السِّجَــالِ مَطِيْرُ

١٩ ـ لَــهُ شِيَمٌ فِيْهَــا أَنَــاةٌ وَنَــايِلٌ عَتِيْــــدٌ وَفِيْهَــــا لِلنَّكِيْرِ نَكِيْرُ

٢٠ ـ تَــلاَقَتْ عَلَيْــهِ بِــالْمَكَــارِمِ مِنْهُمْ بُطُــوْنٌ نَفَتْ عَنْــهُ الْقَــذَى وظُهُــوْرُ

٢١ ـ تَــلاَقَتْ عَلَيْــهِ أُمَّهَــاتٌ حَــوَاضِنٌ . . . . . . فِي . . . . الْكِــرَامِ فُخُــوْرُ

٢٢ ـ يَمَانِيَّـــةُ الأَنْسَــــابِ أَوْ مُضَرِيَّـــةٌ تَخَيَّرَهَـــا مِنْ ســـالِفِيْــهِ عَشِيْرُ

٢٣ ـ مُلِكْــنَ بِعَقْـــــــدِ الْخَاطِبِيْنَ وَإِنَّمَا دَعَــا هُــنَّ مَجْدٌ ثَــاقِبٌ وَمُهُــوْرُ

=

صحة قول الهجري، لأن وادي ملل متصل ببلاد مزينة وليس في بلاد اسلم والشاعر عاش في أول العهد العباسي كما يتضح من مدحه للزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري الذي تولى إمارة المدينة ثلاث عشرة سنة في عهد هارون الرشيد وتوفي سنة ١٩٥ هـ ـ «جمهرة نسب قريش» ـ وللاستاذ عبد العزيز الرفاعي مؤلف عن خارجة بن فليح هذا حاول ان يجمع فيه شعره ويتحدث عن حياته .

٢٤ ـ بِعَلْيَاءَ تَجْرِي الشَّمْسُ دُونَ فُرُوْعِهَا ... وَيَقْصُرُ عَنْهَا الطَّرْفُ وَهْوَ حَسِيْرُ
٢٥ ـ بِحَيْثُ اسْتَوَى نَجْمُ السَّمَاءِ وَبَدْرُهَا ... هُنَاكَ لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ فَخُوْرُ
٢٦ ـ فَتَى عَلِقَتْ كَفِّي بِأَسْبَابِهِ الَّتِي ... أَغَارَ قُوَاهَا بِالسَّمَاحِ مُغِيْرُ
٢٧ ـ هُنَاكَ لَهُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَجَعْفَرٍ ... وَبَيْنَ عَلِيٍّ مَعْقِلٌ وَمَصِيْرُ
٢٨ ـ وَرِثْتَ يَمِينَ الْجُوْدِ جُوْدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ... فَأَنْتَ لَهُ فِي الْغَابِرِيْنَ نَظِيْرُ
٢٩ ـ وَحَرَّمْتَ (لَا) يَا ابْنَ النَّبِي فَلَفْظُهَا ... لِبَاغِي النَّدى عِبْءٌ عَلَيْكَ كَبِيْرُ

الملـــلـــي : (١)

١ ـ وَلَقَدْ قَالَتْ لأَتْرَابٍ لَهَا ... كَالْمَهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا
٢ ـ خُذْنَ عَنِّي الظِّلَّ لا يُفْزِعُنِي ... وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا
٣ ـ بِنْتُ عَشْرٍ لَمْ تُعَانِقْ رَجُلاً ... صُوِّرَ الْبَدْرُ عَلَى صُوْرَتِهَا
٤ ـ وَلَقَدْ قَبَّلْتُ فَاهَا قُبْلَةً ... كِدْتُ أَلْقَى اللهَ مِنْ لَذَّتِهَا
٥ ـ لَمْ تُعَانِقْ رَجُلاً فِيْمَا مَضَى ... طَفْلَةٌ غَيْدَاءُ فِي كِلَّتِهَا
٦ ـ لَمْ يَطِشْ سَهْمٌ لَهَا قَطُّ وَمَنْ ... تَرْمِهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِهَا

الخـارجـي: (محمد بن بشيـر)

٩٦ ـ خالِدُ بنُ زُهير الْهُذَلِيُّ

وأنشد أبو سليمان لخالد جواب أبي ذؤيب من كلمته : (٢)

١ ـ فَلاَ تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ قَدْ سَنَنْتُهَا ... فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيْرُهَا
٢ ـ أَلَمْ تَتَنَقَّثْهَا ابْنَ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ... وَأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِهِ وَسَجِيْرُهَا

التَّنَقُّثُ : الاسْتِمالة والعطف، ومعنى ذالك أنت افْتَلَتَّها ممنْ كان قبلك، فلا تجزع أَنِ افْتَلَتُّها أَنَا مِنْكَ، وَأَنْكَرَ التَّنَقُّذَ ـ بالذال ـ ورواه غيره أيضا : بالثاء كما روى.

---

(١) : (٤٨٤ م) والمللي نسبة إلى ملل ـ الموضع الذي تقدم نسبة خارجة بن فُلَيْحٍ المَلَلي إليه، وأراه هو ولهذا ألحقت القطعة بشعره.

(٢) : (١٨٢هـ) أبو سليمان الهذليُّ تقدم ذكره في شيوخ الهجريِّ من هُذَيل وهو من أكثر من روى عنه لغةً وشِعرًا، ولم أهتد لمعرفة اسمه.
=

الخثعمي: (النَّهْدِي)

٩٧ ـ الخثعمي أحد بني أَوْس

أَنْشَدَنِي الخثعَمِي أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ وهم الى شَهْرَانَ :[١]

١ ـ وَجَــاءتْ بَنُــو أَوْدٍ وَلَمْ تَـأْلُ غَيْرَهُ   لَنَــا ذُرَعَــاءُ مُسْتَهَــانٌ سَفِيْرُهَــا

الواحد ذَرِيعٌ ، وَسَفِيْرٌ : للذي يَسْفِرُ بَيْنَ الناس .

٢ ـ وَفَــاءَتْ رِجَــالُ المُصْعَبِينَ وَخَيَّمَتْ   رِمَالٌ وَهَــابَتْ صِيْدُها وَصُقُــوْرُهَا

المُصْعَبِينَ من شهرانَ من خثعم ، ورِمَالٌ أَخُو المصعبِينَ .

وانشدني الخثعمي بدوي :[٢]

١ ـ حَمَلْنَ عَلَيْــهِ الــرَّقْمَ حَتَّى كَأَنَّــهُ   مِنَ الحُسْنِ حُنُّــونٌ بِــرَيْهَانَ يَــانِعُ

٩٨ ـ خُثَيْمُ بن لُمَيٍّ الحَرَشِيُّ

قال[٣] : وأنشدني أبو يزيد المُجرِيُّ لِخُثَيْمِ بن لُمَيٍّ ، وكلاهما حَرَشِيَّانِ ، ودفن أَهلَهُ وولَدَه :

١ ـ أَقُولُ وَالـرِّجْلُ فِيْهَا المُخْلُ قَـدْ خَـدِرَتْ   كَـأَنَّمَا حَــزَّهَــا قَيْنٌ بِمِيْشَــارِ
٢ ـ مَنْ ذَا أُنَــادِيْ إِذَا نَـامَتْ وَقَــدْ لَحِقَتْ   أَحِبَّتِي بِــالأ . . يَــا ابْنَ بَشَّــار
٣ ـ . . . إن وُلِــــيٍّ سَــوْفَ يَخْلُفُهُمْ   عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ مَنْجَــاةٌ مِــنَ النَّــارِ
٤ ـ وَكَيْـفَ أَصْبِرُ مَـعْ عَيْنٍ مُفَجَّعَــــةٍ   تَعْصِي إِذَا نَظَـرَتْ فِيْ عَـرْصَــةِ الــدَّارِ
٥ ـ وَلاَ تَـرَى مِنْ صَـدِيْـقٍ كَـانَ يَسْكُنُهَـا   خَلْفَـا فَفِي كُـلِّ يَـوْمٍ دَمْعُهَـا جَـارِ

=

خالدُ بن زهير ابْنُ عَمٍّ لأبي ذؤيب وابن اخته ، كان بعثه إلى امرأة كان يهواها فمالت الى خالد وتركت أبا ذؤيب فقال أبو ذؤيب قصيدة في ذالك «شرح أشعار الهذليين» ١/ ٢٠٧ الى ٢١٢ فأجابه خالد بقصيدة وردت في الكتاب ومنها هذان البيتان مع اختلاف في بعض الألفاظ (انظر المصدر السابق ص ٢١٣).

(١) : (١٥ م) وانظر (النهدي) . (٢) : (٣٣٧ م).

(٣) : (٨٣ هـ) قال الرشاطي في «اقتباس الأنوار» : المَجِرُ في أسد بن خزيمة ، وفي عامر بن صعصعة ، . . . والذي في بني عامر : المُجر بن الحَرِيْشِ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، . . . المُجِرُّ من الإجرار . . ثم نقل عن الهجري شعرا في نساء بني المُجِرّ بن الحريش ، في شعر قشير.

٩٩ ـ خِدَاشُ بن زُهَيْـر العَامِـــرِيُّ

قال : وأنشدني لِخِدَاشِ بن زُهَيْرٍ [١] :

١ـ فِي لَيْلَــةٍ مُتَــوَاكِـلٍ أَضْيَــافُهَــا وَعِيَــالُهَا كَثَـــرَتُهَا بِعِيَـــالِي
٢ـ بِغُـــرَانَ أَوْ وَادِي الْقُـــرَى عَبَثَتْ بِهِمْ نَكْبَـــاءُ بَيْنَ صَبًـــا وَبَيْنَ شَمَالِ

أبو خراش الهذلي: (خُوَيْلِد بن مُرَّة)

١٠٠ ـ الخزعلي السنبسي الطائي

أنشدني[٢] مـالك بن خَنْبَش بنِ اللُّـدَيْدِ الْخُمَيْرِيُّ لِلْخَـزْعَلِيِّ بَطْنٍ مِنْ سِنْبِسَ صاحب ليلى من عَمْرِو بن جُوَيْنٍ :

١ ـ وَلَيْلَى بَنِي عَمْـــرٍو ذَكَـــرْتُ وَرُبَّمَا ذَكَـرْتُ عَلَى الْأَشْغَـالِ لَيْلَى بَنِي عَمْـرِو
٢ ـ إِنِ الْقَـوْمُ خَاضُـوا فِي الْأَدِيْثِ أَوْ لَــهَوْا سهَـا دُوْنَ مَـاقَـالُـوْا عَـلَانِيَـةً صَـدْرِيْ

١٠١ ـ الْخُزَيْمِي أحد بني قُرَّة

ومـن كلمــة الخزيمـــي أَحَــدِ بني قُــرَّة يمــدحُ محمــدَ بن إسماعيــل ابن إبراهيم : [٣]

---

(١) : (٣٣٩ هـ) . و أقرب مـذكور هو الأزرقي ، وخِداش من شعـراء الجاهلية المعروفين ، حضر حرب الفجـار ، وهو من بني عامر بن صعصعة ، وخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو ـ فارس الضَّحْياء ـ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولم أر البيتين في شعره الذي جمعه الدكتور رضوان محمد حسين النجار ، ونشر في مجلة (كلية الآداب ، جامعة الإمام محمد بن سعود ثم اعاد جمعه الدكتور يحيى الجبوري ، ونشره في (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) .

(٢) : (٣٩١ هـ) وسِنْبِسُ وجُوَيْنُ بطنان من طَيِّءٍ مشهوران قـال الهجري (٣٨٠ م) بطون سِنْبِسَ : جرير ورَبيع وجُوَيْن وعُقْدة ، فصائل جرير بن سنبس : خَزْعل ـ معجمة الخاء والزاي ـ وعُبَيد وجابر وصفارة وقُرْط وسواءة الخ . . .

(٣) : (٣٠٨ م) في الأصل (الخزيمي ، بـالزاي ولكن جـاء في مختصر كتاب الـرشاطي لعبـد الحق الاشبيلي : الخريمي في غطفـان وفي قُشَير . . . والذي في قشير قـال الهجري : قـال مصقع بن حسين الخريمي يهجو حُمَيْرًا الخزيمي وكـلاهما من معاوية بن قشير ، وذكر شعرا ، وقال الهجري أيضا : ومن كلمة الخريمي أحد بني قرة يمدح محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، وأنشد له شعرا ، وقرة هو ابن هبيرة بن عبـد الله بن سلمة الخير بن قشير . انتهى ما في مختصر الاشبيلي وفي أنساب البلبيسي : الخريمي بضم الخاء وفتح الراء ، وسكون المثناة وآخره ميم ـ إلى أن قـال ـ : وفي قُشَيرَ ، قال أبو علي الهجري : قال مسقع بن الحسين الخريمي يهجو حَمِيدًا الخريمي ، وكلهما من معاوية بن قشير :

فَمَنْ مُبْلغٌ عَنِّي مُـــــرَيْحا وعَمَّـــــهُ خُـــزَيمــة (؟) أَبْيَـاتًـا سَـــوَائِرَ من شِعْــرِي

ـ أربعة أبيات ـ فلعل الخزيمي في المخطوطة صوابه (الخريمي) وأنه حميدٌ المهجوُّ فهو من بني قُرَّة بن قشير.

١ ـ أَفِضْ مُسْتَهِلَّاتِ الدُّمُوْعِ الْبَوَادِرِ ... مَلِيًّا بِأَكْنَافِ الرُّسُوْمِ الدَّوَاثِرِ
٢ ـ أَفِضْهَا فَلاَ بُقْيَا عَلَى الدَّمْعِ بَعْدَمَا ... تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَاضِرِ الْمُتَجَاوِرِ
٣ ـ شَرِيْجُ شُؤُوْنٍ تَسْتَهِلُّ دُمُوْعُهُ ... وَيغْمُرُ مَاءُ الْعَيْنِ جَفْنَ الْمَحَاجِرِ
٤ ـ خَلِيْلَيَّ تَرْفِيْهَا مِنَ اللَّوْمِ إرْبَعَا ... نُحَيِّ مَقَامًا مِنْ قَطِيْنٍ وَسَامِرِ
٥ ـ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْجَوَى يَبْعَثُ الأَسَى ... وَأَنِّيْ عَلَى فَجْعِ النَّوَى غَيْرُ صَابِرِ
٦ ـ وَلِي كَبِدٌ لَوْ تَكْشِفَانِ حِجَابَهَا ... لعَايَنْتُمَاهَا ذَاتَ سُقْمٍ مُخَامِرِ
٧ ـ قِفَا نَسْتَجِدُّ الشَّوْقَ ثُمَّ تَرَوَّحَا ... عَلَى كُلِّ وَخَّادٍ سَدِيْسٍ وَفَاطِرِ
٨ ـ وَكُلِّ عَلاَةٍ جَسْرَةٍ أَرْحَبِيَّةٍ ... يَشُجُّ أَظَلاَّهَا سِلاَمَ الْحَزَاوِرِ
٩ ـ إِلَيْكَ طَوَتْ بَعْدَ السُّرَى يَا مُحَمَّدٌ ... ظُهُوْرَ الصَّحَارِيْ فِي حَوَامِي الْهَوَاجِرِ
١٠ ـ تَؤُمُّ امْرءًا تَسْتَبْشِرُ الأَرْضُ إِنْ يَطَأْ ... رُبَا الْحِلِّ مِنْهَا أَوْحَرَامَ الْمَشَاعِرِ
١١ ـ أَبُوْكَ الَّذِيْ أَوْدَى بِغُرَّةِ مَالِهِ ... عُرُوْرُ الْحُقُوْقِ وَاحْتِمَالُ الْجَرَائِرِ
١٢ ـ تَلاَقَى عَلَيْهِ فَخْرُ مُوْسَى وَجَعْفَرٍ ... من السَّيْدِ (؟) والْمُسْتَنْجَبَاتِ الطَّوَاهِرِ
١٣ ـ فَأَخْلَصَهُ مَجْدٌ طَرِيْفٌ وَتَالِدٌ ... كَمَا أَخْلَصَ التَّيْمِيُّ صَوْغَ الأَسَاوِرِ

١٠٢ ـ الخشخاش بن الوليد الاشجعي الغطفاني

قال الحافظ مغلطاي [1] : واما خَرَّاش بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف شين معجمة فهو خَرَّاشٌ الأشجعيُّ الذي يقول فيه الخَشْخَاش ابن الوليد الأشجعي، أنشده أبو عليٍّ الهجريُّ في «نوادره» :

١ ـ سَقْيًا لِذِكْرِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَوْ صَبَرَتْ ... عَنْهُ الْمَنَايَا عَلَى عِلاَّتِ دُنْيَانَا
٢ ـ مَا كُنْتُ أحْسِبُ خَرَّاشًا يُفَارِقُنِي ... حَتَّى افْتَجَانَا فِرَاقُ الْحَقِّ بُهْتَانَا
٣ ـ مَنْ لِلفَتَى بَعْدَ خَرَّاشٍ إذَا اخْتَلَطَت ... خَيْلٌ بِخَيْلٍ وعَابُ الْقَوْمِ انْبَانَا
٤ ـ كَأَنَّنِي بَعْدَ خَرَّاشٍ مُوَلَّهَةٌ ... قَدْ طَاوَعَتْ بَعْدَ خُبْثِ النَّفْسِ أَقْرَانَا

١٠٣ ـ خليد عينين العَصَري

---

(١) : «الاتصال» في ذيل الاكمال لابن ماكولا (بابُ خِراش وحِراش وخَرَّاش) .

وَمِثْلهُ قَوْلُ خُلَيْدِ عَيْنَيْـنِ الْعَصَرِيِّ يَرْثِي الْمُنْذِرَ بن الجارُودِ الْعَبْدِي :[1]

١ ـ تَـذْرُو عليْـهِ الـرِّيْحُ مُـوْرَ الـدَّرِينْ . . . .

١٠٤ ـ خليفـــة بن عاصـــم

وأَنشَدَني لخليفـة بن عاصم، أَحَدِ بني مالك بن سلمـة بن قُشَيْرٍ، وكان من فتيانهم وأَشِدَّائِهم :[2]

١ ـ ذَكَـرْتَ الَّــذِيْ لاَ بُـدَّ أَنَّـكَ ذَاكِـرُهْ ... وَفَكَّـرْتَ لَيْـلاً بَعْـدَ مَـانَـامَ سَـامِـرُهْ

٢ ـ وَفَتَّلْتَ رَأْيـــا مِنْ خُطُـــوْبٍ كَثِيْرَةٍ ... وَسَــدَّيْـتَ مَـالاَ بُــدَّ أَنَّكَ نَـايِـرُهْ

٣ ـ فَإِيَّـاكَ وَالْأَمْـرَ الَّــذِيْ إِنْ تَـرَاحَبَتْ ... مَــوَارِدُهُ ضَــاقَتْ عَلَيْكَ مَصَــادِرُهْ

٤ ـ فَمَا بَيْتُ قَــوْمٍ يَهْدِمُـــوْنَ قَــدِيْمَهُمْ ... بِبَيْتٍ إِذَا مَــاضَيَّعَ الْبَيْتَ عَــامِــرُهْ

٥ ـ وَلاَ الْحَسَـبُ الْمَوْدُوْعُ إِلاَّ رَعِيَّـــــــةٌ ... إِذَا لَمْ يُصَعِّـــدْهُ الْفَتَى فَهْــوَ حَــادِرُهْ

٦ ـ أَلاَ يَـاذَوِيْ الْأَلْبَـابِ مِـنْ آلِ مَـالِكٍ ... رِسَــالَـةَ ذِي قُـرْبَى مُبِيْنٍ[3] مَعَـاذِرُهْ

٧ ـ رِسَــالَــةَ لا مُسْتَكْبِرٍ مِنْ عِتَــابِكُمْ ... وَإِنْ كَـانَ ذَا كِبْرَى عَلَى مَنْ يُكَـابِـرُهْ

٨ ـ فَــلاَ تَجْعَلُـوْا أَعْـرَاضَنَـا الْبِيْضَ سُبَّـةً ... يُغَنِّـي بِهَا وَرَّادُ مَـــاءٍ وَصَــــادِرُهْ

٩ ـ فَـإِنِّيْ وَإِنْ أَغْضَيْتُ إِغْضَـــاءَ مُخْدِرٍ ... عَلَى سَـاعِـدَيْـهِ نَـامَ وَالْغِيْلُ سَـاتِـرُهْ

١٠ ـ هِزَبْرٍ[4] أَبِيْ شِبْلَيْنِ فِيْ جَـوْفِ غَـابَـةٍ ... مَتَى مَـايُسَاوِرْ قِـرْنَـهُ فَهْـوَ هَـاصِرُهْ

---

(١) : (٤١ م) خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ هذا من عبد القيس ـ من بني عَصَر بن عـوف بن عمرو بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن وَديعة بن لُكَيْزِ بن أفصى بن عبد القيس، والعجز الذي أورده الهجري من قصيدة له يرثي بها المنذر بن الجارود، أورد المبرد في كتاب «التعازي والمراثي» منها عشرة أبيات والبيت عنده :

جَـــاوَرَ (قُصْـــــدَارَ) وَأَكْنَـــــافَهَـــــا ... تَنْفِي عَلَيْــــهِ الــــرِّيْحُ مُـــوْرَ الـــدَّرِيْـنْ

وقصدار موضع في السِّند، والمنذر المرثي مات سنة إحدى وستين، ويبدو أنَّ خُلَيْدًا كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتل، انظر «العرب» ـ س ١٧ ص ٣٣٣، ٨٤٠ ـ.

وقد وهم كثير من مترجميه قديما وحديثا فنسبوه إلى بني عبد الله من بني تميم. وعَيْنَيْن بلدة على ساحل الخليج، لا تزال معروفة، وتسمَّى (الْجُبَيْل) الآنَ انظر عنها (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٢) : (٥٩ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري و(خليفة) قـد تكون (حليفة) بالحاء المهملة المضمومة فهي غير منقوطة في الموضعين وتحت الحاء في أحدهما مايشير الى اهماله.

(٣) : في الهامش : (عِنْدَهُ: مُبِيْنٌ). (٤) : في الهامش : (وهزبر ابو).

١١ ـ يَصُبُّ عَلَى الأَعْـــدَاءِ كَفًّــا ثَقِيلَـــةً وَحُجْنَ الشَّبَـا يَنْشَبْـنَ فِيمَنْ يُسَـاوِرُهْ
١٢ ـ إِذَا مَــانَضَـــا عَنْهُنَّ يَـوْمًـــا لِغَـارَةٍ بَــرَزْنَ مِـنَ الأَكْمَامِ وَاشْتَـدَّ نَــاظِـرُهْ

وأنشد لخليفة بن عاصم أحد بني معاوية بن مالك بن سلمة الخير بن قشير، وقد قتلوا سَعيدًا النُّمَيْرِيَّ من بني قطن :[1]

١ ـ وَزُرْنَـــا سَعِيْــدًا لَمْ نَـــزُرْ بِهَدِيَّــــةٍ سِـــوَى مُخْلَصَـــاتٍ ثَلَّمَتْهَـا الْـوَقَـائِعُ
٢ ـ تَـرَكْنَـا سَعِيْـدًا لاَ يَـرَى ضَـوْءَ بَـارِقٍ وَيَـا بُعْـدَ مَنْ لاَ تَـزْدَهِيْـهِ اللَّـوَامِعُ
٣ ـ بِمُعْتَرَكٍ وَالطَّيْرُ يَعْكُفْنَ حَـــوْلَـــهُ عَـــوَائِدُهُ دُعْمٌ [2] السِّبَـــاعِ الْجَوَائِعُ
٤ ـ فَلَمْ تُنْجِـهِ مِنَّـا نُمَيْرُ بْنُ عَــامِــرٍ وَلاَ شُــزَّبٌ يَــذْهَبْنَ وَالنَّقْعُ سَـاطِعُ

١٠٥ ـ الْخَنْسَــاءُ

وأنشد للخنساء : يَجْمِزْنَ جَمْزًا ـ بكسر الميم [3].

ولهــا [4] :

١ ـ يَـــا صَخْــرَ مُــرَّةَ إِنْ قُتِلْـتَ فَإِنَّمَا قَتْلَى فِـــزَارَةَ وَالْكِـــلاَبُ سَـــوَاءُ
٢ ـ وَدَعِ الثَّعَـــالِبَ لا تَهُمَّ بِقَتْلِهَـــا مَــافِي الثَّعَــالِبِ مِـنْ أَخِيْكَ وَفَــاءُ

غَيْرَ مِقْتَار من كلمتها الرائية [5].

---

(١) : (١٤٤ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري وبنو قطن بن ربيعة بن عبد الله الحارث بن نمير، عَدَّ منهم (١٥٠ م) : النميري سعيد بن أشلخ القطني، ومنهم الراعي الشاعر ـ ورد ذكر قطن في مختصرات كتاب الرشاطي نقلا عن الهجري.

(٢) : في الهامش : (دعم سود الافواه).

(٣) : (٢٩٩ م) أقرب مذكور أَبُو لاَحِقٍ مُـدْرِكُ بنُ حُنْدُجٍ اللَّبِيْـدِيُّ السُّلَمِيُّ من مشايخ الهجري، والخنساء الشاعرة المشهورة، واسمها ـ تُماضر بنت عَمْرو بن الحارث بن الشَّرِيْد بن رِيَـاح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفـاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ثم وفدتْ على الرسول صلى اللّه عليه وسلم فَأَسْلَمَتْ وتُوفِّيَتْ سنة أربع وعشرين وطبع ديوان شعرها مرارًا خَيْرُهَا في بيروت بتحقيق الأب شيخو اليسوعي سنة ١٨٩٥ م، والأخرى في عَمَّان بتحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، و(يَجْمِزْنَ جَمْزًا) من قولها ـ من قصيدة :

وَخَيْـلٍ تَكَـــــــدَّسُ بالدارِعِيْــــــــ ـــــــنَ وتَحْتَ الْعَجَــاجَــةِ يَجْمِــزْنَ جَمْزَا

(٤) : (٢٩٩ م) : لَمْ أَرَ الْبَيْتَيْنِ في ديوانها.

(٥) : لم يتضح لي المقصود من هذا الكلام، ولَمْ أَرَ جملة (غير مقتار) في قصيدتها الرائية التي مطلعها :

يَـــا عَيْنِ جُـــودِيْ بِـــدَمْعٍ مِنْكِ مِغْـــزَارِ وَابْكِـي لِصَخْـــرٍ بِـــدَمْعٍ مِنْـكِ مِـــدْرَارِ

في ديوانها الذي حققه الدكتور أنور أبو سويلم.

وأنشدني[1] أَبُو عُرْوة من كلمةِ الخنســـاء :

١ ـ نَحَّــارُ رَاغِيَــةٍ قتَّــالُ طَــاغِيَــةٍ   جَــزَّارُ نَــاصِيَــةٍ فَكَّــاكُ أَقْيَــادِ
٢ ـ حَمَّالُ أَلْــوِيَــةٍ شَهَّــادُ أَنْجِيَــةٍ   سَــدَّادُ أَوْهِيَــةٍ فَتَّــاحُ أَسْــدَادِ
٣ ـ قَــوَّالُ مُحْكَمَــةٍ نَقَّــاضُ مُبْرَمَــةٍ   فَتَّــاحُ مُبْهمَــةٍ حَبَّــاسُ أَذْوَادِ
٤ ـ دَفَّــاعُ مُفْظِعَــةٍ حَمَّالُ مُضْلِعَــةٍ   حَــلَّالُ مُمْــرِعَــةٍ طَــلَّاعُ أَنْجَــادِ

قال الْهَجَرِيُّ : مُطَرِّف بن قتادة بن عوف بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، أنشدني زيـاد بن عُثير بن بحير بن عبدة بـن حبيب بن عبد اللـه بن مطرف لخنساء :[2]

١ ـ ذَهَبَ الَّــذِيْـنَ أَكِنُّ بَــاقِـيْ وُدِّهِمْ   بَيْنَ الضُّلُــــــوْعِ وأُخبِرُ الْأَسْرَارَا
٢ ـ حَلُّــوْا بِــرَابِيَــةٍ نــعول حدنــهم   فَــأَرَى الْبُيُــوْتَ وَلَا أَرَى دَيَّــارَا
٣ ـ مَــاشَأْنُ مَنْــزِلَــةٍ بِأَعْلَى تَلْعَــةٍ   لَا يُــوْقِــدُوْنَ لِمَنْ تَنَــوَّرَ نَــارَا

قال : وأنشدَنِي لِخَنْســاءَ :[3]

١ ـ أَنْــذَرْتُكَ الْقَــوْمَ أَنْ تَغْشَى حَــرِيْمَهُمْ   بَنِيْ حُمَيْسٍ وَلَمَّا يُطْلَبِ الثَّــــارُ
٢ ـ أَهْــوَى لَــهُ الْحَمَسِيُّ اللَّيْثُ مِعْبَلَــةً   كَــأَنَّهَا فِي هَــــوَاءِ الْجَوْفِ تَيَّــارُ

حدثني[4] البُرَيْـدِيُّ جُشَمِيُّ من جشم بن بكـر من هـوازن قال : الْأَمْـرَار ـ بفتح الألف ـ عامر بن جشم ، وهو قاتل هاشم بن حَرْمَلَةَ الْمُرِّيِّ بمعاوية بن عمرو، وجعلت له الخنساءُ فيه جعيلةً فقتله ، فقالت في كلمة لها :

---

(١) : (٣٦١ هـ) وابو عـروة ممن روى عنهم الهجري رجَزًا وغيره (٣٦٦ و٣٦٩ هـ) في «ديـوان الخنساء» ص ٣٩٣ ـ تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم مقطوعة في ستة أبيات من البحر والقافية لم ترد فيها هذه الأبيات .

(٢) : البلبيسي في «الأنساب» رسم (المطرفي) ولم أر الأبيات في الديوان .

(٣) : (٤٠٧ م) أقـرب مذكـور من الـرواة أبو عمـر الزهيري ـ زهير نهد (٣٩٤ م) وتقـدم في الرواة ـ والبيتان ممـا لم أرَ في الديوان .

(٤) : (٣٠٨ هـ) والبُريدي هذا ممن لم أعثر على اسمه ، والأبيات مع اختلاف في بعض الكلمات في الديوان ، تحقيق أنور أبو سويلم ـ ٢٢١ ـ والخبر في كتاب «الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصـابوني والاكمال» لمغلطاي رسم (الامرار) ولكن بلفظ (الأمرار) ـ بفتح الألف ـ هو قيس بن عامـر ، وأورد البيتين الأولين وفيهما أن الاسم (قيس) . والخبر مع ابيات من القصيدة في كتاب «الاقتضاب شرح ادب الكتاب» للبطليوسي ٣/ ٤١٤ .

١ ـ رَأَيْتُ الْعِــــزَّ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْــــرٍ وَلاَ يَـــــدْمِي لِطَـــــاعِنِهِمْ كَلِيْمُ
٢ ـ أَخُصُّ بِهَا أَخَــا الأَمْـــرَارِ قَيْسًـــا أُفَــــدِّيْــــــهِ بِمَالِيَ مِـنْ حَمِيْمِ
٣ ـ أُفَـــــدِّيْـــــهِ بِجَمْعِ بَنِيْ سُلَيْمٍ بِظَـــــاعِنِهِمْ وَبِـــــالْحَيِّ الْمُقِيْمِ
٤ ـ بِمَا أَقْـــــرَرْتَ عَيْنِي مِنْ هِشَـــامٍ وَكَـــــانَتْ لاَ تَنَـــــامُ وَلاَ تُنِيْمُ

وأنشدني لِخَنْســـاء[١] :

١ ـ رَأَيْتُ الـــذلَّ أَبْيَـــاتًـــا سَـــوَاءًا فَبَيْـــتُ مُحَارِبٍ وَبَنِـــي حَكِيْـــمِ
٢ ـ وَبَيْـــتُ الأَضْعَفِينَ بنـــي سُلَيْـــمٍ أَقَـــامَ عَلَى الْمَذَلَّـــةِ مَـــا يَـــرِيْمُ
٣ ـ أَخُصُّ بِهَا أَخَـــا الأَمْـــرَار قَيْسًـــا أُفَـــــدِّيْـــــهِ بِمَالِي مِنْ حَمِيْمِ
٤ ـ أُفَـــدِّيْـــــه بجمع بَنِي سُلَيْمٍ بِظَـــاعِنِهَـــاوَبِـــالْحَيِّ الْمُقِيْمِ
٥ ـ بِمَا أَقْـــرَرْتَ عَيْنِي مِنْ هِشَـــامٍ وَكَـــانَتْ لاَ تَنَـــامُ وَلاَ تُنِيْمُ

تعني هاشم بن حَرملة المُرِّيَّ قاتل صخر[٢] .

أيضـــا[٣] :

١ ـ جَـــزَاكَ اللّـــــهُ يَـــاقَيْسِيُّ شَرًّا بِمَا أَخْلَفْتَ يَـــــــاقَيْسِيُّ ظَنِّي
٢ ـ حَبَـــوْتُكَ مَـــا حَبَـــوْتُكَ ثُمَّ إِنِّي قَـــرَعْتُ نَـــدَامَـــةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي
٣ ـ حَبَـوْتُكَ بِـــالْكَـــرَامَـــةِ دُوْنَ قَـــوْمِيْ وَحَـــــــوْلِيْ مِنْهُـمُ حَلَقٌ مُبَنِّي
٤ ـ فَلَسْتُ بِمُـــدْرِكٍ مَـــا فَـــاتَ مِنِّي بِـــ (سَوْفَ) ولا بِـــ (لَيْتَ) ولاَ (لَـوَانِّي)
٥ ـ أَلاَ يَـــــانَـــــاقُ أَرَّقَنِي فَحِنِّي تَـــذَكُّـــرُ مَنْ هَجَـــرْتُ وَلَمْ يَخُنِّيْ
٦ ـ غَـــدَتْ سَلْمَى بِطِيَّتِهَـــا وَسَلْمَى كَـــأُمِّ الْخِشْـــفِ ذِي الْجُدَدِ الأَغَـــنِّ
٧ ـ تُـــزَجِّيْـــهِ وَتُلْحِقُـــهُ إِذَا مَـــا تَخَلَّفَ بِـــالْبُغَـــامِ وَبِـــالتَّحَنِّي
٨ ـ كَأَنَّ سُـــلاَفَـــةً مِنْ أَذْرِعَـــاتٍ تُصَفَّى بَيْنَ بَـــاطِيَـــةٍ ودَنِّ
٩ ـ تَضَمَّنَهَـــا ثَنَـــايَـــا أُمِّ سَلْمٍ بِقَـــوْلِ الْقَـــائِلِيْنَ وَبِالتَّظَـــنِّي

---

(١) : (٤٩١ هـ) والمنشد البُرَيْدي الجشمي .

(٢) : كذا والذي قتل هاشم هو معاوية، أخو الخنساء .

(٣) : (٤٩١ هـ) من إنشاد البُرَيْدي من جُشَم بن بكر ـ بعد مقطوعة الخنساء الميمية صَدَّرَها بقوله : (أيضا) ولَسْتُ مطمئنًا من نسبتها لها ففيها الضمير يعود على مذكر (فلست بِمُدْرِكٍ) ولم أرها في شعر الخنساء المنشور، وإن فهم منها أنها من رثاء أخيها معاوية الذي قتله هاشم بن حرملة المُرِّي ـ وهو قَيْسِيٌّ .

١٠٦ ـ خُوَيْلد بن خَالدٍ أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ

وقال(١) أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

١ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ ثَنَــايَــا أُمِّ عَمْــرٍو   إِذَا مَــا اسْتَثْقَلَ الْهَدَفُ الْبَلِيْــدُ

٢ ـ وَأَسْكَتَــهُ مِنَ الْمِعْــزَى شِيَــاهٌ   أَوَالِفُ صَــوْتِــهِ عُفْــرٌ وَسُــوْدُ

وفسر(٢) أبياتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَــرَاهَــا غَيْرَ فَــارِعَــةٍ وَيُحْزِي   أَدَانِي هَــوْلِهَا الآبِــدُ الْــوَحِيْــدُ

يُحْزِي : يهابُ، أَحْزاني الشيء : إذَا هِبْتُه.

وبعد قوله : إِذَا مَا اسْتَثْقَلَ الْهَدَفُ الرَّقُوْدُ :

١ ـ وأَسْكَتَــهُ مِنَ الْمِعْــزَى شِيَــاهٌ   أَوَالِفُ صَــوْتِــهِ عُفْــرٌ وَسُــوْدُ

٢ ـ إِذَا انْتَطَحَتْ دَوَايِلُهَــا عَلَيْــهِ   يُهَمْهِــمُ وَهْــوَ مَثْلُــوْجٌ بَلِيْــدُ

وَإِلَاجُ : وزن عـلاج طبق الخليـة يمنعها من النمل، وانما تُشْتَار الخليـة من دبرها. أحزيت : أن أمضي حتى تم في الصنع وفي الجفر عامها.

أنشدني للعاتري : [ثم أورد قصيدة ورد فيها : حتى تم في الصنع عامها].

روايته(٣) في قصيدة أبي ذؤيب :

وإِحْــدَاكُنَّ سَيْءٌ قِصَــارُهَــا

وَ : الْهَلْكَـى يَهِيْضُ ذِكَــارُهَــا

---

(١) : (٢٥٣ هـ) وشهرة أبي ذؤيب تغني عن الحديث عنه، وشعره نشر مع أشعار هذيل في كتاب «شرح أشعار الهذليين» في أول الكتاب، ولم أَرَ البَيْتَيْنِ فيه، وقد اوردهما شاهدا على (أَسْكَتَ) ـ انظر رسم (سكت) من (قسم اللغة).

(٢) : (١٧٨ هـ) ليس واضحا رسم المُفَسِّر، وأراه أبا سليمان الهُذَلِيّ لكثرة ما يروى عنه، وخاصَّة ماله صلة بقبيلته من أخبار واشعار، ولَمْ أَرَ الأبيات في شعر أبي ذؤيب.

(٣) : (١٧٥ هـ) هذه الصفحة ليست متصلة بما قبلها إذ آخر الذي قبلها قصيدة نونية لبعض الجعديين وأول هذه الصفحة لا صلة له بالقصيدة بل يتصل بنسب هذيل ونصه : (منهم رجلان، ويليهم في القِلَّةِ حُتَيْفٌ وهم عشرة والفرعان قِرْدٌ وسَهْم ابناء معاوية روايته في قصيدة) إلى آخره.

والأبيات التي أوردها من قصيدة طويلة في شعر أبي ذؤيب يرثي نُشَيْبَةَ بن مُحَرِّثٍ من بني قِرْدٍ من هذيل مطلعها :

هَلِ الــدَّهْــرُ إِلاَّ لَيْلَــةٌ وَنَهَارُهَــا   وَإِلاَّ طُلُــوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَــارُهَــا

من ص ٧٠ الى ص ٨٧ من «شرح أشعار هذيل» ولاختلاف الرواية يحسن المقابلة بين النصين.

ذِكْرٌ، وذكار، مثل قِدْحٍ وقِداح

إذَا مَـــا الْحَرْبُ طَـــارَ مِـــرَارُهَـــا

معناه : حبلها فوق العوالي، وروى الرِّيْشِيُّ : فوق الشُّؤُوْنِ شِفَارُهَا .

إذَا مَـــا سَمَاءُ اللهِ قَلَّتْ قِطَـــارُهـــا
وَسُــوْدٌ مِنَ الصَّيْـدَانِ فِيْهَا مَـذَانِبُ الْـ ـــــنُّضَارِ لَنَا مَرْهُوْبَــةٌ لاَ نُعَــارُهَا

لاَ يُشَكُّ طَوَارُهَا : انْتِرَارُهَا .

قال أبو علي : الصَّيْـدَان ــ بالفتح ــ الحجارة التي تعمل فيها البِرام، والصيدان صغار الحَصَى، والصَّادُ قدور النحاس التي يطبخ فيها اللحم .

ومما ردَّ عليَّ في قصيدة أبي ذُوَيْب :[1]

يُقَطِّـــعُ أَحْشَـاءَ الـرَّعِيْبِ انْتِـرَارُهـا

ويروي أكثر الرواة : أَحْشَاءَ الْجَبَان .

وفي قولـــه :

كَـأَنَّـهَـــا تُيُـوسُ ظِبَـاءٍ عَـدْوُهَـا وانْتِعَـارُهَـا

والظبي ينْتَعِر : مأخوذ من النَّعْرَة، إذا أخذت البعير وغيره .

وأنشدني[2] لأبي ذُؤَيْبٍ :

١ ـ أَلاَ هَـلْ أَتَـى أُمَّ الْحُوَيْـــرِثِ مُخْبِرٌ يُبَلِّغُهَـــا عَنِّي الْعَشِيَّـــةَ صَـــادِقُ
٢ ـ فَقَـــالَ فُـــؤَادٌ فِي سَفَـــاهٍ وَغِـــرَّةٍ نَعَمْ خَـــالِـدٌ إِنْ لَمْ تَعُقْـــهُ الْعَـــوَايِقُ
٣ ـ وَذَالِـكَ خَـــوَّانٌ كَـأَنَّ أَمِيْنَـــهُ إِذَا غَـابَ تُـــرْدِيْـهِ رُيُـوْدٌ مَـــزَاهِقُ

---

(١) : (٢٩٨ هـ) والضمير في (عليَّ) يرجع إلى شيخه عبيد الله بن دحيم بن عبيد الله الزلفي الهذلي، وسيأتي ذكره قريبًا .

(٢) : (٢٩٧ هـ) المنشد قال عنه الهجري قبل إيراد القصيدة (أنشدني عبيد الله بن دُحيم بن عُبيد الله بن الوليد بن نافع بن زُهير بن شَرِيْكٍ بن نُعَيْلَة بن كعب بن صُبْحٍ ـ زعم أن زُلَيْفَةَ هو صبح ـ بن كاهل بن الحارث بن تميم) وتميم هو ابن سعد بن هذيل والقصيدة وردت في شعر أبي ذؤيب في أحد عشر بيتا (انظر «شرح أشعار الهذليين» ص ١٥٦) مع اختلاف في بعض الألفاظ .

٤ ـ يُرَى نَاصِحًا فِي مَابَدَا فَإِذَا خَلاَ فَذَالِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَاذِقُ
٥ ـ ولٰكِنْ فتًى لَمْ تَبْدُ مِنْهُ خِيَانَةٌ قَدِيمًا وَلاَ فِي مَا بَدَا لَكَ وَامِقُ
٦ ـ نُشَيْبَةُ لَمْ تُوجَدْ لَهُ الدَّهْرَ زَلَّةٌ يَبُوحُ بِهَا فِي عَرْصَةِ الدَّارِ نَاطِقُ
٧ ـ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرِّسَ نَابُهَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَكَانَ التَّلاَحُقُ
٨ ـ يَكُونُ إِلَى جَنْبِي فَيَأْمَنُ جَانِبِي إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَ اللِّقَاءِ الْبَوَارِقُ

زيادة في أبيات أبي ذؤيب [١] :

١ ـ يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكِ اللهُ عَارِفَةً أَبدِي ضَمِيرَ الَّذِي . . . [٢] مِنْكِ مَا كَانَا
٢ ـ إِنْ كَانَ حُبًّا فَحُبًّا غَيْرَ ذِيْ غَمَلٍ [٣] أَوْ كَانَ بُغْضًا فَأَبْدِي الْبُغْضَ مَنْ لاَ نَا
٣ ـ يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكِ اللهُ عَارِفَةً لاَ تَقْرَبِنَّ حِنْجِرَ الْبَطْنِ مِسْهَانَا
٤ ـ يُمْسِيْ إِذَا حَزَمَ الأَقْوَامُ أَمْرَهُمْ بَيْنَ الْبُيُوتِ رَخِيَّ الْبَالِ شَبْعَانَا
٥ ـ تُجْلَى الأُمُورُ وَلَمْ يَشْهَدْ مَقَاطِعَهَا حَتَّى يُسَايِلَ غِبَّ الْغَدِ مَا كَانَا

١٠٧ ـ خُوَيلد بن مُرَّةَ: أَبُو خِرَاشٍ الهذلي

وأَنْشَدِني الْعَتِيْرِيُّ [٤] لأَبِي خِرَاشٍ يَرْثُوْ رجلا من قومه، قتله جميلُ بنُ مَعْمَرٍ يوم فتح مكة : [٥]

١ ـ فَجَّعَ أَضْيَافِي جَمِيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي نَجَدٍ تَأْوِيْ إِلَيْهِ الأَرَامِلُ
٢ ـ طَوِيْلُ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدَرٍ إِذَا رَاحَ واسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
٣ ـ إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِيْ الْغَرِيْبُ إِذَا شَتَا وَمُهْتَلِكٌ بَادِيْ الدَّرِيْسَيْنِ عَائِلُ

---

(١) : (٢٩٧ هـ) وقد يكون الراوي هو ابن دُحيم راوي الذي قبل هذه الأبيات ولم أرها في شعر أبي ذويب في كتاب «شرح اشعار الهذليين».

(٢) : كلمة غير واضحة . (٣) : فوق كلمة (غمل) : (صح).

(٤) : (٢٨١ م) والعتيري هو نجدة بن عبد الاعلى ممن روى عنهم الهجري، وهو من صاهلة هذيل، عاترة بطن منهم (١٣٩ هـ) وأبو خِرَاشٍ بن مُرّة، من بني قِرْد بن عَمْرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، من مشاهير شعراء هذيل، صحابي، توفي في عهد عمر بن الخطاب، والقصيدة في «شرح اشعار الهذليين» في ١٣ بيتا مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٥) : قال الأستاذ صبحي البصام في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد الـ ٥٨ ص ٣٧٠ . الصواب : قتل في معركة حنين، والمقتول رجل عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، وفي «سيرة ابن هشام» ٢/ ٤٧٢ و«الأغاني» ٢١/ ٢١٠ وغيرها ما يدل على وهم الهجري. انتهى. وفي «شرح اشعار الهذليين» ـ ١٣٣١ ـ قال أبو خراش في قتل زُهَيْر بن الْعَجْوَة أخِي بَنِي عمرو بن الحارث وكان قتلهم جميل بن مَعْمَرٍ يوم حنين، وجده مربوطا في أناس أخذهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وضَرَبَ عنقه الخ . . .

٤ ـ تَـروَّحَ مَقْـرُوْرًا وَرَاحَتْ عَشِيَّـةً لَهَا حَـدَبٌ تَحْتَـهُ فَيُـوَائِلُ
٥ ـ تَكَـادُ يَـدَاهُ تُسْلِمَانِ دَرِيْسَـهُ مِـنَ القُـرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْـهُ الشَّمَائِلُ
٦ ـ فَأُقْسِمُ لَـوْ لاَ قَيْتَـهُ غَيْرَ مُـوْثَقٍ لآبَكَ بِـالْجِزْعِ الضِّبَـاعُ النَّعَـائِلُ
٧ ـ لَكَـانَ جَمِيْلٌ أَسْـوَأَ القَـوْمِ تَلَّـةً وَلٰـكِنَّ قِـرْنَ الظَّهْـرِ لِلْمَـرْءِ شَـاغِلُ
٨ ـ فَمَا بَـالُ أَهْلِ الـدَّارِ لَمْ يَتَصَـدَّعُـوا وَقَـدْ خَفَّ مِنْهَا اللـوذَعِيُّ الْحُلاَحِلُ
٩ ـ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّـامًـا لَنَـا وَلَيَـالِيًـا بِنَخْلَـةَ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَنْ نُحَـاوِلُ
١٠ ـ فَلَيْس كَعَهْـدِ الـدَّارِ أيامَ مَـالِكٍ (١) وَلٰـكِنْ أَحَاطَتْ بِـالـرِّقَابِ السَّـلاَسِلُ
١١ ـ وَصَـارَ الفَتَى كَـالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَـائِلٍ سِـوَى الْحَقِّ شَيْئًـا وَاسْتَرَاحَ الْعَـوَاذِلُ

وأورد شاهـدا على مَثَل في شعـر دَعْديٍّ هذلي : قـال أبو خـراش : في مثل ذهب : ومنه بُدُوٌّ مَرَّةً ومُثُولُ (٢) :

الخويلدي : (المختار الخويلدي)

١٠٨ ـ الخويلديـــة

أَنشدني لِلْخُوَيْلِدِيَّةِ واجْتَوَتْ عند القُشَيْرِيِّ بِالرَّيْبِ : (٣)

١ ـ أَمَجْلُـوْدَةٌ إنْ قُلْتُ هٰـذَاكُمُ الْحَيَـا أَصَابَ الْحِمَى فَالنِّيْرَ فَـالْهَضْبَ جَانِبُـهْ
٢ ـ وَمُغْلَقَـةٌ هٰـذِي الـدِّيَـارَ وَصَابِحًـا عَلَيَّ دَجَاجُ السُّوْقِ نُـدْقًـا حَـوَاجِبُـهْ

فأجابها القشيري

١٠٩ ـ دَبَّـــابٌ

وَلَقَى دَبَّابٌ جَارِيَةً فِي صِرْمَةِ فواعدَها وَتَرَكَتِ الإِبْلَ معهُ . فقال (٤) :

---

(١) : كذا في الاصل : (أيام مالك) والصواب : (يا أم مالك) كما في «اشعار الهذليين» .

(٢) : (١٤٤ هـ) من قصيدة يصف بها صقرًا وصدر البيت : يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرى انظر «شرح اشعار الهذليين» ـ ١١٩٤ ـ.

(٣) : (٢١٣ هـ) واقربُ مذكـور أبو نافـذ الخفاجي ، والخويلدية منسوبـة إلى بطن من بني عوف بن عـامر بن عُقَيل ، يعرفون بالعـوفية (أنظر هذا الاسم في قسم الأنسـاب) ويبدو مـن شعرها ومن جواب القشيري أنه تزوجها فكـرهته فقالت شعرا تتشوق إلى الرجوع إلى بلادها وقومها ، فتوعدها بالضرب ان نظمت شعرا ، وسيأتي جوابه في رسم (القشيري) .

(٤) : (٩٠) م لا أَدْرِي أَدَبَّابٌ هذا عَلَمٌ ، أَمْ وَصْفٌ .

١ ـ لَقَدْ وَاعَدَتْ بـالشَّطِّ ذِي الأَثْلِ وَالْغَضَا غُـلاَمًا عَنِ الْمِيْعَـادِ جَمَّ الْمَذَاهِبِ
٢ ـ فَبَـاتَتْ تَجُرُّ الـرَّيْطَ فِي حَيْثُ واعـدَتْ وَبَـاتَ يَجُوْبُ اللَّيْـلَ صُعْـرَ الـرَّكَـائِبِ

يعني : شدَّةَ سَيْرِهِ ، وركابُهُ هُنَّ صُعْرٌ.

الدَّبَّابيُّ : (رحال بن بدر)

١١٠ ـ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ الْجُشَمِيُّ

وقال دُرَيْـــــد : [١]

١ ـ وأَنبـأْتُهُمْ أَنَّ الآحَـالِفَ أَصْبَحَـتْ مُخَيِّمَـةً بَيْنَ النِّسَـارِ وثَـهْمَدِ

ابن الدُّمينَة : (عبد الله)

أبو دواد : (جارية)

ابن الدُّهَيِّ : (عبد الله)

١١١ ـ ذُؤَابَةُ الْمِرْدَاسِيُّ

وأنشدني [٢] لذؤابة الْمِرْدَاسِيِّ يَحْيَانِي منسوب إلى بني يَحْيَى :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْبَـاغِي إِلَيْنَـا بَغِيَّـةً مَشُوْبًـا عَلَيْهَا بَحْثُهَـا واخْتِفارُهَـا
٢ ـ فإِيَّـاكَ دَعْنـا لاَ يُقَلِّـدْكَ حَـرْبَنَا صُرُوْفُ اللَّيَـالِي نَحْسُهَـا وَدَوَارُهَـا

---

(١) : (حمى ضرية) والصمة لقب معاوية بن بكر بن علقة بن جُدَاعة بن غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ودُرَيْدُ سيدُ بني جَشَمٍ وفارسهم ، من الشعراء الحكماء الأبطال ، قتل يوم أوطاس ، سنة ثمان من الهجري مشركًا ، وقد جمع شعره الأستاذ محمد خير البقاعي والبيت من مرثاته لأخيه عبد الله ، التي أوردها صاحب «جمهرة أشعار العرب» . وهو في ديوانه ـ ص ٤٧ ـ.

(٢) : (٤٢٨ هـ) . والمُنْشِد أبو كُلَيْب حُمَرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة (٤٢٧ هـ) تقدم في شيوخ الهجري (اليحياني) كذا وردت النِّسْبَة في المخطوطة وفي كتاب البليبيي : في سُلَيْم اليحيوي يحيى بن فالح بن يزيد بن مرداس . وقال الهجري : قال لي اليَحيويّ يحيى من بني مرداس وهم أفصح ما بين المسجِدَيْنِ الخ وذكر بعض المنسوبين ولم يذكر ذؤابة .

٣ ـ فَتُصْبِحَ فِي زَوْرَاءَ أَجْلَحَ مَهْمَـــــةٍ مُهَلَّكَـــةٍ يُبْنَى عَلَيْكَ مَـــدَارُهَـــا
٤ ـ جَهِلْـتَ وَغَـــرَّتْـكَ الْغَـــرُوْرُ وَإِنَّمَا يَهِيْجُ عَظِيْمَاتِ الْأُمُــوْرِ صِغَــارُهَـــا
٥ ـ وَإِنْ كُنْـتَ فِي شَكٍّ فَجَـــرِّبْ فَـإِنَّمَا يَهِيْجُ عَمَايَـــاتِ الْأُمُــوْرِ اخْتِبَــارُهَـــا
٦ ـ أَلَمْ تَـــدْرِ أَنَّ الْحَرْبَ كَـــانَتْ لأَهْلِهَـــا حَلُــوْبًـــا إِذَا دَرَّتْ بِعِيْـــدًا غِــرَارُهَـــا
٧ ـ لَهَا حَـالِبٌ عَبْلُ الــذِّرَاعَيْنِ كَـــاظِمٌ يُكَشِّفُ عَــنْ سَـــاقٍ رَفِيْعٍ إِزَارُهَـــا
٨ ـ عَصَـــاهُ عَلَيْهَـــا الْمَشْرِفِيُّ وَدَرُّهَـــا دَمٌ مُسْبِلٌ حَتَّـى يَقِـــرَّ قَـــرَارُهَـــا
٩ ـ إِذَا نَشَبَتْ أَظْفَـــارُهَـــا فِي قَبِيْلَـــةٍ سَمَتْ صُعُــدًا حَتَّى يُنَـالَ خِيَـارُهَـــا

ذُو الرُّمَّة: (غيلان بن عُقبة)

الرَّاعِـي: (عُبَيْد بن حُصَيْن)

١١٢ ـ رافع بن عبد الله القـردي

لِرَافع بن عبد اللـه القِرْديّ في محمد [١] بن عطاءِ العَطوي، بنـو عَطِيَّةَ نَفَرٌ مِن جُرَيْبَة :

١ ـ أَقُـولُ وَدَمْـعُ الْعَيْنِ بِـالـدِّمْعِ سَـاكِبُ وَقَـدْ شَرِقَتْ بِـالحزن مِنِّي النَّشَـائِب [٢]
٢ ـ أَصَـــابَ حِمَامُ الْمَوْتِ سَيِّـــدَ قَــوْمِـــهِ أَلاَ وَكَـــذَا بَغْتًـــا تَكُـــوْنُ الْمَصَـــائِبُ
٣ ـ عَلَى ابْنِ عَطَـــاءٍ رَحْمَةُ اللّـــهِ كُلَّمَا بَدَا مِنْ شُرُوْقِ الشَّمْسِ لِلنَّاسِ حَاجِبُ
٤ ـ وبُــدِّلَ جَنَــاتِ الْخُلُــوْدِ وكُـــرِّمَتْ مَنَــازِلُــهُ وَاجْتَــازَ عَنْـــهُ الْمُحَـــاسِبُ
٥ ـ فَقَـدْ هَـــدَّ رُكْنَ الْعِـزِّ مِنَّـــا سَبِيلُــه وَكُلُّ فَتَـى قَـــوْمٍ وَإِنْ عَـــزَّ ذَاهِبُ
٦ ـ فَمَنْ للمقـــام. . . . بَعْــد مُحَمَّـــد اذا هـــا. . . ولآتِ الـــولاة المجـــاوب
٧ ـ كأن أ. . . . . النـــاس . . . محمـــد نجـــال. . . . . فـــارقتهـــا. . .
٨ ـ . . . . صَـــــرَّحَتْ لَهَـا أَشْهُـرُ وابنتت. . . . .

---

(١) : (٧٦ هـ) لم يـرد اسمه في «شرح أشعار الهذليين» وقال الـرُّشَاطِي ما نصه : (الملجمي في هذيل : قـال الهجري في فصائل قرد بن معاوية بنو الملجم رهط أبو المسيب الشاعر صاحب سلمى، ورهط رافع بن عبد الله الملجمي) انتهى.

(٢) : في الهامش : (ما نسب في القلب من شيء) وكلمة الدمع الأولى لَعَلَّهَا (وجفن).

أراد ذهبت عنها سباسب الماء فَسَبْسَبَةُ . . . .

٩ ـ سَتَبْكِيكَ هَؤُلاَّكَ الأَرامِلِ كُلَّمَا جَفَاهُنَّ بَعْدَ الحَا . . . .
١٠ ـ وتبكيه أَسْرَى فِي الجَرَائِرِ دُونَهَا مَصَارِيعُ . . . .
١١ ـ مَصَافِيدُ فِي مَنْمُورَةٍ جُرشيَّةٍ تَرَا يَا لَهُمْ عِنْدَ . . . .
١٢ ـ إِذَا سَهِرُوْا لِلْبَرْقِ هَيَّجَ مَا بِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ لَوْحٌ واصِبٌ
١٣ ـ وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ مُحَمَّدًا فَتَى قَوْمِهِ طُرًّا وإِنْ قِيلَ خَا . . .
١٤ ـ . . . فلا تحظى . . . بِوفَاتِهِ سَهادِعُ تُحْزِيهَا [1] الأُسُوُدُ . . . .
١٥ ـ . . . في . . . تحت ظلالها إِذَا رَهِبَتْ لَمْعَ السُّيُوفِ الْكَتَائِبُ
١٦ ـ كأنهم نشوى . . . إِذَا حَادَ عن حَوْضِ الْمَنِيَّةِ رَاهِبُ

وأنشدني في وقعة أَنْف [2] لبعضهمْ وهو رافع :

١ ـ سَلُوْا عَنَّا الْغَزِيَّ بِبَطْنِ أَنْفٍ أَحَمَّتْ بِالصُّرَيْدِحَةِ الْيَبَابُ
٢ ـ أَمَ اَعْلَيْنَاهُمْ ضَرْبًا حرَاقًا كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بِالْتِهَابِ [3]
٣ ـ وَهُمْ مِئَتَانِ قَادَهُمُ إِلَيْنَا دُبَيَّةُ فَاحْتَسَى غِبَّ الْعِقَابِ

---

(١) : في الهامش : (أحزاه اذا كلمه أهابه).

(٢) : (١٧٦ هـ) وقعة أنف التي وصفها رافع في هذه القصيدة ورد خبرها مفصلا في «شرح أشعار الهذليين» ـ ٦٨٣ ـ.
ويبدو أن اسم أنف يطلق على موضعين فقد ذكر الهجري (١٧٦ هـ) قبل قصيدة رافع ما نصه : وقعة أنف بين بني سليم وبينهم يعني قِرْد بالخرماء حائط هو اليوم خراب فيه قُنَّةٌ نَصْبًا كأنها أَنْفٌ فسمي به ثم أورد بعد ذالك القصيدة، ولكنه قال في موضع آخر (١٠٦ م) وأنشد أبو علي لعبد مناف بن ربع الهذلي جُرَبِيٌّ يوم وقعة أَنْفٍ وهي ثنية قرب حُنَين ثم أورد بيتا لا شاهد فيه، ولكنه أورد لعبد مناف في موضع آخر ـ ١٧٨ هـ ـ قوله :

فِدًى لبني قِرْدٍ غداة لَقُوْهُمُ بِمَهْبِطِ أَنْفٍ فديةً غَيْرَ بَاطِلِ

ثم بيتا آخر ورد في «شرح أشعار الهذليين» ـ ٦٨٤ ـ.
والموضع الذي حدثت فيه الوقعة المفصلة في «شرح أشعار الهذليين» هو الذي بقرب حُنَيْن إِذْ ورد في قصيدة عبد مناف :

هُمُو منعوكم مِنْ حُنَيْنٍ وَمَائِهِ وهم أسلكوكم أَنْفَ عاذِ المطاحِلِ

وقال ياقوت : المطاحل موضع قرب حنين، وأنف هذا هو الذي نهشت فيه أبا خراش الحَيَّةُ فمات، إِذْ هو طريق حجاج اليمن ـ انظر «شرح اشعار الهذليين» ـ ١٢٤٤ ـ أما الخرماء : فالهجري لم يذكر بهذا الاسم إلاَّ العين التي لا تزال معروفة في وادي الصفراء ـ انظر قسم المواضع ـ وتلك بعيدة عن منازل بني قِرْد التي هي حول مكة.

(٣) : فوق كلمة أعليناهم : (صل) أي صل الألِف.

٤ ـ لَـدَى الأَبْيَـاتِ مَـرِّعْ جَـزْلَتَيْـهِ أَخُـوْ ثِقَـةٍ بِصَـاعِقَـةٍ قُضَـابِ

٥ ـ بِتِسْعَـةٍ أَسْيُفٍ خُضْنَـا دِمَـاهُمْ خِـلاَلَ الطَّعْنِ يَنْعَـرُ بِـانْثِعَـابِ

٦ ـ وَعَـاشِرُنَـا تَـرَكْنَـاهُ رَمِيًّـا بِسَهْمٍ لَمْ يُطَنِّفْ لِاسْتِـلاَبِ [١]

٧ ـ كَسَعْنَـا القَـوْمَ عَنْـهُ بِأَوْبِ ضَرْبٍ كَإِيْـزَاغِ الْمُخَـاضِ لَـدَى الْقِضَـابِ

٨ ـ مَنَعْنَـاهُمْ مَطَـارِبْ كُـلِّ نَهْجٍ وَأَعْلَيْنَـاهُمْ وَغْـرَ الْهِضَـابِ

٩ ـ وَجَـاتِ الْحَارِثِيَّـةُ فِي طَحُـوْنٍ وَقَـدْ فُـزْنَـا وَرُعْنَـا لِانْقِـلاَبِ

١٠ ـ أَلاَ بِـأَبَـانَـا حَي حَيُّ عِـزٍّ عَلَى طُـوْلِ التَّنَائِـي وَالِاغْتِرَابِ

وأنشدني [٢] وهب بن عبد الله العُصَمِي لِرافع بن عبد الله القِرْدِي ، وكلاهما من هُذَيْل :

١ ـ أَلاَ مَـنْ لِنَفْسٍ لاَ تَـزَالُ مِـنَ الْجَوَى يُبَـاكِـرُهَـا بِـالْبَيْنِ نَـاعٍ يَـرُوْعُهَـا

٢ ـ وَمَطْرُوْقَـةِ الإِنْسَـانِ جَـائِلَـةِ الْقَـذَى مُفَجَّعَـةٍ بِـالْبَيْنِ نَـزْرٍ هُجُـوْعُهَـا

٣ ـ نَحَتْ دَارُ لُمْيَا عَنْكِ يـانَفْسِ فَـاصْبِرِي فَـلاَ يَنْفَعُ النَّفْسَ الْجَزُوْعَ جُـزُوْعُهَـا

٤ ـ وَلاَ يَنْفَعُ الْعَيْنَ الْمُغْـرَاةَ بِـالْبُكَـا إِذَا هَمَلَتْ عِنْـدَ الْهُجُـوْعِ دُمُـوْعُهـا

٥ ـ فَلَمْيـا صَمُوْتُ الْحِجْلِ نَفَّـاقَـةُ الْحَشَـا كَنَـاشِيَـةِ الـرَّيْحَانِ طُلَّتْ فُـرُوْعُهَـا

٦ ـ مِنَ الْبِيْـضِ مِعْطَـالُ الْجُيُـوْبِ كَأَنَّمَا تَلَثَّمَ بِـالْمِسْكِ الـذَّكِيِّ ضَجِيْعُهَـا

٧ ـ فَهَـلْ بَعْلُهَـا لاَ أَرْبَـحَ اللهُ بَيْعَـهُ إِن اَرْبَحَ بِـاللَّمْيَـاءِ سَـوْفَ يَبِيْعُـهُ

٨ ـ وَدِدْتُ وَعِلْـمُ اللهِ أَنِّي وَأَنَّهَا [٣] نَبِيْتُ بِمَـوْمَـاةٍ قَلِيْلٍ سُمُـوْعُهَـا

٩ ـ فَأُلْصِـقُ لُمْيَـا بَعْـدَ نَـأْيٍ وَهَجْـرَةٍ إِلَى كَبِـدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُـدُوْعُهَـا

١٠ ـ وَأَنَّ يَمِيْنِي يَـوْمَ أُصْبِحُ غَـادِيًـا تَفَـرَّقَ مَجْمَاعُ الْبَنَـانِ وَكُـوْعُهَـا

أَنشـدني ابنُ مُحَمَّد الْعُصَمِيُّ لرافـع بنِ عبـدِ الله الْمُلَّجَمِيُّ وكلاَهُـما من قِـرْدِ هُذَيْـلٍ : [٤]

---

(١) : في الهامش : (فيه ما نحا من سلبه).

(٢) : (٣٧ هـ) العصمي لم أر ما يصل نسبه بقرد هذيل والقردي نسبة إلى قرد بن معاوية بن سعد بن هذيل (٢٤٠ هـ).

(٣) : وروى أبو سليمان : وَدِدتُ وَلاَ يَأْتَمِنِي اللهُ.

(٤) : (١٣٧ م) وقد سبق ذكر العصمي ، والمُلَّجِمِي ضبطه الاشبيلي ـ بضم الميم وسكون اللام وجيم مفتوحة نسبة إلى بني المُلَّجَمِ من فصائل قرد ـ وورد في المخطوطة (الملجّمي).

١ ـ فَمَا أُمُّ ذِيْ الأَوْضَاحِ إِلاَّ كَرَوْضَةٍ ... مِنَ الْحَزْنِ قَدْ جَادَتْ عَلَيْهَا الْبَوَارِقُ

٢ ـ سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ ... سَقَتْهَا الثُّرَيَّا كَفُّهَا وَالْمَرَافِقُ

٣ ـ وبعَّجَتِ الْجَوْزَاءُ فِيْهَا مَزَادَهَا ... وَأَعْقَبَ نَجْمٌ بَعْدَهَا مُتَنَاسِقُ

٤ ـ فَلَمْ تُنْجِمِ الأَنْوَاءُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... ذُرَا تَامِنَ الْحَوْذَانِ فِيْهَا النَّمَارِقُ [١]

٥ ـ فَتِلْكَ كَنُعْمٍ وَالنِّسَاءُ كَمُسْنِتٍ ... بُطُوْنٌ شَحَاحٌ أَوْ ظُهُوْرٌ سَمَالِقُ

١١٣ ـ ربابية

حدثني [٢] أبو كَبير الرُّبِّي من الرِّباب أحد بني عَدِيٍّ رَهْط ذي الرُّمة قال : دَخَلت عُجَيِّزٌ على فتاة عَيْطمُوسٍ وعندها رُوَيْعِيٌّ أَهْتَمُ، فقالت لها : ما هذا؟ . قالت : رَجُلَيْه . قالت : ومن قَرَنَهُ بِكِ ؟

قالت أخيه . فأنشأت العجوز تقول :

١ ـ جَزَى رَبُّ الْعِبَادِ أَخَاكِ شَرًّا ... فَقَدْ أَخْزَاكِ فِي الدُّنْيَا وَزَادَا

٢ ـ فَلَمْ أَرَ مُغْزِلاً قُرِنَتْ بِكَلْبٍ ... وَلاَ خَزًّا بِطَانَتُهُ بِجَادَا

١١٤ ـ الرَّبَعِيُّ

قال الرشاطي : وفي قيس عيلان كعب بن كلاب، قال الهجري : أنشدني علي بن سليمان الكعبي ـ كعب بن كلاب ـ للربَعِيّ من ربيعة بنت عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب [٣] وأَنْشد له شعرا . وَكَعْبًا هذا أراد جرير حيث قال للراعي :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ ... فلا كعبًا بَلَغْتَ ولاَ كِلاَبَا

---

(١) : كذا في الاصل (ذُرَا تَامِنَ) .

(٢) : (١٢٩ م) ونقل البلبيسي الخبر كاملا وعلق عليه بقوله : كيف أَخَّر الرُّشاطي الاستشهاد على قوله إلى الْعَدَوِيّ وهو هنا حكى عن الهجري ـ «انساب البلبيسي» ـ رسم الرُّبِّي ـ.

وقال ابن حجر في «تبصير المنتبه» ـ ٢/ ٦٢٤ ـ : وحكى سيبويه أنهم قالوا في النسبة إلى الرِّباب : رُبِّي، وقال أبو علي الهجريُّ في «نوادره» : حدثني أبو كثير الرُّبِّي قال : دَخَلَتْ . . فذكر حكاية . ولكنه لم يوردها، وعنده (أبو كثير) بالثاء خلاف ما في «النوادر» و«انساب البلبيسي» وما اراه إلاَّ تصحيفًا .

(٣) : الرشاطي في الأنساب رسم (الكعبي ـ كعب كلاب) والبلبيسي (الربعي) .

١١٥ - ربيع بن ربيعة (المُخَبَّل السعدي)

ومنه قول المُخبَّلِ السَّعْدِيِّ ربيع بن ربيعة أحد بني شَمَّاسٍ :[١]

١ - وَرَابِعَـــةٌ أَيُّ الْفَتَى مُتَعَمَّـــدًا أُمَيَّـاتِ قَـوْمٍ وَهْـوَ مَحْضٌ ضَرَائِبُـهْ

٢ - وَخَـامِسَـةٌ بُطْءُ الْفَتَى وَخُنُـوْسُـهِ إِذَا مَـا الْتَقَتْ أَعْـدَاؤُهُ وَأَقَـارِبُـهْ

١١٦ - رَبِيْعَةُ بن حَوْطٍ، أبو مهوش الأَسَدِيُّ :[٢]

١ - وَمَتَـى يُسُرُّكَ مِـنْ تَمِيْـمٍ خَصْلَـــةٌ فَلَمَا يَسُـــوؤكَ مِـنْ تَمِيـمٍ أَكْثَـــرُ

١١٧ - رحَّال بن بَدْرِ الدَّبَّابي السُّلَمي

أَنْشَدَني رَحَّالُ بْنُ بَدْرٍ الدَّبَّابِيُّ، لرجلٍ منهم، وتروى لحاتِمٍ[٣] :

١ - لَنَـــا بَيْتٌ تَهُبُّ الـــرِّيْحُ فِيْـــهِ كَـأَنَّ شِقَـــاقَـــهُ رِيْـشُ الْجَرَادِ[٤]

أَنشدني[٥] الدَّبَّابـــيُّ :

---

(١) : (٤٧٣ م) كذا ذكر اسم المُخَبَّل وفيه اختلاف ذكره صاحب «الأغاني» - ١٣/ ١٩٠ - طبعة الثقافة - وفصَّل أخباره وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام. وقد نشر شعره الأستاذ الدكتور حاتِم الضامن في مجلة «المورد» العدد الأول من المجلد الثاني ثم ضم شعره مع آخرين في كتاب دعاه «شعراء مقلون» طبع سنة ١٤٠٧ هـ ولم أرَ البيتين فيما جمع الدكتور الضامن.
قال ابن الكلبي في «جمهرة النسب» فمن بني أنف الناقة بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أَنْفِ الناقة ومنهم المخبل الشاعر وهو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتَّال بن أنف الناقة . انتهى. أمَّا أَنْفُ النَاقَةِ فهو قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(٢) : (٣٩٢ م) مُهَوِّش - بضم الميم وفتح الهاء وكسر الواو المشددة ثم شين معجمة - هو ربيعة بن حَوْطِ بن رِيَاب بن الأَشْتر بن جَحْوان بن فَقْعَسِ بن طَرِيف بن عَمْرِو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد بن خزيمة، على ما جاء في كتاب «جمهرة النسب» ونقل صاحب «الخزانة» - ٦/ ٣٧٩ - : أن ابن حجر ترجمه في «الإصابة» باسم حوط بن رئاب، وأن البكري في «شرح الأمالي» قال : إنه مُخَضْرَمٌ. انتهى.
وبينه وبين الفرزدق مهاجاةٌ، وهذا البيت من قصيدة طويلة جاء فيها :

قَـــدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُم أُسُـــوْدَ خَفِيَّـــةٍ فَـإِذَا لَصَـــافِ تَبِيْضُ فِيْهَـــا الحُمَّـــرُ

(٣) : (٢٣٩ هـ).

(٤) : ثلاثة أبيات تقدمت في شعر حاتِم الطائي. والدَّبَّابي من شيوخ الهجري، وبنو دَبَّاب من زِغْبٍ من سُلَيْم، كما تقدم في الكلام على شيوخ الهجري منهم. وقد أشرت إلى أنني قد أنسب الشعر إلى راويه إذا لم أعرف قائله وهكذا فعلت فيما نسبت إلى الدبابي.

(٥) : (١٩٥ هـ).

١ - فَإِنِّي لأَهْــوَى وِرْدَ حِسْيٍ مُقَــامُــهُ صَرِيعُ الْغَضَــا لَيْسَتْ عَلَيْــهِ دِعَــامُ
٢ - إِذَا صَــدَرَ الْــوُرَّادُ عَنْــهُ تَهَيَّرَتْ جَــوَانِبُــهُ وَارْفَضَّ فِيْــهِ جِمَامُ
٣ - يَجِمُّ عَلَى خَشْخَـاشَـةٍ لَـوْنُ مَـائِهَـا كَلَـوْنِ عَصِيرِ الْخَمْـرِ حِيْنَ يُـدَامُ [١]
٤ - بِــهِ يُنْهِلُ القَــوْمُ الْعَجَــالَى مَطِيَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الـدَّلْـوِ غَيْرُ خِطَـام [٢]

ويروى (يُنْشَح) أَيْ إِنهُ قريبُ القعر، يَسْتَقِي المُسْتقِي منه بِالْعِصَـامِ لقُرْب مائِهِ، قـال أبو علي : قـال الدَّبَّابِيُّ : لما قُلْتُ لـه : ما يُـدَام ؟ قال : يُصَفَّى ويُتْرَكُ حتى يَصْفُوَ وهو دَوَامُهُ.

أنشدني[٣] الدبَّابِــيُّ :

١ - فَــوَا كَبِـدِيْ كَـادَتْ عَلَى إِثْـرِ جِيْرَةٍ وَقَــدْ تَـرَكُـوا هَضْبَ الْحِمَى بِيمِيْنِ
٢ - تَصَــدَّعُ لَــوْلاَ أَنَّ كُلَّ قَـرِينَــةٍ مُفَـارِقَـةٌ ــ لاَ بُـدَ ــ كُلَّ قَـرِيْنِ

١١٨ - رزام بن قشيــــر

رِزَامُ بن قُشَيرٍ في هُـرْدَان بن الْوازع، وخَطَبَ امـرأةً كـانَ رِزَامُ خَطَبَها قبلـه، وكلاهما من عَبِيدَةَ بن مُعَاوية بن قُشَير : [٤]

١ - تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَــانُ يُــوْلَعُ بِـالْمُنَى أَمَــانِيَّ فِي هُـرْدَانَ يَـالَيْتَهَـا لِيَـا
٢ - تَمَنَّيْتُ حَتَّى قُلْـتُ : يَــالَيْتَ أَنَّنِي تَنَـاوَلْتُ بِـالْهِنْـدِيِّ هُـرْدَانَ خَـالِيَـا
٣ - فَيُصْبِحُ نَعْشًــا بَعْـدَ غُنْمِ أَصَـابَـهُ وَأُصْبِحُ مِمَّــا جَـرَّ سَيْفِيَ جَـالِيَـا

فأجـابَـهُ هُـرْدَانُ بنُ الـوازع بِبَيْتَيْنِ سيأتيـان في موضعها عنـد ذكـر هُـرْدان، وبعدها : وقال[٥] :

١ - وَقَــدَّمَـتِ الأَطْنَــابَ كُلُّ شِملَّــة شَتَتْ وَعَلَيْهـا عـاتِقُ النَّيِّ أَعْـرَفُ [٦]
٢ - وجَدْتَ الْقِـرَى فِينَا إِذَا قِيْلَ : هَـلْ قِرَى ؟ وَفَضْــلاً يَــرَاهُ الطَّــائِرُ المُتَضَيِّفُ

---

(١) : في الهامش : (يطول مكثه). (٢) : في الهامش (وعصام).
(٣) : (١٩٨ هـ). (٤) : (١١٩ م).
(٥) : يظهر أن القائل رزام، فهو أقرب مذكور.
(٦) : في الهامش (عالٍ طويل، عاتق : قديم).

١١٩ ـ رملة أخت مشيــــع

لرملة أختِ مُشَيَّع [١] ترثيه ومات بِبُغْمَة موضع من رمل بُحْتر : [٢]

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا النَّـــاعِيْ سُحَيْرًا مُشَيَّعَــــا لَعَمْـــرِيْ لَقَــدْ صَبَّحْتَنَـــا بِبَـــلاَءِ
٢ ـ تَــرَكْنَا لِــوَاءَ الْعِــزِّ وَالْمَجْـدِ ثَـاوِيًـا بِبُغْمَـــــةَ مَبْنِيًّـــا عَلَيْـــهِ بِنَـــاءُ
٣ ـ لَعَمْـــرُكَ مَـــاكُنَّـــا مَلَلْنَـــا مُشَيَّعَـــا وَلَـــكِنْ دَوَاعِي مِيْتَـــةٍ وَقَضَـــاءِ

ابن الرُّومِـي: (الأَعْمَش بن عَطَّاف)

١٢٠ ـ الرِّيَاحِيُّ

من كلمة الرِّياحي [٣] :

١ ـ وَإِنْ عُـرِّيَـتْ يَـوْمًـا كَسَـاهَـا عَبَـابَـةً وَإِنْ أَنْقَضَـتْ لَمْ يَـأْتِهَا بِطَعَـــــامِ
٢ ـ فَأَكْـــذَبْنَـــا يَـــا عَـــاذلاَتِ رَأَيْتُـــهُ يَقُـــوْدُ أَعْمَى بَعْــدَ طُـــولِ سِقَـــامِ

١٢١ ـ زِرْبِيُّ بن سَبَّاقٍ الباهلي

قال زِرْبِيُّ بن سبَّاق، ثم أحد بني عثمان الباهلي، وجرحه ابنُ جَرَّارٍ الْبَدْرِيُّ، أحد بني ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : [٤]

١ ـ نَـــالَتْ يَمِيْنُ ابْنِ جَـرَّارٍ بِـذِي شُطَبٍ سَـاقِيْ وَمَـا مَسَّنِيْ مِنْ ذَاكَ مِـنْ عَـارِ
٢ ـ قَـــدْ كَـــانَ ذَا رَحِـمٍ مِنِّيْ فَـأَخْلَفَنِي ظَنِّـيْ وَرُبَّ قَــــــرِيْـبٍ غَيْرِ سَرَّارِ

---

(١) : (٤٦٣ م) رملة هذه فزارية عَرَّف الهجري أخاها مُشَيَّعًا بقوله ـ ٤٥٣ م ـ مُشَيَّعُ بن لاحِق بن الضُّرَيس، شَمْخِي، عُتْبِي، هم الأُباة ـ انتهى وسيأتي لمشيّع ولابنته شعر، وقد ورد اسم الأباة في شعر أورده الهجري ـ ٤٥٤ م ـ ونصه :

إِذَا مَـــا أَردتَّ الأَمْنَ يَـــا خَيْرَ عَـــامِـــرٍ فَكُـنْ نحـــوَ أَبيـــات الأُبَـــاةِ تَـبِيْرُ
هُـمْ مَنَعُـــونِي مِنْ حُـــذَيْفَـــةَ والْقَنَـــا وجُـــــزْدٍ تَبَـــارَى في الْحَدِيْـــدِ تُغِيْرُ

ولم يُبَيِّنْ مَنْ هُمْ، ولكن يبدو أنهم من بني شَمْخ من فزارة، ثم من غطفان.

(٢) : لم أر تحديد الموقع بُغْمَةَ، ورَمْلُ بُحْتُرَ هـو رَمْلُ عَالِجٍ قدِيمًا ويعرف الآن باسم (النفـود الكبير) الواقع بين بلاد طيء ـ وبُحْتُر منهم المعروفة الآن باسم الجبلين أجاءٍ وسلمى ـ منطقة حائل ـ وبين منطقة الجوف.

(٣) : (٤٧٢م) لا أدري أيَّ رِيَاحِيٌّ هذا فقد أورد لثلاثة شعراء رياحيين (١) : عَمْرو بن المسلَّم الرياحي السلمي وهو أكثرهم شعراً. (٢) : محمود بن رياح الرياحي السلمي. (٣) : المنتصر الرياحي الهلالي.

(٤) : (١٦٨ م) لم أرَ لهذا الشاعر ذكرًا، وسيأتي (سباق) اسم شاعر باهلي، أما اسم زربي فله ذكر في باهلة حيث كان يُسَمَّى به حارسُ قصر مسلم بن عمرو الباهلي ـ المتوفى سنة ٧٢ هـ ـ في البصرة وبه سمي القصر كما في «معجم البلدان» ـ قصر زربي ـ وأرى الشاعِرَ متأخرًا عن ذالك العهد.

١٢٢ - أبو الزَّكَرْكَرِ الشَّرِيْدِيُّ السُّلَمِيُّ

أورد [١] : قصيدة لعمران بن مكنف الحرملي من عوف بن عامر في يوم لسلسان، وقال بعدها : فأجابَهُ أَبُو الزَّكَرْكَرِ الشَّرِيْدِيُّ :

١ - تَغَنَّيْتَ يَا عَمْرِيُّ لَمَّا تَبَاعَدَتْ ... بَنُو قُنْفُذٍ غَلَّاقُهَا وَلَبِيْدُهَا

٢ - وَنَاصِرَةُ النُّكْدُ الْمَشَايِيْمُ لَمْ يَزَلْ ... لَهَا الشُّؤْمُ مَعْرُوْفًا عَلَى مَنْ يَكِيْدُهَا

٣ - نَسِيْتَ لَيَالِي يُكْعِمُ الْكَلْبَ خَوْفُنَا ... ونارك كابٍ غيرُ ذَاكٍ وَقُوْدُهَا

٤ - وَخَيْلَ أَبِي الْبَسَّامِ فِيْكُمْ مُغِيْرَةٌ ... نَهَارًا وَلَيْلاً مَا تَجِفُّ لُبُوْدُها [٢]

٥ - تَرَبَّعْنَ رَوْضَ الْحَرَّتَيْنِ فَأَدْمَجَتْ ... أَيَاطِلُهَا مَلْمُوْمُهَا ومَدِيْدُهَا

١٢٣ - زهير بن أحمد الْحَمَّالِيُّ

أنشدني [٣] مُوازِرُ بن خَرشَةَ الْحَمَّالِيُّ من معاوية بن حَزْنٍ لزهير بن أحمد الْحَمَّالِيِّ صاحب سُعْدَى وكلٌّ مِنْ عُبادَةِ عُقَيْلٍ :

١ - أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا ... وَخَيْمًا عَفَا مِنْ أَهْلِهِ وَتَأَبَّدَا

٢ - تَأَبَّدَ وَاسْتَنَّتْ بِهِ دُرُجُ الْحَصَى ... وَ أَقْفَرَ إِلاَّ أَحْجُرًا كُنَّ مَسْجِدَا

---

(١) : (٣٢٤ هـ) لسلسان قال عنه الهجري : يوم لسلسان لبني سليم على بني عامر بن ربيعة وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رَمِيًّا على مئة رجل وهو أيضًا يوم الغيامة (٣٠٠ م) ولسلسان لا يزال معروفًا في الحرة بين تربة والخرمة وكذا الغيام وسيذكران في الكلام على المواضع، وأبو الزكركر من بني الشَّرِيْد من عُصَيَّة من بني سُليم، ويبدو أنه من أهل القرن الثالث لأنه ذكر أبا البسام وهو كما في هامش المخطوطة عزيرة بن قطاب، وهذا من رؤوساء بني سُلَيْم حين غزاهم بُغا الكبير، وقتل سنة ٢٣١ - «تاريخ ابن جرير» - ٩/ ١٣٣ -.

(٢) : في الهامش : (عزيرة بن قطاب الكبيدي ثم عوفي) كذا ورد الاسم (عُزَيْرَة) مهملة العين ومعجمة الزاي وبعد المثناة التحتية راء مهملة وفي «تاريخ ابن جرير» باعجام الزايين (عزيزة) ولم أر للاسم ضبطاً : أما (الكبيدي) فكذا وردت في هامش المخطوطة صريحة ، ولكنني لم أر لها ذكرا في كتب النسبة، والذي في «تاريخ ابن جرير». (اللَّبِيْدي) باللام لا بالكاف، وهذه النِّسْبَةُ في سُلَيْم فقد جاء في مختصرات كتاب الرُّشاطي : اللُّبِيدِي في طَيِّءٍ وسُلَيْم . . . والذي في سُلَيْم قُرَّةُ بن عِياض اللَّبِيْدِي أحدُ بني مالك بن أُهَيْبِ بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن أمرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم، وعُزَيْرَةُ عوفي، وعوف ورد في هذا النسب، وقُرَّة بن عياض اللَّبيدي ذكره الهجري - ٢٨٧ م -.

(٣) : (٢٣٤ هـ) موازر من شيوخ الهجري وهو عقيلي، وزهير بن احمد وهما من بني حمّال من بني العوفيَّة من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل - ٤٠٨ هـ - وأورد البلبيسي في رسم (الحمالي) كلام الهجري عن زهير هذا وتصحف الراوي (موازر) إلى (فوّاز) وقد صحَّف أحدهم الْحَمَّالي، فجعلها (الجِمَّالي) انظر ص ٨٤ - «شعراء عقيل» - وقال عنه - ١/ ٢٥٤ : (شاعر أموي . . ونقدر وفاته في آخر العصر الاموي) وأحال على نوادر الهجري !!

٣ ـ وَغَيْرَ ثَــلاَثٍ مُجْنَحَــاتٍ كَـأَنَّهَا ثَكَـالَى حَمِيمٍ مُـدْنِفٍ جِئْنَ عُـوَّدَا
٤ ـ وَقَدْ كَـانَ مَأْنُوسًـا زَمَانًـا فَـزَيَّلَتْ صُرُوفُ النَّـوَى مِنْ أَهْلِـهِ مَنْ تَبـدَّدَا
٥ ـ تَهَادَاهُ مِهْيَـافُ الصَّبَـا وَدَبُـورُهَـا تَهَادَاهُ خَـرْقَـاوَيْنِ مَجْمُوعَـةِ السَّـدَا
٦ ـ عَهِـدْنَـا بِتِيْـكَ الـدَّارِ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ عَقَـايِلَ أَتْـرَابًـا رَعَـابِيْبَ خُـرَّدَا
٧ ـ إِذَا رُمْنَ أَنْ يَصْطَـدْنَ ذَا الْحِلْمِ وَالنُّهَى وَكُلَّ فَتَـى حُلْـوِ الشَّمَايِلِ أَغْيَـدَا
٨ ـ ضَرجْنَ الْجُيُوبَ عَنْ نُحُورٍ تَـزِينُهَا ثُـدِيٌّ يُجَافِيْنَ الشَّـوَاذِرَ نُهَّدَا
٩ ـ وَيَنْظُـرْنَ مِنْ نُجْلِ العُيُـوْنِ كَأَنَّمَا كُحِلْنَ وَلَمْ يُحْشَيْنَ بِـالمِيْلِ أَثْمِـدَا
١٠ ـ وَفِي الْجِيْرَةِ الْغَـادِيْـنَ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ كَأُمِّ طِلًى ذِي جُـدَّتَيْنِ بِـأَوْحَـدَا
بِأَوْحَدَ : الباء زيادة، معناه أوحد.
١١ ـ صِنَـاعَتُهَـا مِنْ مِهْنَـةِ الْحَيِّ كَنُّهَـا جِعَـادَ الْمَدَرَى فَـاحِمَ اللَّـوْنِ أَجْعَدَا
١٢ ـ يَمِيْلُ بِهَا طَـوْرًا فَيَخْتَـالُ جِيْـدُهَـا وَيَخْتَـالُـهُ عَنْهَـا بِأَغْيَـدَ أَقْـوَدَا
(فَيَصْطَار) : رواية مغاور وأبو نافذ (وَتَصْطَارُهُ).
١٣ ـ كَمَا مَـالَ عِـذْقَـا مُطْعِمٍ هَجَـرِيَّـةٍ إِذَا حَـرَّكَتْ رِيْحٌ ذُرَى النَّخْلِ هَـوَّدَا (١)
١٤ ـ وخُـوطُ بَشَـامٍ أَوْ قَضِيْبُ أَرَاكَـةٍ تُغَـادِي بِـهِ عَـذْبَ الثَّنِيَّـاتِ غُـرَّدَا
١٥ ـ كَلَـوْنِ الأَقَـاحِيْ يَسْتَقِـيْ عَمِـدَ الثَّـرَى وَيَجْرِيْ عَلَى أَطْـرَافِـهِ سَـاقِطُ النَّـدا
١٦ ـ وَتُعْطِيْـكَ طَـــرَّادَ الأَمَـــانِيِّ كُلَّمَا مَضَى مَـوْعِدٌ مِنْهَـا تَـرَجَّيْتَ مَـوْعِدَا
١٧ ـ إِذَا هِيَ حَلَّـتْ بِـالنُّسُـوْرِ وَوَاجَهَتْ مِنَ النِّيْرِ أَعْـلاَمًـا قُـرانَى وَفُـرَّدَا

قال أبو علي : النُّسُوْر والنِّسارُ واحد، وهو جمع نَسْرٍ، وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيرا :

١٨ ـ وَأَهْلِيَ بِـــالْمَطْلَى إِلَى حَيْـثُ أَنْبَتَـتْ محان من الصمان شِيْحًـا وَغَـرْقَـدَا
١٩ ـ فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُـرَى يَـوْمَ غَـارَةٍ تَـرَى الْخَيْلَ فِيهَـا كَـالْمَرَارِيْخِ عُـوَّدَا
وفيها من صفة الغيث :
٢٠ ـ يُشَـامُ عَلَى يَبْرِيْـنَ أَوَّلُ شَيْمِـهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَـازًا بِـرُكْبَـةَ رُكَّـدَا
٢١ ـ يَمَانٍ عَلَى نَجْـرَانَ أَوَّلُ صَـوْبِـهِ وَأَيْسَرُهُ يَسْقِي بِجَـوْدٍ سَمَرْقَـدَا (٢)

---

(١) : (في الهامش : مال قليلاً قليلاً.).

(٢) : كذا (سَمَرْقَدَا) وغيرها صاحب كتاب «شعراء عقيل» ـ ٧٥ ـ إلى (سَمَرْمَدَا) وفسر الكلمة : (واد من فروع وادي السرحان) الخ.. وأحال إلى «العرب» س ١٩ ص ٢٥٣ ـ وفيها : سمرمدا : من فروع وادي السرحان الغربية، ولا ذكر لهذا الشعر ولا أستبعد أن يكون الشاعر قصد (سمرقند) فحذف النون للضرورة.

٢٢ - إِذَا مَـاعَلَتْ أَسْبَـالُـهُ وَضَحَ الْحِمَى إِلَى ثَهْمَـدٍ أَرْسَى بِهَا وَتَـزَيَّـدَا

٢٣ - سَـوَاءٌ عَلَى بِيْـدٍ يُخَلُّ بِـهِ الْعُـرَى أَكَـانَتْ رِغَـابَ الْبِيْدِ أَمْ كَـانَ مَحْشِدَا

المحشِدُ : عَـرَازٌ مِنَ الأَرْضِ وهو كل أرضٍ تسيل من وادِي مطر، والـرِّغَابُ والشَّحَاحُ مالا يَرْوَى ولا يسيل من كثرة الرمل، وبطون الأودية .

وأنشدتني [1] لصاحب لَيْلَى وهو زهير بن أحمد الحَمَالي من معاوية من بني العوفية :

١ - خَلِيْلَيَّ هَـذَا رَبْعُ لَيْلَى فَقَيِّـدَا قَلُـوْصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَـا وَتَبَلَّـدَا

٢ - فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِـدَانِيَ بِـالْبُكَـا أَقُلْ لِغُـرَابَيْ دِمْنَـةِ الـدَّارِ أَسْعِـدَا

٣ - أَلَمْ تَـرَنِي مِنْ أَجْلِ لَيْلَى وَتِـرْبِهَا أُسَيِّرُ فِي الـرُّكْبَانِ نِضْوِيَ مُفْـرَدَا

٤ - وَأَنْشُـدُ رُعْيَـانَ الأَبَـاعِـرِ بَكْـرَةً هِجَـانًـا وَبَكْـرًا ذَا عِـلاَطَيْنِ أَسْـوَدَا

٥ - فَقَـالَتْ لِيَ الـرُّعْيَـانُ : مـا الْتَبَسَـا بِنَـا مَنِيْنَ وَلَمْ تَنْشُـدْ بَعِيْرَيْكَ مَنْشَـدَا

٦ - وَمَـا جِئْتَ إِلاَّ تَبْتَغِي اللَّهْـوَ عِنْدَنَـا فَبِنْ عَنْكَ (؟) أولَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ الـرَّدَى

٧ - فَيَـا بِأَبِيْ لَيْلَى وَأَتْـرَابِهَا الأُلَى وَعَـدْنَـكَ مِنْ لَيْلَى وَمِنْهُنَّ مَـوْعِـدَا

٨ - تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَـلاَثًـا وَأَرْبَعًـا وَوَاحِـدَةً تَمْشِي الْهُوَيْنَـا تَـأَوُّدَا

٩ - فَلَمَّا الْتَقَيْنَـا قُلْنَ : أَهْـلاً وَمَـرْحَبًـا تَبَـوَّأْ بِنَـا فِي الأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعَـدَا

١٠ - وَقُلْـنَ لِلَيْلَى : أَنْتِ أَحْسَنُ مَـنْ مَشَى وَأَحْسَنُ مَنْ أَلْقَـى الثِّيَـابَ مُجَرَّدَا

١١ - وَأَنْتَ اسْتَلَبْتِ الْجُوْذَرَ الْفَـرْدَ عَيْنَـهُ وَمَنْ ظَبْيَـةِ الـدَّهْنَـا اسْتَعَـرْتِ الْمُقَلَّـدَا

١٢ - وَقُـوْمِيْ أَرِي الْعَمْرِيَّ مِنْكِ مَحَاسِنًـا وَغَضًّـا طَـرِيًّـا مِنْ شَبَـابِكِ أَغْيَـدَا

١٣ - فَقَـامَتْ تَهَادَى فِي اعْتِـدَالٍ وأَقْبَلَتْ بِـوَجْـهٍ كَضَـوْءِ الْبَدْرِ قَـارَنَ أَسْعَـدَا

١٤ - فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنْ بَـدَا لِيَ وَجْهُهَـا وَخَـرَّ لَهَا النِّسْـوَانُ حَـوْلِيَ سُجَّـدَا

١٥ - وَبِتُّ قَـرِيْـرَ الْعَيْنِ أَلْهُوْ بِنِسْـوَةٍ كَعِيْنِ الْمَهَـا تَعْطُـوْ بَـرِيْـرًا وَغَـرْقَـدَا

١٦ - أُمَسِّحُ أَعْطَـافًـا وَأَلْمُسُ تَـارَةً ثُـدِيًّـا كَـرُمَّـانِ السَّلِيْلَيْنِ نُهَّدَا

١٧ - وَإِنْ شِئْتُ عَـاطَتْنِي فَتَـاةٌ غَـرِيْـرَةٌ فَمًا كَرُضَـابِ الْمِسْكِ يُشْفَى بِـهِ الصَّـدَا

١٨ - فَيَـا طِيْبَهَـا مِنْ لَيْلَـةٍ غَيْرَ أَنَّهَا تَـدَلَّى عَلَيْنَـا الصُّبْحُ فِيْهَـا فَأَفْسَـدَا

١٩ - وَفَـرَّقَ أَهْـوَاءً وَأَبْكَـى بِشُـؤْمِـهِ عُيـونًـا مَرَاهَـا الشوق تُكْحَل إِثْمَـدا

---

(١) : (٤٣٦ م). آخر مذكور من الرواة : مكرمة بنت الكحيل الفراسية .

٢٠ ـ فَمَنْ يَتَّبِعْ آثَارَنَا مِنْ ضُحَى غَدٍ   يَجِدْ أَرَجًا مُلْقًى وقُلْبًا وَمُعْضَدَا
٢١ ـ ودُرًّا وَيَاقُوتًا أَضْعَنَ لِقَاطَهُ   أَذَاعَتْ بِهِ كَفُّ الْفَتَى فَتَبَدَّدَا

وأنشدني[1] موازر بن نِجَادِ بن حَيَّان بن الْهَدَّار بن ماعِزِ بن مَرْجُوٍّ بن معاوية ابن حَزْن بن عبادة بن عقيل بن كعب لزهير بن أحمد الْحَمَّالِي أحد بني معاوية هٰذِه :

١ ـ وَنَادَى مُنَادٍ لاَ دَعَى الْمَالَ بَعْدَهُ :   أَلاَ إِنَّنَا لَمْ نَلْحَقِ الْيَوْمَ مَرْتَعَا
٢ ـ لَقَدْ رَاعَنِّي وَاللَّهِ أَيَّةَ رَوْعَةٍ   صُوَيْتُ عَمُودِ الْحَيِّ لَمَّا تَقَعْقَعَا
٣ ـ فَبَاتَ نَجِيُّ الْحَيِّ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا   وَلَنْ يُلْبِثَ الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا
٤ ـ إِذَا جِيْرَةٌ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ قَدْ غَدَتْ   لِبَيْنٍ وَأُخْرَى قَدْ أَبَتْ أَنْ تَرَفَّعَا
٥ ـ وَوَدَّعَ بَعْضُ الْحَيِّ بَعْضًا وَلَيْتَنِي   عَلَى ذَاكَ فِي مَنْ كَانَ حَيًّا ووَدَّعَا[2]

وأنشدني [3] أبو المُهَاجِرِ لِزُهَيْر بن سُلَيم الحَمَّالِيِّ يقولها لبني كلاب حين استنقذوا ابنته من بني نُمَيْر :

١ ـ لَنَا عِنْدَ كَعْبٍ مِنَّةٌ إِنْ جَزَتْ بِهَا   وَإِلاَّ فَمِنْ عِنْدِ الإِلٰهِ اقْتِسَامُهَا
٢ ـ لِخَمْسٍ مِنَ الأَيَّامِ غُرٌّ جَسَائِمٍ   وَمِنْ خَيْرِ أَيَّامِ الْكِرَامِ جِسَامُهَا
٣ ـ لَقَا خَمْسَةٌ مِنَّا سَرِيَّةَ أَكْلُبٍ   صَبَاحًا صِرَاحًا أَرْبَعُوْنَ تَمَامُهَا
٤ ـ وُمَنْجَدُنَا بِنْتَ الْعَمَلَّسِ بَعْدَمَا   تَخَطَّتْ كِلاَبًا مِنْ عراها (؟) ذِمَامها
٥ ـ وَرَدٌّ عَلَى حَزْنٍ سَبَايَا نِسَائِهِمْ   بِوَقْطٍ وَقَدْ شَاعَتْ عَلَيْهَا سِهَامُهَا[4]
٦ ـ وَأَلْفٌ تَرَكْنَاهَا بِمَرٍّ مُقِيمَةً   وَطَيْءٌ فَهَلْكَى بِالْقَرَوْرَاتِ هَامُهَا

مَرٌّ بالحجاز موضعان : مَرُّ عُنْبٍ ، وهو مَرُّ الْحَرِيقة ، وهو وَادِي الأَبْوَاءِ ، وَمرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْطِئُ طريق الحاج .

---

(١) : (٣٩٢ هـ) ونسبها في (٢٦٠ م) للمُرَيْجي وقال عنها : وأنشدني ـ يعني أبا الغطمش ـ للمريجي وهي أتم مما في سائر الكتب . انتهى وستأتي في شعر المريجي .

(٢) : (تنتهي الصفحة وبعدها صفحة أخرى فيها ، وقال :
ألاَ حَيِّ أطلالاً يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا) . ولست على ثقة من اتّصال الصفحتين .

(٣) : (٤١٠ هـ) . وأبو المهاجر من بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ، قوم الشاعر (٢٥٤ م) ولم يذكر صاحب «شعراء بني عقيل» هذا الشاعر .

(٤) : حزن قبيلة هذا الشاعر الحَمَّالِي لأنه من بني حَمَّال من بني حَزْنِ بن عُبادة بن عُقَيْل .

وأنشدني [١] من كَلمةٍ لِلْحَمَّالِــــي :

١ ـ تَــرَى الظَّبْيَ فِيْهَــا مِـنْ بَعِيْـدٍ كَأَنَّــهُ بَعِيْرٌ وَمَـا لِلظَّبْيِ إنْ عَـاجَ مَلْـوَسُ [٢]

٢ ـ تَــرَى بَــارِزَ الحَيَـاتِ فِيْهَــا كَـأَنَّــهُ أَخُــوْ رَمَقٍ إلاَّ يَمُتْ فَهْـو مُـؤْيِس [٣]

١٢٤ ـ زُهير بن أبي سُلْمَى الْمُزَنِيُّ

وشعر زهير ـ وهو جاهلي ـ يدل على أنه كان فيها شِرْبٌ ، وذالك لقوله [٤] :

١ ـ ثُمَّ اسْتَمَــرُّوا وَقَــالُــوْا : إِنَّ مَشرَبَكُمْ مَــاءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى ، فَيْــدُ أوْ رَكَكُ

١٢٥ ـ زهير بن الضُّبَيْب الهِلاليُّ

وأَنشدني [٥] لِزُهير بنِ الضُّبَيْب الصُّمَّيْلِيِّ من بني هِلاَلٍ من كلمةٍ :

١ ـ إلاَّ مُحَالاً بِبَعْــرِ (؟) كُنْتَ تَنْجُــرُهُ بَيْنَ السَّـــوَانِي وَتَبْرِيْـــهِ بِمِنْقَـــارِ

٢ ـ وَكُنْتَ عَبْـدَ مَنَــافٍ لَسْت تَظْلِمُهَــا يَــا ابْنَ الخَبِيْثَـةِ نَجَّـارُ ابْنُ نَجَّـارِ

٣ ـ تَمْشُــوْنَ مِنْ ظُلْمِهَـا فِي كُـلِّ مَكْرُمَــةٍ مَشْيَ الإِمَــاءِ قَـدِ انْتَــابَتْ بِأَزْفَــارِ

زفرتْ أَهْلَهَا : إذا استقت بالقِرْبة ، والزِّفْرُ واحِدُ الأَزْفَار .

٤ ـ مَــاذَا تَعُــدُّ عَلَيْنَــا مِنْ مَـآثِــرِكِمْ وَمَــا تُعَيِّرُنَـــا من قِيـلِ عَمَّارِ

٥ ـ وَقَــدْ تَــرَكْنَــا أَبَــاهُ بَيْنَ مَجْزَرَةٍ يَعْتَــادُهُ أَهْـرَتُ الشِّـدْقَيْنِ فَـرْفَـارِ

٦ ـ وَقَــدْ تَــرَكْنَــا أَخَــاهُ بَيْنَ مُعْتَرَكٍ لِلْخَيْلِ مِـنْ قُــرَّحٍ مِنْهَــا وَأَمْهَــارِ

٧ ـ كَأَنَّـــهُ وَهْــوَ مَسْلُــوْبٌ مَــدَارِعُـــهُ جِــذْعٌ تَـدَاعَى وَهُــوْ مِنْ لِيْفِـهِ عَــارِ

٨ ـ تَثُجُّ مِـنْ جَنْبِــهِ نَجْــلاَءُ مُخْضِلَــةٌ وكـلُّ عِـــرْقٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ نَعَّـــارِ

---

(١) : (٤٠٩ هـ) أقرب راوٍ هو أبو المهاجر، قال عنه الهجري ـ ٢٥٤ م ـ من نفر أبي المفدَّى وقال عن أبي المفدَّىَ : ـ أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيل ، وهو من أصحاب (النوادر وقد نقل عن أبي المهاجر أسماء بطون بني معاوية بن حزن ـ ٤٠٨ هـ ـ ونقل عنه شعرا لرجل من قرة هلال (٤٠٩ هـ) . وبنو حَمَّالٍ من بني العوفية من معاوية بن حزن ـ ٤٠٨ هـ ـ ٤٣٥ م ـ .

(٢) : في الهامش : (لاس يَلُوُس مثل مَعْلَقٍ أدنى ما يلوحُه ويلوسه) .

(٣) : في الهامش : (من الحياة) .

(٤) : (حمى فيد) وزُهير بن أبي سُلْمَى ـ بضم السين وإسكان اللام وفتح الميم ، وأَبُو سُلْمَى لقبُ ربيعة بن رِياح بن قُرْطِ بن الحارث بن مازِنِ بن خَلاَوَة بن ثعلبة بن هُذْمَةَ بن لاَطِمِ بن عثمان بن عَمْرٍو، وعثمان أُمُّه مزينة «جمهرة النسب» لابن الكلبي ، وزهير من أبرز الشعراء وأحكمهم ، وقد طبع ديوان شعره ، توفي سنة ١٣ قبل الهجرة ، وأسلم ابناه كعب وبجير.

(٥) : (٣٦٧ هـ) المُنْشِدُ أبو عُرْوَةَ شُبيث بن ابراهيم السُّلَمِيُّ ولم أجد في مختصرات أنساب الرشاطي ذكر النسبة (الصُّمَّيْلِي) وكذا وردت في المخطوطة .

٩ - تَجُرُّهُ خَزْلَجُ[1] الرِّجْلَيْنِ عَارِيَةٌ ... إِلَى وِجَارٍ بِعِيدِ القَعْرِ هَيَّارِ

١٠ - وَقَدْ تَرَكْنَاهُ يَوْمَ السَّوْدِ فِي جَزَرٍ ... مِنْهُمْ بِأَوْحَدَ مِنْ شِيبٍ وَأَغْمَارِ

١١ - تَبْكِيهِ مِنْهُمْ غِضَاضُ الطَّرْفِ نَاعِمَةٌ ... مِنْ حَيِّ زُغْبَةَ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ

١٢ - يَرْجُونَ مِنْهُ إِيَابًا لَيْسَ آيِبَهُمْ ... مَا عَامَ فُلْكٌ عَلَى ذِي لُجَّةٍ جَارِ

١٣ - سَائِلْ بِسَلْوَانَ عَنَّا ذَا مُجَانَبَةٍ ... إِذَا أَتَاكَ ذَوُو حَاجٍ بِأَخْبَارِ

١٤ - غَدَاةَ جِئْتُمْ بِمِثْلِ الجِلْبِ فَيْلَقُه[2] ... يُغْشِي العُيُونَ وَمَا زِيدَتْ بِإِبْصَارِ

١٥ - لِلْخَيْلِ فِيهَا مَعَ الإِصْبَاحِ أَزْمَلَةٌ ... كَأَنَّهُ ضَرْبُ لُعَّابٍ بِأَكْبَارِ

١٦ - كَأَنَّ أَسْتَاهَكُمْ وَالخَيْلُ تَنْفُضُهَا ... حَقَائِبٌ جَابَ عَنْهَا طُولُ أَسْفَارِ

١٢٦ - الزُّهَيْرِي الجشمي

قال الهجري[3] : أنشدتني أم قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّةُ لمهمر بن سباحه[4] الزُّهَيْرِي من جشم بن معاوية بن بكر :

١ - لَمْ يُنْسِنِي مَرَضِي مَا قَدْ لَقِيتُ بِكُمْ ... وَلاَ طِرَادُ الأَعَادِي يَوْمَ زُرْتَاهَا

٢ - يَوْمَ الخَصَافَةِ إِذْ سُلَّتْ مُهَنَّدَةٌ ... بِيضٌ تُزِيلُ عَنِ الفِتْيَانِ دُنْيَاهَا

١٢٧ - الزُّهَيْرِي النَّهدِيُّ (أبو عمر)

---

(١) : في الهامش (خزلج وخزعل واحد). (٢) : في الهامش : (الجِلْبُ من السَّحَابِ : الأسود).

(٣) : البلبيسي رسم (الزهيري) قال : . . . وفي جشم بن معاوية بن بكر : زُهَير بن ربيعة بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُدَاعة بن غَزِيَّة بن جُشَم. (٤) : لم أستطع قراءة الاسم، وقد يكون (مهم بن سباحة) وقد عرضته على عدد ممن عنوا بدراسة المخطوطات فلم يستطيعوا، ولهذا وضعته تحت اسم (الزهيري الجشمي) وهاهي صورة الكتابة.

(غيـــــــره)[1] :

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِيْ يَـوْمَ أَشْرَفَتِ النَّقَـا   نَقَـا عَـالِجٍ يُقْضَى لَهَا مَـاأَجَنَّتِ
٢ - تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى جَمِيْلَـةَ خَـالِيًـا   أَلاَ لَيْتَ نَفْسِيْ أُعْطِيَتْ مَـاتَمَنَّتِ
٣ - وَكَيْفَ تَـمَنِّيْـكَ الَّتِيْ لَـوْ وَجَـدْتَّهَا   عَلَى الْبَحْـرِ فَاسْتَسْقَيْتَهَـا الْمَاءَ ضَنَّتِ
٤ - وَلَـوْ مَلَكَتْ مَنْعَ التُّرَابِ فَجِئْتَهَـا   تُـرِيْغُ الثَّرَى مِنْهَـا بِـرُخْصٍ لَغَلَّتِ[2]
٥ - وَلَـوْ وَجَـدَتْنِيْ مُـدْنِفًـا بَيْنَ عُـوَّدٍ   جَمِيْلَـةُ لَمْ تَنْظُـرْ إِلَيَّ وَوَلَّتِ
٦ - فَـوَيْحَكَ يَـاعَـزَّامُ إِنْ مُتُّ بَغْتَـةً   وَلَسْتَ مَعِي فَـاغْفِـرْ لَهَا مَـا اسْتَحَلَّتِ

(غيـــــــره)[3] :

١ - أَيَـا أُمَّ عَبْـدِ اللهِ لاَ تُشْمِتِيْ بِنَـا   وَلاَ تُنْـزِلِيْنَـا فِي الْهَوَى مَنْـزِلاً حُقْـرَا
٢ - حِـذَارَكِ إِنْ هـو فَـرَّقَ الـدَّهْـرُ بَيْنَنَا   عَبُـوْسًـا إِذَا أَمْسَتْ مَـزَاوِدُهُ صُفْـرَا

١٢٨ - الزُّهَيْرِيَّة الجُشَمِيَّة

أيضـــــــا[4] :

١ - خَلِيْلَيَّ لاَ يَمْنَعْكُمَا قُـرْبُ مَقْعَـدِيْ   هَـوًى لَكُمَا خَبَّتْ إِلَيْـهِ الـرَّكَـائِبُ
٢ - فَقُـوْلاَ لَهَا مَـاشِئْتُمَا وَامْـزَحَـا بِهَا   كَـأَنِّي مَيْتٌ أَوْ بِنَجْـرَانَ غَـائِبُ
٣ - فَإِنِّي إِنْ وَاصَلْـتُ سَـوْدَاءَ بَعْـدَمَـا   لَهَوْتُ بِقُضْبَـانِ الْأَرَاكِ لَخَايِبُ
٤ - إِنِ ابْتَعَـدَتْ بَـاحَتْ بِسَـدِّي وَإِنْ دَنَتْ   فَيَـا حَـرَبًا مِنْ حَيْثُ تُلْـوَى الْقَصَـائِبُ

وأيضـــــــا[5] :

١ - فَلَمْ أَرَ كَـالـدُّنْيَـا أُطِيْعَ غُـرُوْرُهَـا   وَلاَ مِثْلَهَـا مِـنْ صَـالِحِ الـدِّيْـنِ غَـرَّتِ
٢ - وَلاَ مِثْلَ نَفْسٍ خَلْفَهَـا الْمَوْتُ أَشْفَقَتْ   حِـذَارًا عَلَى شَيْءٍ وَلاَ بِـهِ سُرَّتِ
٣ - وَلاَ مِثْلَ مَـنْ لَمْ يَتَّقِ اللّـهَ جَهْـرَةً   فَصَبْرًا إِذَا مَـا النَّـائِبَـاتُ أَلَمَّتِ

وأنشدتنـــــي[6] :

---

(١) : (٤٠٥ م) وأقرب راوٍ مذكور أبُوْ عُمَرَ الزُّهَيري النَّهْدِي - ٣٩٤ م - من شيوخ الهجري وقد لا يكون الشعر له، ولكنني سِرْتُ على ذكر الشعر الذي لم أعرف قائله تحت اسم راويه متى عرفته، وما لم أعرف له راويًا أوردته تحت مادة (شاعر). (٢) : في الهامش الأصل : (بمعنى لأغلت . وروى أبو القاسم : لم تحفل علي وغلت).

(٣) : (٤٠٥م). (٤) : (٤٧٤ هـ) : من انشاد أم قريد الزهيرية، وقد أكثر الرواية عنها الهجري ولها نوادر، وتقدم الكلام عليها في الرواة من جشم، وقد اوردت ماروت من الأشعار ممن لم يُسَمَّ قائلُها في هذا الموضع، وإن لم يكن من شعرها. وقبل كلمة أيضا : (وأنشدتْ : أَلاَ يَا صَاحِبِي).

(٥) : (٤٧٥ هـ) (من انشاد أم قريد الزهيرية). (٦) : (٤١٧هـ).

١ ـ إِذَا هِـيَ لَمْ تُحْبِبْكَ إِلاَّ بِشَـــافِـعٍ مِنَ النَّــاسِ مَلَّ الشَّـافِعُـوْنَ وَمَلَّتِ

وأيضـا لغيـره[١] :

١ ـ فَإِنِّي وَإِنْ أَمْسَيْتُ مِنْ دُوْنِ أَرْضِهَـا مِنَ الطَّـوْدِ مُغْبَرٌّ مُنِيفٌ طَمَايِـرُهْ
٢ ـ لَنَائِيْ النَّوَى شَاكِـيْ الهَوَى ضَامِرِ الحَشَا عَقَـابِيْلُ وَجْـدٍ قَدْ بَـرَى الجِسْمَ غـابِـرُهْ

وتمثلت بهذا الْبَيْتِ[٢] :

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِي أَمْـرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُعْجَبًـا بِأَوَّلِـهِ سَـاءَتْ عَلَيْكَ أَوَاخِـرُهْ

وقالت[٣] : نَبْطُ وادٍ قِبْلِيَّ رُهَاطَ عن يـوم، منه يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِغِنَـاءِ الْقُمْرِيِّ، فيه من بين الأودية، وأَنْشَدَتْ :

١ ـ أَمَـا وَجَـلالِ اللّـه لاَ عَنْ عُـلاَقَـةٍ أُحِبُّ رُبَـا نَبْطٍ وَلاَ لأَلِيْـفِ
٢ ـ فَسَقْيًـا لِنَبْطٍ كُلَّ مَـاهَبَّتِ الصَّبَـا وَسَقْـيَ وَدِيٍّ بِـالْبِطَـاحِ لَفِيْـفِ

وأنشدتنـي[٤] :

١ ـ أَلاَ بَيْنَمَا لَيْلَى تُنَـاطِي (؟) إِلَى الْعُلَى وَتَـرْعَى الـذُّرَى زَلَّتْ بِلَيْلَى الأَنَـامِلُ
٢ ـ وَكُنْتُ أَرَاهَـا [هتك]؟ صَـوْنِ أَصُـوْنُـه فَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِيْ كَبَعْضِ الْمَنَادِلِ[٥]

وأَنشدتنـي[٦] الزُّهيرية زهير جُشَم :

١ ـ دَعَتْ جُمْلَ غَـرْبَـاتُ النَّـوَى وَانْفِتَـالُهَا لأَرْضٍ سِـوَانَـا وَهْيَ حَـدٌّ وِصَـالُهَا
٢ ـ وَعَـاوَدَنِي مِنْهَـا خَيَـالٌ كَأَنَّـهُ رَسَـائِسُ حُمَّى لاَيَغِبُّ مُـلاَلُهَا
٣ ـ غَـدَاةَ ثَنَـوْا لِلْبَيْنِ كُلَّ مُخَيَّسٍ مِنَ اَخْطَبَ أَوْ سُمْـرٍ تَسَـامَى صِيَالُهَا
٤ ـ رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِـنْ كُلِّ بَـاطِـنٍ هِـلاَلَيْنِ حتَّـى طَـارَ عَنْهَـا نُسَـالُهَا
٥ ـ فَلَمَّا تَنَـادَوْا لِلـرَّحِيْـلِ وَقُـرِّبَتْ وَأَلْقَتْ عَثَـانِيْنَـا طِـوَالاً سِبَـالُهَا

---

(١) : (٤٦٥ هـ) . وهي من إنشاد أم قريد الزهيرية ـ كما في (٤٥٩ هـ) أثناء كلام رواه عنها .
(٢) : (٤٦٥ هـ) . و المتمثلة هي أم قريد الزهيرية، كانت جارة الهجري، وروى عنها كثيرا ـ تقدم ذكرها في شيوخه .
(٣) : (٤٦٩ هـ) القائلة أم قريد الزهيرية ـ ٤٥٩ هـ . (٤) : (٤٦٤ هـ) أقرب مذكور أم قريد الزهيرية .
(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة كأنها (هتك) ؟ (٦) : (٤١٤ هـ) .

٦ - كَسَوْهَا ضُرُوبَ الرَّقْمِ مِنْ كُلِّ مُخْلِصٍ وَمَشْهُورَةِ الأَلْوَانِ حُمْرٍ حِجَالُهَا
٧ - فَلَمَّا بَرَحُوا بِالعَيْنِ حَتَّى تَغَيَّبُوْا بِصَحْرَاءَ يَجْرِي خُضْرَةَ الشَّوقِ آلُهَا
٨ - وقُلْت إِيَّهَا حِينَ لا أَسْتَبِينُهُمْ وَقَدْ بَانَ لِلْعَيْنِ اللَّجُوْج فِعَالُهَا
٩ - وَقَرَّبْتُ حَرْفًا لِلنُّسُوْعِ كَأَنَّهَا هِلالٌ بَدَا قَدْ لَوَّحَتْهَا حِبَالُهَا
١٠ - مُجَنَّبَةً جَلَّتْ كَأَنَّ سَرَاتَهَا قَرَا جَبَلٍ صَهْبَاءُ بَاقٍ عُلالُهَا
١١ - تُبَارِيْ خِفَافَ السَّيْرِ خُوْصًا كَأَنَّهَا شَرَائِجُ نَبْعٍ صُفَّ صَفًّا طِوَالُهَا

الشَّرَائجُ قِطَعٌ من النبع مَشقُوقٌ مقدارَ الذراعَ تُعْمل منه القِسِيُّ إذَا كان للقوس فُلِقَ القَضِيبُ بانَيْنِ ، ويكون على مقدارِ القوس وجُعِل منه القِسِيُّ :

١٢ - يَجُبْنَ الفَلاَ قَدًّا كَمَا قَدَّ مُتْقِنٌ بُرُوْدَ يَمَانٍ طَارَ عَنْهَا سِحَالُهَا
١٣ - إِذَا اسْتَعْرَضَتْ أَلْبَانُهُنَّ (؟) لحَاجَةٍ مِنَ الحَاجِ يُدْعَى بِالنِّدَاءِ سُؤَالُهَا
١٤ - مَرَقْنَ مُرُوْقَ النَّبْلِ أَلْحَقَ نَزْعَهَا غُوَاةٌ دَعَاهُمْ لِعْبُهَا وَنِضَالُهَا
١٥ - وأَمْسَتْ فُرُوْجُ الدَّارِ قَدْ حَالَ دُوْنَهَا مِنَ الأَرْضِ صَحْرَاءُ الفَلاَةِ مَحَالُهَا
١٦ - وَتَنْضَمُّ بُدْنُ العِيْسِ فِيْهَا بِسَيْرِهَا وَيَهْلِكُ فِيْهَا حَشْوُهَا وَإِفَالُهَا
١٧ - كَأَنَّ عُوَاءَ الذِّئْبِ فِيْهَا إِذَا بَدَا لَهُ اللَّيْلُ نَوْحٌ مِنْ مُصَابٍ رِجَالُهَا
١٨ - حَنَنْتُ لِذِكْرَى مِنْ جَمَالَ وَقَوْمِهَا لِنَعْلَمَ فِي الأَيَّامِ مَا كَانَ حَالُهَا
١٩ - كَمَا حَنَّ لِلأُلاَّفِ نِضْوٌ أَصَابَهُ هُيَامُ غُرَانٍ بَيْنِ حُمْرٍ قِفَالُهَا
٢٠ - مُنَعَّمَةٌ بَيْضَاءُ رُؤْدٌ كَأَنَّهَا مِنَ العِينِ أَجْوَافُ الكِنَاسِ مُقَالُهَا
٢١ - وَغَيَّبَهَا عَنْكَ السُّتُوْرُ فَلاَ تُرَى وَخِدْرٌ عَلَيْهَا سَاقِطٌ وَحِجَالُهَا
٢٢ - تُبَيِّنُ غِرْبَانٌ وُقُوعٌ بِهَجْرِهَا عَلَى مُيَّلِ الأَفْنَانِ مُلْحٌ خِصَالُهَا

جمع ملحاء لكثرة الشوك فهي بيضاء مثل الكبش الأملح، وهو لا أبيض ولا أسود، وإنما هذا يكون في الجدب. والخِصال جمع خُصْلَةٍ ويقول القائل لصاحبه : خَصِّلْ لي خُصْلَةً، فيقطع له أدنى شَيْءٍ من كل شجر ومنه خَصْلَةُ العِنب لأدنى عنقود.

وأنشدت [1] :

---

(١) : (٤٧٤ هـ).

١ - أَلاَ يَـــا صَـــاحِبَيَّ وَكُـلُّ حُــرٍّ إِلَى رُفَقَــائِهِ يَـرْعَـى الـذِّمَـامَـا
٢ - أَقِــلاَّ فِي عِتَــابِيَ لاَتَلُــوْمَـا أَخَـا عَــزَّاءَ يَكْــرَهُ أَنْ يُــلاَمَـا

الشِّدَةُ : عزَّاءُ الأمور، وَشَدَّاؤها واحد ممدودتان مؤنثتان .

وأنشـــدتني (١) :

١ - هَجَـرْتُ جَمِيْلَ الـوَصْـلِ ذَلْفَاءَ بَعْـدَمَا أَطَـالَ بِنَــا رَجْمُ الْعِـدَى وَظُنُــوْنُهَا
٢ - فَلَـمْ يَبْقَ مِمَّـــا بَيْنَنَــــا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالِــهُ حَنَّـتْ شَجَــانِيْ حَنِيْنُهَــا
٣ - فَــلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ وَلاَ فِيْ وَسِيْلَــةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيْ صَـــدْرِ وَالٍ يَصُــوْنُهَا
٤ - وَلاَ خَيْرَ فِيْ مُسْتَكْـرَهِ الْحُبِّ بَعْــدَمَـا تَشَــابَــهَ مَمْــزُوْجُ الْهَوَى وَظُنُــوْنُهَا

١٢٩ - زَيْدُ الخيــلِ

قال : وأَنْشدني لزيدِ الْخَيْلِ (٢) :

١ - جَلَبْنَـــا الْخَيْـلَ مِنْ أَجَـإٍ وَسَلْمَـى تَخُبُّ جَنَــائِبًــا خَبَبَ الــرِّكَــابِ
٢ - جَلَبْنَــا كُـلَّ طِــرْفٍ أَعْـــوَجِيٍّ وَسَلْهَبَـــةٍ كَخَـافِيَــةِ الْعُقَــابِ
٣ - نَسُــوْفٍ لِلْحِــزَامِ بِمِـــرْفَقَيْهَــا شَنُـــوْنِ الصُّلْـبِ صَمَّاءِ الْكِعَــابِ
٤ - سَقَيْنَـــاهَـــا الْحَلِيْبَ فَهُنَّ قُـبٌّ كَـأَنَّ مُتُـــوْنَهَا ذَلَـقُ الْهِضَــــابِ
٥ - فَلَمَّا أَنْ بَـــدَتْ أَعْـــلاَمُ قَيْسٍ وَأَخْــرَجْنَـا الــدُّرُوْعَ مِنَ الْعِيَــابِ
٦ - صَبَحْنَــاهُنَّ يَــرْبُـوْعًــا وسَعْــدًا ومُـــرَّةَ مُـــرَّةً وبَنِيْ كِــلاَبِ
٧ - كَـأَنَّ مَجَرَّهَـــا بِـــالنِّيْرِ حَــرْثٌ أَثَـــارَتْـــهُ بِمُجْمَـــرَةٍ صِــلاَبِ
٨ - فَـــرُحْنَـــا بِـــالسَّبَى مِـنْ آلِ قَيْسٍ مُقَـــرَّنَــــةً بِأَعْضَــادِ الــرِّكَـابِ
٩ - بِكُلِّ كَــرِيْمَـــةِ الآبَـــوَيْـنِ مِنْهُمْ تَعِلُّ الْكَـفَّ مِنْهَـــا بِـــالْخِضَــابِ
١٠ - إِذَا عَثَــــرَتْ دَعَـتْ فِتْيَــانَ قَيْسٍ وخَصَّتْ بِـــالـدُّعَـــاءِ بَنِي كِــلاَبِ

(١) : (٤٧٥ هـ) : (من انشاد أم قريد الزهيرية).

(٢) : (٤٠٩ م) المنشد هـو أبو عمر الزهيريُّ النَّهـدي، فهو أقرب من سُمِّيَ من الرواة . وزيـد الخيل هو ابن مهلهل بن زيد النبهـاني الطائي، من مشاهير الفرسـان المظفرين في الجاهلية وادرك الاسلام فـوفد على الرسول صلى الله عليه وسلم فأكرمه وسماه (زيد الخير) واقطعـه فَيْدَ، فمات في الطريق حين بلغ فردَةَ سنة تسع من الهجرة . وشهـرته تغني عن الإطالة . وقد جمع شعـره الدكتـور نوري حمودي القيسي ونشره، وقـد أورد صاحب«الأغـاني» ١٧ ـ ١٨٣ ــ الثقافة ـ نقيضـة هذه القصيدة لعامر بن الطفيل .

١٣٠ ـ زيد بن سُلْمَى الْحُرَيْدِيُّ الْفَزَاري

قال زيـدُ بنُ سُلْمَى الْحُرَيْـدِيُّ جوابًا لخالتِـهِ جُحَيْفَةَ ــ وكانت قـالت في ابن اختها زيدِ الْحُرَيْدِيِّ من بني فزارة [١] :

فَيَـالَيْتَ زَيْـدًا كَـانَ سِقْطًـا أَصَـابَهَا بِـهِ لَـمَمٌ أَوْ رُوِّعَـتْ وَهْيَ حَـامِلُ

فأجابها زيد، قال الهجري [٢] : قال زَيْـدُ بن سُلْمَى الْحُرَيْدِيُّ جوابًـا لخالته جَحْيفة :

١ ـ أَلاَّ لَيْتَ أُمِّـيْ لَمْ تَكُنْ عَـامِـرِيَّـةً وَكَـانَ وَرَاءَ السِّنْـدِ دَارِيْ ودَارُهَـا

١٣١ ـ ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهذلي

وقال [٣] سَاعِدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

١ ـ يُهْدِيْ ابْنُ جُعْشُـمِ الأَنْبَـاءَ نَحْـوَهُمُ لاَ مُنْتَأًى عَنْ حِيَـاضِ الْمَوْتِ والْحُمَمِ

ومن الفصحـاء مـن يكسر الحاء فيقـول حِمَّةٌ وحِمَمٌ. وليس في تشـديـد الميم اختلاف.

حدثني أبو قُبَيْسٍ الصاهِلِيُّ قال [٤] : ثَمِيْنَةُ ـ التي يذكرها ساعدة بن جُؤَيَّةَ ـ هِيَ شُعْبَةٌ مِنَ الصُّفـرِ تَدْفَعُ فِيْ مِلْك وَادِي الْمُهَلِّ من أَلْلَمَ. وأقرب [٥] . . . .

---

(١) : (١٧ م) حُرَيْـد بن جُؤَيَّة بن لـوذان بن ثعلبة بن عَدِيّ بن فـزارة بن ذُبْيان ـ ٤٨٦ هـ ـ وجُحِيفة تقدم ذكـرها وهي ضبابية من بني عامر بن صعصعة. (٢) : (٤٥٣ م).

(٣) : (٢٨ م) ساعـدة من مشاهير شعـراء هذيل الذين أدركـوا الجاهلية والاسلام، وشعـره مَحْشُوٌّ بـالغريب والبيت من قصيدة طويلة في «شرح اشعار الهذليين» ـ ١١٢٢ ـ وهو الثلاثون منها، وهنالك شرحه ـ ١١٣٢ ـ.

(٤) : (٣٤ م) أبو قبيس مـن رواة الهجري الهذليين تقدم ذكـره، وثَمِيْنَةُ وردتْ في قصيـدة طويلـة لساعـدة «شرح أشعار الهذليين» ـ ١١٦٩ ـ بهذا النَّصّ :

بِـأَصْـدَقَ بَـأْسًـا مِـنْ خَلِيْلِ ثَمِيْنَـةٍ وَأَمْضَـى إِذَا مَـا أَفْلَطَ القَـائِمَ الْيَـدُ

(٥) : ثم تنتهي الصفحة ولا تتصل بها بعدهـا، ولم أرَ ما يكمـل الكلام في المخطـوطة، ولكن ورد في حـواشي مخطوطـة «معجم مااستعجم» للبكري ما نصه : الهجري : حدثني أبو قبيس الصـاهِلِيُّ قال : ثَمِيْنَةُ التي يذكرها ساعدة هي شعبة من الصُّفرِ، تدفع في مِلْك وادي الْمَهَلّ من أَلْلَمَ، وأقرب المواضع اليها حُثُنٌ، وهي غـوريَّةٌ، وثَمِينة فعيلة. قال الهجريُّ : كُلَّمَا جاءكَ في حَرْفِ ضَمَّتانِ فلَكَ فيه واحدة أيضا، يريد حُثُن حُثْن. انتهى.

١٣٢ ـ سَالم بن زُهَيْر الخُضْرِيّ المُحَارِبي

قَـال الهَجَـرِيّ : يُقَال لِـوَادِي نَقَمَى : عُـرَّى، كَعُـزَّى : اسمُ وادي نَقَمَى. وانشد لِسَالِمِ بْنِ زُهَيْرِ الْخُضْرِيِّ (١) :

١ ـ إِذَا مَاالصَّبَـا هَبَّتْ وقَدْ نَـامَ صِبْيَتِي ... بِأَجْبَـالِ عُـرَّى لَمْ يَـرُعْنَـا حَنِينُهَـا

١٣٣ ـ سَبَّاع بن الوليد الرزامي الثمالي

رِزَام بن عَمْرو بـن ثُمَالة يُنْسَب إليـه سبـاع بن الوليـد، انْشَد لـه الهجـري شعرًا (٢) :

١٣٤ ـ سَبّاق الباهلـــي

أنشدني (٣) لسبَّاقٍ الباهلي يقولها لابن عمه وجنف عليه :

١ ـ إِلى اللّـــه اشْتَكِي رَجُـــلاً بِجَنْبِي ... عَلَيَّ وَكَيفَ أَرْفَـعُ نَـــاظِـــرَيَّـــهْ

٢ ـ تَهَدَّدُنِي الـــرِّجَــالُ فَــلاَ يُبَـــالِيْ ... وَيَجْعَـلُ مَيْلَـــهُ مَعَهُـمْ عَلَيَّـــهْ

٣ ـ وَيَـأْتِيْنِي بِمُصْحَفِـــهِ يُـــدَادِي ... ويَخْبَأُ سَيْفَـــهُ عِنْـــدَ المُرَيَّـــهْ

٤ ـ يُـــرِيْغُ لِيَ الْبَرَاةَ لِقُـــرْب رِحْمِي ... لِيَبْسُطَ فَـــوقَـــهُ جَـوْرًا يَـــدَيَّـــهْ

٥ ـ فَقُلْتُ لَـــهُ بِمَـــزْرِيَـــةٍ عَلَيْـــهِ : ... أَمَـــالَكَ فِي ابْنِ عَمِّـكَ مِنْ رَوِيَّـــهْ ؟

٦ ـ فَنَـــوْلُكَ أَنْ تَكُـــونَ مَعِـيْ عَلَيْهِمْ ... وَتَـــرْمِيَهُـمْ بِحُجَّتِكَ الـــرَّدِيَّـــهْ

٧ ـ وإِنْ شَغَبُـــوا عَلَيَّ (٤) دَنَـوْتَ مِنِّي ... وَصُلْتَ كَمَا يَصُـــوْلُ ذَوُوْ الحَمِيَّـــهْ

٨ ـ فَـإِنْ كَـــانُـــوْا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي ... فَــلاَ أَدْعُــو لأُمِّكَ بِـــالنَّسِيَّـــهْ

٩ ـ فَلَيْتَـــكَ لَمْ تَكُـــنْ مَعَهُـــمْ ولا لِي ... وَسَـــوَّيْتَ الْقَضِيَّـــةَ بِـــالسَّـــوِيَّـــهْ

---

(١) : انظر (عُرَّى) ولا أعرف عن سالم هذا شيئا، أما الخُضْرِيُّ فهو منسوب إلى الخُضْرِ من قبيلة مُحَارِب، تقدم ذكرهم في الكلام على الحَكَمِ الخُضْرِيّ، ونَقَلَ كلامَ الهجريِّ صاحبُ كتاب «التنبيهات» ٣٤٥، ولكنه روى البيت : (لَمْ يَرُعْنَـا خَيالُهَا) والتصحيح من «وفاء الوفاء» ١٢٦٣.

(٢) : «انساب البلبيسي» وفي «مختصر عبد الحق» نسبة رزام بن عمرو بن ثُمَالة وذكر سباع بن الوليد الرِزَامي دون ذكر الهجري.

(٣) : (٥٥ م) والضمير في (أنشدني) يرجع إلى السلولي، ومع انه تكرر ذكره إلا أنني لم أر له اسماً فيما اطلعت عليه من الكتاب، وسبَّاق ممن لم أر له ذكرا. (٤) : في الهامش : (شغب بفتح العين أفصح من جرها).

١٠ - فَــرِحْتُ بِــهِ وقُلْتُ : بُنَيُّ عَمِّي فَلَيْتَكَ كُنْتَ دَابِــرَةَ الثَّنِيَّــهْ
١١ - فَإِنْ تَكُ يَــابْنَ عَمِّي بَهْوَنِيًّــا فَبِــاللّــهْ لاَ احْتَشَمْتَ لِبَــاهِلِيَّــهْ
١٢ - أَمَــا قَــدْ قُلْتُ وَيْحَكَ فَــارِضُــوْنِي إِلَى أَهْــلِ الْيَمَامَــةِ أو ضَرِيَّــهْ

المُفارَضَةُ : المُفاتاةُ، والفُرَّاضُ جمعُ فارِضٍ للفَقيهِ .

١٣ - وَإِنْ شِئْتُمْ إِلَى أَهْلِ الْمُهَيَّـــا فَفِيهِمْ كُــلُّ مَكْــرُمَـــةٍ وهَيَّـــهْ (١)
١٤ - رِجَــالٌ لا يُفَــزَّعُ سَرْبُ جَــارٍ يُجَاوِرُهُـمْ وَلاَ يُــرْزَا رَزِيَّــهْ
١٥ - يَقُــوْدُوْنَ الْجِيَــادَ مُسَــوَّمَــاتٍ لِكُــلِّ قَبِيْلَـــةٍ مِنْهُـمْ سَرِيَّــهْ
١٦ - سِرَاعًــا مُجْهِــدِيْـنَ عَلَى عُــدَاهُمْ وَنَهْضَتُهُـمْ على كَعْبٍ وَطِيَّــهْ (٢)
١٧ - تَلُــوذُ عُــدَاهُمْ بِــالبَحْــرِ مِنْهُمْ مَعَ الْحِيْتَــانِ تَأْكُلُهَــا طَــرِيَّــهْ
١٨ - حَــمَوْا مَــابَيْنَ دَارِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى مَــارِدَّ فَيْــدُ إلى طَمِيَّــهْ
١٩ - إِلَى دَارِ الْحَرِيشِ فَبَطْنِ بِــرْكٍ بِــلاَدٌ لاتَعَنَّفُهَــا الــرَّعِيَّــهْ

تَعَنَّفَتِ الماشيةُ البـلادَ، إذا اجتوتها ولم تَسْتَمْرِها، فإن اسْتَمْـرَتْها فقد اغتفرتها واعْتَبَتْهَـا واعْتبَى البعيرُ ببلدِ كـذا، إذ كـان غير بلده، ووقـع إليه فَصَلح بـه وأنشدني الجُهني من جُهينة الحَجْرِ بَطْنٌ مِنَ الأَسْدِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ فُصَحَاء :

سِرُّ الْبِلاَدِ الَّذِي يُولَى ويُغْتَفَر

٢٠ - بِجُــرْدِ الخيـلِ وَالأَسَـلِ الْيَمَانِي وَزُرْقٍ لاَ تَطِيْشُ عَنِ الــرَّمِيَّــهْ
٢١ - وَأَسْيَــافٍ بِأَيْمَانٍ كِــرَام مَشَــاهِــدُهَا وتَفْـرِيْ فِي الهَرِيَّــه (٣)
٢٢ - فَكَمْ مِنْ كُلِّ ذَاتِ شَــوًى خِــدَالٍ عِــذَابِ الثَّغْــرِ سَيِّــدَةٍ حَيِيَّــه
٢٣ - مُمَنَّعَــةٍ بِأَطْــرَافِ الْعَــوَالِي صَــدُوقِ الْقَـوْلِ عــاقِلَـةٍ تَقِيَّــه
٢٤ - غَــدَا مِنْ عِنْــدِهَــا بَعْلٌ حَــلاَلٌ فَلَمْ يَــرْجِعْ وَعَــاقَتْــهُ المَنِيَّــهْ
٢٥ - وَقَــدْ أَمْسَى بِــدُنْيَــاهُ ضَنِيْنًــا وَرَاحَ عَلَى مُعَــزِّبَــةٍ حَفِيَّــهْ (٤)

---

(١) : (من بني عبادة بن عقيل) هامش الأصل .

(٢) : في الهامش بخط كاتب الأصل : (من ولد كعب بن ربيعة، لأنهم قومهم، وإنما أراد أن بأسهم على من بعد منهم) انتهى.

(٣) : في الهامش : (شدة البرد).

(٤) : في الهامش : (معزبة ـ بالزاي ـ وهي التي تخدم الرجل).

٢٦ - تَسَـــالُ ذَوِيْ الْقَـــرَابَـــةِ هَلْ رَأَوْهُ   وَتَنْـــدُبُـــهُ أَلاَ يَـــابَـــا بَنِيَّـــهْ
٢٧ - وَعِنْـــدَ أَبِي الْمُقَلَّـــدِ مِنْـــهُ عِلْمٌ   وَعَيْنٌ عِنْـــدَ مِنْهَـــالٍ جَلِيَّـــهْ

أبو المُقَلّدِ جعفر بن عمرو بن المُهيّا سيّدُ كعب اليوم، ومنهال بن عمرو.

٢٨ - تَـــوَفَّـــوْا نَفْسَـــهُ فِيْمَنْ تَـــوَفَّـــوْا   بِـــلاَ غَـــدْرٍ وَلاَ رِعَـــةٍ دَنِيَّـــهْ
٢٩ - كَـــذَاكَ وَبِـــالتُّقَى كَثُـرُوا وَطَـــابُـــوا   وَمَنْ لَـــزِمَ التُّقَى فَلَـــهُ وَقِيَّـــهْ

١٣٥ ـ سبيع بن الوارث الكيذباني المحاربي

نقل الرشاطي [١] في كتابه: قال الهجري من شعرائهم المهزول بن الوارث واسم المهزول سبيع كيذباني.

١٣٦ ـ سُحَيْم عبد بني الحسحاس الأسديُّ

زِيَادَةٌ لِعَبْد بَنِي الحسحاس [٢]:

١ - فَإِنْ تَـــرْتَحِلْ شَـــامًـــا فَشَـــامًـــا نَـــوَدُّهُ   وَإِنْ يَمَنًـــا فَـــالْقَلْـــبُ صَبٌّ يَمَانِيَـــا

١٣٧ ـ سُـرَاقَةُ السُّلَمِـــيُّ

وقال سُرَاقَةُ السُّلَمِي [٣]:

١ - حَلَلْـــتُ إِلَى غَنِّـــيٍ فِيْ نَضَـــــــادٍ   بِخَيْرِ مَحِلَّـــــةٍ وَبِخَيْرِ حَـــــالِ

---

(١): رسم (الكيذباني).

(٢): (٢٥٠ م) عبد بني الحسحاس اسمه سحيم نسبة إلى الحسحاس بن هند من بني أسد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ويروى أنه تمثَّل بشعره وقتل في عهد عثمان وجمع شعره شيخنا الأستاذ عبد العزيز الميمني ـ رحمه الله ـ وطبعته (دار الكتب المصرية) سنة ١٣٦٩ هـ، ولم أر البيت في ديوانه.

(٣): (حمى ضرية) سراقة هذا لم أعرف عنه شيئًا وقد يكون سُرَاقَةَ بن مِرْداس بن أبي عامر السلمي. استشهد صاحب «اللسان» ببيتين من شعره في (فيظ) وأورد له شعرا في يوم أوطاس ذكر فيه فرسه الحقباء، وقال عنه: سراقة بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مِرداس، ومثله في «تاج العروس» رسم (حقب) ولم أره في «جمهرة النسب» لابن الكلبي بين إخوة العباس، كما لم أرَ اسْمَ (الحقباء) في كتاب «الخيل» لابن الكلبي، ولكن ابن حَجَر ترجم في القسم الأول من حرف السين في «الإصابة» برقم (٣١١٩ ز) لِسُرَاقَة بن مرداس السُّلَميّ اخي العبَّاس ونقل عن أبي الفرج الأصفهاني: كان العباس بن مرداس يُكْنَى أبا الهَيْثَم وفي ذالِكَ يقولُ أخوه سُراقة يرثيه:

أَعَيْنُ أَلاَ ابْكِـــيْ أَبَـــا الْهَيْثَـــمِ   وَأَذْرِيْ الـــدُّمُـــوْعَ وَلاَتَسْـــأَمِيْ

ووجهُ الدلالة في ذالك أنَّ بقاءه إلَى أَنْ مات أخوه العباس ـ مع أن أبَاهُمَا مات قبل الاسلام ـ يَدُلُّ على إِدْرَاكِهِ، وقد كان العباس يوم الفتح في ألفٍ من بني سُلَيْمٍ، فأخوه كان منهم لامحالة.

١٣٨ ـ سَرْجُ بن نَافِعٍ الصَّلاَئِـيُّ النُّمَيْـرِيُّ

وأَنْشَدَنِي لِسرْج بنِ نافع الصَّلاَئِي من كلمته في الخَيل[١] :

١ ـ وَطِئْنَـــا بِهَا كَلْبًـــا وَلَخْمًا وَسَيَّرَتْ   بِحَـــوْرَانَ دَهْـــرًا وَابْتَنَيْنَـــا بِهَا مَجْدَا

٢ ـ سَرَاعِيفُهَـــا تَحْوِي النُّهُـــوبَ مُغِيْرَةً   وَفِي النقَلِ(؟) الـلاَّئِي يَكُـنَّ لَـهُ رِدًّا[٢]

٣ ـ نُسِرُّ بِهَا مَـنْ لاَ تَـــــــزَالُ تَسُرُّهُ   ونُشْقِيْ بِهَا مَنْ كَـانَ يَهْوَى لَنَـا بُعْـدَا

٤ ـ رَمَيْنَـا بِهَا وَسْـطَ الْعِـدَى فَتَفَـرَّقُـوا   فَـرِيْقَيْنِ عَنَّـا وَائْتَمَمْنَـا بِهَا نَجْـدَا

١٣٩ ـ ابن سَرْجٍ الكلابِـــيُّ

وأَنْشدني[٣] لاِبْنِ سَرْج الكلابِيِّ من بني أَبي بكر بن كلاب :

١ ـ فَأَشْهَـدُ مَـا يَـدْرِي فَتَـاهُمْ وَإِنْ دَنَتْ   أَتَسْتُـــرُ عِـرْسُ الْجَارِ أَمْ لَمْ تَنُطْ سِتْرَا

٢ ـ كَأَنَّ عَلَى الأَبْصَـــارِ مِنْهُـمْ غِشَـــاوةً   حَيَـــاءً وَفِي الآذانِ أَنْ يَسْمَعُـوْا وَقْـرَا

١٤٠ ـ السَّرَوِيُّ أَحدُ بَنِي شَكْرٍ

وأَنْشَدَنِي لَلسَّرَوِيِّ أَحَدِ بني شَكْرٍ من بني الْغِطْرِيْفِ[٤] :

١ ـ وَلَمَّا قَضَـــوْا رَمْـيَ الْجِمَارِ وَأَشْعَلَـتْ   قَبَـــائِلُ قَـــدْ حَلَّتْ لَهُنَّ نُـــذُوْرُ

٢ ـ تَـذَكَّـرْتُ طُـوْلَ النَـأْيِ مِنْكِ فَأَسْبَلَتْ   حَجَـــــــــاةٌ بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ دَرَوْرُ

٣ ـ مُفَجَّعَـــةٌ بِـــالْبَيْنِ جَـــائِلَـــةُ الْقَـــذَى   قَلَتْ بَعْـــدَ نَـوْمِ النَّـــاسِ فَهْيَ زَحُـــوْرُ

---

(١) : (٣٨٧ م) المنشد البـاهلي ـ ولم يسمه ـ وقد يكون أبا فايد المُحَـرِّثي النُميري، والصَلاني نسبة إلى صلاءة بن قنْع بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير ـ كما يفهم من مختصر الإشبيلي لكتاب الرشاطي.

(٢) : كلمة (النقل) غير معجمة الحرف الأول فقد تكون النَّقَل، وقد تكون الثقل.

(٣) : (٢٦٩ هـ) ولعل المنشد الخويلدي، فهو أقرب مذكور.

(٤) : (٢١٩ م) و(٤٧٦ د) مكررة، والمنشد غير واضح. والسَّرَوِيُّ نسبة للسراة الواقعة جنوب شرق الطائف حيث تنتشر أزد السراة الذين منهم بنو الغطريف وكلمة (شكر) كذا وردت واضحة في ـ ٤٧٦ م ـ ولكن الغطريف ليسوا من شكر، بل من (يشكر) فالغطريف هو الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف الأكبر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وشكْر هـو والان بن عمرو بن عمران بن عديِّ بنْ حارثة بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ ـ وبقيـة النسب معروف ـ وقد تداخلت أنساب سكان السراة بسبب القرابة، فجُهلت شكْر ويشكر والغطـريف. وَبَقِيَتْ زَهْرَانُ التي يظهر أن اسمها طغى على من سـواها من فروع أزد السراة التي لا تعرف الآن.

١٤١ - سَرِيُّ بنُ عَبْدِ رَبٍّ الْجُشَمِي

وأنشدني [١] سَرِيُّ بن عَبْدِ رَبٍّ الْجُشَمِيُّ، ثم أحد بني مالك بِجُدَّة :

١ - فَمَا رَوْضَةٌ مَوْلِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ   سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى تَمَلَّتِ

٢ - وَأَنْشَابِهَا حُرَّ الْبُقُوْلِ فَنَبْتُهَا   نَضِيْرُ الْخُزَامَى وَالْعَرَارِ اتْمَهَلَّت [٢]

٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ لَمْيَاءَ مَوْهِنًا   إذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ اسْتَقَلَّتِ

٤ - وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ مُدِلَّةٌ   بِفَيْضِ اللِّوَى بَاتَتْ بِهِ ثُمَّ ظَلَّتِ

٥ - بِأَمْلَحَ مِنْ لَمْيَاءَ جِيْدًا وَمُقْلَةً   إذَا بَرَزَتْ فِيْ بُرْدِهَا ثُمَّ صَلَّتِ

٦ - وَمَا نُطْفَةٌ فِي رَأْسِ عَيْطَاءَ صَعْبَةٍ   نَأَتْ عَنْ طَرِيْقِ النَّاسِ ثُمَّ اسْتَظَلَّتْ

٧ - تُهَمْهِمُهَا الأَرْوَاحُ مِنْ فَوْقِ تَلْعَةٍ   إلَى ظَهْرِ أُخْرَى فَهْيَ بِالْبَرْدِ عُلَّتْ

٨ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَمْيَاءَ بَعْدَمَا   تَلاَ الصُّبْحُ أَعْقَابَ النُّجُوْمِ فَوَلَّتِ

١٤٢ - سعد بن عياض العاتري الْهُذَلِيُّ

سعد بن عياض العاتري صاهلي [٣] يرثي ابْنَ عَمِّه سَاعِدَة أنشدنيها عبدُ الله ابنُ محمد بن عطية الْبُرَيْدِي صاهِلِيٌّ :

١ - هَلِ الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ عَنِّي قَوَاصِرُ   وَهَلْ لِيْ مِنَ الأَيَّامِ والدَّهْرِ عَاذِرُ ؟

٢ - وَهَلْ طَلَعَاتُ الدَّهْرِ عَنِّيْ دَوَافِعٌ   وَلِي عَضُدٌ أَولِيْ مِنَ النَّاسِ نَاصِرُ

٣ - تَقُوْلُ خَرُوْشُ الْحِجْلِ نَوَّامَةُ الضُّحَى   أَلِيفَةُ بَيْتٍ لَمْ تَلُحْهَا الْهَوَاجِرُ

٤ - أَخُ(؟) جَاهِلٍ : مَابَالُ جِسْمُكَ شَاحِبًا   ذَمِيًّا وَقَدْ عَلَيْكَ الْمَيَاسِرُ

٥ - فَأَشْهَدُ مَا أَدْرِيْ أَهِجْرَانُ خُلَّةٍ   تَطَاوَلَ أَمْ . . . بِكَ الْيَوْمَ ظَاهِرُ

٦ - أَمْ أَنْوَابُ سُقْمٍ قَدْ أَصَابَكَ بَعْدَنَا   بِجِسْمِكَ مِنْهُ والْعِظَامُ غَوَايِرُ

٧ - فَقُلْتُ لَهَا لَوْ كَانَ مَا هَجْرُ خُلَّةٍ   أَوِ الْفَقْرُ مَاضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَصَادِرُ

---

(١) : (٣٤٧ م) لم أر لِسَرِيٍّ هذا ذِكْرًا إلا في هذا الموضع .   (٢) : في الأصل (العوار) .

(٣) : (٨٠ هـ) وكلمة البريدي غير واضحة وقد تكون الزيدي ولكنني لم أجد النِّسبتين في هذيل عند الهجري . وعاترة قال البليشي : في هذيل عاترة بن عَمْرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ذكره أبو علي الهجري . أنشدني :

خليليَّ قولا لعاترة التي   رمتني فلم تُخْطِ الفؤاد سِهَامُهَا

كذا وردت عبارة البليشي مضطربة ناقصة وصوابها (١٧٩ هـ) أنشدني للعاتري :

خليلي قولا لي لفاطمة التي . . . . إلى آخر القصيدة بعد هذه وقال الهجري (١٣٩ هـ) : أنشدني العتيري من صاهلة هذيل ، وعترة أيضا بطن . . . الخ .

٨ ـ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَدْ أَصَابَنِيْ | صَبَرْتُ وهَلْ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ صَابِرُ
٩ ـ وَلَكِنْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ أَصَبْنَنِيْ | قَدَايِمُهَا وَالْعَاقِبَاتُ الأَوَاخِرُ
١٠ ـ . . . نَ صَلِيْبَ الْعَظْمِ مِنِّي فَمَالَهُ | وَلَوْ طَالَ عَيْشِي آخِرَ الدَّهْرِ جَابِرُ
١١ ـ بنو عَمِّي الأَدْنَوْنَ بَانُوا فَوَدَّعُوْا | وَفَاتَتْ بِهِمْ آجَالُهُمْ وَالْمَقَادِرُ
١٢ ـ كُهُولُهُمْ وَالْمُرْدُ مِنهُمْ فَأَصْبَحَتْ | عَلَيْهِمْ بِأَرْجَاءِ الْبِلاَدِ الْمَقَابِرُ
١٣ ـ وَكَانُوا ثِمَالاً لِلْيَتَامَى مَطَاعِمًا | لِلأَضْيَافِ مَلْجًا حِيْنَ تَأْتِي الْمَعَاسِرُ
١٤ ـ . . . يَأْوِيْ الْفَقِيْرُ إِذَا أَوَى | وَذُوْ الْحَاجِ يَأْتِي وَالْغَرِيْبُ الْمُجَاوِرُ
١٥ ـ أَظُنُّنَا سَنَفْنَى وَالْبُطُوْنُ كَثِيْرَةٌ | سِوَانَا وَيُفْنِيْنَا الزَّمَانُ الْمُبَادِرُ
١٦ ـ فَأَشْهَدُ مَا ذُوْ لِبْدَةٍ كَلِبِ الشَّبَا | أَبُو أَشْبُلٍ حَانٍ بِبِيْشَةَ خَادِرُ
١٧ ـ هِزَبْرٌ يَخَافُ الْقَوْمُ أَنْ يَعْرِضُوا لَهُ | مَخَافَتَهُ فَهْوَ الْمُدِلُّ الْمُذَامِرُ
١٨ ـ بِأَحْمَى غَدَاةَ الرَّوْعِ مِنْهُ حَقِيْقَةً | إِذَا زَغَرَ الْحَرْبَ الْمُهِمَّةَ زَاغِرُ
١٩ ـ كَفِيتٌ إِذَا صَاحَ الرَّقِيْبُ مُبَرِّزٌ | عَلَى الْقَوْمِ . . . حُلْوٌ . . . ومَرائر
٢٠ ـ صَبُوْرٌ عَلَى مِرِّ السِّنِيْنَ ذُوْ حَمِيَّةٍ [1] | عَلَى القومِ في الاسها . . . . غَافِر
٢١ ـ قَلِيْلٌ تَشَكِّيْهِ الْكِلاَلَ مُهَذَّبٌ | كَنَصْلِ الْيَمَانِيْ بَزَّهُ الْغِمْدَ نَاطِرُ
٢٢ ـ وَإِنْ قُلْتُ وَازِرْنِي عَلَى الْمَوْتِ نَأْتِهِ | مَعًا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ مِمَّنْ يُوَازِرُ
٢٣ ـ أَسَاعِدَ لاَتَبْعَدْ وَلاَ يَعْرُكَ الْبِلَى | وَأَسْقَاكَ فِي اللَّحْدِ الْغَمَامُ الْمَوَاطِرُ

أَنْشدني[2] للعاتريّ :

١ ـ خَلِيْلَيَّ قُولاَ لِي لِفَاطِمَةَ الَّتِيْ | رَمَتْنِيْ فَلَمْ تُخْطِ الْفُؤَادَ سِهَامُهَا
٢ ـ فَقُولاَ لَهَا فِيْ خَلْوَةٍ مِنْ وَلِيِّهَا | مُسَايَلَةً : هَلْ يُسْتَطَاعُ كَلاَمُهَا ؟
٣ ـ فما ضَرَبٌ جَلْسِيَّةٌ صُدُرِيَّةٌ | تَغَالَى بِهَا صُهْبٌ سَرِيْعٌ سَوَامُهَا
٤ ـ جَنَتْ صُرُمًا نَجْدِيَّةً وَتَخَيَّرَتْ | لَهَا الْبَنْيَ حَتَّى تَمَّ فِي الصَّنْعِ عَامُهَا
٥ ـ يُضَمِّنُهَا أَرْيَادَ كُلِّ مُمَنَّعٍ | وَبَاسِقَةٍ عَيْطَاءَ صَعْبٍ مَرَامُهَا

---

(١) : كذا ورد صدر البيت غير مستقيم الوزن.

(٢) : (١٧٩ هـ). قبل هـذه القصيدة نقص في المخطوطة ضاع فيـه اسم المنشد وهـو كما يبدو من كثـرة النصوص التي أوردها عن هذيل ـ هُذَلِيٌّ، وقد يكون أبا سليمان ولم يُسَمَّ الْعَاتِرِيَّ هنا . فقد يكون الشعر لعاتري آخر غير سعد بن عياض العاتري.

٦ - تُشَابُ بِصَوْبٍ من عَثَانِيْنِ غَادَرَتْ   أشابِيْبَهُ [١] حَيْثُ ارْجَحَنَّ غَمَامُهَا

٧ - نِطَافًا عَلَى مَجْرَى الصَّبَا بَيْنَ أَلْهُبٍ   يُغَنِّي عَلَى أَشْرَافِهِنَّ حَمَامُهَا

٨ - بِمِسْكٍ بِكَافُوْرٍ بِبَانٍ بِمَحْلَبٍ   إِذَا طَابَ فِيْ أَعْقَابِ لَيْلٍ شَمَامُهَا

٩ - كَأَنَّ عَلَى فِيْهَا إِذَا رُدَّ نَسْمُهَا   رَكُوْدَ الْمُحَيَّا فُضَّ عَنْهَا خِتَامُهَا

١٠ - وَقَدْ قُلْتُهُ ظَنًّا وَمَا إِنْ أَحُقُّهُ   كَذَاكَ الظُّنُوْنُ رَجْمُهَا وَاغْتِشَامُهَا

١١ - سِوَى أَنَّهَا بِالْمِسْكِ تَنْدَى ثِيَابُهَا   وَيَجْلُو دُجَى الظَّلْمَاءِ عَنْهَا ابْتِسَامُهَا

١٤٣ - السعدي أبو مهدي

وأَنْشَدَنِي أيضا [٢]:

١ - أَذَاهِبَةٌ دُنْيَاكَ لَمْ تلْهُ لَيْلَةً   بِطِيَّا وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا صَوْتَ مِعْضَدِ

٢ - وَلاَ صَوْتَ خَلْخَالٍ صَمُوتٍ رَمَتْ بِهِ   مَعَ الصُّبْحِ فِي دَرْمَاءَ رَيَّا الْمُقَلَّدِ

وأنشدني [٣]:

١ - ودَلٌّ كَوَقْعِ النَّبْلِ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا   لَنَا شجر [٤] أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

١٤٤ - سَعْدِيٌّ (تميمي)

غَيْرُهُ سَعْدِيٌّ [٥]:

١ - فَلَيْس لَيَالِيْنَا بِحَبْلٍ حُمَيِّطٍ   وَبِالْجِزْعِ مَرْدُوْدٌ عَلَيْنَا قَصِيْرُهَا

٢ - لَيَالِيَ أُمُّ الْعَمْرِ يَصْطَادُ دَلُّهَا   هَوَايَ وَلَمْ يُحْذَرْ عَلَيْهَا غَيُوْرُهَا

٣ - كَرِيْمٌ جِمَاهَا لاَ يُنَالُ وِصَالُهَا   عَيَامٌ ولا يُلْفَى الْحَبَنْطَى يَزُوْرُهَا

١٤٥ - سعديَّةٌ

نَادِبَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وقَتَلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وعُقَيْلٌ وقَائِدُ الجيش الْمُخْتَارُ بن وَهْبٍ الْعَبِيْدِيُّ [٦]:

---

(١): في الهامش: (أشبوب وشؤبوب).

(٢): (٣٤٣ م) وأنشد أبو مهدي السعدي من سعد الخضنة، وهم سعد بن بكر من هوازن وتقدم ذكره في رواة الهجري. (٣): (٣٤٣ م). (٤): كذا (شجر) وأرها (شحن) بالنون.

(٥): (٣٦٧ م). ولعلها من رواية جميل بن دُغيم المنقريّ السعدي التميمي (٣٦٥ م).

(٦): (١٠٥ م) يبدو أنهم سعد بن زيد مناة بنْ تميم، فهم جيران عُقَيْلٍ وقُشَيْرٍ شرقيّ الْفَلَج (الأفلاج) في يَبْرِيْنَ واخْتَنت النواحي في الأحساء والمختار بن وهب قال عنه (٦٥ م): أخذ بني عبيدة، ثم أخذ بني عطارد من معاوية بن قُشَيْرٍ.

هَيَا جَبَلِي دَ.... [1] وَيَا دِمنَتَيْهِمَا ... وَيَالَكَ مِنْ دَاوِيَّةٍ مَا أَجَنَّتِ
أَجَنَّتْ كَخِيْطَانِ الْقَنَا طَلَبَ الْغِنَى ... إِذَا مَا الْحُرُوْبُ اللاَّقِحَاتُ اشمَعَلَّتِ
فَإِنْ تَكُ زَلَّتْ نَعْلُ سَعْدٍ فَرُبَّمَا ... عَلَوْا بِالسُّرَيْجِيَّاتِ قَيْسًا فَذَلَّتِ

قَالَتْ نَادِبَةُ لَقِيْطٍ، وقتله مُشَنَّجُ بْنُ الأَعْوَرِ بن قُشَيْرٍ وضربتهُ بَنُو عَبْسٍ بَعْدَ مَامَاتَ [2]:

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ وهم يَضْرِبُونَهُ ... جِدَاءُ حِجَازِيٍّ جُمِعْنَ عَلَى خَلا
لِضَرْبِهِمُ وَجْهًا عَلَيْهِ قَسَامَةٌ ... أَلاَ لاَ يُبَالِي الْمَوْتُ بَعْدَكَ مَنْ أَتَى

١٤٦ ـ سَعيد بن أَشْلَخَ الْقَطِنِي النُّمَيْرِيُّ

النُّمَيْرِيُّ سعيدُ بن أَشْلَخَ الْقَطَنِيُّ يَرْثِي حُمَيْد بْنَ أَبِي لَطِيفَةَ وقتله قُشَيْرٌ، ثم بنو قُرَّة [3]:

١ ـ أَيَا عَيْنِ جُوْدِيْ بِالدُّمُوْعِ لِنِسْوَةٍ ... ثَكَالَى وخَيْم قَدْ تَضَعْضَعَ جَانِبُهْ
٢ ـ لَقَدْ قَتَلَتْ كَعْبٌ بغَيْرِ جَرِيْرَةٍ ... فَتَى عَامِرٍ لاَ لُقِّيَ الرُّشْدَ صَاحِبُهْ
٣ ـ أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَيْسَ رَائِحًا ... عَلَى قَبِضِ التَّقْرِيْبِ تَهْفُو سَبَائِبُهْ
٤ ـ أَلاَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ مَثْوَاكَ بِاللِّوَى ... رَهِيْنَ عَجَاجِ الصَّيْفِ يَسْتَنُّ حَاصِبُهْ
٥ ـ خَلِيْلَيَّ مُرَّا مُصْعِدَيْنِ فَزَوِّدَا ... غَزِيًّا تَبَارَى خَيْلُهُ وَنَجَائِبُهْ
٦ ـ عَسَى أَنْ يَرُوْعَ اللهُ قُرَّةَ رَوْعَةً ... بِجَيْشٍ مِنَ السِّرْدَاحِ تَهْفُو عَصَائِبُهْ
٧ ـ تَمَزَّى بِأَكْنَافِ السَّوَادِ ابْنُ دَهْمٍ ... بِقَتْلِ حُمَيْدٍ حِيْنَ أَخْلَتْ جَوَانِبُهْ [4]
٨ ـ ضَمِنْتُ لِكَعْبٍ أَنْ تُزَعْزَعَ بِالْقَنَا ... كَمَا زَعْزَعَ الْقَضْبَ اللَّيَانَ جَنَائِبُهْ
٩ ـ وَيعْتَرِفُوْهَا شُزَّبًا بَعْدَ شُزَّبٍ ... إِلَيْهِمْ وخَطِّيًّا تَصِرُّ أَكَاعِبُهْ [5]

---

(١) لم يَبِنْ من الاسم سوى (د) وما بعده بياض.
(٢) : (١٨٣ م) وقال البلبيسي في «الأنساب» رسم الحُرَّي قال الرُّشاطي: مالك ذُو الرُّقيبة بن سلمة الخير بن قُشَير، هو الذي أسر حاجبَ بن زُرارة يوم جَبلة ولقيط اخو حاجب قتل ذالك اليوم.
(٣) : (١٥٠ م) القطني نسبة إلى قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر، سيأتي في قسم الأنساب ــ ومن بني قطن هاؤلاء الراعي النميري. (٤) : (تمزى) كذا وقد تكون (تنزى).
(٥) : في الهامش : (جمع كعب).

سعيد بن أشلخ النُّمَيْرِيُّ في بيهسٍ اللُّبَيْنِي من قُشير، وورد ماءً يقال له : الأَبْتَرة، قرب تبراك مِنْ عَمْقِ الرَّيْبِ ومدح حاجِبَ بن محمد القُرِّي وهو على الأَخْرابة[1] :

١ - فَأَوْرَدَهَا الْعَبْدَانِ تَهْمِي عُيُونُهَا … بِهَجْرٍ وَحِرْبَاءُ الظَّهِيْرَةِ أَشْوَسُ

٢ - يُتَابِعْنَ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَنِيْنَهَا … أَجِيْجُ سِمَاكِيٍّ بِهِ الْعَيْنُ تُوحَسُ

٣ - عَلَى بَيْهَسٍ يَبْنِيْ نَصَايِبَ حَوْضِهِ … فَمَا كَانَ مِنْ فَرْطِ اللَّآمَةِ يَلْبَسُ

٤ - فَقُلْتُ لَهَا : أُمِّي أَمَامَكِ حَاجِبًا … فَمَالَكِ عَنْهُ بِالْعَبِيْدِيْنَ مَحْبَسُ

٥ - فَتًى يَشْتَرِيْ حُسْنَ الثَّنَاءِ لِقَوْمِهِ … إِذَا مَا اشْتَرَى الْمَخْزَاةَ بِاللُّؤْمِ بَيْهَسُ

٦ - سَأَعْفُو لِكَلْبٍ عَنْ خَرَا الْكَلْبِ بَيْهَسٍ … وَغَيْرُ الَّذِيْ آتِيْ مِنَ الْأَمْرِ أَكْيَسُ

٧ - وَجَدْنَا لُبَيْنَى فِيْ قُشَيْرٍ وَشِيظَةً … سِوَاهَا الرَّوَابِيْ وَالْعَدِيْدُ الْعَرَنْدَسُ

وله يمدح زُهَيْرَ بنَ النُّسَيْرِ المالكيَّ من قُشَيْرٍ[2] :

١ - إِذَا مَنْسِرٌ مِنْ مَالِكٍ مَرَّ طَاوِيًا … عَلَى مِثْلِ عِقْبَانِ اللُّهُوْبِ الطَّوَامِحِ

٢ - يَكُفُّ عَنِ الضَّعْفَى وَيَسْمُو إِلَى الْعُلَى … بِأَيْدٍ طِوَالٍ فِيْ الْحُرُوْبِ اللَّوَامِحِ

٣ - زُهَيْرٌ أَبُو الضَّحَّاكِ سَيِّدُ عَامِرٍ … وَوَهَّابُ أَجْرَامِ الْعَدُوِّ الْمُكَافِحِ

٤ - قَدَ ارْقَى عُيُوْنًا مِنْ نُمَيْرٍ كَثِيْرَةً … وَلَوْلَاهُ صَاحَتْ حُسَّرًا فِيْ النَّوَائِحِ

٥ - عَلَى حَشَمٍ[3] قَدْ أَمْكَنَ الْقَوْمَ قَتْلُهُ … حَوَاهُ الْقَنَا مِنْ مَالِكٍ وَالصَّفَائِحِ

٦ - رِجَالٌ إِذَا هَزُّوْا الْقَنَا دُوْنَ هَجْمَةٍ … أَتَى دُوْنَهَا زُجُّ الْقَنَا الْمُتَنَاوِحِ

١٤٧ ـ سفيانُ بن زَيْد الزُّغْبِيُّ

وأنشدني لبعض قومه وهو سُفْيَانُ الزُّغْبِيُّ، من بني هلال[4] :

---

(١) : (٢٢٧ م) وبنو لُبَيْنَى من قشير سيأتي ذكرهم، والمواضع المذكورة محددة في موضعها.

(٢) : (٢٢٧ م) وسيأتي في الكلام على قشير : في فصائل بني مالك بن سلمة الخير بن قُشَيْر : سُعَيْرٌ ـ وهو سُعَيْرِيٌّ رهط عباس بن النُّسَيْر.

(٣) : في الهامش : (هو الحَشْم).

(٤) : (٣٢١ م) الزُّغبي نسبة إلى زُغْبَةَ فرع من بني هلال، له ذكر كثير في تاريخ ابن خلدون ـ ج ٦ ص ٨٥ ونقل عن الكلبي أن زغبة ورياحًا ابنا أبي ربيعة بن نهيك بنَ هلال بن عامر كذا قال ابن خلدون، ولم أر هذا في «جمهرة النسب» لابن الكلبي. وقال الهجريُّ : زغبة في نهيك بن هلال بن عامر. انتهى ويقع تصحيف في النسبة إلى زغبة هاؤلاء وزعب ـ بالعين المهملة في سُلَيم ـ كما وقع للسمعاني وغيره.

١ - ذَكَرتُكِ أَنْ غَنَّتْ أَمَامَ رِكَابِنَا ... مُوَشَّحَةٌ بِالْجِدَّتَيْنِ سَلُوبُ
٢ - تَحَنَّى لِمِثْلِ الطَّوْقِ طِفْلٍ أَصَابَهُ ... عَلَى ... [1] بِشَجْنَ مُصِيبُ
٣ - تَدَلَّتْ عَلَيْهِ طَلَّةُ الرِّيْشِ ثَقْفَةٌ ... عَلَى كَلِبَاتٍ رَاحُهُنَّ خَصِيْبُ
٤ - فَضَمَّتْهُ ضَمَّ الْحَاطِبِ الْوَقْشَ [2] وانْتَمَى ... بِهَا مَيْفَعٌ أَعْيَا الرُّقَاةَ مَهِيْبُ
٥ - فَظَلَّتْ تَذُوْحُ الطَّيْرَ عَنْ فَضَلاتِهِ ... كَمَا طُلَّ بَيْنَ الْفَيْلَقَيْنِ خَطِيْبُ

ذاحَهُ: يذوْحُه وذحاه، ومازَهُ يَمِيزُه، وذفَره: يذفره، ودَلَظَهُ: يدلظه، وزَبَنَهُ: يَزْبِنُهُ، وزَهَمَهُ: يَزْهَمُهُ ـ بفتح الهاء الثانية ـ كلُّ ذالك إذا دفعهُ بغلظةٍ مثل: الدَّعِّ: يَدُعُّه.

قال: وأنشدني شيخٌ من أحلاف ثقيف لسفيان بن زيد الهلالي، زُغْبِيٌّ [3]:

١ - نَظَرْتُ بعَيْنِ الآدَمِيِّ عَشِيَّةً ... وَقَدْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ يَغْشَى بَصِيْرُهَا
٢ - نَظَرْتُ إِلَى بَرْقٍ يَمَانٍ فَشَاقَنِيْ ... وَخَلَّيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ يَجْرِيْ بَدِيْرُهَا
٣ - فَلَوْلاَ ابْنَةُ الْفَهْمِيِّ شَمَّاءُ لَمْ أُخِلْ ... مَوَاقِعَ صُهْبٍ مُكْفَهِرٍّ صَبِيْرُهَا
٤ - تَهَلَّلَ فِيْ أَشْرَافِ رَقِيَةَ وَبْلُهُ ... فَجَلَّلَ جُوْدَى ذو غَزَالٍ يُمِيرُهَا
٥ - لَقَدْ لاَمَنِيْ فِيْ حُبِّ شَمَّاً أَقَارِبِيْ ... وَارْسَلَ نَحْوِيْ بِالْوَعِيدِ أَمِيْرُهَا
٦ - وَلاَ ذَنْبَ لِي عُلِّقْتُهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ ... تَبَسَّمُ عَنْ غُرٍّ مِلاَحٍ أُشُوْرُهَا

وأنشدني أبو الوهب السلولي لسفيان الزغبي [4]:

١ - سَقَى اللّهُ دارًا بِالْحَصِيِّ الَّتِي بِهَا ... مَنَازِلُ قَدْ أَضْحَتْ خَلاَءً رُسُوْمُها
٢ - أَقَمْنَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَجَرَّمَتْ ... مَرَابِعُهَا عَنَّا وَهَبَّتْ سَمُوْمُهَا
٣ - ظَعَنَّا وغَادَرْنَا بَشَامَةَ [5] بُدَّنًا ... منْ أَبْنَاءِ بَكْرٍ كَالْمَهَا مَا تَرِيْمُها
٤ - عَقَائِلَ مِنْ أَوْسٍ كَأَنَّ عُيُوْنَهَا ... عُيُوْنُ ظِبَاءِ الْغَرْفِ أَخْلَى صَرِيْمُها

---

(١): لعله: (على غفلة منها).

(٢): فوق كلمة (الوقش): (قماش).

(٣): (٣٣٧ م).

(٤): (٣٦٢ م).

(٥): (بَشَامَةَ) على الباء فتحة، وأراها خطأ، وأنها حرف جَرّ.

٥ - يَصِفْنَ مِيَـاهًـا مِنْ سِطَـاعٍ رَوِيَّـةً   وَخَيًّا ظَلِيـلاً حِيْنَ تَحْمَى نُجُـوْمُهَـا
٦ - فَلَيْتَ نَـوِيَّيْنَـا غَـدَاةَ تَفَـرَّقَـا   بِمَكَّـةَ فِي دَعْـوَى شَـدِيْـدٍ لُـزُوْمُهَا

جواب لمريم، تَرُدُّ على سفيان الزُّغبي من هلال قوله [١] :

١ - فَمَا وَقَفَتْ بِـالسِّـدْرِ طَـالِبَ حَـاجَـةٍ   قَلُـوْصِي وَلاَ أَلْمَتْ مُنْـذُ زَمَـانِ

ثم أورد جواب مريم على سفيان - وسيرد في موضعه عند ذكر شعر مريم.

١٤٨ - سَلْمُ بنُ رِمَّاحٍ الأَسدِيُّ القُشَيْرِيُّ

فأجابه سَلْمُ بن رِمَّاح الأَسدِيُّ من لُبَيْنَى [٢] :

١ - أَبَـا الصَّلْتِ أَكْثِـرْ حَمْدَكَ اللّـهَ إِنَّمَا   جَـزَاءُ الَّـذِيْ أَوْلاَكَ نِعْمَتَـهُ الشُّكْـرُ
٢ - هَبَطْنَـا بِـكَ الأَرْضِ الْمَرِيْعَـةَ فَـارْعَهَـا   فَمَا الْبَلَـدُ الْمَأْثُـوْرُ كَـالْبَلَـدِ الْقَفْـرِ

لم يـؤكل من رَعْيِه شيء، هـو أُنُفٌ، بلد مَأْثُـوْرٌ قَدْ رُعِيَ، وكَثُـر آثارُ النـاسِ والمالِ بهِ.

٣ - تَمَنَّيْت عَمْـــرًا لاَ يَسِيْرُ لِنَجْعَـــةٍ   يُـرَدِّدُ بَيْنَ النَّعْفِ وَالأَخْـرُبِ الْحُمْـرِ [٣]

١٤٩ - سُلَمِيٌّ (بعض بني سليم)

وقال: أنشدني لبعض بني سُلَيم في ابنه وعقِّهُ [٤] :

---

(١) : (٣٠٢ م) ولا أعرف عن مريم هذه شيئا.
(٢) : (١٠٩ م) قبل هذا: (ابنُ الثَّغَّاءِ، ونَجَعُوا الشَّورَيْنِ، وهُمَا قُفَّانِ من أطراف شرق الحَنَّة من ديار بني نُمَيْرٍ:
هَبَطْنَـــا بِـــلاَدًا مَـــاتَ يَـــاعَمْـــرُو أَهْلُهَـــا   وَلَـــوْ يَشْعُـــرُ الْمَقْبُـــوْرُ ثَـــارَ مِـنَ الْقَبْرِ
في أبياتٍ ستأتي عند ذِكْرِ نَوَال بْنِ الثَّغَّاءِ في حرف النُّوْنِ، ونوال من خُبَيْب من لُبَيْنَى من بني سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ - ٦١ م - وكذا سَلْمُ بن رِمَّاح، الذي حرف اسمه في اشعراء بني قُشَيْرٍ إلى (سام) والاسم في المخطوطة واضح.
(٣) : في الهامش: (الأخراب الحُمْرُ: هِضَاب حذاء بِتْرَانَ، قربَ الرَّيْبِ).
(٤) : (٤٠٣ م) وأقرب مذكور من الرواة أبو عمر الزُّهيرِيُّ النَّهْدِيُّ.

١ ـ حَمَلْتُـــكَ تَغْشَـــى مَنْكِبَـــيَّ كِلَيْهِمَا أَبَا خَـالِدٍ حَتَّى نَقَضْتَ الْعَفَـارِيَـا [1]
٢ ـ وَمَـا كُنْتُ إِلاَّ الْعَـوْدَ تَـرْكَبُ ظَهْـرَهُ قَعُـوْدُكَ وَهْنًـا لاَ تَخَافُ نِفَـارِيَـا
٣ ـ فَلَـوْلاَ رِجَـالٌ غُيَّبٌ أَنْ أَعِيْبَهُمْ حَـدَوْتُكَ حَتَّى لا تُعَـاصِيَ حَـادِيَـا

١٥٠ ـ سلميٌّ جاهلي

أنشدني[2] لرجل من سُلَيْم جاهلي :

١ ـ وَإِنَّكَ قَـدْ وَفَّـاكَ جَـارُكَ فَـارْتَحِلْ وَجَـاوَرْتَ جَـارًا مُخُّهُ غَيْرُ بَـارِدِ
٢ ـ وَأَوْفَى بِهَا حِيْنَ الْـوَفَـاءُ طَـرِيْقُـهُ عَلَى وَجْـهِ عَـامٍ يَفْضَحُ النَّـاسَ فَـاسِـدِ
٣ ـ إِذَا جَـاعَ عَـدَّى الْجُوْعَ عَنْـهُ بِعِفَّـةٍ وَفَـائِدَةٍ مِـنْ طَيِّبَـاتِ الْفَـوَائِدِ
٤ ـ فَقَـوْمَكَ إِنَّ الْمَرْءَ مَـا عَـاشَ قَـوْمُـهُ وَإِنْ لاَمَهُمْ لَيْسُـوْا لَـهُ كَـالأَبَـاعِـدِ

سُلَمي : (سيار بن ضحر)

١٥١ ـ سلـولـي

وأنشدني السلولـي[3] :

١ ـ إِذَا أَسَـدِيَّـاتُ النُّجُـوْمِ تَشَـاءَبَتْ مِـنَ اللَّيْلِ عَـنْ أَنْيَـابِهَا فَهْيَ كُلَّـحُ
٢ ـ وَعَـادَ الْقِـرَى عِنْـدَ الَّـذِيْ أَيْنَ مِثْلُـهُ وَقَـدْ جَعَلَتْ أَيْـدِيْ الْمُشِيْرِيْـنَ تَبْلَح
٣ ـ وَجَـدتَّ الْقِـرَى فِيْنَـا لِمَنْ يَبْتَغِيْ الْقِـرَى وَمَـا طَـالِبُ الْمَعْـرُوْفِ فِيْنَـا يُقَمَّحُ

قولـــه :

. . . . وَقَـدْ جَعَلَتْ أَيْـدِيْ الْمُشِيْـرِينَ تَبْلَحُ

قـال : الْمُشير : الـداعي الضيفَ وتَبْلَـح : بلح يبلَح بلحـا : إِذَا أعيـا منـه وضعف عنه، وقصَّر عنه، وإنما يفعل ذالك كرام الناس، فما ظنك بغيرهم. وتبلح من صنيع القرى. وقال غيره : من الإشارة إليهم.

---

(١) : في الهامش (شعر الرأس واللحية. واحدها عِفْرِيَةٌ، وهي ما على رأس الديك أيضا).
(٢) : (٢٩٣ هـ) والمنشد قد يكون أبا نافذ الخفاجي مشيَّع بن جبير.
(٣) : (٥٢ م) ولم أعرف هذا السلولي فقد يكون الذي وصفه بالفصاحة من أهل النقيع، وقد يكون غيره.

وأنشدني [1] لرجل من أهل النَّقيع، نَقِيع سَلُوْلٍ :

١ ـ أَتَجْمَعُ بُخْلاً فَاحِشًا وَتَكَبُّرًا وَمَا قَادَ ذَمًّا كَالتَّكَبُّرِ والْبُخْلِ
٢ ـ فَلَوْ كَانَ غَطَّى الْبُخْلَ مِنْكَ تَوَاضُعٌ أَوِ الْكِبْرَ جُوْدٌ كُنْتَ مِن ذَيْنِ في عِدْلِ

وله أيضا [1] :

١ ـ يَزِيْدُكِ عِنْدِي أَنْ تَكُوْنِي بِعِيْدَةً وَأَكْرَهُ خُلاَّنِي عَلَيَّ بَعِيْدُهَا
٢ ـ فَبِاللَّهِ ذِي النَّعْمَاءِ زِلْتُ أُحِبُّكُمْ وَلَوْ عُرِضَ الأَبْدَالُ جَمًّا عَدِيْدُهَا
٣ ـ وَلَو غَيَّرَ الهِجْرَانُ والنَّأْيُ والعِدَى مَوَدَّتَكُمْ مَاعِشْتُ لاَ بَلْ يَزِيْدُهَا

وأنشدني الغاضري مكبر لشيخ سلولي عفيف ضعيف، وسألته امرأته ان يستمنح لها غنما تشربُ أَلْبَانهنَّ فقال [2] :

١ ـ فَإِنِّيْ وَإِنْ لَمْ أَحْلُبِ الْعَامَ قَطْرَةً لِعِرْضِيْ وَأَمْوَالِ الْعَشِيْرَةِ وَافِرُ
٢ ـ سَيَكْفِيْكِ مَاءٌ طَيِّبٌ مِنْ رَكِيَّةٍ وَمُسْتَفَقٌ (؟) مِنْ جَانِبِ الرَّفِّ قَاصِرُ

١٥٢ ـ سليمان بن زيْدٍ الْعَمْرِيُّ

قال [3] : سَأَلْتُ سليمانَ بن زيد بن عَمْرٍو العَمْرِيَّ ـ مِنْ عَمْرٍو مُرَّةِ نَهْدٍ ـ عن العيكين، تذكرهما نَهْد وخثْعم، فقال : هما جبلان أسودانِ من بِيْشَةَ، وقال : عِبْرَانُ : هضبة حمراء شارعة مطلع الشمس من بِيشَة، وقال ضَافُ : وادٍ من دار نَهْدٍ، وسألته عن قوله [4] :

١ ـ فَشَهْدَا رَنُوم فَالأَهَاضِبُ كُلُّهَا فَعِبْرَانُ دُوْنِي رُمْدُهُ فَكَلاَكِلُهْ

قال : شَهْدَا رَنُوم هَضْبَتَان، وَرَنُوم : وَادٍ وَرَاءِ جَسَدَاء، وَهِي مرحلة المجمعة وهي تجمع ترج وبيشة، والأشاقر هضبات من وراء عِبْرَان، وهو جبل أحمر شرقيّ بيشة، واحدها شَهْد.

وعن وقوله :

(١) : (١٨٥ هـ) قد يكون المنشد أبا سليمان الهُذَلِيّ ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنهم.

(٢) : (١٨٥ هـ) بعد البيتين المتقدمين.

(٣) : (٣٥٣ م) وكلمة (مكسر) وردت بدون إعجام، والهجري يروي عن الغاضري ـ غاضرة قيس وهاؤلاء من هوازن.

(٤) : (٢٣١ م) أوردت الأبيات التي شرحها الراوي هنا لجهلي قائلها. وسيأتي تحديد المواضع المذكورة في موضعها.

١ ـ فَيَا حبَّذَا الضَّاحَاتُ مِنْـهُ وَحَبَّذَا مَنَـاكِبُـهُ أَيْمَانُـهُ وأَشَـامِلُـهْ

قال : الضاحات : مضاحِي الخيل[1] حيث تطلع الشمس ضِدّ المقناة، وسألته عن مُقَيَّدٍ، فقال : قُرين صغير به حساء تحفر من شقِّ تَبْشُعَ إلى الجُبِّ، جُبّ يزخر بالماء، وهو من دار مرة من نهد، والذي يذكره الدويدي، ودويد بن نَهْدٍ عَجُزٌ.

وعن قوله :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ عِنْدِي عِلْم صَدْرِ مُقَيَّدٍ وَسَايِلَةِ الْمَدْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي

قال : الْمَدْرَاءُ : ـ ممدودٌ ـ من أرض خَثْعَمَ، هضْبةٌ من تَبْشُعَ، وأقربُ المنازل إليها كُتْنَةُ القاع من محجة الْجَوْفِيَّةِ.

وعن قوله :

١ ـ وَجِزْعِ الْعُلُوبِ الْبُهْمِ حَيْثُ تَجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِيْلُ النَّفْرِ مِنْ مَطْلَعِ النَّجْدِ

قال : العُلُوْبُ : السِّدْرُ، والواحد عُلْبٌ، ومِيْل النفر : مِيْلٌ من أميال المحجَّة عند رِيْعٍ يطلعك عليه السدر من بطن تَبْشُعَ.

وقال بعد أن سأله عن قول النسعي الخثعمي، وعن قوله[2] :

١ ـ لِتَبْدُوْلِيَ الْأَعْلاَمُ مِنْ شِقِّ تُغْلُلٍ[3]

قال : تُغْلُلُ : معجمة الغين ـ : هضبة من مُنْحَنَى بيشة، وتجمع التغاليل.

وعن قوله :

١ ـ جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالرَّبُوْضُ فَمَا رَأَى هَوِيْلٌ فَإِرْعِيْلاَءُ فَالْبَرْدَانُ

قال : جاش : بلد لبني مرة، والرَّبُوْضُ : قنة حمراء سوداء غربيّ تثليث، وإِرعيلاء : قنة ايضا من . . . .[4] وروى غيره : إرعيلان ـ بالنون ـ.

---

(١) : كذا في المخطوطة (الخيل) والصواب (الجبل). (٢) : (٢٣٣ م). (٣) : بياض في الأصل

(٤) : كلمة غير واضحة.

١٥٣ ـ سليمان بن مظهر الرُّقَيْطَاوِيّ العُقَيْلي[١]

١٥٤ ـ أَبُو سليمان الْهُذَلِيُّ

قال بعد أن أورد أبياتًا من إنشاد أَبي سليمان الهذليِّ : وأنشدني في مُزَنيّة[٢] :

١ ـ فَوَاللهِ لَوْلَا اللهِ لَاشَيْءَ غَيْرُهُ وَخَوْفِيَ نَارًا أُوْقِدَتْ بِحَدِيدِ
٢ ـ وَخَوْفِي بَنِيْ مُوْسَى لَطَالَعْتُ أَمْعُزًا بِالأَنْقُبِ لَا يُحْصَى لَهُنَّ عَدِيدُ
٣ ـ وَخَوْفِيَ عِيْسَى الْجَعْفَرِيَّ وَرَهْطَهُ وَأَنِّي عَمَّا يَكْرَهُوْنَ صَدُوْدُ
٤ ـ لَطَالَعْتُ أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِذِيْ مَلَلٍ مَاشَأْوُهُمْ بِبَعِيدِ

بني موسى بن عبد الله، وكانت مُزَيْنَةُ جيرانَهُ.

وأنشدني[٣] أبو سليمان الهذليُّ وغيره وهي هاهنا أتم منها في كل موضع :

١ ـ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إِنَّنِي لَهَا بعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُوْرُ[٤]
٢ ـ وَإِنِّيْ لَهَا مِنْ غَيْرِ بُخْلٍ وَلَا قِلًى وَلَا إِحْنَةٍ مَحْمُوْلَةٍ لَهَجُوْرُ
٣ ـ وَإِنِّيَ بِالْقَوْلِ الَّذِيْ قَدْ تَقُوْلُهُ عِتَابًا وَإِمَّا زَلَّةً لَغَفُورُ
٤ ـ وَإِنِّيْ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَاذَكَرْتُهَا لَصَبٌّ وإِنِّيْ بِاسْمِهَا لَعَثُورُ
٥ ـ أَقُوْلُ لِعَمْرٍو وَهْوَ يَعْذِلُ فِيْ الصِّبَا وَنَحْنُ بِوَادِيْ ذِيْ النُّخَيْلِ نَسِيْرُ
٦ ـ أَيَا عَمْرُو لَاتَلْحَ الْمُحِبَّ ولا تُعِنْ عَلَيْهِ بِلَوْمَى فَالْمُحِبُّ ضَرِيْرُ
٧ ـ يَبِيَاتُ كَثِيْرَ الْهَمِّ مُشْتَرِكَ الْهَوَى وَيُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهْوَ فَقِيْرُ
٨ ـ فَلَا تُشْرِفَنْ رَأْسَ الْيَفَاعِ فَإِنَّنِيْ لِذِيْ الشَّوْقِ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ نَذِيْرُ
٩ ـ إِذَا أَشْرَفَ النَّشْزَ الْمُحِبُّ رَأَيْتَهُ يُكَفْكِفُ أَحْشَاءً تَكَادُ تَطِيْرُ
١٠ ـ يَحِنُّ إِلَى أَرْضٍ بِهَا ابْنَةُ مَعْبَدٍ كَمَا حَنَّ مِنْ هَيْفِ النِّزَاعِ بَعِيْرُ

(١) : لما ذكر البليبيي (الرقيطاوي) في فروع عُقيل، قال : منهم سليمان بن مظهر أورد له الهجري شعرا ولم يورده وفي حواشي مغلطاي على «معجم ماستعجم» ١/ ٢٠ : لما أنشد الهجري للرُّقَيْطَاوِي. رُقَيْطا بني عبادة :

مراتعُها في الصيف. . . .

قال : أَيْدُ وادٍ ذو جِرَاج وعضاه، غَوْرٌ، دُون الفُرْع بعذوَةٍ جيدة.

(٢) : (٣٠٦ م) وأبو سليمان الهذلي ممن روى عنهم الهجري فأكثر الرواية.

(٣) : (٢٤٩ هـ). (٤) : في المخطوطة (لعمر وابنة)

١١ ـ بَعِيْرُ غَضَا صَبٌّ بِهِ لَوْعُ غُلَّةٍ ... مُظَاهِرُ أَثْنَاءِ الْقُيُوْدِ أَسِيرُ
١٢ ـ أَتَتْهُ بِرَيَّا الْبَارِقَاتِ مُطِلَّةٌ ... بِلاَ نَفْح صُرَّادٍ وَلاَ بِحَرُوْرِ
١٣ ـ وَأَصْبَحَ أَهْلِيْ يَقْتَنُوْنَ سَماَمَتِي ... كما تُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُور [1]

وقد وردت القصيدةُ في المخطوطة المصرية بِهذا النص [2] : وأنشدني الْعَمْرِيُّ من عمرو بن عامر بن ربيعة :

١ ـ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إنَّنِي ... لَهَا بَعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُوْرُ
٢ ـ وَإِنِّي لَهَا مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ وَلاَ قِلًى ... ولا إِحْنَةٍ مَحْمُوْلَةٍ لَهَجُوْرُ
٣ ـ وَإِنِّي لِذِكْرَاهَا إِذَا مَاذَكَرْتُهَا ... لَصَبٌّ وإِنِّيْ بِاسْمِهَا لَعَثُوْرُ
٤ ـ وإِنِّي بِالْقَوْلِ الَّذِيْ قَدْ تَقُوْلُهُ ... عِتَابًا وإِمَّا زَلَّةً لَغَفُوْرُ
٥ ـ وإِنِّي بنارٍ أَوْقَدَتْهَا بِذِي حُسًى ... عَلَى مَابِعَيْنَيْ مِنْ قَذًى لَبَصِيْرُ
٦ ـ أَقُوْلُ لِعَمْرٍو وَهْوَ يَعْذِلُ فِي الصِّبَا ... وَنَحْنُ بِوَادِيْ ذِي النُّخَيْلِ نَسِيْرُ
٧ ـ أَيَا عَمْرُو لاَتلْحَ الْمُحِبَّ وَلاَ تُعِنْ ... عَلَيْهِ بِلَوْمِيْ فَالْمُحِبُّ ضَرِيْرُ
٨ ـ يَبَاتُ سَخِيْنَ الْعَيْنِ لاَيطْعَمُ الْكَرَى ... ويُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهْوَ فَقِيْرُ
٩ ـ فَلاَ تُشْرِفِيْ رَأْسَ الْيَفَاعِ فَإِنَّنِيْ ... لِذِيْ الشَّوْقِ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ نَذِيْرُ
١٠ ـ فَلَمْ يُبْقِ مِنِّيْ الْحُبُّ إِلاَّ سَمامَةً ... تَكَادُ بِهَا الرِّيْحُ الْهُبُوْبُ تَطِيْرُ
١١ وَأَصْبَحَ أَهْلِيْ يَقْتَنُوْن سَمامَتِيْ ... كما تُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُوْر

وانشدني أبو سليمان الهُذلي [3] :

١ ـ وَأَصْبَحَ أهلِي يَقْتَنُون سَمامَتِي ... كما يُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَام جُفُورُ

وانشدني أبو سليمان الهذليُّ [4] :

١ ـ أَلَهْفِيَ أَنِّي قَدْ أَدمْتُ لَكِ الْهَوَى ... وَأَصْفَيْتُ حَتَّى الْوَجْدُ بِيْ لَكِ ظَاهِرُ
٢ ـ وَجَاهَرْتُ فِيْكِ النَّاسَ حَتَّى أَضَرَّ بِيْ ... مُجاهَرَتِيْ يَاوَيْحَ فِيْمَنْ أُجَاهِرُ
٣ ـ وَكُنْتِ كَفَيِّ الْغُصْنِ بَيْنَا يُظِلُّنِيْ ... وَيُعْجِبُنِيْ إِذْ زَعْزَعَتْهُ الأَعَاصِرُ
٤ ـ فَصَارَ لِغَيْرِي وَاسْتَدَارَتْ ظِلاَلُه ... سِوَيَّ وَخَلاَّنِيْ وَلَفْحَ الْهَوَاجِرِ

---

(١) ورد هذا البيت في (٣٠٥ م) من إنشاد أبو سليمان الهذلي. (٢) : (١٠ م). (٣) : (٣٠٥ م).
(٤) : (٣٣٥ م).

غيره ورواه ابو سليمان الهذلي [1] :

١ ـ حَلَمْتُ أَقَـــرَّ اللهُ عَيْنَـيَّ أَنَّنِـي أَرَى أُمَّ هَوِ الْقَلْبِ فِي مَنْ نُجَـاوِرُ

٢ ـ فَلَمَّا انْتَبَهْنَـا لِلْخَيَـالِ الَّـذِيْ طَـوَى إِذَا فِتْيَـةٌ شُعْثٌ وَخُـوْصٌ ضَـوَامِـرُ

٣ ـ فَهَـوَّمْتُ أَرْجُـو أَنْ تَعُـودَ فَلَمْ تَعُـدْ وَرَاجَعَنِيْ مَـاكُنْتُ مِنْهَـا أُحَـاذِرُ

آخر وأنشدها أبو سليمان : [2]

١ ـ رأَيْتُكِ يَـاحَمَّادَ لاتَـذْكُـرِيْنَنِي كَـذِكْـرِيْكِ أَوْ تُجْدِيْ عَلَيَّ التَّكَـالِفُ

٢ ـ أَمَـا وَالْهَدَايَـا وَالْمُهِلِّ الَّـذِيْ أَتَى بِـهِ الْبَيْتَ مُنْضَمُّ الثَّمِيْلَـةِ وَاجِفُ

٣ ـ لَقَـدْ كُنْتُ أَرْعَى الْـوَصْلَ مِنْكِ تَكَـرُّمًا إِذَا طَـرَفَتْ عَيْنَ الْمُحِبِّ الطَّـرَايِفُ

٤ ـ فَمَا طَـرَقَتْنَـا بَعْـدَكُـمْ مِنْ طَـرِيْفَـةٍ وَإِنَّـا لَتَلْقَـانَـا مِـرَارًا طَـرَائِفُ

١٥٥ ـ سَمُرَةُ بنُ زيد العُقَيْليُّ

وقالت : [3] أنشدني : سَمُرَةُ بْنُ زَيْد ، أحدُ بني عيسى ثم الْمُسْتَلِمِيِّ ، من بني جُوْثَةَ بن عُبَادة :

١ ـ أَيَـا ذَاتَ غِسْـلٍ يعْلَـمُ اللهُ أَنَّنِـيْ لِجَوِّكِ مِـنْ بَيْنِ الْجِوَاءِ صَـدِيْـقُ

٢ ـ وَيَـا ذَاتَ غِسْلٍ رِيْحُ أَرْضِـكِ طَيِّبٌ كِمِسْكٍ لَقًـى بَيْنَ الصَّـلاَءِ سَحِيْقُ

ذَاتُ غِسْلٍ : قـريـة من قـرى الْـوَشْم ، وهـو يُعَدُّ في الْيَمامـات من جـانبهـا الشامي ، وهي القرية التي يهجوها ذو الرمة .

١٥٦ ـ السنانيـــة

وأَنشدني [4] للسنانية ، سِنَان مُرَّةَ ، قال أبـو علي : في الْعَرَبِ سِنَانَانِ ، سِنَانُ مُرَّةَ وسِنَان نَهْدٍ ، هذان المشهوران :

---

(١) : (٢٥٥ م) . (٢) : (١٥٩ م) وقد روتها أيضا مُكْرَمَةُ بنت الْكُحَيْل ـ كما سيأتي .

(٣) : (٤٤٢ م) والقائلة مُكْرَمَةُ بنت الْكُحَيْلِ الْفِرَاسِيَّةُ الْقُشَيرِيَّةِ ، من ذوات النَّوَادِرِ ، وجُوثة بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل ـ ٧٦ م ـ ولم أَرَ للمستلمي ذِكْرًا وقد أورد الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» ـ ٣١١ ـ البيت الأول غير منسوب وذات غِسْلٍ تعرف الآن باسم (غِسْلة) سيأتي الكلام عنها ، مع ذكر ماورد في شعر ذي الرُّمَّة من هجائِها .

(٤) : (٢٠٥ هـ) والمنشد أبو الحسن عبيد الله بن مُسْلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم (الجعفري) ـ ٢٠٤ هـ .

١ - يَـــاهَفَ نَفْسِيْ عَلَى رَوْقٍ وَأُسْرَتِـــهِ فِيْ يَــوْم بَــارِقَـــةٍ أو يَـــوْم زَوَّارِ
٢ - كَـانُــوْا أُسُوْدًا أُصِيبُوْا عِنْـدَ غَـابَتِهِمْ وَكَـــانَ رَوْقٌ كَحِصْنٍ وَاسِعِ الـــدَّارِ
٣ - أَبْـدَى ضَغَـائِنَ أَقْـوَامٍ وَمَـاظَلَمُـوْا إِلاَّ ثَـــوَايَـــةَ رَوْقٍ بَيْنَ أَحْجَـــارِ [١]
٤ - فَـابْكِي أَخَـاكِ لأَضْيَـــافٍ وَأَرْمَلَـةٍ وَابْكِيْ أَخَـــاكِ لِهَمٍّ طَـــارِقٍ سَـــارِ
٥ - وَأَبْكِي أَخَـاكِ لِخَيْلٍ اعْتَـدَتْ حِزَقًـا يَحْمِيْهِمُ كُـلُّ حُلْـوِ الْـوَجْـهِ كَـرَّارِ

١٥٧ - سِنْبِسِيَّةٌ (جارية من طيء)

أنشـدني الأشجعي لجاريـــة سِنْبِسِيَّـــةٍ زُوِّجَتْ فزاريــا وحملهـا إلى الشـــام فَاجْتَوَتْ : [٢]

١ - عَشِيَّـــــةَ ردَّ المَازِنيُّ جِمَالَــــــهُ وَقَـالَ : ارْحَلِيْ يَـاخُلَّتِيْ قَدْ أَنَـا لِيَـا [٣]
٢ - أَيَـــا أَبَتَـــا أَسْأَلْك بِـــاللهِ بَــارِهِ وَقُـوْلاَ لَـهُ : مَجْنُـوْنَـــةٌ وَارْبُطَـانِيَـا
٣ - لَقَـدْ كُنْتُ مِـنْ بَيْنِ الْغَـوَانِيْ مَلِيْحَـةً أُزَارُ وَيُـــؤْتَى بَيْتُكُـمْ مِنْ جَـلاَلِيَـــا
٤ - أَيَـا أَبَتَـا لَمْ تَبْقَ بِـالْقَـاعِ تُـرْبَـةٌ وَلاَ حَجَــرٌ إِلاَّ بَكَـى وَأَوَى لِيَـــا
٥ - سَيَتْرُكُكُمْ مَـنْ كَـــانَ يَــزْدَارُ بَيْتَكُمْ وَيَهْجُـرُكُمْ أَبْنَـاءُ عَمِّيْ وَخَـالِيَـــا
٦ - أَمِنْ أَجْلِ أَثْـوَابِ الْبَطِيْنِ طَـرَحْتَنِي لَقَـدْ قَـامَ أَثْـوَابُ الْبَطِيْنِ غَـوَالِيَـا
٧ - فَـلاَ تَأْمَنَنَّ الـدَّهْـرَ بَعْدِيَ كَـاعِبٌ أَبَـاهَـا وإِنْ فَـدَّى وَقَـالَ : بِخَالِيَـا
٨ - فَعَـــزَّ عَلَى أُمِّيْ وَهَـــانَ عَلَى أَبِيْ طُلُوْعِيْ الثَّنَـايَا ثُمَّ شَدِّيْ حِبَـالِيَـا
٩ - وعَـــزَّ عَلَى أُمِّيْ وَهَـــانَ عَلَى أَبِيْ طُلُـوعِيْ الثَّنَـايَـا ثُمَّ لَـوْثِيْ خِمَارِيَـا
١٠ - وَتَغْبِطُنِيْ أُخْتِيْ بِبُرْدِيْ وَمِطْـــرَفِي فَـلاَ يَبْلُهَـا الرَّحْـمـــٰنُ فِيْهَا بَـلاَئِيَـا
١١ - فَسِرْنَـا هِـلاَلاً ثُمَّ قَـالَ : أَلاَ انْظُـرِيْ قُــرَى الشَّام قَـدْ وَاجَهْتِهِنَّ أَمَـامِيَـا
١٢ - فَبِـاللَّـهِ يَـارَحَّـالُ إِنْ كَـانَ بَيْنَنَـا تَقَـارُبُ أَرْحَـام أَوَيْتَ لِمَا بِيَـــا
١٣ - فَقُلْ لأَبِيْ إِنْ كَـانَ بِـاللهِ مُـؤْمِنًـا يُصَلِّيْ وَيَـرْجُـو الْحَجَّ إِلاَّ نَعَى لِيَـا
١٤ - لِيُنْقِـذَنِيْ الرَّحْمَـــٰنُ مِنْ مُلْكِ جَـامِعٍ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ إِلاَّ عِظَـامًـا بَـوَالِيَـا
١٥ - وَيَـا أَخَـوَيَّ الـرَّائِحِيْنَ عَشِيَّـةً على قُلُصٍ شُقْـرٍ يُهِجْنَ الْبُكَـالِيَـا

---

(١) : في الاصل : (أبدا). (٢) : (٢٥١ هـ). (٣) : كذا في الأصل (أنا . . . وأوَا) أي كتابة الياء بالألف.

١٦ - لَبَرْقٌ عَلَى سَلْمَى وَأَعْلاَمِهَا الْعُلَى أَقَرُّ لِعَيْنَيَّ وَأَشْفَى لِمَابِيَا
١٧ - مِنَ الْبَارِقِ الْجَنْبِيِّ لَوْ تَعْلَمَانِهِ لأَقْلَلْتُمَا لَوْمِي وَلَمْ تَعْذِلاَنِيَا

فجاء أخوها فأعلم أباه، فرده إليها فوجدها قد ماتت كَمَدًا.

١٥٨ - سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ

سَوَّارُ بن الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ سَعْد تَمِيم [١]:

١ - أَجُودًا حِينَ تَسْأَلُنِي سُلَيْمَى وَبُخْلاً حِينَ أَسْأَلُهَا وَلَيَّا
٢ - فَتِلكَ قَضِيَّةٌ لا عَدْلَ فِيهَا وَإِنْ يَقْضِي بِهَا حَكَمٌ عَلَيَّا
٣ - فَلَوْ أَضْحَتْ بِبَابِ الرَّدْهِ سَلْمَى وَكُنْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ حَضْرَمِيَّا
٤ - لَجُبْنَا بِالْمَطِيِّ إِلَى سُلَيْمَى خِلاَلَ الدُّوْرِ والْبَلَدَ الْقَصِيَّا

أيضًا:

١ - رَضِيْتُ عَلَى رَغْمِي بِحُكْمِكِ فَاعْدِلِيْ وَلاَ تُسْرِفِيْ إِذْ صَارَ فِيْ يَدِكِ الْحُكْمُ
٢ - مَتَى يَظْفَرُ الْمَظْلُومُ مِنْكِ بِحَقِّهِ إِذَا كُنْتِ قَاضِيهِ وَأَنْتِ لَهُ خَصْمُ

١٥٩ - سَيَّارُ بن صَخْرٍ السُّلَمِيُّ

وأنشدني [٢]:

١ - أَعَانَ الْمُسْلِمِيْنَ بَنُو سُلَيْمٍ بِأَلْفٍ مُعْلَمِيْنَ مَعَ الرَّسُوْلِ
٢ - نَفِيْرًا كَانَ مَكْرُمَةً لِقَيْسٍ مَعَ الإِسْلاَمِ وَالْخَطَرِ الْجَلِيْلِ
٣ - بِرَغْمِ النَّاسِ عِنْدَ بَنِي سُلَيْمٍ يَزِيْنُ فَعَاهُمْ كَرَمُ الأُصُوْلِ

١٦٠ - شِبْلُ بن عاصم القُشَيْرِي

---

(١): (٣٦٧ م) قال المرزباني في «معجم الشعراء»: الْعَوَّامُ بن الْمُضَرِّبِ وأخوه السَّوَّار بن الْمُضَرِّب بَصْرِيَّان إسلاميَّان، واورد صاحب «خزانة الأدب»: ٧/ ٥٥ خبر فرار سوَّارٍ هذا من الحجاج لما أتى الكوفة وأمر بالخروج مع المهلَّب لمحاربة الخوارج، وشِعرًا لِسَوَّارٍ في ذالك.

(٢): (٢٦٧ هـ) والمنشد أبو الْمَضَاءِ سيَّارُ بن صَخْرٍ، من شيوخ الهجريِّ السُّلَمِيِّيْنَ، تقدم ذكره.

لَمَّا أنشد[1] الهَجريُّ لِشبْلِ بن عاصم القُشَيْرِيِّ في نوادره :

١ ـ كَأَنَّــهُ جَــاعِــلاً تِبْرَاكَ مَــرْفِقَــهُ   بِــالــرِّقِّ حَيْثُ الْتَقى المَرْوْتُ والْجُرْدُ

قال الجُرد ـ بضم الجيم ـ وادٍ بعينه، ولم يُرِدِ الْجَرْدَ لِمَا رَقَّ من الرمل .

أختُ شبيب: (النبهانية)

١٦١ ـ شبيث بن ابراهيم الخُفافي السلمي

وأنشدنــــي[2] :

١ ـ حَيَّــا اللّـــهُ طَــارِقَ أُمِّ سَلْمَى   تَحِيَّــاتِ الْكَــرَامَـــةِ وَالْجَمَالِ
٢ ـ فَمَا شَمْسُ النَّهَــارِ إِذَا تَبَــدَّتْ   بِأَحْسَنَ مِنْكِ أُخْتَ بَنِيْ هِــلاَلِ
٣ ـ وَكُنْـتُ إِذَا دَنَــتْ دَارٌ لِسَلْمَــى   فَــزِعْتُ حِــذَارَ عَــاقِبَـةِ اللَّيَــالِي
٤ ـ فَحُمَّ فِــرَاقُهَــا عَنْ غَيْرِ هَجْــرٍ   وَمَــاكَــانَ التَّفَــرُّقُ عَنْ تَقَــالِ

شرحبيل بن الأعور : (ذو الجوشن)

١٦٢ ـ شُرَيْقَةُ الضِّبَابِيَّةُ

أَنْشدني لِشُرَيْقَةَ الضِّبَابِيَةِ أُخْتِ جُحَيْفَـة الضِّبَابِيَّةِ في زَيْد بن سلْمى الْحُرَيْدِيِّ من عَدِيِّ فـزارة، وأَغار على الضِّبَـابِ من بني كلاب، فـاستاقَ إِبِلَ خـالتِهِ وتُرْوَى لِجُحَيْفَة، وهي أُمُّ رُوْمِيٍّ ونهار ابنَيْ سِنَان[3] :

١ ـ أَمَــا وَأَبِيْ زَيْــدٍ لَقَــدْ فَـرِحَـتْ بِــهِ   لَــهُ أُمَّهَــاتٌ حَظُّهَــا فِيْــهِ وَاشِلُ

واشِل : قليل، ودعَا النُّميريُّ فقال : اللهم لا تُوَشِّلْ حَظِّي .

---

(١) : هذا ماورد، في حواشي مخطوطة النسخة الأزهرية من «معجم ماستعجم» ٢/ ١١٤ بخط مغلطاي ولم أر للشاعر ولا للموضع ذِكْرًا خلاف هذا .

(٢) : (٣٥٨ هـ) أقرب منشد مذكور : أبو عروة شُبيثِ بن ابراهيم الخفافي السلمي تقدم ذكره في شيوخ الهجري .

(٣) : (٢٠٧ هـ) واقرب مذكور هو ابو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم الجعفري المتقدم ص (٢٠٤ هـ) وتقدم الكلام على جحيفة، كما تقدم ذكر زيد بن سلمى، ونهار ـ بن شريقة ـ شاعر سيأتي ذكره .

٢ - مَسَحْنَ ثُـدِيًّـا غيْرَ كُلْفٍ بِـوَجْهِـهِ إذَا مَـا تَحَتَّى الْمُـرْضِعَاتُ الْبَـوَازِلُ
٣ - فَشَبَّ وَلَمْ يُحْجِنَّـهُ فِيْ غِـذَايِـهِ وَلَمْ يُخْزِهِ مِنْ نَحْـوِهِـنَّ الْقَبَـائِلُ
٤ - فَيَـالَيْتَ زَيْدًا كَـانَ سِقْطًا أَصَـابَهَا بِـهِ لَمَمٌ أَوْ فُـزِّعَتْ وَهْـيَ حَـامِلُ [1]
٥ - وَلَمْ يُمْسِ زَيْـدٌ فِي الْعِـدَى عَـامِدًا لَنَـا وَلَمْ يُمْسِ مَعْضُـوْضًـا عَلَيْـهِ الأَنَـامِلُ
٦ - أَمَـا وَأَبِي زَيْـدٍ لَمِثْلُكَ يَمَّمَـتْ بِـهِ أُمُّـهُ الثَّغْـرَ الْمَخُـوْفَ الْقَنَـابِلُ
٧ - أَمَـا وَأَبِي زَيْـدٍ لَمِنَّـا لِغَيْرِنَـا فَمَا هُـوَ فِيْهَا يُحْدِثُ الـدَّهْرُ فَـاعِلُ
٨ - تَمَطَّتْ بِـهِ بَيْنَ الْحَوَاضِنِ مُـرْشِحٌ فَخَـرَّ تُفَـدِّيْـهِ النِّسَـاءُ الْقَـوَابِلُ
٩ - يُـؤَمِّلْنَـهُ لِلْخَـالِ والْخَالَـةِ الْعِـدَى وَتَحْتَ يَـدَيْ زَيْـدٍ لَهُنَّ الْغَـوَايِلُ
١٠ - قَـرِيْبٌ بَعِيْـدٌ نَـازِحُ الْـوُدِّ وَالْحِبَـا صَـؤُوْلٌ عَلَى الأَدْنَى وَثُـوْبٌ مُخَاتِلُ
١١ - يُطِيْعُكَ مَـا إمَّـا غَـوَيْتَ وَإِنْ تَقُلْ لَـهُ ارشُـدْ فإنَّ الرُّشْـدَ عَنْ زيـدٍ آفِلُ [2]
١٢ - لَـهُ نِيْقَـةٌ فِيْ بَيْتِنَـا وَلَـوَ انَّـهُ يَبُتُّ عَـدُوًّا أَعْلَقَتْـهُ الْحَبَـايِلُ
١٣ - فَإِنْ تَقْعُـدِ الْهَيَّاتُ عَنْـهُ بِمُخْلِفٍ يَكُنْ قَمِنًـا مِنْ غَـزْوَةٍ لاَتُـوَايِلُ
١٤ - وَإِنْ يَحْيَ لاَ نَحْمَـدْ حَيَـاةَ مُـوَكَّلٍ بِعَـوْرَاتِنَـا أَوْيُـوْدِ تُـرْزِمْ ثَـوَاكِلُ

١٦٣ ـ شَعثَم بن مُطَرِّف من سعد العشيرة من مذحج

أورد في شعر أبي البقرات النخعي [3] :

فَقَـدْ بُلْتَ يَـا شَعْثَمُ مِنْ حَـرْبِنَـا لاَ عُـذْرَ يَـا شَعْثَمُ لِلْبَـائِلِ

يعني شَعْثَمَ بن مُطَرِّف شَاعِرًا من بني سَعْد وكان يهاجيه، ولشعثم شعر كثير يجيبه فيه وفي غيره.

١٦٤ ـ شَعْوَاءُ الْمُرِّيّ : صاحب خولة

شعو الْمُرِّيُّ، صاحب خولة [4] :

---

(١) : تقدم هذا البيت منسوبا إلى جُحَيْفة.

(٢) : في الهامش : (رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ كلٌّ فصيح جَيِّدٌ). (٣) : (٤٤م).

(٤) : (١٣٢ م) كذا ورد الاسم هنا (شعو) وفي الموضع الثاني (شعواء)، وهو من مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غَطفان.

١ - أَذُوبُ لِـذِكْـرِ خَـوْلَـةَ يَـاخَلِيْلِيْ   كَمَا ذَابَ السَّـدِيْفُ مِنَ السَّنَـامِ
٢ - تُقَلِّبُـهُ يَـدَا رَجُلٍ عَنِيْـفٍ   على حمراء حـاميـة الضرام

شَعْوَاء أحدُ بني مُرَّةَ ثم أحد بني سَلْمَى مثل التي في جعفر بن كلاب[1] :

١ - أَيَا خَوْلَ إنْ وَاصَلْتِ بَعْدِيْ فَوَاصِلِي   أَغَـرَّ كَنَصْلِ الْهُنْدُوَانِيِّ مَـاضِيَـا
٢ - وَلاَ تَصِلِيْ يَـاخَـوْلَ رَاعِـيَ ثَلَّـةٍ   يَظَلُّ إِلَى حُمْلاَنِهَا الـدُّعْـمِ رَانِيَـا

الدُّعْمُ : التي برقابها سواد، وحَمَلٌ أَدْعَمُ ونَعْجَةٌ دَعْمَاء .

٣ - يُثَنِّيْ الْـوَصَايَـا كُلَّمَا مَـرَّ غَـادِيًـا :   رُخَالي ! أَلاَ لاَ تَحْلُبُوْا عَنْ رُخَالِيَـا !!
٤ - وَلاَ تَحْلُبُـوْا لِلضَّيْفِ مِنْهُـنَّ قَطْـرَةً   وَإِنْ كَـانَ غَـرْثَـانًـا مِنَ الـزَّادِ قَـاوِيَـا
٥ - سَبَتْـهُ فَلَمْ يَشْهَـدْ خُصُـومًـا ولم يُنِخْ   إِلَى شُعَبِ الْكِيْرَانِ حُـدْبًـا عَـوَانِيَـا
٦ - وَلَمْ يَخْتَلِسْ بَيْنَ الْفَـوَارِسِ طَعْنَـةً   تَـرَى دَمَهَـا بَيْنَ الْمَذَارِع قَـانِيَـا
٧ - وَلَمْ يَصْبَحِ الْفِتْيَـانَ مِـنْ فَضْلِ جُـوْدِهِ   مُشَعْشَعَـةً تُهْوِي الْحَلِيْمَ الْمَهَـاوِيَـا
٨ - فَـذَاكَ الَّـذِيْ إِنْ عَـاشَ لَمْ يُبْتَهَجْ بِـهِ   وَإِنْ مَـاتَ لَمْ يُبْكِ الْفَـرِيْقَ الْأَدَانِيَـا

وحـدثني الأَشْجعيُّ قـال : خولـةُ التي يَنْسِبُ بها : بنت ثـابت بن مُحْرِزِ بن الأَرْوَعِ من بني جُرِي بن جُوَيْنٍ من طَيِّءٍ .

وأنشدني[2] لِلْمُـرِّي :

١ - خَلِيْلَيَّ مَـالِيْ صَـاحِبَـانِ سِـوَاكُمَا   وَلاَ لَكُمَا مِنْ بَعْـدِ ذَا الْيَـوْمِ صَـاحِبُ
٢ - قَـدَ آيَسْتُمَانِي أَنْ أَرَى الْهَضْبَ أَوْ أَرَى   سَـلاَمَـانَ أَوْ يَبْـدُوْ مِنَ الْقُـوْرِ جَـانِبُ
٣ - فَصَبْـرِ الْفَتَى إِنْ أُمُّ عُثْمَانَ جَـانَبَتْ   بِهَا الـدَّارُ أَوْ شَحَّتْ عَلَيْهَـا الْأَقَـارِبُ

قُوْر أَبْلَةَ عن يَدِيْعَ بأَربعة أميال شمالي مُغرب .

زيادة في أبيات الْمُرِّي[3] :

---

(١) : (١٣٨ م) وَسَلْمَى بني كـلاب هو: سَلْمَى بن مـالك بن جعفر الإضـافةُ إليـه سَلْمِيُّ مثل عَمْرِيٍّ، ـ و سيأتي في الأنساب ـ.   (٢) : (٤٠٠ هـ) لم أر عند الهجري مُرِّيًّا سوى (شعواء) فأضفت هذا إلى شعره، وقد يكون لغيره.
(٣) : (٣٠١ م).

١ ـ سَقَى صَوْبُ الرَّبِيْعِ بِلاَدَ سَلْمَى بِضَاحِي الْوبل[1] مُنْهَمِرٍ مُرِنِّ
٢ ـ مُطِيْعٌ لِلْجَنُوْبِ إِذَا مَرَتْهُ مُرِمٌّ بِالأَبَاطِحِ مُرْتَعِنٌ[2]
٣ ـ كَأَنَّ مُدَامَةٌ صَهْبَاءَ صِرْفًا تُصَفَّى بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنِّ

وَأَنْشَدَنِي الأَشجعيُّ لِلْمُرِّيِّ وهو محبوس[3] :

١ ـ أَلاَ هَلْ لِدَاوُدٍ وَيَعْقُوْبَ حَاجِزٌ فَقَدْ طَالَ مَاقَدْ بَلَّغَانِي أَذَاهُمَا
٢ ـ مُطِلَّيْنِ لِيْ بِالسِّجْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِوجْهَيْنِ مَقْبُوْحَيْنِ شِيْبَتْ لِحَاهُمَا
٣ ـ فَلَيْتَ فُلَيْتًا وَالْعَلاَءَ بِخَلْوَةٍ وَقَدْ عَلِمَا ذَنْبَيْهِمَا لَقِيَاهُمَا
٤ ـ بِجِزْعِ قُبَاءٍ أَوْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ فُوَيْتَ الأَعَادِيْ وَالْعُيُوْنُ تَرَاهُمَا

١٦٥ ـ الشَّماخ بن ضِرَار الْغَطْفَانِيّ

وقال الشَّمَّاخُ[4] :

١ ـ سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَان وأَصْبَحَتْ بِفَيْدَ وبَاقِي لَيْلِهَا مَاتَحَسَّرَا

١٦٦ ـ الشَّنْفَرَى الْحَجْرِي الأزدي

قال الشَنْفَرَى[5] :

١ ـ إِذَا مَا أَتَتْنِي حُمَّتِي لَمْ أُبَالِهَا وَلَمْ تَذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

---

(١) : كذا في الاصل (بضاحي الوبل) وقد تكون (بضاحي الرمل) .

(٢) : في الهامش (مُرِمٌّ : ساكن بلا رعد) . (٣) : (٤٢٨ م) .

(٤) : (حمى فيد) ـ والشماخ هو ابن ضرار بن صُفَي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جِحَاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ بن بَغيض بن رَيْث بن غطفان، على ما ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، قوي الشعر. توفي سنة ٢٢ هـ، وشعره مجموع في ديوان مطبوع والبيت من قصيدة طويلة وردت في الديوان ص ١٣٩ تحقيق صلاح الدين الهادي .

(٥) : (٢٨ م) الشَّنْفَرَى من رجال الْحَجْرِ من الأزد، عاش في العهد الجاهلي، وشهرته تغني عن الحديث عنه، وقد جمع ماستطاع جَمْعَهُ من شعره أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمني ـ رحمه الله ـ ونشره في كتاب «الطرائف الأدبية» ـ من ص ٢٦ الى ص ٤٢ ـ والبيت من قصيدة أوردها في «المفضليات» وهي العشرون، وأشار اليها الاستاذ الميمني ونصه :

إِذَامَا أَتَتْنِي مِيْتَتِي لَمْ أُبَالِهَا ـ الخ ـ.

١٦٧ ـ ابن شهـاب المُزَنِيُّ

وكان ابنُ شهابٍ قال[١] :

١ ـ عَلَـوْتُ مِـنَ الصَّبَـابَـةِ رَأْسَ أُبْلَى ... فَمَا آنَسْتُ مِـنْ عَمْقَيْنِ شَيَّـا[٢]

٢ ـ حَبَسْـتُ ظمِيَّـي بِثِمَادِ أُبْلَى ... وَقَـدْ وَرَدَتْ خِمْسَيْهَـا حنيَّـا

٣ ـ وَلٰـكِنْ بِـالْبِطَـاحِ بِطَـاحِ عَمْقٍ ... مَشَـارِبُ مَـاتُحِلُّ بها رُوِيَّـا

٤ ـ سَقَى اللهُ الْبِطَـاحَ بِطَـاحَ عَمْقٍ ... بِسَلْمَـى حِيْنَ تَنْـزِلُهَا هَنِيَّـا

فرد عليه حارث بن سباع ـ تقدم ـ .

الشَّهَّاق: (نهار بن سنان)

صاحب فلانة....أو صاحب أم فلان

يعبر الهجريُّ كثيرًا عن بعض الشعراء بلقب : (صاحب فلانة) أو (صاحب أم فلان) كـ (صاحب طلة) و(صاحب طيا) و(صاحب أم شوق) .

وها هو ماعثرت عليه من هذا القبيل مع الإشارة إلى أمكنته في المخطوطتين ، مرتبا على حروف المعجم ، وما لم يذكر اسم الشاعر عند إيراده سيرد في حرف الصاد ، عند ذكر صاحبته مع مراعاة ترتيب اسمائهن على حروف المعجم .

١٦٨ ـ صاحب أُمِّ طَيِّـب

قال : [٣] وأنشدني أبو عمر لصاحب أم طَيِّبٍ ، وأنشدَتْها الدَّعْدِيَّةُ :

١ ـ فَـإِنِّيَ لَأَهْـوَى أَنْ أَرَى أُمَّ طَيِّـبٍ ... هَـوًى مِنْ لُبَابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَـذُوْبِ

٢ ـ وَيُعْجِبُنِي أَنْ تَـدْنُـوَ الـدَّارُ دَنْـوَةً ... فَتَفْـرَحَ مِنَّـا أَنْفُسٌ وَقُلُـوْبُ

---

(١) : (٢٦٢ هـ) قبل هذه الأبيات : (انشدني لحارث بن سبَّاع بن جُوَيْنٍ المَطْلِيّ بن عَمِيرة خُفَافٍ :

لَعَمْرُكَ لَلثِّمَادُ ثِمَادُ أُبْلَى ... أَحَبُّ إليه من عَمْقٍ مُحَيَّا

ـ أربعة ابيات تقدمت عند ذكر حارث ـ وأتبعها بقوله : (فأجابه ، وكان ابن شهاب قال ـ ثم أورد الأبيات الأربعة المذكورة هنا . وتلاها قوله : (فردَّ عليه حارث بن سباع ـ وأورد ثلاثة أبيات تقدمت ـ ويبدو أن ابن شهاب مُزَنِيٌّ من أهل عمق الزروع . (٢) : في الهامش : (عَمْقُ الزروع قرب الفُرْعِ) .

(٣) : (٧١ هـ) وقد ورد ذكر (أم طيب) في شعر جابر الغاضري .

٣ـ كَمَا يَأْمَلُ النَّـــاسُ الـــرَّبِيْعَ وَقَــدْ دَنَـــا ... مِنَ الْمَالِ هَـــوْلٌ وَالْبِـــلاَدُ جُــدُوْبُ
٤ـ يَلُـــوْمُـــوْنَنِي فِي الْحُبِّ لاَزَالَ مِنْهُمُ ... صَــدٍ نَـــازِحٌ عَنْــهُ الْحَبِيْبُ يَلُــوْبُ
٥ـ كَأَنْ لَمْ يَـــرَوْا قَبْلِي بَـدَاهَـــةَ عَـــاشِقٍ ... بَكَى ذات يـــوم أَنْ قَـــلاَهُ حَبِيْبُ

١٦٩ ـ صاحب أُمِّ عايـــدٍ (عايذ)

ولصاحبِ أُمِّ عايـــذٍ [١] :

١ـ جَــرَى لَكَ بِـالْهِجْــرَانِ مِنْ أُمِّ عَـايِــذٍ ... عَلَى الْفَــرْعِ صِرْدَانٌ بِــذَاكَ جُنُــوْحُ
٢ـ يُبَشِّرْنَنَـــا بِـــالصَّرْمِ مِنْ أُمِّ عَـــايِــذٍ ... أَتَـــاحَ الـــرَّدَى يَـــوْمًـــا لَهُنَّ مُتِيْحُ
٣ـ فَأَعْـرَضْـتُ مِنْ بِغْضَـائِهِنَّ وَبِـالْحَشَـا ... وَبِـــالنَّفْسِ مِمَّـــا قَـــدْ يَقُلْنَ بَــرِيْحُ
٤ـ وَرُحْتُ وَمَـا أَدْرِيْ مَـعَ الْحَادِثِ الَّـذِيْ ... يُحَدِّثْــنَ لاَحَـــــدَّثْنَ كَيْـفَ أَرُوْحُ [٢]

زيادة في مَقْطوعة أمِّ عَابِدٍ [٣] :

١ـ جَــرَى لَكَ بِـالْهِجْــرَانِ مِنْ أُمِّ عَـابِــدٍ ... عَلَى الْفَــرْعِ صِرْدَانٌ بِـــذَاكَ جُنُــوْحُ
٢ـ فَأَعْـرَضْتُ مِـنْ بَغْضَـائِهِنَّ وَفِي الْحَشَـا ... وَفِيْ النَّفْسِ مِمَّـــا قَـــدْ يَقُلْنَ بَـــرِيْحُ

صاحب أم عمرو : (كعب بن مشهور) [٤]

صاحب أم مسلم : (الضحاك بن كلثوم) [٥]

صاحب أم معلل : (الأعيمش بن عطاف) [٦]

صاحب أم واهب : (بشير بن عُطَيٍّ الْعَبِيْدي) [٧]

صاحب أُمِّ ذي الودع : (المنتصر الشراحيلي الهلالي) [٨]

١٧٠ ـ صاحب جَـــدْوَى

وأنشدني لصاحب جَدْوَى من بني نُمَيْر : [٩]

---

(١) : (٣١١ م). (٢) : : وتنتهي الصفحة ، والصفحة التي بعدها لاصله لها بها . (٣) : (٢٥٩ هـ).
(٤) : في (م) : ١٣٠ و٢٥٦ و٣٧٩ و٣٨٧ و٤٤٣ و٤٥٣ وفي (هـ) : ٦١ و٦٣ و٩٨ و٣٠٢ و٣٩٤.
(٥) : (٣٧٥ و٣٩٠ هـ) و(أم مسلم) كنية سعدى صاحبة زهير بن احمد الحمالي ـ انظر قصيدته ـ ٢٣٤ هـ.
(٦) : (٣٩٣ هـ). (٧) : (٥٣ م). (٨) : (٣٠١ م). (٩) : (٧١ م).

١ - سَقَى اللهُ مُسْقِي الْغَيْثِ جُوثَةَ إِنَّهَا مَبَادِ لِجَدْوَى أَوْ فُرُوْعَ خُرُوْمِ

جُوثَة بلدٌ بِالرَّيب، وفروع خروم جبال بالرَّيْبِ أيضا.

٢ - إِلَى ذَاتِ أَبْوَابٍ فَحَزْمِ ذُرَيْرَةٍ فَبَطْنِ عِنَانٍ مِنْ رُبًا وَحُزُوْمِ

٣ - أَغَرَّ سِمَاكِيًّا كَأَنَّ رَبَابَهُ سَفِيْنٌ عَلَى مرخِ الْفُرَاتِ يَعُوْمُ [١]

٤ - يُغَادِرُ بِالْجَزْيْنِ حَيْثُ تَلاَقَيَا حَبَابًا بَنَاتُ الْمَاءِ فِيْهِ تَعُوْمُ

٥ - كَتَمْتُكِ يَاجَدْوَى الَّذِيْ قَدْ أَضَرَّ بِيْ زَمَانًا وَفِيْ قَلْبِيْ أَظُنُّ كُلُوْمُ

٦ - كَمَا ذِيْدَ حَرَّانٌ عَنِ الْمَاءِ قَدْ رَعَى هُجُوْلَ الْفَلاَ فِي غُلَّةٍ وسُهُوْمِ

٧ - إِذَا صُدَّ عَنْ حَوْضِ الْقِرَى صَلَّ صَدْرُهُ وَدُوْنَ الْقِرَى صُمُّ الْعِصِيِّ جُهُوْمِ

٨ - لَوَ انَّ الَّذِيْ بِيْ مِنْكِ كَانَ بِرَاهِبٍ يُصَلِّيْ اللَّيَالِيْ كُلَّهَا وَيَصُوْمُ

٩ - أَبَى وَرَقَ الدُّنْيَا [٢] وأَخْلَصَ دِيْنَهُ وَصَامَ وخَلَّى عَنْهُ كُلَّ نَعِيْمِ

١٠ - يَرَاكِ وَقَدْ زَالَ النَّصِيْفُ وَقَدْ بَدَتْ تَرَائِبُ مِقْلاَقِ الْوِشَاحِ هَضِيْمِ

١١ - لَمَا صَبَرَ الرُّهْبَانُ عَنْكِ فَأَجْمِلِيْ سَقَتْكِ السَّوَاقِيْ مِنْ أَجَشَّ هَزِيْمِ

ايضا [٣]:

١ - أَجِدَّكَ شَاقَتْكَ الدِّيَارُ الْبَلاَقِعُ بِذِيْ الرِّمْثِ حَيْثُ الشام فيه الدوافِعُ [٤]

٢ - نَعَمْ فَرُزِقْتَ الصَّبْرَ مِنْ بَعْدِ جَوْلَةٍ وَهَلْ أَمَلٌ إِنْ فَاضَتِ الْعَيْنُ رَاجِعُ

٣ - بِسِرْبِ عَمَاهِيْجٍ كَأَنَّ عُيُوْنَهَا عُيُوْنُ الْمَهَا جِيْبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَاقِعُ

٤ - أُولَئِكَ لاَ يَصْطَادُ هُنَّ مُزَنَّدٌ وَلاَ النَّيْزَقِيُّ الْعَجْرَفِيُّ الْبَلاَتِع [٥]

٥ - وَلاَ كُلُّ مَهْدُوْنٍ سَكُوْتٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْعِيِّ مَسْدُوْدٌ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

٦ - وَلَكِنْ يُمَانِيْهِنَّ كُلُّ مُبَخَّتٍ خَفِيْفِ التَّوَالِي رَابِطِ الْجَاشِ وَادِعُ

٧ - يُحَاذِرُ مِنْهُنَّ الشِّمَاسَ فَيَرْعَوِي وَلِلْقَتْلِ أَحْيَانًا هُنَاكَ مَوَاقِعُ

٨ - كَمَا اسْتَخْمَرَ الرَّامِيْ لِوَحْشٍ نَوَائِرٍ فَأَشْعَرْنَ ذُعْرًا وَهْوَ فِيْ الصَّيْدِ طَامِعُ

---

(١): في الهامش: (ويحوم).

(٢): في الهامش: (ورق الدنيا خضرتها ونعمتها). (٣): (٧٢ م).

(٤): (الشام) كذا. ولعلها (التَّامَ) وخفف الهمز.

(٥): في الهامش: (النيزقي والبلاتع: الكثير الكلام).

صاحب جُمْل : (حبيب بن يزيد القشيري) [١]

١٧١ ـ صاحب جنوب القلب

قال :[٢] وأنشدني الشهرانيُّ وغيره لصاحب جنوب القلب، فبعض يقول : هو نَهْدِيٌّ وبعض يقول : هو خثعمي، وربما أنشد يقول : أُمَيْمَ الْقَلْبِ لابن الدُّمَينة :

١ ـ	تَقُولُ أُمَيْمُ الْقَلْبِ : يَاكَمْ تَوَدُّنَا	أَلاَ يَاجَنُوْبَ الْقَلْبِ كَمْ عَدَدُ الْقَطْرِ
٢ ـ	أَلاَ يَاجَنُوْبَ الْقَلْبِ هَلْ تَذْكُرِيْنَنِيْ	فَبِاللهِ لاَ أَنْسَاكِ إِلاَّ إِلَى ذُكْرِ
٣ ـ	أَلاَ يا جَنُوْبَ الْقَلْبِ لاَ يَعْلَمُ الْعُدَى	بِحُبِّيْكِ حَتَّى يَعْلَمُوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٤ ـ	سِوَى رَجْمِ ظَنٍّ مِنْهُمُ لَيْسَ غَيْرَهُ	فَمُخْطٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُصِيْبُ وَلاَ يَدْرِي
٥ ـ	لَـهُ غَلَقٌ مِفْتَاحُهُ عِنْدَ كَوكَبٍ	مِنَ الْغَامِصَاتِ [٣] لاَسِمَاكٍ وَلاَ نَسْرِ
٦ ـ	وَهَلْ يُذْهِلَنَّ النَّفْسَ عَنْكِ تَجَنُّبِيْ	بِلاَدَكِ أَوْ هَلْ يَقْبَلَنَّ الْعُدَى عُذْرِي
٧ ـ	سِوَى أَنَّ طَرْفَ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ	وَكُلَّ ضُحًى زَوْرٌ لأَعْلاَمِكِ الْعُفْرِ

صاحب حُبَّى : (عسكر بن فراس الْجِدْرِجاني النُّمَيْرِيُّ) [٤]

صاحب حمدى : (عسكر بن فراس الْجِدْرِجاني النُّمَيري) [٥]

صاحب خولة : (شعو المُرِّي الغطفاني) [٦]

صاحب خيرة : (ميمون بن عامر القشيري) [٧]

١٧٢ ـ صاحب ذَلْفَا : (الْعَضَلِيُّ)

قال البلبيسي [٨] : العَضَلي في القارة : عَضَل بن الدِّيش، والدِّيش هو القارة ـ قال الهجري : أنشدني العضلي صاحب ذلفا ـ ذلعا (خـ) [٩] ـ :

إن الخليط الـذي إن بـان أحـزنني ... وإن دَنـا ضَنَّ عني حين يقترب

---

(١) : في (م) : ٥٣ و٨٩ و٢٨٣، وفي (هـ) : ٢٢٧ : يقولون : عبد الله بن عاصم العائذي. (٢) : (٤٩ هـ).

(٣) : في الهامش (الغامصات : الضعيفة الضوء لبعدها وهي الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء والغُمَيْصَاءُ موضع من ذنب يلملم، بها قتل خالد بن الوليد جَذِيْمَةَ من كنانة). (٤) : (٢٢٤ هـ).

(٥) : (٧٠ م) وقال الهجري : في (٢٢٤ هـ) : (كل ما جاء في حُبَّى فهو للنميري عسكر بن فراس الْجِدَرجاني).

(٦) : (١٣٢ م). (٧) : (٦٩ م). (٨) : «انساب البلبيسي» رسم (العَضَلي) ولم يزد. ولم أجد هذا فيما بين يدي من كتاب الهجري وتقدمت الاشارة إلى العضلي في شيوخ الهجري.

(٩) : كذا كرر الاسم شكا في صحته أو أنه نقله من نسخة أخرى ووضع (خـ) فوق الاسم.

ـ قصيد طويـــل ـ.

صاحب ريمة : (قيس بن محرز)[1]

صاحب سعدى : (مريزيق الغواني القشيري)[2]

صاحب سلامة : (ميمون بن شيخ العائذي)[3]

صاحب سلمى : (كاهل المعاوي)[4]

صاحب سلمى : (أبو المسيَّب الهذلي)

١٧٣ ـ صاحبُ سَوْدَاء

صاحب ســـــوداء[5] :

١ ـ فَمَا بِـــالْعَمْقِ مِـنْ سَـــوْدَاءَ دَارٌ ... وَلَا بِـــالْعَمْقِ مِـنْ سَـــوْدَاءَ نَـــارُ

٢ ـ وَلَا بِمَجَـــامِعِ الْجَسَـــدَيْنِ مِنْهَـــا ... شُبُـــوحٌ إِنْ مَـــرَرْتَ وَلَا مَـــزَارُ

صاحب صُبَيَّة : (محمد بن القضم البكائي)[6]

صاحب طَلَّةَ (أم المعلل) : (جبير بن سليم العائذي)[7]

صاحب طيا : (الصمة بن عبد الله القشيري)[8]

١٧٤ ـ صاحب طيبـــة

أنشدني لصاحب طيبـــة[9] :

١ ـ دَعُـــــوْنِي أَلَمْ لَا أَبَـــــا لأَبِيكُمْ ... بِطَيْبَـــةَ إِنِّي نَـــافِعٌ لِي لِمَامُهَـــا

٢ ـ فَقَـــدْ غَـــدَتْ مِنْ وَجْـدٍ بِطَيْبَ كَأَنَّنِي ... مِنَ الْهَيْمِ مُقْتَصَـــاةٌ مُبِيْنٌ هِيَـــامُهَـــا

٣ ـ أَقَـــامَتْ زَمَـــانَـــا تُـــرْجَى ثُـــمَّ بَيَّنَتْ ... بِيَأْسٍ وَحُلَّتْ مِـنْ يَـــدَيْهَا زِمَـــامُهَـــا

٤ ـ إِذَا عَـــادَهَـــا الْعُـــوَّادُ يَـــوْمًـــا فَقَـــائِلٌ ... مُبِلٌّ وَيَـــوْمًـــا قَـــدْ أَحَمَّ حِمَامُهَـــا

---

(١) : (٤٩٤ هـ). (٢) . (٥١ و٣٤ م). (٣) : (٨٠ م).

(٤) : في (م) : ٢٤٦ و٤٤٩ وفي (هـ) : ٢٦٥ و٢٦٦ و٣٤٢ و٣٤٨ و٣٨٩ و٤٦٥.

(٥) : (١٣٤ م). (٦) : (١٤ م). (٧) : (٣٩٣ هـ). (٨) : (٣٤٧ هـ).

(٩) : (٤٦٠ هـ) (لعل صواب الكلمة وأنشدتني، إذ أقرب مذكور أمُّ قُريد الزهيرية (ص ٤٥٩ هـ) ثم إنه ورد بعد شعره: (وقالت) ص ٤٦٢ هـ.

٥ - تَنَاذَرَهَا الرُّعْيَانُ فَهْيَ مُقِيْمَةٌ   بِهرْجَابَ فِيْ دَوْمٍ يُغَنِّيْ حَمَامُهَا
٦ - مُطَرَّدَةٌ عَنْ كُلِّ مَاءٍ وَمَرْتَعٍ   مَخُوْفٍ عَلَيْهَا قَارَفَتْهُ سِقَامُهَا

ولـه أيضـا :

١ - بَكَتْ عَيْنُ مَنْ لَمْ يَبْكِ إِذْ شَطَّتِ النَّوَى   بِطَيْبَةَ لاَ نَزْرًا وَلاَ مُتَوَانِيَا
٢ - خَلِيْلَيَّ جَمْجَمْتُ الْهَوَى وَكَتَمْتُهُ   زَمَانًا فَقَدْ أَضْحَى بِيَ الْيَوْمَ بَادِيَا
٣ - كَمَا جَمْجَمَتْ هَيْمَاءُ طَالَ هِيَامُهَا   وَرَدَّدَ فِيْهَا النَّاظِرُوْنَ التَّمَارِيَا
٤ - فَلَمَّا اسْتَبَانُوا مَا بِهَا عَدَلُوْا بِهَا   سِوَى مَرْتَعِ الْأُلاَّفِ قَيْدًا وَرَاعِيَا
٥ - أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا   لِطَيْبَةَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيْمِيْنَ دَاعِيَا
٦ - وَلاَ هَابِطًا أَوْطَانَهَا أَوْ مُسَلِّمًا   عَلَيْهَا سَقَاهَا اللهُ دُهْمًا غَوَادِيَا
٧ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةَ كُلَّمَا   عَلَوْنَ نَشَازًا أَوْ تَعَسَّفْنَ وَادِيَا
٨ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةَ صَدَّعَتْ   سَقُوْا صَبِرًا، أَوْ قَرِّبُوْا لِيَ كَاوِيَا
٩ - فَلاَ نَفَعَ اللهُ الْكُوَاةَ بِنَارِهِمْ   وَلاَ آجَرَ اللهُ الطَّبِيْبَ الْمُدَاوِيَا
١٠ - وَيَا طَيْبَ لاَ يُحْدِثْ لَكِ النَّأْيُ وَالْقِلَى   وَلاَ الْهَجْرُ إِلاَّ مِثْلَ مَا أَحْدَثَا لِيَا
١١ - وَيَا طَيْبَ لَوْ مِتْنَا وَعَادَ عِظَامُنَا   رِمَامًا رَجَوْنَا بَعْدَ ذَاكَ التَّلاَقِيَا
١٢ - وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةَ مُحَرَّمٌ   عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا

ووردت في المخطوطة المصرية (١٢٥ م) ثلاثة ابيات من هذه القصيدة صدرت بجملة [١] وقال :

١ - وِصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةُ مُحَرَّمٌ   عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا
٢ - أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا   لِطَيْبَةَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيْمِيْنَ دَاعِيَا
٣ - فَيَا طَيْبَ إِن نَهْلَكْ وتَبْلَ عِظَامُنَا   فَإِنِّي لأَرْجُوْ بَعْدَ ذَاكَ التَّلاَقِيَا

صاحب طيبـة [٢] :

---

(١) : قبل هذه المقطوعة أول الصفحة : (وقال : فرأينا البعر رطابا والأبوال مرغية). ولا صلة هذا الكلام بالصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين. وإن كان في الصفحة الأولى مقطوعة لمزيزيق أبي مدرك.

(٢) : (٤٦٤ هـ).

١ ـ وَأَوْهِ أَمَـــــامن لَمَّةٍ مِنْكِ هِجْــــرةٍ بِطَيْبَــــةَ إِلاَّ حَـــوْلَهَا مَنْ أُرَاقِبُــــهُ

٢ ـ وَأَوْهِ لِـــذِكْـرَاهَـــا إِذَا مَـا ذَكَـرْتُهَا إِذَا غَلَبَتْ مَخْلُــوْدَ صَبْرِي غَــوَالِبُــهُ

صاحب عوجاء : (منقذ بن عليج اللبيني) [١]

١٧٥ ـ صاحب ليلـــى (توبةُ أو المجنون)

صاحب [٢] ليلى تَوْبةُ أَوِ الْمَجْنُون :

١ ـ كَفَى حَــزَنًــا أَنِّـــي مُقِيمٌ بِبَلْــدَةٍ مُجَاوِرَتِي لَيْلَى بِهَا لاَ أَزُوْرُهَــــــــا

٢ ـ وَلَـــــــوْ أَنَّ لَيْلَى فِي ذُرَا مُتَمَنـع بِنَجْـــرَانَ لاَ لْتَفَّـتْ عَلَيَّ قُصُــوْرُهَـــا

٣ ـ وَلَـــوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّـــدَتْ إِلَيْهَـــا بَصِيرَاتُ الْعُيُــوْنِ وَعُــوْرُهَـــا

٤ ـ أَمَـــا وَأَبِي لَيْلَى لَقَـــدْ كُنْتُ مَـــرَّةً أُحِبُّ غُـــدُوًّا نَحْــوَ لَيْلَى أَزُوْرُهَـــا

٥ ـ وَلَكِـنَّ لَيْلَى قَطَعَـتْ كُـلَّ مِـــــــرَّةٍ وَكُلَّ قُـــوًى كُنَّـــا قَـــدِيْمًا نُغِيْرُهَـــا

صاحب ليلى : (زهير بن أحمد الحمَّالي) [٣]

صاحب ليلى : (مالك بنُ خنبش بن اللُّدَيْدِ) [٤]

صاحب ليلى : (المجنون) تقدم [٥]

صاحب ليلى : (المليح بن حكيم الهذلي) [٦]

١٧٦ ـ صاحب مُفَدَّاة (حنظلي)

وأنشدني [٧] لِرَجُل من بَنِي حَنْظَلَة صَاحب مُفَدَّاة :

---

(١) : (٦٤ د).

(٢) : (٤٥٢ د) ليلى ـ صاحبة توبة ـ هي ابنة عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية ـ الأخيل ـ بن عبادة بن عقيل بن كعب.

توبة هو ابن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل شاعر أموي عامري النسب، ومحبوبته ليلى، والمجنون شاعر عامري بعد يتفق مع توبة في النسب والزمن واسم المحبوبة على شك في وجوده بخلاف توبة وصاحبته ولم أر الأبيات في ديوان المجنون.

(٣) : (٤٣٦ د). (٤) : (٣٩١ هـ). (٥) : (٤٥٢ د). (٦) : (٢٤٢ هـ).

(١) : (٣٦٦ د) ينشد هو حيي بن ذعيم السعدي التميمي

١ ـ فَهَلْ مِنْ مُـدَاوٍ مِنْ مُفْـدَّاةَ بِـالَّـذِيْ ... يُـــدَاوَى بِـــهِ مِنْ طُـــوْلِ ذَا الْهَيَمانِ

٢ ـ كَأَنَّ وِشَـاحَيْهَـا إِذَا اسْتَنْهَضَتْهِمَـا ... فَجَـالاَ عِـذَارَا مُهْـرَةٍ قَلِقَـانِ

٣ ـ لَهَا بُـــرَتَـــانِ مِنْ ثَمَانِيْنَ أُصْمِتَـتْ ... تَهَابَـــانِ سَـــاقَيْهَـا فَتَنْقَصِمَانِ

صاحب مي : (عمرو بن المسلم الرياحي السلمي)[1]

١٧٧ ـ صاحبُ مَيْثَاءَ هُذَلِيٌّ

قال وأنشدني[2] سُبَيْعُ بن عمرٍو الكعبيُّ هُذَلِيٌّ لصاحب مَيْثَاءَ الرِّيشِيَّةِ، ولم يُسَمِّه إلاَّ أنه هذلي :

١ ـ أَلَيْسَ عَلَى مَيْثَـــاءَ إِثْمٌ وَضَيْفُهَـــا ... عَثُـــومُ الْقِـــرَى نَجْمَاهُ مُغْتَرِبَـــانِ

٢ ـ تَبُـوْعَـانِ أَعْقَـابَ النُّجُـومِ كِـلاَهُمَا ... قِـرَانَ الثُّـرَيَّـا أَوْ مَعَ الـدَّبَـرَانِ

٣ ـ أَرَاكِ عَلَى طُـوْلِ التَّنَـائِي مَكِيثَـةً ... كَأَنَّـكِ لَمْ تَـدْرِيْ لَنَـا بِمَكَـانِ

٤ ـ وَضَيْفُكِ لَمْ يُكْحَلْ بِنَـوْمٍ وَكَفُّـهُ ... تَضُمُّ الْحَشَـا مِـنْ شِـدَّةِ الْخَفَقَـانِ

٥ ـ حُـرِمْتُ لَيَانَ الْعَيْشِ إِنْ كُنْتُ بَعْدَكُمْ ... تَهَاوَنْـتُ أَوْ شَبَّهْـتُ فِعْـلَ . . .

٦ ـ ولكنَّ أَعْـدَاءً حُضُـوْرًا وَأَعْيُنًـا ... شَـوَاهِـدَ لا يَهْجَعْـنَ لِيْ لأَوَانِ

٧ ـ أُرَاقِبُهُـمْ حَتَّى كَـأَنِّي مُصَـابَـةٌ ... مِـنَ اجْلِـكِ أَوْ مَغْنِيَـةٌ بِهَوَانِ

٨ ـ فَـذَالِكَ أَلْقَـى فِيْـكِ ثُمَّ يَشُقُّنِـي ... عَلَى ذَاكَ مِنْكِ اللَّـوْمُ وَالْعَـذَلاَنِ

٩ ـ فَأُقْسِمُ لَـوْلاَ أَنْتِ يَـاغَـايَـةَ الْمُنَى ... لَكُنْتُ الَّـذِيْ يَنْـدَى بِهَا الْغَفَيَـانِ[3]

صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)

١٧٨ ـ صاعِدٌ الْفِتْيَانـــي

وأَنْشدني أبو عمر الزُّهيريُّ، لصاعدٍ الْفُتْيَانِيِّ مِنْ بَجِيْلَةَ نزولاً في بني الحارث ابن كعب :[4]

---

(١) : (٤٥١ هـ) و(٣٢٥ و٤٧٣ م).

(٢) : (٧٥ هـ) (الرِّيشية) من بني ريشة من هذيل انظر (الأنساب). (٣) : في الهامش : (النوم).

(٤) : (٣١٩ م) وابو عمر الزهيري ورد (ابو عمرو) ـ ٣٢٠ م ـ ولكنه تكرر (ابو عمر) ـ ٣١٩/ ٣٢٢ هـ ـ والفتياني ـ نسبة إلى فِتْيان ـ بكسر الفاء ـ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن اراش، وبجيلة هم ولد أنمار.

١ - يَقُولُونَ: دَعْ جَرْماً فَجَرْمٌ عَشِيرَةٌ ... وَلَا صَبْرَ لِي - أَسْتَغْفِرُ اللهَ - عَنْ جَرْمِ

٢ - أَرَى فِيهِمْ مَالَا يَرَى النَّاسُ فِيهِمُ ... وَأَشْهَدُ فِيهِمْ مَا يَرَى الذِّئْبُ فِي الْبَهْمِ

١٧٩ - أَبُو صالح السَّمَّالِيُّ السُّلَمِيُّ

وأَنشدني[1] شُغْنُوبُ ابنُ أَبِي صالح السَّمَّالِيُّ لأبيه إلى عَوْفِ سُلَيْمٍ:

١ - أَقْوَى السَّتَارُ وَأَقْوَى الْمَيْثُ فَالْخَرَبُ ... فَالْمُنْتَضَى وَشِعَابُ الْمَاءِ وَالرُّحُبُ

٢ - أَمْسَتْ بَسَابِسَ قَفْراً بَعْدَ سَاكِنِهَا ... تَعْتَادُهَا غُرَدُ الأَرْوَاحِ تَعْتَقِبُ

٣ - شَطَّتْ نَوَى أَهْلِ جُمْلٍ غَيْرَ بَاعِدَةٍ ... فِي الحَفْظِ جُمْلٌ وَتُكْنَى حَيْثُ مَا ذَهَبُوا

٤ - عَهْدِي بِهَا فِي لَيَالٍ كُنَّ مِنْ رَجَبٍ ... ذَاتَ العُوَيْمِ فَهَذَا عَاشِرٌ رَجَبُ

٥ - لَا تَحْسَبَنَّ هَوَى جُمْلٍ يُغَيِّرُهُ ... طُولُ التَّنَائِي وَلَا لِينٌ وَلَا شَذَبُ

٦ - سَقْياً لِمَنْ حُبُّهُ صَوْنٌ وَرِيَّتُهُ ... تَشْفِي الْعَلِيلَ وَمَنْ فِي ذِكْرِهِ عَجَبُ

٧ - بَلْ هَلْ أَتَاكَ جَزَاكَ اللهُ عَارِفَةً ... أَنَّا طَلَبْنَا بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ نَصَبُوا[2]

٨ - لِلْحَرْبِ وَاكْتَسَبُوهَا غَيْرَ وَانِيَةٍ ... مِنْ نَحْوِنَا فَارْقَبَنَّهُمْ بِئْسَ مَا اكْتَسَبُوا[3]

٩ - مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدْ كُنَّا نَكُونُ هُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ وَيُغْفَى عَنْهُمُ اخـ....

١٠ - فَصَبَّحَتْهُمْ سُلَيْمٌ فِي مَنَازِلِهَا ... بِغَارَةٍ فَوْقَهَا الْمَاذِيُّ يَلْتَهِبُ

١١ - مَا صَلَّوُا الصُّبْحَ حَتَّى شَقَّ بَيْنَهُمُ ... عَجَاجَةٌ غَشِيَتْهُمْ مَا لَهَا كَذِبُ

١٢ - وَصَكَّةٌ مِنْ ذُكُورٍ قُرَّحٍ خَرَجَتْ ... يَقُودُهَا لَاحِقٌ وَالْوَرْدُ وَالسَّكَبُ[4]

١٣ - وَكُلُّ سَلْهَبَةٍ فِي الْجَرْيِ مُجْمَعَةٍ ... كَالدَّلْوِ زَايَلَهَا الأَوْذَامُ وَالكَرَبُ

١٤ - فِي سَرْجِهَا صَادِقُ الْمِيعَادِ مُغْتَصِبٌ ... لَا يَحْسَبُونَ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غَضِبُوا

١٥ - فَأَعْجَلَتْهُمْ بِدَاراً عَنْ مَدَاخِلِهِمْ ... واستنزلَتْهُمْ فَزَالُوا بعد ماركبُوا

١٦ - فاستيقنوا ثم أَنَّ ليس ينفعهمْ ... فينا القتالُ ولا يُنْجِيهِم الهَرَبُ

١٧ - ظَلَّ الْقَنَا (؟) بِالمَوْتِ فَوْقَهُمْ[5] ... وَبَارِقٌ صَوْبُهُ الهِنْدِيَّةُ الْقُضُبُ

١٨ - هذي جرايركم والحَرْبُ خَامِدَةٌ ... عَنْكُمْ فَذُوقُوا فَإِنَّا مَعْشَرٌ طُلُبُ

---

(١): (١٠٠ هـ). (٢): في هامش (بكسر... لغة...).

(٣): بيس - بفتح الباء لغة وشبيه لأهل الفصاحة. (٤): (في الهامش: أسماء خيل).

(٥): كذا ورد الصدر ناقصاً.

١٨٠ ـ صالح بن شبيب العَمِيري الطائي

ورد اسم هـذا الشاعـر عـرضًـا بما هذا نصـه : (العَمِيري [١] عَمِيرة فـزارة، والإضافـة اليه عَمِيرِيٌّ، والتي في نبهان مـن طيِّءٍ عَمِيْرِيٌّ أَيْضًا، وهـم رهط صالح بن شَبِيب الشاعر، وسائر العمايِر عَمَرِيٌّ التي في عبد القيس وفي بني مالك بن خُفَاف من سُلَيْم، وغيرهما).

١٨١ ـ صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْـــرِيُّ المُحَارِبيُّ

وفي الثُّرَيَّا يقول صَخْرُ بن الجَعْد الخُضْري [٢] :

١ ـ فـارْتَقَبْتُ الْعِشَـاءَ وهـو يُسَـامِي ... شُعَبَى بَـــــارِزًا لِعَيْنِ الْبَصِيرِ
٢ ـ يُحْضِـــرُ الْعُصْمَ مِنْ جِبَـالِ الثُّـرَيَّـا ... ويُـــرَامِي شِعَـــابَـــهُ بِـالصُّخُـــورِ

وقال يذكر غُبَيْـــرًا :

١ ـ يَـــزْحَفُ الغَيْـثُ حَـــوْلَ مَـــاءِ غُبَيْرٍ ... آخِـــــرَ اللَّيْلِ مِثْـلَ زَحْـفِ الْكَسِيرِ
٢ ـ فَـــاسْتَحَــــرَّ الفُــــؤَادُ حِيْنَ رَآه ... نَــازِحًــا بَــرْقُــهُ حَنِينَ الـــزَّحِيرِ

١٨٢ ـ صَخْرُ بنُ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ

وقال صَخْرُ بن الشَّرِيدِ وذَكَرَ عَسِيبًا [٣] :

---

(١) : (٢٤١ هـ) ومثل هذا ورد في مختصر كتاب الرشاطي عند عبد الحق.

(٢) : (حمى ضرية) وصخر هذا ترجمه صاحب «الاغاني» ـ ج ٢٢ ص ٣٨ ـ ط الثقافة ـ فذكر أنه شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وأنه أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن حصفة بن قيس عيلان بن مضر، وبنو مالك يسمون الخُضْر لسوادهم، وذكر غرامه بكأس بنت بجير بن جندب، وأورد طرفا من أخباره وأشعاره ـ رواها عن الزبير بن بكار ورد (الخضري) مصحفا (الحضرمي) في مطبوعة «معجم ما استعجم» الثانية.

(٣) : (حمى النقيع)، وصخر هو ابن الشريد واسمه عمرو بن رياح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيم، أخو الخنساء الشاعرة التي رثته بقصائد من شعرها وهو من فرسان سُلَيْم في الجاهلية، توفي جريحًا قبل الهجرة بعشر سنوات تقريبا.

١ ـ أَجَارَتَنَا إِنَّ المَنُونَ قَرِيبُ ... مِنَ النَّاسِ كلَّ المُخْطِئِينَ تُصِيبُ
٢ ـ أَجَارَتَنَا لَسْتُ الغَدَاةَ بِظَاعِنٍ ... ولكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

١٨٣ ـ صخر الغي الهذلي

يقالُ : مَرَّ وَلَهُ حُصَاصٌ، قال : الحُصَاصُ : صَوْتُ العَدْوِ مِنْ يَحُصُّ، مثل يَحْصب، ومنه قولُ صَخْرِ الْغَيِّ يصف السيف[1] :

١ ـ بِهِ أَقِمُ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ ... مِنَ القَطِمِينَ إِذْ فَرَّ اللُّيُوثُ

أبو صخر : (عبد الله بن سلمة)

الصُّدَائِي : (العُرْيَانِي)

١٨٤ ـ صموت الأعقلية الجشمية[2]

١٨٥ ـ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيُّ

وأنشدني لِلصِّمَّةِ بنِ عبدِ الله القشيريِّ[3] :

---

(١) : (٤٤١ م) وصَخْرٌ هو ابنُ حبيب بن سُوَيْد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل على ما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي، وفي «شرح أشعار الهذليين» ـ ٢٤٥ ـ : . . . الختمي أحد بني عمرو بن الحارث وأشار إلى هذا الاختلاف في «مختصر الرشاطي» بما نصه : (الخُثَيْمِي في قبائلَ ففي هذيل : خثيم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل منهم صَخْرُ الغيِّ الشاعر قيل له الْغَيُّ لخلاعته وشرِّه، وشدة بأسه، قيل : هو صخر بن عبد الله بن سعاد بن خُثَيْم وقيل : صخر بن حبيب بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم والله أعلم . انتهى .
والبيت في شعر صخر في «شرح أشعار الهذليين» ـ ١/ ٢٦٢ ـ في مقطوعة في سبعة أبيات يخاطب بها أبا المثلم الهذلي، ولكن شارح الشعر فَسَّرَ الحُصاصَ بالضُّراط وأورد الخبر : «أن الشيطان إذا سمع الأذان تولى وله حصاص» .
(٢) : لَمْ أر لهذه ذكرًا في كتاب الهجري، ولكن البلبيسي قال في كتاب «الانساب» رسم ـ الاعقلي ـ : في جشم بن منصور بن عكرمة : الأعقل بن بكر بن علقة بن جذاعة بن غَزِيَّة بن جشم، ذكر أبو علي الهجري صَمُوتًا الأعقلية وذكر لها شعرًا، وذكر جابر بن عياش . انتهى .
وقريب منه ورد في مختصر الفاسي، وجابر بن عياش ـ أو عباس ـ أورد له الهجري شعرًا تقدم .
(٣) : (٢٨٦ هـ) والمنشد أبو نافذ مشيع بن جبير بن المقدام الخفاجي . والصمة على ما نسبه الهجري (٥٠ هـ) هو ابن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير ـ وهو شاعر أموي مشهور، وقد حاولت جمع شعره في «العرب» في سنتها الأولى، فأغار على ما جمعت أحدهم فادَّعاه، ونشره، وهو مترجم في «الأغاني» وله حفيدان مضاء بن مضرحي بن الثويب بن الصمة، والعدَّاء بن مضاء نسب لهما الهجري شعرا ـ سيأتي في موضعه .

١ ـ لَعَمْرُكَ مَا رَيَّا بِذَاتِ أَمَانَةٍ وَلاَ عِنْدَ رَيَّا [1] لِلْمُحِبِّ جَزَاءُ
٢ ـ وَلاَ حَبْلُ طَيَّا يَوْمَ قَاطَعْتُ أُسْرَتِي بِبَاقٍ وَلاَ طَيَّا بِذَاتِ وَفَاءِ
٣ ـ خَلِيْلَيَّ لاَ أَزْدَادُ إِلاَّ مَوَدَّةً لِطَيَّا وَإِنْ عَدَّتْنِيَ الْعُدَوَاءُ
٤ ـ وَمِنْ قَوْلِهَا : أَنَّ الْقُوَى قَدْ تَجَذَّمَتْ وَمَا لِلْقُوَى أَلاَّ تُجَذَّ بَقَاءُ

وله وهو بالشام[2] :

١ ـ حَلَفْتُ بِدَارِ الصَّيْدِ ماكُفَّةً [3] الغَضَا ولا دَابِقٌ مِنْ وَاسِطٍ بِقَرِيْبِ
٢ ـ فَمَا طَابَتِ الرِّيْحُ الْجَنُوبُ بِدَابقٍ ولكِنَّهَا بِالْعَثْعَثَيْنِ [4] تَطِيْبُ
٣ ـ جَنُوبُ يُدَاوِيْ هَيْجُهَا بَارِحَ الْهَوَى لَهَا بَعْدَ نَوْمِ السَّامِرِيْنَ دَبِيْبُ

الصمةُ بن عبد الله القُشيري : [5]

١ ـ أَلا يَا جَرَادَ الْغَوْرِ هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ سَلاَمًا وَلاَ تَبْخَلْ غِمَارَ شَعَبْعَبَا
٢ ـ دَفِيْءَ الْمَحَانِي بِالشِّتَاءِ وَإِنْ تَصِفْ تَرَى فِيْهِ رَوْضًا مُسْتَكِفًّا قَدْ اَعْشَبَا

زيادة للصِّمَّة بن عبد الله أولها : [6]

١ ـ أَلاَ مَنْ لِعَيْنٍ لاَ تَرَى قُلَلَ الْحِمَى وَلاَ جَبَلَ الأَوْشَالِ إِلاَّ اسْتَهَلَّتِ
٢ ـ وَلاَ النَّيْرَ إِلاَّ أَسْبَلَتْ وكَأَنَّمَا عَلَى رَمَدٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ وَظَلَّتِ

وأَنشدني لِلصِّمَّة بِن عبد الله واشتاق : [7]

١ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ قَابَلْتُمَا الْهَضْبَ أَوْبَدَا لَكُمْ سَنَدُ الْوَدْكَاءِ أَنْ تَبْكِيَا [8] جَهْدَا

---

(١) : (يروى : طيا وهو الصواب) كذا في الهامش .
(٢) : (٥٤ م) . (٣) : في الهامش : (كُفَّةُ بضم الكاف وواسطُ جَوٌّ بالرمل من جُراد) .
(٤) : في الهامش : (العثعث : راس النقا الأحمر) . (٥) : (١٦٨ م) .
(٦) : (٥٤ م) وقد أورد البيتين (٥٠ هـ) مطلع قصيدة في اثنين وخمسين بَيْتًا مصدرة بقوله : (قال : وأنشدني لمضاء بن مضرحي بن الثويب بن الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير) فهما هناك منسوبان إلى مضاء من أحفاد الصمة الذي نسب إلى ابنه العذّاء بن مضاء (٢٢٤ م) قصيدة بائية . فهل هما راويان لشعر جدهما الصمة أم شاعران ؟ . (٧) : (٩٧ م) والمنشد هو الأزرقي .
(٨) : في الهامش : (الودكاء والجمعُ وُدْكٌ هضاب ملس شمال يذبل) .

٢ - سَـلاَ عَبْـدَ الأَعْلَى حَيْثُ أَوْفَى عَشِيَّـةً ... خَـزَازَى ومَدَّ الطَّـرْفَ هَلْ آنَسَ النَّجْـدَا

٣ - فَمَا مِنْ قِلًى لِلنَّجْـدِ أَصْبَحْتُ هـاهُنَا ... إِلَى جَبَلِ الأَوْشَـالِ مُسْتَخْبِيًـا [1] بُـرْدَا

٤ - وَلٰـكِنَّ حَـاجَـاتِ الْفَتَى قُـذُفٌ بِـهِ ... إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ أَنْ يُطَـالِبَهَـا بُـدَّا

٥ - دَعُـــونِيَ مِنْ نَجْـــدٍ فَإِنَّ سِنِيْنَـــهُ ... لَعِبْنَ بِنَـا شِيْبًـا وشَيَّبْنَنَـا مُـرْدَا [2]

٦ - لَحَى اللّـٰهُ نَجْـدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّـدَى ... بَخِيْـلاً وَحُـرَّ الْقَـوْمِ تَحْسَبُـهُ عَبْـدَا

٧ - عَلَى أَنَّ نَجْـدًا قَـدْ كَسَـانِيَ حُلَـةً ... إِذَا مَـا رآنِي جَـاهِلٌ ظَنَّنِي عَبْـدًا

٨ - سَـوَادًا وأَخْـلاقًا مِـنَ الصُّوْفِ بَعْـدَمَا ... آرَانِيْ بِنَجْـدٍ نَـاعِمًا لاَبِسًـا بُـرْدَا

٩ - ونَجْـدًا إِذَا جَـادَتْ بِـهِ رِهَمُ الْحَيَـا ... رَأَيْتَ بِـهِ الْمَكْنَـانَ والنَّفَلَ الْجَعْـدَا

١٠ - سَقَى اللّـٰهُ نَجْـدًا مِـنْ رَبِيْعٍ وصَيِّفٍ ... وَمَـاذَا تُـرَجِّيْ مِنْ رَبِيْعٍ سَقَى نَجْـدَا

١١ - بَلَى إِنَّـهُ قَـدْ كَـانَ لِلْعَيْشِ مَـرَّةً ... وَلِلْبِيْضِ وَالْفِتْيَـانِ مَنْـزِلَـةً حَمْدَا

قال الصمـــة : [3]

١ - عَـرَفْتَ الْيَـوْمَ بِـالإِسْنَـادِ دَارًا ... فَـدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْهَمِـرُ انْهِمَارَا

٢ - مَنَـازِلُ جِيْرَةٍ شَحَطَتْ نَـوَاهُمْ ... وأُعْقِبَتِ السَّـوَافِيَ وَالْقِطَـارَا

وفيهـــا :

٣ - رَمَتْنِي بِـالسَّلِيْلِ غَـدَاةَ بَـانُـوْا ... عَلَى حَـذَرٍ وَمَـا رَمَتِ اغْتِرَارَا

٤ - بِأَدْهَـمَ فَـاحِـمٍ وَبِـذِيْ غُـرُوْبٍ ... كَـأَنَّ عَلَى أَشَـانِبِـهِ عُقَـارَا

٥ - صُهَيْبَـاءَ الشَّرَابِ خَبِيَّ حَـوْلٍ ... وَحَـوْلاً أُوْقِـرَتْ مَـدَرًا وَقَـارَا

٦ - فَلَمَّا طَـابَ مَشْرَبُهَا تَـدَاعَى ... لَهَا الْغَـادُوْنَ وابْتَـدَرُوْا التِّجَـارَا

٧ - بِـرَجْمِ الظَّـنِّ غَيْرَ يَقِيْنِ عِلْمٍ ... كَمَا شِيْمَ الْحَيَـا حِيْنَ اسْتَطَـارَا

٨ - بِـأَعْيُنِ مُجْدِبِيْنَ لَقُـوْا إِلَيْـهِ ... كَمَا أَلْقَـى إِلَى طَيَّـا نَـوَارَا

وأنشدني [4] للصمَّـةِ :

١ - كَـدَاءِ الشَّجَـا بَيْنَ الـوَرِيـدَيْنِ كُلَّمَا ... ذَكَـرتُكِ لَمْ تَقْـدِرْ عَلَيْـهِ النَّحَـانِحُ [5]

---

(١) : في الهامش : (خبيته خباء). (٢) : وأعاد البيت مرة أخرى (٣٤٧ هـ) قائلا (وأنشد :

دَعَـانِيَ مِـنْ نَجْـدٍ فَـإِنَّ سِنِيْنَـهُ ... لَعِبْـنَ بِنَـا شِيْبًـا وَشَيَّبْنَنَـا مُـرْدَا

واستشهد به الْفَرَّاءُ في كتاب «لغات القرآن» للصمة بن عبد الله القشيري صاحب طَيًّا) . انتهى

(٣) : (٢٩٠ م). (٤) : (٥٤ م). (٥) : في الهامش : (أي يتنحنح ليخرج فلا يخرج).

وروى في شعر الصمـــة :[1]

١ ـ أَجَــدَّ خَلِيْـلاَنِ الـــرَّوَاحَ فَـزَّمَعَـــا ....

فالتَزْمِيعُ : الإجماعُ على المُضيِّ.

وأنشدني للصِّمَّة بن عبد الله، في خروجه إلى الثغر :[2]

١ ـ فَلِلّـــهِ دَرِّيْ أَيُّ نَظْـــرَةِ ذِيْ هَـــوًى نَظَــرْتُ ضُحًــا وَالشَّمْسُ يَسْتَنُّ آلُهَا

٢ ـ إِلَى رَأْسِ طَـــوْدٍ مِنْ جُفَــافَ كَأَنَّــهُ قَــرا فَــرَسٍ تَنْصِيْبُهَــا وَاحْــزِلاَلُهَا

٣ ـ فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنْ بَـــدَتْ لِيَ بَلْـــدَةٌ بِهَا سَكَنَتْ طَيَّــا وَطَــالَ احْتِــلاَلُهَا

٤ ـ وَكَفْكَفْتُ دَمْعِيْ سَــاعَــةً وَزَجَــرْتُــهُ بِأَجْفَـــانِ عَيْنِيْ ثُمَّ خَـــلاَّهُ جَــالُهَا

٥ ـ كَمَا أَخْضَلَتْ بِــالْمَاءِ أَعْــرَاضُ شَنَّــةٍ هَـــزِيْمُ الْكُلَى لَمَّا تَــدَانَى ابْتِــلاَلُهَا

٦ ـ فَقَـــدْتُكِ عَيْنًـــا رُبَّمَا هِجْتِ عَبْرَةً سَرِيْعًـــا عَلَى جَيْـبِ الْقَمِيْصِ انْهِلاَلُهَا

٧ ـ أَلاَ إِنَّمَا طَيَّـــــا فَصَبْرًا بَلِيَّــــــةٌ هَجَعْتُ بِـأَرْضٍ فَــاعْتَرَانِيْ خَيَــالُهَا

٧ ـ فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَـــةٍ عَيْهَـــدِيَّـــةٍ[3] مَلِيْحٌ بِـأَجْـوَازِ الْفَــلاَةِ اهْتِبَــالُهَا

٩ ـ فَلَمَّا رَأَيْـتُ الْجِدَّ مِنْهَـــــا وَأَنَّهَا تَجَاهَـلَ لَمَّا حُلَّ عَنْهَـــا عِقَـــالُهَا

١٠ ـ ثَنَيْتُ يَمِيْنِيْ فِي الـــزِّمَـــامِ فَمَا ثَنَى لَهَا الشَّأْوَ حَتَّى عَــاوَنَتْهَــا شِمَالُهَا

١١ ـ وَحَتَّى ثَنَى عِــرْنِيْنَهَـــا حَلَقُ الْبُرَى وَنَــاطَـحَ أَعْلَى حِنْــوِ رَحْلِيْ قَــذَالُهَا

١٢ ـ عَلَى مِثْلِهَــا فَــاسْتَحْمِلِ اللهَ يَــافَتَى وَغَــاوِلْ بِهَا الْحَاجَــاتِ يَنْفَعْ غِــوَالُهَا

١٣ ـ كَأَنَّ انْســـلاَلَ الـــذِّئْبِ أَوَّلَ لَيْلَــةٍ يُبَـــادِرُ أَسْمَالَ الْحِيَــاضِ انْسِــلاَلُهَا

١٨٦ ـ الصنيعة الإنساني الْجُشَمِيُّ

أنشدني[4] البُرَيْدِيُّ للصنيعة الإنسانيِّ وكلٌّ من جُشَم :

١ ـ عَــرَفْتُ بِــذِي الــدُّغَيْثَــرَةِ الطُّلُــوْلاَ وَخَيْمًا دَارِسَ الْمَغْنَـــــــــــى مُحُوْلاَ

٢ ـ تُــراوِحــه الْمَوَاطِـــرُ بَعْــدَ عَهْــدِيْ وَجَــرَّ السَّــافِيَــاتُ بِــهِ الــذُّيُــوْلاَ

---

(١) : (٢٢٦ م) ـ قد يكون هذا الصدر مطلع قصيدة الصمة العينية المشهورة، التي نشرها أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمني في «الطرائف» ـ ٧٦ ـ في ستين بيتا.

(٢) : (٢٨٦ م). (٣) : لعلها : (عيدهية). (٤) : (٤٩٩ هـ).

٣- دِيَـــارٌ لِلْمَلِيْحَـــةِ إِمِّ سَلْـمٍ وَقَـدْ جَـاوَرْتُهَا زَمَنًـا طَـوِيْـلاَ [(١)]
٤- أَتَسْلُـــوا أَوْ تُغَيِّرُكَ اللَّيَــــالِيَ فَـــلاَ سَلْـوَى رُزِقْتَ وَلاَ ذُهُــوْلاَ
٥- فَإِنْ حَــــاوَلْـتِ . . . أُمَّ سَلْـمٍ فَـــلاَ تَصِلِيْ أَذَنَّ وَلاَ ذَلِيْـــــلاَ
٦- وَلاَ بَـــرِمًـــا إِذَا مـــا الــرِّيْـحُ هَبَّتْ بِنَـــوْءِ الْقَحْطِ مهنعـــةً بَلِيْــــلاَ
٧- ضَعِيْفًـــا فِي النَّـــــوَائِبِ أَمَّ سَلْـمٍ وَيُحْسَبُ فِي الــرِّجَـــالِ فَتًى نَبِيْــلاَ
٨- وَلَــٰكِنْ وَاصِلِيْ سَمْـحَ السَّجَـايَـــا إِلَى الْأَضْيَـــافِ بَسَّـــامًـــا عَجُــوْلاَ
٩- كَـأَنَّ ثِيَـــابَـــهُ يُكْسَيْـــــنَ رُمْحًا مِنَ الْخَطِيِّ مُطَّـرِدًا . . . .
١٠- هُنَـــالِكَ إِنْ وَصَلْتِ فَـــلاَ تُـــلاَمِي إِذَا مَـــا لِيْـمَ مَنْ يَصِـلُ النُّـــذُوْلاَ

١٨٧ ـ ضَبَارَةُ بنُ زَنْد الْخَثْعَمِـــي

جاء في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» الازهرية [(٢)] ما نصه : لَمَّا أَنشد الهجريُّ قوْلَ ضَبَارة بن زَنْدٍ الخَثْعَمِي :

١- أَقَمْنَـــا إِلَيْكَ السَّيْرَ فِيْـهِ عَلَى الْـوَجَـا تَجُوبُ بِنَـا الْغِيطَـانَ جَـوْفِيَّـةٌ صُعْـرُ

قـال هما جـوفَـانِ : جَـوْفُ الْمَحْـورَةِ، بـه أرحَبُ همدان، وجـوفُ مُـرادٍ بـه الصُّدَاوِيَّة وكل تُجِيْب .

١٨٨ ـ الضحاك بن كلثوم العقالي الْعُقَيليُّ

وقال : أَنْشَدَنِي لِصَـاحِب أُمِّ مُسْلِمٍ، وهو عِقَالِيٌّ خُوَيْلِـدِيٌّ واسمُهُ الضَّحاكُ ابن كلْثُوم : [(٣)]

١- بَشِشْتُ بِقُـرْبِ الـــدَّارِ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ وَقُلْتُ : لَعَمْـــرِيْ إِنَّنِـيْ لَسَعِيْـــدُ
٢- وَقَـــدْ رَابَنِي وَاللهِ يَــــا أُمَّ مُسْلِـمٍ تَجَهُّـمُ قَـــوْلٍ مِنْكُـمْ وَصُــــدُوْدُ
٣- فَإِنْ كَـــانَ هــٰذَا عَـنْ غِنًى قَـدْ غَنِيْتِـهِ فَـإِنَّ غِنَـــانَـــا عَنْكُـمْ لَبَعِيْـــدُ

---

(١) : أورد الأبيات الثلاثة الرشاطي وقال بعد الأخير : بجر الألف من (إمِّ) وإنما تُجَرُّ إذا كان ما قبلها مكسورا وإلاَّ فَلاَ .
(٢) : (٢/ ١٢) وضبارة على الضاد فتحة والحاشية بخط الحافظ مُغَلْطَاي .
(٣) : (٣٧٥ م) خلط أحدهم فأورد مقطوعات من الشعر منسـوبة إلى الضحاك العقيلي، فنسبها إلى الضحاك بن كلثوم هذا، وزعم أن شعـره وصل عن طريق ابن الاعرابيُ و الهجري وغيرهما وأنـه توفي في أول القرن الثاني الهجـري «شعراء بني عقيل» ـ ج ١ ص ٢٥٨ ـ ! ! وانظر (مزاحم العقالى) .

٤ - وَإِنْ كَانَ هَـذَا خَشْيَةً أَنْ تُنَوِّنِي فَإِنَّ الَّذِي نَرْضَى بِهِ نَزْهَيْدُ

ولـه ايضـا :[1]

١ - إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ بِهَا أُمُّ مُسْلِمٍ فَلَيْسَ بِتِيْكَ الأَرْضِ شَيْءٌ يَزِيْنُهَا
٢ - سَتُشْرِقُ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ مُسْلِمٍ وَيَجْلَى لِعَيْنَيْكَ النُّجُوْجِيْنَ بِيْنُهَا
٣ - فَيَا كَبِدًا وَجْدًا عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ غَدَاةَ غَدَتْ وَانْبَتَّ مِنَّا قَرِيْنُهَا
٤ - يَقُوْلُوْنَ نَصْرَانِيَّةٌ أُمُّ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ : دَعُوْهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِيْنُهَا
٥ - فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةً أُمُّ مُسْلِمٍ فَقَدْ صُوِّرَتْ فِيْ صُوْرَةٍ لا تَشِيْنُهَا

أنشدتني[2] الدعديَّةُ لصاحب أُمِّ مسلم ولم تسمه :

١ - أَمَا وَالْمُصَلَّى وَالْمُنَاخِ الَّذِيْ الْتَقَتْ بِهِ مِنْ جَمِيْعِ الْعَالَمِيْنَ شُعُوْبُ
٢ - إِنِّيْ لأَهْوَى أَنْ أَرَى أُمَّ مُسْلِمٍ هَوًى مِنْ لُبَابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَذُوْبِ
٣ - وَيُعْجِبُنِيْ أَنْ تَدْنُوَ النَّاسُ دَنْوَةً فَتَفْرَحَ مِنَّا أَنْفُسٌ وقُلُوْبُ
٤ - كَمَا يَأْمُلُ النَّاسُ الرَّبِيْعَ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْمَالِ بَرْكٌ وَالْبِلادُ جُدُوْبُ
٥ - يَلُوْمُوْنَنِي فِيْ الْحُبِّ لاَ زَالَ مِنْهُمُ صدًى نازح عنه الحبيب شطيبُ
٦ - كَأَنْ لَمْ يَرَوْا قَبْلِيْ بَدَاهَةَ عَاشِقٍ بَكَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ نَأَهُ حَبِيْبُ
٧ - وَإِنَّ رَسِيْسَ الْحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ وَإِنْ قُلْتُ أَمْسَى نَازِحًا لَيَؤُوْبُ
٨ - كَأَنِّيَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ صَدٍ بَيْنَ أَحْوَاضِ الْمِيَاهِ يَلُوْبُ
٩ - وَإِنَّ بَعِيْدَ الأَرْضِ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ إِذَا مَادَعَانِيْ حُبُّهَا لَقَرِيْبُ
١٠ - وَإِنِّيْ لَيَدْعُوْنِيْ هَوَى أُمِّ مُسْلِمٍ عَلَى حِيْنِ أَنْ يُنْسَى الْهَوَى فَأُجِيْبُ
١١ - كَأَنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَوْمَ يَزُرْنَهَا إِكَامٌ غِلاَظٌ بَيْنَهُنَّ كَثِيْبُ
١٢ - وَكُنْتَ جَنِيْبًا لِلْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ وَيَوْمَ نَضَادِ النِّيْرِ أَنْتَ جَنِيْبُ
١٣ - تَهُزُّ بِمَتْنَيْهَا الْقَمِيْصَ إِذَا مَشَتْ كَمَا هَزَّ أَطْرَافَ الْغَدِيْرِ جَنُوْبُ

طائية : (سنبسية، معنية، نبهانية)

١٨٩ ـ طارق بن ظَهْرٍ الْخِصَافِيّ

(١) : (٣٧٦هـ). (٢) : (٣٩٠هـ).

وأَنْشَدَتْنِي أُمُّ قَرَيْدٍ لِطَارِقِ بْنِ ظَهْرٍ الخصافِيِّ يَرْثِي ابْنَ أَخيه : [1]

١ - دُعِيْنَا فَجِئْنَا وَابْنُ لَيْلَى بِلاَدَمٍ ... وَلاَ بِسِلاَحٍ بِالْجُثُوْمِ قَتِيْلُ

٢ - وَجَاؤُوْا بِدِرْيَاقٍ وَقَلَّدْتُ رِجْلَهُ ... تَمَائِمَ فِيْهَا رُقْيَةٌ وفَتِيلُ [2]

٣ - وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَيْتَ التَّمَائِمُ وَالرُّقَى ... أَمَا لِلرِّجَالِ الشَّاهِدِيَّ عُقُوْلُ؟!

٤ - وَلٰكِنْ عِطَافِيْ رِجْلِهِ وَهْوَ قَائِمٌ ... مِنَ الْحُرْشِ مَثْنِيُّ الْعِدَادِ وَبِيْلُ

٥ - تُقلِّبُهُ لَهْفِيْ عَلَيْهِ مُشِيْحَةٌ ... لَهَا بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُوْنِ عَوِيْلُ

٦ - إِذَا مَا رَأَتْهُ مَالَ عَلَّتْ بِرَنَّةٍ ... كَمَا سَجَعَتْ عِنْدَ الْحِوَارِ [3] ثَكُوْلُ

٧ - فَمَا لابْنِ لَيْلَى إِنْ أَرَدْتِ تَبَدُّلاً ... بِعَاقِبَةٍ فِيْمَنْ تَرَيْنَ بَدِيْلُ

٨ - وَكُنْتُ كَمَغْرُوْرٍ تَسَاخَفَ رَأْيُهُ ... وبُدِّلَ من قَرْمٍ قِيَادَ أَفِيْلُ

٩ - فَلَوْ كَانَ ضَرْبًا بِالسُّيُوْفِ رَأَيْتَنَا ... عَشِيَّةَ ذَاتِ الْبَانِ غَيْرَ نُكُوْلُ

١٠ - وَحَتَّى يَعِجَّ الْقَوْمُ مِنْ قَصَبِ الْقَنَا ... عَجِيْجَ رَذَايَا قُرِّبَتْ لِرَحِيْلِ

ابو طالب : (عبد مناف بن عبد المطلب)

ابن الطثرية : (يزيـــد)

١٩٠ - الطِّرِمَّـــاح

قال في شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ : [4]

كُــل مُــوَلْــول

يَعْنِي الْعُوْدَ، والْكَرَائِنُ الْمُغَنِيَّاتُ، وَاحِدُهَا كَرِيْنَةٌ

١٩١ - طُفَيْل الغَنَــوِي

---

(١) : (٩ م) الْخِصَافِي : نسبة إلى خصاف في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجري : من بطون زهير من جُشم خِصاف، منهم معلّى بن محمد والمصعب بن المغيرة. انتهى من كتاب البلبيسي. وزهير جُشم هو ابن ربيعة بن بكر بن علقة بن جُدَاعَة بن غزية بن جشم كما ذكر البلبيسي ايضا منهم أم قريد الزهيرية.

(٢) : في الهامش : (جمع فتيلة، وفتح الدال من درياق افصح).

(٣) : في الهامش : (جَرُّ الحاء في حوار اجود ولك الضم، فأما حِوار الكلام فليس فيه الا الجر وحده).

(٤) : (٢٦٢ م) الطِّرِمَّاح هو ابن حكيم الطائي الشاعر الإسلامي الفحل، توفي نحو سنة ١٢٥ وديوانه مطبوع بتحقيق كرنكو (سالم الكرنكوي) والدكتور عزة حسن، والذي أورده الهجري جزء من بيت نصه - كما في «ديوان الطرماح» ص ١٦٤ تحقيق فريتس كرنكو الطبعة الأوربية ١٩٢٧ م :

يُقَصِّرُ مَغْدَاهُنَّ كُلُّ مُوَلْوِلٍ ... عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أَيْدِي الكَرائِنِ

قال طفيل [1] للمُقَشَّبِ يَصِفُ النَّبْل :

١ ـ كُسِيْنَ ظُهَارَ الرِّيْشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ   إلى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ

وأنشد [2] بيت الطفيل :

١ ـ فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاة مُحَجَّرٍ   من الغَيْظ في أَكْبَادِنَا والتحوُّبِ

أورده ، شاهدًا على الحايب : معناه الضر والهلاك وهو أَيْضًا التلوي من الحزن وأنشد بيت طُفَيْل والمنشد أبو عَنْدَل الأَوْسِي .

ذُوْ عَثَثٍ ذكره الغَنَوِيُّ فقال [3] :

١ ـ تَأَبَّدَتِ العَجَالِزُ مِنْ رِيَاح   وَأَقْفَرتِ المَدَافِعُ مِنْ خُزَاقِ

٢ ـ وَأَقْفَرَ مِنْ بَنِيْ كَعْبٍ جُبَاخٌ   فَذُو عَثَثٍ إلَى وَادِي العَنَاقِ

٣ ـ وَكَانُوا يَدْفَعُوْنَ النَّوْمَ عَنِّي   فَيُقْصِرُ وَهْوَ مَشْدُودُ الخِنَاقِ

تَمَطَّرَ الفَرَسُ : إِذَا جَاءَ سَابِقًا ، فَهُوَ مُتَمَطِّرٌ وتمطَّرَ السَّبُعُ : إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ

قال طُفَيْلٌ : [4]

١ ـ . . . .   سِيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

١٩٢ ـ العَامِري

وَأَنْشَدَنِي [5] لِلْعَامِرِي ، مِنْ عَامِرِ رَبِيْعَة ، ويقال كِلَابِيٌّ :

١ ـ فَإِنَّ عَلَى الأُوَانَةِ من عُقَيلٍ   فَتًى كِلْتَا الْيَدَيْنِ لَهُ يَمِيْنُ

٢ ـ يُفَدِّيْ الْخَالِدِيَّ بِوَالِدَيْهِ   خُرَيمِيٌّ بِوَالِدِهِ ضَنِيْنُ

٣ ـ وَقَفْتُ بِبَابِ قُبَّتِهِ وَدُوْنِي   مِنَ الظَّلْمَاءِ مُلْتَبِسٌ حَصِيْنُ

---

(١) : (١٢٧ هـ) هو طفيل بن عوف الغنوي شاعر جاهلي فحل ، وقد طبع ديوانه بتحقيق الاستاذ محمد عبد القادر أحمد . والبيت من قصيدة طويلة أورده اهجري في الكلام على المُقَشَّبِ سيرد في القسم اللغوي .

(٢) : (١٣٢ هـ) .   (٣) : (حمى ضرية) الأبيات في ديوانه ص ١٠٦ تحقيق محمد عبد القادر احمد .

(٤) : (١٣٩ م) وصَدْرُ البيت كما في «ديوان طُفَيْل» ـ ٦٠ ـ : كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(٥) : (٢٢٨هـ) وأقرب راو مذكور العقيلي

٤ ـ فَقَامَ إِلَيَّ أَرْوَعُ خَالِدِيٌّ يُجَلِّي اللَّيْلَ لِي عَنْهُ الْجَبِيْنُ
٥ ـ أَتَيْتُهُ وَالْمَطِيَّةُ كِبْرُ هَمِّيْ فَقَالَ: لَكَ الْمَطِيَّةُ وَالْقَرِيْنُ

زيادة[1] في مقطوعة للعامريّ:

١ ـ ولاَ تجْعَلِيْنِي نِدَّ مَنْ لَسْتُ نِدَّهُ كَمَا لَسْتِ عِنْدِيْ نِدَّ مَنْ لَمْ يُدَانِكِ
٢ ـ وَلاَ تجْعَلِيْنِي كَالَّذِيْ إِنْ وَصَلْتِهِ أَشَاعَ وَإِنْ صَرَّمْتِهِ لَمْ يُبَالِكِ
٣ ـ لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِيْ بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي خَشْيَةً مِنْ زِيَالِكِ
٤ ـ وعِصْيَانِي الْأَدْنَيْنَ فِيْكِ جَمَاعَةً وَإِشْمَاتك الْأَعْدَاءَ بِيْ بَعْدَ ذَالِكِ
٥ ـ فَلَمْ أَرَ فِي الْبَانَاتِ مِثْلَكِ بَانَةً وَلاَ فِي ظِلاَلِ الْبَانِ مِثْلَ ظِلاَلِكِ
٦ ـ وَإِنِّيْ لَأَسْتَغْشِيْ وَمَا بِيَ نَعْسَةٌ لِيَطْرُقَنِيْ عِنْدَ الْمَنَامِ خَيَالُكِ
٧ ـ تَضَمَّنْتِ مِسْكِينًا بِكَفَّيْكِ رِزْقُهُ فَلاَ تجْعَلِيْهِ مِنْ أَخَسِّ عِيَالِكِ
٨ ـ وَدَدْتُ عَدُوِّيْ يَا مُنَى النَّفْسِ أَنَّهُ بِهِ مِثْلُ مَابِيْ مِنْ رفال(؟) دِيَارِكِ

وقال بعد قصيدة طويلة لمزاحم العقيلي: (وأنشدني جماعةٌ لِبَعْضِ بني عامرٍ يُحرِّضُ على كَاهِلٍ في أَمْرِ سَلْمَى[2]):

١ ـ مَـــاذَا تَظُنُّ بِسَلْمَى إِنْ أَلَمَّ بِهَا حُلْوُ الْفُكَاهَةِ نَامِيْ الْغُصْنِ بِطَيِّلِ[3]
٢ ـ رَطْبُ السُّؤَالِ لَهُ نَعْلاَنِ مِنْ بقَرٍ جَعْدُ الْغَدَائِرِ مَغْسُولُ الْأَمَاثِيْلِ
٣ ـ رَأَتْ غُلاَمًا غَلاَ عَظْمُ الشَّبَابِ بِهِ ثَقْفًا بِإِرْقَاصِ بَرْدِيِّ الْخَلاَخِيْلِ
٤ ـ مُهَفْهَفًا خَذْوَاءَ[4] اللَّحْمِ تَحْسَبُهُ مِمَّا يُصَوَّرُ مِنْ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ
٥ ـ مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ لَمْ تُحْجَمْ أَخَادِعُهُ عَارِيْ الْأَشَاجِعِ مُنْقَدُّ السَّرَابِيْلِ
٦ ـ فَشَأْنَهُ فَالْأَيَامَى غَيْرَ واحِدَةٍ بَلْ أَنْتَ تَحْبِسُهُ يَا حَابِسَ الفِيْلِ
٧ ـ فَمَا أُبَالِي، أَنَالَتْهَا زِيَارَتُهُ أَمْ نَالَهَا تَمَسُّحُ مِنْ جَانِبِ الْغِيْلِ

---

(١): (٢٨٧هـ) ولم أرَ للعامريّ ــ أي عامري ـ شعرا يحسن أن تلحق به هذه المقطوعة، ولابن الدُّمينة عبد الله ولكعب بن مشهور ولفهمي شعر من بحرها ورَوِيِّها وقافيتها، وابن الدُّمَيْنة عامريٌّ، ولكنه من عامر بن تَيْم من خثعم، وإطلاق (العامري) ينصرف إلى عامر بن صعصعة القبيلة الهوازنية العدنانية المعروفة

(٢): (٢٤٦م) لم أعرف العامري هذا وكاهل ـ فيما يبدو ـ صاحب سلمى سيأتي ذكره

(٣): فوق كلمة (بطيل): (للجوار) ولعل المقصود جرُّها لمجاورتها لمجرور. (٤) وقد تقرأ (خَضْوانَ)

١٩٣ ـ العامرية

وأَنْشَدَتْ للعامرية(١):

١ ـ فَيَا لِلْبَرْقِ كَيْفَ يَهِيْجُ شَوْقًا … عَلَيَّ ولا أَسِيْرُ لَهُ بِبَالِي
٢ ـ وَلَكِنْ يُبْعِدُ الأَلاَفَ عَنَّا … وَيَأْمُرُ مَنْ نُجَاوِزُ بِاحْتِمَالِ

١٩٤ ـ عائذ بن محصن، المثقب العبدي

قال(٢) في سياق كلمات لغوية لا ارتباط لها بما قبلها: دَرَأْتُ الحَبْلَ أَدْرَؤُهُ: إذا شدَدتُ به أَداة الرحْلِ للركاب لا للحمل، ومنه قول المُثَقِّبِ العَبْدِيّ في ناقته:

١ ـ تَقُوْلُ إذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي … أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي؟

١٩٥ ـ عائذ بن نُمَيٍّ (نمير) القُشَيْرِي

وأنشدني لعائذ بن نُمَيٍّ من مُعَاوِيَة قُشَيْر(٣):

١ ـ سَلُوهَا فَعِرْسُ المَرْءِ أَدْنَى شُهُوْدِهِ … إذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بِالقَزَعِ الشُّحْمِ
٢ ـ أَأَبْيَضُ بَسَّامٌ إذَا طُلِبَ القِرَى … وَقَدْ نَزَلَ الأَضْيَافُ أَمْ بَرَمٌ فَدْمِ
٣ ـ لَقَدْ عَلِمَتْ أَلاَّ أُكَيْلَ حَقِيْبَتِي … عَلَيْهَا وَلاَ تَخْشَى اطِّلاَعِيَ فِيْ العِكْمِ
٤ ـ وَلاَ أَتَغَدَّى وَهْيَ غَرْثَى وَلاَ أَرَى … حِذَارَ قِرَى الأَضْيَافِ فِيْ عُنَّةِ البَهْمِ

لرجل خَطَب امرأةً فاختارتْ غَيْرَهُ، وَهُو عَائِذ بن نُمَيْر، من مُعَاوِيَة بن قُشَيْر، وتزوجها سَلاَّمُ بن ثور فقال(٤):

١ ـ لَقَدْ بِعْتِنِي بِالوَكْسِ يَا شَرَّ بَايِعِ … إذَا بِيْعَ يَوْمًا بِالغَلاءِ رَقِيْقُ
٢ ـ تَخَيَّرْتِ سَلاَّمًا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ … لِيَخْتَارَ سَلاَّمًا عَلَيَّ رَفِيْقُ

---

(١) : (٤٦٢م) والمنشدة هي غبطة المحاربية، لها نوادر.

(٢) : (٧٣م) وسم المثقب عائذ بن محصن «طبقات فحول الشعراء» لابن سلاّم ـ ٢٢٩ ـ شاعر جاهلي، والبيت من قصيدة له في «المفضليات».

(٣) : (٦٩م) والمنشد المختار بن وهب العُبَيْدِي القُشَيْرِيّ، وكلمة (نُمَيّ) في هذا الموضع واضحة، ولكنها سترد في موضع آخر (نمير) وفوق الراء علامة الإهمال

(٤) (١١٥م) كذا ورد اسم الشاعر (نمير) وما أراه إلا الذي قبله

١٩٦ ـ الْعَائِذِيُّ

وأنشدني[١] للعائذي من بني عُقَيْل في الخولانية ورآها بمكّة :

١ ـ أَيَا رَبِّ عَفْوًا عَنْ ذَوِي الصَّدْرِ شَقَّهُ ... طِلاَبُ الْغَوَانِي وَالشُّجُوْنُ الغَرَايِبُ

٢ ـ هَفَا هَفْوَةً مِنْ بَيْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا ... خِلاَلَ السَّوَارِيْ وَالْقُلُوبِ التَّوَايِبِ

٣ ـ إِلَى مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ بَانَتْ وَأَشْرَقَتْ ... ضُحَيًّا خِلاَلَ الدَّاجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ

٤ ـ فَكَانَ بِعَيْنِي طَوْفُهَا وَمَحَلُّهَا ... وَحَيْثُ يَرَى الشِّعْبَانِ قَرْنَ الثَّعَالِبِ

٥ ـ فَلَمَّا قَضَيْتُ النُّسْكَ تَابَعْتُ رَكْبَهَا ... عَلَى قَلِقِ التَّصْدِيْرِ عبل المناكِبِ

٦ ـ وَقَصَّرَ عَنَّا غَيْلَ نَخْلَةَ رَكْبُهَا ... إِلَى أَنْ طَلَعْنَا مِنْ ثَنَايَا الْمَنَاقِبِ

٧ ـ مِنْ أَيَّةِ قَوْمٍ أَنْتُمُ أَوْ مَنَ اَنْتُمُ ... نُوَدِّعْ وَنَعْرِفْ مِنْكُمْ مَنْ نُصَاحِب

٨ ـ فَقَالُوْا إِلَى خَوْلاَنَ ثُمَّ مَحَلُّنَا ... يَمَانُونَ مِنْ نَجْرَانَ مَجْرَى الْجَنَايِبِ

٩ ـ لَعَمْرُكَ مَا نَجْرَانُ مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ ... وَلاَ سَاكِنِ الْعَمْقَيْنِ بِالْمُتَقَارِبِ[٢]

وأنشد للعائذيّ ورأى جاريتين روميتين[٣] :

١ ـ فَلَمْ أَرَ كَالرُّومِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ ... جَمِيعًا ولا شَتَّى إذًا فَعَمِيتُ

٢ ـ وَمَالِي وَلِلرُّوْمِيَّتَيْنِ وشَعْبُنَا ... إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الْمُنَاخَ شَتِيْتُ

٣ ـ وَإِنَّكِ مِنْ رُوْمِيَّةٍ لَمَشُوْمَةٌ ... تَبَيَّنَ مِنْكِ الشُّوْمُ يَوْمَ لَقِيْتُ

٤ ـ رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا ... وعَادَتْنِيَ الْعُوَّادُ يَوْمَ رُمِيْتُ

وقال بعد أبيات لِزَيْد بن سُلْمى : (زِيَادَة)[٤] :

١ ـ رَأَيْتُ وَحُجَّاجُ الْبَنِيَّةِ وُقَّفٌ ... بِبَطْنِ مِنًى رُوْمِيَّةً فَرُمِيْتُ

٢ ـ فَلَوْ مَارِضَا نَفْسِيْ بِدِيْنِ مُحَمَّدٍ ... أَخَذْتُ بِدَيْنِ الرُّوْمِ ثُمَّ رَضِيْتُ

٣ ـ فَلَمْ أَرَ كَالرُّوْمِيَّتَيْنِ بِبَلْدَةٍ ... جَمِيْعًا ولا شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْتُ

وأنشدني العَائِذِيُّ أَحَدُ بَنِي مُطَرِّفٍ من ربيعة بنت عقيل[٥] :

---

(١) : (٣٩٨هـ) والمنشد المغاور بن جبر العائذي العقيلي

(٢) : في الهامش : (عَمْقُ بني قشير بالرَّيْب) . وسيأتي ذكره في المواضع .

(٣) : (٢١٥هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ الخفاجي . (٤) : (٤٥٤م) ولا صلة لها بما قبلها . (٥) : (٣٦٢م) .

١ ـ نَظَرْتُ وَدُونِي مِنْ قَرَى الْقَهْرِ مُشْرِفٌ　　أَحَمُّ الـذُّرَى صَعْبُ القَـذَالِ مُنِيْفُ
٢ ـ إِلَى ضَـوْءِ بَـرْقٍ نَحْـوَ جُمْلٍ أَشِيْمُـهُ　　لَـهُ بَعْـدَ نَـوْمِ السَّـامِـرِيْنَ رَفِيْفُ
٣ ـ قَعَدْتُ لَـهُ وَهْنًا وَقَدْ نَـامَ صُحْبَتِي　　وللْعَيْنِ مِنْ وَجْـدٍ عَلَيْـهِ ذَرِيْفُ
٤ ـ فَهَلْ تُلْحِقَنِّي أَرْضَ جُمْلٍ عَـوَارِفٌ　　لأَنْيَـابِهَا بَعْـدَ الْكَـلاَلِ صَرِيْفُ
٥ ـ كَأَنَّ زَفِيْفَ الرُّمْدِ بِالْبِيْدِ وَخْدُهَا　　إِذَا احْتَثَهَـا صَبُّ الفُـؤَادِ عَنِيْفُ

أنشدني العائذي إلى ربيعة بنت عقيل[1]:

٦ ـ وَقَـالَ لِيَ الْخَلِيلُ وَعَـاجَ عَنْسًـا　　وقَـاحًـا خُفُّهَـا شَنِجًـا نَسَـاهَـا
٧ ـ أَتَـذْكُـرُ مِـنْ رَضِيَّـةَ يَـوْمَ صِدْقٍ　　أَمْ انْتَ بِهَا تَهِيْمُ وَلاَ تَـرَاهَـا؟
٨ ـ أَرَانِي مِـنْ رَضِيَّـةَ مِثْلَ رَاجٍ　　مَخَايِلَ لَمْ تُصِبْـهُ وَقَـدْ يَـرَاهَـا
٩ ـ مَخَايِلَ بَـاتَ يَـأْمُلُهَـا وبَـاتَتْ　　لِغَيْرِ بِـلاَدِهِ يُهْدَى حَيَـاهَـا

١٩٧ ـ عبادة بن البراء الجعدي

عُبَادَةُ بنُ الْبَرَاءِ أَحَدُ بني عَبْدِ الله بن جَعْدَةَ[2]:

١ ـ فَـإِنْ تُبْتُ عَـنْ إِسْرَافِ نَفْسِي لَمْ أَتُبْ　　عَنْ اللَّهْـوِ مَا سَاقَ الثُّـرَيَّا رَقِيْبُهَـا
٢ ـ وَشَرْبٍ مُصَفَّـاةٍ مِـلاَءٍ زُجَـاجُهَـا　　بِـأَيْمَانِ فِتْيَـانٍ كَـرِيْـمٍ شَرِيْبُهَـا
٣ ـ شَرِبْتُ وَمِكْسَالُ الضُّحَى قَدْ شَعَفْتُهَا　　عَفِيفَـةُ جَيْبِ الـدِّرْعِ شَهْمٌ رَقِيْبُهَـا
٤ ـ فَـلاَ أَبْتَغِيْ وَصْلَ الْفَتَـاةِ بِخُلَّتِيْ　　أَخَـاهَـا وَلاَ الأُخْـرَى بِـأَنِّيْ قَـرِيْبُهَـا
٥ ـ أَلاَ أَيُّهَا الغَـادِيْ بِـأُكْمَـةَ أَهْلُـهُ　　سَقَى الله مُسْقِيْ الْغَيْثِ أَرْضًا تَـؤوبُهَا
٦ ـ فَـأَبْلغْ عَنِّي أَهْلَ كُـوزٍ[3] رِسالَةً　　طَـوِيـلاً بِحَجْرٍ حَبْسُهَـا ونُشُـوبُهَا
٧ ـ لَقَـدْ ضَمَّ سِجْنُ الْهَاشِمِيِّ عِصَـابَـةً　　تَـرَاهَـا جَمِيْعًـا وَهْـيَ شَتَّى شُعُـوبُهَا
٨ ـ إِذَا حَـرَّكَ الْبَـوَّابُ أَقْفَـالَ سِجْنِـهِ　　رَأَيْتَ رِجَـالاً وَهْـيَ تَنْـزُوْ قُلُـوبُهَا
٩ ـ فَمَنْ يُـدْعَ مِنْهُمْ بِـاسْمِـهِ وهـو مُجْرِمٌ　　تكُنْ رَوْعَـةً لاَ بُـدَّ وَهْـوَ مُجِيْبُهَـا

---

(١): (٢٢٢هـ)

(٢): (١٦١م) رأيت في كتاب «البصائر والذخائر» للتوحيدي ـ ج٩ ص ٦٨ ـ مانصه: لعُبَادة بن البَرّ (؟) الجَعْدِي:

أَلاَ لَيْتَ شَعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً　　جَمِيْعَ الْهَوَى قَدْ رَاجَعَ النَّفْسَ طِيْبُهَا

وأراه هو شاعرنا هذا، وأن البيت من هذه القصيدة ولعل الهاشمي المذكور هو السري بن عبد الله الذي تولى اليمامة سنة ١٤١ على ما ذكر ابن جرير في تاريخه.　　(٣): في الهامش: (كوز وادٍ من أودية أكمة)

١٠- ذَكَـــرْتُكِ وَالْحَدَّادُ يُقْفِلُ قَيْـــدَهُ ... عَلَى السَّاقِ مِنْ عَوْجَاءَ عَارٍ كُعُوبُهَا
١١- تَرَى الثَّوْبَ مِنْهَا قَالِصًا وَهْوَ سَابغٌ ... سَرِيعٌ إِلَى الدَّاعِيْ المُضَافِ وُثُوبُهَا
١٢- لَقَــدْ زَعَمَتْ أَنِّيْ إِذَا مُتُّ سَلَّبَتْ ... وَهَلْ يَنْفَعَنِّي بَعْدَ مَوْتِي سُلُوبها[1]؟
١٣- وَلَكِنْ أَرِنِيْ مَا اصْطَحَبْنَا كَرَامَةً ... ولاَ تَعِـدِيْنِيْ هَتْفَةً لاَ أُجِيْبُهَا
١٤- فإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِيْ لِفِتْيَانِ لَيْلَةٍ ... سَرَوْا مَوْهِنًا قَدْ كَانَ رَسًّا هُبُوبُهَا
١٥- وقَوْلِي: هَيَا أَضْيَافُ إِنَّ فِرَاقَكُم[2] ... ببيْدَاءَ قَدْ سُوِّيْ عَلَيْهَا جُبُوبُهَا
١٦- وَإِنْ مِتُّ فَانعَيْنِيْ لُبَيْنَى ولا يُقَلْ ... كَذَبْتِ وشَرُّ النَّادِبَاتِ كَذُوْبُهَا
١٧- لِعِفَّةِ نَفْسِيْ إِنْ تَعَرَّضَ مَطْمَعٌ ... وعِزَّتِهَا إِنْ كَانَ شَيْءٌ يُرِيْبُهَا
١٨- وَإِنْ قُلْتِ سَمْحٌ فِي النَّدَى لَمْ تُكَذَّبِيْ ... وَأَمَّا تُقَى نَفْسِيْ فَرَبِّي حَسِيْبُهَا

١٩٨ ـ عُبَادَةُ بن مجيب القتَّال الكلابي

أَنْشَدَنِي شيخٌ بضَرِّيَّة غَنوِيٌّ: لِعُبَادَةَ بن مُجِيبِ بن المُضَرَّحِيِّ بن عَامر بن الهِصَّانِ بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وهو القَتَّالُ، المُعتَنِزُ بِعَمَايَةَ، أَي المُخْتَبِئُ[3]:

١- وَأَرْسَلَ مَروانٌ إِلَيَّ رِسَالَةً ... لأَتِيَهُ إِنِّيْ إِذًا لَمُضَلَّلُ
٢- وَمَا بِيَ عِصْيَانٌ وَلاَ بُعْدُ مَزْحَلٍ ... ولَكِنَّنِيْ عَن سِجْنِ مَرْوَانَ[4] أَزْحَلُ
٣- وفي صَاحَةَ الْعَنْقَاءِ أَوْ بِعَمَايَةٍ ... أَوْ الأُدَمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْئِلُ
٤- وَلِيْ صَاحِبٌ[5] فِي الْغَارِ هَدَّكَ صَاحِبٌ ... أَبُو الجَوْنِ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يعلَّلُ
٥- إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كَانَ أُنْسَ حَدِيثِنَا ... صُمَاتٌ وَطَرْفٌ كَالمَعَابِلِ أَطْحَلُ
٦- كِلاَنَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ ... مَهَزًّا وكُلٌّ بِالْعَدَاوَةِ مُجْمِلُ
٧- تَضَمَّنَتِ الأَرْوَى لنا بِشُوَائِنَا ... كِلاَنَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُرَعْبَلُ
٨- وَمَشْرَبُنَا قَلْتٌ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ ... شَرِيعَتُنَا لأَيِّنَا جَاءَ أَوَّلُ
٩- فَأَغلِبُهُ في صَنْعَةَ الزَّادِ[6] إِنَّنِيْ ... أُمِيطُ الأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنْ يُهَلَّلُ

---

(١): في الأصل (سلولها)

(٢): كذا (فراقكم) ولعل الصواب (قِرَاكُمُ)

(٣): (٣١٩م) القتال الكلابي هذا شاعر أموي، فقد ذكر في هذه القصيدة مروان، وفي الهامش أنه مروان بن الحكم، وقد جمع شعره الأستاذ الدكتور إحسان عباس ونشر بمقدمة عن حياة الشاعر ـ نشر في بيروت سنة ١٣٨١هـ، ووردت هذه القصيدة ـ ص ٧٧ ـ من «ديوان القتال» في إحدى عشر بيتًا مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٤): في الهامش: (مروان بن الحكم) (٥) فوقها: (يعني النمر) وتحت كلمة (لَمْ يُعَلَّلُ): (صح).

(٦): في الهامش: (أراد أني أُسَمِّي على الذبيحة وهو لا يسمي)

العُبَادي: (العقيلي)

١٩٩ ـ العَبَّاسُ بْنُ عُصَيْمِ بْنِ الْحارِثِ الْمُحَارِبِيُّ

قال البلبيسي(١) العُصَميُّ: في محاربِ قيس عيلان: عُصَيْمُ بنُ الحارث بن حِدَادِ بن [بَذَاوَةَ] بن ذُهْلِ بن طَرِيف بن مُحارب، وفد على رسول الله ﷺ، قال الهَجَرِيُّ: النسب إليه بغير ياء، وأُنْشِدَ للعباس بن عُصَيْم:

١ ـ وَلَمَّا دَعَا دَاعِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَفَدْنَا فَمِنَّا كَانَ أَيْمَنَ زَائِرِ

٢ ـ عُصَيْمٌ أَبِي زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... وَعَمِّيْ سَواء قُلْ لِهَذَا الْمُفَاخِرِ

٣ ـ حَمَلْنَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أَثَابَنَا ... بِمُرْتَجِزٍ يَسْمُوْ لَهُ كُلُّ نَاظِرِ

٢٠٠ ـ العبَّاس بن يَزِيدَ الكِنْدِيُّ

والعبَّاس بن يزِيدَ هو الذي يقولُ(٢):

١ ـ سَقى اللّه نجدًا مِن رَبيعٍ وصَيِّفٍ ... وماذا تُرَجِّيْ مِنْ رَبِيْعِ سَقَى نَجْدَا؟

٢ ـ أَعاذِلَ ما نجدٌ بأمٍّ ولاَ أَبٍ ... وَلاَ بِأَخِيْ حِلْفٍ شَدَدْتُ لَهُ عَقْدَا

٣ ـ تَلَوَّمْتُ نجدًا فَرْطَ حِيْنٍ فَلاَ أرَى ... عَنِ الْعَيْشِ فِي نَجْد، سُعَيْدًا وَلاَ سَعْدَا

٤ ـ لَحَا الله نجدًا كيف يَتْرُكُ ذَا النَّدَى ... بَخِيلاً وحُرَّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبدَا

---

(١): «أنساب البليسي» وبقية كلامه: وقياس النسب بالياء ـ وعُصَيْمُ لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون. وقال ابن حَجَرٍ في «الإصابة»: عُصَيْمُ ـ بالتَّصْغِير ـ وساق النسبَ، وقال: ذكره أبو علي الهجريُّ في «نوادره» قال: وقال العَبَّاسُ بن عُصَيْمٍ يفتخرُ بوفادة أبيه وعمّه سَوَاءٍ على النبي ﷺ فقال: ماإسمك؟ قال عُصَيْم، وأبوه اهْدَى للنبيّ ﷺ الْمُرْتَجِزَ فَرَسَهُ، فأثابه على ذلك الفرعاء ناقته، فأولادها عندهم فقال العباس: ـ وأوورد الأبيات الثلاثة باختلاف في الترتيب، وآخرها: ولمَّا دَعَا دَاعٍ لدين محمد ـ البيت ـ قال وقد استدركه الذهبي في «التجريد» فقال: عُظيم ـ بظاءٍ مشالة ـ فلْيُحَرَّر كذا قال ابن حجر، وفي كتاب «البلدان» للحازمي (باب رامس ورامش: أما الأول بالسين المهملة موضع في ديار محارب، روى عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم عن جده عن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله ﷺ: «هذا كتاب من محمد رسول الله لِعُظَيْم الحارث المحاربي أنَّ له المجمعة من رامس، لا يحاقُّه فيها أحد» وكتب الأرقم.

(٢): انظر (حمى ضرية) والعباس ممن كان يهاجي جَرِيرًا، وأهله من كندة أهل بيت كانوا مجاورين في فزارة، ثم تحولوا إلى بني كلاب، وكانوا نزولا في جبل شُعَبَى ـ «طبقات فحول الشعرا» ٣٨٠ ـ ومن معاصرته لجريدة يفهم أنه شاعر اموي، وسيأتي في الكلام على حمى ضرية أن قومه لهم ماء يسمى الثُّريا وأنَّ ماء قنيع الوارد في هجاء جرير للعباس كان للعبَّاسِ هذا وهو على ظهر محجة أهل البصرة من ضرية، وبينه وبينها للمصعد إلى مكة تسعة أميال في دارة من الحمى يقال دارة عَسْعَس، ثم أُجْلِيَ الكنديُّونَ عن هذا الماء.

٢٠١ ـ عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

وقـــال عَبــَّاسُ : [(١)]

١ ـ وَفــازَتْ سُليـْمٌ يـومَ نَصْـرِ مُحَمـَّدٍ ... بِتِسْعَـةِ أَعْشَـارِ الـرِّمَـاحِ وَبِـالصَّبْرِ

٢ ـ وَ قُسـِّمَ عُشْرٌ بَيـْنَ قَيـْسٍ وَخِنْدِفٍ ... وَذِيْ يَمَنٍ قَسْمَ السَّـوِيَّـةِ بِـالْقَـدْرِ

أنشدني غُتْمِيُّ بنْ محمدٌ أَبو السَّرِيِّ من كلمة عباس بن مِرْداس : [(٢)]

١ ـ حُبَيِّبَةٌ شَطـَّتْ بِهَا غربَـةُ النــَّوى ... فَهَلْ مَا مَضَـى مِنْ عَيْشِنَا الدَّهْـرَ رَاجِعُ

٢ ـ فَإِنْ تَصْحَبيْ الكُفـَّارَ لا تَصْحَبيْ الْهُدَى ... فَـإِنِّي وَزِيــــرٌ لِلنَّبِيِّ وتَـــابِـعُ

٣ ـ بِبَطــْنِ حُنَيـْنٍ يـوْمَ يَخْفِـقُ فَوْقَـنَا ... لِـوَاءٌ كَطُخْرُورِ السَّحَـابَـةِ لاَمِعُ[(٣)]

٤ ـ وَيـَوْمَ حُنَيـْنٍ يـَوْمَ جَاشَتْ هَــوَازِنٌ ... عَلَيْنَـا وَضَـاقَتْ بِـالنُّفُـوسِ الْأَضَالِعُ

٥ ـ نُبَايــِعُ بَيــْنَ الْأَخْشَبَــيْنِ وَإِنَّــمَا ... يَـــدُ بَيـْنَ الْأَخْشَبَـيْنِ نُبَـايِعُ[(٤)]

٦ ـ نَذُبُّ أَخَانَــا عَنْ أَخِينَــا وَلَـوْ نَـرى ... سَبِيْلاً لَكُنـَّا الْأَقْرَبِيْــنَ نُتَــابِـعُ

يقــــول : نذُبُّ هوازنَ وهي أقرب إلينا من قريشٍ، لأنها من قيس، ونَحْنُ جَمِيعًا أبناء منْصوْرٍ، وذالك أَنَّ الإِسلام يَجْمَعُنَا ولولا ذالك لكانوا أقرب .

٧ ـ وَلَكِـنَّ دِيْنَ اللَّــــهِ دِيْنُ مُحَمَّـــدٍ ... رَضِيْنَـــا بِـــهِ فِيْـــهِ الْهُدَى وَالشَّرَايِعُ

٨ ـ عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ[(٥)] ابْنُ سُفْيَـانَ مُعْتصٍ ... بِسَيْفِ رَسُــولِ اللَّــهِ والْمَوْتُ كَـانِعُ

وأنشــدني لِعَبـَّاسِ بنِ مِـرْداسٍ : [(٦)]

١ ـ قـــامَ الْإِمَـــامُ وَ لَمْ يَكُـنْ أَزْرَى بِنَـا ... أَيـَّــامَ لَيْسَ عَلَى الْبِــلَادِ إِمَــامُ

---

(١) : (٣٠٨ م) والعباس بن مرداس هو : ابن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رِفاعة بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ج ٢ ص ٩٧ ـ تحقيق العظم ـ صحابي جليل، وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨ م .

(٢) : (٢٧٠ هـ) أورد ابن هشام في «السيرة النبوية» ـ ٢/ ٤٦٢ ـ القصيدة في ١٦ بيتا، مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٣) : (قال أبو علي : طَخرور : جاء بها السلمي و. . . . بالخاء معجمة والناس على الحاء) .

(٤) : كذا في الاصل ويستقيم البيت : (يد الله بين الأخشبين) كما في «السيرة» .

(٥) : الضحاك بن سفيان بن الحارث بن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خفاف السلمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب راية سُلَيْم ورأسهم «الاصابة» .

(٦) : (٣١٩ هـ) والمنشد هو الأزرقي السلمي .

٢ ـ إنَّ القَبَـائِلَ يَـوْمَ نَصْـرِ مُحَمَّـدٍ ... قُسِمَتْ لَهَا بِـبَلاَئِهَـا الأَقْسَـامُ
٣ ـ واللهُ فَضَّلَنَـا بِنَصْـرِ نَبِيِّـهِ ... قِـدْمًـا وَلَمْ تَـكُ بَيْنَنَـا أَرْحَـامُ
٤ ـ إِنَّ السُّيُـوفَ إِذَا قَضَيْـنَ قَضِيَّـةً ... بَيْنَ الصُّفُـوفِ فَلَيْسَ ثَمَّ كَـلاَمُ
٥ ـ فَوَفَـتْ سُلَيْمٌ مُسْلِمِيـنَ وَجَمْعُهُـمْ ... أَلْـفٌ تَسِيلُ بِـهِ البِطَـاحُ لُهَامُ
٦ ـ نَصَـرُوا النَّبِـيَّ وَشَاهَـدُوا أَيَّامَـهُ ... وَمَـعَ النَّبِيِّ تَفَاضَـلُ الأَيَّـامُ

٢٠٢ ـ عبد الجبار المساحقي الْعَامِرِيُّ القُرَشِيُّ

وقال عَبْد الجَبَّار الْمُسَاحِقِيُّ لِبني فَزَارة فيما فعلوا بالقرشيين : (١)

مَهْـلاً فَـزَارَةَ مَهْـلاً لاَ أَبَـالَكُمْ ... مَهـلاً فَقَـدْ طَـالَ إِعْـذَارِيْ وإِنْـذَارِي

٢٠٣ ـ عبد الحميد المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ

وقال وأنشدني(٢) لعبد الحميد الْمِرْدَاسِيُّ المعروف بـ . . . . يمدح عمر بن ليث الجحشي من كَعْب عَمِيْرَةَ من خُفَافٍ وهو ذُو اليمينين وهو مُمَدَّحٌ :

١ ـ إذا ظَـنَّ أَقْـوَامٌ وأَخْلَـفَ ظَنُّـهُمْ ... فَإِنَّ ابْـنَ لَيْثٍ قَـدْ كَفَى كُلَّ وَاحِـدِ
٢ ـ يَقُـولُ وَلَمَّا يَعْـرِفِ الْقَـوْمَ مَرْحَبًـا ... وَقَـامَ إِلَى عَـادِيَّـةٍ كَـالْجَلاَمِـدِ
٣ ـ فَهَـزَّ الْقَضِيْـبَ الْهُنْـدُوَانِيَّ فَـاخْتَلَى ... بِهِ سَـاقَ حبْسٍ تَتَّقِي الْفَحْلَ [حـافِدِ]
٤ ـ مُعَـوَّدَةً أَنْ يَبْـرُقَ السَّيْـفُ بَيْنَـهَا ... لِمُبْتَـدِعٍ مِنْ حَقِّـهِ أَوْ لِعَـائِدِ
٥ ـ يَـحُـلُّ بِنَشْـزٍ ثُـمَّ يُوقِـدُ نَـارَهُ ... بِـدَارِ حِفَـاظٍ بَيْنَ أَبْلَى وَصَـائِدِ
٦ ـ لَـهُمْ كُلُّ غَيْثٍ يَقْصُـرُ الـرَّوْدُ دُوْنَـهُ ... مَكَـاكِيُّـهُ يَعْـزِفْنَ عَـزْفَ [الْـوَلاَئِدِ]

---

(١) : (حمى ضرية) هو عبـد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مسـاحق بن عبد الله بن مخرمة بـن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مـالك بن حسل بن عامـر بن لؤي ، تولى امـرة المدينة وقضـائها في شهر ربيع الآخـر سنة اثنين ومئتين وصفه الـزبير بن بكار بانـه كان من أحسن قـريش وجها وأجودهـا لسـانا وأورد لـه أشعارًا وأراجيز، مـات سنة ست وعشرين ومئتين ، وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة ، على ما في «لسان الميزان» وينسب هو وأبوه إلى (الْجُفْرِ) اسم عين احتفرها أبوه سعيد واساحها وغرس عليها نخلاً كثيرا على ثمانية عشر ميلا من ضرية ، ويظهر أن الفزاريين ضايقوا القرشيين الذين اتخذوا ضياعا في حمى ضرية .

(٢) : (١١٦ هـ) والمرداسي نسبـة إلى مرداس بن ابي عامر أبي العبـاس بن مرداس المتقدم على مـا ذكر الرشاطي في كتـابه ، والجَحشي نسبة لجحش بن كعب بن عميرة بن خفاف (٤٢٤ م) ـ ومكان النقطـة كلمة كانها (الشيطان) والممدوح عمر بن ليث ممن مـدحه حميد بن ثَـوْرٍ الهلالي (٤٢٤ م) وحميد شـاعر مخضرم أدرك الجاهليـة والاسلام وتـوفي على الارجح أيام عثمان وتقدم ذكـره ولكن يرد إشكـال هو إذا كـان الشاعـر والممدوح متقـدمي العصر فلماذا لم يَرِدْ لهما ذِكْـرٌ كما ورد لمعاصريهما من المشاهير ؟ .

الـرَّوْد والطَّـوْف مَصْدَرَانِ للـزيـادة والطِّـيافة، وَ هُمَا اسمان للـرُّوا . . . . قـال الخريمي : فأرسلنا رُوْدًا يرتادُوْنَ لنا، ومثلُهُ الطَّوْفُ.

٧ ـ هُنَـالِك أَحْسَـابٌ كِـرَامٌ وَأَوْجُـهٌ ... حِسَـانٌ وَأَرْمَـاحٌ حِـدَادُ الْحَدَايِـدِ

٨ ـ وَفِي أَخْـوَي كَعْبٍ فَـوَارِسُ بُهْمَـةٍ ... عَلَى نَمِـلاَتٍ جَـايِـلاَتِ الْقَـلاَيِـدِ

النَّمِلَةُ والزَّعِلَةُ والْعَرِصَةُ والرَّزِعَةُ والعَمِضَةُ والزَبِلَةُ وَاحِدٌ، وَقَدْ فَعِلَ فَعْلاً مِن هذا كُلِّه وَمَعْنَاه النَّشَاطُ والمَرَحُ.

٢٠٤ ـ عبد العزيز بن زرارة الكلابي

عبد العزيز بن زرارة حين استأذنَ الْوَفْدُ علَى مُعَاويـة، وكان شَابًّا فَأُدْخِـلَ المشايخُ قبلـهُ فَقَـال : (١)

١ ـ فَمَنْ يَشْتَـرِي قَلْبـًا لَبِيبًـا بِلِحْيَـةٍ ... فَإِنَّ اللِّحَـى جَـازَتْ بِغَيْرِ قُلُـوْبِ

وأَنشدَني من كلمة عبد العزيز بن زُرَارة حين رَمَى (؟) الشامِ : (٢)

١ ـ فَلَمَّا بَـدَتْ جُلْـذِيَّـةٌ مِنْ أَمَـامِنَـا ... وَفِتْـكٌ وَجَـاوَزْنَـا بِـلاَدَ تَمِيْمِ (٣)

٢ ـ وَأَعْـرَضَ رَعْنٌ مِـنْ خُفَـافٍ كَأَنَّـهُ ... نَعَـايِـمُ رُبْـدٌ بَيْـنِهُنَّ ظَلِيْـمُ

٣ ـ بَكَيْتُ بُكَـا ذِيْ الْـوَدْعَتَيْنِ يَلُـدُّهُ ... عَنِ الشَّـذِي رَجْـزَاءُ الْقِيَـامِ هَضِيـمُ

٤ ـ وَإِنَّ الَّـذِيْ يَـرْجُـو إِيَـابِيْ وَقَـدْ أَتَتْ ... رِكَـابِيْ عَلَى خَبْـتٍ لَغَيْـرُ حَلِيْـمِ

---

(١) : (٤٥٨ هـ) هو : عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمـرو بن عوف بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب، كان أبوه من سادات العرب، وهما معدودان من الصحابة، وفدا على معاوية. ثم خـرج عبد العزيز مع يزيد بن معاوية غازياً، وجاء نَعِيُّه إلى معاوية وأبوه زرارة جالسٌ، فقال معاوية : في هذا الكتاب موتُ سَيِّدِ شباب العرب، فقال زُرارةُ : هو ابني أو ابنك ؟ فقال : بل ابنك . ولعبـد العزيز مقطوعات شعـرية في الحكم وسيأتي ذكره في الكلام على الشـاعر علبة المري (٢٨١ هـ) . وقد ترجمه ابن عسـاكر في «تاريخ دمشق» ـ ج ١٠ ص ٣٥٧ ـ النسخة المصورة وذكر أن معاوية ولاه مصر، وانه غزا مع يزيد القسطنطينية سنة خمسين فاستشهد في تلك الغزوة . وانظر «العرب» س ٢٧ ص ٥٠١

(٣) : (٢٩١ هـ) وكلمة (رمى) كذا في الأصل وتحت الميم من (الشام) كسرة ! والأبيات أوردها ابن عساكر، نصُّها عنده :

رَحَلْـنَا مِـنَ الْوَغْـسَاءِ وَغْسَـاءِ حمـةَ(؟) ... لأَجْـرٍ وَكُنَّـا قَبْلَنَـا بِنَعِيْـم

فَمَا أَنْشَبَتْنَـا الْعِيْـسُ أَنْ قَـذَفَتْ بِنَـا ... نَـوًى غـربـة والعهـد غير قـديـم

فَـإِنْ أُمْسِ قَـدْ وَدَّعْتُ نَجْـدًا وأَهْلَـهُ ... فَمَا عَهْـدُ نَجْـدٍ عِنْـدَنَـا بِـذَمِيْـم

فَلَمَّا حَبَـا رَمَّـانُ مِـنْ دُونِ أَرْضِنَـا ... وست (؟) وَوَاجَهْنَـا بِـلاَدَ تَمِيْـم

بَكَيْتُ بُكَـا ذِي وَدْعَتَيْنِ يَصُـدُّهُ ... عَنِ الثَّـدْي رجْـزَاءُ الْقِيَـام عقيـم (؟)

وَإِنَّ امْـرَأً يَـرْجُـو رُجُـوعِي وَقَـدْ أَتَتْ ... رِكَـابِي عَلى خَبْـتٍ لَغَيْرُ حَلِيْـمِ

(٣) : في الهامش : (شرف قرب الهبير، ومن الثعلبية من يمينك).

وجاء في كتاب «الدلائل»[(١)] : وسمعت أَبا علي الْهَجَرِيَّ ينشد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي :

١ـ لَـمَّا رَأَيْتُ الْـسَّمَائِرِيـنَ تَلَثَّمُـوْا كَشَفْتُ قِنَـاعِـي، واللِّثَـامُ لَئِيْـمُ

قال : هَاؤُلاء قَوْمٌ اَمْتَارُوْا فتلَثَّمُوا خِيْفَةَ أن يُعْرَفُوا فيلزمهم الْقِرَى .

٢٠٥ ـ عبد الله بن الدُّمَيْنَة الخثعمي

قال وأنشدني[(٢)] الحسن بن عارم الرُّوَيْبِي هِـلالي، وأَبُو محمدٍ الْبِيشيُّ، وَالْشَّهْرانيُّ وغيرهم لابن الدُّمَيْنة وهـو عبدُ اللّهِ بن عُبَيْد الله حُطَيْطِيٌّ من عَـامِرِ بن تَيْم، خَثْعَمِي، وكتبنا في هذه النُّسْخةِ ماصَحَّ من قوله، وتركنـا ما زِيْدَ مِن شِعْرِ المجنون، والْعُجَيْر بن غالب[(٣)]، وغيرهما، ممّا لا شَكّ فيه :

١ـ أُمَيْـمَ أَمِنْكِ الـدَّارُ غَيَّرَهَـا الْبِـلاَ وهَيـْفٌ بِجَيـْلاَنِ الـتُّـرَابِ دَعُـوبُ

٢ـ بَسَابِـسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمْسِ ثَـاوِيًا بِهَا بَعْدَ عَهْـدِ الْـحَيِّ مِنْكِ عَرِيـبُ

٣ـ سِـوَى عَازِفـاتٍ يَنْتَحِبْنَ مَعَ الصَّـدَى كَـما رَجَّعَـتْ جُـوْفٌ لَـهُنَّ ثُقُـوبُ

٤ـ وَقَفْتُ بِهَا أُذْرِي الدُّمُـوعَ كَمَا جَـرَى بِغَرْبَـيْنِ منْ خَـوْفِ الْفِـرَاقِ شَعِيْبُ

٥ـ دِيَارُ الَّتِـي هِاجَـرْتُ عَصْـرًا ولِلْهَوَى بِلُبِّـي إِلَيْهَـا قَـائِدٌ ومُهِيْـبُ

٦ـ وَقَـدْ عَلِمَـتْ أَنِّي بَخِيْـلٌ بِسِـرِّهَا لَـهَـا حِـيْنَ يَغْتَـابُوْنَـهَا لَذَبُـوْبُ

٧ـ أَصُدُّ ابْتِـدَاعَ الْـوُدِّ لاَخَشْيَةَ الـرَّدَى صَـدَى هَامَتِـي عَنْ مَا إِلَـيه قَلُـوبُ

٨ـ لِيَغْلِـبَ حُبِّيْهَـا عَزَائِـيْ وَإِنَّنِـيْ لِصَبْرِيْ إِذَا غَالَـبْتُـهُ لَغَلُـوبُ

٩ـ وَمَـا مَـاءُ مُـزْنٍ فِيْ حُجَيْـلاءَ دُوْنَـهُ مَتَالِـفُ صَعْبَـاتُ الـذُّرَى ولُـهُوبُ

١٠ـ صَفَـا فِي لِصَـافٍ بَـارِدٍ وتَطَلَّعَـتْ بِـهِ فُـرَّطٌ يَقْتَـادُهُـنَّ صَبُـوْبُ

١١ـ بِعَسْكَـرِ دَلاَّحٍ مَـرَتْ ودِقَـاتِـهِ صَبـًا بَعْدمَـا هَبَّـتْ لَـهُنَّ جَنُـوبُ

---

(١) : ج ٢ الورقة ١٢٣ المخطوطة الظاهرية

(٢) : (١٨ هـ) ابن الدُّمَيْنَة منسوب إلى أمه وهو شاعر أموي نشر ديوانه محققًا الأستاذ أحمد راتب النفاخ، وقد نشرت في «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق المجلد الـ ٢٧ ص ١٠١ وما بعدها ـ ما اورده الهجري . وعامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب القبيلة التي لا تزال معروفة في بلادها القديمة وادي تَبَالَةَ وما حوله وهذه القصيدة منها ما لم يرد في الديوان، اوضحته فيما نشرت في المجلة المذكورة .

(٣) هذا الاسم غير واضح .

١٢ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا اقْتِيَافًا وَإِنَّنِي ... لِشَيْمِي إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَمُصِيبُ
١٣ ـ على أَنَّهَا لَيَّاءُ من غَيْرِ عُسْرَةٍ ... نَوَارُ التَّصَدِّي لِلْعُقُوْلِ خَلُوبُ
١٤ ـ مُنَعَّمَةٌ شَبَّتْ شَبَابَ غَرِيسَةٍ ... نَمَتْ بَيْنَ أَفْلَاجٍ لَهُنَّ قَشِيْبُ
١٥ ـ بِحَسْنَاءَ رَوَّتْهَا الْعَلَاجِيْمُ فَارْتَوَتْ ... وَفِي الْقُفِّ عَنْهَا وَالسِّلَامُ نُضُوبُ
١٦ ـ أَسِيْلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ بَيْنَ عِظَامِهَا ... مَوَاصِلُ لَا تَبْدُوْ لَهُنَّ كُعُوبُ
١٧ ـ رَدَاحُ الْمُوَلَّى فِيْ أَقَبَّ كَأَنَّهُ ... إِهَانٌ غَضِيْضٌ بِالنَّبَاتِ سَلِيْبُ
١٨ ـ لَهَا كَبِدٌ مَلْسَاءُ بَيْنَ عَمُودِهَا ... وبَيْنَ الْحَشَى غَضُّ النَّبَاتِ رَتِيْبُ
١٩ ـ سِوَى وَاضِحِ اللَّبَّاتِ فَوْقَ جُيُوبِهَا ... تَرَائِبُ جُمٌّ مَا بِهِنَّ نُدُوْبُ
٢٠ ـ هَنِيئًا لِخُوْطِ الْبَانِ شُهْدٌ يَنَالُهُ ... عَلَى خَصِرَاتٍ بَيْنَهُنَّ ثُغُوْبُ
٢١ ـ مُنَصَّبَةٍ حَمْشِ اللِّثَاتِ يَزِيْنُهَا ... عَوَارِضُ فِيْهَا شَنَبَةٌ وغُرُوبُ
٢٢ ـ جَرَى الإِسْحِلُ الأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى ... عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوْطِ الأَرَاكِ قَضِيْبُ
٢٣ ـ قَضِيْبُ أَرَاكٍ أَوْ قَضِيْبُ بَشَامَةٍ ... تَخَيَّرَهُ الْجَانُوْنَ وَهْوَ رَطِيْبُ
٢٤ ـ تُغَادِيْ بِهِ مِنْهُنَّ كَأْسًا رَوِيَّةً ... بَنَانٌ بِهُدَّابِ الدِّمَقْسِ خَضِيْبُ
٢٥ ـ وَوَحْفٌ يُغَادَى بِالدِّهَانِ يَكُنُّهُ ... مِنَ الصَّوْنِ وَشْيٌ فَاضِلٌ وسَبِيْبُ
٢٦ ـ وَعَيْنَا خَذُولٍ أُمِّ طِفْلٍ يَهِيْضُهَا ... لأَرْطَاةَ مَحْبُوكُ السَّرَاةِ رَبِيْبُ
٢٧ ـ وَوَجْهٌ كَأَعْلَى مُزْنَةِ الصَّيْفِ أَنْجَدَتْ ... وَلِلشَّمْسِ عَنْ ظِلِّ الْحِجَابِ ثُقُوبُ
٢٨ ـ طَوَانا خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا ... وَذُوْ الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمُلِمِّ طَرُوبُ
٢٩ ـ طَوَانا وَأَيْدِي النَّجْمِ خُوْصٌ عَلَى الشَّفَا ... وَقَدْ حَانَ مِنْ سُلَّافِهِنَّ غُيُوبُ
٣٠ ـ وَرَيْدَةُ ذَاتُ الْحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سَرَى ضَيْقَةٍ سَارٍ إِلَيَّ حَبِيْبُ
٣١ ـ وَبِالْحَقْلِ مِنْ صَنْعَاءَ كَانَ مَطَافُهَا ... كَذُوْبًا وَأَهْوَالُ الْمَنَامِ كَذُوبُ
٣٢ ـ وَعَهْدِيْ بِهَا إِذْ هِيَ أَرُوْجُ غَرِيْرَةٌ ... لأَدْنَي السُّرَى بَعْدَ الْمَنَامِ هَيُوبُ
٣٣ ـ فَنَبَّهْتُ مِطْوَيَّ اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا ... يُلَبِّيَ عِنْدَ الْقَارِعَاتِ مُجِيْبُ
٣٤ ـ فَقُلْتُ: خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ هَاجَنِيْ ... عَلَى عُدَوَاءٍ وَالْمَزَارُ شَطِيْبُ
٣٥ ـ فَقَالَا: تَجَلَّدْ إِنَّ ذَاكَ عَزِيمَةٌ ... فَمَا فِي الْبُكَا لِلْوَاجِدِيْنَ نَصِيْبُ
٣٦ ـ هَل اعْمَدُ مِنْ نَأْيِ الْحَبِيبِ اجْتَرَمْتَهُ ... لِنَفْسِكَ عَمْدًا وَالْمَزَارُ قَرِيْبُ
٣٧ ـ يَقُولَانِ: أَقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ دَعَتْ ... ضَغَائِنَ شُبَّانٌ عَلَيْكَ وَشِيْبُ
٣٨ ـ وَمَا إِنْ نُبَالِي سُخْطَ مَنْ لَا نَوَدُّهُ ... إِذَا نَصَحَتْ مِمَّنْ نَوَدُّ جُيُوبُ

٣٩ـ أُثِيْبَ ذَوُو ٱلْأَهْــــوَاءِ غَيْرِكِ لَاهَــــوَى ... أُمَيْمَــــةَ مِمَّــــا قَــــدْ لَقِيْــــتَ تُثِيْــــبُ

٤٠ـ أَمَيْمَ بِقَلْبِــــي مِنْ هَــــوَاكِ عَلَاقَــــةٌ ... وَأَنْتِ لَــــهَــــا لَــــوْ تَبْذُلِيْــــنَ طَبِيْــــبُ

٤١ـ أُمَيْــــمَ لَقَــــدْ عَنَّيْــــتِنِــــيْ وَأَرَيْتِنِيْ ... بَــــدَائِــــعَ أَخْــــلَاقٍ لَهُــــنَّ ضُــــرُوْبُ

٤٢ـ صُــــدُوْدًا وإِعْرَاضًــــا كَأَنِّــــيَ مُذْنِــــبٌ ... وَمَــــا كَــــانَ لِــــي إِلاَّ هَــــوَاكِ ذُنُــــوْبُ

٤٣ـ تَلَجِّيْنَ حَتىَّ يُــــزْرِيَ الْهَجْــــرُ بِــــالْهَوَى ... وَحَتَّى تَكَــــاد النَّفْــــسُ عَــــنْكِ تَطِيْــــبُ

٤٤ـ فَأَرْتَــــاحُ أَحْيَانًــــا وَحِينًــــا كَأَنَّــــمَا ... عَلَى كَبِــــدِيْ (مَاضِي) [1] الشَّبَــــاةِ ذَرِيْــــبُ

٤٥ـ أُمَيْمَ احْــــذَرِيْ نَقْضَ الْقُوَى لَايَــــزَلْ لَنَا ... عَلَى النَّــــأْيِ والْهِجْــــرَانِ مِنْــــكِ نَصِيْــــبُ

٤٦ـ وَكُــــوْنِي عَلَى الْوَاشِــــيْنَ لَــــدَّاءَ شَغْبَــــةً ... كَــــمَا أَنَــــا لِلْوَاشِــــي أَلَــــدُّ شَغُــــوبُ

٤٧ـ وَكُــــونِي إِذَا مَــــا لُــــوا عَلَيْــــكِ صَلِيْبَــــةً ... كَــــمَا أَنَــــا إِنْ مَالُــــوا عَلَــــيَّ صَلِيْــــبُ

٤٨ـ وَإِنْ خِفْتِ أَلاَّ تَفْعَلِي ذَاكِ فَارْجِــــعِيْ ... إِلَــــيَّ فُــــؤَادِيْ والْــــمَــــرَدُّ قَــــرِيْــــبُ

٤٩ـ أَكُنْ أَحْــــوَذِيَّ الْوَصْــــلِ أَيَّا لِخَلَّــــةٍ ... سِــــوَاكِ وَأَيْــــمَــــا أَرْعَــــوِيْ فَــــأَتُــــوبُ

٥٠ـ لَعَمْــــرِي لَئِنْ أَوْلَيْتِنِــــي مِنْكِ جَفْــــوَةً ... وَشَــــبَّ هَــــوَى نَفْــــسِيْ إِلَيْــــكِ شَبُــــوبُ

٥١ـ وَطَاوَعْــــتِ بِيْ قَــــوْمًا غُــــدَاةً تَظَاهَــــرُوا ... عَــــلَيَّ بِقَــــوْلِ الــــزُّوْرِ حِيْــــنَ أَغِيْــــبُ

٥٢ـ لَبِئْسَ إِذًا عَــــوْنُ الْخَلِيْــــلِ أَعَنْتِنِــــي ... عَــــلَــــى نَــــائِبَــــاتٍ يَــــا أُمَيْــــمَ تَنُــــوبُ

٥٣ـ كَأَنْ لَمْ تَــــرَيْ مِنِّيْ عَلَيْكِ فَتَحْمَــــدِيْ ... وَفِي اللَّــــهِ قَــــاضٍ بَيْنَنَــــا وَحَسِيْــــبُ

٥٤ـ ذِمَــــامًــــا إِذَا طَــــاوَعْــــتِ بِيْ قَــــوْلَ كَــــاشِحٍ ... مِنَ الْغَيْــــظِ يَفْــــرِيْ كَــــذْبَــــةً وَيَعِيْــــبُ

٥٥ـ وَإِنَّ طَبِيْبًــــا يَشْعَبُ الْقَلْــــبَ بَعْــــدَمَــــا ... تَفَطَّــــرَ مِــــنْ أَقْطَــــارِهِ لَطَبِيْــــبُ [2]

٥٦ـ رَأَيْتُ لَهَــــا نَــــارًا وَبَيْنِــــي وَبَيْنَهَــــا ... مِنَ الْعِــــرْضِ أَوْوَادِي الْمِيَــــاهِ سُهُــــوبُ

٥٧ـ إِذَا مَــــا خَبَتْ وهْنًــــا مِنَ اللَّيلِ شَبَّهَــــا ... مِنَ الْمَنْدَلِــــيِّ الْمُسْتَجَــــادِ ثَقُــــوبُ

٥٨ـ وَإِنِّــــيْ لَأَسْتَحْيِيْــــكِ حَتَّى كَأَنَّمَــــا ... عَلَيَّ بِظَهْــــرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيْــــبُ

٥٩ـ حِــــذَارَ الْقِلَى وَالصَرْمِ مِنْكِ وإِنَّنِــــي ... عَلَى الْعَهْــــدِ مَــــادَاوَمْتِنِي لَصَلِيْــــبُ

٦٠ـ أَمَــــا وَالَّــــذِيْ يَبْلُــــوْ السَّرَائِــــرَ كُلَّهَــــا ... فَيَعْلَمُ مَــــا يَبْــــدُوْ لَــــهُ وَيَغِيْــــبُ

٦١ـ لَقَــــدْ كُنْتِ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّــــةً ... لَهَا دُونَ خُــــلَّانِ الصَّفَــــاءِ نَصِيْــــبُ

٦٢ـ وَلكِنْ تَجَنَّيْــــتِ الذُّنُــــوبَ وَمَنْ يُــــرِدْ ... بِجَــــذِّ الْقُــــوَى تُعْــــدَدْ لَــــدَيْهِ ذُنُــــوبُ

٦٣ـ أُمَيْــــمَ أَتَرْعَيْــــنَ الَّــــذِي كَــــانَ بَيْنَنَــــا ... مِنَ الْــــوَصْلِ أَمْ نَطْــــوِي الْحَشَــــا فَنَتُــــوْبُ

---

(١) : الكلمة غير واضحة (٢) : فوقها : (لكذوب)

٦٤ ـ يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّــوْقَ بَعْـدَ انْدِمَالِـــهِ ... يَمَانِيَـــةٌ عُلْــوِيَّـــةٌ وجَنُـــوبُ

٦٥ ـ فَقَـدْ جَعَلَتْ رَيَّـا الْجَنُـوبِ إِذَا جَـرَتْ ... عَلَى طَيْبِهَـــا تَنْـدَى لَنَـــا وتَطِيْبُ

٦٦ ـ جَنُـوبٌ بِـرَيَّـا مِنْ أُمَيْمَـةَ مَوْهِنًـا ... يَهَشُّ لَهَا القَلْبُ الـــدَّوَى فيثُـــوبُ

٦٧ ـ يَـرُوحُ لَهَا جَمْرُ الْعِضَـاهِ وَ لَــوْ جَـرَتْ ... عَلَى الْبَحْرِ أَضْحَى الْبَحْرُ وَهْوَ عَذُوبُ (١)

٦٨ ـ وَلَمَّا وَجَـدْتُ الصَّـرْمَ أَبْقَـى مَـوَدَّةً ... وَطَـــارَتْ بِأَضْغَـــانٍ عَلَيَّ قُلُـــوبُ

٦٩ ـ هَجَـرْتُ اجْتِنَـابًا غَيْرَ بُغْضٍ وَلاَ قِلًى ... أُمَيْمَـــــةُ مَهْجُـــــوْرٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ

٧٠ ـ وَقَـالَتْ : أَمَـا وَاللَّـهِ لَـوْلاَ اشْتِهَـارُكُمْ ... وَجَنْبِي عَلَيْكَ الـــذَّنْب حِيْنَ تَغِيْبُ

٧١ ـ لَمَا شَمِـــلَ الأَحْشَــاءَ مِنْكَ عَلاَقَـــةٌ ... وَلاَزُرْتَنَـــــــــا إِلاَّ وَأَنْــتَ مُطِيْبُ

٧٢ ـ يَقُولُــونَ لاَيَمْشِيْ الْغَـرِيْبُ بِـأَرْضِنَـا ... وَأَيْـــدِيْ الْهَدَايَـــا إِنَّنِي لَغَـــرِيْبُ

٧٣ ـ أَمُسْتَنْكَـرٌ مَمْشَـــايَ أَنْ جِئْــتُ زَائِرًا ... عَلَيَّ وَمَعْـــــدُودٌ عَلَيَّ ذُنُـــــوبُ

٧٤ ـ أَلَيْسَ أَحَـــقَّ النَّـاسِ أَنْ يُقْتَفَى بِـــهِ ... أَخُـــوْ شُقَّـــةٍ نَـائِي المزارِ غَـــرِيْبُ (٢)

٧٥ ـ فَإِنِّـــيْ وَإِنْ كُنْتُ الْغَـــرِيْبَ بِأَرْضِكُم ... لَأَطْيَـبِ مـــــاءٍ بيْنَكُم لَشَرُوبُ

٧٦ ـ نَـــهُـولٌ لِصَافِيـــهِ عَيُـوْفٌ لِرَنْقِـــهِ ... بِنَفْسِيَ عَنْ مَطْـــرُوْقِـــهِ لَـــرَغُـــوبُ

٧٧ ـ مُجِيْبٌ لِـــدَاعٍ من أُمَيْمَـــةَ إِنْ دَعَـــا ... سِوَى مَـا يَقُولُ السَّائِلُـونَ ذَهُوبُ

٧٨ ـ أَلاَ يَـــاأُمَيْمَ الْقَلْـبِ دَامَ لَكِ الغِنَـــى ... أَمَـــا سَـــاعَـــةٌ إِلاَّ عَلَيْكِ رَقِيْبُ

٧٩ ـ صَغِيْـــرٌ بَصِيـــرٌ أَوْ كَبِيْرٌ مُـــجَرَّبٌ ... وآخَــرُ يَــرْمِي بِـــالظُّنُـــونِ أَرِيْبُ

٨٠ ـ تَبِعْتُكُـــم حَـــوْلاً وَحَـــوْلَيْـــنِ قَبْلَــهُ ... كَمَا يَتْبَـــعُ الْمُسْتَبْضِعِيْنَ جَنِيْـــــبُ

٨١ ـ مُطَالَبَـــةً أَرْجُـــو النَّـــوَالَ وإِنَّـــــهَا ... إِذَا وَعَـــدَتْنِيْ نَـــائِلاً لَكَـــذُوبُ

٨٢ ـ وَطَـالَ احْتِضَانِيْ السَّيْفَ حَتَّى بِعَاتِقِيْ ... أَخَـــادِيْـــدُ من آثَـــارِهِ وَنُـــدُوبُ

٨٣ ـ وَتَزْلِيـْفُ قَـــوْمٍ بَعْدَ قَـــوْمٍ بِغَـارَةٍ ... صَبَـــاحَ مَسَـــاءٍ لِلْجَبَـــانِ رَعُـــوبُ

٨٤ ـ إِذَا لَمْ يَـــزَلْ عَنْكَ الْخَلِيْـلُ كَأَنَّـــهُ ... حِمَى الْقَلْبِ فَـــاعْلَمْ أَنَّ ذَاكَ مُـــرِيْبُ

٨٥ ـ وَإِنْ سَـــامَحَتْ نَفْسُ الْخَلِيْلِ فَـإِنَّـــهُ ... بِكُلِّ نَـــوَاحِيْ مَـــا هَـــوِيْتَ طَبِيْبُ

٨٦ ـ إِذَا هَبَّ عُلْــوِيُّ الـرِّيَاحِ وَجَــدْتَنِي ... كَأَنِّي لِعُلْـــوِيِّ الـــرِّيَـــاحِ نَسِيْبُ

٨٧ ـ وإِنْ رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِـــدُوْنَ فَقَلْبُـــهُ ... مَعَ الـــرَّائِحِيْنَ الْمُصْعِـــدِيْـنَ جَنِيْبُ

٨٨ ـ بِنَفْسِي وَأَهْلِيْ مَنْ إِذَا عَـــرَّضُـــوا لَـــهُ ... بِبَعْـضِ الأَذَى لَمْ يَـــدْرِ كَيْفَ يُجِيْبُ

٨٩ ـ وَلَمْ يَعْتَـــذِرْ عُـــذْرَ البَرِيِّ وَلَمْ تَـــزَلْ ... بِـــهِ وَقْطَـــةٌ حَتَّى يُقَـــالَ مُـــرِيْبُ

---

(١) : جمع عذب (٢) : فوق (غريب) : (سطيب).

٩٠ـ سُقِيْتُ دَمَ الْحَيَّاتِ إِنْ كُنْتُ بَعْـدَهَـا مُحِبًّـــــا وَلاَ عَنَّفْتُ حِيْنَ تَحُوْبُ
٩١ـ أُحِبُّكِ أَطْــرَافَ النَّهَــارِ بَشَــاشَــةً وَبِــاللَّيْلِ يَــدْعُــوْنِيْ الهَوَى فأُجِيْبُ[1]

وأنشدني لابن الدمينة : [2]

١ـ يَقُـولُـوْنَ : لاَيَمْشِيْ الْغَـرِيْبُ بِأَرْضِنَـا أَمَــا وَالْهَدَايَــا إِنَّنِـيْ لَغَــرِيْبُ [3]
٢ـ غَـرِيْـبٌ أَقَــادَتْــهُ مِـنَ الْحَيْنِ نَظْـرَةٌ شَقِيٌّ بِـأَبْصَــارِ الْعُــدَاةِ جَنِيْبُ [4]

زيادة في قصيدة ابن الدمينة : [5]

١ـ وَقُـوْلِي إِذَا قَـالُوْا سَـلاَعَنْكِ وَانْطَـوَى : دَعُــوْهُ فَمِنْكُمْ حَــاسِـدٌ وَكَــذُوبُ

وله من كلمة له : [6]

١ـ مَــرَى الــدَّمْعَ من عَيْنَيْكَ دَارٌ مُحِيْلَــةٌ بِفَيْضِ الْحَشَــا تَسْفِيْ عَلَيْهَا دَبُــورُهَــا
٢ـ عَهِــدْتُ بِهَا سِرْبًــا أُمَيْمَــةُ فِيْهِمُ وَلَمْ يَــدْعُ بِــالْبَيْنِ الْمُشِتِّ أَمِيْرُهَــا
٣ـ وَقَفْتُ فَـأَقْــرَأْتُ السَّــلاَمَ فَلَـم تُبِنْ جَــوَابًــا وَلَمْ تُعْــرِب لِمَنْ يَسْتَحِيرُهَــا
٤ـ فَحَمِّلْ نَــوَاهَــا عَنْسَــلاً شَمَّــرِيَّــةً يُشَــدُّ عَلَى مِثْلِ السَّفِيْنَــةِ كُــوْرُهَــا
٥ـ شَــدَدْتُ عَلَيْهَــا الــرَّحْلَ لَمَّا تَكَبَّرَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ أَبْـدَى اللِّقَاحَ خُطُـورُها
٦ـ إِذَا هِيَ خَـافَتْ خَفْقَـةَ السَّـوْطِ لَمْ تَـزَلْ كَـأَنَّ بِهَا لَمَّاتِ جِنٍّ تُطِيْرُهَـــــا[7]

وفيـــــهَا :

٧ـ أُمَيْمَ احْفَظِيْ نَقْضَ الْقُوَى إِنْ تَـذَمَّرَتْ كِـلاَبُ الْعُــدَى دُوْنِيْ وهَـرَّ عَقُــوْرُهَــا
٨ـ وَلَنْ يَنْقُضَ الْهِجْـرَانُ عَقْـدًا عَقَــدْتُــهِ إِذا مَلَّ من نَقْضِ الْقُــوَى من يُغيرهــا
٩ـ أُ مَيم أَمَــا الــدُّنْيَــا بِعَــائِدَةٍ لَنَــا كَمَا قَدْ مَضَـى أَم كَيْفَ يُرْجَى كُـرُورُهَا ؟

قال : [8] وأنشدني أَبُو الجهم البِيْشِيُّ وَغَيْرِهِ لابن الدُّمَيْنَةَ :

١ـ . . . . وَقَـدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْـتُ مُجْمِعًــا عَــزَاءً وَأَلاَّ يَجْمَعَ الشَمْلَ جَــامِعُـــهُ
٢ـ رَجِيْـعُ هِيـــــامٍ مَــــرَّتَيْنِ فَمِنْهُمَا قَــدِيْمٌ وَذَا الثَّـانِيْ الَّــذِيْ هُـوَ رَادِعُــهُ

---

(١) : وفي الهامش : (تمت واحدا وتسعين بيتا ، وهذا الذي صح وتركنا مازاد مما ليس منها) .
(٢) : (٣٥٠ هـ) المنشد هو ابو نافذ الخفاجي . (٣) : تقدم في القصيدة فهو البيت الـ(٧٢) .
(٤) : في الهامش : (جنيب . . . اي بعيد ، ليس من . . .) . (٥) : (٢٦٥م) .
(٦) : (٢٦٥ م) بعد ايراد البيت (وقولي إذا قالوا : سلا عنك) وتقدم والقصيدة في الديوان نقلا عن كتاب الهجري .
(٧) : كلمة (لمات) في الاصل (حماتِ) طرف اللام متصل بألف الميم (حمات) فتقرأ (كَمَات) .
(٨) : (١١١هـ) ليست في الديوان .

٣ - تَــرَوَّى عَلَى خِمْسٍ وقَــدْ تَمَّتِ الضُحَى ... بِأَعْــوَصَ من تَــرْجٍ وَبِيِّ وَقَــائِعُــهْ
٤ - فَمَا كَــانَ إلاَّ قَــدْرَ أَيَّــامِــهِ الَّتِي ... تُعَــدُّ لَــهُ حَتَّى إذَا مَــرَّ سَــابِعُــهْ
٥ - تَشَــاوَرَ فِيْــهِ الــرَّاعِيَــانِ فَمِنْهُمَا ... مُــوَلٍ إلَى الأُلاَّفِ عَنْهَــا فَــراجِعُــهْ
٦ - إذَا هَــمَّ تِبَــــاعَ الأَلاَيِــفِ رَدَّهُ ... تَــرِيْضٌ وَمَــرْبُــوعٌ وَثِيقٌ يُنَــازِعُــهْ [(١)]
٧ - فَهَــاذَاكَ مِثْلِيْ يَــوْمَ أَيْقَنْتُ أَنَّــهُ ... سَيَمْنَعُنِي مَلْقَى أُمَيْمَــةَ مَــا نِعُــهْ
٨ - وَقَـدْ قُلْـتُ لِلْمُطْـوِ الَّـذِيْ كَـانَ بَيْنَنَا ... شَفِيْعًا وَعِنْـدِيْ فِيْ الكرامـة شافِعُـهْ [(٢)]
٩ - هَبِ الصِّلَــةَ الْمُثْلَى الَّتِـيْ أَنْتَ مُــوْلِهَا ... خَلِيْلَكَ وَالنَّفْعَ الَّـذِيْ أَنْتَ نَـافِعُـهْ [(٣)]
١٠ - جَلِيَّــــةَ أَمْــــرٍ عَنْ أُمَيْمَــــةَ إنَّمَا ... شِفَــاءُ الْمُعَــدَّى أَنْ تُلَــمَّ طَــلائِعُــهْ
١١ - فَمَا أَنْت لَــوْ كَلَّفْتَنِيْ لَــكِ حَــاجَــةً ... تكلَّفْتُهَــا أَوْ مَطْمَعًــا أَنْتَ طَــامِعُــهْ
١٢ - فَــلاَ تَقُلِ بِــالسِّرِّ الَّــذِيْ إنْ كَتَمْتَــهُ ... حُمِدتَّ وَلاَ يَحْمَدْكَ بِـالسرِّ [سـامعـه]

وقال: هذه أخرى أَدْخلَهَا من سَاءَتْ رِوايتُهُ فيها، وهَـذِه يَرْوِيها الفُصحاءُ لابن الدُّمَيْنَة على حِيَالِهَا على حِدَةٍ: [(٤)]

١ - قِفِيْ يَــــا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْــراَ تَحِيَّـــةً ... ونَقْضِي الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِيْ مَــا بَــدَا لَكِ
٢ - فَلَــو قُلْتِ طَـأْ فِي النَّــارِ أَعلمُ أَنَّــهُ ... هَــوًى مِنْكِ أَوْ مُــدْنٍ لَنَــا مِنْ وِصَــالِكِ
٣ - لَقَــدَّمْتُ رِجْلِي نَحْــوَهَــا فَــوَطِيْتُهَــا ... هُــدَيَــاكِ لِيْ أَوْ هَفْــوَةً مِنْ ضَــلاَلكِ
٤ - سَلِي البَــانَـةَ العُلْيَــا مِنَ الأَبْطَحِ الَّــذِيْ ... بِــهِ البَانُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْــلاَلَ دَارِكِ ؟
٥ - وَهَلْ قُمْـتُ فِي أَظْــــلاَلِهِنَّ عَشِيَّـــــةً ... مَقَــامَ أَخِي البَأْسَــاءِ وَاخْتَرْتُ ذالِكِ ؟
٦ - وَهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَــايَ بِــالدَّمْعِ غُــدْوَةً ... بِــدَارًا كَسَــحِّ اللُّــؤلُــؤِ المُتَهَــالِكِ ؟
٧ - لِيَهْنِكِ إمْسَــاكِيْ بِكَفِّيْ عَلَى الحَشَـــا ... وَرَقْــرَاقُ عَيْنِــيْ خَشْيَــةً مِنْ زِيــالِكِ
٨ - فَإنِّي لأَسْتَحْفِيْـكِ يَــــابِنْتَ مـــــالك ... عَنِ الشَّيْءِ مَــابِيْ غَيْرَ طِيْــبِ كِــلاَمِكِ
٩ - وَإنِّيْ لأَسْتَغْشِيْ وَمَــــا بِيَ نَغْشَــةٌ [(٥)] ... وَمَــــاذَاكَ إلاَّ أَنْ يُلِمَّ خَيَــــالُكِ
١٠ - وَإنِّيْ لأَسْتَسْقِيْ السَّحَــــابَ لأَرْضِكُمْ ... وَيُعْجِبُنِيْ مَــا أَحْسَــنَ اللَّــهُ حَــالَكِ
١١ - أُحِبُّ الصَّبَــا إنْ كُنْتِ مِــنْ قِبَلِ الصَّبَــا ... وَنَجْمًا مُضِيًّــا طَــالِعًــا مِنْ حِيَــالِكِ

(١): وقال في (٤١٩ هـ): (وأنشدني في قصيدة لابن الدمينة في البعير المحبوس عن ألآفه) وأعاد هذا البيت.
(٢): في الهامش كلمة (مَعًا) فوق (لِلْمِطْوِ) وعلى الميم ضمة وتحتها كسرة.
(٣): في الهامش: (جر النون من النَّفع لغة فصيحة).
(٤): (٣٥٠ م) في ديوانه عن الهجري.
(٥): لعلها: (غشية).

١٢ ـ سَأَلْتُكِ هَلْ يَأْتِيكِ فِيْ كُلِّ مَضْجَعٍ خَيَالِيْ كَمَا يَسْرِيْ إِلَيَّ خَيَالُكِ ؟
١٣ ـ وَهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَاكِ مِنْ نَأْيِ دَارِنَا كَمَا سَفَحَتْ عَيْنَايَ مِنْ نَأْيِ دَارِكِ ؟
١٤ ـ وَهَلْ شفَّكُم يَوْم ارْتَحَلْنَا زِيَالُنَا كَمَا شفَّنِيْ يَوْمَ ارْتَحَلْتُمْ زِيَالُكِ؟
١٥ ـ فَوَاكَبِدِيْ مِنْ عِلْمِ إِنْ لَمْ تُنَوِّلِيْ وَمِنْ حُمْقِيْ لاَ أَنْتَهِيْ عَنْ سُؤَالِكِ
١٦ ـ وَوَاكَبِدِيْ أَلاَّ أَضُمُّكِ ضَمَّةً إِلَيَّ وَقَدْ نَامَتْ عُيُوْنُ رِجَالِكِ
١٧ ـ وواكبدي من لاعج الحُبِّ والهوى ومن نُشْبِي [١] لافَكَّ لِيْ مِنْ حِبَالِكِ
١٨ ـ وَكُنَّا خَلِيْطَي فِيْ الْجَمَالِ فَرَاعَنِيْ جَمَالِيْ تَوَلَّى نُزَّعًا مِنْ جَمَالِكِ
١٩ ـ أَلَم تَعْلَمِيْ أَنِّيْ أَسِرُّ عَلاَقَةً وَأَنِّيْ ذُوْ الْقُرْبَى وأَنِّيْ ابْنُ خَالِكِ
٢٠ ـ سَلِي هَلْ شَكَا شَاكٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ كَشَكْوَيَّ لا أُعْطَى ولا أَنَا تَارِكِ
٢١ ـ أَيَا بَانَةَ الْوَادِيْ لَقَدْ أَشْرَفَ الْعِدَى عَلَيْنَا يَفَاعًا فَاعْلَمِيْ عِلْمَ ذَالِكِ
٢٢ ـ وَيَابَانَةَ الْوَادِيْ هَلْ انتِ مُثِيْبَةٌ فُؤَادَ فَتًى أَعْلَقْتِهِ فِيْ حِبَالِكِ
٢٣ ـ فُؤَادَ فَتًى صَبٍ تَضَرَّعَهُ الْهَوَى إِليكِ وَيُعْطى هَيْبَةً مِنْ جَلاَلِكِ
٢٤ ـ وَيَابَانَةَ الْوَادِيْ أَلَيْسَ بَلِيَّةً مِنَ الأَمْرِ أَن يُحْمَى عَلَيَّ ظِلالِكِ

ومن روى الثانية لابن الدُّمَيْنَة ، جعل هذا اولها ، وزاد فيها هذَيْنِ البيتين : [٢]

١ ـ قِفِيْ يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْرَا تَحِيَّةً ونَقْضِ الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِيْ مَابَدَا لَكِ

وفيها بيتان فيهما ، وهما :

٢ ـ وَأَنْتِ كَمَثْلُوجٍ صَفًا فِيْ قَرَارَةٍ عَلَى مَتْنِ صَفْوَانٍ بِمَجْرَى الْمَهَالِكِ
٣ ـ يُشَابُ بها تَجْنِى النِّحالُ وما تَرى بِأَوْعَرَ مِنْ عَرْوَانَ صَعْبِ الْمَسَالِكِ

والطَّلُّ : المُعْجِبُ من لَيْلٍ وَشَعْرٍ وَمَاءٍ وغير ذالك ، وأنشد لابن الدُّمَيْنَة : [٣]

١ ـ طَلَّ الحديث كَمَا تَسَاقَى عُصْبَةٌ صِرْفاً مُشَعْشَعَةَ الْحَدِيْثِ [٤] شَمُوْلا

وَقَدْ طَلَّ يَطَلُّ طَلاَلَةً : إِذَا أَعْجَبَ .

---

(١) : في الاصل (ـشى) . (٢) : (٣٥٢ م) .

(٣) : (٣٥٦ م) وآخر مذكور هو الخفاجي ، ولم يرد البيت في الديوان .

(٤) : كذا وفي الديوان : ظَلَّ الحَدِيْثُ كَمَا تَسَاقَى رُفْقَةٌ صِرْمًا مُشَعْشَعَةَ الزُّجَاجِ شَمُولاً

قال[1] وأنشدني الحسنُ بن عارمٍ الرُّوَيْبِيُّ رُوَيْبَةِ هِـلَال بن عامر لابن الدُّمينة وكان من الْبُدَاةِ :

١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الـرَّبْـعَ الَّـذِيْ غَيَّرَ الْمَحْلُ ... بِأَجْرَعَ بَيْنَ الْهَضْـبِ والْعَقَدِ [2] السَّهْلِ

٢ - بِأَجْـرَعَ رَابٍ كُلَّ عَـام تَعُلُّـهُ [3] ... ذِهَـابُ الْغَـوَادِيْ والدِّجَـانِ مَعَ الْـوَبْلِ

٣ - إِذَا مَـا الْحَيَـا الْمَكْنُـوْنُ أَوْدَى رَأَيْتَـهُ ... لِمُلْكِ الثَّـرى بَعْـدَ الْحيـا رابِيَ الْبَقْلِ

٤ - عَفَـاهُ الْبِلَى بَعْـدَ الْجَمِيْعِ وَقَـدْ نَـرَى ... بِـهِ بِـدَّنَـا تَمْشِيْ على قصَبٍ خَـدْلِ

٥ - ثِقَـالٌ تَـوَالِيْهَـا لِطَـافٌ خُصُـوْرُهَـا ... عَقَـائِلُ يَسْبِيْنَ الْقُلُـوْبَ بِـلاَذَحْلِ

٦ - بِشُنْبٍ عِـذَابٍ لَمْ يُفَلَّلْ غُـرُوْبُها ... وَمَكْحَـوْلَـةٍ حُـوْرٍ مَـدَامِعُهَـا نُجْلِ

٧ - أَلاَ يَـا أُمَيْـمَ الْقَلْبِ أَبْقِـيْ بَقِيَّـةً ... وَلاَ تَقْتُلِيْنِـي لاَ بِمَالٍ وَلاَ تَبْـلِ

٨ - وَلاَ بِـدَم أَسْـدَيْتُـهُ تَطْلُبِيْنَـهُ ... وَإِلاَّ فَهَـاتِيْ حَـاكِمِيْنَـا إِلَى عَـدْلِ

٩ - وَإِيَّـاكِ أَنْ تُقْـرَى عَلَيْكِ صَحِيْفَـةٌ ... أَرَانِـقُ [4] مِمَّـنْ لاَيُمِـرُّ ولا يُحْلِيْ

١٠ - شَـدِيْـدُ التَّقَـاضِيْ أَوْصَمُـوْتٌ كَأَنَّـهُ ... خَلِيْعٌ خَـلاَ مِنْ كُـلِّ مَـالٍ وَمِنْ أَهْلِ

١١ - أَلاَ إِنَّمَا حُبِّـيْ أُمَيْمَـةَ سَكْـرَةٌ ... مَعَ الْقَلْـبِ كُلَّ السُّكْـرِ يُجْلَى وَلاَ تُجْلِي

١٢ - بَـلاَنِيْ بِهَا رَبِّيْ كَـأَنْ لَمْ يَـرَ الْعُـدَى ... بَـلاَءً مِنَ الـرَّحْمنِ مَسَّ امْـرَأً قَبْلِيْ

١٣ - وَمَـا أَنْـسَ مِنْ مَـرِّ اللَّيَـالِيْ وَطُـوْلِهَا ... وَمِنْ صَرْفِ دُنْيَـا لاَتَـدُوْمُ عَلَى شَكْلِ

١٤ - فَلَسْتُ بِنَـاسٍ مِـنْ أُمَيْمَـةَ مُلْتَقَى ... لَهَوْنَـا بِـهِ لاَ فِيْ جَفَـاءٍ وَلاَ شُغْلِ

١٥ - وَلاَ طِيْبَ رَيَّـاهَـا وَمَـا سَـاقَطَتْ لَنَـا ... أحَـاديث أَحْلَى مِنْ سَبيٍ . . . . . [5]

١٦ - وَلاَ قَـوْلَهَا : لاَيُسْلِكَ النَّأْيُ إِنَّـهُ ... لِمَنْ لَمْ يَكُنْ جَلْدًا [5] متين . . . يُسْلِيْ

١٧ - فَقُلْتُ لَهَا : مَـا خَطْـرَةُ الْحُبِّ فِي الْحَشَـا ... مَعَ الْقَلْبِ إِلاَّ الْقَتْل أَوْ شَبـه الْقَتْل [5]

١٨ - فَقَـالَتْ : تَعَلَّمْ أَنَّ مِثْلَ الَّـذِيْ مَضَى ... مِنَ الْهَجْـرِ إِنْ عَـاوَدتَّـهُ مُـذْهِبٌ عَقْلِيْ

١٩ - فَقُلْتُ لَهَا : لَـوْلاَ الْحَيَـاءُ وَأَنَّنِـي ... أُوَاقِيْ رِجَـالاً فِيْـكِ قَـدْ نَـذَرُوْا قَتْلِيْ

٢٠ - لَمَا طَـالَ هَجْـرِيكُمْ وَلاَ كُنْـتُ قَـانِعًـا ... بِمَالٍ سِـوَاكُـمْ يَـاأُمَيْمَ وَلاَ أَهْـلِ

٢١ - وَلَمَّا خَشِيْتُ النَّـاسَ أَنْ يَظْفَـرُوْا بِنَـا ... جَمِيْعًـا أَوَ انْ تُـرْدَى أُمَيْمَـةُ مِنْ أَجْلِيْ

---

(١) : (١١٨ هـ) لم ترد في ديوان الشاعر. (٢) : في الهامش فوق كلمة العقد : (بفتح القاف).

(٣) : فوق كلمة (تَعِلُّه) : معا، لأن العين فوقها ضمة وتحتها كسرة.

(٤) : كلمة (ارانق) ليست واضحة في الأصل. (٥) : أواخر الأبيات الثلاثة غير واضحة.

٢٢ - بَدَوْتُ فَلَمْ أَشْخُص [١] بِعَيْنٍ وَلَمْ أُضِفْ　جَنَانِي (؟) إِلَى وَعْثَاءَ مِنْ خَمَرِ الْوَغْلِ

٢٣ - وَقَامَتْ قَطُوفَ الْمَشْيِ بِكْرٌ كَأَنَّمَا　رَوَادِفُهَا أَنْقَاءُ دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ

٢٤ - تُرَاكِلُ ثِنْيَ الْمِرْطِ مِنْهَا بِخَدْلَةٍ　دَفِينَةِ حَجْمِ الْكَعْبِ مُصْمَتَةِ الحِجْلِ

٢٥ - بَعَثْتُ رَسُولاً لَمْ يُقَصِّرْ بِحَاجَتِي　وَلَمْ يَبْدُ لِلْوَاشِيْ وَلَمْ يَنْسَ مَا تُمْلِيْ

٢٦ - فَمَا وَعَدَتْنَا غَيْرَ رَجَّاءٍ قَابِلٍ [٢]　فَكَانَ انْتِظَارُ الْحَوْلِ مِثْلاً مِنَ الْمِثْلِ

٢٧ - فَمَا طَعْمُ وَقْرٍ تَضْرِبُ الرِّيحُ مَتْنَهُ　بِهَضْبٍ حِجَازِيٍّ عَلَى رَصَفٍ ضَحْلِ

٢٨ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلاَ قَرْقَفِيَّةٌ　عُقَارٌ مُصَفَّاةٌ صَفَتْ مِنْ جَنَى النَّحْلِ

٢٩ - وَبِيْ مِنْ هَوَاهَا مُضْمَرَاتٌ كَأَنَّهَا　مَعَ اللَّيْلِ أَرْشَاقٌ تَوَاتَرُ بِالنَّبْلِ

٣٠ - وأُخْبِرْتُهَا حَلَّ الْمَرَاوِيْحَ أَهْلُهَا　وَيَا بِأَبِنَا أَهْلَ الْمَرَاوِيْحِ مِنْ أهل [٣]

لما أنشد الهجريُّ لابن الدمينة : [٤]

فشهدا رَنُوم فالاشاقر كلها　فعبران دوني رمده فكلاكله

وانشد لابنِ الدُّمَيْنَةِ : [٥]

ولا نلتقي إلاّ لمامًا على عُدًى　إلاّ إنَّما تِلْكِ اللِّمَامُ الْغَنَائِمُ

عُدَى - بالضمِّ والكَسْر - والكافُ مِنْ تِلْكِ مجرورة لِمخَاطَبَة المؤنِّث .

وانشد أبو علي لابن الدُّمَيْنَة : [٦]

كَأَبْوَاءَ مَنَّتْ نَفْسَهَا الْبُرْءَ بَعْدَمَا　حَسَتْ مِنْ فُضُوْلِ الْفُدْرِ نَقْعَ الْهَمَائِمِ

٢٠٦ - عبد الله بن الدُّهَيِّ الْفَزَارِي

وأنشدني [٧] ابنُ الدُّهَيِّ الْفَزَارِيُّ :

---

(١) : في الهامش : (كذا روي بضم الخاء من اشخص) .

(٢) : تحت كلمة (رجاء) جملة : (كذا في النسخة) وفي (٤١٨ هـ) : وأنشدني ابو هشام الشهراني لابن الدمينة وأورد البيت بنصه　(٣) : مكتوب تحتها (وهي تامة) .　(٤) : (هم ١/٤٥) .

(٥) : (٤٠ م) ولم يسمِّ المنشد وفي «الديوان» -٢٣- : . . . . . عَلَى عِدًى　عِدَادَ الثريَّا وهْيَ مِنْكِ الْغَنَائِمُ

(٦) : (٢٨٥ م) في «الديوان» عن الهجري وكلمة (الفدر) فيه (الْغُدْر) ولعلها الصواب

(٧) : (٤٤٢ هـ) لم أرَ لابن الدُّهَيِّ هذا ذِكْرًا وقد ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش» - ص٦ - : (أبو الدُّهَيِّ) وهو فزاري كما تقدم الكلام في شيوخ الهجري .

١ - حَلَلْنَا مَحَلاًّ بَيْنَ طَيٍّ وَعَامِرٍ مَخُوفَ الرَّدَى، شَرْقِيُّهُ وَمَغَارِبُهْ
٢ - عَلَى ذَاكَ كُنَّا نَلْتَقِي (شَيْقَاتُنَا)[1] عَلَى كُلِّ سَامِيْ الطَّرْفِ تَهْفُو سَبَايِبُهْ
٣ - طَوِيلِ الْعِنَانِ وَالْخَفَافِيْ مُقَلِّصٍ أَخِيْ ثِقَةٍ إِنْ عَايَنَ الْقَوْمَ صَاحِبُهْ

أورد[2] أبياتًا لِجُحَيْفَةَ في فزارة وأعقبها بقوله: فأجابها ابنُ الذُّهَيِّ الْمَازِنِي:

١ - أَتَانِي حَدِيْثٌ مِنْ جُحَيْفَةَ رَاعَنِي أَحْمَقَاء هِي أم بِالسَّفَاهَةِ غُرَّتِ
٢ - عَجُوزٌ قَتَلْنَا أهلها فهي حَافِلٌ كَمَا حَفِلَتْ نَابُ الْغَضَاحِيْنَ ضَرَّتِ
٣ - إِذَا لَمْ يَكُنْ لِابْنَيْ ذُوَيْبَةَ نَاصِرٌ سِوَاكِ لَقَدْ قَلَّتْ كِلاَبُ وذَلَّتِ

عبد الله بن الذهي يقولها لبني أسد[3]:

١ - أَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ عَنِّيْ مُعَاتَبَتِيْ وَابْنَيْ طَرِيْفٍ ذَوِيْ شَتْمِيْ وَإِيْعَادِيْ
٢ - بِأَنكُمْ تُفِيْقُوا مِنْ خُمَارِكُمُ حَتَّى تُشَدَّ لَكُمْ خَيْلٌ بِأَلْبَادِ
٣ - وَتُصْبِحَ الشَّاءُ لاتُثْنَى... يقُهُ وَيُصْبِحَ النَّاسُ فِيْ صدْرٍ (؟) وَإِصْعَادِ
٤ - وَيُصْبِحَ الشَّيْخُ مَحْذُوْدًا... وتِهِ ترمي بِهِ الْخَوْفُ مِنْ وَادٍ إِلَى وادِ
٥ - وَتَعْصِبَ الْحَرْبُ أَقْوَامًا ذَوِي نِعَمٍ عَصْبَ السُّقَاةِ وَدِيًّا بَيْنَ أَعْوَادِ

ابن[4] الذُّهَيِّ:

١ - خَلِيْلَيَّ سِيْرَا واجْعَلاَ هَضْبَ وَابِشٍ مَدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَادهِنَّ الْمَيَاسِرِ
٢ - وَمُرَّا عَلَى قَوٍّ فَقِيْلاَ بِدَوْمِهِ وَرُوْحَا إِذَا فَاءَتْ ظِلاَلُ الْهَوَاجِرِ

قَوٌّ واد بين قُوَارَةِ الْجِنَاب وبين صَمْدِ عُذْرة.

٣ - فَإِنَّ عَسَى أَنْ تَسْلَمَا وَتُغَنَّمَا إِذَا قِيْلَ تَرْعَى بِالْمُرَيْرِ الْأَبَاعِرُ
٤ - أَلاَ لاَنَخَافُ الْفَقْرَ مَاسَلِمَتْ لَنَا أَبَاعِرُ طَيٍّ وَالسُّيُوْف [الْبَوَاتِرُ]

---

(١): مكان النقط كلمة غير واضحة وكأنها (شيّقاتنا) ولامعنى لها هنا. وفي الهامش: (السبايب شعر الذنَب والعُرْفِ والناصية).

(٢): (٢٧٦ هـ) يظهر أن هنالك صلة بين ابن الذُّهَي هذا وآخر ذكره صاحب كتاب «جمهرة نسب قريش» ـ ص ٦ ـ وهو شاعر أيضًا يدعى أبا الذُّهَي إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة من آل سيار بن عَمْرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة، وذكر أنه مدح إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة بن محمد بن عمران بن طلحة بن عبيد الله، وهذا من أهل القرن الثاني الهجري كما يفهم مما ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش».
أما الشاعر الذي ذكره الهجري فيبدو انه متأخر عن ذالك العصر.

(٣): (٢٧٧ هـ). (٤): (٢٧٩ هـ).

٢٠٧ ـ عبد الله بن سبرة الحَرَشِيُّ

عبد الله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ. . . شاعر فارس، ذكره أبو عَلِيٍّ الهجريُّ، وقال: شهد الْجَسْرَ في فتوح العراق فقُطِعتْ أصابعُ يدِهِ اليمنى، فَرَثَاهَا بأبيات(١)

٢٠٨ ـ عبد الله بن سلمة أبو صخر الهذلي السهمي

قال: وأنشدني لأَبي صَخْرٍ الهذلي السَّهْمِيِّ(٢):

١ ـ أَأَرِقْتَ أَمْ بِكَ مِنْ هَوًى تَسْهِيدُ ... أَمْ عَادَ قَلْبَك مِنْ أُمَيْمَةَ عِيدُ

٢ ـ بَلْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ أُمَيْمَةَ دَاخِلٌ ... م الْحُبِّ كَانَ بِهِ وَأَنْتَ وَلِيدُ

٣ ـ بَيْضَاءُ أَسْفَلُهَا نَقًا مُتَقَصِّفٌ ... مَا فَوْقَ ذَاكَ مُهَفْهَفٌ أُمْلُودُ

---

(١) «الإصابة» القسم الثالث من حرف العين وأضاف: وذكر المرزبانيُّ تَرْجَمَتَهُ، ولم يعرف عن حاله بشيء، إلاَّ أنه قال: صرع فارسا ودنا ليجهز عليه، فحذفه بالسيف، فقطع بعض أصابعه، فرثاها بأبيات قال فيها:

يُمْنَى يَدَيَّ غَدَتْ مِنِّيْ مُفَارِقَةً ... أَعْزِزْ عَلَيَّ بِهَا إِذْبَانَ فَانْصَدَعَا

وَيْلُ امِّهِ فَارِسًا ذَلَّتْ كَتِيْبَتُهُ ... حَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا

يَمْشِي إِلَى مُسْتَمِيْتٍ مِثْلِهِ حَنِقٍ ... حَتَّى إِذَا أَمْكَنَا سَيْفَيْهِمَا قَطَعَا

فَإِنْ يَكُنْ أَرْطَبُونُ الرُّوْمِ قَطَّعَهَا ... فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطَعَا

وردت النسبة (الجرشي) بالجرشي بالجيم تصحيف، وقد اعاد صاحب «الإصابة» الترجمة في القسم الثاني نقلا عن «الأمالي» للقالي ووردت النسبة (الحرشي) بالحاء المهملة ولكن ورد في هامشه انه منسوب الى موضع في اليمن وهذا خطأ، والصواب ما ذكر ابن قتيبة في «المعارف» ص ٩٠ ط: دار المعارف من انه من بني الْحَرِيْش بن كعب، ونقل ابنُ حجر عن دِعْبِل بن علي في «طبقات الشعراء» قصة ملخصها ان امرأة من جيران عبد الله عبث بها عطار، فلما أضجرها قالت: لو أن عبد الله بن سَبْرَةَ بقربي ما طَمِعْتَ فِيَّ. فبلغته مقالتها وهو في غزاة أرمينية، فترك مركزه وقدم الشام، فدخل على المرأة فاستخبرها فذكرت له قصتها، فقال: ارسلي اليه، وكَمَنَ هو في جانب البيت، فجاء، فلما دخل عليها ودنا منها وثب عليه عبد الله بن سَبْرَةَ فقتله، ورجع إلى مكانه من غزاته ولم يعلم بذالك أحد. انتهى

وجاء في كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي في ذكر بني وقدان بن الْحَرِيْش مانصه: ومنهم عبد الله بن سَبْرَةَ الفاتِك. ولم يزد على هذا.

(٢): (٣٦٩م) المنشد هو وهب القِرْدِيُّ الْهُذَلِيُّ، وأبو صخر شاعر أَمَوِيٌّ اسمه عبد الله بن سلمة من بني مُرَمِّض «شرح أشعار الهذليين» ـ ٩١٥ ـ ومُرَمِّض هو ابن حرب بن جُداعة بن سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل «جمهرة النسب» لابن الكلبي ١٣٢، ولم أر الابيات في شعر ابي صخر في كتاب «شرح أشعار الهذليين» للسُّكَّرِيّ.

٢٠٩ ـ عبد الله بن أبي صبح المزني

أنشدني(١) لعبد الله بن صُبْح المُزَنِيِّ :

١ ـ أَبَى قَلْبُـــهُ مِنْهُـنَّ أَنْ يَتَخَلَّصَـــا   وَقَـدْ مَحَّ سِرْبَـالُ الشَّبَـابِ وَقَلَّصَـا

٢ ـ رَمَيْنَ وَأَرْمَـــاهُنَّ فِي كُـلِّ مَـــوْطِنٍ   فَأَحْـذَيْنَـهُ نَبْلَ الْخَبَالِ وَأَشْخَصَـا (٢)

٣ ـ إِذَا شِئْنَ أَنْ يُـؤْطِيْنَـهُ حَبْـلَ عَـاثِـرٍ   لِيَصْطَـدْنَ مِنْـهُ فُرْصَـةً مَـرَّ أَفْـرَصَـا

٤ ـ تَلَبَّسْنَ أَبْـــرَادًا وَأَبْــرَزْنَ أَوْجُهَـــا   حِسَـانًـا وَأَظْهَـرْنَ الْجُمَانَ الْمُخَـرَّصَـا

٥ ـ وَفَتَّرْنَ حُــوْرًا إِنْ دَعَتْ قَلْـبَ تَـائِبٍ   أَجَـابَ وَإِنْ نَصْنَصْنَ قَلْبًا تَنَصْنَصَـا

٦ ـ سَقَى اللَّـهُ مِـنْ نَـوْءِ الثُّـرَيَّا ظَعَـائِنًا   تَيَمَّمْنَ نَجْـدًا وَاخْتَصَرْنَ الْمُرَخَّصَـا (٣)

٧ ـ ظَعَـائِنَ مِمَّنْ سَـارَ فَـاحْتَلَّ (رَابِغًـا)   وَ(وَدَّانَ) أَيَّـامَ الْجَلَاءِ فَـالأَخْمَصَـا

٨ ـ أَقَمْنَ بِـهِ حَتَّى أَتَى الصَّيْفُ قَـادِمًـا   وَقَضَّـوْا لُبَانَـاتِ الـرَّبِيْعِ فَأَشْخَصَـا

. . . فأجابه عبد اللّه بن أَبي صُبْح المُزَنِيُّ (٤) :

١ ـ أَلا حَيِّيَـا الـذَّلْفَـا أَلاَ حَيِّيَـا جُمْلاَ   وقُـولاَ: تَغَنَّى حَـاتِمٌ بِكُمَا جَهْـلاَ

٢ ـ لِكَيْمَا تَظُنَّـا الْيَـوْمَ أَنَّــهُ فَـارِغٌ   وأُقْسِمُ أَنِّي قَـدْ مَـلأْتُـهُ بِي شُغْـلاَ

٣ ـ وَفَضَّلَكُـمْ يَـــا جُمْلُ كَيْمَا لَعَلَّنِـي   أَرُوْحُ مَغِيظًـا قَـدْ حَمَلْتُ لَكُم ذَحْـلاَ

٤ ـ وأَنْتِ مِـنَ انْ تَشْقَي بنـا كَحَمَامَـةٍ   بِمكَـةَ يَقْـرُو سِرْبُهَا حَـرَمًـا سَهْـلاَ

٥ ـ سقَى اللَّـهُ ذَلْفَـاءَ الـرَّبِيْعَ وتِـرْبَهَا   وجُمْلاً فَأَسْقَى اللَّـهُ مِـنْ صَيِّفٍ سَجْـلاَ

---

(١) : (٤٠٨ هـ) أقرب راوٍ مذكور المُطَرِّفي كِلاَبِيٌّ وابن أبي صبح هذا من الشعراء المغمورين ممن عاش في القرن الثاني الهجري، وكان ذا صلة قوية بالزبير بن بكار وأبيه عبد الله بن مصعب وغيرهما من الزبيريين، وله فيهم مدائح في «جمهرة نسب قريش» وبكار ـ أبو بكر ـ تولى إمارة المدينة من قبل الرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهرًا وتوفي سنة خمس وتسعين ومئة كما ذكر ابنه الزبير في «جمهرة نسب قريش» ـ ١٨٧ ـ وقد جمع الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ماعثر عليه من شعره ـ انظر «العرب» س ٢٤ ص ٥٧٧ وما بعدها ـ. وقال الإشبيلي في «مختصر كتاب الرشاطي» ـ رسم الزيدي ـ : وفي مزينة زيديون، قال الهجري : عبد الله بن ابي صبح المزني زيدي من ثعلبة بن ثور بن هذمة، قال أبو محمد : يشبه أن يكون منسوبا إلى زيد بن رواحة بن زبينة بن عامر بن عدي بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان، وعثمان هذا هو مزينة، وذكر الهجري زيديين من بني عمران بن هذمة يشبه أن يكون خلافا أو يكون غير ذاك والله اعلم.

(٢) : في الهامش : (أشخصَ ـ غير معجمة ـ طلع سهمه عن الفرض وأشخص وأشوى واحِدٌ).

(٣) : فوق كلمة (المرخَّصَا) في الهامش : (طريق . . . .) وبقية الكلام غير واضح.

(٤) : (٤٥٩ م) قال هذا بعد إيراد قصيدة لحاتم بن مدرك الحبشي السلمي.

٦ـ سَقَى كُلَّ مِنْجَادِ المحلَّةِ والنَّوَى أَنَاة... ضا تَمْلأُ القَلْبَ والحِجلاَ
٧ـ إِذَا بَرَزَتْ بَيْنَ القَطِيْنِ وأَبْرَزَتْ جَمِيلَ المُحَيَّا لاَ كَئِيبًا ولا جَبْلا
٨ـ رأَيْتَ إِلَيْهَا البيضَ مِيْلاً كَأَنَّما أُمِرْنَ بأَنْ يَرْعَيْنَهَا الحَدَقَ النُّجلاَ
٩ـ أ... مَهْلاً فإنَكَ قُلْتَ لي : مهلاً وَإِنْ قُلْتَ قَوْلاً فَانْتَبِل نُبُلاً جَزْلاَ
١٠ـ إِلَيكَ فإِنِّي غَافِرٌ لَكَ مَا مَضَى مِنَ الذَّنْبِ إِلاَّ أَنْ تُحَمِّلَنَا ثِقْلا
١١ـ وتُلْقِي عَلَيْنَا جَانِبَيْكَ كِلَيْهِمَا وتُشْرِعُ فِي أَعْرَاضِنَا الْجِدَّ والهَزْلاَ
١٢ـ وتُعرِضُ دُونَ الجانِبين فَلاَ أَرَى لِمْثلِكَ إِلاَّ أَنْ أُعَرِّضَهُ نَكْلا
١٣ـ فَإِنْ كُنْتَ قد أَبْصَرْتَ مِنْ بَعْدِ عَشْوَةٍ فَأَهلاً بِمَا أَحدَثْتَ مِنْ سِلْمِنا أَهْلاَ
١٤ـ فَلسْتَ وَلاَ أَطْغى بأَوَّلِ عَاشِي عَشَا، فجَعَلْتُ القَافِيَاتِ لَهُ كُحْلاَ
١٥ـ وَمَا إِنْ أُحِبُّ الشَرَّ مَا لَمْ تُجَرَّهُ عَلَيَّ جُنَاتي أَو أَكُونَ لَهُ نَعْلاَ
١٦ـ بَلَ اصْفَحُ إِجْمَالاً وأَدْرأُ سُبَّةً بِأَحْسَنِ مَاتُدْرَى وأَدْمِلُهُ دَمْلاَ
١٧ـ وَأَدْفَعُهُ حَتَّى إِذَا حلَّ سَاحَتِي صَلَيْتُ بأَذْكَى حَرِّهِ كُلَّ مَنْ يَصْلَى
١٨ـ أَبَى الضيْمَ لِيْ قَلْبٌ ذكِيٌّ وَصَارِمٌ وأنفٌ حَمِيٌّ يَأْبَأُ (؟) الذلَّ والخذْلاَ
١٩ـ وأَبْنَاءُ صِدْقٍ مَاجِدُونَ وأُسْرَةٌ مصَالِيتُ كَانُوا لاَ بِطَاءَ وَلاَ نُكْلاَ
٢٠ـ وعَقْدِي بِحبْلَيْ مُصعَبٍ وابْنِ مُصْعَبٍ وَحَبْل أبِي بكْرٍ بِرَغْم العُدَى حَبْلاَ
٢١ـ كَأَنَّكَ تَشْنَا أَنْ فَخَرْتُ بخِنْدفٍ كَأَنَّكَ لاَ تَرْضَى طَرِيقَتَكَ المُثْلَى
٢٢ـ كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ أَبًا لَكَ مِثْلَهُ وَلاَ وَأَبِيْكُمْ لا تَكُونُوا لَهُ مِثْلاَ
٢٣ـ فَإِنْ تَكُ قد أَصْبَحتَ ثَوْبَانَ آمِنًا مُثِلاً وَغَرَّتْكَ الأُكُولَةُ والرَّسْلاَ (؟)
٢٤ـ فَلاَ تَأْمَنِ الأولَى الَّتِي قَدْ تَعَرَّقَتْ فَقَارَكَ حَتَّى عُدْتَ ذَا شَيْبَةٍ كَهْلاَ
٢٥ـ أَلاَ يَا لَقَوْمٍ مَنْ تُرَى مِثْلُ حَاتِمٍ يَجُورُ وَيَبْغِي بَيْنَنَا حَكَمًا عَدْلاَ
٢٦ـ وَيَدْعُو لَنَا أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ جَالِدًا على شَرِّنَا رَأْيًا، وأقْبَحِهِ فِعْلاَ
٢٧ـ وأَشْبَهِنَا وَجْهًا إِذَا قِيْسَ بَيْنَنَا بِوَجْهِ الظَّلُومِ، ثُم يُوجِعَهُ غَسْلاَ
٢٨ـ ويَشْهَدُنَا آلُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٌ وآلُ أَبِي بَكْرٍ مَجَالِسَ لاتُقْلَى
٢٩ـ فَقُلْتُ لَهُ : (آمينَ آمين) إِنَّمَا دَعَوْتَ عَلَى الأَرْدَى فَبَسْلاً لَهُ بَسْلا
٣٠ـ فَإِنْ شَهِدَتْ آلُ الزُّبير وهَاشِمٌ وآلُ أَبِي بَكْرٍ فقَدْ عَلِمُوا الفَسْلاَ
٣١ـ وكلُّ قُرَيْشٍ يَعْلَمُونَ أُمُورَنَا وَحَيثُ يَظُنُّونَ الدَوَاغِلَ والدَّغْلا
٣٢ـ تَمَنَّيْتَ لِلذَّلْفَاءِ بُخْلا لَعَلَهَا تُعَاقَبُ، والذَّلْفَاءُ خَالِيَةٌ بُخْلاَ

٣٣ـ وَسَمَّحْتَ جُمْلاً وَهْيَ ظَنِّيْ بَخِيلَـةً   ولَكِنْ بِمَا قَدْ تَنْطِقُ الكَلِمَ الخَطْلاَ

قال : وانشدني [١] لِلْمُزَنِيِّ مِنْ كَلِمةٍ لَه :

١ـ فَتَانَا كَانَ أَبْيَضَ مَضْرَجِيًّا   سَلُوا عَنْهُ الْقَبَائِلَ كَيْفَ كَانَا

٢ـ فَتَانَا كَانَ يَحْمِلُ أَرْمَلاَتٍ   وَيَدْفَعُ عن ذَوِيْ الأَرْحَامِ شَانَا

٣ـ نَظَرْنَا دَبْكَلاً وَأَخَاهُ كَعْبًا   فَمَا عَدَلاَ مَقَامًا مِنْ فَتَانَا

٢١٠ ـ عبد الله بن طُفَيْلٍ الْقُشَيْرِيُّ

وأَنشدني لعبد الله بن طُفَيْل ، أَبِي الصِّمَّةِ حين فارقه : [٢]

١ـ أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ   بِهِ غلَّةٌ عَادِيَّةٌ مَاتُزَايِلُهْ

٢ـ وَعَيْنٍ رَمَاهَا اللَّهُ بِالشَّوْقِ كُلَّمَا   رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَصْرِمَ الْحَبْلِ حَائِلُهُ

٢١١ ـ عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي

وأنشدني [٣] لعبد الله بن عاصم الْغَيْلاَنِي احد بني عائذٍ من ربيعة بنت عُقَيلٍ في جُمْلِ الْخَثْعَمِيَّةِ مِنَ الْغَفِرَاتِ من آل بني الحكم ، قال أبو عليٍّ : ليس الْغَفِرَاتُ في العرب إلاَّ في خثْعَمٍ ، وهو نَوْرُ الْعِنَبِ أول مايَطْلُعُ :

١ـ وَتَحْسِبُ جُمْلٌ طُولَ هَجْرِ هَجَرْتُهَا   مُبَاغَضَةً أَوْ أَنَّ وُدِّيْ تَغَيَّرَا

٢ـ عَلَيَّ إِذًا صَوْمُ الشُّهُورِ أَعُدُّهَا   مُوَقَّتَةً يَاجُمْلُ حَوْلاً مُوَفَّرَا

٣ـ وَلَكِنَّ مَنْ يُمْسِيْ بِتَهْلاَنَ أَهْلُهُ   يُطَالِبُ وَصْلاً مِنْ مُرَيْغَانَ أَزْوَرَا

وقال أيضا [٤] :

١ـ خَلِيْلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا   عَلَى مَرْيَم لاَيُبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا

٢ـ فَوَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ أُكَلِّمَ مَرْيَمَا   بِذِيْ الأَثْلِ ماعُجْنَا الْمَطِيَّ الْمُخَرَّمَا

---

(١) : (٣٠٦ م) والمنشد أبو سليمان الهُذَلي .

(٢) : (٥٤ م) وآخر راو مذكور السلولي ، ويعرف نسب هذا الشاعر وعصره من ترجمة ابنه الصِّمَّة ـ وقد تقدم ـ ونسب صاحب كتاب «الفاضل» ـ ٢٧ ـ البيتين ومعهما ثالث ـ للصمة بن عبد الله .

(٣) : (٢١١ هـ) المنشد أبو نافذ الخفاجي ، ولم أعرف نسبة الغيلاني ولكن الهجري أوضح أنه من بني عائذ من عقيل . ولا أدري من أين أتى صاحب كتاب «شعراء بني عقيل» ج ١ ص ٢٥٩ ـ إذ قال عن هذا الشاعر : أموي مقل ويبدو أنه توفي في آخر العصر الأموي . ثم أحال على كتاب الهجري وليس فيه ما يدل على ماقال .

(٤) : (٢١١ هـ) .

٣- وكَيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِي وَمِنْ دُوْنِ أَهْلِهَا مَهَـــامِـــهُ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا اللّـــهُ مَعْلَمَا
٤- وَكَيْفَ اهْتَـدَتْ تَسْرِي لأَنْضَاءِ شُقَّـةٍ أَنَــاخُــوْا بِنُعْمِيٍّ حَــرَاجِيْجَ سُهَّمَا
٥- أَنَــاخُـوْا قَلِيــلاً بَعْـدَمَـا عَسَفَتْ بِهِمْ مُتُــونُ الصُّــوَى تَنْيًــا مِنَ اللَّيْلِ لَهْجَمَا

وَكَسَرَ الصَّادَ من الصِّوَى وَكَانَ فصيحا .

وأنشدني [1] لصاحب جُمْلٍ واختلفوا، وكثير منهم يقول : عبد الله بن عاصم العائذيُّ من رَبيعةَ بنْتِ عُقَيْلٍ :

١- أُسَـايِـلُ عَنْكِ الطَّيْرَ يَــاجُمْلُ غُـــدْوَةً وَلَيْسَ حَـدِيْثُ الطَّيْرِعِنْـدِيْ بِكَـاذِبِ
٢- فَقَـــالَ الْحَمَامُ الْـــوُرْقُ : جُمْلٌ غَنِيَّـــةٌ وَلَيْسَ غَنِـيٌّ فِيْ فَقِيْرٍ بِـــــرَاغِبِ

٢١٢ ـ عبدُ الله بن العَجْلاَن النَّهْدِيُّ

وقال عبدُ اللّه بن العجلان النَّهْدِيُّ [2] :

١- وَلَكِنَّهَــا تَــرْمِي الْقُلُـــوْبَ إِذَا رَمَتْ بِسَهْمَيْنِ رِيْشَـا رِيْشَ لَغْبٍ مِنَ الْكُحْلِ

معنى ذالك ــ واللـه أعلم ــ على مـا فَسَّرَهُ لِيَ النَّهْـدِيُّ وغيرُه : التقى بـاطن الجفنينِ الأعليينِ إذَا غمَّضَ النـاظـرُ عَيْنَيْــهِ ، فكأن الجفنين جناحـان يمين ويسار، وهو حسن في العين ، لغب في الريش .

زيادة [3] في مقطوعة ابن العجلان بعد : رِيَاضَ الْجَرَيْبِ أَوْ رِيَاضَ الْمَطَالِيَا

فَقَـدْ يَجْمَعُ اللّـــهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْـدَمَـا يَظُنَّـــانِ ظَنَّ الْيَأْسِ أَلاَّ تَـــلاَقِيَـــا

وأنشد فيـــها :

تَمُرُّ بِأَحْقِيْهَـــا ضُرُوْعًـــا شَـوَاصِيَـــا

---

(١) : (٢٢٧ هـ) .

(٢) : (٤٨٥ هـ) عبد الله بن العجلان شـاعر جاهليٌّ من مشاهير العشاق ومقطوعات شعره تصـور حياته ، وقد جمع ما عثر عليـه منها الـدكتور نـوري حمودي القيسي ونشرته ـ «العـرب» س ٢٤ ص ١ وما بعـدها وعن قبيلـة نهد التي لا تزال معروفة ـ انظر «العرب» ـ س ٢٤ ص ١٨٥ ـ.

ويبدو أن الهجريَّ اطلع من أخباره وأشعاره على ما لم يصل الينا كما يفهم مما أورد هنا ، ومن إشارة أوردها الحافظ مُغَلْطَاي في كتابه «الواضح المبين» وستأتي والهجري أورد هذا الكلام عَرَضًا في وصف ريش السِّهَام .

(٣) : (٣٠١ هـ) .

والروايةُ : بِالْأَحْقِيِّ المَزَادَ الْكَوَاظِيَا .

ويروى : (الخواذيا) وكل ذالك المُوْكَرَةُ .

وبعد قولــــه :

١ - قَـدْ أَخْـرَجَ فِيهَـا الْعَبْـدُ حُمْرًا تَـرَبَّعَتْ رِيَـاضَ الـرَّبَـابِ مَـا تُخَالِطُ رَاعِيَـا

٢ - لَقَدْ خِفْتُ فَـاسْتَعْلِيْ عَلَى ذَاكَ وَاسْلَمِي قَـرِيْـرَةَ عَيْنٍ أَنْ أَكُـونَ لِمَا بِيَـا

وَرَوَى :

وَأَتْـرُكُ مَنْ لَمْ تَعْنِ شَكْـوَايَ حَـادِيَـا [1]

جعل (تَعْنِ) مكان (تَرْجُ) .

أنشد الزُّهَيْرِيُّ :

١ - وَأَوْقَفْتُ مُعْـوَجًّـا شَبَـا لَهَوَاتِـهِ تَـرَى رَأْسَهُ عَنْ مُقْدِمِ الـرَّحْلِ نَابِيَـا [2]

وفي نوادر أبي علي الهجري[3] أنَّ هندًا لما طلقها عبد الله بن العجلان قــال :

فَمَـرَّرْتِ مَا احْلَـوْلَى وَكَـدَّرْتِ مَا صَفَـا وَأَشْمَتِّ بِي مَـنْ كَـانَ فِيْـكِ لَحَانِيَـا

٢١٣ ـ عبد الله بن قيس (ابن ذي الرقيات)

لما تحدث عن غديـر الأشطاط قــال : ويذكـره ابن ذي الرقيــات في شعره كثيــرًا[4].

---

(١) : تحت (شكواي) : (وَشَكوَيَّ)

(٢) : كذا أورد البيت تابعا لشعر ابن العجلان، ولكنه هنا لم ينسبه، ويظهر انه من القصيدة .

(٣) : «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين» الورقة (٨٣ ب) المخطوطة .

(٤) : (١٨ م). المفهوم من قول الهَجَرِي (ابن ذي الرقيات) أنَّ أَبَا الشَّاعر هُو المضاف إلى الرُّقَيَات لا الشاعرَ نَفْسَهُ، وَهَذَا كقول الأصمعي : نَكَحَ قَيْس نِسَاءً اسم كل واحدة رُقَيَّة، وانظر للاختلاف في هذا «خزانة الأدب» ـ ٧/ ٢٨٠ ـ أَمَّا الشاعر فهو عبـد الله أو عُبَيْـد الله بن قَيْس بـن شريح بن مالك بن ربيعـة بن وهيب بن ضباب بن وهب بن حجير بن عبـد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر شاعرُ قُرَيْش في العصر الأمويّ توفي نحو سنة ٨٥ وقد ورد ذِكْرُ غَدِيْر الأَشْطَاطِ في قوله :

سَرِفُ مَنْـــزِلٌ لِسَلْمَـــةَ فَـــالظَّهــــــرَانُ مِنْهَـــا مَنَـــازِلٌ فَـــالْغَمِيْمُ

فَغَـــدِيْـــرُ الأَشْطَـــاطِ مِنْهَـــا مَحَلٌّ فَبِعُسْفَـــانَ مَنْـــزِلٌ مَعْلُـــومُ

٢١٤ ـ عبد الله بن محمد الأحوص الأنصاري

قال الهَجَرِيُّ (١) : أَوَّلُ إضَم مُجْتَمَعُ الأَسْيَالِ واياه عَنَى الأَحْوَصُ :

يَـامُـوقِـدَ النَّـار بِـالْعَلْيَـاءِ من إِضَمِ أَوْقِـدْ، فَقَدْ هِجْـتَ شَوْقًـا غيرَ مُنْصَرِمِ

وقال الأحوص بن محمد :

١ - أَلاَ لاتَلُمْــــهُ اليَــوْمَ أَنْ يَتَبَلَّــــدا فَقَــدْ غُلِبَ المَحْــزُونُ أَنْ يَتَجَلَّــدا(٢)

٢ - نَظَــرْتُ رَجَــاءً بِــالمُوَقَّــرِ أَنْ أَرَى أَكَــارِيسَ يَحْتَلُّونَ خَــاخًـا فَمُنْشِــدَا

وقال أيــضا :

١ - وَلَهَا مَنْــزِلٌ بِــرَوْضَــةِ خَــاخٍ وَمَصِيـفٌ بِــالْقَصْرِ قَصْرِ قُبَــاءِ

٢١٥ ـ عبد الله بن هُبَّةَ المِرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ

وَأَنْشَدني أبو يحيى بُكَيْرُ بن الضُّبَيْب بن مُساوِر بن زيـاد بن عيينة بن يَزِيد بن عبس بن رفَـاعَةَ بن الحارث بن بُهْثَـةَ بن سُلَيْم ، وثَعْلَبـة بن بُهْثَةَ ، وبَجَلَـة بن ثَعْلَبَة بنو يحيى بن فَالح بن عَبَّاس بن يَـزِيد بنْ مِرْدَاسٍ ، وحَبَش بن عَامر بن رفاعة لعبد الله بن هُبَّـة من بني هُبَيْرَةَ بن مِرْدَاسٍ ، يَمْدَحُ أَبَا المغيرة بنَ عيسى المخزوميَّ (٣) :

---

(١) : (إضم) والأحْوَصُ هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحَ واسمه قَيْس بن عصيمة بن النعمان بن أمة بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عـوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، والأوس والخزرج هم الأَنْصار ، وهم من الأزد وهو شاعـر الأَنْصَار في عهد بَني أُمَيَّة ، وقـد توفي في خلافة يـزيد بن عبد الملك سنة خمس ومئـة على ماذكر ابن شاكـر في «عيون التواريخ» ـ ٣/ ٤٣٧ ـ وقد جمع شعـره الاستاذان الـدكتور ابراهيم السـامرائي والدكتـور عادل سليمان جمال ، والبيت في ديوانه ص ٨٨ تحقيق الدكتور عادل .

(٢) (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٢٢٧ ـ أما البيت الثالث ففي ص ٨٨ .

(٣) : (١٨٣ م) هذا الشاعر من أهل القرن الثالث الهجري كما يتضح من عصر ممدوحه أبي المغيرة بن عيسى المخزومي . وأبو المغيرة هذا ذكره ابن حـزم في «جمهرة أنساب العرب» ـ ص ١٤٩ ـ قائلاً : (أبـو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد) ثم ساق نسبه إلى المغيرة، ومعروف نسب المغيرة في بني مخزوم أحد فروع قريـش . قال ابن حزم : أنه ولي مكة للمعتمد ووليها أبوه للمعتـز، وذكر طـرفًا من خبر أبي المغيرة هذا في استيـلائه على مكة ، ولكن مـؤرخ مكة الفـاسي في «العقد الثمين» ـ ٢/ ٢٤٦ ـ نقل عن الفاكهي أن أبـا المغيرة هذا كان واليًا لمكة سنة ٢٦٣ أي قبل حكم المعتمـد وأورد نصوصًا يُفْهَم منها استمراره في الولاية إلى سنة ٢٦٩ ، ووقع اضطراب بين اسمه واسم أبيه في تاريخ ابن الأثير، حيث سماه عيسى بن محمد، ولعل هذا ناشئ عن كون عيسى بن محمد وهو أبو أبي المغيرة محمد تولى مكة أيضًا في عهد المعتز كما ذكر ابن حزم . وقد وقع خَلْطٌ في ولاية الرجلين في ترجمتها من «العقد الثمين» ولكن الممدوح هنـا هو الابن ، وقد ذكر الشاعر أباه عيسى في القصيدة .

١ - هَلْ تَعْـرِفُ الدَّارَ بِـالْجَهْـرَاءِ قَاوِيَـةً (١)   بَيْنَ الْبِحَـارِ وَبَيْنَ الْهَضْـبِ ذِيْ الْجُمَمِ

٢ - جَـرَّتْ بِهَا الـرِّيْحُ أَذْيَـالاً تُنَسِّفُهَـا   بِحَـاصِبٍ مِنْ تُـرَابِ الْمُوْرِ مُلْتَحِمِ (٢)

٣ - مِنْ فَيْضِ جَرْعَاءَ جَادَ الْغَيْثُ بَاطِنَهَا   نَـوُّ الـرَّبِيْعِ وَنَـوُّ الصَّـائِفِ النَّجِمِ(٣)

٤ - فَـاسْتَلْبَسَتْ بَعْـدَ إِخْضَـالِ الـرَّبِيْعِ بِهَا   مَـاهَيَّجَ الصَّيْفُ مِنْ شَجْـرَائِهِ الْقُشُمِ

٥ - فَما تَـرى الْعَيْنُ إِلاَّ وَحْـيَ مَـاثِلَـةٍ   بَيْنَ الْعُـرُوْشِ كَخَطِّ الْهَاجِ(٤) بِـالْقَلَمِ

٦ - وَغَيْرَ شُعْثٍ كَأَقْنَـانِ(٥) الْيَهُـودِ بِهَا   مُسْتَحْقِبَـاتٍ بَقَـايَـا مَقْعَـدِ الـرُّمَمِ

٧ - إِذْ قُلْتُ يَـوْمًـا لَهَا وَالْعَيْنُ وَاكِفَـةٌ :   يَـا دَارُ هَلْ تُعْـرِبِيْنَ الْيَـوْمَ بِـالْكَلِمِ

٨ - حُيِيْتِ مِنْ عَـرْصَـةٍ بَـادَتْ مَعًا هِـدهُـا   أَوْ تَكْشِفِيْنَ الْعَمَى عَـنْ هَـائِمٍ تَهِمِ(٦)

٩ - أَو تُسْعِـدِيْنَ لِبَـاكٍ هَـاجَ عَـوْلَتَـهُ   مَغْنَاكِ بَعْـدَ طَـوَالِ الـدَّهْـرِ وَالْقِـدَمِ

١٠ - أو تُعْـرِبِيْنَ لِـذِيْ شَـوْقٍ بِعَـالِيَـةٍ   غَـادَاكِ صَـوْبُ الْحَيَـا بِـالْجَوْدِ والـرِّهَمِ

١١ - مِنْ كُلِّ ذِيْ حَـوْمَلٍ غُـرٍّ غَـوَارِبُـهُ   داني الـرِّوَاقِ حَثِيْثِ الْـوَبْلِ مُنْهَـزِمِ

١٢ - أَنْشَـا مِنَ الْغَـوْرِ حَـالاً مِنْ غَفَـائِرِهِ   حَتَّى إِذَا رَجَّ فِيْ مُخْلَـوْلِقِ الطَّسَمِ (٧)

١٣ - أَبْـدَى سَـوَاقِيَـهُ تَمْرِيْ غَـوَادِيَـهُ   رِيْحٌ بَشِيْرُ الْحَيَـا لَيْسَتْ مِـنَ الْعُقُمِ(٨)

١٤ - فِي عَـارِضٍ مَـاطِرٍ كَـالْحَوْمِ حَـوْمَلُـهُ   إِذَا تَـدَاعَى بِصَـاتِ السَّجْعِ والـرَّزَمِ

١٥ - غَـوْرٌ مَخَارِجُـهُ نَجْـدٌ مَنَاتِحُـهُ   جَـرَّ الْحَيَـا بَيْنَ دَوْرَانٍ فَـذِيْ سَحَمِ

١٦ - أَوْطَـانَ قَتَّـالَـةٍ هَـامَ الْفُـؤَادُ بِهَا   بِفَـاحِمٍ فَـاتِنٍ مِنْهَـا ومُبْتَسِمِ

١٧ - حَـرَّمْتُ عِشْرِيْنَ حَـوْلاً فِي مَـوَدَّتِهَا   حَتَّى انْخَـرَمْتُ وَمَـا وُدِّي بِمُنْخَـرِمِ

١٨ - فَإِنْ كَتَمْتُ عَـلاَقَـاتِ السِّقَـامِ بِهَا   فَفِيْ قُلُـوْصِيْ وَعَيْنِـيْ جِـرْيَـةُ السَّقَمِ

١٩ - كِلْتَـاهُمَا غَـرْبُهَا بِـالشَّرْقِ مُنْسَكِبٌ   هٰـذِيْ بَـوَخْـدٍ وهٰـذِيْ جَمَّةُ السَّجَمِ

٢٠ - فَـالْعَنْسُ تَمْرِيْ بِـرَقَّـاصٍ لَهَا رَبِـذٍ   وَالْعَيْنُ تَمْرِيْ بِسَكَّـابٍ لَهَا رَذِمِ

٢١ - وَذَاكَ أَيَّامَ أَبْـوَابِ(٩) الصِبَـا جُـدَدٌ   بَعْـدَ النُّشُـورِ وقَبْلَ الْـوَاضِحِ الْهَرِمِ

٢٢ - أَيَّـامَ سَـاعَفْتُ أَطْـرَابًـا هَوَتْ بِهَا   مهما(١٠) قَلِيْـلاً فَلَمَّا رَدَّنِي فَهَمِـيْ

---

(١) : في الهامش (قاوية : بارزة لا جبل فيها ولا شجر مثل البلوقة ؟ تلعة كبيرة بحرة . الجمم جمع جمة لقُلة الجبل)

(٢) : تحتها : (دق التراب) و(مطبق) أي تفسير (المور) وتفسير (ملتحم) .

(٣) : في الهامش : (النجم الحار والحرق هو اسم الصيف) . (٤) في الهامش : (اراد الهاجي فخفف النون) .

(٥) : في الهامش : (جمع قِنّ وهو العبد) . (٦) : فوق (تَهِم) : (وسَقِم) (٧) : تحتها : (الظلمة) .

(٨) : في الهامش : (لا مطر فيها) . (٩) : كذا أبواب. والصواب أثواب . (١٠) كذا ولعله (منها) .

٢٣ - وَجَلَّ ذُهْنِي وَخَطْبِي عَنْ سَفَـاهتِـهِ وَسَـالَنِـي الْحِلْمُ مَـا يَهْوَى مِـنَ الشِّيَم

٢٤ - وَقَـدَّمَتْنِي بِأَجْـدَالي [١] بَنُـــوْ مُضَرٍ لفَخْـــرِ أَيَّـامِهَـا والْمِقْـوَلِ الْخَصِم

٢٥ - بَـدَّيْتُ وُدَّ قُـرَيْشٍ وَاضْطَمَـرْتُ لَهَا نُصْـحَ الضَّمِيْرِ بِقَلْـبٍ غَيْرِ مُتَّهَـم

٢٦ - حَلَّيْتُ أَخْيَـارَهَـا حَلْيًـا تَـوَارَثَـهُ فُخَّـارُهَـا أُمَـمًا مِنْهَـا إلى أُمَم

٢٧ - لِكَيْ تَحُوطَ ذِمَـامِيْ في ذَمَـا ئِمِهَـا وَفَضْلِهَـا فِهْيَ أَهْلُ الْفَضْـلِ والـذِّمَم

٢٨ - وَقَـدْ مَـدَحْتُ الأَمِيْرَ الْمُسْتَعَـزَّ بِـهِ دِعَـامَـةَ الـدِّيْنِ وابْنِ الْمَعْشَرِ الـدِعَم

٢٩ - ذَا السَّـابِقَـاتِ الْمُغِيْرِيَّ الَّـذِيْ رَفَعَتْ رَيْحَانَـةَ الْمَجْـدِ ذَاتِ الْفَـرْعِ وَالْعَمَم

٣٠ - حَتَّـى تَمَكَّـنَ مِـنْ عَيْطَــاءِ ذِرْوَتِهَا فِيْ الْجِدِّ وَالْمَجْــدِ والنَّعْمَاءِ وَالنِّعَـم

٣١ - كَـانَتْ وِرَاثَـاتُ أَجْـدَادٍ تَـوَارَثَهَـا قَـوْمًـا يُسَـامِيْ بِنَـاءً غَيْرَ مُنْهَـدِم

٣٢ - يَكْـلأَ الـرَّعَايَـا وَتَحْمِيْ الـدِّيْنَ صَـوْلَتُـهُ أَبُــو الْمُغِيْرَةِ نُــوْرُ الْحِلِّ والْحَرَم

٣٣ - جَـالِيْ الشُّكُـوْكِ إِذَا الْتَفَّتْ غَيَـاطِلُهَـا وَابْنُ الْمُلُــوْكِ وأَنْفُ الْمَجْـدِ ذُوْ الشَّمَم

٣٤ - ذُوْ بَسْطَـةٍ بِيَـدٍ نَـالَـتْ قَـوَابِضُهَـا مَـافَـاتَ كُلَّ يَـدٍ مِنْ غَـايَـةِ الْكَـرَم

٣٥ - وَفِي قَـدِيْـمِ الْعُلَى كَـانَتْ لَـــهُ قَـدَمٌ فَـاقَتْ بِفَضْـلٍ وفَخْـرٍ كُلَّ ذِيْ قَـدَم

٣٦ - يَنْمي لأبْنَــاءِ [٢] مَخْزُوم بِمَيْفَعَـــةٍ مِنْ طَــوْدِ عِـــزٍّ مَنِيْـعٍ غَيْرِ مُهْتَضَم

٣٧ - صَعْبِ الْعَـرَاتِيْمِ لَمْ تُثْلَمْ غَـوَارِبُـهُ وَقَـدْ رَدَتْـهُ الْعُدَى مُلْتَـامَـةَ اللُّـؤَم [٣]

٣٨ - يَحْمِي صَهَـامِيمٍ [٤] مَخْزُوْم مَحَامِيَـــهُ وَمَـــا حَمَى عِـزَّهُ يَـــوْمًـا فَلَمْ يُـــرَم

٣٩ - كما حَمَى عِـــزُّ عِيْسَى في وِلايتـــهِ شَرِيعَـةَ الـدِّيْنِ وَالـرِّدَّاتُ كَـالضَّرَم

٤٠ - حَـاطَ الرَّعَـايَـا وَقَـدْ ضَاعَـتْ جَوَانِبُهَـا وَكَـابَـرَ الـذِّئْبُ مِنْهَـا نَـاعِقَ الْغَنَم

٤١ - وَالنَّـــاسُ بَيْنَ حَسِيْرٍ لاَجْنَـــانَ لَــهُ وَذِيْ جَنَـــانٍ وظَـــلاَّمٍ ومُنْظَلِم

٤٢ - قَـدْ زَايَلَتْهُمْ حَيَـاةُ الْعَيْشِ فَـاتَّفَقُـوْا مُـذَبْـذَبِيْنَ وَلَمْ يَثْـوُوْا مَعَ الـرِّمَم

٤٣ - كَــذَاتِ حَمْلٍ تَـوَافَى غَمُّ كُـرْبَتِهَـــا فِي حَـرَّةٍ بَيْنَ حَـرِّ الطَّلْـقِ وَالْـوَحَم [٥]

٤٤ - حَتَّـى تَــدَارَكَهُم عِيْسَـى وَقَـدْ وَلَجُوا فِي مِثْلِ سَـمِّ الْخِيَـاطِ الضِّيِّقِ السَمَم

٤٥ - فَــرَدَّ مَنْ ضَـلَّ عَنْ عَمْيَـاءِ رِدَّتِــهِ ومن تَشَبَّـــهَ بِـــالْعَــاتِيْنَ مِنْ إِرَم

٤٦ - وكَـان مِثْلَ شِهَـابِ الْقَـذْفِ رُدَّ بِـهِ مَـايَسْرِقُ السَّمْعَ مِنْ مقْـذُوفَـةِ الرُّجُم

---

(١) : في الهامش : (جمع جدل). (٢) في الاصل (في ابناء).

(٣) : في الهامش : (العرتمة : السبلة والأنف واللُؤم : عدة الحرب من رجال وفرسان وخيل وحديد).

(٤) تحت : صهاميم : (طغاة). (٥) في الهامش : (الوحمة أول الحمل إلى الولادة).

٤٧ـ فَأَقْبَلَ الْعَـــدْلُ مِنْ ذِيْ رَأْفَـــةٍ وَرَعٍ وادْبَـرَ الْجَوْرُ عَنْ ذِيْ صَـــوْلَـةٍ شَكِمِ
٤٨ـ وَأَشْرَقَ الْعَـــدْلُ أَفَـاقَ الْبِـلَادِ لَـــهُ كَمَا تُضِيءُ لِنُـــوْرِ الْـــوَاسِقِ التَّمِمِ [1]
٤٩ـ بِـــذَاكَ مَــاكَــانَ بَــدْرًا يُسْتَضَــاءُ بِــهِ حَتَّى إِذَا غَـابَ غَـابَ النَّـاسُ فِي ظُلَمِ
٥٠ـ دَامَتْ عَلَيْهِمْ وَتَــاهُــوْا فِيْ ضَـلَالَتِهَــا مَبْعُــوثَـةً بِـالْعَمَى مِنْهَــا وَبِـالصَّمَمِ
٥١ـ وخص أم القـــرى سعي الفســـاد بها فَأَصْبَحَـتْ بَلْــدَةَ التَّكْـــرِيْـمِ والْعِظَمِ
٥٢ـ وَحْشًـا مَشَـاعِرُهَــا تَطْوِيْ جَـوَانِبُهَـا قَـدْ صَارَ مِنْهَـا حَرِيْمُ الـدِّيْنِ فِيْ خُصُمِ
٥٣ـ فِيْـه قُـرَيْشٌ وَمَنْ ضَـاهَى طَـرِيْقَتَهَـا وَمَنْ تَتَــابَـعَ مِنْ نَـــاهٍ وَمِـنْ حَكَمِ
٥٤ـ مُسْتَبْشِرِيـنَ بِـأَنَّ اللّـــــهَ مُحْتَفِـظٌ بِـــالمُتَّقِيْنَ وَأَنَّ السُّـــوْءَ لِـــلْأَثِمِ
٥٥ـ قَـدْ لَازَمُـوا عُرْوَةَ الإِسْـلَامِ فَـاعْتَصَمُـوْا مِنْهَـــا بِحِــــرْزٍ وَثِيْـقٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
٥٦ـ عَنْ فِتْنَـةٍ شَـارِفٍ جَـرْبَـاءَ قَـدْ كَلَحت عَنْ لَحْيِهَا ذِيْ الضُّرُوْسِ الْعُصْلِ وَالْفَقَمِ
٥٧ـ وَقَـــد تَلَمَّـجَ لِلْفَحْشَـــاءِ بَـــازِلُهَا كَــادَتْ تُحَلِّلُ مِنْـهُ مَـاسِـوَى اللَّمَمِ
٥٨ـ كَــادَتْ بِمَكَّــةَ أَنْ تَجْتَـثَّ سَــاكِنَهَــا كــادت تفـرق بين الماء والعـــوم
٥٩ـ حَتَّى إِذَا هَـــزَّكَ الأَشْرَافُ مِـنْ مُضَرٍ أَبَـــا الْمُغِيْرَةِ لِلتَّقْـــدِيْمِ وَالْقُحَـمِ
٦٠ـ واخْتَـــارَكَ الْمُرْتَضَى لِلْحَقِّ تَعْـدِلُـــهُ بَعْـدَ اخْتِـلَافٍ مِنَ السُّنَّـاتِ وَالْهِمَمِ
٦١ـ وَكُنْتَ فِيْ طَـاعَـةٍ لِلّـهِ تَعْمِـدُهَـا مُسْتَمْسِكًا بِـالْعُرَى مِنْهَـا وبِالْعُصُمِ [2]
٦٢ـ سَيَّرْتَ لِلْحَــرْبِ لَمَّا لَاحَ كَـــوْكَبُهَــا فِيْ مِثْلِ بَحْـــرٍ رَغِيْبِ الْمَوْجِ مُلْتَطِمِ
٦٣ـ كَـــوَاكِبًـا كُلُّ نَجْمٍ مِنْ طَـوَالِعِهَــا يَغْشَى النُّجُـومَ مُضِيْئًـــا غَيْرَ مُكْتَتِمِ
٦٤ـ فِيْـهِ الْكُمَاةُ تُبَـــاهِيْ فِيْ مَـــوَاكِبِهَــا بِضُمَّـــــرِ الْخَيْلِ والْخَطِّيِّ وَالْبُهَمِ
٦٥ـ تَسْمُـو لِأَمْـرِكَ وَالـرِيْسَـاءُ [3] يَقْدُمُهَا مِنْ كُلِّ ذِيْ صَـوْلَـةٍ كَـالضَّيْغَمِ اللَّحِمِ
٦٦ـ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ زُرْقًـا مَسَـاعِـرُهَـا فِيْ عَـارِضٍ نَـاغِضِ الـرَّايَـاتِ وَالطُّمَمِ
٦٧ـ جُـرْسًـا كَـرَادِسُهَـا شُـوْهًـا عَـوَابِسُهَـا شُـوْسًـا فَـوَارِسُهَـا فِيْ سَـاطِعِ الْقَتَمِ
٦٨ـ حَتَّى إِذَا مَـا اسْتَهَلَّـتْ تَحْتَ بَـارِقَـةٍ فِيْ عَـــارِضٍ مِنْ سَمَاءِ الْمَوْتِ مُحْتَـــدِمِ
٦٩ـ شَـدَّ ابْـنُ عِيْسَى مَقَـادِيْمَ الـذِّمَـارِ لَهَا فَهْيَ البَـــوَاذِلُ وَهْـــوَ اللَّيْـثُ ذُوْ النِّقَمِ
٧٠ـ تَغْشَى مَـــلَاهِيْبُهَـــا وَالْحَرْبُ تَضْهَبُهَـــا تَحْتَ الْبُنُـودِ صُفُـوفَ الْعَـارِضِ اللُّهَمِ
٧١ـ حَتَّى تَنَـــاهُـــوْا وَرَاحَتْ فِيْ مَجَاوِلِهَا عَنْ مَفْلَقِ الْبَيْضِ والْخَطِّـيَّـةِ الْحَطِمِ

---

(١) : في الهامش : (القمر ليلة أربع عشرة) . (٢) : في الهامش : (جمع عصام)

(٣) : ستاتي في الورقة الـ (٢٠٥ م) .

٧٢ـ عُـوْجًـا نَــوَابِـذُهَـا بُجْـلاً نَــوَافِـذُهَـا ... حُمْرًا نَــوَاجِــذُهَــا تَــدْمَى عَلَى اللُّجُم
٧٣ـ لَمَّا وَطِئْتَ عَــــدِيْــــدَ الْمُتْرَفِيْنَ بِهَا ... يَـابْـنَ الْمُقَـدَّسِ أَلْقَى النَّاسُ بِـالسَّلَمِ
٧٤ـ وَوَضَّعُــــوا لِلنُّهَـى أَوْزَارَ حَــــرْبِهِمُ ... وَأَذْعَنُــوْا لَـكَ مُنْقَــادِيْـنَ بِــالْخُزُمِ
٧٥ـ وَكُنْتَ لِلّـــهِ سَيْفًــا حِيْنَ سَلَّطَــــهُ ... يَحْمِيْ بِـهِ الـدِّيْنَ مِنْ أَسْيَافـهِ الْقُـدُمِ
٧٦ـ مَـــازَالَ لِلّـــهِ سَيْفٌ مِـنْ صَمَاصِمكُم ... يَنْفِي النِّفَــاقَ بِــهِ عَـنْ فِطْـرَةِ الْحِكَمِ
٧٧ـ لَمَّا وَلِيْتَ الـرَّعَــايَـا وَهْيَ خَـاطِئَــةٌ ... أَلَّفْـتَ بَيْنَ قُلُـــــوبِ الْمَعْشَرِ الْغُشُمِ
٧٨ـ وَقُمْتَ بِـالْيُمْنِ فَـانْسَـاحَتْ مَـذَاهِبُهُمْ ... وزَاحَ مَـاكَــانَ مِنْ خَـوْفٍ وَمِـنْ عَـدَمِ
٧٩ـ وَدَرَّ لِلنَّـــاسِ وَالأَنْعَــامِ عَـــاقِبَـــةٌ ... بِسَــاكِبٍ مِنْ ضُرُوْعِ الـرِّزْقِ مُغْتَـذِمِ
٨٠ـ حتَّى مَـلاَ جَفْنَـةَ الأَنَــامِ مِنْ رَغَــدٍ ... فَيْضَــاتُ يُمْنِـكَ لِـلأَنْعَــامِ وَالنَّسَمِ
٨١ـ بِـذَاكَ مَــالَمْ تَــزَلْ دَفَّــاعَ مُضْلِعَــةٍ ... تَحْمِي مِـنَ الْعِـــزِّ أَنْفًــا غَيْرَ مُهْتَضَمِ
٨٢ـ يَــابْنَ الْمُلُـوكِ الَّتِيْ تُـزْجَى وَسَـائِلُهَــا ... إِنِّيْ لَخَالُـكَ وابْــنُ الْخَالِ مِــنْ كَثَـمِ
٨٣ـ لَــوْلاَ رَجَــاؤُكَ مَــا جَشَّمْتُ يَعْمُلَــةً ... تَطْـوِيْ الـدَّيَـامِيْمَ بِــالتَّهْجِيْرِ والْجُهَمِ
٨٤ـ حَتَّى وَصَلْـتُ إِلَى سِتْرَيْكَ مُعْتَمِــــدًا ... أَمُتُّ بِـــالْـوُدِّ وَالأَمْــدَاحِ والــرَّحِمِ
٨٥ـ لِكَـيْ تُشَفِّعَنِي فِي خَــــائِفٍ وَجِـلٍ ... مُلَــدَّمٍ بُــرُجُـــومِ الْغَيْثِ مُلْتَــزِمِ
٨٦ـ خَــالُ النبي وَعَمُّ الــوالــداتِ لَــه ... وخَــالُ فِهْــرٍ جميعًــا واجبَ القَسَمِ

قال : فسأل : من اين انت خَالُنَا ؟

قال : وَلَدَنَا واياكم النِّسَاءُ الْغِفَارِيَّاتُ ، فَنحن وأنتم بنو خَالَةٍ .

وكان المحبوس : الدُّبَيْسَ الرِّيَاحِي ، فَأَطْلَقَهُ له .

ولَه يَمْدَحُ أَبَا قَبِيْصَةَ جُبَيْرَ بنَ الصَّقِيْلِ الشَّدَّادِيَّ من بَنِي نَهِيك [1] :

١ ـ سَقَى الْغَيْـثُ أَطْـلاَلاً لِنُعْم دَوَارِسَـــا ... كَأَجْــرَادِ أَبْـــرَادِ الْيَمَانِيْ الْــــخَضَارِمِ
٢ ـ عَفَـــاهَـــا الْبِلَى حَتَّى كَـأَنَّ طُلُـــولَهَا ... عَلَى مَـا مَضَى مِنْ عَهْـدِهَـا وَشْمُ وَاشِمِ
٣ ـ تَبَــاهَـى بِأَفْــوَاهِ النَّبَــاتِ كَـأَنَّـــهُ ... زَرَابِيُّ مِنْ نَشْـــوَاةِ رطْـبٍ وَقَــــاشِمِ
٤ ـ فَأَطْــلاَلُ نُعْـم دَارِسَــاتٌ لَــوَابِسٌ ... سُخَـامَ الْكَـلاَ مِنْ نَبْتِـهِ الْمُتَـلاَحِمِ
٥ ـ قَــدْ اقْـوَيْنَ حَــوْلاً بَعْـدَ نُعْمٍ وِتِــرْبِهَا ... وَحَـــوْلاً فَمَا يَشْكُــوْنَ طُـوْلَ التَّقَـادُمِ

---

(١) : (١٩٢م) نَهِيك ، قال الخيضري في أنسابه النَّهِيْكِيُّ : نسبة إلى نَـهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وفي هوازن أيضًا نهيك بن عبد مناف بن هلال بن عامر ونهيك هذا ابن أخي الأول ذكر ذالك الرُّشَاطِي . انتهى

٦ ـ وَقَفْتُ عَلَيْهِنَّ الـوَصِيْلَـةَ بَعْـدَمَـا   عَفَـاهُنَّ تَسْهَـاجُ الـرِّيَاحِ النَّـوَاسِمِ

٧ ـ وَكُلُّ نَشَـاصِيٍّ الـذُّرَى بَـاهِلِ الْكُلَى   أَغَـرَّ السَّـوَاقِيِّ دَائِمِ الْـوَبْلِ سَـاجِمِ

٨ ـ فَمَا تَسْتَبِيْـنُ العَيْنُ إلاَّ مَغَـانِيًـا   قَـدِيْمَاتِ أَطْـلاَلٍ كَخَطِّ الأَقْـالِمِ

٩ ـ بِجَـرْعَـاءَ لَـوْ تَـالُـوا كَـلاَمًـا لَبَيَّنَتْ   عَـوِيْـلاً عَلَى نُعْمٍ وَلَـوْ بِـالتَّرَاجِمِ

١٠ ـ فلما وَقَفْتُ الْعِيْسَ فِيْهَـا بَكَيْتُهَـا   بِـدَمْعٍ كَخَـرْطِ السِّلْكِ بَيْنَ النَّـوَاظِمِ

١١ ـ وَأَعْـرَبْتُ عَنْهَـا حِيْنَ لم تُبْـدِ عَـوْلَـةً   بِقَـوْلٍ : أَلاَ يَـا لَلْجَمِيعِ الْمُنَـادِمِ

١٢ ـ ومـا شَجْـوَ أَقْـوَازٍ بَكَيْتُ سَفَـاهَـةً   وَلاَ شَجْـوَ أَطْلاَلِ الـدِّيَـارِ الأَعَـاجِمِ

١٣ ـ وَلكِـنْ عَلَى نُعْـمٍ بِعَيْنٍ دَرِيْـرَةٍ   بَكَيْتُ وَأَتْـرَابٍ لِنُعْـمٍ نَـوَاعِمِ

١٤ ـ فَهُـنَّ اللَّـوَاتِيْ لِلْبَهَـاءِ سَلَبْنَنِيْ   عَـزِيْمِـيْ وَمَـا يُلْفَى غَـوِيٌّ بِعَـازِمِ

١٥ ـ وَتَيَّمْنَ قَلْبِـي ذَاكَ أَيَّـامَ لاَتَـرَى   قِـدَى لِمُذِلاَّتٍ [1] بِحُسْنِ الْمَعَـاصِمِ

١٦ ـ وَأَيَّـامَ قَلْبِيْ كَـانَ يَنْصَـارُ للصِّبَى   وَيُلْفَى سَقِيْمًا لِلْقُلُـوبِ السَّـوَاقِمِ

١٧ ـ فَـذَرْ عَنْكَ تَهْيَامًا عَلَى سَالِفِ الصِّبَى   وَمَـا لَيْسَ فِيْـهِ ذُو عَـزِيْمٍ بِنَـادِمِ

١٨ ـ وَقُلْ لِجُبَيْرِ بْـنِ الصَّقِيْلِ مَـدَائِحًـا   فَتًى فَخْـرَ قَيْسٍ يَـوْمَ حَـوْزِ الْمَكَـارِمِ

١٩ ـ فَتَـاهَـا سَمَاعًـا بِـالسَّمَاحِ وَهَيْبَـةً   وَطَـالِبَ جُـرْمٍ أَوْ مُجِيْرًا لِجَارِمِ

٢٠ ـ وَذِرْوَتَهَا الْعُلْيَـا إِذَا مَـا تَطَـاوَلَتْ   ذُرَاهَا السَّـوَامِي فِي الْفُرُوْعِ الأَبْـاسِمِ [2]

٢١ ـ نَمَى فِي ذُرَى مَجْدٍ تَـزَخْرَفَ بِـالنَّدَى   مُسَيَّـدِ أَطْـرافِ الـذُّؤَابَـاتِ طَـاهِمِ

٢٢ ـ رَفِيْعُ الـذُّرَى فِي مُشْمَخِـرَّاتِـهِ العُلَى   مَنِيْعُ الْحِمَـى صَعْبٌ عَلَى كُلِّ عَـاجِمِ

٢٣ ـ كَـرِيْمٌ إِذَا مَـا قَيْسُ عَيْلاَنَ فَـاخَـرَتْ   بِـهِ رَاقَ يَـوْمًـا زَعْمُهَـا كُـلَّ زَاعِمِ

٢٤ ـ رَفَعْتُ لَـهُ قَـوْلَ الْمَدِيْحِ وَعَيْهَـلاً   غُـرَيْـرِيَّـةً تَطْـوِي فِجَاجَ الْمَخَـارِمِ

٢٥ ـ جَقُـولاً إِذَا لَمْ تُعْطِ حَيَّشْتُ شَغْبَهَـا   بِتَعْنِيْفِ مُلْقًى فِي الْخُشَـاشَـاتِ خَـازِمِ

٢٦ ـ وَسَلَّيْتُهَـا بِـالْـوَخْـدِ عَنْ بَـاقِلِ الْحِمَى   وَرُوْدٍ بِهَا بَيْنَ الْخَشَـا وَالْعَيَـاهِـمِ

٢٧ ـ تَكَـادُ بِأَجْـوَازِ الـدَّيَـامِيْمِ تَعْتَرِي   مِـرَارًا إِذَا عَلَّلْتُهَـا بِـالْهَمَاهِمِ

٢٨ ـ تَشُقُّ الصَّبَـا مِنْهَـا بِـوَخْـدٍ كَـأَنَّـهُ   زَفِيْفُ ظَلِيمٍ جَـافِلِ الـرِّيْشِ رَاسِمِ

٢٩ ـ تَخُبُّ عليهـا مَيْسُ رَحْلِيْ وَصُحْبَتِي   كِـرَامٌ عَلَى أَكْـوَارِ خُـوْصٍ عَـرَاهِمِ

٣٠ ـ يَجُوْبُـوْنَ غِيْطَـانَ الْفَيَـافِيْ كَأَنَّهُمْ   رُدَيْنِيَّـةٌ زُرْقُ الظُّبَـا وَاللَّهَـاذِمِ

٣١ ـ عَـزَمْتُ عَلَيْهِـمْ بِـالْـرَّحِيْلِ فَـوَفْدُهُمْ   لَـدَى شِيْعَتِـي يَقْضُـوْنَ عَـزْمَـةَ عَـازِمِ

---

(١) : لعله : (لمدلات)   (٢) : ليست واضحة في الاصل.

٣٢ ـ وقُلْتُ : أَخِبُّـوْا مِنْ سُلَيْمٍ بِمَادِحٍ   مَتِيْنِ الْقَـوَافِي صَـادِقِ الْقَـوْلِ عَـالِمِ
٣٣ ـ فَإِنْ تَخْتَرِقْ يَـابْنَ الصَّقِيْلِ قِـلاَصُنَـا   إِلَيْكَ خِفَـاقَ الْـوَقْعِ حُقْفَ الْخَيَـازِمِ
٣٤ ـ فَكَمْ مِنْ جُـرُوْدِ الْبَـزِّ إِخْـوَانُ شُقَّـةٍ   عَلَى ظُلَّعٍ عَـزَفْنَ عَـرْضَ الـدَّيَـامِمِ
٣٥ ـ هُمْ نَسَـبٌ قَـاصٍ وَدَارٌ قَصِيَّـةٌ   سَمَـوْا لَـكَ مِنْ مَجْهُـودِ كَـلٍّ وَغَـارِمِ
٣٦ ـ وَمُسْتَلْفِجٍ جَـاحَ الـزَّمَـانُ تِـلاَدَهُ   بِجَـرَّاتِ مَحْلٍ وَالْحُرُوْبِ الصَيَـالِمِ
٣٧ ـ هَـدَاهُمْ لَكَ الْمَجْـدُ الَّـذِيْ قَـدْ نَشَرْتَـهُ   عَلَى كُلِّ ذِيْ وَفْـرٍ غَنِيٍّ وَعَـادِمِ
٣٨ ـ فَجَـاؤُوا مِنَ آفَـاقٍ شَتِيتٍ وَأَقْبَلُـوا   شَتِيْتًـا مَغَـازِيْهِمْ وَشَتَّى الْمَقَـادِمِ
٣٩ ـ فَلَمَّا بَـدَوْا مِـنْ رِيْعِ كُـلِّ ثَنِيَّـةٍ   بَـرَزْتَ بَسِيْـلاً لِلنَّـدَى غَيْرَ وَاجِمِ
٤٠ ـ وَلَقَّيْتَهُمْ بَـاعًـا رَحِيْبًـا وَسُنَّـةً   تُخِيْلُ بِفَيْضَـاتٍ جِـزَالِ الْمَقَـاسِمِ
٤١ ـ وَشَرَّعْتَ وَفْـدَيْهِمْ حِيَـاضَ فِـرَاطَـةٍ   تَمُدُّ قِـرَاهَـا بِـالسِّجَـالِ الـرَّوَاذِمِ
٤٢ ـ وَكُنْتُ كَغَيْثٍ بِـالسُّعُـوْدِ انْسِكَـابُـهُ   مَـرَتْـهُ الصَّبَـا مُسْتَأْنَفًـا غَيْرَ نَـاجِمِ
٤٣ ـ فَسَحَّتْ سَـوَاقِيْـهِ سِجَـالاً رَسِيْلَـةً   وَأَلْقَى بِنَجْـدِيٍّ مِـنَ الْعِـزِّ تَـاهِمِ
٤٤ ـ وَأَحْيَـا بِأَجْـوَادٍ بِـلاَدًا مُحِيْلَـةً   وَسَحَّ الْحَيَا مِنْ شَـابِثِ الْخَالِ سَـاجِمِ
٤٥ ـ فَأَنْتَ الَّـذِيْ تَخْتَـالُ قَيْسٌ بِمَجْـدِهِ   إِذَا فَـاخَـرَتْ طَيٌّ نِـزَارًا بِحَـاتِمِ
٤٦ ـ رَفَعْتَ لِقَيْسٍ ذَرْوَةَ الْمَجْـدِ وَالنَّـدَى   مَعَ الشَّمْسِ أَوْ فَوْتَ النُّجُـومِ الطَوَاسِمِ
٤٧ ـ فلـو أَنَّ طَيًّـا فَـاخَـرُوْكَ وأَشْرَفُـوا   ذُرَى المَجْدِ ما قَادُوْكَ [١] عِنْدَ التَّجَاشُمِ
٤٨ ـ وأَنَّى بِمَطْلُـوبٍ مَـعَ الشَّمْسِ مَجْدُهُ   لِطُـلاَّبِـهِ الـرَّاقُـونَ فَـوْقَ السَّـلاَلِمِ
٤٩ ـ فَمَا تَلْحَقُ الْفَيْضَـاتُ مِنْ مَجْدِ حَـاتِمٍ   بِـذَاكَ وَلاَ زِفُّ الْقَـوَا [٢] كَالْقَوَادِمِ
٥٠ ـ وَلَيْسَتْ عَلَى حِمِّيْـدِ قَيْسٍ بِقَـائِلٍ   كِـذَابًـا وَلاَ حِمِّيْـدِ طَـيٍّ بِشَـاتِمِ
٥١ ـ وَلَكِنْ سَلُـوْا الْغُـلاَّمِ هَلْ كَـانَ حَـاتِمٌ   يُقَـادِي جُبَيْرًا عِنْـدَ حَـزْمٍ [٣] الحَوَازِمِ
٥٢ ـ وَهَلْ شَـدَّ يَـوْمًـا دُوْنَ أَرْكَـانِ قَـوْمِـهِ   عُـرَا الْعِـزِّ حَتَّى لَمْ تُفَصَّمْ لِفَـاصِمِ
٥٣ ـ وَهَلْ كَـانَ تَحْمِيْ خَيْلُـهُ حَـوْزَةَ الْحِمَى   وَهَلْ كَـانَ جَشَّـامَ الْحُرُوبِ الجَوَاشِمِ
٥٤ ـ وَهَلْ كَـانَ يَـوْمًـا يَشْهَدُ الْحَرْبَ فَـارِسًا   وَيَـوْمًـا عَلَى مَجْلاَسِـهِ الْمُتَعَـالِمِ
٥٥ ـ يَظَلُّ خَطِيْبًـا حَـوْلَـهُ الْقَـوْمُ خُشَّعًـا   لِهَيْبَـةِ مَهْيُـوْبِ النَّبَـاهَـةِ صَـارِمِ
٥٦ ـ لَـهُ خَطَـاتٌ عَنْ يَمِينٍ وأَشْمُـلٍ   تَكُـرُّ لِقَـوْمٍ بِـالـرَّدَى والْمَغَـانِمِ

---

(١) : في الهامش : (قادوك من القدى وهو المثل) . (٢) : لعله (القرا) .

(٣) في الهامش : (الحزم : الشدة والحرب والرأي) .

٥٧ - كَـــذَاكَ فَتى قَيْسٍ جُبَيْرٌ وَفِعْلُــــهُ إِذَا قَـــايَسَتْ طَيٌّ فَعَـــالَ الأَكَـــارِمِ
٥٨ - فَتًى لَــوْ تُضِيْفُ الْجِنُّ وَالإِنْسُ مَجْدَهُ لِيَسْتَنْفِـــدُوْا جَـادِيَّـــهُ بِـــالتَّقَــاسُمِ
٥٩ - لَكَـانُـوْا بِنَجْـدٍ مِنْ جَــرَادٍ رَمَى بِــهِ دُجَى اللَّيْلِ فِيْ طِمْطِيْمِ بَحْــرٍ طُمَاطِمِ
٦٠ - فَهَـذَا وَإِنْ دَبَّتْ لأَطْـرَافِ قَــوْمِـهِ عَقَـــارِبُ قَــوْمٍ زَارَهُـمْ بِــالأَرَاقِمِ
٦١ - عَــزِيْــزٌ لَــهُ نَــارَانِ نَــارُ ضِيَــافَــةٍ وَنَـــارٌ تَلَظَّى لِلْحُــرُوبِ اللَّـــوَازِمِ
٦٢ - تَلُــوْحَـانِ فِيْ نَشْــزَيْنِ يَبْنِيْ ضُــوَاهُمَا جُبَيْرٌ وَهُـــوَ بَـانِيْ الْعُـلاَ غَيْـرُ هَـادِمِ
٦٣ - تَلُــــوْحَــــانِ أَنَّ الْجَزْلَ يُلْقَى عَلَيْهِمَا دِرَاكًـــا وَإِنْ لَمْ تُــوْقَـــدَا بَـــالأَضَـــارِمِ
٦٤ - وَكِلْتَـــاهُمَا لِلنَّـــاظِــرِيْنِ شَهِيْرَةٌ رَفِيْعٌ سَنَـاهَـــا ضَـوْءُهَـــا غَيْرَ خَـاشِمِ
٦٥ - قِيَــامًـــا تَــرَاهُـم لِلنَّجَـاحِ كَأَنَّهُمْ بِأَكْنَــافِهَـــا زُرْقُ الصُّقُــوْرِ اللَّـــوَاحِمِ
٦٦ - يَهُزُّوْنَ [(١)] مِنْهَـــا فِيْ قُـــدُوْرٍ كَأَنَّهَا غَـــرَابِيْبُ أَثْبَـــاجَ النَّعَـــامِ الْجَوَاثِمِ
٦٧ - يَعُـــــــدُّوْنَهَا لاِبْنَــيْ سَمِيْرٍ كِلَيْهِمَا وَوَفْــــدَيْهِمَا مِنْ ذِيْ نَهَارٍ وَغَـــاشِمِ
٦٨ - وَغُـــرٍّ مِنَ الشِّيْـــزَى مَتَـــارِيعُ رُكَّـــدٍ تُعَلَّى بِنَــيٍّ [(٢)] الْمُتْرَفَـاتِ العَـلاَكِمِ [(٣)]
٦٩ - يُلَقَّى عُكُـــوْبَ الــوافِــدِيْـنَ كَأَنَّهَا حِيَاضُ الْقِرَى ضُبْحُ السَّــوَارِيْ الرَّوَاهِمِ
٧٠ - أَوَامِنُ أَنْ تَــــدْنُــــوْا لِغَيْضٍ وَفَى لَهَا جُبَيْرٌ بِمِيْثَـــــــــاقٍ لَهَا غَيْرَ آثِمِ
٧١ - خَصِيبُ الْمَقَارِيْ وَاسِعُ الْفَضْـلِ يَرْتَكِيْ [(٤)] عَلَى مِثْلِ جَمَّاتِ الْبُحُــوْرِ الْخَضَـــارِمِ
٧٢ - تَأَلَّى [(٥)] يَمِينًـــا لا تُعَــرَّى جِفَـــانُـــهُ لِـــوَفْـــدٍ ولا يُلْفَيْنَ حِلَّ الْمَحَـــارِمِ
٧٣ فَهَـذَا وَنَــارُ الْحَرْبِ تُضْحِيْ فَـوَارِسًـا كِـرَامًــــا نَفَتْ عُــزَّامُهُمْ كُـلَّ عَـارِمِ
٧٤ - مَصَــالِيْتَ غُلْبًـــا مِـنْ نَهِيْكٍ أَعِـــزَّةً طِـوَالَ الْقَنَـا كَــالْمُشْبِلاَتِ الضَّيَـاغِمِ
٧٥ - يَـذُودُوْنَ يَـوْمَ الْبَـاسِ مَلْمُومَـةَ الـوَغَـا بِخَطِّيَـــــــةٍ زُرْقٍ وَبِيْـضٍ صَمَاصِـمِ
٧٦ - بِأَيْمَانِ شِيْبٍ شَـــاهَـــدُوْا كُلَّ مَشْهَـدٍ كَـــرِيْمٍ وَأَيْــــدِيْ الْمُتْرَفِيْنَ الشَّيَـــاظِمِ
٧٧ - كُمَاةٍ عَلَيْهِمْ هَيْبَـــةُ الْعِــزِّ لا يُـــرَى عَـــدُوٌّ لَهُمْ مِنْ يَــوْمِ سُــوْءٍ بِسَـــالِمِ
٧٨ - تَصُـــوْلُ بِهِمْ يَـــابَـــا قَبِيْصَـــةَ كُلَّمَا دَعَــوْتَ إِلَى يَــوْمٍ مِنَ الْحَرْبِ هَـاجِمِ
٧٩ - وَتَأْبَـى مَنَـــافٌ كُلَّمَا قُلْـتَ أَلْجِمُــــوْا بِأَبْطَالِهَا الــزُّهْـرِ الْوُجُـوْهِ الشَّغَامِمِ
٨٠ - مَغَــاوِيْــرَ أَنْجَــادًا عَلَى كُـلِّ طِـرْفَــةٍ سَبُوْحٍ وَطَـرْفٍ شَـاجِرِ النَّكْلِ شَـاكِمِ

---

(١): لعله: (يهذُون). (٢): فوقها: (لم ترحل قط). (٣): في الهامش: (ناتئة الأسنمة).
(٤): في الهامش: (يرتكي يستند ويتكي على مال جم). (٥): لعله: (تَألَّى).

٨١ ـ يَشُدُّوْنَ شَدَّاتِ اللُّيُوثِ عَلَى الْعِدَى مَدَاجِيْج فِيْ سَرْدِ الْحَدِيْدِ الْمُتَاوِمِ

٨٢ ـ وَيَغْشَوْنَ يَوْمَ الْبَأسِ جُرْثُومَةَ الْوَغَا بِطَمٍّ كَطَمِّ السَّيْلِ فَوْقَ الجَرَاثِمِ

٨٣ ـ وَإِنْ يُدْعَ أَصْهَارُ النَّبِيّ فَإِنَّهُم مَسَاعِيْرُ حَرْبٍ نَصْرُهُمْ غَيْرُ عَاتِمِ

٨٤ ـ رُوَيْبَةُ تَمْدُدْ نَاصِرِيْهَا بِعَارِضٍ مِنَ الْمَوْتِ عَرَّاصِ المَخِيْلَةِ وَاشِمِ [1]

٨٥ ـ تَعَاسَلُ فِيْهِ الْخَيْلُ تَحْجُلُ بِالْقَنَا وَأَبْطَالِ شَتَّاتٍ كَأُسْدِ الْمَلَاحِمِ

٨٦ ـ حَوَوا لِلنَّبِيِّ الطَّالِبِيِّ صُهُورَةً وَهُمْ خُولَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

٨٧ ـ وَأَخْوَالُ سَيْفِ اللّهِ فَازُوْا بِأَسْهُم مِنْ الْمَجْدِ لَمْ يَتْرُكْنَ سَهْمًا لِسَاهِمِ

٨٨ ـ فَإِنْ تَدْعُ يَوْمًا مِنْ رَبِيْعَةَ عُصْبَةً يَجِيْئُوْا بِأَبطَالٍ وخَيْلٍ لِسَاهِمِ

٨٩ ـ قَبَائِلُ صِدْقٍ مِنْ هِلَالٍ كَأَنَّهَا إِذَا مَا تَوَافَتْ طِمُّ حَجٍّ بِمَأزِمِ

٩٠ ـ تَطَاطَا الْجِبَالُ الشَّامِخَاتُ إِذَا غَدَوْا مُشِيْبِيْنَ رَايَاتِ الزُّحُوْفِ اللَّهَامِمِ

٩١ ـ تَدُوْرُ مَرَاسِيْهِمْ وَأَرْجَاءُ عِزِّهِمْ مِنَ ابْنَاءِ شَدَّادٍ بِبِيْضٍ مَقَاوِمِ

٩٢ ـ كِرَامٌ تَوَاسَوْا فِيْ الْمُرُوَّاتِ كُلُّهُمْ نَشَا حَاكِمًا ذَا سَطْوَةٍ وَابْنَ حَاكِمِ

٩٣ ـ فَهُمْ كَنُجُوْمِ اللَّيْلِ تَخْدِيْ ثَوَافِيًا تُضِيْءُ تَوَالِيْهَا كَضَوْءِ الْقَوَادِمِ

٩٤ ـ وَهُمْ يَوْمَ غَمَّاتِ الطِّعَانِ تَرَاهُمُ بِهِ عِنْدَ جَهْشَاتِ النُّفُوسِ الْكَوَاظِمِ

٩٥ ـ يَفُكُّوْنَ فُقْمَيْ هَامَةِ الْحَرْبِ كُلَّمَا شَحَتْ بِفَمٍ شَاكِيْ الْكَلَالِيْبِ بَازِمِ

٩٦ ـ بِهِمْ مَا تَطَا يَابْنَ الصَّقِيْلِ قَبَائِلًا يُذِيْخُوْنَ مِنْ شُغْبَاهَا كُلَّ ظَالِمِ

٩٧ ـ ثَبَتَّ لَهُمْ لِلْحَرْبِ تَحْمِي رِمَاحُكُمْ سَوَامًا وَأَعْرَاضَ النَّخِيْلِ الْمَطَاعِمِ [2]

٩٨ ـ تُقَاسُوْنَ سَامِيَّ [3] الْحُرُوبِ وَغَوْرَهَا وَأَخْلَالَ نَجْدٍ ذِيْ الْفِجَاجِ الْأَهَاتِمِ [4]

٩٩ ـ فَأَنْتَ الَّذِيْ يَابَا قَبِيْصَةَ لَمْ تَزَلْ عَزِيْزًا وَلَمْ تُقْرِرْ هَضِيْمَةَ هَاضِمِ

١٠٠ ـ وَأَنْتَ الشَّجَا لِلْحَرْبِ وَالنَّابُ ذُوْ الشَّبَا وَكَبْشُ نِطَاحِ الْمَشْهَدِ الْمُتَفَاقِمِ

١٠١ ـ وَأَنْتَ إِذَا أَرْدَاكَ [5] قَوْمٌ رَدَوْتَهُمْ بِمَلْمُومِ رَدْسٍ مُضْغِنِ الْوَقْعِ رَاطِمِ [6]

١٠٢ ـ فَصَارُوْا كَهَرْمِ شَدَّتِ الْبُزْلُ وَطْئَهُ كَذَالِكَ مِنْ ذَيَّخْتَهُ بِالْقَوَاصِمِ

١٠٣ ـ وأَنْتَ إِذَا مِرْدَاةُ قَوْمٍ ثَقِيْلَةٌ هَوَتْ لَكَ مِنْ مَهْوَاةِ رِيْسٍ [7] مُرَاجِمِ

١٠٤ ـ نَبَتْ عَنْكَ صُغْرًا عَنْ رَدَاكَ وَفَضَّهَا صَفَاكَ الَّذِي أَعْيَى عَلَى كُلِّ صَادِمِ [8]

---

(١) : في الهامش (وشم اذا لاح). (٢) : في الهامش (المطاعم جمع مطعمة).

(٣) : لعله (شامي). (٤) : في الهامش : (يعني الطرق).

(٥) : لعله (راداك). (٦) : في الهامش : (رَطَمَه يرطمه اذا وقع عليه وشدخه).

(٧) : في الهامش : (هو الرئيس إلا أنهم لا يهمزون). (٨) : بعد كلمة صادم (تمت).

وله ايضًا يُصْلِح بها بين بَنِي سُلَيْم وبني هلال : [1]

١ - سَقَى الْغَيْثُ أَطْلاَلاً لِفَضْلَةَ بِالْحِمَى وَحَنَّانَةَ اللاَّتِي سَقَى سَبَلُ الرَّعْدِ
٢ - سَقَاهُنَّ صَوْبُ الْغَيْثِ حَتَّى تَخَايَلَتْ رُسُومُ الْمَغَانِي بِالْخُزَامَى وبِالنُّقْدِ [2]
٣ - وأَقْوَيْنَ بِالْحَمَّانِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَعَرِّجْ عَلَيْهِنَّ الْقُلُوصَ الَّتِيْ تَخْدِي
٤ - وَسَائِلْ رُسُومَ الدَّارِ عَنْ ذَاتِ خُلَّةٍ وَأَهْدِ مِنَ اشْيَاعِ التَّحِيَّاتِ مَاتُهْدِي
٥ - وَإِنْ كُنَّ لاَ يَعْرِفْنَ قَدْرَ تَحِيَّةٍ لِصَبٍّ ولا يَرْدُدْنَهَا وَاجِبَ الرَّدِ
٦ - مَرَرْنَا عَلَى أَطْلاَلِهِنَّ فَهَيَّجَتْ شُجُوْنِيْ وأَبْدَتْ عَوْلَةُ الْعَيْنِ مَاتُبْدِيْ
٧ - فَقُلْتُ لِصَحْبَيَّ اللَّذَيْنِ هَوَاهُمَا هَوَايَ وَأَشْيَاعِيْ وَوَجْدُهُمَا وَجْدِي
٨ - فِدًى لَكُمَا عُوْجَا عَلَى ذِيْ صَبَابَةٍ قُلُوصَيْ مِرَاحٍ سِرَّ عِيْدِيَّةٍ كُبْدِ
٩ - وَرُدَّا بِأَعْلاَقِ الْبُرَى مُرَتَّيْهِمَا قَلِيْلاً وَغُضَّا مِنْهُمَا سَيْرَةَ الْوَخْدِ
١٠ - وَعُوْجَا عَلَى أَطْلاَلِ فَضْلَةَ فَانْظُرَا أَكَالْعَهْدِ بَعْدِيْ أَمْ تَغَيَّرْنَ عَنْ عَهْدِي
١١ - فهنَّ اللَّوَاتِي بِالْحِمَامِ سَلَبْنَنِي عَزِيْمِيْ عَلَى طُوْلِ الهوَى غَيْرَ مُشْتَدِّ
١٢ - وَذَكَّرْنَنِي شَوْقًا بِفَضْلَةَ إِنَّنِي بِهَا ذُوْ تَكَالِيْفٍ عَلَى النَّأْيِ وَالصَّدِّ
١٣ - فَفَضْلَةُ لَمْ تَتْرُكْ عَوَانًا وَسِيْمَةً وَلاَ كَاعِبًا إِلاَّ تَحْتَ مَالَهَا عِنْدِي
١٤ - أَدَلَّتْ لَهَا جُمْلٌ وَهِنْدٌ بِحَفْلَةٍ فَرَاقَتْ عَلَى جُمْلٍ وَرَاقَتْ عَلَى هِنْدِ
١٥ - وَأَرْسَتْ سِهَامَ الْحَيْنِ لِيْ يَوْمَ أَتْلَعَتْ بِجِيْدٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ يُنْضَى مِنَ الْغِمْدِ
١٦ - فَصَادَتْ سَوَادَ الْقَلْبِ مِنِّي سِهَامُهَا خَوَاطِيَّ أَوْصَادَتْ فُؤَادِي عَلَى عَمْدِ
١٧ - بِمَا يَنْجَلِي عَنْهُ الْجَلاَبِيْبُ مُشْرِقًا وَمَا يَنْجَلِي بِالْكُحْلِ مِنْهَا وَبِالرَّنْدِ
١٨ - وَبَالبَوْصِ [3] مِنْهَا وَالْوِشَاحَيْنِ وَالْحَشَا وأَدْهَمَ مَيَّالٍ ذَوَائِبُهُ جَعْدِ
١٩ - فَلَوْ بَرَزَتْ يَوْمًا لِرُهْبَانِ قَرْيَةٍ مُهِلٍّ حَنِيْفِ الدِّيْنِ لِلْوَاحِدِ الفَرْدِ
٢٠ - لَمَالَتْ بِهِ مِنْهَا مَزَاحَاتُ بَاطِلٍ مِلاَحٌ وَدَلٌّ مِنْ فُضَيْلَةَ كَالشُّهْدِ
٢١ - وَفَضْلَةُ قَالَتْ قَوْلَةً تَسْتَحِيْرُنِيْ بِهَا قِصَّتِيْ بَيْنَ الْمَلاَحَةِ والْجِدِّ

---

(١) : (٢٠٢ م).

(٢) : في الهامش : (النقد نبات له ثمرة صفراء).

(٣) : فوق كلمة البوص : (أهل السهل يضمونها).

٢٢ ـ لَكِ الْخَيْرُ مَا أَبْلاَكَ عَنْ غَيْرِ جِفْوَةٍ [١] مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتَ فِيْ حِلْيَةِ العَبْدِ
٢٣ ـ فَقُلْتُ لَهَا : يَافَضْلُ رَيْبُ حَوَادِثٍ عَـرَيْنَ وفِكْـرَاتٌ خَلَوْتُ بِهَا وَحْدِي
٢٤ ـ وأَحْـدَاثُ حَـرْبٍ بَيْنَ قَـوْمٍ كَأَنَّمَا يُصَبُّ بِهَا حَـرُّ الْحَمِيْمِ عَلَى جِلْـدِي
٢٥ ـ تَبَيَّنْتُ مِمَّـا بَيْنَهُمْ بَعْـدَ غِبْطَـةٍ وُجُوهَ أُمُـورٍ كُلُّهَا صَامِدٌ صَمْـدِي [٢]
٢٦ ـ فَأَنْكَـرْتُ طَعْمَ النَّـومِ بَعْدَ حَـلاَوَةٍ وطَعْمَ فُـرَاتِ الْمَاءِ ذِيْ الْمَنِّ والْبَرْدِ [٣]
٢٧ ـ فَمَنْ مُبلِغٌ قَـوْمِيَّ عَنِّيْ رَسَـائِلاً ذَوِيْ الْقُرْبِ مِنْهُـمْ فِي الْمَسَافَـةِ وَالْبُعْدِ
٢٨ ـ رَسَـائِلَ مِنْهَـا لِلْمُـلاَقَـاةِ جَـانِبٌ وأُخْـرَى يُـؤَدِّيْهَا عَلَى النَّأْيِ مَنْ يُـدِّي
٢٩ ـ لِكُلِّ نَبِيْـلٍ مِنْ خُفَـافٍ وقُنْفُـذٍ وَحَيِّ هِـلاَلٍ رَهْطِ ذِي الْبُرْدِ والْبُرْدِ [٤]
٣٠ ـ تَـلاَفَـوْا قَنَاةَ الْعِـزِّ قَبْلَ انْصِـدَاعِهَا وقَبْلَ نَـدَامَات الضَّـلاَلَـةِ وَالْحَصْـدِ
٣١ ـ وقَبْلَ دَوَاعِيْ ذَاتِ حَـرْبٍ بَغِيْضَـةٍ تَعَـاطَـوْنَ مِنْهَـا شَرَّ غَـايَـاتِهَا النُّكْـدِ
٣٢ ـ تَعَـاطَـوْنَ أَقْـلاَدَ القَبِيْحِ سَفَـاهَـةً لِكُلِّكُـمُ دَاعٍ مُهِيْبٌ إِلَى قَلْـدِ
٣٣ ـ إِذَا الصَّـادِرُ الـرَّيَّـانُ دَاوَى حَـرَارَةً بِسَجْلٍ تـروَّى مِثْلَهَا الصَـادِرُ الْمُصْدِي
٣٤ ـ إِذَا مَـا جَعَلْتُمْ لُحْمَـةَ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ جَحَافِلَ مِـنْ رَيْسَاءِ [٥] شِيْبٍ وَمِنْ مُـرْدِ
٣٥ ـ وَوَلَّيْتُمْ السَّيْـفَ الْحُكُـومَـاتِ بَيْنَكُم وَبِعْتُمْ جَسِيمَ الـرَّأْيِ بالـذَّهَبِ الوَغْـدِ
٣٦ ـ مَتَى تَلْتَقُـوْا يَـوْمًـا بِعِشْرِيْنَ رَايَـةً تَبَـاغَـوْنَ فِيْهَا كلُّ حِـزْبٍ إِلَى بَنْـدِ
٣٧ ـ وخَيْلٍ عَلَيْهَـا الـدَّارِعُـوْنَ كَأَنَّهُمْ لُيُوثُ الْغَضَا غَـادِيْنَ وَفْدًا إِلَى وَفْـدِ
٣٨ ـ بِـرَجْـرَاجَتَيْ حَـرْبٍ كِـلاَ كَـوْكَبَيْهِمَا مُجَرَّبُ وَقْعَـاتِ الصَّـوَاعِقِ وَالْهَدِّ
٣٩ ـ هُنَـالِكَ أَخْشَى صَيْلَمًا جَـاهِلِيَّـةً تَمَادَى وَتَشْرِيْ مِنْكُمْ الْـوَفْرَ بِـالْفَقْـدِ
٤٠ ـ وَيَـرْضَى بِدُوْنِ النِّصْفِ مِنْهَا غَرِيْمُهَا وَيُـدَّانَ أَدْيَـانًـا كَثِيْرًا وَلاَ تُـدِّي
٤١ ـ وَإِنْ عَـامِـرٌ قَـالَتْ لَكُـمُ فِي عِتَابِهَا : تُـوَالُـوْنَ حَيًّـا مِنْ سُلَيْمٍ ذَوِيْ بُعْـدِ
٤٢ ـ فَعُـدُّوْا لَهُمْ كَمْ غَـايَـةُ الْبُعْـدِ بَيْنَنَـا ولا تُحْدِثُـوْا زُهْـدًا فَلَسْنَـا عَلَى زُهْـدِ
٤٣ ـ كِـلاَنَـا لَهُمْ عَمٌّ وَهُـمْ بَعْـدُ إِخْـوَةٌ فَكَمْ بَيْنَ جَـوْرِ الْبُعْدِ فِيْ ذَاكَ وَالْقَصْـدِ

---

(١) : في الهامش : (جِفوة بالكسر سَهْلية).

(٢) : في الهامش (اي احاسب عليها يوم القيامة).

(٣) : في الهامش : (المن : الحلاوة).

(٤) : في الهامش : (قال : هم بنو قنفذ ـ بفتح الفاء ـ واراد البردين فلم يستو له الشعر).

(٥) : وردت هذه الكلمة في البيت قبل الاخير في (١٨٩ م).

٤٤ - وَلاَ تَقْبَلُــوا قَــوْلَ الْمُحَشِّيْنَ بَيْنَنَــا يَزِيْدُوْنَ دَابَ [١] الْبَيْنِ حِرْصًـا عَلَى الهَدِّ

٤٥ - وَلاَ تَـرْفُضـوا قَـوْلِي فَـإِنَّ مَـوَاعِظِيْ بِحَمْـدٍ وَلاَتُشْرى بِعَـرْضٍ [٢] ولا نَقْـدِ

٤٦ - فَيَــا حَسْــرَتَا إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّــةً بِكُمْ بَعْـدَ إِمْلاَهِيْ وبَذْلِي لَكُـمْ جُهْدِي

٤٧ - فَمَنْ بَعْــدَكُمْ للسَّـابِــرِيِّ وَلِلْقَنَـا وَلِلْمُقْـرَبَـاتِ الْجُرْدِ والْحَدَقِ الـزُّبْـدِ

٤٨ - وَمَنْ بَعْــدَكُمْ يَحْمِيْ كَــوَاعِبَ حُسَّرًا غَـدَاةَ الـوَغَـا مِنْ صَوْلَـةِ الْمَعْشَرِ اللُّـدِّ

٤٩ - وَمَنْ يَمْنَـعُ الْجَوْزَ الـذي بَيْنَ إِثْــرِبٍ وَمَكَّةَ مُـرْسَى حَـوْمَةِ الْعِـزِّ والْمَجْدِ [٣]

٥٠ - وَهَلْ فِيْكُمُ مِثْلُ الـرَّشِيْدَيْن [٤] عَائِذٌ وَهَلْ مِـنْ رَشِيْـدٍ فِيْ مَقَـامِهِمَا يُجْدِي

٥١ - نَعَـمْ لاَيَــزَالُ الْفَضْـلُ فِيْ مَعْشَرَيْهِمَا سَيُـوْرِيْ بِـزَنْـدٍ كُلُّ مَنْ كَـانَ ذَا زَنْـدِ

وقال : بقي في هذه القصيدة : مالم نَهِدَّ لَهُ. يقول : مالم أَهْتَدِ لَهُ.

٢١٦ - عَبْدُ مناف بن رِبْعٍ الْجُرَبِي الهُذَلِيُّ

ولعَبْدِ [٥] مَنَاف بن رِبْعِ الْجُرَبِيِّ، قال أبو عَلِيٍّ : هي له إن شاء اللّهُ :

١ - فِــدًى لِبَنِي قِـرْدٍ غَــدَاةَ لَقُــوهُمُ بِمَهْبِطِ أَنْـفٍ فِـدْيَــةً غَيْرَ بَــاطِلِ

٢ - فَمَا الْقَــومُ إِلاَّ سَبْعَــةٌ وَثَــلاَثَـــةٌ يَخُوتُـوْنَ أُخرَى الْقَـوْمِ خَوْتَ الأَجَـادِلِ

---

(١) : كذا في الاصل. (٢) : (العرض كل شيء سوى النقدين).

(٣) : في الهامش : (الجوز ما بين مكة والمدينة والمخش الحارتين إلى مكة والمدينة (؟).

(٤) : في الهامش : (يعني شعا بن دبكل في بني عوف ويعني في هلال أبا جعفر القُرَيّ).

(٥) : (١٧٧ هـ) ورد هذا القول بعد كلام يتعلق بنسب هذيل، مبتور الأول وباقيه - ١٧٥ - : (منهم رجلان، ويليهم في القلة حتيف، وهم عشرة، والفرعـان قِرْدٌ وسَهْمٌ ابنا معاوية. روايته في قصيدة ابي ذؤيـب. واسترسل في الكلام فذكر وقعة أنفٍ وشعر رافع، وأتبعه بقوله (ولعبد مناف) والراوي هُذَلِيٌّ فيما يظهر ولعله أبـو سليمان. ولعبد مناف هذا قصيدة في ١٥ بَيْتًا يرثي فيها دُبَيَّـة السُّلَمِي الذي قتل في يوم أنف عاذ - بقرب حنين تقدم ذكره في شعـر رافع بن عبد الله القِرْدِي والقصيدة في «شرح أشعار الهذليين» - ٦٨٢ - وفيها :

فِــدًى لِبَنِـي عَمْـرو وآلِ مُــؤَمَّلٍ غَـدَاةَ الصَّبَـاحِ فِـدْيَـةً غيْرَ بَـاطِلِ

هُمْ مَنَعُــوكُـمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَــائِهِ وَهُمْ أَسْلَكُــوكُمْ عَـاذِ المطَـاحِلِ

وآخِرُهَا : وَمَا الْقَوْمُ - البيت بِنَصِّهِ

والْجُرَبِيُّ نِسْبَةٌ إِلى جُرَيْبِ بن سعد بن هُذَيل «شرح أشعار الهذليين» - ٦٧٧ - وعند الهجريّ جُرَيْبَة، وهو كما يفهم من تراجم معاصريه مَعْقِلِ بن خُوَيلد وغيره - مخضرم ادرك الجاهلية والإسلام

قال : والْقِرْدُ والْوَعِلُ أَحْجَرُ دَابَّةٍ يَعْنِي أَرْقَاهُ في الجبل ، وَفَسَّر أبيات أبي ذُؤَيْبٍ .

وانشد أبو عليّ لِعَبْدِ مِنَافٍ بن ربْعٍ الهُذَلِيِّ جُرَبِيٌّ يوم وقعةِ أَنْفٍ وهي ثَنِيَّةٌ قُرْبَ حُنَيْنٍ [1]

١ ـ فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبُ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدَا

يَعْنِي بِالْمُعَوِّلِ الَّذِيْ يَعْمَلُ عَالَةً ، مِثْلَ الْخَيْمَةِ يُكِنُّ بِهَا غَنَمَهُ .

٢١٧ ـ عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

الهجري : بَوْلَانُ عَنْ سَاحِلِ الْجَارِ بِستَّةِ أَمْيَالٍ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ [2] :

١ ـ غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانَ حَلَّةً فَيَنْبُعَ أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

٢١٨ ـ عبد الواحد بن سليمان الخوفي الْفَهْمِيُّ

قال[3] : وفي معنى الريح أنشدني عبد الواحد بن سليمان الخوفي فَهْمِيٌّ :

فَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَرسلَتْ بِتَحِيَّةٍ مَعَ الرَّكْبِ أَوْ فِي الرِّيحِ إِذْ هَبَّ مُورُهَا

٢١٩ ـ عبيد الله بن محمد الجعفري

وأَنْشَدَنِي[4] :

١ ـ وَقَائِلَةٍ هَلْ تُبْتَ عَنْ طَلَبِ الصِّبَا نَعَمْ وَالصِّبَا إِنْ تُبْتُ عَنْهُ حَمِيدُ

٢ ـ نَعَمْ تُبْتُ إِلاَّ أَنَّ قَلْبِيْ مُكَلَّفٌ بِتُكْنَى شَقَاءٌ صُبَّ بَعْدَ سُعُودُ [5]

٣ ـ وَكُنْتُ أَجَدَّ النَّاسِ فِيْ وَصْلِ خُلَّةٍ فَأَعقَبَ دَهْرٌ لَيْسَ فِيْهِ جُدُودُ

(١) : (١٠٦ م) والبيت من قصيدة لعبد مناف في «شرح أشعار الهذليين» و(الشغشغة) : حكاية لصوت الطعن ، و(الهَيْقعة) حكاية لصوت ضرب السيوف ، و(المُعَوِّلُ) الذي يبني عالَةً ، والعالَة : شجرٌ يقطعه الراعي فيستظل به ، والعَضَدُ : ما قُطِع من الشجر.

(٢) : (هم ١ / ٣٧) وعبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل الهجرة بثلاث سنوات وشهرته تغني عن اطالة الحديث عنه .

(٣) : (٤١ م) في الكلام على المُوْر. وتقدم ذكر عبد الواحد في شيوخ الهجريّ.

(٤) : (١٩٢ هـ) المنشد عبيد الله بن محمد الجعفري من شيوخ الهجري.

(٥) : (شقاءٌ) و(سعودُ) كذا وردتا في الأصل بضم الآخر، ولعل الصواب فتح الأولى وجرُّ الثانية .

٢٢٠ ـ عُبَيْد الله بن مُسْلِمٍ الجعفريُّ

أنشدني[1] أَبُو الحسن عُبَيْدِ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ يَمْـدَحُ جدَّه عبدَ الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم وكثَّرَ :

١ ـ ذَهَبَتْ لِـدَاتِي وَالْمُنَيْـدَةُ قَـدْ دَنَتْ ‏ مَـا رَغْبَتِيْ فِي الْعَيْشِ بَعْـدَ لِـدَاتِي

٢ ـ وعُصِيْتُ فِيْ أَهْلِيْ فَـأَمْـرِيَ مُطْلَفٌ ‏ مُلْغًى وَعَـادَ تَكَلُّمِيْ كُسُكَـاتِيْ

٣ ـ أَخْطُـوْ فَتُبْعِـدُنِيْ حِجَارَةُ مَسْجِـدِي ‏ رَسْفَ الْمُقَيَّـدِ والتَكَـدتُ قَنَـاتِيْ

٤ ـ وإِذَا أُصَلِّيْ قَـائِمًا أَوْ قَـاعِـدًا ‏ فِيْ غَيْرِ مَـاعَجَلٍ وَهَلْتُ صَـلاَتِيْ

٥ ـ لابُـدَّ أَنِّيَ فِيْ غَـدٍ وَأَخِيْ غَـدٍ ‏ رَهْـنٌ لأَزْوَرَ خُطَّ بِـالْمَوْمَـاةِ

٦ ـ فَهُنَـاكَ يَفْـزَعُ لِيْ صَـدِيْقٌ غَـافِلٌ ‏ وَتَلُـوْمُ أَنْفُسَهَـا عَلَيَّ جُفَـاتِيْ[2]

٢٢١ ـ عُبَيْدُ بن أَيُّوب الْعَنْبَرِيُّ

قال[3] : لما ذكر بني شَمْرٍ من بَنِي سُحَيْم من بَنِي حَنِيفَـةَ قال : وكان بَيْنَهُم وبين بَلْعَنْبَرِ مِنْ عَمْرِو بن تميم بَلاَءٌ وَخَاصَّةً بَنُو الْحُصَيْنِ رَهْطُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوبَ أَلِيْفِ الذِّئْبِ فقال :

١ ـ وَلاَ خَيْرَ فِيْ الـدُّنْيَـا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَـا ‏ بِقُـرَّانَ يَـوْمٌ لاتَـوَارَى كَـوَاكِبُـهْ

فَرَدَّ عليه حَرْدَبَةُ بنُ أَبِي الْمَزْعُوق[4]

---

(١) : (٢٠٤ هـ) الشاعر مـن بني جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفـر بن أبي طالـب وهم العمود من بني جعفر وفيهم العدد والثروة (٢٠ م) ولم أسْتَطِعْ معرفة عصر الشاعر بـواسطة سلسلة نسبه الذي يتضح مما ذكر ابن عِنَبة في «عمدة الطالب» ١٤٦ ـ الـرسائل الكمالِيَّة ـ الاختلاف عما ذكر الهجري. فعنـد ابن عنبة (عيسى بن محمد بن جعفر) ولم يسلسل أبناءه.

(٢) : وبعد هذا البيت : (زيادة في مرثية) :

بَنِيْ مَـاعِـزٍ مَـاذَا تُجِنُّ قُبُـورُكُمْ ‏ عَنِ النَّـاسِ مِنْ ذِيْ هَيْبَـةٍ وقَبُـوْلِ

من قصيدةً للتميمي تقدمت ـ رسم ـ (التميمي) ولم أر ماله صلة بهذه المقطوعة فيما بين يدي من كتاب الهجري سواها. فأين (التكثير) في هذا المدح ؟!

(٣) : (٣٠٠ هـ) عُبَيْدُ شاعـر أُمَوِيٌ، أباح السلطان دَمَهُ لقطعه الطريق، فهـرب في مجاهل الأرض، وأنس بوحوشها، وذكره في أشعاره التي جمع مـاعثر عليه منها الـدكتور نوري حمودي القيسي مع ترجمة مفصلـة، ونشر هذا في مجلة «المورد» العراقية في المجلد الثـالث ١٢١/ ١٣٦ ـ وقُرَّان وادٍ كان من منازل بني سُحَيْمٍ، فيه قرى مِنْهَا مَلْهم والقَـرِينة وحُرَيْمِلاَء، سيأتي ذكره في المواضع. (٤) : تقدم ردُّ حَرْدَبَةَ.

٢٢٢ ـ عُبَيْد بن حُصَيْن الراعي

قال أبو علي [١] وقال الرَّاعِي :

١ ـ وَمَـــاءٍ تُصْبِحُ الْقَلَصَـــاتُ مِنْـــه كَخَمْـرِ بُصَاقَ قَـدْ فَـرَطَ الْأُجُوْنَـا

٢٢٣ ـ عبيد بن سليمان الصُّدائيُّ

وأنشدني [٢] لِعُبَيْدِ بن سليمان أحد بني سُلَيْمٍ من صُـدَاءِ مَذْحِجَ ، وأخو عُبَيْدٍ مَعْبَدٌ :

١ ـ خَلِيلَيَّ حُثَّـــا الْعِيْسَ يَـــرْفَعْنَ سِيْرَةً بِمَـــرٍّ كَمَا مَـــرَّ الْقَطَـــا وَهْـــوَ وارِدُ
٢ ـ شَـــوَازِبَ أَمْثَـالَ الْقِـــدَاحِ يَلُفُّهَـــا وِصَـــالُ السُّرَى والْمَهْمَهَـاتُ الْمَصَـــارِدُ
٣ ـ قَطَعْنَ بنـــا دِيْبَـــاجَ لَيْـلٍ عَـوَاسِفًـا بِمُسْحَنْفِـرٍ نَـــاجٍ مِنَ السَّيْرِ قَـاصِـدِ
٤ ـ فَلَمَّا بَـــدَا مِـنْ غُـــدْرَةِ الصُّبْحِ لَايِحٌ حَيَـــانًـــا تُنَبِّهُهَـــا الْعُيُـــوْنُ الـــرَّوَافِـــدُ
٥ ـ جَعَلْنَ عُـــرَادًا بِـــالْيَمِيْنِ غَـــوَادِيًـــا وَعَنْ يَسَرِ مَشْكَـــانَ ذَاتَ الْفَـــدَافِـــدِ
٦ ـ وَمِلْكُ يُهَرَّى حَيْـثُ أَنْهَـتْ سُيُـــوْلُـــهُ إِلَى حَيْثُ تَلْقَـــاهُنَّ أَفْيَـاضُ عَـــاوِدِ
٧ ـ فَلَمَّا بَـــدَا مِلْـك بَـــاغَ وَأَعْـــرَضَتْ [٣] لَنَـــا مِنْ جُـــزَاءَ نَخْلُـــهُ الْمُتَقَـــاوِدُ
٨ ـ مَـــرَاكِـــزُ مِنْ أَرْمَـــاحِ آلِ مُحَمَّـــدٍ بَنَى الْمَجْـــدَ فِيْهِمْ وَالِـــدٌ بَعْـــدَ وَالِـــدِ
٩ ـ فَإِنْ جَـــاءَتِ الْمُيَّـــارُ مِنْ كُلِّ بَلْـــدَةٍ بِنَقْصٍ مِنَ الْأَسْعَـــارِ وَالْمَاءُ جَـــامِـــدُ
١٠ ـ رَأَيْتَ جِفَـــانَ الشِّيْـــزِ حَـــوْلَ بُيُـــوتِهِمْ نِهَابًـــا فَمِنْهُم صَـــادِرُوْنَ ووارِدُ

---

(١) : (٢٣٠ هـ) أورد قول الراعي شاهدًا على (القَلْصَةِ) وقبله : ظَلَّتْ تَحَسَّى قَلَصَاتِ الْجَفْرِ . . . قَلْصَةٌ واحِدَتُهَا ، لِجَمَّةِ الْمَاءِ ، وهو الْقَلِيل ، ثم أتى بالشاهد ، وقال الاشبيلي في مختصر كتاب الرشاطي : (القَطَنِيُّ : في قبائل . . . وفي نُمَير بن عامر: قَطَن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَير، منهم الراعي الشاعر يقال له راعي الإبل لكثرة صفته لها وحسن نَعْتِهِ إيَاها . وهو عُبيد بن حُصين بن جندل بن قطن ، يكنى أبا جندل ، بابنه جندل ، وقيل : أبو نوح ، مذكور في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام ، وله ابن شاعر يقال له رباح بن جندل (؟) وقال الهجريُّ : راعي الركاب جُهْنِي من بني مسلمة بن عوف بن جُهَينَةَ ، وراعي النعم أَسَدِيٌّ ، ويقال له أيضا رويعي النعم من بني سعد بن ثعلبة ، وراعي الإبل نميري قطني ، أما راعي الركاب فجَاهِلِيٌّ لا أعرف له شعرًا ، وأما الآخَرَانِ فشاعران ـ انتهى ولم يذكر الراعي الكلبي وذكره الأمدي في «المؤتلف والمختلف» ١٢٢ ط القدسي ـ على اختلاف فيه هل هو نهدي حليف لكلب أم كَلْبِيٌّ صَلِيبَةً ، أو هما اثنان . وتوفي النميري ـ سنة ٩٦ أو ٩٧ ـ وقد نشر ديوانه مرات أَغْدَقُهَا بتحقيق المستشرق الألماني الاستاذ (راينهرت قايْبَرْث) .
والبيتُ في الديوان ـ ٢٦٧ ـ بلفظ : وَمَاءٍ تُصْبِحُ الْفَضَلاتُ مِنْهُ كَخَمْرِ بُرَاق . . . .
وذكر المحقق : الفضلات : القلصات ، «التاج» «معجم البلدان» ـ كخمر : كزيت «معجم ماستعجم» . براق : بزاق .

(٢) : (٣٢٩ هـ) والمنشد هو أبو أحمد علكم بن يزيد بن جَدرة المرادي من أهل مأرب) .

(٣) : كذا (ملك باغ) ولم يتضح لي هذا .

١١ - وَإِنْ جَـاءَ يَـوْمًـا هَـاتِفٌ مُتَنَجِّـدٌ فَلِلْخَيْلِ عَـاكُوبٌ مِـنَ الضَّحْلِ سَانِـدُ [١]
١٢ - تَلَقَّتْ بِهِمْ جُـرْدٌ سَـوَابِقُهَـا الأُلَى وَقَـدْ حَسَرتْ بِـالسَّمْهَـرِيِّ السَّـوَاعِـدُ
١٣ - لِبَـاسُهُـم جُـوْنٌ كَـأَنَّ حَسِيْسَهَـا تَسَـاوُدُ أَبْكَـارٍ ضِعَـافِ التَّسَـاوُد

ويروى : هَسِيْسَهَا بالهاء وهي لغتهُ، والتَّسَاوُدُ : سِـرَارٌ خَفيٌّ بَيْنَ النِّسَاءِ

يُدَاكُ عَلَى الكَعْبَيْنِ زَعِفٌ كَأَنَّهَا عَرَاقِيْبُ رِجْلٍ من دبًا[٢] (؟)

عُرادٌ وادٍ يَدْفَع فِي مرخَة وَمَشْكَانُ مثله وجزَاءُ مثله وعاودٌ وادٍ أَيْضًا وجزاءُ ممدودٌ منازل آل محمدٍ إلى شَـدَّاد من بني الأسد آل محمدٍ هاؤلاءِ المـدوحُونَ فهو وادٍ بـهِ النخل والعلوبُ بِمَـرْخَـةَ عن بَيْحَان بيـوم والعلـوبُ والواحِـدُ عِلبٌ وهي السِّدرة

٢٢٤ - عِتْرِيْفٌ النُّمَيْرِيُّ

وقال عتريف النُّمَيْرِيُّ [٣] :

١ - وَيَـوْمًـا عَلَى مَـاءِ الْغُـرَابَـةِ أَشْرَفَتْ عَلَى النَّفْسِ أَعْـدَاءٌ كَثِيْرٌ أُلُـوبُهَا

العُجَيْرُ السَّلُوَلِيُّ : (عُمَيْـر)

١٢٥ - الْعَـدَّاءُ بن مَضَـاء

وأَنْشَدَنِي الْعَدَّاءُ بن مَضَـاءٍ من ولد الثُّوَيْبِ بن الصِّمَّةِ بن عبـدِ الله بِن طُفَيْل ابن يزيـد بن ثور بن سَوَادَةَ بن قُـرَّةَ بن سَلَمَةَ الْخَيْرِ بنِ قُشَيْر [٤] :

١ - إِلَى اللّـهِ أَشْكُـوْنِيَّةً يَـوْمَ قَـرْقَـرَى مُفَـرَّقَـةَ الأَهْـوَاءِ شَتَّى شُعُـوبُهَا

---

(١) : في الهامش : (عاكوب وعكوب وهو ما ارتفع من غبرة الخيل، ومنهم سمي عكابة).

(٢) : كذا ورد البيت ناقصًا.

(٣) : (٤٦٨ هـ) أورد البيت شـاهدًا لغويًّا، وقبلـه : هُمْ أَلْبٌ علينا - بفتح الألف، وهـو النَّهْيِ والثَّغَب، والرَّهَطُ، لما تلبسه الصَّبيةُ من الأديم المقدود، مفتوحات الأوائل بـلا اختلاف بين الفصحـاء، وقال عتريفُ البيت وَبعـده : وقال ناهض بن ثومة : وكانَتْ عامِرٌ أَلْبًا علينا - البيت وسيأتي - ولم أعرف عن عتريف شيئًا. والغرابة سيأتي ذكرها في المواضع. وفوق كلمة (ألوبها) في الأصل كلمة كأنها (و يروى علوبها).

(٤) : (٢٢٤ م) لا أستبعد أن تكون هذه القصيدة من شعر الصِّمَّة بن عبد الله القشيري، يصف فيها طريق اغترابه إلى الشام، مع أَنَّ مضاء أبا الْعَدَّاءِ شاعِرٌ أيضا، وسيأتي ذكره.

٢ ـ وَيَـومًـا بِحِصْنِ الْبَـاهِلِيِّ ظَلِلْتُـهُ أُكَفْكِفُ عَبْرَاتٍ تَفِيْضُ غُـرُوبُهَا
٣ ـ وَيَـوْمًا عَلَى تِبْرَاكَ أَيْقَنْتُ بِـالَّـذِيْ تُحَاذِرُه نَفْسِيْ فَشُبَّ شَبُـوبُهَا
٤ ـ وَيَـوْمًا بِقَـاعِ الأَخْـرَبَيْنِ جَرَى لَنَـا بِنَحْسٍ ظِبَـاءُ الأَخْـرَبَيْنِ وَذِيْبُهَـا
٥ ـ وَيَـوْمًـا عَلَى مَـاءِ الْهُدَيَّـةِ قَـالَ لِي صِحَابِي : طِبْ نَفْسًـا وَكَيفَ أُطِيْبُهَا
٦ ـ وَيَـومًـا بِمَطْلُـوْبٍ وَجَـدتُّ حَـرَارَةً طَـوِيْـلاً بِأعـواد الْفُـؤَادِ نُشُـوبهَا
٧ ـ وَيَـوْمًـا عَلَى مَـاءِ الْمُحَلِّقِ طَيْرُهُ أُحَـدِّثُ نَفْسًـا صَبَّـةً مـا يَكِيْبُهَـا
٨ ـ وَيَـوْمًا بقَـرْنِ قَـرْنِ نَخْلَـةَ رَاجَعَتْ بِنَفْسِكَ زَفْـرَاتٌ بِنَجْـدٍ أَطِيْبُهَـا
٩ ـ ويـومـا لَـدَى البَيْتِ الْحَرَامِ تَجَدَّدَتْ لَكَ النَّفْسُ إِكْـرَاهًـا عَلَى مَـايَـرِيبُهَـا
١٠ ـ فَيَـا أَهْلَ نَجْـدٍ لا شَقِيتُـمْ ولُقِّيَتْ رِكَـابُكُم رشْـدًا وَحُلَّتْ ذُ نُـوبُهَا
١١ ـ إِذَا مَـا أَتَيْتُمْ أَهْلَ نَجْـدٍ وعُـرِّيَتْ قَـلَايِصُ أَدَّتْكُمُ وَقَـدْ طَـالَ دُوْبُهَا
١٢ ـ فَمِنِّيْ عَلَيْهِـمْ فَـاقْـرؤُنَّ تَحِيَّـةً يُخَصُّ بِهَا شُبَّـانُ قَـوْمِيْ وَشِيْبُهَـا
١٣ ـ تَحِيَّـةَ مُشْتَـاقٍ إِلَى أَنْ يَـرَاهُمُ وَرَجْعَ أَمَـاثِيْلٍ يُفَـدَّى عَـرِيْبُهَـا

٢٢٦ ـ الْعُـذْرِيُّ

وأَنْشدني للعذري [١] :

١ ـ أَلاَ حَبَّـذَا يَـاصَاحِ يَـاحَبَّـذَا نَـزْحُ إِلَى الْقُنَّـةِ السَّوْدَاءِ فَـالأَظْـرُبُ الْمُلْحُ
٢ ـ دِيَـارٌ لِسُعْـدَى إِذْ تَحُلُّ بِغِبْطَـةٍ وَلَـذَّاتِ عَيْشٍ والَّـذِيْ بَيْنَنَـا صُلْحُ

أَيْـضًا : [٢]

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي يَـاضَـلَّ عَقْلُكِ أَنَّنِيْ أُسَمِّنُ أَخْـلاَقِي وَجِسْمِيَ أَعْجَفُ
٢ ـ وَأَنِّيَ لِلْضَيْفِ الَّـذِيْ جَـاءَ طَـارِقًـا وَإِنْ لَمْ أَجِـدْ يُسْرًا لَـهُ أَتَكَلَّفُ
٣ ـ وَأَنِّيْ إِذَا مَـاالْقَـوْمُ رَاحُـوْا وَهَجَّـرُوا بَصِيْرٌ بِـالْحَاقِ التَّـوَالِيْ مُكَلَّفُ
٤ ـ وَأَنِّيَ لِلْمَـوْلَى وَإِنْ كَـانَ خَـاذِلاً نَصُـوْرٌ وَأَنِّي لِلْمُتَـاحِيْنَ مُقْـذِفُ

المتاح : المنفوض، وهو تايح، وتيحان.

(١) : (٢٣٠ م) : ونسبها بعضهم لجميل، والعُـذْرِيُّوْنَ كُثْرٌ غيره، والْمُنْشِدُ ليس واضحا في السياق، وآخر مُسَمًّى هو (بكر) غير منسوب. (٢) : (٢٣٠ م).

٢٢٧ - عذري (بعض بني عذرة)

قال : وأنشدني لبعض بني عُذْرَةَ[١] :

١ - لَهَا مُقْلَتَـا عَيْنَـاءَ مِنْ رَمْلِ عَـالِجٍ   يَكَادُ رِوَاقَا طَرْفِهَا يَصْدَعُ القَلْبَا
٢ - فَلَيْسَتْ بِأَدْنَى مِنْ مُلَمَّعَةِ الشَّوَى   تَتَبَّعُ مِنْ رَمَّانَ ذَا مَلَقٍ صَعْبَا

رَمَّانُ : جبل لطيء غربي سَمِيْرَاءَ على يومٍ من الراحلة ، وروى : موقعه .

٣ - وَتَذْهَبُ من[٢] الْقُنَّاصِ فِيْ مُتَمَنِّعٍ   مَتَى مَا تُفَزَّعْ يَرْمِ هَضْبٌ بِهَا هَضْبَا

٢٢٨ - ابنُ العُرقوبِ الْحِمَاسِيُّ الحارثيُّ

سألته[٣] عن بُوَانَة في بَيْتِ ابْنِ الْعُرْقُوبِ الْحِمَاسِيِّ وَلَيْس بِبُوَانَةِ حَضَنٍ[٣] :

١ - أَلاَ هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ[٤]   وَنَجْرَانَ أَخْبَارُ الأُمُورِ الْجَسَايِمِ
٢ - بِأَنَّا رَحَلْنَا الْعِيْسَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ   وَنَجْرٍ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمِ

فقال : بُوانةُ فُرُطٌ ، والفُرُطُ طَرَفُ الجبَل ، إذا انقطعَ في الرَّمْلِ ، والجميْعُ الأَفْرَاط ، وسُمِّيَ الفُرُطُ أَيْضًا الْعَانَّ والجَمِيْعُ الْعَوَانُّ ، من جِبَال دُهْرٍ ، وهو وَادٍ لِلْقَوَادِمِ مِن كِنْدَةَ بين رَخْيَةَ وَبَيْنَ مطار ، عن حَضْرَمَوْتَ بِيَوْمٍ ، وَرَخْيَةُ بِهِ القُرَى ، وَمَطَارِ وادٍ خالٍ ، قال أبو عليّ : هذا كُلهُ أَقْصَى الضَّاحِيَةِ وَأَوَّلُ بِلَادِ حَضْرَمَوْتَ .

---

(١) : (٢٨٥ م) والمنشد ليس واضحا لتداخل أسماء من نقل عنهم .

(٢) : قال الأستاذ أحمد راتب النفاخ في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق المجلد الـ ٦٠ م ص ٣١٨ : ولا استبعد ان يكون الثابت في اصل كتاب الهجري : (وتذهب م القناص . .) .

(٣) : (٣١٣ هـ) وقد ورد البيتان منسوبين لابن ذي العرقوب من الحماس من بني الحارث بن كعب في ص (١٠٠م) بدون شرح ، والمنشد ابن علكم المرادي ، و الحماسي نسبة الى الحماس بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مَذْحِجَ (١٠٠ م) ومختصر الرشاطي للإشبيلي .

(٤) في الهامش : (حَبَوْنَنُ وادي نجران) . انتهى والصواب أنه وادٍ دون نجران ، لايزال معروفا . انظر «العرب» س ٢٧ ص ١ وما بعدها وص ١٧٠ .

٢٢٩ ـ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَة الليثي الكناني

وفي العُوَيْقِل يقول ابن أُذَيْنَةَ (١) :

١ ـ لَيْتَ العُـوَيْقِلَ سَـدَّتْـه بجمتهـا ذات الجِيـاء عليـه رَدْمُ مـاجُـوجِ
٢ ـ فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الحَاجـاتِ مـن غِلَظٍ ويسلكـوا السَّهْلَ تَمْشَـى كُلُّ منتُـوجِ

فأجابه الخارجي (٢).

وقال عروة وذكر ضَافًا : (٣)

١ ـ لِسُعْـدَى بضـافٍ منـزلٌ مُتَأَبِّـدُ عَفَـا ، ليس مَأْهُولاً كما كنت أَعْهَـدُ
٢ ـ عَفَتْـه السواري والغـوادِي وأَدْرَجَتْ بـه الـريـحُ أَبْـواغًـا تَصُبُّ وتَصْعَـدُ
٣ ـ فلم يَبْقَ إِلاَّ النُّـؤْيَ كـالنُّـون نـاحـلاً نُحُـولَ الهلالِ والصفيـحُ المشيَّـدُ

وقال ابن أُذينة : (٤)

١ ـ يـادَارُ مِـنْ سُعْـدَى عَلَى أَنِفَـهْ أَمْسَتْ ومَـاعَيْنٌ بِهَا طَـارِفَـهْ

وقال ابنُ أُذَيْنَةَ ايضا (٥) :

١ ـ عَرفْـتَ بشَوْطَى أَوبِذِي الغُصْـنِ مَنْزِلاً فَأَذْرَيتَ دَمْعًـا يَسْبِـقُ الطَّـرْفَ مُسْبَلاَ
٢ ـ وَكُنْتَ إِذَا سُعْـدَى بُلِيْتَ بِـذِكْـرِهـا بَـدَا ظَـاهِـرًا مِنْكَ الْهَوَى وتَغَلْغَـلا

قال ابن أُذَيْنَة (٦) :

١ ـ جَـادَ الـرَّبِيْعُ بِشَـوْطَى رَسْمَ مَنْـزِلَـةٍ أُحِبُّ من حُبِّهَـا شَـوْطَى فَـأَلْجَامَـا
٢ ـ فَبطْنَ خَـاخٍ فَـأَجْـزَاعَ الْعَقِيْقِ لَهَا نَهْوَى وَمِنْ جَـوِّ ذِيْ عَيْرَيْنِ أَهْضَـامَـا
٣ ـ دَارًا تَـوَهَّمْتَهَـا مِنْ بَعْـدِ مَـابَلِيَتْ فَـاسْتَـوْدَعَتْكَ رُسُـوْمُ الـدَّارِ أَسْقَـامَـا

---

(١) : (الاشعر) والبيتان في ديوانه ص ٣١١ عروة بن أذينة ، واسم أذينة يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رحل بن يَعْمرَ وهو الشـدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكـر بن عبد مناة بن كنانة بن خـزيمة على ما في كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي ، وهو من شعراء المدينة المقـدمين ، عرف بالغزل وغلب عليه ، ومع ذالك فهو معدود في الفقهاء والمحدِّثِيْنَ ، توفي في حدود الثلاثين ومئة ، وجمع شعره الدكتور يحيى الجبوري .

(٢) : سيأتي شعره في موضعه وهو محمد بن بشيـر. (٣) : (حمى النقيع) والابيات ليست في الديوان .

(٤) : المصدر السابق والبيت في الديوان ص ٣٤٢ مع اختلاف في لفظي (آنفـة) و(طارفة) ففيها (آنقة) و(طارقة) كما في «معجم مااستعجم» وأراه تصحيفا وانظر (أَنفة) و(أوانف) في قسم المواضع .

(٥) : (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٣٥١ . (٦) : (حمى النقيع) والأبيات في ديوانه ص ٣٧٩ .

ذُو الْعُشَيْرَةِ : مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيْقِ ، قال عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ (١) :

١ - يَاذَا الْعُشَيْرَةِ هَيَّجْتَ الْغَدَاةَ لَنَا شَوْقًا ، وذَكَّرْتَنَا أَيَّامَنَا الأُوْلَا

وفي المُشَاشِ يقول عُرْوَة بن أُذَيْنَةَ (٢) :

١ - إِذْ حَرَّى شِعْبُ الْمُشَاشِ بِهِمْ وَمَصِيْفٌ تَلْعَةُ الرَّخَمَهْ

٢ - وَمَنْ الْبَطْحَاءِ قَدْ نَزَلُوْا دَارَ زَيْدٍ فَوْقَهَا الْعَجَمَهْ

الْعُرْيَانِي : (محمد بن سُوَيد العرياني)

٢٣٠ - عَرِيفُ بن عَنْجَدٍ الْجَعْفَرِيُّ

عَرِيْفُ بنُ عَنْجَدٍ الْجَعْفَرِيُّ كِلاَبِيٌّ في الحكيميّة من خويلد (٣) :

١ - عُثَيْمَةُ لا يَعْرُوكِ مِنِّي مُرَجَّلٌ بِدُهْنٍ ذُوْ قَصَائِبَ أَمْلَدُ (٤)

٢ - لَبُوسٌ لأَلْوَانِ الثِّيَابِ وَإِنَّهُ إِذَا عُدَّ يَوْمًا لِلْفَعَالِ لَقُعْدُدُ

٣ - أَلاَ رُبَّمَا طَاعَنْتُ خَلْفَ ابنِ عَمِّهَا وَقَدْ غَابَ عَنْهَا لَفْلَفٌ وَالْعَمَرَّدُ

٢٣١ - عَسْكر بن عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِيّ

وأنشدني لِعَسْكرِ بن عُقْبَة الْمِرْدَاسِي ، كان بعد المئتين (٥) :

---

(١) : (الأشعر) والبيت في الديوان ص ٣٤٩ باختلاف (أيّامك الأوّلا) نقلا عن « معجم البلدان»

(٢) : (المشاش) وفي الديوان ص ٩٦ : (المشاش لَنَا) من قصيدة طويلة .

(٣) : (١١٥ م) . الحكيمية نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عُقيل - ذكره مختصرو كتاب الرشاطي والنسبة (الحكمي) بخلاف ماورد في كتاب الهجري في مواضع - وتقدم الحكيمي في الشعراء وخويلد يبدو أن في عُقيل خويلدَيْن ، هذا المتقدم ومنه حكيمة ، وخويلد آخر ذو بطون تعرف ببني العوفية ذكرها الهجري (٢٥١ م) و(٤٠٨ هـ) ولم يذكر منها حكيمة . (٤) : قد يكون صواب (يعروك) : (يغرك) . وعجز البيت ورد ناقصا .

(٥) : (٢٠٧ م) وَأَخبَرَ منشد هو أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور وعسكرُ هذا سُلَمِيٌّ مِرْدَاسِيٌّ (يَحْيَانِي) - كما سيأتي نسبة الى يحيى بن فالح بن عباس بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم ، انظر (المرداسي) في كتاب الرشاطي وفي مختصراته وعند الإشبيليّ والبلبيسي (اليحيوي) ولكن الهجريَّ كرر كلمة اليحياني هنا وفي (٤٢٨ هـ) حيث قال : ذؤابة المرداسي يحياني منسوب الى بني يحيى ، وأورد له شعرا . وقال فيها نقل عنه البلبيسي رسم (اليحيوي) قال لي اليحيوي - يحيى من بني مرداس وهم أفصح من بين الحرمين . وقد ذكر الرشاطي أن عسكر بن عقبة بعد المئتين ، وذكر له عَقِبًا وسيأتي في الرجز مدحه ابن يوسف الجعفري وأنه سأله الكلام في إخراج من حبس بغا من بني سُلَيم ، وبغا كان قائد الجيش الذي غَزَا بَنِي سُلَيْم وغيرهم فيها بين سنة ٢٣١ ، ٢٣٢ هـ وفصّل أخبار تلك الغزوة الطبري في تاريخه .

١ - حَيِّ الدِّيَارَ كَمَا حَيَّا وَقَدْ دَرَسَتْ ... دَرًا بِوَهْبِيْنَ مَحْزُوْنٌ بها نَصِبُ
٢ - إلاَّ تَبِنْ بَعْدَ أَحْوَالٍ مُجَرَّمَةٍ ... فَإِنَّهَا بِأَمَارِ الدَّارِ تَنْتَسِبُ
٣ - رَيَّا التِّلاَعِ مِنَ الْوَسْمِيِّ عَازِبَةٌ ... بَعْدَ الأَنِيْسِ عَلَى أَرْجَائِهَا الْعُشُبُ
٤ - جَرَّتْ بُطُوْنُ سَوَاهِيْهَا بِمُلْتَطِمٍ ... حَيْثُ اسْتُحِنَّ الْحَمَامُ الْجَوْنُ والرَّبَبُ [1]
٥ - مِنْ ذِيْ كَفَافٍ يُضِيْءُ الْوَحْشَ بَارِقُهُ ... لَمْ يُنْجِهِنَّ الذُّرَى مِنْهُ وَلاَ الْهَرَبُ
٦ - حَتَى تَعَقَّصْنَ فِيْ أَوْسَاطِ مُنْهَمِرٍ ... فِي البَحْرِ آخِرُهُ يُنْجِيْ وَيَعْتَقِبُ
٧ - يَسْقِيْ الأَمَاعِزَ مَا آلَى تَقَبُّلُهُ ... كَأَنَّه بَعْدَ هُدْءٍ زَامِرٌ طَرِبُ
٨ - وَدَاوَلَتْهُ دِيَارُ الْحَيِّ مُنْجِمَةً ... إِمَّا بَشِيرٌ وَإِمَّا نَوْؤُهَا حَقِبُ
٩ - وَمَا عَلَى شُعَبِ الْخَيْمَاتِ مِنْ سُطَحٍ ... أَوْدَى الثُّمَامُ مِنَ الْخَيْمَاتِ والْحَطَبُ
١٠ - يَالَيْتَنِيْ مِتُّ والْحَيَّانِ بَيْنَهُمَا ... تَجَاوُرٌ كَالَّذِي قَدْ كَانَ أَوْ صَقَب
١١ - وَلَمْ أُعُجْ مَاطِلِّيًا[2] من خَلاَئِقِهِ ... أَلاَّ تَدَارَكُهُ الْعِيْدِيَّةُ النُّجُبُ
١٢ - يَسْمُوْ بِمُطَّرِدٍ لَوْلاَ الزِّمَامُ بِهِ ... لَمْ يَثْنِ هَادِيَهُ الْمَرْبُوعُ وَالْعَلَبُ
١٣ - يَوْمًا أُسَائِلُ عَنْ أَسْمَاءَ مَنْزِلَةً ... وَفِي الدِّيَارِ وَفِي سُؤَالِهَا عَجَبُ
١٤ - كَأَنَّنِي شَارِبٌ خَمْرًا مُعَتَّقَةً ... صَهْبَاءَ قَدْ كُزَّ مِنْهَا فِتْيَةٌ شُرُبُ
١٥ - وَمَوْقِفٍ كَالْتِمَامِ الْبَازِ أَطْوَلُهُ ... خَوْفُ الْمُعَرَّسِ إِفْلاَتٌ بِهِ الرَّغَبُ [3]
١٦ - دَانَيْتُهُ لِتَدَا [4] لِي كُلُّ تَابِلَةٍ ... تَبْلَى وَيُوصَلُ لِيْ حَبْلُ الصَّفَا الْقَضِبُ
١٧ - عَلَيَّ بَزِّيْ وَنِضْوِيْ فِي أَجِلَّتِهِ ... وَمَا عَلَيْهِنَّ إِلاَّ الْمِلْحُ وَالذَّهَبُ
١٨ - كَأَنَّهُنَّ بِمِشْوَارٍ بَهَجْنَ بِهِ ... بَيْضَاتُ هِقْلٍ وَقَاهُنَّ النَّدَى الْهَبَبُ
١٩ - غَابَ الرَّقِيْبُ فَمَا يَخْشَيْنَ مِنْ رَجُلٍ ... خُطَّتْ بِهِنَّ وَبِاسْتَقْصَائِهِ الْكُتُبُ
٢٠ - لاَ تَدْخُلُ النَّارَ نَفْسٌ وَهْيَ مُؤْمِنَةٌ ... وَلَيْسَ فِي ذَاكَ نَصْرانٌ وَلاَ صُلُبُ
٢١ - هُنَّ اللَّوَاتِي أَمَّنَ الصَّدْعَ فِيْ كَبِدِيْ ... وَانَا ابْنُ جَعْدَةَ إِذْ مَا يُعْرَفُ النَّسَبُ

ابن جَعْدَة من بَني سُبَيْع بن عَوْف سُلَيْم، وكان فاتكا فَاعْتَزَى إليه، والأَمُّ في لغته الصَّدْع.

---

(١) في الهامش : (الفعل للبطون والسواهي العقاب وهي التي جرت السيول والربب مثل الرباب).

(٢) : في الهامش : (ماطل بن عامر عامر كلب).

(٣) : في الهامش : (الرغب ان افلت). (٤) : في الهامش : (لتدالي : من ودَتْ تَدَا).

٢٢ ـ تَخْتَطُّهُنَّ مِنَ الأَحْرَازِ مَأْمَقَتِي ... وَلِيْ بِهِنَّ وَمَا يَخْشَيْنَنِي أَرَبُ

٢٣ ـ عَهْدِي بِأَسْمَاء كَالشَّمْسِ الَّتِيْ رَجَلَتْ ... عَنْهَا الغَمَامَةُ مَافِيْ لَوْنِهَا طُرُبُ [١]

٢٤ ـ تَمْشِي اهْوَيْنَا فَيَهْتَزُّ الرَّدِيْفُ [٢] بِهَا ... عَلَى شَوَى فَدْغَم وَالْقُرْطُ مُضْطَرِبُ

٢٥ ـ وَفِي النَّصِيْفِ عَلَى أَسْماءَ ذُوْ غُدَرٍ ... جَعْدُ الذَّوَائِبِ وَالْعِرْنِيْنِ وَالشَّنَبُ

٢٦ ـ وَمُقْلَتَا عَوْهَجٍ لَيْسَ الْغَزَالُ لَهَا ... بِمُصْحِبٍ فَهْيَ تَأْتِيْهِ وَتَسْتَرِبُ [٣]

٢٧ ـ جُنَّ الْفُؤَادُ عَلَيْهَا وَهْيَ بَاخِلَةٌ ... حَتَّى بِهِ مِنْ بَقَايَا حُبِّهِ سَهِبُ [٤]

٢٨ ـ فَالنِّضْوُ أَعْوَجُ وَالْبُطْنَانُ مُخْصِبَةٌ ... دَامِي الأَظَلَّيْنِ عَارٍ صُلْبُهُ نَقِبُ

٢٩ ـ أَبْدَى مَحالَ قَرَاهُ وَهْوَ ذُوْ فُحُصٍ ... تَقَاذُفٌ أَثَرَ الأَظْعَانِ أَو خَبَبُ

٣٠ ـ سُلاَجِمٌ كَعَرُوْضِ الطَّوْدِ صَفْحَتُهُ ... طلقُ الدَّعَائِمِ رَسْلاَتٌ بِهِ نُعُبُ

٣١ ـ تَخَيَّرَا صَاحِبَيْ رَحْلِيْ رِكَابُكُمَا ... إِنَّ المَطَايَا ذَوَاتِ اللَّوْثِ تُنْتَخَبُ

٣٢ ـ شِيْعَانِ لَيْسَ الكَرَى مُنْتَوِيْنَا بِهِمَا ... إِذَا التَّمَامُ اقْتَوَاهُ الرُّوْحُ وَالْعَصَبُ [٥]

٣٣ ـ العَالِمَانِ بِعِلْمٍ لا يُصَاحِبُهُ ... مِنَ العَيَاهِلِ إِلاَّ الْبُزَّلُ الشُّسُبُ

٣٤ ـ الْحَاذِفَاتُ بِنَيٍّ وَهْوَ مُحْتَذِفٌ ... حَتَّى بِأَوَّلِ حِنْوَيْ رَحْلِهِ صَبَبُ

٣٥ ـ شُمُّ الْحَوَارِكِ لاَ يُوْهِنَّ مِنْ عَجَلٍ ... وَالْجَازِمَاتُ إِذَا ما تَخْفِقُ القُرُبُ [٦]

٣٦ ـ والْوَارِدَاتُ وَهَادِي الصُّبْحِ مُعْتَدِلٌ ... وَفِي الأَدَاوَى عَلَى أَعْجَازِهَا صَبَبُ

٣٧ ـ والهَاجِعَاتُ عَلَى أَلْحٍ مُعَرَّقَةٍ ... قَبْلَ المَطَايَا وَمِنْهَا الْجُنَّحُ الرُّقُبُ

٣٨ ـ وَالْقَائِلاَتُ وَمَا أَثْوَيْنَ مِنْ عَرَقٍ ... بِمَهْمَهٍ حَيْثُ قَالَ القَوْمُ نَيْتَئِبُ [٧]

٣٩ ـ يَادَارُ أَسْمَاء بِالْحَمَّاءِ قَاوِيَةً ... أُسْقِيْتِ أَدْهَمَ مَاهِيْ الْمَاءِ يَنْسَكِبُ

٤٠ ـ أَحْوَى النَّبَاتِ لِسَبْعٍ أَوْ لِثَامِنَةٍ ... تَصَامُحَ البُلْقِ فِيْ أَحْضَانِهَا النِّيَبُ [٨]

٤١ ـ طَافَ الْخَيَالُ وَمَا يَهْدِي الْخَيَالَ لَنَا ... شُعْثٌ أَنَا خُوا لِتَعْرِيجٍ وَقَدْ لَغَبُوا

٤٢ ـ يَا دَارَ أَسْمَاءَ مَهْلاً حَبَّذَا أَبَدًا ... مِنْكِ الأَمَاعِزُ وَالسَّرَّاءُ وَالكُثُبُ [٩]

٤٣ ـ هَلاَّ أَبَنْتَ لَنَا حُيِّيْتَ مِن طَلَلٍ ... أَفْنَى المَعَارِفَ مِنْهُ بِاللِّوَى الْحِقَبُ

---

(١) : في الهامش : (طُرَب وطَرَب سواد وبياض) . (٢) : كأنها : (الرَّدِيْد) وهي غير واضحة .

(٣) : في الهامش : (من سربت في الرتع) . (٤) : في الهامش : (الإسهاب ذهاب العقل) .

(٥) : في الهامش : (شيعان يعني صاحبيه ، اقتواه : قوى روحه وعصبه) .

(٦) : في الهامش : (تفزع من خفق قراب السيف فتنفر) .

(٧) : في الهامش : (يفتعل من الإياب لم يعرقن وإنما يعرق البعير إذا تعب وكانه قال : تعطيه في عجلة) .

(٨) : في الهامش : (الفلا) . (٩) : في الهامش : (السراء والسَّرُّ واحد) .

٤٤ ـ قَـوْمِي بَنُـو الْحَارِثِ الـلاَّئِيْ هُمُ مَنَعُـوْا	مِنْ حِمْيَرَ الْمَكْسَ ما تُمْكَسْ بِـهِ العَرَبُ (١)
٤٥ ـ وَافَى أَبُـو عَـامِـرٍ مِنْهُمْ بِـذِيْ لَجَبٍ	سَلُّوْا السُّيُـوفَ عَلَى الأَبْطَالِ فَاضْطَـرَبُوا
٤٦ ـ فَقَتَّلُـوا بِعِـلاَفٍ حِمْيَرًا أَبَـدًا	فَهَـارِبٌ إِمَّـةَ النُّعْمَانِ أَوْ عَطِبُ (٢)
٤٧ ـ وَإِنْ يَقُلْ مَعْشَرٌ: كُنَّـا أَمَـامكُم	على حُنَيْنٍ وَأَوْطَـاسٍ فَقَـدْ كَـذَبُـوا
٤٨ ـ مِنَّـا الـرَّئِيْسُ وَنَحْنُ الـدَّهْـرَ مَيْمَنَـةٌ	وَفِيْ أَسِنَّتِنَـا إِنْ تَلْقَهَـا ذَرَبُ
٤٩ ـ أَنَـا ابْنُ آلِ خُفَـافٍ غَيْرَ مُنْتَحِلٍ	وبِـالْفَـوَارِسِ مِنْهُمْ تُفْـرَجُ الكُـرَبُ
٥٠ ـ جَـدِّي نُبَيْشَـةُ إِذْ يَشْجَى الْكُماةُ بـهِ	ومـالِـكٌ وَذَوُو صَخْـرٍ وَمَـا أَشْبُـوا (٣)
٥١ ـ وَانَـا ابْنُ عَـوْفٍ وَعَـوْفٌ زِيْنَـةٌ لَكُمْ	بَنِـي سُلَيْمٍ وأَعْفَـارٌ بِكُمْ طُلُبُ
٥٢ ـ الضَّـارِبُـونَ بَنِيْ ذُبْيَـانَ قَـاطِبَـةً	ضَرْبَ الْمُصَحِّيْنَ جُـرْبًا ذَنْبُهَـا الْجَرَبُ
٥٣ ـ والتَّـارِكُـونَ كِـلاَبًـا لاَبَـرَاحَ بِهَا	مُكَـدَّمًـا وَبَنِي الثَّكْلَى بِـهِ جُعَبُ (٤)

قال : وأنشدني أبـو بكر عبد الله بن محمد بن الـزبير بن عَبَّاد بن عبد الملك ابن يحيى بن عَبَّاد بن عبـد الله بن الزبير من أَهْلِ مَهايعَ ، لَعسْكـر بن عُقْبة اليحياني من بني مِرْدَاس سُلَيْمٍ يقولهـا ـ ليحيى بن مُصْعَبٍ وَالِيْ الْجَارِ ، وهو ثَابِتي (٥)

١ ـ أَرَادَتْ مَضَـاءً للصَّرِيْمَـةِ تُكْتَمُ	وَهَلْ في الَّـذِيْ مَنَّتْكَ لَعْسَـاءُ مَـزْعَمُ
٢ ـ إِذَا مَـا الْتَقَـتْ أُرْوِيَّـةٌ وَنَعَـامَـةٌ	وَضُمَّ إِلَى الـذَّوْدِ الصَّحَـايِح أَهْيَمُ
٣ ـ تَـوَفَّقَ مـا مَنَّتْكَ لَعْسَـاءُ أَوْ بَـدَا	لِتُكْتَمَ إِلاَّ رُمَّـةَ الْحَبْلِ تَصْرِمُ
٤ ـ بَلَى إِنَّنِـيْ مِنْ حَـاجَتِي غَيْرُ آيِسٍ	بلاَ بناني(؟) بِمَثْنَى عُـرْوَةَ الدِّيْنِ مُعْصِمُ
٥ ـ شَفَى اللهُ مِنْ لَعْسَـاءَ نَفْسًا سَقِيْمَـةً	وَمِـنْ تُكْتَمٍ قَلْبًـا بِهَا يَتَرَجَّـمُ
٦ ـ هُمَا رِيْمَتَـا وَهْـدٍ منَ الأَرْضِ أَخْضَلَتْ	بِـهِ الْمُزْنُ حَتَّـى نَبْتُـهُ الْـوَحْفُ أَدْهَمُ
٧ ـ خَـذُوْلاَنِ عَيْنَـاوَانِ فِيْ صَفْحَتَيْهِمَا	شَعَـاعُ الْضُّحَـى وَالْصَّفْحُ ذُوْ الظِّلِّ أَغْشَمُ
٨ ـ رَأَيْنَـاهُمَا مِـنْ حَيْثُ لَمْ تَـدْرِيَـا بِنَـا	وَأَيْـدِيْ الْمَطَـايَـا فِيْ النَّـدَى بَعْدُ تَقْشِمُ

---

(١) : في الهامش : (ويروى : إذا ماتمكس . . من بني الحارث أبو مرداس) .

(٢) : في الهامش : (عِلاَف كانت دون مكة، إِمَّة : قصد) .

(٣) : في الهامش : (نبيشة من بني رواحة، أشبوا : وشجت أرحامه فيه وما ولدوا) .

(٤) : في الهامش : (من جعبت إذا قطعت، ورجل جعب : مصروع مقتول) .	(٥) : (٤٤٤ م) .

٩ - وَكِلْتَاهُمَا طَاحَ السِّوَارُ كَأَنَّهُ ... بِصَحْرَاءَ مَخْشِيٍّ بِهَا المَوْتُ دِرْهَمُ

١٠ - فيا شِبْهَتِي تُكْنَى وَتُكْتَم هَاهُنَا ... قَرِيبًا وَلاَ يَقْرَعكُمَا الرَّكْبُ يَحْطِمُ (١)

١١ - وَكُرَّا لِذَاكَ الْهَجْلِ فَاسْتَرْتِعَا بِهِ ... فَكُلْتَاكُمَا نَجْحَاءُ بِالْيُمْنِ تَحْتَمِي

١٢ - فَلاَ وَكِتَابِ اللهِ لاَ نَترِميكُمَا ... وَفِينَا الرُّمَاةُ والصَّمُوتُ الْمُحَكَّمُ

١٣ - وَنَبْلُ صَنَاعِ الكَفِّ سَنَّ ظُبَاتِهَا ... وَأَقْوَاسُ نَبْعٍ كَلُّهُنَّ تَرَنَّمُ

١٤ - وَإِنَّا لأَوْحَاشٌ مُنِعْنَا مِنَ القُرَى ... وَطَالَ الْمَسِيرُ وَالسَّبِيلُ الْمُحَرَّمُ

١٥ - فَهَل تُبْلِغَنِّي ابْنَ الزُّبَيْرِ وَعَدْلَهُ ... قَلاَئِصُ أَطْلاَحٌ وَسَيْرٌ مُقْحَمُ

١٦ - فَتًى مِن قُرَيْشِ الأَبْطَحِيْنَ صَلِيبَةً ... فَلاَ تَرْجُمَانِيٌّ ولا مُتَرخِمُ

١٧ - عَمِلْتُمْ عَلَيْنَا كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ ... بِعَدْلٍ وَكَانَ اللهُ بِالعَدْلِ يَحْكُمُ

١٨ - عَلَى حُسْنِ مَا أَبْلَى الزُّبَيْرُ أَبُوكُمُ ... عَلَى سَابِقٍ يَحْمِي الرَّسُولَ ويُقْدِمُ

١٩ - شَجِيعٌ وَإِنْ كَانَ الشَّجِيعُ لَدُوْنَهُ ... أَبُوكَ وَحُرٌّ بَاذِخُ الْجَمِّ خِضْرِمُ

٢٠ - وَأَنْتَ رَبِيعٌ لِلْعَشِيْرَةِ نَافِعٌ ... وأَنْتَ عَلَى الأَعْدَاءِ مُرٌّ مُسَمَّمُ

٢١ - وَإِنَّ الأُلَى أَنْبُوكَ أَنَّا مَلَصَّةٌ ... لأَبْطَا عَنِ الإِسْلاَمِ مِنَّا وأَعْتَمُ

٢٢ - ومَالَكَ فِيْهِمْ مِنْ نَسِيبٍ وَلاَهُمُ ... إِلَيْكَ إِذَا مَانَابَكَ الأَمْرُ يَحْزُمُوا

٢٣ - أَجِبْنَاكُمُ أَلْفَيْنِ أَلْفٌ كُمَاتُنَا ... وَأَلْفٌ عَنَاجِيْجُ مِنَ الْخَيْلِ تَرْسِمُ

٢٤ - عَلَى جَيْشِنَا مَكْفُورَةٌ تُبَّعِيَّةٌ ... وَتَرْكٌ، فَيَنْبُونَا الذَّكِيْرُ الْمُثَلَّمُ

٢٥ - وَنَضْرِبُ ضَرْبًا يَفْلِقُ الْهَامَ بَاضِعًا ... وَأَجْنَادُ جِبْرِيْلَ الْمُمَدُّوْنَ تَحْطِمُ

٢٦ - لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى هَزَمْنَا وَلَمْ تَكَدْ ... ثَلاَثُوْنَ أَلْفًا مِنْ هَوَازِنَ تُهْزَمُ

٢٧ - أَخَذْنَا لَكُمْ بِالسَّيْفِ مُلْكًا كَأَنَّهُ ... رَوَاسِي الْجِبَالِ أَوْ أَشَدُّ وَأَجْشَمُ

٢٨ - وَنَحْنُ وَلَدْنَا هَاشِمًا وَهْوَ مِنْكُم ... وَمَنْ كَانَ مِنْهُ هَاشِمٌ فَهُوَ أَكْرَمُ

٢٩ - نَبِيُّ الْهُدَى صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِمُ ... وَعَمَّ الرَّسُولِ والْعِبَادُ وَسَلَّمُوا

٣٠ - أُولَئِكَ يَسْتَسْقِي بِهِمْ مُحِلُوكُمُ ... عَلَى اللهِ بِالْعَبَّاسِ يَوْمًا فَأَقْسَمُوا

٣١ - فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَنَشَّتْ مَخِيلَةٌ ... يُخَالُ الْحَيَا مِنْهَا سَمَاءً فَتَرْهِمُ

٣٢ - قَطَعْتُ بِمَثْنُوْلِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا ... قَبِيْلَةُ رَحْبَيْهِ مِنَ الرِّيْعِ مَخْرَمُ

٣٣ - لأُدْرِكَ عَدْلاً عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مُصْعَبٍ ... وَيَأْمَنُ نَاسِي بِالْحِجَازِ وَيَنْعَمُوا

٣٤ - وَقَدْ صَكَّ سَلاَمٌ إِلَيْكَ وَثِيَّةً ... وَمَغْلَجَةً يَا ابْنَ الْحَوَارِيِّ أَوْهَمُوا

---

(١) : لعله (يفزعكما).

٣٥ـ وَإِنِّي لأَرْجُـو مِنْـك بِـالْمَدْحِ نَـائِلاً ... وَأَنْتَ امْـرُؤٌ تُعْطِي الْجَزِيْـلَ وَتَقْسِمُ
٣٦ـ عَطَـاؤُكَ أَجْنَـاسُ الْمَهَـارِي وَأَيْنُقٌ ... وَنَقْـدُ الْبِـدَارِ وَالْحِصَـانُ الْمُسَـوَّمُ
٣٧ـ وَنَـارُكَ لِـلأَضْيَـافِ ذَاكِ وَقُـودُهَـا ... يُحَثُّ عَلَيْهَـا الْجَازِرُوْنَ وَتُطْعِـمُ
٣٨ـ ضَرَبْتُ كُـرَاعِي عِـرْمِسٍ ذَاتِ صَيِّرٍ ... بِـأَبْيَضَ تُنْحِيْـهِ الْيَمِيْنُ فَيَصْرِمُ
٣٩ـ وَقَـدْ تَحْتَ الأَطْـرَاقُ والأَرْضِ جَـدْبَـةٌ ... وذاكَ لَكُمْ فِي سَـالِفِ الـدَّهْـرِ عُلَّمُ
٤٠ـ أَرَى جَمَلِـيْ يَحْبُـوْ وَحَـارَدَ سَمْعَـهُ ... مَصَـارِيْعُ أَبْـوَابٍ تُفَكُّ وتُصْـدَمُ
٤١ـ تَـذَكَّـرَ حَمْضَ الـرِّيْـفِ بَيْنَ أَحَـاوِسٍ ... وَبَيْنَ تَغَـالِيْلَ الَّتِـيْ كَـانَ يَعْلَمُ

تَغَـالِيْلُ : عُقَـدٌ بَيْنَ غَمْـرَةَ وَبَيْنَ الْغِشَـاشِ، ريـاضٌ تَصُبُّ من الْحَرَّةِ نحـو غَمْرَةَ، وهي تَغَالِيْلاَتُ.

٤٢ـ بِهَا رَضَعَ الأَخْـلاَفَ مِنْ جَـدَلِيَّـةٍ ... ثَـوَى فِيْ قَـرَاهَـا تَـامِكُ النَّيِّ مُسْنَمُ
٤٣ـ لَـكَ اللهُ إِنْ أَعْطَيْتَنِـيْ الإِذْنَ إِنَّـهُ ... بِقُـوْفِي وَأَوْثَـانِيْ وَحِنْـوِيَّ مِـرْجَمُ

قُوفُهُ : رَأْسُهُ. قال الأَزْرَقِيُّ : وَالأَوْثَانُ بَـزَّةُ الراكب، وأوثان المركوب ما يركب به الراكب، بالنُّون والرَّاى جميعًا.

٤٤ـ فَأُخْبِرَ قَـوْمِيْ أَنَّ عَـدْلَـكَ وَاسِعٌ ... وَمَـاذَا تَـرَى قَـوْمِي مِنَ الْعَـدْلِ تَنْقِمُ
٤٥ـ وَإِنَّـكَ قَـدْ مَـوَّلْتَنِي وَوَهَبْتَنِـيْ ... تَبَـاعَةَ مَـاكَانَ الصَّعَـالِيْكُ أَجْرَمُـوا (١)

٢٣٢ ـ عَسْكر بن فِرَاسٍ النُّمَيْري

وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَـر بن فِرَاسٍ النُّمَيْرِي أَحَد بني الْخِذْرِجَانِ من عـامر بن نُمَيْر صاحب حُمْدَى (٢) :

١ـ فَلَمْ أَرَ حُمْدَى غَيْرَ مَـوْقِـفِ سَـاعَـةٍ ... غِشَـاشًـا وَرُوْقُ اللَّيْلِ دَانِيَـةٌ جِـدًّا
٢ـ تَهَادَى كَمَا اهتَـزَّتْ بنَعْمَانَ بَـانَـةٌ ... بِنَسْمِ جَنُـوبٍ لاَضَعِيْفًـا وَلاَ شَـدًّا

(١) : في الهامش : (تمت).

(٢) : (٧٠ م) لعسكر بن فـراس ذكر في حرب وقعت بين قومه وبين الضباب فأُسِرَ كما سيأتي في إيراد شعـر (الكلابي) الذي يفهم منه أنه من أهل القرن الثالث الهجري حيث ذكر حوادث بُغًا مع القبائل سنة ٢٣١ وما بعدها.
والخِذرِجَاني قـال البلبيسيُّ : في نُمَيْرٍ ـ خَذْرَجَ مقلـوب دَخْرَجَ ـ وكـذا ورد في مختصر الرشـاطي للإشبيلي، ولم يذكـر شيئًا زيادة عما هنا من حيث النسب، وأن خذرجانَ بطنٌ من عامر بن نُمَيْر.

٣ ـ فَإِنْ تَمْنَعُـــوْنِيْ أَتْـــيَ حُمْدَةَ أَوْ يَكُنْ لَكُمْ أَمْرُهَـا أَوْ تُضْمِـرُوا كلُّكُمْ حِقْـدَا
٤ ـ فَلَـنْ تَمْنَعُـــونِيْ أَنْ أُعَلِّلَ صُحْبَتِـي بِحُمْـدَى إِذَا أَوْفَوْا عَلَى طَـرَبٍ صَمْـدَا
٥ ـ أَخَـا سَقَم صَبًّــا بَنَــاتُ فُــؤَادِهِ لأَرْضِ بَنِي الْعَـرْجَـاءِ مَـرْهـوبَـةَ جِـدَّا

عَسْكَرُ بن فراسٍ الْحِذْرِجَاني، من عَامر بن نَمير[1]:

١ ـ فَهَلْ أُشْرِفَنَّ الـدَّهْـرَ أَخْـرَابَ مَـاسَلٍ ضُحَيًّـا وَلِبْـدِي فَـوْقَ مُطَّـرِدٍ نَهْدِ[2]
٢ ـ مَعِيْ كُلُّ مُنْقَـدِّ الْقَمِيْصِ سَمَيْـدَعٍ جُنُوحًـا عَلَى أَكْتَـافِ مَحْذُوْفَـةٍ جُـرْدِ
٣ ـ لَهُنَّ أَجِيْـجٌ تَصْقَـعُ الْجِنُّ تَحْتَــــهُ كَمَا اهْتَـزَّ غَيْثٌ صَادِقُ الْـوَبْلِ وَالرَّعْـدِ
٤ ـ يَـرُعْنَ بَـرِيًّـا أَوْيُعَـاهِـدْنَ مُجْرِمًـا خَـلاَ بَعْـدَنَـا حَتَّى تَغَيَّرَ عَـنْ عَهْـدِي
٥ ـ وَظَنَّ بِـأَنَّـا قَـدْ نَسِيْنَـا بَقَـاءَهُ وَلَمْ نَكُ نَنْسَــاهُ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْــدِ
٦ ـ وَلَكِنَّنَـــا كُنَّـــا نُعَنِّـيْ لأَتْيِـــهِ جِيَــادَ السُّرَيْجِيَّــاتِ وَالْحَلَقِ السَّرْدِ

قال وأنشدني[3]:

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِي عَنْ بُـرُوْقٍ تَتَـابعَتْ إِلَى أَرْضِ حُبَّى هَلْ لَهَا الْيَـوْمَ طَـايِفُ ؟
٢ ـ وَيَـالَيْتَ شِعْـرِيْ إِنْ كَتَبْتُ صَحِيْفَـةً إِلَى أَهْلِ حُبَّى هَلْ تُـؤَدَّى الصَّحَـايِفُ
٣ ـ وَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي هَلْ أَبِيْتَـنَّ لَيْلَـةً ضَجِيْعًــا لِحُبَّى آمِنًــا غَيْرَ خَـائِف

قال أَبُو علي: كُلُّ مَا جَاءَ فِي حُبَّى فهو للنُّمَيْرِي عَسْكَرِ بن فِرَاسٍ الْحِذْرِجَاني.

وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَر بن فِرَاس الْحِذْرِجَانِ، من عَامِرِ نُمَيْر[4]:

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْـــرِي هَلْ أَبِيْتَـنَّ لَيْلَـةً وَكَفِّيْ عَلَى خَصْرٍ مَلِيْحٍ بَنَــائِلُـــهْ
٢ ـ كَـدِعْصِ النَّقَـا قَـدْ لَبَّدَ الْقَطْرُ مَتْنَـهُ وَأَنْبَتَ أَفْـــوَاهَ الْبُقُـــولِ خَمَائِلُـــهْ

أَفْوَاهُ الْبُقُـول: أَطْيَبُهَا رِيحًا، وَأَحْـرَارُ البُقُول: أَنْفَعُهَـا مَرْعَى، وَمَعْنَـاهَا مِنْ أَحْرَارِ النَّاس كِرَامُهُمْ وَخِيَارهم، فَأَحْرَارُ الْبُقُول مثل أَحْرَار الناس.

٢٣٣ ـ عَصْمَاءُ بِنْتُ مروان

من شعر عصماءَ بِنْتِ مروان من بني عَمْرِو بْنِ عوف[5]:

---

(١): (٨٣ م). (٢): في الهامش: (هضاب قوب ماسل). (٣): (٢٢٤ هـ).

(٤): (٩٤م) وأورد الأبيات البليسي في رسم (الحدرجاني) والمنشد ليس واضحًا.

(٥): (٤٧٨ م) وخبرها مفصَّلٌ في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/ ٦٣٦ ـ وبنو عمـرو بن عوف من الأوس، وعُمَيْرُ بن عَدِيٍّ أوسِيٌّ.

١ ـ بِـإِسْـــتِ بَنِـيْ وَاقِــفٍ والنَّبِيْـتِ ... وَعَـــوْفٍ وَبِــــاسْتِ بَنِي الخَزْرَجِ

٢ ـ أَطَعْتُـمْ أَتَـــــــاوِيَّ مِـنْ غَيْرِكُـم ... فَـــلاَ مِن مُـــرَادَ ولا مَــــذْحِجِ

٣ ـ تُـــرَجُّـوْنَـــهُ بَعْـــدَ قَتْلِ النُفُـــوسِ ... كَمَا يُـــــرْتَجَى مَـــرَقُ الْمُنْضِجِ

٤ ـ أَلاَ أَنِـــفٌ يَبْتَغِي غِـــــــــرَّةً ... فَيقْطَـــعُ مِـــنِ أَمَـــلِ المُرْتَجِي

فانْتَدَبَ لَهَا عُمَيْرُ بن عَدِيِّ بْنِ خَرَشَةَ، وذالك سنة اثنتين فقتلها، فقال صلى اللّـه عليه : «لاَ يَنْتَطِحُ فِيْهَا عَنْزَان».

الْعَضَــــلِيُّ : (صاحب ذلفا)

٢٣٤ ـ عطيةُ بن أبي شَجَرَة الأزرقي السلمي

وأنشدني [(١)] لِعَطِيَّةَ بن أبي شَجَرَة الأزرقي :

١ ـ سَل الــــرَّبْعَ القَـــدِيْمَ تَـــوَارَثَتْـــهُ ... سِنُـونَ المَحْـلِ عَــامًـــا ثُمَّ عَــامَـــا

٢ ـ تَحَمَّـلَ أَهْلُـــــهُ مِنْـــــهُ وَأَضْحَـى ... تَـــوَهَّمُ مِنْ مَغَـــانِيْـــهِ العَـــلاَمَـــا

العَلاَمُ : جَمْعُ عَلاَمةٍ، والْعَلَمُ جَمْعه عِلاَم.

٣ ـ وَبُـــدِّلَ بَعْـــدَهُمْ عُصُفًـــا تَـــرَامَى ... بِـــدِقِّ التُّرْبِ هَـــدَّمَـتِ الخِيَـــامَـــا

٤ ـ وَآرامَ الظِّبَـــــاءِ تَـــــرُوْدُ فِيْهَــــا ... مَطَــــافِيْــــلاً وأَلْفَـتِ الحَمَامَـــــا

٥ ـ دِيَـــــارٌ لِلْمَلِيْحــــةِ أَمِّ عَمْـــــرٍو ... شغفتُ بِهَا أَخَـــاسَفَـــهُ غُـــلاَمَـــا

٦ ـ لَيَـــالِي إِنْ دَنَـــوْا زَادُوْكَ شَـــوْقًـــا ... وَتَحْسِبُ بِيْ إِذَا نَـــزَحُـــوا هِيَـــامَـــا

---

(١) : (٣٤٦ هـ) المنشد الأزرقي السلمي وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحة بن مُلَيْل بن عُصَيَّة السُّلمي أمه الخنساء «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ـ ٢٦١ ـ وهو شاعر له أخبار في «تاريخ الطبري» ـ ٣/ ٢٦٦ ـ و«الكامل» للمبرد ـ ١/ ٣٨٨ ـ وفي «الاصابة» وغيرها.

ويبدو أن له عقبًا فيهم شعراء منهم عبد الله ورد ذكره في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة. وأورد الهجري (٣٠٣ م) رجزًا لأبي شجرة الأزرقي أحد بني نُعَيْم ولم يسمه، وليس من المستبعد أن يكون عطية هذا، كما أورد له رجزًا (١٤٩ هـ) في مدح جعفر بن سليمان إذْ كان على المدينة. وعطية كما نسبه الهجري أزرقي، نسبة إلى الأزرق لقب مالك بن عوف بن عُصَيَّة (٣٤٦ هـ) وهذا النسب يختلف عما تقدم في نسب أبي شجرة. وإذا كان عطية هذا هو صاحب الرجز فينبغي أن يكون من أهل القرن الثاني الهجري، إذْ ولاية جعفر بن سليمان على المدينة سنة ست وأربعين ومئة «تاريخ خليفة بن خياط» ـ ٤٢٣ ـ.

٧ـ وَمَا أَدْمَاءُ خَاذِلَةٌ لِطِفْلٍ تُرَاعِيهِ وَتَتْبَعُ السَّلاَمَا
٨ـ أَغَنَّ مُوَشَّحٍ طَفْلٍ سَقَتْهُ فُوَاقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا [(١)]
٩ـ مَرَاعِيهَا الْعَقِيقُ إِذَا أَظَلَّتْ نُجُومُ الصَّيْفِ تَحْتَدِمُ احْتِدَامَا
١٠ـ وَتَرْعَى غَزَّ وَجْرَةَ حِيْنَ تُضْحِيْ مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نُقِعَ الزِّهَامَا

الغَزُّ كثيبٌ في جبل يسمى الجبل الأغز، وهو مَرَاةٌ.

١١ـ بِأَحْسَنَ مِنْ ضَنِينَةَ يَوْمَ قَامَتْ تُرِيْكَ الْجِيْدَ مِنْهَا والْقَوَامَا
١٢ـ وَقَدْ زَمُّوا المَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ نَحَوْا يَمَنًا وَنَنْحَى نَحْنُ شَامَا
١٣ـ وَعَاوَدتُ الْبُكَا وَرَأَيْتُ أَمْرًا لَهُ عِوَجٌ إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَا

وأنشدني لِعَطِيَّةَ بن أَبِي شَجَرة من كلمة لَهُ [(٢)]:

١ـ فَمَا أَدْمَاءُ أُمُّ أَغَنَّ طِفْلٍ خَذُولٍ فَارِدٍ تَرْعَى السَّلاَمَا
٢ـ مَرَاعِيهَا الْعَقِيقُ إِذَا أَظَلَّتْ نُجُومُ الصَّيْفِ واحْتَدَم احْتِدَامَا
٣ـ وَتَرْعَى غَزَّ وَجْرَةَ حينَ يُمْسِي مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نُقِعَ الزِّهَامَا
٤ـ مُوَشَّحَةٌ بِجُدَّتِهَا قَذُوفٌ بِرَأْيِ العَيْنِ يُسْمِعُهَا البُغَامَا
٥ـ أَغَنُّ مُوَشَّحٌ طِفْلٌ سَقَتْهُ فُوَاقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا
٦ـ بِأَمْلَحَ مِن ضَنِينَةَ يَوْمَ قَامَتْ تُرِيْكَ الْجِيْدَ مِنْهَا والْقَوَامَا
٧ـ وَقَدْ زَمُّوا المَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ نَوَى يَمَنًا وَنَنْحَى نَحْنُ شَامَا
٨ـ فَأَمَّا الظَّاعِنُونَ فَلَنْ يَعُوجُوا وَأَمَّا النَّازِلُونَ فَلاَ مَرَامَا
٩ـ كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لما اسْتَقَلُّوا ذُرَى دَوْمٍ تَعَمَّمَتِ القَتَامَا
١٠ـ رَمَيْتُهُمُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى أَجَازُوْا بَطْنَ ذي . . . [(٣)] ظَلاَمَا

---

(١) : في الهامش : (هو أول فواق من الدابة، وهو أَمْرَاهُ وأهناه وأطيبه).

(٢) : (٣٠٤ م) المنشد ليس واضحا فقبل القصيدة : (وأنشدني لأبي شجرة الازرقي أحد بني نعيم في بناته ثم اورد رجزا أعقبه بقوله : (ولغيره :) واورد بيتين بعدها : (وانشدني لعطية) الخ وقبل الرجز : (وقال أبو علي : أنشدني الكلابيون).

(٣) كلمة غير واضحة كأنها (سكب).

١١ ـ وَحَتَّى خَلَّفُوا النَّفْرَاءَ عَنْهُمْ وَقَامَ الْمُسْتَزِيْلُ لَهُمْ قِيَامَا
١٢ ـ سَمَادِيْرٌ وَحَالَ اللَّيْلُ دُوْنِي فما آنَسْتُهُمْ إِلاَّ سَمَامَا

أَي كأَنهم طَيْرٌ قد حَلَّق، وَسَمَامَةُ الانسان : شخصه.
وأنشدني أبو سُلَيْمَان الهُذَلي :

وَأَصْبَحَ أَهْلي يَقْتَنُونَ سَمَامَتِي كما يُقْتَنَى بَعْدَ الْهِيَامِ جُفُورُ [١]
١٣ ـ وعَاوَدَتِّ البُكَا وَرَأَيْتُ أَمْرًا لَهُ عِوَجٌ إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَا

٢٣٥ ـ عَطِيَّةُ بنُ الْعُلَيْج الأَرْطَوِيُّ الكلابي

وَأَنشدني لِعَطِيَّة بن الْعُلَيْج الأَرْطَوِيِّ في جَارٍ لَهُ عُقَيْلِي، وَخَانَ، فقال [٢] :

١ ـ أَجَرْنَا الْعُقَيْلِيَّ الَّذِيْ جَاءَ خَائِفًا فَخَانَ وَعِنْدَ اللّهِ عِلْمُ السَّرَائِرِ
٢ ـ فَمَا ضَرَّنَا والْحَمْدُ لِلّهِ طَعْنَةٌ تَبَارَى بِهَا فِي قُبْلِ أَقْمَرَ حَادِرِ
٣ ـ سَتُكْتَبُ أَجْرًا أَوْ تَكُونُ بِمِثْلِهَا قِصَاصًا إِذَا فَاءَتْ عَلَيْنَا السَّرَائِر [٣]

---

(١) : تقدم البيت من قصيدة من إنشاد أبي سليمان الهذلي ـ في حرف السين.
(٢) : (١١٤ م) والأرطوي منسوب إلى أرطاة بن عمرو بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ـ كذا في «انساب البلبيسي» ثم أورد شعر عَطِيّة بن الْعُلَيْج الأَرْطَوِيِّ نقلا عن الهجري، وهنا لم يرد اسم الضباب الذي نص الهجري على أن عطية منهم. وفي «الأنساب» للسمعاني وابن الأثير : الضباب هو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر. وقال مُغَلْطاي في حواشيه على «معجم الشعراء» ـ هامش ٩٨٧ ط القدسي ـ : عَطِيَّةُ بن الْعُلَيْج الأرطَوي، أنشد له الهجري في «نوادره» شعرًا. وجاء في كتاب «تاج العروس» ـ رسم (أرط) ـ : وعطية بن المليح الأرْطَوِي شاعر ذكره أبو علي الهجري منسوبًا إلى جدٍّ له يقال له : أرطاة، قال ابن الكلبي : اسمه (حبتر) انتهى، وكلمة (المليح) تصحيف (العليج). كما تصحفت في كتاب «المناسك» المنسوب للحربي ص ٦١٣ في كلامه على (البِيِّ) وانه مَأْوَى اللصوص وغُشُّهُم، وفيه يقول عطية بن القليح الضبابي :

يقر لعيني أن أرى بين رفقة مُصَعِّدَةً في البِيِّ تهفو قبابُهَا

ـ أربعة ابيات ـ نسبها ياقوت في بسيان لسليمان بن عياش نقلا عن أبي محلم عن السكري.
(٣) : في الهامش : (وروي : إذا صارَ هُمْ يومًا عليها الصواير).

وأنشدني [1] لعطية بن الْعُلَيْجِ الأَرْطَوِيِّ الى بني أرطاة من الضِّبَابِ من كلاب :

١ - وَقَالُوا : مَاكَسَبْتَ فَقُلْتُ : خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ جُهَيْنَةَ ذَاتَ مَالِ
٢ - كَأَنَّ قَعَاقِعَ الْوَرِكَيْنِ مِنْهَا رِجَالٌ يَصْخَبُونَ عَلَى رِجَالِ
٣ - كَأَنَّ عِجَانَهَا وَتَرٌ شَوِيصٌ تَمَطَّى فِيهِ أَعْسَرُ لِلنِّضَالِ

الشَّوِيْصُ : الْجَدِيدُ ، والشوصُ شِدَّةُ الإمرار عليه ، وَخَيْر مَايُشَاص به الْوَتَر عُوْدٌ من سَلَم أَوْ من قتادٍ ، وما أشبه ذالك ، يُدَقُّ على حَجَرٍ أَمْلَسَ ، ثم يُبَلُّ ثم يُشَاص به الْوَتَرُ ، وقال أبو سُلَيْمَان : نَشُوصُها بِلِحَاءِ الشَّجَرِ ، ومن قال : إِنَّ الشَّوْصَ الْغَسْلُ فَقَدْ أَخطَأَ ، والْعَسِرُ أَشَدُّ نَزْعًا ، فأخبر أن تَوْتِيرَهُ أَشَدُّ يعني عِجانها .

٢٣٦ ـ أبو عفك

ومن شعر أبي عفك [2] :

١ - لَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَمَا إِنْ أَرَى مِنَ النَّاسِ دَارًا وَلاَ مَجْمَعَا
٢ - أَتَمَّ عُقُولاً وَأَوْفَى لِمَنْ يُعَاقِدُ فِيهِمْ إِذَا مَادَعَا
٣ - مِنَ اوْلاَدِ [3] قَيْلَةَ فِيْ جَمْعِهِم تَهُدُّ الْجِبَالَ بِأَهْلِ الحِجَى [4]
٤ - فَصَدَّعَهُمْ رَاكِبٌ جَاءَهُم حَرَامٌ حَلاَلٌ لِشَتَّى مَعَا
٥ - وَلَوْ أَنَّ بِالْمُلْكِ صَدَّقْتُمْ أَوِ الْعِزِّ بَايَعْتُمُ تُبَّعَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ : «مَنْ لِي بِأَبِي عَفَك؟» فَطَرَقه رجل من بَنِي عَمِّهِ ، فَوَضع السيفَ عَلى كَبِدِهِ فَقَتَلَهُ ، والذي قَتَلهُ سَالمُ بن عَمْرٍو من بني عمرو بن عوف ، وكان قتله في سَنَة اثنتين وفيها قُتِلَتْ عَصْمَاءُ .

---

(١) : (٤٣٠ هـ) والمنشد أبو كليب حُمَّر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

(٢) : (٤٧٩ م) تقدم ذكر أبي عفك عند ذكر (أمامة المريديّة) التي قالت شعرا في قتله ، وهو رجل من بني عمرو بن عوف من الأوس وخبره في «السيرة النبوية» لابن هشام ـ ٢/ ٦٣٦ ـ.

(٣) فوقها كلمة (صِلْ) . (٤) : في هامش الأصل : (كذا عنده) . وفي «السيرة» : يَهُدُّ الْجِبَالَ وَلَمْ يَخْضَعَا .

٢٣٧ ـ ابنُ العُفَيِّ اللُبَيْنيُّ القُشَيْرِيُّ

ابن الْعُفَيِّ اللُّبَيْنِيُّ ورأى عَلِيقَتَهُ تُكَلِّمُ رجلاً ـ أَحَدُ بَنِي حُصَينٍ [١] :

١ ـ فَإِنَّ العَيْنَ يَـــوم فِـــرَاضِ حَجْـــرٍ   بِـــذَنْـبٍ قَـــدْ عَلِمْتِ بِـــهِ تَـــرَاكِ

جَمْعُ فُرْضَةٍ ، يعلونها من الْعَارِضِ إذا دَخلـوا الْيَمَامَةَ ، والفُرْضَـةُ والثُّلْمَةُ شَيْءٌ واحدٌ ، وهي الثَّنِيَّةُ في الجبل .

٢ ـ فَـإِنْ صَـــالَحْتِنِـيْ أَتْمَمْتُ صُلْحِـي   وإِنْ حَـــارَبْتِنِي حَـــرَّتْ يَـــدَاكِ

وقال لواحدة ـ وقالت له ـ : سَنَتَهُمْ على الضِّرِ، وتزوج على امرأته :

١ ـ وقَـــائِلَـــةٍ يَـــابْنَ الْعُفَـيِّ سَنتهُمْ   عَلَى الضِّرِ لأَجَـادَتْ عَلَيْـكَ الـرَّوَائِحُ

٢ ـ فَقُلْـتُ لَهَا : إِنِّيْ أَرَاكِ قَبِيْحَـــــــةً   وَذَاكَ دَوَاءُ الْمُقْـــرِفَـــاتِ الْقَبَـــائِح

٢٣٨ ـ عُفَيْر بن جَنْدل الحارثي

وأنشـدني [٢] لِعُفَيْـر بن جَنْـدل الْحِمَاسِيِّ ، من الحـارثِ بن كعـب ، من كلمة له :

١ ـ ذَاكَ مَمْشَى جِيَـــادِ قَـــوْمِيْ وَفِيْهِمْ   كَـــوْكَبُ الْعِـــزِّ حَـــوْلَـــهُ التَّأْيِيـــدُ

٢ ـ تَلْمَعُ الْبِيْضُ فَـوْقَ فُرْسَـانِهِ الْغُـــ   ـــرِّ كَلَمْعِ الْحَبِيِّ فِيْـهِ الـرُّعُـودُ

٣ ـ وَإِذَا جَـــرَّدُوْا الصَّـوَارِمَ فِيْ الـــرَّوْ   عِ حِفَـــاظًـــا وَبُـوْشِرَ التَجْـــرِيْـــدُ

٤ ـ واسْتَهَلَّتْ زُرْقُ الأَسِنَّـةِ فِي الْشُمْـــ   ـــرِ وَلاَحَ السَّنُـــوَّرُ الْمَسْرُودُ

٥ ـ يَتَقَيَّـــوْنَ حِيْنَ تَجْتَحِمُ الشَّمْـــ   ـــسُ وَتَحْمِي الْهَجِيْرَةُ الْصَيْخُـــودُ

٦ ـ فِي [٣] ظِـلاَلِ الـرِّمَـاحِ وَالْخَيْلُ مِمَّـا   لَفَحَتْهَـــا السَّمُـــومُ وَالشَّمْسُ قُـــوْدُ

٧ ـ وَلَنَـا تُعْـــرَفُ الْمُشَـــوَّهَـــةُ النَّجْـلاءُ   شَـــذْرًا والضَّرْبَـــةُ الأُخْـــدُوْدُ

٨ ـ وَلَنَـــا يُعْـــرَفُ المُبَرِّزُ بِـــالْسَّبْقِ   قَـــدِيْمًا والشَّبْطَـــةُ [٤] الْقَيْـــدُودُ

---

(١) : (١٢٣ م) اللُّبَيْنِي نِسْبَةَ إلى لُبَيْنَى بنتِ الـوحيد بن كعب بن عامـر بن كلاب ، كانت عنـد قُشَيْرٍ فولدت لـه سلمة الشَّرَ والأَعْوَر ـ مختصر الأشبيلي ـ وبنو حُصَيْنٍ فصيلةٌ من بنِي الأَعْوَر بن قُشَيْرٍ من ولد لُبَيْنَى (٦٢ م) .

(٢) : (٣٢٤ م) آخر اسم ذكـر من المنشدِيْنَ أبـو الرُّدَيْنِي الحارثي (٣٢٣ م) و(الحماسي) تقدم عنـد ذكر (ابن العـرقوب الحماسي) .   (٣) : في الاصل : (وفي) .   (٤) : لعلها : (الشطبة) .

٩ ـ لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَـانَـالَ قَـوْمِي فِي حَـوَى (؟) الـرُّوْم والْبَعِيْـدُ بَعِيْـدُ
١٠ ـ أَوْ تَقَلْقَلْتُ فِيْ ذُرَى قُنْـدَهَـارِ أَوْ حَـوَتْنِـيْ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ اللُّحُـوْدُ

العقالي : (مزاحم)

٢٣٩ ـ عَقِيْلُ بْنُ الْعَرَنْدَسِ الكِلَابِي

هو القايل يمدح سلمة بن عمرو وأهْلَ بيته بني عمرو : [١]

١ ـ يَـادَارُ بَيْنَ كُلَيَّـاتٍ وأَظْفَـارِ وَالْحَمَّتَيْنِ سَقَـاكِ الله مِـنْ دَارِ

وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله : (وأَنْتَ عَلَيْهَا عَاتِبٌ زَارِ) :

٢ ـ بَـلْ أَيُّهَا الـرَّجُلُ الْمُفْنِي شَبِيْبَتَـهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَـالٍ وَأَسْـوَار
٣ ـ عَـدِّ نُحَيِّ بَنِـي عَمْـرٍو فَـإِنَّهُمُ ذَوُوْ فُضُـوْلٍ وَأَحْـلَام وأَخْطَـارِ
٤ ـ هَيْنُـوْنَ لَيْنُـوْنَ أَيْسَـارٌ ذَوُو يَسَرٍ سُـوَّاسُ مَكْـرُمَـةٍ أَبْنَـاءُ أَيْسَـارِ
٥ ـ لَايَنْطِقُـوْنَ عَنِ الْفَحُشَـاءِ إِنْ نَطَقُـوْا وَلَا يُمَارُوْنَ مَنْ مَـارَوْا بِإِكْثَـارِ [٢]

(١) : (حمى ضرية) وعقيل بن العرندس من بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قال عنه البكري في «معجم مااستعجم» : هو القَتَّالُ الكِلَابي، ولكن الدكتور إحسان عباس ــ وقد حقق شعر القَتَّال المشهور ـ قال : ووَهم البكريُّ في معجمه حين سماه عقيل بن العرندس، وخلط بذالك بين رجلين مختلفين ربما كان الثاني منهما يلقب أيضا بالقتال إلاَّ أنَّ البكريَّ في «اللآلئ» ذكره باسم عُبيد الله أو عُبيدِ بنُ مجيب. انتهى، وهو يقصد القتال المشهور الذي يسمى عبيد الله أو عبيد، وهو غير صاحب هذه الأبيات والقتال الكلابي المشهور كان في عهد إمارة مروان بن الحكم على المدينة سنة احدى وأربعين في أول العهد الأموي، وعقيل بن العرندس هذا كان أول العهد العباسي كما سيأتي بعد هذا، فَإِذَنْ هما اثنان كل واحد منهما يعرف بالقَتَّال.

وبنو عمرو الممدوحون هم قوم سلمة بن عمرو العِتْرِيفيّ نسبة إلى بني عِتْرِيف بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنْم بن غَنِيِّ بن أَعْصُرَ الغَنَوِيّ، الذي أَصْلَحَ بَيْنَ بَنِي أَبِي بكر بن كلاب وبَنِي جَعْفَرِ بن كلابَ في مَاءِ قُنَيْع حين تنازعوه كما سيأتي تفصيل هذا في الكلام على حِمَى ضَرِيَّة، ويظهر من سياق الخبر أنَّ ذالك وقع في أول العهد العباسي في ولاية الحسن بن زيد للمدينة سنة ١٤٩ ـ وقد حَدَّدَ الْهَجَرِيُّ فيما نقل عنه السمهودي أنَّ الخصومة حدثت في سنة خمسين أو إحدَى وخمسين ومئة.

(٢) : أورد المُبَرِّدُ في «الكَامِلِ» ــ ١/ ٧٨ تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ القصيدة في أربعة عشر بيتا غير منسوبة بل قال : قَصَد رجل من الشعراء ثلاثة من غَنِيٍّ إِخْوَةً وكانوا مُقِلِّيْنَ فامتدحهم وفي «الحماسة» لأبي تمام ـ المقطوعة رقم ٦٩٨ تحقيق د. عبد الله عسيلان ـ : وَقَالَ العَرَنْدَسُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرٍو الغَنَوِيِّيْنَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أَنْشَدَهَا قَالَ : هَذَا واللهُ مُحَالٌ ! كِلَابِيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! وأورد ستة أبيات. ونسب القالي في «الأمالي» ـ ١/ ٢٣٩ ـ ستة أبيات من الشعر لِلعَرَنْدَس الكلابي يمدح بني عمرو الغَنَوِيِّين ونقل عن الأصمعي قوله : هذا الْمُحَالُ، كِلَابِيٌّ يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! ولكن أبا عُبَيْدٍ البكري في كتابه «التنبيه» ـ ٧٣ ـ قال : هذا الشِعْرُ لِعُبَيْد بن العَرَنْدَسُ لا لأبيه كذا قال محمد بن يَزِيد وغيره، ونسب صاحب «الحماسة الشجرية» ١/ ٣٥٨ الشعر لِعَقِيْل بن العَرَنْدَس الكِلَابِيِّ يمدح بني عمرو الْعِتْرِيْفِيِّيْنَ والشعر في المصادر المذكورة فيه اختلاف في بعض الكلمات.

٢٤٠ ـ العقيلي العبادي

قال وأنشدنـــــي[1] :

١ ـ وَمَـــا نُطْفَــــةٌ فِيْ رَأْسِ نِيْقٍ تَمَنَّعَـتْ   عَشِيَّـــــةَ صَيْـفٍ أَفْــــرَدَتْهَا الْهَمَايِـمُ
٢ ـ يَــــدُوْرُ بِهَا لَايَسْتَطِيْعُ وُرُوْدَهَــــا   مَعَ الْخَوْفِ وَالْأَعْـدَاءِ حَـرَّانُ نـائمُ[2]
٣ ـ بِأَطْيَـبَ مِنْ فِيْهَــا وَلَا قَــرْقَفِيَّـــةٌ   لَـدَى تَـاجِـرٍ قَـدْ فُضَّ عَنْهَـا الْخَتَـايِمُ

وَقَالَ الْعُقَيْلِي حين سَبَق صَاحِبَهُ[3] :

بِبَطْنِ قُطَــانٍ بَيِّنَ الشَّـدُّ[4] وَانْجَلَـتْ   عَمَايَـــةُ مَهْـــدُوْنٍ لَــهُ الْمُوْقُ لَازِمْ

وَقِطَانُ بين السِّيِّ وحَضَن

٢٤١ ـ عقيلـــــــي

أحد[5] بني رَبِيْعَةَ من عُقَيْلٍ :

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِي من شَقَـــاوةِ جَـــدِّهِ   على مَكْبَرِي إِحْدَى الشُّجُونِ الْغَرَائِبِ
٢ ـ مَنَـــافِيَّـــةً قُـــرِيَّـــةً واهِبِيَّـــةً   مَلِيْحَـــةَ مَجْرَى الطَّـــوْقِ حُمَّ التَرَائِبِ
٣ ـ ثقـــال . . . غُــرُّ الْغَمَائِم خَـــايَلَتْ   بِمُـؤْتَلِفِ التَّضْمِيْرِ جَعْدِ الْقَصَائِبِ[6]
٤ ـ إِذَا نَـــزَلَتْ شُقَّـــان أو بَطْنَ ذي صَرًى   فَلَيْسَ إِلَيْهَـا إِنْ تَشَيَّعْـتُ صَاحِبِ[7]
٥ ـ وَحَـــالَت جِبَالُ الْغَـــوْرِ بِيْنِي وَبَيْنَهَـــا   وَمِنْ جَبَلَيْ خَـــوْلَانَ شُمُّ الغَـــوَارِبِ
٦ ـ إِذَا مَـــا الْمَنَـــافِيَّـــات رُحْنَ عَشِيَّـــةً   إِلَى مَلْعَبٍ مِنْهُـنَّ حُلْـــوِ الْعَجَـــائِبِ
٧ ـ مَشَيْنَ اهْتِـزَازَ الْمَورِ هَبَّتْ لــه الصَّبَـا   غَشَـاشًـا تُسَقِّيْهِ الْعُيُونُ الـزَّغَـارِبِ[8]

وأنشدني[9] أحد بني البغثاء[10] من جُوْثَةَ بن حَزْن بن عبادة :

---

(١) : (٣٤١ هـ) قبل هذا : (قال أبو علي : سمعت الْعُقَيْلِيَّ الْعُبَادِيَّ ـ ونَاهِيْكَ به فصاحة ـ يقول في (مُضْمَئِلَّة).
(مُضْلَئِمَّةَ) قال وأنشدني :) وأورد البيتين ـ والعبادي نسبة إِلَى عُبَادة بْنِ عُقَيْل .
(٢) : كذا (نائم) ولعل الصواب (هائم). (٣) : (٣٤٧ م).
(٤) : قد تكون (الشك) فالناسخ يكتب الكاف كالدال. (٥) : (٣٨٩ هـ).
(٦) : في الهامش : (الضميرة والقصية واحد).
(٧) : في الهامش : (طلبت من يشيعني). وصدر البيت غير واضح. (٨) : (المور) لعله (المزن).
(٩) : (٧٦ م) وجوثة ورد في «المحكم» لابن سيده ـ ٧/ ٣٧٤ ذكر تميم جوثة، وفي «الخصائص» لابن جِنّي ـ ١/ ٧٦
مانصه : وسألت محمد بن العساف العقيلي الجوثي التميمي ـ تميم جوثة ـ الخ .
(١٠) : (البغثاء) الحرف الاول غير منقوط وليس الكلمة واضحة .

١ - أَلاَ أَيُّها الْغَـــارُ الَّـــذِي ظَـلَّ يَـــوْمنَـــا نَــرَى يَــذْبُــلاً فِيْــهِ سَقَتْكَ الــرَّوَائِحُ
٢ - فَإِنْ تَجْزِنِي جُمْلٌ فَيَـــارُبَّ مَـــرْقَـبٍ رَفِيْعِ الأَعَـــالِي ذِيْ حَمَامٍ صَـــوَادِحِ [1]
٣ - تَمنَّيْتُ فِيْــهِ مِنْ هَـوَى جُمْلَ بِـالْضَّحَا فَظَلَّ لِعَيْنِـيْ مِنْ أَعَـالِيْــهِ مَــايِحُ
٤ - تَـــدَلَّلُ جُمْلٌ بِـالسُّفُـــوْرِ تَـدَلُّـــلاً إِذَا مَـاتَــوَارَتْ بِـالثِّيَـــابِ القَبَـايِحِ
٥ - وَتَضْحَـكُ جُمْلُ عَـنْ نَقِيٍّ كَـأَنَّـــــهُ حَصَى بَــرَدٍ جَـادَتْ بِهِنَّ الــرَّوَايِحُ
٦ - فَمَالِي إِذَا مَـــاسُمْتُ جُمْلَ بَــدِيْلَـــةً بِهَا بَــــدَلاً قَـــامتْ عَلَيَّ النَـــوَايِحُ

وزاد غيره :

٧ - وَيَــا جُمْلُ كَـمْ مِنْ لَيْلَــةٍ تَحْسَبُـــونَنِيْ رَقَـدْتُ وَمَـاقِيْ الْعَيْنِ بِـالـدَّمْعِ سَـافِحُ
٨ - وَكَمْ شَـــاقَنِيْ وَاللَّيْـلُ مُــرْخٍ رِوَاقَـــهُ سَنَـا بَـارِقٍ مِنْ نَحْــوِ أَرْضِكِ لاَيِحُ

وأَنْشَدَتْنِي لجارِ بَنِي الرُّقَادِ من بني جعـدَةَ، والقائل من عُقَيْل : والرُّقَادُ أَهْل بيت الإِمْرَةِ والملكُ فيهم، وهم أَهْلُ الْفَلَجِ [2] :

١ - تَقُـــوْلُ ظَعِيْنَتِــيْ أَبْــرَقْتَ فَـــاظْعَنْ وَبَعْضُ الْبَرْقِ يُخْلِفُ فِي الْبِـــــلاَدِ
٢ - أَغَيْثًــــــا تَطْلُبِيْنَ سَــــــوَاءَ أَنِّي جَعَلْتُكِ جَـــارَةً لِبَنِيْ الْــــرُّقَــادِ

آخَرُ من بني عَامر بن عُقَيْلٍ [3]

١ - ضَــوَيْنَــا إِلَى سُوْدِ الْــوُجُــوهِ كَأَنَّهُمْ أَثَـــافِيَّ سَــوَّاهَــا لِقِــدْرِهِ قَـــابِسُ
٢ - فَقُلْتُ لأَصْحَـــابِيْ : ارْفُقُــوْا وَتَبَصَّرُوا لَعَلَّــــهُ يَأْتِيْ آخِــرَ اللَّيْلِ هَـــامِسُ
٣ - وبِتْنَـــا وَبَـــاتَ الْجُوْعُ يَــدْرُجُ بَيْنَنَـــا كَمَا دَرَجَتْ بِـــاللَّيْلِ سُــوْدٌ خَنَــافِسُ
٤ - فَقُلْتُ لأَصْحَـابِيْ : ارحَلُـوْا وَتَقَصَّـدُوا خَلِيْفَـةَ أَسْقَتْـهُ الـذِّهَـابُ الــرَّوَاجِسُ

زيادةُ أَبْيات اللَّقِيْطِي من عامر بن عُقَيْل [4] :

١ - حَمَائِمُ قَــــــدْ عَنَّيْنَنِي وَابْتَلَيْنَنِي كَأَنْ لَمْ يَكُـنْ قَبْلِيْ مِنَ النَّـــاسِ هَـــائِمُ

---

(١) : في الهامش : (الذُّرى فيه الحمام الصوادح).
(٢) : (٤٣٨ م) والمنشدة مُكْرمة بنت الكُحيل الفراسيَّة لها نوادر.
(٣) : (١٥٥ م).
(٤) : (٢١٣ هـ) واللَّقِيْطِيُّ : من ولد لَقِيط بن عامر بن المنتفِق بن عامر بن عُقَيل فيما نقل الإشبيلي عن الهجري.

٢٤٢ ـ العلاء بن موسى الجهني

قال : وأنشدني [١] الهُذَلِيُّ محمد بن عبد الكَرِيم كَعْبيٌّ ، والنَّهْديُّ ، والفَزَارِيُّ ، للعلاء بن مُوسى الجُهَنيِّ :

١ ـ أَتَعْرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وَأَمْهُدِ ... لِمَيٍّ تعفَّتْ غيْرَ نَيٍّ وَمَسْجِدِ [٢]

الواحد مَهْدٌ وَأَمْهَادٌ ، ومُهْدَانٌ وهو ارتفاع مابين الشُّعْبَتَيْنِ .

٢ ـ وَغَيْرَ ثَلاَثٍ يَصْطَلِيْنَ كَأَنَّمَا ... عَلَيْهِنَّ رَدْعٌ مِنْ خِضَابٍ مُرَدَّدِ

٣ ـ وَقَفَتْ عَلَيْهَا النِّضْوَ أَنْشُدُ أَهْلَهَا ... مَنَازِلَ قَفْرٍ لَيْسَ مِنْهَا بِمَنْشَدِ

٤ ـ بِهَا عَاجَ عُوَّادِيْ عَلَيَّ وَعَادَنِي ... على النَّايِ مِنْ ذِكْرَاكِ يَامَيَّ عُوَّدِي

٥ ـ فَهَلْ لَيْلَةُ الْقَوْيْنِ رَاجِعَةٌ لَنَا ... وَأَنْتِ لأُخْرَى مِثْلِهَا الْدَّهْرَ تَهْتَدِي

٦ ـ بِهَا رُمْتُ نَفْسِي أَنْ أُجَاهِرَ مُعْلِنًا ... عُيُونَ الْعُدَى لَمَّا حَوَوا كُلَّ مَرْصَدِ

٧ ـ فَلَمَّا هَدَا جَرْسُ الأَنِيْسِ وَلَمْ يَكَدْ ... وَأَفْنَيْتُ بَاقِي لَيْلَتِي بِالتَّكَيُّدِ

٨ ـ بَدَرْتُ انْسِلاَلَ السِّيْدِ مِنْ تَحْتِ غَابَةٍ [٣] ... هَدَا الْجَرْسُ عَنْهُ فَانْبَرى نَحْوَ مَوْرِدِ

٩ ـ وَأَحْلِفُ مَاأَدْرِي مَعَ الْخَوْفِ وَالْعُدَا ... أَتَنْجَحُ أَمْ لاَحَاجَةُ الْمُتَكَيِّدِ

١٠ ـ وَإِلاَّ هُجُودَ الآمِنِيْنَ لِغِرَّةٍ ... يُصَادِفُ سَارِي اللَّيْلِ أَمْ غَيْرَ هُجَّدِ

١١ ـ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي الرِّوَاقُ وَدُوْنَهُ ... سُتُورٌ وَفَوْدَا ذِيْ كُسُوْرٍ مُمَدَّدِ

١٢ ـ إِلَى مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ يَوْمَ دُجُنَّةٍ ... بَدَتْ بَدْوَةً مِنْ فَرْجَةٍ لم تَرَبَّدِ

١٣ ـ هَدَانِيْ إِلَيْهَا رِيْحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ ... بِهِ فِي دُخَانِ الْمَنْدَلِيِّ الْمُقَصَّدِ [٤]

١٤ ـ فَلَمَّا رَأَتْنِي مُخْطِرًا شَوْكَةَ الْعُدَى ... رَدَى النَّفْسِ مُجْتَابًا إِلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

١٥ ـ جَلَتْ دَاجِيَ الظَّلْمَاءِ مِنْهَا بِسُنَّةٍ ... وَنَحْرٍ مَشِيْبٍ لَوْنُهُ بِالزَّبَرْجَدِ

١٦ ـ وَبِالشَّذْرِ مَسْبُوكًا كَأَنَّ الْتِهَابَهُ ... تَلَهُّبَ حُمْرِ الْفَرْقَدِ الْمُتَوَقِّدِ

١٧ ـ وَقَالَتْ : أَجْرَنَا مِنْكَ وَالْعِرْضُ وَافِرٌ ... مَقَالَةَ مَغْضُوبِ الْمَقَالَةِ مُوْحَدِ

١٨ ـ فَقُلْتُ : نَعَمْ إِلاَّ لِمَامًا بِمَبْسِمٍ ... نَقِيٍّ وَأَنِّي لا أُبَرِّيْكِ مِنْ يَدِي

١٩ ـ وَقُلْتُ : اجْعَلِيْهَا لَيْلَةً غَابَ شَرُّهَا ... عَلَيْنَا وَلَوْ أَيْقَنْتِ بِالْمَوْتِ من غَدِ

---

(١) : (٦٥ هـ) . (٢) : في الهامش (وموقد) . (٣) : في الهامش فوق كلمة غابة (غيضة) .

(٤) : في الهامش (اللبيخة بخاء معجمة النافجة) .

٢٠ ـ فقَالَتْ : علَى اسْم اللهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وان كُنْتُ قَدْ عُوِّدْتُ مَالَمْ أُعَوَّدِ
٢١ ـ وَجَاءَتْ كَسَلِّ السَّيْفِ لَوْمَرَّ مَشْيُهَا عَلَى الْبَيْضِ أَضْحَى سَالِمًا لَمْ يُخَضَّدِ
٢٢ ـ فَبِتْنَا مَعًا جَارًا عَدُوٍّ مُجَاوِرٍ بِلَيْلَةِ طَلٍّ مِنْ تِمَام وَأَسْعُدِ [١]
٢٣ ـ وَبِتْنَا وَبَاتَ الطَلُّ فَوْقَ ثِيَابِنَا وَمَنْ يَقْتَنِصْنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَصْطَدِ
٢٤ ـ وَبِتْنَا وَلاَ نَكْذِبْكَ لَوْ دَامَ لَيْلُنَا إِلَى الْحَوْلِ لم نَمْلَلْ وَقُلْنَا لَهُ : ازْدَدِ
٢٥ ـ نَذُود النُفُوسَ الصَّادِيَاتِ عَنِ الهَوَى ذِيَادًا وَنَسْقِيهِنَّ سَقْيَ الْمُصَرّدِ
٢٦ ـ فَلَمَّا بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَرَاعَنَا مَعَ الصُّبْحِ صَوْتُ الْهَاتِفِ الْمُتَشَهِّدِ
٢٧ ـ جَهَضْنَا بِشَخْصٍ وَاحِدٍ فِيْ عُيُونِهِم نَطَا فِيْ حَوَاشٍ من بُرُوْدٍ مُعَضَّدِ
٢٨ ـ إِلَى جُنَّةٍ مِنْهُمْ وَسَلَّمْتُ غَادِيًا عَلَيْهَا سَلاَمَ الْبَاكِرِ الْمُتَزَوِّدِ
٢٩ ـ وَوَلَّتْ فِي اغْبَاشِ الدُّجَى مُرْجَحِنَّةً تَأَطُّرَ غُصْنِ الخِرْوَعِ الْمُتَأَيِّدِ [٢]
٣٠ ـ . . . لِعَجْلَى بالفلا يوم عَنْوَةٍ [٣] ولي بَيْنَ حِنْوَى ذِيْ نَقِيضٍ مُفَنَّدِ
٣١ ـ أَلاَ لاَ أُبَالِيْ مَا أَجَنَّتْ صُدُورُهُم إِذَا بِتُّ مِنْهَا بَيْنَ طَوْقٍ وَمِعْضَدِ

وله من [٤] كلمة من رواية الخزيمي سُلَمِيٌّ و. . . . . :

١ ـ مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ ذَلْفَاءَ يَارَجُلُ وَقَدْ بَدَا لَكَ مِنْهَا البُخْلُ والعِلَلُ
٢ ـ وَقَدْ كَلِفْتَ بها بِكْرًا مُوَصَّدَةً وَأَنْتَ نَاشٍ حَدِيْثُ السِّنِّ مُقْتَبِلُ
٣ ـ فَمَا وأَتْ لَكَ مِنْ وَأْيٍ فَتُنْجِزَهُ إلاَّ ومِنْ دُوْنِهِ اللَّيَّانُ وَالْمَطَلُ
٤ ـ نَيْلٌ بَعِيْدٌ وَمَوْعُوْدٌ تُقَرِّبُهُ كخُلَّبِ البَرْقِ مَاإِنْ تَحْتَهُ بَلَلُ
٥ ـ حَتَّى دَعَتْ بِكْرُهَا بِالدِّرْعِ أَوْ كَرَبَتْ وَلاَحَ فِيْ عَارِضَيْكَ الشَّيْبُ يَشْتَعِلُ

٢٤٣ ـ عُلْبة الْمُرِّيّ

---

(١) : فوق كلمة تمام (كسر).

(٢) : في الهامش (روى الهذلي المتأود بالواو) وفوق كلمة (اغباش) : (صل).

(٣) : فوق (عنوة) : (من العنا).

(٤) : (٦٩ هـ) و(الخزيمي) كذا في مخطوطة الأصل، وفي مختصر البلبيسي لكتاب الرشاطي (الخريمي) بالراء نسبة إلى خريمة بن مالك بن هيب ـ وساق نسبه إلى سُليم وقال : ومنهم أبو الجواس ذكره الهجري . فلعله هذا .

أنشدني [1] لِعُلْبة المُرِّيّ، وعرضَ عليه عبدُ العزيز بن زرارةَ أُخْتَهُ، فقال: أُشَاوِرُ أَبِي، فرجع فَأَبَى عبدُ العزيز ونَدِمَ فَقَالَ:

١ - لَعَمْرِيْ لقَدْ أَشْرَفْتُ رأس عُنَيْزَةٍ ... على رَغْبَةٍ لَو شَدَّ نَفْسِيْ مَرِيْرُهَا

عُنَيْزَةُ: في غير موضع وهي هَاهُنَا قَرْنٌ بأُبَارِيَاتٍ من جانب الْهِمْيانِ بين حِرَة لَيْلَى والجناب.

٢ - وَلَكِنَّ ضَعْفَ الرَّأْيِ أَلاَّ تُمِرَّهُ ... ولا خَيْرَ فِيْ ذِي مِرَّةٍ لا يُغِيْرُهَا

٣ - فَهَاتِيْكَ لَيْلَى قَدْ أَجَدَّ رَحِيْلُهَا ... وَشُدَّتْ بِأَكْوَارٍ وَرَقْمٍ خُدُورُهَا

٤ - وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جَنُوبِ عُنَيْزَةٍ ... كَمَا خَفَّ مِنْ نَبْلِ الْمُغَالِيْ جَفِيْرُهَا

وقال أيضاً:

١ - إِلَى اللّهِ أَشْكُوْ فَيْلَةَ الرَّأْيِ بَعْدَمَا ... أَتَانِيَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ قَبُولُهَا



١ - تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَانُ لاَيَدَعُ الْمُنَى ... أَمَانِيَّ لي هَيَّأْتُهَا ثُمَّ ضَلَّتْ [2]

٢ - فِدَى أُمِّ عِيسَى فِي الَّذِيْ قَدْ أَصَابَهَا ... وَهَلْ تُفْتَدَى نَفْسٌ إِذَا هِيْ أَحَمَّتِ

٣ - أَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِيْ لَمْ أَمَلَّهَا ... إِذَا النَّفْسُ مِنْ بَعْضِ الأَخِلاَّءِ ملَّت

٤ - أَصَابَكِ فِيْ أَسْبَابِ حُبِّيْ بَلِيَّةٌ ... أَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِجِسْمِيَ مَرَّت

٥ - فَمَا لِمَلِيكٍ لَمْ يَكُنْ لَكِ قَلْبُهُ ... وَمَا لِيَدٍ سَدَّتْ لَكَ القَتلَ شُلَّت [3]

٦ - وَلَمْ يُلْهِهِ مِنْهَا مَلاَحَةُ وَجْهِهَا ... وَلَوْ بَرَزَتْ فِيْ طَخْنَةٍ لَتَجَلَّتِ

---

(١): (٢٨١ هـ) المُنْشِد الاشجعي، ومعاصرة الشاعر لعبد العزيز بن زرارة يدل على أنه من أهل القرن الأول الهجري، وتقدم ذكر عبد العزيز، والبيتان الأولان وردا في «الأغاني» ١٢/ ٢٧٦ ـ الثقافة ـ في مطلع قصيدة لشبيب بن البرصاء المُرِّي وهو معاصر لعبد الملك بن مروان، كما وردا في كتاب «منتهى الطلب» ١ / ٢٧٩ في قصيدة لعوف بن الأحوص الكلابي جاهلي وأراهما ألصق بعلبة، لتقدم زمن عوف على زمن عبد العزيز، ولقدم انسجامها في قصيدة عوف، وقد يكونان لشبيب مع ابن عمه يزيد بن هاشم بن حرملة، كما ورد في «الأغاني» الخبر مفصَّلا.

(٢): كذا وردت الأبيات غير منسوبة، ولكنها تابعة لما قبلها من شعر علبة.

(٣): في الهامش: (ويروى فما . . . لم يكن ذاك لأهتدي، وروى أبو سليمان: صاعت بقتلك).

٢٤٤ ـ علي بن جعدب القناني الحارثي(١)

أبو علي البصير : (الفضل بن جعفر)

٢٤٥ ـ عمار الْكَلْبِيُّ

عَمَّارُ الكلبيُّ ابن البولانِيَّة (٢) :

---

(١) : قال مُغْلَطَاي في حواشيه على «معجم الشعراء» ـ ٢٨١ ط القدسي ـ قال الهجري : علي بن جعدب القناني صاحب يوم سحبل على عُقَيْل ، وهو من بني الحارث بن كعب مذحجي ، ولم يذكر مغلطاي أن الهجري أورد له شعرا. ولعله غفل عن هذا فهو لم يذكره بين الشعراء إلا لكون الهجري أورد شيئا من شعره. والمرزباني صاحب «معجم الشعراء» عدَّهُ شاعرًا إسلاميا ، فقال ـ ص ٢٨١ طبعة القدسي ـ : علي بن جعدب الحارثي إسلامي ، لما أغارتْ بنو عُقَيْلٍ على بني الحارث بن كعب وأخذوا إبل جعدب فقال :

أَنْحَتْرِمي ريبُ المَنُونِ ولم أَسُقْ ... مُخَاضَ ابن عيسى في فوارس أو ركب

ابن عيسى رجل من عُقَيْل ، والركب : جمع الإبل .

ولما أَقُدْ خيلا بخيل ولم أَجُلْ ... بأغباش ليل عُرَّجَ نهب إلى نهب

عرج : إبل كثيرة ، وأغباش : قطع .

أظن عُقَيْلاً بالوعيد تروضني ... فما يثبتُ الكفل الضعيف على الصعب

الكفْل : الكساء يوضع تحت الرحل على مؤخر البعير .

ألم آتِ قد لاقيتكم يوم سَحْبَلٍ ... فلم ينجكم سهل ولا جبل صعب

فأجابه حجيرة بن صبرة العُقَيْلي :

عليَّ الهدايا يا علي بن جعدب ... بأصدق مما قلت إنَّ كف لي شرب

فإن كنتَ توفي بالنذور التي بها ... حلفتَ فأَسْهِلْ من ذُرَى الجبل الصعب

(٢) : (٢٨٣ هـ) لم أعرف عن هذا الشاعر شيئًا إلاَّ أَنَّ ابن سيده في «المحكم» ـ ٤ / ٤٧ ـ استشهد بقول الهجري عن : الحرسون البعير المهزول ، واورد قول عمار :

وَتَابعٌ غَيْرَ مَتْبُوع حَلائِلَهُ ... يُزْجِيْنَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَاسِيْنَا

والنون مفتوحة بعدها ألف ، وعنه نقل صاحبا «اللسان» و«التاج» ولكن يبدو أن صاحب «اللسان» قد اطلع على القصيدة ، إذ بعد إيراد الشاهد قال : والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي وأولها : وَدَّعْتُ نجدًا ـ البيت ـ كما ورد هنا .

والبولانية نسبة الى بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وطيء هاؤلاء مجاورون لقبيلة كلب الذين منهم الشاعر .

ولا أستبعد أن يكون عمار هذا هو الذي ذكره الآمِدِيُّ في «المؤتلف والمختلف» ـ ١٦٣ ـ الطبعة الثانية في ترجمة الخليع الشامي الذي قال : أنه متأخِّرٌ واسمه الغَمْرُ بن أبي الغمر ، وكان بينه وبين عمار الكلبي لحاء .

وقال ابن العديم في «بغية الطلب» ـ ٤٥١٢ ـ عن أبي الغَمْرِ : أنه أدرك زمان البحتريِّ ، وبقي الى أيام سيف الدولة ، فانخرط في شعرائه ، وسيف الدولة عاش في أول القرن الرابع ، وقد ترجم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ ١٢ / ٥٩٥ ـ النسخة المصورة لعمار بن عبد الله الكلبيِّ ، وقال : من شعراء كلب يُكْنَى أبا اليقظان كان خرج مع عطيف بالشام وله فيه مديح كثير ثم أورد له رجزا ـ نقل الترجمة عن المرزبانيِّ . أما عطيف هذا فيظهر أنه الذي ذكر ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠ ـ حيث قال : (وفيها وثب أهل حِمْصٍ وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عطيف بن نعمة الكلبي بالفضل بن قارون عامل حمص فقتلوه ووجه المستعين إليهم موسى بن بُغَا فهزمهم ، وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وكان عطيف قد لحق بالبدو) انتهى ملخصا .

١ - وَدَّعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَحْزُونِ وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلاَ عَنْهَا إِلَى حِيْنِ
٢ - أَمَا بنجد[1] . . . عَيْشُ أَرْبَعَةٍ كُلُّ مَعِيْشَتُهُ لَيْسَتْ تُوَاتِيْنِي
٣ - لِصٌّ تَعَدَّى حُدُوْدَ اللهِ وَاشْتَهَرَتْ أَعْمَالُهُ وَسَعَى سَعْيَ الْفَرَاعِيْنِ
٤ - لاَيَبْتَغِيْ رِزْقَهُ إِلاَّ مُنَاهَبَةً يَوْمًا فَقِيْرًا وَيَوْمًا مِثْلَ قَارُونِ
٥ - وَتَابِعٌ غَيْرَ مَتْبُوْعٍ حَلاَيِلُهُ يُزْجِيْنَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَاسِيْنِ[2]
٦ - يُطْعِمْنَ أَصْبِيَةً مِنْ تَحْتِ أَخْبِيَةٍ كَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ أَيْدِيْ الْحَرَاذِيْنِ
٧ - إِنْ هَبَّتِ الرِّيْحُ زَادُوْا نَارَهُمْ حَطَبًا وَخَيَّمُوا حَوْلَهَا مِثْلَ الظَّرَابِيْنِ[3]
٨ - وَقَانِصٌ فِي تِلاَلِ الرَّمْلِ هِمَّتُهُ صَيْدُ الْوُحُوشِ وَتَحْفَارُ الذَّآنِيْنِ
٩ - يَقُولُ عِنْدِيَ مَيْمُونٌ سَيَخْدِمُنِي وَإِنَّمَا هُوْ سَوَاءٌ هُوْ وَمَيْمُونِ
١٠ - كِلاَهُمَا يَحْتَذِي نَعْلاً مُحَرَّمَةً وَيَرْكَبَانِ قَعُودًا غَيْرَ مَرْسُوْنِ
١١ - وَيَبْغِيَانِ جَمِيْعًا فِي طَوَائِفِهَا وَيَأْكُلُ الْجِلْدَ فِيْ بَعْضِ الْأَحَايِيْنِ
١٢ - أَقْصَى مُنَاهُ إِذَا أَمْسَى عَلَى قَرَبٍ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ خَالٍ غَيْرَ مَلْزُونِ

٢٤٦ - عمارة بن راشد الهذلي

قال وأنشدتني[4] أَمَةُ الرَّحْمَنِ الدَّعْدِيَّةُ من هُذَيْلٍ لِعُمَارَةَ بن راشد الخثمي هُذَلِيٌّ وَكَانَ فَصِيْحًا :

= وقد يكون عمار الكلبي المترجم هو صاحب القصيدة التي هجا بها النحاة ومنها :

مَاذَا لَقِيْتُ مِنَ الْمُسْتَعْرِبِيْنَ وَمِنْ قِيَاسِ نَحْوِهِم هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

وقال ابن فورجة : عمار الكلابي (؟) - يعني صاحب القصيدة - : مُحدث أدرك زماننا وهو رجل بدوي أمي لحانة . انتهى - «شرح ديوان المتنبي» للواحدي ٥٣٣ - وكلمة (الكلابي) كذا وردت ، ولكنها في كتاب «الفتح على أبي الفتح» - ص١٠٧ - وردت صحيحة (الكلبي) . وفيه : عَمَّارٌ الكلبي مُحْدَثٌ قد أدرك زماننا ، وهو رجل بدوي أمي ، لَحَّانة قد أنشدت له قصيدة على فصاحتها ملحونة أولها :

بَانَتْ نُعَيْمَةُ والدُّنْيَا مُفَرَّقَةٌ وَحَالَ مِنْ دُوْنِهَا غَيْرَانُ مَزْعُوجُ

يقول فيها في صفة ناقته :

تَشُدُّ مَا بَيْنَ حَاذَيْهَا بِذِي خُصَلٍ كَالْبُرْدِ نِصْفَانِ هُدَّابٌ وَمَنْسُوج

وكلمة (لَحَّانة) صُحِّفَتْ في المطبوعة (كأنه) ولكنها وردت في شرحي شعر المتنبي للعكبري والواحدي .

(١) : بعد كلمة بنجد • بياض في الأصل .

(٢) : في الهامش : (حرسون أي هزيل) . (٣) : في الهامش (دون الضب وفوق الوزع) .

(٤) : (٤١ هـ) : ولم أر لعمارة هذا ذكرا إلا بالاستشهاد ببيت له في «اللسان» و«التاج» - رسم (فصم) - سيأتي ، ويبدو أن الحافظ مغلطاي اطلع على شعر له غير ما بين يديَّ ، فقد ورد في حواشيه على «معجم الشعراء» - ٢٤٨ ط القدسي - مانصه : (أنشد الهجري لعمارة بن راشد الهذلي - ووصفه بالفصاحة - قصائد منها :

تذكرت نعمى يوم عُقْدَان ذكرةً مشى في فؤادي والعظام فتورها

وبيتًا آخر سيأتي . والخُثَمِيُّ نسبة إلى خُثَيْم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل - كذا عند البلبيسي ، ونقل قول الهجري : (عمارة بن راشد الخُثَمي الهذلي شاعر فصيح) .

١ ـ	خَلِيْلَيَّ مَــالِلنَّــوْمِ بِــاللَّيْلِ يَعْــزُبُ	أَهَــاجَــرَنِي أَمْ كَانَ لِلنَّــوْمِ يَــذْهَبُ
٢ ـ	أَبَتْ أَرَقَــا عَيْنِــي الــرُّقَــادَ كَأَنَّمَا	تُحَاذِرُ أَمــرًا أَمْ عَنِ النَّــوْمِ تُحْجَبُ
٣ ـ	وَمَــا أَرَقِيْ بِــاللَّيْلِ إِلاَّ صَبَــابَــةً	بِنُعْمٍ وَهَيْضَــاتِي بِهَا حِيْنَ أَطْــرَبُ
٤ ـ	أُجَلِّي بِهَا عَنِّــيْ هُمُومَــــا كَثِيرةً	وَتَسْكُــنُ طَيْرَاتِيْ بِهَا حِيْنَ أَغْضَــبُ
٥ ـ	وَأُعْصِيْ بِهَا الْمُسْتَــوْجِهِيْنَ لِــوَجْهِهَــا	وَأُغْضِيْ لَهَا عَنْ مُسْخِطِيْ وَهْــوَ مُــذْنِبُ
٦ ـ	أَصِيْلَــةُ عَقْــدِ اللُّبِّ لاَرَأْيَ عَــوْرَةٍ	تُحِبُّ وَلاَ هَضْبَ الأَحَــادِيْثِ تَهْضُبُ
٧ ـ	خَفِيْضَةُ جَرْسِ الصَّوْتِ لاَعِنْدَ شِدَّةٍ	تَشُــدُّ وَلاَ فِيْ كَثْــرَةِ القَــوْلِ تُطْنِبُ
٨ ـ	إِذَا زَيَّــــنَ اللهُ الْخَلاَيِــــقَ زَانَهَا	أَرُوْمٌ وَأَبَــــاءٌ كِــــرَامٌ وَمَنْصِــبُ
٩ ـ	أَقُــولُ وَقَــدْ حَــالَــتْ رَبَــايِعُ بَيْنَنَــا	وَدُوْنَكِ مِنْ رُكْنِ الفَصِيْلَــةِ [١] مَنْكِبُ
١٠ ـ	لَعَمْــرِي لَقَــدْ هَــاجَــرْتُ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ	بِــلاَدًا لِنُعْمٍ فَــوْقَ مَــاكُنْتُ أَحْسِبُ
١١ ـ	وَحَــال العُــدَى وَالنَّأْيُ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَــا	وَذُو البَثِّ وَالأَعْدَاءِ والنَّــأْيِ يحجب [٢]
١٢ ـ	وَكَــانَ التَّــلاَقِي فَيْئَــةً ثُــم لم يَكُنْ	لِنُعْمٍ عَلَى مَــاأَحْدَثَ الــدَّهْــرُ مَطْلَبُ
١٣ ـ	فَــإِنْ أَتَجَنَّبْهَــــا فَمَا مِــنْ هَــــوَاتِهَا	عَلَيَّ وَلاَ مَــنْ بُغْضِهَــــــا أَتَجَنَّبُ
١٤ ـ	وَإِنْ شَحَطَــتْ دَارٌ لِنُعْــمٍ وَلَمْ يَكُــنْ	سَبِيْــــلٌ إِلَى نُعْـــمٍ وَلاَ مُتَطَلَّـــبُ
١٥ ـ	تَمَنَّيْتُ وليًــا جَــامِعًــا أَوْ قَــرابــةً	وَغَيْرِي بها أَوْلَى وَلاَءً وَأَقْـــــرَبُ
١٦ ـ	فَلَــوْ كَــانَ إِلاَّ الْبُعْدُ بُعْــدٌ لَقَــدْ خَــدَى	بِنَــا نَحْــوَ نُعْمٍ النَّــاعِجِيُّ الْمُؤَدَّبُ
١٧ ـ	ولم نَــرْجُ مَــالاَقَى الْمَطِيُّ مِنَ الــوَجَــا	وَإِنْ كَـــانَ يَخْفَــى دُوْنَ نُعْمٍ وَيَنْقَبُ
١٨ ـ	وَلَكِــنْ تَشَكَّى أَهْــلُ نُعْمٍ فَــأَكْثَـــرُوا	هُبُــــوطِيَ وَادِيْهَا فَعَنْ ذَاكَ أَنْكُبُ
١٩ ـ	وَنُعْمٌ عَلَى مَــاكَــانَ مِنْ زُهْــدِ بَــذْلِهَا	هَــوَى النَّفْسِ مَــا غَنَّى الْحَمَامُ الْمُطَــرِّبُ
٢٠ ـ	وَكَيْفَ تُــرَجِّيْهَــا وَمَــالَكَ مَنْفَــذٌ	إِلَيْهَـــا وَلاَ دَارٌ بِـــدَارِكِ تُصْقِــبُ
٢١ ـ	بَلَى قَـــدْ يَشُطُّ الْــوَلِيُّ وَالعَهْــدُ دَائِمٌ	وَيَــرْعَى عَلَى النَّأْيِ الْكَــرِيْمُ وَيَصْلُبُ
٢٢ ـ	وَلاَ خَيْرَ فِيْ حُبٍّ يكُـــونُ خِيَـــارُهُ	مُخَالَقَــةً يَــرْضَى عَلَيْهَــا وَيَغْضَبُ
٢٣ ـ	وَلاَ يِبْتَلِيْ حُبَّ الْحَبِيْبِ حَبِيْبُـــــهُ	ولا النُّصْحَ إِلاَّ بَعْــدَمَــا يَتَغَيَّبُ
٢٤ ـ	وَلاَ سِرَّ إِلاَّ لِلَّـــذِيْ صَـــانَ سِرَّهُ	وَلاَ حُبَّ إِلاَّ لِلَّـــــذِيْ يَتَحَبَّبُ
٢٥ ـ	مِنَ الــلاَّءِ يُصْبِيْنَ الْقُلُــوبَ كَأَنَّمَا	عَلَى رِيْقِهَــا فَضُ الشِّهَــادِ الْمُذَوَّبُ

---

(١) : في الهامش : (الصليبة والربيعة اسمان يقعان على القبيلة، والفَصِيْلة جبل علم).

(٢) : ليست واضحة في الاصل.

٢٦ـ طَـرَائِفُ مِمَّـا أَحْـرَزَ النَّحْلُ وَانْتَمَى   بِـهِ حَيْثُ يَحْمِيْهَـا حُيُـوْدٌ وَأَهْبُ
٢٧ـ وَحَيْثُ الْتَقَى جَمْعُ القُـرُونِ وَأَشْعِلَتْ   شَـآبِيْبُ مِنْهَـا ثَـامِـرَاتٌ وَأَوَبُ
٢٨ـ أَقَـامَ لَهَا الْيَعْسُـوبُ فِيْ مُتَمَنِّعٍ   بِحَيْثُ يَـزِلُّ الطَّـائِرُ الْمُتَقَلِّبُ
٢٩ـ بِـزَلَّالَـةٍ تِيْـهٍ كَأَنَّ صِفَـاحَهَـا   مَـآوِيُّ [1] جـلاهـا رَفِيْقٌ مُـؤَدَّبُ
٣٠ـ كَأَنَّ غُنَـاءَ النَّحْلِ فِيْ طَهَيَـانِـهِ   تَجَاوُبُ أَوْتَـارٍ تَـرِنُّ وَتَخْصِبُ
٣١ـ فَلَمَّا تَـوَلَّـتْ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّـةً   وَلَمْ يَـأْتِهَا مَـاضٍ وَلاَ مُتَهَيِّبُ
٣٢ـ أُتِيْحَ لَهَا ثَقْفٌ رَقِيْقٌ مُـؤَدَّبٌ   أَخُـو سُدُرٍ شَـزْرٍ مِنَ الْقَـوْمِ شَيْنَبُ [2]
٣٣ـ خَفِيفٌ رَفِيْقٌ حِيْنَ يَخْتَـالُ خَيْلَـةً   يَسِيْرٌ عَلَيْـهِ فِي الْحِبَـالِ التَّـذَبْـذُبُ
٣٤ـ فَـأَوْثَقَ عَقْـدَ الْحِبَـالِ ثُمَّ انْتَحَـى لَهَا   أَهَـاوِيَّ عَنْ أَمْثَـالِهَا كَـانَ يَنْكُبُ
٣٥ـ فَمَا زَالَ يَهْوِي حَبْلُـهُ فَـوْقَ شَـاهِقٍ   وَآخَـرَ حَتَّى ظَـنَّ أَنْ سَـوْفَ يُقْضَبُ
٣٦ـ وَحَتَّى دَعَـا وَيْـلاً رَفِيْقَـاهُ دَعْـوَةً   وَقَـالاَ لِـذَا مِـنْ مَصْرَعٍ كَـانَ يُجْلَبُ
٣٧ـ وَحَتَّى دَعَـا دَعْـوَى أَبِيْـهِ وَلَمْ يَكُنْ   لِيَفْـرُجَ عَنْـهُ الْهَمَّ أُمٌّ وَلاَ أَبُ
٣٨ـ وَغَـامَـرَ حَتَّى نَـالَهَا مُتَشَبِّثٌ   بِلِيِّ الْقُـوَى مُسْتَعْصِمًا حِيْنَ يَضْرِبُ
٣٩ـ فَمَا نَـالَهَا حَتَّى تَقَطَّعَ رِيْقُـهُ   وَحَتَّى أَفَـزَّ النَّفْسَ كَـرْبٌ مُكَـرِّبُ
٤٠ـ فَصَـادَفَهَـا بِيْضَ الشِّهَـادِ كَأَنَّهَا   ثِيَـابٌ نَضِيـدٌ سَـابِـرِيٌّ وَقُـرْقُبُ
٤١ـ مُصَفقَـة. . . [3] النَّـاسَ طِيبُهَـا   وَتَشْفِي الصَّـدَى لَـذَّاتُهَا حِيْنَ تُشْرَبُ
٤٢ـ تَمُجُّ نَسِيْـلاً لاَيَـرَاهُ مُطَـالِعٌ   فَيُعْـرِضَ إِلاَّ رِيْقُـهُ يَتَحَلَّبُ
٤٣ـ بِمَاءِ غَـرِيضٍ بَيْنَ أَهْاَبِ مُشْرِفٍ   مِنَ الطَّوْدِ أَجْلَى عَنْهُ بِـالأَمْسِ صَيِّبُ
٤٤ـ بِـأَمْعِيَـةٍ تَجْرِي وَبَيْنَ عُيُـونِهَا   وَبَيْنَ قُـرُوْنِ الشَّمْسِ شَـدْنٌ وَتَأْلَبُ
٤٥ـ بِخُـوْطٍ مِـنَ الـرَّيْحَانِ وَالـرَّنْـدِ لَمْ يَـزَلْ   قَضِيْمُهُمَا مُسْتَطْـرِفًـا. . . يُقْضَبُ
٤٦ـ يُخَالِـطُ رَيَّ الْمَحْلَبِيَّـةِ عُـودُهُ   وَبِـالْمِسْكِ وَالْكَـافُورِ وَالْبَـانِ يُقْطَبُ
٤٧ـ تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى فَخَـالَطْنَ رِيْقَهَـا   مُخَالَطَـةً لَيْسَتْ مِنَ الـرَّوْحِ تَـذْهَبُ
٤٨ـ فَـذالك مَجْدُوْحًـا يَكُـونُ كَأَنَّـهُ   عَلَى رِيقِهَـا بَـلْ رِيْقُهَـا مِنْـهُ أَطْيَبُ
٤٩ـ وَمَـايَكُ مِـن قَـوْلٍ بِنُعْمٍ فَإِنَّـهُ   هُـوَ الْحَقُّ لاَ مِمَّـا يُقَـالُ فَيَكْـذِبُ

وَلَهُ أَيضـًا [4] :

---

(١) : في الهامش : (جمع ماوية للمرآة).   (٢) : في الهامش : (وشوزب ومحنب).
(٣) : ليست واضحة في الاصل وكأنها (يستهتك).   (٤) : (٤٦ هـ).

١ - تُـؤَرِّقني نُعْمٌ ومن دُوْنِ أَرْضِهَـا نُمارٌ فَغَـوْرِيُّ الشِّعَـابِ الـدَوَاثِـرُ
٢ - وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهـا بِـلاَدٌ بَعِيْـدَةٌ بِهَا الْعُصْمُ خُـدمًـا والغَمَامُ العَـوَاجِرُ
٣ - وَلَيْلَـةَ أَمْسَيْنَـا بِبَطْحَـاءِ حـايـرٍ طَـوينـا وَدَاجِي اللَّيْلِ حَيْرانُ سَـايِـرُ
٤ - فَعَـاوَدْتُ كيما أَنْ تَعُـودَ فَلَمْ تَعُـدْ وَعَـاوَدَني مـاكُنْتُ قبـلُ أُحَـاذِرُ
٥ - وَقَـدْ لاَمنِي فِي حُبِّ نُعْم أَقَـارِبِي شَبَـابُهُمُ والأَشْيَبُـوْنَ الأَكَـابِـرُ
٦ - يقـولـون عَـزِّ النَّفْسَ عَنْهَـا وإنما أُغَـالِبُ قَلْبًـا لَيْسَ عنهـا بِصَـابِـرِ
٧ - فَقُلْ لِلَّـذِي فِي حُبِّ نُعْم يَلُـومُنِي بما في فـؤادي من هَـوَى نُعْمَ خَـابِـرُ
٨ - لَـوَ أَنَّكُمَا يـا عـاذِلِيَّ اطَّلَعْتُمَا عَلَى عَيْبِ مـا تُخْفِي الضُلُوعُ السَـوَاتِرُ
٩ - . . . [(١)] أنَّ الهَوَى يَغْلِـبُ الفَتَـى وَأَنَّ الـذي يَلْحَى المُحبين جَـايِـرُ
١٠ - وان هَـواهَـا وَارِدٌ كل حَـزَّةٍ حِمًى من حِمَى قَلْبِي فَمَا مِنْـهُ صَـادِرُ
١١ - . . . يَـرْعَى الحشـا لاَيَـرِيْمَـه وفي القَلْبِ منّي تَـانِيات[(٢)] عوامرُ
١٢ - مَتَى لا مَتَـى تُجْلى عَمَايَـةُ حُبِّهَـا متى حِيْنَ لايَبْقَى مِـنَ النَّاسِ عـابِـرُ
١٣ - كَأَنَّ دمُـوعَ العَيْنِ مُنْـذُ هَجَـرْتُها على كُفَّـةِ البُرْدِ الفَـرِيـدُ النَّـوَادِرُ

والضَّرِيرُ في مَعْنَى الضُّرِّ : ماينالُكَ من عَدُوِّك قال عُمارَةُ الخثمي [(٣)] :

١ - فَـلاَ وأَبِي نُعْم وَلَـوْ كَـانَ قَـوْمُهَـا لِقَوْمِي أَعْدَاءً شَـديدا ضَرِيـرُهَـا
٢ - تَـذَكَّـرْتُ نُعْمًا يَـوْمَ عُقْـدَانَ ذَكْـرَةً مَشَى فِي فُؤَادِيْ وَالْعِظَـام فُتُـورُهـا [(٤)]
٣ - وَهَـاجَ عَلَيْكَ الشَّـوْق آثـار [(٥)] خَيْمَـةٍ بِفَيْضِ الْحَشَـا لَمْ يَبْـقَ إِلاَّ سُطُـوْرُهَـا

وأنشدني لِعُمارة بن راشدِ الخُثَمِيِّ [(٦)]:

١ - فَـلاَ تَـزَعِ الْعَيْنَيْنِ أَنْ يُكْثِـرَا الْبُكَـا عَلَى نُعْمَ وَاخْشَعْ لِلَّـذِيْ الْبَيْنُ صَانِعُ
٢ - فَمَا وَعَـدَتْ نُعْمٌ فَيُـؤمَلُ وَعْـدُهَـا وَلَكِنْ هَـوَى نُعْم بِنَفْسِكَ وَاقِـعُ
٣ - غَـدَاةَ غَـدَوْنَـا لَمْ نُثَنِّ تَحِيَّـةً لِنُعْمِ مَـعَ الْـوَاشِيْنَ وَالْبَيْنُ شَـارِعُ

وله أيضـا [(٧)] :

---

(١) : يستقيم البيت (لادركتما). (٢) : في الهامش (تنا يتنو : أقام بالأرض وصار من أهلها). (٣) : (٣١ م).
(٤) : من حواشي مغلطاي على هامش «معجم الشعراء» هامش ص ٢٤٨ ـ طبعة القدسي.
(٥) : في الأصل (آسان خيمة). (٦) : (١٨١ هـ) أقرب مذكور أبو سليمان وهو الهذلي أحد شيوخ الهجري.
(٧) : (٤٨ هـ).

١ - وَشَا النَّاسُ حَتَّى لاَ يُمَرُّ بِأَعْظُمِي عَلَى النَّعْشِ قَالُوْا رَاحَ زَوْرًا إِلَى نُعْم
٢ - فَمَنْ كَانَ يَرْمِيْنِي بِهَا وَيَهُوْرُنِي [1] فَلاَ زَالَ يُرْمَى بِالْفَجَائِعِ والْغُـ[ـرْم]
٣ - إِذَا ذُكِرَتْ نُعْمٌ ظَلِلْتُ كَأَنَّنِي مِنَ الْبُكْمِ أَوْصَاوٍ سَبِيٍّ مِن . . . [2]
٤ - وَلاَ نُعْمَ إِلاَّ أَنَّ غَابِرَ ذِكْرِهَا عَلَى النَّأْيِ مُرْذٍ لِلْمَطِيَّةِ والْجِـ[ـسْم]
٥ - وَمَالِي بِنُعْمٍ بَعْدَ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ وَلِيْدَيْنِ لَمْ نُكْسَ الْمَآزِرَ مِنْ عِلْمِ

وَأَدْنى العدد لِلْكَرَبَةِ : كَرَبَاتٌ ، قال عُمَارَةُ الْخُثَمِيُّ [3]

١ - أبت كَرَبَاتٌ بَيْنَ جَبْلاَنَ فَالشَّرَى فَوَادِيْ نُمَارٍ أَنْ تَرَى أَبَدًا نُعْمَا

وفي «اللسان «رسم (فصم) : وخلخالٌ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ عن الْهَجَرِيِّ وأنشد لِعُمَارَةَ بْنِ راشد :

١ - وَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهَامَةٍ فَكُلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَمَا

ولـه أيضا [4] :

١ - خَلِيْلَيَّ إِنِّي الْيَوْمَ بَاكٍ فَمُعْوِلٌ عَلَى لِيْنِ عَيْشٍ قَدْ مَضَى فَابْكِيَا لِيَا
٢ - وَلَيْسَ مِنَ الْوَاشِيْنَ أَبْكِي وَلاَ النَّوَى وَإِنْ كُنْتُ لِلْوَاشِيْنَ وَالْبُعْد قَالِيَا
٣ - وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يُرْجِعَ اللهُ مَامَضَى وَيُسْعِفَنِي وَلِيٌّ بِنُعْمٍ لَيَالِيَا
٤ - فَإِنَّ لُقَاهَا خَالِيًا وَحَدِيْثَهَا أَظُنُّ وَأَرْجُو أَنْ سَيَشْفِي سَقَامِيَا
٥ - طَمِعْتُ بِنُعْمٍ أَنْ تُدَانِي فَلاَ أَرَى صُرُوْفَ النَّوَى تَزْدَادُ إِلاَّ تَنَائِيَا
٦ - فَإِنْ أَنْجَدَتْ أَحْبَبْتُ نَجْدًا وإن تَغُرْ تِهَامَةَ يُعْقِبْ شَوْقُ نَفْسِي تِهَامِيَا
٧ - خَلِيْلَيَّ لَوْ عَلَّلْتُمَانِي بِذِكْرِهَا إِلَى يَوْمِ أَلْقَى اللهَ أَهْيَتُمَانِيَا
٨ - فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْبدُ اللهَ مُخْلَصًا [5] فَلاَ يَنْهَنِي عَنْهَا وَإِنْ كُنْتُ غَاوِيَا
٩ - تَبَسَّمُ تَأْوِيْدًا رَفِيْفَ غَمَامَةٍ مِنَ الصَّيْفِ تَجْلُوْ بَارِقًا مُتَلاَلِيَا
١٠ - تَبَسَّمُ عَنْ حُمِّ اللِّثَاتِ مُفَلَّجٍ جَمِيْلِ الْمُحَيَّا يُعْجِبُ الْمُتَعَاطِيَا
١١ - وَلَوْ سَفَرَتْ حَتَّى تَرَى حُسْنَ وَجْهِهَا بِعَيْنَيْكَ رَدَّتْ طَرْفَ عَيْنيكَ رَاضِيَا

---

(١) : في الهامش (يهورني : يغبطني) . (٢) : قد تكون (الْعُجْم) .
(٣) : (٣٩ م) . (٤) : (٤٨ هـ) . (٥) : لا يستقيم الصدر وكذا في الاصل .

٢٤٧ ـ عمارة بن عبد (المحرق المزني)

ونقل أَبُـو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ أَنَّ النَّقِيْعَ يَبْتَـدِئُ أَوَّلُـهُ مِنْ بِرَامٍ، وفيـه يقول المُحَـرِّقُ الْمُزَنِيُّ[١] :

١ ـ وَإِنِّي لأَهْـوَى مِنْ هَـوَى بَعْضِ أَهْلِـهِ بِـرَامًـا وأَجْـزَاعًـا بِهِنَّ بِـرَامُ

٢٤٨ ـ عُمَارَةُ بن عقيل التميمي

حدثني النَّبَاجِيُّ الْكُرَيْزِيُّ من ولد عبد الجبـار بن عبد الله بن عامِر بن كُرَيْزٍ الْقُرَشِي، قال : قال عُمَارَةُ بن عَقِيلٍ يَمْـدَحُ أَبَا النَّضْرِ عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الجبار[٢] :

١ ـ فَيَـا عَنْـزَةَ الْعِيْسِ الَّتِيْ سَـالَ سَيْلُهَـا مِنَ الْبُرْقَـةِ الْـوَعْسَـا إِلَى الأَرْعُنِ الْحُمْـرِ

٢ ـ بِـلاَدٌ بها عَبْـدُ الـرَّحِيْمِ وَكُلَّمَا مَـرَرْتُ بِهَا يَـوْمًـا لَقِيْتُ أَبَـا النَّضْرِ

وأَنْشَدَنِي لِعُمَارة بنِ عَقِيلٍ[٣] :

١ ـ عَجِبْتُ لِتَغْـرِيْسِيْ نَـوَى التَّمْرِ بَعْـدَمَـا طَلَعْتُ مِنَ السَّبْعِيْنَ أَوْ كِدْتُّ أَفْعَلُ[٤]

٢ ـ وَأَدْرَكْتُ مِلْءَ الأَرْضِ نَـاسًا فَأَصْبَحُـوْا كَأَهْـلِ خِبَـاءٍ قَـوَّضُـوْا فَتَحملُـوْا

٣ ـ وَمَـا نَحْنُ إِلاَّ مِثْلُهُـمْ غَيْرَ أَنَّنَـا أَقَمْنَـا قَلِيْـلاً بَعْـدَهُمْ وَتَـرحَّلُـوْا

---

(١) : (حمى النقيع) هـو عمارة بن عبد احـد بني وائل بن خلاوة بن كعب بن عبـد بن ثور على مـاجاء في كتـاب «المؤتلف والمختلف» للآمدي ص ٢٨٣ تحقيق عبد الستار فراج، ويبدو انه شـاعر اسلامي حيث اورد الآمدي له شعرا في خاله معن بن اوس، ومعن بن اوس هو الشاعر الفحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام توفي سنة ٦٤ هـ.

(٢) : (٢٤٧ م) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر، وجرير معروف نسبه إلى تميم من أهل اليمامة ومن شعراء الدولة العباسية له أخبار في «الاغاني» ٢٣/ ٤٢٤ ـ طبعة الثقافة بيروت وغيرها وأرخ الاستاذ الزركلي ولادته سنة ١٨٢ هـ ووفاته سنة ٢٣٩ هـ. وقـد جمع شعره شاكـر العاشور في البصرة ونشر سنة ١٩٧٣ م. انظر «العرب» ـ س ٨ ص ٧٧٣ ـ. والنباجي منسوب إلى النباج منطقة خصبة شرق القصيم ذات قرى تعرف الآن باسم الأسياح.

(٣) : (٣٦٤ م) والنَّبَاجِيُّ آخر من ذكر من المنشدين.

(٤) : الأبيات في «المؤتلف والمختلف» للأمدي ـ ٢٤٧ القدسي ـ وفيه : (على السبعين) و(كأهل الديار) و :

مانحن إلاَّ رفقة قد ترحلت وأخرى تقضِّي حاجها ثم ترحل.

٢٤٩ ـ عُمَرُ بْنُ لَجـإٍ التَيْمِيُّ الـرِّبَـابيُّ

قال ابنُ لَجَإٍ في ثَهْمَدَ [١]:

١ ـ سَقَى ثَهْمَدًا مَنْ يُرْسِلُ الغَيْثَ وابِلاً فَيُرْوَى وأَعْلامًا يُقَابِلْنَ ثَهْمَدَا

٢ ـ وَمَا نَزَلَت مِنْ بُرْقَةٍ فَوْقَ ثَهْمَدٍ سُعَادُ وَطَوْدٍ يَتْرُكُ الطَّرْفَ أَقْوَدَا

٢٥٠ ـ عمران بن مُكْنِفٍ الحرملي العامري

وأنشدني[٢] لِعِمْران بن مُكْنِفٍ الحَرْمَلي العامري من عوف بن عَامرٍ، وجدّتُه عُطَيْفَةُ بنت مُكْنِفٍ، في يوم لَسْلَسَان، وادٍ من وراءِ تُرَبَة :

١ ـ أَلاَ حيِّ بِالْجَرْعَاءِ مِنْ مُنْحَنَى الحِمَى مَنَازِلَ مِنْ هندٍ تَوَلَّى جَدِيدُهَا

٢ ـ عَفَتْهَا الرِّيَاحُ الهوجُ من كل صِرْفَةٍ وَوَيْلُ الْحَيَا من بَعْدِ وَبْلٍ يَجُودُها [٣]

٣ ـ وقفتُ بها فانهَلَّ للعينِ سَاجِمٌ كَمَا انحَلَّ من عقد الجُمانِ فَرِيدُهَا

٤ ـ لِعرفانِ دَارٍ أقفرَتْ بَعْدَ أَهْلها ثَلاثين عَامًا مَّا يُحَلُّ صَعِيدُهَا

٥ ـ فَعَادَتْ لآجالٍ من الوَحْشِ مَرْتَعًا تَلاقى بِهِ أُلاَّفُهَا وَفُرودُهَا

٦ ـ مَنَازِلُ من هِنْدٍ وهِنْدٌ خَرِيْدَة أَنَاةٌ جميلٌ حَيْثُ تُلْقَى بُرُودُهَا [٤]

٧ ـ فَدَع عَنْكَ هِنْدًا إنَّمَا البُخْلُ شِيمَةٌ وعادتها البُخْلُ التي تَسْتَعِيْدُهَا

٨ ـ فقد غَنِيَتْ هِند بها وهي طلة ينيف بخرصيها عن الطَوْقِ جِيْدُها

٩ ـ وَقُلْ مِدْحَةً يَلْهُو بها القَوْمُ في السُّرَى وَيُعْجِبهُم بعد الكلالِ نَشِيْدُهَا

١٠ ـ حَدَا عَامِرا فَرْعَا سُلَيْم فَشَمَّرَت بَنُو عَامرٍ مرْدَانُهَا وَوفُودُهَا

١١ ـ وَأَخْلَوْا لَهَا مَا بَيْنَ فَيْدَ فَعَالِجٍ إلى الطَّوْدِ في حَيْثُ اسْتَقَرَّت قُرُودُهَا

١٢ ـ وَسَارُوا لَهَا من حَبْس قِدْر الى الصَلاً الى الشُّعث بالرايات تهفو بنودها

ـ الصلا : بلد يواجه السوارقية بأبلى سماحٌ وبراقٌ .

---

(١) : (حِمَى ضرية) وابن لجإ هو عمر بن حُدَير بن مَصَادِ بن ربيعة بن الحارث بن جُلهُمْ بنِ امْرِيْ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذَهْلِ بن تَيْم بن عبد مناة « جمهرة النسب » لابن الكلبي ـ من الرِبّاب ـ من شعراء العَصْرِ الأَمَوِي كَانَ بَيْنَه وَبَينَ جَرِيْرِ معارضات أورد طَرَفًا مِنْهَا صاحب « الأَغَانِي » في المجلد الثامن ط الثقافة، ومات بالاهواز نحو سنة ١٠٥ .

(٢) : (٣٢٠ هـ). (٣) : في الهامش : (صرفة ـ بجر الصاد ـ يعني من كل شق).

(٤) : في الهامش : (معناه : ما تحت البرود جميل).

١٣ ـ خُفَــافُ وعَــوف وابن . . . . مجّربــةُ الأبطــالِ جَمٌّ عَــدِيْــدُهــا
١٤ ـ لَهم رايــةٌ دونَ السماءِ كَــأَنَّــهَــا خُــدَاريَّةٌ في الْجَوِّ بَــاقٍ رُكُودُهَــا
١٥ ـ تَقُودُ الجِيَادَ الأعْـوَجِيَّــةَ ضُمـَّـرًا مُنَمْرقَــةً أَنْماطُهَــا وَلُــبُــودُها
١٦ ـ تَجُـرّ السَلُـوْقِيَّ الـمُسَلْسَلَ والْقَـنَا وَقُـرْعًــا تُــوَارِيْهَا تَصِلُّ جُلُــودُهَــا
١٧ ـ فَلَمَّـا أَتَـاهُمْ ذِكْرُنَـا وتَـعَـلَّـمـَتْ بهم نحونـا الاعـداءُ يَسْعَى بَـرِيْـدُهَا
١٨ ـ يَجُوبُـونَ أَجْـوَازَ التَّـنُوفة نَحونَـا بِتَكْمِيْلِ حَـاجَاتٍ وَنَحْنُ عَمِيْـدُهَا
١٩ ـ وَلَـمَّـا بَـدَا طَـوْدٌ من الخَـلِّ مُشْرِفٌ وَنَخْلٌ من القوسَيْنِ خُضرٌ جَرِيْدُهَا [١]
٢٠ ـ أَهَلُّــوا بِــدِيْنٍ مُشْرِكٍ وبِسُنَّــةٍ وَذُوْ الْعَـرْشِ مَـوْلَى نِعْمَـةٍ وَمُفِيْـدُهَا
٢١ ـ يَــرُدُّونَ سَرْب الحيّ من كُلِّ جَــانِبٍ وَيَطـوُونَ أَخْـلاَقًـا قِبَـاحًـا جرودُهـَا
٢٢ ـ فَــلَـمَّا تَـوَارَوْا بـالنِّهابِ وغـادرُوا جَنَـايِـزَ لم تُشْقَقْ عَلَيْهَـا لُـحودُها
٢٣ ـ رَحَلْــنَا وَشِيْكًـا صبْح ثنتينِ بَعْـدَهُم علَى البُـزل تغْتـالُ الأَزِمَّـةَ قُـودُهـا
٢٤ ـ يُظَاهِرْنَ بـالليلِ النهـارَ فَـتَـرْتَـمِي بِنَـا حُـدُبَ الغِيْطَـان رَسْلٌ وَخِيْـدُهَا
٢٥ ـ فَلَمَّا تَلاَحَقْــنَا بِنَعْـفِ عُنَيْـزَة[٢] ضُحَيًّا وقـرنُ الشمس رَخْصٌ جديـدها
٢٦ ـ ثَنَـوْا نَحْـونـا الأَبْصَـارَ ثم تبـاشروا بِــرِيَّتِنَـا ثـم استَهَلَّتْ جُنُودُهَــا
٢٧ ـ فَـزِفْنَـا لهم تَحْتَ الحديـدِ وَأَقْبَلُـوا تَـزايفَ بُـزلِ الْبُخـتِ حُلَّتْ قُيُودُهــا
٢٨ ـ فَلَمَّا التقينــا والأسنَّــةُ بيننــا مُثقفـةُ الأطـراف هَــوْلاً حُـدُودُها
٢٩ ـ وَصَلْنَا سُيوف الهِنْدِ بالْـخَطْـوِ نَحْوَهُم وَضَرْبٍ كَـوَلْغٍ . . . رُبْـدٌ جُلُـودُهَـا[٣]
٣٠ ـ نَجُـوب الجيــاد البِيْضَ فَـوْقَ قِـلاَهم بِبيضٍ كلمح البرقِ صَافٍ حَـدِيْدُهَا
٣١ ـ ثَنَتْ كُسَّفًـا بَعْــدَ البَـدِيِّ وحَكَّمت بأَيمانِنَــا إذ سلمتهــا غُمُــودُهَــا
٣٢ ـ فَــدُرْنَـا لهم مِـرداةَ حَـرْبٍ كَـرِيْمَـةٍ كَدَوْرِ الرَّحى بالقطبِ هول أَوِيْدُهَا [٤]
٣٣ ـ اذا جـزعـوا منـا اصطبرنـا ونعتـزي اذا مــا اعتــزى غَـلاَّقُهَـا ولبيـدهـا
٣٤ ـ فــرحنـا بها والحمـد لله بَعْـدَمَـا جـرت لِسُلَيْم عَـادَةً لا تُـرَيْـدُهَـا
٣٥ ـ هنــالك جَــدَّلنَــا لُحَى سُلَمِيَّــة ضِخَـامًـا ذَفَارِيْهَـا حِسَانًا خُـدُودُهَـا
٣٦ ـ وَلَيْنَـاهُـم بِيْضًـاصـوارم بَعْـدَمَـا ولينـاهُمْ صُهبـًا عليهـا قُتُـودُهَـا

---

(١) : في الهامش : (من تُـربـة والخل الطريق في الرمل وليس بالجبل).

(٢) : في الهامش : (نعف عنيزة قرن بجانب الحفر من كشب).

(٣) : بياض في الأصل. (٤) : في الهامش : (قال : فيه ثلاث لغات قَطْبٌ ـ وقِطْبٌ ـ وقُطْبٌ).

٣٧ـ وَنَجّى شُقَيْرًا سابق يَفْلِقُ الْكُدَى وفي جيده نجلاءُ يَهْمِي وَرِيدُهَا
٣٨ـ يُغَاور قُبًّا كالنعام هَوَارِبًا بأمثاله قَدْ سِيْمَ رُغْماً شِرِيدُهاَ
٣٩ـ أَلاَ هَلْ أَتَى فَرْعَيْ ربيعة صَبْرُنَا لِسِيدِ سُلَيْم يوم قُمْنَا نَرُودُها
٤٠ـ بِمُلْقَى الْمَنَايا طِفْلُهَا حَيْثُ أَطْفَلَت وَخُطَّ بِأَسْبَابِ المَنَايَا وُرُودُهَا
٤١ـ أَنَا اللِقْنُ وابْنُ اللِقْنِ يَنْفِثُ في فمي شَيَاطِيْنُ من جِنٍّ فَمَا أَسْتَزِيْدُهَا

فأجابه أبوالزكركر الشَّرِيْدِي [١].

٢٥١ ـ عمروبن أَحْمَرَ الباهلي

ابن أحمر [٢]:

١ ـ فلاَ تَحْرِقَا جِلْدِي سَوَاءٌ عَلَيْكُمَا أَدَاوَيْتُمَا العَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا
٢ ـ شَرِبْتُ الشُّكَاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُروقِ الْمَكَاوِيَا
٣ ـ ومَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِيْ حَلِيْبَ جِلاَدِ الشُّوْلِ خَمْصًا [٣] وَصَافيا
٤ ـ تَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وتَرْعى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بَالِيَا

وَأَنْشَد أَبُو عليّ قال: استشهَدَ بِهِ الْفَرَّاءُ في هذا المعنى [٤]:

١ ـ أَقُولُ لِكَنَّازٍ تَحَمَّلْ [٥] فَإِنَّهُ أَبَا لا إِخَالُ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا
٢ ـ فَمَالَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بالْعَمَى ولاَقَيْتِ كَلاَّبًا مُطِلاًّ وَرَامِيَا [٦]

أَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ [٧]:

يُبَادِرْنَ الْبَدِيَّ فَذَا بحَارٍ غَطَاطًا هَاجَ مِنْ جُمْرَانَ جُوْنَا

٢٥٢ ـ عَمْرُو بن رِزَام الحَنَشِي الصدائي

أنشدني [٨] لعمرو بن رِزَام الحَنَشِي الصُّدَائِي من كلمة له:

---

(١): تقدّم جوابه في حرف الزاي (أبو الزكركر).

(٢): (٨٨ م) وابن أحمر واسمه عمرو بن أحمر بن العمَرَّد وانظر بقية نسبه في «الجمهرة» لابن الكلبي في قبيلة باهلة، من مشاهير الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، وقد جمع شعره الدكتور حسين عطوان، ونشره (مجمع اللغة العربية) بدمشق، والأبيات فيه من قصيدة طويلة، بغير ترتيبها هنا. (٣) في الديوان: خَمْطًا.

(٤): (٢٨٥ م) وفي الديوان ١٧٢، وهما من القصيدة المتقدمة، ولم يَرِدَا فيها.

(٥): في الديوان (توقل) والأبا داء يصيب المعز إذا شَمَّ أو شرب أو وطئ بول الأروى.

(٦) في الأصل (وآمنا) خطأ. (٧): (بحارا). (٨): (٣١٤ هـ). المنشد ابن علكم.

١ ـ سَهْوَ الذَّمِيلِ إذَا اذْلَولَى بِرَاكِبِهِ ... يُوَاشِكُ السَّيْر بالإِدْلاجِ والْغُسَمِ

الغُسم : من آخر الليل ومعناها الدُلَجُ .

٢ ـ بَلِّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وإِخْوَتَنَا ... بَنِي سُلَيْم ولا تَجْزعْ بَنِي جُشَمِ

كُلُّ هذه القبائل من صُدَاء . وتَجْزَع لاَ تَجُزْهُم ولا تَعُدَّهم يَكُونُونَ فيمن تُبْلِغُ ، من جزعت الوادي قطعتُه قَطْعَ الحبل وهو قطعك عَرْضَه من عُدْوَتِه .

٣ ـ مـاذا تَقُولُونَ فِي شَمْطَاءَ قد لَقَحَتْ ... وعَلَّقت بِذَوِي الْغَايَاتِ والْهِمَمِ

٤ ـ جَارَت عَلَيْنَا مُرَادٌ فِي مَحَاكِدِهَا ... جَهْلاً وقَدْ رُدَّ مِنْهَا الْجَهْلُ فِي نَدَمِ[1]

٥ ـ أَنـَّا صَبَحْنَاهُمُ بِالْعَطْفِ غَارِيَةً ... شَعْوَاءَ مِثْلَ وَقُودِ النَّارِ فِي الضَرَمِ

العَطْفُ : وَادِي بَيْحَان ، يدعى عَطْفَ بَيْحَان قرب مأرب من دَار مُراد .

٢٥٣ ـ عَمرو بن عون الصاردي الغطفاني

وَأَنْشَدَنِي لِعَمْرُو بن عون الصارِدي[2] :

١ ـ يُهِيِّجُ عَلَيَّ الشَّوقَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى ... بِسَهْمِيَّةٍ مَا شَمْلُهَا بِمُدَانِ

٢ ـ تَحُلُّ جَنًّا والظَّهْرَ رَابِعَةً بِهِ ... وَمَحْضَرُهَا بِالصَّيْفِ جَوُّ عِتَانِ

قال : عِتَانُ : مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَر مما يَلِي عُيَيْنَاتٍ .

٢٥٤ ـ عَمْرُو بن المُسَلَّم السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ وابراهيم بن عبد الله بن داود ، لِعَمْرِو بن المُسَلَّم الرِّيَاحِي من خُفَافِ سُلَيْمٍ وهي أول ماقال في امرأته[3] .

---

(١) : في الهامش : «المَحْكِدُ حَيْثُ منزل جماعة القوم» .

(٢) : (٣٥٩ م) والمنشد محمد بن هُرَيرِ المُرِي الغطفاني ، ولم أجد للشاعر ذكرا في ما بين يدي من المصادر.
الصاردي نسبة الى بني الصَّارد ـ وهو سلامة ـ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيث بن غطفان ـ كما في مختصر الاشبيلي و« جمهرة النسب » لابن الكلبي وانساب البلبيسي .

(٣) : (١١٣ هـ) والراويان يبدو أنهما جعفريان كما سيأتي في ذكر رواة أشعار عمرو، وقد نسبه هنا الى بني رياح وسيأتي قوله بأنه أحد بني الحويرث ، ورياح هو ابن يقظة بن عُصيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ، ولم أرَ للحويرث نسبةً وقد ذكر هذا الشاعر محمدُ بن داود الجرَّاح في كتابيه « من اسمه عمرو من الشعراء » =

١ - أَلاَ يَـا لَقَـوْمٍ لِلْفُـؤَادِ الـمُعَـذَّبِ ... وَعَيْـنٍ تَمَـادَتْ في الْبُكَا والتَّنَحُّبِ

٢ - وَقَلْبٍ كَلِيـمٍ لاَ يَـزَالُ يَـهِيضُـهُ ... لِـمِيَّـةَ رَبْعٌ ذِي أَوَارٍ وَمَلْعَـبِ

٣ - لَـيَالِّيَ لاَ تُـوْلِّيكَ إلاَّ تَـحَـبُّبـا ... إِلَيْكَ أَلاَ أَرْبِـحْ بِـذَاكَ التَّحَبُّـبِ [1]

٤ - إذْ أَنْتَ تُولِـيها [2] بِـوُدٍّ كَـأَنَّـهُ ... صَبِيبُ الْغَـوَادِي لَـمْ يُـهَجَّنْ بِطُحْلُبِ

٥ - فَلَيْلاً [3] صَفَـاءِ لَيْلَـنَا ونَـهَارَنَـا ... سَـوَاءٌ ونَعْصِي كُـلَّ وَاشٍ مُوَشَّـبِ

٦ - تُخَبِّـرُ عَـمَّا في الْقُلُوبِ عُيُونُـنَـا ... وَمَنْ شَـاءَ إلاَّ دَمْعَـةَ الْعَيْنِ يَكْـذِبِ

٧ - وَمَـنْ يَـتَخَـلَّقْ بالِّلسَـانِ نَجِدْ لَـهُ ... مَرَاجِعَ شَوْقٍ عَـنْ هَوَى النَّفْسِ مُعْرِبِ

٨ - إذَا جَـاءَ يَـوْمٌ دُونَنَـا كَـانَ طُـوْلَـهُ ... كَحَـوْلٍ كَمِيْلٍ ذِيْ تَبَـارِيْـحَ مُتْعِبِ

٩ - وَيُقْصُـرُ عَـنَّا طُولَـهُ حِيْـنَ نَلْتَقِـي ... وَنَـرْكَبُ مِنْ لَـذَّاتِـهِ كُلَّ مَـرْكَبِ

١٠ - فَكُنَّا بِـذَاكَ الْعَيْشِ ثُمَ اهْتَـدَى لَـنَا ... مِنَ الدَّهْرِ صَرْفُ الْـمِرَّةِ الْمُتَقَلِّبِ [3]

١١ - فَـمَـا بَـرِحَ الأَيَّـامُ يَقْدَحْنَ بَيْـنَـنَا ... بِصَدْعِ الْعَصَا حَـتَّى وَهَتْ لِلتَّشَعُّبِ

١٢ - فَلَـمَّـا وَهَـتْ بَانَتْ فَـلَـمَّا تَيَـمَّمَتْ ... جَرَى الْدَمْـعُ مِنْ عَيْنٍ مَتَى يُنْهَ يَسْكُبِ

١٣ - وَجَـالَ الْقَـذَى في الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّـهُ ... قَـذَى رَمَـدٍ في جَفْنِهَـا مُتَأَوِّبِ

١٤ - وَأَمْسَى عَلَى الأَحْشَـاءِ لَـذْعٌ كَأَنَّـهُ ... بِحِضْنَيَّ نَـارُ الْـغَرْقَدِ الْـمُـتَلَهِّبِ

١٥ - إِلى اللَّـهِ أَشْـكُو أَنَّنِي الْـيَوْمَ عَـاتِبٌ ... عَلَى زَمَنِي والْـدَّهْـرُ لَيْسَ بِمُعْتِبِ

١٦ - وَأَنِّي وَمَيَّـا بَعْـدَ إِلْفٍ وصُحْبَـةٍ ... بُلِيْنَـا وَمَنْ يَصْبِرِ على الضُرِّ يُعْقَبِ

= ص ١٩٩ وكتاب « الورقة » ص ٧٣، ذكر في الأول : أن الشاعر مدينيٌّ حسنُ الشعر، يمدح ويهجو، وله حظ من أدب ، وكان على عهد المنصور والمهدي، وأورد خبرا يتعلق بمدحه الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وهو في ينبع ، وأنه عاتبه على مدحه محمد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأورد له أربعة أبيات في مدح محمد هذا ذكر الفاكهي في «أخبار مكة »، ثلاثة منها ـ ٤ /٧٩ ـ ووقع اسمه عنده (عمر بن المسلم) وأورد ابن الجراح من شعره أبياتا هي ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ من القصيدة البائية وساق خبرا عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق أن أبا المسلم طلق امرأته الى أهلها فلما استقلت ركابها قال :

ولست بنـاس إذ غَـدَوْا فتحمَّلـوا ... لـزومي على الأحشاء من لاعجِ الـوجـد

وقـولي وقـد زالت بليل حمولُهم ... بـواكـر تُحدى : لايكنْ آخرَ العهـد

أما في كتاب « الورقة » ص ٧٣ فقال : عمرو بن مسلم الرياحي السلمي من بني الشَّرِيْدِ يكنى أبا المسلم، حجازي، شاعر مجيد. وساق بسنده خبر قدومه على الحسن بن علي أخي صاحب (فخّ) وهو بينبع ، وأورد الخبر مبتورا في المطبوعة. وستأتي بعض أخباره في سياق شعره.

(١) وردت الثلاثة الأبيات في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » وفيه (ربع ذو أمار) ولعل هذا هو الصواب، وكلمة (ذي اوار) في المخطوطة واضحة. أما البيت ففيه : (إلينا) بدل (إليك).

(٢) كذا ورد الصدر ويستقيم بكلمة (تواليها). كأنها (وليلا) وليست واضحة.

(٣) في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » : (أقمنا بذاك العيش ثم انتحى لنا) البيت.

١٧ ـ بُلِيْنَا بِشَحْطِ الْدَّارِ والْـهَجْرِ والْقِلَى وبِـالْبُعْدِ مِـنْ بَعْـدَ الْـهَوَى والْتَّقَـرُّبِ
١٨ ـ فَأَصْبَحْتُ كالْـهَيْمَـاءِ تَلْهُوْ نَـهَـارَهَا إِلَى الشَّمْسِ مَا لَـمْ يُعْشِهـا ضَوْءُ كَوْكَبِ
١٩ ـ فَأَمَّـا إِذَا مَـا اللَّـيْلُ أَلْقَى سُدُولَـهُ عَلَيْهَـا فَتَرْمِي كُلَّ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبِ
٢٠ ـ بِطَـرْفٍ كَمُسْتَنِّ الْـمَعِينِ وَتَنْتَحِـي سَجِيْعًـا كَتَرْجِيْعِ الْيَـرَاعِ الْـمُثَقَّبِ
٢١ ـ وأَصْبَحْتُ أَدْنُـو كُلَّ يَـوْمٍ كَمَـا دَنَـا طَعِيْـنٌ تَـدَاكَـا فِي سِنَـانٍ مُـذَرَّبِ[١]
٢٢ ـ وأُلْحَى عَلَى وجْـدٍ بِمَـيٍّ وَإِنَّـمَـا يَلُـومُ عَلَى بَلْوَايَ مَـنْ لَـمْ يُـجَرِّبِ
٢٣ ـ خَلِيْلَـيَّ مَهْـلاً، بعْضُ ذَا اللَّـوْمِ إِنَّـمَا يُـرَى اللَّـوْمُ فِيْمَا لَـمْ يُـعَالِجْ فَيَغْلِبِ
٢٤ ـ مَتَى تَعْذِلاَ الْـمَحْزُونَ يَزْدَدْ ضَمَـانَـةً وَيَـذْهَبْ بِهِ لَوْمَاكُمَـا كُلَّ مَـذْهَبِ[٢]
٢٥ ـ فَإِيَّـاكُمَا أَنْ تَنْكَأَ مِـنْ فُـؤَادِهِ قُـرُوْحًا مَتَى مَا يَنْكَهَا اللَّـوْمُ يَعْطَبِ[٣]
٢٦ ـ فَـيَا حَبَّـذَا مَيٌّ خَلِيْـلاً أَطَـاعَ بِـيْ عَلَى غَيْرِ جُـرْمٍ كُلَّ وَاشٍ مُؤَنِّـبِ
٢٧ ـ [٤]. . . ظَعَنَتْ نَفَى الْنَّـوْمِ حُبُّهَـا وَعَـاوَدَنِيْ مِنْ ذِكْـرِ مَيَّـةَ تَـرْقُبِي
٢٨ ـ بُكَـاءٌ وَتَعْـوِيـلٌ وَشَكْـوَى تَضَرُّعٍ إِلَى اللَّـهِ مِنْ صَرْفِ الْنَّـوَى الْـمُتَقَلِّبِ
٢٩ ـ فَيـارَبِّ أَدْعُـوكَ الْعَشِيَّـةَ مُـخْلِصًا دُعَـاءَ امْرِئٍ ذِي عَـوْلَـةٍ وَتَـحَوُّبِ
٣٠ ـ بمَـا كَـانَ أَيُّـوبٌ دَعَـاكَ وَمَنْ يَكُـنْ لِـدَعْـوَاكَ يَـوْماً رَاجِيًـا لَـم يُـخَيَّبِ
٣١ ـ فَـأَبْـرَأْتَ أَيُّـوبًا وَأَذهَبْتَ مَا بِـهِ بِيَنْبُـوعِ مَـاءٍ ذِيْ طَهُـوْرٍ وَمَشْـرَبِ
٣٢ ـ وَنَـادَاكَ يَعْقُـوبٌ وَقَـدْ مَسَّـهُ الْعَمَـى مِنَ الْضُّرِّ دَعْوَى مُخْلِصٍ لَـمْ يُكَذِّبِ
٣٣ ـ فأَدَيْتَ مِـنْ بَعْـدِ الْتَّنَـائِيِّ[٥] يُوسُفًا عَلَى شَيْخِهِ يَاخَيْـرَ مَرْجًى وَمَـرْغَبِ
٣٤ ـ فَـأدْعُوكَ بالْـدَّعْوَى الَّتِيْ دَعَـوَا بِـهَـا سِرَارًا وَجَهْرًا خَـابَ مَنْ لَـمْ يُثَـوِّبِ
٣٥ ـ بِأَنْ تَـجْمَعَ الشَّـمْلَ الْـمُشَتَّتَ شَعْبُهُ بِمَيَّـةَ جَـمْعًا هَـانِئًـا غَيْـرَ مُشْعِبِ
٣٦ ـ وَتَـجْعَلَنِي عَبْدًا تَـلاَفَيْتَ رُحْـمَـهُ عَلَى ذَنْبِـهِ يَـارَبِّ أَوْ غَيْـرَ مُـذْنِبِ

أنشدني حارثُ بن سباع العَمْريُّ ـ عَميرَةَ خُـفَافٍ ـ لِعَمْرو بن الـمُسَلَّمِ الرِّياحي، ثم أحد بني الحويرث[٦] :

١ ـ فَهَـذَا الَّـذِي قَـدْ كُنْتُ مِنْـهُ وَأَهْلُنَـا قَفَـا السُّـدِّ مِنْ وَادِيْ قَنَـاةَ أُلَيْحُ

---

(١) : كذا كلمة (تداكا) في الاصل. (٢) : في الأصل (وتذهب).
(٣) : كلمة (تَنْكَأ) هكذا رسمت. (٤) : كأنها (اذا).
(٥) : في الأصل (التناي). (٦) : (٣٨١ هـ).

٢ ـ فَعَيْنَيَّ إلا تَغْبِقَا لاَعِجَ الْهَوَى يَكُنْ لَكُمَا مِنْهُ الغَدَاةَ صَبُوْحُ
٣ ـ أُبَكِّيْ عَلَى أَظْعَانِ مَيٍّ وَسَرْبِهَا وَإِنَّ بُكَا ذِي شَيْبَةٍ لَقَبِيْحُ

وأنشدني أبو جحيش الاختمي لعمرو بن المسلم[١] :

١ ـ وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ عَيْنَيْكَ يَا فَتَى مَوَاقِيْهِمَا مَكْحُولَةٌ بِالقَذَى تَنْدَى
٢ ـ فَقُلْتُ : قَذَى فِي العَيْنِ هَل تُبْصِرِيْنَهُ فَقَدْ فَارَقَتْ مِنْ بَعْدِكُمْ أَعْيُنًا رُمْدَا

وقال العكرميُّ من عَامِرِ بن خَصَفَة، وهم فُصَحَاءُ، جيران في بني عوف من سُلَيْم وذكر قوما أَشِدَّاءَ، الى أن قال : وقال: لقب عمرو بن المُسَلَّم (خيبان) قَالته له امرأته مَيٌّ، وقد سَعَتْ وراءه لتراجعه ففاتها[٢].

وزادني في أبياته التي يهجو بها زوجها السَّعْديَّ الذي تزوجته بعد فراق عمرٍو إيَّاها :

١ ـ إذَا مَا أَتَتْهُ نَوْبَةُ الْحَقِّ هَيَّجَتْ عَلَيْهِ صُدَاعًا فَلَّقَ الرَّأْسِ أَو وَرْدَا
٢ ـ فَإِنِّي لأَرْجُوْ أَنْ تُسَرِّيْ نَدَامَةً عَلَيَّ وَقَدْ أَرْبَقَتِ فِيْ حَبْلِهِ عَقْدَا[٣]

وأنشدني لأبي المُسَلَّمِ عمرو بن المُسَلَّم الرِّيَاحي، رياح بني سُلَيْم صاحب مَيٍّ، حدثني بخبره محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم :[٤]

١ ـ أَقُولُ وَأَدْعُو اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً دُعَاءَ امْرِئٍ عَمَّتْ بَلاَبِلُهُ الصَّدْرا
٢ ـ أَيَارَبِّ إن تَجْمَعْ بِمَيٍّ لُبَانَتِي مِنَ النَّاسِ قَبْلَ الْمَوْتِ أُحْدِثْ لَكَ الشُّكرَا
٣ ـ إلى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَت بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَوَلَّيْتُهَا الأَمْرَا
٤ ـ هَفَا آمِرُ الرَّأْيِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ بِهَا الغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَازَت بِي الْغَدْرَا
٥ ـ وَخَانَتْ خَلِيْلاً لَمْ يَخُنْهَا وَلَمْ يُرِدْ بِهَا بَدَلاً فِيْ النَّاسِ شَفْعًا وَلاَ وِتْرَا

---

(١) : (٣٨٧ هـ)

(٢) : ورد هذا النص محرفا في كتاب «الواضح المبين» هكذا : (وكانت سمعت فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقبت خيبان وتزوجت رجلا من بني سعد).

(٣) : (٤٧٦ هـ).

(٤) : (٤٥١ هـ) وابراهيم هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ـ كما سيأتي، وكما في «جمهرة أنساب العرب» ـ ٦٩ لابن حزم ـ.

قـال : وكانت مَيُّ يَتِيمـةً لِجَدَّتي أُمِّ أَبِي دَاوُدَ، زَيْنَبَ بنت موسى بن عبـد الله، وهي أُمُّ داود، وعَيْسَـى، وإبراهيم وَمُوسـى بني محمد بن جعفـر، وفيه عدد محمد بن جعفـر، قال: وكانت مِنْ إحْدى بَنَاتِ عَمِّـهِ، وَتَزَوَّجَتْ شَيْخًا أَعْوَر من بَنِي سَعدِ الْـحَضَنَةَ أَربَّاءِ النبي صلى الله عليه، وكانَ أَحبَّ إليها منه

وقَـالَ أَيْضـًا[1] :

١ـ تَـجَلَّتْ لَـنَـا الدُّنْـيَـا بِمَـيٍّ لَـيَـالِيًـا ... قَـلاَئِلَ ثُـمَّ اسْتَعْقَبَتْ عِيشَـةً هِـتْـرَا

٢ـ فَقَلَّ امْـرؤٌ يَبْكِي عَلَى صُحْبَةِ امْـرِئٍ ... تَحَلَّتْ لَـهُ الدُّنْيَـا بِصَـاحِبِـهِ عَصْـرَا

٣ـ تَقُـولُ رِجَـالٌ مِنْ قُـرَيْشٍ وَغَيْرِهِـمْ : ... تَعَـزَّ فَمَـا رَاجَعْتَ عُـرْفًـا وَلاَ نُكْـرَا

٤ـ يُظِلُّـوْنَنِي بَيْـنَ الْعَـواذِلِ مُسْنَـدَا ... أَرَى غَمَـرَاتٍ دُوْنَ أَوْجُهِهِـمْ صُفْـرَا

أَنْشَدَني[2] إبراهيم بن عبـد الله بن داود بن محمد بن جعفـر بن إبراهيم بن محمـد بن علي بن عبد اللـه بن جعفر بن أبي طـالب والمنظُوريُّ من فَـزارة لِأَبِي المُسَلَّم عمرو بن المسلَّم الرِّياحي ـ رِياح سُلَيْم ـ ويعرف بالْحُوَيْرِثِيِّ ، ثـم أحد بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته ومات وَجْدًا عليها :

١ـ أَلاَ أَيُّـهَا الْقَلْـبُ الَّـذِيْ هُـوَ شَـاقَنِي ... إِلَى هَجْـرِ مَيٍّ كُلُّ مَـا حُـمَّ وَاقِعُ

٢ـ نَـزَعْتَ إِلَى هِجْرَانِهَـا حِينَ نَـازَعَتْ ... فَقَـدْ ذُقْتَ مَـا كَـانَتْ إِلَيْـهِ تُنَـازِعُ

٣ـ وَتَابَعْتَـهَا فِيْمَـا أَحَبَّـتْ وَإِنَّمَـا ... إِلَى الْـمَوْتِ مِنْ بَيْنِ الأُمُـورِ تُتَـابِعُ

٤ـ وَطَاوَعْتَ فِيْهَـا الْكَاشِحِيْـنَ ولَـمْ يَؤُبْ ... بِنُصْحِكَ فِي هُجْرَانِهَـا مَنْ تُطَـاوِعُ

---

(١) : أوردها مغلطاي في «الواضح المبين» الورقة الـ ١٠٦ من المخطوطـة التركية المصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ٩٣٨ وهو ينقل عن كتاب الهجري.

(٢) : (١٦٢ هـ) وجاء في كتاب « الواضح المبين » لمغلطاي ما نصه : (ذكر أبوعلي هارون بن زكريا الهجري في « أماليه » : أنشدني ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن جعفر المنصوري (؟) لأبي مسلم الرياحي ـ رياح سليم ـ ويعرف بالحويرثي، ثم أحد بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته مي الشريـدية وكانت سمعت (؟) فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقبت خيبان وتزوجـت رجلا من بني سعد فندم، وذالك أيـام موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابـراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، ومات وجْدا عليها، فذكر أبياتا كثيرة منها :

أَلاَ أيها القلب الذي هُوَ شَـاقَنِي ... إلى هجر مَـيٍّ كُلُ مَا حُمَّ وَاقِـعُ

ثم أورد ثلاثة وعشرين بيتا من هذه القصيدة هي : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٦٤ ـ وفيها نقل من هذه الأبيات ما لم يتضح في مخطوطة كتاب الهجري فأثبت كما في كتاب مغلطاي.

٥- فَـوَاللَّـهِ مَـا أَدْرِي إِذَا شَطَّـتِ النَّـوَى ... بِمَيٍّ وَبَـانَتْ مَـا الَّـذِي أَنَـا صَانِـعُ
٦- أَأَصْبِــرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْـجَهْد غَـايَتِي ... أَمْ اَجْـزَعُ وَالْـمَغْلُوبُ لاَ بُـدَّ جَـازِعُ
٧- وَمَـا جَـزَعِي إِلاَّ لِأَمْـرٍ فُجَـاءَةً ... بَـدَانِي بِـهِ مِنَ الـزَّمَـانِ الطَّـلاَئِعُ
٨- عَلَى حِيْـنِ مَـا بِـالْعَيْشِ رَنْقٌ وَلاَ قَـذَى ... فَقَـدْ كُـدِّرَتْ بَعْدَ الصَّفَـاءِ الْـمَشَارِعُ
٩- وَأَصْبَحْتُ أَبْكِي كُلَّمَـا ذَرَّ شَـارِقٌ ... مِنَ الشَّمْسِ أَوْ غَنَّى الْـحَمَامُ السَّوَاجِعُ
١٠- وَقَلَّ مِنَ الْـمَحْزُونِ قَـدْ بَـانَ إِلْفُـهُ ... ضُحَى كُلِّ يَـوْمٍ أَنْ تَفِيْضَ الْـمَدَامِعُ
١١- وَأَنْ يُشْـرِفَ النَّشْـزَ الْيَفَـاعَ صَبَـابَةً ... وَتَـمْنَحَهُ الشَّـوْقَ الـرُّسُومُ الْبَـلاَقِعُ
١٢- نَـدِمْتُ عَلَى مَيٍّ وَأَيَّـةَ[1] سَـاعَةٍ ... نَدِمْتُ، وَقَدْ أَفْرَى (؟) عَصَا الْبَيْنِ صَادِعُ
١٣- أَتَـانِي مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي لَـمْ أَجِدْ لَـهَا ... مُرِيْـحًا وَمَـا مِـمَّـا قَضَى اللَّـهُ مَـانِعُ
١٤- لَقَـدْ كَـذَبَتْ نَفْسُ امْـرِئٍ ظَنَّ أَنَّـهُ ... إِلَى غَيْرِ مَـا هَيَّـا لَـهُ اللَّـهُ رَاجِعُ
١٥- أَتَـجْزَعُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ جَنَيْتَـهُ ... نَعَـمْ أَأَن[2] من زَلاَّتِيَ الْيَـوْمَ جَـازِعُ
١٦- احر[3] . . . النَّضْـوُ الْعُمَانِيُّ وَدَّهُ ... لِـحَرَّةِ لَيْلَى مُـحْكَمُ الْفَتْلِ قَـاطِعُ[4]
١٧- يَهِيْجُ عَلَيْـهِ آخِـرَ اللَّيْلِ طَلَّـةٌ ... بِـرِيْحِ الْـخُزَامَى وَهْوَ فِي التِّبْنِ شَـارِعُ
١٨- خَلِيْلَيَّ رُدَّانِـي إِلَى الضِّغْـنِ إِنَّنِي ... إِلَى الضِّغْنِ[5] مِنْ جَرِّي (؟) أُمَيَّةَ رَاجِعُ
١٩- فَلَـوْلاَ كِتَـابٌ وَاقِعٌ وَقَضِيَّـةٌ ... مِنَ اللَّـهِ لَـمْ يُوجَدْ لَـهَا الْيَـوْمَ دَافِعُ[6]
٢٠- لَكُنْتُ مَكَـانَ النَّجْمِ مِـمَّنْ يَـرُومُ مَـا ... فَعَلْتُ وَلَكِنَّ الأُمُـورَ بَدَائِـعُ
٢١- وَلَـوْ قَـالَ فِيهَـا كُلُّ مَـوْلًى وَصَـاحِبٍ ... عَلَـيَّ وَمُدَّتْ مِنْ هَـوَاهَـا الْـمَطَامِـعُ
٢٢- وَأُعْطِيْتُ فِيْهَـا كُلَّ بَحْـرٍ وَسَـاحِلٍ ... وَبَـرِّيَّـةٍ تَـجْرِي الْعُيُونُ النَّـوَابِـعُ
٢٣- وَلَكِنْ أَبَـى ذَاكَ الْقَضَـاءُ وَصُحْبَـةٌ ... تَقَضَّتْ وَإِنِّـي بِالْقَضِيَّـةِ قَـانِـعُ
٢٤- وَإِنِي عَلَى حُسْنِ الْعَـزَاءِ لَـمُشْتَكٍ ... إِلَى اللَّـهِ وَالشَّـاكِي إِلَى اللَّهِ طَـامِـعُ
٢٥- لَـهُ كُلَّ أَمْـرٍ شَـاهِـدٍ وَمُغَيَّبٍ ... عَلَى مَـا قَضَى إِنِّي إِلَى اللَّـهِ رَاجِـعُ
٢٦- عَسَى اللَّهُ فِي صَـرْفِ الـنَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا ... وَيَـجْمَعُهَا لِي فِـي الـملاء . . .
٢٧- وَكَمْ مِنْ جَـمِيْعٍ شَتَّتَ اللَّـهُ بَيْنَهُمْ ... وَمِنْ نَـازِحٍ قَـدْ قربتـهُ الصنـائعُ
٢٨- أَلاَ إِنَّمَا وَجْـدِي بِمَـيٍّ ضَمَـانَةٌ ... لَـهَا فِـي الْـحَشَا مِنِّي كُلُومٌ صَـوَادِعُ

---

(١) : في الأصل : (وأيّتَ). (٢) : فوقها كلمة (مخففة الهمز) وهي (آن) أي (أنا)

(٣) : كلمة لم يتضح بها سوى (أحر.). (٤) : في الهامش : (يقطع يديه).

(٥) : الضغن بلد . . . وبه برد . . . (علام . . . صبح . . . ضغن عدنة) (٦) : مكتوب تحتها (ومانع).

٢٩ـ وَفِي الْعَيْنِ حَثْحَاثٌ [١] إذا ما ذكرتها ... القَلْبِ مِنْ مَيٍّ جِرَاحُ . . . . . .
٣٠ـ وَأَذْكُرُ وُرَّادَ اللُّحَيَّانِ بَعْدَمَا أَبِلُّ فَيَثْنِينِي مِنَ الشَّوْقِ نَازِعُ
٣١ـ كَمَا رُدِعَتْ هَيْمَاءُ خَامَرَهَا الضَّنَا وَعَنَّ لَهَا قَرن مِنَ الشَّمْس طَالِعُ
٣٢ـ نَحَتْ عَنْكَ مَيًّا نِيَّةٌ عَجْرَفِيَّةٌ وَبَيْنٌ وَجَذَّابُ الْقَرِينَةِ قَاطِعُ
٣٣ـ وَقَادَ الْبَلاَءُ النَّفْسَ حَتَّى تَوَرَّطَتْ بِمَجْمَعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ
٣٤ـ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ بَانَ أَظْلَمَتْ عَلَيَّ الْبِلاَدُ وَاسْتَبَدَّ الْمَسَامِعُ
٣٥ـ وَطَارَتْ شُعُوبُ النَّفْسِ شَتَّى وَأَحْدَقَت عَلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ . . . .
٣٦ـ إذا زَخَرَتْ لي بعد حين جَلادةٌ لها مُنَنٌ من ذكر مَيٍّ [روا] جعُ
٣٧ـ تذكَّرتُ مَيًّا ذكرةً لو تمرَّسَتْ بِثَهْلان أضحَى رُكْنُه [وهو واقِعُ]

ثهلان : بِسُرَّة نجد، بين سَوْد باهلة وبين عماية، وأقرب بلد منه الرَّيْبُ، بلد مُريحٍ من بني قشير، به نخل ومزارع وكل قليل وأنشدني شيخ من أهل الرَّيْبِ :

لاَ بَأس بِالرَّيْبِ إلاَّ أَنَّ سَاكِنَهُ يُمْسُونَ طَلْحَى مِنَ الإِنْقَاضِ أَحْيَانَا
ظِلٌّ ظَلِيلٌ وَمَاءٌ لاَ نُحَاسَبُهُ وَبَعْدَ ذَالِكَ مِثْلُ السُّكْرِ يَغْشَانَا

٣٨ـ وَقُلْتُ عَلَى فَوْتِ الْقَرِينَةِ بَعْدَمَا تَنَحَّتْ وَأَقْصَتْهَا الدِّيَارُ الشَّوَاسِعُ
٣٩ـ كَأَنِّي وَمَيًّا لَمْ نَبِتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ ضَجِيعَيْنِ لَمْ تُخْتَرْ عَلَيْنَا المَضَاجِعُ [٢]
٤٠ـ وَلَمْ تَسْقِنِي مَيٌّ عَلَى لَوْحِ غُلَّةٍ بِبَرْدِ الثَّنَايَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
٤١ـ وَلَمْ أُدْنِهَا تَحْتَ اللِّحَافِ وَلَمْ تَبِتْ شِعَارَ الْحَشا واللَّيْلُ حَيْرَانُ خَاضِعُ
٤٢ـ وَلَمْ أَثْنِ مِنْهَا جِيدَ أَدْمَاءَ مُغْزِلٍ خَذُوْلِ الطَّلاَ أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْمَرَاتِعُ
٤٣ـ تَمَايَلُ أَحْيَانًا فَتَثْنِي بِجِيدِهَا عَلَيْكَ كَمَا انْهَارَ النَّقَا الْمُتَدَافِعُ
٤٤ـ تُعَاطِيكَ مَعْسُولاً كَأَنَّ رُضَابَهُ جَنَى النَّحْلِ أَحْمَاهُ الشَّظِيُّ الْمَوَانِعُ
٤٥ـ [بِمَاءِ] سمَاءٍ فِي قِلاَتٍ رَوِيَّةٍ بِعَلْيَاءَ تَزْهَاهَا الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

---

(١) : في الهامش : الحثحاث : الخشن ينعم دقه . . .)، ثم كلمات غير واضحة وكأن مما سقط عرا القلب من مي جراح .   (٢) : في « الواضح » هجيعين لم تحنن علينا المضاجع .

٤٦ـ نَهَارِي بِهَا أَحْلَى نَهَارٍ، وَلَيْلَنَا يَطِيبُ لِرِيَّاهَا الْبِطَاحُ الْأَجَارِعُ
٤٧ـ لَهَا نَشْوَةٌ تُغْرِيْ مِنَ الْغِلِّ وَالْجَوَى وَمِنْ رِيقِهَا أَفْتُطَّ الْمُدَامُ الشَّعَاشِعُ
٤٨ـ . . . يَشِيمِ الْبِيْضِ مِنْ نَفَحَاتِهَا وَتَرْوَى بِرَيَّاهَا الظِّمَاءُ السَّوَابِعُ
٤٩ـ وَيَسْتَنْزِل الْعُصْمَاءَ دَلٌّ كَأَنَّهُ لِمَيَّةَ سِحْرٌ لَبَّسَتْهُ الصَّوَانِعُ
٥٠ـ كَأَنِّي بِمَيٍّ كُنْتُ فِي ظِلِّ جَنَّةٍ فَنَزَّعَ عَنِي ظِلَّهَا الْيَوْمَ نَازِعُ
٥١ـ فَإِن فَاتَنِي مِنْهَا الرَّجَاءُ فَلَمْ أَكُنْ بِأَوَّلِ رَاجٍ أَخْلَفَتْهُ الْمَطَامِعُ
٥٢ـ لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَقَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَصَا الْبَيْنِ حَتَّى رَقَّ عَنْهَا [الرَّوَاقِعُ]
٥٣ـ وَسَقْياً لأَيَّامِ الصَّفَاءِ التَّي قَضَى . . . لي من هوى النَّفسَ شا . . .
٥٤ـ وَإِذْ هِيَ تُصْفِيكَ الْمَوَدَّةَ وَالْهَوَى إِلَيْكَ وَلَمْ يَصْنَعْ مِنَ النَّاسِ صَانِعُ
٥٥ـ وَإِذْ هِيَ لَوْ سَالَتْكَ نَفْسَكَ سَامَحَتْ بِنَفْسِكَ نَفْسٌ نَفْسُ مَيٍّ تُصَانِعُ
٥٦ـ أَلَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبٌ وَهَلْ مَا قَضَى مِنْ عَهْدِهَا الْيَوْمَ رَاجِعُ ؟
٥٧ـ وَهَلْ أَرَيَنْهَا قَبْلَ مَوْتِي وَمَوْتِهَا فَكُلُّ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ نَافِعُ
٥٨ـ وَلَوْ مَوْقِفاً تَثْنِي عَلَيْكَ تَحِيَّةً بِهِ وَتُحَيِّيْهَا وَبَالُكَ وَادِعُ
٥٩ـ لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَيْتُ رَهْنَ بَلِيَّةٍ لَقَدْ مَرَّ دَهْرٌ وَالْحَشَا . . .
٦٠ـ أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ يَا مَيُّ غَالَنِي فَمِتُّ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَا كَانَ سَامِعُ
٦١ـ وَلَمْ تَتَأَوَّبْنِي لِذِكْرَاكِ عَبْرَةٌ هَمُولٌ وَزَفَرَاتٌ . . . .
٦٢ـ لَعَمْرِيْ لَمَوْتٌ مَرَّةً وَاسْتِرَاحَةٌ وَيَأْسُكَ مِمَّا أَعْوَزَتْكَ الْمَطَامِعُ
٦٣ـ أَقَلُّ أَذًى مِنْ مَوْتَةٍ بَعْدَ مَوْتَةٍ عَلَى أَثَرٍ مَوْتَاتٍ عَلَيَّ رَجَائِعُ
٦٤ـ أَقُولُ لِحُرِّيٍّ أَتَى مِنْ بِلَادِهَا لَعَلَّكَ مِنَ صَدْرِ الْمَطِيَّةِ رَابِعُ
٦٥ـ عَلَيْنَا فَقَدْ حَنَّتْ إِلَيْكَ صَبَابَةً بَنَاتُ الْفُؤَادِ الْمُشْعَرَاتُ النَّوَازِعُ
٦٦ـ وَأَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً مُبَلِّغٌ رِسَالَةَ صَبٍّ وَالْأَمَانُ وَدَائِعُ
٦٧ـ فَإِنَّكَ مَأْجُورٌ وَقَلَّتْ رَزِيَّةٌ سَلَامٌ تُؤَدِّيْهِ وَشَمْلُكَ جَامِعُ
٦٨ـ إِلَى أَهْلِ مَيٍّ مِنْ مُسِرٍّ ضَمَانَةً تُهِيج لَهُ الشَّوقَ الرُّسُومُ الْبَلَاقِعُ (١)
٦٩ـ بِأَيَةِ أَيَّامِ الْكَثِيْبِ وَلَيْلَةٍ . . . حَفَّتْهَا التِّلَاعُ الدَّوَافِعُ
٧٠ـ . . . مَاءِ اللَّحْيَانِ صَالِحٍ خَلاً وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ
٧١ـ . . . لَمْ أَرَ الْعَيْشَ بَعْدَهَا يَلَذُّ وَلَا مَا فَاتَ مِنْهُ يُرَاجِعُ

---

(١) : وفي الهامش : (والبروق اللوامع).

٧٢- وَإِنِّـــيَ وَاللَّـــهِ الَّـــذِي ٱزْدَارَ بَيْتَـــهُ بِرُكْبَانِـــهَا خُوصُ الْـمَطِيِّ الْـخَوَاضِعُ
٧٣- أَقُومُ عَـنِ القَوْمِ الْـجُلُوسِ إِذَا هَـمَتْ عَلَـيَّ لِـذِكْـرَاهَـا الـدُّمُـوعُ الْـهَوَامِعُ
٧٤- وَأُدْنِـي عَلَىَ وَجْهِي الرِّدَاءَ مَـخَافَةَ الشَّـــ ـــمَاتِ بِأَنْ تُـحْنَى إِلَـيَّ الْأَصَابِعُ
٧٥- وَإِنِّـي لَـوْلَا خَشْيَـةُ اللَّـهِ كَـانَ لِي حَـدِيثٌ يُفَقِّي أَعْيُـنَ الْخُزْرِ شَـائِعُ
٧٦- وَمَـا بَـرِحَتْ مِنِّي عَلَيْهَـا طَلِيعَـةٌ وَعَيْــنٌ إِذَا اغْتَرَّ الْغَيُـورُ تُطَـالِعُ
٧٧- وَإِكْـرَامُ نَفْسَيْنَـا وَقَـدْ بَلَغَ الْـمَدَى وَتَـحْتَ الْـحَشَا وَجْدٌ بِـهَا الْيَوْمَ لَايِعُ

قال عمـرو بـن الـمُسَلَّـم : (١)

١ - وَعُـدْتُ كَأَنِّـي حَيَّـةُ الْـمَـاءِ أَخْضَلَتْ عَلَيْهَـا بَأَيْـدِي الْـمُورِدِينَ النَّـوَازِعُ
٢ - فُـوَيْقَ مَـجَمِّ الْـمَـاءِ وَالطَّيُّ دُوْنَـهُ بِـهِ رَمَقٌ إِلَّا يَمُتْ فَهْـوَ خَاشِـعُ

وَرَوَى في أَبْيَات عَمْرِو بن الـمُـسلِّم : (٢)

١ - أَقَمْتُ زَمَـانـاً بِالْـمَدِينَةِ رَاجِنـاً أُبَـاصِرُ مَـا وَالِي أُمَيْمَـةَ صَانِـعُ
٢ - نَـهَـارِيْ نَـهَـارُ النَّـاسِ حَتَّى إِذَا دَجَـا لِيَ اللَّيْـلُ هَـزَّتْنِي إِلَيْكِ الْـمَضَاجِعُ
٣ - أُعَـلِّلُ نَفْسِي بِالْـحَدِيثِ وَبِالْـمُنَـى وَيَـجْمَعُنِي وَالْـهَمَّ بِـاللَّيْلِ جَـامِعُ
٤ - لَيَرْزُقَنِيْكِ اللَّـــهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِـــهِ أَمَ انْتِ مِنَ الـرِّزْقِ الَّـذِي اللَّـهُ مَانِـعُ

عمـرو بـن الـمُسَلَّـم ، وجاء يَفْتَصِلُ ابنه فأعطته إياه : (٣)

١ - فَـوَ اللَّـهِ مَـا أَدْرِي إِذَا اللَّيْـلُ آبَـنَا (٤) وَذَكَّـرَنَـاهَـا أَيُّنَـا كَـانَ أَجْـزَعُ
٢ - أَمُفْتَصِـلٌ مِنْ ثَـدْيِ أُمٍّ حَفِيَّـةٍ أَمِ العَـزَبُ النَّـائِي (٥) بِـهِ كُلُّ مَضْجَعِ

عَمْـرو بـن الـمُسَلَّـم : (٦)

---

(١) : (١٤٠م). (٢) : الثلاثة الاولى نسبها صاحب « الأغاني » ١٧ / ٩٩ (ط دار الكتب) لابن الدمينة وكذا وردت في ديوانه ٨٨ مع اختلاف في البيت الأول حيث ورد في الديوان :
أَقَمْتُ على زَمَّانَ يَوْمًـا ولَيْلَةً . ...
(٣) : (٢٦٠ هـ) (٤) : رسمت (اا بنا). (٥) : رسمت (النـاي). (٦) : (٣٩٠ هـ).

١ - لَوْ ذُقْتُمَا شَعْبَ الْهَوَى لَرَكِبْتُمَا صَعْبَ النَّوَى عُلُطاً فذليل [1]

٢ - لَغَدَوْتُمَا بِعلاَقَتَيْنِ كلاَكُمَا فِي الْحُبِّ مِثْلَ كُثَيِّرٍ وَجَمِيْلِ

وأنشدني جماعة لعمرو بن المُسَلِّم الرِّياحي صاحب مي، وأتمهم رواية يحيى بن عبد الله بن دَاوُد بن محمدبن جعْفر بن ابراهيم [2] :

١ - أَتَيْتُ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ فَلَمْ أَجِدْ لِمَا بي مِنْ طُولِ الضَّمَانَةِ شَافِيَا

٢ - فَمَا تَرَكُوا حَبْرًا ولاَ ذَا عَزِيْمَةٍ وَلاَ رَاقِياً يُدْعَى طَبِيْباً مُدَاوِيَا

٣ - فَلَمَا طَوَوْا كَشْحًا عَلَى النَّاسِ أَجْمَعُوْا جَمِيعًا وَأَعْيَاهُمْ جَمِيعًا عِلاَجِيَا

٤ - دَعَوْا لِي عَجُوزًا قَدْ ثَنَى طَرْفَهَا الرُّقَى مُجَرَبَةً عَاشَتْ سِنِينَ ثَمَانِيَا

٥ - وَتِسْعِيْنَ تُنْبِيْهَا الشَّيَاطِيْنُ عِلْمَهَا تُضَمِّنُهُ صَدْرًا على الدَّهْرِ وَاعِيَا

٦ - فَقَالُوا لَهَا : يَا مَرْيَنُوسُ تَصَدَّقِي عَلَى مُؤْيَسٍ أَمْسَى مِنَ الْمَوْتِ دَانِيَا

٧ - فَقَالَتْ: تَقَرَّبْ فَابْتَدَأْتُ فَأَتبَعَتْ يَدَيْهَا مِنَ الْجَوْفِ الْكُلُومَ الدَّوَامِيَا

٨ - فَلَمَّا اسْتَبَانَتْ مَا اسْتَبَانَتْ تَنَفَّسَتْ تَنَفُّسَ مَكْرُوبٍ وَرَقَّتْ لِمَا بِيَا

٩ - وَقَالَتْ : لَوَانَّ الإِنْسَ وَالْجِنَّ كُلَّهُمْ عَلَى مَا بِذَا مَا ازْدَادَ إِلاَّ تَمَادِيَا

١٠ - فَقَدْتُ الَّتِي أَلْعَتْكَ فِي الْحُبِّ مَا أَرَى آمَا خَشِيَتْ فِيْمَا أَرَتْكَ الْجَوَازِيَا

١١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَاسِ إِنَّنِي إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى بِالْفِجَاجِ الْمَرَاسِيَا

١٢ - أَبِيْتُ يُجَافِيْنِي عَنِ النَّوْمِ ذِكْرُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَشْعِرِيَّ مُتَعَادِيَاً [3]

٢٥٥ - عَمْرو بن مَعْدِي الزُّبيدي الْمَذْحِجِيُّ

أَنْشَدَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي [4]

---

(١) : في الهامش فوق (فذليل) : (خطاء). (٢) : (٤٧٣ م).

(٣) - ثم خَرْمٌ في المصورة إذ ورد في الصفحة التالية كلام لا صلة له بالقصيدة.

(٤) : (٢١٤ هـ) المنشد لعله أبو نافذ الخفاجي فهو أقرب مسمًّى من الرواة، وعمرو هو ابن مَعْدِي كَرِبَ بن عبد الله بن عمرو بن عُصَم بن عَمْرُو بن زبيد الأصغر - وهو مُنَبِّه - بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر - وهو منبه - بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج - ومعروف نسب مذحج الى قحطان، وهو من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، ومن أشهر فرسان العرب، وتوفي سنة ٢١ هـ وأخباره وأشعاره كثيرة، وقد جمع الدكتور هاشم الطعان في بغداد شعره، ثم جمعه أيضا مطاع الطرابيشي من دمشق وطبعه (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٣٩٤ - وانظر مجلة « العرب » س ٥ ص ٢٤٦ /٥٨٨ - وسيرد ذكر عمرو في شعر عود الحرب الرعلي السلمي وفي مادة (كرب) من قسم اللغة.

١ ـ كَأَنَّ جلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ ... إِذَا لَحْلَحُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ [1]

النُّمْرُ : جمع نَمِرٍ وَيُرْوَى جَعْجَعُوا مكان لَحْلَحُوا .

عمرو بن معدي [2] :

١ ـ وكَمْ سَادَ قَبْلِي فِي زُبَيْدَ فَلُمْ أَكُنْ ... لِمَنْ سَادَ قَبْلِي ذَا ضِدَادٍ مُنَافِسَا
٢ ـ وَسُدْتُ فَلَمْ أَفْخَرْ وَذُدْتُ عَنِ الْحِمَى ... وَأَخْرَجْتُ عَنْه إنسَهُ والأَبَالسَا

٢٥٦ ـ عَمْرُو بنُ الوليد بن عقبة الأَمويُّ القُرَشِيُّ (أبو قَطِيفَة)

وقال أبو قَطِيفَة يذكر النقيع ويَلْبَنَ وَبَرَامَ، حين أُجْلِيَتْ بَنُو أُمَيَّة من المدينة : [3]

١ ـ لَيْتَ شِعْرِيْ وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ ... أَعَلَى الْعَهْدِ يَلْبَنٌ وَبَرَامُ
٢ ـ أَوْ كَعَهْدِي النَّقِيْعُ أَوْ غَيَّرتْهُ ... بَعْدِيَ الْمُعْصِرَاتُ وَالأَيَّامُ
٣ ـ اقْرَ مِنِّيْ السَّلام إنْ جِئْتَ قَوْمِي ... وَقَلِيْلٌ لَهُمْ لَدَيَّ السَّلاَمُ

قصر سعيد بن العاص الذي غنى الشاعر بقوله :

١ ـ الْقَصْرُ ذُوْ النَّخْلِ فَالْجَمَّاءُ بَيْنَهُمَا ... أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ
٢ ـ إِلَى الْبَلاَطِ فَمَا حَازَتْ قَرَائِنُهُ ... دُوْرٌ نَزَحْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْهُوْنِ

أُمُّ عَمْرو : (ميلاء) صاحبة كعب بن مشهور

٢٥٧ ـ عَمْرَةُ بنت النعمان الأَنْصَارِيَة

قالت عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعمان الأنصارية :

---

(١) : البيت في «شعر عمرو» ـ ص١١٥ ـ جمع مطاع. (٢) : (٣٦١ هـ). ولم أر البيتين في مصدر آخر.

(٣) : (حِمَى النقيع) وعمرو بن الوليد هو ابن عقبة بن أبي مُعَيْط ـ واسمه أبان ـ بن عمرو بن أُمَيَّةَ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب الأمويُّ القرشيّ لقبه أبو قطَيفة لكثرة شَعَرِ رأسه ولِحْيته، شاعر رقيق الشعر، وكان من أهل المدينة وأقام بدمشق زمنا ومات في طريق العودة إلى بلده نحو حوالي سنة سبعين من الهجرة، وله ترجمة مطولة في «تاريخ ابن عساكر».

١ ـ فَـإِنْ وَلَـدَتْ مُهْراً كَرِيمـاً فَبِالْـحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْـرَافٌ فَمِـنْ قِبَلِ الْفَحْـلِ [١]

٢٥٨ ـ العـمري من ربيعـة

أنشدني العَمْرِي من عمرو بن عامر بن رَبِيْعَـة : [٢]

١ ـ لَعَمْـرُ ابْنَـةِ الفَهْمِيِّ خَـوْلَـةَ إِنَّنِي لَـهَا بَعْـدَ مَنْسِـيِّ الْهَوَى لَـذَكُـوْرُ

٢٥٩ ـ العَـمْرِي السُّلمي

وتمثل العَمْرِيُّ ، عِمِيْرَةُ خُفَـافٍ . [٣]

١ ـ نُجُـومٌ إِذَا مَـا انْقَضَّ مِنْهَـا عَلاَمَـةٌ بَـدَا خَلْفَـهُ مِنْهَـا نُجُـوْمٌ زَوَاهِـرُ

٢٦٠ ـ العَـمَلَّسُ القُحـافِيّ الشهراني الْـخَثْعَمي

وأنشدني لِلْعَمَلَّسِ الْقُحَـافِيِّ ـ وَقُحَافَةُ بطن من شَهْران ـ :

١ ـ نَـحْنُ الَّـذِينَ وَرِثْنَا الطَّـوْدعَنْ إِرَم أَيَّـامَ آحْـمَسَ وَافَـاهُ بِأَنْمَـارِ
٢ ـ أَيَّـامَ حِـمْيَـرَ تَغْلُـوْ نَـارُ عِزَّتِـهَـا مَـا أَوْقَـدَ النَّـاسُ فِي الْأَفَـاقِ مِنْ نَـارِ
٣ ـ أَيَّـامَ كَهْـلاَنَ قَوْمِيْ ضَابِطِيْـنَ لَـهُمْ مَـا ضَمَّتِ الأَرْضُ مِنْ بَـدْوٍ وَأَمْصَـارِ

---

(١) : (٢٤١ م)النُّعْمَـان بن بَشِير الأنصاري الصحابي الجليل ، والبيت ورد في كتب كثيرة ـ انظر مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٨) ص ٣٦٤ـ٣٩٤ ـ وقبله بيت :

وَهَلْ هِنْدُ إِلاَّ مُهْـرَةٌ عَرَبِيـةٌ سليلـة أفْـرَاسٍ تَـجَـلَّلَهَـا بغل

مع اختلاف في اسم القائلة هل هي هند أو حميدة . وقال الاستاذ أحمد راتب النفّاخ ـ مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٩) ص ٥٨٩ ـ : وأما نسبة البيتين أو احدهما الى عمرة بنت النعمان فلم أجد من صرح بذالك غير الهجري وهو قول شاذ لا يعاج به ، والظاهر أنه سهو منه . وفصل هذا وأُضِيْفُ : وقد يكون أحد الاسمين (عمرة) و(حَمْدة) مصحفا عن الآخر ، وما أسهل هذا بإغماض جفني العين وتقويس الراء أو العكس وذكر قصتها ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ج ٧ ص ١٢٤ وان هند بنت النعمان كانت متزوجة رِوْحَ بن زِنْبَاع فقالت البيتين تهجوه ، وكذا في «الاستبصار» لابن قدامة ـ ١٣٢ ـ وانظر « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ٣/ ٤٩ عن الاختلاف في نسبة الأبيات وفي روايتها . (٢) : (١٠ م) وتقدمت القصيدة في إنشاد أبي سليمان الهذلي وانشاد العمري هذا .

(٣) : (٣٨١هـ) والعَمْرِيُّ هذا من شيوخ الهجري ، ولعل اسمه حارث بن سباع كما في ـ (٣٨١ هـ) .

٤ ـ تُجْبَى إِلَيْهِمْ إِتَاوَاتُ الْبِلاَدِ وَلاَ يُعْصِيهِمُ مِنْ مُقِيمٍ لاَ وَلاَ سَارِي
٥ ـ فتلك آثارُ آبائي بمأرِبَ لا يَفُوقُهَا الْيَوْمَ مِنْ رَسْمٍ وَآثَارِ[1]

٢٦١ ـ عُمَيرُ بن شُيَيْمٍ التغلبي القُطَامِيُّ

وقول الْقُطَامِيِّ[2] :

. . . . كَأَنَّمَا شَرِبُوا الْـمُدَامَ من الطَّلَاءِ الْـمُعْرَقِ

٢٦٢ ـ عُمَيرُ بن عبد الله (الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ)

وأنشدني في مقطوعة العجير السَّلُولِيُّ[3] :

١ ـ فَتًى غير مِسْمَانِ الْفِصَالِ وَلاَ يُرَى سَمِيْناً وَلاَ تَغْدُو بِذَمٍّ شَوَايِلُهْ

يَقُول : لا تُذَمُّ بِأَنْ يُقَالَ : غَدَتْ شَوَايِلُهُ مَحْلُوبَةً .

٢ ـ يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ وَيَرْمِي إِذَا مَا الْـجُوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلُهْ[4]

وقوله : يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بطن غيره معناه : أنه يستَجِيعُ نفسَهُ لِـجُوعِ غَيْرِهِ بعد إطعامِهِ لغيره فَيَجُوع يتركهُ مخافَةَ أن ينزل به ضيفٌ أو جائعٌ .

٣ ـ كَرِيمٌ تَرَى جِيْرَانَهُ يَأْلَفُونَهُ كَمَا أَلِفَتْ جِزْعَ الْـجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ

---

(١) : لم يرد فيما اطلعت عليه من كتاب الهجري ذكر العملَّس القحافي هذا، وإنما رأيته في كلام منسوب للهجري سيرد بنصه كاملا في رسم (أحمس) من الأنساب، وورد في كتاب منسوب للاصمعي خطأ، وطبع باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ـ وقد أوضحت خطأ نسبته في موضع آخر ـ والأبيات فيه ـ ٧٠ ـ ، وقحافة هو ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران بن عِفْرِسَ بن حلف بن خثعم « في سراة غامد وزهران » ـ ٤٥٠ .

(٢) : (٢٧٢ هـ) أورده شاهدًا على التَّغْرِيق، وهو إقلال السماء . وهو عَجُزَ بَيْتٍ من قصيدة في « ديوان القطامي » ـ ٢٢ ـ ليدن ـ ونصُّهُ :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الكَلَالِ كَأَنَّمَا شَرِبُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْـمُعْرَقِ

وفي شرحه : الْـمُعْرَقُ : الذي أَقِلَّ مَاءُهُ، ويقال : أَعْرِقْ لِصَاحِبِكَ. والْقُطَامِيُّ ـ بِضَمِّ الْقَافِ وفتحها وهو الصَّقر ـ لقب الشاعر وهو عُمَيْر بنُ شُيَيْمِ التَّغْلِبِيّ ـ من تغلب الجزيرة الفراتية شاعر نصرانيٌّ فَحْلٌ ، عاش في العهد الأمويِّ، وتوفي نحو سنة ثلاثين ومئة .

(٣) : (٣٠٩ هـ) وأقرب مذكور هو : عقبة بن جبر، والعجير هو ابن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول بن مرة بن صعصعة، شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة الأموية « الأغاني » ـ ١٣ /٥٦ ـ. واسم العُجَيْر : عُمَيْر، وبه ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» .

(٤) : في هامش الأصل : (أقنت : أفقرت وأقناك الصيد وأقنا لك اذا أمكنك منه) .

الـجُبَيْبُ : بَلَـدٌ مِن حَضَنٍ عَذاةٌ مَرَاةٌ من الأَرض، يُنْبِتُ الْـهَرْمَ وَالرِّمْثَ وَالزُّغْلَ وَضُرُوبَ الـحَمْضِ، وَمَعْنَى الْـحَمْضِ كُلُ مَالِحٍ طَعْمُهُ، وَالْـحَمْضُ كُلُهُ جَنْبَةٌ، فَمَعْنَى قوله : كما أَلفتْ جِزْعَ الْـجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ أَنَّ الإِبِلَ إِذَا رَعَتْ حَـمْضَ هذا الجزع عَطِشَتْ وَاحتـاجَتْ إِلَى الـسَمـاءِ وهي هَامِلَـةٌ لا تُـرَاحُ فَكَـأَنـَّهَـا واجدةٌ للرَّعْي والـماءِ فقـد أَلِفَتْ هذا الموضع لِـجِهَةِ مَرَاتِهِ وَعَذَاتِهِ وَكَثرةِ رِعْيِه وَحُقَّ لَـهَا أَنْ تَأْلَفَهُ، فَأَضْيَـافُ سليمان بْنِ زَيْدٍ الـمُمَدَّحِ يَأْلَفُونَهُ لكثرة خيرِهِ ومَـا يـجدُونَ عنـده كما أَلِفَتْ هذه الــهوامِلُ هذا الموضع الكثير الرعي والــمـاءِ [1].

وَذوُ الـجُبَيْبِ [2] : واد من تربـة مَرَاةٌ عَذَاةٌ، ومعنى قَوْلِ الْعُجَيْـرِ :

كما أَلِفَتْ جِزْعَ الـجُبَيْبِ هَوَامِلُهْ .

ومعنى ذَالك أَنَّهُ مَرِيٌّ طَيَّبٌ، فالمال يألفُه لعذاتـه ومَرَاتِهِ .

قال : وأنشد [3] : (وَهَنَّ بصَحْرَاءِ الخُبيتِ) ـ بالتاء ـ تحقير خَبْتٍ :

وأنشد وهو في مقطوعة العُجَيْر :

---

(١) : يبدو أن سليمان بن زيد هو ابن عم للعجير كما يفهم من أبيات أوردها صاحب « الحماسة » ـ ٣ / ٢٧٢ ومنها : ـ

إنَّ ابن عمي لابن زيد وإنه   لبـلأَّل أيدي جلَّةِ الشول بالدم

وكما يفهم من قصـة أوردها صاحب « الأغاني » ج ١٢ ص ٥٨ ونصهـا : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أَصَدقتَ فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير الـمؤمنين، أَلاَ إِنِّي قلت :

فَتًى قُد قَـدَّ السَّيْف لاَ مُتَضَائِلٌ   ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُـهُ وبَآدِلُهْ

ـ هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطثريـة ترثيـه بَـه .

وأورد بعد هذا ستة أبيات منهـا :

تَرَكْنَا أَبَا الأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَـتْوَةٍ   بِمَرٍّ وَمُرْدِي كُلَّ خَصْم يُـجَادِلُـهْ

مُقِيْمًـا سَلَبْنَاهُ دَرِيْسَـي مُفَاضَـةٍ   وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّـا طِوَالاً حَـمَـائِلُـهْ

فقال هشام : هلك واللـه الرجل . وأورد ما في « الأغاني» صاحب« الحماسة » ـ ٤٤٩ ـ وفيها :

تركنا أبا الأضيـاف . . . .   بمَرْوَ ومَردي كلَّ خصـم يجادله

وفيها تداخل بين قصيدة لزينب بنت الطثريـة في « الحماسة » أيضًا وشعر لغيرها .

(٢) : (٣٧٩هـ) أورد هذا بعد كلامه عن ثُبَـلٍ من أنه مَهْيَمَةٌ للإبل، وبها هامت إبل حنبل الزُّهيري ـ وأورد قوله المتقدم :

إذا هَبَطَتْ قَرْشا سَمِعْتَ عَجِيْبَةً ـ البيت .

(٣) : (٢٢٠ هـ) ولـم يُسَمَّ المنشدُ، وتقدم الاسم في موضعين (الـجبيب) ولعلَّ هذه الصورة أَصَحّ، إذ عَرَّفـه ولم أَرَ هذا البيت فيما بين يديَّ من الـمـراجع .

٤ ـ إِذَا مَا أَبَى شَيْئًا مَضَى لِلَّذِي أَبَى ... وَمَا قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهْوَ فَاعِلُهُ

٢٦٣ ـ عَنْتَرَةُ بن شَدَّادٍ العَبْسِيُّ

وقال عَنْتَرَةُ (١) :

١ ـ فَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى فَاطْلُبُوا عِنْدَهُ دَمِي ... وَهَيْهَاتَ لاَ يُرْجَى ابْنُ سَلْمَى وَلاَدَمُ (٢)

٢ ـ يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي جِبَالٍ حَرِيزَةٍ ... بِأَعْطَافِ سَلْمَى حَيْثُ لاَ يَتَهَضَّمُ

٢٦٤ ـ عُوْدُ الْحَرْبِ الرِّعْلِيُّ السُّلَمِيُّ

وأَنشدني لعود الحرب الرِّعليِّ يقولها لعَمْرو بن مَعْدِي جاهِلِيٌّ (٣) :

١ ـ يَا عَمْرُو هَلاَّ كَرَرْتَ الوَرْدَ إِذْ حَضَرَتْ ... بِسَاحَةِ الْحَيِّ أَبْطَالٌ صَنَادِيْدُ

٢ ـ يَمْشُوْنَ صِيدًا وَفِي الأَيْمَانِ مُرْهَفَةٌ ... وَصِيْغَةٌ (٤) كَالأَضَا مِنْ نَسْجِ دَاوُدِ

٣ ـ أَسْلَمْتَ أُخْتَكَ لِلأَعْدَاءِ إِذْ حَضَرُوا ... وَأَبْهَزُوكَ بِضَرْبٍ غَيْرِ تَصْرِيْدِ

أَبْهَزْتُهُ : نَحَّيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .

٤ ـ تَدْعُوكَ أَسْبَا زُبَيْدٍ وَهْيَ مُتْعَبَةٌ ... وَأَنْتَ تَمْرِيْ أَقَبَّ الْبَطْنِ كَالسِيْدِ

٥ ـ كَانَ السِّنَانُ لَهَا مَهْرًا وَفَارِسُهُ ... وَفَارَقْتُكَ ذَمِيماً غَيْرَ مَحْمُودِ

٦ ـ فِي فِتْيَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ كُلُّهُمْ بَطَلٌ ... تَعْلُو بِهِ الْخَيْلُ أَثْبَاجَ الْقَرَادِيْدِ

٧ ـ وَكُلَّ طَوْدٍ مِنَ الأَعْرَاضِ تَنْكُبُهُ ... ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَتَعْلُوْ مُسمِح البِيْدِ

٨ ـ فَاتَتْكَ رَيْحَانَةُ الْعَنْقَاءُ مَا سَجَعَت ... وُرْقُ الْحَمَامِ عَلَى فَرْعٍ بِتَغْرِيْدِ

---

(١) : (٢٢٠ م) عنترة الفارس الشاعر الجاهلي تغني شهرته عن الحديث عنه . وابن سلمى طائيٌّ مختلف في اسمه ويعرف بالاسد الرهيص ، « النسب الكبير » ٩ /١٩٣ العظم : و « المؤتلف و المختلف » القدسي ـ ٩٩ ـ « الاغاني » ٨/ ٤٥ ، دار الكتب المصرية .

(٢) البيتان في المصادر بجرّ القافية (دمي) و (ليس بالمتهضم) وفي « الاغاني » : قال : وكان زُرُّ بن جابر النَّبْهَانِيّ في قُتْرةٍ فرماه ، وقال : خُذْهَا وأنا ابن سَلْمَى . فقطع مَطَاهُ ـ المَطَا : الظهر ـ فتحامل بالرَّمية حتى أتى أَهْلَهُ ، فقال وهو مجروح :

وإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْدَهُ فَاعْلَمُوا دَمِي ... وَهَيْهَاتَ لا يُرْجَى ابْنُ سَلْمَى وَلاَ دَمِي

يَحِلُّ بِأَكْنَافِ الشِّعَابِ وَيَنْتَمِي ... مَكَانَ الثُّرَيَّا لَيْسَ بِالْمُتَهَضِّمِ

رَمَانِي وَلَمْ يَدْهَشْ بِأَزْرَقَ لَهْذَمٍ ... عَشِيَّةَ حلُّوا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرَمِ

النعف : ما انحدر عن السفح وغلظ ، المخرم : منقطع أنف الجبل .

(٣) : (٣٤٤ هـ) والمنشد الأزرقي السُّلَمِيُّ . وعود الحرب هذا لم أر له ذكرا .

(٤) : في الهامش : (الصيغة : . . .) لم تتضح وكأنها (المنضودة) .

العنقـاءُ : الطَّويلةُ العُنقُ مثل الـجَيْـداء .

وسأَلْتُ الحبَيْبِي من مـالـك خُفَـافٍ عن قـول عُـوْدِ الحرب الـرِّعْليِّ حين يقولـها لصخر ـ قال أبو عليّ : بَجْلَـةُ وَرِعْل وَبَـهْـزُ، قد امتحقوا إلا قليلٌ ، والحَجَّاجُ بنُ عِلاَطٍ بَـهْزِيٌّ :

١ ـ فَإِنْ يَكُـنِ الضِّـــرَابُ فَـــإِنَّ سَيْفِي ... حَــدِيْثٌ بِـالْخِشَـــابَـةِ بَعْــدَ صَقْلِ

قال : الخِشَابة مطرقٌ دَقِيْقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وفرغ منه ، أَجْرَاهَا عليه فلا يغيِّره الْـجَـفْنُ .

٢٦٥ ـ عَوْسَجَةُ بن نصر الـمُرَيْـحِي القُشيري

عَوْسَجَةُ بن نصرٍ الـمُرَيْـحِي من مُرَيْح إلى معاوية قُشَيْـر [١] :

١ ـ أَعِـدِّي قِـرًى يَـا أُمَّ نَصْــرٍ فَعَــجِّلِـيْ ... لِـمَنْ ضَافَـنَا ثُـمَّ افْـرُغِي لِعِيَـالِــكِ

٢ ـ أَلَا إِنَّ جَــدِّيْ كَـانَ أَوْصَـى بِـهِ أَبَـــى ... قَدِيْمــًا وَأَوْصَـــانِي أَبِي مِثْلَ ذَالِــكِ

٢٦٦ ـ عُوَيْف القَوَافِي الفزاري الغطفاني

نَضَاد : جبل عظيم قد ذكرته الشعراء فأكثروا ، قال عُوَيْفُ القوافي [٢] :

١ ـ لَــوْ كَـانَ مِنْ حَضَـنٍ تَضَـاءَلَ بَعْــدَهُ ... أَوْ مِنْ نَضَـــادِ بَكَتْ عَلَيْــهِ نَضَـــادُ

---

(١) : (٨٢ م) وأورد الرشاطي نص كلام الهجري في « انسابه » رسم (المريحي) .

(٢) : (حِمَى ضرية) وعُوَيْف القَـوَافِي هو عوَيف بن معـاوية بن عقبة بن حِصْن بن حُذيفـة بن بدر بن عَمْـرُو بن جُؤَيـة بن لُوذان بن ثعلبة بن عَـدِيٍّ بن فزارة بن ذُبيـان بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بن غطفـان « جمهرة النسب » لابن الكلبي ـ ص ٤٣٤ ـ وهـو شاعـر مُـقِـلٌ من شعـراء الدولة الأمويــة من ساكني الكوفــة ومن أحد البيوتــات الـمقدمــة في العرب ، لقب بِـعُـوَيْف الـقَـوَافِي لقولـه :

سَـأُكْذِبُ مَنْ قَـدْ كَـانَ يَزْعُـمُ أَنَّـنِيْ ... إِذَا قُلْت قَـوْلاً لاَ أُجِيْـدُ الْقَـوَافِيَا

وله ترجمة مطولة في كتاب « الأغاني » ـ ج ١٩ /١٢٨ ـ ط الثقـافة ، والبيت من قصيـدة قالها عُـوَيْـف لـما حَبَسَ الحَجَّـاجُ عُيَيْنَــةَ بن أَسْمَـاءَ بنِ خـارجــة مطلعهـا :

مَـنَـعَ الرُّقَـادَ فَـمَـا يُـحَسُّ رُقَـادُ ... خَبَـرٌ أَتَـاكَ وَنَـامَـتِ الْـعُـوَّاد

أوردها صاحـب « الاغاني » ـ ج ١٩ /١٥٣ ـ وعنده : (تضـاءل ركنه) وكذا في « معجـم البلـدان » رسم (نضاد) غير منســوب .

٢٦٧ ـ عيسى بن عمير اللُّبَيني القُشَيْريُّ

أَنْشَدَنِي أَبُو الْـمَيْمُونَ (١) لعيسى بن عُمَيْرٍ اللُّبَيْنِيِّ أَحـد بَنِي أَوْسٍ يقولـها لِشَمْلَـةَ بِن أَبِي سَمْرَةَ الْـجَعْدِيِّ، وَقَدْ قبل منهم اليهاما (٢) (؟) وعائذ من بني صُهَيْبٍ موالي بني مرارة (٣) آل عبد الله بن سَلَمَـةَ :

١ ـ إِنِّي نَصَحْتُكَ فَاقْبَـلْنَ نَصِيحَتِـيْ ... مِنْ غَيْرِ حُبِّـكَ وَالْعَـزِيْـزِ الْقَـادِرِ
٢ ـ فَاعْـمُـرْ حُصُونَـكَ وَاحْتَرِسْ بِظُهُورِهَا ... وَاجْعَـلْ رُقَـادَكَ مِثْـلَ نَـوْمِ الطَّـائِرِ
٣ ـ فَالْقَـوْمُ قَدْ حَـزَمُوا الْـجِيَادَ وَأُلْـجِمَتْ ... وَلَـهُمْ عَلَيْكَ طَلِيعَـةٌ وَبَصَائِـرِ
٤ ـ لاَ يَقْبَـلُونَ بِعَـائِذٍ فِي قَوْلِـهِمْ ... خَلْقًـا سِـوَاكَ وَأَنْتَ عَيْـنُ الْـثَّائِرِ
٥ ـ أَخْـوَالُ شَمْلَـةَ يَصْبحُـونَ عَـدُوَّهُمْ ... كَأْسًـا يُطِيلُ بِـهَا الْـجَرِيضَ الصَّادِرِ
٦ ـ مُتَقَلِدِيْـنَ صَفَـائِحًـا هِنْدِيَّـةً ... كَـانَتْ وِرَاثَـةَ كَـابِـرٍ عَنْ كَـابِـرِ

ولـه فيـه :

١ ـ سُبْحَـانَ مَنْ فَتَحَ الأَبْـوَابَ عَنْكَ لَـهُمْ ... ثُمَّ ابْتَـلاَكَ فَلَـمْ يُنْقِـذْكَ دَيَّـارُ

٢٦٨ ـ الْـغَـاضِـريُّ

الغَاضِرِيُّ من أَهْلِ تُـرَبَـة (٤) :

(١) : (١٣٣ هـ) أبـو الميمون القشيري ممن روى عنـه الهجري كثيرا من أشعـار القشيريين. واللبيني نسبة الى لُبَيْنَـى بنت الوحيد من بني كلاب كانت عند قشير فولدت له سلمة السَّرَّ والأعـور وأوس من سلمة الشَّرّ (١٩٠ م) ولم أر لهذا الشاعر ذكرا، ودعك من قـول أحدهم في مؤلفه « شعراء بني قشير » ١ /١٢٣ ـ أنه شاعر في فقـد عاد ـ ٣١٦ ـ وقال شاعر إسلامي ونسب هذا لكتاب الهجري وليس في كتابه. (٢) : كذا وكلمة (قبل) لعل صوابها (قتل).

(٣) : مرارة عـدهم الهجري (٦١ م) من قبـائل عبد اللـه بن سلمة، وبنـو صهيب يعرفـون الآن بالصُّهبَـةَ، فرع كبير من الدواسر في وادي الدواسر وفي الأفـلاج.

(٤) : (٤٨٥ م) آخر المخطوطة المصرية والغـاضري من غاضِرةَ من ساكني تُرَبَـةَ ولكن أَيُّ غاضِـرَةٍ هـاؤلاء ؟ لقد روى الهجري عن أحـدهم (٣٢١ م) وهو أبو الركيْـن (١٢٢ هــ) وتقدم ذكر جـابر الغـاضري، وقد يكون هذا الشعـر لـه وتقدم ذكر غـاضرة قيس هناك ، مع غيرها من قبائل أخرى، ولقرب تـربة من بلاد سلولٍ وهم من خزاعـة فقد يكون الغاضري من غاضرة خُزاعة.

١ - وَهَـاجِـرَةٍ يَقِيلُ الـذِئْبُ فيهَـا عَنِ الْغَنَمِ الِّرتَـاعِ وَهُـوْ يَـرَاهَـا
٢ - يُـلَـوِّيْ رَأْسَـهُ أَسَفًـا عَـلَيْهَا وَلَـوْلاَ حَـرُّ سَـاعَتِـهِ أَتَـاهَـا
٣ - قَطَعْتُ مَـخُوفَهَا بِعَـشَمْـثَمَـاتٍ عِتَـاقِ الْسِّـرِّ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَـا [١]

٢٦٩ - غـامِـديٌّ

قال : وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ، أَحَدُ بني غـواية شَنَوِيٌّ، لبعض غـامدٍ، في قَتْل عَبْدِ الله بن أَبي النُّعَيْم اللِّهْبِي، أَحَدُ بَنِي رُهْمٍ والنسبة إليه : غَوَاوِي، وَلاَ نظِيرَ لَهُ، والى بني حيَّة : حَوَوِي. والى حَيٍّ بَنِي سُلَيْم : حَيَوِيٌّ، وإلى بني فُتَيَّةَ من بني سُلَيْمٍ : فَتَوِيٌّ، والى الصُّبَيِّ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ صَبَوِيٌّ [٢] :

١ - نَـزَعْنَـا قَلْبَ لِـهْبٍ منْ حَشَـاهَـا وَأَلْقَيْنَـا الْـجَحَافِلَ وَالبُطُونَـا
٢ - قَتَلْنَـا يَـوْمَ ذِيْ غَلَفٍ فَتَـاهُمْ وَسَيِّـدَهُمْ وَأَصْبَحَهُمْ جَبِينَـا
٣ - وَأَوْرَدَهُـمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ صَلْتًـا وَأَعْجَلَهُمْ قِـرًى لِلطَّـارِقِينَـا
٤ - وَكَانَ هُـوَ الْـمُحَـارِبَ إِذْ دَعَـاهُـمْ وَكَـان أَبُـوهُ عَرْقَهُـمُ السَّمِيْنَـا
٥ - تَـرَكْنَـاهُـمْ كَنَـابٍ أَفْـرَقَتْهَـا وَلَـمْ تُعْجِلْ شِفَارُ الْـجَازِرِيْنَـا
٦ - مُـخَوَّيَـةٌ عَلَى الْثَفِنَـاتِ مِنْهَـا سَنَـاسِنُهَـا عَـوَارٍ قَـدْ بُرِيْنَـا

فَأَجَابَهُ اللِّهْبِـي [٣]

٢٧٠ - غِبْطَـةُ الْـمُحَـارِبِيَّـةُ

قـال [٤] : نَوَادِرُ غبطَـةَ الْـمُحَارِبِيَّـةَ أُم مُـحَـمَّـدٍ - ثم بعض معاني الكلمات اللغوية في كلامها، ثم قـال : وَأَنْشَدَتْ فِي مُـخْلِفٍ :

---

(١) : في الهامش : (نجزت). (٢) : (٣١٢ م).
(٣) : ستأتي إجابته في رسم اللهبي.
(٤) : (٤٥٣ م) وغبطة ممن روى عنهم الهجري. وأفردها (نوادر).

١ ـ كَـلامٌ لَيِّنٌ وَعِـدَاتُ صِـدْقٍ وَحَـمْـلٌ بَعْـدَ ذَاكَ عَلَى الزَّلُـوجِ

وقال بعد أن أورد أَبْيَاتاً مجهولة النسبة : (وَأَنْشَدَتْ) وآخر منشدة هي غبطة الـمُحَارِبيَّة : (١)

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِيْ مِنْ شَقَـاوَةِ جَـدِّهِ حَلِيْلَـةَ ذِيْ قُـرْبَى عَلَـيَّ كَرِيْـمُ
٢ ـ فَاشْهَـدُ مَـا أَدْرِيْ أَأَهْجُـرُ بَيْتَهَـا فَاكْمَـدَ أَمْ أَزْدَارُهَـا فَأُلِيْـمُ

٢٧١ ـ غـتمـي السـلمـي

قـال غُتْمِيٌّ فِي مُكرمٍ الدَّبَّابِيِّ وَكُلٌّ من مَالِكِ خُفَـافٍ : (٢)

١ ـ إِنِّي امْتَـدَحْتُكَ كَـاذِبـاً فَأَثَـبْتَنِـيْ فِي مِـدْحَتِيْ لَكَ مَـا يُثَـابُ الْكَـاذِبُ

٢٧٢ ـ غدير بن ناهض بن ثُوْمَـةَ الْكِلاَبِـيُّ

مِثْلُهُ لِغَدِيرٍ بْنُ نَاهِضِ بْنِ ثُوْمَة ، أَبِي الأَسْوَارِ ، وَمَاتَ بِحَجْرِ الْيَمَـامَـة ، وَقَدْ بَلَغَ سِنًّا عَالِيًا من كَلِـمَةٍ يَمْدَحُ بَعْضَ قُرَيْش (٣) :

١ ـ يُعْطِـيْ وَيَعْلَمُ حِيْنَ يُعْطِـي مَالَـهُ أَنَّ اللَّئِيْمَ وَمَـالَـهُ لاَ يَـخْلُدُ
٢ ـ وَتَكُـونَ نَـافِلَـةُ (٤) الْغِنَى مِـنْ مَالِـهِ نَقْـدًا وَنَافِلَـةُ اللَّـئِيْمِ الْـمَوْعِـدُ
٣ ـ وَإِذَا بِكَ الْـمُتَخَلِّقُـوْنَ تَشَبَّهُـوْا أَبَتِ الْـمَكَارِمُ وَالْفَعَالُ الأَصْـيَـدُ

---

(١) : (٤٥٤ م) وسيأتي ذكر مخلف في محله وهو زوج غبطة . وليس هذا الشعر لها ولكن سيرا على طريقة إيراد الشعر الذي لم يتضح قائله عند ذكر راويه .

(٢) : (٢٩٥ م) والغين في الاصل معجمة (غُـتْمِيّ) .

(٣) : (٤٢٧ م) سيأتي عند ذكر أبيه أنه معاصر لعمارة بن عقيل الـذي توفي سنة (٢٣٩ هـ) كما في « الاعلام » وإذن فغدير هذا من أهل القرن الثالث وقد يكون أدرك الرابع وذكر مغلطاي في « الاتصال » في رسم (ثومـة) بعد كلامه على ناهض وابنه غدير روى عنـه أبو هفان . كـذا قال ، وقبله أورد صاحب « الأغـاني » ـ ١٣ / ١٨٧ خبَرًا رواه قدامـة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ عن أبي هفان عن غرير بن ناهض . . .

وأبو هفـان عبد الله بن أحمد توفي سنة ٢٥٧ هـ. ووقع اسم غـدير في « الأغاني » ١٣ /١٧٦ الثقافة ـ (غريـر) بالراء ، وأراه تصحيفا في « تاج العروس » ـ لغو (غدير) كما في كتاب الهجري .

(٤) : في الاصل : (نافلـه) .

٢٧٣ ـ غـزلان الثُّمَـامِـيُّ الْـمُـزَنِـيُّ

وقال : أَنْشَدَنِي لِغُزْلَان الثُّمَـامِيِّ ، من ثُمَـامَة بن كَعْبِ بن جذيمـة بن خُفَـاف[1] :

١ ـ خَلِيْلَيَّ صُبَّابِـي وَرَحْلِي وَنَـاقَتِي عَلَـى فَـلَجِ الـرَّيَّـان ثُمَّ ذَرَانِيَـا
٢ ـ فَإِن أَنْتُمَـا لَـمْ تَفْعَـلاَ وَمَرَرْتُـمَـا عَلَى حَـائِطِ الـزَّيْـدِيِّ فَـاسْتَـوْدِعَـانِيَا
٣ ـ أُسَـائِلُ عَـنْ عَمْقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَـالِهِ وَلَـوْلاَ ابْنَـةُ الـزَّيْـدِيِّ قَـلَّ سُؤَالِيَـا

عَمْقُ الزُّرُوعِ : قُـرْبَ الْفُرْعِ ، وَعَمْقُ الْـمَضِيْقِ بِيَلْيَلَ قُـرْبَ بَدْرٍ ، وقال : الزَّيْدِيُّونَ من بني عمرانَ من مزينة ثم من بني عثمان ، والدَّهْنَاءُ ، قَلْتٌ : بَيْنَ مَرِّ عُنْبُبْ وَبَيْنِ السَّايرةِ .

وله أَيْضـاً[2] :

١ ـ أَلِـمَّـا بِعَمْـقٍ ذِيْ الـزُّرُوعِ فَسَلِّمَـا وَإِنْ كَـانَ عَنْ قَصْـدِ الْـمَطِيِّ يَـجُورُ
٢ ـ فَـإِنَّ بِعَمْقٍ ذِي الـزُّرُوعِ لَبُدَّنَـا مَنَ اسْلَمَ فِـي تَكْلِيْمِهِـنَّ أَجُـورُ
٤ ـ فَـلاَ تَعْجَـزَا عَنْ حَـاجـةٍ لأَخيْكُمَـا وَإِنْ كَـانَ فِيْهَـا غِلْظَـةٌ وَفُجُـورُ
٤ ـ فَمَـا ضَرَّ صِرْمُ الأَسْلَمِيَّـاتِ لَـو بَـدَا لَنَـا يَـوْمَ عَمْقٍ أَذْرُعٌ وَنُحُـورُ
٥ ـ وَفِي عِـرْسِ قَنَّـانٍ عَلَـيَّ أَلِيَّـةٌ وَفِـي الْـحَنذِيَّـاتِ الْـمِلاَحِ نُـذُورُ

وَلَـهُ فِـي نِسَاءٍ مُزَنِيَّـات[3] :

---

(١) : (٢٩٦ م) في الاصل (لغزلان) وعلى الغين ضمة ، ولم أعرف عن هذا الشـاعر سوى أن عرام بن الاصبغ السلمي أورد الثلاثة الأبيـات النونية في رسالته « أسماء جبال تهامة وسكـانها » ـ ٤٠٥ ـ « نوادر المخطوطات » مما يدل على أن غزلان متقدم على عهد عرام ، وهـو ولم يسمه ، بل قال : (قال الشاعر) ، وعرام سبق ذكـره في المقدمة ، والأبيات في « معجم البلدان » ليـاقوت ـ (خلص) و (وبعان) ـ وقد أورد البكري في « معجم مـا استعجم » ـ (وبعـان) ـ أحـد الأبيـات الثلاثـة ونسبه لأبي المزاحم : ويبدو أنهما نقلا عن رسالة عرام .
قـال البلبيسي : وفي مزينـة ثمامة بن كعب بن جذيمـة بن خفاف بن مرة بن عمرو بن عمـران بن هـذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ، قال الهجري : لغزلان الثمامي من ثمامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف ، ثم أورد هذه الأبيات .
لم أكن أتوقع أن يُقْـدِمَ المزنيُّون على اغراق أحدهم فظننت غزلان من خفاف بني سليم فعددته من شعرائهم .
(٢) : (٢٩٦ م) . (٣) : (٢٩٧ م) .

١ ـ فَإِنَّ بِوَكْدٍ فَالْبُرَيْرَاءِ فَالْحَشَا فَخَلْصٍ إِلَى الرِّنْقَاءِ مِنْ وَبِعَانِ [1]

وَكْدٌ : طرفٌ أَسْوَدُ وَرَاءَ مَرٍّ بِشَوْكَانَ، وَالْبُرَيْرَاءُ : أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ، وَالْحَشَا : بَلَدٌ بَيْنَ مَرٍّ وَشَوْكان، وَخَلْصٌ آرَةَ : جَبَلٌ، والرِّنْقَاءُ هَاهُنَا : قَاعٌ، وَبِعَان بِالْحَرَّةِ .

٢ ـ أَوَانِسَ مِنْ حَيَّيْ عِدَاءٍ كِلَيْهِمَا طَوَامِحَ بِالأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانِ [2]

٣ ـ جُنِنَّ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا قُرُودٌ تَبَارَى فِي رِبَاطِ يَمَانِ

٤ ـ فَمُرًّا فَقُولاَ طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ وَعُودَا فَقُولاَ نَحْنُ مُنْصَرِفَانِ

فَظَفِروا بِهِ بِالدهْنَاء، وهي قَلْتَةٌ عَمِيقَةٌ فربطوا في رجله رَحًى ثم رموا به فيها فهلك .

٢٧٤ ـ أبو الغطمش المعرضي العقيلي

نَوَادِرَ أَبِي الغَطَمَّشِ وَهُوَ مُعْرِضِيٌّ : [3]

١ ـ وَكُنْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَادَ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَشْزٍ طَيْلَسَانٌ مُقَنَّعُ

٢ ـ بِدَاوِيَّةٍ تِيهٍ كَأَنَّ خُرُوقَهَا مِنَ الْبُعْدِ أَطْلاَحٌ يُزَجَّيْنَ ظُلَّعُ

٣ ـ وَأَغْيَدَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ بِأَشْطَانِ حَبْلَيْ مَاتِحٍ يَتَبَوَّعُ

٤ ـ رَدَدتُّ إِلَيْهِ رُوْحَهُ فِي عِظَامِهِ وَقَدْ هَمَّ فَرْغُ الدَّلْوِ أَنْ يَتَضَعْضَعُ

٥ ـ بِجَرْسٍ لَوَ أَنَّ الْهِيْمَ تَسْمَعُ رَجْعَهُ لَكَادَتْ لَهُ صُمَّانُهَا الْهِيمُ تَنْقَعُ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغَطَمَّشِ الْمُعْرِضِيُّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِية بن حزن بن عُبادة ابن عُقَيْل لبعض بني . . . . : [4]

---

(١) : عند عرام : (فانَّ بِخَلْصٍ . . . فَوَكْد الى النقعاء . . .

(٢) : وعنده : (. . . عداء كأنها . . . مَهَا الرَّمْل ذي الازواج

(٣) : (٢٥٢ م) وأبو الغطمش هذا من شيوخ الهجري، تقدم ذكره في رواة عُقَيْل في « ديوان ذي الرُّمَّة » ـ ٧٣٦ ـ :

تـرى كُلَّ مغلوب يَميدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ

وأورد محقق الديوان رواية (يتبوَّع) وفسَّرا الكلمتين .

(٤) : (٣ م) بعد كلمة (بني) في الاصل بياض وضع مكانه في الطبعة العراقية (طيء) ولا أدري على م اعتمد في هذا .

١ - خَلا مِنْ دِيَارِ الْحَيِّ شَطًّا مُوَيْسِلٍ ... فَأَصْبَحَ مُغْبَرَّ الْجَوانِبِ أَقْتَمَا
٢ - وَعَهْدِيْ بِهِ جَعْدَ الثَّرَى طَيِّبَ الرُّبَا ... شِفَاءَ الْمَرَاضَى رِيحُهُ إِنْ تَنَسَّمَا
٣ - مَنَازِلُ أُمِّ الْعَمْرِ حِيْنَ تَحِلُّهُ ... وَتَجْتَابُ فِيهِ الْحَنْظَلِيَّ الْمُهْتَّمَا
٤ - سَلاَ لِي أُمَّ الْعَمْرِ فِيْمَنْ يَلُومُهَا ... وَلَمْ نَأْتِ مَكْرُوهًا وَلَمْ نَغْشَ مَأْثَمَا
٥ - دَعَوْتُ وَلِيَّ النَّاسِ فِيْمَا دَعَوْتُهُ ... يُلَقِّيْهِ مِنْ شَيْبَانَ جَيْشًا عَرَمْرَمَا
٦ - فَأَضْحَى صَرِيْعًا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ... وَتَبْقَى زَمَانًا بَعْدَهُ وَتَأَيَّمَا
٧ - فَإِنْ فَعَلَتْ شَيْبَانُ إِنِّيْ لَضَامِنٌ ... لَهَا غِرَّةً مِنْ مَالِ كَلْبٍ وَمَغْنَمَا
٨ - جَزَى اللَّهُ عَنْهَا وَالِيَيْهَا مَلاَمَةً ... وَأَصْلاَهُمَا يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَا
٩ - بِمَا وَلَّيَاهَا أَقْتَمَ الْوَجْهِ عَابِساً ... إِذَا كَلَّمَتْهُ لاَمَهَا وَتَجَهَّمَا

قال بعد أورد أبياتا لابن بَغِيضٍ اللِّص أحدِ بني حزن : (وتمثل بهذا البيت)[١]

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَكْرَ إِنْ خَبَّ خَبَّةً ... مَعَ الْبُزْلِ قَدْ أَعْيَا مِنَ الْوَخَدَانِ

٢٧٥ - ابن غَلْفَاء

وفي غَوْلٍ يقول ابنُ غَلْفَاء :[٢]

١ - لَقَدْ قَالَتْ سَلاَمَةُ يَوْمَ غَوْلٍ : ... تُقَطِّعُ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْحِبَالُ

٢٧٦ - غَيْلَان بن عُقْبَة (ذو الرُّمة)

وَرَوَى :[٣]

---

(١) : (٢٦٠ م) وأقرب مذكور هو (أبو الغطمش).

(٢) : (حمى ضرية) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا.

(٣) : (٩٦ م) لعل الراوي أبو الميمون القشيري فهو أقرب مُسَمًّى، والبيت لذي الرُّمة من قصيدة طويلة في ديوانه - ٨٢٤ - بلفظ : كأن سحيق المسك . . . هواضبه.

وقد أورده الهجري بين أبيات لذي الرُّمَّة، وذو الرُّمَّة هو غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي الرَّبابي (٧٧/١١٧ هـ) الشاعر الفحل المعروف، وأمثل طبعات ديوانه طبعة مجمع اللغة العربية بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح.

١ ـ كَأَنَّ سُعَاط الْمِسْكِ رَيَّا تُرَابِهِ إِذَا هَضَبَتْهُ بِالْعَشِيِّ هَوَاضِبُهْ [(١)]

مَا يَدْخُل أَنْفَكَ من ريح الْمِسْك .

وَرَوَى في قصيدةِ ذِي الرُّمَّة : [(٢)]

١ ـ تَيَمَّمَ حَادِي أَهْلِ خَرْقَاءَ مَنْهَلاً لَهُ كَوكَبٌ في وَغْرَةِ الصَّيْفِ بَارِدُ

٢ ـ تَطَامَن عن زَيْزَائِهِ القُفُّ واحْتَبَى بِهِ الرمل وَانْقَادَت إليه المَوَارِدُ

٣ ـ لَقًى بين أَجْمَادٍ بوَعْسَاءَ قَابلَتْ جبالٌ بِهِنَّ المُولَفَاتُ الأَوابِدُ

آلَفَتْ فهي مُؤْلِفَة .

وَفي قَوْل ذِي الرُّمَّة : [(٣)]

١ ـ وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً حَرِيْدًا هِيَ الْوُسْطَى بِصَحْرَ اءِجَابِرِ [(٤)]

٢ ـ تَنَاهَضْنَ مِنْ سَادٍ وَرَادٍ وَوَاخِدٍ كَمَا انْضَاحَ بالسِّيِّ النَّعَامُ النَّوَافِرُ [(٥)]

السَدْوُ : الطَرَقَةُ ، سَدَا بيَدِهِ إِذَا أَطْرَقَ ، وَرَادٍ : مِنْ رَدَى يَرْدِي أَسْرَعَ ، وإنما الردَيَان للحَافِرِ من السَّدْوِ يخُبُّ شَيْئاً وليس بكثير، قال أبو عَلي : كلّ مَا كَانَ من سَيْرِ البَعِيرِ، والفَرس فيه القاف ، فهو أَفْعَلُ أَطْرَقَ وأَعْنَقَ وَأَرْقَلَ ، وَالوَاخِدُ أَسْرَعُ ، فَكَأَنَّ الوَخْدَ فوق الرديان ، والرديان فوق السدو.

---

(١) : في الهامش : (وأهاضِبُه).

(٢) : (٩٧ م) أقرب راو مسمى أبو الميمون القشيري، والأبيات في الديوان ــ ١٠٩٦ ـ من قصيدة طويلة مع اختلاف في بعض الكلمات، ومنها :

تيمم ناوي . . . في صرة القيظ . . .
تنزل عن زيزاءة القف . . . عن الرمل . . . .
. . . أجماد وجرعاء . . . حبالا بهن الجازئات

(٣) : (١١٦ م) والبيتان من قصيدتين مختلفتي إعراب القافية، فالأول ـ ١٦٨٨ ـ في الديوان من قصيدة مطلعها :
أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر
والثاني ـ ١٠٣٤ من قصيدة مطلعها :
لميَّة أطلال بحزوى دواثر.

(٤) : في الهامش : (قال أبو علي : رواية الناس حاير ـ بالحاء ـ ورواها أبو الميمون ـ بالجيم ـ وهو الصواب) . ورواية الديوان : حائر ـ وفيه اسم موضع . . . وروى غير أبي عمرو : جائر

(٥) : في الديوان ـ ١٠٣٤ ـ بلفظ : ويقبضن من عاد وساد . . . كما انصاع

وأنشدني لذي الرُّمَّة [1] :

١ - كَأَنَّ فُؤَادِي صَدْعُ سَاقٍ مَهِيْضَةٍ   عَنِيفٌ مُدَاوِيهَا بطيٌّ جُبُورُهَا
٢ - فإن حَزَمُوهَا بالجبايِر أوجعَتْ   وإن تَرَكُوهَا بَتَّ صَدْعاً كَسِيْرُهَا

وأنشدني [2] :

١ - سَرَتْ مِنْ مِنًى جُنْحَ الظَّلاَم فَأَصْبَحَتْ   بِبُسْيَانَ أَيْدِيهَا مَعَ الشَّرْقِ تَلْمَعُ
٢ - إِذَا هِبْنَ قَادَتْهُنَّ حَرْفٌ كَأَنَّهَا   أَحَمُّ القَرَى عَارِيْ الظَّنَابِيْب أَقْرَعُ [3]
٣ - بِداوِيَّةٍ قَفْرٍ كَأَنَّ عِلاَمَهَا [4]   مِنَ الْبُعْدِ أَنْضَاءٌ يُزَجِّيْنَ ظُلَّعُ
٤ - يَظَلُّ بِهَا فَرْخُ القُطَاةِ كَأَنَّهُ   كَبِيْرٌ تَغَشَّى جَانِبَ الفَرْوِ أَصْلَعُ

وأنشدت بيتَ ذِي الرُّمَّةِ : [5]

١ - أَجَلْ عَبْرَةٌ كَادَتْ لِعِرْفَان مَنْزِلٍ   لميَّةَ لَو لَمْ يَفْرُطِ الدَّمْعُ تَدْمَعُ

مَعْنَاهُ : لَو لَمْ يَسِلْ لَفَرطَ وسَالَ وَجَرَى : واحِدٌ.

وأنشدني أبو الغطمَّش لذي الرُّمَّة : [6]

١ - تُشَبِّهُ ريَّاهَا إِذَا ضَمّ رَأْسَهَا   إِلَى الرَّوْحِ شَمُّ الْعَاشِقِ الْمُتَهَالِكِ [7]
٢ - خُزَامَى اللِّوَى هَبَّتْ لَهَا الرِّيْحُ بَعْدَمَا   سَقَى نَوْءَهَا مَجُّ النَدَى الْمُتَدَارِكِ
٣ - أَرَبَّتْ رَوَايَا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بِهَا   وَكُلِّ سِماكِيٍّ مُلِثٍّ الْمُبَارِكِ [8]

---

(١) : (٩٦ م) لعل المنشد أبو الميمون القشيري.

(٢) : (٣٥١ هـ) والمنشد هو أبو نافذ الخفاجي، ولم تتضح في المصورة نسبة الشعر ولكنه لذي الرُّمَّةِ ففي ديوانه - ٧٢٩ - البيتان الأولان باختلاف بعض الكلمات، ومخالفة في الترتيب ولم أر البيتين الأخيرين في الديوان، والأول في « صفة جزيرة العرب ».

(٣) : في الديوان : يَخِدْنَ إذا بارين حرفا . . .   أحمُّ الشوى . . .

(٤) : في الهامش : (جمع عَلَمَ).

(٥) : (٤٦٦ هـ) والمنشدة أم قريد الزُّهيرية (٤٥٩ هـ) ولم أر البيت في « ديوان ذي الرُّمَّة » بهذا اللفظ.

(٦) : (٢٥٥ م) أبو الغَطَمَّش المعرضي العُقَيْلِيُّ   (٧) : وفي الديوان - ١٧٢٦ - :

كَأَنَّ على فيها إذَا رَدَّ رُوحَها   إلى الرأس رُوْحُ العاشق المتهالك
خزَامَي . . . . . .   علا نَوْرَهَا هَامِجُ الثَّرى . . .

(٨) : هذا البيت مقدم على البيتين فهو الثالث في القصيدة، وهما الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون، وأوله - ٧١١ - : أناخت الخ . . .

وأنشدني لِذي الـرُّمَّــة : (١)

١ ـ أَرَادَ الْيَـــوْمَ جِيْـــرَتُكَ احْتِمَالاَ ... فَـــرَاعَـــوْا أَوَّلَ الظَّعْنِ انْتِقَـــالاَ (٢)

٢ ـ وَبَـــاتُـــوْا يُبْرِمُـــونَ قُـــوَى أَرَادُوْا ... بِـــهَا عَنْ شعـب نِيَّتَكَ انْفِتَـــالاَ (٣)

٣ ـ فَبِتُّ لِبَيْنِهِمْ أرَقــاً حَزِيْنَـــا ... وَلَـمْ أَرَ قَـائِدَ الأَحْـمَـالِ بَـالا (٤)

٤ ـ وَأَوْفَيْتُ الْغَزَالَـــةَ رَأْسَ حُـــزْوَى ... لأُوْنِسَهُمْ وَمَـــا أُغْنِي زِيَـــالاَ (٥)

٥ ـ كَأَنِّـــي أَشْكَـلَ الْعَيْنَيْـــنِ أَوْفَـــى ... عَلَى عَلْيَـــاءَ شَـبَّهَ فَـاسْتَـــزَالاَ (٦)

٦ ـ وَقَـــدْ جَعَلُـــوْا السَّبِيَّـــةَ عَنْ يَمِيْـــنٍ ... وَأَبْـرَقَهَـا الْـــمُقَابِلَهَا شَمَـــالاَ (٧)

٧ ـ أُبَاصِـــرُهُـــمْ وَقَـــدْ جَعَلُـــوْا فِتَاخـــاً ... مَقَـادَ الْـمُهْرِ وَاعْتَسَفُـوا الرِّمَـالاَ (٨)

فُتَاخ وَفُتَيْـخ دَحْـلاَن بِـأَطْرَافِ الـدَّهْـنَـاء مِـمَّا يَلِي الْيَمَـامَة، وسألت السهلي مِنْ بَنِـي أَبِي بَكْـر بن كِلاَب عَن فُتَــاخ فَقَال : هُو دَحْــل بِالْصُلَيْب والى جنبه فُتَيْخ دَحْــلٌ آخــر.

مثلُ قَوْل ذِي الـرُّ مَّـة : (٩)

١ ـ إِذَا عَـارَضَ الشِعْرَى سُهَيْــلٌ بِجُهْــمَةٍ ... وَجَوْزَاؤُهَـا اسْتَـغْنَيْـنَ عَنْ كُـلِّ مَنْهَـلِ

من كلمة ذِي الـرُّ مَّـة : (١٠)

---

(١) : (٤٩٥ هـ) والمنشد البريديُّ الجُشَمِـيُّ، (٤٨٦ هـ) والأبيـات في الـديوان مع اختـلاف في الترتيب وفي كثير من الكلمـات.

(٢) : في الديوان : أراح فريق جيرتك الجِمـالا ... كأنهم يريدون احتمـــالا

(٣) : وباتوا يُبْـرِمونَ نوىً أرادت ... بهم لِسَواءِ طِيَّتِكِ انفتَـــالاَ

(٤) : فكدت أموت في حزن عليهـم ... ولـم أرَ نـاويَ الأظعـان بـالَى

(٥) : فأشرفت الغزالة رأس حوضى ... أراقبهـم ومـا أغني قبـــالا

(٦) : كأني أشهل العينيـن بـازٍ ... على عليـاء شبَّه فاستحـالاَ

(٧) : هذا مؤخر عما قبله ونصـه :

وقد جعلوا السبيّـة . . . . مقـاد الـمُهْـرِ . . . الـخ . . .

(٨) : رأيتهم وقد جعلوا فتاخا ... وَأَجْرُعَـه الـمقـابِلَـهُ شِـمـالا

(٩) : (٢٧٥ هـ) : متصل بكلام سُهَيْل، وقبله :

إذا سُهَيْل عَارَضَ الكواكبا ... فاستودعي مَشْربكِ الثعالِبَـا

والبيت في الديوان ـ ١٤٨٥ ـ في وصف الإبـل.

(١٠) : (٩٦ م) والأبيات في الديوان ـ ٥٤٧ ـ مع اختلاف في بعض الكلمات.

١ - أَلَـمْ تَعْلَمِي يَـا مَيُّ أَنِّـي وَدُوْنَكُـم ... تَـهَاوِيْلُ غُبرٌ طَـامِسَاتٌ قِلاَلُـهَـا [١]

٢ - أُمَنِّي ضَمِيْـرَ النَّفْسِ إِيَّـاكِ بَعْدَمَـا ... يُـرَاجِعُنِي بَثِّيْ فَيَنْسَـاح بَالُـهَا

٣ - وَأَنْ رَبَّ اشْيَـاهِ الْبَـلاَيَـا مِنَ الشُّـرَى ... مُضِـرٌّ بِـهَا الْـحِزْبَانُ لَـوْ مَا نِعَالُـهَا [٢]

٤ - قَـد اسْـرَيْتُهَا بِـالْقَوْمِ يَـا مَـيُّ بَعْدَمَا ... جَرَى حَـذْوَ أَخْفَافِ الْمَطِـيِّ ظِلاَلُهَا [٣]

٥ - أَبِي الْـخَيْـرِ مَـيٌّ قُلْ : نَعَمْ إِنَّـهَا الَّذِيْ ... سُئِلَتَ وَإِنْ لَـمْ تَدْرِ مَـا كَانَ حَالُـهَا [٤]

٦ - وَإِلاَّ رَمَـاكَ اللَّـهُ مِنْ كُلِّ وِجْهَـةٍ ... بِـزُرْقِ النَّـوَاحِي لَـمْ تُفَلَّلْ نِصَالُـهَـا

ومنه قول ذي الـرُّمَّـة :[٥]

١ - . . . . كَـأَنَّـهَا بِالْـهِدَمْـلاَتِ الرَّوَاسِيْـمُ

٢٧٧ـ الفارعة بنت معاويـة القُشَيْريـة

وَأَنْشَدَ للفَارِعَـة بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بن قشير تَقُوها لتميم :[٦]

١ - فَمَـا وَجَـدَ الْـحَيَّانِ عَمْرٌو وَمَـالِكٌ ... وَعُقْـدَةُ بِالْـجَرْعَاءِ مِـنْ مُتَقَـدَّمِ

٢ - إِلَى ابْنَيْ عَجُـوزٍ مِـن سُلَيْم غَـرِيبَـةٍ ... يُؤَيِّـهُ فِيْهِـمْ أَلْفُ طِـرْفٍ مُطَهَّـمِ

٣ - وَقَوْمًـا إِذَا قِيـلَ اظْعَـنُوا قَـدْ أُتِيتُـمُ ... أَقَامُوْا عَلَـى هَـوْلِ الْـجَنَـانِ الـمرجَّـمِ

العَجُوزُ التي من سُلَيْـم : رَيْطَـةُ بنت قُنْفُـذٍ بن مالك بن عـوف بن امرئ القيس بن بُـهْثَـة بن سُلَيْـم ، أم قُشَيْـر وَجَعْـدَةَ ابني كعب .

---

(١) : . . . . أنّـي وَبَيْنَهَـا ... مَهَاوٍ يَدَعْنَ الْـجَلْسَ نَـحْلاً قتالُـهَا

وأورد المحقق رواية الهجري ولكنه قرأ (غُـبْرٌ) : (غُبْـرٌ) وفسرها : الغُبْـيُ والغبرة كالغَبرة التي في السمـاء .

(٢) : وَأَنْ رُبَّ أمثال . . . مُضِرٌّ بها الإِدْلاَجُ لولا . . .

وفي هامش كتـاب الهجري : (الحِزْبـانُ : جمع حَزْبـاء وَحَزَابى ، وحزبـان) وقال محقق ديوان ذي الرمـة (الحزبان) تحريف الحزباء جمع حِزْباءة وهي الأرض الغليظة .

(٣) : لأَلْقاكِ قد أَدْأَبْتُ والقوم كُلّمَا ... جَرَتْ حَذْوَ . . . . . .

(٤) : هذا البيت والذي بعده أضافهما محقق الديوان إليه من كتاب الهجري .

(٥) : (٢٦٩ م) أورده شاهدا على (رسم) ونَصُّ كلامه في (اللغة) وصدر البيت كما في «ديوان ذي الرمة» ـ ٣٧٦ ـ :

وَدِمْنَـةٌ هيجت شوقي معالمها ... . الرواشيـم

كذا بالشين المعجمة وشرحها ، وقال : الرشم وهو بالفارسية (روشم) فأعربته العرب فقالت (روشـم) كذا ؟

(٦) : (١٦٩ م) والصـواب : (تقوها لسليم) إذ لا ذكـر لتميم هنـا . وورد للفـارعة هـذه شعـر في «النقـائض» ـ في يـوم النِّسَـار . فلا أدري هل هي أدركته أم قالتـه في مقـام الافتخـار .

٢٧٨ ـ أبو فـايـدٍ الْـمُحرَّشِـي النُّميـري

وَأَنْشَدَنِـي أبو فايـد الْـمُحـرَّشِي [١] ثم أحـد بني يزيـد بن ضَبَّـة بن نمير الجار، جَاوَرَ عطية بن ثقيف الضَّبِّي [٢] ثم أحد بني عفيف، فَأَحْـمَدَه :

١ ـ ذَهَبْتَ حَـمِيْداً يَا عَطِيّ وَلَـمْ نكُنْ نَبِيْعُ بِـدُنْيَـانَـا وَلاَ نَسْتَـزِيْدُهَا
٢ ـ وَفَيْتَ بِحَقِّ الْـجَارِ حَتَّى تَـرَكْتَـهُ حَـمِيْداً إِذَا الْـجِيْـرَانُ خَانَتْ عُهُودُهَـا

بُطُون ضَبَّة [٢] بن نُمَيْـر الْـمُحَرَّشُ وعفيفٌ وسَعْدٌ.

٢٧٩ ـ الفــرزدق

أَسْوَدُ الْعَيْـنِ : جَبَلٌ لِـمُتَعَشَّي الْـجَدِيلَـة للخـارج مِنْ ضَـرِيَّـة يُـرِيدُ الْـجَدِيلَـةَ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى مَكَّـةَ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ [٣] :

١ ـ إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْـوَدُ الْعَيْـنِ كُنْتُـمُ كِـرَامـاً وَأَنْتُم مَـا أَقَـامَ الْأَلَائِـمُ

٢٨٠ ـ الفــزاري

وَأَنْشَدني للفزاري [٤] يَمْـدَحُ كَلْثَمَ بنْتَ مـحمد بـن جعفر بن أبي طـالب وأُمُهَـا رُقَيَّـة بنت موسى بن عبد اللـه بن حسن الأكبـر :

١ ـ أَلاَ أَنَّ بِالْفَرْشَيْـنِ نَـارًا كَرِيْمَـةً لِكَلْثَـم يُزْهَـى لِلضُّيُـوفِ وَقُـوْدُهَا
٢ ـ إِذَا نَـزَلَتْهَـا رِفْقَـةٌ مُضَـرِّيَّـةٌ وَأُخْرَى يَمَـانِـيٌّ [٥] أَمَـدَّ ثَرِيْدُهَـا
٣ ـ فَمَـا فِي قُـرَيْشٍ كُلِّهَـا مِـنْ كَرِيْمَـةٍ وَلاَ النَّـاسِ إلا أُمُّ مُـوسَى تَسُودُهَـا
٤ ـ أَجَـلْ إِنَّـهَا بِنْتُ النَّبِـيِّ مُـحَمَّـدٍ وَمِنْ جَعْفَـرٍ آبَاؤُهَـا وَجُدُودُهَـا

---

(١) : (٣٨٢ م).

(٢) : كذا (ضبة) و (الضَّـبِّي) في الأصل، والمعروف في نُمَيْر (ضَنَّة) و(الضَّنِّي) بـالنون وبالياء ـ انظـر « الإيناس في علم الأنساب » للوزير المغربي ـ ١٩٧ ـ نشر دار اليمامة.

(٣) : (٧٧ م) ولـم أر البيت في « ديوان الفرزدق » وقد أورده القالي في « الأمالي » ـ ١ /١٧١ و٢ /٤٧ ـ غير منسوب وعنه نقل صاحب « معجم البلـدان » وأورده في « اللسان » ـ سود ـ بدون نسبة.

(٤) : (٣٦ م) المنشد أبو سليمان الهذلي.

(٥) : في الهامش : (لاتشدد شام ولايمان ولاتهام وغير ذالك من المنسوب اليه يشدّد ه)

أنشدني للفزاري [1] :

١ ـ هَلْ عَيْشُ وَادِي الْبَكْـرِ مُرْتَجَـعٌ لَنَا ... بِنَعْمَائِهِ أَمْ هَلْ عَلَيْهِ عُكُـورُ

٢ ـ وَهَلْ رَدُّهُ زَمَـانَ الْعِـذَابُ وَمَـاؤُهُ ... مُعَاوِدُنِـيْ عَيْشٌ بِـهِنَّ غَرِيْـرُ

٣ ـ مَضَى الـدَّهْـرُ أَيَامـاً لَنَا وَلَيَـالِيَـا ... بِـرَمَّـانَ إِنَّ الـدَّهْـرَ بِـي لَغَـرُوْرُ

٤ ـ لَقَدْ طَرَقَـتْ خَنْسَـاءُ وَاللَّيْـلُ ضَارِبٌ ... بِـذِي النَّخْلِ أَرْوَاقٌ لَـه وَسُتُـورُ

٥ ـ فَقُمْتُ مَـرُوْعًـا لِلْخَيَـالِ الَّـذِي طَـوَى ... وَمَـا الأُنْسُ إلاَ نِضْوَتَـانِ وَكُـورُ

٦ ـ وَسَيْفِي وَأَطْمَـارِيْ وَأَخْـلاَقُ نُمْـرُقٍ ... وَأَصْـهَبُ مِنْ سِـرِّ الـهِجَانِ حَسِيرُ

٧ ـ رَقِيْقُ السُّلاَمَى وَالْوَظِيْفِ مُـحَمْلَـجُ الـ ... ـذِّرَاعَيْـنِ وَاللُّفُّ النَّـوَاهِضُ رِيْـرُ

للفـزاريّ [2] :

١ ـ إِذَا مَـا مَسَّهُـمْ أَسَلُ الْعَوَالِـي ... بِأَيْـدِيْ الْقَـوْمِ ظَلَّ لَـهُمْ جُـؤَارُ

٢ ـ جُـؤَارَ النِّيْبِ بِـالصَّفَحَـاتِ مِنْهَـا ... إِذَا نُـزِعَتْ وَلأَيَـاهَـا دِبَـارُ

٢٨١ ـ الفـضل بن جعفـر ـ أبو علي البصير

(غيـره) : [3]

١ ـ لَعَمْـرُ أَبِيكَ مَـا نُسِبَ الْـمُعَلَّـى ... إِلَى كَـرَمٍ وَفِـي الدُّنْيَـا كَرِيْـمُ

٢ ـ وَلَكِـنَّ الْبِـلاَدَ إِذَا اقْشَعَـرَّتْ ... وَصَـوَّحَ نَبْتُهَـا رُعِيَ الْـهَشِيْـمُ

٢٨٢ ـ الفُـضَـيْلُ مِنْ بني نَضْلَةَ العُرياني الـمذحِـجيُّ

أورد شعرًا لابن نـافع الحضرمي ، [4] وقال : فَـرَد عليه الفُضَـيْل أَحَدُ بَنِي نَضْلَـةَ مِنْ بَنِي الْعُرْيَـانِ :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ مَا اعْتِـرَاضُ ابْنِ نَافِـعٍ ... وَقَـوْلُـهُ أَشْعَارًا مِنَ الْيَـوْمِ تُبْـدَعُ

٢ ـ فَلَيْس بِـوُدٍّ يَعْـرِفُ النَّـاسُ وُدَّهُ ... وَلاَ حَكَـمٌ بَيْـنَ الْفَرِيْقَـيْـنِ مَقْنَـعُ

---

(١) : (٣٥٩م) والمنشد ابن هرير محمد الـمُرِّي الغطفاني

(٢) : (٢٤٠ هـ).

(٣) : (٤٧٧ م) لـم يـذكر الهجري القـائل. ونسب القالي في « الأمـالي » ج ٢ ص ٢٨٧ ـ البيتين لأبي علي البصير، وهو شاعر عباسي اسمه الفضل بن جعفر « الكامل » للمبرد ـ ١ / ٩ ـ والـمُعَلَّى المهجو من قُـوَّاد الـمأمون.

(٤) : (٣١٨ هـ) من رواية ابن علكـم الـمرادي المذحجي ، وسيأتي نصُّ كلامه في حرف النون.

وُدّ : يَعْنِي الإِنْسَانَ.

٢٨٣ ـ ابـن الـفُطَيْـم

أَنْشَدَنِي الْـخُوَيْلِدِيّ لابن الفُطَيْـمِ واسمُهُ . . . . وَيُنْبَزُ وُرَيْكَ الرَّمْـل(١)(؟)

١ ـ جَـمِيعَ ابنَ قَيْـدِ العَيْـرِ نِصْفُـكَ إِنَّمَـا عَلَى مَنْ بَـدَا قَـوْلُ الْـخَبِيْثَـةِ وَاجِـبُ
٢ ـ كَأَنَّـكَ مِنْ أَوْلَاد جَـدِّكَ مُكْعَـتٍ رَعَى حَدَجًا لَمْ يَغْسِ شَرِبة صاحب(٢)

مُكْعَتٌ ـ بفتـح العيـن، والتَّي في كلبٍ مُكْعِتٌ ـ بجر العين ـ وإليهـم تنسب الْخَيْلُ الـمُكْعِتِيَّة.

٣ ـ يُعَلِّلُ بِيْ قَوْمـاً كَأَنَّ وُجُوهَهُـمْ آثَـافٍ علاَهَـا مَنْ سَنَـا النَّارِ ضَـاهِبُ
٤ ـ إِذَا ضَحِكُـوا وَارَتْ عَلَيْـكَ ثُغُـورهُـمْ لـحىً سَبَـغَتْ لاَقَتْ حُتُـورَ الشَّـوَارِبِ
٥ ـ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِـمْ مِـنْ عَقِيْقِـهِم جَـزَازَ خَنَـازِيْـر كِتَـاف الضَّـرَائِبِ

جـمع ضَـرِيْبَةٍ، لـما يُـجْمَعُ منَ الشَّعْـرِ للغزل، فإن كان صُوفـاً فهو عَمِيتَـة(٣)، ومن القُطْنِ سبيخـة.

الفَـهْـمِي : (الـمُلَيْـح بن بُرَيد الفهمـي)

٢٨٤ ـ الْقَبِيْـصِـي العُـقَيْلِـيُّ

وَأَنْشَدَنِـي لِلْقَبِيصِـي من خُوَيْلِدِ عُقَيْلٍ : (٤)

١ ـ أَيَـا جَـارَتَيْنَـا مِنْ نُمَيْـرِ بِنْ عَـامِـرٍ أَجِـدَّا الْبُكَـا إِنَّ الْـتَّفَـرُّق بَاكِـرُ
٢ ـ فَمَـا دُونَ شَعْبِ الْـحَـيِّ أَنْ يَتَفَرَّقُـوا بِـشَـهْلاَنَ إِلاَّ أَنْ تُـرَدَّ الأَبَاعِـرُ
٣ ـ أَلاَ تَـرَيَـانِ الْبَـرْقَ يَبْـدُو كَأَنَّـهُ شَوَاكِـلُ بُلْـقٍ تَـتَّقِـيْ بِالْـحَـوَافِـر

---

(١) : (٢٦٨ هـ) وترك بياضا بعد (واسمه) وكذا للخويلدي في الأصل ولعله (الخويلدي).

(٢) : في الهامش فوق كلمة (صاحب) (عازب).

(٣) : (عميثة) في الأصل بالثاء، وتنطق الآن في نجد (عميتة) بالتاء المثناة.

(٤) : (٢٢٣ هـ) والمنشد أبو نافذ الخفاجي (٢١٠ هـ) والقبيصي من قبيصة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل كما في انساب البليسي، وأوردها هنا والأبيات نقلا عن الهجري.

٢٨٥ ـ القرطي القُشَيْرِي

أَنْشَدَنِي أبو نافذ الخفاجيُّ للقرطي من بني مالك قُشَيْر :[١]

١ ـ خَلِيْلَيَّ مِمَّنْ يَسْكُنُ الرَّيْبَ قَدْ بَدَا هَوَايَ فَلاَ أَدْرِيْ عَلاَمَ هَوَاكُمَا
٢ ـ فَإِنْ كُنْتُمَا مِثْلِيْ مُصَابَيْنِ فِي الْهَوَى فَرُوحَا فَإِنِّي قَدْ مَلَلْتُ ثَوَاكُمَا
٣ ـ وَرُوْحاً بِنَا نَجْعَلْ قُنَيَّا وَأَهْلَهُ شَمَالاً وَمُرَّا مِنْهُ حَيْثُ يَرَاكُمَا
٤ ـ وَلاَ تُورِدَانِيْ الدَّغْمَقَاتِ فَإِنَّهَا هِمَاجٌ وَلاَ تُرْوِي الْهِمَاجُ صَدَاكُمَا

الـهِمَاجُ : ملحةُ الماءِ مثل المَأجِ .

٥ ـ وَلاَ تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ مِنْ سر[٢] لَيْلَةٍ وَتَسْتَبْشِرَا يَا صَاحِبَيَّ أَخَاكُمَا
٦ ـ مَتَى تَهْبِطَابِي الْجِزْعَ ذَا الأَثْلِ وَالْغَضَا فَقَدْ عَتَقَتْ مِنْ سَيْرِنَا نِضْوَتَاكُمَا
٧ ـ وَمُرَّا بِأَمْوَاهِ الدُّبَيِّلِ وَأَعْلَمَا بِأَنَّ قُرَانَا بَعْدَهَا مُسْتَقَاكُمَا

٢٨٦ ـ أم قريد الزهيرية

وتمثلت أم قُرَيْد :[٣]

١ ـ أَيَا بَيْنِ دَعْ سَلْمَى لنا ثم لا تدع لنا من سِوى سَلْمَى فَتِيْلاً ولا زَنْدَا

وأنشدتني[٤] أُم قُرَيْد الزُّهَيْرِيَّةُ :

١ ـ تُخَيَّرُ لَيْلَى بَيْنَ أَمْرَيْنِ لاَ أَرَى تُلَبِّيْ[٥] مِنَ الأَمْرَيْنِ أَمْرَ خِيَارِ
٢ ـ تُخَيَّرُ لَيْلَى بَيْنَ تَزْوِيْجِ غُرْبَةٍ وَبَيْنَ يَتَامَى مُحْجِنِيْنَ صِغَارِ

يعني : إما أن تُزَوَّجَ في غُربةٍ أو في الحضر أو في قومها لا يغترب بها رجل ذو عيال .

---

(١) : (٢١٠ هـ) القرطي لم أر له نسبة سوى ما هنا .

(٢) كلمة (سر) على السين ضمة وفوق الراء شدّة وقد تكون ياء صغيرة (سوى) .

(٣) : (٤٢٤ م) وأم قريد من أكثر من روى عنه الهجري . (٤) : (٤٥٩ هـ) .

(٥) : كلمة (تلبي) ليست واضحة في الأصل .

وقال : أنشدتني أم قريدٍ الزُّهيْرِيَّة [1] :

١ ـ فَمَـا لَيْلَى مِنَ الـهيفـات طـولا وَلاَ لَيْلَـى مِنَ القَـزم القِصَـارِ
٢ ـ وَمَـا لَيْلَـى بِنَـاشِـزَةِ القُصَيْـرَى ولا هوجـاء عمتُّـهُـا اعـتـجـار

وتـمثلتْ بِـهذا البيت [2] :

١ ـ وَلاَ خَيْـرَ فِـي أَمْـرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُعْجَبـاً بِـأَوَلِـهِ سَـاءتْ عَلَيْـكَ أَوَاخِرُهْ

٢٨٧ ـ قريش بن عبد الرحـمـن العُذَمِي الشهري الأزدي

قـال : وأَنْشَدَنِي [3] أبو بريـهٍ العذمي لقريش بن عبد الرحمـن العذمي ، وكل من الأسد :

١ ـ أَيَـا نَخْلَـةَ الْـجِزْعِ الَّتِي تَـمَّ بَيْنَهَـا لَـهَا مَنْظَرٌ تَـرْضَى بـه العَـيْـنُ سَـائِغُ
٢ ـ جَنَـاهَـا جَنًى فَوْقَ الْـجَنَى أَسْبَلَتْ بِـهِ شَمَـارِيخُ مِنْهَا مُسْتَقِـلٌّ وَدَانِـعُ [4]
٣ ـ رُدَافَـى بِطَوْقَيْـنِ اسْتَقَـلاَّ عَلَـى الْقَنَى بِمُخْتَلِفِ اللَّوْنَيْـنِ غَـضٌّ وَيَانِـعُ
٤ ـ أَنَـا الْيَـوْمَ صَبٌّ فِـي يَـدَيْكِ مُتَيَّمٌ جَنِيْبٌ مُـجِيْبٌ قَـادَهُ الشَّـوْقُ كَانِعُ [5]
٥ ـ أَخُـو شُقَّـةٍ يَشْكُـو تَبَـارِيْحَ حُبِّكُـمْ شَكُـوْرٌ لِـمَـا نَـوَّلْتِـهِ مِنْكِ قَـانِـعُ
٦ ـ تَـلاَفَيْـهِ فَـاسْتَنْشَلِيْـهِ وَالنَّفْسُ حَيَّـةٌ بِرَايِـكِ يَصْنَع [6] بعْدَمَا هُـوَ [صَانِعُ]

برايك في كلامهم برؤيتـك .

٧ ـ فَمَـا أَنْتِ لَوْ كُلِّفْتِ بِـي ثُـمَّ قُلْتَ لِـي كَمَـا قُلْتُ لَـم يَمْنَعْـكِ مَا شِئْتِ مَانِـعُ

---

(١) : (٣٠٢ م) .   (٢) : (٤٦٥ هـ) .

(٣) : (٧٠ هـ) العُذَمِي : قال الإشبيلي في مختصر كتاب الرشـاطي العذمي : في الأزد العذم . . . قال الهجري : أنشدني الخيار بـن محمد بن الـمشيَّع العُذْمِّيُّ مـن شهر الحَجْرِ ، وذكـر شعرا ، وذكـره في رسم (الجبهي) أيضا ووقـع هنا في الأصل (العُذَمِي) (والقُذَمِي) بالقاف تصحيف .

(٤) : فوق كلمة (دانع) : (مُسْتَرْخٍ) .

(٥) : في الـهامش : (راغب) فوق (كانع) .

(٦) : الصاد من (يصنع) غير واضحة .

٢٨٨ ـ القُـرَيْـعِـيّ

قـال القُرَيْعِـيُّ مِنْ بَلْـمُعْتَرِف[١] :

١ ـ . . . . فَنُعْمٌ أَشَـذَّتْنِيْ عَنِ الْـمَـالِ وَالأَهْـلِ

٢٨٩ ـ قُشَيْرُ بن عُطَـيٍّ الْعَبِيْـدِيُّ القُشَيْـرِيُّ

قشير بن عطي العبيديُّ، من معاوية بن قشير، وقـد كبر وعَـمِـيَ [٢] :

١ ـ كَفَـى حَزَنًـــا أَلاَّ أَرُدَّ مَطِيَّتِـــي ... لِرَحْلِي وَلاَ أَغْدُوْ مَعَ القَـوْمِ فِـي وَفْـدِ

٢ ـ وَإِنْ أَمْـرَعَـتْ قُـرْيَـانُ نَجْـدٍ وَنَـوَّرَتْ ... مِنَ الْبَقْـلِ لَـمْ أَنْظُـرْ بِعَيْنَيَّ فِـي نَجْـدِ

٣ ـ وَأَنْ أَسْـأَلَ الأَوْغَـادَ مَا كَـانَ شَأْنُـهُـمْ ... وَلاَ أَشْهَـدُ الشُّوْرَى لِغَـيٍّ وَلاَ رُشْـدِ

٤ ـ وَقَدْ كُنْتُ أُعْطِيْ السَّيفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّـهُ ... حَيَـاءً إِذَا جَـرَّدْتُ سَيْفِـي مِنَ الغِمْـدِ

٢٩٠ ـ القُشَيْـــرِي

أورد بيتين للخويلدية واجتوت عند القشيري بالرَّيْبِ، من رواية أبي نافذ الـخفاجي وقال بعدها : فَأَجَابَـهَـا [٣] :

١ ـ تَعَـزَّيْ بِصَبْـرٍ لَنْ تَـرَىْ من خُـوَيْلِـدٍ ... حُـــمولاً دَعَتْـهَا نَيَّـةٌ وَهُضُـوْبُ

٢ ـ وَلَنْ تَسْمَعِي بِالْـجَوِّ جَـوٍّ مُـخَـمَّـرٍ ... وَذِي الْـمَرْخِ قَبْلَ الْمَوْتِ صَوْتَ مُهِيْبُ

٣ ـ يُـــهِيْبُ بِأَبْكَـــارِ العِشَـــارِ عَوَاقِـــدًا ... يَلُـــوحُ عَلَى أَفْخَـــاذِهِنَّ صَلِيْـبُ

٤ ـ وَلَنْ تَسْمَعِي أَصْـــوَاتَ عُـوْذٍ يلفهـا ... مِنَ الْصيْفِ حَـمْحَامُ العَشِـيِّ سَكُوبُ

قَـالَ أَبُـو علي : هو مخمَّـــرٌ بـالفتح ، ومحجَّـرٌ لا غير، حمحم الرَّعْـــدُ إِذَا صَوَّتَ ثُم سكت .

---

(١) : (٤٦ م) القريعي نسبة لِقُرَيع في قبائل ، وفي نُمَيْر وفي تميم وفي بجيلة ، والأقرب أن يكون من نُمَيْرٍ ممن أكثر الهجريُّ الرواية عنهم ، ولم أعرف بَلْـمُعْتَرِف . وقد أورد الهجري الشعر شاهدا لغويًّا على (شذ) .

(٢) : (١٤٤ م) العبيديُّ : نسبة الى عبيدَةَ بن معاوية بن قشير (١٢٠م) وعدَّ أحدهم هذا الشاعر جاهليـاً رَجْماً بالغيب . وأحال على كتاب الهجري ، وليس فيها بين أيدينا منه سوى ما تقدم .

(٣) : (٢١٣ هـ) .

٢٩١ ـ قُشَيْـــرِيٌّ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْـرٍ يهجو امـرأةً [(١)] :

١ ـ إِذَا زُرْتُــهَــا فَــارْكَبْ حِــمَارًا وَلاَ تُضِع إِلَيْهَــا هَــدَاكَ اللَّـــهُ وَخْــدَ بَعِيْــرِ
٢ ـ فَإِنَّ رَسِيْـــمَ الْعَيْــرِ يَــذْهَــبُ ضَيْعَــةً وَبِئْسَ مَــزَارُ الْــحُــرِّ حِيْنَ يَــزُورُ
٣ ـ عَلَيْهَــا مِــنَ الذِبَّــانِ [(٢)] فَــيْءٌ كَأَنَّمَــا يَــرَيْــنَ بِــهَا فِي الْبَيْتِ لَــحْمَ جَــزُورِ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْـــر، في نساءِ بني الْـمُجَرِّ مِنَ الْــحَرِيْشِ، وَلَـمْ يُسَمِّـه : [(٣)]

١ ـ لَــوَانَّ الْــمُـــجَرِّيَّــات كَلَّمْنَ أَعْظُمِي وَقَــدْ مُتُّ لاَرْتَــدَّتْ إِلَــيَّ حَيَاتِـــي
٢ ـ أُحِبُّ الْـــمُجَرِّيَّـــاتِ حُبًّـــا أَظُنُّـــهُ سَيُعْقِـــبُ سُقْمًـــا أَوْ يَكُــونَ وَفَاتِـــي
٣ ـ فَكَمْ فِي الْــمُجَرِّيَّات مِنْ ذَاتِ شَــوْذَرٍ يُطَــيِّــرُ عَنِّي ذِكْرُهَـــا كَسَلاَتِـــي

بعض لصوص قُشَيْـر [(٤)] :

١ ـ خَلِيْلَـــيَّ سِيْـــرَا سَيْـــرَةً وَتَعَلَّمَــــا تَنَــاهِيَ نَجْــرَانٍ وَأَعْــلاَمَــهُ الْغُبْــرَا
٢ ـ وَلاَ تَأْوِيَــا لِلْعِيْسِ أَنْ تُدْلِــجَــا بِــهَــا وَتَسْتَشْلِيَــا يَــا صَاحِبِيَّ فَتَى غِمْــرَا [(٥)]
٣ ـ وَلاَ تَيْئَسَــا أَنْ يَــجْمَــعَ اللَّــهُ هَــجْمَــةً مُبَــرْثَــنَةً الآحــى [(٦)] وَنَــهْدِيَّــةً سُمْــرَا

فيها البِرثَانُ وَسْمٌ ثلاثة أعلاط هذه صفتها (٧) في خـدِّ البعير، سِمَةٌ لبني نَهْدٍ، ولبني الحـارث بن كعب .

---

(١) : (٩٢ م) وقبلها شعر لنوال بن الثغاء .

(٢) : في الهامش : (غيابة من الذبان الواحدة فيئة) .

(٣) : (١٤٠ م) وقبله شعر من أنشاد أبـو الميمون وأوردها الرشاطي في كتابـه رسم (المـجر) قائلا : الـمجر بن الحريش ضرار بن عبس بن خالـد بن المجر كان فارس قشير بخـراسان قال أبو علي الهجـري : لبعض بني قشير ولم يسمـه في نساء بني الـمجـر بن الحريش، وأورد الأبيـات الثلاثة وفيها : (من ذات سـؤدد) .

(٤) : (١١٥ م) .

(٥) : في الهامش : (يعني الذي لم يجرب الأمور، أنشده بجر العين) .

(٦) : كذا ولعلـه (الأَلحى) أو (الأَجْنَى) إن صح جمع أُجْنَة (وُجْنَة) على (أجنى) والمراد منها الخدود والبرثـان ـ البُرْثُنُ ـ من مخلب الأسد والطائر ـ وَسْمٌ لا يزال مستعملا عند بعض أصحاب الإبـل .

٢٩٢ ـ قَعْنَبٌ الْقُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِقَعْنَبٍ، أحدِ بني حُبَيْبٍ يَقُولُهَا لِعُبَيْدَ اللّه الْمَعْرُوفِ بالطَّرِيدِ واعْتَقَلَ بِعَمَايَةَ بَعْدَ الْقَتَّال الكِلاَبِيّ، وَقَتَلَ قَعْنَبُ أَخَا عُبَيْدِ الله واسمه رَبِيعَةَ [١] :

قال أَبُو عَلِيٍّ : عمايَةُ جَبَلٌ ضَخْمٌ أَعْظَمُ جِبَالِ النَّجْدِ، أعْظَمُ مِنْ ثَهْلانَ وَمِنْ قَطَنَيْنِ، وَعَمَايَةُ بِرَمْلِ السُّرَّةِ بَيْنَ سَوادِ بَاهِلَةَ وَبِيشَةَ :

١ ـ تَمَنَّى عُبَيْدُ اللَّهِ قَتْلِي وَلَيْتَهُ   مَتَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ مَانٍ لِقَائِيَا
٢ ـ فَحَاحِ بِمَعْزَى الْوَائِلِيَّةِ وَاحْتَلِبْ   مَكَانَ تَمَنِّيكَ الرِّجَالَ الدَّوَاهِيَا

أُمُّهُ مِنْ حَنِيْفَةَ حَاحَا بِالْمِعْزَى وَالْغَنَم كُلِّهَا حَيٍّ حَيٍّ ـ مَجْرُورَة الياء ـ فلم يزل عبيد اللّه هذا وهو من بني الْمُشَنَّجِ وَجَمِيْعُهُمَا من بني لُبَيْنَى حَتَى قَتَلَهُ، ثُمَّ طَارَ فَقَفَزَ في عَمَايَة وقال :

١ ـ أَبْلِغْ رَبِيْعَةَ حَيْثُ أَمْسَى قَبْرُهُ   أَنِّي ثَأَرْتُ عِظَامَهُ من قَعْنَبِ
٢ ـ أَنِّي دَبَبْتُ لَهُ بِنَعْفِ عُرَيْقَةٍ   بَعْدَ الدِّيَاتِ بِذِيْ حُسَامٍ مُقْضَبِ

٢٩٣ ـ ابن قند الْمِرداسي السلمي

وَأَنْشَدَنِي[٢] لابن قَنْدٍ الْمِرْدَاسِي ثم أَحَد بني سنوه (؟) من بني الحارث من سُلَيْم، وَحَجَّ وَكَانَ عَبَّاثًا، فَأُخِذَ جَمَلُهُ وعليه جِهَازُهُ :

١ ـ حَجَجْتُ وَقَالُوا : الْحَجُّ من بَابَةِ الْغِنَى   فَكَانَ قُعُودِيْ حِسْبَةً وَجِهَازِي
٢ ـ فَيَالَيْتَ أَنِّي يَوْمَ أَخْزِمُ أَنْفَهُ   رُمِيْتُ بِدَاءٍ كَانَ فِيْهِ نَجَازِي [٣]

---

(١) : (١١٨ م) حبيب من بني لبينى من سلمة الشر من قشير (٦٢ م).

(٢) : (٢٠٠ هـ) المنشد عُتْمِيُّ بن محمد السُّلَمِيُّ. والمِرْداسِيُّ نسبة الى مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم. ولم أر لسنوه ضبطا ولا نسبة.

(٣) : ثم أورد له رجزا سيأتي في محله.

٢٩٤ ـ قَيس بن الْخَطِيْمِ الأَنْصَارِي

ورد ذكره في حاشية مغلطاي على « معجم ما استعجم » بما نصه :
الْهَجَرِيُّ [١] : وَسَأَلْتُهُ ـ يَعْنِي القُرَيْعِيَّ ـ عَنْ رَوْضِ القَطَا الَّذِي يَذْكُرُهُ ابْنُ الخَطِيْمِ الأَنْصَارِي فقال : هُنَّ فِي إِقْبَالِ الْعَلَمَيْنِ عَلَمَيْ نَخْلٍ ، يَعْنِي الْعَلَمَيْنِ يَسَارًا وَأَنْتَ تُرِيْدُ القَبْرَ عَنْ نَخْلٍ بِأَيَّام (؟) .

٢٩٥ ـ قيس بن رِفَاعَةَ الأَوْسِي

قال قيس بن رفاعة الواقفي من الأَوْسِ في مرثية قَوْمِهِ [٢] :

١ ـ تَذَكَّرًا قَدْ عَفَا مِنْهُمْ فَمَطْلُوبُ فَالسَّفْحُ مِنْ حَرَّتَيْ مَيْطَانَ فَاللُّوبُ

٢٩٦ ـ قَيْس بن عبد الله

وَأَنْشَدَنِي أبو مُصْعَبُ الْمُعَاوِي من عُبَادة للجعدي [٣] :

١ ـ وَخَصْمٍ ضِرَارٍ ذَوِي مَأْقَةٍ مَتَى يَدْنُ سِلْمُهُمْ يَشْغَبِ

٢٩٧ ـ قَيْس بن محرز العامري

وَأَنْشَدَنِي لِقَيْس بن محرز البكائي من ربيعة بن عوف بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة [٤] :

---

(١) : (٢/ ٧٤) المخطوطة الأزهرية :

(٢) : (٤٩٧ هـ) أورد البيت شاهدا حين ذكر ميطَانَ، الواقفي نسبة إلى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس، شاعر أدرك الجاهلية والاسلام فأسلم ذكره ابن حجر في « الإصابة » نقلا عن « معجم الشعراء » للمرزباني، وانظر « المزهر » للسيوطي ـ ٢/ ٥١٩ ـ.

(٣) : (٣٦١ م) المعاوي هذا من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل (٣٩٢ هـ) وقيس بن عبد الله بن عُدَس هو النابغة الجعدي، صحابي من كبار الشعراء، توفي في منتصف القرن الأول الهجري وقد جمعت شعره المستشرقة مارية نلينو، وتجد ترجمة مفصلة له في طبعة شعره سنة ١٣٨٤، والبيت في قصيدة طويلة في شعره ص ٢٧ بلفظ :
وَخَصْمِيْ ضِرارٍ ذَوِيْ تُدرأ مَتَى يَأْتِ سَلْمُهُما يَشغَبِ

(٤) : (٤٩٣ هـ) والمنشد البريدي وكلمة (البكائي) ليست واضحة ولكن عامر بن ربيعة أبناؤه ربيعة وهو البكاء ومعاوية وعوف وعمرو، والكلمة على عدم وضوحها ظهر من حروفها الكاف بعدها الف والياء في آخرها .

١ ـ خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ... عَلَى الرَّبْعِ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلَى وَأَقْفَرَا

٢ ـ وَجَرَّ عَلَيْهِ سَابِغُ الرِّيحِ ذَيْلَهُ ... وَهَيْفُ صَبًا لَمْ تُبْقِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرَا

٣ ـ فَعَاجَا وَقَالاَ : لَمْ يَزَلْ مُنْذُ . . . ... سَتَنْزِعُ مَنْزُوراً (؟) مِنَ الدَّهْرِ أَعْسَرَا

٤ ـ فَقُلْتُ أَعِفَّانِيْ مِنَ اللَّوْمِ وَاصْبِرَا ... يَكُنْ لَكُمَا عِنْدِي ثَوَابًا وَتُؤْجَرَا

٥ ـ كَمَا لَوْ أَدَارَ اللَّهُ مَابِيَ عَلَيْكُمَا ... تَحَمَّلْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَتَعَذَّرَا

٦ ـ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ بَيْنَ أَضَالِعِيْ ... فُؤَادًا ذَوَى مِنْ حُبِّ رِيْمَةَ مُشْعَرَا

٧ ـ وَأَنْ قَدْ قَضَى الرَّحْمَنُ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا ... إِذَا مَا نَأَيْنَا أَنْ تَنَامَ وَأَسْهَرَا

٨ ـ أَرَانِيَ إِنْ صَرَّمْتُهَا كُنْتُ ظَالِمًا ... وَإِنْ قَتَلَتْنِي كَانَ قَتْلِيَ مُهْدَرَا

٩ ـ فَيَاحَبَّذَا مِنْ حُبِّ رِيْمَةَ مُلْتَقَى ... سُيُولِ اللِّوَى حَيْثُ الْتَقَى وَتَحَيَّرَا

١٠ ـ وأَطْلاَل عُمْرِيِّ الْأَرَاكِ الَّذِي بِهِ ... وَحَيْثُ الْتَقَى فِيْهِ الْحَمَامُ وَقَرْقَرَا

١١ ـ وَعَيْشٌ لَنَا عِشْنَا بِهِ كَانَ شَرُّهُ ... بَعِيدا وَكَانَ الْخَيْرُ فِيْهِ تَيَسَّرَا

١٢ ـ أَقَمْنَا بِهِ وَالْعَيْشُ صَافٍ مَعِيْنُهُ ... فَأَصْبَحَ صَافِي عَيْشِنَا الْيَوْمَ أَكْدَرَا

١٣ ـ وَأَصْبَحَ شَعْبَا أَهْلِنَا قَدْ تَفَرَّقَا ... وَبُرْدَانِ كَانَا فَوْقَنَا قَدْ تَسَيَّرَا

١٤ ـ وطير . . . . تَدَجَّى عَلَيْنَا نَوْءُهُ وَتَهَمَّرَا

٢٩٨ ـ كاهل صاحب سلمى العامري

وروى في أبيات كاهل في البَيْتِ الثاني [(١)]:

---

(١) : (٢٦٦ هـ) أقرب ضمير يرجع إلى أبي المضاء، سيَّار بن صخر الناصري السلمي.

هما شاعران كل واحد منهما اسمه كاهل، وكل منهما هَوى سَلْمَى أحدهما من بني الحارث بن معاوية بن عامر بن ربيعة ويعرف بكاهل المُعَاوي معاوية عامر بن ربيعة بن صعصعة، وسلمى بنت عمه تزوجها رجل يدعى مُعَلَّل من بني عامر بن ربيعة أيضا، وكاهل هذا مات وَجْدًا بِسَلْمَى بعد عمرو بن المسلم (٣٤٨ هـ)، الذي تقدم القول بأنه من أهل القرن الثالث.

والثاني : كاهل الماعزي وليس كاهل المعاوي (٣٤٢ هـ) وماعز من فصائل بني البكاء (٤٧٩ هـ).

ويظهر أن مُغَلْطَاي التبس عليه أمرهما فقال عن هذا : كاهل الماعزي بن معاوية صاحب سَلْمَى مات وجدًا بها بعد عمرو بن المسلم ـ « الواضح المبين » ـ الورقة ١٢٢ . وقد أورد الهجري من شعرهما فيما وصل إلينا من كتابه شعرا غير مميز كأن يقول (قال كاهل) وقد يقول (كاهل البكائي) (٢١٩ هـ) والبكاء هو ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩ هـ) ولهذا رأيت إيراد الشعر المنسوب إليهما مختلطا مرتبا على الحروف إذ لم أستطع التميز بين ما لكل واحد منهما منه.

ولم أرَ لأحد من الشاعرين ذكراً سوى ما ورد في « المحكم » لابن سيده ـ ٤ /٩٩ ـ مادة (ركه) إذْ قال : (الركاهة : النكهة الطيبة عند الكَهَّةِ، عن الهجريِّ، وأنشد لكاهل :

حُلْوٌ فَكَاهَتُهُ مِسْكٌ رَكَاهَتُهُ ... فِي كَفِّهِ من رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

وعن ابن سيده نقل صاحبا « اللسان » و « التاج ». ولم أر سوى هذا البيت من الأبيات التي ذكر الهجري.

١ - حُلْـوٌ فَكَاهَتُـــهُ مِسْكٌ رُكَاهَتُـــهُ فِـي كَفِّـهِ من رُقَـى الشَّيْطَـانِ مِفْتَـاحُ

الرُّكَـاهَـةُ : الْكَهَّـةُ لِطِيْبِ النَّكْهَـةِ .

وقال كاهل الـماعزيُّ فيما أنشده الهـجريُّ في سَلْمَى التي كان يعشقها [1] :

١ - يَلُومُونَنِـي فِـي حُبِّ سَلْمَـىٰ كَـأَنَّمَـا يـرون الـــهوى شيئا تيممتـه عـــمدا
٢ - أَلاَ إِنَّمَـا الْـحُبُّ الَّذِي صَـدَعَ الْـحَشَـا قَضَاءٌ مِنَ الرَّحْـمَـٰنِ يَبْلُـو بِـهِ الْعَبْـدَا

وقال كاهل الـماعزيُّ صاحب سَلْمَى [2] :

٣ - لَقَـــدْ عَلِقَتْ نَفْسِي بِسَلْمَـى وَلِيــدَةً ولا حُلِّيَتْ طَـوْقـاً وَمَـا أُلْبِسَـتْ عِقْـدَا
٤ - وَلِيـداً مِنَ الْـوِلْـــدَانِ وَهْيَ وَلِيْـدَةٌ مسَرَّاتُ حُبٍ لا ذَمِيْمَـا وَلاَ وَغْـدَا (؟)
٥ - وَلَـمْ يَمْشِ فِيمَـا بَيْنَنَـا ذُو نَمِيْمَـةٍ وَلاَ يتلـــون عَيْشُنَـــا جـــدداً وبــــدا
٦ - إِلَى أَنْ عَلاَنَـا الشَّيْبُ لَـمْ يَدْرِ كَاشِـحٌ بِمـــا بَيْنَنَـا يَـــزْدَادُ مَـا بَيْنَنَـا حَـدًّا

من إنشاد الأزرقي لكاهل أحـد بني معاوية صَاحِبُ سَلْمَى ، هذا مات بعد عمـرو بن الـمُسَلَّـم وَجْـدًا بِسَلْمَى [3] :

١ - وَمَـــــا ثَغَبٌ بِـأَبْطَـحَ بَيْنَ خُلْـقٍ قَـدْ أَفْـرِطْ بَيْـــنَ سَـــارِيَـةٍ مِـرَارَا
٢ - بِـأَطْيَبَ نَشرةً مِـنْ رِيْـــــقِ سَلْمَـى وَقَـدْ طَـرَحَ الكَـرَى عَنْهَـا الْـخِمَـارَا

قـال أبو الشَّـدَّاد ذيابُ بن رِعْلاَء الْعَوْسَجِيُّ ، أحدُ بني عوف بن عامر بن ربيعـةَ : كَاهِلٌ صَـاحِبُ سَلْمِى أَحَدُ بني الحـارِث بن معاويـة بن عامـر بن ربيعـة ، وسلمى بنت عمّـــه وَجُعِلَتْ عنـد مُعَلِّلٍ أحد بني الـحلاَّفِ من سِـدْرَةَ بن عَـمْرُو بن عامر بن ربيعة ، سِـدْرَةُ وربِيْعـة ابنا عمـرو بـن عـامر قـال [4] :

---

(١) : الورقة (٨ أ) مخطوطة كتاب « الواضح المبين » .

(٢) : « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ والكتابة كثيرة التحريف .

(٣) : (٣٤٨ هـ) . وأورد مغلطاي طرفا من خبر هذا الشاعـر ومقطوعات من شعره ، فقـال في كتاب « الواضح المبين » - الورقـة ١٢١ ب الـمخطوطة التركيـة المصورة في معهد المخطوطات بـرقم ٩٣٨ - : ذكر هارون بن زكريـا في « أماليه » كاهـلا الماعزي بن معـاوية صـاحب سلمى وأنه مـات بعد عمـرو بن المسلم وجدا بسلمى ، وفيهـا يقول : أنشـدنيه الازرقي - ثم أورد البيتين وأورد بعدهما أبياتا ذكرت في مواضعها .

(٤) : (٢٤٠ هـ) .

١ ـ أَلَيْسَ مِنَ الْبَلِيَّـةِ أَنَّ سَلْمَى ... تُحَيِّيْهَا السُّدُورُ وَلاَ تَزُورُ (١)

٢ ـ تَسِيْرُ بِسَيْرِهِمْ وَتُحِلُّ فِيْهِمْ ... وَتَدْعُوهُمْ إِذَا حَزَبَ الأُمُوْرُ

٣ ـ وَصَارَ مُعَلَّلٌ مِنْ دُونِ سَلْمَى ... يَهِرُّ كَأَنَّهُ كَلْبٌ عَقُوْرُ

أَنْشَدَنِي لصاحب سَلْمَى (٢) :

١ ـ لِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لِوَجْهِ سَلْمَى ... مَنَحْتُ مَوَدَّةً مِنِّيْ رِجَالا

ولـه أيضا (٣) :

١ ـ وَقَالَ الْعَاذِلاَتُ اهْجُرْ سُلَيْمَى ... فَقُلْتُ بِلاَ جَلاَلِهِمُ : أَلاَ لاَ

٢ ـ كَأَنَّ الْبَدْرَ بَيْنَ جُيُوبِ سَلْمَى ... إِذَا هَتَكْتَ عَنْ سَلْمَى الْحِجَالاَ

٣ ـ كَأَنَّ الأَقْحُوانَ نُيُوبُ سَلْمَى ... إِذَا مَا اهْتَزَّ وَاغْتَبَقَ الطِّلاَلاَ (٤)

٤ ـ لِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لِوَجْهِ سُلَيْمَى ... مَنَحْتُ مَوَدَّةً مِنِّي رِجَالاَ

٥ ـ فَيَاذَا الْعَرْشِ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلْمَى ... كَحُبِّ الصَّائِمِ الْعَذْبَ الزُّلاَلاَ

٦ ـ وُكُلُّ الْحُبِّ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلْمَى ... دُقَاقَ الْحُبِّ وَالْحُبَّ الْجُلالاَ

كَاهِل (٥) :

١ ـ حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ... وَشُعْثٍ يَحْلِقُونَ بِهَا اللِّمَامَا (٦)

٢ ـ لَمَا كَلَمْتُ مُنْذُ هَجَرْت سَلْمَى ... أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سَلْمَى كَلاَمَا (٧)

٣ ـ كَأَنَّ بِمَلْعَبِ الْمِسْوَاكِ مِنْهَا ... وَقَدْ طَرَقَ الْكَرَى سَفْرًا نِيَامَا

٤ ـ سُلاَفَةَ بَارِقٍ هَطَلَتْ سُحَيْراً ... مِنَ الْجَوْزَاءِ أَوْ خَمْرًا مُدَامَا

٥ ـ يَبِيْتُ النَّاسُ أَنْجِيَةً بِسَلْمَى ... لأَهْجُرَهَا فَقُلْتُ لَهُمْ : عَلاَمَا

٦ ـ أَقُولُ وَفَاضَتِ الْعَيْنَانِ مِنِّي : ... سَقَاكِ اللَّهُ يَا سَلْمَى الْغَمَامَا

٧ ـ وَمَا قَارُورَةٌ مُلِئَتْ عَبِيْرًا ... وَكَانَ الْمِسْكُ بَعْدُ لَهَا خِتَامَا

٨ ـ بِأَطْيَبَ مَلْثَمًا مِنْ فِيْ سُلَيْمَى ... إِذَا الأَحْلاَمُ نَبَّهَتْ النِيَامَا

---

(١) : في الهامش : (السُّدُوْر : جمع سدرة).

(٢) : (٢٤٩ هـ) كذا (أنشدني) وأقرب مذكور أمة الرحمن الدعدية الهذلية، ممن أكثر الهجري عنها الرواية، فقد تكون الكلمة محرفة أو أن في الكلام سقطا.

(٣) : (٤٥١ م) قبله قصيدة لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : أراك اللّه . . . . أراها

(٤) : (٤٣٥ م) تقدم هذا البيت والذي قبله منسوبين لمدرك بن عبد الملك الأشجعي.

(٥) : (٤٥٢ م) كذا بدون نسبة ولكن في (٤١٩ هـ) نسبها لكاهل البكائي. (٦) : في الهامش : (والجماما).

(٧) : كرر الأبيات الثلاثة (٣٨٩ هـ) منسوبة لكاهل الْبَكَّائي، بلفظ : (وما كَلَّمْتُ) و(وقد وفر الكرى حَيًّا) و(سلافة مزنة مطرت)، والبكائي نسبة الى البَكَّاء وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة «جمهرة النسب» ـ ٣٦٠ ـ

وقال كاهل الماعزي وقد حج ليدعو باجتماعهما من أبيات : [١]

١ ـ فَهَلْ يُبْرِيكَ أَنْ لاَقَيْتَ سَلْمَى عَيَاناً بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ : أَيَا حُزْنِيْ عَلَيْهَا وَلَوْ فَوْقَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
٣ ـ فَأَقضي كُلَّ دَيْنٍ لِيْ عَلَيْهَا حَدِيْثٌ عِنْدَهُ سَلْمَى قَدِيمِ [٢]

أَنْشَدَنِي أبو الْمضَاءِ لِكَاهِلٍ : [٣]

١ ـ نَظَرْتُ وَقَدْ ثَنَى لِيْ مِنْ وَرَائِي هَوَى جِيْرَانِيَ الْمُتَحَمِّلِيْنَا
٢ ـ تَلَؤُمَةً لأُوْنِسَ أَهْلَ سَلْمَى وَهَلْ تُغْنِي تَلَوُّمَةٌ حَزِيْنَا
٣ ـ فَلَهْفَ عَلَى مَجَالِ وِشَاحِ سَلْمَى وَمَلْوَى طَوْقِهَا لِلنَّاظِرِيْنَا
٤ ـ وَلَهْفَ لِقَوْلِهَا : قَدْ تُبْتَ عَنَّا وَكَلاَّ لاَ أُرَانَا تَائِبِيْنَا
٥ ـ إِذَا مَا الرِّيْحُ هَبَتْ مِنْ بِلاَدٍ بِهَا سَلْمَى أَبِيْتُ لَهَا أَنِيْنَا [٤]

كاهل من كلمته [٥] :

١ ـ لَقَدْ أَحْبَبْتُكُمْ يَا أُمَ سَلْمٍ لَوْ آنَّ الْحُبَّ أَبْدَى مِنْكِ لِيْنَا
٢ ـ وَطَالَ تَمَسُّكِيْ بِالْحَبْلِ مِنْكُمْ وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ خَلَقًا سِنِيْنَا

كَاهِل [٦] :

١ ـ إِذَا عَرَضَ الْحَدِيْثُ بِذِكْرِ سَلْمَى عَلَى طُولِ التَجَنُّبِ قُلْتُ وَاهَا
٢ ـ أَرَاكَ اللَّهُ وَالِي أُمِّ سَلْمَى حِيَاضَ مُحَمَّدٍ دَعْنِي أَرَاهَا
٣ ـ فَإِنِ اللَّهُ عَذَّبَنِي بِسَلْمَى دَخَلْنَا النَّارَ يَلْفَحُنَا لَظَاهَا
٤ ـ فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسًّا إِذَا سَلْمَى هَدَفْتُ إِلَى ذُرَاهَا
٥ ـ وَإِنِ[٧] اللَّهُ أَكْرَمَنِي بِسَلْمَى دَخَلْنَا جَنَّةً خَضِلاً نَدَاهَا
٦ ـ فَكُلُّ خَرِيْدَةٍ عَرَضَتْ بِوَصْلٍ سِوَى سَلْمَى مُصَرَّمَةٌ قُوَاهَا

---

(١) : « الواضح المبين » الورقة الـ ١٢٢ ولم أر بين يدي من كتب النسبة سوى الماعزي بن حِمْيَر، واستبعد أن يكون المعنيَّ هنا. (٢) : كذا ولعله : (حديث عند سلمى أو قديم). (٣) : (٢٦٥ هـ).

(٤) : في الهامش : (يروى سمعت لها أنينا).

(٥) : (٤٦٧ هـ). والبيتان مما أورد مغلطاي في « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ .

(٦) : (٤٦٥ هـ) ـ كاهل غير منسوب وفي « الواضح المبين » ـ الورقة الـ ١٢٢ ـ نسبها الى كاهل الماعزي بن معاوية .

(٧) : في الهامش : فوق كلمة (وان) : (خف) أي خفف النون .

وقال : أنشدني لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : (١)

١ - أَرَاكَ اللَّهُ يَا وَالِي سُلَيْمَى حِيَاضَ مُحَمَّدٍ دَعْنِي أَرَاهَا
٢ - فَمَا تُفَّاحَةٌ لُطِخَتْ بِمِسْكٍ ذَكِيِّ الرِّيحِ يَفْكَهُ من جَنَاهَا
٣ - بِأَطْيَبَ نَشْوَةً مِنْ جَيْبِ سَلْمَى إِذَا نَعَسَتْ وَمَالَ بِهَا كَرَاهَا
٤ - كَأَنَّ قَرَنْفُلاً بِسَحِيقِ مِسْكٍ بِمَاءِ الْغَادِيَاتِ غَبَقْنَ فَاهَا
٥ - كَأَنَّ الأُقْحُوَانَ بِبَطْنِ قَوٍّ غَدَاةَ الطَّلِّ قَارَنَهُ لُمَاهَا
٦ - بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ سَلْمَى وَهَلْ قَبَّلْتَ بَعْدَ الضَّمِّ فَاهَا
٧ - وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُوْنُ سَلْمَى رَفِيفَ الأُقْحُوَانَةِ فِي نَدَاهَا
٨ - وَهَلْ نَازَعْتَهَا الْجِلْبَابَ وَهْنًا وَهَلْ قَرَّبْتَ بَطْنَكَ من حَشَاهَا
٩ - فَلَيْتَ اللَّهَ يَجْمَعُنِي وَسَلْمَى نكنْ فِي جَنَّةٍ دَانٍ جَنَاهَا
١٠ - وَلَيْتَ اللَّهَ يَجْمَعُنِي وَسَلْمَى نَعَمْ في النَّارِ يَلْفَحُنَا لَظَاهَا
١١ - فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسًّا إِذَا سَلْمَى وَحَفْتُ(٢) إِلَى ذَرَاهَا
١٢ - أَرَى النِّسْوَانَ مَحْلاً غَيْرَ سَلْمَى وَسَلْمَى رَوْضَةٌ خَضِلٌ نَدَاهَا
١٣ - وَكُلُّ خَلِيْلَةٍ عَرَضَتْ بِوَصْلٍ سِوَى سَلْمَى مُقَطَّعَةٌ قُوَاهَا
١٤ - إِذَا عَرَضَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ سَلْمَى عَلَى طُولِ التَّنَائِي قُلْتُ : وَاهَا
١٥ - أَوَدُّ لِمَنْ تَوَدُّ لَهُ سُلَيْمَى وَأَرْعَى فِي الْمَغِيْبَةِ من رَعَاهَا
١٦ - إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعْهَا عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا
١٧ - وَمَا غَضَبِي عَلَى نَفْسِي لِشَيْءٍ وَلَكِنِّي أَمِيلُ (٣) إِلَى هَوَاهَا
١٨ - كَأَنِّيْ إِذْ مَرَرْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ عَلَى سَلْمَى مُحَاذَرَتِيْ عِدَاهَا
١٩ - أَخُو غِلٍّ يَحُومُ عَلَى رَكَايَا عِذَابِ الْمَاءِ يُقْرَعُ مِنْ جَنَاهَا
٢٠ - تَدَوَّرَ مَا تَدَوَّرَ ثُمَّ وَلَّى بِغِلِّ النَّفْسِ لَمْ يَبْرُدْ صَدَاهَا (٤)

وقال : وأنشدني لكاهل الْمُعَاوِيّ مُعَاوِيَة عامر بن رَبِيْعَةَ وَلَيْسَ بالماعزي : (٥)

---

(١) : (٤٤٩ م) وآخر من ذكر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، وفي القصيدة أبيات تنسب لمجنون ليلى .
(٢) : في الهامش : (وحفت : دَنَوْتُ). (٣) : فوقها : (أسارع في). (٤) : في الهامش : (أحسبه بغل).
(٥) : (٣٤٢ هـ) المنشد هو الازرقي، وأورد الرشاطي الأبيات في رسم (المعاوي) : وقال الهجري أنشدني الازرقي لكاهل المعاوي معاوية بن عامر بن ربيعة .

١ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ سَلْمَى اليَومَ غَادِيَةٌ عَنَّا مُوْلِيَةٌ تُحْدَى مَطَايَاهَا
٢ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ مَرَّتْ وَهْيَ شَاكِيَةٌ إنَّا إلَى اللَّهِ لَمْ نَشْعُرْ بِشَكْوَاهَا
٣ ـ إنَّا إلَى اللَّهِ وَيْلَيْهِ لَقَدْ لَقِيَتْ نَفْسِيْ عَلَى أُمِّ سَلْمَى [1] جَهْدَ بَلْوَاهَا
٤ ـ إنَّا إلَى اللَّه تَجْفُونَا وَلَوْ طَلَبَت مِنَّا مَنَالَةَ شَيْءٍ مَا جَفَوْنَاهَا

٢٩٩ ـ كُثَيِّرُ عَزَّة الخُزَاعي

زيادة [2] في مرثية عزَّة :

١ ـ أَيَا عَزَّ لِلْحُسْنِ الَّذِيْ حَالَ دُوْنَهُ هَبَاءُ التُّرَابِ وَالْضَّرِيْحُ المُصَفَّحُ [3]

قال [4] :

١ ـ وَقَدْ فُتْنَ مُلْتَخًا كَأَنَّ نَشِيْجَهُ سُعَالُ دَوِى أَعْيَتْ عَلَيْهِ الطَّبَايِبُ

المُلْتَخُ : كالسكران وهو الممتلئُ مِنَ الرَّي .

وقال كثير [5] :

١ ـ فَلَيْتَ مُغَلَّاوَيْنِ لم يَكُ فِيهما طَرِيقٌ يُعَدِّيْهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبُ

قال [6] :

١ ـ لَهُ نَزْلَةٌ عِنْدَ الصَّرِيْمِ وَنَزْلَةٌ إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ بِالرِّدَاءِ المُضَرَّجِ

قال [7] :

١ ـ يَشُجُّ بِهَا ذُؤَابَةَ كُلِّ حَزْنٍ سَبُوتٌ أَوْ مُوَاكَبَةٌ دَرُوْجُ

السَّبُوتُ : الدائِمَةُ السير، والسَّبْتُ : دَوَامُه ومواصَلَتُهُ في رِفْقٍ وَنَجَاءٍ ،
وَمُوَاكِبَةٌ : تلزَمُ الموكبَ

---

(١) : عند الرشاطي (أمر سلمى) وبعد البيت عنده (قال الهجري : ويليه معناه وإليه مكرر) .
(٢) : (٤٠٨ م) كثير ـ تصغير كثير ـ بن عبد الرحمن الخزاعي المتوفى في سنة ١٠٥ ـ عن نحو ثمانين عاما ـ وعزة محبوبته بنت حميل ـ بالمهملة مضمومة ـ الكنانية ، الشاعر الاسلامي المشهور، وقد حقق ديوانه استاذنا الدكتور احسان عباس ، وضَمَّ اليه المقطوعات التي اوردها الهجري ، ولهذا اكتفيت بهذه الاشارة دون ذكر ما لم يرد في اصل الديوان
(٣) : في الديوان ـ ٤٦٤ ـ بلفظ آخر.
(٤) : (٢٧٥مـ) في « الديوان » ـ ١٥٢ ـ بلفظ : فقد فُتْنَ مُلْتجًا . . . . . سعال جوٍ . . . . . .
(٥) : « وفاء الوفاء » ـ ١٣١٠ ـ (مغلاوان) والبيت في حواشي ص ١٥٦
(٦) : (٢٧٧مـ) وديوانه ص ٥٠١ نقلا عن كتاب الهجري هذا
(٧) : (٢٧٦مـ) والبيت في ديوانه ص ١٩٠ من قصيدة طويلة .

قال أيضًا [1] :

١ - وآخِـرُ عَهْـدٍ مِنْكِ يـا عَـزُّ إنَّـهُ بِـذِي الـرِمْثِ قـولٌ قُلْتِهِ غيرُ صالحِ

٢ - وَإلْـوَاكِ بِـالْبُرِدِ الْـيَمَانِيْ وقَـدْ بَـدَا مِـنَ الْبَيْنِ اشراطٌ لِعَجْـلان رائحِ

قال [2] :

١ - سَـلاَ الْقَلْبُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بعْـدَ صَبْـوَةٍ وَلاَقَيْتُ مِـنْ صُغْـرَاهُمَا ابْنَ بَـرِيْحِ

٢ - فَـلاَ تَـذْكُـرَا عِنْـدِي عُقَيْبَـةَ إنَّنِي تَبِيْنُ إذَا بَـانَـتْ عُقَيْبَـةُ رُوْحِـي

العُسْرَى يبيس الأذنة، وهي السِّحَاءُ، فإذا خضب جفوفا فهي عُسْرَى.

قال كثير [3] :

١ - أَبَتْ إبِلِي مَـاءَ الـرِّدَاهِ وَشَفَّهَـا بَنُـو الْعَمِّ يَحْمُـوْنَ النَّضِيحَ الْـمُبَرَّدَا

٢ - فَأَبَـتْ وَلَمْ تَحْمَـدْ عَلَى فَضْل مـائِهِ يَسَـارًا وَلاَ سُقْيَا ابنِ طَلْقِ بن أَسْعَـدَا

٣ - وَلاَ مَنَعَـاهَـا الْـمَاءَ إلاَّ ضَنَـانَـةً بِأَطْرَافِ عُسْـرَى شَـوْكُهَا قَـدْ تَحَدَّدَا

وانشد [4] :

١ - وَقَـالَ النَّـاصِحُـوْنَ تَحَلَّ مِنْهَـا بِبَـذْلٍ قَبْلَ شِيْـمَتِهَا الْجَمَادُ

تحلّ: أَصِبْ منها، يقول: ما حليت منهـا بطائلٍ، فأنا أحلى حلا، خفيف، يقـال: حـلاه مئـة سَـوْطٍ، ونَـاقَـةٌ جمادٌ.

وقال [5] :

٢ - وَحَـالَ الْسَفَـا بَيْنِي وَبَيْنَكِ والْعِـدَى وَرَهْنُ السَّفَـا غَمْرُ النَّقِيبَـةِ مَـاجِـدُ

العبوقـرة: جبل في طريق المدينـة من السيالـة قبل ملل بميلين، قال كثير عزة [6] :

أَهَـاجَكَ بـالعبـوقَـرَةِ الـدِّيـارُ نَعَـمْ مِنَّـا منَـازِلُها قِفَـار

(١) : (٢٧٦م) وفي ديوانه ١٨٤ بلفظ (وهو صالِحُ) و(له وهو رائحُ) من قصيدة في (٢٥ بيتا) مرفوعة القافية.

(٢) : (٢٨٠مـ) والديوان ٤٥٩ ـ من مقطوعة في خمسة ابيات.

(٣) : (٢٧٨مـ) في الديوان ـ ٢٠٨ نقلا عن الاغاني ـ ٩/ ٢٣ ـ باختلاف في بعض الكلمات.

(٤) : (٢٦٩مـ) وفي الديوان ص ٢٢٠. (٥) : (٢٧١مـ) والديوان ـ ٣٢١.

(٦) : (العبوقرة) والبيت في الديوان ص ٤٧٤.

وقال (١) :

١ - أحبُّكِ مَـادَامَتْ بنَجْـدٍ وَشِيْجَـةٌ ... وَمَـا سُكِنَتْ أُبلَى بهَا وَتَعَـارُ

٢ - وَمَا اسْتَنَّ رَقْـراقُ السَّرَابِ ومَاجَـرتْ ... مِنَ الْـوَحْشِ عَصْمَاءُ الْيَـدَيْـنِ نَـوَارُ

٣ - وَمَـا سَـالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَـةَ طَيِّبٌ ... بِـهِ قُلُبٌ عَـادِيَـةٌ وَكِـرَارُ

٤ - سَقَـاهَـا مِنَ الجَوْزَاءِ والـدَّلْوِ خِلْفَـةٌ ... مبَـاكِيرُ لَمْ يُنْـدَبْ بِهِنَّ صِرارُ

٥ - بِـدَرَّةِ أَبْكَـارٍ مِـنَ المُزْنِ مَـاهَا ... إذا مَـا اسْتَهَلَّتْ بـالنِّجَـاءِ غِـزارُ

المعنى [. . . .] في أَنَّ الدِّرَّةَ تَرْتَفِعُ عِنْـدَ الْحفل بِخُبْثِ نَفْسِ الناقَةِ ثم

وقال (٢) :

١ - نَظَـرْتُ وَقَـدْ حَـالَتْ بَـلاَكِثُ دُوْنَهُم ... فَبُطْنَـانُ وَادِيْ بُـرْمَـةٍ وَظُهُـوْرُهَـا

٢ - إلَى ظُعْنٍ بِـالنَّعْـفِ نَعْفِ مُيَـاسِرٍ ... حَـدَتْهَا تَـوَالِيْهَـا وَمَـارَتْ صُـدُورُهَـا

وفيها :

٣ - وَأَصْبَحَ بَـاقِيْ الْـوُدِّ أَنِّيْ لَقَـائِلٌ ... وَمُنْتَظِـرٌ صَرْفُ النَّـوَى مَـاعَـذِيْـرُهَـا

٤ - بِجِيْـدٍ كَجِيْـدِالـرِّيْـمِ حَـالٍ يَـزِيْنُـهُ ... غَـدَائِرُ مُسْتَرْخِي الْعِقَـاصِ يَصُـورَهَـا

يُمَيِّلُهَـا مِنْ كَثْرَتِـهِ ، إِذَا صَـارَ في جَانِبٍ مـالت إليـه ، والرِّيْمُ من الظِّبَـاءِ الأَبْيَضُ .

وبئر الحواتكة ، وهي بزقب الشطان ، الذي ذكره كثير فقال (٣) :

١ - كَأَنَّ أُنَـاسًـا لَمْ يَحُلُّـوا بِتَلْعـةٍ ... فَيُضْحُـوا ، وَمغْنَـاهُـمْ من الـدارِ بَلْقَعُ

٢ - ويَمْـرُرْ عليهـا فَـرْطُ عـامَينِ قـد خَلَتْ ... وللـوَحْـشِ فيهـا مُسْتَرادٌ ومَـرْتَعُ

٣ - مَغَـانِي ديَـارٍ لا تَـزالُ كَأَنَّهَا ... بأصعـدةِ الشُّطـانِ رَيْـطٌ مُضَلَّعُ

وقال كثير (٤) :

١ - يَـالِقَـوْمِي لحَبْلِـكَ المَصْرُومِ ... يَـومَ شَـوْطَى وأَنْتَ غيرُ مُلِيـمِ

(١) : (٢٧٧ مـ) والديوان ٤٢٧ ـ وفيه :

١ . . . وما ثبتت ابلى به . .

٥ . . . بالنجاد غِوار

(٢) : (٢٦٨ مـ) الاولان في الديوان ـ ٣١٤ ـ وقبلها الرابع ـ ٣١٣ . (٣) : (الأجرد) والابيات في الديوان ص ٤٠١ .

(٤) : (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ٤٧٦ تحقيق د. احسان عباس

وقال [1] :

١ ـ وكُنْتُ أَلُومُ الْـجَازِعِينَ عَلَى الْبُكَا فَكَيْفَ أَلُومُ الجَازِعيْن وأَجْزَعُ
٢ ـ وَقَدْ شَبَّ مِنْ أَتْرَابِ ظَلَّامَةَ الدُّمى غَرَايِرُ أَبْكَارٍ لِعَيْنَيْكَ مَقْنَعُ

وقال [2] :

١ ـ وَقُلْنَ وَقَدْ يَكْذِبْنَ فِيكَ تَعَيُّقٌ وَشُؤْمٌ إِذَا مَالَمْ تُطَعْ صاحَ نَاعِقُهْ

الْتَّعَيُّق : الْعُبِّيَّةُ والتَّجَبُّرُ وفي صفة البعير :

٢ ـ يُرَجِّحُ فِيْ حَيْزُوْمِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ رُغَاةً مِنَ الأَحْشَاءِ جُوْفٌ هَنَابِقُهْ

واحدها : هَنْبُوقَةٌ، وهي اللَّغَانِيْنُ، واحدها لُغْنُوْنٌ، وهي مَجَاري الأَوْدَاج والعروق .

وقال كثير [3] :

١ ـ فَأُبْنَ وَمَافيْهِنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ وَلَوْ بَلَغَتْ إِلاَّ تُرَى وَهْيَ زَاحِكُ

وقال [4] :

١ ـ فَمَنْ يَنْبُ عَنِّي نَبْوَةَ الْبُخْلِ أَوْ يُرِدْ لِمَعْرُوفِهِ مَنْعًا فَإِنَّكَ بَاذِلُ
٢ ـ إِذَا فَدَحَ الْحِمْلَ الْقَوِيَّ فَأُلْقِيَتْ ثِقَالُ اللُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ وَهْوَ سَاعِلُ
٣ ـ أُمِرَّتْ حَمَالاتُ الْمَكَارِمِ كُلُّهَا عَلَيْكَ فَلَمْ يَحْمِلْ كَحَمْلِكَ حَامِلُ
٤ ـ وَأَنْتَ أَبُو ضَيْفَيْنِ ضَيْفٌ نَفَعْتَهُ بِنَفْحَةِ عَرْفٍ عَاجِلٍ فَهْوَ رَاحِلُ
٥ ـ وَآخَرُ يَرْجُو مِنْكَ مَانَالَ قَبْلَهُ أَخُوهُ الَّذِيْ جَهَّزْتَهُ فهو نَازِلُ

وقال [5] :

١ ـ جَمَعْتَ خِلاَلاً كُلُّ مَنْ نَالَ مِثْلَهَا لِحَمْلِ الثِّقَالِ الْمُضْلِعَاتِ حَمُولُ
٢ ـ رَحُبْتَ بِهَا سِرْبًا فَأَجْرَأْتَ حَمْلَهَا بِحِفْظٍ فَلَمْ يَفْدَحْكَ مِنْهُ ثَقِيلُ

---

(١) : (٢٨٠ مـ) والديوان ٤٠٤ و٤٠١ غير متواليين من قصيدة
(٢) : (٢٧١ مـ) والديوان ـ ٣٠٧ ـ.
(٣) : (٢٧٥ مـ) والبيت في ديوانه ص ٣٤٧ من قصيدة طويلة، بلفظ (وما منهن).
(٤) : (٢٧١ مـ)، الابيات [١، ٤، ٥] في الديوان ـ ٢٩٥ .
(٥) : (٢٧٢ مـ) لم أر في الديوان سوى الخامس في مدح ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان ـ ٣٣٢ ـ

٣ ـ مَسَاعِيْ أَبِيكَ الْخَيْرِ دَلَّتك لِلْعُلَى ... وهُنَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ دَلِيلُ
٤ ـ كَثِيرُ عَطَاءِ الْفَاعِلِين مَعَ الَّذِيْ ... تَجُودُ وَإِنْ مَا كَاثَرُوكَ قَلِيلُ
٥ ـ فَإِنِّي لأُثْرِي[١] أَنَّ أَرَاكُمْ بِغبْطَةٍ ... وانِّي أَبَا بَكْرٍ بِكُمْ لَجَمِيلُ

وقال :

١ ـ لَهِ نَسَبٌ[٢] فِيْ الْحَيِّ وَارٍ زِنَادُهُ ... عَفَارٌ وَمَرْخٌ حَثَّهُ الْوَرْيُ عَاجِلُ

وقال :

١ ـ إذا السَبْعُونَ لم تُسْكِتْ وَلِيْدَا ... وَأَصْبَحَ فِي مَبَارِكها الفُحُولُ[٣]

ولاَ لَبَنَ في هذي السبعين ، ولم تسرح الفحول لانه لا مَسْرَح لَهَا .

٢ ـ وكان القطرُ أَجْلاَبًا وَصِرًّا ... تَهُبُّ بِهِ شَأَمِيَّةٌ بَلِيلُ
٣ ـ فَإِنَّ بكفّهِ مَادَامَ حَيًّا ... مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوْدِيَةٌ تَسِيلُ
٤ ـ لأَهْلِ الْوُدِّ وَالْقُرْبَى عَلَيْهِ ... صَنَائِعُ بَثَّهَا بَرٌّ وَصُولُ
٥ ـ أَيَادٍ قَدْ عُرِفْنَ مُظَاهَرَاتٍ ... لَهُ فِيهَا التَطَاوُلِ والْفُضُولُ
٦ ـ وَعَفْوٌ عَنْ مُسِيْئِهِم وَصَفْحٌ ... يَعُود بِهِ إِذَا غَلِقَ الْجَهُولُ
٧ ـ إِذَا هُوَ لَم يُذَكِّرْهُ نُهَاهُ ... وَقَارُ الدِّيْنِ والرأي الأصيلُ
٨ ـ وَللفُقَرَاء عَائِدَةٌ وَرُحْمٌ ... فَلاَ يُقْصَى الْفَقِيْرُ وَلاَ يَعِيلُ
٩ ـ جَنَابٌ وَاسِعُ الأَكْنَافِ سَهْلٌ ... وَظِلٌّ فِيْ مَنَادِحِه ظَلِيلُ
١٠ ـ وَكَم من غَارِمٍ فَرَّجْتَ عَنْهُ ... مَغَارِمَ كُلُّ مَحْمِلها ثَقِيْلُ
١١ ـ وذي لَدَدٍ أَرَيْتَ الرُشْدَ حَتَّى ... تَفَهَّم واسْتَبَانَ لَهُ السَّبِيْلُ
١٢ ـ وَأَمْرٍ قَدْ فَرقْتَ اللَّبْسَ عنه ... بِحُكْمٍ لاَ يَجُورُ وَلاَ يَمِيْلُ

وَأَنْشَدَني السُّلَمِيُّ لِكُثَيِّرٍ[٤] :

١ ـ فَيَا عَزَّ كَمْ مِنْ حلَّةٍ تَعَرِّض الْمُنَى ... وَمِنْ مَجْلِسٍ لَوْ تَعْلَمِيْن جَلِيْلِ
٢ ـ طَرَفْتِ عَلَيَّ الْعَيْنَ أن أَسْتَلِذَّهُ ... فَمَا قَنِعَتْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِبَدِيْلِ

---

(١) : في اهامش : (اثرى : اندى والين وابتل بعد يبس)

(٢) : في الديوان ـ ٢٩٤ ـ : له حسب

(٣) : في الديوان ـ ٢١٨/ ١٢٤ ـ في مدح بشر بن مروان .

(٤) : (٣٧٤م) لم أرهما في الديوان .

وهي الْمَلَّةُ مثلُ نار الخُبْزَة من الْمَلاَلَةِ، قَال كُثَيِّرٌ الْخُزَاعِيّ [١] :

١ ـ أَعن مَلَّـــة إِعْــرَاضُهَــا أَمْ تَــدَلُّلٌ ؟ فَأَحْبِبْ بِـــذَاك الْعَـاتِـب المُتَـــدَلِّلِ

ولــه :

١ ـ تَثَنَّـى عَلَى طِفْلٍ غَنِـيٍّ مَكَـــانُــــــهُ مَتَى تَنْأَ عَنْــهُ يَسْتَخِــرْهَـــا فَتُقْبِلِ

وقال [٢] :

١ ـ وَأَنْـتِ لِعَيْنِـي قُــــــرَّةٌ حِينَ نَلْتَقِـي وَذِكْـرُكِ فِي نَفْسِيْ إِذَا خَــدِرَتْ رِجْلِي

٢ ـ وإِنْ رَمَـدَتْ عَيْنَـايَ يَـوْمًـا كَحَلْتُهَا بِعَيْنِكِ لَمْ أَبْغِ الـــذُّرُورَ مِنَ الْكُحْلِ

وقال [٣] :

١ ـ وَإِنِّي إِذَا بَـــانَتْ عُـــزَيْـــزَةُ لَمْ أَجِـــدْ جَلِيْـــــــدًا إِلَى نَفْسِيْ مَلِيْـحَ الشَّمَائِلِ

وقال [٤] :

١ ـ لَقَدْ أَدْرَكَـتْ بِالْبُخْلِ جُوْدِي وَمَـا سَعَى إِلَى بَـاخِلٍ بِالْــجُوْدِ مَنْ لا يُبَــاذِلُــه

وقال [٥] :

١ ـ بَسَطْتَ لِبَـاغِي الخَيْرِ كَفًّـا بَسيطـــةً ينـالُ العــدى بلْـهَ الصَّـدِيـقِ فُضُـولُها

وقال كثير [٦] :

١ ـ وَمَـــا يَـكُ مِنِّي قَـــدْ أَتَـــاكَ فَـإِنَّـــهُ عِتَـابٌ أَبَـــا مَــرْوَانَ وَالْقَلْـبُ سَـالِمُ

وقال [٧] :

١ ـ إِلى جَـــدَوِيَّـــاتٍ عَلَيْهِنَّ صِيْغَــــةٌ مِـنَ اللُّـــؤْمِ فِي أَعْطَـــافِهِـنَّ خُمُومُ

والْــجَدَوِيَّاتُ : مَنْسُوبَـاتٌ إِلَى بَنِي جُـدَيٍّ وَهُـوَ إِلَى ضَمْرَةَ، والْخُمُـومُ : النَّتْنُ، يقال : خَمَّ الشَّيْءُ يَخِمُّ خُمُومًا.

وقال [٨] :

---

(١) : (٤٦٥ مـ) لم أرهما في الديوان.

(٢) : (٢٧٧ مـ) ألحقهما محقق « ديوان كثير » بالديوان نقلا عن الهجري هنا، وقال ـ ٤٨٧ ـ : ورد البيت الأول في « ديوان جميل » ـ ١٧٢ — وهو لجميل في « السمط » ٦٦٠.

(٣) : (٢٨٠ مـ) والديوان ٥٠٧ ـ عن نوادر الهجري هذا.

(٤) : (٢٧٧ مـ) نقله محقق ديوانه ص ٤٢٢ في هامش قصيدة طويلة من بحره ورويه عن نوادر الهجري.

(٥) : (٢٧٨ مـ) والديوان ص ٢٦٢ ـ وفيه : (لباغي العرف ـ تنال . . .) عن قصيدة.

(٦) : (٢٧٤ مـ) لم أره في ديوان كثير وقد أورده في سياق ابيات لكثير، وقد يكون لغيره.

(٧) : (٢٨٠ مـ) والديوان ٥٠٨ عن نوادر الهجري.

(٨) : (٢٧٧ مـ) والديوان ٣٤٤.

١ ـ كَأَنَّ سَوَالِفَ النَّجِدَاتِ مِنْهَا تقطرُ بِالأَرَنْدَجِ والْعَصِيمِ

الأَرَنْدج : الجلود السُودُ، والْعَصيمُ : الهِنَاء.

ولِكُثَيِّرٍ من انشادِه (١) :

١ ـ فَقَدْ سِرْتُ غَرْبِيَّ الْبِلاَدِ وَشَرْقَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْنِي شَمْسُهَا وَغُيومُهَا
٢ ـ وَعَاهَدْتُ أَقْوَامًا فَأَوْفَيْتُ عَهْدَهُمْ بِأَحْسَنَ مَا يُوفِي الْعُهُودَ زَعِيمُهَا
٣ ـ وَمَا غَرَّهَا بِيْ غَيْرُ حُسْنِ تَبَاعَتِيْ وَأَنِّي إِذَا لَمْ تُقْضِنِيْ لاَ أَلُومُهَا

كثير : (٢)

١ ـ كَأَنِّيَ وَقَدْ جَاوَزْنَ خَطْبَاءَ واسِطٍ صَوَادِرَ عَنْ مَاءِ النُّجَيْلِ ظَعِيْنُ (٣)
٢ ـ وَاتْبَعَتُهُم عَيْنَيَّ حَتَّى تَحَفَّظَتْ عَلَيْهِمْ جِبَالٌ مِنْ خَفِيْنَنَ جُونُ (٤)

وقال كثير في يلبن(٥) :

١ ـ أأطْلالُ دارٍ مِنْ سُعادَ بِيَلْبَنِ وقفْتُ بها وحشًا كأنْ لم تُدمَّنِ
٢ ـ إلى تلعاتِ الجزعِ غيرَ رَسْمِهَا همائم هطَّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ

وقال(٦) :

١ ـ وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِيْنًا صَادِقًا بِاللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ
٢ ـ بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلاَلِ عَشِيَّةً تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ

الْعَرْمَضُ : صِغَارُ الأَرَاكِ، وَهُو مَانَبَتَ في أصولِ الأَرَاكِ الكبار، وقال بعضُ الْعَرَبِ من أَهْلِ الْغَوْرِ : هو الْعِضَاهُ الصغار.

وقال ايضا (٧):

١ ـ طَرِبَ الفُؤَادُ فَهَاجَ لِيْ دَدَنِيْ لَمَّا حَدَوْت تَوَالِيَ الظُّعُنِ
٢ ـ ثم انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذِيْ عُبَبٍ وَنَكَأْنَ قَرْحَ فُؤَادِيَ الضَّمِنِ

---

(١) : (٣٤٢هـ) والضمير يرجع إلى الأزرقي السلمي، في الديوان ـ ١٥٠ ـ عن الهجري.
(٢) : (٤٠٤هـ) في ديوانه ـ ١٧١ ـ مع اختلاف في بعض الكلمات.
(٣) : في الهامش : (خطباء ثنية. وواسط وادي).
(٤) : في الهامش فوق (تحفظت) : (استولت) وفوق (خفينن : (نونان).
(٥) : (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٢٤٨ تحقيق د. احسان عباس. (٦) : (٢٦٧هـ) وفي الديوان ـ ٤٢٥ ـ.
(٧) : (٢٨٠هـ) والديوان ٤٥٧ مما ألحق به عن الهجري و« معجم البكري » و« معجم البلدان ».

ومن انشـاد الأزرقي لكثير [1] :

١ - وَلِي حَـاجَـةٌ فِيْ آلِ عَـزَّةَ لاَ أَرَى ... لِسَانِـيْ وَلاَ طُـولُ الْـمُقَامِ يُبِيْنُهَـا

٢ - وَمَـا بِيَ عَيٌّ أَنْ أُبَيِّـنَ حَـاجَتِي ... وَلاَ بِيَ والْـرَّحْمَنِ مـا عَـزَّ هُـونُهَا

٣ - وَلَكِنَّ لِيْ نَفْسًـا أَبَتْ لَيْسَ عِنْـدَهَـا ... عَـزَاءٌ وَلاَ مَجْلُـوْدُ صَبْرٍ يُعِيْنُهَـا

٤ - تَهَابُ اقْتِضَـابَ الْوَصْلِ لَـمْ يَكُ قَبْلَـهُ ... قُـوًى مِنْ حِبَـالٍ غَيْرُ رَثٍّ مَتِيْنُهَـا

وقال [2] :

١ - أُفَخِّمُ فِيهَـا آلَ مَـرْوَانَ إِنَّهُمْ ... إذا عَمَّ خَـوْفٌ عَبْدُ شَمْسٍ حُصُـونُهَا

٢ - أُسُـودٌ بِـوَادِيْ ذِيْ حِمَاسٍ خَـوَادِرٌ ... حَوَانٍ عَلَى الأَشْبَالِ مُحْمًى عَـرِيْنُهَا

٣ - وَقَـدْ حَفَـرَ الأَقْوَامِ نُـؤْيَكَ جُهْـدَهُمْ [3] ... وَضَـافَتْكَ أَبْكَـارُ الْخُطُـوبِ وَعُـوْنُهَا

٤ - فَمَا وَجَـدُوْا فِيْكَ ابْـنَ مَـرْوَانَ سَقْطَـةً ... وَلاَ جَهْلَـةً فِيْ مَأْزَقٍ تَسْتَكِيْـنُهَا

٥ - وَلَكِنْ بَلُـوْا فِي الْجِدِّ مِنْك ضَرِيْبَـةً ... بَعِيْـدًا ثَـرَاهَـا مُسْمَهِـرًّا وَجِيْنُهَـا

وقال [4] :

١ - فَـرَاجَعْتُ نَفْسِيْ واعْتَـرَتْنِيْ صَبَابَـةٌ ... وَفَـاضَتْ دُمُوْعِـيْ عَبْرَةً خَشْـيَةَ الـرَّدَى

٢ - وَقُلْتُ : وَكَيْفَ الْـمُنْتَهَى دُوْنَ خُلَّـةٍ ... هِيَ العَيْشُ فِي الدُّنْيَا وَهِيْ مُنْتَهَى الْمُنَى

٣٠٠ ـ كعب بن مالك الأنصاري

وانتصيْتُ نَصِيَّةً، اخترت مِنَ القَوم خِيَارَهُم، ومنه قول كعب بن مالك يوم أُحُد [5]:

١ - ثَـلاَثَـةُ آلاَفٍ ونَحْنُ نَصِيَّـةٌ ... ثَـلاَثُ مِئِيْنَ إِنْ كَثُـرْنَا وَأَرْبَعُ

وكان المسلمون يومَ أُحدٍ سبعَ مئةٍ .

---

(١) : (٣٤٢هـ) مضافة إلى الديوان ـ ص ٢٤٤ ـ عن الهجري .

(٢) : (٢٦٨مـ) وفي الديوان ـ ٢٤١ ـ في مدح عبد الملك بن مروان .

(٣) : في الديوان : لقد جهد الأعداء فوتك ـ الخ ـ .

(٤) : (٢٧٧مـ) وديوانه ص ٤٨٧ عن هذا المصدر بلفظ (خشية النَّوى) مع أن (الردى) واضحة في المخطوطة .

(٥) : (٣٦١مـ) كعب بن مالك من بني سَلِمَة من الخزرج، من الأنصار، صحابي جليل شاعر، مترجم في كتب الصحابة وغيرها . والبيت من قصيدة طويلة أوردها ابن هشام في « السيرة النبوية » في خبر غزوة أُحُدٍ .

٣٠١ ـ كعب بن مشهور المخبلي الشهراني

وانشدني لصاحب أم عمرو وهو كعب بن مشهور الـمُخَبَّلِي [(١)] :

١ ـ دَعَتْكَ دَوَاعِيْ أُمِّ عَمْـــرِو وَلَـوْ دَعَتْ ... صَـدَّى بَيْـــنَ أَرْمَـاسٍ لَظَـلَّ يُــجِيْبُهَا

٢ ـ فَيَـــا أُمَّ عَمْـــرِو ثَـوِّبِي ذَا قَـرَابَــةٍ ... أَثَـــابَكِ جَنَّـــاتِ النَّعِيمِ مُثِيْبُهَـــا

٣ ـ أَثِيْبِي فَتَى يَغْـدُوْ مَعَ الشَّمْسِ شَـوْقُـهُ ... مِـــرَارًا وَيَأْتِيـــهِ بِشَـــوْقٍ غُرُوبُـــهَا

٤ ـ لَـــهُ زَفْـــرَةٌ يـــا أُمَّ عَمْـــرِو وَعَبْرَةٌ ... يُبَلِّي بِـــهِ يَـــا أُمَّ عَمْـــرِو دَبِيْبُهَـــا

٥ ـ يَقُولُونَ : بَعْضُ الناسِ يَشْقَى مِنَ الهَوَى ... أَلاَ لاَ يُـــدَاوِيْ النَّفْسَ إِلاَّ حَبِيْبُهَـــا

٦ ـ كما لا يُـدَاوِيْنِيْ مِنَ الشَّـوْقِ وَالْـهَوَى ... مِنَ النَّـــاسِ إِلاَّ أُمُّ عَمْـرِو وطَبِيْبُهَـــا

٧ ـ رَدَاحٌ تُضِيءُ الْبَيْتَ حُسْنًـــا إِذَا بَـدَتْ ... مُضَمَّخَـــةٌ بِـــالـزَّعْفَــرَانِ جُيُــوبُهَا

٨ ـ تَصِيْـدُ بِكَفَّـــيْهَا الْقُلُـوبَ إِذَا رَمَتْ ... وَتُــرْمَى فَتُخْطِي النَّبْلُ أَوْ لاَ تُصِيبُهَـــا

٩ ـ خَلِيْلَـــيَّ مَـا مِنْ حِيْبَـةٍ [(٢)] تريَـانِهَا ... بِجِسْمِي إِلاَّ أُمُّ عَمْـــرِو طَبِيْبُهَـــا

١٠ ـ فَمَا أُمُّ عَمْـرِو حِيْـــنَ تُـــمْسِـي بِبَلْـدَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ مِثْـلُ غَيْثٍ يُصِيْبُهَـــا

١١ ـ دَنَـــا مَطَـرٌ أَوْ أُمُّ عَمْـــرِو قَـرِيْبَــةٌ ... بِـذَالِكَ [(٣)] إِرْبَـابُ الـرِّيَـاحِ وطِيْبُهَا

١٢ ـ إِذَا كُنْتَ لِلْـــرِّيحِ الـــدَّرُوْجِ بِمَنْسَمٍ ... أَتَتْكَ بِـــرَيَّـــاهَـــا فَطَـابَ هُبُوبُـــهَا

١٣ ـ تَـــخَطَّى إِلَيْنَـــا شُمَّخًـــا مُشْمَخِـــرَّةً ... تَضَـــوَّعُ رِيحَ الضَّيْمَـرَانِ لُـــهُوْبِـــهَا

---

(١) : (٣٨٧مـ) وأخر منشد هـو أبو فايد المحرشي وكعب هذا ظنه أحد أساتيذنا كَعْب المُخَبلي ، فبعثت بكلمة نشرت في مجلة « مجمع اللغـة العربية » بدمشق المجلـد الـ(٦٦ ص ٢١١ـ٢٢٧) أوضحت فيهـا شيئا مما عرفت عنـه ، وأوردت شعره المذكور في كتـاب الهجري وأشرت إلى ورود بعض شعره في « معجـم الشعراء » وفي « الأغاني » وفي« مصـارع العشاق » وفي «الإصابة » وفي « تزيين الأسواق » مما لاداعي لذكره هنا .

وقد اتضح لي أن الشاعـر كان في عهد متقدم حيث رَوَى صاحـب « الأغاني » شيئًا من شعره عن أبي سعد الـوَرَّاق وهو عبد الله بن عمرو بن بشر (١٩٣/ ٢٧٤هـ) وابن سعد يرويه عن علي بن الصبـاح المتوفى سنة ٢٦٢هـ، وابن الصباح يرويه عن علي بن الحسن بن أيـوب النبيل وهذا تلقى الشعـر عن ربـاح بن قطب بن زيـد الأسدي ، وسلسلـة هاؤلاء الـرواة تفهم أن الشاعر أدرك القرن الثاني الهجري . وقد نسبه الهجري إلى المخبل ، والمخبل هو ابن ربيعة بن عامر بن سعْد بن مالك بن نَسْر بن واهب بن شهـران بن عفرس بن حلَف بن خثعم ـ « النسب الكبير » ـ ١/ ٣٥٧ ـ ولكنَّ الهجري ذكـر أنه مـن جَلِيحة خثعم ولم يرد اسم جليحة في سياق هذا النسب ، وَجَلِيْحَة هو ابن الحارث بن أكلب بن ربيعة بن عفرس . ويبدو أن جليحةَ ضمت فروعا من أبناء عمها شهران ، ومن هُنَا عَدَّه الهجري منها ، ولشهرة جليحة منذ القدم ، فإنها لا تزال معروفة إلى عهدنا ـ « العرب » س ٢٥ ص ٦٩٢ ـ.

(٢) : كذا في الأصل .   (٣) : لعلها : (تدلك) .

١٤ ـ مُنَعَّمَـــةٌ لاَ يَـــخْرُقُ الْبُرْدَ طُوْلُـــهَا ... وَلاَ قِصَرٌ فِي أُمِّ عَمْـــرٍو يَعِيْبُهَـــا
١٥ ـ تَـدُقُّ الْـخَلاَخِيْلَ الْـمُلاَحَمَ صَوْغُهَـا ... بِـرُعْبُـوْبَـةِ السَّـاقَيْنِ دُرْم كُعُوْبُـهَا
١٦ ـ وَتَلْـوِيْ إِزَارَ الْقَـزِّ مِنْهَـا بِـدِعْصَـةٍ ... مُبَتَّلَـةٍ عَـزَّ الـرِّمَـالَ كَثِيْبُهَـا
١٧ ـ إِذَا هِيَ صَـافَـتْ لَـمْ تُعَلِّ[١] سَمَـانَةً ... وَإِنْ شَحَبَتْ لَمْ يَبْـدُ عَيْبًا شُحُوْبُـهَا
١٨ ـ يَـــهُوْنُ عَلَيْهَـــا أَنْ تَبِيْـتَ خَمِيْصَـــةً ... وللِضَّيْفِ أَوْ بعْضِ الْعِيَـالِ نَصِيْبُهَـا
١٩ ـ لَـــزُوْمٌ لإِزْرَارِ الْقَمِيْـصِ مُشِيْحَـــةٌ ... عَلَيْـهِ إِذَا مَـا اهْوُجُ ضَـاعَـتْ جُيُـوْبُهَا
٢٠ ـ تَنَـامُ عَـنِ الـزَّادِ الْـــمُعَجَّلِ نَفْعُـهُ ... وَتُضْحِي وَأَيْـدِيْ الْـمُوْقِظَاتِ تَنُـوبُهَا
٢١ ـ فَيَـــا أُمَّ عَمْـــرٍو مَـا تَمُرُّ ظَعِيْنَـــةٌ ... مُشَرِّقَـــةٌ إِلاَّ وَقَلْبِـي جَنِيْبُهَـــا
٢٢ ـ عَلَيَّ يَمِيْنٌ لاَ أَقُـــوْلُ قَصِيْـــدَةً ... مِنَ الشِّعْـرِ إِلاَّ أُمُّ عَمْـرٍو شَبُـوْبُهَا
٢٣ ـ فَهَلْ تَجْزِيَنِّـيْ أُمُّ عَمْـــرٍو عَـــلاَقَتِيْ ... بِهَا واشْتِهَـــارِيْ كُـلَّ وَاشٍ يَعِيْبُهَـــا
٢٤ ـ وَقَـــوْلِي إِذَا مَـــازَلَّـتِ النَّعْلُ زَلَّـــةً ... أَيَـــا أُمَّ عَمْـــرٍو دَعْـــوَةً لاَ تُجِيْبُهَـــا
٢٥ ـ أُحِبُّكِ مَـاكَـانَ الصِّبَـا عِيْشَـةَ الْفَتَى ... وَمَـــا حِيْكَتِ الأَبْــرَادُ شَتَّى ضُرُوْبُهَا

زيادة في مقطوعة أم عمرو، وقال أبو علي أولها[٢] :

١ ـ دَنَـــا مَطَـــرٌ وَأُمُّ عَمْـــرٍو قَـــرِيْبَـــةٌ ... بِـذَالِكَ أَرْبَـابُ الـرِّيَـاحِ وَطِيْبُهَـــا
٢ ـ تَنَـامُ عَنِ الْـــزَّادِ الْـــمُعَجَّلِ طَبْخُـهُ ... وَتُضْحِي وَأَيْـدِي الْـمُوْقِدَاتِ تَنُوبُـــهَا
٣ ـ يَهُوْنَ عَلَيْهَـــا أَنْ تَبِيْتَ خَمِيْصَـــةً ... وللجَـارِ أَوْ بَعْضِ الْعِيَـالِ نَصِيْبُهَـــا

وقال أبو عليّ : أنشدني أبو الميمون القُشَيْرِيُّ لصاحب أُمِّ عَمْرٍو[٣] :

١ ـ تَـــمَنَّيْتُ أُمَّ الْعَمْـرِ حَتَّـي رَأَيْتُهَـــا ... يُفَلِّتْنَهَـــا بَيْسَ[٤] الثَّـــوَاب يُثِيْبُ
٢ ـ أَلاَ حَبَّـــذَا عَيْنَـــاكِ مِنْ مُتَفَلِّـتٍ ... وَبَـــرْدُ الثَّنَـــايَـــا منْـكِ حِيْنَ تَطِيْبُ

بَيْس ـ بفتح الباء ـ لغةٌ فصيحةٌ لقُشير ونَهْدٍ وخثْعَمَ وسلول ومن تَيَامَنَ من نَجْدِيَّةِ العرب .

زيادة في أبيات كعب بن مشهور[٥] :

---

(١) : لعله (تغل) . (٢) : (٣٩٦هـ) . (٣) : (١٣٠م) .
(٤) : في الهامش : (لغته فتح الباء) . (٥) : (١٦٤م) .

١ ـ فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ لاَ يُرَى ... ضَئِيلاً وَلاَ رَثَّ الْقُوَى حِيْنَ يَشْحَبُ

قال : وأنشدني الأوسيُّ لِلْجَلَحِيِّ ، وكلٌّ مِنْ خَثْعَمَ[1] :

١ ـ يَا نَفْسِ حِنِّيْ فَقَدْ أَمْسَيْتِ مُفْرَدَةً ... عَنْ مَّنْ بُلِيْتِ بِذِكْرَاهُ وَعُدِّيْتِ
٢ ـ عَمَّنْ تَوَدِّيْنَ حَتَّى أَنْتِ صَادِيَةٌ ... لاَ تَرْتَوِيْنَ وَلَوْ فِيْ الْجَمِّ خُلِّيْتِ
٣ ـ سِيْقَتْ لِقَتْلِكِ مِثْلُ الرِّيْمِ وَاضِحَةٌ ... أَسْبَابُ حَيْنٍ قَضَاهُ اللَّهُ مَوْقُوْتِ
٤ ـ رُعْبُوْبَةُ الْخَلْقِ مِعْطَارٌ إِذَا بَرَزَتْ ... بَيْنَ الْبُيُوْتِ مَشَتْ فِي حُسْنِ تَسْمِيْتِ
٥ ـ يَا جُمْلُ هَلْ أَنْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ سَاقِيَتِيْ ... كَأْسَ الْحَيَاةِ نَعَمْ يَاجُمْلُ لَوْ شِيْتِ
٦ ـ أَحْيَيْتِ نَفْسًا كَمَا أَبْتَتِّهَا قَعَصًا ... بِمُرْهَفٍ مِنْ سِهَامِ الْمَوْتِ حَيْتُوتِ

يَحُتَّ : كُلَّ شَيْءٍ .

وأنشدني الشهرَانِيُّ والعُقَيْلِيُّ لكعب بن مشهور الخثعمي أحد بني الْمُخَبَّلِ[2] :

١ ـ أَفِيْ كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ بُرَّحِ الْهَوَى ... إلى الشُّمِّ مِنْ أَعْلاَمِ مَيْلاَءَ نَاظِرُ ؟
٢ ـ طَوَامِسَ يَعْلُوْهَا الْقَتَامُ كَأَنَّهَا ... قِطَارُ نَبِيْطٍ مِنْ خُرَاسَانَ صَادِرُ
٣ ـ بِعَيْنٍ مُعَنَّاةٍ بِمَيْلاَءَ لَمْ يَزَلْ ... لَهَا مُنْذُ نَاءَتْ مِنْ قَذَى الْعَيْنِ عَايِر[3]
٤ ـ مَرَاهَا الْقَذَى والشَّوقُ حتى كأنما ... بِهَا كمن أَوْ طَرْفُهَا مُتَخَازِرُ
٥ ـ تَمَنَّى الْمُنَى حَتَّى إِذَا أَفْنَتِ الْمُنَى ... جَرَى هَلَلٌ مِنْ دِمْعِهَا مُتَبَادِرُ[4]
٦ ـ كما ارفضَّ هُلْكًا بَعْدَمَا ضُمَّ ضَمَّةً ... بِحَبْلِ الْفَتِيْلِ اللُّؤْلُؤُ الْمُتَنَاثِرُ
٧ ـ وَبَاكٍ عَلَى مَنْ لاَ تُوَاتِيْكَ دَارُهُ ... ورامٍ بِعَيْنَيْكَ الْفِجَاجَ فَزَافِرُ

---

(١) : (٣١٥مـ) .

(٢) : (٩٨هـ) وأورد الآمدي في « المؤتلف والمختلف » ـ ٢٧١ ـ : ومنهم كعب المخبل وجدته في مقطعات الأعراب، ولا أعرف نسبه ووجدت له :

يقول لي المولى الذى كنت انتهى ... له حين ينهى والنصيح المؤامر
ألم تك جلدا قد رأيت بصيرة ... من الأرض لو تنهى هواك البصائر
وأخلقت إخلاق الدريس وأصبحت ... لدوك هم المستعتبون الأجائر
فقلت : بلى إني أرى اللذ رأيتما ... وإني لِلَّذْ تذكران لذاكر
ولكن حبيها أمر مريرة ... بنفسي تأرَّى بالرجال المرائر

(٣) : روت الحرملية : (من حجا العين مَاطِرُ) .   (٤) : في الهامش : (بفتح الهاء لغته) .

٨ ـ نَعَمْ لَيْسَ لِيْ مِنْ ذَاكَ بُــدٌّ وإنَّنِي عَلَى ذَاكَ إلاَّ جَـوْلَـةَ الـدَّمْعِ صَابـر
٩ ـ دَعَى القَلْبَ مِنْ مَيْلاَءَ فَانْقَادَ نَحْوهَا كَمَا أنْقَــادَ فِي الْحَبْـلِ الْجَنِيْبُ. . .[1]
١٠ ـ نَسِيْـمٌ كـإيْمَاضِ الصَّبِيْرِ وَمَنْطِـقٌ خَفِيْضٌ وَمَكْسُوْرٌ مِنَ الطَّـرْفِ فَـاتِرُ
١١ ـ إذَا نَاشَهَا نَوْشَ الْـخَلاَ وَتَسَاقَطَتْ عَلَى سَاعِـدَيْـهِ والْبَنَـانُ. . . . . . .
١٢ ـ إذَا نَـاشَ عِـرْنِيْنًـا أَشَمَّ يَـزِيْنُـه جَمِيْلُ الْـمُحَيَّا بِـالصَّفِيْحَيْنِ فَـاخِـرُ
١٣ ـ غَفَا مِثْلَ طَـوْفِ الْـحُرِّ ليسَ بِمُجْهِـزٍ عَلَيْكَ وَلاَ عُقْبَانُه عَنْكَ. . . . .

وكذا انشدنا (طَوْف) قالوا : والمجهز يعني الموتة التي تأخذ الإنسان. . . . .

١٤ ـ أفِقْ أيُّهَا الْقَلْبُ الْـمُعَنَّى فَقَـدْ بَـدَا بِجِسْمِكَ مِنْ مَيْـلاَءَ شَـوْقٌ مُخَامِـرُ
١٥ ـ قَضَـا اللـه حُبِّيْهَـا عَلَيَّ كَمَا قَضَـا عَلَيَّ بِأَنِّـي مَيِّتٌ ثُمَّ نَـاشِرُ

زيـادة في أبْيـات كعب بن مشهـور الْـمُخَبَّلي، أَنشـدني مغـاور بن عبـد الصمد من عُبادة عُقَيْل[2] : واورد الثلاثة الأبياتَ الـ(١) و(٨)و(١٤).
وأنشدني لصاحب أُمِّ عمرٍو الْـجَلَحيِّ، وهو كعب بن مشهور الْمُخَبَّلي[3] :

١ ـ كَـأَنِّي وَأُمَّ الْعَمْـرِ لَمْ يَجْرِ بَيْنَنَـا خَلِيلُ صَفَـاءٍ لاَتُخَافُ طَـلاَئِعُـهْ
٢ ـ وَلَمْ أَلْـقَ أُمَّ الْعَمْـرِ سِرًّا وَلَمْ أَقُـلْ لَهَا مَـوْهِنًـا واللَّيْلُ قَـدْ نَامَ هَـاجِعُـهْ
٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ التَّـلاَقِيَ لَمْ يَكَـدْ يَكُـوْنُ وَأَنَّ الْهَجْـرَ لاَبُـدَّ تَـابِعُـهْ

وأنشدني ايضا للمخبلي كعب بن مشهور[4] :

١ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو لِمْ قَعَـدْتِّ مَعَ الَّـذِيْ وَشَى بِي فَقَـدْ أُخْبِرْتُ مِنْ ذَرْوِ ذَالِكِ
٢ ـ وَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو قَـوْمُكِ الْيَـوْمَ قَـدْ جَنَـوْا حُـرُوْبًـا وَقَـوْمِـيْ قَـدْ جَنَـوْا مِثْلَ ذَالِكِ
٣ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو إنَّ سَكَتُّ عَـرَفْتِهَـا وإنْ قُلْتِ بَيِّـنْ قُلْتُ سُرْعَ انْفِتَـالِك
٤ ـ أَيَـا أُمَّ عَمْـرٍو كَيْفَ يَفْـرَحُ ذُوْ الْـهَوَى بِلُقْيَـانِكُمْ وَالْـمَوْتُ عِنْـدَ زِيَـالِكِ
٥ ـ وَدِدْتُ عَـدُوِّيْ يَـامُنَى النَّفْسِ أَنَّـهُ بِـهِ مِثْلُ مَـا بِـيْ مِنْ زَوَالِ دِيَـارِكِ
٦ ـ تُـمَنِّيْنَنِي حَتَّـى إذَا مَـاقَتَلْتِنِيْ بِحُسْنِ الْـمُنَى أَعْيَيْتِنِيْ بِـاعْتِـلاَلِكِ
٧ ـ لَـوَانَّ سَـوَادَ الْقَلْبِ يَنْطِـقُ لاَشْتَكَى إلَيْكِ سَـوَادُ الْقَلْبِ قِلَّ نَـوَالِكِ

(١) : قد تقرأ : (المساير). (٢) : (٣٠٢ هـ). (٣) : (٤٤٣هـ) وآخر اسم ذكر ممن أنشد الشعر هو سمرة بن زيد.
(٤) : (٤٥٣ هـ) واقرب مذكور هو ابو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جؤية الكعبي من هذيل.

وقال: أنشدني لصاحب أم عمرو وهي هاهنا تامة [1]:

١ - أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَمَمْتُ بِخُلَّةٍ ... سِوَاكِ وَلاَ أَمْسَى فُؤَادِيَ مَلَّكِ
٢ - وَلاَ غَرَّنِي النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا ... وَلاَ كَثْرَةُ الْوَاشِيْنَ إِنْ كَانَ غَرَّكِ
٣ - وَلاَ أَحْدَثَ الْوَاشُوْنَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا ... لَكُمْ غَيْرَ مَا سَاءَ الْوُشَاةَ وسَرَّكِ
٤ - وَلكِنْ وَشَى وَاشٍ لِيُفْسِدَ بَيْنَنَا ... عَدُوٌّ مُبِيْنٌ فَافْتَرى[2] كَذِبًا لَكِ
٥ - وَكَيْفَ سُلُوُّ النَّفْسِ عَنْكِ وَإِنَّهَا ... لَوَحْشٌ قَوَاءٌ مِنْ سِوَاكِ حِمًى لَكِ

وللجلحي [3]:

١ - فَلَوْ كُنْتُ مَعْذُوْرًا بِأَنْ أَطْلُبَ الصِّبَا ... لَقَدْ حَمَلَتْ مِنِّي إِلَيْكِ رَسُوْلُ
٢ - ولكِنَّما ذُوْ الشَّيْبِ يُبْلَى بِأَنَّهُ ... إِذَا شَابَ لَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهِ قَبُوْلُ

وقال: أنشدني جماعة من خثعم لكعب بن مشهور المخبلي من جليحة خثعم صاحب ميلاء [4]:

١ - خَلِيْلَيَّ والرَّاقِي عَنِ الْعِرْضِ قابلٌ ... لِذِي الْبَثِّ من أشياعِهِ الْمُتَبَرِّمِ
٢ - قِفَا فَاسْأَلاَ الأَطْلاَلَ بَيْن أَسِلَّةِ ... الرِّدَاهِ وهَضْبِ الْعَالَةِ الْمُتَثَلِّمِ
٣ - مَتَى الْعَهْدُ مَنْ مَيْلاَءَ أَوْهَلْ لِهَائِمٍ ... بِمَيْلاَءَ ذاقَ النَّأْيَ مِنْ مُتَلَوَّمِ
٤ - فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْطِقْ وَكَانَ جَوابُهُ ... بَنَات الصَّدى يَانَمْنَ مِنْ كُلِّ مَأْنَمِ

أَراد يَنْأَمْنَ من كل منأم فحول الهمزة وكذا الفصحاء لا يهمزون وكلهم يأنمن من كل مانم.

٥ - فَقُولاَ لباقِي رَسْمِ مِيْلاَءَ بِاللِّوَى ... لِوَى الْهَضْبِ بين الْمُغْرِ[5] والْمُتَخَرَّمِ
٦ - خِيَامٌ تَهُفُّ الرِّيْحُ فِيْ حُجُرَاتِهَا ... ونُؤْيٌ كَطَوْقِ الْفِضَّةِ الْمُتَقَصِّمِ
٧ - عليكَ السَّلاَمُ أَيُّهَا الرَّبْعُ بِاللِّوَى ... وحيِّيْتَ مَسْؤولاً وَإِنْ لم تكَلَّمِ
٨ - بما كنْتَ إِذْ مَيْلاءُ مَيْلاءُ وَالنَّوى ... جَمِيْعٌ وَشَعْبُ الدَّارِ لَمْ يُتَقَسَّمِ
٩ - كما يتمنَّى مَنْ تَمَنَّى وَلاَ أَرَى ... لَيَانًا مِنَ الدُّنْيَا لِحَيٍّ بِأَنْعَمِ

---

(١): (٣٧٩هـ) وأخر من ذكر من أسماء المنشدين أبو أم شوق بزيع بن علي وقد أورد البيت الاول والثالث والخامس (٤٥٤هـ) بعد القطعة التي قبل هذه.
(٢): كذا في الاصل. (٣): (٣١٦هـ). (٤): (٦١هـ). (٥): في الهامش: (المغر: قران حمر).

١٠ـ فَإِنْ يَخْلُ مِنْ مَيْلاءَ رَبْعٌ فَمَا خَلا بَنَاتُ الحَشَا مِن حُبِّهَا الـمُتَنمْنِم
١١ـ وَلاَ عَدَلَتْ مَيْلاءُ مُنْذُ تَبَاعَدَتْ بِهَا الدَّارُ مِنْ بِكْرٍ وَلاَ ذَاتِ قَيِّم
١٢ـ شَعُوْفٌ بِرَيَّا الْمِسْكِ تَشْفِي مِنَ الْجَوَى وَمَنْ يَرَهَا لاَ يَشْتَكِي السُّقْمَ يَسْقَم
١٣ـ رَدَاحُ الـمُرَدَّى فِيْ اعْتِدَالٍ كَأَنَّهَا صَرِيمَةُ رَمْلٍ نُطِّقَتْ خُوْطَ سَاسَم
١٤ـ تَلُوْثُ خِمَارَ الْقَزِّفِيْ غَيْرِ لُبْسَةٍ عَفَتْ والـمُسَدَّى مِنْ يَمَانٍ مُسَهَّم
١٥ـ بِأَغْيَدَ عُمْهُوْجٍ تَرى بَيْنَ . . . . الأَحْمِيِّ الـمُنَمْنَم
١٦ـ مُقَدًّا يَكَادُ الطَّرْفُ يَبْرُقُ أَنْ يَرَى مَنَاظِرَ مِنْهُ حُرَّةَ الـمُتَوَسَّم
١٧ـ إِذَا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْتَهِرْ وَتَبَسَّمَتْ عَنَ الَّمَى وعَنْ ذِيْ فَلْجَةٍ لَمْ يُثَلَّم
١٨ـ لَهُ مائِجٌ يَجْلُو الْقَذَى عَنْ مُتُوْنِهِ مِنَ الضَّرْوِ أَوْ عُوْدِ الأَرَاكِ الْمُقَوَّم
١٩ـ وَدَاوِيَّةٍ قَفْرٍ يُغَنِّي بِهَا الصَّدَى غِنَاءَ حَمَامِ الأَيْكَةِ الْمُتَرَنِّم
٢٠ـ سَرَيْنَا بِهَا مِنْ حُبِّ مَيْلاَء بَعْدَمَا بَلَوْنَا عُلالاَتِ الـمَطِيِّ الـمُخَزَّم
٢١ـ لِنَدْنُوَ مِنْ مَيْلاءَ أَوْ نُعْقَبَ الَّذِيْ قَضَيْنَا فَنُجْزَى يَوْمَ بُؤْسٍ بِأَنْعُم
٢٢ـ صَحَا مَنْ تَصَابَى مِنْ لِدَاتِي وحُبُّهَا شَرِيْكُ الـمَنَايَا سِيطَ بِاللَّحْمِ والدَّم

وأنشدني لكعب بن مشهور الـمُخَبَّلِيِّ من جَلِيحَةِ خَثْعَمَ صاحب ميلاء وتغرب بمصر فاشتاق[1] :

١ـ نظرتُ ومِنْ مِصْرٍ قُصورٌ كَأَنَّهَا إِذَا غُلِّقَتْ دُونِيْ أُنُوفُ رِعَانِ
٢ـ بِمُقْلَةِ بَازٍ أَشْكَلِ الرِّيْشِ وَاقِعٍ عَشِيَّةَ سَارِيْ رَهْمَةٍ ودِجَانِ
٣ـ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْحَبْوَنَنِ وَالصَّفَا تُشَبُّ، وَدُونِي مِنْ هُلُولِ مِتَانِ
٤ـ فَهَلْ أَرَيَنَّ اللَّحْيَ يَبْدُو كَأَنَّهُ مِنَ الْبُعْدِ شِدْقَا غَابَةٍ نَزِقَان
٥ـ وَهَلْ أَسْمَعَنْ صَوْتَ الـمُغَنِّي عَشِيَّةً مَعَ الرَّكْبِ قَدْ أَفْضَى . . . . . . مغان
٦ـ وهَلْ أَرِدَنْ حِسْيَ الجِهَاشِ عَشِيَّةً عَلَى حَاضِرٍ مِنْ وَافِدٍ وَسِنَانِ
٧ـ بِأَبْطَحَ مِنْهُ وَالْمَنَاهِيْمُ تَحْتَسِيْ بِهِ وَسِمَاطا . . . . علان
٨ـ يَمُجُّ النَّدَى مِنْ بَعْدِ مَاحَمِيَ الْحَصَى دِمَاثٌ بِهِ مَوْلِيَّةٌ ومَحَانِ
٩ـ وَهَلْ أَرِدَنَّ الْحِسْيَ حِسْيِ ابنِ ضَعْضَعٍ كَقُمْرِيَّةٍ جُنْحَ الظَّلام غَوان
١٠ـ ولاَ هِيَ إِلاَّ أن تُرَى يَومَ غَارَةٍ كَؤودٍ . . . . قَيْدُومُهَا السرعان

---

(١) : (٣٩٤هـ) وأقرب مذكور هو المغاور بن نجاد العقيلي .

١١ - ولاهيَ إلاَّ أنْ يُقَرِّبَ أرْضَهَا | تدافع وَهْم طَيْفٍ أو شجان
١٢ - كأنِّي مِنْ وَجْدٍ بِهَا نِضْوُ شُقَّةٍ | بِنَجْرَانَ مَرْعاه الأراكُ يَمانِ
١٣ - رَعَى رِيِّقًا غَضَّ الأَرَاكِ ونَوْرَهُ | ... مَشْرَبِ ذِي خُضْرَةٍ ولِيَانِ
١٤ - يَحِنُّ الأقصى ... وَيَرُدُّهُ | طَمَاطِمَةٌ مَا مِنْهُمْ ....
١٥ - رَمَانَا الْعِدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو بِظَنِّهِمْ | كَمَا يُرْتَمَى فِي المَجْلِسِ الْغَرَضَان
١٦ - وَكُنَّا كَرِيمَيْ مَعْشَرٍ لَجَّ بَيْنَنَا | هَوًى فَكَتَمْنَاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ
١٧ - نُكِنُّ فَلاَ يَبْدُوْ وَنُخْفِي فَلاَ يُرَى | فَمَا عَلِمُوا مِنْ أَمْرِنَا بِبَيَانِ
١٨ - نَذُوْدُ النُّفُوسَ الْحائِمَاتِ عَنِ الْهَوَى | وَهُنَّ بأعناقٍ إِلَيْهِ ثَوَانِي
١٩ - مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَيْنِي عَلَيْهِمَا | مَلِيَّانِ لَوْشَاءَا لَقَدْ قَضَيَانِي
٢٠ - غريمان أما أم عمرو فمنهما | وأما عن الاخرى فلا تسلاني

زيادة في أبيات كعب بن مشهور الْمُخَبَّلِيِّ صاحب أُمِّ عَمْرٍو، وذكر أن هذا أولها [(١)]:

١ - خليليَّ ضُمَّانِي ونِضْوِي إِلَيْكُمَا | إِذَا كَانَ حِسْيُ الْمُنْحَنَا تَرِدَانِ
٢ - فإِنَّ بِحِسْيِ الْمُنْحَنى لَوْ عَلِمْتُمَا | غَرِيمًا لَوَانِي الدَّيْنَ مُنْذُ زَمَانِ
٣ - أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَسِيْرَنَّ نَاقَتِي | بِوَادٍ بِضَيْفَيْهِ الأَرَاكُ يَمانِ
٤ - يَمُجُّ النَّدَى مِنْ بَعْدِ مَا وَقَدَ الْحَصَى | شِعَابٌ لَهُ مَوْلِيَّةٌ ومَحَانِ
٥ - مَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْمَنَاسِمُ تَحْتَسِي | بِهِ وسِمَاطَا سَيْلِهِ غَلِلاَنِ
٦ - وهل أَرَيَنَّ اللَّحْيَ يَبْدُوْ كَأَنَّهُ | مِنَ الْبُعْدِ سَيْفَا غَايَةٍ نَزِقَانِ
٧ - رآك خَلِيْلاكَ اللَّذَانِ تَقَادَمَتْ | عُهُودُ هُمَا يَوْمًا فَمَا عَرَفَانِي
٨ - فَقَالاَ أَلاَ كُنَّا نَخَالُكَ مَرَّةً | صَدِيْقًا فَلَمَّا شَبَّهَا نَسِيَانِي
٩ - فَقُلْتُ أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي تَشْدُوَانِهِ | وَلَكِنَّ مَرُّ الدَّهْرِ ذُوْ حَدَثَانِ
١٠ - خَلِيْلَيَّ عَنْ أَيِّ الَّذِيْ كَانَ بَيْنَنَا | مِنَ الْوُدِّ أَوْ بَاقِي الْهَوَى تَسَلاَنِي
١١ - فَمَا حُبُّ أُمِّ الْعَمْرِ إِلاَّ سَجِيَّةٌ | بَرَانِي عَلَيْهَا اللَّهُ حِيْنَ بَرَانِيْ
١٢ - طَوَانِيْ عَلَى بَذْلٍ لَهَا وَمَوَدَّةٍ | أَجَلْ وَأُنُوفُ الْكَاشِحِيْنَ عَوَانِ
١٣ - خَلِيْلاَنِ : أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا | وَأَمَّا عَنِ الأُخْرَى فَلاَ تَسَلاَنِي

---

(١) : (٢٥٦ م).

وفيها :

١٤ ـ وَلَمْ أَرَ يَا ظَلَّامَةَ الدِّيْنِ مِثْلَنَا أَشَدَّ عَوِيْلا حِيْنَ يَفْتَرِقَانِ
١٥ ـ يُبَيِّنُ طَرْفَانَا بِمَا فِي نُفُوسِنَا إِذَا اسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَنطِقَ الشَّفَتَانِ
١٦ ـ وَإِنْ حَجَبَ الْوَاشُوْنَ رَجْعَ كَلامِنَا فَإِنَّا بِوَحْيِ الطَّرْفِ مُلْتَقِيَانِ

زيادة لكعب بن مَشْهور المخبلي من جليحة خثعم [١] :

١ ـ رَمَانَا الْعُدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو بِظَنِّهِمْ كَمَا تُرْتَمَى فِي الْمَجْلِسِ الْغَرَضَان [٢]

زيادة في أبيات أم عَمْرٍو [٣] :

١ ـ فَاصْبِرْ عَلَى الْهَجْرِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ أَلِيْفَةٌ لِحَمَامَاتٍ بِنُعْمَانَا
٢ ـ قَدْ حَالَ مِنْ دُوْنِ أُمِّ الْغَمْرِ (؟) أُسْرَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَا غَيْرُ مَا كَانَا

كعب بن مشهور صاحب ميلاء [٤] . . . . :

١ ـ فَيَا قَلْبُ لاَ مَيْلاَءَ فَاصْبِرْ لِنَأْيِها وَلاَ أُمَّ عَمْرٍو آخِرَ الدَّهْرِ لاَقِيَا
٢ ـ نَعِمْنَا زمانًا بِالرِّفَاهِ فَأَصْبَحَتْ مَنَاعِمُنَا حَرًّا عَلَى الْقَلْبِ بَاقِيَا
٣ ـ خَلِيْلانِ لاَنَرْجُو لِقَاءًا ولاَ يُرَى خَلِيْلاَنِ إِلاَّ يَرْجُوَانِ التَّلاَقِيَا
٤ ـ فَلَمْ تَرَ عَيْنِيْ مِثْلَ مَيْلاَءَ كَاعِبًا بِحَضْرٍ ولاَ فِي مَنْ يَحُلُّ الْبَوَادِيَا

٣٠٢ ـ الكلابي

وأَنْشَد للكلابي في مِرْداسٍ النُّمَيْرِيِّ [٥] :

١ ـ وَأَقْبَلَ مِرْدَاسٌ لِيَسْتَاقَ هَجْمَةً كِلاَبِيَّةً قَدْ شَذَّ عَنْهَا قَعُوْدُهَا [٦]

(١) : (١٣٠هـ) (٢) : في الأصل (الغرضات).
(٣) : (٢٦٧هـ) كذا قال فهل القائلة (أم عمرو) أو صاحبها كعب بن مشهور ؟
(٤) : (٦٣هـ) وأورد المرزباني في «معجم الشعراء» ـ ٢٣٥ ـ: كعب هو المخبل القيسي حجازي إسلامي أحد المتيمين المشهورين بالعشق يقول :

هيا أم عمرو هجري بيوتكم وكل مُحِبٌّ صَدَّ يُحْسَبُ قاليا
بدالي أني لست أملك ما مضى ولا صارفا شيئا اذا كان جائيا

(٥) : (١١١ مـ) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ولا أعرف عن الاثنين شيئا ، وإذا كان الكلابي هذا هو صاحب المقطوعة الفائية في العمرية ، فهو من أهل القرن الثالث إذ حوادث بُغَا في الجزيرة من سنة ٢٣٠هـ إلى سنة ٢٣٢هـ فَصَّلها ابن جرير في تاريخه.
(٦) : في الهامش : (القعود. . . الفحل قد فدر عنها وجفر واحد ولقحت)

٢- فَمَا رَاعَـــهُ والنَّهْبُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ... بِأَوْدِيَـةِ النَّشَّـاشِ إلاَّ أَوِيـدُهَـا
٣- تَتَـابَعُ أَرْسَـالاً كَـأَنَّ غُبَـارَهَـا ... دُخَـانُ الْغَضَـا وَالنَّـارُ طَلٌّ وَقُـوْدُهَـا

وله في عَسْكَرِ بن فِرَاس وأَسَرَهُ مُوْسَى الضِّبَابِيُّ بَعْدَمَا تَمَنَّاه [1] :

١- مَتَى عَسْكَـرٌ يَـاأُمَّ عِيْسَى مُصَـادِفٌ ... حُـرُوْبَ كِـلابٍ والْـمَنَايَا شَـوَارِعُ
٢- وَيَجْنُبُـهُ مُـوْسَى إِلَى مَتْنِ عِـرْمِسٍ ... يَـؤُمُّ بِـهِ الْغَوْلَـيْنِ غَـوْلِي مُتَـالِعِ
٣- وَتَلْقَـاهُ مِنْ حَيِّ الضِّبَـابِ وَجَعْفَـرٍ ... مُوَلَّـهَةٌ تَنْهَلُّ منْهَـا الْـمَدَامِعُ
٤- أَصَـابَتْ نُمَيْرٌ عَمَّهَـا وابْنَ أُمِّهَـا ... وقَيِّمَهَـا وابْنًـا لَـهَا فَهْـوَ رَابِعُ

وأَنْشَدني للكـلابي في ابنة رافعٍ الْعَمَرِيَّـة من عَمِيْرَةِ خُفَافٍ، وَخُفِـرَ صِرْمُهَا أَيَّام بغَا [2] :

١- أَبَـا الْقَلْـبُ إِلاَّ ذِكْـرَهَـا عَمَـرِيَّـةً ... عَلَى حَرْبِ قَـوْمِي قَوْمُهَـا والْخَسَـائِفُ
٢- فَـوَاللَّـهِ لاَ أَنْسَـاكِ يَـاابْنَـتَ رَافِعٍ ... غَـدَاة حَضِيْرٍ مَـادَعَـا اللَّـه خَـائِفُ
٣- فَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُـرَى يَـوْمَ غَـارَةٍ ... كَـوِرْدِ الْقَطَـا قَيْـدُومُهَـا الْـمُتَقَاذِفُ

وأَنْشَدني الكلابي في ابْنِ عَمِّهِ يُعَيِّـرُهُ [3] :

١- يَمْشِي إِلَى جَـارِهِ الأَدْنَـى يُبَشِّرُهُ ... إِنْ هَزْمَـةُ [4] وَلَـدَتْ مِنْ ضَـانِهِ رَخِـلاَ
٢- كَأَنَّـهَا نُتِجَـتْ غَـرَّاءُ سَـابِقَـةٌ ... لأَعْـوَجِيٍّ تَـرَى مِنْهَـا بِـهِ حُجَـلاَ

وأَنْشد أبو السَّمْح للكلابي [5] :

١- وَمَـا رَوْضَـةٌ بِـالْحَزْنِ بَـاتَ يَعِلُّهَـا ... نِجَـاءُ الثُّـرَيَّا دَجْنُهَـا وَرِهَـامُهَـا
٢- حِمًى لَـمْ يَـذُقْهَـا مُنْذُ شَهْـرَيْنِ ذَائِقٌ ... بِهَا يَشْتَفِي غُلَّ الْصَـوَادِيْ وَهَـامُهَـا
٣- بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَـا وَلاَ قَـرْقَفِيَّـةٌ ... بَـرُوْدُ الْـمُحَيَّا فُضَّ عَنْهَـا خِتَـامُهَـا

٣٠٣ - كِـلاَبِيٌّ

وأَنْشَدَنِي لكلابيٍّ [6] :

---

(١) : (١١٢م) وعسكر بن مرداس شاعر تقدم ذكره
(٢) : (٤٠٣م) وأقرب منشد أبو عمر الزهيري
(٣) : (١٦٦م) كذا وأنشدني الكـلابي وقد يكون الصواب (للكلابي) فقد روى عنـه بواسطة أبي الميمون القشيري فيما سبق وأبي السمح الضني النميري ـ كما يأتي.
(٤) : في الهامش : (هزمة مسنة من النعاج).
(٥) : (٣٤٨هـ).
(٦) : (٢٣١هـ)

١ ـ أَلاَ لاَأَرَى قَلْبِي عَنِ الْغَيِّ مُقْصِرًا وَلاَ عَنْ سُلَيْمَى الْجَعْفَرِيَّةِ سَالِيَا
٢ ـ دَنَتْ مَا دَنَتْ حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ بِقَلْبِيَ حَلَّتْ أَجْنَبِيًّا مُعَالِيَا

والْعَالِيَةُ : عِذَارُ تُرْبَةَ إِلى نَجْرَانِ وَجُرَش ، وَمَاأَخَذَ أَخْذَهُ .

٣ ـ أَلاَ هَتَّرَى الْوَسْمِيَ إِنْ جَادَ صَوْبُهُ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَنْ يَحُلُّ الْعَوَالِيَا
٤ ـ يُرَدُّ عَلَيْنَا مَن نَوَدُّ كَلاَمَهُ [١] وَمَن حُبُّهُ دَاءٌ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
٥ ـ سَبَتْنِي بِأَلْمَى لَمْ تُفَلَّلْ غُرُوْبُهُ وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ يَغُمَّ الْغَوَالِيَا
٦ ـ إِذَا حُلَّ عَنْهُ أَسْرُهُ ضَلَّ حَوْلَهُ مَوَاشِطُهُ يُهْلِكْنَ فِيهِ الْمَدَارِيَا

أَنْشَدَنِي الْكِلاَبِيُّ لبعض بني كِلاَب [٢] :

١ ـ لَأَنَا يَوْمَ الْبَيْنِ أَصْبَرُ مِنْ أَجًا ومن هَضْبَتَيْ سَلْمَى وَمِنْ أَسْوَدِ الْجَفْرِ [٣]
٢ ـ وَمِلْ هَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ حَوْلَ ضَرِيَّةٍ هل ابْلِيْتُ عُذْرًا فِي التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

وقال أَبُو عَلِيٍّ : أَنْشَدَنِي الكِلاَبِيُّونَ [٤] :

١ ـ وَمَا لَيْلَى بِسَيِّئَةِ الْمُعَرَّى وَلاَ لَيْلَى من الْقَزَمِ الْقِصَارِ

٣٠٤ ـ الكِلاَبِيَّةُ أُخْتُ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَّس

وقال بعد أن أورد أبْيَاتًا للنُّمَيْرِي بَعْدَ قَتْلِ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَّسِ : وقالت أُخْتُهُ [٥]

١ ـ جَزَى اللهُ شَرًّا والْجَوَازِيْ كَثِيْرَةٌ عُبَادَةَ شَرًّا يَوْمَ سَفْحِ ذِقَانِ

ذِقَان : جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُول ، شِقَّ حَوْضِيَاتٍ ، والدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهلِ الْعَقِيْقِ ، والأَفْلاَجِ إلى مَكَّةَ .

٢ ـ وَأَيْضًا جَزَى اللَّهُ الضِّبَابَ وَجَعْفَرًا فَقَدْ أَنْجَدُوْنَا نَجْدَةَ الْمُتَوانِي
٣ ـ فَلَوْلاَ أَبُو بَكْرٍ لَكُنَّا عِصَابَةً ثَمُوْدِيَةً مَاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانِ

وَأَيْضًا لَهَا :

١ ـ قَضَيْتُ نُذُورِيْ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَلِي فِي الذَّلِيْلِ الْعَرْعَرِيِّ نُذورُ [٦]

(١) : كذا ورد الصدر في الاصل مختلُّ الوزن . (٢) : (٧٨مـ) .
(٣) : في الهامش : (جفر بني الأدرم من بني كلاب) وسيأتي ذكره وذكر الهضبة الحمراء في قسم المواضع .
(٤) : (٣٠٢مـ) . (٥) : (١٤٣مـ) . (٦) : في الهامش : (عرعري من عامر بن عقيل) .

وقالتْ أُخْتُ وَهْبِ بن الْعَمَلَّسِ الكِلَابِيَّة تَسْتَصْرِخُ عَلَى بَنِي نُمَيْرٍ حِيْنَ قَتَلُوا أَخَاهَا[1] :

١ ـ بَنِيْ كِـلَابٍ أَبَـادَ اللَّـهُ غَـابِـرَكُمْ ... إِنْ لَمْ يَكُـنْ لِنُمَيْرٍ مِنْكُـمُ يَـوْمُ

٢ ـ يَـوْمٌ تَـرَى الشَّمْسَ فِيْـهِ وَهْيَ طَالِعَةٌ ... كَـأَنَّهَا مِنْ عجَـاجِ الْخَيْلِ فِيْ غَيْـمِ

٣٠٥ ـ كلبيــة

وأنشـدني لكلبيـة وقـد لطمهـا زوجهـا، أرسلت بها إلى ثـابت بن نعيم السكُونِي مِنْ جُذَام[2] :

١ ـ يَـا ثَـابِتَ بـن نُعَيْم دَعْـوَةً جـزَعًـا ... عقَّتْ أَبَـاهَـا وَعقَّتْ أُمَّهَـا الْيَمَنُ

٢ ـ أَوْقِـدْ عَلَى مُضَرَ الْحَمْـرَاءِ جَمْرَتَهَا ... بِالْـمَشْرَفِيَّةِ حتَّى تَخْمُـدَ الْفِتَنُ

٣ ـ وأَنْ تَخُوْضَ بَنَـاتُ التَّـدْمُـرِيِّ دَمًـا ... خَـوْضًـا يُفَتِّتُ فِيْ ضَحْضَـاحِـهِ النَّتَنُ

بنات التَّدْمُرِي : نتاجُ فَحْلٍ كَانَ سَابِقًا في بني جُذَام وفي بني الضُّبَيْبِ.

٣٠٦ ـ كمد الأحلافي الثقفي

أنشد الهجريُّ في نـوادره للكمد أَحْلافِيٌّ من ثقيف يرثي ذِئْبًـا الفهمِيَّ كان نَازِلاً بهم جاهِلِـيٌّ أَبياتًا أولها[3] :

١ ـ أبى حلم يـــا بكـــر إلاَّ تجددا ... عِـدَادًا كَمَا عِيْـدَ السَّلِيم الْـمُسَهَّدَا

٢ ـ وَلاَ الْقَلْبُ لاَيَـزْدَادُ إِلاَّ صَبَـابَـةَ ... فَـدَيْتُك حَتَّـى أَصْبَحَ الـرَّأْسُ أَفْنَـدَا

٣٠٧ ـ كُتَيْفُ بن صدقة اللُّبَيْنِي الْقُشَيْرِي

أنشد الهجري لِلْكُتَيْفِ بن صدقة اللُّبَيْنِي القُشَيْرِي في أماليه شعرًا يَرْثِي به المريفع ابن زيد القرطي وأجابه سُلَيْمَانُ بن يزيد الابروني العتكي من وحفة الْقَهْر[4].

٣٠٨ ـ لَاحِقُ بن الضُّرَيْسِ الشَّمْخِيُّ

وأنشدني لِلَاحق بن الضُّرَيْسَ شمخيٌّ عُتَبِي[5] :

---

(١) : (١٤٨مـ) وفيها : (علي بن نمير) وسيأتي لأخت وهب بن العملس ذكر في الرجز، رسم (النميري).

(٢) : (٣٨٧هـ) أقرب مذكور أبو جرادة الأشجعي.

(٣) : حاشية مغلطاي على «معجم الشعراء» ـ ٣٥٦ ـ ط : القدسي ولست على ثقة من صحة البيت الاول والأحلاف من فروع ثقيف ذكرهم البكري في « معجم مااستعجم » رسم (الأنان).

(٤) : هامش « معجم الشعراء » ـ ٣٥٦ ـ بخط الحافظ مغلطاي.

(٥) : (٢٠٦هـ) وأقرب منشد مذكور أبو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر وضُبِطَ الاسم في الأصل (لِلَأحَقِّ) بإبراز الهمزة ووضع شَدَّةٍ فوق القاف ولكن كتابة النسخة لا تخلو من الأخطاء فليست مقابلةً، ولا مقروءة =

١ - لَقَـدْ فَـاتَنِي رَيْبُ الـزَّمَانِ بِعُصْبَـةٍ   عِظَـامٍ مَقَـارِيهَا كِـرَامٍ جُـدُوْدُهَـا
٢ - عَلَى ذَاكَ إِنِّي لاَ تَلِينُ عَـــــرِيكَتِي   إِذَا فُـرِّدُ الأَقْـوَامِ خَـامَ وَحِيـدُهَـا

٧ - ٣٠٩ - لبيد بن ربيعة العامري

يقال : سَكَتَ الرجلُ وأَسْكَتَهُ غيره ، قال لَبِيْدٌ[١] :

١ - إِذَا شَرِبُـوا صَـدُّوا الْعَـوَاذِلَ عَنْهُمُ   وَكَـانُـوا قَـدِيْمًا يُسْكِتُـونَ الْعَـواذِلاَ

وأنشد لِلَبِيْدٍ[٢] :

١ - . . . . وَجَـذْبِ كَـرِينَـةٍ   بِمُـوَتَّـرٍ تَأْتَـالُـهُ إِبْهَامُهَـا

وقَالَ : تَأْتَالَهُ تَفْتَعِلُ من أَلْتُ وهو أَصْلَحْتُ .

٣١٠ - لُبَيْنِي قشيري

أحد بَنِي لُبَيْنَى في ضَيْبَـرَ ناقته[٣] :

١ - فَكُلُّ بَعِيْرٍ أَحْسَنَ النَّـاسُ نَعْتَـهُ   وآخَـرُ لم يُنْعَتْ فِـدَاءٌ لِضَيْبَرَا
٢ - جُـمَالِيَّةٌ لَـوْ يُـجْعَلُ السَّيْفُ غَرْضَهَا   عَلَى حَـدِّهِ لاَ سْتَكْبَـرَتْ أَن تَضَـوَّرَا
٣ - فَـرَاحَتْ رَوَاحًـا مِـنْ زَرُوْدَ فَنَـازَعَتْ   عُبَـابَةَ جِلْبَـابٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَـرَا
٤ - فَكَمْ نَخَشَتْ بِـاللَّيْـلِ مِنْ وَحْشٍ تَلْعَـةٍ   وَسَـافَـتْ عَـدِيْدًا بِالْـمَشَافِرِ أَكْـدَرَا
٥ - كَأَنَّ حَصَى الْـمَعْزَاءِ تَـحْتَ أَظَلِّهَـا   إِذَا أَلْـحَقَتْهُ رِجْلُهَـا حَـذْفُ أَعْسَـرَا
٦ - فَمَا إِبِلٌ تَنْـوِيْنَهَـا بِقَـرِيْبَـةٍ   تَـرُوْدُ بِمُسْحًى أَوْ تَـرُوْدُ مُـخَمَّرَا

= على مصحح . وقد ورد الاسم في موضعين هما : ابنة مشيع بن لاحق الشمخي أخت ذواد وغريب (٤٣٨هـ) . والثاني مشيع بن لاحق بن الضَّريس شمخي عتبي وهم الأباة (٤٥٣هـ) ولمشيَّع هذا أخت تدعى رملة رثته لمَّا مات بشعر (٤٦٣هـ) وأرى لاَحِقًا المذكور في الموضعين هو الشاعر من شَمْخ فزارة، من بني عتبة منهم، سماهم الهجريُّ (الأباة) ولم اطلع له على ذكر سوى ما أورده الهجري وما ورد في «مختصر الاشبيلي» من قوله في رسم (العتبي) : وذكر الهجري في بني شمخ بن فزارة عتبة، ينسب إليه عتبي، منهم لاَحِق بن الضَّرَيْس الشَّمْخِي ثم العتبي . انتهى، ولكن فوق (لاحق) : (الاحق) .

ويظهر أن الشاعر قريب من عهد الهجري فقد روى شعره عن عبيد الله بن جعفر بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم، وهو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . كما سيأتي في قسم (النسب) .

(١) : (٢٥٣هـ) والبيت من قصيدة طويلة في الديوان ص ٢٥٠ .

(٢) : (٢٦٢مـ) من معلقة لبيد في ديوانه ٣١٤ وصدره : وصبوح صافية - الخ - ولبيد هو ابن ربيعة الصحابي الجليل والشاعر الفحل المخضرم وشهرته تغني عن الاسترسال في الحديث عنه وديوانه طبع بتحقيق الدكتور احسان عباس .

(٣) : (١٤٦مـ) واللُّبَيني نسبة إلى لبينى زوجة قشير وسيأتي ذكر ولدها المنسوبين إليها في رسم (المتجع اللبيني) . والابيات الثلاثة الأول من قصيدة الشماخ المشهورة يصف ناقته (ضمزر) ونص البيت الثالث في «ديوانه» ص ١٣٩ تحقيق صلاح عبد الهادي :

وَرَاحتْ رَوَاحًا مِنْ زَرُوْدَ فَنَازَعَتْ   زُبَالَةَ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا

والأبيات مخالفة لترتيب الديوان .

أَوْ الْعَمْقَ أَوْ أَكْنَافَهُ مِن عُرَيْقَةٍ أَوْ الْحَزْمَ أَوْ تَرْعَى جَنَاحًا فَصُمْعُرَا [1]

اللَّقِيطي : (عقيلي)

٣١١ ـ اللِّهْبِيُّ

قال بعد أن أورد أَبْيَاتًا لبعض غامد في قَتل عبد الله بن أَبِي النُّعَيم اللِّهْبِيِّ : فَاجَابَهُ اللِّهْبِيُّ [2] :

١ ـ صَدَقْتُمْ وَالإِلَهِ لَقَدْ قَتَلْتُمْ أَخَانَا أَوْ أَخَاكُمْ ظَالِمِينَا
٢ ـ فَلاَ وَتْرًا بِذَالكُمْ نَقَضْتُمْ وَلاَ ذَهَبَ الْعَشِيرَةُ سَالِمِينَا
٣ ـ وَرَبِّ مُحَمْدٍ وإِلِهِ مُوْسَى لَتَعْتَرِفُنَّنَا فِيهِ يَقِيْنَا
٤ ـ وَكَمْ مِن مِثْلِكُمْ وَأَشَرِّ حَربًا تَرَكْنَاهُ وَقَدْ مَرَغَ اللَّجِيْنَا
٥ ـ نُضَمِّنُ دَيْنَنَا قَوْمًا كِرَامًا إِذَا عَزَّ الْقَضَاءُ بِهِمْ قُضِيْنَا

وَلَمَّا أَدْرَكُوا بِثَأْرِهم بابن النُّعَيْم اللِّهْبِيِّ، قال شَاعِرُ لِهْبٍ، وَأَصَابَتْ لِهْبٌ ابن مَسْرُوح الْغَامِدِيَّ [3] :

١ ـ شَفَى ٱلنَّفْسَ حَتَّى لَيْسَ فِيْهَا حُسَافَةٌ فَأَمْسَتْ بُيُوتُ الشِّعْرِ جَادٍ نَشِيْدُهَا
٢ ـ بِعَدْوَةِ أَبْطَالٍ مِنَ احْجَنَ غَادَرُوا حَلِيْلَةَ مَسْرُوحٍ طَوِيلاً حُدُودُهَا
٣ ـ وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ طَلَّقَتْهَا سُيُوفُنَا فَأَمْسَى يُقَضُّ لِلذَّهَابِ عَمُودُهَا

حَدَّتِ الْمَرْأَةُ تَحِدُّ حُدُودًا، وَأَحَدَّتْ ـ بالألف.
وَلِلِّهْبِيِّ يَقُولُهَا لِغَامِدٍ [4] :

١ ـ أَلاَ يَا بَنِي نُعْم تَرَكْتُم أُثُورَكُمْ عَلَى بَطَلٍ مُسْتَنْظَرٍ غَيْرِ حَامِدِ
٢ ـ أَبَى الْضَيْمَ مِنْكُمْ وَاحْتَمَى دُوْنَ رَأْيِهِ مَن اسْلَمَ أَبْطَالٌ طِوَالُ السَّوَاعِدِ
٣ ـ فَنَحْنُ إِذَنْ مِثْلاَنِ نَحْنُ وَأَنْتُمُ إِذَا مَاقَتَلْنَا آمِنًا وَهُو رَاقِدِ

---

(١) : في الهامش : (مسحى وَشَلٌ حِذَاء الريب قرب قَمْيَاء. جناح : قرن أسود. صمعرا : هضبة).

(٢) : (٣١٣مـ) تقدم خبر قتل عبد الله بن أبي نعيم اللهبي أحد بني رهم في رسم (الغامدى) وبنو لِهب هاؤلاء ـ بكسر اللام وإسكان الهاء وباء موحدة ــ من الأزد نسبة إلى لِهْب بن أَحْجَنَ بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْرِ بن الأزد، وهم أعيف العرب وفيهم يقول كُثَيِّر :

تَيَمَّمْتُ لِهْبًا أَبْتَغِي الْعِلمَ عِنْدَهُمْ وَقَدْ رُدَّ عِلْمُ الْعَائِفِيْنَ إِلَى لِهْبِ

وقد دخلت لِهْبُ هذه في بني عبد الله من فروع قبيلة غامد. انظر (العرب س٢٧ ص ٢٥٧).

(٣) : (٣١٣مـ). (٤) : (٣١٤مـ).

٤ - مَتَى تَغْدُ مِنَّا عُصْبَةٌ لأُثُورِهَا ... مُجَرَّبَةٌ ضَرَّابَةٌ لِلْمَعَاضِدِ
٥ - بِأَيْمَانِهَا خُضْرٌ تَعَاشَى طَبِيْبُهَا ... كَمَا يَتَعَاشَى الْأَرْمَدُ الْمُتَسَانِدُ
٦ - مُجَرَّبَةٌ هِنْدِيَّةٌ لِحُدُوْدِهَا ... إِذَا صَدَرَتْ عَنْ مُسْتَغَارٍ عَوَانِدِ

٣١٢ - ليلى الأخيلية العُقَيْليَّة

وَرَوَت في بيت الاخيلية [١] :

١ - وَلَمْ يَبْنِ أَبْيَاتًا رِقَاقًا لفِتْيَةٍ ... ولم يَتَرَحَّلْ قَبْلَ حَمِيِ الْهَوَاجِرِ

بجر الحاء وتسكين الميم وروى المطرفي : قبل ذوب اهواجر

٣١٣ - مَالِكُ بْنَ حَرِيْم الْـهَمْدَانِيُّ

وسألته عن الفرط - يعني ابن علكم المرادي - فقال : أَطْرَافُ الْجِبَالِ حِيْنَ تَنْقَطِعُ فِي الرَّمْلِ وكذا قال النَهْدِيُّ، وقال في « المصنَّف » : الْجَبَلُ الْقَصِير، قال مَالِكُ بْنُ حَرِيْم الْـهَمْدَانِيُّ [٢] :

١ - وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يُوْمُ جَوَاثِمُ
وَلَا يَكُوْنُ الْبُوْمِ إِلَّا فِي الْأَعْلَامِ والشَّوَاهِق .

٣١٤ - مَالِكُ بن خنبش البدري النُّمَيْري

وأنشدني [٣] :

---

(١) : (٤٣٨هـ) والراوية مكرمة بنت الكحيل الفراسية . والشاعرة ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن كعب، وقيل ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب، ولقب كعب الأخْيَل وهو ابن معاوية بن عبادة بن عقيل العقيلية العامرية . من شهيرات الشاعرات توفيت نحو سنة ثمانين من الهجرة ولها شعر جمع حديثا وطبع، والبيت من مرثيتها لتوبة بن الحمير الذي كان مغرما بها أوردها كاملة المبرد في كتاب « التعازي والمراثي » - ص٧٣ - ونص البيت فيها أورد :

وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَادًا عِتَاقًا لِفِتْيَةٍ ... كِرَامٍ وَيَرْحَل قَبْلَ فَيْءِ الْهَوَاجِرِ

(٢) : (٣٣١هـ) مالك هذا وصفه الهمداني بانه شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها وهو من شعراء الجاهلية وهو من بني دالان من قبيلة وادعة التي لا تزال معروفة . وما اورده الهجري عجز بيت نسبه الهمداني في «الإكليل» - ١٠/ ٢٤٩ والقالي في « الامالي » - ٢/ ١٢٢ إلى عمرو بن بَرَّاقَةَ الهمداني ، وصدره :

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُوْمُهُ

من قصيدة طويلة ، منها البيت المشهور :

مَتَى تَجْمَع الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا ... وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ الْمَظَالِمْ

وعمرو بن براقة همداني أيضا من نِهْم ثم من بَكيل . وصفه الهمداني بأنه فارس همدان وشاعرها في عصره وترجمه ابن حجر في « الإصابة » وذكر أنه عاش إلى خلافة عمر ووفد عليه .

(٣) : (٤٠٦هـ) المنشد مالك بن خَنْبَش بن اللُّدَيْدِ البدريُّ النُّمَيْري من شيوخ الهجري .

١ ـ وَمَــا أَدْمَــاءُ خَــاذِلَــةٌ لِطِفْلٍ   عَلَى نَهْيٍ تَسَمَّعُ كُلَّ صَــوْتِ

٢ ـ بِأَمْلَحَ مِنْكِ غِــرَّاتٍ وَدَلًّا   إِذَا طَــاحَ الْخِمَارُ وَقَــدْ سَهَــوْتِ

وقال[1] :

١ ـ أَتَتْهُنَّ تَــمْشِيْ جِــرْيَــةَ السَّيْلِ رَدَّهُ   نَسِيْمُ الصَّبَا وَاسْتَدْرَجَتْهُ الْـجَدَاوِلُ

٢ ـ وَلَــمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ فَــرْدًا كَأَنَّــهُ   حِصَــانٌ نَضَــا عَنْه الأَجِلَّــةَ مَــاثِلُ

٣١٥ ـ مُتَمِّم بن نُوَيْرَة اليربُوعي التَّمِيْمِيُّ

ذكر متمم بن نويرة (البعوضة) فقال[2] :

١ ـ عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاخْمُشِيْ   ـ لَكِ الْوَيْلُ ـ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى

الـمُثَقَّبُ العبدِي : (عائذ بن محصن)

٣١٦ ـ أَبُو الْـمُثَلَّم الهُذَلِي

وَأَنْشَدَنِي الْعُتَيْرِيُّ لأَبِي الْـمُثَلَّمِ يَمْدَح صَخْرَ الْغَيِّ وكُلٌّ منْ هُذَيْل[3] :

١ ـ لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلِدَهُ   لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالَ قُنْيَانِ

٢ ـ آبِي الْـهَضِيْمَةِ نَاءٍ بِالْعَظِيْمة مِتْــ   ــلَافُ الْكَرِيْمَةِ لَا سُقْطٌ وَ لَا وَانِ[4]

٣ ـ حَامِي الْحَقِيْقَة نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مِعْــ   ــنَاقُ الْوَسِيْقَــةِ صِدْقٌ غير ثُنْيَانِ

٤ ـ رَبَّــاءُ مَرْقَبَــةٍ قَــوَّالُ مَــخْطَبَةٍ   دَفَّــاعُ مَعْطَبَــةٍ قَطَّــاعُ أَقْــرَانِ

٥ ـ حَمَّالُ أَلْــوِيَــةٍ شَهَّــادُ أَنْــدِيَــةٍ   جَــوَّابُ أَوْدِيَــةٍ سِبْــدَانُ فِتْيَــانِ[5]

٦ ـ يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا هَابَ الْغَزُور وَيَكْــ   ــفِي الْقَائِلِيْنَ إِذَا مَــا كُبِّلَ الْعَانِي

٧ ـ وَيَتْرُكُ الْقِــرْنَ مُصْفَــرًّا أَنَــامِلُــه   كَأَنَّ فِي رَيْطَتَيْــهِ نَضْخَ إِرْقَــانِ

٨ ـ يُعْطِيْكَ مَــالاَ تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُــهُ   مِن التِّــلاَدِ وَهُــوْبٌ غَيْــرُ مَنَّــانِ

---

(١) : (٣٠٤هـ) والقائل مالك بن خنبش بن اللُّديد البدري .

(٢) : (حِمَى فَيْد) ـ وَمُتَمِمٌ هو ابن نُوَيْرَة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعْلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تميم كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . وهو صحابي شاعر فَحْل أشهر شعره مراثيه في أخيه ، وقد توفي نحو سنة ثلاثين من الهجرة وجمعت شعره ابتسام الصفار ، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨ مـ . والبيت من إحدى مراثيه لأخيه مالك الذي قتل يوم البطاح سنة احدى عشرة في حرب الردة ، أورد صاحب « معجم البلدان » منها ستة أبيات في رسم (البعوضة) .

(٣) : (٢٨١ مـ) : الْعُتَيْرِيُّ هو نَجدة بن عَبْد الأعْلى العُتَيْرِيُّ قال عنه (١٣٩هـ) : من صاهلة هذيل ، ولم أقف على اسم أبي المثلم وهو معاصر لصخر الغي الشاعر الجاهلي وبينهما مناقضات ، ولما قتل صخرٌ رثاه أبو المثلم بهذه القصيدة الواردة في « شرح أشعار هذيل » ـ ٢٨٤ ـ ، وفي « الأغاني » ـ ٢٢/ ٣٨٥ ـ ط : الثقافة مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٤) : أورد هذا البيت (١٦ مـ) بعد قوله : ورجل سقط بفتح السين ، ففي الرجل ذمٌّ معناه ساقط لا يُعَدُّ في خيار الفِتْيان ـ وبعد البيت قال : والسُّقْط ـ بضم السين : ما تسقط المرأة مَيتًا مِمّا تَمَّ خلقه . (٥) : في الهامش : (سِبْدان : سَيِّدُهُمْ) .

٣١٧ ـ مجالد بن وهب الذكواني السُّلَمِيُّ

وقال : أنشدني لِمُجَالِدِ بن وَهْبٍ الذَّكْوَانِي ، وَفَارَقَ امرأتهُ هَنِيئَةَ[١] :

١ ـ أَلاَ يَـــا خَلِيْلِيَّ اللَّـــذيْـنِ كِلَيْهِمَا   إِذَا جِئْتُ لاَ مَـانِي وَلَـــمْ يَنْفَعَـانِيَـا
٢ ـ سَـأَلْتُكُمَا بِـــاللَّـــهِ إِلاَّ جَعَلْتُمَا   مَكَـانَ الأَذَى وَاللَّـوْمِ أَنْ تَـدْعُـوَا لِيَـا
٣ ـ أَلاَ لَيْتَنِيْ يَــوْمَ الْـحِلاَلَةِ لَــمْ أَكُنْ   فَعَلْتُ وَشُلَّـتْ يَـاهَنِـيْءَ بَنَـانِيَـا
٤ ـ خَلِيْلَيَّ حُبُّ الْعَــامِـرِيَّــةِ قَـاتِلِي   هَنِيَّــةَ إِنْ لَــمْ تَبْغِيَـا لِي مُـدَاوِيَـا
٥ ـ فَأَشْهَــدُ لاَ أَنْسَى هَنِيَّــةَ مـاغَــدَا   إِلَى الْبَيْتِ خُـوْصٌ يَعْتَسِفْنَ الْفَيَـافِيَـا
٦ ـ كَأَنَّ ثَنَــايَــاهَــا إِذَا مَــا تَبَسَّمَتْ   سَنَا بَـارِقٍ يَـحْدُوْ صَبِيْــرًا يَمَـانِيَا

وله[٢] :

١ ـ وَقَفْــتُ عَلَى رَبْــعٍ بِمَخْيَرٍ[٣] نَـاقَتِي   وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُوْ أَنْ أَكُـوْنَ لَـهَا ضِـدَّا
٢ ـ فَأَهْضَلَتِ[٤] الْعَيْنَـانِ مِنِّي صَبَـابَـةً   وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَـوْمِ فِي صَـرْمِهَا جَلْدَا
٣ ـ وَقُلْتُ لَـهُ : يَـا رَبْـعُ كَمْ مِنْ عَقِيْلَـةٍ   مَشَتْ بِكَ قَـدْ بَـانَتْ وَلَمْ تُعْطِهَا عَهْـدَا
٤ ـ مَلِيْحَـــةُ مُسْتَنِّ الْقَـــلاَئِدِ طَفْلَـــةٌ   كَأَنَّ ثَنَـايَـاهَـا مُـخَـالَطَـةٌ شُهْـدَا

٣١٨ ـ الـمجنون

وَأَنْشَدَنِي رَحَّال الْعِكْرميُّ من عامر عِكْرِمَة للمجنون[٥] :

١ ـ تَـــرَوَّحْ رَاشِــدًا يَــاشِبْـــهَ لَيْلَى   قَــرِيْـــرَ الْعَيْنِ فَــالْتَمِسِ الْبُقُــولاَ
٢ ـ فَلَيْلَى أَطْلَقَتْـك بِمُقْلَتَيْهَــــــا   وَلَيْلَى فَكَكَـتْ عَنْـكَ الكُبُـــــولا

المجنون : (توبة، صاحب ليلى)

أنشدني رحَّالُ بن عَمْرٍو من بَنِي عَامر عِكْرِمَة ، وَهُمْ فُصَحَاءُ للمجنُونِ[٦] :

---

(١) : (٤٠٤مـ) وآخر من ذكر من أسماء من أنشدوه هو ابو عمر الزهيري والذكواني نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيْم. (٢) : (٤٠٤مـ). (٣) : في الهامش : (مخير بالياء واد من الحرة في عرية) انتهى وقد تكون عُرُبَّة .
(٤) : في الهامش : (أهضلت لغة من لغاتهم سمعتها مرارا) .
(٥) : (٥٠مـ) : لما أورد مغلطاي في كتابه « الواضح المبين » ورقة ١١٠ وما بعدها من المخطوطة ـ الأقوال في الاختلاف حول مجنون ليلى ـ وقول الأصمعي : رجلان ما عرفا في الدنيا قط إلا بالاسم : مجنون بني عامر، وابن القِرِّيَّة، إنما وضعتهما الرواة . ـ واضاف : قال الهجري في « نوادره » : المجنون صحيح ومن قال إنه ليس بشيء هذا خطأ . انتهى وقد جمع صديقنا الأستاذ عبد الستار فراج ـ رحمه الله ـ شعر المجنون وقدم له بمقدمة ضافية عنه، نسبه وأخباره والشك فيه وتنازع شعره، يحسن الرجوع إليها ، وقد أورد البيتين ص ٢٣٥ مع اختلاف في اللفظ ورحَّالُ من شيوخ الهجري تقدم الكلام عنه. (٦) : (٤٤٨هـ) لم أر الأبيات في « ديوان المجنون » .

١ ـ خَلِيلَيَّ أَهْـدَى اللَّـهُ أَجْـرًا إِلَيْكُمَا ... إِذَا قُسِمَتْ بَيْـنَ النُّفُوسِ أُجُـورُهَـا

٢ ـ خَلِيلَيَّ رُوْحَـا مُصْعِـدَيْـنِ فَقَـدْ أَتَتْ ... ضَرِيَّـةُ مِنْ دُوْنِ الْـحَبِيْبِ وَنِيْرُهَـا

٣ ـ فَـإِنَّكُمَا تَسْتَنْشِرَانِ حُشَـاشَـةً ... مِنَ النَّفْسِ تَكْلِيمٌ لِلَيْلَى نُشُـورهَـا

٤ ـ دَعَتْ بِـرُقَـاهَـا الْقَلْبَ حَتَّي تَتَـابَعَتْ ... لَـهَا سَاكِنَاتُ الْوَحْشِ مِنْهَا وَمُورُهَا (؟)

وأنشدني للمجنون من كَلِمَةٍ [١] :

١ ـ وَمن أَجْلِهَـا خَلَّيْتُ رِئْمًا بِقَفْـرَةٍ ... نَـوارًا وَقَـدْ قَـامَ التَّمِيْمِيُّ يَقْـدَحُ

٢ ـ فَقُلْتُ لَـهُ لَـمَّا جَـرَى السَّبُّ بَيْنَنَـا : ... أَشْبِهَـا لِأُمِّكَ الْـوَيْلُ تَـذْبَحُ [٢]

قال : وَأَنْشَد فِي بَيْتِ المجنُون [٣] :

١ ـ أَيَـا أَهْـلَ لَيْلَى لَـو نَشَحْتُـمْ ظَمِيَّتِي ... بِلَيْلَى لَـمَا انْحَلَّتْ لَكُـمْ مِنْ فُـؤَادِيَـا

٣١٩ ـ محرز بن قُرَّةَ القشيريُّ

مُحْـرِزُ بن قُرَّةَ مِنْ مُعَاوِيةِ قُشَيْرٍ، وهم أَهْل الرَّيْب [٤] :

١ ـ يَـارَبِّ إِنْ زَمَّعَتْ خَيْمَاءُ مَظْلَمَتِي ... وَأَنْكَـرَتْ بَعْـدَ تَـزْوِيْجٍ وَإِقْـرَارِ

٢ ـ فَسُقْ لَـهَا وَالِيًـا يُشْقِيْ مَعِيْشَتَهَـا ... ثُمَّ اجْعَلَـنَّ مُـوَدَّاهَـا إِلَى النَّـارِ

المحرق المزني : (عمارة بن عبد)

٣٢٠ ـ محمد بن بشير الخارجي العدواني

أَنْشَـدَنِي محمد بن يعقـوب بن اسماعيل بن إبراهيم بن سعيـد بن بشر بن عبد اللـه بن غُفَيْل إلى بَنِي خَارِجَةَ بن عَدْوَانَ بن عَمْـرو بن قَيْس لمحمد بن بشير الخارجِيّ وَهُمْ حُلَفَـاءُ في بَنِي سُبَيْع من أَشْجَعَ وَهُم حُلْفَاءُ لبني عبد الله بن حَسِنٍ [٥] :

---

(١) : (٢١٦هـ) أقرب منشد مذكور أبو نافذ الخفاجي .

(٢) : كـذا ، ويستقيم البيت : أَشْبِهَا لِلَيْلَى لامّكَ الْوَيْلُ تَذْبَح ؟ إذ فـوق كلمة (لامك) في الاصل (صل) أي بحـذف الهمزة والوصل ولم أر البيتين في الديوان .

(٣) : (٢٢١هـ) ولم يُسَمِّ المنشد وأقرب مذكور أبو نافذ الخفاجي ولم أر البيت في الديوان .

(٤) : (٩٥م) وجاء في هامش « معجم الشعراء » ـ ٤٠٦ ـ : محرز بن قرة القشيري أنشد له الهجري في نوادره شعرا .

(٥) : (٤٢٤هـ) لعل اسم بشر بـن عبد الله صـوابه (بشير أو يسير) وهـو جد الشاعـر محمد الـذي ساق نسبـه صاحب =

١ - إني نَظَرْتُ وَمَا أَبْصَرْتُ مِنْ أَحَدٍ ... يَعْتَادُهُ الشَّوْقُ إلاَّ بَدْوُهُ النَّظَرُ

٢ - يَا أَحْسَنَ النَّاسِ إلاَّ أَنَّ نَائِلَهَا ... قِدْمًا لِمَنْ يَبْتَغِي مَعْرُوفَهَا عَسِرُ

٣ - وَإِنَّمَا دَلُّهَا سِحْرٌ لِطَالِبِهَا ... وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمُشْتَكِي حَجَرُ

٤ - هَلْ تَذْكُرِيْنَ كَمَا لَمْ نَنْسَ ذِكْرَكُمُ ... وَقَدْ يُدَوِّمُ وَصْلَ الْخُلَّةِ الذِّكَرُ(١)

٥ - قَوْلِيْ وَرَكْبُكَ قَدْ مَالَتْ عَمَايِمُهُمْ ... وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ السَّكْرَةِ (٢) السَّفَرُ

٦ - عُوْجِيْ نُخَبِّرْكِ عَنْ يَوْمِيّ عَاذِلِنَا ... وَكُلُّ غَيْبَةِ أَيَّامٍ لَهَا خَبَرُ

٧ - أَبْقَتْ شَجًى لَكِ لا يُنْسَى وَقَادِحَةً (٣) ... فِيْ أَسْوَدِ القَلْبِ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا بَشَرُ

٨ - جِنِّيَّةُ أَوْلَهَا جِنٌّ تُعَلِّمُهَا ... رَمْيَ الْقُلُوبِ بِنَبْلٍ مَالَهَا وَتَرُ

٩ - خَوْدٌ مُبَتَّلَةٌ رَيَّا مَعَاصِمُهَا ... قَدْرَ الثِّيَابِ فَلاَ طُوْلٌ ولا قِصَرُ

١٠ - بَيْضَاءُ رَقْرَاقَةٌ تُعْشِيْ إذَا بَرَزَتْ ... كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ إِحْدَى عَشْرِهِ الْقَمَرُ (٤)

١١ - إنْ هَبَّتِ الريح حَنَّتْ في وَشَايِجِهَا ... كَمَا يُجَاوِبُ عَزْفَ القَيْنَةِ الْكَبَرُ (٥)

١٢ - كَأَنَّهَا جُؤْذُرٌ حَيْرَانُ أَخْنَسَهُ ... بِالْبُرْقِ حَيْثُ يُضَحِّيَ الْبُرْقَةَ الْبَقَرُ

أَجْمَعَ فُصَحَاء العرب المحجزون على جُؤْذُر ـ بضم الجيم والذال ـ وفتحها لغة السهلية، فَأَمَا ضَمُّ الجيم وفتح الذال فمن كلام العامَّةِ ولا يقوله فَصِيْح.

المخاضة: موضع بحورة اليمانية يستخرج منه الشب، ويقال له: ذو الشب، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن غرير والتي يقول فيها ابن بشير الخارجي (٦):

= «الأغاني» ـ ١٦ / ٦١ ـ محمد بن بشير بن عبد الله بن عُقَيْل، لعله (عُفَيْل) بن سعد بن حبيب بن سيار بن عدي بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي من بني خارجة بن عدوان بن عمرو، وورد اسم أبي الشاعر في مخطوطة كتاب الهجري (يَسير) مهملة الحروف وفي كثير من المؤلفات (بشير)، و(بشر بن عبد الله) جد الراوي الشين معجمة ولكن المخطوطة لا يوثق بضبطها، وللشاعر ترجمة في كتاب «الأغاني» ١٦ / ٦١ طبعة دار الثقافة بيروت، وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي في كتاب «شعراء أمويون» القسم الثالث ـ ص ١٥٤ إلى ص ٢٠٦ ـ. وذكر أنه من شعراء الدولة الأموية الفصحاء ولم يحدد سنة وفاته، ولكن الاستاذ حسن معمري محقق كتاب «المحمدون من الشعراء» للقفطي، نقل عن «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق بلا شيرج ٣ص٦٢٣ أن وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ (٧١٨م).
وأشار الدكتور القيسي إلى ما أحدثه الاختلاف في ضبط اسم أبيه من الخلط بين شعراء وشعر غيره. وقد أورد له قصيدة في ٢٢ بيتا، ومن هذه المقطوعة أبيات منها هي (٣، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧) باختلاف في بعض الألفاظ.

(١): في «شعراء أمويون» ـ ص ١٨٢ ـ: وقد يدوم لعهد الخلة الذكر. (٢): في «الأغاني» (الشفوة) بدل (السكرة).

(٣): في «الأغاني»: (قادمة) لا (قادحة). (٤): في الهامش: (كذا أنشد، مرفوع).

(٥): في «الأغاني»: (الكَبَر) بدل (الْوَتَر).

(٦): (الاشعر) والابيات في القسم الثالث من «شعراء أمويون» ص ١٧٦ دراسة وتحقيق الدكتور نورى حمود القيسي.

١ - ألا ابلغا اهل المخاضة أنني مقيم بزوراء آخر الدهر معتمر

وفي العويقل يقول ابن أُذَيْنَة: ليت العويقل - تقدم - فاجابه الخارجي:

١ - خَلُّوا الطريق إليه إنَّ زائرَهُ والساكنينَ به الشُّمُّ الابَاليحُ

٢ - مازال منذ أزال الله موطئه ومنذ أذّنَ انَّ البَيْتَ مَحْجُوجُ

٣ - يَهْدِي له الوفْدَ وَفْدَ الله مَطْرَبَةٌ كأنَّها شَطَبٌ بالقِدِّ مَنْسُوجُ

٤ - وَكَيْفَ يُوثِقه سَدًّا وهُمْ لَهُمْ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ تكبيرٌ وَتَثْجِيجُ

المطربة: الطريق الضيق في الجبل، لا يكون الا به أو بالحرة.

ومن اودية عباثر، وهو لبنى عثم من جهينة، وفيه يقول الخارجي [١]:

١ - خليلّي دُلاَّني عَبَاثِرَ إنَّهَا يَمُرُّ على قيس بن سعد طريقُها

٢ - هَدَتْنَا لها مشبوبةٌ يُهتَدَى بها يُضيء ذُرى ذاتِ العُظُوم حريقُها

وللخارجي في أَخِيْهِ [٢]:

١ - أَخٌ لِيَ رَقَّعْتُ الأَخِلاَّءَ بَعْدَهُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَرَقَّعَا

٢ - أَخِيْ وَخَلِيْلِيْ ثُمَّ خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَايَا مَا أَفَظَّ وَأَوْجَعَا

٣٢١ - محمد بن الحُصين الفِتْياني الْبجلِي

وأنشدني محمد بن الحصين الفِتْيَاني فتيان بَجِيْلَة [٣]:

١ - وَرُبَّ فَتًى مُرْخِي النِّقَابَيْنِ بَادِنٍ سَتَخْسَرُ فِيْهِ عِرْسُهُ وَتَخِيْبُ

٢ - إِذَا لَمْ تُعَجِّلْ زَادَهُ ظَلَّ عَابِسًا وَظَلَّ لَهَا مِنْ نِسْعَتَيْهِ نَصِيْبُ

٣٢٢ - محمد بن حكيم

وَأَنْشَدَنِي لِمُحَمْد بن حكيم يَرْثِي مَيْمُونَ بن عَامِرٍ من بَنِي مُعَاوِيَّة بن قُشَيْر [٤]:

١ - يَابَا سَلاَمَةَ مَنْ لِلْقَوْمِ إِذْجَهِلُوْا وَخَامَ عَنْهُمْ جَبَانُ الْقَوْمِ أَوْ شَرَدَا

٢ - يَابَا سَلاَمَةَ مَنْ لِلْوَفْدِ إِنْ نَزَلُوْا وَضَاقَ مَنْ كُنْتَ تَكْفِيْهِمْ بِهِ بَدَدَا

---

(١) : (الاشعر) - ويعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري، والبيتان في المصدر السابق ص ١٩١.

(٢) : (٤٢٦هـ) لم يرد البيتان فيما جمع أستاذنا القيسيُّ من شعر محمد بن بشير الخارجي.

(٣) : (٣٦٠مـ) الفتياني ينسب إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث والغوث من أبناء بجيلة.

(٤) : (١٣٥مـ) والمنشد ابو الميمون يحيى بن عبادة، ولا أدري على م اعتمد من عَدَّ هذا الشاعر بين شعراء صدر الاسلام والعهد الأموي، وأحال على كتب الهجري !!

٣- يَا حَيَّةً قَتَلَتْ مَنْ كَانَ لِيَ ثِقَةً ... لَقَدْ فَجَعْتِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَنَدَا

٤- فَلاَ سَقَى اللّـهُ أَرْضًا أَنْتِ سَاكِنُهَا ... حَتَّى الْقِيَامَةِ إِلاَّ مُصْقِعًا بَرِدَا

فيه الصَوَاقِعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ وَبَرِدٌ ذُو بَرَدٍ.

وله فيه :

١- سَقَى الْقَبْرَ قَبْرًا بِالدَّفَانِ مَحَلُّهُ ... مِنَ الرَّعْدِ رَيَّانُ الذِّنَابِ وَكُوفُ

الدَّفَانُ : وَادٍ يَصُبُّ فِي سَوَاد بَاهِلَة، جِلْوَاخٌ.

٢- وَبِالأَجْبُلِ اللاَّتِي تَقَابَلْنَ أَقْبُرٌ ... وَبِالأَقْبُرِ اللاَّتِي تَلِينَ شَرِيْفُ

٣- فَمَنْ لِبُغَاةِ الخَيْرِ بَعْدِ ابْنِ مُعْرِضٍ ... وَقَدْ مَلَّ عِيْسٌ سَيْرُهُنَّ وَجِيْفُ

٤- وَمَنْ لِيَتَامَى مِنْ شَتِيْتٍ تَجَمَّعُوْا ... فَأَمُّوْا ذُرَى لَيْنِ الْكَلاَمِ عَطُوفِ

٣٢٣ - محمد بن دحيم الثقفي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمد لِمُحَمد بن دُحَيْم الثقفي[1] :

١- أَلاَ بِأَبِي الرَّيْمُ الَّذِيْ أَنَا أَلِفُهُ ... وَمَنْ هُوَ عَنِّي ذَاهِلُ القَلْبِ عَازِفُهْ

٢- وَمَنْ ذِكْرُهُ فِيْ كُلِّ حِيْنٍ وَحَزَّةٍ ... حَلِيْفٌ لِقَلْبِي لاَ يَزَالُ يُحَالِفُهْ

٣- وَمَن بِالحَشَا مِنْ حُبِّهِ مَا الَّوانَّهُ ... بِبَيْضَانَ طَاحَتْ من ذُرَاهُ شَنَاظِفُهْ

بَيْضَان : مَوْضِعَان، أَحَدهما جبل غامد وهو المشهور عند الْعَرب، والآخر موضع بناحية السُوارقية، لاَ أَدْري ظاهرة أَوْ بَلَدٌ.

٤- وَمَنْ مَوْقِفٌ مِنْهُ وَلَو قَدْرُ طَرْفَةٍ ... مِنَ الْعَيْنِ أَهْوَى مَوْقِفٍ أَنَا وَاقِفُهْ

٥- وَمَنْ قَدْ لَوَانِيْ الدَّيْنَ مِنْ ذِيْ خِلاَبَةٍ ... شَهِيٍّ لُمَى الأَنْيَابِ عَذْبٍ مَشَارِفُهْ

٦- مُهَفْهَفُ مَاتَحْتَ الثِّيَابِ مُبَتَّلٌ ... وَكَالدِّعْصِ مِنْهُ ما تَحُوزُ مَطَارِفُهْ

٧- فَمَا أَنْسَ م الأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ قَوْلَهَا ... وَدَمْعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِيْ ذَوارِفُهْ

٨- جَزَانِيْ مَلِيْكُ النَّاسِ مِنْكِ فَقَدْ بَرَى ... هَوَاكِ عِظَامِيْ حَرُّهُ وَشَفَايِفُهْ

٩- وَلَمْ أَكُ أَدْرِيْ قَبْلَ حُبِّكِ أَنَّهُ ... يُلاَطِفُ مِنْ صَوْنِ الْهَوَى مَا يُلاَطِفُهْ

١٠- مِنَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالسُّقْمِ والْجَوَى ... وَطَيْفِ خَيَالٍ يَمْنَعُ النَّوْمَ طَائِفُهْ

١١- جَزِعْتِ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيْرِ مِنَ الْجَوَى ... وَأُقْسِمُ مَانَالَتْكِ إِلاَّ ضَعَائِفُهْ

١٢- وَكَيْفَ وَلَوْ سَاعَفْتِ مِنْ فَجَعَاتِهِ ... وَلَوْعَاتِهِ مِثْلَ الَّذِيْ قَدْ نُسَاعِفُهْ

---

(١) : (٢٣٥هـ).

١٣ ـ وَقَـالَتْ : تَـجَنَّبْنَا فَإِنَّ أَمِيْرَنَـا عَلَى مَا تَـرَى مِنْـهُ كَثِيْـرٌ عَجَارِفُـهْ
١٤ ـ مَتَى مَا تَقِفْ بِـالْـدَّارِ أَوْ تَبْغِ حَـاجَةً بِنَـا أَيَّمَا يَـوْمٍ فَأَنْتَ مُصَـادِفُـهْ
١٥ ـ فَلَـوْ كَانَ عُمًّا ا . . . لَـمْ أَرْضَ بِالَّـذِي تَضَمَّنَـهُ أَضْغَـانُـهُ وَحَسَـائِفُـهْ
١٦ ـ وَلَكِنَّنِـي أَخْشَـى عَلَيْـكَ وَأَتَّقِـي مَقَـالاً يَسُرُّ الْكَاشِحِيْـنَ سَنَـائِفُـهْ
١٧ ـ وَلَـمْ أَرَ مِثْلَ النَّاسِ لَـمْ يَتْرُكُوا هَـوًى يَـدُوْمُ ولا وَصْـلاً قُـوَاهُ . . . . . . [١]

٣٢٤ ـ محمد بن سُوَيْدٍ الْعُرْيَانِي الحارثي

وتقدم الخبر الذي آخره[٢] : ذو الارغاد : واد من أودية العَبْـر، والعبر به قُلُبٌ نزع جمع نَزُوعٍ أقلّ من خِطَام البعير رشاؤها فأجابه :

١ ـ فَمَا كَـانَ ذَنْبِي فِـي نُعَيْم وَمُـدْرِكٍ وَصَرْخِ بَنِي الْعُـرْيَـانِ أَنْ كَـانَ أتبعا
٢ ـ عَلَى أَثْـرِ ذَوْدٍ أَتْبَعُـوا عَنْ جَهَـالَـةٍ وَقَـدْ حَسِبُوْا أَنَّـا دَغِلْنَا بِـهِمْ مَعَـا [٣]
٣ ـ أَلاَ لاَ أُبَـالِي بَعْدَهَـا يَـا ابْنَ مَـالِكٍ عَصَـا الْبَيْـنِ فِيْمَا بَيْنَنَـا أَنْ تَصَـدَّعَـا
٤ ـ أَمَـا انَـا الَّـذِي أَمْكَنْتُكُمْ سَـوْقَ قِطْعَـةٍ لَـخَاوِيَةٍ أَرْبَابُـهَا لَـنْ تُـرَوَّعَـا

وأنشدني لرجل من بني العُرْيَان مـن صُدَاءَ ثم أحد بني عَمْرٍو يَمْدَحُ بني الحارث بن كَعْبٍ، وَكُلٌّ من مَذْحِج[٤] :

١ ـ أَنْتُمْ بَنُـو الْـحَارِثِ الْكَهْفُ الْـمَلُوذُ بِهِ إِذِ الأُمُـوْرُ أَعَضَّتْ بِـالأَبَـاهِيْم
٢ ـ وَالضَّـارِبُـوْنَ وَنَقْعُ الْـخَيْلِ مُـخْتَلِفٌ وَأَنْفُسُ الْقَـوْمِ تَنْـزُوْ فِي الْـحَيَازِيْمِ

وأنشدني للعُرْيَانِي من صُدَاءَ[٥] :

١ ـ رَعَتْ رِقَـةَ الصَّيْـفِ الأَيَـادِيْمَ كُلَّهَـا وَحَبْلَ الْقَطَـارِي مِنْ شُـرُوْقٍ وَمَغْـرِبِ

وأنشدني له :

١ ـ عَلَـتْ حَبْلَ قِـرْوٍ ثُـمَّ حَبْلُ نجيحٍ عـــــــــادة حِيْنَ تَشْرَبُ [٦]

---

(١) : بياض في الأصل
(٢) : (٣١٧هـ) وارجع إلى أول الخبر في رسم (حارثي) وسيأتي بعد هذا ذكر بني العريان.
(٣) : في الهامش : (لغته جر الغين) أي من (دَغِلْنا).
(٤) : (٣١٣هـ) المنشد ابن علكم المرادي.
(٥) : (٣٢٦هـ) والمنشد ابن علكم المرادي، أوردها شاهدا على حبل القطاري أحد حبال الرمل التي بين بيحان ومأرب. وسيأتي نص كلامه كاملا في الكلام عن هذا الموضع.
(٦) : كذا ورد البيت في الأصل ناقصا.

٣٢٥ ـ محمد بن شهاب الأرطائي السُّلَمِيُّ

وأنشدني العَبْدُ المولَدُ حُمَيْدٌ لصاحب سلمى مُحَمّد بن شِهَابٍ الأَرْطَائِيّ من عَمِيْرة خُفاف [١] :

١ ـ فَسَلْمَى زَيَّنَ الرحمنُ سَلْمَى ... تكَادُ مِنَ الملاَحَةِ أَنْ تُجَنَّا

٢ ـ لَهَا شَعَرٌ أَثِيْثُ اللَّوْنِ جَعْدٌ ... إِذَا قَعَدَتْ تَثَنَّى وارْجَحَنَّا [٢]

٣ ـ فَسَلْمَى لاَ تَرُدِّيْنَا بِيَأْسٍ ... فَنَرْجِعُ بِالزِّيَارَةِ لَمْ نُهَنَّا

٤ ـ عَلَى سَلْمَى وَمَا عِشْنَا وَعَاشَتْ ... سَلاَمُ اللّهِ مَرْدُوْدًا مُثَنَّا

٥ ـ رَأَيْتُ غُزَيِّلاً فَذَكَرْتُ سَلْمَى ... مَلِيْحَ الدَّلِّ ذَا جُدَدٍ أَغَنَّا

٦ ـ كَأَنَّ الْبَيْضَ بَيْضَ الرُّمْدِ سَلْمَى ... إِذَا مَالَ اللِّحَافُ وَعَادَ فَنَّا [٣]

٧ ـ وَلَسْتُ بِبَايِحٍ أَبَدًا بِسَلْمَى ... إِذَا جِبْسٌ بِخُلَّتِهِ تَسَنَّا

٣٢٦ ـ محمد بن عبد الأعلى الحَقِّيُّ الجُشَمِيُّ

وأنشدني للحَقِّيِّ في امرأته [٤] :

١ ـ كِلْتَاهُمَا مِثْلُ جِذْعِ الدَّوْمِ جَوَّفَهُ ... مَنْ يَبْتَغِي الطُّفْيَ حَتَّى عَادَ خُشَّانَا

ثم اورد بيتين بعده لم يتضحا في المصورة .

وأنشدني لمحمد بن عبد الأعلى الحقي وتغرب بمصر فاشتاق إلى حضن : [٥]

١ ـ فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِيْ شِفَائِي فَشَرْبَةٌ ... مِنَ الْقَصَبَاتِ الزُّرْقِ مِنْ بَطْنِ شَوْعَرِ

٢ ـ وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِيْ لَيَانَ مَعِيْشَةٍ ... فَلاَ تَجْعَلَنِّيْ خَائِضًا بَيْنَ أَبْحُرِ

٣٢٧ ـ محمد بن عبد الكريم الهذلي

وأنشدني [٦] :

١ ـ أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيْبَةٍ ... يَسِيْرًا إِذَا عَنْكَ الْحَوَادِثُ زَلَّتِ

٢ ـ أَرَى أَنَّ بُقْيَاهَا لِنَفْسِي بَقِيَّةٌ ... وأَنِّيْ أنا المَرْزَى بِهَا إِنْ تَوَلَّتِ

---

(١) : (٢٣٧هـ) ولم أعرف نسبة (الارطائي) . (٢) : في الهامش فوق (وارجحنا) (وارثعن) .

(٣) : في الهامش : (أي عاد اللحاف من شق واحد) .

(٤) : (٥٤١هـ) وقال البلبيسي : الحقي في جشم بن معاوية بن بكر : حقٌّ ، هو خرشان بن زهير بن ربيعة بن بكر بن علقة بن جذاعة بن غزية بن جشم ، محمد بن عبد الأعلى بن حبيب الحقي ، يذكره الهجري ويذكر له أشعارًا . انتهى . ومثل هذا في « مختصر الأشبيلي » لكتاب الرشاطي .

(٥) : (٥٣٢ هـ)

(٦) : (٥٤٣هـ) أقرب مذكور هو محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جزية الكعبي من هذيل ، من شيوخ الهجري .

٣٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الهذلي

وقال الرشاطي[١]: وفي هذيل كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، قال الهجري: وأنشدني محمد بن عبد الكريم الكعبي لمحمد بن عبد الله بن سليمان الكعبي يرثي أخاه سليمان وكل من هذيل، وأنشد له شعرا.

٣٢٩ ـ محمد بن القضم بن زيد البكائي

وَأَنْشَدَنِي الْمُسَلَّمُ بنِ أَحْمَد بن يزيد بن عبد الله بن الخِيار الحَرْبِي لمحمد ابن الْقَضِم بن زَيْد الْبَكَائِي صاحِبِ صُبيّة[٢]:

١ ـ أَتَرْضَيْنَ لِيْ نَوْمِي وَقِلَّةَ هِمَّتِي ... وَمَالِيَ مَالٌ يَا مَلِيحَ وَلاَ لَكِ

٢ ـ سَأَرْمِي بِهَذَا الرَّأْسِ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... مَخُوفٍ رَدَاهَا كُرْهَةٍ مِنْ جَلاَلِكِ

٣ ـ فَإِنْ أَكْتَسِبْ مَالاً وَأَرْجِعْ نَحْوَكُمْ ... هُنَاكَ أَلَذُّ النَّوْمَ بَيْنَ حِجَالِكِ

٤ ـ وَإِنْ يَكُنِ الرَّحْمَنُ سَبَّبَ مِنْيَتِيْ ... فَلَلْمَوْتُ أَرْخَى عِنْدَنَا مِنْ زِيَالِكِ

٣٣٠ ـ محمد بن هرير المُرِّيُّ الغطفاني

قال[٣]: وَحَدَّثَنِي مُحمدُ بن هُرير المُرِّيُّ مُرَّة غطفانَ وَكَان فَصِيحًا فقال: المُنْتَهَبُ: قَرْيَةٌ لِسِنْبِسَ مُقابلةٌ أَجأً من بطن حايل في الغرب عن فَيْدَ، بِيَوْمَيْن، بها هُزِمَ أُميةُ بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمان[٤]. وَرَمَّانُ: جَبَلٌ أَحمرُ قُرْبَ الضَّغْنِ: ضِغْنِ عَدَنَةَ وَكُلٌّ منْ دَارِ فَزَارة وهو لِدَرْمَاءَ مِنْ طَيِّءٍ اليوم وَأَنْشَدَني فيه:

١ ـ أَيَا حَبَّذَا رَمَّانُ وَالْجَزْعُ الَّذِيْ ... تَحُفُّ بِهِ رَمَّانُ مَنْ كُلِّ جَانِبِ

٢ ـ فَأَعْرِضْ عَنْ رَمَّانَ وَالْقَلْبُ رَامِقٌ ... لِرَمَّانَ إِعْرَاضَ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ

وَرَمَّانُ عَنْ الْمُنْتَهَبِ بيوم بِعَدَنَةَ.

وَأَنْشَدَنِي ابن هُرَيْر[٥]:

١ ـ فَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ حَتَّى أُتِيحَ لِيْ ... بِأَسْفَلِ وَادِي الْبَكْرِ ظَبْيٌ رَمَانِيَا

---

(١): الرشاطي، رسم (الكعبي) وذكره مغلطاي في مخطوطته من «معجم الشعراء» قائلا: أنشد له الهجري شعرا في نوادره.

(٢): (٥١م) والمسلم تقدم ذكره في شيوخ الهجري ـ والبكاء لقب ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩هـ) وأنساب البلنسي و(صُبيّة) فوق الصاد ضمة والياء شدّة. (٣): (٣٥٨م).

(٤): كان أمية أغار على طيء أيام مروان بن محمد في آخر عهد بني أمية فهزموه، وقتل أمية في وقعة قديد سنة ١٣٠ وانظر حديث يوم المنتهب في «المغرب» ١٩٠ ٨٢٨ و«أنساب الأشراف» للبلاذري القسم الرابع من الجزء الأول ص ٦٢٢ ـ وعن موضع المذكورة (قسم مواضع). (٥): (٣٥٩م) وادي البكر من أودية رمان المعروفة الآن.

٣٣١ ـ محمود بن رياح الرياحي

وقال : أنشدني لِـمَحْمُودِ بن رِيَاحِ الرِّيَاحِيِّ ، رِيَـاحُ عُصَيَّةٍ ، منْ خُفَافِ سُلَيْمٍ ، يَرْثِي فَرَسًا لِابْنِهِ ، وَعُقِرَتْ تَـحْتَهُ [١] :

١ ـ أَيَـا زَمَّ قَـدْ كُنْتِ السُّـرُوْرَ لَـوَ آنَّـهُ ... يُعمَّـرُ فِيْ الـدُّنْيَـا لِنَفْسٍ سُـرُوْرُهَا

٢ ـ أَيَـا زَمَّ لَـوْ لَـمْ تُعْقَـرِيْ قَبْلَ غَـارَةٍ ... يُـجَلِّـيْ عَنِ الْوَجْـهِ الْـمَقالاَتِ نُـورُهَا

٣ ـ يَهِيْجُ عَلَـيَّ الشَّـوْقَ بَعْدَ انْـدِمَـالِـهِ ... إِذَا جَابَـذَتْ فِيْ الْـحَرْبِ مِنْهَا جَـرُورُهَا

مِنَ العَـرَبِ مَنْ يكـرهُ الجَرُورَ مِنَ الخَيْلِ ، وَمِنْهُمْ من يَسْتَحِبُّـهُ وَهُـو عَيْبٌ لِـمِن كَرِهَهُ ، وغير عَيْبٍ لمن أحبّهُ .

٤ ـ إِذَا وَضَعُـوْا فِيْهَـا الْسِّيَـاطَ لِـمَطْمَعٍ ... بَعِيْدٍ وَنَـهَّى فِـيْ الْـتَّوَالِيْ عَثُـورُهَا

٥ ـ لَـهَا السَّبَقُ الْـمَعْرُوفُ فِـيْ كُلِّ مَوْقِفٍ ... وَكُلِّ جَـمَالٍ زَيَّنَ الْـخَيْلَ سُـوْرُهَـا

٦ ـ أَتَـانِيْ رِجَـالٌ مِـنْ بَعِيْـدٍ تَسُـوْمُهَـا ... بِعَـرْضٍ وَنَقْـدٍ ثُـمَّ خَـابَ مَسِيْـرُهَا

٧ ـ وَدَافَعْتُ عَنْهَـا جُنَّـةً لِـمُحَمَّدٍ ... حِـذَارَ الْعُـدَى لَـمَّا بَـدَالِي هَـرِيْـرُهَا

٨ ـ بِـهَا لاَبِـهِ كَـانَ الْـرَّدى حِيْـنَ أَقْبَلَتْ ... عُيُـونُ الْعُـدَى تَغْلِـيْ عَلَيْـهِ صُـدُوْرُهَـا

٩ ـ لَقَـدْ كُنْتُ أَهْـوَى أَنْ اَرَاهَـا مُغِيْـرَةً ... مَعَ الْـخَـرْقِ أَوْ تُلْقَـى بِخَـرْقٍ يَسِيْـرُهَا

١٠ ـ تَـخَيَّرْتُهَا حَـتَّي حَـمَلْتُهُ فَـوْقَهَـا ... كَشَـاةِ رِيَـالٍ مَـاتَـوَجَّى نُسُـوْرُهَـا

١١ ـ مِنَ الْصُّقْـعِ مَـرْوَانِيَّـةٌ عَـوْسَجِيَّـةٌ ... صِفَـاحِيَّـةٌ إِنْ سِيْلَ عَنْهَـا خَبِيْـرُهَا

١٢ ـ فَفِيْ ذِمَّتِيْ أَنْ تُـرْبَطَ الْـخَيْلُ عِنْـدَهُ ... مِهَـارٌ وَمُهْـرَاتٌ كَـرِيْمٌ نُحُـورُهَـا [٢]

١٣ ـ سَقَى طَلْحَـةَ اللَّعْفَـاءِ غَيْثٌ مُـدَرْيَقٌ ... ثَقِيْلُ التَّـوَالِي حَيْثُ نَـهَّى عَقِيْـرُهَا [٣]

١٤ ـ فبـاللّـهِ لَـوْلاَ أن تُعَـدَّ سَفَـاهَـةً ... بعَقْلِـيْ لَكَـانَتْ طَلْحَـةً لِـيْ أَزُورُهَـا

١٥ ـ تَـرَكْتُ بِهَا الْـمَالَ الْنَّفِيْسَ وَلَـمْ أَجِدْ ... مِنَ الْتَّـرْكِ بُـدًّا حِيْـنَ وَلَّى دَبِيْـرُهَا

١٦ ـ لَقَـدْ خِفْـتُ إِلاَّ رَحْـمَةَ اللـهِ صَيْحَـةً ... تَعُمُّ وَكَأْسُ الْـمَوْتِ يَطْمُـوْ نَـذِيْـرُهَـا

١٧ ـ كَـمَـا دَارَ بَيْـنَ الْشَّارِبِيْـنَ زُجَاجَـةٌ ... مِنَ الْخَمْرِ مُرٌّ حِيْـنَ يُـحْسَى [٤] عَصِيْرُهَا

١٨ ـ شَفَيْتُ صَـدَى نَفْسٍ وَأَيْقَنْتُ أَنَّـهَا ... إِذَا حُـوْسِبَتْ فَالْنَّـارُ عِنْدِيْ مَصِيْـرُهَا

---

(١) : (٤١٥ مـ) ليس واضحا اسم القائل ، ولعله أبو عمر الزهيري ، ورياح هو ابن يقظة بن عُصَيَّةَ بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم وقد اعاد الهجري ثمانية أبيات من هذه القصيدة باختلاف الفاظ بعض الكلمات .

(٢) : لعله (نجورها) .

(٣) : في الهامش : (قال ابو علي : لا ادرى ما معناه) و(اللعفاء) قد تكون (اللعباء) موضع معروف وستأتي (المعزاء) .

(٤) : في الأصل (يخشى) .

أنشدني الحبيبي لمحمود بن رِيَاحٍ الرياحي، رِياحُ عُصَيَّةَ يرثي فَرَسَهُ، وَعُقِرَتْ تَحْتَهُ[1]:

١ ـ سَقَى رَوْضَةَ الْمعزَا مِنَ الْمُزْنِ رَائِحٌ ... يَحِلُّ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ عَقِيرُهَا

٢ ـ فَبِاللّهِ لَوْلَا أَنْ تُعَدَّ سَفَاهَةً ... عَلَيَّ لَكَانَتْ دَوْمَةً لِيَ أَزُوْرُهَا

٣ ـ تَرَكْتُ بِهَا الْمَالَ النَّفِيْسَ وَلَمْ أَجِدْ ... مِنَ التَّرْكِ بُدًّا حِيْنَ وَلَى . . .[2]

٤ ـ مِنَ الصُّقْعِ مَرْزَانِيَّةٌ عَوْسَجِيَّةٌ ... صِفَاحِيَّةٌ إِنْ سِيْلَ عَنْهَا خَبِيْرُهَا

٥ ـ أَتَتْنِيْ رِجَالٌ ذَاتُ مَالٍ تَسُوْمُهَا ... فَخَابَتْ وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ سَفِيْرُهَا

٦ ـ وَدَافَعْتُ عَنْهَا نَجْدَةً لِمُحَمدٍ ... لِحَرْبِ الْعُدَى لَمَّا بَدَا لِيْ قُشُوْرُهَا

٧ ـ بِهَا لَابِهِ كَانَ الرَّدَى حِيْنَ أَقْبَلَتْ ... عُيُوْنُ الْعُدَى تَغْلِيْ عَلَيَّ صُدُوْرُهَا

٨ ـ فَفِي ذِمَّتِيْ أن تُوْجَدَ الْخَيْلُ عِنْدَهُ ... ذُكُوْرًا وَمُهْرَاتٍ كِرَامًا نُجُوْرُهَا

وَأَنْشَدَنِي لِمَحْمُودٍ الرياحيّ في حَرْبِ بَنِي مالك وَكُلٍّ من خُفَافِ سُلَيْم[3]:

١ ـ قَتَلْنَا للْشُعَيْثِينَ فِيْ ظِلِّ مَالِكٍ ... وَلَمْ تُنْجِهِمْ مِنَّا بُطُوْنُ الْقَبَائِلِ

٢ ـ وَلَا جَبَلٌ صَعْبُ الذُّرَى عَكَفُوْا بِهِ ... وَلَا قَوْسُ حَرْبِيٍّ جَدِيْدُ الْحَمَايِلِ

٣ ـ طَلَبْتُمْ شِرَاءَ الْخَيْلِ ثُمَّ شَرَيْتُمُ ... دَقَابِين(؟) لَا تَجْرِيْ ضِخَامَ الثَّمَايِلِ

٤ ـ قَدْ أَقْفَرَ جِزْعُ الْبِيْرِ من كُلِّ جَعْبَةٍ ... لَهَا ذَنَبٌ مِنْ أَكْلِ الأَبَيِّدِ شَايِلِ[4]

وفي قول مَحْمودٍ الرِّيَاحِي[5]:

١ ـ فَلَمْ نُدْخِلِ الرَّدَامَ فِيْ عَزْمِ رَأْيِنَا ... وَذِي ثَلَّةٍ تَعْقَى عَلَيْهِ سِخَالُهَا

٣٣٢ ـ المختار الخويلدي

وأنشدني الـمُخْتَار الخُوَيْلديُّ[6]:

١ ـ وَمَنْزِلَةٍ مِنَّا بُرَيْدَةُ أَصْبَحَتْ ... خَلَاءً مِنَ الْوُرَّادِ صَرْعَى دِعَامُهَا

---

(١) : (٤٩٨هـ) والحُبَيْبي لعله منسوب الى حُبَيب بن مالك بن خفاف أو حبيب بن جزو بن زعب، وهما من سُلَيْم كالشاعر، وهناك غيرهما من اسمه حبيب ينسب اليه ذكر في موضعه من الأنساب، وقال الهجري: حبيب ليس إلا حُبَيْب بن مالك بن خفاف، وحُبَيْب نفر من معاوية هاؤلاء أشهر حبيب في العرب (٤٧٦هـ).

(٢) : الكلمة غير واضحة وتقدمت (حين ولَّى دَبِيْرُهَا).

(٣) : (٢٩٤هـ) والمنشد غير واضح، وقد يكون الأشجعي فهو أقرب مسمًّى.

(٤) : (الجعبة المسنة، والأبيد والرقة والخضر واحد).   (٥) : (١٩٧هـ) وانظر شرح البيت في قسم اللغة.

(٦) : (٢٢٨هـ) : الخويلدي : نسبة إلى بطن من بني عوف بن عامر بن عقيل ويعرفون بالعوفية (انظر هذا الاسم في الانساب). وورد ذكر الخويلدي عند الهجري في مواضع وفي أحدها تسميته بالمختار الخويلدي وتقدم في شيوخ الهجري ـ روى عنه شعرا صرح بأنه له، وشعرا ذكر أنه أنشده إياه ولم يصرح بنسبته له. كما صرح في بعض المواضع بنسبته لغيره (٢٦٨هـ) ورأيت ايراد كل ما نسبه من الشعر للخويلدي قولاً أو إنشاداً تحت اسم المختار، مالم يصرح بنسبته لقائل غيره.

٢ - وَقَفْتُ بها جُلْـذِيَّـةَ الْـحَلْقِ شـارِقًـا ... بِلِحْيَيْهَــا اللُّغَـــامُ بُغَــامُهَـــا [1]
٣ - سَبَتْنِي بِأَلْـــمَى لَــمْ تُفَلَّلْ غُــرُوبُــهُ ... عِـذَابَ الثَّنَـايَـا زَانَـــهُنَّ ابْتِسَـامُهَـا
٤ - وَعَيْنَي مَهَـاةٍ مِـنْ مَهَـا الـرَّمْلِ تَــرْتَعِيْ ... مَــحَلَّ السَّـوارِي بَيْـــنَ غُنٍّ بَهامُهَـا
٥ - أُسَـــائِلُ عَـنْ تُكْنَى إِلَى أَيْـنَ يَمَّمَتْ ... وَتُكْنَى مُنَى نَفْسِــي وَتُكْنَى سقَـامُهَـا
٦ - وَتُكْنَى الَّتِي لَسْنَـــا نَضَنُّ بِمَـــا لَنَـا ... وَلاَ الْـدَّيْنُ عَنْ تُكْنَى لَــوَانَّـا نُسَـامُهَـا

وأنشدني [2] :

١ - نَظَـــرْتُ وَرَقْـرَاقُ الْسَّــــرَابِ كَأَنَّـــهُ ... إِضـاءٌ بَـدَا وَالْـجُنْدَب الْـجَونُ يَـرْمَحُ
٢ - إِلى ظُعُنٍ أَدْنَـى مَـــــحلٍّ تَـــــحلُّهُ ... قَضِيْبٌ فَأَثْبَـــاجُ الـرِّمَـالِ فَبَـــرْجَحُ
٣ - تَــــحَمَّلْنَ مِنْ وَادِيْ الْقَــرِيِّ لِنِيَّـــة ... شَطُـوْنِ النَّـوَى تَــزْدَادُ نَأْيًـا وَتَنْـزَحُ
٤ - وَغَـــادَرْنَ مَشْعُــوفَ الْفُـــؤَادِ كَأَنَّـــهُ ... رَهِيْـــنُ دَمٍ نَـائِيْ الصَّـدِيْقِ مُلَــوَّحُ
٥ - وَفِيْهِنَّ مِكْسَـالُ الْضُّحَى عَبْلَةُ الشَّـوَى ... هِجَـانُ الْــمُحَيَّا عَـوْهَـجُ الْـمُتَوشَّحُ
٦ - إِذَا ابْتَسَمَتْ رفَّـتْ عِـــذَابٌ كَأَنَّـــهَا ... حَصَى بَــرَدٍ ظَلَّتْ بِـهِ الْـــمُزْنُ تَنْضحُ

وأنشدني [3] :

١ - خَلِيْلَيَّ قَــــالاَ قَـــوْلَـــةً يَبْلُـــوَانِنِيْ ... دَنَـــا مِـنْ سُلَيْمَى لِلْبِــــلاَدِ حُلُــــوْلُ
٢ - فَقُلْتُ عَلَى يَـأْسٍ وَإِنِّـــــي لَطَــامِعٌ : ... أَلاَ هَلْ إِلَى مَـــــا تَـــــزْعُمَانِ سَبِيْـلُ ؟

ولِلخُوَيلدِيِّ يجاوِبُ الْعُبَادِيَّ [4]:

١ - لَـهُ فَـرَسٌ قَـدْ تَشْتَكِيْ مِنْـهُ جَفْـوَةً ... مُلَـوَّحَـةٌ حَـدْبَـاءُ بَـادٍ جُشُـوْرُهَــا
٢ - إِذَا مَـا سَقَـاهَـا الْـسَّـماءَ قَـالَ : سَمِيْنَـةٌ ... وَلَــمْ يُـرْعِهَـا رَوْضًـا وَلاَ هُـوَ يُمِيْــرُهَا

الْــجُشُور : بُــدُوُّ العظـام والأعضـاء من الكِبَرِ والضُّرِّ وغير ذالك، وتَـجَشَّرَ الشيخُ والْهَزِيْلُ والمريض إِذَا بدَا منه ذاك. ومنه قول بُزَيْعِ بن جَبْهَانَ الكِلاَبِيِّ :

---

(١) : كذا ورد العجز ناقصا. (٢) : (٢٢٩هـ) والمنشد مختار الخويلدي.
(٣) : (٢٣١هـ) وأقرب مذكور المختار الخويلدي.
(٤) : (٢٣٣هـ) والعبادي قد يكون من عُبادة عُقَيْل، وتقدم منهم شاعر هو ممن روى عنه الهجري انظرْ (العقيلي) وكذا الخويلدي. فهما متعاصران.

١ ـ إِنِّي وَإِنْ لَـــــوَّحَ فِي مُعَـــــذَّرِي ٢ ـ شَيْبٌ فَأَصْبَحْتُ مِنَ التَّجَشُّــرِ

يعنى من التَّغَضُّنِ والتَّشَنُّجِ .

٣٣٣ ـ مخلف زوج غبطة المحاربية

قال بعد أورد لغبطة المحاربية شعرا في زوجها مُخْلِف : (فَطَلَّقَهَا وَقَالَ)[١]:

١ ـ أَقُولُ وَقَدْ كَـادَتْ تَـجَلَّلُ صَاحِبِيْ أَرَى اللَّـهَ يَبْغِي عِنْـدَهَـا نَقِـمَاتِ

٢ ـ خُـذِيْ الْطَّهْرَ فَـابْتَاعِيْ بِـهِ مَـرْدَقُوشَـةً لآخَرَ غَيْـرِي[٢] وَازْبَحِـــيْ الأَدَوَاتِ

٣ ـ سِوَى نِضْـوَةٍ فِـي الدَّهْرِ نُسْتُ أَبِيعُهَا بِشَــيْءٍ وَلَــو عَضَّتْنِي النَّــزِبَـاتُ

٤ ـ خُذِيـهَا فَقَدْ طَابَتْ بِـهَا النَّفْسُ وَاعْلَمِي أَلاَ رُبَّـــمَا نَجَتْ مِـنَ الْغَمَــرَاتِ

٣٣٤ ـ مُدْرِك بن عبد الملك الأَشْجَعي

وَأَنْشَدتني لِـمُدرِك بن عبـد الملك بن قَرَّاشٍ الأَشْجَعِي ثُم أحد بني دُهْمَانَ ثُم من بني زَهْدَم[٣] :

١ ـ كَأَنَّ الْـمِسْكَ بَيْـنَ جُيُـوبِ سَلْمَى إِذَا مَــا كَشَّفُـوا عَنْهَـا الْـــحِجَالاَ

٢ ـ كَأَنَّ الأُقْحُـــوَانَ ثُيُـــوبُ سَلْمَـى إِذَا مـــا اهتَـــزَ واغتَبَـقَ الْطِّـــلاَلاَ

٣٣٥ ـ المرداسي السُّلَميُّ

الـمِرْداسِي[٤] :

١ ـ أَقُــولُ لِنَفْسٍ قَـــدْ عَصَتْنِي وَأَعْلَنَتْ بِهَا مِنْ هَــوَى عَفْرَاءَ[٥] مَالا يَـرِيمُهَا

٢ ـ وَقَــدْ حَـالَ رُكْنٌ مِـنْ شَنُـوكَــةَ دُوْنَكُم وَدَاوِيَّـــةٌ يَعْــوِيْ مَعَ اللَّيْلِ بُـــومُهَــا

٣ ـ نَأَيْنَــا وَنَــاءَتْ ثُمَّ لَــمْ نَـدْرِ مُنْـذُ ذَا أَتَصْــرِمُ أَسْبَابَ الْـهَوَى أم تُـدِيْمُهَـا

٤ ـ فبــاللـهِ مَــا أَدْرِى إِذَا مَــا عَـذَلْتُهـا عَلَى وُ. . . فِـــي أَيِّ جُرْمٍ أَلُــومُهَــا

٥ ـ مُبتَلَـةُ الْـمَتْنَيْــنِ مَهْضُـومَـةُ الْـحَشَا على مِثْلِ . . . . بَـرِيْمُهَا

---

(١) : (٥٥٤هـ) وغبطة من ذوات النوادر التي روى الهجري عنها، وتقدم ذكرها.

(٢) : فوقه : (ص).

(٣) : (٥٣٤هـ) والمنشدة مكرمة بنت الكحيل من ذوات النوادر تقدم ذكرها، والأشجعي نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان ودهمان بن نصر بن سبيع بن بكر بن أشجع.

(٤) : (٥٥٤هـ) كذا ورد المرداسي بدون ذكر الاسم ومن المرداسيين الشعراء الوارد ذكرهم في كتاب الهجري : عسكر بن عقبة المرداسي السلمي المذكور (٢٠١هـ) معن ابن أبي فهيرة المرداسي السلمي الوارد (٣٧٧هـ) ذؤابة بن البحياني المرداسي السلمي (٤٢٨هـ) عبد الحميد المرداسي (٤١١هـ).

(٥) : (عفراء) لم تتضح العين.

٦ ـ فَإن تَكُ حَرْبٌ بَيْـنَ قَـوْمِي وَقَـوْمِهَـا   قَدَ اعْيَـا عَلَـى أَيْدِي السفارى سُلُـوْمُهَا
٧ ـ فَـلاَ وَصْلَ إلاَّ أَنْ تُـرى يَـوْمَ غَـارَةٍ   عَلَى الْـجُرْدِ يَـدْمِيْ بِاللَّبَانِ شَكِيْمُهَـا
٨ ـ عَـوَامِلُ فِي حـذّ الْـوَصَـائِل بَيْنَنَـا   وَذَاكَ بِأَيَّـامٍ صَفَـا لِيْ نَعِيْمُهَـا

٣٣٦ ـ مريزيق الغواني بن صالح اللبيني القشيري صاحب سعدى

اسم أبي الميمون يحيى بن عُبَادَة بن جَحَّاف بن عمرو بن عبد الله بن هانِي ابن عمرو بن مُعَاوية بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أنشدني لِـمُرَيْزِيق الغواني، قال: هُـو من بني لُبَيْنَى ثم من أوس، وَلُبَيْنَى أُمُّ بَنِي الأعور بن قُشَيْرٍ صاحب سُعْدَى[١]:

١ ـ جَـزَى اللّـهُ سُعْدَى مِنْ خَلِيْلٍ مَـلاَمَةً   كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سُعْـدَى مُـخَيَّبَا[٢]
٢ ـ تَبَيَّنْتُ مِنْ سُعْـدَى الْـحَرِيْمَةَ بَعْـدَمَا   ثَبَـتُّ زَمَـانًـا طَـامِعًـا أَنْ أُثَـوَّبَـا
٣ ـ فَأَصْبَحْتُ مِـنْ أَدْيَـانِهَا مِثْلَ قَـابِضٍ   عَلَـى الْـمَاءِ أَوْ رَاجٍ مِنَ الآلِ مَشْـرَبَا
٤ ـ وَكُنْتُ كَـذِيْ مَـالٍ عِجَـافٍ وصِبْيَةٍ   مَضَى عَنْـهُ أَنْـوَاءُ الرَّبِيْـعِ وَأَجْـدَبَـا
٥ ـ يَرَى بَارِقًـا يَـخْتَصُّ[٣] أَعْجَبَ أَرْضِـهِ   إِلَيْـهِ فَلَـمَّا بَـاتَ بِالْـبَـرْقِ مُعْجَبَـا
٦ ـ أَتَـاهُ خَبِيْـرٌ كَـانَ يَعْلَمُ أَنَّـهُ   صَـدُوقٌ بِعَنَّ[٤] الْبَـرْقَ قَـدْ كَانَ خُلَّبَـا

فصائل الأعـور بن قشير من ولـد لُبَيْنَـى: حُصَيْن وَمُشَنَّج وَبَيْهَسٌ وَعَـاصِم. قبائل سلمـة الشر[٥] وهم لُبَيْنَى: أَوْسٌ رَهْطُ مُـرَيْـزِيق الغـواني الشاعر، وَقَيْسٌ وَحُبَيْبٌ، وَأَنْشَدَنِي لِـمُرَيْزِيق[٦]:

١ ـ وَعَـاذِلَـةٍ فِـيْ حُبِّ سُعْـدَى تَبَـرَّعَتْ   بِلَـوْمٍ كَمَا يَبْـرِيْ عَنِ الْعَظْمِ عَـارِقُـهْ
٢ ـ فَمَا نُطْفَـةٌ مِـمَّا قَـرَى الْـمُزْنُ فِـيْ صَفًـا   مَنِيْعُ الْـذُرَا تُـرْدِيْ الْـوُعُـولَ حَـوَالِقُـهْ

---

(١): (٥٨مـ) محافظة على أصل ترتيب الهجري للشعر أوردته كما ورد مرتبا في القطعتين لا على حروف المعجم ولم أر هذا الشاعر ذكرا عند غير الهجري ويفهم من قول مكرمة بنت الكحيل انها رأَتْـهُ أنه من أهل القرن الثالث.
(٢): في الهامش: (غريم).
(٣): في الهامش: (وروى غيره يقتص)
(٤): في الهامش: (بأن). (٥): في الأصل (الاشر)
(٦): (٦٢مـ): المنشد ابو الميمون يحيى بن عبادة القشيري.

٣ ـ مَرَتْهَا الْجَنُوبُ واسْتَظَلَّتْ وَوُفِّقَتْ لِحَرَّانَ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ مَتَاوِقُهْ
٤ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ سُعْدَى اخْتِلاَسَةً وَقَدْ غَبَقَ الْغَيْرَانَ بِالنَّوْمِ غَابِقُهْ
٥ ـ وَمَاذَاكَ إِلاَّ الظَّنَّ لاَ عِلْمَ لِيَ بِهِ هَلِ اللَّهُ مُمْتَنٌّ عَلَيَّ فَذَايِقُهْ ؟

مريزيق أبو مدرك [1] :

١ ـ وَصَاحَبْتُ صِرْمًا مِنْ عُقَيْلٍ كَأَنَّهُ زَوَاقِيلُ جِنٍّ حَلُّهَا وَارْتِحَالُهَا
٢ ـ إِذَا ظَعَنُوْا طَارُوْا كَمَا طَيَّرَ الْقَطَا عَلَى ضُمَّرٍ صُهْبٍ بَطِيٍّ كلاَلُهَا
٣ ـ وَأَشْرَفْتُ فِي عَيْطَاءَ مِنْ رَمْلِ قَرْقَرى بِغَيْضٍ إِلَيْنَا سَهْلُهَا وَجِبَالُهَا
٤ ـ لأُوْنِسَ مِنْ بُتْرَانَ رُكْنًا كَأَنَّهُ مِنَ الْبُخْتِ حُرْجُوْجٌ عَلَيْهَا جِلاَلُهَا

وأَنشدني لأبي مُدْرك مُرَيْزِيق [2] :

١ ـ فَمَا شَرْبَةٌ مِنْ ذِيْ طُرَيْفٍ شَرِبْتُهَا قَضَى اللّهُ فِيْهَا أَنَّهَا لَمْ تَدَعْ لُبَّا
٢ ـ بِأَوَّلِ مَا يُسْقِيْنِيَ اللّهُ مَشْرَبًا عَلَى سَخَطِ الأَعْدَاءِ مُقْتَرَحًا عَذْبَا

مريزيق أبو مدرك [3] :

١ ـ أَلاَ رُبَّ جَعْدِيِّيْنَ مِنْ سَاكِنِيْ الْحِمَى يَمُرُّوْنَ مُجْتَازِيْنَ سَمْتَ طَرِيْقِ
٢ ـ يَمُرُّوْنَ بالْيَنْكِيْرِ لاَ يَعْرِضُوْنَهُ وَفِيْهِ لَهُمْ لَوْ يَعْلَمُوْنَ صَدِيْق

اليَنْكِيْر : جبل أسفل حضرموت [4] قرب يذبل ، من محجة أهل الْفَلَجِ ، إِذَا أَرَادُوا ضَرِيَّةَ من الْفَلَج .

ولَهُ [5] :

١ ـ جَعْدِيَّةٌ بِمَحَانِيْ الْغَيْلِ مَحْضَرُهَا وَبِالْحِمَى مِنْ أَعَالِي النِّيْرِ مَبْدَاها
٢ ـ إِنِّيْ لأَغْبِطُ جِيْرَانًا تُجَاوِرُهُمْ بِقُرْبِ مُصْبَحِهَا مِنْهُمْ وَمُمْسَاهَا
٣ ـ إِنِّيْ لأَغْبِطُ وَالرَّحْمَنِ قَيِّمَهَا بِنَعْمَةِ اللّهِ إِذْ أَنْطَاهُ إِيَّاهَا

---

(١) : (١٢٤م). (٢) : (١٦٤م).
(٣) : (١٦٧م).
(٤) : كذا وأين حضرموت من الينكير الجبل الذي لا يزال معروفا في جنوب نجد ولعل الصواب : (طريق حضرموت)
(٥) : (١٦٧م).

وأَنشـدتني لمريـزيق بن صـالح اللبيني، أَبي مـدرك ثم احـد بني أَوْسٍ صاحب سُعْدَى وقالت مُكْرَمَةُ : رأيتُهُ قَصِيرًا آدَمَ دَمِيْمًا [1] :

١ ـ وَقَـائِلَـةٍ لِـيْ : مَـا لِعَيْنَيْكَ هٰكَـذَا   جُفُـونُهما مُكحُـوْلَـة بِـالْقَـذَى تَنْـدَى

٢ ـ فَقُلْتُ لَـهَا : مَـارَابَ عَيْنَيَّ من قَـذًى   وَلاَ رَمَـدٍ إِلاَّ الْبُكَـاءُ عَلَـى سُعْـدَى

٣ ـ فَـلاَ تَعْجَبِيْ مِنْ قُبْحِ عَيْنَيَّ هَـاهُنَـا   [تهيجهما][2] الْعَبَـرَاتُ أَرْبَعَـةً جُـرْدَا

٤ ـ جُـمَادَى وَشَهْـرَ الصَّـوْمِ حَتَّى كَأَنَّـمَا   بِيَ السُّلُّ أَوْ صَـادَفْـتُ من خَيْبَـرٍ وِرْدَا

اورد بعد شعـر رواه عن أَبي نافذ الخفـاجي بيتا نسبه لعمـرو بن معدي :

قال[3] : (غيره).

١ ـ فَلَمْ أَرَ سُعْـدَى غَيْـرَ مَـوْقفِ سَـاعَـةٍ   بِبَطْنِ مِنًى تَـرْمِـيْ جِـمَارَ الْـمُحَصَّبِ

٢ ـ وَيُبْـدِيْ الْـحَصَى مِنْهَـا إِذَا نَفَضَتْ بِـهِ   مِنَ الـدِّرْعِ أَطْـرَافَ البَنَانِ الْـمُخْضَّبِ

٣ ـ سَلِ اللـهَ سُعْـدَى عِنْـدَ أَرْكَـانِ بَيْتِـهِ   فَلَيْسَ لَـهَا إِلاَّ إِلَـى اللّـهِ مَطْلَبُ

وفيها[4] :

٤ ـ أَرِقْتُ لِبَـرْقٍ آخِـرَ الليـلِ مُعْلِقٍ   خَفِيِّ الْسَـنَا يَبْـدُوْ مِـرَارًا وَيَنْضُبُ

٥ ـ نَشَـا فِـيْ فُرُوْعِ الصُّبْحِ يُغْـدِرُ خَلْفَـهُ   مَشَـارِبَ لَـمْ يَعْقِـدْ عَلَيْهِنَّ طُحْلُبُ

٦ ـ وَذُوْ حَـوْمَلٍ أَمَّـا الْـرُّبَـا تَـحْتَ وَبْلِـهِ   فَتَـرْوَى وَأَمَّـا كُـلُّ وَادٍ فَـيُـرْعِبُ

٧ ـ فَتَشْـرَبُهُ سُعْـدَى وَأَتْرَابُـهَا الـدُّمَى   وَتُفْـرِطُ أَعْـدَاءٌ[5] لِسُعْـدَى وَمَشْـرَبُ

الإفراط : أن يَمُـرَّ السيلُ عليها فيزيـلَ ماءَها الأولَ وينحِّيَـهُ ولا يكون الا وهو ملآنُ.

لمريزيق اللبيني[6] :

١ ـ يَـالَيْتَ أَهْلِـيَ يَـاسُعْـدَى وَأَهْلَكُمْ   تَـجَاوَرُوْا وَتَـدَانَتْ دَارُهُمْ حِيْنَـا

٢ ـ وَأَرْسَلُونِـيْ وَسُعْـدَى فَـارِطَيْنِ لَـهُمْ   نَسْقِيْ أُنَـاسًا بِأَعْلَـى الأَرْضِ بَـادِيْنَا

٣ ـ حَتَّى أَتَيْـنَا قِـلاَتًـا فِـي ذُرَى جَبَلٍ   ثُـمَّ اسْتَقَيْنَـا وَمَـلأَنَـا أَسَـاقِيْنَـا

٤ ـ ثُمَّ احْتَفَى بَعْضُنَـا بَعْضًـا فطَـارَ بِـهِ   فِـيْ رَأْسِ طَـوْدٍ مَعَ الأَرْوَى مُعَـالِيْنَا

---

(١) : (٤٣٤هـ) : مكرمة بنت الكحيل القشيرية. (٢) : لم تتضح الكلمة.

(٣) : (٢١٤هـ) : وهي غير منسوبة لمريزيق ولكنني أضفتها لشعره لورود سعدى فيها وهو صاحب سعدى.

(٤) : كذا وردت هذه الكلمة والابيات مرفوعة القافية والتي قبلها مجرورة.

(٥) : كذا (أعداء) ولعلها (أعداد) جمع عد وهو المورد الكثير الماء.

(٦) : (٢٢٠هـ).

٥ ـ وَأَرْسَلَ اللّـهُ رِيـحًا لَـمْ تَـدَعْ أَثـرًا وَلَـمْ يَكُن أَحَـدٌ فِـيْ النَّـاسِ يَبْغِيْنَـا

وقال أَيْضَـا :

١ ـ قَضَى اللّـهُ مِنْ حَيْنِيْ وَإِكْمَالِ شِقْوَتِـي أَنَّ احْبَبْتُ سُعْدَى بَعْـدَمَا عُـدْتُّ أَشْيَبَا

٢ ـ فَـأَحْبَبْتُ إِنْسَـانًـا بَخِيْـلاً وَرُبَّمَـا تَعَلَّقْتُ مَـحْقُوْرَ النَّـوَالِ مُـحَبَّبَا

أَنْشَـدَنِي أَبُو ابـراهيم من ولد الثُّوَيْب بن الصِّمـة الْقشيرِي لأَبِـي مـدرك مريزيق بن صالح اللبيني من قشير[1] :

١ ـ جَزَى اللّـهُ سُعْدَى مِنْ خَلِيْلٍ مَـلاَمَـةً كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سُعْـدَى مُـخَيَّبَا

٢ ـ تَـبَيَّنْتُ من سُعْدَى الْـحَرِيْمَةَ بَعْدَمَا ثَبَتُّ زَمَـانًـا طَـامِعًـا أَنْ أُثَـوَّبَـا

٣ ـ فَـأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْيَـانِهَا مِثْلَ قَـابِضٍ عَلَـى الْـمَاءِ أَوْ رَاجٍ مِنَ الأَلِ مَـشْـرَبَا

وقال أيضا :

١ ـ أَيَـا أَضْلُعَ الْـمَاءِ اللَّـوَاتِي يَلِيْنَـهُ[2] سُقِيْتُنَّ مِـنْ صَـوْبِ الْغَمَامِ اللَّـوَامِحُ

٢ ـ بِمَا قُمْتُ فِـيْ أَظْـلاَلِكُنَّ فَقَـابَلَتْ لِـيَ الْعَيْـنُ جَوَّ الْـمَاءَ لَـمْ يَـدْرِ كَاشِحُ

٣ ـ وَفِـيْ حَاضِـرِ الْـمَاءِ الْـمُنَى لَوْ تَنَالُهُ وَلَكِنْ حَـمَتْنَاهُ الْـحُرُوبُ اللَّـوَاقِحُ

٤ ـ يَقُـولُ ذَوُو الأَلْبَـابِ وَالـرَّأْيِ والنُّهَى أَمَا تَسْتَحِي حَتَّى م . . . . . .[3] صَالِحُ

٥ ـ تَهِيْمُ بِسُعْـدَى مُنْـذُ سِتِّيْـنَ حِجَّـةً تَـوَفَّيْتَهَـا وَابْيَضَّ مِنْكَ الْـمَسَايِحُ

٦ ـ أَبَا عُـوَّدٌ مِنْ حُبِهَـا لُـذْنَ بِالْـحَشَى كَمَا لاَذَ بِـالْبَيْتِ الأَكُفُّ الْـمَوَاسِحُ

٧ ـ كَـدَاءِ الشَّجَى بَيْـنَ الْـوَرِيْـدَيْنِ كُلَّمَا ذَكَـرْتُكِ لَـمْ يَقْـدُر عَلِيْـهِ النَّحَـانِحُ

قال أَبُو علي : لغتهم يقدر ـ بضم الدال والنحانح : التساعلُ ليخرج .

ولمريزيق[4] :

١ ـ أَلاَ يَـا أَبَـا ثُـمَامَةَ رَأْسَ قَيْسٍ وَسَيِّـدَهَـا وَسَيِّـدَ مَنْ سِـوَاهَـا

٢ ـ أَلاَ يَـا أَبَـا ثُـمَامَةَ إِنَّ سُعْـدَى قَلِيْـلٌ خَيْـرُهَا جَمٌّ أَذَاهَـا

٣ ـ فَقَيِّـدْهَـا بِقَيْـدٍ مِنْ حَـدِيْـدٍ وَأَبْدِلْـهَا السَّلاَسِلَ مِنْ بُـرَاهَـا

٤ ـ وَأَصْلِحْ بَيْنَنَـا بِأَبِـي وَأُمِّـي وَحَـاذِرْ أَنْ تُـمَايِلَ فِـيْ هَـوَاهَـا

---

(١) : (٣٠٣هـ) والأبيات الثلاثة تقدمت في قطعة رواها أبو الميمون القشيري (٥٨ م)

(٢) : صَحَّف أحدهم (يلينة) فقرأها (بلينة) وفسر لينة كما في « معجم البلدان » . (٣) : كلمة لم تتضح .

(٤) : (٣٠٥هـ) قد يكون المراد أبا ثمامة الجعدي أميْرَ الفَلَج وتقدم مع الشعراء في (الجعدي) .

٥ ـ وَأَدْخِلْنَـــا دُرُوْبَكَ ثُـم ظَـاهِـــرْ عَلَـــى أَبْـوَابِهَا وَعَلَـــى غَـمَاهَا
٦ ـ فَإِن مُتْنَـــا بَها مُتْنَـــا جَـــمِيْعًا وَكَـــانَتْ أَنْفُسًـــا بَلَغَتْ مَـــدَاهَـــا
٧ ـ وَإِنْ عِشْنَـــا فَـــذَاكَ يُقِــرُّ عَيْنِي وَيَشْفِيْ النَّفْسَ أَنْ شَـيْءٌ شَفَـاهَـا [(١)]

ولــه [(٢)] :

١ ـ أَلاَ يَـابَنِـي أَوْسٍ إِذَا مُتُّ فَـاطْلُبُـوْا دَمِيْ عِنْـدَ سُعْـدَى واطْلُبُـوْا بِغَـرِيْمِي
٢ ـ فَإِنَّ سُعَــادَ الْبَـاهِلِيَّـــةَ تَـــمَّمَتْ عَلَـــيَّ بِقَلْبِـيْ مِنْ سُعَـــادَ سَقِيْمُ

٣٣٧ ـ مـريـــم

جَوَابٌ لمريم، تَرُدُّ على سُفْيَانَ الزُّغْبِي من هِلاَلٍ قَوْلَهُ [(٣)] :

١ ـ فَمَا وَقَفَتْ بِـالسِّدْرِ طَـالِبَ حَـاجَـةٍ قَلُـوْصِيْ وَلاَ أَلْـــمَمْتُ مُنْـــذُ زَمَـانِ

فأَجابتـــه :

١ ـ قِفَـا فَـاسْمَعَا يَـا جَارَتَـــيَّ أَسَلْكُمَا وَأُخْبِـــرْكُمَـا عَنْ بَعْـضِ مَـاتَسْـلاَنِ
٢ ـ صَحَـا الْقَلْبُ عَنْ سُفْيَـانَ بَعْـدَ مَـوَدَّةٍ وَمَـا كَـادَ يُـجْلَـــى حُبُّـهُ لأَوَانِ
٣ ـ فَمَا ضَـرَّ هَـذَا السِّـدْرَ أَنْ قَـدْ هَجَـرْتَـهُ وَأَنَّـــــهُ مُعْطَـلُ الْفُنُـــــونِ دَوَانِ

المري : (شعواء)

٣٣٨ ـ مُـرِّيَّـــةٌ (بدوية من بني مُـــرَّة)

حَدَّثَنِي أَبُـو يَعْقُوب يُوسف بن يَعْقُـوب بن عبد العزيز الكـاتـب، قال : لَقِيْتُ بَدَوِيَّـةً مِنْ أَهْلِ الْشَّامِ فِي بَعْضِ الْـمَوَاسِم، مِنْ بَنِي مُرَّةَ، فَـأَنْشَدَتْنِي لِنَفْسِهَا [(٤)] :

١ ـ وَكُنَّـا كَمَنْ قَـدْ كَـانَ يُـذْكَـرُ قَبْلَنَـا مِنَ النَّاسِ فِـيْ الْـحُبِّ الذي كَانَ بَيْنَنَا
٢ ـ فَـأَمْسَى فِـرَاقُ الْـمَوْتِ فَـرَّقَ بَيْنَنَـا وَشَتَّت بَعْـدَ الْـوَصْـلِ لِلْحِيْـنِ وَصْلَنَا
٣ ـ فَيَـالَيْتَ أَنَّـا مَـاخُلِقْنَـا وَلَيْتَنَـا نُسِينَـا وَكُنَّـا لاَ عَلَيْنَـا وَلاَ لَنَـا

فقـالت : قِفْ باللـه يا فتـى، فإِنَّكَ لا تَجِدُ مَـزِيْدًا إِلاَّ دُوْنَ هَـذَا وَغُشِيَ عليها.

---

(١) : في الهامش (وزعم أنها كانت باهلية مجاورة فيهم). (٢) : (٣٠٦هـ).
(٣) : (٣٠٢مـ) تقدم قوله عند ذكر اسمه. (٤) : (٢مـ) هذا أول المخطوطة المصرية.

٣٣٩ ـ مزاحم العقيلي

زيادة لـمزاحم العقيلي [١] :

١ ـ وَعُلِّقَ قَلْبِي حُبُّ جَـدْوَى لِـحَاجَةٍ   وَلِيـدًا كِـلاَنَـا يَـوْمَ ذَاكَ وَلِيْـدُ
٢ ـ وَكُنَّا وَلِيْـدَيْ نعْمَـةٍ نَحْسِبُ الْـهَوَى   يُشَـايِعُنَـا وَالْوَلْـيُ حَيْثُ نُـرِيْـدُ
٣ ـ فَلَمَّا نَأَتْ جَـدْوَى فَفَـرَّقَ بَيْنَنَـا   نَمِيْمُ أَعَـادٍ أَكْثَـرَتْ وَحُقُـوْدُ
٤ ـ حَـمَلْتُ لِـجَدْوَى الْوُدَّ مُسْتَهْلِكًا بِـهِ   لِتَـرْضَى وَحَـمْلٌ بِالضَّـمَانِ شَدِيْدُ
٥ ـ فَلَمْ تَـرْعَ جَـدْوَى بَـاقِيَ الْـوُدِّ بَيْنَنَـا   أَقَـادَكَ مِنْ جَـدْوَى الْغَـدَاةَ مُقِيْـدُ

قـال : وأنشـدني عليُّ بن الْـمَضَاءِ بن الـمُهيًّا ، وأبـو صـالح الخفـاجي عقيليـان ، وغُرَيـرُ بن مُسْكِنٍ القشيريُّ ومحمـد بن زيـد الحِصْنِيُّ ، سُلميٌّ ، ودخـل روايـةُ بعضهـم في روايــةِ بعضٍ وهي مجموعـة لمزاحم بـن الحـارث ابن مُصرِّف بن الأعلـمِ بـن خويلـد بن عوف بن عامـر بن عُقَيْلِ بن كعب ابن ربيعة [٢] :

١ ـ أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بِـالْأَغَـرِّ تَـأَبَّـدَتْ   مِنَ الْـحَيِّ واسْتَنَّتْ عَلَيْهَا الْعَـوَاصِفُ
٢ ـ صَبًـا وَشَمَالٌ نَيْرَجٌ تَعْتَرِيْهَا   أَهَابِـيُّ أَرْوَاحِ الْـمَصِيْفِ الـزَّفَـازِفُ
٣ ـ وَرَائِحَـةٌ غُـرٌّ وجُـونٌ تَعُـوْدُهَـا [٣]   بِـأَنْجِيـةِ الْـمَاءِ الـرِّوَاءِ الـدَّوَالِفُ
٤ ـ وَقَفْتُ بِـهَا لاَ قَـاضِيًـا لِـيْ لُبَـانَـةً   وَلاَ أَنَـا عَنْهَا مُسْتَمِـرٌّ فَصَـارِف [٤]
٥ ـ ضُحًى نَـاقَتِي حَـتَّى أَلَاذَ بِخُفِّهَـا   بَقِيَّـةَ مَـحْذُوٍّ مِنَ الظِّلِّ ضَـائِفُ [٥]
٦ ـ وَقَـالَ خَلِيْلِـيْ بَعْـدَ طُـوْلِ إِقَـامَـةٍ   عَلَى أَيِّ شَـيْءٍ أَنْتَ فِـي الدَّارِ وَاقِف [٦]
٧ ـ وَقَفْتُ بِهَا حَـتَّى تَعَالَتْ لِـيَ الضُّحَى   وَمَلَّ الْـوُقُـوْفَ الْـمُبْـرِيَاتُ الْعَـوَارِفُ
٨ ـ وَمَلَّ زَمِيْـلاَي الْـوُقُـوفَ وَرَاوَحَتْ   يَـدًا بِيَـدٍ جُلْـذِيَّـةٌ ، وَمَشَـارِفُ

---

(١) : (٢٨٨هـ) مزاحم هو ابن عمرو سيأتي نسبه (٨هـ) شاعر أُمَوِيٌّ عاصر الفرزدق وجريرا وذا الرمة ، ونشر قصيدتين من شعره مع أبيات منسوبة اليه المستشرق فريتس كرنكو ، ثم جمعه الاستاذان الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن وصدَّراه بدراسة عن الشاعر وديوانه ، ونشر في « مجلة معهد المخطوطات العربية » في الكويت سنة ١٣٩٦هـ . ولم ترد المقطوعة فيما جمعه الأستاذان ، ولم أر ما تتصل به في كتاب الهجري . وكلمة (الحاجِةِ) لعلها (لِجَاجَةٍ) .

(٢) : (٨هـ) والرواة تقدم ذكرهم ومسكن على الميم ضمة والسين سكون ـ والحصني من عوف سليم ـ كما ذكر الهجري (٤٨٠هـ) ونسب الشاعر يتفق مع ما ذكر ابن الكلبي في « جمهرة النسب » ٢/ ٢٩ تحقيق العظم وكعب هو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مُضَـرَ والقصيدة في « الديوان » عن نوادر الهجري وعن « بغية الطلب » ومصادر أخرى عن اختلاف بعض كلماتها تحسن مراجعته .

(٣) : يقودها « منتهى الطلب » . (٤) : منتهى الطلب : ولا مستمر في سريح فصارف .

(٥) : ياقوت : « ومنتهى الطلب » : سراة الضحى . . . بقية منقوص . . . وفي منتهى الطلب : من الطل ضائف .

(٦) : ياقوت : وقال صحابي بعد طول سماحة . منتهى الطلب : وقال زميلي بعد طول مناخنا إلى أي حين . . .

٩ـ فَقُلْتُ : حَلِ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَامَحَتْ قَرُونَةُ [١] مِنْ عَاتَبْتُ وَالْقَلْبُ آلِفُ

١٠ـ لِمَهْرِيَّةٍ مَا بَيْنَ مِقْبَصِهَا الْحَصَى وَبَيْنَ الذُّرَى مِنْهَا مَهَاوٍ مَتَالِفُ [٢]

١١ـ تُبَاصِرُ سَوْطِيْ حَيْثُ دَارَ بِمُقْلَةٍ مُسِرَّةُ عِتْقٍ طَرْفُهَا مُتَشَارِفُ [٣]

١٢ـ كَقَارُوْرَةِ الْعَطَّارِ فِيْ مُسْتَقَرِّهَا بَقِيَّةُ أَحْوَى خَنَّقَ الْمِلْءَ نَاصِفُ [٤]

١٣ـ وَرَكْبٍ عُجَالَى قَدْ تَضَمَّنْتُ سَيْرَهُمْ بِجَدَّاءَ حَيْثُ امْتَدَّ مِنْهَا التَّنَائِفُ [٥]

١٤ـ فَلاَةٍ فَلاَ لَسَّاعِةٍ مَنْ يَجُزْ بها عن القصد تُجْحِفُهُ [٦] المَنَايَا الْجَوَاحِفُ

١٥ـ تُنَادِيْهِمُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ مَضَتْ بِرُكْبَانِهِنَّ الْمُعْجِلاَتُ الْخَوَانِفُ

١٦ـ بِحَيَّ هَلاَ يَتْبَعْنَ خَرْقًا رَمَى بِهَا أَمَامَ الْمَطَايَا سَدْوُهَا الْمُتَقَاذِفُ [٧]

١٧ـ تَقَاذُفَ رَحَّاوَيْنِ يطَّرِدَانِهَا تَبَارِيْهِمَا حَتَّى يَمَلَّ الْمُسَالِفُ [٨]

١٨ـ مُبَانَانِ عَنْ رجَّاءَ تُضحِي وعَرضُهَا حَبِيْسٌ إِذَا ارْتَادَ الْبُطُونَ السَّنَايِفُ

١٩ـ زِوَرَّةِ أَسْفَارٍ تَنَقَّيْتُ طِرْقَهَا كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةَ النَّعْلِ طَائِفُ

٢٠ـ مذكَّرَةِ الثُّنْيَا مُسَانَدَةِ الْقَرَا لِمُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا قَفَاقِفُ

٢١ـ رَمِيٌّ بِذِكْرٍ مِنْ حَبِيْبٍ أَصَابَهُ عَلَى النَّأْيِ وَالْهِجْرَانِ فَالْقَلْبُ شاجِفُ

٢٢ـ حَننتُ إِلَى جَدْوى كَمَا حَنَّ وَالِهٌ دَعَاه الْهَوَى وَاسْتَطْرَبَتْهُ الأَلاَيِفُ

٢٣ـ كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسكِ بِالْبَانِ دَافَهُ بِأَعْطَافِ جَدْوَى آخِرَ اللَّيْلِ دَايِفُ

٢٤ـ فَمَا حَقُّ جَدْوَى أَنْ يَكُوْنَ خَبَالُهَا [٩] عَلَيَّ وَأَقْوَالُ الْوُشَاةِ الْقَذَايِفُ

٢٥ـ وَيُغْلَقُ دُوْنِي بَابُ سِتْرٍ وَرَاءَهُ لِغَيْرِي كَرَامَاتُ الْمُحَبِّ اللَّطَائِفُ

٢٦ـ فَوَجْدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ قَلُوْصَهُ بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

٢٧ـ رَأَى مِنْ رَفِيقَيْهِ خُفُوفًا وفاته بِنُشْدَانِهَا الْمُسْتَعْجِلاَتُ الْخَوَانِفُ

٢٨ـ وَقَالُوا : تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أنت عارِفُ [١٠]

---

(١) : وقرينة من منتهى الطلب. (٢) : منتهى الطلب : صهابية ما بين مقبصها إلى المستوى منها مرد نفانف.

(٣) : منتهى الطلب : تحاذر أنى دار سوطى .... خوف .... متشادف.

(٤) : منتهى الطلب : ..... في مطمئنها .... حفق الماء .... وبعده البيت :

دموع المآقي في خشاش مذكر لمفترع اللحيين فيها نفانف

الجيم : مطمأنها.

(٥) : منتهى الطلب : ..... عجال بمهلكة تمتد فيها .....

(٦) : التهذيب ومنتهى الطلب : عن القزد تجحفه ...... والقزد : القصد في لغة بني عقيل.

(٧) : الكتاب والمقتضب وما ينصرف والخزانة : يزجون كل مطية ..... سيرها....

(٨) : في الهامش (الذي يماشي). (٩) : منتهى الطلب : خيالها.

(١٠) : فرحة الأديب : فقلا .... من أوفى .... أنا....

٢٩ ـ وَمَا جَـوْنَةُ الْـمِدْرَى خَـذُوْلٌ وَصَى لَـهَا ... بِقُـرَّى مُـلاَحِيٌّ مِـنَ الْـمَرْدِ نَـاطِفُ
٣٠ ـ أُصِيبَ طَـلاَهَـا فَهْـيَ قَبَّـاءُ شَفَّهَـا ... تَـدَوُّرُ حَـوْلِ الْعَهْـدِ مَـالاَ تُصَادِفُ
٣١ ـ سَعَتْ عَلَهًا حَتَّي إذَا ارْتَـدَّ طَـرْفُها [1] ... إِلَيْهَـا وَأَعْيَتْهَـا الْبُغَى وَالْـمَطَاوِفُ
٣٢ ـ ثَـلاثَ لَيَـالٍ ثُمَّ لَـمْ يُسْلِ وَجْـدَهَـا ... إِهَـابٌ مُشَلًّى فِـي كُرَاعَيْـنِ شَاسِفُ
٣٣ ـ تَضَمَّنَهَـا أَحْشَـاءُ وَادٍ وَغَيْضَـةٍ ... وَظِلٍّ كِناسٍ لاَذَ بِالسَّاقِ جَانِفُ [2]
٣٤ ـ كَصَعْـدَةِ مُـرَّانٍ جَرَى فَـوْقَ مَتْنِهَـا ... خَلِيجٌ أَمـرَّتْـهُ الْبُحُـوْرُ الـزَّغَـارِفُ
٣٥ ـ تَـأَوَّدَ مِنْهَـا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّـبَا ... أَنَـابِيبُ حُوٌّ لَـمْ يَـخُنْهُنَّ قَـاصِفُ [3]
٣٦ ـ بِـأَحْسَنَ مِنْ جَـدْوَى وَلاَ ضَـوْءُ مُزْنَـةٍ ... تَـلأْلأَ فِـيْ دَانِـيْ الـرَّبَـابَـةِ صَايِفُ
٣٧ ـ وَمَـا أُمُّ مَكْحُـوْلِ الْـمَدَامِعِ طَـالَعَتْ ... رَكَـائِبُنَـا مِنْ . . . [4] وَهْيَ عَـاطِفُ
٣٨ ـ مُبَتَّلَـةُ الْـمَتْنَيْـنِ أَدْمَـاءُ بَـاكَـرَتْ ... كِنَاسُ الضُّحَى وَالْعِرْقُ رَيَّـانُ صَايِفُ
٣٩ ـ بِأَحْسَنَ مِـنْ جَـدْوَى مَنَـاطَ قِـلاَدَةٍ ... وَلاَ مُقْلَـةٍ إِنْ أَحْسَنَ النَّعْتَ وَاصِفُ
٤٠ ـ تُـرِيْكَ عَلَـى غِـرَّاتِ أَشْـوَسَ يُتَّقَى ... يَرَى الطَّيْرَ لَو يَـحْزُوْ لَهُ الطَّيْـرُ عَايِفُ
٤١ ـ يَبِيْتُ وَبُعْـدُ الـدَّارِ بَيْنِـيْ وَبَيْنَـهُ ... وَعَهْـدٌ قَـدِيْمٌ وَهْـوَ وَجْـلاَنُ خَائِفُ
٤٢ ـ تَـرَائِبَ جُـمًّا فِـيْ أَسِيْلٍ وَمُقْلَـةً ... كَمَا شَـافَ دِيْنَـارَ الْـهِرَقْلِـيِّ شَايِفُ
٤٣ ـ تُـرِيْكَ ذِرَاعَـيْ بَكْـرَةٍ حَـارِثِيَّـةٍ ... بِنَجْرَانَ صِيْنَتْ أَخْلَصَتْهَـا الْـمَعَاكِفُ
٤٤ ـ وَمَتْنَيْنِ كَالْـخُوطَيْـنِ فِـيْ بَطْنِ حَيَّـةٍ ... يَقُـدْنَ قَطَـاةً أَثْقَلَتْهَـا الـرَّدَايِفُ
٤٥ ـ وَمُبْتَسَمًا غُـرَّ الثَّنَـايَـا كَـأَنَّـهُ ... بِمَا اسْـوَدَّ مِـنْ مَـاءِ الْيَرَنْـدَجِ رَاشِفُ
٤٦ ـ رَوَادِفُ مُـرتَـجّ يَنُـوْءُ بِخَصْرِهَـا ... كَمَا اهتزَّ مِنْ حُرِّ السَّنَامِ السَّـدَايِفُ
٤٧ ـ كَـدِعْصٍ بِرَابِـي بُـهْرَةٍ عَمِدِ الثَّرَى ... أَحَمَّ فَـلاَ يَنْهَـالُ والـدِّعْصُ رَاجِفُ
٤٨ ـ وكَفًّا بِـهَا الحِنَّـاءُ لَـمْ يَعْدُ أَنْ جَلاَ ... أَكِمَّتَـهُ بَعْـدَ التَّثَبُّتِ قَـارِفُ
٤٩ ـ وَمَنْ يَرَ مِنْ جَـدْوَى الَّذِيْ قَـدْ رَأَيْتُهُ [5] ... يَشِقْـهُ وَيَـجْهَدْهُ إِلَيْهَـا التَّكَـالِفُ
٥٠ ـ ولـم يَـحْلَ عينى بَـعْدُ جَـدْوَى بِمَنْظَرٍ ... فَكُـلُّ غَـدَاةٍ دَمْـعُ عَيْنَـيَّ ذَارِفُ

---

(١) : أورد (ص ٢٦٠ مـ) من رواية أبي الغطمش المعرضي الْعُقَيْلي : (سأوها) بدل (طرفها).
(٢) : في (٢٦٠ مـ) أورد من رواية أبي الغطمش : وظل كناس لاح بالساق لاحف.
(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : القصف الأنين، والقصم الأنين) كذا والكلام غير واضح.
(٤) : مكان النقط بياض بالأصل وقرأها الأستاذ محمود شاكر (منزل) ولم يبد من الكلمة سوى (مـ . . . . .).
(٥) : « فرحة الأديب » : ومن ير جدوى مثل ما قد رأيتها ... تشقه وتجهده.
« منتهى الطلب » : ومن يرى جدوى كالذى قد رأيتها ... .

٥١ـ فَمَا عِنَبٌ جَوْنٌ بِأَعْلَى تَبَالَةٍ خَضِيدُ أَمَالَتْهُ الأَكُفُّ الْقَوَاطِفُ [١]

٥٢ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ ولكنَّني بِالطَّيْرِ وَالنَّاسِ عَارِفُ [٢]

٥٣ـ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَينِ تَفَرَّدَتْ [٣] أَمَامَ الْمَطَايَا فَهْيَ فِي الشَّرْقِ عَاطِفُ

٥٤ـ بِأَملحَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ وَصُحْبَتِي بِجَنْبِ الْغَضَا مِنْهُمْ مُنِيخٌ وَوَاقِفُ

٥٥ـ دَعِ النَّاسَ مَا شَاءُوا يَقُولُوا وَلاَ تَكُنْ مُعَنًّى بِعُورَانِ الْكَلاَمِ الْقَذَايِفُ

٥٦ـ وَلكِنَّما هارُوْك [٤] بِالْبَذْلِ وَارْتَمَى بِكَ الْقَوْمُ حَتَّى كُلُّهُمْ لَكَ خَائِفُ

٥٧ـ بِأَشْيَاءَ مِمَّا يَأْشِبُ النَّاسُ لَوْ رَمَوْا بِهَا الْبَدْرَ أَضْحَى لَوْنُهُ وَهْوَ كَاسِفُ

٥٨ـ أَلم تر أَنَّ النَّاسَ ما يعلمونه يَكُنْ مِثْلَ مَا تُذْرِيْ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ

٥٩ـ يَهِيْجُ عَلَيَّ الشَّوْقَ بَعْدَ انْدِمَالِهِ مَنَازِلُ جَدْوَى وَالْحَمَامُ الْهَوَاتِفُ

٦٠ـ وإِلْفَانِ رِيْعَا بِالْفِرَاقِ فَمِنْهُمَا مُجِدٌّ ومَقْصُورٌ لَهُ الْقَيْدُ رَاسِفُ

٦١ـ بَدَتْ لَهُ أَعْقَابُ الْأَلاَيِفِ بَعْدَمَا مَلَسْنَ ويثْنِيْهِ مَعَ الْقَيْدِ وَاقِفُ

٦٢ـ فَرَدَّد سَجْعًا مِنْ حَنِيْنٍ وَتَحْتَهُ سَقَامٌ أَكنَّتْهُ الضُّلُوعُ الْعَطَايفُ

٦٣ـ ذَهَبْنَ فَلاَ هُنَّ ارْعَوَيْنَ لِجَرْسِهِ وَلاَ الْقَيْدُ مُنْحَلٌ وَلاَ هُوَ رَاسِفُ

٦٤ـ فَإِنْ نَظَرَ الْبَاقِي تَهلَّلَ دمْعُهُ وَإِنْ نَظَرَ الْمَاضِيْ فَلِلْعَيْنِ طَارِفُ

٦٥ـ وَهَيْفٌ تُزَجِّي التُّرْبَ تستدرجُ الحَصَى لَهَا بَعْدَ نَوْم السَّامرين عوازِفُ

٦٦ـ يَمَانِيَةٌ هبَّتْ طُرُوْقًا فَزَعْزَعَتْ فُرُوْعَ الْغَضَا هَزَّ الْقَنَا الْمُتَرَاجِفُ

٦٧ـ أَتَانَا بِرَيْعَانِ الْخَطَاطِيْفِ بِالضُّحَى وخُضْرِ الْقَوَارِي نَاجُهَا الْمُتَقَاذِفُ

٦٨ـ بِهِرْجَابَ حَيْثُ اسْتَخْضَدَالسِّدْرُ وَالتَّقَى حَمَامُ أَعَالِيْ الغَيْضَةِ الْمُتَهَاتِفُ

٦٩ـ تَلَعَّبَ بِيْ حُبَيِّك حَتَّى تَشَابَهَتْ عِظَامِيْ وَأَعْوَادُ الشُّكَاعَى الضَّعَايِفُ

٧٠ـ وَلاَ يَنْشَبُ الْجِيْرَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوْا إِذَا لَمْ يَزَلْ دَاعٍ إِلَى الْهَجْرِ هَاتِفُ

٧١ـ وما بَرِحَ [٥] الْوَاشُوْنَ حَتَّى ارتَمْوا بِنَا وَحَتَّى قُلُوْبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَارِفُ

٧٢ـ وَحَتَّى رَأَيْنَا أَجْمَلَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكَتَةً لاَ يقرفُ الْقَرْحَ قَارِفُ

٧٣ـ فَوَاكَبِدِي مِنْ زَفْرَةٍ تَنْفُضُ الحَشَا كَنَفْضِ الْخَلاَ أَشْلَى لَهُ الْخَيْلَ عَالِفُ

٧٤ـ فَلاَ يَسْتَوِي أَحْشَاءُ مِنْ لاَ هَوَى لَهُ وَلَيْعَةُ أَحْشَاءِ الْمُحِبِّ اللَّوَاهِفُ

---

(١) : منتهى الطلب : المختار من شعر بشار : . . . . . العواطف .

(٢) : « المختار من شعر بشار » . . . . . ولكنني بالناس والطيب عارف .

(٣) : اللسان والتاج : فما . . . . الطرتين خلاها .

(٤) : تحت هاروك (غبطوك) . (٥) : منتهى الطلب : ومازال عنا الناس .

٧٥- وَمَنْ لاَ يَـرِيْمُ الْـحُبُّ ثُغْـرَةَ نَحْـرِهِ وَمَنْ هُـوَ تُبْكِيْـهِ الْـحَمَامُ الْـهَوَاتِفُ
٧٦- أَبِيْنِي أَتَعْـــوِيْلٌ عَلَيْنَــــا فَتُعْتِبِي صُدُوْدَكِ هذا[1] أَمْ لِعَيْنَيْك طَـارِفُ ؟
٧٧- يَقُـوْلُ غَـدَاةَ الأَجْـرَعَيْنِ ابْنُ بَـوْزَلٍ وَهَنَّ بِنَـا صُعْـرُ الْـــخُدُوْد حَـوَايِفُ
٧٨- ضُحَيًّـا وَعِيْـدِيُّ الـمَهارَى كَـأَنَّـه بِـرُكْبَانِـهِ سِـــرْبٌ مِنَ الْكُـدْرِ هَـايِفُ
٧٩- يُسَاقِطْنَ وَغْلاً بَعْـدَمَـا وَقَدَ الْـحَصَى بِخَضَّمَ وَانْقَـــادَتْ لَهُنَّ الأَعَــــارِفُ
٨٠- تَـمتَّعْ مِنَ السِّيْــدَانِ وَالأَوْقِ نَظْـرَةً فَقَلْبُـكَ لِلسِّيْـــــدَانِ وَالأَوْقِ آلِـفُ
٨١- وَمَـا حُـزِيَ السِّيْـدَانُ فِي رَيِّقِ الضُّحَى وَلاَ الأَوْقُ إِلاَّ أَفْـرَطَ الْعَيْـــنَ وَاكِفُ
٨٢- وَإِنِّي مِنْ لاَ تُـــجْمَعُ الــدَّارُ بَيْنَنَـــا عَلَـى ثَمَدِ السِّيْدَانِ يَـوْمًـا لَـخَايِفُ
٨٣- وَقَـدْ عَـافَ لِـــيْ وَالْبُرْدُ يَثْنِي فضُـوْلَـهُ يَـوْمَ الـعـقـنْقـيْـنِ [2] عَــايِفُ
٨٤- بِـأَنَّـهُ لاَ جَـدْوَى لَكَ الْعَـامَ فَـاعْتَرِفْ بِصَبْـرٍ عَسَى [3] مِن قَابِـلٍ سَتُسَاعِفُ
٨٥- وَيَـالَيْتَ شِعْـرِي حِيْـنَ تَقْتَرِبُ النَّـوَى وَيَعْتَـرُّ جَـدْوَى الْـمُتْـرَفُوْنَ الْغَطَارِفُ
٨٦- أَتَـــحْفَظُ جَـدْوَى سِـــرَّنَا أَمْ تُضِيْعُـــهُ أَصَـابَ إِذَنْ جَـدْوَى أَذًى وَعَجَـارِفُ
٨٧- ولـو بَــذَلَتْ أُنْسًــا لأَعْصَـمَ يَـرْتَقِيْ بِلَوْذِ الشَّـرَى قَدْ جَرَّدته [4] الْـمَحارِفُ
٨٨- رَبِيْبٍ قَـرًا كَـالْكَـرِّ يُضْحِي وَدُوْنَـــهُ مِنَ الــلاَّءِ يَـجْتَبْنَ الْعَمَـاءَ مَتَـالِفُ
٨٩- يَظَلُّ كَـذِي الأَزْلاَمِ فِـــيْ رَأْسِ مَـرْقَبٍ وَيَـرْعَى إِذَا لَــمْ تَسْتَقِلْهُ الْـمَخَاوِفُ
٩٠- بَشَــامًـــا وَرَنْفًـا ثُمَّ مُلْقًى سِيَــالَــه مَـدَامِعُ أَوْشَـالٍ سَقَتْهَـا الزَّحَـالِفُ
٩١- وَشَـــاغَسَ فَـاهُ الــدَّهْـرُ حَتَّى كَأَنَّـه مُقَـابِلُ صِيْــرَان الْكِنَـاسِ الأَلاَيِفُ
٩٢- لَظَلَّ إِلَيْهَــــا رَانِيًــــا أَوْ لَـــحَطَّهُ تَـخَلُّبُ جَـدْوَى وَالْكَلاَمُ الطَّـرَايِفُ[5]
٩٣- وَمَـا أَنْسَ مِنْهَا لَيْلَـةَ الْـجزْعِ إِذْ مَشَتْ إِلَيَّ وأَصْحَابِــــــيْ مُنِيْـخٌ وَوَاقِـفُ
٩٤- فَمَــدَّت بَنَـانًــا لِلصِّفَـاحِ كَأَنَّـــه بَنَـاتُ النَّقَـا مَـالَتْ بِـهِنَّ الأَحَـاقِفُ
٩٥- بِـهِ نَضْـحُ حِنَّـاءٍ جَـدِيْـدٌ كَـــأَنَّـــهُ لِـمَا اسْتَلْـزَمَتْ مِنْـهُ الأَنَـامِلُ زَاعِفُ
٩٦- فَيَـا جَـدْوَ إِنْ قَـادَتْكِ عَيْـنٌ زِهِيْـدَةٌ لأُذْنِي وَشرُّ الْـوَصْلِ فِي مَنْ يُـلاَطفُ [6]

(١) : كلمة (هذا) ساقطة من كتاب الهجري وهي في « منتهى الطلب ».
(٢) : عقنقين (في الهامش : والعقونين الرواية) كذا ورد البيت ناقصا .
(٣) : في الهامش فوقها (في). (٤) : في الهامش : (أزعجته يريد المخاوف).
(٥) : في (٤٠٤هـ) : وأنشدت في بيت مُزَاحم : لَقَضَّهُ تَـخَلُّبُ جدوى . مكان (لحطَّهُ) . وقد تكون (وأنشد) إذا ما قبلها لم يرد فيه اسم منشدة بل منشد .
(٦) : في الهامش : (يروى سواي وفي بعض البلاد مصارف) .

٩٧ـ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْت صَرْمِي وَأَصْبَحَتْ قُوَى الْحَبْلِ بُتْرًا جَذَّمَ الْوَصْلَ جَاذِفُ
٩٨ـ فَإِيَّاكِ مَوْصُومًا بِهِ صَدْعُ وَقْرَةٍ تُخَافُ وَلَا نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ زَايِفُ
٩٩ـ وَلَا عَضِلٌ كَزٌّ كَأَنَّ بَضِيعَهُ صَلَاءٌ حَشَا الْجَنْبَيْنِ شَثْنٌ جُنَادِفُ
١٠٠ـ وَطِيرِيْ لِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ سَلِيْلُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ
١٠١ـ إِذَا سَاحَنَ النَّعْمَاءَ لَاقَتْ بِسَيِّدٍ كَرِيْمٍ وَزَوْلٌ إِنْ أَلَمَّ الْجَوَارِفُ
١٠٢ـ جَوَادٌ إِذَا حَوْضُ النَّدَى دَغْدَغَتْ بِهِ بِأَيْدِي اللَّهَامِيْمِ الطِّوَالُ الْمَعَارِفُ
١٠٣ـ وَيُحْسِنُ لَسْنَ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ بِالَّتِي يَهَابُ الْمُزَجَّى وَالْحَزُوْنُ الْمُخَالِفُ
١٠٤ـ وَيُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَا نِزَالٌ مُشَاقِفُ(١)

وأنشدني مُوَلَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ ثُمَّ لِبَنِي حَرَامٍ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِي (٢) :

١ ـ طَوَانَا خَيَالُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَّى عَلَى اللَّيْلِ سَائِقُهْ
٢ ـ وَنَحْنُ عَلَى بَوْبَاةِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا سَقَانَا وَلَمْ يمذُقْ لَنَا الْخَمْرَ مَاذِقُهْ
٣ ـ طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقَى كَأَنَّهُ بِأَبْيَضَ ذِيْ أَثْرَيْنِ طَبَّقَ فَائِقُهْ
٤ ـ فقلت لأصحابي الرحيل فحبذا خَيَالٌ لِجَدْوَى سَهَّدَ الْعَيْنَ طَارِقُهْ
٥ ـ فَقَامُوا إِلَى خُوْصٍ كَأَنَّ عُيُوْنَهَا قَوَارِيْرُ غَاضَ النِّصْفُ مِنْهُنَّ دَافِقُهْ
٦ ـ بَرَى النِّيَّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا تَجَزُّعُ أَخْمَاسِ الْفَلَا وَمَخَارِقُهْ
٧ ـ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُوْنَ حَاجَةٍ لَنَا نَحْنُ بَاغُوْهَا فَهُنَّ مَوَارِقُهْ (٣)
٨ ـ كَأَنَّ حُمُوْلَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدْوَةً بِفَيْضِ اللِّوَى نَخْلٌ تَزُوْلُ حَزَائِقُهْ
٩ ـ بِمُهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٍّ وَيَانِعٍ بِسُوْحَانَ(٤) يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهْ
١٠ ـ رُدَافُ الْجَنَى جَمُّ الذُّرَى سَدَّ بَيْنَهُ تِلَاعُ الْقَنَا أَمْطَاؤُهُ وَتَفَارُقُهْ
١١ ـ رَكِبْنَ الْجَرِيْدَ الْخُضْرَ حَتَّى كَأَنَّهَا زَرَابِيُّ حَجْرٍ نُشِّرَتْ وَنَمَارِقُهْ
١٢ ـ وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُوْنَهَا خَمِيْصُ الْحَشَا يُوْهِيْ الْقَمِيْصَ عَوَاتِقُهْ
١٣ ـ قَلِيْلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُلْقَ عَنَّا بَوَائِقُهْ

---

(١) : في الهامش (تمت وعددها مئة وأربعة أبيات) :

(٢) : (٢٤٤ مـ) وردت ابيات منها في شعر ابن الدمينة وهي ـ ١٢/ ١٣/ ١٥/ ١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥ ـ مع اختلاف في بعض الكلمات وبنو حرام فرع كبير في نهد حدد صاحب «صفة جزيرة العرب» بلادهم ـ ٢٥٣ ـ في نواحي الهجيرة.

(٣) : تحتها : (خوارقه).

(٤) : كذا ولعلها (بشوكان) اذ شوكان موضع يوصف بنخله : كالنخل من شوكان حين صرام.

١٤ ـ عَـرَضْنَـا فَسَلَّمنـا فَسلَّـمْ كَـارِهًـا عَلَيْنَـا وَتَبْـرِيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَـانِقُـهْ
١٥ ـ وَقَفْنَـا فَـأَذْرَيْنَـا حَـدِيْثًـا نَعُـدُّه هُـو الصِّـدْقُ نَخْشَى نَقْضَـهُ فَنُطَـابِقُـهْ
١٦ ـ وَقَـدْ ظَنَّ أَنَـا صَـادِقُـوْنَ وَقَـدْ دَنَـا لَنَـا بَـرْدٌ مِنْـهُ تُـخَافُ صَـوَاعِقُـهْ
١٧ ـ فَـرَافَقْتُـهُ مِقْـدَارَ مِيْـلٍ وَلَيْتَنِيْ عَلَى كُـرْهِـهِ مَـادُمْتُ حَيًّـا أُرَافِقُـهْ
١٨ ـ وَمَـا لَـذْتُهُ حَتَّـى اطْمَـأَنَّ وَقَـدْ بَـدَا لَنَـا الْغَيْظُ مِنْ سَحْنَائِه لَـوْ نُغَـالِقُـهْ
١٩ ـ وَلَـمَّـا رَأَتْ أَلاَّ سَبِيْلَ وَإِنَّـمَا مَدَى الصُّـرْمِ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهَـا سُـرَادِقُهْ
٢٠ ـ رَمَتْنِي بِطَـرْفٍ لَـوْ كَمِيًّـا رَمَتْ بِـهِ لَبُلَّ نَجِيْعًـا نَحْـرُهُ وَبَنَـايِقُـهْ
٢١ ـ وَنَـوْصٌ بَـدَا مِنْ حَـاجِبَيْهَـا كَـأَنَّـهُ رَفِيْفُ الْـحَيَا تُـهْدَى لِنَجْدٍ شَقَـائِقُهْ
٢٢ ـ وَرُحْنَـا وَكُلٌّ نَفْسُـهُ قَـدْ تَصَعَّـدَتْ إِلَى النَّحْـرِ حَتَّى ضَمَّهَـا مُتَضَـايِقُـهْ
٢٣ ـ مِنَ الْـوَجَـدِ الاَّ من أَفَـاضَ دُمُـوْعَـهُ أَرَاحَ وَظِلُّ الْـمَوْتِ تَغْشَى بَـوَارِقُـهْ
٢٤ ـ مَنَحْتُ صَـرِيْحَ الْـوُدِّ جَـدْوَى كَـرَامَـةً لِـجَدْوَى وَلَكِنِّيْ لِغَيْـرِكِ مَـاذِقُـهْ
٢٥ ـ فَلَمْ تَـجْزِنِيْ جَدْوَى بِذَاك وَلَـمْ تَـخَفْ مَـلاَمَكَ فِـيْ عَهْـدٍ عَلَيْهَـا وَثَـايِقُـهْ

قال البلبيسي [١] : العقالي في عُقَيلٍ : عقالُ بن ربيعة بـن خويلد بن عوف ابن عـامر بن عُقَيْـلٍ ، أنشد الهجـريُّ لمزاحمٍ العقـالي ، ويروى للضحـاك بن كلثوم العقالي ، وليس في بني عقال غيرهما :

١ ـ فَإِنَّ الْعِقَالِـيَّ الَّـذِيْ تَـزْعُمَانِـهِ جَلِيْـدًا لَعُـذْرِيُّ الْفُـؤَادِ عَمِيْـدُ
٢ ـ إِذَا حَنَّ مِـنْ وَجْـدٍ عَلَـى أُمِّ مُسْلِمٍ بِمُسْتَطْـرَفٍ مِنْ قَـوْلِـهِ لَيُجِيْـدُ
٣ ـ أَلاَ يَـارَسِيْسَ الْـحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ لأَي مَغْـانٍ لا بَقِيْـت [٢] تَعُـوْدُ
٤ ـ تَعُـوْدُ لأَعْضَـاءٍ نَقِيْـنَ وأَعْظُمٍ وَأَنْتَ عَلَـى رَيْبِ الـزَّمَـانِ جَلِيْـدُ

٣٤٠ ـ مَزْيَدُ بن حارث القُشَيْرِيُّ

وأنشدني [٣] لِـمَزْيَدَ بنِ حارث ، أَحَدِ بَنِي مَالك بن سلَمة بن قُشَيْـر :

١ ـ تَطَـالَلْتُ فِـيْ أَعْلَى بُـوِيٍّ عَشِيَّـةً وَقَـدْ فَـرطَتْ مِـنْ مُقْلَتَيَّ غُـرُوبُ
٢ ـ لأُوْنِسَ فِـيْ الْـحِيْطَانِ رَيًّـا وَدُوْنَـهَا طِـوَالُ الأَعَالِـيْ فَـوْقَهُـنَّ لُـهُوْبُ
٣ ـ فَقَصَّـرَتِ الْعِيْنَـانِ عَنْهَـا وَرُبَّـمَا تَكَلَّفَتِ الْعِيْنَـانِ غَيْـرَ قَـرِيْبِ

(١) : (رسم العقالي) وقد تقدم للضحاك بن كلثوم أربعة أبيات من الوزن والقافية في أم مُسْلِم .
(٢) : بدون إعجام .
(٣) : (٧٣مـ) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ، ولا ادري على م عوّل صاحب « شعراء بني قشير » حين عد هذا الشاعر ١/ ١٩٠ في الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وصدر الاسلام إنه لم يذكر مصدرا وكفى .

٤ - وَلكِنْ سَلِ الرَّحْـمَنَ مَوْتَ حَلِيْلِهَا بِنُصْحٍ عَسَى رَبُّ الْعِبَادِ يُجِيْبُ
٥ - فَإِنْ يَعْفُ مِنْهُ ظَاهِرُ التُّرْبِ والْحَصَى وَيَشْعَبُهُ من (١) وقْتِ الْحِمَامِ شُعُوبُ
٦ - فَلِلّهِ عِنْدِيْ حَجَّةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ وَنَذْرٌ يُوَفَّى بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

وَلَهُ أَيْضاً (٢) :

١ - لَعَمْرُكَ مَاحَبَّاً بِـدِنَّا قَصِيْرَةٍ وَلاَ بَالَّتِيْ إِنْ جَالَسَتْكَ تَحَنَّتِ
٢ - وَلَكِنَّ حَبّاً وَهْنَةٌ عِنْدَ بَيْتِهَا وَإِنْ نَهَضَتْ نَحْوَ الصَّلاَةِ ارْجَحَنَّتِ
٣ - تَرَى الْبِيْضَ يَأْلَفْنَ الْبَرَاقِعَ غَيْرَهَا وَلَكِنَّهَا بِالْحُسْنِ مِنْهَا أَدَلَّتِ
٤ - كَأَنَّ سُعَاطَ الْمِسْكِ خَالَطَ رِيْقَهَا إِذَا نُبِّهَتْ بَعْدَ الْكَرَى فَاسْتَقَلَّتِ

٣٤١ - مساور بن صالح القتالي المُري الذبياني

قال : وأنشدني (٣) شغنوب ابن أبي صَالِح السَّمالي سُلَمِيٌّ ، لِمُسَاوِرِ بن صَالِحٍ الْقَتَّالِي ، قِتَال مُرَّةِ ذُبْيَانَ فِي حَبِيْبَةَ بنت مَهْدِيٍّ اَلْحُمْسِيَّةِ من جُهَيْنَةَ :

١ - فِدَاكِ قِصَارٌ يَاحَبِيْبَ زَعَانِفٌ وَعُضْلٌ طِوَالٌ فِي النِّسَاءِ قِبَاحُ
٢ - فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا وَفَوْقَ الْمُنَى لَوْ كَانَ فِيْكِ سَمَاحُ
٣ - كَأَنَّكِ هَيَّاكِ الْمُهَيِّي لِنَفْسِهِ عَلَى مَا اشْتَهَى مَا فِيْ مُنَاهُ جُنَاحُ
٤ - كَأَنَّكِ دِعْصٌ مِنْ نَقًا مُتَهَيِّلٌ حَبِيْبَ وَبَعْضُ الْغَانِيَاتِ مُسَاحُ
٥ - لَكِ الْفَضْلُ يَا أُمَّ الْمُدَافِعِ بَيِّنٌ كَمَا فَضَلَ اللَّيْلَ الْبَهِيْمَ صَبَاحُ

ولمساور (٤) بن صالح الْقتالِي قِتَال مُرَّة في حَبيبة بنت مهدي الحُمْسِيَّةِ واسمها بَـرْزَة :

١ - حُمْسِيَّةٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ (٥) مَحَلُّهَا .... بيننا وجوار
٢ - تجاور من سَهْم ابن مُرَّة نِسْوَةً تَجَنَّى من القفين غَيْر عَوَارِ

---

(١) كذا ولعل (من) زيادة من الناسخ فبها يختلُّ الوزن. (٢) : (٧٣هـ).
(٣) : (٦٩هـ) شُغْنُوبُ تقدم ذكره في الرواة من بني سليم، والقتالي في كتاب الهجري وفي مختصر الاشبيلي لكتاب الرشاطي فوق القاف شدَّة وهو منسوب إلى قتال بن يربوع بن غيظ بن مرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان و(قتال) في مخطوطة جمهرة النسب لابن الكلبي ومختصرها على التاء فتحة بدون تشديد، والحمسية منسوبة إلى حُمَيْس بن مودوعة بن جهينة دخلوا في بني مرة بن عوف « النسب الكبير » - ٧٢٨ -.
(٤) : (٢٨٠هـ). (٥) : في الهامش : (الرقمتان : قرَتَان أَحْمَرَان بين حرة لَيْلَى والْجِنَاب ؟).

٣٤٢ ـ مسعود بن حَـمْـزَةَ الأَفْقَهِيُّ الكلابي

وقال : أَنْشَـدني أَبُو الْـمَيْمُون الْـمُرَيْـحِيُّ ، قُشَيْرِيٌّ ، لِـمَسْعُود بن حَمْزَة الأَفْقَهِي ، من بَنِي أَبِي بكر بن كلابٍ ، وهذه الـمَقْطُوعَةُ هَاهُنَا تَامَّةٌ (١) :

١ ـ نَظَـرْتُ وَأَصْحَابِـيْ بِحَـزْمِ ضَـرِيَّةٍ وَأَيْـدِيْ الْـمَطَايَا مُسْتَقِيمٌ خَبِيبُهَـا

٢ ـ إلى نَـارِ لَيْلَى عَـادَتِ الْـجَمْرَ بَعْدَمَا سَـرَيْنَا بِـهَا لَيْـلاً وَطَالَ ثُقُوبُـهَا

٣ ـ تُشَبُّ لِـهُلاَّكِ الرِّعَـاءِ وَقَدْ بَـدَتْ لأَنْكَـرَ مِنْهُمْ حَيَّـةٌ لَوْيَؤُوْبُـهَا

٤ ـ إِذَا مَـا تَـهَاوِيْلُ الْـمَنَامِ أَرَيْنَنِي أَشَـانِبَ لَيْلَـى رَاجَعَ النَّفْسَ طِيْبُهَـا

٥ ـ إِذَا الْـرِّيحُ مِنْ نَحْـوِ الْعَقِيْقِ تَنَسَّمَتْ شَفَى غِلَّ مَا بِـي مِنْ سَقَامٍ هُبُوبُـهَا

٦ ـ وَأُعْرِضُ وَجْهِيْ لِلْجَنُـوبِ مِنَ الْـهَوَى كَمَا اسْـتَـرْوَحَ الأَرْوَاحَ بـاللَّيْلِ ذِيْبُهَـا

٧ ـ وَكُنْتُ إِذَا مَـاجِئْتُ لَيْلَـى تَعَـرَّضَتْ أَقَارِبُـهَا يَـالَيْتَ أَنِّـي قَـرِيْبُهَـا

٨ ـ إِذَا جِئْتُ رَدَّتْنِيْ الْـمَهَابَةُ عِنْـدَهَـا وَأَهْيَبُ نَفْسٍ عِنْـدَ نَفْسٍ حَبِيْبُهَـا

٣٤٣ ـ مسكر بن عسكر

مُسْكر بن عَسْكَر (٢) :

١ ـ أُسِـرُّ لِـمَوْلاَتِـي وَلاَ بُـدَّ أَنَّـهَا إِذَا رُحْتُ تَـجْفُونِيْ وَعِنْدَ سُرُوحِيْ

٢ ـ الا واصبحِيْنَا مِـنْ ثَنَايَـاكِ نَظْرَةً (٣) فَهُنَّ بِحَمْـدِ اللَّـهِ خَيْـرُ صَبُـوحِ

٣ ـ وَمِنْ لَوْنِكِ الصَّافِـيْ الَّذِيْ قَدْ أَضَرَّ بِـيْ فَقَلْبِيَ مِـنْ وَجْـدٍ عَلَيْكِ قَـرِيْحُ

٣٤٤ ـ مسلم بن عَسْكَر اللبيني القُشَيْري

وأَنْشَدَنِي لِـمُسَلِّم بْنِ عَسْكَرٍ اللُّبَيْنِيِّ ثُمَّ أحد بَنِي حُبَيْب (٤) :

١ ـ فَمَا مُغْـزِلٌ أَدْمَـاءُ حُمٌّ جُفُونُـهَا تَتَبَّعُ مَـوْلِيًّا بُعُـرْتَـانَ خَـايِعُ

٢ ـ أَتِيْحَتْ لِـمُغْـبَرِّ الْـمِقَاطِ مُنَصِّبٍ أَمِيْنِ الْقُوَى هَيباهُ بعض الـرَبَايعُ (؟)

٣ ـ بِـأَعْظَمَ بَلْـوَى مِنْكِ لَـوْ تَعْلَمِيْنَـهُ فَعَلِّـى بِـزفْـرَاتٍ تَـوالٍ بَـدَايعُ

٤ ـ وَلاَ تَتْـرُكِنَّ الْـهَمَّ مِنْكِ لِفَيَّـةٍ (٥) كَمَا يَتَقَـوى (؟) بين النسيج الْـوَشَايعُ

---

(١) : (٣٩٠مـ) ورد ذكر الشاعر في كتاب الرشاطي رسم (الأفقهي) ولم يزد على ما هنا .

(٢) : (٢٦٤مـ) كذا ورد الاسم (مسكر) ولا أستبعد أن يكون تصحيف (مُسَلِّم) وأنه الشاعر المذكور بعد هذا .

(٣) : كذا في الأصل وقد يكون صوابها (قطرة) .

(٤) : (٢٦٣مـ) المنشد لعله أبو الغطمش المعرضي العقيلي ، وبنو حبيب من سلمة الشر ، وأمهم لُبَيْنَى (٦٢مـ) .

(٥) : في الهامش : (فَيَّة مثل بُضْعَة) . وأصل العجز غير واضح

٥ - وَكُوْنِـي كَحَرَّانِ الصَّدَى ظَلَّ حَائِمًا يُذَادُ ويُعْدَى عَنْ عِذَابِ الشَّرائِعِ

وَلَـهُ أَيْـضًا :

١ - خَلِيْلَـيَّ هَلْ مِنْ حِيْلَـةٍ تَعْلَمَانِـهَا تُدَنِّـيْ فَقَـدْ أَعْيَا عَلَـيَّ احْتِيَالُـهَا

٢ - عُقَيْلِيَّـةٌ بِـالسَّرْوِ أَدْنَى مَـحَلِّهَا وَفِيْ النَّفْسِ مِنْهَا حَاجَةٌ لاَ تَنَالُـهَا [١]

٣ - فَـلاَ هِيَ إِلاَّ أَنْ يُقَـرِّبَ دَارَهَـا قِلاَصٌ شَدِيْدٌ جَـوْزُهَا واغْتِيَالُـهَا

٤ - يَـجُبْنَ دُجَى الظَّلْمَاءِ ثُمَّ يَصِلْنَهَـا بِـهَاجِرَةٍ يَسْتَنُّ فِـيْ الْبِيْـدِ آلُـهَا

٥ - عَـوَادِي حُـدْبًا ، بَعْدَ أَوْنٍ وَرِعْيَـةٍ تَـمُجُّ دَمًا أَخْفَـافُهَا وَنِقَالُـهَا

ولـه [٢] :

١ - أَيَـا بِنْتَ عَـذَّاءٍ وَيَـا بِنْتَ عَمِّهَـا لقَـاطِعَـةٌ أَعْنَـاقَنَـا هَجْمَتَاهُـمَا

٢ - هُـمَا صُـورتَـا قَـوْمٍ دَفَعْنَـا إِلَيْهِمَا فَـلاَ رَبحتْ كَـفُّ الَّـذِيْ بَاعَتَاهُـمَا

٣ - أُسَيِّـدُ كَـالسِّنْـدِيِّ بَـادٍ عُيُـوبُـهُ وَأَحْـمَرُ كَـالسُّـوْقِيِّ لاَ بِأَبَاهُـمَا [٣]

٣٤٥ - مشيّع بن جبر (جبير) الخفاجي العُقَيْلِيُّ

قال : وَتَمَثَّل [٤] :

١ - خَلِيْلَيَّ لِـمْ دَلَّـيْتُمَانِي بِـأَحْبُلٍ ضِعـافٍ ولِـمْ مَـنَّيْتُمَانِي الأَمَـانِيَـا

وأنشدني [٥] :

١ - أَلاَ إِنَّ بَـرْقًـا لاَحَ بَيْـنَ مُـحَجَّرٍ وَبَيْـنَ اللِّوَى بَـرْقٌ لِعَيْـنِيَّ شَـائِقِ

٢ - سَقَى رَوْضَـةَ الأَجْـدَادِ أَوَّلُ وَبْلِـهِ وَآخِـرُهُ يَسْقِـيْ حَلِـيَّ الشَّقَـايِقِ

٣ - لَقَـدْ أَنْزَلُوْنِـيْ مِنْ عُـوَارِضَتَيْ قَنًـا مَنَـازِلَ مَـا قَلْبِي لَـهُنَّ بِـلاَيِقِ [٦]

٤ - تَـرَى أَدَبِيًّـا يَـالَـكَ الْـخَيْـرُ حَـائِلاً وَرُكْنَ قَنَـا مِـنْ دُوْنِ هَضْبِ الْوَرَائِقِ [٧]

٣٤٦ - مشيّع بن لاحق بن الضُّرِيس الْفَزَارِيُّ

وله في وداعَ بنَاتِ أَخِيه [٨] :

(١) : في الهامش : (يعني سرو ربيعة بنت عقيل اسفل بيشة بلد مراة عذاة) .
(٢) : (٢٦٤هـ) . (٣) : في الأصل (لابأناهما) .
(٤) : (٢٢١هـ) أقرب مَنْ سُمّي من الرواة أبو نافذ الخفاجي مشيع بن جبير الخفاجي العقيلي .
(٥) : (٢٩٠هـ) أقرب مذكور أبو نافذ مشيع بن جبير الخفاجي العقيلي .
(٦) : في الهامش : (فقنوان واحدقنا عُقْفان وقنا لخصينة كلاهما من مُرّة) .
(٧) : شرح كلمة (أدبي) سيأتي نص كلامه في الكلام على هذا الموضع .
(٨) : (٤٦٣هـ) البيتان غير واضحين في الأصل .

١ - تَـوَارَثْنَنِي؟ حَتَّى شَـرِقْتُ بِـعَبْـرَتِـي وَأُفْحِمتُ عِنْـدَ الْبَيْــنِ أَنْ أَتَكَلَّمَــا

٢ - . . . . . . الغـواني . . . . قُ هُجْنَـةٍ وَلاَ وَارِثـاتٌ . . . . صـا ، مُتَهَضمَـا

٣٤٧ - ابنة مشيع بن لاحق الشمخي الفزاري

وأنشدني لِابْنَةِ مُشَيّع بن لاَحِقٍ الشَّمْخِيِّ أُخْتِ ذَوَّادٍ وَغَرِيب (١) :

١ - أَيَــا أَبَتــا أسألك بــاللــه بــارِهِ وُقُــولا لَـهُ : مَــجْنُونة وأربُطَـانِيَـا

٢ - أَيَــا أَبَتَـا لَــمْ تَبْقَ بِـالقَـاعِ تُـرْبَـةٌ وَلاَ حَجَـرٌ إِلاَّ بَكَــا وأَوَى (٢) لِيَـا

٣ - فَقَـدْ كُنْتُ زَيْنًا فِـيْ الْغَوانِـيْ مَلِـيْحَةً أَزَارُ وَيُؤْتَــى بَيْتُكُمْ مِنَ جــلاَلِيَــا

٤ - فَلاَ تَــجْعَلاَهُ أَوَّلَ النَّـاسِ فَــازَ بِـي عَلَـى حِيْــنَ أَن مَــرَّات ظَنُّكُمَــا بِيَـا

٥ - أَمِنْ أَجْلِ أَثْـوَابِ الْبَطِيْــنِ طَـرَحْتَنِيْ لَقَـدْ قَـام أَثْـوَابُ الْبَطِيْــنِ غَـوَالِيَـا

٦ - وَيَــا أَبَتَــا ضَيَّعْتَنِيْ وَرَمَيْـتَ بِــيْ وَزَوَجْتَنِـــيْ عَبْــدًا يَتِيْمًــا يَمَــانِيَا

٣٤٨ - مِصْقَعُ بن الحُسَيْـن الـمُرَيْحي القُشَيْرِي

مِصْقَعُ بن حُسَيْن المريحي ، يهجـو حميـدا الخزيمي وكلاَهُمَا مِـن معاويـة قشير (٣) :

١ - مَن مُبْلِغٌ عَنِّي مُرَيْــحًا وَعَمَّــهُ خُـزَيْمَـةَ أَبْيَـاتًــا سَـوَايِـرَ مِنْ شعْـرِي

٢ - بِأَنَّ غُــلاَمًــا بَيْــنَ عَلْــوَانَ وَيْــحَكُمْ وَبَيْــنَ حُـمَيْدٍ لاَ يَرِيشُ وَلاَ يَــبْــرِي

٣ - سِــوَى أَنَّهُ إِنْ ضَـمَّ مَـالاً سَيَنْطَــوِيْ عَلَيْهِ كَمَـا يُطْوَى الْكِتَابُ عَلَـى الْسَّطْرِ

٤ - وِرَاثَــــةُ لُــؤْمٍ مِـنْ أَبِيْـــهِ وَعَمِّــهِ وَمِنْ جَـدِّهِ حَتَّى يُـوَسَّـدَ فِـيْ الْقَبْـرِ

٣٤٩ - أَبُو مُـصْلح الْـبَهْزِيُّ السُّلَمِيُّ

فَأَجابهُ أَبُو مُصْلحِ الْـبَهْزِيُّ قَـالَ أَبُو عَلـيٍّ وَكَانَ مَوْلًى ، قَالَ وَلاَ تكون بَهْزٌ سِتَّةَ أَنْفُسٍ (٤) :

---

(١) : (٤٣٨هـ) : الشمخي نسبة لِشَمْخ بن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيْـض بن رَيْث بن غَطَفَانَ . والأبيات تقدمت لـبنبسية (٢٥١هـ) . (٢) : في الاصل : (وأوا) .

(٣) : (١٠٢مـ) وأورد البلبيسي هذا في كتابه ولكن برسم (الخريمي) بضم الخاء وفتح الراء وسكون المثناة وآخره ميم ، ثم ذكر النسبة الى خريم الناعم ، وأوصل نسبه الى غيظ بن مرة وبعد كلام قال : وفي قشير قال أبو علي الهجري وساق كل ما ذكر الهجري هنا ولم يذكره في الخزيمي بالزاي والمريحي نسبة إلى مريح بن معاوية بن قشير كما في كتاب الرشاطي .

(٤) : (٣٥٥هـ) المجاب يوسف بن عبد الرحمن الحلي الخزاعي ستأتي قصيدته عند ذكر اسمه ، والشعر من رواية شبيث بن ابراهيم الخفافي السلمي والبهزي بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبعدها زاي نسبة إلى بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم منهم الحجاج بن علاط الصحابي الجليل وابنه نصر بن الحجاج الجميل « اللباب » لابن الأثير وسيأتي أنَّ أبا مُصْلِحِ مولى وأنه شاعر بني سليم .

١ ـ أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْـــــرٍو ‏ وَإِنْ حُــمِقَتْ وَضَلَّلَهَـــا الْغُـرُورُ

٢ ـ بِـــأَنَّ الْـــحَرْبَ عَـادَتُنَـا وَفِيْنَـا ‏ سُـــرَادِقُهَا وَنَحْـنُ لَـــهَا السَّعِيْـــرُ

٣ ـ نُشَبِّبُهَـا فَيَـــبْـرُقُ عَـارِضَـاهَـا ‏ وَنُشْعِلُهَــــا الْـــوَقُـــودَ فَتَسْتَطِيرُ

٤ ـ وَنُخْمِـــدُهَــا إِذَا ثَقَبَتْ لَظَـاهَـا ‏ بِـــأَيْـــدِيْنَـا مُهَنَّـــدَةٌ تَـــمُوْرُ

٥ ـ وَخَطِّيٌّ إِذَا حَضَـــرَ الْـــمنَايَا ‏ لِنُجْلِ ظُبَـــاتِـــهِ عَلَقٌ يَفُـــورُ (١)

٦ ـ عَلَى مَـــا يَـا خُـــزَاعَ أَتَيتُمــونَـا ‏ مَنَاذِيْـــخًا كَمَا نَـــذَخَ الْـــحَمِيرُ (٢)

٧ ـ فَجِئْتُمْ كَالْـــحِمَارِ يُثِيْـــرُ حَتْفًـــا ‏ بِحَـــافِـــرِهِ فَحَـلَّ بِـــهِ الثُّبُـــورُ

٨ ـ وَمَـــا أَنْتُمْ مِـنَ اَهْلِ عَـــزِيْـمِ رَأْيٍ ‏ بِــــهِ تُبَـــدا وَتُبتَـــدَهُ الأُمُـــورُ

٩ ـ وَلاَ مِـــمَّن يَقُـودُ الْـــخَيْلَ جُـــرْدًا ‏ وَلاَ يُسْدِي الصَّـــوَابَ وَلاَ يَـــنِيْـــرُ (٣)

١٠ ـ لَـهِنَّكَ وَالسُّمُـــوُّ إِلَـى الْـــمَعَالِـي ‏ كَـــالاعْمَى تَـــهَضَّمَهُ الْبَصِيْـــرُ (٤)

١١ ـ أَغَـــرَّكَ صِبْيَـــةٌ بُـــدَةٌ مِنَّـــا ‏ رِعَـــاءُ الْشَّـاءِ مَالَـــهُم نَكِيْـــرُ (٥)

١٢ ـ وَمَـــا قَتَلَتْ سُيُـــوفُكُم قَتِيْـــلاً ‏ وَلاَ أَضْحَـى بِسَــــــاحَتِكُم أَسِيْرُ

١٣ ـ وَلَـــوْلاَ ضَـــرْبَةُ الْـــمُـــزَنِـــيِّ دَارَتْ ‏ لَكُـم بِالْـــحَرْبِ دَائِـــرَةٌ دَرُوْرُ

١٤ ـ وَقَطْـعُ الْكَـفِّ بَيْــــنَ بَنِي سُلَيْـمٍ ‏ وَبَيْـــنَ مُـــزَيْنَـــةَ الْـــخَطَرُ الْيَسِيْـــرُ

١٥ ـ ضَمِنْـتُ لَكُـم بِهَا لاَ خُلْفَ فِيـــــهِ ‏ وَقَـدْ يُـوفِـي ضَـمَـــانَتَهُ الْـــخَفِيْـــرُ

١٦ ـ لَتَعْتَرِفُـنَّ صِيْـــــــدَ بَنِـيْ سُلَيْـمٍ ‏ ذُكُـــوْرًا فِـــي مَنَـاكِبِهَـــا ذُكُـــورُ

١٧ ـ تَقُـــودُ صَـــوَافِنًـــا مِنْ خَيْلٍ جُـــرْدًا ‏ مَنَعْنَـــاهَـــا لِـــتُـــنْجِدَ أَوْ تَغُـــورُ

١٨ ـ لِـــدَيْنِ اللـــهِ أَوْ لِـــحِرَابِ قَـــوْمٍ ‏ حُصُونُـــــهُمُ الصَّـــوَارِمُ وَالْـــقَتِيرُ

١٩ ـ أَقُـــولُ لِيُـــوسُفٍ لَـــمَّا لَقِيْنِـي ‏ مَقَـــالَـــةَ صَـــادِقٍ وَهُـــوَ الْـــخَبِيْـــرُ

٢٠ ـ سَـــأَلْتُكَ بِـــالَّـذِيْ قَبْـلَ الْـــهَدَايَا ‏ بِبَطْـنِ مِنًى وَنُصِّبَـتِ الْقُـــــدُورُ (٦)

---

(١) : في الهامش : (جمع نجلاء).

(٢) : في الهامش : (نَذَخَ : إذا هَوْذَلَ في مشيته).

(٣) : في الهامش : (بضم الياء من يسدى وفتحها من يَنِير).

(٤) : قد يستقيم : (قد تهضمه).

(٥) : كذا صدر البيت ناقص، و فوق (بدة) كلمة غير واضحة.

(٦) : في الهامش : (وأُرسيت الجذور).

٢١ ـ أَفَضْلُ الْـــــحلم رَدّكَ عَنْ سُلَيْمٍ بِعُقْــدَى أَمْ مُهَــنَّدَةٌ ذُكُــورُ

عُقْدَى وَالْشَطَا وَادِيَانِ يدفعان في وادِيْ الْـجُحْفَة .

٢٢ ـ كَــأَنَّ سُيُــوفَهُم بَــرْقٌ تَــلاَلاَ تَسُــوْقُ رَبَــابَــهُ رِيْحٌ نَعُــورُ

وفي شِعْرَ أَبِـي مُصْلِحِ الْبَهْزِي [١] :

١ ـ . . . . صَــوَاقِعٌ وقعت في يَـــوْم أَخْــدَارِ

جَـمْعُ خَـدَرٍ لِلْمَطَرِ قال : وكان سيـد بني سليم يصطفي من كل نَـهْبٍ أربع قُرَع من خيار الإبل فيقول : هي لشـاعركم الذي يناكف عنكم ، يعني أبا مصلحٍ ، والمناكفة والمناضحة الذَّبُّ .

٣٥٠ ـ الـمَضَاءُ بْنَ هِـشَام الـنَّهْدِيُّ

وَرَوَى [٢] في بَيْتِ الْـمَضَاءِ بن هِشَامٍ الدُوَدِّي مِّنْ نَـهْدٍ :

١ ـ وَمِنْ نَظَــرِيْ إِلَــى الْبَـوَرَيْنِ شَــرْقًا كَأَنَّــهُــمَا حُــوَارا مُسْتَفِيْــق

ورواية الزُهَيْرِي : (الْـبَلَقَيْـن) وَكِلاَ الروايتين معناهما قُرَيْنَان كالْعَلَمَيْـنِ .

٣٥١ ـ مَضا بْنُ مُضرحـيٍّ القشيري

وقال[٣] : وأنشدني لِــمَضَا بن مُضْـرَحِيّ بن الْثُوَيْبِ بن الصمَّـةِ بن عبد الله بن طُفَيْل بن قُـرَّةَ بن عَبْدِ اللّهِ بن سَلَمَة بن قُشَيْـر :

---

(١) : (٢٩٩مـ) ورد هذا بعـد شعر للخنساء ثم قال : (غير مقتار، في كلمتها الـرائية ، وفي شعر أبي مصلح) الخ ولم أر هذا الشعر.

(٢) : (٣٢٨هـ) والراوي العمري من عامر ربيعة والدُّوَدِيُّ ــ كذا ورد ولعل الصواب (الدويديَ) والنسبة إلى بني دُوَيْدِ من قبائل نَـهْدٍ ذكرهم الهمداني في « صفة جزيرة العرب » ـ ٢٥٣ ط دار اليمامة ـ وذكر الهجري (٢٣٢مـ) الدُّوَيْدِي دُويد بن نَهْدٍ عَجُزٌ وانظر (مُقَيَّد) في المواضع .

(٣) : (٥٠هـ) المنشد لعله الشهراني فهو أقرب مذكور وهـو أبو هشام تقدم ذكره . وذكر مغلطاي في هامش نسخته من «معجم الشعراء » ـ ٤٨١ ــ مطبوعة (كرينكـو) هذا الشاعر كما ذكر الهجـري وأورد البيت الأول قائلا بعده (مذكـر أبياتا كثيرة) ويبدو أن هـذا الشاعـر ـ جـدَّه ممن أدرك القرن الثالث الهجـري، إذ جده الصمَّـة توفي في آخـر القرن الأول واسم (مضا) في المخطـوط لم تثبت فيـه الهمزة وهي مثبتـة بخط مغلطاي (مضـاء) ولا أستبعد أن تكـون القصيدة للصمَّـة جد الشاعر وقد تقدم منها في شعره البيتان الأولان منها وقد ورد كثير من أبياتها في مؤلفات قديمة منسوبة إلى الصمة .

١ ـ أَلاَ مَنْ لِعَيْــنٍ لاَ تَــرَى قُلَلَ الْــحِمَى وَلاَ جَبَـلَ الأَوْشَـــــالِ إِلاَّ اسْتَهَلَّــتِ

٢ ـ وَلاَ النِّيْــــرَ إِلاَّ أَسْبَلَـتْ وَكَأَنَّــــهَا على رَمَــدٍ بَـــاتَتْ عَلَيْـــهِ وَضَلَّتِ

٣ ـ لَـــجُوْجٍ إِذَا لَـــجَّتْ بَكِـيٍّ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَــأَدَقَّــتْ فِــيْ الْبُكَـا وَأَجَلَّتِ

٤ ـ كَمَا هَتَنَتْ طَــرْفَاءُ نَـاشَـتْ غُصُونَــهَا جَنُـوبٌ وَقَدْ كَـانَتْ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّتِ [١]

٥ ـ أَلاَ قَـاتَـلَ اللّـهُ الْـحِمَى مِـنْ مَــحَلَّةٍ وَقَــاتَلَ دُنْيَــانَـا بِـــهَا كَيْــفَ وَلَّتِ

٦ ـ غَنِيْنَـا زَمَــانًـا بِالْــحِمَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ عِرَاصُ الْـحِمَى مِنْ أَهْلِهَـا قَدْ تَـخَلَّتِ

٧ ـ وَنَـادَى الْــمُنَادِيْ بِـالْفِـرَاقِ فَقَـوَّضُوْا بُيُـوتًـا تَـرَى أَطْنَابَــها حَيْـثُ شُـدَّتِ

٨ ـ شَـدَدْتُ بِثَوْبِـي حَشْـوَةً ضَبَثَـتْ بِــهَا يَدُ الشَّـوْقِ يَوْمَ الْبَيْــنِ حِيْـنَ احـزَأَلَّتِ

٩ ـ وَقُلْتُ لأَصْحَابِــيْ غَــدَاةَ فِـرَاقِهَـا وَدِدْتُ الْبُحُـورَ الْعَـامَ بِـالنَّـاسِ طَمَّتِ

١٠ ـ فَتَنْقَطِعُ الْــدُّنْيَا الَّتِيْ أَصْبَحَتْ بِـــهِمْ كَمِثْلِ مُصَـابَاتٍ عَلَــى النَّـاسِ عَمَّت

١١ ـ وَلكِنَّمَا الْــــدُّنْيَـــا كَفَيْءِ غَمَامَـــةٍ أَضَلَّتْ بِغَيْـمٍ سَـــاعَـــةً وَاضْمَحَلَّتِ

١٢ ـ أَقُـــولُ لِعُثْمَانَ ابْنِ وَهْبٍ وَقَـــدْ رَأَى سُحُونِي (؟) جَرَتْ فِيْهَـا دُمُوعِيْ فَبَلَّتِ

١٣ ـ أَلِكْنِيْ إِلَى طَيَّـــا أَلِكْنِي بِحَـــاجَـــةٍ مِنَ الْـحَاجِ قَدْ هَـمَّتْ بِنَفْسِي وَهَـمَّتِ

١٤ ـ بِـــأَيَـــةِ مَــاسَــارَتْ فَلَمَّا تَــمَكَّنَتْ حَبَـايِلُهَــا مِنْ شُعْبَــةِ الْقَلْبِ حَلَّتِ

١٥ ـ وَقَــالَتْ حَلَلْنَـــا وَادِيًـا ذَا طَــرِيْفَــةٍ وَكَانَتْ مَطَـايَانَا مِنَ السَّيْـــرِ كَلَّت

١٦ ـ فَحَلَّتْ مَـــحَلاًّ لَــمْ يَكُنْ حُلَّ قَبْلَهَـــا وَهَـــانَـتْ مَــرَاقِيـــهِ لِطَيَّـــا وَذَلَّتِ

١٧ ـ خَلِيْلَــــيَّ فِــيْ طَيَّــا أَقِـلاَّ مَلاَمَــتِيْ فَقَـــدْ بَخِلَـتْ طَيَّــا عَلَيَّ وَضَـــنَّتِ

١٨ ـ لَعَمْــرِي لَئِـنْ أَحْبَبْتُ طَيَّـا وَآثَــرَتْ عَلَــيَّ الْعُـدَى مَاسُنَّةُ الْعَـدْلِ سَـنَّتِ

١٩ ـ أَظَلُّ أُمَنِّيْهَــــا الْفُــــؤَادَ سَفَـــاهَـــةً إِذَا مَا انْطَوَتْ نَفْسِي عَلَى الْيَأْسِ مَلَّتِ

٢٠ ـ فَــوَجْـدِيْ بِطَيَّــا وَجْـدُ أَشْمَطَ رَاعَــهُ بِـــوَاحِـــدِهِ دَاعِيْ الْــمَنَايَا أَلَــمَّتِ

٢١ ـ وَوَجْـدِيْ بِطَيَّــا وَجْـدُ بِكْــرٍ غَـرِيْــرَةٍ عَلَــى وَالِدَيْـــهَا فَـارَقَـاهَـا فَحَنَّتِ

٢٢ ـ وَوَجْـدِيْ بِطَيَّـا وَجْـدُ هَيْـــمَاءَ حُلِّيَتْ عَنِ الْـمَاءِ كَـانَتْ مُنْذُ خَمْسَيْـنِ ضَلَّـتِ [٢]

---

(١) : في الهامش : (بفتح الطاء معناه نديت، والضم لحن).

(٢) : في الهامش : (بظاء ايضا).

٢٣ـ إذَا سَافَتِ الأَعْطَانَ أَوْشَمَّتِ الثَّرَى ... رَمَاهَا وَلِيُّ الْمَاءِ عَنْهُ فَوَلَّتِ

٢٤ـ وَإِنْ أَشْرَفَتْ مِنْ أَكُمِ الْمَاءِ مَيْفِعًا ... لَوَتْ رِجْلَهَا الْيُسْرَى بِالأُخْرَى فَحَنَّتِ

٢٥ـ فَحَنَّتْ حَنِينًا يُطْرِبُ الصَّبَّ ذَا الهَوَى ... وَقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ بِيَأْسٍ وَعَلَّتِ

٢٦ـ وَلاَ وَجْدُ بِكْرٍ حُرَّةٍ أَرْحَبِيَّةٍ ... تَرُوْدُ حَوَالَيْ طِفْلِهَا قَدْ أَتَمَّتِ

٢٧ـ أُتِيْحَ لَهَا فِيْهَا تَرُوْحُ وَتَغْتَدِيْ ... خُشَارِمُ مِنْهُ رُعْبُهَا فَاشْمَعَلَّتِ

٢٨ـ وَجَاءَتْ مُفَجَّاةً تَرَى فَرْثَ طِفْلِهَا ... بِسرحَانَةٍ أَظْفَارُهَا قَدْ تَدَمَّتِ

٢٩ـ تَهُزُّ مِنَ الْوَجْدِ الْخَصِيْلَ وَدَاعِهَا (١) ... صُوَيْتٌ خَفِيٌّ خَلْفَهَا فَاقْشَعَرَّتِ

٣٠ـ فَمَا وَجَدَتْ مِنْ طِفْلِهَا غَيْرَ شِلْوِهِ ... شَمَاطِيْطَ لَمْ تَقْنَعْ بِهَا حِيْنَ شَمَّتِ

٣١ـ فَظَلَّتْ تُرَاعِيْ شِلْوَهَا مُسْتَحِفَّةً ... إذَا سَلِيَتْ رَجْعَ الْحَنِيْنِ اسْتَهَلَّتِ (٢)

٣٢ـ وَلاَ أُمّ أَحْوَى شَادِنٍ عَطَفَتْ لَهُ ... قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِيْنَ ذَرَّتِ

٣٣ـ فَلَمَّا سَقَتْهُ الدَّرَّ أَحْجَمَ قَائِمًا ... إِلَيْهَا قَلِيْلاً ثُمَّ وَلَّى وَوَلَّتِ

٣٤ـ إِلَى مَرتَعٍ قَدْ عَوَّدَتْهُ وَمَهْمَلٍ ... سَلِيْلٍ فَظَلَّت يَوْمَهَا حِيْنَ ظَلَّتِ

٣٥ـ فَلَمَّا دَنَا الإِظْلاَمُ أَدْرَكَ سَمْعُهَا ... صُوَيْتًا خَفِيًّا رَاعَهَا فَاخْزَأَلَّتِ

٣٦ـ تَمَارَتْ عَلَى حَرْسٍ فَنَصَّتْ بِجِيْدِهَا ... وَكَانَتْ عَلَى طُوْلِ الْخَلاَءِ أَدَلَّتِ

٣٧ـ وَدَارَتْ بِأَدْنَى عَهْدِهِ ثُمَّ رَاجَعَتْ ... أَمَاقِيَّ ثَكْلَى لَمْ تَجِدْ مَا أَضَلَّتِ

٣٨ـ وَلاَ وَجْدُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا ... صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتِ

٣٩ـ يَشُدُّ عَلَيْهَا الْبَابَ أَحْمَرُ لاَزِمٌ ... عَلَيْهَا زُقَاقَيْ قَرْيَةٍ قَدْ أَبَنَّتِ

٤٠ـ تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ اللِّقَاحِ وَخَيْمَةً ... بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقْدَرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ

٤١ـ إذَا ذَكَرَتْ مَاءَ الْعِظَاهِ وَطِيْبَهُ ... وبَرْدَ الْحَصَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَرَنَّتِ

٤٢ـ بِأَكْبَرَ مِنْ وَجْدٍ بَطِيًّا وَجَدْتُّهُ ... غَدَاةَ ارْتَحَلْنَا غُدْوَةً وَاطْمَأَنَّتِ

---

(١) : كذا (داعها) بالدال وقد تكون (راعها).

(٢) : في الهامش : (روى الزهيري : ازلخمت، والمزلخم : المبرطم من الغضب).

٤٣ـ لَـــهَا فَخِـــذَا بُخْتِيَّــةٍ بُخْتُـــرِيَّةٍ وسَاقٌ إذَا قَـامَتْ عَلَيْهَـا اتْـمَهَلَّتِ (؟)

٤٤ـ وَخَصْـرَانِ دَقَّـا فِـي اعْتِـدَالٍ ومَتْنَـةٌ كَمَتْنَـةِ مَصْقُـولٍ مِـنَ الْـهِنْدِ سُلَّتِ

٤٥ـ وَعَيْنَـا أَحَمِّ الْـمِدْرَيَيْـنِ وَمَضْحَكٌ إذَا مَـاجَـرَتْ فِيْـهِ الْـمَسَاوِيْكُ زَلَّتِ

٤٦ـ وَدَاجٍ عَلَــى اللَّبَّـاتِ وَحْفٌ كَـأَنَّـهُ عَنَـاقِيْـدُ جُـوْنٌ مِنْ كُـرُوْمٍ تَـدَلَّتِ

٤٧ـ فَإنْ يَكُ هَــذَا عَهْـدُ طَيَّـا وَأَهْلِهَـا فَهَــذَا الَّــذِيْ كُنَّـا ظَنَنَّـا وَظَنَّتِ

٤٨ـ وَكَـانَتْ رِيَاحٌ تُـحْضِـرُ الْحَاجَ بَيْنَنَا فَقَــدْ عَمِيَتْ أَرْوَاحُ طَيَّـا وَصَمَّتِ

٤٩ـ خَلِيْلَـيَّ فِـي طَيَّـا أَعِيْنَـا أَخَـاكُمَا فَقَـدْ بَخِلَتْ طَيَّـا عَلَـيَّ وَضَـنَّتِ

٥٠ـ قَطَعْتُ بِطَيَّـا الْـهَمَّ والْفَقْـرَ والْغِنَى وطَيَّـا مُنَى نَفْسِـي إذَا مَـا تَـمَنَّتِ

٥١ـ وَطَيَّا أَرُوْجُ الْـجَيْـبِ مَهْضُـوْمَةُ الْحَشَا كَمُـزْنَـةِ صَيْفٍ هَجَّـرَتْ فَـاسْتَهَلَّتْ

٥٢ـ إذَا جَلَسَتْ بَيْــنَ الْغَوَانِــيْ عَشِيَّــةً عَلَـى أَيِّ حَـالٍ عَاطِـلاً أَوْ تَـحَلَّتِ [١]

٥٣ـ سَمَتْ نَحْـوَهَـا الأَبْصَـارُ أَوَّلَ وَهْلَـةٍ بَـدِيًّـا وَعَـادَتْ نَحْـوَهَـا فَـتَـثَـنَّتِ

٣٥٢ ـ مطرف بن محمد بن سليط الخثمي

مُطَـرِّفُ بنُ محمد [٢] بن سَلِيطِ الْـخُثَمِيُّ :

١ ـ أَتَانِــيَ مِنْهَـا بَعْــدَ نَـأْيٍ وَهَجْـرَةٍ وَتَكْثِيْــرِ أَقْــوَالِ الْـوُشَـاةِ رَسُـوْلُ

٢ـ تَلَطَّفَ سِــرًّا فِــيْ حَيَاءٍ بِحَـاجَــةٍ وَجَـاءَ بِــمَا نَــهْوَى وَقَـالَ: تَقُـوْلُ

٣ـ أَلَسْتَ بِـأَتِيْنَــا فَقُلْتُ: وَهَـلْ لَنَــا إِلَــى أَنْ نَـرَاكُـم يَـاعُبَيْـدَ سَبِيْــلُ

---

(١) : في الهامش : (وعالطا).

(٢) : (٧٤هـ) واختمي في قبائل في هذيل ، وفي سليم وفي خثعم وفي طيء ، ولم أر ما يوضح نسبة هذا الشاعر فيما بين يدي من المراجع .

٣٥٣ ـ مَطْلِيُّ بن عَمِيرة العَـمْـرِيُّ السُّلَمِـيُّ

قال : وَأَنْشَدَنِي[١] لِـمَطْلِيِّ بن عَمِيْرَةَ الْعَمْـرِيِّ ـ عَمِيْـرَةخُفَـاف ، وَهُمْ الـمطالِيَةُ ـ يَـهْجُـو نِساء بنيه ، وَنَحَرُوْا نَاقَـةً له كانت أَخِـرَ مالِه :

١ ـ مَـاذَا تكنَّفَـهَا بِالْـجِـزْعِ يَـجْزُرُهَـا ... سُـوْدٌ سلافـعُ سِـرُّهُـن بَـذاءُ[٢]

٢ ـ من كُلِّ حَبْتَــرَةٍ حَبْنَـاءَ نَافِيَــةٍ[٣] ... كَأَنَّـهَـا فِـي مُرَاحِ الْـمَـالِ جَـرْبَـاءُ

٣ ـ مِنْهُـنَّ أُخْــرَى أَزَالَ اللَّـهُ نِعْمَتَهَــا ... تَـمْشِي الْتَّطَاوِيحَ مِثْلَ الْغُـوْلِ عَسْـرَاءُ

٤ ـ كَأَنَّمَــا شَفَتَاهَــا كُلْيَـةٌ فُلِجَــتْ ... مِنْ غَثَّـةٍ فِـي رَمَـادِ الْنَّارِ غَبْـرَاءُ

٣٥٤ ـ معروف بن قُدامة القُـرِّى القشيـريُّ

وَأَنْشَدَنِـي لِــمَعْرُوف بن قُـدَامة الـقُــرِّيِّ قُشَيْـرِيٍّ في مُنَيْعَـةَ جَعْدِيَّـة[٤] :

١ ـ إِذَا حَلَّتْ مُنَيْعَـــةُ بَطْــنَ بِـــرْكٍ ... وَأَهْلُـــكَ بِالْرِّعَـــانِ مِنَ السَّـــوَادِ

٢ ـ وَحَـارَبَتِ الْـجَـعَادِبُ غَيْـرَ شَـكٍّ ... وَسِعْـرٌ حَارَبَــتْ وَبَنُــو مَصَــادِ

٣ ـ فَأَهْــدِ مَعَ الْرِّيَــاحِ لَــهَا سَلاَمًــا ... وَعَــزِّ الْنَّفْسَ عَنْ تِلْــكَ الْــبِلاَدِ

٣٥٥ ـ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْـهُـذَلِـيُّ

أنشدني لـمعقل بن خويلـد شاعر هذيـل[٥] :

١ ـ فَهِدْنِـيْ رُوَيْـدًا بِالْوَعِيْــدِ فَإِنَّ لِـي ... حُسَـامًا لَهُ حَـدٌّ إِذَا شِئْتُ وَامِـقُ[٦]

٢ ـ تَرَاوَحُــهُ الْصُّنَّــاعُ حَتَّى كَأَنَّــــهُ ... غَـدِيْرٌ خَلَتْ عَنْ مَتْنِهِ الْـرِّيْحُ فَاهِـقُ

٣ ـ كَأَنَّ عَرُوضَيْــهِ مَــحَجَّــةُ أَبْقُــرٍ ... لَـهُـنَّ إِذَا مَارُحْـنَ فِيْهَا مَدَاعِـقُ[٧]

---

(١) : (٢٩٤ م) والمنشد أبو سليمان الهذلي. (٢) : في الهامش : (كـذا عنده) إشارة إلى اختلال الوزن.

(٣) : في الهامش : (حبناء : ضخمة ، نافية : تنفي المال والرجال قاشورة).

(٤) : (٦٩ م) والمنشد أبو الـميمون القشيري.

(٥) : (٢٩٩ هـ) والمنشد عبيـد الله بن دُحَيْم الـهُذَلِيُّ. وخـويلد هـو ابن واثلـة بن مُطحل بن مُـرَمِّض بن حَـزب بن جُدَاعَـةَ بن سَهْم بن معاويـة بن تميم بن هذيل « جمهـرة النسب » لابن الكلبي ـ ولَـمْ أَرَ الـمقطوعـة في شعـر معقل في كتاب « شرح أشعـار الـهذليـن ».

(٦) : في الهامش (يقع حيث أحب). (٧) : في الـهامش : (ومـزاعـق).

يقول : لا بعر[1]، فعَيْنُكَ لا تقع على حَدِّه لِحِدْثَان الصِّقَال به .

٤ ـ وَجِلْدَ أَبِي عِجْلَيْنِ قُورِبَ سَرْدُهَا كَزُخْلَيْقَةِ[2] الصِّبْيَانِ فِيْهَا مَزَاهِقُ

٥ ـ وَزُرْقَ النَّوَاحِي مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّهَا جَحِيمٌ أَبَاتَتْهُ الرِّيَاحُ السَّوَاحِقُ

٦ ـ وَبِاللَّهِ مَا تَدْرِيْ إِذَا التُّفَّ رَوْعُنَا عَلَى أَيِّنَا رَيْبُ الْمَنِيَّةِ صَافِقُ

٣٥٦ ـ معن بن أبي فهيرة الْيَحْيَانِي السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي أبو الحسن بن علا بن عميثل لِمَعْن بن أبي فُهَيْرَةَ بن عُقْبَةَ اليَحْيَاني من بني يَحْيَى، ثم منَ بني مرداس، ثم من بني جارية ثم من بني الحارث بن بُهْثَة[3]

١ ـ تَأَبَّدَ مِنْ جُمْلٍ مَعَارِفُ وَاسِطٍ فَأَطْلاَلُهَا مِنْ قُنَّةٍ فَشِعَابُهَا

٢ ـ فَبَطْنُ سَوَاسٍ فَالْخِيَامُ فَمُنْثَنَى لِوَاءٍ فَذَاتُ الْعُصْلِ قَفْرٌ يَبَابُهَا

٣ ـ فَرَوْضَةُ عَزَّامٍ فَهَضْمَا نُبَايِعٍ فَبَطْنُ رِيَامٍ سَهْلُهَا وَظِنَابُهَا[4]

٤ ـ إِلَى عُرْفُطَانَاتٍ فَجِزْعُ مُقَنَّعٍ إِلَى عُقَدِ الزَّوْرَاءِ أَقْوَتْ سِهَابُهَا

٥ ـ فَسِبْرَاتُ أَعْلَى مَوْنَقا[5] فجريعُهَا(؟) إِلَى الرَّحْلِ فَالْحَرَّاتِ خَالَ جَنَابُهَا

٦ ـ وَقَدْ غَنِيَتْ جُمْلٌ بِهِ وَكَأَنَّهَا غَمَامَةُ مُزْنٍ قَدْ تَنَشَّا سَحَابُهَا

٧ ـ تَبَسَّمُ عَنْ أَلْمَى نَقِيٍّ كَأَنَّهُ حَصَى الْمُزْنِ من غُرٍّ يَثُوْرُ رَبَابُهَا

٨ ـ أَغَرَّ جَلَتْهُ بِالْمَسَاوِيْكِ رِيْقُهَا شِفَاءٌ لِنَفْسِي كَالْمُحَيَّا[6] رِضَابُهَا

٩ ـ إِذَا اسْتَيْقَظَتْ بَعْدَ الرُّقَادِ حَسِبْتَهَا مَوَاهِبَ يَجْرِيْ فِي صُفِيٍّ حَبَابُهَا

١٠ ـ حَمَتْهَا زَهَالِيْقٌ سَوَامٍ تَمَنَّعَتْ غَوَارِبُهَا حَتَّى اسْتَظَلَّتْ عِذَابُهَا

١١ ـ فَإِنْ تَطَّلِبْ أَظْعَانَ جُمْلٍ فَإِنَّهَا ظَعَائِنُ نَجَّاعٍ مُعَنٍّ طِلاَبُهَا

١٢ ـ غَدَتْ بُكَرًا تُحْدَى وَيَمَّمَتِ الْحِمَى حِمَى الْهَضْبِ تَعْلُو الْبِيْدَ غُبْرًا حِدَابُهَا

---

(١) : صورة الكلمة (بـعر) بدون نقط . (٢) : وزخلوفة بالفاء والقاف .

(٣) : (٢١٣ م) لم أعرف هذا الراوي : ويظهر أن الشاعر من أهل المئة الثالثة فاهجري قد روى عن حفيد ممدوحه إبراهيم بن يوسف بن عيسى (١٢١ هـ) وعن ابن أخيه محمد بن داود بن محمد (٤٥١ هـ) وداوود أخو عيسى . ووقع في (٣٢٦ م) معن بن هبيرة، وفي الموضعين الآخرين (٢١٣ م) و (٣٧٧ هـ) معن بن أبي فهيرة .

(٤) : في الهامش : (ظاء معجمة واحدة ظنب) .

(٥) : في الاصل (موتفا) (٦) : لعله : (كالحميا) .

١٣ - عَلَى كُلِّ سِرْدَاحٍ عَبَنَّـــا (؟) يَزِينُـــهُ ... تَمَــامُ هِجَالِ الْبَقْلِ مَرْعَى عُبَابُهَا [١]

١٤ - نَبِيلٌ كَبُنْيَـــانِ الْيَهُـــودِيِّ مَـــدَّهُ ... عَلَى شُـرُفَاتٍ لَـمْ تُـهَدَّمْ رِجَابُـهَا

١٥ - تَـرَاهُ وَصِــرْعًا مِسْحِهَا يَـحْفِلاَنِـهِ ... كَغَلْبَــاءَ من نَخْلِ مَـرَاهِ رِطَابُـهَا

١٦ - دَلُـوحٍ مِنَ الْعِضْـدَانِ لَيسَتْ بِرَقْلَـةٍ ... وَلاَ مِنْ بُعُوْلٍ فِـيْ شَحَاحٍ شَـرَابُـهَا

١٧ - عَلَيْـهِ أَنَـــاةٌ كَالْـمَهَـــاةِ مَلِيْحَــةٌ ... بِمِسْكٍ وَجَـادِيٍّ [٢] الْعِـرَاقِ مَلاَبُـهَا

١٨ - تُـدَلِّي قِصَـاصًـا كَـالْكُـرُومِ تَـزِيْنُهَا ... إِذَا رُجِّلَـتْ (. . .) [٣] رَفِيْقًا قِصَابُـهَا

وفيـهـا :

١٩ - وَلَسْتُ بِخَـــوَّانٍ ذَلِيْلٍ مُدَاهِـــنٍ ... لِقَيْسٍ وَلَـوْ مَشَّتْ بِعَيْنِي عِظَابُـهَـا

٢٠ - حَلَفْتُ بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـةً ... إِلَى الْبَيْتِ وَالْحُجَّـاجُ تَـهْفُو ثِيَابُـهَا

٢١ - لَقَدْ كَذَبَ الشَّهَّـاقُ [٤] مَا كَانَ غَدْرُنَا ... قَدِيـمًـا إِذَا الْـجِيْـرَانُ حَـان اغْتِـرَابُـهَا

٢٢ - وَلَكِنَّهُــمْ بِالْــجَـارِ أَغْـدَرُ ذِمَّــةً ... وَأَدْنَى إِذَا قَيْـسٌ تَسَــامَتْ رِقَابُـهَا

٢٣ - عَصَيْتُمْ رَسُـولَ اللَّـهِ ثُـمَّ قَتَلْتُـمْ ... صَحَابَتَـهُ بِالْغَـدْرِ كَـانَ اخْتِـرَابُـهَا

٢٤ - فَقَـالَ رَسُولُ اللَّـهِ شَاهَتْ وُجُوهُكُـمْ ... وَحَلَّ بِكُمْ يَـوْمَيْ حُنَيْـنٍ عِقَابُـهَـا

٢٥ - فَهِي خَـزْيَـةٌ تَغْشَى وُجُـوهَ هَـوَازِنٍ ... تَـوَارَثَهَـا مِنْ بَعْـدِ شِيْـبٍ شَبَابُـهَا

٢٦ - وَأَغْـدَرُ قَيْسٍ ثُـمَّ أَغْـدَرُ عَـامِـرٍ ... كِـلاَبٌ إِذَا دَبَّتْ لِغَـدْرٍ كِلاَبُـهَـا

٢٧ - بَنُـو جَعْفَـرٍ فِـي شَرِّ ذَاكَ وَخِصْيَلٌ ... إِذَا نَـهَضَتْ تَـجْنِي الْمَخَازِيْ ذِئَابُـهَا

٢٨ - عَضَا رِيطُ لَـمْ تُـحْدِثْ سَنَاءً وَلَـمْ تَفُزْ ... بِمَجْـدٍ مِنَ الْـمَخْـزَاةِ وَسْبٌ جِبَابُهَا [٥]

٢٩ - وَفَعْلَتُكُـمْ فِي جَارِكُـمْ يَاآلَ عَـامِـرٍ ... هِيَ الْغَـدْرُ مَا دَامَتْ بِأَرْضٍ هِضَابُـهَا

٣٠ - وَجَارَتُكُـمْ فِـي الْقِـدْرِ يَـاآلَ عَـامِـرٍ ... مُقَسَّمَــةٌ أَعْضَاؤُهَـــا وَإِهَابُـهَا

٣١ - وَأُخْرَى فَهَـلْ تَـحْصُونَـهَا سَلْـحُ مَـادِرٍ ... بِأَحْوَاضِكُمْ تِلْكَ الْـخَبِيْثُ شَـرَابُـهَا

٣٢ - لَـحَى اللَّــهُ قَوْمًا بَـيْـنَ سَاجٍ وَيَذْبُـلٍ ... لِئَامًـا تَـدِينُ السَّيْفَ قُلْحًـا جِعَابُـهَا

---

(١) : في الهامش : (عبنًّا : طويل في ارتفاع تام وعبن : نائي أيضا بغير الف).

(٢) : كـذا. (٣) : لعله (كانت) .

(٤) : في الهامش : (الشهاق الكلابي نهار بن سنان ضبابي).

(٥) : في الهامش : (الوسب : الوسخ).

٣٣ ـ إِذَا اسْتَمْكَنُوا مِنْ مُسْلِمٍ عَبِثُوا بِـهِ   وَإِنْ صُـدِقُوْا كَـرَّتْ فُلُولاً رِكَابُـهَا
٣٤ ـ سَلُوْا شَاهِـدَ الْبَطْحَاءِ مِنْ آل هَاشِمٍ   وَطُـرَّ قُـرَيْشٍ يَـوْمَ تُبْنَى قِبَابُـهَا
٣٥ ـ مَنِ الْـمَعْشَرُ اللائِـيْ بِأَلْفٍ تَقَدَّمُوا   لِـوِرْدِ الْـمَنَايَا وَهْيَ تَـهْفُو عُقَابُـهَا
٣٦ ـ وَمَن جَاهَـدَ الْكُفَّارَ فِـيْ كُلِّ مَـوْقِفٍ   وَرَايَتُـهُ حَـمْـرَاءُ وَرْدٌ خِضَابُـهَا
٣٧ ـ تَـرَوَّتْ دَمًا مِنكُمْ فَهَـلْ تَـجْحَدُونَـهُ   سُلَيْمًا[1] إِذَا الأَيَّامُ عُـدَّ صَوَابُـهَا
٣٨ ـ بِأَنَّـا بِبِيْضِ الْـهِنْـدِ أَضْـرَبُ مِنكُمُ   وَأَمْضَى إِذَا الأَبْطَالُ زَافَتْ صِعَابُـهَا
٣٩ ـ وَأَقْـرَبُ أَرْحَـامًـا بِآلِ مُـحَمَّدٍ   وَأَبْنَائِهِ مَـا جَنَّ شَمْسًا حِجَابُـهَا
٤٠ ـ فَـمَنْ مِثْلُ عَبَّـاسٍ وزيـر مـحمد   وَهَـوْذَة وَالْفُـرْسَان يُدْعَـى لُبَابُـهَا[2]
٤١ ـ وَمَنْ مِثْل شـداد بشير مـحمـد   عَلَى الْـهَـوْل والطخياء مُـرْفٍ ضَبابها

شداد بن يزيد بن مرداس من[3] بشير النبـي صلى اللّـه عليه ليلـة الأَسْـدِ .

٤٢ ـ وَسَبْعَـةُ فِـرْسَـانٍ بَـهَالِيْـلُ إِخْـوَةٌ   مِنَ آلِ خَطِيْمٍ فِي الأَعَالِـي ذُؤَابُـهَا

من حُيَيّ بن الحارث، وفتيـة، وحـارثـة ابنا عبـس، قزمـان، وربيعـة، وحبش وَشـول، وَعُقْدَة، بنـو رفاعـة بن عبس، أخـوهـم حبش بن الحارث وظَفَـر.

٤٣ ـ وَمَنْ مِثْلُ صَفْـوَانَ الَّـذِيْ جَـاءَ عُـذْرُهُ   مِنَ اللَّـهِ فِـي أَيٍ مُبِيْـنٍ كِتَابُـهَـا
٤٤ ـ وَمَنْ مِنْهُـمُ أَبْنَـاءُ قَيْلَـة سَبْعَـةٌ   بَنُو حَكَـمٍ زَانَ الشَّرِيْـدَ انْتِسَابُـهَا

قيلة بنت الـحَسْحَـاس، قال : نحن [بنو] قيلة بنـت الحسحاس، قد سَاسَنَـا الناس، وقـد سُسْنَا النـاس : معـاوية وعلـي والطُّفَيْـل وَبُكَيْـر وَحُـمَيْضَةَ وعبد الله بنو الحكم بن مـالك .

٤٥ ـ وَأَرْبَعَـةٌ مِنْهُمْ يُعَـدُّ ابْنُ فَرْقَـدٍ   مِنَ الشَّام في عَهْدِ الْضَّجِيْعِ انتخابُهَا[4]
٤٦ ـ وَفِـي ظَفَـرٍ وَالِي الْقَطِيْعَـة رَاشِـدٌ   لَـهُ الْعَيْـنُ أَجْـرَاهَا فَسَحَّ انْسِيَابُـهَا[5]

---

(١) : كـذا.
(٢) : في الهامش : (هوذة بن وهب الـمعيطي من معيط عصيـة).
(٣) : كذا في المخطوطة وفي الكلام نقص.
(٤) : في الهامش : (عتيبة بن فرقد بن ربيعة ويروى ابن الحارث).
(٥) : في الهامش : (القطيعة برهاط).

٤٧ ـ فَهَلْ مَفْخَـرٌ إلاَ وَفَخْـرِيَ فَوْقَـهُ ... إذَا خَـانَ أَقْـوَامًا لِئَـامًـا نِصَابُـهَا

٤٨ ـ قَتَلْنَا غَـدِيْرًا وَالْـمُضَـمَّ وَطَارِقًـا ... وَعَـزْرَةَ وَالْعَـدَّاءَ قَسْرًا خِطَابُـهَا [1]

٤٩ ـ وَقَتْلَـى عُقَـيْلٍ يَـوْمَ مُـرَّانَ عَضَّهَـا ... مَضَـارِبُ عَضْبَاتٍ شَدِيْدٌ ضِـرَابُـهَا

٥٠ ـ وَيَـوْمَ سَجَـا وَالثُّعْلِ جَـاحَتْ جِيَادُنَـا ... بَنِي الْبَـزَرَى وَالْـحَرْبُ نَحْسٌ ذُبَابُـهَا

٥١ ـ وَأَفَلَتْ مِنَّـا حَـتْـرَشٌ وَهُـوَ مُرْهَـقٌ ... عَلَى شَطْبَـةٍ فَـاتَ النَّـوَاجِيْ ذَهَابُـهَـا

٥٢ ـ وَيَـوْمَ عُطَـيٍّ قَـدْ قَرَنَـاهُ عَنْـوَةً ... إلَى ذَاتِ لَـوْثٍ لاَ يَبُـوخُ خِبَابُـهَا

٥٣ ـ وَذَاقَ بِأَيْـدِيْنَـا الْـمَنَايَا وَقُتِّلَتْ ... صَنَـادِيـدُ مِنْ كَعْبٍ فَـرَاثَ إِيَابُـهَا

٥٤ ـ وَغُـودِرَ مَـرَّانٌ خَـرَابٌ حُصُـونُـهُ ... وَصَـاحَ بِـأَنْـوَاءِ التَّفَانِـي غُرَابُـهَا

٥٥ ـ وَسَعْـدُ بْنُ بَكْـرٍ قَـدْ وَطِئْنَا وَلَـمْ نَـذَرْ ... بَنِيْ جُشَـمٍ إلاَّ وَقَـدْ فُلَّ نَابُـهَـا

٥٦ ـ وَنَصْـرًا وَطَحْطَحْنَـا رَبِيْعَـةَ بِـالْقَنَـا ... وَبِالْـخَيْلِ حَتَّى حَـاطَ نَجْـدًا هِرَابُـهَا

٥٧ ـ فَلَسْتُ بِمُحْصٍ كُلَّ يَـوْمٍ أَعُـدُّهُ ... فَأَحْصُوْا فَمَـا فِيْكُمْ خَطِيْبٌ يَرَابُـهَا [2]

٥٨ ـ يَعَـدُونَ [3] قَتْـلاَنَـا وَلَسْتُ بِقَاصِـرٍ ... وَعِنْـدِي لأَشْتَـاهِ النَّعَـامِ جَوَابُـهَا

٥٩ ـ تُـرَجُّـونَ أَبْوَابَ الْـمُرُوءَةِ بَعْدَمَـا ... أَرَحْتُمْ كُسُـوبًا مَـا يَـحِلُّ اكْتِسَابُـهَا

٦٠ ـ وَرَامِيكُمْ أَرْدَى حُسَيْنًـا بِرَمْيَـةٍ ... فَتَبَّـتْ يَـدَاهُ ثُـمَّ دَامَ تَبَابُـهَا

٦١ ـ عَلَى كُلِّ حِلْفٍ عَـامِـرِيٍّ مَصِيْـرُهُ ... إذَا مَـاتَ نَـارٌ لاَ يَـزُولُ عَذَابُـهَا

٦٢ ـ فَأَقْـرَبُ لِلتَّقْـوَى انْتِهَـاكُ حَرِيْمِكُـمْ ... وَتَـذْبِيْحُ أَحْـلاَفٍ تَنِبُّ وِطَابُـهَا [4]

قال : وَأَنْشَدَنِي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لِـمَـعْن بن فُهَيْرة المرداسيِّ، يمدح عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم وأمه زينبُ بنت موسى بن عبد الله بن حسنٍ الأكْبَر [5] :

(١) : في الهامش : (غدير من كلاب).

(٢) : (ينازع من أرابها).

(٣) : كذا.

(٤) : في الهامش : (نجزت).

(٥) : (٣٢٦ م).

١ـ هَاجَتْكَ مِنَ بَثْنَةَ دَارٌ قَفْرَةٌ   لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِهَا إلاَّ الْوَتِدْ
٢ـ وَالْخَيْمُ قَدْ أَوْدَى بِهِ مَرُّ البِلَى   وَرَائِحٌ دَانٍ رَوَايَاهُ رَعِدْ
٣ـ وَبَانَ مِنْهُ الْحَيُّ وَانْصَارَ بِهِمِ   غَرْبُ النَّوَى يَقْذِفُهُمْ حَادٍ غَرِدْ
٤ـ مُشَيَّعٌ بَاتَ يَشِيْمُ عَارِضًا   فِي الْقِنْعِ مَا يَفْتَرُ بَرْقًا يَطَّرِدْ
٥ـ فَوَجَّهَ السِّرْبَ وَأَعْدَى غَيْرَهُ   لِلْجِزْعِ مِن وَادِيْ بَرَام يَقْتَصِدْ
٦ـ عَلَى جِمَالٍ جِلَّةٍ شَدُّوا بِهَا   حَدَايِجًا فَالسَّيْرُ مِنْهُمْ مُنْجَرِدْ
٧ـ تَخُوضُ فِي الرَّقْمِ بِهِمْ مَحْبُوكَةً   بِالنِّيِّ مِنْ سِرٍّ أَنَاعِيْمِ تُلُدْ
٨ـ تَرْمِي بِهِمْ دَاوِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ   حِرْبَاؤُهَا مِنْ صَيْفِهَا بَالٍ وَبِدْ
٩ـ كَأَنَّهُ شَيْخٌ مُنِيْبٌ تَائِبٌ   يَرْفَعُ كَفَّيْهِ إِلَى اللَّهِ فَنِدْ
١٠ـ وَغَادَرُوا صَبًّا مُحِبًّا هَائِمًا   قَدْ كَانَ أَنْبَاهُ بِمَا نَالَ الصُّرَدْ
١١ـ وَشَاحِجٌ أَعْوَرُ مِنْ طَيْرِ الْغَضَا   مُبْتَكِرُ الْحَتْمِ لَنَا ظَلَّ يَعِدْ
١٢ـ هَجْرُ حَبِيْبٍ مَا إِلَيْنَا هَجْرُهُ   وَلَوْ إِلَيْنَا مَا تَرَكْنَاهُ يَصُدْ
١٣ـ وَجَدْتُ فِي الْقَلْبِ لَبَرْحَاتِ الْهَوَى   مَا لَمْ يَكُنْ عَمْرٌو عَلَى هِنْدٍ يَجِدْ
١٤ـ وَلاَ جَمِيْلٌ وَجَمِيْلٌ بَاذِلٌ   وَلاَ كُثَيِّرٌ وَكَثِيْرٌ مُجْتَهِدْ
١٥ـ يَا اَخَوِيَّ عَزِّيَانِي عَنْهُمْ   تَعْزِيَةَ الْمَحْزُونِ شَفَّتْهُ الْكَبِدْ
١٦ـ إِنَّ عَلَى الْجَوْنِ الَّذِيْ مَرُّوا بِهِ   يَقُودُ أَظْعَانَهُمْ غَدْوًا كَمِدْ
١٧ـ رَأَيْتُ فِي الْخِدْرِ عَلَيْهِ طَفْلَةً   يَجْرِيْ بِلِيْتَيْهَا مِنَ الْحَلْيِ فُرُدْ
١٨ـ وَالدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ صَفًّا بَيْنَهُ   أَهِلَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ حُمْرٌ تَقِدْ
١٩ـ يَسْدُو بِهَا مُسْتَحْكِمٌ لَيْثُ الْقُوَى   ضُبَارِمٌ عَبْلٌ خِدَبٌّ مُلْتَبِدْ
٢٠ـ نَهْدُ الْذِّفَارَى سَدِمٌ وَنَابُهُ   إِذَا امْتَرَى بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ غَرِدْ
٢١ـ قَدْ صَبَّتِ الرَّقْمَ عَلَى أَعْطَافِهِ   صَبَّ قُنِيِّ النَّخْلِ تُسْقِيْهَا الْعَنَدْ

العَنَدُ [1] : سَقْيٌ دون سَقْي الرِّيِّ، كأنه لطف سقي الرِّي لا يكون إلا في النَّضح (؟).

٢٢ـ وَاللَّهِ أَبْدَاهَا لَنَا يَوْمَ الْحِمَى   وَهُمْ شُهُودٌ وَلَنَا مِنْهُمْ رَصَدْ

---

(١) : في (٣٧٧ هـ) أورد شاهدا على كلمة (عند) وقال : فالعند أن تردد السَّقْيَ إذا قَلَّ بماء آخر حتى تكفيه، ومنه قول ابن فهيرة المرداسي : قد صبت . . . . سقيها العَنَدْ.

٢٣ - لاَ يَأْمَنُونَ أَنْ تُرَى غِرَّاتُهُمْ ... إِنِّي لِغِرَّاتٍ مِنَ الْبَيْنِ [١] أَجِدْ

٢٤ - وَخَصِلٌ عِنْدَ الْغَوَانِي مُعْجِبٌ ... لَهُنَّ طَلاَّبٌ إِذَا هِيبَ الْبُعُدْ

٢٥ - بِذَاتِ لَوْثٍ جَسْرَةٍ مَلْمُومَةٍ ... مُجْفَرَةِ الدَّايَاتِ بِالْرَّحْلِ تَخِدْ

٢٦ - لَو وَطِئَتْ بَيْضَ الْقَطَا لَمْ تَرْزَهُ ... بِمَنْسِمَيْهَا تَحْتَهُ الصَّمْدُ الْجَدَدْ

٢٧ - مُجْفَرَةُ الدَّايَاتِ حَمْرَاءُ القَرَا ... مَزِلَّةٌ مَهْلِكَةٌ مِنْهَا الْكَتَدْ

٢٨ - لاَ يَجِدُ الْقُرَادُ فِيْهَا مَثْبَتَا ... وَلاَ الغُرَابَان عَلَنْدَاةٌ جَلَدْ

٢٩ - بِتِيْكَ أَقْضِي الْحَاجَ مِنْ لَهْوِ الصِبَا ... وَلَوْ تَرَامَى بَلَدٌ ثُمَّ بَلَدْ

٣٠ - لِبَثْنَةَ الْحَسْنَاءِ عِنْدِي مَنْزِلٌ ... مَا رَامَهُ مِنْ عَرَبِ اللَّهِ أَحَدْ

٣١ - جَائِلَةُ الطَّوْقِ صَمُوتٌ حِجْلُهَا ... رَاجِحَةُ الرِّدْفَيْنِ عَجْزَاءُ مُبِدّ

٣٢ - تَلْوِي السُّبَاعِيَّ الْعَرِيْضَ ذَرْعُهُ ... بِعَانِكٍ مُسْتَصْعِبٍ مِنْهُ الصَّعَدْ

٣٣ - وَهْيَ إِذَا مَا احْتَفَلَتْ فِي زِيْنَةٍ ... كَالشَّمْسِ لاَ يَفْرَعُهَا الْبِيْضُ الْخُرُدْ

٣٤ - تَكْتَلُّ عَن أَلْمَى نَقِيٍّ ظَلْمُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ رَائِحِ جَوْنٍ بَرَدْ

٣٥ - كَأَنَّهَا نَعْجَةُ رَمْلٍ شَادِنٍ ... يَأْصِرُهَا عَنْ مَرْتَعِ الْوَحْشِ وَلَدْ

٣٦ - عَيْنَاكِ عَيْنَاهَا إِذَا اشْتَاقَتْ لَهُ ... وَجِيْدُهَا جِيْدُكِ أَوْ فِيْكِ غَيَدْ

٣٧ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَمَا مِنْ خَصْلَةٍ ... إِلاَّ وَلِي فِيْهَا عَنِ الْغَيِّ رَشَدْ

٣٨ - وَلِلْفَتَى لاَبُدَّ يَوْمًا مَيْعَةٌ ... وَاللَّهْوُ أَيَّامٌ وَلِلشَّيْبِ أَمَدْ

٣٩ - فَعَدِّ عَنْ بَثْنَةَ واحْفَظْ سِرَّهَا ... وَأَنْتَ مَعْذُوْرٌ وَفِي الأَمْرِ هَوَدْ

٤٠ - وَقُلْ لِعِيْسَى مِدْحَةً مَرْوِيَّةً ... كَأَنَّهَا فِي الشِّعْرِ أَبْرَادٌ جُدُدْ

٤١ وَلاَ تُطِيْعَنَّ بِعِيْسَى كَاشِحًا ... فَإِنَّمَا عِيْسَى سِنَانٌ وَعَضُدْ

٤٢ - وَالْجَبَلُ الصَّعْبُ الَّذِيْ مَنْ حَلَّهُ ... أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ الرَّبُّ الصَّمَدْ

٤٤ - أَمَدَّهُ بِشَرَفٍ مُحَمَّدٌ ... وَجَعْفَرٌ فَهْوَ لَهُ بَحْرٌ يُعَدّ

٤٤ - ابنُ النَّبِيِّ وَعَلِيٌّ عَمُّهُ ... وَابْنُ أَبِيْ بَكْرٍ فَنِعْمَ الْمُعْتَمَدْ

٤٥ - وَابْنُ فُرُوعِ هَاشِمٍ فِي عِزِّهِمْ ... لَهُمْ إِذَا مَا غَضِبُوْا حَدٌّ وَجَدْ

٤٦ - وَثَرْوَةٌ يَلْقَى الرَّدَى مَنْ رَامَهَا ... فِيْهَا الْبَهَاءُ وَالْعِرَابُ وَالْعُدَدْ

٤٧ - وَالْعِزُّ فِيْهِمْ عَمَرُوا بُنْيَانَهُ ... عَالِيْ الرَّوَاسِيْ ثَبَتَتْ مِنْهُ الْعَمَدْ

---

(١) : في الهامش : (من البحث).

٤٨ ـ قَــوْمٌ إِذَا مَــا حَــمَلُوا فِي غَمْــرَةٍ مِنَ الْــمَنَايَا فَهُمُ الــنُّمْرُ الْــوُرُدْ

٤٩ ـ أَوْ أُسْــدُ خَفَّــانَ فَــلاَ يَلْقَــاهُمُ إِلاَّ الَّــذِيْ يُــوطَى لَـهُ بِالتُّــرْبِ خَـدْ

٥٠ ـ قَـدْ مَـارَسُـوا الْـحَرْبَ فَـلاَ يَعْصِيْهِـمُ إِذَا اسْتَكَفَّتْ مِنْ سَــرَايَاهُــمْ بُنُـدْ

٥١ ـ وَلَبِسُـوا الـمَـاذِيَّ وَاقْلَـوْلَتْ بِـهِـمْ جُرْدٌ عَنَاجِيْجُ عَلَى الْجَـرْيِ مُكُـدْ (١)

٥٢ ـ يَأْتِيْــــنَ بِـــالنَّقْعِ وَيَسْتَنْبِطْنَّـــهُ بِسُنْبُكٍ مُــرَدَّسٍ منــه الْــحَيَدْ

٥٣ ـ لَــهُنَّ أَبْصَـارُ ضَــوَارِيْ قَــانِصٍ هَيَّجَـــهَا فَهْيَ هِيَــاضٌ تَطَّــرِدْ

٥٤ ـ وَاللَّحْمُ مِنْهُنَّ قُمُــوصٌ قَـامِصٌ (؟) مُــزَيَّمٌ مِـنْ صَنْعَــةٍ وَمُتَسَــدْ

٥٥ ـ وَهَـــاشِمٌ عِتْـــرَةُ مُلكٍ ثَــابِتٍ مِنْهَا الْـخَصِيْمُ والرئيسُ الـمُصمَغِدْ

٥٦ ـ وَعَـاصِبُ الْـحَرْبِ إِذَا لاَحَتْ لَــهُ عَــوَارِضٌ شُهْبٌ وَحَنَّــانٌ حَصِــدْ

٥٧ ـ لَقَــدْ مَــدَحْتُ سَيِّـدًا مِنْ هَــاشِمٍ مَـحْضَ النُّضَـارِ لَـمْ تَـخَوَّنْـهُ العُهُـدْ

٥٨ ـ وَمَنْ يَكُـنْ مُــحَمَّدٌ أَبَــا لَــهُ فَهْــوَ الــمُصَفَّى ذَهَـبٌ مَـا فِيـهِ رَدّْ

٥٩ ـ وَذُوْ الْــجَنَاحَيْــنِ لَــهُ مِنْ فَضْلِــهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ من فوقَ الْبَسْطِ يَدْ (٢)

٦٠ ـ الطَّــالِبِيُّ الْــهَاشِمِيُّ جَعْفَـــرٌ دَامَتْ لَـهُ الـزُّلْفَى وَجَنَّـاتُ الــخُلُدْ

٦١ ـ فَإِنَّمَــــا أَوْلاَدُهُ مِـنْ بَعْـــدِهِ دُرٌّ وَيَــاقُــوْتٌ وَتِبْــرٌ يَنتَقِـدْ (٣)

٦٢ ـ وَجَـــدُّكَ الْعَبَّــاسُ يُسْتَسْقَى بِـــهِ مِنْ رَحْــمَةِ اللَّــهِ فَيَنْهَلُّ القَــرَدْ (٤)

٦٣ ـ فَأَنْــتَ يَــابْــنَ الأَكْرَمِيْــنَ تُعْتَــرَى فِي الْفَضْلِ فَأَجْبُرْنِيْ فَمَــا مِنْ ذَاكَ بُدْ

٦٤ ـ بِقرفَــة (٥) مِنْكَ فُــرَاتٍ جَــمُّهَــا لــم يُعْطِنِيْهَــا بِنَـدَى الْكَفِّ أَحَــدْ

٦٥ ـ لَــمَّــا رَأَيْتُ الــدَّهْـرَ دَهْـرًا يَنْتَضِــيْ مَالِـي كَمَـا يُنْفَى عَنِ الْفَــرْعِ الْقَصَدْ

٦٦ ـ ذَكَــرْتُ أَيَّـــامَكُمُ وَدَهْـــرَكُمْ إِنَّ الَّــذِي يَــذْكُــرُكُمْ لاَ يُضْطَهَــدْ

٦٧ ـ وَأَنْتَ كَــالْبَــدْرِ تَــلاَلاَ ضَــوْءُهُ وَأَنْتَ خِنْــذِيــذٌ مَنِيْعٌ لاَ تُصَـــدْ

---

(١) : في الهامش : (دائمة) .

(٢) : الاصل (من فوق) وفي الهامش : (لعل من قلم الناسخ) والحاشية حديثة الكتابة .

(٣) : فوقها في الاصل (يتقد) ولعلها الصواب .

(٤) : في الهامش (السحاب) . (٥) : لعلها (بغرفة) .

٦٨ ـ أَمْنَعُ مِنْ ذِي لُبَدٍ فِي غَيْلِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ لَهُ جِلْدٌ رَبَدْ

٦٩ ـ يَعْتَسِفُ الْقِرْنَ فَيَكْسُو نَحْرَهُ مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ نَجِيعًا يَنْفَصِدْ

٧٠ ـ وَإِنْ تَقَدَّمْتَ لِتُبْدِيْ خُطْبَةً فَالْخَصْمُ لاَ يَغْلُوكَ ذُو الشَّغْبِ الأَلَدْ

٧١ ـ سَبَقْتَ يَا عِيسَى مَحَلاَّتِ النَّدَى سَبْقَ الْجَوَادِ فِي الْمَدَى حِيْنَ يَمُدْ

٧٢ ـ مَالُكَ مَالٌ نَافِعٌ تِلاَدُهُ إِذَا أَتَاكَ سَائِلٌ أَوْ مُشْتَكِدْ

٧٣ ـ وَلَوْ أَتَتْكَ مُضَرٌ بِأَسْرِهَا رَاغِبَةٌ مُدَّاحُهَا ثُمَّ مَعَدّ

٧٤ ـ كِلْتَا يَدَيْكَ بِالنَّدَى مَبْسُوطَةٌ تَنْدَى إِذَا مَا جَفَّتِ الأَيْدِيْ النُّكُدْ

٧٥ ـ يَا أَيُّهَا الْمُهْدِيْ لِعِيسَى مِدْحَةً أَبْشِرْ بِمَا سَرَّكَ إِنَّ الْغُنْمَ غَدْ

٧٦ ـ إِنْ عُجْتَ بِالْفَرْشِ عَلَى أَبْيَاتِهِ تَبْغِي النَّدَى فَهْوَ لِجُوْدٍ مُعْتَمِدْ

٧٧ ـ أَبْقَى الإِلَهُ عِتْرَةً تَنْمِيْ بِهَا لَمْ يَكُ فِيْهَا عَنْ هُدَى الْحَقِّ لَحَدْ

٧٨ ـ وَلاَ مُوالٍ لِمُسِيْءٍ ظَالِمٍ يَأْمُرُ بِالْجَوْرِ إِذَا جَارَ الْمُضِدْ (١)

٣٥٧ ـ الْمَعْنِيَّةُ الطَّائية

وأَنْشَدَنِي للمعنية تقولها لابْنِ عَمِّها (٢) :

١ ـ أَلاَ يَا بُنَيَّ الْعَمِّ مَالِيَ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَمْلِكْ غَضِيْضَ شَبَابِيَا

٢ ـ وَتَرْجِيْعَةً لاَبُدَّ مِنْهَا وَأَنَّنِيْ أَقُولُ إِذَا فَكَّرْتُ فِي الأَرْض : مَالِيَا

٣ ـ وَإِبْصَارِيَ الشَّيْءَ الَّذِيْ لَيْسَ كَايِنًا وَقَوْلِي لِذَاكَ الشَّيْءِ : يَالَيْتَ ذَالِيَا

٤ ـ بِيَ السُّلُّ أَوْ دَاءُ الْهِيَامِ عَدِمْتُنِيْ فَإِيَّاكَ لاَ يُعْدِيْكَ عِقْبَانُ مَابِيَا

وروى أبو الوهب السلولي : (الجاني الذي ليس باديا).

وروى أيضا : (فإياك لا يسعرك).

---

(١) : في الهامش : (نجزت).

(٢) : (٣٩٧ هـ). المنشد المُغَاوِرُ بن نجاد العقيلي فهو أقرب مذكور ـ والمَعْنِيَّة منسوبة إلى معن بن عتود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيِّء.

٥ ـ أَلاَ يَا بُنَيَّ الْعَمِّ أَصْبَحَتْ غَادِيًا بِأَشْعَافَ قَلْبِيْ فَالْتَمِسْ لِي مُدَاوِيَا
٦ ـ أَلاَ يَا بُنَيَّ الْعَمِّ مَالَكَ لاَ تُرَى مُلِمًّا وَلاَ . . . أَنْكَرْتَ حَالِيَا
٧ ـ فَإِنْ يَكُ هَذَا عَنْ غِنًا قَدْ غَنِيْتَهُ صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَلَّ سُؤَالِيَا
٨ ـ وَإِنْ كَانَ هَذَا عَنْ قَشَاشٍ [1] مِنَ النَّوَى عَذَرْتَا النَّوَى بِالْهَجْرِ حَتَّى تُدَانِيَا
٩ ـ فَلَوْ كَانَ حَبْلِيْ مِثْلَ حَبْلِكَ مُسْحِلاً عَلَى النَّاي مِنِّيْ لاَعْتَرَفْتَ خَيَالِيَا
١٠ ـ فَيَالَيْتَ شِعْرِيْ مَنْ تَبَدَّلْتَ بَعْدَنَا نُطَالِع في ذى اينا الْمُتَجَانِيَا (؟)

٣٥٨ ـ المغاور بن جبير العائذي العقيلي

غيره [٢] :

١ ـ فَمَا وَجْدُ مَكْتُوفِ الْجَنَاحَيْنِ طَيَّرَتْ أَلاَيِفُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَهْوَ وَاقِعُ
٢ ـ وَلاَ وَجْدُ مِلْوَاحِ الصَّدَى غَضَوِيَّةٍ بِرَأْسِ الشَّرَى سُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ

الإِبلُ إِذَا أَكَلَتِ الغَضا من بين الْحَمْض وردت كل يوم ، فإن لم تَرِدْ ضَرَّهَا أَكْلُهُ وأذهبَ لحومَها ، فلذالك يذكرون الغضا دون سائر الحمض .

والشَّرَى : جبل انقطع عن الطود يومين ، ونَجْرَانُ في سنده بينها وبينه بعض نهار .

٣ ـ بِأَنْكَرَ مِنِّيْ لَيْعَةً يَوْمَ شَاعَبَتْ بِعَمْرَةَ دَارٌ شَعْبُهَا لاَ يُجَامِعُ

٣٥٩ ـ مغيرة بن ظهر الزهيري

من كلمة مُغِيرة بن ظهرٍ الزُّهَيْرِي [٣] :

١ ـ تَحِنُ تَوالِي مُزْنَةٍ حِيْنَ أَرْسَلَتْ بِحَيْثُ الْتَقَى مِنْ ذِي الْحُبَيْبِ الأَجَارِعُ
٢ ـ حَنِيْنَ الْخَلاَيَا الْخُوْرِ ظَلَّتْ رِبَاعُهَا وَيَاسِرهَا للموتِ صَوْتُ الْمُشَايِعِ

---

(١) : في الهامش فوق كلمة قشاش (افتراق من القوم بعد اجتماع) .

(٢) : (٣٩٩ هـ) أقرب مذكور من الرواة هو المغاور وهو من شيوخ الهجري من عقيل . تقدم ذكره بعد إنشاد أبيات بائية للعائذي قال : (غيره) وبعد هذه الأبيات قال : (وأنشدني للمُرِّيّ) ولم يسَمِّه .

(٣) : (٤٦٠ هـ) المنسوبون إلى زهير كثيرون ـ في عدد من القبائل ـ في جُشَم ، وفي نهد ، وفي هذيل وفي غيرهم ، ولكن ورود الحُبَيْب والمضاجع في الشعر قد يدل على أنه قد يكون من جشم فالموضعان من بلاد هوازن .

٣ - تَـحِنُّ تَـوَالِيهِ بِـبَهْوَلَـى وَقَـدْ عَلَـتْ ... أَوَايِلَــهِ أَثْبَـاجَ رَمْلِ الْـمَضَاجِــعِ
٤ - هَــدَايَا لِذَلْفَــاءَ الَّتِــيْ قَــدْ تَكَلَّفَتْ ... بها النَّفْسُ حُبًّا ضَاقَ عَنْهُ الأَضَالِعُ (؟)

٣٦٠ - أبـو الـمُفَـدَّى العُـقَيلـيُّ

نوادر أبي الـمُفَدَّى أَحدِ بَنِي مُعَـاوِيَّة بن حَزْنِ بن عُبَادَةَ بن عُقَيْل ، وتمثل فقال [١] :

مُفِيـدٌ وَمِتْـلاَفٌ يَـرَى الْبُخْلَ سُبَّــةً ... وَفِـي قَـوْمِـهِ عَنْـهُ إِنِ اْعتَـلَّ نَاضِـحُ

ينضح عن حسبه بالْفِعَال الـجَمِيلِ ، وَتَمَثَّل به أَيْضًا ابن خرارة .

٣٦١ - مكرم بن قـرة السُّـلَمِـيُّ

وَأَنْشَدَنِي لـمكرم بن قُرَّةَ وأمه جُحَيْفَةَ الضِّبابِيَّةُ [٢] :

١ - أَهَــاجَكَ يَــأْسُ مَنْزِلَــةٍ بِيَــابِ ... بَـأَجْـرَعَ بَعْـدَنَـا قَفْـرِ الرِّحَــابِ

هذا من المقلوب ، تقول سليم : بياب ، يقدمون الْبَاءَ على اليَـاء .

٢ - تَبَـدَّلَتِ الـرِّيَــاحُ فَعُـدْنَ بِيْـدًا ... كَمَــا تَنْضُـو مُـحَبَّـرَةُ الكِتَـابِ
٣ - مَنَـازِلَ مِنْ جِــمَــالَ وَجَـارَتَيْهَــا ... وَلاَ نَخْشَى الْــحَوَادِثَ بِانْقِــلاَبِ
٤ - نَجُــرُّ رِيَــاطَنَــا وَنَمِيْسُ فِيْهَــا ... شَــرِيكَـيْ مِكْنِفٍ فِيْهَا وَصَابِــي
٥ - وَلاَ نَغْشَى مُـــحَرَّمَـــةً عَلَيْنَــا ... سِوَى حُسْنِ الْـمِزَاحَــةِ وَاللِّعَــابِ
٦ - وَكَيْفَ وَقَــدْ رَجَتْـكَ بَنُـو سُلَيْــمٍ ... وَهَابَتْــكَ الْعُـدَى بَعْـدَ التَّصَابِــي
٧ - وَطَـرَّتْ لِــحْيَتِي وَكَبَــا الأَعَــادِي ... وَخِيفَتْ صَـوْلَتِيْ بِيَـدِيْ وَنَــابِــي
٨ - وَعَــادَ لِدَاتِــيَ الْــحُلَمَــاءُ مِنْهُم ... وَعِيْبَ عَلَــيَّ كُحْلِـي وَاختِضَابِــي
٩ - فمن يَفْخَــرْ بِمَنْصِبِــهِ فَــإِنِّــيْ ... أُمَــارِيْ النَّاسَ فِـي كَـرَمِ النِّصَــابِ

---

(١) : (٢٥٠ م) ولـم أعرف أبا خَـرَّارة .

(٢) : (٢٩٠ م) والمنشد فيما ظهر لي أبـو لاحق مدرك اللبيدي السلميّ ومكرم تقـدم ذكر نسب أبيه عياض عنـد ذكر أمـه جحيفـة ، وسيأتي ذكر مكرم عند ذكر أبيه عياض في قسم الرجز ، والشاعر - فيما يبدو من ترجمة أخيه نهار الشهاق الشاعر - من أهل القرن الثالث .

١٠ ـ فَتَى بَيْنَ الأَسِنَّةِ مِنْ سُلَيْمٍ وَبَيْنَ ذُرَى الْقَمَاقِمِ مِنْ كِلَابِ
١١ ـ تَثَنَّى الْعِزُّ مِنْ هُولَا وَهُولَا عَلَيَّ تَثَنِّيَ الْفَنَنِ الرِّطَابِ
١٢ ـ إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِي
١٣ ـ وَكُنْتُ وَرَبِّ مُوسَى مِنْ عَدُوِّي كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَوْ كَذُرَا السَّحَابِ
١٤ ـ حَمَانِي مِنْهُمْ حَلَقٌ حُبُوسٌ وَفِتْيَانٌ مَصَاعِيبُ الرِّقَابِ
١٥ ـ سَمَادِعَةٌ تَرِيعُ إِلى كُهُولٍ كُهُولِ مَجَالِسٍ وَأُسُودِ غَابِ
١٢ ـ إِذَا وَفَدُوْا عَلَى الْخُلَفَاءِ فَكُّوا أُسَارَى النَّاسِ بِاللُّهَا [1] الرِّغَابِ
١٧ ـ فَإِنَّ مِنَ النَّوَافِلِ سِلْمَ قَوْمِي وَحَرْبَهُم مِنَ انْوَاعِ الْعَذَابِ

٣٦٢ ـ مكرمة بنت الكحيل القُشيرية

(وأَنْشَدَتْنِي) [2] :

١ ـ فَقَالَ لِي الْجَلِيسُ وَكَادَ يُبْدِي مَخَافَةَ مَرِّهَا ذَاتَ الشِّمَالِ
٢ ـ أَلَمْ تَزْجُرْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى فَأَبْشِرْ فَمَا فِي بَعْضِ طَيْرِكَ مِنْ مَقَالِ
٣ ـ وَقُلْتُ : نَعَامَةٌ فَنَعِمْتَ عَيْنًا وَرِيشٌ رَاشَنَا مَلِكٌ بِمَالِ
٤ ـ وَشَعْبٌ يَشْعَبُ الأَعْدَاءَ عَنَّا فَنُحْدِثُ وَصْلَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ
٥ ـ تَنَاوَلْ بِالزِّمَامِ فَقُدْ قَلُوصِي وَأَسْنِدْنِي إِلَى هَدَفِ الرِّحَالِ
٦ ـ فَأَقْبَلَ شَيْخُهُمْ لَمَّا رَآنَا دَهِينَ الرَّأْسِ مَحْلُوقَ السِّبَالِ
٧ ـ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي وَقَدْ نَبَّرْتُ شَيْئًا مِنْ سُعَالِ
٨ ـ وَقُلْتُ : إِلَيْكَ إِنَّ بِنَا بُثُورًا وَقَدْ جِئْنَاكَ مِنْ بَلَدٍ مُعَالِ [3]
٩ ـ عَهِدْنَا بِالْحِجَازِ مَصَابَ غَيْثٍ خَصِيبًا جَادَ عُلْوِيَّ الرِّمَالِ
١٠ ـ فَقَالَتْ بِنْتُهُمْ : أَدَنَوْتَ مِنْهُمْ أَعَاذَكَ ذُوْ الْمَعَارِجِ وَالْجَلَالِ
١١ ـ وَقَامَتْ تَسْتَشِيفُ كَمَا اسْتَشَافَتْ شُخُوصًا رُعْنَهَا أُمُّ الْغَزَالِ

---

(١) : في الهامش : (كذا قال بالهمز).

(٢) : (٤٣٩ م) قال بعد أن أورد شعراً لمنقذ بن عطاء : (وأنشدتني، وهي مكرمة بنت الكحيل الفراسية القشيرية (٤٣٤ م) ممن تلقّى عنهم الهجري من ذوي النوادر.

(٣) : في الهامش : (بعيد).

١٢ ـ وَأَيْقَنَ قَلْبُهَا أَنَّا مَكَرْنَا وَكَانَ الْمَكْرُ مِنْ حِيَلِ الرِّجَالِ
١٣ ـ فَلَمَّا أَنْ أَجَنَّ سَوَادُ لَيْلٍ بَهِيْمِ اللَّوْنِ مُشْتَبِهِ الظِّلاَلِ
١٤ ـ دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَمَشَتْ إِلَيْنَا قَطُوْفٌ ذَاتُ أَرْدَافٍ ثِقَالِ
١٥ ـ فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ مَاطَلْتِ دَيْنِي وَمَا عِنْدِيْ لِدَيْنِكِ مِنْ مِطَالِ
١٦ ـ فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ لاَعَيْبَ فِيْهَا سِوَى بُخْلِ الأَحِبَّةِ بِالنَّوَالِ
١٧ ـ أُقَصِّرُ طُوْلَهَا بِمُنَعَّمَاتٍ جَمَعْنَ تُقَى الْقُلُوبِ مَعَ الْجَمَالِ
١٨ ـ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَلَّتْ غَيَابَتُهُ وَزَمَّع بِانْجِفَالِ
١٩ ـ تَبَاثَثْنَا الْحَدِيْثَ وَقُلْتُ : سَقْيًا لِلَيْلَتِكُنَّ مِن بَيْنِ اللَّيَالِي
٢٠ ـ وَقُمْتُ إِلَى سِنَادِ اللَّحْمِ حَرْفٍ سَدُوٍّ الرِّجْلِ أَيِّدَةِ الْمَحَالِ
٢٢ ـ تُبَارِي سَدْوَ أَصْهَبَ أَرْحَبِيٍّ خِدَبِّ الشَّخْصِ ذِيْ وَهْمٍ جُلاَلِ
٢٣ ـ إِذَا اقْتَحَمَا عَلَى عَجَلٍ طَوَتْهُ وَيَغْدُوْ وَهْوَ مُنْقَذِفُ التَّوَالِي

نوادر مكرمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير، قالت : بي من الْكَعَاعَة أَمْرٌ عَظِيمٌ، يُقَال : كَعَّ عن الأَمْرِ يَكَعُّ كَعَاعَةً، إذا وقف عليْه، وأَنْشَدَتْ [١] :

١ ـ سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِهِ يَحِلُّ اخْتِلاَطُ الْمِسْكِ وَالْقَطِرَانِ
٢ ـ سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِهِ يَحِلُّ قِيَادُ الرِّيْمِ لِلْظَّرِبَانِ
٣ ـ وَلَمْ أَكُ أَدْرِيْ قَبْلَ بَعْلِكِ أَنَّهُ يَبِيْتُ مَعَ الْقُمْرِيَّةِ الْكَرَوَانُ

وأَنْشَدَتْنِي، وأنشدها أبو سليمان الهذلي [٢] :

١ ـ أَيَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ يَا شِبْهَ مُغْزِلٍ تَرَعَّى بِذِيْ الْمَاوَانِ مَكْرًا وَحُلَّبَا
٢ ـ تَرَعَّى بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيْلُهَا سَرَارَةُ وَادٍ كَانَ لِلسَّيْلِ مَزْعَبَا
٣ ـ مَتَى تَظْعَنُوْا عَنْ أَرْضِنَا نُكْثِرِ الْبُكَا عَلَيْكُمْ وَلاَ نَسْطِعْ هُنَالِكَ مَطْلَبَا
٤ ـ سِوَى أَنَّ مِنَّا وَامِقًا ذَا صَبَابَةٍ إِذَا مَا ذُكِرْتُمْ أَنَّ ثُمَّ تَحَوَّبَا

---

(١) : (٤٣٤ م).
(٢) : (٤٣٥ م) والمنشدة مكرمة بنت الكحيل، وأبو سليمان الهذلي.

٣٦٣ ـ المليح بن حكيم

أَنْشَدَتْنِي الدَعْدِيَّةُ من بَنِي زُهَيْرٍ لأَبِي مَنْظُور الْـمُلَـيْح بن حكيم وكِلاَهُما من هُذَيْل والْـمُلَـيْـحُ صاحِبُ لَيْلَى من شُعَرَاءِ الإِسْلَام . أقيصريّ مَن قرد بن مُعَاوِيَّة بن تميم بن سعد بن هُذَيْل [(١)] :

١ ـ أَجَدَّ الْـخَلِيْطُ الْيَوْمَ وَشْكَ التَّـزَايُلِ ... فُجَاءَةَ فَجَّاع مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلِ

٢ ـ مُشِتٍّ بِـأَشْطَانٍ يَبُوصُ خِـلاَجُـهُ ... وَدَاعَ الْـمُحَيَّاً واختـلافَ الْـرَسَايِلِ

٣ ـ وَلَـمَّـا أُوطِّـنْ لِلْفِـرَاقِ مُفَجِّعًـا ... بِشَحْطِ النَّـوَى وَبِـانْقِطَاعِ الْـحَبَائِلِ

٤ ـ إِذَا فَـارَقَتْ لَيْلَى تَـذَكَّـرْ شَجْـوَهُ ... وَهَـاجَ عَلَيْـهِ لاَ يِمَاتُ الْعَـوَاذِلِ

٥ ـ وَلَـمْ أَخْشَ وَشْكَ الْبَيْـنِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ ... تَنَـادَوْا بِتَبْكِيـرٍ وَرَدِّ الْـجَمَـايِلِ

٦ ـ ضُحَيًّـا وَطَـوَّيْـنَ السُّتُـورَ وَقَـرَّبُـوا ... لَـهُمْ كُلَّ مَـمْدُودِ الْقَرَا غَيْـرَ نَـاحِلِ

٧ ـ إِذَا رَجَعَتْ فِيْـهِ النُّسُـوعُ تَطَـاوَلَتْ ... بِـهَا بُـرَحَـاءُ كُلِّ أَجْـوَفَ بَـازِلِ

٨ ـ مُـحَمْلَجَةُ الأَثْبَـاجِ هُـدْلٌ كَأَنَّـمَـا ... تَغَـرُّدُ لَـحْيَيْهَا اضْطِـرَارُ الأَجَـادِلِ

٩ ـ فَلَمَّـا نَبَتْ أَرْسَـاغُهَـا وَتَقَـرَّبَتْ ... مِنَ الأَرْضِ أَوْ طَـابَقْتَهَا بِـالْكَـلاكِلِ

١٠ ـ وَضَعْنَ عَلَيْهَا (؟) الْـوَلاَيَا [(٢)] فَأَجْفَلَتْ ... بِـهَا قَـرِدَاتُ النَّـيِّ شُمْرُ الكَـوَاهِلِ

١١ ـ وَلاَ حِـمْلَ إِلاَ الْـمِيْسُ أَوْ ذُو غِفَـارَةٍ ... مِنَ الْقَـزِّ مَنْقُـوشُ الْعِصِـيِّ الْذَوَابِلِ

١٢ ـ مُغَطًّى بِـدِيْبَـاجٍ يُقَـارِبْنَ بَيْنَـهُ ... وَبَيْـنَ حَوَاشِ الْرَقْمِ غَيْـرِ الْـمَشَاكِلِ

١٣ ـ كَـأَنَّ حَلِيًّـا مِنْ أَبَـارِيقِ فِضَّـةٍ ... إِذَا نُـوْنَ يَبْـدُو مِنْ خِـلاَلِ الْغَـلاَيِلِ

١٤ ـ فَلَمَّـا اسْتَـوَتْ أَحـمَـالُـهَا وَتَصَـدَّفَتْ ... لِشُـمِّ الْـمَرَاقِي بَـارِزَاتِ الْـمَدَاخِلِ

١٥ ـ وَلَـجْنَ وَلُـوجَ الْبَـاقِـرِ الْعِيْـنِ بَـادَرَتْ ... سَمُـومَ الضُحَى أَفْنَـانَ عِيْصٍ ظَلاَيِـلِ

١٦ ـ وَجِئْـنَ إِلَى لَيْلَى بِجَلْسٍ كَأَنَّمَـا ... تَـحُدُّرُ ذِفْـرَاهُ نُقَـاعَـةُ نَـاطِلِ

١٧ ـ إِذَا هِيَ نَـاءَتْ لِلْقِيَـامِ تَـأَوَّدَتْ ... تَـأَوُّدَ مَشْـيِ شَـارِبِ الْـخَمْرِ ثَـامِلِ

---

(١) : (٢٤٢ هـ) . الدَّعْدِيَّـةُ ممن روى عنهم الهجري من أصحاب النوادر . ومليح كما في « شرح أشعار الهذليين » ـ ص ٩٩٩ ـ هو ابن الحكم بن صخر بن أُقَيْصر بن عُمير بن زيد بن سهم القـردي . قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، والقصيدة ضمن أشعار الـمليح في الكتاب في (٦٠) بيتا مع اختلاف في الترتيب وفي بعض الكلمات ـ ومع كثرة ورود اسم المليح في كتب اللغة لـم أجد في تعريفه أكثر من (شاعر اسلامي) .

(٢) : كذا في الأصل وفي « شرح أشعار الـهذليين » وقاموا اليها بالولايـا .

١٨ - مُهَفْهَفَةٌ عجزاءُ مَمْكُورَةُ الشَّوَى ... قَطُوفُ الخُطَا خَلْخَالُهَا غَيْرُ جَائِلِ

١٩ - إِذَا اطَّرَدَتْ بَيْنَ الوِشَاحَيْنِ حَرَّكَتْ ... أَرَاخِيَّ مُصْطَكٌّ مِنَ الحَلْيِ حَافِلِ

٢٠ - إِلَى سَلْهَبٍ يَهْتَزُّ ثُمَّ يَؤُودُهُ ... بِأَرْدَافِ بَوْصٍ مِثْلِ دَعْصِ الخَمَايِلِ [١]

٢١ - نَقِيَّةُ لَوْنِ المَحْجِرَيْنِ كَأَنَّمَا ... كَسَتْ مُذْهَبًا مَجْرَى الدُّمُوعِ الهَوَامِلِ

٢٢ - فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ حُمْلَةٍ وَهُو سَامِكٌ ... بِأَرْوَاقِهِ لِلْحَبْسِ مُرْخَى الخَصَايِلِ [٢]

٢٣ - سَمَتْ فَوْقَهُ لِلظِّلِّ وَهْيَ مَكِيثَةٌ ... بَهِيْرُ الحَشَى وَاسْتَمْسَكَتْ بِالأَنَامِلِ

٢٤ - تَرَى بُرَحَاءَ الرَّبْوِ يَجْرِي حَبَابُهُ ... مِنَ الجِيْدِ وَالأَعْطَافِ غَيْرِ العَوَاطِلِ

٢٥ - بَرِيًّا مِنَ الكَافُورِ وَالمِسْكِ مَجَّهُ ... مَحَاجِرُ مِنْ مَهْضُومة الكَشْحِ خَاذِلِ

٢٦ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُ وَهُوَ مُسْتَوٍ ... بِمُخْتَلِفِ الأَلْوَان دَانِي السَّدَايِلِ

٢٧ - بَنَى بِيَدَيْهِ صَدْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَكَدْ ... يَنُوءُ بِهَا لَوْلاَ اشْتِدَادُ المَفَاصِلِ

٢٨ - وَمَا دَخَلَ الرِدْفُ الَّذِيْ نَهَضَتْ بِهِ ... وَلاَ البُوْصُ حَتَّى قُلْنَ لَيْسَ بِدَاخِلِ

٢٩ - وَعَاجَ لَهَا أَتْرَابُهَا الْعِيْسَ فَارعَوَتْ ... عَلَيْهَا انْعِيَاجَ المُعْوِذَات المَطَافِلِ

٣٠ - مَعًا فَاصْطَفَفْنَ السَّيْرَ وَالْتَفَّ كَوْزُهَا ... عَلَيْهَا كَمَا الْتَفَّتْ غُرُوسُ الجَدَاوِلِ [٣]

٣١ - وَقُلْتَ: سَلاَ لَيْلَى الوَدَاعَ فَإِنَّنِي ... أَرَى ذَاكَ مِنْهَا اليَوْمَ إِحْدَى النَّوَافِلِ

٣٢ - فَضَنَّتْ عَلَيْنَا بِالسَّلاَمِ وَلَمْ تُجِبْ ... حَزِيْنًا وَلَمْ تَرْدُدْ جَوَابَ المُسَايِلِ

٣٣ - فَأَبْدَتْ لَنَا عَذْبَ الغُرُوْبِ كَأَنَّمَا ... عَلَيْهِ شُنَانُ المُرْزِمَاتِ الهَوَاطِلِ

٣٤ - فَلَمْ تُنْظِرِي دَيْنًا وَلَيْتِ قَضَاءَهُ ... وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنكُم طَلِيْبٌ بِطَايِلِ

٣٥ - وَلَمَّا تَعَمَّمْنَ اللُّجَيْنَ وَشَمَّرَتْ ... عَلَى وَاضِحِ الأَنْيَابِ سَهْلِ المَنَاقِلِ

٣٦ - وَأَصْغَتْ لِخِرْصَانِ البُرَاةِ خُدُودَهَا ... بِرَاجِفَةٍ مِثْلَ الجُذُوعِ الرَقَايِلِ

---

(١): في الهامش: (هُذَيْلٌ تفتح الباء من بَوْص وسائر العرب تضمها). انتهى. و (سلهب) في «شرح أشعار الهذليين»: (سلب) وفسره بـ(الطويل).

(٢): في الهامش: (الحِملة والحُملة والكسر أفصح والضم لابأس به وهي الاحتمال من دار الى دار ونلتقي... نحن على الحُمْلة بالضم واجر ....).

(٣) وفي (٣٨٣ هـ): الكَوْز مُشْتَرَكٌ في الإِبِلِ والوَحْشِ والنَّاسِ، القِطْعَةُ، العَظِيْمَةُ، قال المُلَيْحُ بن حَكِيم في الكَوْزِ من النَّاس:

وَلَمَّا أَجَدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَوزهُم ... عَلَيْهَا كَمَا التَفَّتْ غُرُوسُ الجَدَاوِلِ

سَفِهْتُ بِقَوْلٍ: لَيْتَ لَيْلَى وأَهْلَهَا ... وَجَامِلَهُمْ أَوْدى بِأَهْلِي وَجَامِلِي

قَالَ التَّوزِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْب في الوَحْشِ: أَفْرَدَهُ عن كَوْزِهِ الطَّرْدُ.

٣٧ ـ سَفِهْتُ بِقَـوْلِ لَيْتَ لَيْلَـى وَأَهْلَهَـا وَجَـامِلُهُمْ أَوْدَوا بِـأَهْلِي وَجَامِلِـي

٣٨ ـ فَلَم أَرَ مِثْلِـي يَسْتَحِـنُّ صَبَـابَـةً مِنَ الْبَيْـنِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْـرِ وَاصِلِ

٣٩ ـ وَلاَ مِثْلَ مَـا أَلْقَى بِلَيْلَى مِنَ الْـهَوَى وَمَـا حُبُّ لَيْلَـى غَيْـرَ غَـيٍّ وَبَـاطِلِ

٤٠ ـ وَلاَ مِثْلَ مَـا أُعْطِيْتِ مِنَّـا وَلَـوْ بَـدَا لَنَـا مِنْك إِعْـرَاضٌ وَقِلَّـةُ نَـايِلِ

٤١ ـ نَعِيْشُ بِـوَعْـدٍ مِنْكِ لاَ تُنْجِـزِيْنَـهُ وَنَـأْمُلُ ذَاكَ الْـوَعْـدَ مِنْ غَيْـرِ بَـاذِلِ

٤٢ ـ مُـوَكَّلَـةٌ بِـالْفَتْكِ قَـادِرَةٌ لَنَـا عَلَى الْقَتْلِ أَوْ طُولِ السَّقَـام الـمُمَـاطِلِ

٤٣ ـ وَإِنْ تَتَغَضَّبْ أَوْ نُعَـاتِبْكِ لاَ يَـزَلْ فُـؤَادُكِ أَوْ تَرْضَـيْ كَثِيْـرَ الْبَـلاَبِلِ

٤٤ ـ فَإِنْ تَزْهَدِيْ فِـي الْوَصْلِ مِنِّي وَلاَ تَرَيْ سَمَـاحَةَ أَخْلاَقِي وَحُسْـنَ شَمَـائِلِـي

٤٥ ـ فَمَـا صُـرْمُكُمْ إِلاَ كَصُـرْمٍ قَبِلْتُـهُ مِن أُخْـرَى وَكُلٌّ مِنْـهُ لَسْتُ بِـآيِلِ

٤٦ ـ وَمَـا هَـمُّهُ إِلاَ كَهَمٍّ جَلَـوْتُـهُ بِعَـزْم ثَنَى مِـنْ دُوْنِـهِ كُلَّ عَـاذِلِ

٤٧ ـ وَمُسْتَحْسِنِ الأَرْطَى مَخُوفٍ بِـهِ الرَّدَى بَعِيْدِ الْـمَدَى لِلْعِيْسِ دَفْنِ الْـمَنَاهِلِ

٤٨ ـ قَطَعْتُ إِذَا مَـا اللَّيْلُ زَمَّلَ عَـرْضَـهُ لِـمُلْتَهِم الصَّحْـرَاءِ أَحْـوَى الغَيَـاطِلِ

٤٩ ـ بِعِيْـدِيَّـةٍ حَـوْفَـاءَ أَوْ مَـاطِلِيَّـةٍ لَـحُوقُ التَّـوَالِي ذَاتِ جِـدٍّ وَبَـاطِلِ

٥٠ ـ لَـجُوجٍ إِذَا لاَجَجْتَهَـا ذَاتِ رَيِّقٍ إِذَا جُوْدِعَتْ زَهْوَ الْـخَرِيعِ الْـمُخَايِلِ

٥١ ـ مِنَ الْـخُرْسِ إِلاَ أَنْ تَـرُدَّ بُغَـامَهَـا إِلَى طَيِّ مَبْنِيِّ الْـحَصِيْـرَيْنِ جَـافِلِ

٥٢ ـ دَلِيْلَ الْقَطَـاةِ اسْتَعْجَلَتْ ثُـمَّ شَمَـرَّتْ إِلَى مَـائِهَـا وِرْدِ الْقَطَـا الْـمُتَـرَاسِلِ

٥٣ ـ يُـلاَعِبُ عِطْفَيْهَـا إِذَا طَـاوَعَتْهُمَا سَبُوحَـانِ فِي رِخْوِ الْـمِلاَطَيْـنِ عَامِـلِ

٥٤ ـ اذا مَـا الْـمَطَايَا يَـوْمَ تَطْلُبُ شِـرْبَـهَا رَفَعْنَ خَبِيْبَ الْقَـارِبَـاتِ النَّـوَاصِلِ

٥٥ ـ وَأَدْبَـرَ رَجْعُ الْـرَّبْـوِ عَنْ صُعَـدَاتِهَا وَقَحَّمَهَـا عَطْشَـانُ حُـدْبَ الْـمَنَازِلِ

٥٦ ـ دَحَتْ بِيَدَيْـهَا لِلْنَّجَـاءِ وَكُلِّفَتْ بِمَـاءٍ وَرَاءَ الْطَـامِسَـاتِ الْـمَوَاثِـلِ

٥٧ ـ يُبِسُّ بِـهَا الْـحَادِيْ مَـخَافَةَ غَرْبِـهَا إِذَا شمرت تَشْمِيْـرَ جَـرْجَاءَ جَـافِلِ

٥٨ ـ تَغُضُّ وَيَثْنِيْهَـا الـزِّمَـامُ وَتَـرْعَـوِي إِذَا لَـمْ يُمَـاسِكْهَا وَجِيفَ الْرَوَاحِلِ

٥٩ ـ إِلَى حَضْـرَمِيَّاتٍ كَـأَنَّ عُيُونَـهَا نِطَـافٌ دَنَتْ فِي طي خُـوصٍ ضَـوَاهِلِ

٦٠ ـ مُشَـرَّفَةٌ قُـودٌ إِذَا مَـا تَطَـرَّدَتْ بِأَعْنَاقِهَـا صَـدْعَ الـملا الْـمُتَمَـاحِلِ

٦١ ـ سَمَـوْنَ بِـأَمْثَـالِ الْقَنَـا شَجَـرَتْ بِـهِ عَنَـاجِيجُ يَمْـدُدْنَ اطِّـرَادَ الْـجَدَايِلِ

٦٢ـ سَمالِي السُّرى[1] طَيْرُ الْغُدُوِّ إِذَا اغْتَلَتْ إِلَى الْـمَـاءِ أَعْصَارَ الْقَطَا الْـمُتَغَاوِلِ
٦٣ـ ومَـــايكُ مِنْ بُخْلٍ بِلَيْلَى فَــإِنَّهَا عَلَـى ذَاكَ مُسْقَاةٌ دِمَـاءَ الْـمُقَاتِلِ

قالَ أَبُو عَلِيّ: لَمْ يَقُلِ إِلاَّ ثلاث قصائدَ هذه اللامية والدالية:

بَانَ الخَلِيطُ الَّذِي مَا دُونهُ أَحدُ

والرائيــة:

أَشَاقَكَ مِن لَيْلَى الحمُولُ البَوَاكِرُ

وجلجل بالـهجير وزمـجر، ومنه قـول الـمُلَيْحِ الـهُـذَلِيِّ:[2]

١ـ إِذَا أَوْرَدُوهَـــا بِالْـــحِبَالِ تَشَتَّمَتْ لَـهَا حَرَيَاتٌ غَيْرَ خُرْسِ الْجَلاَجِـلِ

تَشَتَّمَ وتَغَتَّــمَ، رَوَاهَـا أَبُو يَــحْيَى بُكَيْرُ بن الضُّبَيْب، والتَّشتُّمُ أن يُـرِيَكَ خشونَةَ جَانِبِـهِ.

٣٦٤ ـ الْـمُلَيْـحُ بن بُـرَيْـدٍ الْـفَهْـمِـيُّ

قـال وأَنْشَدني[3] عبـدُ الواحـد بن سليمان الْـخَوْفِيُّ من فَهْـم وَلَـمْ يُسَمِّ قائِلُهَـا، وقال غيره للمُلَيْحِ الـهذلِي وقال غيره: للمُـلَيْحِ بن بُرَيْـدٍ الْفَهْمِي وَهُوَ الْقَوْلُ:

١ـ مَـا هَـاجَ عَيْنَكَ أَمْ مَـا بَالُـهَـا تَكِفُ بِـالـدَّمْعِ لَيْسَ لَـهَا مِنْ عَبْـرَةٍ جَفَفُ
٢ـ إِسْبَالُ عَبْـرَةِ عَيْـنٍ هَـاجَهَا حَـزَن لَـمْ يَنْهَهَـا جَلَـدٌ مِنْهَـا وَلاَ عُـزُفُ
٣ـ يَا عَيْـنُ وَيْـحَكَ مَهْـلاً طَالَـمَـا ذَرَفَتْ مِنْكِ الـدُّمُـوعُ وَطَـالَ الشَّـوْقُ وَالكَلَفُ
٤ـ لَوْ كَـانَ دَمْعُكِ مِنْ بَحْرٍ جَـمَمْتِ بِـهِ قَـدْ حَـانَ وَيحكِ مِنْ جَـمَّـاتِهِ جُفُفُ
٥ـ لاَ الْيَـأْسُ أَذْهَلَهَا فِـي طُولِ مَـا ذَرَفَتْ وَلاَ الْفُـؤَادُ بِنَـاهِي الْصَبْـرِ مُنْصَـرِفُ

---

(١): في «شرح أشعـار الـهذليـين»: سَـعَالِي الـسُّرى غِيْلُ الْـعَـدُوِّ.

(٢): (١٢٧ م) وبُكَيْر من سُلَيْم من شيوخ الهجري.

(٣): (٣٣ هـ) لـم تـرد القصيدة في شعر مُلَيح الهذلي، وقد أورد مغلطـاي في هامش مخطوطته من «معجـم الشعراء» ما ذكره الهجريُّ في مقـدمة القصيدة مع بيتين منها. والفهمي نسبـة إلى فهم بن عَـمرو بن قيس عيلانَ عند الاطـلاق ـ وفَـهْمٌ أخو عـدوان وقبيلتـا فَـهْم وعـدوان لا تزالان معروفتين وتنزلان بقرب منازلـهـمـا القديمـة. لـم ترد في شعر المليح الهذلي في كتاب «شرح أشعـار الـهذليـين».

٦ ـ تِلْكَ الَّتِي بَخُلَتْ عَنِّي وَقَــدْ رُزِقَتْ ... نُصْحُ الْضَّمِيْرِ كَذَاكَ الشَّعْبُ يَـخْتَلِفُ

٧ ـ بَيْضَـاءُ وَاضِحَـةُ الْعِرْنِيْــنِ آنِسَــةٌ ... مِثْلُ الغَمَـامَةِ مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْـخُلُفُ

٨ ـ لاَ بَلْ تَـزِيْـدُ جَـمَـالاً فِي مَلاَحَتِهَـا ... عَمَّـا وَصَفْتُ وَأَضْعَافَ الَّذِي أَصِفُ

٩ ـ وَقَـدْ حَلَفْتُ لِلَيْلَـى غَيْـرَ مُتَّهَـمٍ ... حِنْثَ الْيَمِيْنِ لَوَاجْدَى عِنْدَهَا الْـحَلِفُ

١٠ ـ بِـاللَّـهِ مُـجْتَهِدًا فِـي مَا حَلَفْتُ لَـهَا ... يَـوْمَ الْفِـرَاقِ وَمِنْ جَهْلِ الفَتَى عُنُفُ

١١ ـ أَنَّ الْفُــؤَادَ بِكُمْ صَبٌّ وَانَّ لَـكُمْ ... نُصْحَ الْـمَوَدَّةِ وَالأَنْفَـالُ وَالطُّـرَفُ

١٢ ـ مِـمَّـا أَصُونُ وَمَا مِنْ صَوْنِ ذِيْ لَطَفٍ ... إلاَّ خُبِّكِ صَـوْنٌ دُوْنَــهُ لَطَـفُ

١٣ ـ لَـوْ كَـانَ يُوْزَنُ بِـالْقِسْطَاسِ كُلُّ هَـوَى ... مِنِّيْ إِلَيْكَ لَـمَـالَتْ نَحْوَكِ الْكُفَفُ

١٤ ـ فِيْمـا فَـدَى لَكِ نَفْسِـي كُلَّ مَتْلَفَـةٍ ... حَتَّى يَكُـونَ بِـهَا مِنْ قَبْلِكِ التلفُ

١٥ ـ عَـذَّبْتِنِي عَبَثًـا لاَ عَن يَـدٍ سَبَقَتْ ... مِنِّي إِلَيْكِ فَيُقْضَـى قَـرْضُـهُ السَّلَفُ

١٦ ـ إنْ غِبْتِ عَنِّـيْ فَـرُسْلُ الْقَلْبِ دَانِيَـةٌ ... إِلَى اللِّسَـانِ بِمَـا تَـهْوَيْنَ تَـخْتَلِفُ

١٧ ـ تَلْقَى التَّبَـارِيْحَ مِنْهَـا وَهْيَ بَاخِلَــةٌ ... بِـالْـوُدِّ عَنْكَ فَهَـذَا غَيْـرُهُ النَّصَفُ

١٨ ـ تُنْكِلُّ نَـوْضَ تَـلاَلِي الْبَـرْقِ فِي قَصَـدٍ ... يَـرمِي . . . . . القَـنَفُ

١٩ ـ عَنْ نَوْرِ أَغْفَـرَ مِنْ أَعْقَارِ[1] . . . . قَفْـرٍ يَـرِفُّ بِـهَا الْـحَوْذَانُ وَالطَّهَفُ

٢٠ ـ عَذْبُ الْـمَذَاقِ كَأَنَّ الْـمِسْكَ خَـالَطَهُ ... ذَوْبُ النِّحَالِ وَمِنْ أَعْقَارِهِ الصَّرِفُ[2]

٢١ ـ بِـالْصَّافِيَـاتِ خِلاَفَ السَّيْـلِ بَـاكَرَهَا ... نَفْحُ الصَّبَـا بِلِصَـابٍ كُلُّهَـا رَصَفُ

٢٢ ـ عَفْـرَاءُ صَـافِيَـةٌ زَرْقَـاءُ يَمْنَعُهَـا ... حَرَّ النَّهَـارِ ظِـلاَلُ السِّـدْرِ وَالْغَـرَفُ

٢٣ ـ هَبَّتْ لَـهَا سَحَـرًا هَيْفٌ يَمَـانِيَـةٌ ... تَـمْرِي الْـحَبَابَ فَيَقْذَى دُونَـهَا الْعَدَفُ

٢٤ ـ مَـاذَاكَ أَطْيَبُ مِنْ فِيْهَـا إِذَا خَفَقَتْ ... أُوْلَى النُّجُـومِ وَسَـاجِي اللَّيْلِ مُنْتَصِفُ

٢٥ ـ ظَنًّـا وَلَسْتُ مَعَـاذَ اللَّـهِ أَخْبُـرُهُ ... إِلاَ الظُّنُـونَ فَإِنِّـيْ ذَاكَ اقتَفِفُ

٢٦ ـ لاَ قَـوْلُ مُبْتَهِـرٍ يَشْقَى بِفِـرْيَتِـهِ ... رَاضٍ بِـذَاكَ وَلاَ مَا يُـخْبِـرُ الصَّلِفُ

وأَنْشَدتني الْدَّعْدِيَّـة لِلْفَهْمِيِّ[3] :

١ ـ أَلَـمْ تَعْلَمِي يَـا أَمْلَـحَ النَّـاسِ أَنَّنِي ... مُـحِبٌّ وَإِنْ آيَسْتِنِيْ مِـنْ نَوَالِـكِ

٢ ـ وَأَنِّـي إِذَا اسْتَخْبَـرْتُ عَنْكِ فَقِيْلَ لِـي : ... بِأَحْسَنِ حَالٍ، سَـرَّنِـيْ حُسْنُ حَالِـكِ

---

(١) : في الـهامش : (من عقر الـروض).

(٢) : في الـهامش : (يريـد الصَّـرْفَ فـحرَّك).

(٣) : (٢٤٩ م) ولـم يُسَـمَّ الفَـهْمِـيُّ هذا وقد يكون الـمُنَبِّـح.

٣ ـ وَأَنِّـي إِذَا لَـمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَزُورَكُـمْ ... شَكَـوْتُ إِلَى الـرَّحْمَنِ مَبْلَغَ ذَالِـكِ

٤ ـ وَأَنِّـي إِذَا مَـا لاَحَ لِلْعَيْـنِ بَـارِقٌ ... تُغِيثُ سَـوَاقِيهِ الـذُّرَى مِنْ جِبَالِـكِ

٥ ـ وَجَدْتُ هَوَى طِفْلاً يَـهِيجُ لِيَ الْبُكَا ... عَلَى رَاسِخٍ قَـدْ كَـانَ مِنْ قَبْلِ ذَالِـكِ

٦ ـ فَهَلْ هَـمَلَتْ عَيْنَاكِ مِـنْ نَـأْيِ دَارِنَـا ... كَمَـا هَـمَلَتْ عَيْنَايَ مِنْ نَـأْيِ دَارِكِ

٧ ـ وَهَلْ شَفَّكُـمْ يَـوْمَ انْتَوَيْنَـا زِيَالُنَـا ... كَمَـا شَفَّنِي يـوم انْتَـوَيْتِ زِيَالُـكِ ؟

٨ ـ أُحِبُـكِ لا عَنْ رِيْبَـةٍ هِيَ بَيْنَنَـا ... وَلاَ نَسَبٍ بَيْنِي وَبَيْـنَ رِجَـالِكِ

٩ ـ فَـإِنْ زِدْتِ نَـأْيًا زِدْتُ وَجْدًا وَعَوْلَـةً ... كَذَالِـكَ حُبُّ الْوَاجِـدِ الْـمُتَهَالِكِ

٣٦٥ ـ الـمنتجـع اللُّبَيْنِـي القُشَيْـري

الـمُنتجعُ اللُّبَيْنِي من الأَعْـوَر بن قُشَيْـر [١] :

١ ـ هَيَا [٢] حَزَنًا إِنْ جُمْلُ شَطَّتْ بِـهَا النَّوَى ... وَلَـمْ أَلْقَ جُـمْلاً بَلْ هُـمَـا حَـزَنَانِ

٢ ـ هُـمَـا حَـزنَـانِ الْيَـوْمَ لاَشَكَّ فِيْهِمَـا ... وَلَـوْ كَـانَ حُـزْنًـا وَاحِـدًا لَكَفَانِـي

٣٦٦ ـ الـمنتصر بن عبد الله الرياحي الـهلالي

قـال : وأَنْشَدَنِي الأُعَيْمِشُ من ربيعــة بنت هلال والـرُّوَيْبِيُّ للمُنْتَصِرِ بن عبد اللهِ بن مالكٍ بن ربيعة بن شُـرَاحِيْلَ الرِّيَـاحِي هلالي وهو أبو حبـالٍ، وهي ذاتُ الـخَـال [٣] :

---

(١) : (١٥٩ م) البيتان في « أنساب الرشاطي » و «مختصره» للبلبيسي ـ رسم (اللبيني) ـ : وبعدهما : وأَنشـد :

تـدفـع أيديهـا يـدًا ثـم يـدًا ... تَلَعُّـقَ اللُّبَيْنِـي الْـهَبِـيْـدَ الـمُعْقَـدا

وقال الرشاطي : قال أبـو علي الـهجري : لُبَيْنَى بنت الوحيد بن كـلاب ـ كذا عنده ـ وهـو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب : قـال أبو علي : كانت عنـد قشير بن كعب، فولدت لـه سلمـة الشر، وهو دون أخيه سلمـة الخير، وولدت الأعـور، فبنو لبينى هو ولد هذين . قـال أبو علي : وقال الـمنتجع اللبيني من الأعور بن قشير ـ وأورد البيتين ثم الرجز.

وزعم أحدهم أن المنتجع هـذا (جاهلي) وأحال على كتـاب الـهجري في هـذا الموضع الذي لـم يـرد فيه عنه أكثـر مـا تقـدم!!

(٢) : (أَيـا) عند الرشاطي .

(٣) : (٣٨ هـ). وفي (٤٢٠ هـ) : في الكلام على الصرد : (٤٢٠ هـ) وأنشدنـــي الأُعيمش من ربيعة بن هلال . ولـم أر أفصح منه للمنتصر الرِّياحي رياح نهيك من هلال ــ ثـم أورد البيت الأول وتأنيث (بنت هلال) لإرادة القبيلة والرُّويني ـ كذا ورد الاســم بالنـون، وفي (١٨ هــ) : (الروسي) بإهمال الحرف الأخير وفي (٣٨ هــ) : الرويبي بـالياء وهـو الصواب نسبة الى رُوَيْبَـةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر، ومنهم ميمونة بنت الحارث زوج النبي (ﷺ) وَالـرُّوَيْـبِيُّ هو الحسن بن عارم من شيوخ الهجري وصفه بأنـه من البداة (١١٦ هـ) والـرِّيَـاحِيُّ : نسبـة إلى ريَـاح ـ بالمثناة التحتيـة ــ وهو في قبائل منها سُلَيْـم وهــلال وهـاؤلاء هــم الـمراد، وريـــاح هو ابن ربيعــة بن أبي ربيعــة بن نــهيك بن هــلال بن عـامر « جمـهـرة النسب » لابـن الكلبي .

١ ـ صَاحَ الْغُرَابُ بِبَيْـنِ الْـحَيِّ وَالصُّـرَدُ ... وَاسْتَحْلَبَ الْعَيْـنَ غَرْبَاتُ النَّوَى العُنُـدُ

٢ ـ وَلَـمْ يَكُنْ عَنْهُـمْ قَلْبٌ بُلِيتُ بِـهِ ... يَـوْمَ الفِـرَاقِ بِمَقْسُـوْمٍ لَـهُ الـجَلَـدُ

٣ ـ لَـمَّـا رَأَيْتُ حُـمُولَ الْـحَيِّ غَادِيَـةً ... كَأَنَّـهَـا هَـجَرِيَـاتُ الْـجَنَى نُضُـدُ

٤ ـ أَوْ نَـخْلُ مَـرَّانَ هَـزَّتْـهُ مُزَعْزِعَـةٌ ... غِبَّ الْغَيَـاءِ زَهَـاهُ العَارِضُ الْـبَـرْدُ

٥ ـ جَـمْجَمْتُ وَجْدًا وَلَـمْ أتبع ظَغَائِنَهُـمْ ... [كَلاَعِج] الْـجَمْرِ أَحْـمَى خُشْبَهُ الْوَقَـدُ

٦ ـ يَسْـوَدُّ مِنْـهُ اسْـوِدَادًا أَوْ . . . . الْعِظَـام وَلاَ يَـدْرِيْ بِـهِ أَحَـدُ

٧ ـ يَـحْدُو بِـهِمْ قَلِصُ الأَثْـوَابِ مُنْشَمِـرٌ ... صَـاتِ الْـحُدَاءِ عَلَـى أَعْقَابِـهِمْ غَـرِدُ

٨ ـ وَهَلْ فُـؤَادٌ بِـهِ مَنْ حُبِّهَـا شُعُفٌ ... مِثْلَ الْـجُنُونِ بِـذَاتِ الْـخَالِ مُبْـتَـرِدُ

٩ ـ فَقَـد دَعَتْنِي إليهـا . . وَقَـفٌ ... حَـرَّى تَلُـوبُ فَـلاَ تَسْلُـو وَلاَ تَـرِدُ

١٠ ـ يَقْتَادُهَـ حُسْـنُ . . . . منها كَمَّـا شِئْتُ لَـوْ تُوْفِيْ بِمَـا تَعِـدُ

١١ ـ خَـوْدٌ رُدَيْنِيَـةُ الأَعْلَـى مُـخَصَّـرَةٌ ... قَبَّـاءُ أُرْهِفَ مِنْهَـا الْـمَتْـنُ وَالْكَبِـدُ

١٢ ـ تَثْنِي بِـأَخْطَـبَ لَـمْ تَـجْدَعْ أَنَـامِلُـهُ ... رَخْصٍ يَكَـادُ إِذَا تَثْنِيْـهِ يَنْعَقِـدُ

١٣ ـ دُهْمُ الْقُـرُونِ إِلَى وَحْفٍ غَـدَايِـرُهُ ... يَشْـرِي بِطِيْبٍ إِذَا مَـا مَسَّهُ الْوُسُـدُ

١٤ ـ كَـأَنَّ بِالْـخَالِ لاَ بِالْعِلْـمِ مَا كَسَبَتْ ... حُقْبٌ مِنَ النَّحْلِ فِـي أَلْوَانِـهَـا رِبَـدُ

١٥ ـ شِيْبَتْ بِمَثْلُوجَـةٍ مِنْ مَـاءِ غَـادِيَـةٍ ... فِـي رَأْسِ نِيْقٍ يَـرَاهُ الْغَـوْرُ وَالنُّجُـدُ

١٦ ـ إِذَا أَرَدْتَّ دَوَامَ الْعَهْـدِ تَطْلُبُـهُ ... وَأُوْثَقَ الْعَقْـدِ مِنْـهُ حِيْـنَ تَعْتَقِـدُ

١٧ ـ فَامْـحَضْ هَـوَاكَ الَّذِيْ تُصْفِـيْ مَوَدَّتَـهُ ... مِنَ الأَخِـلاَّءِ وَالْوِ النَّـاسَ مَا تَـجِـدُ

١٨ ـ وَلُـمْ نَـوَاهَـا إِذَا شَطَّتْ بِـذِيْ عُـذَرٍ ... يَحْشُـو الْعَـلاَفِـيَّ مِنْـهُ حَـارِكٌ سَنَـدُ

١٩ ـ رَحْبِ الْفُـرُوجِ قَلِيْـلٍ فَضْلُ أَحْبُلِـهِ ... ذُوْ مِـرْفَقٍ بَـائِنٍ مَـاحَتْ بِـهِ الْعَضُـدُ

٢٠ ـ لاَ خَيْـرَ فِـي الْـحُبِّ لَـمْ تَظْهَرْ عَوَايِنُـهُ ... وَلاَ عَـلاَنِيَـةٌ تَسْعَـى بِـهَـا الْبُـرُدُ

ولـه أيضـا : (١)

١ ـ إِذَا مَـا بَـرَى الْوَاشُـوْنَ عُـودَكِ فَـاصْلِبِيْ ... وَلاَ يَكُ يَـا غَيْـدَاءُ لِلَّـوم أَعْوَجَـا

٢ ـ فَقَـدْ زَعَمَ الـوَاشُـونَ أَنْ قَـدْ أَنَلْتِنِي ... وَأَنَّكِ لاَ تُعْطِيْـنَ وَصْـلاً مُزَلَّـجَا

٣ ـ فَلَـوْ كَـانَ مَـا قَـالُـوا عَلَيْنَا تَطَيُّبًـا ... كَمَـا زَعَمُـوا كُنَّـا إِلَى ذَاكَ أَحْوَجَـا

٤ ـ فَكَمْ مِنْ سَخُـود الشَّمْسِ قَاسَيْتُ حَـرَّهُ ... إِلَيْكِ لَظًـى حَـامٍ إِذَا مَـا تَوَهَّـجَا

---

(١) : (٤٠ هـ).

٥ ـ وَعَيْطَاء قَدْ خَاشَعْتُ مِنْ قُذُفَاتِهَا عَلَى هَوْلٍ (؟) لَهُوبًا وَحَشْرَجَا
٦ ـ تَرَقَّبْتُ فِيهَا أَنْ أَرَى مِنْكِ خَلْوَةً فَأَهْبِطَ مِنْهَا أَوْ أَرَى مِنْكِ مَخْرَجَا
٧ ـ وَذَاكَ لِنُلْقَى أَوْ تَدُومِي وَإِنَّمَا إِذَا لَمْ يَدُمْ وَصْلُ الْخَلِيلَيْنِ أَسْمَجَا

وأَنْشَدني أبو الرَّمَاحِ للمنتصر، وكلاهما من بني هلال :[1]

١ ـ نَبِهْتُ وَأَصْحَابِي يَقُولُونَ إِنَّهُ بِبُكْرَةَ أَضْحَى نَوْمُهُ يَتَحَضَّرُ

المُنْتَصِر :[2]

١ ـ فَيَاوَيْحَ ذَاتِ الْخَالِ كَيْفَ أَوَدُّهَا وَأَرْحَمُهَا مِنْ سِجْنِهَا حَيْثُ غُلَّتِ
٢ ـ هَنِيًّا لِذَاتِ الْخَالِ رُيًّا رَأَيْتُهَا وَنِعْمَةُ عَيْنٍ قَدْ دَنَتْ وَأَظَلَّتْ

٣٦٧ ـ مُنْقِذُ بن عطاء القُشَيْرِيُّ

وأَنْشَدَتْنِي لِمُنْقِذِ بن عَطَاءٍ فِيْ جَهْمِ بَنِ عُقَيْدَةَ وَكِلاَهُمَا فِرَاسِي من نَفَرِهَا [3] :

١ ـ أَقُولُ لِفِتْيَةٍ شَدُّوا عُجَالَى عَلَى قُلُصٍ ضَوَامِرَ كَالسِّمَامِ
٢ ـ يَجُبْنَ بِنَا الْفَلاَةَ إِلَى ابْنِ مُزْنٍ كَرِيمٍ فِي مَوَاضِعِهِ هُمَامِ
٣ ـ إِلَى جَهْمٍ فَتَى كَعْبٍ جَمِيعًا وَأَكْرَمُهَا إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ
٤ ـ وَحَمَّالُ الدِّيَاتِ إِذَا ظَلَعْنَا وَضَاقَ الأَمْرُ وَاشْتَدَ الْحِزَامُ
٥ ـ تَرَى الضِّيفَانَ حَوْلَهُ مِثْلَ شَاءٍ عَلَى مَاءٍ أَطَافَ بِهِ حِيَامِ

٣٦٨ ـ مُنْقِذُ بن عليج اللبيني القشيري

وأَنْشَدَنِي لِمُنْقِذِ بن عُلَيْجٍ اللُّبَيْنِي من بَنِي أَوْسَ قُشَيْرِيٌّ صَاحِبُ عَوْجَاء[4] :

---

(١) : (٣٦٤ هـ) و(٣٠١ م) قال : أنشدني أبو الرماح ووهب الهذلي وغيرهما للمنتصر الشُّراحِيْلِيِّ من بني هلال، صاحب أم ذي الودع، وأورد البيت ولكن بلفظ (ببكرة أمسى) أورد البيت في الموضعين شاهدا على (نَبِهَ) بجرِّ الباء أفصح من فتحها. (٢) : (٤٠٧ م).

(٣) : (٤٣٩ م) والمنشدة مُكْرَمَةَ بنت الكُحَيْل القُشَيْرِيَّة، وفِراسُ من بني عبد الله بن سلمة بن قشير، وهم قوم ابن عُقَيْدَةَ من أهل الفلج في الحَبَاجِي وصَدَّاء جنوب الفلج (٦١ م).

(٤) : (٦٤ م) المنشد لعله يحيى بن عبادة أبو الميمون القشيري (٥٨م) وأوسُ من لُبَيْنَى أبناء سلمة الشر بن قشير (٦٢م).

١ ـ لَا تَطْـــرُدَا غنم الْعَوْجَـــاءِ إِنْ وَرَدَتْ   وَبِـالْعِـذَابِ مِنَ الْأَحْسَـاءِ فَـاسْقُـوْهَـ
٢ ـ إِنِّـــيَ عَلَى حُسْـنِ عَيْنَيْهَـا لَأَمْدَحُهَـا   حَتَّى الْـمَمَـاتِ وَأَهْجُوْ مَنْ يُـحَلِّيْهَـ
٤ ـ قُـولَا لِـمَرْيَـم إِنْ كَـانَتْ تُكَلِّمُـهَـا   تَقْـرَ السَّـلَامَ عَلَيْهَـا حِيْـنَ تَأْتِيْهَـ
٤ ـ عَـدِيـدَ مَـا بَيْنَنَـا مِنْ قَطْـرَةٍ وَقَعَتْ   أَوْ تُرْبَـةٍ خُلِقَـتْ وَالـرِيحُ تُذْرِيـــهَـ

٣٦٩ ـ الْـمُنَيْخِيـس الـمُشَنَّجِي اللُبَيْنِي القُشَيْرِيُّ :

الْـمُنَيْخِيس أَحَـدُ بني الـمُشَنَّـج[١] :

١ ـ أَبِيْتُ أُكَالِـيْ الـنَّجْمَ فِـي كُلِّ لَيْلَـةٍ   وَأَنْتِ رَقُـوْدُ اللَّيْلِ مُلْقًـى خِـمَـارُكِ
٢ ـ وَدِدْتُ وَلَا يَكْتُبْ لَـكِ اللَّـهُ شِقْـوَةً   وَلَا تَنْـــأَ مِنْ دَارِ الْــمُحِبِّيْنَ دَارُكِ
٣ ـ بِــأَنَّ قَضَـــاءً وَاجِبًـا أَنْ تَزَوَّجِــي   مَعَ الْـمُبْتَغِيْـنَ الْكَسْبَ تَـهْفُوْ حِلَالُـكِ
٤ ـ وَتَسْتَأْنِسِـي الـرُّكْبَانَ أَنْ يَقْطَعُوْا . . .[٢]   يَسِيْـرُوْنَ صُـهْبًـا مَاثِـلَاتِ الْعَـرَايِكِ
٥ ـ وَأَنْ تُـؤْنِسِـي بَطْـنَ الدَّبِيْـلِ وَحَـائِلٍ   وَيَبْـدُوْ لَنَـا مِنْ رُكْـنِ صَاحَـةَ جَـارُكِ

الْـدَّبِيْـلُ : بَيْنَ الْعَارِضِ والْـرَّيْبِ .

٣٧٠ ـ مُـؤَجِّـنُ بن شَعْنَبٍ العِصَامي السَّعْدِيُّ

وقال السَّعْدِيُّ، سَعْدِ غُوَيْثٍ، مُؤَجِّنُ بن شَعْنَبٍ الْعِصَامـي :[٣]

إِذَا مَـا تَـلَاقَـى الْبَـرْقُ فِـي عَنَفَـاتِـهِ   ... ...

ولـه في جيرانـه :

١ ـ أَيَـا رَاعِيَ الْغِـزْلَانِ بِالشِّعْبِ ذِيْ الـرُّبَـا   تَــحَسَّـسْ وَلَا تَـأْمَنْ سِبَـاعًا ضَوَارِيَـا
٢ ـ فَقَـدْ كُنْتَ تَـرْعَـاهَـا وَتُقْفِـرُ حَوْلَـهَا   وَيَعْفِـرُ بِـالْغِـزْلَانِ عَــوْدًا وَبَـادِيَـا

٣٧١ ـ مُـؤَرِّجُ السُّلَمِي

ذُو بَـقَـرٍ ذكَرْها مُؤَرِّجٌ السُّلَمِيُّ فقال[٤] :

---

(١) : (١٥٦ م) والْـمُنَشَّـجُ هو ابن الأعور بن قُشَيْر، وأمـه لُـبَيْنَـى ، اليهـا يُنْسَبُ اللُّبينيـون .
(٢) : كذا . ويستقيـم بزيادة (الْفَلَا)
(٣) : (٤٢ م) أورد هذا شاهدا على العَنِفَات ـ جمع عَـنِفَـة . ولا أعرف شيئا عن هذا الشاعر.
(٤) : (حِـمَى الربذة) ، لا أعرف عن مؤرج السلمي هذا أكثر مما ذكر صاحب « خزانة الأدب » ـ ٤ /٤٧٢ ـ من أنه شاعر إسلاميٌّ في الدولة الأموية ، وقد أورد البيتين شاهدًا على تثقيل الياء من (أبـي) إذ ورد عجز البيت الأول عنـده :
وأبِـيَّ مَـالِكَ ذُو الـنُّجَيْـلِ بِـدَارِ
كذا أورده بالـجيم ، وقد أورد الاختلاف في ذالـك .

١ ـ قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى ... وَأَبِيْكَ مَا لَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
٢ ـ إِلاَّ كَدَارِكُمْ بِذِيْ بَقَرِ الْحِمَى ... هَيْهَاتَ ذُوْ بَقَرٍ مِنَ الزُّوَّارِ

٣٧٢ ـ مُوسى بن طارق الْقُرَمِي الْهُذَلِيُّ

قال : وأنشدني أَبو خالدِ الأَعْوَرُ لِمُوْسَى بن طَارِقٍ الْقُرَمِيُّ صَاهِلِيٌّ وكُلٌّ من هذيل [١] :

١ ـ فَمَا طَعْمُ ظِرْمٍ فِي يَفَاعٍ تَحُوْزُهُ ... مَنَاكِبُ جُودَى فَاللُّهُوْبُ الْجَوَالِسُ
٢ ـ حَمَتْهُ حُبُولُ اللَّهْوِ قِدْمًا وَأَمْكَنَتْ ... لَهُ الْبَنِي حَتَّى أَطْرَمَتْهُ الْجَوَارِسُ [٢]
٣ ـ وَحَتَّى صُرُوفُ الْبَنْيِ فِي عَرَصَاتِهِ ... كَطَيِّ الْقَبَاطِيْ لَمْ يُلَيِّنْهُ لاَبِسُ
٤ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَمْيَاءَ مَوْهِنًا ... وَقَدْ مَالَ لِلْغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
٥ ـ كَأَنَّ دُرُوْسَ الشَّذْرِ بَيْنَ لِبَاتِهَا ... دَبًا نَدِيَتْ سَرَّاؤُهُ مُتَجَانِسُ
٦ ـ وَكَيْفَ أُرَجِّيْ وَصْلَ لَمْيَا وَدُوْنَهَا ... سُيُوْفُ الأَعَادِيْ وَالْوُجُوهُ العَوَابِسُ

٣٧٣ ـ مُوسى بن عيسى اللُّبَيْنِي الْقُشَيْرِيُّ

وله أَيْضًا [٣] :

١ ـ وَمَنْزِلَةٍ لاَ يَأْمَنُ الْقَوْمُ بِالضُّحَى ... وَلاَ بِالْعَشَايَا مِنْ جَوَانِبِهَا رَكْبَا
٢ ـ أَبِيْتُ بِهَا مُسْتَشْعِرًا دُوْنَ رَيْطَتِي ... وَدُوْنَ رِدَاءِ الْعَصْبِ ذَا شُطَبٍ عَضْبَا

٣٧٤ ـ مُوسى بن هبيرة الْمُرِّي

وأَنْشَدَنِي [٤] لموسى بن هُبَيْرَةَ السِّنَانِيِّ مُرِّيٌّ ، وسِنَانُ نَهْدٍ لا غيرُهما :

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَسُوْقَنَّ هَجْمَةً [٥] ... يَقَرُّ بِعَيْنِي صُبْحَ عَشْرٍ وَسِيْقُهَا

---

(١) : (٣٣٨ م) القُرَمِي نسبة إلى قُرَيْم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هذيل .
(٢) : أورد هذا البيت في (٣٨ م) في ذكر (الطِّرْم) ضرب من العسل .
(٣) : (١٦٦ م) أورد لهذا الشاعر رجزا سيأتي محله .
(٤) : (٢٢٥ م) والمنشد الأشجعي أُطَيْطُ بن سعد الاشجعي الغطفاني، وسنانُ مُرَّةَ هو سِنَانُ بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبَةَ بن غَيْظ بن مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غطفان ـ كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . ولم أعرف سنان نَهْد .
(٥) : في الهامش : (الهجمة من الإبل المئة فما ينظر اليها أو أكثر، والصرمة والقطيع الأربعون فما دونه) .

٢ - قُضَاعِيَّةٌ حُمُّ الذُّرَى قَدْ تَرَبَّعَتْ بِأَحوسَ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَقِيْقُهَا
٣ - إذَا مَا ثَنَتْ أَعْنَاقَهَا وَتَلَفَّتَتْ لِبَرْقٍ تَلالاَ بِالْجِنَابِ يَشُوْقُهَا
٤ - حَدَاهَا بـ (يَايَا) كُلُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ عَلَى الْهَوْلِ مِقْدَامٍ فَجَادَ عَنِيْقُهَا

٣٧٥ - مهدي بن هُريم الْبُرَيْدِي الجُشَمِيُّ

وأَنْشَدَنِي أيضا : [١]

١ - يَا فِتْيَةً ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ خَلَوْتُ بِهِمْ يَسْتَنْحِسُوْنَكَ عَنْ لَيْلَى بِأَكْيَاسِ (؟) [٢]
٢ - لَمَّا أَطَالُوْا سُؤَالِي قُلْتُ : أُخْبِرُكُمْ لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَوْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ

أبو مهوش : (ربيعة بن حوط)

٣٧٦ - ميمون بن شيخ العقيلي

صاحب سلامة مَيْمُون بن شَيْخ الْعَايِذِي من خُوَيْلد عُقَيْلٍ من عَبِيْدَة [٣] :

١ - أَلاَ أَيُّهَا القَلْبُ الَّذِيْ كُبْرُ هَمِّهِ سَلاَمَةُ فِي الدُّنْيَا أُرَاكَ شَقِيْتُ
٢ - أَرَاكَ سَتَبْلَى فِي الْحَيَاةِ بِحُبِّهَا وَتُعْقَبُ مِنْهَا النَّارَ حِيْنَ تَمُوتُ

مَيْمُوْنُ بن شَيْخِ الْعَبَايد [٤] مِنْ خُوَيْلدِ بن عوف بن عامر بن عُقَيْل :

١ - يَقُولُ خَلِيْلاَيَ النَّصِيْحَانِ إِنَّنَا إِلَى اللّهِ تُبْنَا تَوْبَةً بِيَقِينِ
٢ - تَرَكْنَا الصِّبَا إِلاَّ الْحَلاَلَ وَأَصْبَحَتْ جِيَادُ الْمَطَايَا كُلُّهُنَّ سَمِيْنُ
٣ - وِصَالُ الْغَوَانِيْ مَاوَجَدْتَ وَرُبَّمَا تَبِعْتَ الْهَوَى والْغَيَّ مُنْذُ تَحِيْنُ

لِمَيْمُون بن شَيْخِ بن العباء يذم خويلدًا [٥] :

---

(١) : (٤٩٠ هـ) المنشد البُرَيديُّ بن جشم من هوازن، ولم أرَ صِلَةً لنسبه، وسيأتي للشاعر رجز في محله.

(٢) : الكلمة غير واضحة.

(٣) : (٨٠ م) في نسب هذا الشاعر اضطراب، اذ خويلد هو ابن عوف بن عامر بن عقيل (٩٨ م) وعائذ من ربيعة بن عقيل، وقد تكون كلمة العائذي هنا تحريف (العبايد) كما يأتي. وعبيدة ليسوا من بني عقيل بل من بني قشير على ما في كتاب الهجري الذي بين أيدينا. وقول صاحب «شعراء بني عقيل» ١/ ٣٠٣ عن هذا الشاعر أنه (أموي مُقِلّ). ثم الإحالة إلى كتاب الهجري و «معجم الشعراء» مع إيهامه بذكر الأخير، لا يعول عليه. فهو لم يرد في «معجم الشعراء» ولكن في الحاشية.

(٤) : (٩٨م) : كذا في الأصل، وفي الهامش : (العبايد جمع عبيد).

(٥) : هامش نسخة مغلطاي من «معجم الشعراء» نقلاً عن «نوادر الهجري» (العباء) كذا وهي عند الهجري (العبايد)، وكيف يذم خويلدًا وهو منهم، لعل ذالك بعد أن خلعوه كما يفهم من البيت الأول.

١ - أَلاَ يَـا أَخِي مِنْ بَيْنِ مَعْـنِ بْنِ مَـالِكٍ وَخَـالِعَتِيْ وَاللَّـهُ بِـالْغَيْـبِ يَعْلَمُ
٢ - أَتُـوْعِـدُنِيْ مِـنْ دُوْنِ دَارِكَ مَـانِعًـا أَجَلْ دُوْنَهَا لِيْ أُفْعُـوَانٌ وَضَيْغَـمُ
٣ - أَرَدْتَّ بِيَ السَّـوأى فَأَصْبَحْـتَ مُحْسِنًـا لَهِنَّـكَ فِيْهَا قَـدْ أَتَيْـتَ لَمُنْعِـمُ

٣٧٧ - ميمون بن عامر القُشَيْرِيُّ

وأَنْشَدَنِي[١] لميمون بن عامر القشيري، صاحب خَيْرَة :

١ - فَيَـا خَيْرَ لاَ أَنْسَـاكِ مَـالاَحَ بَـارِقٌ وَمَـا نَسَمَتْ رِيْحٌ صَبًـا وَجَنُـوبُ
٢ - وَمَـا حَجَّ بَيْتَ اللّـهِ فِتْيَـانُ شُقَّـةٍ بِهِمْ شَعَثٌ مِمَّـا لَقُـوْا وَشُحُـوبُ
٣ - وَمَـاهَـدْهَدَتْ وَرْقَـاءُ فِيْ سَـاقِ سِـدْرَةٍ لَهَا فَنَـنٌ غَـضُّ النَّبَـاتِ رَطِيْـبُ

وانشدني لميمون بن عامر القشيري[٢] :

١ - فَمَا شَـادِنٌ يَأْوِيْ إِلَى عَـرْفَجَـاتِـهِ لَـهُ مَكْنِسٌ فِيْ فَيِّهِـنَ كَنِيْنُ
٢ - مَلِيْحُ الْمَآقِـيْ أَحْـوَرُ الْعَيْنِ فَـارَقَتْ بِـهِ إِلْفَـهُ عَجْلَى الْقِيَـام شَتُـونُ
٣ - تَظَلُّ تُـرَاعِيْـهِ بِعَيْنِ شَفِيْقَـةٍ وَتَجْعَلُ طَـرْفَ الْعَيْنِ حَيْثُ يَكُـونُ
٤ - بِأَمْلَـحَ مِنْ أَسْمَاءَ جِيْـدًا وَمُقْلَـةً عَلَيَّ إِذَنْ يَـا عَـاذِلِيَّ يَمِيْنُ
٥ - عَسَى اللّـهُ يَـاأَسْمَاءُ أَنْ تُعْقِبِيْ الْهَوَى وَيُقْضَى لِبَعْضِ الطَّـالِبِيْنَ دُيُـونُ
٦ - وَتُمْرِعُ أَرْضٌ طَيَّرَ الْجَدْبُ أَهْلَهَـا وَتَخْضَرُّ من غُبْرِ الْغَضَـاةِ[٣] غُصُـونُ

ميمون بن عامر[٤] يقولها للدرّاج بن واصل، وجرح أخا ميمون وتعذر إليه :

١ - أَبَعْـدَ أَخِي بِـالسَّيْفِ حَيْثُ[٥] تركْتَـهُ كَكَـوْمَـاءَ بَيْنَ الْجَازِرِيْـنَ عَقِيْرُ
٢ - تُعَـاتِبُنِيْ فِي الْـوُدِّ لاَوُدَّ بَيْنَنَـا طِـوَالَ اللَّيَـالِيْ مَـا أَقَـامَ ثَبِيْرُ

---

(١) : (٦٩ م) والمنشد أبو الميمون القشيري.

(٢) : (٧٥ م) المنشد أبو الميمون القشيري.

(٣) : كذا ولعله (العضاه). (٤) : (١٠١) م.

(٥) : في الهامش : (تَفتَحُ الثاءُ مِنْ حيثَ قشيرٌ وفصحاءُ سُليم في كل حال).

٣- بَلَى إِنْ جَـرَرْتُ السَّيْفَ بِـاللَّيْلِ جَـرَّةً   رجعنـا وَإِضْمَارُ الصُّـدُوْرِ وَقُـور

وَلَـهُ فيـه :

١- ضَمَنْتُ لِـدَرَّاجٍ ضَمَانَ ابْنِ حُـرَّةٍ   أَنْ اسْقِيَـهُ الْكَأْسَ الَّتِيْ قَـدْ سَقَانِيَـا

٢- وَأُوجِـدَهُ مَسَّ الْجِرَاحِ وَطَعْمَهَـا   وَرِيحًا هَا فِي ظُلْمَـةِ اللَيْلِ صَـافِيَـا

ولـه في أسد بن عـاصمٍ من بَنِي يَـزِيد آلِ عَمْـرِو بن معاويـة ، وقد خَذَلَـهُ وانهزم [١] :

١- وَقَـدَّمْتَنِي حَتَّى إِذَا مَـاجَعَلْتَنِي   لأُسْـدِ الشَّرَى وَلَّيْـتَ يَـابْنَ يَـزِيْـدِ

٢- لَـوَ اَشْبَهْتَ شَيْخًـا قَبْرُهُ بِشَعَبْعَبٍ   أَبَى دِقَّـةَ الأَخْـلاَقِ وَهْـوَ وَلِيـدُ

٣- عَشِيَّـةَ رَاحَ الْقَـوْمُ بَيْنَ أَكُفِّهِـمْ   هِـلاَلُ سِرَارٍ بَيْنَ طَيِّ بُـرُوْدِ

٤- لَحَامَيْتَ حَتَّى يَقْضِيَ اللّـه حُكْمَـهُ   وَتَنْحَـلَّ أَضْغَـانٌ وَأَنْـتَ حَمِيـد

مَيْمُون بن عامر، في مُدْرك بن يزيد الحَيْدِيَّ [٢] :

١- مَثَلُ ابْـنِ خَـالِيْ مُـدْرِكٍ بِهِجَـائِهِ   لَمَّا قَـدَحْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِفْحَـامَـا

٢- مَثَلُ الْعُجَيِّـزِ تَـرْتَقِيْ فِيْ حَـالِقٍ   تَبْغِيْ الْخَبِيْثَـةُ أَنْ تَصِيْـدَ حَمَامَـا

٣- فَهَـوَتْ وَطَـارَ حَمَامُ شَيْقٍ مُشْرِفٍ [٣]   قَـدْ كَـانَ من ضَلَعِ الـوُعُـول مَقَـامَـا

٤- قُبْحًـا لِحَاجِبِـه الأَزَبِّ كَأَنَّـهُ   هُلْبُ اسْتِ نَـابٍ تَسْلَحُ القُـلاَّمَـا

٥- إِنِّي سَـأَتْـرُكُـهُ وَمَنْ يَـرْمِي لَـهُ   لاَيَنْطِقُـونَ مَعَ الـرِجَـالِ كَـلاَمَـا

٦- إِنِّي رَأَيْتُهُم عَـدِمْـتُ وُجُـوهَهُم   وَشَمُـوا اللِّثَـاتِ وَضيَّعُـوا الأَيَـامَـا

---

(١) : (١٠١ م).   (٢) : (١٠٣ م).

(٣) : في الهامش : (شيق : قرن. مشرف : عال).

ميمون بن عامر [1] :

١ - وَلَقَــدْ لَقِيتُ مُحَمَّــدًا فِيْ عُصْبَــةٍ   كَأُسُــوْدِ غَــابٍ مِنْ بَنِي حَسَّــانِ

بَنُو حَسَّانٍ : من بَنِي عَبِيدَةَ بن مُعَاوِيـة بن قُشَيْرٍ، ومحمدٌ هَذَا ابن عَيْسَان بن حَسّان كـان قَائِدًا، وبنـو حَسَّان في بَنِي عـوف بن عَبْدِ من بَنِي أبي بكـر بن كلاب .

٢ - مُتَقَلِّــدِيْنَ صَفَــائِحًــا هِنْــدِيَّــةً   لاَ يَنْكلَــوُنَ إِذَا الْتَقَـى الصَّفَّــانِ

٣ - يُــدْنُــونَ من أَسَلِ الــرِّمَاحِ نُفُــوْسَهمُ   حَتَّـى تَبِيْنَ مَــــوَاقِـفُ الفتيَــانِ

وَأَنْشَــدَنِي لِمَيْمُــون بن عــامــر مـن بني معــاويــة قشير [2] :

١ - إِنَّ الْمُعَــافَــاةَ عَــافَى اللّــهُ سَيِّـدَتِي   مِنْ كَيَّــةِ الْنَّــارِ لَمْ تَتْرُكْ بِنَــا رَمَقَــا

٢ - واللّــهِ مَــاعَلِمَـتْ نَفْسِي لَهَا طَبَعًــا   وَالْطَّــالِعَـاتِ ثَنَــايَــا نَخْلَـةٍ رُفَقَــا

٣ - يَــالَيْت أَحْمَدَ غَــاظَتْــهُ فَطَلَّقَهَــا   وَأَنْشبَتْ شَهْبَرٌ فِيْ جِيْــدِهِ الْــوَهَقَــا

٤ - وردتُ أحمد [3]   وَرَدْتُ أَحْمَدَ ميَّــالَ الْــذُّرَى بُسُقَــا

٥ - ممــا تمكّن بــــالْجَرَّيْـنِ وَانْسَكَبَتْ   جُــوْنُ الْغَمَامِ عَلَيْــهِ يُــرْدِفُ الْخَلَقَــا

الْجَرَّيْنُ : واد بالـرَّيبِ حرل [4] : أيْ ذُو حجـارةٍ. الخَلَقُ : جمع خَلَقَــةٍ من السحاب .

٦ - مَجَرَّ كُـلِّ سِماكـيٍّ إِذَا غَــــــربَـتْ   شَمْسُ النَّهَــارِ وَحَـانَ اللَيْلُ فَــاتَّسَقَـا

٧ - يَفْــرِيْ الظَّــلاَمَ فَـرِيًّــا لاَ قِبَــالَ لَــهُ   نَقْضَ الْجَوَادِ خِــلاَلَ الــرَّيْطَـةِ الْمِزَقَـا

وأنشدني لميمون بن عامر في نخله بِالْعذْبَةِ مِن الرَّيْب [5] :

---

(١) : (١٢١ م).   (٢) : (١٣٠ م) المنشد أبو الميمون القشيري.

(٣) : بياض في الاصل. (٤) : والصواب : (جَرِلٌ).

(٥) : (١٤٩ م) يبدو أنَّ المنشد أبو الميمون القشيري.

١ - جَـــوَازِيَ لَمْ يَسْمَعْنَ صَــوْتَ مُحَالَـــةٍ بِقَيْـــظٍ وَلَمْ تُشْعَـــبْ لَهُنَّ الْجَدَاوِلُ
٢ - ضَرَبْنَ بِـأَرْسَـــانٍ طِـــوَالٍ فَـأَدْرَكَتْ بِجَــرْعَــاءَ مِنْ نَجْـدٍ قَـرَارَةَ سَـاحِلِ
٣ - كَــأَنَّ النُّسُـــورَ الْمَضْرَحِيَّـــةَ عُلِّقَتْ بِأَمْطَـائِهَـــا فِي رُؤْسِ تِينٍ هَيَــاكِلِ

المِطْوُ والْقِنْوُ والْعِـذْقُ : واحـد بِجَـرٍّ أَوَّلِهن ، وجزم الثـاني من كل حـرف ، والأمطاء والأقناء والعذوق [1] ، والأقناءُ جمع قَنَا أيضا في معنى الْقِنْو.

وَأَنْشَدَنِي [2] لِمَيْمُونِ بنِ عـامرٍ يَهْجُـو مُدْرِكًـا الْحَيْدِيَّ ، وَكُلٌّ من مُعَـاوِيَة بن قُشَيْر :

١ - أَمَـــا وَالْـــرَّاقِصَـــاتِ بِبَطْنِ جَمْعٍ أَطَــنَّ [3] تَنَـاضُـــلاً بِحَصَى الْمِتَـانِ
٢ - لَـــوَ اَنَّ أَبَـــا رِزَامٍ خَلِيْـلَ نَفْسِي أَطَـــاعَ النَّـــاصِحِيْنَ لَمَا هَجَـــانِي
٣ - وَلكِـنَّ الأَعَـــادِيَ لَمْ يَـــزَالُـــوا بِعَـاجِنِ سَلْحِـه حَتَّى افْتَـلاَنِي [4]
٤ - كَحَـــامِي غَيْضَـــةٍ جَسِـــدٍ عَلَيْـــهِ نَجِيعُ دَمٍ كَلَــــوْنِ الأُرْجُـــوَانِ
٥ - إِذَا ضَرَبَ الْفَـــرَائِصَ جَـاشَ مِنْهَـــا صَـــوَافِيَ الْجَوْفِ إِيْـــزَاغَ الْهِجَـــانِ
٦ - سَلُـــوْا الأَجْنَـــابَ عَنَّـــا يَـــاابنَ خَـــالِي وَجِيْرَانَ الْبُيُـــوْتِ بَنِيْ أَبَـــانِ
٧ - وَحَيَّـــا مِـنْ عُطَـــارِدِ آلِ عَـــوْفٍ إِذَا مَـــا النَّقْـعُ قَسْطَلَ كَـالْـــدُّخَـانِ
٨ - وَلاَحَــتْ فِيْ الأَكُـفِّ مُشَطَّبَـــــاتٌ مِـنَ الْهِنْــــدِيِّ أَوْ قُضُـبِ الْيَمَانِي
٩ - وَنَحْـــنُ بِمَحْبِـــسٍ يُخْشَـــى رَدَاهُ نُــــذَبِّبُ عَنْ حَـــرِيْـمِ الْمَلأْمَانِ [5]
١٠ - يُطَـالِعُ مِـنْ خِصَـاصِ الْبَيْتِ حَبْـوًا طِــلاَعَ الْــوَبْــرِ من خَلَلِ الْقِنَـــانِ
١١ - فَـأَمَّـــا مَـــاتَقُـــولُ عَلَيَّ زُوْرًا فَـإِنَّ الـــزُورَ يَـــامَلْمَانُ فَـــانِ
١٢ - وَيَبْقَـى الْحَقُّ مَـــابَقِيَ اللَّيَـــالِي وَمَـــا عَبَــدَ الصَّلِيبَ الـــرَّاهِبَـــانِ

هما ملأمان ، وزن مَلْعَمان ، فَمَنُ لم يهمز قال مَلْمانِ .

مَيْمُون بن عَامرٍ [6] :

---

(١) : كذا (والعذوق) ولعل الصواب حذف الواو. (٢) (١٥١ م) المنشد هو أبو الميمون.

(٣) : في الهامش (أطن من الطنين). (٤) : في الهامش : (افتلاني وافردني افتصلني واستخرجني).

(٥) : لعله (المَلأمَانِ) اي اللئيم. (٦) : (١٥٣ م).

١ - فَمَا بَاتَ وَفْدٌ لَيْلَةً عند مُدْرِكٍ ... وَلَا ضَرَبَ الْقَزَّاحُ [(١)] بَابَ أَمِيرِ
٢ - وَلَا أَدْرَكَ الْقَزَّاحُ تَبْلاً وَلَا نَكَا ... عَدُوًّا وَلَا يَرْجُو نَدَاهُ فَقِيرُ
٣ - سِوَى شَقَحَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ لِلْعِدَى ... نَكَالٌ وَلَا يَرْضَى بِهِنَّ سَفِيرُ
٤ - كَمَا نَبَحَ الْكُرْدِيُّ عَنْ بَيْتِ أَهْلِهِ ... لَهُ بَيْنَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَرِيرُ
٥ - سَلُوا الشُّمَّ مِنْ فِتْيَانِ قُرَّةَ بِاللِّوَى ... وَلِلْبِيضِ فِي أَيْدِي الْكُمَاةِ خَطِيرُ
٦ - وَفِتْيَانُ عَوْفٍ [(٢)] عَاقِدُونَ لِوَاءَهُمْ ... لَهُمْ تَحْتَهُ بِالْمُخْلَصَاتِ زَئِيرُ
٧ - إِذَا حَمَلُوا لَاقَاهُمْ كُلُّ شَيْظَمٍ ... بِضَرْبٍ دِرَاكٍ لَيْسَ فِيهِ حُبُورُ [(٣)]
٨ - وَسَيْفُ الْقَرَنْبَى فِي اللِّحَاقِ وَقَلْبُهُ ... غَدَاةَ الْتَقَوْا بِالْقَاعِ غَيْرُ وَقُورِ

الْقَرَنْبَى : دويبة صغيرة بيضاء كناية عن مدرك المهجو. اللِّحاق ـ بجر اللام ـ : قراب السيف الذي يُجْعَل فيه السيف وهو في غمده، وقاية للسيف والغمد. واللَّحَاق بفتح اللام اللحقَةُ.

٩ - وَحَالِيَ ضَبْحٌ مُشْرِفٌ فَوْقَ يَافِعٍ ... يَكَادُ حِذَارَ اللَّامِعَاتِ يَطِيرُ
١٠ - كَمَا طَارَ يَعْسُوبُ الْجَهَامِ عَشِيَّةً ... حَدَتْهُ بِصُرَّادِ الشَّمَالِ دَبُورُ

مَيْمُون بن عائذ القُشَيْري [(٤)] :

١ - لقد نَضَحَتْ أَسْمَاءُ فِي الْوَجْهِ نَضْحَةً ... بِأَسٍ كَفَاهَا اللّهُ كُلَّ مَعِيبِ
٢ - فَلَمَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ الْيَأْسُ مِنْ أَسْمَاءَ وَهْيَ قَرِيبُ

ميمون بن عامر في إبله [(٥)] :

١ - لَنَحْتَقِرَنَّ النَّيْلَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ ... أَبِيْ صِبْيَةٍ أَطْغَاهُ بُحُّ الْحَنَاجِرِ
٢ - بَنَاتُ عُمَانِيٍّ كَسَاهُنَّ زِينَةً ... إِلَى زِينَةٍ أُخْرَى نَصِيُّ الصَّدَائِرِ [(٦)]
٣ - يَدَعْنَ الرُّغَا فِي كُلِّ مَأْوَى أَوَيْنَهُ ... حُثًّا كَتِلَالِ الْمِلْحِ بَيْنَ الْغَرَائِرِ

---

(١) : في الهامش : (من قزح الكلب ببوله).
(٢) : في الهامش : (عوف بن كعب بن سعد). (٣) : في الهامش (وصور).
(٤) : (١٥٦ م) والصواب بن عامر وأن هذا تصحيف في المخطوطة، وقد فرّق احدهم بين هذا والذي قبله فزعم ان هذا جاهلي مُقِلٌ الآخر (اسلامي مُقِل) ـ انظر «اشعار بني عقيل» ١/ ٣٢٤/ ٣٠٦.
(٥) : (١٦٥ م). (٦) : كذا، وفي الهامش (جمع أصدار).

جمع رِغْوَةٍ ـ بجر الراء ـ من رِغْوة اللبن . ثُلَّة : مثل كُوبةٍ .

مَيْمُون بن عامر في رجل من بني عَبِيْدَة ـ مفتوحة العين [1] :

١ ـ ظَلَلْنَا وَعُصْرَانُ السَّمُومِ تَلُفُّنَا … بِمُخْتَرَقٍ مِنْ مَوْجِهِنَّ يُلِيْحُ

٢ ـ وَظَلَّ ابنُ وَهْبٍ عَامِرٌ وَقَدِيْمُه … لَدَى حَوَبٍ جَمِّ السُّلَافِ جَمُوحُ

الحَوَبُ : جَرَّةٌ خَضْرَاء واسعة الجَوْف . جَمُوح : شِدَّةُ غَلَيَانِهَا .

٣ ـ يُحَيِّي لَنَا الوَهْبِيُّ فِي البَيْتِ تَوْجَا … كَأَنَّهُ مِنَّا بِالعَشِيِّ نَطِيْحُ

٤ ـ أَمَا وَالَّذِيْ حَجَّتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَه … عَلَى كُلِّ مَوَّارِ اليَدَيْنِ طَلِيحُ

٥ ـ يُنَادُوْنَ لَبَّيْ ذِيْ الجَلَالِ كَأَنَّهُمْ … نُجُومٌ بَدَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ تَلُوحُ

٦ ـ لَوأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ [2] عَامِرًا جَاءَ زَائِرًا … وَفِيْ الدِّنِّ دَنَّ الهَابِيَاتَ صَبُوحُ

٧ ـ لَقَالَ وَلَمْ يَكْلَفْ رَوَاحًا وَقَهْوَةً … يَدُوْرُ بها سَمْحُ اليَدَيْنِ نَجِيحُ

وأنشدني [3] لميمون بن عامر القُشَيْرِي :

١ ـ أَرَانِيَ مِنْ جُمْلٍ كَرَاجِي مَخِيلَةٍ … حَيَاهَا لِقَوْمٍ نَازِحِينَ حُرُوبُ

٢ ـ يَرَى بَرْقَهَا يَرْتَجُّ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ … فَشَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَوَاهُ شُبُوبُ

٣ ـ أَبُو صِبْيَةٍ يَأْوِي عَلَيْهِ شَوَارِفٌ … خُشُولُ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شَسُوبُ

٤ ـ إِذَا مَاتَضَاغُوْا وابْتَغَى الدَّرَّ لَمْ يَكُنْ … لَهُمْ في لِنَاضِيّ (؟)الشَّقِيّ حليْبُ

٥ ـ جَنَى قَومَهُ حَرْبًا عَلَيْهِ وَكَفُّهُ … فَفِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ جَدَاهُ نَصِيْب

٣٧٨ ـ ميمون بن قيس الأعشى الكبير البكري

قال الأَعْشَى [4] :

١ ـ فَإِن تَسْمَعْ بِليمها … فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقُمَا

أبو الميمون : (يحيى بن عبادة)

---

(١) : (١٦٦ م). (٢) : في الهامش : (رهط القاتل) .

(٣) : (٣٠٧ هـ) أقرب مذكور ابو ابراهيم من ولدالثُّوَيْبِ بن الصِّمَّة القشيري (٣٠٣ هـ) .

(٤) : (٤٨١ م) الأعشى اسمه ميمون بن قيس من بكر بن وائل ، الشاعر الفحل الذي أدرك الاسلام ولم يسلم وشهرته تغني عن الحديث عنه . والبيت في قصيدة في «ديوان الاعشى» ـ ص ٢٩٩ ـ :

فإنْ تَسمع بلأمِهِمَا … فإنَّ الخطْبَ قَدْ فَقِمَا

وقال المحقق : لأم فلتأم أصلحه .

والهجري أورده شاهداً لغويا على اللَّيْمُ الصُّلْحُ .

٣٧٩ ـ ميمونة بنت عبد الله الْبَلَوِيَّةُ

قال أبو علي الْهَجَرِيُّ : مُرَيْدُ قَبيلةٌ من بَلِيٍّ ، قالت ميمونة بنت عبد الله من بني مُرَيْدٍ بَطْنٌ من بَلِيٍّ حلفاءُ بني أمية بن زَيْدٍ يقال لهم : الْجَعَادِرةُ ، تُجيب كعب بن الأشرف ـ وأكثر أهل العلم ينكرها لها ـ يعني الأَبْيَاتَ ـ [1] :

١ ـ تَحَنَّنَ هَـــذَا الْعَبْـدُ كُلَّ تَحَنُّنٍ ... يُبَكِّي عَلَى الْقَتْلَى وَلَيْس بِنَـاصِبِ

٢ ـ بَكَتْ عَيْنُ مَنْ يَبْكِي لِبَـدْرٍ وأَهْلِـهِ ... وعُلَّتْ بِمِثْلَيْهَـا لُـؤَيُّ بْنُ غَـالِبِ

٣ ـ فَلَيْتَ الَّـذِيْنَ ضُرِّجُـوْا بِـدِمَـائِهِمْ ... يَـرى مَـابِهِمْ مَنْ كَـانَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ

٤ ـ فَيُعْلَـمُ حَقًّـا عَـنْ يَقِيْنٍ ويُبْصِرُوْا ... مَجَرَّهُـمُ فَـوْقَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ

ومنهم أُمَامَةُ القائلة لأبي عَفَكٍ ـ وتقدم ذكرها في محلها ـ

النابغة الجعدي: (قيس بن عبد الله)

٣٨٠ ـ النابغة الذبيــاني

العَضَدُ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيْرَ في عَضُدِهِ ، ومنه قول النَّابغة [2] :

إِذْ يَشْفِـي مِـنَ الْعَضَـــدِ

قال وأنشدني أبـو الدُّهَيِّ الْفَزَارِيُّ لبعضِ الْعَرَبِ يَرْثِـيْ حِصْنَ بْنَ حُذَيْفَة بن بدر الْفَزَارِيَّ جاهلي [3] .

١ ـ وَبَـاتُـوْا بِحِصْنٍ يَـرْمُسُـونَ نَعِيَّـهُ ... وَبَـاتَ خَبِيْرُ الْقَـوْمِ وَهْـوَ مُشِيْحُ

٢ ـ يَقُـولُـونَ حِصْنٌ ثـم تَيْبَـا نُفُـوْسُهُمْ ... وَكَيْـفَ بِحِصْـنٍ وَالْجِبَـالُ تَطِيْـحُ

---

(١) : «أنساب البلبيسي» رسم (المُرَيْدي) وهذا كله بنصه أورده ابن هشـام في «السيرة النبوية» ٢/ ٥٣ ـ وترجم ابن حَجَرٍ في «الإصابة» ميمونة هذه نقـلا عن ابن سعد وابن هشام ، والجعادرة من الاوس كما أوضح ذالك ابن سعد في «الطبقات» وغيره .

(٢) (١٠٦ م) . وصدر البيت : شكَّ الفَرِيْصَةَ بالمِدْرَى فَاينفَذَهَا ... شك المبيطر

(٣) : (٧٨ هـ) وردت كلمة (هو النابغة الذبياني) في الهامش بخط كاتب الأصل ، وشهرة النابغة تغني عن الحديث عنه ، وفي «ديوان النابغة» ـ ١٩٠ طبع دار المعارف بمصر منها بيتان والثاني وفيه (ثم تأبى . . . جنوح) والأخيرُ فيه (ثم جاش . . ندي القوم) و لم يرد الأول ولا الثالث . وأبيات الديوان ثلاثة ثانيها :

ولَمْ تَلْفِـظِ الأرضُ الْقُبُـورَ وَلَمْ تَـزَلْ ... نُجُـومُ السَّمَاءِ والأَدِيـمُ صَحِيْـحُ

٣- وَبَاتُوا بِحِصْنٍ يَرْمُسُونَ وَإِنَّمَا ... يُرَسُّ جَلِيْلُ الْخَطْبِ ثُمَّ يَبُوحُ
٤- فعَمَّا قَلِيْلٍ ثُمَّ شَاعَ نَعِيُّهُ ... وَبَاتَ نَدِيُّ الْحَيِّ وَهْوَ يَنُوحُ

٣٨١ ـ نافع بن أصغر المَذْحِجيُّ

قال وأنشدني [١] أبو عُمَر لنافع بن أصْغر المُعَاوِيِّ، معاوية بني الحارث بن كعب من مَذْحِجٌ كان يهاجي شعراء قيس :

١ - نَأَتْ دَارُ سُعْدَى مِنْ نَوَاكَ فَأَصْبَحَتْ ... بِغَيْرِ التَّقَالِيْ لا تُدَانِيْكَ دَارُهَا
٢ - وَهَرَّتْ كِلاَبٌ مِن مَوَالِيْكَ لم تكُنْ ... لِتُؤمَنَ لَوْ هَبَّتْ إِلَيْهَا عِقَارُهَا
٣ - فَكُلُّ الَّذِيْ مَسَّ الْمُحِبِّيْنَ مَسَّنِيْ ... مِنَ الْوَجْدِ لَمَّا مَرَّ يُحْدَى قِطَارُهَا
٤ - مُجِيزَ نهايَا الْوَادِيَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَوَاقِيْرُ نَخْلٍ لَمْ تُخَسَّسْ ثِمارُهَا
٥ - فَيَاكَبِدَا يَالَيْعَتَا يَاصَبَابَتَا ... عَلَى أُمِّ يَحْيى حِيْنَ شَطَّتْ دِيَارُهَا
٦ - فَمَا جِيْدُ عُمْهُوجٍ مِنَ الرِّيْمِ أَقْفَرَتِ ... لَهَا سَقْطَةٌ سَالَتْ بِحَارُهَا° [٢]
٧ - رَأَتْ أَنَسًا فَاسْتَنْكَرتْهُ وعادِها [٣] ... مُكَذِّبَةً لَمَّا يُجِدَّ نِقَارُهَا
٨ - بِأَحْسَنَ مِنْ سُعْدَى مَنَاطَ قِلاَدَةٍ ... وَجِيْدًا ولكِنْ زَانَ سُعْدَى اسارها
٩ - مُنَعَّمَةٌ تَمْشِيْ الْهُوَيْنَا إِذَا امْتَشَتَ ... وَيَدْخُلُ كَرْهًا حِجْلُهَا وَسِوَارُهَا
١٠ - وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الأَقَاحِيِّ مَسَّهُ ... نَدَى لَيْلَةٍ ظَلَّتْ قَصِيًّا نَهَارُهَا
١١ - لَقَدْ كَلَّفَتْنِيْ يَوْمَ أَسْفَلِ ذِي الْجُثَا ... يَمِيْنًا وَأَرْدَاهَا عَلَيَّ اقتِدَارُهَا
١٢ - لتَعْلَمَ مَا عِنْدي لها مِنْ مَوَدَّةٍ ... وَلاَ يُنْجِحُ الْحَاجَاتِ إِلاَّ اخْتِيَارُهَا
١٣ - لِصَاحِبِك اللَّذْ مَوْضِعُ السِّرِّ عِنْدَهُ ... إِذَا مَوْضِعُ الْحَاجَاتِ بَانَ سِرَارُهَا

---

(١) : (٦٤ هـ) قد يكون المنشد أبو عمر الزُّهيري زهير نَهْد فهو من مجاوري بني الحارث ـ وانظر ماتقدم عنه في شيوخ الهجري وهذا الشاعر معاصر لناهض بن ثومة الكلابي وبينهما مهاجاة «الأغاني» ١٣ ص ـ ١٧ ـ واورد له قصيدة نونية في هجو قَيس ـ وناهض من شعراء الدولة العباسية معاصر لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير المتوفى سنة ٢٣٩ على ما في «الأعلام».

(٢) : في الهامش كلمات لم تتضح في التصوير، والعجز ناقص.

(٣) : في الهامش (مبنية على جر الدال . .) ولم يتضح الباقي.

وقال الرشاطِيُّ : [1] وفي بني الحارث بن كعب معاوية، قال الهجريُّ : ولنافع بن الأَصْغَر المعاوي معاوية بني كعب بن الحارث بن كعب من مذْحِج :

١ - أَتُوعِدني بِالْقَتْلِ أفناءُ عَامِرٍ وَمَاضَرِطُ الْبَلْقَاءِ إلاَّ وَعِيدُهَا
٢ - فَمَا حَوَّلُونِي مِنْ مَحَلٍّ أَحَلُّهُ وَمَا مَنَعُونِي حَاجَةً لِيْ أُرِيدُهَا [2]

٣٨٢ ـ نافع بن الخنجر الكلابي

زيادة [3] في أبيات ابن الخنجر واسمه نافع كِلاَبِيٌّ بعد :
على عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْن . . . .

١ - تِلاَدٌ مِنَ الْعَادِيِّ لَمْ يَلْتَبِسْ بِهِ حَرَامٌ وَلَمْ يطمَعْ بِهِ أَحَدٌ مَهْرًا

٣٨٣ ـ ابن نافع الحضرمي

أنشدني [4] ابن عَلْكَمٍ لابْن نافعٍ الحَضْرَمِيِّ من كلمةٍ لَهُ :

١ - إِذَا لاَحَ مِنَّا عَارِضٌ أَشْرَقَتْ لَهُ قُرَى الْشَّام أَوْ كَادَتْ لَهُ الأَرْضُ تُقْلَعُ
٢ - أَصَابَ عَلَى أَوْلاَد جَلْدٍ بِكَلْكلٍ وَيَوْمٍ يُشَيِّبُ الطِّفْلَ وَالطِّفْلُ يَرضَعُ

---

(١) : رسم (المعاوي).

(٢) : وأضاف الرشاطي : اراد معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب والله اعلم منهم المحجَّل وهو معاوية بن حَزْن بن مَوْأَلَة بن معاوية بن الحارث، وقد رأس، وكان به بياض فسمي المحجَّل. انتهى.

(٣) : (٣٨١ هـ) أورد الآمديُّ في «المؤتلف والمختلف» عند ذكر المتوكل الكلابي، ذِي الأهدام أنه هجا الفرزدق وهجاه أيضا نافع بن الخنجر بن الحكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ويقال نافع بن سوادة بن عامر بن مالك، فردّ عليهما الفرزدق بقصيدة طويلة في «النقايض» ـ وانظر ٥٢٤ و٦٦٨ من «النقائض» و«بلاد العرب» ـ ١٤٥ ـ

(٤) : (٣١٨ هـ).

يَعْنِي جَلْدَ بن مـالكٍ، وأكثرُ قبائل مَذْحِجٍ منـهُ، فرَدّ عَلَيْهِ الْفُضَيْل [١] أَحَدُ بَنِي نَضْلَة مِن بَنِي الْعُرْيَان.

٣٨٤ ـ نَاهِض بن ثومة الكلابي

قال الهجري [٢] : وأنشدني سليمان بن يحيى بن مالك الشهابيُّ لناهض بن ثومة الشهابي وكلاهما من كعب بن أبي بكر بن كلاب:

١ ـ أَمِنْ طَلَلٍ بَيْنَ الكَثِيْبِ وَأَخْطَبٍ ... مَحَتْهُ السَّوَافِي والرِّهَامُ الرَّشَارِشُ
٢ ـ وَمَرُّ السَّوَاحِي فَارْتَمَى فَوْقَهُ الحَصَى ... بِدَقِّ النَّقَا مِنْهُ مُقِيْمٌ وَطَايِشُ
٣ ـ وَدَقّ السَّوَارِي فَهْوَ مِنْ طُولِ ماعَفَا ... كَبُرْدِ اليَمَانِي وَشَّهُ الحِبْرَ نَامِشُ
٤ ـ وآلَفَهُ البِيضُ اليَعَافِيرُ والمَهَا ... وزَايَلَهُ البِيْضُ الحِسَانُ البَشَايِشُ
٥ ـ ذواتُ الثَّنَايَا الغُرِّ والحَدَقِ الَّتِي ... يَدُفْنَ لَمَّا كَالإِثْمِدِ الجَوْنِ حَامِشُ
٦ ـ فَمَا تَسْتَبِيْنُ العَيْنُ مِنْهُ وإِنْ ثَنَتْ ... لَهَا نَظْرَةً . . . لِلطَّرفِ نَاعِشُ
٧ ـ سِوَى جُنَّحٍ سُفْعِ الخُدُوْدِ كَأَنَّهَا ... وقَدْ لاَحَهَا هَضْبٌ مِنَ المُزْنِ مَاحِشُ
٨ ـ جَوَازِلُ غَطَّى الرِّيْشُ فَوْقَ رُؤُوْسِهَا ... وأَثْبَاجِهَا وأَسْوَدَّ مِنْهَا . . . ششُ
٩ ـ وذِي رُمَّةٍ صَكَّ الصَّلاَءُ قَذَانَهُ ... بِأَيْدِي العَذَارَى فَهْوَ فِي الدَّارِ وَاحِشُ [٣]

---

(١) : تقدم رده عند ذكر اسمه.

(٢) : (٨٤ هـ) ناهض هذا ترجمه صاحب «الاغاني» ـ ١٣/ ١٧٦ ـ (ثقافة) و ذكر نسبه: ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهيك بن امام بن جَهْضَم بن شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن بكر (؟) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ووصفه بأنه شاعر بدوي فارس فصيح، تؤخذ عنه اللغة روى عنه الرياشي وأبو سراقة ودماذ، وذكر أن بينه وبين عُمَارة بن عقيل بن بلال مساجلات. إذن هو ممن أدرك القرن الثالث الهجري، فالرياشي العباس بن الفرج توفي سنة ٢٥٧ هـ. وابن السكيت يعقوب توفي سنة ٢٤٤ هـ، وابن الأعرابي توفي سنة ٢٣٠ هـ، وعمارة أدرك زمن الواثق وتوفي نحو سنة ٢٣٩، وفي «الاعلام» أن وفاة ناهض نحو سنة ٢٢٠ هـ. وقد جمع الدكتور إبراهيم النجار في كتابه «مجمع الذاكرة» ـ ١/ ٢٦٥ ـ من شعر ناهض (تسعة وتسعين بيتًا) وفاته ماذكره الهجري وهو (١٣٣) بيتًا ـ انظر مجلة «العرب» ـ س ٢٥ ص ١ وما بعدها ـ.

(٣) : في الهامش : (الصَّلاء : يريد الفِهْر جمع صلاءة).

١٠ - وَنَيٍّ كَعَطْفِ الطَّـوْقِ قَـدْ ذَرَّ فَـوْقَـهُ ودَوَّمَ جَـلاَّخٌ مِنَ السَّيْلِ خَـادِشُ
١١ - خَـلاءٌ لِخِيطَـانِ النَّعَـامِ تَـزُوْدُهُ كَمَطْلِيَّـةِ جِيْبَتْ عَلَيْهَـا الملاَيِشُ
١٢ - بِهَا الخُنْسُ في لَـوْذِ الظِّـلاَلِ كَأَنَّهَا كَـوَاعِـبُ فَجّ الخَيْمَ عَنْهُنَّ فَـارِشُ
١٣ - تُـزَجِّي بِهَا العِيْنُ اليَعَـافِيْرُ سَخْلَهَـا وَمَـوْشِيَّـةُ الأكْتَـافِ قبٌ، [تَحَاوِشُ]
١٤ - عَنَـاجِيْجُ أَمْثَـالُ العَـوَاهِيْجِ بُـدَّنٌ هِجَـانٌ عَلَيْهَـا لِلْحلِيِّ خَشَـاخِشُ
١٥ - كَمَا عَصَفَتْ رِيْحُ الجَنُـوبِ بِعِشْرِقٍ تَثَنَّى عَلَيْـه نَبْتُهَـا المُتَـدَاوِش
١٦ - وَغَبْرَاءَ لاَتَجْرِي بِهَا الـرِّيْحُ عَـاقِـرٍ حَمى ظِلَّهَـا وَقعٌ مِنَ الصيْفِ مَـاحِشُ
١٧ - دَؤُوْبِ الصَّدَى ظَمْأَى القَطَا مُرَّةِ السُّرَى بِهَا مِنْ رُكَـامِ البَيْضِ قِـدْمًا خَـرَابِشُ
١٨ - إذا الغَـرَبُ القَـذَّافُ أَرْجَـفَ هَـامَهَـا وَقَـدْ وَتَنَتْ فِي مَـا يَقُـولُ الغُطَـامِشُ
١٩ - بَـرَقْتُ بِأَيْـدِي الْعِيْسِ مِنْهَـا كَمَا مَضَى مِنَ الغَـرَضِ الأقْصَـى المُرَامِي المُرَايِشُ
٢٠ - بِمَجْنُـونَـةِ الإبْصَـارِ في الهَام نُضَّبٍ مُبِيْنٌ بِهَا وَقْعٌ مِنَ المَيْسِ فَـاحِشُ
٢١ - صفَفْنَ الأُنُـوفَ في المَثَـاني فَأَعْصَفَتْ بِنَـا مِثْلَ مَـاصَفَّ الانـوف . . .
٢٢ - عَمِيْنَ اللَّجِيْنَ الجَعْـدَ حَتَّى كَأَنَّـهُ عَمَائِمُ بِيْضٌ أَوْ عَمِيْتٌ نَفَـائِشُ

عَمِي : يَعْمَى إِذَا عَمَّ الخرَاطِيْمَ الزَّبَدُ، العَمِيْتَـةُ والنَّفِيْشَةُ والضَّرِيبة : ما هُيِّئَ لِيُغْزَلَ مِنَ الصُّوفِ .

٢٣ - ومـاءٍ قَـدِيْم العَهْـدِ بـالحَيِّ آجِنٍ بِأَعْطَـافِـهِ القِـرْدَانُ دَابٍ ونَـاهِشُ
٢٤ - وَرَدْتُ وَلَمْ يُعْشِ الظَـلامُ ولم تُـرِدْ رِعَـال . . . . . العَنَـاوِشُ (١)
٢٥ - وَمَيْسٌ وفِتْيَـانٌ كَـأَنَّ وُجُـوهَهُمْ مَصَـابِيْحُ، أَزْوَالُ الـرحيل . . . . (٢)
٢٦ - نَضَـا عَنْهُـمْ الحَوْكُ اليَمَانِي كَمَا نَضَـا عَنِ الهِنْـدِ أَجْفَانٌ عَلَيْهَـا المَشَـامِشُ

قـال : المَشَـامِشُ : خرقـةٌ يجعلها في النُّـورة ثم يَجْلُـوْ بهـا السيفَ، وقـال المُطَرِفِي : هو الصَّيْقَلُ .

---

(١) : في الهامش (الطوال).

(٢) : كلمة لم تتضح، وكتب معناها في الهامش (خفاف).

٢٧ - فَمَلَّــــوا أَدَاوَاهُــمْ مِنَ اخْضَرَ آجِـنٍ غِشَــاشًــا وَلِلْحَيَّــاتِ فِيـهِ كَشَــاكِشُ
٢٨ - فَلَمَّا وَرَدْنَــا خَــرَّ بَعْضُ رِكَـــابِنَــا وَمَــاجَ العِتَــاقُ المُبْرِيَــاتُ الغَطَــامِشُ
٢٩ - فَقُلْتُ لأَصْحَــابِي الـرَّحِيل، فَمَا هُنَــا مُنَــاخٌ وَلاَ لِلنَّــوْمِ تُلْقَى المَفَــارِشُ
٣٠ - وَقَــوْمٍ مِنَ البَغْضَــاءِ تَغْلِي صُـدُوْرُهُمْ عَلَيَّ كَمَا تَغْلِي القُـــدُوْرُ . . . .
٣١ - لَهُمْ نَظَــرٌ حَــوْلِي يَكَــادُ يُــزِيلُنِي وأَبْصَــارُهُمْ نَحْوَ الأَعَــادِيْ مَــرَامِشُ
٣٢ - هَمَمْتُ بِقَــوْلٍ فِيْهِمُ أَنْ أَقُــولَــهُ وَلَسْــتُ بِمُسْتَعْــــــدٍ وَإِنِّيْ لَمَارِشُ
٣٣ - وشَـــاعِــــرٍ بَقْلٍ فِي الخَلاَءِ مُجَنَّبٍ صِـدَامَ العُـدَى لَمْ تَكْتَنِفْـهُ المَنَـاجِشُ
٣٤ - إِذَا ضَمَّــهُ المِطْمَارُ يَــوْمًــا وجَـدْتَـهُ ذَلِيْـــلاً وقَـــدْ يُخْزَى بِـهِ مَـنْ يُجَاهِشُ
٣٥ - صَكَكْتُــهُ صَكَّ الفِيلِ حتى تَـرَكْتُـهُ أَمِيْمًا بِـــهِ مُسْتَـدْمِيَــاتٌ مَقَــارِشُ
٣٦ - أَنَـا الشَّـاعِرُ الخَطَّـارُ مِنْ دُوْنِ عَـامِرٍ وَذُو الضَّغْمِ إِذْ بَعْضُ المُحَـامِيْنَ نَـاهِشُ
٣٧ - أَقَــرَّتْ مَصَــاعِيْبُ القَبَــائِلِ كُلُّهَــا لِــرِزِّي وَهَـــرَّتْنِي الكِــلاَبُ الهَوَارِشُ
٣٨ - وَقَــرْمٌ إِذَا مَــاصَكَّ بِـالنَّــابِ صَكَّــةً عَلَى النَّـابِ أَخْلَتْـهُ البِكَـارُ الكَشَـاكِشُ
٣٩ - وَكَبْشٌ إِذَا جَــدَّ النِّطَــاحُ اتَّقَتْ بِــهِ بِأَكْفَــالِهَا عِنْــدَ النِّطَــاحِ الكَبَــائِشُ
٤٠ - وَصَقْـــرٌ قَطَــامِيٌّ إِذَا صَكَّ صَكَّـــةً قَفَـا خَـرَبٍ حَيًّـا الحَصَـا وَهْـوَ رَاعِشُ
٤١ - وَحَيَّــــةُ قُفٍّ بَيْنَ هَدْيَنِ تَلْتَــــوِيْ لِنَهْشَــةِ حَيَّـاتِ القِفَــافِ النَّشَــائِشُ
٤٢ - وَإِنَــا إِذَا خِفْنَــا لَنَنْهَـضُ فِي الْــوَغَــا بِكُلِّ طِمِـــرٍّ لَمْ تَخُنْــــهُ الــرَّوَاهِشُ
٤٣ - أَقَبَّ كَسِرْحَــانِ الغَضَــا العَبْلِ عِنْـدَهُ بِفَــارِسِــهِ مَــرٌّ مِنَ الجَرْيِ جَــايِشُ
٤٤ - وَكُـلِّ عَنُـــودٍ فِي القِيَـــادِ كَـأَنَّهَا خُــدَارِيَّــةٌ بَلَّتْ قَــرَاهَــا الطَّشَــايِشُ
٤٥ - إِذَا كَـــانَ يــومـــا لاَ يَنَــالُ قَــذَاهَا لإِلْجَامِهَـــا إِلاَّ المُعَـــاطِي المُنَــاوِشُ
٤٦ - وإِلاَّ الَّــذِيْ يَحْمِي عَلَيْهَـــا وَيَحْتَــوِيْ سَــــوَامَ الأَعَـــادِي، والمُرَادِي المُدَايِشُ
٤٧ - وَمِنْ عَهْـــدِ دَاوُوْدِ النَّبِيِّ سَــــوَابِغٌ عَلَيْنَــا كَمَا سَــالَ النِّهَــاءُ المَوَارِشُ [١]
٤٨ - وَخَطِّيَّـــــةٌ سُمْــــرٌ كَأَنَّ كُعُــــوْبَهَا نَـوَى القَسْبِ لاَ يَقْتَصُّ مِنْهَـا المُنَـاهِشُ
٤٩ - وَبِيْضٌ إِذَا مَـا جُــرِّدَتْ مِنْ جُفُــونِهَا لِــهَامِ الأَعَـادِي طَـارَ مِنْهَـا الفَـرَايِشُ
٥٠ - أَلَمْ يُقْصِرِ الفَــرْعَــانِ عَنْ سُــوْءِ بَيْنِهِمْ وَطُولِ التَّمَادِيْ حِيْنَ طَـالَ التَّجَايُشُ [٢]

---

(١) : في الهامش : (تَمْرِشُ الأرض).

(٢) : في الهامش : (الفرعان : كعب وكلاب).

قال أبو علي : هذا الذي رَويتُ منها، وذكر رواة بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا، وقالها بالعراق حين قال له ابنُ السِّكِّيْتِ وابْنُ الأعرابيّ : قُلْ لنا قافيةً على الشين .

ولـه في بني سُلَيْم [1] :

١ - تَرَكْنَا بِالنَّقِيْعِ بَنِي سُلَيْمٍ ... ذَوِيْ ذُلٍّ لَنَا وَذَوِيْ خُنُوْعِ
٢ - وَقَدْ نَزَلُوا النَّقِيْعَ ولابْتَيْهِ ... فَمَا نَجَّاهُمُ لُوْبُ النَّقِيْعِ
٣ - نَقَبْنَا الْحَرَّةَ السَّوْدَاءَ عَنْهُمْ ... كَنَقْبِ الرَّأْسِ عَنْ أُمِّ السَّمِيْعِ
٤ - طَلَعْنَا مِنْ ثَنَايَاهَا عَلَيْهِمْ ... وَكُنَّا القَوْمَ أَصْحَابَ الطُّلُوعِ
٥ - بِهِنَّ خَوَانِفًا وَبِهِنَّ شُعْثًا ... يَشِكْنَ الوَقْعَ كَالْحَدَإِ الشُّرُوْعِ
٦ - فَمَا غَادَرْنَ عِنْدَ بَنِي خُمَيْرٍ ... سِوَى فَقْرٍ لَهُمْ بَاقٍ وَجُوْعِ
٧ - عَلَى أَنْ قَدْ نَجَا مِنَّا ابْنُ يَحْيَى ... وَنَهَّارٌ وَعَمْرُو بْنُ الْمُطِيْعِ
٨ - وَمَا بَالَى ابْنُ يَحْيَى حِيْنَ نُجِّي ... بِنَفْسِهِ مَنْ أُصِيْبَ مِنَ الجَمِيْعِ
٩ - نَزَوْا في اللاَّبَةِ القَصْيَاءِ مِنَّا ... نُزَاءَ العُصْمِ في الوَعْرِ المَنِيْعِ
١٠ - فَمَا مَاجُوا إلى الْبِيْضِ الحَوَالِي ... وَلاَ هَمُّوا إليها بِالرُّجُوعِ
١١ - فَصُمْ لِلّهِ شُكْرًا يَا ابْنَ يَحْيَى ... وَبَالِغْ في التَّهَجُّدِ وَالخُشُوعِ
١٢ - بِمَا أَفْلَتَّ مِنْ أَسْيَافِ قَوْمٍ ... ضَوَارِيَ بِالإِصَابَةِ وَالْوُقُوعِ
١٣ - وَأَرْمَاحٍ ذَوَابِلَ نَاهِلاَتٍ ... وَجُرْدٍ مَا يَزِلْنَ عَلَى صَرِيعِ [2]

وله أيضًا في يوم مُرَامِرَاتٍ لهم على بني فزارة، أَنْشَدَنِيْهَا جماعة من بني كلاب المُطَرِّفي وأَبُو المُضَبِّح وغَيْرُهُمَا [3] :

---

(١) : (٩٧ هـ) .

(٢) : كتب فوق كلمة (يَزَلْنَ) كلمة (معا) والزاي فوقها فتحة وتحتها كسرة .

(٣) : (٩٠ هـ) .

١ -	أَلاَ حَيِّ المَنَـــــازِلَ بَيْنَ رُمْحٍ	وبَيْنَ القَهْبِ دَارِسَـــةَ المَغَــانِي
٢ -	عَفَــاهَـــا كُـلُّ أَوْطَفَ ذِيْ حَبِيٍّ	وَسَــافِيْ التُّرْبِ مِنْ ذَاتِ الـزُّبَـانِ
٣ -	مَنَــازِلُ مِنْ سُعَــادَ وَجَــارَتَيْهَــا	ذَوَاتِ الــــدَّلِّ والسَّحْـلِ اليَمَانِي
٤ -	وَمَجْدُوْلٍ زَهَـــــــاهُ عَلَى التَّرَاقِـيْ	نَظَــائِمُ لُــؤْلُــؤٍ بَيْنَ الجُمَانِ
٥ -	وَنُجْـلٍ شُبَّ جَـائِلُهَـا بِكُحْـلٍ	غَنِيْنَ كَـأَنَّهَا حُــوْرُ الجِنَـــانِ
٦ -	وَشُنْبٍ كَــالأَقَــاحِيْ غِبَّ هَضْبٍ	كَأَنَّ رُضَــابَــهُ صَفْــوُ الــدِّنَــانِ
٧ -	عَــدَانِي الشَّيْبُ عَنْهَــا وَالْعَــوَادِيْ	ومِثْلُ الشَّيْبِ عَنْهَــا مَــا عَــدَانِي
٨ -	وَحَــــرْبٌ أَجْمَعَتْ قَيْسٌ عَلَيْنَـــا	فَعَـمَّ الخَوْفُ مِنْ قَــــاصٍ وَدَانِ
٩ -	كَـأَنَّـــــا فِيْهِمُ رَبْـعٌ نَقِيْـلٌ	إِلَى خَــــوْلاَنَ أَوْ عَبْــــدِ المَدَانِ
١٠ -	تُقَــاتِلُنَــا قَبَــائِلُهُـمْ فُــرَادَى	وَمَثْنَـى ذَاتُ حَشْــــدٍ وَاعْتِــوَانِ
١١ -	صَبَحْنَــا يَــوْمَ جَــوٍّ مُــرَامِــرَاتٍ	بَنِـي ذُبْيَــان حَــدَّ الهُنْــدُوَانِي
١٢ -	تَــرَكْنَــا مِنْهُمُ بِمُــــرَامِــرَاتٍ	مَــلاَحِمَ لاَ تَبِيْــدُ عَلَى الــزَّمَــانِ
١٣ -	تَهَادَاهُمْ ضِبَــاعُ سُهُــوبِ قَــوٍّ	وَمُغْــرُ المَضْرَحِيَّـــةِ مِنْ أَبَــانِ
١٤ -	فَلَــوْ شَـاهَـدْتِ يَــوْمَ مُـرَامِـرَاتٍ	سُلَيْمَى لاَفْتَخَــرْتِ عَلَى الغَــوَانِي
١٥ -	لأَدْنَيْـتِ القِنَــاعَ وَلَمْ تُـــرَاعِي	وَأَسْبَغْـتِ اللِّبَــاسَ عَلَى البَنَــانِ
١٦ -	غَــدَاةَ دَعَــا المُنَــادِي يَــالَ غَيْظٍ	وَأُشْرِعَـتِ الأَسِنَّـــةُ لِلطِّعَــانِ
١٧ -	وَكَــانَ القَــوْمُ أَنْـدَادًا فَكَــانَتْ	بَنُــو البَــزَرَى لِحَيِّ بني سِنَــانِ
١٨ -	وَرَهْـطُ مُــلاَعِبٍ وبنـي عَــدِيٍّ	وشمخ . . . . تكَــالَبَــان
٢٩ -	وَقَــدْ رَكَــدَتْ غَمَامَتُنَــا عَلَيْهِمْ	بِبِيْضِ الهِنْــدِ وَالسُّمْــرِ اللِّــدَانِ
٢٠ -	وَجَــاءَتْ مَــازِنٌ أَلْبًــا عَلَيْنَــا	وَبَعْـــدُ قَبَــائِلٌ مِنْهُمْ ثَمَانِي
٢١ -	وَغَــابَ ابْنَــا رَبِيْعَــةَ لَمْ يَجِيْئَــا	وَعَمَّانَــا عَلَيْنَــا جَــاهِــدَانِ [1]
٢٢ -	فَلَيْتَهُمَا غَــدَاةَ مُــرَامِــرَاتٍ	وَقَــدْ حَشَــدَ الكَتَــائِبُ يَنْظُــرَانِ
٢٣ -	إِلَى ابْــنِ أَخِيْهِمَا لَمَّا اسْتَهَلَّــتْ	سِمِــــيُّ المَوْتِ فِيْ قَلَــعٍ دِوَانِ
٢٤ -	إِذَنْ لَتَبَيَّنَــا حَــدًّا وَجِــدًّا	وَسَعْــرًا بِــالأَسِنَّــةِ غَيْرَ وَانِ
٢٥ -	لِــذُبْيَــانٍ طَــلاَئِعُ مِنْ نُمَيْرٍ	عَلَيْنَــا بَيْنَ لَمَّاتٍ عِيَــانِ

(١) : في الهامش : (ابنا ربيعة : كعب وكلاب . وعمانا : نمير وهلال) .

٢٦ - تُقَاتِلُ مَرَّةً وَتَعِينُ أُخْرَى فَفَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ [١]

٢٧ - فَيَا لِلَّهِ أَيُّ رَحًى رَحَانَا رُكُودَ القُطْبِ ثَابِتَةَ المَكَانِ

٢٨ - لَهَا الأَرْحَاءِ مِنْ مِئَةٍ فَحَدْرٍ وهُوَتُهَا ثَمَانِي وَاثْنَتَانِ

٢٩ - وَإِنْ تَنْشُدْ بَنِي ذُبْيَانَ تُخْبَرْ وَمَا الخَبَرُ المُشَكَّلُ كَالْبَيَانِ

٣٠ - أَلَمْ يَكُ جَمْعُهُمْ مِئَةً وَأَلْفًا كَجِلْبِ اللَّيْلِ ذَا أَرَبٍ وَشَانِ

٣١ - عَلَى رَايَاتِ وَاحِدَةٍ وعَشْرٍ عَلَى الظَّنِّ المُخَيِّبِ وَالأَمَانِي

٣٢ - يَقُودُهُمُ المُنَاهِبُ وَابْنُ دَهْوٍ وَشِمْرٌ والمُبَادِرُ وَالْيَمَانِي

٣٣ - وَأَوْسٌ وَابْنُهُ وابْنُ المُثَنَّى وَعَمَّارٌ وَنَصْرُ ابْنُ البُنَانِ

٣٤ - وَقَعْقَاعٌ وَقَدْ حَامَتْ عَلَيْهِ عِتَاقُ الطَّيْرِ في جَزَرٍ سِمَانِ

٣٥ - تُوُفِّيَ مِنْهُمُ مِتَنًا كَمِيٍّ رَدَتْ قَبْلَ النِّدَاءِ إِلَى الأَمَانِ

٣٦ - يَدَانِ لَنَا عَلَى غَطَفَانَ نُعْمَى وبُؤْسَى لَاجَزَتْ بِهِمَا يَدَانِ

٣٧ - بِرَفْعِ السَّيْفِ عِنْدَ الحَرْبِ عَنْهُمْ وَكَفٍّ بَعْدَ قَتْلٍ وَاحْتِجَانِ

٣٨ - قتلنا . . . . فيَمَنْ قَتَلْنَا مِنَ الرُّؤَسَاءِ يَوْمَ الشَّذْرَوَانِ

٣٩ - وَأَفْلَتَنَا المُبَادِرَ وِالعَوَالِي تَنُوشُهُ هَارِبًا والمَوْتُ دَانِ

٤٠ - وَنَجَّى ابْنُ الدُّهَيِّ وَلَمْ يُنَاطِرْ عَلَى الطَّيَّارِ يَمْرَحُ فِي العِنَانِ

٤١ - وَقَاهُ المُجْحِفَاتِ مِنَ المَنَايَا تَحَرُّفُهُ وتَصْمِيمُ الحِصَانِ

٤٢ - وَلَوْ دَانَى الأَسِنَّةَ لَأدَوْتُهُ كَمَا قَدْ تَدَّوِيْ مَنْ قَدْ يُدَانِي [٢]

٤٣ - شَفَانِي فِي بَنِي ذُبْيَانَ يَوْمٌ وَلَوْلاَ قَتْلُ مُرَّةَ مَا شَفَانِي

٤٤ - وحَلَّ الحَرْبُ كَلْكَلَهَا بِغَيْظٍ صِيَالاً وَهْيَ مُوقِسَةُ اللَّيَانِ [٣]

٤٥ - ذَوِي الأَضْغَانِ قِدْمًا وَالتَّمَادِي عَلَ الأَوْتَارِ وَالأَيْدِي الجَوَانِي

٤٦ - عَفَرْنَا مِنْهُمُ بِمُرَامِرَاتٍ وُجُوهًا لاَ تَجُمُّ مِنَ الدِّهَانِ

٤٧ - مُلُوكًا غَالِبِينَ بَنِي مُلُوكٍ ذَوِي ضَرْبِ المَعَازِفِ والقِيَانِ

٤٨ - وَأَرْدِيَةُ العَبَهْقَرِقِي عَلَيْهِمْ مُحَلَّاةً بِشَذْرِ شَمَرْذُوَانِ

---

(١) : في الهامش : (تعين بفتح التاء تكون لهم عيونا وطلائع ، لا من المعونة) وأورد في «اللسان» - عين - البيت شاهدا على هذا المعنى .

(٢) : فوق كلمة (لأدَوْتُه) و(تَدَّوِي) : كلمتا : (لأَخْتَوْتُه) و(تحتوي) .

(٣) : في الهامش : (الحرب يذكر ويؤنث) .

٤٩ـ وفتْيَــــــانَ المَلاَحِـمِ والمَرَادِي وَمُخْتَصِرِيْ عِصِيِّ الخَيْــــــــزُرَانِ
٥٠ـ وَكَـمْ ضربَتْ عَلَيْهِم مِنْ خُـــدُوْرٍ نَـــوَاعِمُ مِـنْ بَنِي غَيْـظٍ حِسَـــانِ
٥١ـ تُـــرِكْنَ حَـــوَانِيًـــا بَلْ هُـنَّ مِنْهُمْ أَرَامِـلُ بِــــالأَسِنَّـــةِ لاَحَـــوَانِي
٥٢ـ أَقَـــرَّ العَيْنَ مَـــالاَقَى دُعَيْجٌ مِنَ التَّشْمِيْسِ مِنْ بَعْـــدِ الصِّـــوَانِ
٥٣ـ وَمُخْتَلَـعٌ جِبَـــابُ الخَزِّ عَنْـــه وَدِرْعُ السَّـــابِـــرِيَّـــةِ لم يُعَـــانِي
٥٤ـ وَمُلْقَى كَفِـــه وبها خِضَـــابٌ نَجِيْعٌ مِـنْ ذُبَـــابِ السَّيْفِ قَـــانِ
٥٥ـ فَهَــــذَا يَـــابنِي ذُبْيَـــانَ مِنَّـــا إِلَيْكُـمْ قَبْلَ حَشْـــــدٍ وَاعْتِـــوَانِ
٥٦ـ وَقَبْـــــــــلَ الحَزْمِ إنَّ الحَزْمَ أَعْلَى لإِجْمَاعِ الأُمُـــورِ مِـنَ التَّـــوَانِي
٥٧ـ فَإِنْ عُـــدْتُـمْ بَنِي ذُبْيَـانَ عُـــدْنَـــا وَأَيُّ عَـــوْدَةُ الحَرْبِ العَـــوَانِ
٥٨ـ لَهَا جَلَــبٌ و. . . . . وَحَفْـــلٌ وَتَخْلِيْطٌ بِـالتَمــرس . . . وَالـزَّمَـانِ
٥٩ـ وَتُنْتِجُ بَعْـــدَ إِتْقَـــالٍ تَمَامَـــا وَتُصْبِـحُ لاَقِحَـــا قَبْـلَ الصِّنَـــانِ
٦٠ـ وَقَـــدْ رَامَتْ ظُـــلاَمَتَنَـــا تَمِيْمٌ فَـرَاحَـتْ كَـالْعَطُـوفِ عَلَى عِـرَانِ
٦١ـ وَرَامَتْهَـــا بَنُـــو ذُبْيَـــانَ طُـــرًّا فَهَلْ وَجَـدُوا ـــ سَلُـوهُمْ ـــ مِنْ لَيَانِ
٦٢ـ سَلُـــوا عَنَّـــا عُمُـــومَتَنَـــا نُمَيْرًا وَمَـــا الخَبَرُ المُجَمْجَمُ كَـــالْبَيَـــانِ
٦٣ـ غَـــدَاةَ الجُرْفِ إِذْ وَرَدُوا عَلَيْنَـــا بِـذِي لَــجَبٍ شَـدِيْـدِ الإِرْتِـوَانِ
٦٤ـ كَـأَنَّ هَمَاهِمَ الأَبْطَـــــالِ فِيْـــهِ أَزِيْـــزُ الغَيْـثِ أَوْ ضَرْبُ القِيَـــانِ
٦٥ـ عَلَى أَنَّـــــا نُمَارِسُ مِـنْ سُلَيْمٍ وَشِـــدَّتِهِمْ عَـــرُوْضًـــا ذَاتِ شَـــانِ
٦٦ـ فَنَحْــــنُ لَهُمْ وَنَحْـــــنُ إِلَى نُمَيْرٍ كَغَـــرْبَيْ نَـــاضِـحٍ يَتَـــدَاوَلاَنِ
٦٧ـ ونَقْلِبُهَـــا لإِخْـــوَتِنَـــا عُقَيْلٍ فَهُنَّ نَـــوَاعِـبٌ أَبَـــدًا عَـــوَانِي
٦٨ـ فَهَـــذِي يَـــا عُمُـــومَتَنَـــا إِلَيْكُمْ هَـــدَايَـــانَـــا فَقِـــرُّوا لِلْهَـــوَانِ

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون في كلمة ابنِ ثومة [1] :

١ـ سُلَيْمَى لَـــوْ شَهِــدْتِ مُـرَامِـــرَاتٍ وَقَـــدْ حَشَـــدَ القَبَـــائِلُ يَنْظُـــرَانِ
٢ـ إلى ابْـــنِ أَخِيْهِا لَمَّا اسْتَهَلَّـــتْ سِمِـــيُّ المُوْتِ في قَلَــــعِ دَوَانِ
٣ـ لَطَـــامَنْتِ القِنَـــاعَ وَلَمْ تُـــرَاعِي وَأَسْبَغْـتِ القُنَـــانَ عَلَى البَنَـــانِ

---

(١) : (١٤٠ م).

وروى غيره: الكِمَام على البَنَانِ قَالَ أَبُو علي: أَهْلُ السَّهْلِ يُسَمُّونَ الْكُمَّ القُنَان، والجمع أَقِنَّة. قال: وَلاَ يُعْرفُ في كلامنَا غَيْره.

أنشد أبو عروة: إِذَن لَفَدَّيْنَك بِالأَبِـي وزن العَبي

وقال الهجري[1]: وهم الأَبُونَ ـ مرفوعة ـ وَأَبِينَ منصوبة ومخفوضة، وزن العِبِيّ لجماعة أبٍ، قال الكلابِيُّ نَاهض بن ثُومة:

١ ـ وَأَبْيَضَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي نُمَيْرٍ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا
٢ ـ أَغَرَّ تَفَرَّجُ الظَّلْمَاءُ عَنْهُ يُفَدَّى بِالأَعَمِّ وَبِالأَبِينَا[2]

٣٨٥ ـ النبهانية: (اخت شبيب الطائية)

أُخْتُ شَبِيبٍ الطائية، ثم إحْدَى بني نَبْهَان[3]:

١ ـ ألاَ هَل أَتَى أَهْلَ الْمَقَانِبِ أَنَّهُ أَقَامَ وَخَلَّى النَّاعِجَاتِ شَبِيْبُ
٢ ـ فَتَى الْحَيِّ لاَ ذُوْ كِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمُ وَلاَ شَحْشَحٌ جَمُّ الجنال[4] عَتُوْبُ[5]
٣ ـ يَبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيْعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ في الْمُرْزِمَاتِ حَلِيْبُ
٤ ـ كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْعَلاَءَ يَخِيْبُ

زِيَادَةٌ في مرثية أخت شَبِيب الطائية[6]:

---

(١): (٣٦٦ هـ) أورده شاهدًا على (إذًا لفدَّيتك بالأبِّ) سيأتي في الرجز، وورد عجز البيت الأول ناقصًا.

(٢): أورده صاحب «لسان العرب» ـ أبي ـ وفي هامش مخطوطة الهجري (أَعَمّ أَدْنَى العدد).

(٣): (٧٩ م): ذكر الهجري (٢٤١ هـ) الشاعر صالح بن شبيب العميري النَّبْهاني، ولم يورد لـه شعرا ولم يزد على ذكره وفي بعض هذه الابيات تداخل مع القصيدة المنسوبة إلى كعب بن سعد الغنوي يرثي بها أخاه، فعجز البيت الأول على ما في «خزانة الأدب» ـ ١٠/ ٤٣٤ ـ:

أقام وخَلَّى الظاعنين شبيب

وعجز البيت الثالث في «الأمالي» ـ ٢/ ١٤٧ ـ:

إذا لم يكن في المُنْقِيَاتِ حليب.

وعجز البيت الرابع في «الامالي» ـ ٢/ ١٤٦ ـ:

اذا ابتدر القوم النهاب يجيب. وفي «الخزانة» ـ ١٠/ ١٣٦ ـ:

اذا ابتدر الخيرَ الرجالُ يخيب.

(٤): كذا في الاصل. (٥): في الهامش: (كثير العتاب). (٦): (٣٧٨ م).

١ - شَبِيبٌ مُـوَتّى الْفَـائِدَاتِ إِذَا غَـدَا   غَـدَا وَهُـوَ جَيَّـاءٌ بِهِنَّ ذَهُـوْبُ
٢ - بَعِيـدُ مَـرَادِ الْعَيْنِ فِيْ طَلَبِ الْغِنَى   عَلَيْـهِ سَخِيُّ النَّفْسِ حِيْنَ يَـؤُوْبُ

٣٨٦ - نزار النعامي العُقَيْلِيُّ

وأنشدني [١] لنزارٍ النعاميِّ من رَبِيْعَة بنت عُقَيْلٍ :

١ - هِـلاَلِيَّـةٌ أَدْنَى مَحَلٍّ تَحُلُّـهُ   ثَنِيَّـةُ خَيْلٍ أَوْ فُـرُوْعُ الضَّرَايِبِ [٢]
٢ - هِـلاَلِيَّـةٌ قُـرِّيَّـةٌ وَاهِبِيَّـةٌ   مَلِيْحَـةُ مَجْرَى الطَّـوْقِ جَمُّ التَّرَائِبِ
٣ - إِذَا لاَزَمَ الـذُّعْـرُ الْعَمَائِمَ خَـايَلَتْ   بِمُـؤْتَلِفِ النِّصْفَيْنِ جَعْـدِ الْقَصَـائِبِ

٣٨٧ - النِّسْعِيُّ الخثعمي

وَعَنْ قَوْلِ النِّسْعِيِّ الخَثْعَمِيِّ : [٣]

أَمُغْتَرِبٌ أَمْسَيْتُ وَسْطَ مُنَبِّـهٍ   أَلاَ كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَـاكَ غَـرِيْبُ

بَنُـو مُنَبِّـهٍ من قُحَـافَـةِ شَهْـرَان ، وَنِسْعَـةُ فَصِيْلَـةٌ مِـن عَـامِـر أَكْلُب .

٣٨٨ - النَّصْـرِيُّ

قال[٤] النَّصْرِيُّ من رواية الأزرقي :

١ - أَلَمُّوا بِـأَهْلِ الأَبْـرَقَيْنِ فَسَلِّمُـوا   وَذَاكَ لأَهْـلِ الأَبْـرَقَيْنِ قَلِيْـلُ
٢ - أُحِبُّكُمَا يَـا أَبْـرَقَـانِ سَفَـاهَـةً   وَوَالِيْكُمَـا يَـا أَبْـرَقَـانِ بَخِيْلُ
٣ - وَإِنِّيْ لَمَغْبُـوطٌ بِمَا نِلْـتُ مِنْكُمَا   وَإِنَّ الَّـذِيْ نَـوَّلْتُمَا لَقَلِيْـلُ

---

(١) : (١٩٦ هـ) . : وأقرب مذكور من الرواة الدَّبَّابي السلمي . والنَّعامي لم أر له ذكرا عند الهجري غير هذا .

(٢) في الهامش : (هَضْبٌ بأعْلَى وادي ذات عِرْق) .

(٣) : (٢٣٣ م) قال في سياق أسئلته لسليمان بن زيد العمريِّ النهدي وفي الأصل (منية) تصحيف .

(٤) : (٣٤٥ هـ) النَّصْرِيُّ ـ عند الإطلاق ـ ينصرف إلى نصر بن معاوية بـن بكر بن هوازن ، وفي قبـائل أخرى والأزرقي السلمي أكثر الهجريُّ الرواية عنه .

٤ ـ وَمَـــــالِيَ مِـنْ جَمَّيْكُمَا غَيْرَ أَنَّنِـي   أُمَنِّـي الصَّــــدَى جَمَّيْكُمَا فَـأُطِيْـلُ
٥ ـ أَلاَ هَلْ إِلَى يَــوْمٍ كَيَــوْمٍ ظَلَلْتُــهُ   بِـالأَوْعَسِ أَوْ هَضْبِ السِّتَـارِ سَبِيْلُ
٦ ـ مَضَى غَيْرَ مَـذْمُـوْمٍ وَقَصَّرَ طُـوْلَـهُ   مُخَضَّبُ أَطْـرَافِ الْبَنَـانِ كَحِيْلُ

٣٨٩ ـ نُصَيْبُ الكناني

النِّسَارُ وَالأَنْسُرُ وهِيَ فِي حُقُوْقِ غَنِيٍّ، وَقَدْ ذَكَرَتْهَا الشُّعَرَاءُ، قَالَ نُصَيْب (١).

١ ـ أَلاَ يَـا عُقَـابَ الْـوَكْـرِ وَكْرِ ضَرِيَّـةٍ   سَقَتْكَ السَّـوَاقِيْ مِنْ عُقَـابٍ وَمَنْ وَكْـرِ
٢ ـ رَأَيْتُكِ فِيْ طَيْرٍ تَــدِفِّيْنَ فَــوْقَهَـا   بِمَنْقَعَــةٍ بَيْنَ الْعَــرَائِسِ وَالنَّسْرِ (٢)

٣٩٠ ـ نصيحة بنت المسلم

ومن كلمة نُصَيْحَةَ بنت المسلم اخت عمرو، صاحب مَيٍّ، التي تَمْدَحُ فيها موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر (٣):

١ ـ وَلَقَـدْ نَـزَلْتُ بِخَيْرِ مَـنْ وَطِئَ الْحَصَى   أُمًّـــا وَخَيْرِهِـمُ أَبًـــا ونجَـــارَا
٢ ـ وَشَرِيْفِهِـمْ وَكَـــرِيْمِهِـمْ وَرَفِيْعِهِـمْ   وَابْنِ الَّـــذِيْ وَلَـــدَ النَّبِيُّ مِـــرَارَا

---

(١): (حمى ضرية) قال أبو محمد الأعرابي في «فرحة الأديب» ـ ١٤٦ ـ بعد أن أورد قصيدة طويلة ورد فيها هذان البيتان: هي لنُصَيْب بن رباح الأسود الحُبَيْكي مولى بني الحبيك من كنانة وليست لنصيب الأسود المرواني. انتهى وستأتي القصيدة في قسم الشعر الذي لم ينسب لقائل.

(٢): جاء في «فرحة الاديب»:

رأيتـك في طير تـــــروقين فــــــوقهــــا   بمنعـــرج الـــوادي المحقـف ذي السـدر

(٣): (٣٢٥ م) وعمرو بن المُسْلِم الريحي السلمي شاعر تقدم ذكره لم أر تحديدًا لزمن عيسى هـذا وقد ذكره ابن عِنَبَة في «عمدة الطالب» ١٥١ ــ مجموعة الرسائل الكمالية (٨) وقال: واما عيسى بن محمد بن جعفر فله أعقاب ولكنه ذكر ابنَ اخيه إدريس بن عيسى فقال عنه: ومنهم يوسف بن ادريس بن محمد روى الحديث وحدث عنه ابن أبي سعد الوراق وهذا توفي سنة ٢٧٤ هـ ـ كتاب «المناسك» ١٢٥ ـ وعلى هذا فموسى بن عيسى ممدوح نصيحة ممن أدرك القرن الثالث.

٣- مُـــوسَى رَفِيْعُ بَنِي لُـــؤَيٍّ كُلِّهِمْ   وَإِلَيْـــهِ يَتَّخِـــذُ الأَنَـــامُ مَنَـــارَا
٤- وَإِذَا الأَرَامِلُ أَجْـــدَبَتْ عَـــذِرَاتُهَا   وَعَـــلاَ القَتَـــارُ فَمَا تَحُسُّ قَتَـــارَا
٥- أَقْبَلْنَ نَحْـوكَ بِـالأَيَـامَى سُغَّبَـا   فَلَقِيْنَ مِنْكَ سَمَاحَـــةً وبِشَـــارَا
٦- يَـــاابْنَ النَّبِيِّ وَيَـا ابْـنَ فَـرْعَيْ هَـاشِمٍ   وابْنَ الَّـــذِيْ رُزِقَ الْجَنَـــاحَ فَطَـــارَا
٧- مَـــا قَصَّرَتْ بِكَ حِيْنَ تُنْسَبُ عِلْجَـــةٌ   فَلْحَـــاءُ تَحْمِلُ عُلْبَـــةً وَصِرَارَا
٨- إِلاَّ القَـــوَاطِمَ والْعَـــوَاتِكَ وَالأُلَى   سُـــدْنَ الأَكَـارِمَ يَعْـرُبَـا وَنِـــزَارَا

لِنُصَيْحَةَ في عِيْسَى من كلمة لَهَا [(١)] :

١- يَـــاابْنَ النَّبِيِّ وَيَـــاابْنَ فَـرْعَيْ هَـاشِمٍ   خَيْرُ الأَرُومِ وَنَبْعَـــةٌ مَـــاتُهْصَرُ
٢- إِنَّ النَّبِـيَّ كَسَـــاكَ مِـنْ سِيْمَائِهِ   سِيْمَاءَ جَـــدِّكَ ذِيْ الْمَعَـــالِيْ جَعْفَـــرُ
٣- فَـالْكَفُّ مِنْكَ إِلَى النَّـدَى مَبْسُوطَـةٌ   وَالْـوَجْـهُ مِنْكَ لَـدَى الْمَفَاخِرِ يُسْفِرُ
٤- وَإِذَا انْتَسَبْتَ عَـــدَدْتَّ كُـلَّ عَقِيْلَـةٍ   بَيْضَـــاءَ يَحْمِيْهَـــا كَـرِيْـمٌ أَزْهَـــرُ
٥- من بَيْنَ فَـــرْعٍ فَـــرْعِ آلِ مُحَمَّـــدٍ   طَـابَ النَّبَـاتُ لَـهُ وَطَـابَ الْمَكْسِرُ

وَقَالَ : أَنْشَدَنِي [(٢)] لِنُصيحة بنت المُسَلِّم ، اختِ عَمْرو بن المُسَلِّم ، وَحُبِسَ زَوْجُهَا فَكُتِمَ أَمْرُهَا عليه فعاتبها فقالت :

١- كُتِمْتَ إِذْ وَسَمَتْ عَيْنِي مَحَاجِـرَهَـا   بِعَبْرَةٍ وَحَـــرَارَاتٍ وَزَفْـــرَاتِ
٢- لَـوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَـاأَلْقَى إِذَا خَفَقَتْ   أُخْرَى النُّجُـومِ وَمَـا تَلْقَى بُنَيَّـاتِي
٣- مِنَ الْعَـــوِيْلِ وَلَكِنْ لاَصَـدِيقَ لَنَـا   يُنْبِيْكَ عَنَّـا بِـرُجْعَـانِ التَّحِيَّـاتِ

٣٩١ ـ نِعْمَةُ بنُ الأَسْلَمِي الخزاعي

وَأَنْشَدَنِي لنعمةَ بن الأَسْلَميّ مِن خُزَاعَةَ [(٣)] :

١- كَأَنَّ الْخُزَيْمِيَّـــاتِ يَـــوْمَ لَقِيْتُهَـــا   مُكَـــافَحَـــةً مَـــادُونَهُنَّ وَجَـــاحُ
٢- سَحَـائِبُ غُـرٌّ مِنْ ذُرَا الْغَـوْرِ أَقْلَعَتْ   نَـــوَاعِمُ لَمْ تَخْرُقْ بِهِنَّ رِيَـــاحُ

---

(١) : (٣٣٩ م) .   (٢) : (٤٢١) م والمنشد المحاربي .
(٣) : (٨١ م) في الهامش (من عوف سليم) ولعل المراد (الخزيميات) .

خَرَقَتِ الرِّيْحُ تَخْرُقُ ، فهي خَرُوقٌ ، وَخَرِيقٌ : لغتانِ جِيِّدَتَانِ فَالْوَاوُ حجازية والياءُ سُهْلِيَّة .

٣٩٢ ـ ابــن نِعْمَــة

الوقيفَةُ والوقائفُ : جَمِيْعُها الأَرْوَى .
وَأَنْشَدَنِي الْمُزَنِي لابْنِ نِعْمَةَ وتَعَزَّبَ فقال[١] :

١ ـ عَلَى غِــرَّةٍ مِنْ وَالِبِيْهَــا وَرُبَّمَا رُمِيْنَ عَلَى الْغِــرَّاتِ رَمْيَ الْــوَقَــائِفِ
٢ ـ إِذَا مَــا أَتَيْتُم مَنْــزِلاً تَجْهَــرُوْنَــهُ بِــهِ السِّــدْرُ عَــادِيًّا وَبَنْيَ السَّقَــايِفِ

جَهَرْتُهُ : رَأَيْتُهُ في عِيني عَظِيماً .

٣٩٣ ـ أبو نُعَيْرٍ الموقعي الطائيُّ

أبــو نُعيْرٍ الْمَوْقِعِيُّ بَطْنٌ مِن جَرْمِ طَيٍّ ءٍ قــال : جــاريةُ بن مُــرٍّ مُجِيْرُ الجَرَادِ بن مَعْن ، وَأَنْشَدَنِي بعض بيت[٢] :

١ ـ . . . وَجَــارِيَــةُ بْــنُ مُــرٍّ أَجَــارَ بِسَيْفِــهِ رِجْلَ الجَرَادِ

٣٩٤ ـ نُمَيْر (أو ابن نُمَيْرٍ الخُضْرِيّ)

قال الخَلْصِيُّ : مُخَايِلُ ثَــلاَثُ عُقَدٍ ، فالعليـاء تصبُّ في أَفْلس ، والثِّنْتَانِ على حَضِيْرٍ ، قال نُمَيْرٌ مولَى عُمَر[٣] :

---

(١) : (٥ م).
(٢) : (٢٢٠ م) اختُلف في مجير الجراد فعند الجاحظ : مدلج بن سويد بن مرثد «الحيوان» ـ ١/ ٢٧٠ ـ وكذا عند ابن دُريد في «الاشتقاق» ـ ٣٨٨ ـ وعند الميداني في «الامثال» ـ ١/ ٣٩٣ ـ رقم المثل ١١٨٤ ، وأضاف الميداني ويقال : إنَّ المجير كان حارثة بن مُر ، أبَا حَنْبَلٍ وفيه يقول شاعرُ طيِّءٍ : ـ
وَمِنَّــا ابْنُ مُــرٍّ أَبُــو حَنْبَلٍ أَجَــارَ مِنَ النَّــاسِ رَجْلَ الْجَرَادِ
وأبو حنبل هذا قال عنه ابن الكلبي هو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر ومدحه وساق نسبه في «النسب الكبير» إلى طيء . والمُوْقعي نسبة إلى مُوقع بن دَبَّاب بن حَيَّان بن جَرْم ـ وهو ثعلبة ـ بن عمرو بن الغوث بن طيّء على مافي النسب الكبير لابن الكلبي ـ ٢/ ٢٥٦ ـ . وذكر الرشاطي أنَّ الموقعي ينسب إلى موقع ، وهو مالك وساق النسب إلى جرم وقال : ذكر أبو علي الهجري أبَا نُعَيْم (؟) الموقعي ولم يَزِدْ.
(٣) : «وفاء الوفا» ١٣٠٠ ، والخلصي هو أبو الحسن عبيد الله بن محمد الجعفري من ساكني خلص من شيوخ الهَجَرِيّ ذكره في (١٩ م و٧٩ هـ) ومواضع أخرى . وأورد البكري في «معجم ماستعجم» في الكلام على حضير من حمى النقيع =

١ ـ أَلَا قَالَتْ أُثَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... وَحُلْوُ الْعَيْشِ يُذْكَرُ فِي السِّنِيْنِ

٢ ـ سَكنتَ مُخَايِلاً وَتَركْتَ سَلْعًا ... شَقَاءٌ فِي الْمَعِيْشَةِ بَعْدَ لِيْنِ

٣٩٥ ـ النُّمَيْرِيُّ

النُّمَيْرِيُّ يقولها لبني عُصْم من باهلة، أَهْل سَوَادِ بَاهِلَةَ، وَكَانُوا يأكلون عِرْضًا لهم نَخْلٌ يُدْعَى جَزَالَاءَ ـ مَمْدُودٌ بِسَوَادِ بَاهِلَةَ، وَجَزَالَاءُ أَيْضًا سَاحِلٌ من حدِّ الْبَصْرَةِ إلى الْبَحْرَيْنِ، بين الظُّلَيْفَيْنِ، وَلَيْسَ في أَرْضِ الْعَرَبِ غيرهما [١] :

١ ـ أَلَا يَا بَنِيْ عُصْمٍ جَزَالَاءُ قَرْيَةٌ ... مَرَاطَيْبُ تَبْغِيْ [٢] كُلَّ عَامٍ لَكُمْ حَرْبَا

٢ ـ فَلَوْلَا صَوَادٍ مِنْ جَزَلَاءَ دُلَّحٌ ... وَهُدْلُ الثُّرَيَّا مَا وَجَدْنَا لَكُمْ ذَنْبَا

٣ ـ إِذَا رَطُبَتْ مِنْهَا الْمَعَاجِيْلُ هَيَّجَتْ ... حُرُوْبَ رِجَالٍ لَمْ يَرُوْعُوْا لَكُمْ سِرْبَا

٤ ـ أَقِيْمُوا صُدُوْرَ الْمَشْرَفِيَّةِ دُوْنَهَا ... وَإِلَّا فَخَلُّوْهَا لِأَعْدَائِكُمْ غَصْبَا

وقال النُّمَيْرِيُّ في مَقْتَلِه [٣] :

١ ـ أَلَا لَا أُبَالِيْ بَعْدَ رَوْعَةِ جَعْفَرٍ ... وَمَصْرَعِ وَهْبٍ بَيْنَ أَبْيَاتِهِ غَضْبَا

٢ ـ مُصَابًا أَصَابُوهُ فَلَا فَقْدَ هَالِكٍ ... وَإِنْ رَكِبُوْا أَمْرًا بِنَا وَبِهِمْ صَعْبَا

٣ ـ فَمَا كَانَ يَخْشَى أَنْ تَخَطَّى رِكَابُنَا ... إِلَيْهِ كِلَابًا بِالدُّخُوْلِ وَلَا كَعْبَا

= البيتين في مقطوعة في خمسة أبيات نسبها إلى مصعب وأنه كان يسكن حضير هو وولده بعده، ولامته امرأته في بعض أمره وتركه المدينة. اما ابن شبة فقال ـ «تاريخ المدينة» ١ / ٢٩٣ ـ عن ابن نمير الخُضْرِيّ ـ ورد في المطبوعة الحضرمي خطأ ـ قال : كان شاعرًا مُسِنًّا وكان نازلاً ببلاد قومه. ثم نزل المدينة يسيرًا من دَهْرِه، ثم حَنَّ فرجع إلى بلاده نُكْرًا منه في معيشته، فلامته على ذالك زوجته، فقال يعتذِرُ لِخُروجه عن المدينة. انتهى، ثم أورد الأبيات التي ساقها البكري سوى الخامس (ستكفيني المذاق). أما ماجاء في «وفاء الوفاء» من أن القائل نُمَيْرٌ مولى عمر، فلعل الولاء هنا ولاء حِلْفٍ لا ولاءَ رِقٍّ، إذ مفهوم الشعر أنه مطلق التصرف وما هكذا المملوك. وتقدم ذكر الْخُضْرِ مِنْ محاربٍ عند ذكر الحَكَمِ الخضري المحاربي.

(١) : (١٠٤ م) لعله أحدبني نُمَيْرٍ ولم يقصد إنسانا معروفا. وقد أورد الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٣١٠ ـ البيت الأول والثالث غير منسوبين وعنده : جزالى وحنة ...تبغي كل عام...

إذا أرطبت منها المباكير. . . . . صدور رِجال لم تروعوا لهم سربا

(٢) : في الهامش : (جمع مرطاب ويجنى لكم).

(٣) : (١٤٣ م) يعني وهب بن العَملَّسِ أحد بني جعفر بن كلاب ثم أحد بني سلمي ، وسيأتي ذكره في قسم الرجز.

٣٩٦ ـ نُمَيْرِيٌّ

أَرسل بعضُ بني نُمَيْرٍ إلى مَـزْيدَ بنِ الْجَعْـد يخبره بنعَم بدارَ مِنَ السُّـوْدَة بِشِقِّ الْبَحْرَيْن ما بينه و بين الْبَصْرَة عن يوم مِنَ الْبَحْرَيْن [١] :

١ ـ أَلاَ يَـا ابْنَ جَعْـدٍ لَـوْ عَلِمْتَ بِغِـرَّةٍ ‌ ‌ ‌ بِـدَارَ لأَنْضَيْتَ الْمَطِيَّ الْمُخَـــزَّمَــا

٢ ـ إِلى نَعَمٍ يَـرْعَـى بِتُـؤْثُـوْرَ (؟) أَهْلُـهُ ‌ ‌ ‌ مُسَطَّعَـــةً أَعْنَــــاقُــــهُ وَمُـــرَقَّمَا [٢]

السِّطَـاعُ من السِمَـة ، جمع سَطْعَة ، تكـون في طـول العُنُق مقـدار الإِصْبع ، والعِـلاَط : يكون وَسْطَ الْعُنُقِ مستـديـرًا بأكثر الْعُنُق ، سِمَـةٌ لِبَنِي حَمَّال من مُعَاوِيَّة حـزن من عبادة عُقَيْلٍ ، والمرقّم : نقطٌ ثلاثٌ في الفخـذ ، مثل فَرْشَةِ الْكَلب مثل اهْتَعْةِ بِأَظْفَارِهِ ، هذه صِفَتُهَا (∴) وهي سِمَةُ بني ضَبَّةَ .

وَأَنْشَدَنِي بَكْرٌ لرجلٍ من نُمَيْرٍ وباع نَـاقَةً لَهُ بِأُضَاخَ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ الْدربَ حَنَّتْ فَشَاقَهُ حَنِيْنُهَا فقال [٣] :

١ ـ حَلَفْتُ يَمِيْنًـا لِلْـوُضَــاخِيِّ بِتَلَـةً ‌ ‌ ‌ وَإِنِّيْ عَلَى أَمْثَــــالِ تِلْـكَ لَحَالِـفُ

٢ ـ لَقَــدْ رَاعَنِيْ تَــرْجِيعُ عَجْلَى وَدُوْنَهَا ‌ ‌ ‌ مِنَ الْـدَّرْبِ بَابٌ مُـوْثَقٌ وَسَقَـائِفُ

٣ ـ فَحِنِّي فَقَـد أَصْبَحْتِ فِيْ دَارِ غُـرْبَـةٍ ‌ ‌ ‌ يُغَنِّيْكِ بِـالأَسْحَـارِ دِيْكٌ قُـرَاقِفُ

٤ ـ فَلَنْ تَـرِدِيْ مَاءَ الطَّـوِيِّ وَلَنْ تَـرَيْ ‌ ‌ ‌ أَبَـانَيْنِ مَــاغَنَّى الْحَمَامُ الهَوَاتِـفُ

٥ ـ فَكَمْ مِنْ حَبِيْبٍ قَـدْ أَزَرْتِ [٤] حَبِيْبَهُ ‌ ‌ ‌ وَذِيْ كُـرْبَـةٍ جَنَّبْتِـهِ وَهْـوَ خَـائِفُ

٦ ـ فَكُلُّ الْمَطَـايَـا بَعْـدَ عَجْلَى ذَمِيْمَـةٌ ‌ ‌ ‌ تَـلاَيِـدُهَـا وَالْمُقَـرَبَـاتُ الطَّـرَائِفُ

قـال بعـد أن أورد أَبْيَاتًـا لِنُمَيْرِيَّـةٍ في زَوجهـا تَهْجُـوهُ ـ ستأتي في مـوضعهـا ـ فأجابها [٥] :

١ ـ أَلاَ حَبَّـــذَا أَهْلِيْ وَرَحْلِيْ وَنَــاقَتِـيْ ‌ ‌ ‌ وَلاَ حَبَّـذَا ذَاتَ الْـدَمَـالِيْجِ والشَّـذْرِ

٢ ـ كَأَنَّ إِهَـابَـا مَـاعِـزٍ عُطِنَـا مَعًـا ‌ ‌ ‌ ثَـلاَثَ لَيَـالٍ تَحْتَ أَثْـوَابِهَا الْصُّفْـرِ

---

(١) : (٦٣ م) . (٢) : في الهامش : (عنده مسطعةٌ اعناقه مرقَّمُ بالرفع) .

(٣) : (٢٢٩ م) . (٤) : في الأصل (أبانيْنَ) . (٥) : (٣٨٦ م) .

وقال يهجو نِسَاءَ الأَحْمَالِ من بَنِي حَنْظَلة [1] :

١ ـ كَأَنَّ نُسَيَّـــةَ الأَحْمَالِ نَخْلٌ تَــوارَثَـهُ الــدَّبَـا بَعْـدَ المُحُــولِ
٢ ـ وَمَــا لِنُسَيَّــةِ الأَحْمَالِ ذَنْـبٌ وَلَكِـنَّ الــدَّوَاهِيَ لِلْبُعُــولِ

بَعْض بَنِي نُمَيْر [2] :

١ ـ فَلَمَّا بَـدَتْ عَـرْوَى وَأَجْـزَاعُ مَـأْسَلٍ وَذُوْ خُشُـبٍ كَـادَ الْفُـؤَادُ يَطِيْرُ

عَرْوَى : هَضْبَةٌ حِذَاءَ مأسَلٍ ، بها جَـاوَةُ بَطْنٌ من باهِلة وليست بِعَرْوَى الَّتِي قُرْبَ وَحْفَةِ الْقَهْرِ منْ دَارِ الْعَتَيْكِ ، هٰذِهِ أَمنَعُ وأَسْمَحُ .

٢ ـ لِـذِكْـرِ الَّتِيْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ ذِكْـرَهَـا لِنَفْعٍ وَلَكِنْ ذِكْـرُهَـا سَيَضِيْرُ

وأنشد لبعض بني نُمَيْر [3] :

١ ـ يُضِلُّ الْقَطَـا الْكُـدْرِيُّ فِيْهَـا بُيُـوضَـهُ وَيَعْـوِيْ بِهَا مِنْ خِيْفَـةِ الْهُلْك ذِيْبُهَـا

٣٩٧ ـ النميريـــة

قَالَ بَعْد أَن أَوْرَدَ رجزا للنُّمَيْرِيِّ في قتل وَهْبَ بـن الْعَمَلَّسِ ـ سيأتي في موضعه من الرجز ـ : وقالت أخته [4] :

١ ـ جَـزَى اللَّـهُ شَرًّا وَالْجَوَازِيْ كَثِيْرَةٌ عُبَـادَةَ شَرًّا يَـوْمَ سَفْحِ ذِقَـانِ

ذِقان : جَبَلٌ قُرْبَ الْدَّخُول ، شِقَّ حَوْضَيَاتٍ ، والْدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهْلِ الْعَقِيْقِ والأَفلاج إلى مَكَّةً .

٢ ـ وَأَيْضًـا جَـزَى اللّـهُ الضِّبَـابَ وَجَعْفَـرًا فَقَـدْ أَنْجَـدُوْنَـا نَجْـدَةَ الْمُتَـوَانِي
٣ ـ فَلَـوْلاَ أَبُـو بَكْـرٍ لَكُنَّـا عِصَـابَـةً ثَمُـوْدِيَّـةً مَـاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانِ

---

(١) : (٣٨٦ م) . (٢) : (٨٢ م) . (٣) : (٩٣ م) . (٤) : (١٤٣ م) .

وَأَيْضًا لَهَا :

١ - قَضَيْتُ نُـذُورِيْ من نُمَيْرِبْنِ عَـامِـرٍ وَلِيْ في الـذَّلِيلِ العَـرْعَـرِيِّ [١] نُـذُورُ

٣٩٨ - نميرية

وَأَنْشَدَنِي ابن بـذَّال الكِلاَبِيُّ وهـذا ابن عَمّ ابن ثُومَـةَ وراويته في النُمَيْرِي زوج ابنتها (؟) واستهداهَا فَشَاقَهَا فقالت [٢] :

١ - أَلَمْ تَـرِيَـا يَـوْمَ الجُنَيْبَـةِ لِلْهَـوَى وَلِـلأَمْـرِ لَمَّا عَـزَّنِيْ الأَمْـرُ فَـاعِلُـهْ
٢ - وَلِي كِـدْتُ أَلْقَـى اللّـهَ فَـرْطُ صَبَـابَةٍ على عَجَـوِيِّ [٣] يَـوْمَ وَلَّتْ رَوَاحِلُـه
٣ - سَعَيْنَـا فَأَشْرَفْنَـا اليَفَـاعَ فَفَـاتَنِيْ بِهَا ذُوْ أَفَـانِيْنٍ قَـدِ اشْتَـقَّ بَـازِلُـهْ

قال : وَأَنْشَدَنِي [٤] لِنُمَيْرِيَّةٍ في زوجها تهجوه، وهو نميري :

١ - أَلاَ لَيْتَنِـي قَبْـلَ المُرَقَّيْنِ مِنْهُـم دُفِعْتُ عَلَى كَفَّيَّ في لُجَّةِ البَحْـرِ
٢ - فَيَـا حَبَّـذَا أَهْلِيْ وَبَكْـرِي وَمَـرْكَبِيْ وَلاَ حَبَّـذَا الـرَّحَّال ذُوْ الجُبَبِ الخُضرِ
٣ - أَبِيْتُ أُطَفِّي بِـالْيَلَنْجُـوْجِ بَعْـدَمَـا عَـلاَنِيْ بِـرِيْحٍ لاَ يُغَيِّرُهُ العِطْـرُ

٣٩٩ - نَوال بن الثَّغَّاءِ القُشَيْرِيُّ

ولابْنِ الثَّغَّاءِ يهجو بني قُرْطٍ ، وأَنَّ جَوَارِيهُمْ يَسْنِيْنَ عَلَى البئار [٥] :

١ - تَـرَى كُلَّ مِقْـلَاقِ الـوِشَـاحِ مُشِيْحَـةً بِغَـرْبٍ عَلَى زَوْرٍ أُجِمَّ سِجَـالُهَا [٦]
٢ - إِذَا نَهَضَتْ مِنْ آخِـرِ اللَّيْلِ غَـرَّدَتْ كَمَا غَـرَّدَتْ وَرَقَـاءُ أَحْيَـا سَيَـالَهَا

---

(١) : في الهامش : (عرعري من عامر بن عقيل).
(٢) : (١٣ م).
(٣) : في الهامش : (قال : عجوي منسوب إلى مالا أدري ماهو).
(٤) : (٣٨٦ م) والمنشد أبو فائد المحرَّشي النميري، وتقدم هجو النميري لها.
(٥) : (٩٠ م) نوال من بني حُبَيْب بن سلمة الشَرّ أُمُّهُ لُبَيْنَى - بن قُشَيْر، وقُرْطُ في قبائل أقربها الى الشاعر قُرط بن سلمة الخير بن قُشَير (٦١ م) إخوة بني مالك الذين كان نازلاً فيهم.
(٦) : في الهامش : (الزور البئر ليست بمستقيمة في طيها زور).

نوال بن الثَّغَّاءِ يهجو ابْنَ عَمِّهِ [١] :

١ - أَلاَ لَيْتَ لِيْ بَيْعًـا بِأَحْمَدَ جَحْفَـلاً إِذَا مَـا مُلِمَّاتُ الـزَّمَـانِ أَلَمَّتِ
٢ - أَلاَ لَيْتِ لِيْ بَيْعًـا بِأَحْمَدَ جَحْفَـلاً وَلَـوْ قُطِعَتْ يُمْنَى يَـدَيَّ فَشُلَّتِ
٣ - أَرَى جَحْفَـلاً يُعْطِيْ الْجَزِيْـلَ ابْنَ عَمِّهِ وأَحْمَدُ يُعْطِيْ نَعْجَـةً حِيْنَ حَلَّتِ
٤ - فَأَحْمَدُ لابْـنِ الْعَمِّ أَعْـوَامُ حَطْمَـةٍ وهـذاك يَنْـدَى رَوْضَـةً حِيْنَ طُلَّتِ

قال ابو علي : لم اسمع ضم الطاء إلا في هـذا البيت ، فمن رَوَاهَا بالضم أراد أن الطَّل أَصـابها ، ومن رواهـا بالفتح ــ وهي روايـة فصحـاء الحجاز ــ أراد نَدِيَتْ ، وله في جحفل بعد مدحه [٢] :

١ - وَضَعْتُ مَـدِيْحِيْ فِي قَفَـا الْعَيْرِ جَحْفَلِ وَكُلُّ مَـدِيْحٍ فِي قَفَـا الْعَيْرِ ضَـائِعُ
٢ - إِذَا رَابَنِي مِنْهُمْ لَئِيْمٌ مَـدَحْتُـهُ رَدَدْتُ مَـدِيْحِيْ مِثْلَ رَدِّ الْـوَدَائِعِ

ابن الثغاء ونَجَعُـوا الشَّوْرَيْنِ ، وهما قُفَّانِ من أَطْـرَافِ شَرْقِيِّ الْحَلَّةِ مِنْ دار بَنِي نُمَيْر [٣] :

١ - هَبَطْنَـا بِـلاَدًا مَـاتَ يَـاعَمْـرُو أَهْلُهَـا وَلَـوْ يَشْعُـرُ الْمَقْبُـورُ ثَـارَ مِنَ الْقَبْرِ
٢ - بِهَا الْبَقَـرُ الْـوَحْشِيُّ حُـوْرًا عُيُـونُـهُ بِنَـا الـذُّعْـرُ مِنْهُ لَيْسَ بِالْبَقَـرِ الـذُّعْـرُ

أخبـر أنه يخاف في هذا الموضع وأن البقر غير خائف .

٣ - فَلَمَّا بَـدَا الشَّـوْرَانِ شَـوْرٌ بِـهِ الـرَّدَى وَشَـوْرٌ بِـهِ الْقَلْعَـانِ كَـرَّ بِنَـا جَبْرُ

[الْقَلْعَانِ]شُرَيْحٌ وَصَلاَءة ابنا عبد اللـه بن الحارث بن نُمَيْـر ، الْـجُوَيْسِـر [٤] وجبر من بني مـالك بن ربيعة بن عـوف بن عامـر بن عُقَيْلٍ ، وجبر هو أبـو حماد بن الجبر :

---

(١) : (٩١ م) . (٢) : (٩١ م) . (٣) : (١٠٨ م) .

(٤) : ورد في (٣٨٢ م) : قال العقيلي : وذكر جبر ويسمى الحويسر وهو رجل منهم .

٤ - فَأَحْلِفُ لَـوْلاَ كَـرَّةٌ كَـرَّهَـا بِنَـا هَـوَيْنَا مَعَ الْقُـرْقُـوْرِ فِي طُمَّـةِ الْبَحْـرِ
٥ - إِذَا مَـارَجَـوْنَـا أَوْنَ يَـوْمٍ تَقَـاذَفَتْ بِنَـا الْعِيْسُ مِـنْ عَصْرٍ شَقَيْنَـا إِلَى عَصْرِ

من شدة العصر نَمُدُّ يومَنا إلى العصر من اليوم الذي بعده.

نوال بن الثَّغَّاءِ يقولها وقد أجمعت عليهم بنو سُلَيْم، ودَهْر[1]:

١ - لقـد أَجْمَعَتْ دَهْـرٌ عَلَيْنَـا وَمَـالِكٌ فَلَمْ يَبْـقَ إِلاَّ كُلُّ طِفْـلٍ وَخَـاضِبِ
٢ - وحي مُـرَيْح[2] أَجْمَعُـوْا وَتَحَاشَـدُوْا فَلَمْ يَبْـقَ إِلاَّ فِي الْبُيُـوْتِ الْكَـوَاعِبُ
٣ - وَنَـادَى جَنَـاحٌ فِيْ أَذِلَّـةِ قَـوْمِـهِ كَجَمْعِ الثُّرَيَّـا مِـنْ صِغَارِ الْكَـوَاكِبِ
٤ - يُنَـادِيْ طُفَيْلاً وَالْقُـرَيْعَاتِ (؟) أَجْمَعُـوْا وَعِنْـدَهُمْ بِـالْعَمْقِ مِنَّـا التَّجَـارِبُ
٥ - فلما بَـدَا رَأْسُ السُّهَارِ تَخَوَّنُـوْا وَأَرْسَلَ فِيْهِمْ رَبُّنَـا بِـالتَّشَـاعُبِ[3]
٦ - حِـذَار نِصَـالٍ فِي قِـدَاحٍ يَسُـوْقُهَـا سِهَاحُ الْقُوَى مِنْ مُحْكَمَاتِ الْعَـوَاقِبِ[4]
٧ - كَأَنَّ أَخِيْ وَرْقَـاءَ إِذْ يَطْـرِدُوْنَـهُ قَعُـوْدٌ بِـرِجْلَيْـهِ الْحِدَاجَـةُ نَـافِـر[5]

نَـوَالُ بنُ الثَّغَّـاءِ اللُّبَيْنِيُّ أَحَدُ بَنِي حُبَيْـبٍ، يَهْجُوْ بَنِي ظَـالِمِ بْنِ نُمَيْرٍ سُكَّـانَ قَرْقَرَى، زُهَيْرُ بْنُ الأَعْنَق الظالمي، وابن دُوَيْلٍ مُفَـرِّجًا[6]:

١ - وَجَـدْتُ زُهَيْرًا شَرَّ حَـيٍّ مَـدَحْتُـهُ وفِي ابـن دُوَيْلٍ ضَرْبَـةٌ بِـرُوَاءِ
٢ - فَلَيْسَ بِقَـوَّامٍ إِلَى الضَّيْفِ بِـالْقِـرَى وَلَكِنَّـهُ عَبْـدٌ عَلَيْـهِ عَفَـاءُ

ليس يعنِي بِالْعَفَاءِ الشَّعَرُ هاهنا، ولكنه أَرَادَ السِّمَنَ، وأنه دَهِيْـنٌ لا يكتسب مكرمة.

٣ - عَلَى ابْنِ دُوَيْـلٍ بَهْلَـةُ اللّـهِ كُلَّهَا أَهَـلَّ حَجِيْجٌ مُحْرِمٌ بِحِـرَاءِ
٤ - وَجَـدْتُهُمُ نِصْفَيْنِ هَـزْلَى وَنِصْفُهُمْ سِهَانٌ فَمَا يَبْغُـوْنَ حُسْنَ ثَنَـاءِ
٥ - أَمَـا كَـانَ فِيْكُـمْ وَاحِـدٌ يَشْتَرِيْ لَكُمْ مَـدِيْحًا يُغَـالَى وَيْـحَكُمْ بِـرِدَاءِ

---

(١): (١٢٢ م) وانظر (٦١ م) عن سلمة ودهر فسلمة هو سلمة الخير بن قشير، ودَهْـرُ هم الرقَّاد وسُمَير وزُفَر وقيس بنو سلمة. (٢): مُرَيْح: من بني معاوية بن قشير من أهل الرَّيْب (٦١ م).
(٣): في الهامش: (السُّهَارُ قرنُ حِذاء الرَّيب). (٤): في الهامش (من الْعَقَبِ).
(٥): كذا القافية (نافر) بالراء. (٦): (١٤١ م).

٦ـ ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ بِنْتُ عَنْكُمْ قَصَائِدًا بِهَا جَرَبٌ لَمْ أَطْلِهَا بِهِنَاءِ
٧ـ قَصَائِدَ مِلْ أَفْلَاجِ يَطْلُبْنَ قَرْقَرَى كَسَيْرِ الْقَطَا فِيْ غُبْرَةٍ وَطَهَاءِ

ابن الثغاء يبكي على قومه وهو جار لبني قرط، وحالفهم [فَبَدَا] منهم بَعْضُ الأَمْرِ [1] :

١ـ أَقُوْلُ لِصَلْتٍ بَعْدَ مَانِمْتُ نَوْمَةً وَمَنْ ضَافَهُ هَمٌّ بِلَيْلٍ تَقَلَّبَا
٢ـ تَذَكَّرْتُ أَوْسًا [2] حِيْنَ أَمْسَيْتُ خَائِفًا تَذَكُّرَ حَرَّانٍ تَذَكَّرَ مَشْرَبَا
٣ـ عَدَاهُ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ رَقِيْبُهُ فَحَنَّ فَلَمَّا أَسْمَعَ الْبَرْكَ أَطْرَبَا
٤ـ وَكُنَّا لأَوْسٍ شَرَّ قَوْمٍ وَإِخْوَةٍ وَكَانَتْ لَنَا أَوْسٌ بَنَانًا مُخَضَّبَا [3]

نوال بن الثَّغَّاء اللُّبَيْنِي، ثم أحد بني حُبَيْبٍ، واحتربت قُشَيْرٌ وجَعْدَةُ بِأُكْمَةَ [4] :

١ـ بِأُكْمَةَ يَوْمٌ لاَتَغُورُ نُجُومُهُ عَظِيمٌ أَشَابَ الرَّأْسَ مِنْ كُلِّ مُرْضَعِ
٢ـ نُعَاتِبُكُمْ يَاجَعْدَ فِيْ ذَاتِ بَيْنِنَا وَلَيْسَ عِتَابٌ فِيْكِ يَاجَعْدَ يَنْفَعُ
٣ـ بطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ عَلَى الكُلَى يُرَدُّ نَجِيْعًا مِنْ دَمٍ يَتَطَلَّعُ
٤ـ ورَمْيٍ يُصِيبُ الْقَوْمَ فِيْ حَدَقَاتِهِم عَلَى كُلِّ شِرْيَانٍ بِهَا الضَّيْمُ يُدْفَعُ

نوالُ بنُ الثَّغَّاءِ اللُّبَيْنِيُّ يهجو شيظما الْبَيْهَسِيَّ مِنْ لُبَيْنَى [5] :

١ـ أَلاَ أَيُّهَا السَّارِيْ إِلَى بَيْتِ شَيْظَمٍ لَكَ الْخَيْرُ هَلْ تَدْرِيْ إِلَى بَيْتِ مَنْ تَسْرِي
٢ـ أَنِخْ فَالْتَمِسْ فِيْ رَحْلِكَ الزَّادَ إِنَّمَا أَنَخْتَ إِلَى مَنْ لاَيَعِفُّ ولا يَقْرِي

٤٠٠ ـ نوفل بن أبي الزمن الهذلي

وقال أبو [6] سُلَيْمَانَ : أَنْشَدَنِي نوفل بنُ أَبِي الزَّمِنِ الْهُذَلِيُّ :

١ـ وَقَدْ زَعَمُوا أَلاَّ تُحِبَّ غَرِيْبَةٌ بَلِ الْقَتْلُ كُلُّ الْقَتْلِ حُبُّ الغَرَائِبِ
٢ـ وَقَدْ زَعَمُوا أَلاَّ يَقُدْنَ جَنِيْبَةً بَلاَ رُبَّمَا انقَادَتْ لَهُنَّ الجَنَائِبُ

---

(١) : (١٥٥ م). (٢) : أَوْسٌ من بطون سلمة الشَّرِّ بن قُشَيْرٍ من بَنِي لُبَيْنَى (٦٢ م) وهم قوم الشاعر.
(٣) : في الهامش : (مثل ظلت وطللت). (٤) : (١٦٤ م).
(٥) : (١٠٣ م). (٦) : (١٨٦ هـ) وأبو سليمان هو الهُذَلِيُّ، من أكثر من رَوَى عنهم الهجريُّ.

وَلَا تكون الْجَنيبَةُ إِلَّا مقطورةً أو مقُودَةً، والجَنيبةُ الرجلُ يُرْسِلُ بِالْبَعِيْرِ مَعَ صَاحِبِهِ يَمْتَارُ لَهُ عَلَيْه، قَالَ الفَزَارِيُّ :

نَاقَةُ شَيخ ذَاتِ قَادمٍ هَشِمْ أَرسلها جَنِيْبَةً وَقَدْ عَلِمْ
أَنَّ الجَنِيْبَاتِ يُلاَقِيْنَ الرَّقِم

بِجَرِّ الْقَافِ وهي الدَّوَاهِي .

وَأَنْشَدَنِي [(١)] :

١ ـ طَلَعتُ عَلَى الحرباء يَكْوِي حُبَيْنَةً بِسَبْعَةِ أَعْوَادٍ مِنَ الشَّبَهَانِ
٢ ـ فَقَالَتْ أُخَيَّ لاَتُقَطِّعْ قَلاَئِدِيْ بَرَأْتُ بِحَمْدِ اللّهِ حِيْنَ كَوَانِي

والْشَّبَهانُ الثُّمامُ قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَان .

٤٠١ ـ نَهارُ بنُ سِنَانٍ الشهَّاق الضِّبَابِي

قال [(٢)] نهار بن سنان الشهاق الضبابي وهو ابن جُحَيْفَةَ أحد الْضّباب يَمْدَحُ القَاسم بْنَ محمدٍ الْحَسَنِيَّ بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن حَسَنٍ بن علي بن أَبِي طالب عليهِ السلَام :

١ ـ طَرِبْتَ وَهَاجَتْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جُمْلِ خَلاَءٌ بِأَطْرَافِ الْسَّنِيْنَةِ فَالْحَبْلِ
٢ ـ تَلُوحُ كَخَطِّ الْكَافِ والْمِيمِ بَعْدَمَا مَضَتْ حِقَبٌ خَمْسٌ لها بِنَقَا (؟) سَهْلِ
٣ ـ مَنَازِلُ مِكْسَالِ الضُّحى بَدَوِيَّةٍ كَأُمِّ الطَّلَى تَحْنُوا إِلى تَبِعِ طفلِ
٤ ـ تَحُلُّ بِصَيْفٍ أَوْ تَحُلّ بِمَرْبَعِ مَسَاقِطَ خَلِّ الْعُودِ من عَقدِ الْرَّمْلِ
٥ ـ نُمَيْرِيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ ذَاتُ بَهجَةٍ مَلِيْحَةُ مُسْتَنّ الْقَلاَئِدِ والْكُحْلِ

---

(١) : قد يكون المنشد أبا سليمان ـ لا ابْنَ أَبِي الزمن ـ فتضاف إلى ما رواه الأول .

(٢) : (٣٧٠ هـ) . الضِّبَابُ هم بنو معاوية بن كِلاَب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والقاسم بن محمد الممدوح مات جده القاسم بن الحسن بن زيد في حبس المنصور أي فيما بين سنتي (١٣٦ , ١٥٨) والفترة الزمنية من عهده إلى عهد الشاعر تقارب ثلاثة أجيال نحو قرن من الزمن فيكون الشاعر من أهل القرن الثالث الهجري، وكلمة (الحسني) هنا أراها (ابن الحسن) وهو الاسم الساقط بين أبي الممدوح وجده الثاني عبد الرحمن فهو القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم ـ وانظر «عمدة الطالب» .

٦ ـ يَجُولُ بِخَصْرَيْهَا الـوِشَـاحُ وَتَلْتَقِي عُـرَى الْحَلْيِ من أَطْرَافِها بِشَوًى خَـدْلِ
٧ ـ شُغِفْتُ بِهَا فِي سَلْم قَـوْمِي وَقَـوْمِهَـا وَطَيْرَةِ جِنِّي مِـنْ شَبَـابِي ومـن جَهْلِ

كُلُّ الفُصَحَـاءِ عَلَى فَتْح السين من سَلْـم والطِيَرَة بتحريـكِ اليَـاءِ مَاتَشَاءَمْتَ بِهِ .

٨ ـ فَلَمَّا نَـأَتْ والتَفَّـتِ الحربُ دُونَهَا وَجَـدْتُ بِهَا مَـالَمْ يَجد أَحَـدٌ قَبْلِي
٩ ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَاجِبِيَّـةِ أَيِّمًا وَلاَ مِثْلَهَا أَعْيَـا عَلَى طَالِب الـوَصلِ
١٠ ـ وَلاَ مِثل أَتْـرَابٍ لَهَا قُطُـفِ الخُطَـا عِـذَابِ الثَنَـايَا قَـدْ عَمِـدْنَ عَلَى خَبْلِ
١١ ـ يُمَنِّيْنَ حَتَّى يَهْفُـوَ القَلْبُ للصِّبَـا وَيَأْمَلُ وَصْـلاً ثم يَلْـوِين بِـالبُخْلِ
١٢ ـ فَـذَرْ عَنْكَ مَاوَلَّى بِـهِ الـدَّهْرُ فَـانقَضَى فَلَيْسَ بِشَـانِيـهِ عَـزَائِي وَلاَ جَهْلِي
١٣ ـ وَقَـرِّبْ سِنَـادَ الخَلْـقِ صَهْبَـاءَ حُـرَّةً فَعَلِّ عَلَيْهَـا بِـالأَدَاوَةِ والـرَّحْلِ
١٤ ـ وَوَرِّكْ عَلَيْهَـا واقتصر من زِمَـامِهَـا تَخُبُّ وَشَيِّعهَـا بِمُنْطلِـقٍ رَسْـلِ
١٥ ـ يَجُوبَـانِ دَيْمُـومًـا قِفَـارًا مُضِلَّـةً بِهَا العِينُ هَطْلَى مُعْـوِذَاتٍ عَلَى السَّخْلِ
١٦ ـ كَأَنِّي وَأَصْحَـابِي عَشِيَّـةَ خِمْسِهَـا وَرَحْلِي وَأَعـلاقي عَلَى خَـاضِبٍ صَعْلِ
١٧ ـ تَهَيَّـجَ مِـنْ أَعْلَى المَرَاضِ وَبَيْضُـهُ بِحَزْنِ السَّوَاءِ ذي العِضَـاهِ وَذِي العُبْلِ

وَيُرْوَى تَرَوَّحَ وَهُمَا مَرَاضَانِ فَمَرَاضُ سُلَيْم مِنَ الطَّرَفِ ونَخْلٍ ، وهو مُسْتَرَاضُ مَاءٍ ، والمَرَاضُ الآخَرُ بِدَارِ هُذَيْلٍ يَذْكُرُهُ شُعَرَاؤُهُم .

١٨ ـ تُعَـارِضُـه ذَلاَّءُ آلِفَـةٌ لَـه مِنَ الرُّمْدِ مَـاكَانَتْ عَجَاجَتُهَـا تُجْلِي
١٩ ـ يَقُـدَّانِ أَطْـرَافَ الجِدَابِ كِـلاَهُمَا بِـهِ وَجَـلٌ مِنْ أَنْ يَبِيْتَـا عَلَى ثُكْلِ
٢٠ ـ فَمَا غَـابَ قَـرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَـا وَضِيْحَـةَ بَيْضٍ بَيْنَ رَابِيَتَيْ هَجْـلِ
٢١ ـ وَيَـدَّرِعَـانِ اللَّيْلَ ثُـم دَلِيْلُنَـا رَقِيْبُ الثُّـرَيَـا بِـاليَمَانِيَّـةِ الهُذْلِ

رَقِيْبُ الثُّرَيَا : السِّمَاكُ الرَّامِحُ لِبُطْءِ غُرُوْبِهِ وَتَكبُّدِهِ السَّمَاءَ .

٢٢ ـ فَـذَاكَ الَّـذِيْ شَبَّهْـتُ يَنْقُلُ بَـزَّتِي وَيَحْمِلُنِي عَـرْضَ الفَـلاَةِ مِنَ الـرُّجْلِ
٢٣ ـ إِلى العَلَـوِي الهَاشِمِي فَـإِنَّـهُ أَخُـوْ ثِقَـةٍ يَقْضِيْ وَيَأْمُـر بِـالعَـدْلِ
٢٤ ـ أَغَـرُّ كَضَـوْءِ البَـدْرِ لَيْثٌ مُشَيَّعٌ نَجِيبٌ وَأَحْلَى من صَبِيْبِ جَنَى النَحْلِ

٢٥ ـ هِـزَبْـرٌ كَسِيـد الْغَابـة الْغَـالب الـذِي قَـدَ احْمَى الثَّنَـايَـا حَـوْلَ شِبْلَيْن أَوْ شبْلِ
٢٦ ـ تَفِـرُّ أُسُـودُ الْغَـابِ من وَقَعَـاتِـهِ كَمَا فَـرَّ من جَيْشٍ ثَعَـالِبُ ذِي الْنَّحْلِ
٢٧ ـ وَلَيْس بِمُـوْعِ سَمْعَـهُ لِنَمِيْمَـةٍ تَـدِبُّ كَمَا دَبَّتْ مُخَالِفَـةُ النَّمْـلِ

رَوَى غَيْره : مُرْعٍ من قولك أَرْعِنِي سَمْعك وهو الصَّوَابُ .

٢٨ ـ أَعُـوذُ بِثَـوْبَيْ قَـاسـم بن مُحَمَّـدٍ كَمَا عَـادَ بِـالْبَيْتِ الْحَمَامُ مِـنَ النَبْلِ
٢٩ ـ مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّأبِيسِ فِي غَيْرِ رِيبَـةٍ وَآلِ عَلِي مِـن غُـلام وَمِـن كَهْلِ
٣٠ ـ فَلَمْ أَرَ قَـوْمًـا قَـطُّ أَكْـرَم مِنْهُمْ وَأَرْحَـمَ للمَـوْلَى وَأَحْمَلَ للثِّقْلِ
٣١ ـ وَأَضْرَبَ لِلْعَـاتِي إِذَا خَـفَّ دِيْنُـهُ بِكُـلِّ رَقِيْـقِ الْحَدِّ مُلْتَهِـبِ النَّصْـلِ
٣٢ ـ هُـمُ عَصَرُ الْمَظْلُـوم والعِتْرَةُ التـي نَمَا فَـرْعُهَـا فِي الطِيْـبِ فهي على أَصْلِ
٣٣ ـ هُـمُ مَثَلُ الغيـثِ الْمُغِيـثِ لِمَنْ بِـهِ وَمَأْوَى الـذي يَرْجُـو النَّجَـاةَ مِنَ الْهَزْلِ
٣٤ ـ وواللـهِ ثم اللـهِ لَـوْ كَـانَ دُونَهُم مَسِيْرَةُ عَـام للمُخَـزَّمَـةِ الْبُـزْلِ
٣٥ ـ وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لَبَـادَرْتُ نَحْـوَهُم إِذَا خِفْتُ أَسْبَـابَ الْظُّـلاَمَـةِ والْقَتْلِ
٣٦ ـ وَقُلْتُ لِقَـوْمِي إِنَّ رَهْط مُحَمَّـدٍ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِـالْصَّنِيْعَـةِ والْفَضْلِ
٣٧ ـ إِذَا لَحَمَـوْنِي ثُمَّ نَجَّـوْا سَلِيَّتِيْ وَمِثْلُهُـمُ قَـدْ يُنْعِمُـونَ عَلَى مِثْلِي
٣٨ ـ فَيَـا ابن علي خَيْرَ مَنْ وَطي الْحَصَى طِـوَالَ اللَّيَـالِي حَـافِيًـا أَوْ عَلَى نَعْلِ
٣٩ ـ رَأَيْتُك والـرِيَّـا لِمَا عُبِرَتْ لَـهُ عَفَـوْتَ وَأَطْلَقْتَ الْحِبَالَـةَ من رِجْلِي
٤٠ ـ إلى اللـه أَشْكُـو ثم أَثْنِي فَـأَشتكي إليك الـذي بي من شُجُـونِي وَمِنْ كَبْلِ
٤١ ـ وَذُكْـرُ بُنَيَّـاتٍ وَأُم كَبِيْرة لَهُنَّ عَـوِيْلٌ مـن إِسَـارِي وَمِن شُغْلِي
٤٢ ـ بِمَنْـزِلَـةٍ لا عنـدَهُنَّ أَخٌ بِهَا وَلاَ دَثْـرُ مَـالٍ من سَـوَام وَلاَ نَخْلِ
٤٣ ـ أَقُـولُ وأَبْـوابُ الْمُخَيَّس دُوْنَنَـا مُظَـاهِـرةُ الأَرْكَـانِ قُفْـلاً عَلَى قُفْلِ

الْمُخَيَّسُ : بفتح اليـاء وهـذا عَجَبٌ من كلام الْعَـرَبِ ، والمكعبَر أَيْضًـا اسمُ قَائدِ كَانَ لِكسرَى بالْمُشقر ليس غير هذين .

٤٤ ـ أَلاَ يَـا أَبَـا السَـلاَّم هَـلْ أَنْتَ رَافِعِي عَلَى الطاقَـةِ الْعُلْيَا قَلِيْـلاً عَلَى جُعْلِ
٤٥ ـ لَعَلِّي أَرَى بَـرْقًـا وإن كَـانَ دُوْنَـهُ ذُرَى الْمُشْرِفَـات السمر من حَـرَّتَي بَهْلِ

قَالَ أَبُو عَلي : حرتا سَلاَمَان من وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى وَلَيْسَ وَرَاءَهُمَا شيء .

٤٦ ـ يُضِيءُ سناهُ الهَضْبَ هَضْبَ ضَرِيَّةٍ   يُكَشِّفُ عَنْ أَرْكَانِهَا غُبْرةُ الْمَحْلِ
٤٧ ـ وَتَنْفَح أَثْوَابِي صَبًا مَشْرِقِيَّةٌ   بريحِ الْغَضَا من رَمْل بَيْدَانَ فَالْعُزْلِ

بَيْدَان ظور كبير بِالْحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّةَ وَمَعْنَى الظورُ أَكْبَر مَايَكُونُ من الْقِران في سَوَادِ .

٤٨ ـ فَقَدْ طَالَ مَارَاقَبْتُ زِجْره قَائِمًا   لَدَى الْبَابِ دُونِي لاَ أُمِرُّ وَلاَ أُحْلِي
٤٩ ـ يَصِيحَ بِمَحْبُوسَيْنِ كل عَشِيَّةٍ   وَيَقْطِبُ فِي وَجْهِي وَذَاكَ الذِي يُبْلِي[١]

وأنشدني للشَّهَّاق الضِّبابِيِّ وهو نَهارُ بن سِنَان وأُمُّهُ جُحَيْفَةُ : [٢]

١ ـ فما ذُكِرَت عَوْجَاءُ إِلاَّ تَرَوَّعَتْ   فُؤادَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الرَّوَائعُ
٢ ـ دَعَاهُ هَوَى عَوْجَاءَ وَهْنًا كَمَا دَعَا   إلى الشِّرْبِ مِلْواحُ الْهِجَانِ الْمُشَايعُ

٤٠٢ ـ النَّهْدِيُّ

وأنشدني[٣] لِلنَّهْدِيِّ ، وتغرَّبَ بِصَنْعَاء ، ويقال لِلْخَثْعَمِيِّ :

١ ـ أُسَائِلُ رَكْبًا ذَاتَ يَوْم لَقِيتُهُمْ   بِصَنْعَاءَ والأَخْبَارُ تَجْرِيْ عُيُونُهَا
٢ ـ فَقُلْتُ : هَلَ انْهَلْتُم بِطُبِّ[٤] رِكَابَكُم   بِجَائِزَةِ الْمَاءَ الَّتِيْ طَابَ طِيْنُهَا
٣ ـ بِجَائِزَةٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ إِذَا بَدَا   بِهِ سِدْرُهُ الْغِيْنُ[٥] الْفُنُونِ وَتِيْنُهَا

---

(١) : في الهامش : فوق كلمة يبلي (تمت) .

(٢) : (١٠٧ م) والمنشد ليس واضحًا .

(٣) : (٢٥٨ م) آخر من ذكر قبل هذا ابو الغَطَمَّش العقيلي ، ونَهْدُ وخَثْعمُ تتجاور منازلها في ضفاف أودية بيشة وتثليث ، وقد فصل الهمداني في «صفة جزيرة العرب» منازل نهد ـ وانظر «العرب» س ٢٤ ص ١٨٥ ـ .

(٤) : في الهامش : (من بلاد خثعم) .

(٥) : في الهامش : (جمع غَيْنَاء) .

٤ ـ فَقَالُوا : أَجَزْنَا ذَاكَ لَيْلاً وَجَازَهُ بِنَا سَاهِمَاتُ الطَّرْفِ قُبٌّ بُطُونُهَا
٥ ـ مَرَرْنَا فَمَا لاَحَتْ لَنَا بَيْنَ مَارِكٍ وَبَيْنَ المَغَانِي ضَوْءُ نَارٍ نُبِينُهَا
٦ ـ أَنَخْنَا فَأَفْرَغْنَا لَهَا فِي مُثَلَّمٍ ذَنُوبَيْنِ مِنْ خَوْصَاءَ طَالَ أُجُونُهَا
٧ ـ فَقُلْتُ أُجُونُ المَاءِ قِلَّةُ أَهْلِهِ وَقِلَّةُ نِيرَانِ البِلاَدِ يَقِينُهَا [1]

أَيضاً : [2]

١ ـ كَأَنِّي غَدَاةَ اسْتَظْعَنَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا وَجَدَّ مُنَادِيها وَحَانَ رُكُوبُهَا
٢ ـ أَخُو وِرْدِ حُمَّى قَرْقَفٍ خَيْبَرِيَّةٍ تَعَاوَرُهُ دُورَانُهَا وفُتُورُهَا

٤٠٣ ـ نَهْدِيٌّ

وأنشدني [3] ابنُ بُرَيْهٍ ، قال أنشدني شيخٌ من مُرَّةِ نَهْدٍ ساكني تَثْلِيثَ ، لبعض نَهْدٍ ، وأنشدنيها أبو عَمْرٍو الزُّهَيْرِيُّ ، وهٰذه الرِوَايةُ أَتَمُّ من روايته :

١ ـ خَلِيلَيَّ هَلْ يَشْفِي مِنَ الحُبِّ مَوْقِفٌ قَلِيلٌ وَهَلْ يَقْضِي اللُّبَانَةَ وَاقِفُ ؟
٢ ـ بَعِيدُ النَّوَى صَبُّ الهَوَى دَائِمُ الْبُكَا عَدَتْهُ الْعَوَادِي وَالدِّيَارُ الْقَرَادِفُ
٣ ـ وكان اسْتَجَنَّ الْقَلْبَ مِنْهَا بِنَظْرَةٍ يَعِيشُ بِهَا بَلْ ذَالِكَ الْقَلْبُ شَاعِفُ
٤ ـ سَأَلْتُكِ بِاللّهِ الَّذِيْ تَعْبُدِينَهُ فَفِيكِ مُؤَدًّى لِلشَّهَادَةِ عَارِفُ
٥ ـ أَلَسْتُ غَبِيًّا حِيْنَ أَرْجُو لَكِ اللِّقَا فَرُورٌ عَنِ الأَصْحَابِ كَفْتُ المطارف [4]
٦ ـ وَلاَبِسُ ثَوْبٍ غَيْرِ ثَوْبَيْ ولا ... قومي ذاك فيك التكالف
٧ ـ وأَنْزُو غُفْرَ الأَرْضِ مِنْ خَوْفِ أن يُرى مواطن يحكوها علي المواقف
٨ ـ حِذَارًا عَلَيْكُمْ لاَ عَلَيَّ إِذَا وَشَى بِنَا وَبِكُمْ غِبَّ الْعَشِيَّاتِ قَارِفُ
٩ ـ وَأَشْرَسُ مِنْ رَأْيِ كئيب كَأَنَّمَا بِهِ أَنْ يَرانِيْ مِنْ عرا (؟) الجِنِّ طَائِفُ
١٠ ـ دَنَوْتُ لَهُ أَرْجُوْ لِقَاكِ وَأَتَّقِي لِقَاهُ وَتَعْرُوْنِي إِلَيْكِ الْقَفَايِفُ
١١ ـ بَلاَ فَزَعٍ مِنِّيْ يُسَرُّ بِهِ الْعِدَى وَلاَ جُبُنٍ إِنْ أَحْدَقَتْ بِي المَخَاوِفُ

---

(١) : كذا في الأصل وقد تكون (قطينها) .   (٢) : (٢٥٩ م) هكذا ورد البيتان بعد مقطوعة النَّهْدِيِّ .
(٣) : (٤٨١ هـ) وابن بُرَيْه ـ أو أبو برية (٧٠ هـ) من الأزد من شيوخ الهجري .   (٤) : في الهامش : (سريع) .

١٢ ـ أَلاَ حَبَّذَا الآَعْـلاَمُ أَعْـلاَمُ مَسْـوَلٍ [١] إلى دَنَنٍ سُــلاَّفُــهُ وَالْجَفَــاجِفُ
١٣ ـ عَلَى عَيْنِ ذَاتِ الْخَالِ إِنَّ لِحُبِّهَــا سَــوَاسِيَ لَمْ يَعْلَـمْ بِهَا مَنْ أَلاَطِـفُ
١٤ ـ وَسَرْبٍ لِــذَاتِ الْخَالِ حُـوْرٍ كَأَنَّــهُ مَهَــا رَوْضَــةٍ أعلى بها مُتــآلِفُ
١٥ ـ إِذَا رُحْـنَ يَجْرُرْنَ الْبُرُوْدَ عَشِيَّــةً قِصَــارَ الْخُطَى اهْتَـزَّتْ بِهِنَّ الــرَّوَادِفُ
١٦ ـ تَمَنَّيْتُ لَمَّا حَــازَنِي الخوفُ أَنَّنِـيْ إِلَى الْحَيِّ مِـنْ هِــزْرٍ نَقِيْلٌ مُحَالِـفُ
١٧ ـ مضــاف إِلَى ذِي الْمَال مِـنْ سَرَوَاتِــهِمْ وَمَا كَـانَ مِنْ قَوْمِي [لِقَـوْمِكِ ضَائِفُ]

وأنشدني لبعض العرب، ولم يُسَمَّه، وقال مَرَّةً: من نَهْدٍ [٢]:

١ ـ خَلِيْلَيَّ إِنْ حَــانَـتْ وَفَــاتِيَ فَــارْفَعَـا بِيَ النَّعْشَ حَتَّى تَـدْفِنَـانِيْ عَلَى ثَجْـرِ [٣]
٢ ـ فَثَمَّ إِذَا مَــــرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيْرَةٌ بِفِيْهَــةِ بِــرْكٍ جَـادَنِيْ سَبَـلُ القَطْـرِ
٣ ـ بِحَيْثُ تَقُــوْلُ الْعَــامِــرِيَّــةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَـدَثِيْ: أُسْقِيْـتَ يَــا قَبْرُ مِنْ قَبْرِ

قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرٍو الزُّهَيْرِي لِبَعْض نَهْدٍ: [٤]

١ ـ كَمَا اشْتَهَـتْ خُلِقَتْ حَتَّـى إِذَا كَمُلَـتْ كَمَا تَمَنَّتْ [٥] فَـلاَ طُـولٌ وَلاَ قِصَرُ
٢ ـ جَــرَى لَهَا اللَّحْمُ حَتَّى غَمَّ أَكْعُبَهَــا جَـدْلُ الْعِنَـانِ فَـلاَ هَيْفٌ وَلاَ قَفَـرُ
٣ ـ مَــازِدْتَّ زَادَتْـكَ حُسْنًــا فِيْ تَأَمُّلِهَــا وَزَادَكَ الشَّــوْقُ حَتَّى يَــرْجِعَ الْبَصَرُ

وَأَنْشَدَنِي [٦] لبعضِ بَنِي نَهْدٍ:

١ ـ أَلاَ لَيْتَ مِـن أَمْسَى بِكشْبٍ مَحَلُّــهُ دَعَــاهُ الْحَيَــا حَتَّـى يَحُلَّ يَمَانِيَــا
٢ ـ فَيَنْــزِلَ شُطْأَنَ الْقَــرِيِّ وَكَــوْكَبَــا ويثبُتُ يَــرْعَى بِـالْـوِحَــافِ لَيَالِيَــا

وَحْفَةُ القَهْـرِ، وَوَحْفة الْعَتِيك، وَوَحْفَـةُ الصيدِ أَسْفل بِـلاَدِ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ وَجرْمٍ.

---

(١): فوق اللاَّم: (لام) لتحقيقها.

(٢): (٩٩ م) ولم أعرف المنشد ونسب صاحب «صفة الجزيرة» ـ ٢٩٨ ـ البيت الأول للمجنون

(٣): في الهامش: (ماء لبني قشير، وثَجْر ماء في طريق نجران من المقترب، وثَجْرُ بَلْقَيْنِ).

(٤): ٣٢٠ م. (٥): في الاصل (تمنيت). (٦): (٤٠٠ هـ).

٣ - بَـدَا بَـارِقٌ مِنْ نَحْـوِ بِيشَـةَ شَـاقَنِي خَفِيُّ السَّنَـا يَـا لَيْتَـهُ كَـانَ دَانِيَـا
٤ - فَبِتُّ أَشِيـمُ الْبَرْقَ مُـرْتَفِقًـا لَـهُ يُـرَوِّي رُبَـا نَجْـدٍ وَيَسْقِي الْمَحَانِيَـا
٥ - بِـلَادٌ أَلِفْنَـا جَـانِبَيْهَـا وَلَمْ نَكُنْ نُمِـرُّ بِهَا إِلاَّ الْقِـلَاصَ الْعَـوَاصِيَـا

العواص: عُقَّرٌ لَمْ تحمل.

٤٠٤ - نيار بن عبد العزيز الحارثي المذحجي

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الرُّدَيْنِي لِنِيَـارِ بن عبد العزيز وَكِلاَهُمَا مِنْ بَنِي الحارث بن كعب مَذْحِجِيٌّ (١):

١ - عَـــرَفْتُ لِسَلْمَى رَسْمَ دَارٍ وَمَلْعَبِ عَفَتْـــهُ السَّـوَافِيْ مِـنْ شَمَالٍ وَأَزْيَبِ

وَفِي هذهِ الْكَلِمةِ:

٢ - وَقُـدْنَـا إِلَيْهَـا الأَعْـوَجِيَّـةَ تَـرْتَمِيْ بِفُـرْسَـانِهَا قَـوْدَ الْقَـرِيْـنِ الْمُجَنَّبِ
٣ - فَلَمَّا بَلَغْنَـا رَأْسَ مَيْـدَانِهَا الَّـذِي هُوَ العَلَم (٢) الأَقْصَى إِلَى رَأْسِ أَكْثُبِ
٤ - تَبَـادَرَتِ الشَّـدَّ الْجِيَـادُ فَلَم يَكُنْ كَطَـرْفَـةِ عَيْنٍ أَوْ كَضَرْبَـةِ مِقْضَبِ
٥ - بُعَيْـدَ طُلُـوْعِ الشَّمْسِ حَتَّى رَمَى بِهَا وَقُلْنَـا: أَلَا نَفْـدِيْكَ بِـالأُمِّ وَالأَبِ
٦ - قُـوَيْـرِح أَعْـلَامٍ (٣) كَأَنَّ ضُلُـوْعَـهُ صَفَـائِحُ مِـنْ قِطْـرٍ بِبَـابٍ مُضَبَّبِ
٧ - وَيَفْتَحُ كَـالْغَـارَيْنِ في عَـدَوَانِـهِ وَشِدْقٍ كَجُحْـرِ الذِّئْبَـةِ الْمُتَجَوِّبِ

٤٠٥ - واصل بن مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيُّ السُّلَمِيُّ

أنشدني (٤) أَبُو المَضَاءِ سَيَّارُ بنُ صَخْرٍ النَّاصِرِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عُتْبَةَ لِوَاصِل بن مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيِّ مِنْ بَنِي رَوَاحة، وَكُلٌّ من خُفَافِ سُلَيْمٍ.

---

(١): (٣٢٣ م). (٢) • في الهامش (هو المدى). (٣): لعله (اعوام).

(٤): (٢٦٠ هـ) هنا وفي (٢٧٧ هـ) عَدَّ الشاعر من رَوَاحَة من خفاف وفي (٤١٨ م) من خُثَيْم خُفَاف، ورواحة هو ابن عُصَيَّة بن خُفَاف «جمهرة النسب» لابن الكلبي - ص ٣٦٦ - وخُثَيْمُ هو ابن عوف بن عُصَيَّة (٣٤٨ هـ) وقد ينسب المرء إلى عمه. أما (الأزيدي) فلم أعرف هذه النسبة، وقد وردت الكلمة بِصِيَغ ثلاث الأزيدي والأربدي والأغبري، ولم يتضح لي وجه الصواب.

١ ـ أَقُولُ لِيَعْقُوبٍ وَلاَ سِرَّ دُونَهُ ... أَلَمْ تَرَ مَا عُرِّضْتُ عِنْدَ مَشِيْبِي

٢ ـ سَمَوْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ غَرِيْبَةٌ ... وَذُو الْبَيْعِ يُخْطِيْ مَرَّةً وَيُصِيْبُ

٣ ـ فَجِئْتُ بِهَا هَوْجَاءَ يَهْفُو وَرِيْدُهَا ... لَهَا عِنْدَ أَرْوَاقِ الْبُيُوتِ نَبِيْبُ

٤ ـ فَلَيْتَ جِمَالاً كُنَّ يَنْقُلْنَ بَزَّهَا ... عُقِرْنَ بِمَجْهُولِ الْفَلاَةِ مَهُوبُ

وَأَنْشَدَنِي لِوَاصل بن محمد الأغبري(؟) من رواحة خُفَاف [1]:

١ ـ تُرَى الْجِدَّ لا تَبْدُو لَكَ الشُّعْثُ بَدْوَةً ... وَرَايَانُ إِلاَّ الْقَلْبُ عَانٍ مُكَلَّفُ

٢ ـ وقُوْدٌ تَسَامَى مِنْ هِدَانٍ كَأَنَّهَا ... جِمَالٌ عَلَيْهِنَّ الأَجِلَّةُ وُقَّفُ

٣ ـ فَلَمْ تَمْلِكِ الْعَيْنَانِ دَمْعًا كَأَنَّهُ ... بِخَدِّك ...... الانا .... نُطَّفُ

٤ ـ عَلَى رَسْمِ رَبْعٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... ... الليالي بالفتى لا تَصَرَّفُ

وَاصِلُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْيَدِيُّ من خُثَيْمِ خُفَاف : [2]

١ ـ فَإِنْ تَأْخُذِيْهَا يَاحَبِيْبُ وَتُجْمِعِي ... عَلَى حَرْبِنَا فِيْهَا فَلاَ بُدَّ مِنْ غَشْمِ

٢ ـ هَلَ اطْلَقْتُهَا فِيْكُمْ مَخَافَةَ حَرْبِكُمْ ... أَمْ أَرْفَدْتُكُم فِيْهَا جَمِيْعًا عَلَى حَشْمِ

أبو وَجْزَة : (يزيد بن عُبَيد)

٤٠٦ ـ الورد بن علي المُرَيْحِيُّ القُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي : لِلْوَرْدِ بن عَلِيّ الْمُرَيْحِيّ ، يَقُولها لبشْرِ بن ضِبْعَانَ الْحَيْدِيّ ، وَكِلاَهُمَا من مُعاوِيه بن قُشَيْرٍ ـ ، وَجَرَحَهُ : [3]

١ ـ أَمَا وَالَّذِيْ يُرْجَى وَيُخْشَى عِقَابُهُ ... تُرَى لَهُ قُطَّانُ الْمَسَاجِدِ صُوَّمَا

٢ ـ لَئِنْ تَكُ فَاتَتْ نَحْوَ بِشْرٍ سَوَايَةٌ ... لَقَدْ كَانَ بِشْرٌ بِالسَّوَايَةِ قَدَّمَا

---

(١) : (٢٧٧ م) لعل المنشد الأشجعي فهو أقرب مُسَمَّى كذا ورد (الأغبري) غير واضحة وتقدم (الأزيدي) واضحة .

(٢) : (٤١٨ م) وكذا ورد (الأربدي) .

(٣) : (١١٧ م) عدَّ صاحب « شعراء قشير » ١/ ١٣٨ و٣٢٦ هذا الشاعر من شعراء صدر الاسلام (!) والعصر الأموي وأنه شاعر إسلامي ـ وكل هذا تَخَرُّص .

٤٠٧ ـ وَزَرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ الْمُحَارِبِيُّ

جَفْرُ القَهْبِ ذَكَرَهُ وَزَرُ بْنُ الجَعْدِ الخُضْرِيُّ فَقَال : (١)

١ ـ نَظَرْتُ غُدَيَّةً وَالشَّمْسُ طَفْلٌ بِعَيْنَيْ مَضْرَحِيٍّ يَسْتَخِيلُ
٢ ـ إِلى جَفْرٍ بِنَعْفِ القُهْبِ تَحْتِي وَقَدْ خَنَسَ الْغُرَيِّبُ وَالْبَتِيلُ

٤٠٨ ـ الْوَقْدَانِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الثُّمَالِيُّ لِلْوَقْدَانِيِّ ، مِنْ أَحْلاَفِ ثَقِيفٍ : (٢)

١ ـ أُحَرِّضُ قَوْمِيْ لِلْقِتَالِ وَفِيْهِمُ مِنَ الْجُبْنِ شَيْءٌ قَدْ ثَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
٢ ـ أُحَرِّضُهُمْ حَتَّى لَوَانِّي بِمِثْلِهِ أُحُرِّضُ يَوْمًا لاَبِسَاتِ الْخَلاَخِلِ
٣ ـ لَقُمْنَ عَلَى أَذْيَالِهِنَّ بِحَفْلَةٍ وَجِدٍّ يُنَازِلْنَ الْعَدُوَّ الْمُنَازِلِ

٤٠٩ ـ الوليدُ بن سليمان السَّلُوْلِيُّ

وأَنْشَدَنِي السَّلُولِيُّ : (٣)

١ ـ إِذَا أَسَدِيَّاتُ النُّجُوم تَثَاءَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ عَنْ أَنْيَابِهَا فَهْيَ كُلَّحُ
٢ ـ وَعَادَ القِرَىْ عِنْدَ الَّذِيْ أَيْنَ مِثْلُهُ وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِيْ الْمُشِيْرِيْنَ تَبْلَحُ
٣ ـ وَجَدْتَّ الْقِرَى فِيْنَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقِرَى وَمَا طَالِبُ الْمَعْرُوفِ فِيْنَا يُقَمَّحُ (٤)

قولـه : وقد جعلتْ أَيْدِيْ الْمُشِيْرِيْنَ تَبْلَحُ قال : الْمُشِيرُ الْدَّاعِي الْضَّيْفَ، وتبلح : بَلَح يَبْلَحُ بَلَحًا ، إذا أَعْيَا مِنْهُ وَضَعُفَ عنه وَقَصَّرَ عنه ، وإنما يفعل ذالك كِرَامُ النَّاس ، فَمَا ظَنُّك بغيرهم ، وَتَبْلَح من صنيع الْقِرَى . وقال غيره : من الإشارة إليهم .

وأَنْشَدَنِي (٥) لِلسَّلُولِيّ ، واسمه الوليد بن سُلَيْمَان : (٦)

---

(١) : (حمى الربذة) والخضر تقدم ذكره في الكلام على الحكم الخضري . ووزر هذا ـ كما ورد في «معجم ما استعجم» ـ هو أخو صخر بن الجعد الذي تقدم ذكره ، فهذا الشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .

(٢) : (٣١٨ م) وأورد الأبيات الرُّشَاطِيُّ بنصها في كتابه رسـم (الوقداني) وَوَقْدَان قبيلة لاتزال مجاورةً لثقيف في منازلها إلاّ أنها تنتمي الآنَ إلى قبيلة عتيبة ، يقول شاعرهم بُدَيْوِي الوقداني : (أَنَا عُتَيْبِيٌّ عَرِيْبَ الْجَدِّ وَالخال) .

(٣) : (٥٢ م) السلولي اسمه الوليد بن سليمان كما سيأتي ممن روى عنهم الهجري وقبيلة سلول لاتزال معروفة في بِيْشة ونواحيها . (٤) : في الهامش : (يخيب) . (٥) : جميل بن دغيم المنقري . (٦) : (٣٦٦ م) .

١ - سَـــلاَمٌ عَلَيْكُم قَبْلَ بَيْنٍ مُفَـــرِّقٍ سَـلاَمَ امْـرِئٍ مِنْ لَـوْعَـةِ الْبَيْنِ مُشْفِقِ
٢ - وَإِنْ لَمْ تُثِبْ بِـالْـوُدِّ نَيْـلاً لَـدَيْكُمُ سِـوَى عَبْرَةٍ مسْكُـوبَـةٍ أَوْ تَشَـوُّقِ
٣ - إِذَا شَـاءَ أَبْكَتْـهُ وَإِنْ يَبْكِ بِـالْضُّحَى وَبِـالْعَصْرِ تَغْـرِيْـدُ الْحَمَامِ الْمُطَـوَّقِ
٤ - بِنَفْسِيَ شَخْصٌ أَرَّقَ الْعَيْنَ ذِكْـــرُهُ[1] وَأَمْسَى خَلِيًّـــا عَيْنُـــهُ لَمْ تُــؤَرَّقِ
٥ - وَمَـــابِكَ مِنْــهُ غَيْرُ تَــرْدَادِ عَبْرَةٍ وَإِلْمَامُ طَيْفٍ مِنْ خَيَـــالٍ مُـــؤَرِّقِ
٦ - وأذكُــرُ حَــاجَــاتِيْ إِذَا كُنْتُ خَــالِيًــا إِلَيْــهِ وَأَنسَى ذِكْــرَهَــا حِيْنَ نَلْتَقِي

٤١٠ - الوليد عبد آل بني موسى الجاريين

أَنْشَدَنِي[2] لِلوليد عَبْدِ آل بني موسى الْجَارِيَّيْنِ فِي عَجُوْزٍ تَأَمَّمَهَا تُدْعَى مُطَيْرَةَ، وَتَأَمَّمَهَا جَعَلَهَا أُمَّهُ، ويقول غيره: اسمها زيادة مكان مطيرةَ:

١ - فَقَـدْ زَعَمَـتْ أَنْ كَـانَ يَنْفَعُ زَعْمُهَــا مُطَيْرَةُ مَـــا تُغْنِي دِقَـــاقُ الْمَلاَيِـمِ
٢ - بَـلاَهِيَ تَغْبَـاهَـا إِذَا اشْتَـارَ أَهْلُهَــا وَكَــانَ قَـدِيــدٌ عِنْـدَهَـا فِي النَّظَـايِمِ
٣ - تَقُــولُ: ارْفَعُــوا مَــا تَجْمَعُــوْنَ فَإِنَّمَا عَلَيْنَــا مِنَ الضِيْفَــانِ مِثْلُ السَّوايِمِ
٤ - وَيَأْتِي سُــوَيْــدٌ مَــرَّةً بَعْـدَ مَــرَّةٍ وَيَـأْتِي وَلِيــدٌ ثُـمَّ لَيْسَ بِقَـــايِمِ

ولـــــه فيهـــــا:

١ - أَيَـــا رَبِّ إِنْ أُمِّي مُطَيْرَةُ آثَـــرتْ عَلَيَّ بِمَا تَجْنِيْ فَــلاَ تَــرعهـــا لِيَـــا
٢ - تُـــورِّضُـــهُ فِي الْبَيْتِ كَيْمَا لعلَّهــــا تُقَــرِّبُــهُ يَــوْمًــا لِـلأَضْلَعِ خَــالِيَـا
٣ - أَرَاهُ سَمِيْنًـــا قَـــدْ تَمَلَّى وَكُلُّنَـــا قَـدَ آمْسَى وَلاَ كُفْـرَانَ لِلّـــهِ بَــالِيَــا

ولـــــه أَيْضَـــا:

١ - فَيَـــا رَبِّ إِنْ أُمِّي مُطَيْرَةُ سَخَّنَـتْ سَقِيْمًا قَـدَ ٱبْـلاَهُ مَــلاَلٌ يُطَـاوِلُـهْ[3]
٢ - فَأَخْلِف لَهَا مَـا نَفَّضَتْ مِنْ قِـلاَعِهَــا فَـإِنَّكَ ذُوْ فَضْـلٍ كَبِيْرٍ تُنَـــاوِلُـــهْ

الْقَلْعُ: مَجْزُومُ اللاَّم الجِرابُ صَغِيْرًا كَـانَ أَوْ كَبِيْرًا وَجَمْعُه أَقْـلاَعٌ لأَدْنَى العَـدَدِ وَقِلاَعٌ للكثيرِ والسَّلْفُ الجرابُ الكبيرُ وجمعُهُ سُلُوفٌ.

وَلَهُ فِي إِبِلِ مواليـــــه:

---

(١): فوقها (شخصه).

(٢): (١٨٣ هـ) أقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي، ولم أعرف بني موسى ويبدوا أنهم من سكان مدينة الجار التي كانت ميناء المدينة، ودرست منذ عهد قديم وموقعها يعرف الآن باسم (الرَّايِس) و(البُرَيْكَة).

(٣): (سخنت: أطعمت شيئًا سخنًا أي حارًا).

١ ـ أَلاَ لاَسَقَى رَبُّ الْعِبَـــادِ أُبَيْلَـــةً لآلِ أَبِي مُـــوْسَى وَلاَ مَنْ يَسُـــوقُهَـــا
٢ ـ إِذَا مَـاسَقَـــوْهَـــا غَبَّشُـــوا وَسَرْوا بِهَا وَخَـــافُـــوا عَلَى أَلْبَـــانِهَا مَنْ يَـذُوْقُهَـــا

٤١١ ـ وهْبٌ القِرْدِي الهُذَلِيُّ

قال:[١] وأنشدني وهب القِرْدِيُّ:

١ ـ فَـــرَرْتُ فِـــرَارَ التَّيْسِ طَيَّرَ عَقْلَـــهُ كِـــلاَبٌ وكَـــلاَّبٌ ذَكِـيٌّ وقَـــافِـــرُ

٤١٢ ـ الهتيمـــــــي

وقـال الهتيمي من عمرو بن كلاب[٢] في هذا المَاوَةَ مـن اللَّهْوِ (؟) والنَمَغَةُ من الصَّبِـــيِّ: الرَّمَّاعَةُ[٣] وانشـــــد:

١ ـ أَجِيْرَانَنَـــا مَـــا مِنْ هَـــوَانَـــا فِـــرَاقُكُمْ وَلَكِنَّ مَـــايُقْضَى فَسَـــوْفَ يَكُـــونُ
٢ ـ بَعُـــدْتُّمْ فَـــلاَ زُوَّارُنَـــا يَبْلُغُـــوْنَكُمْ وَلاَ خَبَرٌ يَجْلُـــــــــو الْعَمَى بِيَقِيْنِ
٣ ـ ظَعَنْتُم فَلَـمْ تُهْدُوا السَّـــلاَمَ وَلَمْ نَكُنْ لَكُـمْ شَجَنَـــا إِنَّ الْغِنَى لَيَـــزِيْـنُ

٤١٣ ـ هُذَلِــــــيٌّ

وأنشدني أبو سليهان لبعض هُذَيل:[٤]

١ ـ وَمَـــا طَعْـمُ جِـرْيَـــالِيَّـةٍ بَـــابِلِيَّـــةٍ مُعَتَّقَـــةٍ قَـــدْ تَمَّ فِيْ الْصِّنْعِ عَـــامُهَـــا
٢ ـ بِـــذَوْبِ جَنَتَّـــهُ النَّحْـلُ فِي غَطَلِيَّـــةٍ بَعَيْطَـــاءَ مِشْرَاقٍ يَـــــزِلُّ يَمَامُهَـــا
٣ ـ بِمَـــوْهِبَـــةٍ مِنْ عَـــارِضٍ لَعِبَتْ بِـــهِ نِجَـــاءٌ مِـنَ الْـوَسْمِيِّ غُـــرٌّ غَمَامُهَـــا
٤ ـ بِأَطْيَـبَ مِنْ أَنْيَـــابِ لَهْوَةَ مَـــوْهِنَـــا إِذَا مَـــانُجُـــوْمُ اللَّيْلِ حَـــانَ اقْتِحَـــامُهَـــا

---

(١) : (٣٦٩م) وتقدم وهب في شيوخ الهجري.

(٢) : (٢٩٨ م) الهُتَيْمِي واضحـة في مخطوطـة الهجـري، ولكن الكلمة وردت في مختصري كتـاب الرشاطي لعبـد الحق وللفاسي (المشيمي) وفيهما: (المشيمي قال الهجري قال المشيمي من عمرو بن كلاب وذكر لـه شيئا) وما أرى المُشَيْمِيَّ إلاّ تصحيف (الهُتَيْمِي).

(٣) : هذه الجملة في الأصل غير واضحة. (٤) : (٣٣٨ م) ابو سليهان الهذلي ممن روى عنه الهجري.

لبعض[1] هذيل من إنشادِ أبِي سليمان الهذلي :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْعَيْنُ الَّتِيْ فَاضَ دَمْعُهَا [فَقَدْتُكِ] من مَفْتُونَة ما أَضَلَّكِ
٢ ـ أَتَسْتَحْلِبِيْنَ الدَّمْعَ وَالْحَيُّ جِيْرَةٌ حِذَارًا لِبَيْنٍ قَدْ بَدَا فَأَظَلَّكَ
٣ ـ فَإِنْ كُنْتِ تَسْتَبْكِيْنَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى فَإِنِّي زَعِيْمٌ بِالْفِرَاقِ غَدًا لَكَ

٤١٤ ـ هُرْدَانُ بن الوازِعِ الْقُشَيْرِيُّ

قَالَ بَعْد أَنْ أَوْرَد أَبْيَاتًا لرزام بن قُشَيْر في هُرْدَانَ بن الوازع ـ تقدمت في موضعها ـ : فَأَجَابه هُرْدَانُ بن الوازع :[2]

١ ـ تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى ابْنَ عَمِّكَ خَالِيًا فَتَلْقَى شُجَاعًا وَالْقَضِيْبَ الْيَمَانِيَا
٢ ـ إِذَا مَا ابْتَدَرْتَا مَغْنَمًا فَحَوَيْتُهُ فَلاَ هُوَ إِلاَّ أَنْ تَمَنَّى الأَمَانِيَا

٤١٥ ـ الْهَزْمِيُّ

قَالَ بَعْدَ أَن أورد أَبْيَاتًا لِغَدِيرِ بن نَاهِض : (وَأَنْشَد) :[3]

١ ـ يَكَادُ الْجَنَابُ الْمَحْلُ إِنْ هَبَّتِ الصَّبَا بِأَثْوَابِ مَيٍّ نَفْحَةً يَتَرَوَّحُ
٢ ـ فَيُصْبِحُ بَالِيْهِ جَدِيدًا وَنَبْتُهُ أَفِيْقًا وَيَنْمِيْ مَالُهُ حِيْنَ يَسْرَحُ
٣ ـ أَرَى قَزَعًا غُرًّا يُبَشِّرْنَ بِالْحَيَا يُنَتَّجُ فِيْ أَوْطَانِ مَيٍّ ويَلْقَحُ

وأَنْشَدَ :[4]

١ ـ رَأَيْتُ رِجَالاً أَمْسَكُوا دُوْنَ نَفْعِهِم وَفَتَّحْتُ أَبْوَابَ السَّمَاحِ وَغَلَّقُوْا
٢ ـ وَعَدُّوْا فَسَادًا مَا عَدَدْتُ سَمَاحَةً فَأَثْرَيْتُ عَنْ غِبِّ السَّمَاحِ وَأَمْلَقُوْا
٣ ـ وَجَارَيْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَغَثْهُمْ مَدَى الْجَرْيِ كَرُّوا نَاكِصِيْنَ وَأَعْنَقُوا

---

(١) (٧٥ هـ). (٢) : (١٢٠ م).

(٣) : (٤٢٧ م) وأقرب الرواة الهزمي منسوب إلى الهَزْمَة وهي قرية في اليمامة لبني نُمَيْر (٤٢٥ م) وهذه القرية على ما يفهم من تحديد المتقدمين تقع في المنطقة المعروفة قديمًا باسم (قَرْقَرى) والآن (البطين) وقاعدة هذه المنطقة ضرمًا (قَرْمَاء قديمًا) .وانظر «العرب» س ٢٥ ص ٨٢٢. (٤) : (٤٢٦ م) المنشد هو الهَزْمِيُّ.

قـال : الْغَتُّ : مُغَـارَاةُ المتحارِبِيْنَ وَهُـوَ دُوْنَ الطَّلَقِ في الْعَـدْوِ لأَنَّ الطَّلَقَ في الْخَيْلِ الرَّبْعَةُ ، واللَّبَطَةُ في الْبَعِيْرِ.

وقال : انشدنـــــي [1]

١ ـ وَتُصْبِـحُ عَــنْ غِـبِّ السُّرَى وَكَـأَنَّهَا دَمُـوْكٌ مِنَ الشِّيـزَى جَـرَتْ فَـوْقَ مِحْوَرِ

٤١٦ ـ الهلالـــــي

قال : وَأَنْشَدَنِي الهلاليُّ : [2]

١ ـ أَلاَ فَـاعْلَمِي وَاللّـهِ أَنْ رُبَّ لَيْلَـةٍ عَلَى سَخَطِ الْـوَاشِيْنَ طَـابَتْ وَطَلَّتِ

آلَفَتْ فَهْيَ مُؤْلِفَةٌ ، وقال الْهِلاَلِيُّ : [3]

١ ـ فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِـــالْمَرَاضِيْنِ آلَفَـتْ ظِــلاَل أَرَاكٍ نَــاعِمٍ حَيْثُ تَــرْتَعُ

٤١٧ ـ هلالـــــي

أَنْشَدَنِي [4] أَبُو الْمُهَاجِرِ لرجل من قُرَّةِ هِلالٍ يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَةَ :

١ ـ .... [5] ذَكَـرْتُ الكـرامَ فَقُلْتُ حَزْنٌ وَلَمْ أَجْعَلْ مِـنَ الآمْــرِ اقْتِسَــامَــا
٢ ـ وجَـدتُ بَنِي مُعَـا وِيَـةَ بْنِ حَـزْنٍ عَلَى مَــا نَــابَهَا صُبُرًا كِــرَامَــا
٣ ـ كُهُـولٌ سَـادَةٌ وَشَبَـابُ صِـدْقٍ فَـلاَ كَهْــلاً ذَمَمْتُ وَلاَ غُــلاَمَــا
٤ ـ يُـــوسَّطُ جِـــارُهُـمْ فِيْهِمْ وَيُحْمَـى فَــلاَ فَقْــرًا يَخَافُ وَلاَ اهْتِضَــامَــا
٥ ـ وَجَــدْتُّ الآمْـنَ يَــوْمَ حَلَلْتُ فِيْهِمْ كَأَمْـنِ الصَّيْـدِ بِـالْحَرَمِ السِّهَـامَـا
٦ ـ كَـأَنَّ الْجَارَ يَـــــوْمَ يَحِلُ فِيْهِـمْ يُجَاوِرُ كَعْبَــةَ اللّـــهِ الْحَرَامَــا
٧ ـ فَمَا حَبَسُــوْا سَــوَامَهُـمْ عَلَيَّ(؟) وَلاَ مَنَعُـوْا سَــوَامِيْ حَيْثُ سَــامَــا

قال : وكذا أنشدني ولم يعرف معْنـــاهُ .

---

(١) : (٤٢٦ م) المنشد هو الهزمي ـ من شيوخ الهجري. (٢) : (٣٥٦ م). (٣) : (٩٧ م).

(٤) : (٤٠٩ هـ) وأبو المهاجر من رواة عُقَيْلِ. (٥) : الكلمة الاولى من الصدر غير واضحة.

٤١٨ ـ همداني

وقال أَنْشَدِنِي شيخٌ من هَمْدَان : (١)

١ ـ لَوْ كَانَ لُؤْمُ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ فِيْ الْغَضَا ... أَوْ الصِّلِّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَبَاعِرُ
٢ ـ أَوْ الْمَاءِ لَاقْـوَرَّتْ أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ ... عَنِ الْحَمْضِ عِيْدِيَّاتُهُنَّ الْكَنَاعِرُ

الحَمْضُ : شجرٌ كِبَارٌ مثل الْجُمَّيْزِ .

٤١٩ ـ هَيْذَام المازِنِيُّ الفَزَارِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِيُّ لِهَيْذَامِ المازِنِيِّ ، مِنْ مازِنِ فَزَارة : (٢)

١ ـ يَقُولُوْنَ : دَعْهَا وَاتَّخِذْ بَدَلاً بِهَا ... وَلِيْ قَلْبُ سَوْءٍ بِالْبَدَائِلِ عَارِفُ
٢ ـ وَهِيْ لاَ تُسَاوِيْهَا إِلَيْنَا بَدِيْلَةٌ ... كَمَا لاَ تُسَاوَى بِالتِّلاَدِ الطَّرَائِفُ

وأنشد : القرايف ـ بالقاف ـ وقال : إِبِلٌ قَرَايِفٌ في مَعْنَى طرايف

٤٢٠ ـ يحيى بن عبادة، أبو الميمون القشيري

تمثل أبو الميمون وهو داخل عَلَيَّ البيت : (٣)

١ ـ حَيَّا الإِلٰهُ خَيَالَ مَنْ لَوْ زَارَنَا ... عَدَدَ اللَّيَالِيْ خِلْتُ ذَاكَ قَلِيْلاَ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون : (٤)

١ ـ فَمَا رَوْضَةٌ يَعْلُوْ النَّدَى دَيَرَاتِهَا (٥) ... لَهَا بَيْنَ أَجْمَادٍ تَقَابَلْنَ مِذْنَبُ
٢ ـ مُطِيْفٌ بِشَطَّيْهَا خُزَامَى وَحَنْوَةٌ ... وَمُعْتَلِجٌ مِنْ سَائِرِ النَّبْتِ عُرَّبُ
٣ ـ إِذَا جَادَ فِيْهَا كَوْكَبٌ شَجِيَتْ بِهِ ... مَذَانِبُهَا مِنْ رَحْمَةٍ جَادَ كَوْكَبُ
٤ ـ أَتَتْنَا بِرَيَّاهَا جَنُوبٌ مُطِلَّةٌ ... مَعَ اللَّيْلِ تُزْجِيْهَا هَذَا لِيْلٌ لُغَّبُ (٦)
٥ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّاكِ حِيْنَ يَزُوْرُنَا ... خَيَالُكِ بَلْ ذَيَّاكِ من تِيْكِ أَطْيَبُ

---

(١) : (٣٣٤ م) .
(٢) : (١٦٣ م) مازنُ هو ابن فزارة بن ذُبيان بن بغِيض بن رَيْث بن غطَفَان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر.
(٣) : (١٢٦ م) واسم ابي الميمون يحيى بن عبادة من شيوخ الهجري، وتقدم ذكر نسبه في ذكر الرواة من بني قشير.
(٤) : (١٣٧ م) . (٥) : تحتها : (جمع دَيْرة) . (٦) : في الهامش : (هذ اليل : ضعيفة . مطلة : بحرية) .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون : [١]

١ ـ هَجَرْتُكِ حَتَّى قِيْلَ مَا يُحْسِنُ الصِّبَا وَزُرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مَا عِنْدَ ذَا صَبْرُ

٢ ـ سَأَهْجُر حَتَّى لاَ تَرَيْ مِنْ بِلاَدِنَا أَمَارًا وَحَتَّى مَا يَبِيْنُ لَنَا ذِكْرُ

٣ ـ وَحَتَّى تَقُولِيْ : مَاتَ أَوْ قَذَفَتْ بِهِ نَوًى عَنْ نَوانَا أَوْ لَهُ مِرَّةٌ شَزْرُ

ولغيره في ابنه من إنشاد أبي الميمون [٢] :

١ ـ رَأَيْتُ رِبَاطًا حِيْنَ أَدْرَكَ عَقْلَهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِيْ بِرِّهِ عَتْبُ

٢ ـ يُحَدِّثُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهَيِّنٍ مِنَ الأَمْرِ لاَ جَافِي الحَدِيْثِ وَلاَ لَغْبُ

٣ ـ لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مَتْلَفَةٌ صَعْبُ

٤ ـ إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ حَزَازَةً [٣] فَأَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ وَالبَارِدُ العَذْبُ

وَأَنْشَدَ فِي القَطَا : [٤]

١ ـ لَهُ أَجْنِحَاتٌ أَزْيَاتٌ كَأَنَّهَا شَوَاذِرُ أَنْبَتَهَا الثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ

غيـــــره [٥] :

١ ـ أَلاَ يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ المُعَنَّى صَحَا قَلْبِي وَنَائِلُهُ قَلِيْلُ

٢ ـ دُخُوْلُكَ لَذَّةٌ يَا بَيْتُ عِنْدِي وَظِلُّكَ بَارِدٌ عِنْدِيْ ظَلِيْلُ

٤٢١ ـ يحيى بن قشير الشَّرِيْدِيُّ السُّلَمِيُّ

يحيى بن قشير الشَّرِيْدِي ، أنشد له الهجريُّ في نوادره شعرًا . [٦]

٤٢٢ ـ أَبُو يَزِيْدَ الْحَرِبيُّ الأَوْدِي المَذْحِجِيُّ

وأنشدني [٧] لأبي يَزِيْدَ الحربيِّ من سَعْدِ أَوْدٍ يَقُولُهَا لِأَصْبَحَ حِيْنَ قَتَلُوا أَبَاهُ وأدركَ بِثَأْرِهِ :

---

(١) : (٢١٢ م) . (٢) : (١٦٣ م) . (٣) : في الهامش (وَحَرارةً) . (٤) : (١٤١ م) المنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة .

(٥) : (١٣٦ م) من إنشاد أبي الميمون يحيى بن عبادة القشيري .

(٦) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء» ولم أر له ذكرا فيما بين يَدَيَّ من كتاب الهجري .

(٧) : (٣١٨ هـ) أَوْدُ قبيلةٌ من مَذْحِجَ ومساكنها القديمة في سَرْوِ مَذْحِجَ الذي كان قَدِيمًا من أوطان ذي رعين كما في «صفة جزيرة العرب» ـ ص ١٨٠ ـ وما بعدها ، ولهذا فهم مختلطون مع فروع من الأصبحيين الحميريين انظر ـ ص ١٨٣ ـ من كتاب «صفة الجزيرة» أما بلاد بقية بطون مذحج فهي وادي تَثْلِيْثَ وفروعه ، ويعرفون الآن باسم قَحْطَان .

١ ـ لَيْتَ شَيْخًا ثَاوِيًا تَحْتَ الثَّرَى ... كَانَ مَعْدُودًا فَأَضْحَى لاَ يُعَدُّ
٢ ـ حَضَرَ الطَّاعَةَ لِيْ مِنْ مَذْحِجٍ ... يَوْمَ صفَّتْ مَذْحِجٌ تَحْتَ السَّنَدْ
٣ ـ فَسَلُوا أَصْبَحَ هَلْ عَادَ بِهِمْ ... حَرَكٌ إِذْ كَرَّ فِي الْبَرْكِ الأَسَدْ

٤٢٣ ـ يزيد بن الطثرية الْقُشَيْرِيُّ

وأنشدني[١] أبو ثعلب ليزيدَ بن الطثرية :

١ ـ يَقُوْلُ خَلِيْلِيْ بِاللِّوَى من حُفَارةٍ[٢] ... وَقَدْ قَفَّ تَارَاتٍ من الْخَوْفِ جَانِبهُ
٢ ـ حِذَارَ الرَّدَى وَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ ... أَخُو ثِقَةٍ إِنْ عَايَنَ [الهَمَّ[٣] صاحِبُهْ]
٣ ـ أَلَيْسَ حُمَامِيْ لاَ مَحَالَةَ أَنَّهُ ... إِذَا جَاءَ سَاقَتْنِي إِلَيْهِ جَوَالِبُهْ
٤ ـ وَأَبْيَضُ مَاضِي الْهَمِّ مُنْقَبِضِ الْحَشَا ... كَرِيْم النَّثَا يَغْنَى بِهِ مَنْ يُصَاحِبُهْ
٥ ـ أَخُوْ نَجْدَةٍ لَمْ يُعْطَ ثَدْيُ وَلِيْدَةٍ ... كَنَصْلِ الْيَمَانِيْ لَمْ تُفَلَّلْ مَضَارِبُهْ
٦ ـ كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ لَوْنَ مُذْهَبٍ ... إِذَا خَلَقُ السِّرْبَالِ أَوْدَتْ ذَعَالِبُهْ
٧ ـ طَرَدْتُّ الْكَرَى عَنْه بِذْكْرِيْكِ بَعْدَمَا ... أَطَالَ سُرَى لَيْلٍ وَذَلَّتْ رَكَائِبُهْ
٨ ـ فَقَامَ كَسَكْرَانٍ بِهِ عُقْبُ سَكْرةٍ ... وبُرْدُهُ مَجْرُوْرٌ مِنَ النَّوْمِ جَانِبُهْ
٩ ـ إِلَى سَلِسٍ رَسْلٍ سَفِيْهٍ زِمَامُهُ ... أَنَافَ لأَعْلَى مَوْضِع الرَّحْلِ غَارِبُهْ
١٠ ـ وَقُمْتُ إِلَى أَعْوَادِ حَرْفٍ كَأَنَّمَا ... تَرَى بِأَقَاصِيْ الْبِيْدِ غُنْمًا تَنَاهِبُهْ
١١ ـ ...... يُمَرَّ انْزِهَاقُهَا ... عَلَيْهِ فَيَأْبَى أَنْ يُفَرِّطَ ثَايِبُهْ
١٢ ـ ...... قُفًّا لبلدةٍ ... وَمَرَّتْ تَضَاغَى بِالْعَشِيِّ ثَعَالِبُهْ

---

(١) : (١٧٢ هـ). أبو ثَعْلَب الجعدي العامري تقدم ذكره في رواة الهجري وفي «مختصر الاشبيلي» لكتاب الرشاطي : قال أبو علي الهجري في نسبه : يزيد بن الطثرية شاعر إسلامي وهو يزيد بن المنتشر احد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية امه، نسب إليها، وهي من حي من قضاعة يقال لهم : طَثْر. انتهى وهو شاعر عاش في عهد بني أمية وقتل سنة ١٢٦ (ست وعشرين ومئة) وقد جمع شعره الدكتوران حاتم صالح الضامن وناصر بن سعد الرشيد ووضع كل واحد منهما مقدمة عن حياته وشعره، وهو مترجم في «الأغاني» ـ ٨/ ١٥٧ طبعة الثقافة ـ والإحالة إلى ما جمع الدكتور ناصر من «شعر يزيد بن الطثرية» المنشور سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م).

(٢) : (في الهامش : حفارة : ماء دون العقيق).

(٣) : ليس واضحا في الأصل، وما بين المربعين على ما ظهر لي.

١٣ ـ لِتُــدْرِكَ وَصْـــلاً بَـــانَ مِنْكِ لِنِيَّـــةٍ   وَلاَ خَيْرَ فِيْ وَصْلٍ يُمَادِيْـــهِ طَـــالِبُـــهْ
١٤ ـ فَأَشْهَــدُ عِنْــدَ اللّـــهِ أَنْ قَــدْ سَبَتْنِيْ   بِأَبْيَضَ مَصْقــولٍ عِــذَابٍ أَشَــانِبُــهْ
١٥ ـ كَأَنَّ سُــلاَفَ الْخَمْــرِ بَيْنَ خَـلاَلِــهِ [1]   أَحَــالَ وَلَمَّا يَمْــزُجِ الْخَمْــرَ شَــارِبُــهْ
١٦ ـ وَأَسْـــوَدَ مَيَّـــالٍ عَلَى جِيْـــدِ عَــوْهَجٍ   جِعَــادُ النَّـــوَاصِيْ غَيْرُ زُعْـــرٍ ذَوَائِبُــهْ
١٧ ـ وَرَخْصٍ بِــهِ الْحِنَّـــاءُ لَمْ يَعْـدُ أَنْ جَـلاً   أَكِمَتَـــهُ بَعْـــدَ التَّبَيُّتِ خَـــاضِبُــهْ

يزيد بن الطثريـــــة : [2]

١ ـ وَأَبْيَضَ مِثْـلِ السَّيْفِ خَـــادِمِ رُفْقَـــةٍ   أَشَمَّ تَـــرى سِرْبَـــالَـــهُ قَـــدْ تَقَـــدَّدَا
٢ ـ إِذَا انْشَقَّ عَنْـــهُ السَّـــابِـرِيُّ رَأَيْتَـــهُ   هَضِيْمَ الْحَشَـــا صَلْـتَ الْجَبِيْنِ عَمَـــرَّدَا
٣ ـ كَـــرِيْمٌ عَلَى عَـــزَّائِهِ لَـــوْ شَتَمْتَـــهُ   لَحَيَّـــاكَ رَسْـــلاً لاَ تَـــرَاهُ مُـــزَنَّـــدَا [3]
٤ ـ مُفِيْـــدٌ وَمِتْـــلاَفٌ وَطَـــلاَّعُ أَنْجُـــدٍ   إِذَا النِّكْسُ أَعْيَـــــــا هَمُّهُ فَتَرَدَّدَا
٥ ـ يُعَجِّـلُ لِلْقَـــــوْمِ الشُّـــــوَاءَ يَجُرُّهُ   بِأَقْصَى عَصَـــاهُ مُضْهَبًا وَمُـــرَمَّدَا [4]
٦ ـ أَذَالِكَ أَجْـــزَى عَنْـكَ أَمْ ذَاتُ بُـــرْقُعٍ   وَذَاتُ خِضَـــابٍ تُصْبِحُ الْعَيْنَ مِـــرْوَدَا
٧ ـ كَـأَنَّ أَحَمَّ الْمَأْقِيَيْنِ أَعَـــــارَهَـــــا   بِـــرَمَّـــانَ عَيْنَيْـــهِ إِذَا مَـــا تَلَـــدَّدَا
٨ ـ لَـــهُ ظِلُّ أَرْطَـــاةٍ بِأَعْـــوَجَ مَـــائِلٍ   إِذَا شَـــاءَ أَصْغَى خَـــدَّهُ فَتَـــوَسَّـــدَا
٩ ـ لَـــهُ أَبْـــرَدَاهَـــا بِـــالْعَشِي وَبِـــالْضُّحَى   يَـــــدُوْرُ إِلَى أَيَّيْهِمَا كَـــانَ أَجْـــوَدَا

يزيد بن الطثرية يقولها لابن عمه وكان المِلاَح يَشْـرُدنَ عنه لسماجته ويألفن يزيد[5] :

١ ـ على قَطَـــرِيٍّ نعمـــةٌ إن جـــزى بها   يَـــزِيـــدَ والا خطهـــا اللـــه لي أجـــرا
٢ ـ ثنيت عليـه شُـــرَّدَ الْـوَحْشِ بَعْــدَمَـا   رَأَى قَطَـــرِيٌّ من جـــوانبهـا ذُعـــرا

---

(١) : فوقها (بفتح الخاء).
(٢) : (٧٤ م) في «شعر يـزيد» ـ ٦٣ ـ في اثني عشر بيتا من مصـادر مختلفة ليس منهـا الهجري ـ مع اختلاف في بعض الكلمات.   (٣) : تحتها : (سريع الغضب).
(٤) : في الهامش : (الشُّوَاء بضم الشين، ومضهَّب لم يبالغ في نضجه).
(٥) : (٨٧ م).

وأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُون القُشَيْرِيُّ لِيَزِيد بن الطَّثْرِية[1]

١ـ فَلَمَّا رَأَيْـــتُ المَالِكِيِّيْنَ كُلَّهُـــمْ إِلَيَّ يُـــرَاعِي طَـــرفَـــهُ وَيُخَازِرُه
٢ـ تَجَنَّبْتُ أَيَّ المَالِكِيِّيْنَ وانطَـــوَى إِلَيَّ جَنَـاحِي الَّـذِيْ أَنَـا نَاشِـرُه

ابن الطثريـــة : [2]

١ـ أَمَـــا وَأَبِي الْـــوَاشِيْ وَإِنْ طَـــاوَعَتْهُمْ نَـــوَارُ وَسَـــدَّتْ بَيْنَنَـا بِـــذُحُـــولِ
٢ـ لَقَـــدْ مَـــرَّ أَيَّـامٌ وَلَـــوْ تَشْحُطُ النَّـوَى بِشَرْطِ الْمُنَى أَعْـــوَلْتُ كُـلَّ عَـــوِيْلِ
٣ـ زَمَـــانَـــا فَلَمَّا بِنْتُ أَبْغضْتُ أَنْ أُرَى ضَعِيْفَ الْقُـوَى أَوْ تَـابِعًـا لِبَـدِيْلِ
٤ـ وَعَـــزَّيْتُ نَفْسًـا عَنْ نَـــوَارِ جَلِيـدَةً عَلَى مَـــا بِهَا مِنْ لَـــوْعَـــةٍ وَغَلِيْلِ
٥ـ بَكَتْ مَا بَكَتْ شَجْوَ الْبُكَا ثُمَّ سَامَحَت لِإِقْـــرَارِ هَجْـــرٍ مِنْ نَـــوَارِ طَـــوِيْلِ
٦ـ أَصُـــدُّ كَمَا صَـــدَّ الـــرَّمِيُّ تَطَـــاوَلَتْ بِـــهِ عِـــدَّةُ الأَيَّـــامِ وَهُـــوَ قَتِيْلِ
٧ـ وَإِنِّي لَـــدَاعِي اللهِ فِي سَـاعَـــةِ الْضُّحَى عَلَيْـــكِ وَدَاعٍ جُنْـحَ كُـــلِّ أَصِيْـــلِ
٨ـ وَمُحْتَضِـــنٌ رُكْـــنَ الْيَمَانِيْ وَمُشْتَـــكٍ إِلَى الْجَانِبِ الْغَـــرْبِيِّ ضُعْفَ حَـــوِيْلِيْ

ابن الطثريـــــة : [3]

١ـ أَعِنِّيْ عَلَى صَرْفِ النَّـــوَى لَيْسَ لِيْ بِهَا غَـــدًا يَـــاوَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ يَـــدَانِ
٢ـ إِذَا قَـــرَّبُـــوا لِلْبَيْنِ كُلَّ مُـــدَيَّثٍ مُعَـــاوِدِ حَـــرِّ الـــرَّقْمِ والْخَضْعَـــانِ
٣ـ مُعَنًّى كَـــرُكْنِ الطَّـــوْدِ قَـــدْ زَاحَ نَيَّـــهُ زَمَـــانَـــانِ مَـــرًّا أَعْشَبَـــا خَصِبَـــانِ

معنـــــاه : زكـــا واستـــــوى .

---

(١) : (٨١ م) في «شعر يزيد» ـ ٧٤ ـ من قصيدة ملفقة من مصادر منها الهجري في ١٥ بيتا .

(٢) : (١٥٦ م) في «شعر يزيد» ـ ١٠٣ عن الهجري وغيره .

(٣) : (٢٥٢ م) لم أر الثلاثة في «شعر يزيد» .

٤٢٤ - يَزِيدُ بن عُبَيْدٍ، أبو وجزة السَّعْدِيُّ

أَنْشَدَنِي [١] السَّعْدِيُّ لأَبِي وَجْزَة :

١ - أَبِالْهَجْرِ وَالصَّرْمِ الأَشَاحِمُ تَصْدَحُ ... وَطَيْرٌ بِأَجْوَازٍ حَوَاذِرُ نُوَّحُ

---

(١) : (٤٢٠ هـ) استشهد بالبيت في الكلام على التَّشَاؤم بِالصُّرَدِ - سيأتي كلامه في (اللغة) السَّعْدِيُّ - سعد هوازن - ونسب أبي وجزة فيهم بالوَلَاءِ وأصله من سليم «الأغاني» ١٣/ ٢٣٩ - الثقافة - وهنا ترجمته، وهو شاعر مُحَدِّثٌ مُقْرِئٌ، وتوفي سنة ثلاثين ومئة حاول جمع شعره، ونشره وليد السراقبي في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة المجلد ٣٤ - ج ١، ٢ جمادى الآخرة سنة ١٤١٠ (يناير ١٩٩٠ م) ص ٣٣ وما بعدها.

وَذَكَر الهَجَرِي أَبَا وَجْزَة في مَوْضع آخر يدل عَلَى أَنَّه كَانَ ذَا مَعْرِفَة بِشِعْره فَقَال ص ١٩٠ هـ : - أسْمَاءُ مواضعَ يذكرها أبو وَجْزَة : سَأَلْتُ الخَلَصِيَّ عُبَيْدَ الله بن محمد الجَعْفَرِيَّ عَنْ ذِي رَوْلَانَ فَقَال : هُوَ وَادٍ مِنْ شَرْقِيِّ الحَرَّةِ، يَدْفَعُ فِي ضَفْوَى، ثُمَّ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، والشُّعْبَةُ فِي قَنَاة، وَقَنَاةُ مِنْ نَوَاشِع إضَمٍ، وَيُنْهِي إِضَمُ فِي الحَوْرَاءِ وكلُّ ما أَسْمَيْتُ غَوْرٌ، وَتَجْتَمِعُ سُيُولُ المَدِينَةِ كُلُّهَا فِي الغَابَةِ ثم في إِضَم وَأَنْشَدَنِي لِلْكِلَابِيِّ :

كَأَنَّ الخَيْلَ بَيْنَ مُسْمَعَاتٍ ... وَذِي رَوْلَانَ ضُلَّانُ النَّعَامِ

وَقَالَ : نَهْبَى : قَلْتَةٌ بِالحَرَّةِ، غَوْرِيَّةٌ عَنِ السُّوَارِقِيَّةِ بِيَوْمٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ العِدَاوِيُّ - عِدَاءُ مُزَيْنَةَ فِي إِبِلِهِ :

وَتَرْمِي بِهَا العَوْجَاءُ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْبَى تُعَاوِلُهْ

قَلَ أَبُو عَلِيٍّ : كُلُّهَا فِي العَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عِدَائِيٌّ إِلاَّ عِدَاء مُزَيْنَةَ فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ.
وَقَالَ : رَوْضَاتُ الأَسْنِمَةِ : تَصُبُّ فِي عُرُبَةَ عَنْ مَرْحَلَةٍ وَشَيْءٍ مِنَ المَدِينَةِ.
وَقَالَ : نَغْرَةُ وَضَبْعُ والمُوفِيَاتُ هِضَابٌ مِنْ جَانِبِ النَّغْفِ مِنْ دُونِ الصَّهْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ مِنَ المَدِينَةِ فِي العَقِيقِ.
وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ وُتِرَ فَتَوَعَّده وَاتِرَهُ :

سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيَّ دَيْنٍ تَدَيَّنَتْ ... وَأَيَّ غَرِيمٍ فِي التَّقَاضِي غَرِيمُهَا

وَأَنْشَدَنِي :

وقَائِلَةٍ هَلْ تُبْتَ عَنْ طَلَبِ الصِّبَى ... نَعَمْ والصِّبَى ان تُبْتُ عَنْهُ حَمِيدُ
نَعَمْ تُبْتُ إِلاَّ أَنَّ قلبي مُكلَّفٌ ... بِتُكْنَى شقَاءٌ صُبَّ بَعْدَ سُعُودُ
وَكُنْتُ أجدَّ النَّاس في وصل خُلَّةٍ ... فأعقبَ دهرٌ لَيْسَ فيه جُدُودُ

وَأَنْشَدَنِي لِحُمَيْد بن ثَوْرٍ الأَنْبَجِيِّ - وأورد له شعرًا، ولعله خرج عن الموضوع من جملة : (وتَمَثَّلَ رجُلٌ) الخ . . .

٤٢٥ - يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي

أنشدني أَبُو عُرْوَةَ شُبَيْث بن إبراهيم من بني قُدامة من حَبِيْبِ خُفَافٍ ليوسفَ ابنِ عبد الرحمن الْحُلَلِي خُزَاعِيٌّ (١):

١ - تَـــدَارَكْنَـــا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَقَـــدْ وَلَّتْ وَأَنْـــذَرَهَـــا النَّـــذِيْـــرُ

٢ - يُكَفْكِـفُ جَهْلَنَـــا الْحُلَمَاءُ مِنَّـــا ... كَمَا ذِيْــدَتْ عَـنِ الطَّــرَدِ الصُقُـــورُ

٣ - فَصِحْنَـــا بِـــالأَدَاءِ فَـــلاَ يُـــؤَدَّى ... عَلَيْنَـــا مِنْهُم طَـــوْعًـــا بَعِيْرُ

٤ - فَـــوَلَّيْنَـــا الْحُكُـــومَـــةَ كُـلَّ عَضْبٍ ... كَأَنَّ بَـــرِيْقَ لُجَّتِـــهِ غَـــدِيْـــرُ

٥ - نُقَنِّعُهَـــا الْـــذَوَائِبَ مِنْ سُلَيْـمٍ ... فَتَقْصِـــدُ عِنْـــدَ ذَالِـكَ أَوْ تَجُورُ

٦ - كَـــأَنَّـــا غُـــدْوَةً وَبَنِي سُلَيْـمٍ ... سَحَـــابٌ يَسْتَهِـلُّ وَيَسْتَطِيرُ

٧ - وَدَارَتْ بَيْنَنَـــا بُـــرُدُ الْمَنَـــايَـــا ... تَخَطَّـفُ مَـنْ لَـــهُ أَجَـلٌ قَصِيْرُ

٨ - فَهَـــلاَّ يَـــا سُلَيْـمُ فَإِنَّ قَـــوْمِي ... عِـــلاَوَةُ مُثْقَلٍ وَأَنَـــا الْنَـــذِيْـــرُ

٩ - تَـــرَكْنَـــا كُلَّ أَرْقَبَ مِنْ سُلَيْـمٍ ... كَأَنَّ قَصِيْـــدَ مَفْـــرِقِـــهِ الْعَبِيْرُ

فَأَجَابَـهُ أَبُو مُصْلِحٍ الْبَهْزِيُّ قَـالَ أَبُو عَلِيٍّ، وكان مَوْلًى، قَـالَ : وَلاَ تكون بهزٌ سِتةَ أَنْفُسٍ

أَلاَ أبلـغ بنـي كَعْبِ بـن عمـــــرو ... وان حُمِقَتْ وَظَلَّلَهَـــا الغُـــرُورُ (٢)

---

(١) : (٣٥٤ هـ). أبو عروة سلميٌّ ممن روى عنه الهجري، والحُلَلِي منسوب إلى حُليل بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وعمـرو هو أبو خزاعة، والنسبة إلى حُلَيْل وردت هكـذا في كتاب الهجري، وفي مختصر الاشبيلي لكتاب الرشاطي نَقْلاً عن الهجري، ونقل البلبيسي عن الرشاطي قـوله : قياسُهُ (حُلَيْلِي) لكنـه استثقل فقيل (حُلِي) كما قالوا في هذيل (هُذَلي) وفي مُلَيْح (مُلَحِيٌّ). وسيرد ليوسف هذا رَجَزٌ في موضعه.

(٢) : تقدم شعر أبي مصلح عند ذكر كنيته هذه.

أشعار لم يتضح قائلها ولا راويها

زيـــــادة[1]

١ - وَأَهْيَمُ صَـــادٍ قَـــدْ تَقَلْقَلَ جَـــوْفُـــهُ   رَعَى الصَّيْفَ عِشْرًا فَهْـوَ لِلْمَاءِ قَـارِبُ
٢ - إِذَا سَـــافَ رِيْحَ الْمَاءِ أَوْ ذَاقَ طَعْمَـــهُ   تَلَقَّـــاهُ دُوْنَ الْمَاءِ رامٍ وَضَـــارِبُ

قال بعد أن أورد بيتا للمُخَبَّلِي (غيره) : [2]

١ - أَرِمَتْ فَلَمَّا نَـــوَّمَ النَّـــاسُ أَوْقَـــدَتْ   وَلَمْ تَـــدْرِ أَنَّ اللَّيْـلَ رَامٍ بِـــرَاكِـبِ
٢ - تَحَوَّزُ مِنِّـيْ خَشْيَـــةً أَنْ أُضِيْفَهَـــا   كَمَا انْحَـازَتِ الأَفْعَى مَخَافَـةَ ضَـارِبِ
٣ - وَجَـاءَتْ بِمَـذْقٍ يَـذْبَحُ الْكَلْبَ رِيْحُهُ   وَهَلْ أَنْتَ مِمَّـا يَـذْبَحُ الْكَلْـبَ شَـارِبُ
٤ - فَلَمَّا تَفَـاتَشْنَـــا الْحَدِيْثَ سَـأَلْتُهَـــا   مَنِ الْحَيُّ ؟ قـالَتْ : مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
٥ - مِنَ الآكِلِيْنَ الْجِلْـــدَ فِيْ كُلِّ شَتْـــوَةٍ   وَإِنْ كَـانَ سِعْـرُ النَّـاسِ لَيْسَ بِنَـاضِبِ
٦ - فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَـــةٍ قَـــدْ تَعَـــوَّدَتْ   يَـدَاهَـا وَرِجْـلاَهَـا خَبِيْبَ الْمَوَاكِبِ
٧ - فَجَابَتْ قَمِيْصَ اللَّيْـلِ عَنْهَا فَأَصْبَحَتْ   كَأَنَّ بِـذِفْـرَاهَـا بُصَـاقَ الْجَنَـادِبِ

قال بعد أورد رجزًا للعجير السلولي : (مثله) : [3]

١ - لاَ زِلْـتَ فِي كَـــــلاٍ عَمِيْـــــــــمٍ نَبْتُـهُ صَخِـبُ الـذُّبَـابِ
٢ - مُسْتَأْسِـــدُ الْقِـــرْيَـــانِ تَـــرْ   جُمُه أَهَـــاضِيْـبُ السَّحَـــابِ
٣ - فِي صِحَّـــةٍ وَسَـــلاَمَـــةٍ   مِـنْ جِسْمِـكَ الأَنِـقِ الشَّبَـــابَ
٤ - لاَ تَتَّقِـي غَـــــزْوَ الْجُيُـــــو   شِ ولاَ مُغَـــاوَرَةَ الـــذِّيَـــاب

---

(١) : (٣٧٩ هـ) : وردت كلمـة زيادة بعد بيتين على قافيـة الميم صدَّرهما بكلمة (زيادة من كلمـة) ولم أرَ فيما قرأت من شعر الكتاب ماله صلة بهذَيْنِ البيتين.

(٢) : (١٥٢ م) قبل كلمة (غيره) شاهد لغوي : للمُخَبَّلِي : بناتُ الصَّدَى يَأْتَمِنَ مِنْ كُلِّ مَأْتَمِ والأصل يَتَأَمَّنَ من كُلِّ مَتَأَمٍ وبالفتح أيضا مع الجَرَّة. غيره. ثم أورد الشعر.

(٣) : (٤٨١ م).

ومثلـــــــه : [1]

١ ـ نكِـــدتَّ أبــا زُنَيْبَــةَ إذْ سَأَلْنَــا بِحَــاجَتِنَــا ولم يَنْكَــدْ ضَبَــابُ
٢ ـ فَجُنِّبْتَ الْجُيُـــوشَ أَبَـــا زُنَيْـبٍ وَجَـــادَ عَلَى بِـــلاَدِكُمُ السحَـــابُ

غيـــــــره : [2]

١ ـ عَــلاَمَ تُعَـادِي الْعَصْرَ يَــا ابْنَ مُسَيَّبٍ وَمَــا لِصَـلاَةِ الْعَصْرِ عِنْـدَكَ مِنْ ذَنْبِ
٢ ـ تَـلاَفَيْتُ مِنْهَـا سَجْـدَتَيْنِ وَفَـاتَنِيْ مَأَخِـرُهَـا غَيْبُـوبَـةَ الشَّمْسِ فِيْ الْغَـرْبِ

* * *

١ ـ هِيَ الــرَّخْضَــةُ الْبَيْضَــاءُ رَاقَ جَمَالُهَا لَهَا عِنْــدَ قَمَّاحَـــاتِهِنَّ ذُنُـــوبُ [3]
٢ ـ تُــرِيْهِنَّ غَيْظًــا حِيْنَ تَبْرُزُ حَــاسِرًا وَفِيْ ذَاكَ تَجْرِيْ بَيْنَهُـنَّ حُـــــــرُوْبُ

قال بعد أن أورد جملة : وارفأن استرخى بعد القدرة : وقال : شاهده : [4]

١ ـ عَجِبْتُ لأَحْــلاَمِ الأُولاَءِ تَظَلَّمُــــوْا إِذَا قَـــدَرُوا كَيْـفَ ارْفأَنَّـتْ قُلُـــوبُهَا

قال بعد أن أورد شعرًا لبعض بني كلاب : غيره : [5]

١ ـ إِذَا نَــارُ لَيْلَى آلـتِ الْجَمْــرَ بَعْــدَمَــا سَرَيْنَــا بِهَا لَيْــلاً وَطَـــالَ ثُقُــوبُهَا
٢ ـ تُشَبُّ لِضُــلاَّلِ الـرِّعَــاءِ وقَـدْ بَـدَتْ لأَكْبَرَ مِنْهُمْ حَــاجَــةً لَــوْ يَـــؤُوْبُهَا
٣ ـ إِذَا مَـــــا تَهَاوِيْلُ الْمَنَـــــامِ أَرَيْنَنِي أَشَــانِبَ لَيْلَى راجِـعَ النفسَ طِيْبُهَــا

---

(١) : (٤٨١ م) وردا بعد المقطوعة التي قبلها.

(٢) : (٤١٢ هـ).

(٣) : (٤٠٥ هـ) هـذان البيتان أول صفحـة ، وفي الصفحة التي قبلها مقطـوعة شعريـة على النُّون، لا صلـة بينها وبين هذين البيتين ، وما بعدهما كلمة لغوية (الْعُلْقَى).

(٤) : (٢٦٩ م) : أورده شاهدًا على (ارْفَأَنَّ) استرخى بعد القدرة.

(٥) : (٧٨ م) بعد أن قال : أنشدني الكلابي لبعض بني كلاب ثم أورد بيتين قال بعدهما (غيره) ثم أوردها وبعدها شعر لحبيب بن يزيد.

٤ - إِذَا الـرِّيْحُ مِنْ نَحْـوِ الْعَقِيْقِ تَنَسَّمَتْ   شَفَى غِلَّ مَـا بِيْ مِنْ سَقَـامٍ هُبُـوبُهَا
٥ - وَأَعْـرِضُ وَجْهِيْ لِلْجَنُـوْبِ مِنَ الْهَوَى   كَمَا اسْتَرْوَحَ الأَرْوَاحَ بِـالـلَّيْـلِ ذِيْبُهَـا

قال في بكـــــرة[1] :

١ - مُنِيتُ بِهَا لاَ تَشْتَهِـيْ مِنْ وَلِيِّهَــــا   إِذَا مَسَّهَـا مَـا تَشْتَهِي الْخَفِـرَاتِ
٢ - قَلِيْلَـةُ جَـرْسِ الصَّـوْتِ مَـا لَمْ يَمَسَّهَا   فَإِنْ مَسَّهَـا صَـاحَتْ بِغَيْرِ خَفَـاتِ

آخـــــر[2] :

١ - تَمَنَّيْتُ وَالإِنْسَــانُ لاَ يَــدَعُ الْمُنَى   لِيْ سَــــوَيْتُهَــــا ثُمَّ ظَلَّـتِ[3]
٢ - تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـى أُمَيْمَــةَ خَــالِيًـا   وَأَنْ أَعْظُمِيْ يَـوْمَ الْقِيَـامَـةِ مُلَّتِ[4]
٣ - أَلاَ لَيْتَ عَــزَّامًــا مَعِيْ فَيُعِيْنُنِي   غَــدَاةَ غَــدَتْ أَظْعَـانُهَا فَتَــوَلَّتِ
٤ - وَقَــدْ نَشِبَتْنِيْ غَشْيَــةٌ مَـا مَلَكْتُهَـا   وَقَـدْ مَـرَّ عَصْرٌ وهْيَ بِيْ مَـا تَجَلَّتِ

غيـــره[5] :

١ - أَيَـا كَبِـدِي وَيَـا حَسَرَاتِ نَفْسِي   تَــوَقَيَّتُ الْفِــرَاقِ وَمَـا وُقِيْتُ
٢ - ابيت حِــذَار فُــرْقَتِكُم كَـأَنِّي   عَلَى كَبِــــدِي بِسكِيْنٍ وُجِيْتُ
٣ - أَيَـا هَــذِي دَفَعْتُ إِلَيْـكِ نَفْسِي   بَــرِيْتُ إِلَيكِ مِنْ نَفْسِي بَــرِيْتُ
٤ - فَكُــــونِي خَيْرِ وَالِيَــــةٍ فَإِنِّي   لَكُمُ عَبْــدٌ رَغِبْتُ وَمَـا شُرِيْتُ
٥ - وَقَـالُـوا عَــذَّبَتْكَ فَقُلْتُ كَـلاَّ   رَضِيْتُ بِـأَن تُعَــذِّبَنِي رَضِيْتُ
٦ - وَقَـالُـوا مَـا نَـرَاكَ قُضِيْتَ شَيْئًـا   فَقُلْتُ لَهُمْ : دَعُـونِي قَـدْ قُضِيْتُ

---

(١) : (٤٨١ م).
(٢) : (١١٩ م).
(٣) : كذا ورد العجز ناقصا، ويستقيم بإضافة (أماني).
(٤) : في الهامش : (مُلَّت في النار).
(٥) : (٣٨٨ هـ).

(غَيْــــرَه)[1] :

١ - أَلاَ لَيْتَ شِعْـرِي يَـوْم أَشْرَفَتِ النَّقَـا نَقَــا عَـــالِجٍ يُقْضَـى لَهَا مَــا أَجَنَّتِ
٢ - تَمَنيْتُ أَنْ أَلْقَى جَمِيْلَـــةَ خَـــالِيًـــا أَلاَ لَيْـتَ نَفْسِي أُعطِيَتْ مَــــا تَمَنتِ
٣ - وَكَيْفَ تَمَنيك الَّتِي لَــوْ وَجَــدْتَهَا عَلَى الْبَحْـرِ فَـاسْتَسْقَيْتَهَـا الْمَاءَ ضَنَّتِ
٤ - وَلَـــوْ مَلَكَتْ مَنعَ التُّرَابِ فَجِئْتَهَــا تُـرِيْغُ الشَّرَا مِنْهَـا بِـرُخْصٍ لَغَلَّت[2]
٥ - وَلَـوْ وَجَـدَتْنِي مُـذْنِفًـا بَيْنَ عُـوَّدٍ جَمِيْلَـــــةُ لَمْ تَنظُــــرْ إِلَيَّ وَوَلَّـتِ
٦ - فَـــوَيْحَكَ يَـــا عَـــزَّامُ إِنْ مِتُّ بَغْتَــةً وَلَسْتَ مَعِي فَـاغْفِـرَ لَهَا مَا اسْتَحَلَّتِ

ومثلـــــه [3]:

١ - أَلَمْ تَنْظُـــرَا يَـــا صَـــاحِبَيَّ فَتَعْجَبَـــا خِيَـارَ الْغَـــوَانِي زُوِّجَتْهَـا اللَّقَـــايِحُ
٢ - إِذَا صِرْمَـــــةٌ حُمُّ الْعِشَـــانِيْنِ زَاحَمَتْ فَتًى عِنْـدَ خَـوْدٍ طَـوَّحَتْ كُـلَّ طَـائِحِ

غيـــــره [4]:

١ - وَكَـادَتْ تَفِيظُ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِيْ لَهِنَّ الْهَوَى وَالشَّـــــوْقُ لِيْ لَمُتَـــــاحُ
٢ - وَرَامٍ بِعَيْنَيَّ الْفِجَـــاجَ وَقَـــدْ غَطَـــا عَلَى مُقْلَتَيَّ الـــدَّمْعُ فَهْـــوَ سِفَـــاحُ

زيادة في أَبياتِ أُمِّ ذِيْ الْوَدْعِ[5] :

١ - يَــــرُوْدُ الْهَوَى مَــــا رَادَ ثُمَّ يَـــرُدُّهُ إِلَيْكِ فُـــؤَادٌ غَيْبُـــهُ لَـكِ نَـــاصِحُ

غيــــــره [6]:

١ - وَكَمْ فِي قَـــوْمِنَـــا مِنْ ذِيْ عُـــرَامٍ مُطَـــاعٍ غَيْــــرِ مَحْدُوْدِ الْقِيَـــادِ

---

(١) : (٤٠٥ م).

(٢) : في الهامش : (بمعنى لأغلت وروى أبو القاسم : لم تحفل عَلَيَّ وعلت).

(٣) : (٣٤٥ م). (٤) : (٤٦٧ هـ).

(٥) : (٢٥٧ م) قد يكون القائل يَـهْوَى أُمَّ ذي الْوَدْع، وله شعر فيها !!.

(٦) : (٣٧٩ هـ).

آخــــر[1] :

١ ـ فَقُلْ لِلْهَــوَى : لاَ يَأْلُــونَّ بِجُهْــدِهِ فَلَيْسَ عَلَى مَــا قَــدْ وَجَدتُّ مَــزِيْدُ

آخــــر[2] :

١ ـ فَيَــا قَلْبُ أَمَّــا الْغَــانِيَــاتُ فَنِسْــوَةٌ ثَــلاَثٌ فَأَيُّ الْغَــانِيَــاتِ تُــرِيْــدُ
٢ ـ أَغَــانِيَــةٌ يَــا قَلْبُ عَجْــزَاءُ وَعْثَــةٌ تُعَنِّسُهَــا النِّسْــوَانُ وَهْيَ جَــدِيْــدُ
٣ ـ أَمِ الْكَــاعِبُ الأَمْلُــؤدُ فَــاطِمُ بِكْــرِهَــا تُــرِيْكَ حِمَامَ الْمَوْتِ وَهْــوَ بَعِيْــدُ
٤ ـ أَمِ النَّــاشِئُ الْعُطْبُــوْلُ تُــدْنِيْكَ بِــالْمُنَى وَتَضْحَكُ عَــنْ أَلْمَى الْغُــرُوْبِ بَــرُوْدِ

* * *

١ ـ كَأَنَّ عَلَى الأَحْشَــاءِ مِــنْ لاَعِجِ الْهَوَى تَصَقُّــرَ نَــارٍ أُوْقِــدَتْ بِحَــدِيْــدِ[3]
٢ ـ إِذَا قُلْتُ يَهْبُــو ذَا الْــوَقُــوْدُ تَنَسَّمَتْ لَــهُ الــرِّيْحُ يَــاهَــوْلِي، فَأَيُّ وَقُــوْدِ

لما أنشد الهجري[4]:

١ ـ سقَى حَاضِرًا بِــالْمَهْدِ مِنْ بَطْنِ خِصْلِفٍ أَحَمُّ رَوَايَــا الْمُزْنِ دُهْمُ الْغَفَــايِــرِ

آخــــر[5]:

١ ـ فَإِنْ كُنْتِ قَــدْ أَجْمَعْتِ صَرْمِيْ فَــلاَ يَبِنْ لأَعْيُنِ أَعْــدائِي، سقَتْكِ المواطـــرُ
٢ ـ فَقَدْ يُهْجَرُ الْبَيْتُ الْقَــرِيْبُ وَيُعْتَغَى الْــ ــبَغِيْضُ وتَعْتَــانُ الْحَرِيْصَ الْمَقَــادِرُ[6]

غيــــره[7]:

١ ـ أَيَــا أُمَّ عَبْــدِ اللهِ لاَ تُشْمِتِيْ بِنَــا وَلاَ تُنْــزِلِيْنَــا فِيْ الْهَوَى مَنْــزِلاً حُقْــرَا
٢ ـ حِــذَارَكِ إِنْ هُــوْ فَــرَّقَ الــدَّهْــرُ بَيْنَنَــا عَبُــوْسًــا إِذَا أَمْسَتْ مَــزَاوِدُهُ صُفْــرَا

---

(١) : (٤٥٥ م). (٢) : (٤٠٦ م).
(٣) : (٣٨٨ هـ) وليس البيت الأول مُتَّصِلٌ بما قبله لأنه أول صفحة. (٤) : انظر (خصلف).
(٥) : (٣١٥ م). (٦) : في الهامش : (تعرض له). (٧) : (٤٠٥ م).

في النخـــل [١] :

١ ـ تَعَـــالَ إِلَى أُمِّ الْعِيَـــالِ فَحُلَّهَـــا ولاَ تجْلُ عَنْهَـا خَشْيَةَ الْمَوْتِ والْقَـدْرِ
٢ ـ وَمُتْ حَـزَنًـا مِنْ غَيْظِ حُـمَّ رَكْـزَتَهَا أُخِـذْتَ عَلَى بَـابِ التَّهَضُّمِ وَالعَسْرِ
٣ ـ طِـوَالُ الْقَنَـا قَـدْ فَـرَّجَ [٢] الـزَّرْعُ بَيْنَهَـا تُحَشُّ بِأَنضـاد ثقـالٍ مـن الـوِقْـرِ
٤ ـ قَـدَ اُصْبَـحَ فِيْهَـا مَـالِكٌ لاَ يَهَابُكُمْ وَأَصْبَـحَ فِيْ خَيمِ الْهِلاَلِ بَنُـــو جَبْرِ
٥ ـ رَخِيْصًـــا بِأَيْــدِيْهِمْ عَصِيْرُ دَلِيْلِهَـــا وَقَـدْ كَـانَ يَغْلُو عِنْـدَكُمْ يَـابَنِي بِشْرِ [٣]

وأنشـــد [٤] :

١ ـ إِذَا فَتَنَ النَّـــاسَ الْبَـلاَءُ وَأَدْخَلُـــوا عَلَى النَّـاسِ مَجْهُـوْلاً مِنَ الآمْـرِ مُنْكَـرَا

وأنشدَني في الراحلة والذئاب [٥] :

١ ـ يَبْكِيْنَ لِلْفَـوْتِ مِنْ شَخْـصٍ تُـزَرِّفُـه حَـــرْفٌ نَجَـــاةٌ وَقَلْبٌ غَيْرُ مِحْيَـــارِ

وَأَنْشَـــدَني [٦] :

١ ـ فَيَـا خَيْرَ مَنْ أَمْسَيْـتِ عَـــامِـرَ بَيْتِــهِ قَـدَ امْسَى لَـهُ فِيْ بَيْتِـهِ خَيْرُ عَـامِـرِ

مثلــــه [٧] :

١ ـ وَكُلُّ جَـــرُوْرٍ فِي الْجِنَـــابِ وسَـــابِحٍ كَبُرْدِ الْيَمَانِي عَجَّ فِيْـــهِ الْمَجَـــامِـــرُ

---

(١) : (٣٨٢ م) .

(٢) : كلمة (فرج) مهملة الحروف ، وقد تقرأ (مرح) .

(٣) : تنتهي الصفحة ، والتي بعدها لا تتصل بها : ففيها كلمات لغوية (الواتن من كل شيء الدائم) الخ . . .

(٤) : (٣٥٥ م) لم يسم المنشد وقد أورد البيت شاهدًا على (فَتَنَ) .

(٥) : (٣٥٤ م) أقرب راوٍ هو (الهلالي) غير مسمى ، والبيت شاهد على (زَرَّفَ) بمعنى أسرع .

(٦) : (٤٠ م) واقرب مذكور الهذلي .

(٧) : (٤٣٢ م) أورد البيت شاهدا على الجرور والسابح في كلمات لغوية رواها عن الحارثي من حارثة جديلة طيء .

زيادة في : (ألا ياغراب الوكر) : [(١)]

١ ـ سَقَتْك السَّوَاقي دِيْمَةٌ مُرْتَعِنَّةٌ   مُرَوِّيَةٌ وَطْفَاءُ مُسْبِلَةُ القَطْرِ

٢ ـ . . . .   وَلاَ زِلْتَ فِي غَيْنَاء مِنْ مُوْرِقِ السِّدْرِ [(٢)]

٣ ـ عَن امّ كَثِيْرٍ حِيْنَ شَطَّتْ دِيَارُهَا   تُذَكِّرُنَا أَمْ لاَ تَهَشُّ إِلَى ذِكْرِ

٤ ـ لَقَدْ بَلَغَتْنِي سَقْطَةٌ سَقَطَتْ بِهَا   بِوَادِي القُرَى يَوْمَ الْغَدَاةِ وَلَمْ تَدْرِي

٤ ـ مِنَ الْمُبْرِدَاتِ الْمُخِّ لَمَّا سَمِعْتُهَا   مَلَتْ بَدَدِيْ غَيْظًا وَضَاقَ بِهَا صَدْرِي

٥ ـ وَجَدَّتْ بَقَايَا وَصْلِ مَا كَانَ بَيْنَنَا   كَذَا بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلاَ يَعْرِ [(٣)]

٦ ـ أَلاَ لَيْسَ مَسْحُ الْكَفِّ بِالْكَفِّ رِيْبَةً   إِذَا مَا الْتَقَى عَنْ غَرْبَةٍ شَاكِيًا هَجْرِ

٧ ـ وَهَلْ يَدَعَنَّ النَّاسُ تَأْرِيشَ بَيْنِنَا   وَدَسَّا لَنَا الْعَاثُور مِنْ حَيْثُ لاَ نَدْرِي

٨ ـ أَلاَمُ عَلَى لَيْلَى الَّتِي لَوْ لَقِيْتُهَا   بِمَوْقِفِ مَا بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالْحِجْرِ

٩ ـ لَمِلْتُ إِلَى لَيْلَى بِنَفْسٍ سَقِيْمَةٍ   وَإِنْ كَانَ أَيَّامَ الذَّبَائِح وَالنَّحْرِ

١٠ ـ فَلَوْ كُنْتِ دُهْنًا كُنْتِ بَانًا مُمَسَّكًا   وَلَوْ كُنْتِ غِسْلاً كُنْتِ مِنْ وَرَقِ النَضْرِ

١١ ـ وَلَوْ كُنْتِ أَرْضًا كُنْتِ مَيْثَاءَ سَهْلَةً   وَلَو كُنْتِ نَوْمًا كُنْتِ تَعْسِيْلَةَ الفَجْرِ

١٢ ـ وَلَو كُنْتِ مَاءً كُنْتِ مَاءَ غَمَامَةٍ   وَلَوْ كُنْتِ مَحْضًا كُنْتِ من بَكْرَةٍ بِكْرِ

آخر [(٤)] :

١ ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الأَمْنَ يَا خَيْرَ عَامِرٍ   فَكُنْ نَحْوَ أَبْيَاتِ الأُبَاةِ تَسِيْرُ

٢ ـ هُمُ مَنَعُوْنِي مِنْ حُذَيْفَةَ والْقَنَا   وَجُرْدٌ تَبَارَى فِيْ الْحَدِيْدِ تَغِيْرُ

---

(١) : (٤١٢ م) لعل المراد قصيدة : (ألا يا عُقَاب الوكر) أوردها صاحب «الأمالي» ـ ٢/ ٢٠٦ في أربعة عشر بيتا منسوبة الى نُصَيب، وقال أبو محمد الأسود الأعرابي بعد ان اوردها في ستة عشر بيتا في «فرحة الأديب» ـ ١٤٦ ـ : هي لنُصَيْبِ بن رباح الأسود الحُبَيْكي مولى من الحبيك من كنانة المرواني، وقد أوضح الشيخ عبد العزيز الميمني في تعليقاته على «سمط اللالي» ص ٨٢٥ مصادر تلك القصيدة ولم يذكر كتاب الهجري الذي لم تنسب فيه والبيت في مختلف المصادر :

أَلاَ يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ   سَقَتْكَ الغَوَادِيْ مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ

و(العُقَاب) أنسب من (الغُرَاب) الذي يتشاءم به ، وقد يكون مرادُ الهجري قصيدةً أخرى غير التي تقدمت الإشارة اليها، إذْ لَيْسَ في الأبيات التي أوردها ما يتفق مع ما في المصادر الأُخْرَى .

(٢) : كذا ورد البيت ناقصًا .

(٣) : أمام (فعر) في الهامش (ع) والكلمة غير معجمة الحروف .

(٤) : (٤٥٤ م)الأُبَاةُ من فَزَارة كما سيأتي في (الأنساب) .

١ ـ خَلِيْلَيَّ بَلَّى مِنْ هَوَى سُلَمِيَّةٍ شَطُوْنِ النَّوَى بِالأَرْحَضِيَّةِ دَارُهَا[١]
٢ ـ بَدَتْ لِيْ وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِيْضٌ كَأَنَّهَا مَصَابِيْحُ شَبَّتْهَا بِلَيْلٍ تِجَارُهَا

زيادة في أبياتِ أُمِّ يَحْيَى [٢] :

١ ـ سِوَى أَنَّ حَادِيْهِ مُطِلٌّ بِسَوْطِهِ كَثِيْرٌ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيْقِ زَمَاخِرُهْ

غيره [٣] :

١ ـ أَغَرَّكَ مَصْقُوْلُ الْعَوَارِضِ بَلْدَمٌ قَبِيْحُ الْمُحَيَّا هِلْبِجَانُ الْمَجَالِسِ
٢ ـ لَهُ ثَلَّةٌ سُوْدٌ غَرَابِيْبُ لَوْنُهَا وَهَجْمَتُهُ صُهْبٌ يُقَالُ قَنَاعِسُ
٣ ـ وَلَمْ يَلْحَقِ الْهَيْجَا عَلَى مُتَقَلِّبٍ كَسِيْدِ الْغَضَا يَهْدِيْ رَعِيْلَ الْفَوَارِسِ

قَالَ بَعْضُهُمْ فِي جَبَلِ غَامِدٍ [٤] :

لَوْ أَنَّ الَّذِيْ بِيْ مِنْ هَوَى أُمِّ مُسْلِمٍ بِبَيْضَانَ زَالَتْ مِنْ ذُرَاهُ الْقُدَامِسُ

أَنْشَدَ الْهَجَرِيُّ [٥] :

جَلَبْنَا مِنَ الْقَاعِ الْمَطَايَا عَلَى الْوَجَى بِنَا اتَّخَذَتْ أَوْقًا وَبِيْشَتَهُ أَرْضَا

غيره [٦] :

١ ـ فَإِنَّ الَّذِيْ يَبْغِي بِقَسْرِي مَوَدَّتِيْ لِيُلْزِمَنِيْ الشَّيْءَ الَّذِيْ أَنَا سَاخِطُهْ
٢ ـ كَمُخْتَرِطٍ شَوْكَ الْقَتَادِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَسْلَمَ مِنْ شَوْكِ الْقَتَادَةِ خَارِطُهْ

---

(١) : من حواشي مغلطاي على هامش «معجم ما استعجم».
(٢) : (٢٦٧ م). (٣) : (٢٢٦ هـ).
(٤) : انظر (بيضان).
(٥) : انظر (الأوق).
(٦) : (١١٧ م).

قال بعد أن اورد بيتا للبيد : آخـــــر[1] :

١ ـ فـواكَبِـدِيْ كَـادَتْ عَشِيَّـةَ غُـرَّبٍ ... مِنَ الْـوَجْـدِ إِثْـرَ الظَّاعِنِيْنَ تَصَدَّعُ
٢ ـ عَشِيَّـةَ مَـامَعْ مَنْ أَقَـامَ بِغُـرَّبٍ ... مُقَـامٌ وَلاَ لِلظَّـاعِنِيْنَ مُشَيَّعُ
٣ ـ عَشِيَّـةَ أَمْحِي الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيـدُهُ ... بِكَفِّيَ وَالْغِـرْبَـانُ فِي الـدار وُقَّعُ
٤ ـ يُثِرْنَ الْحَصَى طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّـهَا ... إِذَا اطَّـرَدَتْ فِيْ عَـرْصَـةِ الـدَّارِ ظُلَّعُ
٥ ـ عَشِيَّـةَ مَـالِيْ حِيْلَـةٌ غَيْرَ أَنَّنِيْ ... بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي الـدَّارِ مُـوْلَعُ
٦ ـ عَشِيَّـةَ مَـا أَدْرِيْ أَخَمْسٌ أَصَـابِعِي ... بِبَـاطِنِ كَفِّيْ أَمْ ثَـلاَثٌ وَأَرْبَـعُ

غيـــــره : [2]

---

(١) : (٢٦٢ م) هذه الأبيات الستة متنازعة في النسبة بين ذي الرمة ومجنون ليلى وجران العود النميري، وانظر لتفصيل ذالك «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق م ٦٠ ص ٣٠٣ وما بعدها ونص ما فيها والكلام للأستاذ أحمد راتب النفاخ : (قال المحقق : لم أجد الأبيات ولا قائلها في المصادر المتوفرة، ولعلها لأبي الغطمش حسب ما جاء في هامش الأصل) قلت : الأبيات لذي الرمة كما في ديوانه وروى منها بيتان في «الحيوان» وبيت في «ثمار القلوب» وبيت في «العقد الفريد» ونسب إلى مجنون ليلى، هو :

عشيـــة مـــالي حِيلـــة غير أنني ... بلقط الحصى والخط في الـــدار مـــولع

وظاهر هذا الذي قال الأستاذ أن الأبيات الستة جاءت كلّها لذي الرمة في ديوانه وليس في ديوان ذي الرمة على مثل هذا الوزن وهذه القافية إلاّ قصيدة واحدة وهي في طبعة مكارثي له برقم (٤٦) ص : ٣٤١ ـ ٣٥٢ ـ وفي طبعة مجمعنا بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح برقم (٢٣) القسم الثاني، ص ٧١٨ ـ ٧٤٤ ـ ولم يرد فيها البيت الذي ذكر الاستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري : (فواكبدًا. . .) ويؤخذ مما ذكره الدكتور أبو صالح في تخريج القصيدة ـ القسم الثالث ـ ص ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠ أنه لم يَـرِدْ منها فيما أنشده الهجري وقد كان مخطوط كتابه من مراجعه ـ إلاّ بيتان وهما البيت الذي نُسِب إلى المجنون : (عشية مالي. . . .) وآخر بعده، وقد نُسب إلى المجنون أيضًا، وهو :

أَخُـطُّ وأَمحو الخطَّ ثـم أُعِيْــــدُهُ ... بِكَفِّـيَ والغِـــرْبـــانُ في الـــدار وُقَّـعُ

والبيت الذي ذكر الاستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري : (فواكبدا. .) جاء في «معجم ما استعجم» (غرّب) ٣/ ٩٩٤ عن الرياشي منسوبًا إلى جِرَان الْعَوْد وبعده آخر وهو :

عشيـــة مـــا فيمـن أقـــام بِغُـــرَّبٍ ... مُقــــــامٌ ولا فيمـن مَضَـى مُتَسَرَّعُ

في «معجم البلدان» (غـرّب) و«الحماسة» ٣/ ١٢٢٧ ـ (بشرح المرزوقي) و٣/ ١١٧ (بشرح التبريزي) منسوبين إلى جران العود أيضًا، إلاّ أن التبريزي قال : (وقال أبو رياش : هي لذي الرمة).
وقد جاء البيتان وبينهما البيتان اللذان وقعا في قصيدة ذي الرمة ونُسِبا إلى المجنون، في ديوان جران العود، ص ٣١ ـ ٣٢ وجاءت هذه الأربعة باختلاف في الترتيب في أول مقطعة من سبعة أبيات أنشدها محمد بن داود في «الزهرة» ١/ ١٩٥ لجران العود أيضًا، وقال : (ومن الناس من يرويه لذي الرمة). والأبيات الثلاثة الأخيرة منها والمزيدة على ما في ديوان الجران جاءت في قصيدة ذي الرمة في ديوانه باختلاف في بعض اللفظ، وهي الأبيات : ٨، ٥، ١١ فيها. (٢) : (٤٧١ هـ).

١ - أَلاَ لَيْتَ أَنِّيْ حِيْنَ تُقْضَى مَنِيَّتِيْ تَكُوْنُ بِنَبْطِ ذِيْ الرُّبَا وَالْمَزَارِعِ
٢ - لَعَلَّ ظِبَاءَ الْخَانِقَيْنِ (؟) يَرُوْعُهَا نَعِيِّيْ فَتَبْكِيْنِي الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ

قال بعد أن أورد شعرًا لميمون بن شيخ العائذي صاحب سلامة : غيره : [1]

١ - سَأَلْتُ ذَوِيْ الأَخْبَارِ وَالْعِلْمِ هَلْ هُمْ يَقِيْنٌ بِسُعْدَى أَوْ رَجَاءٌ لِطَامِعِ
٢ - فَقَالَ لِيَ الْمُسْتَخْبِرُوْنَ : تَبَدَّلَتْ بَدِيْلاً بِكُمْ سُعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
٣ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ مَرَاهَا الْقَذَى وَاسْتَحْلَبَتْهَا الْمَدَامِعُ :
٤ - عَسَى أَنْ يَعُوْدَ الإِلْفُ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَا وَتُرْجِعَ سُعْدَى فِيْ يَدَيَّ الرَّوَاجِعُ
٥ - فَنَلْقَى كَمَا كُنَّا وَيَرْجِعُ مَا مَضَى كَمَا نَزَعَتْهَا مِنْ يَدَيَّ النَّوَازِعُ

من كلمة : [2]

١ - كَأَنِّيَ مِنْ عِرْفَانِهِ إِذْ عَرَفْتُهُ وَقَدْ زُيِّنَتْ صُعْدَاتُهُ بِالأَجَارِعِ
٢ - سَقِيٌّ يُسَقَّى الْخَمْرَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ بِجَنْبِ أَزُقٍّ شَاصِيَاتِ الأَكَارِعِ

آخر : [3]

١ - فَإِنَّ الَّذِيْ يُمْسِيْ الْبَيَاضُ محلَّهُ بِحَيْثُ الْتَقَتْ مَعْزَاؤُهُ والسَّوَايِفُ

البياضُ : بَيْنَ يَبْرِيْنَ واليمامةِ ، بِسَايِفِ الرمل ، والسايفَةُ : لِوَى الرمل .

٢ - لَمُؤْتَنِفٌ لِلْهَجْرِ نَأْيَ صَدِيْقِهِ إِذَا لَمْ تُقَرِّبْهُ الْقِلاَصُ الذَّفَائِفُ [4]
٣ - ذَفَايِفُ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى نَجَائِبٌ طِوَالُ الهوادِيْ أَوْ عِتَاقٌ طَرَائِفُ
٤ - كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ وَعْلِهِنَّ عَشِيَّةً يُغَلِّيْ بِهِ بَيْنَ الْمَنَاسِمِ خَاذِفُ
٥ - مَقَتُّ الْبَيَاضَ الْعَامَ إِذْ يَذْكُرُوْنَهُ وَإِنِّيْ لِجَوْلاَتِ النَّوَى الْيَوْمَ عَارِفُ

هَضْبة الشَّيْمَاء ، قال بعض شعرائهم[5] :

---

(١) : (٨٠ م) . (٢) : (٣٨٨ هـ) . (٣) : (١٤٧ م) . (٤) : في الهامش (خِفَاف) . (٥) : (حمى ضرية) .

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْــرِيْ هَـلْ أَبيتَنَّ لَيْلَــةً وهضْبُ الْحِمَـى جَـارٌ لأَهْلِي مُحَالِفُ
٢ ـ نَظَــرْتُ فَطَــارَتْ مِنْ فُــؤَادِيَ طَيْرَةٌ ومن بَصَرِيْ حَلْفِيْ لَـوَ انِّيَ أَخَـالِفُ
٣ ـ إلى قُلَّــةِ الشَّيْمَاءِ تَبْـدُوْ كَأَنَّــهَا سَمَاوَةُ جِلْـبٍ أَوْ يَمَانٍ مُفَــاوِفُ
٤ ـ تَـرَى هَضْبَهَـا مِنْ جَـانِبَيْهَـا كَأَنَّها جَـرِيْـدَةُ شَـوْلٍ حَـوْلَ قَرْمٍ عَـوَاكِفُ

غيــــره : [1]

١ ـ لَهَا أَجْبُلُ مـن حَـــافَتَيْهَـــا كِلَيْهِمَا طِـوَالُ الـذُّرَى تَـرْمِي بِهِنَّ الـوَقَـائفُ

وقال : وأنشدني غيره : [2]

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِيْ يَــا أُخْتَ نُشْبَــةَ أَنَّنِي أُسَمِّنُ أَثْــوَابِيْ وَجِلْــدِيَ أَعْجَفُ
٢ ـ وَأَنِّيْ إِذَا مَــا الْقَــوْمُ رَاحُــوْا عَشِيَّــةً مُعَنًّى بِـأَعْقَــابِ التَّــوَالِيْ مُكَلَّفُ

التوالي : المتخلفون ، ومن تروح ، يتعاهدهم لئلا يتخلَّف عنه ممن أَرَاح معه ، وأَرَاح إليه و إذَا راحتِ الرجال بالضيفان .

غيــــره : [3]

١ ـ وَعَــادَتْ لِمَا أَبْقَى الضَّنَى مِنْ فُــؤَادِهِ رُدَيْنِيَّـــــــةُ الأَعْلَى رَدَاحُ الْمُنَطَّقِ
٢ ـ تَبَــدَّتْ لِمَهْيُــوْمٍ كَأَنَّ عِظَــامَــهُ عَشِيَّــةَ رَاحَ الْقَــوْمُ عِيْـدَانُ بَــرْوَقِ

غيــــره في النخل : [4]

١ ـ تَخَيَّرت بُـوقًــا (؟) يـا بُثَيْنَ عَلَى الَّتِي تَنَـاوَحُ بِـالْقَيْظَـاتِ مِيْـلاً عُـذُوْقُهَـا [5]
٢ ـ كَـأَنَّ الْمُلاَءَ الصُفْــــرَ فِي سَرَوَاتِهَا إِذَا بَــارِحُ الْجَوْزَاءِ هَـبَّ خَـرِيْقُهَــا
٣ ـ رَمَتْ بِــالْقِنِيِّ الْخُضْرِ يَمْنًــا وَشَـامَــةً وَخَــالَطَ فِي جَمِّ الْعِـذَاب عُـرُوْقُهَــا

وانشـدني جماعـة من سهليـة النَّجْـدِ هذه القصيـدة ، ويختلفـون في روايتهـا وأصلها مقطوعات جمعتْ فجعلت واحدة [6] :

---

(١) : (٦ م) . (٢) : (٣٨١ م) . (٣) : (١٥٩ م) . (٤) : (٢٦٦ م) .
(٥) : كذا (بوقا) وقد تكون (نُوْقا) . (٦) : (٣٤٨ م) ومنها ما نُسب لابنِ الدُّمَيْنَةِ

١ ـ قِفَا فَاقْرَأ مِنِّي السَّلاَمَ تَحِيَّةً إنَ ٱلْمَمْتُمَا يَوْمًا عَلَى بِنْتِ مَالِكِ
٢ ـ وَقُوْلاَ : فَتَى يَشْكُوْ مِنَ الْحُبِّ زَفْرَةً تَضَمَّنَهَا عِنْدَ الصَّفَا مِنْ جَمَالِكِ
٣ ـ فَإنْ هِيَ قَالَتْ : بَاطِلٌ مَازَعَمْتُمَا فَقُولاَ : اذْكُرِي جَبْذَ الرِّدَاءِ هُنَالِكِ
٤ ـ وإرْسَالَنَا الأنْضَاءِ يَشْمَعْنَ فِي الْبُرَى بِشُعْثٍ وأَحْرَاس عَدَوْا عَنْ كَلاَمِكِ
٥ ـ عَسَى اللهُ أَنْ أَلْقَاكِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ عَلَى غِرَّةٍ أَوْ غَفْلَةٍ مِنْ رِجَالِكِ
٦ ـ فَأَشْفِيَ غُلَّ النَّفْسِ مِنْكِ بِنَظْرَةٍ عَلَى عَجَلٍ إنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ ذَالِكِ
٧ ـ أَبِيْنِيْ لَنَا يَابَانَ يَابْنَتَ مَالِكٍ . أَبِيْنِي لَنَا وَالْعَوْدُ بِالرَّحْلِ بَارِكُ
٨ ـ أَبِيْنِيْ أَفِي يُمْنَى يَدَيْكِ جَعَلْتِنِيْ فَأَفْرَحَ أَمْ حَوَّلْتِنِي فِيْ شِمَالِكِ
٩ ـ فَإنْ نَكُ فِي الْيُمْنَى فَيَا طِيْبَ عَيْشِنَا وَإنْ نَكُ فِي الْيُسْرَى فَضَلَّ ضَلاَلُكِ
١٠ ـ أَبِيْنِي أَمَثْلُوجٌ يُوَلِّيْكِ أَمْرَهُ إذَا جُعْتِ أَمْسِي عَيِّلاً منْ عِيَالِكِ
١١ ـ أَمَ ابْيَضُ يَنْفِي الضَّيْمَ عَنْكِ وَيَعْتَدِي خِلاَلَ الثَّنَايَا دَائِبًا مِنْ جَمَالِكِ
١٢ ـ إذَا آبَ أَبَ الْمُعْتَفُونَ لِفَضْلِهِ وَيُعْجِبُ مَنْ تَعْنِيْنَهُ حُسْنُ حَالِكِ
١٣ ـ زَعَمْتِ وَلاَ تَدْرِيْنَ إلاَّ تَظَنُّنًا لَيَالِيَ فَارَقْنَاكِ أَنْ لَمْ نُبَالِكِ
١٤ ـ فَوَاللهِ ثُمَّ اللهِ مَاحَالَ وُدُّكُمْ وَلاَ ازْدَدْتُ إلاَّ رَغْبَةً فِيْ وِصَالِكِ
١٥ ـ فَلَيْتَ بِكِ الدَّاءَ الَّذِيْ بِيَ مِثْلُهُ يَدًا بِيَدٍ بَيْعًا وَبِيْ مِثْلُ مَابِكِ
١٦ ـ فَمَا بِيَ إلاَّ أَنْ تَذُوْقِيْ عَلاَقَةً بَرَتْنِيْ وَمَا بِيْ رَغْبَةٌ فِي سَقَامِكِ
١٧ ـ هَبِيْ لِمُحِبٍّ مِنْ حَرَامِكِ شَرْبَةً يَعِيْشُ بِهَا إذْ حِيْلَ دُوْنَ حَلاَلِكِ
١٨ ـ وَتَسْتَغْفِرِيْ رَبًّا غَفُوْرًا وَتَنْشُرِي صَدَى هَائِمًا عَذَّبْتِهِ بِاعْتِلاَلِكِ

قال بعد أن أورد أبياتا لسلم بن رمَّاح الأسدي : غيره [١] :

١ ـ أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بِالأَحْبُلِ الْعُلَى بِأَيِّ ثَرَى الْوَسْمِيِّ كَانَ ابْتِقَالُكِ [٢]
٢ ـ رَعَيْتِ الدِّحَالَ الْخُضْرَ حَتَّى تَقَلَّعَتْ دَرِيْنًا وَحَتَّى رَاحَ نَزًّا غَزَالُكِ
الواحدة دَحْلةَ لِمَا علا ماحوله .
٣ ـ غَلَبْتِ ظِبَاءَ الْوَادِيَيْنِ مَلاَحَةً وَأَمْلَحُ غِزْلاَنِ الصَّرِيْمِ غَزَالُكِ
أَوْرَدَ بعد شعر لمزاحمٍ العُقَيْلِي بدون فاصل ما نصه [٣] :

---

(١) : (١١٠ م) . (٢) : في الهامش : (ابْتَقَل البعير وغيره إذا أكل أول البقل) (٣) : (٢٨٨ هـ) .

١ ـ فَإِنْ مُتُّ فَاسْتَأْدُوْا السَّلاَطِيْنَ وَاعْلَمُوْا ... بِأَنِّي لِبِنْتِ الْعَامِرِيِّ قَتِيْلُ [١]
٢ ـ فَإِنْ عَرَضُوا مَالاً فَلاَ تَأْخُذُنَّهُ ... وَلاَ تَقْبَلُوا مِنْ دُوْنِهَا بِبَدِيْلِ
٣ ـ وَإِنْ هُمْ أَقَادُوْكُمْ قَتِيْلَكُمُ الَّذِي ... طَلَبْتُمْ فَقَتْلُ الْمُجْرِمِيْنَ جَمِيْلُ
٤ ـ وَخُطُّوْا لَهَا قَبْرًا حِذَايَ فَإِنَّهُ ... لِقَبْرِيَ مِنْ بَيْنَ الْقُبُوْرِ دَخِيْلُ
٥ ـ لَعَلَّ حَصَى قَبْرِي يَمَسُّ تُرَابَهُ ... فَيَذْهَبَ مَا بِي مِنْ جَوًى وَغَلِيْلِ

أورد شعرا لقعنب احد بني حبيب يقوله لعبيد الله المعروف بالطريد ثم اورد أبياتا لعبيد الله بعد ان قتل قَعْنَبًا، ثم قال : غيره [٢] :

١ ـ وَيُرَى الْفَتَى وَيُقَالُ : هذَا عُدَّةٌ ... لِلْقَوْمِ وَهْوَ يَرَاعَةٌ إِجْفِيْلُ
٢ ـ وَالسَّيْفُ أَبْيَضُ وَالْيَمِيْنُ تَهُزُّهُ ... وَالْغِمْدُ أَحْمَرُ وَالذُّبَابُ صَقِيْلُ
٣ ـ وَهْوَ الْمُجَرِّبُ فِي الْوَقَائِعِ كُلِّهَا ... عَضْبٌ يَهَابُ جِرَاحَهُ الْمَمْلُوْلُ

الملمول : هو الذي تكحل به العين، والمِكْحَل والمِرْوَدُ ما كان من نحاس وحديد.

بعد ابيات لنوال بن الثغاء اللبيني : غيره [٣]:

١ ـ عُقَيْلٌ غُرَّةٌ خُلِقَتْ لِكَعْبٍ ... وَعَوْفٌ غُرَّةٌ لِبَنِي عُقَيْلِ
٢ ـ رِجَالٌ مِنْ خُوَيْلِدَ آلِ عَوْفٍ ... حِيَالَ الشَّمْسِ اَوْ مَجْرَى سُهَيْلِ
٣ ـ فَنِعْمَ مُنَاخُ أَرْمَلَةٍ عِجَافٍ ... وَمَلْقَى نسْعَتَيْنِ عَلَى رُحَيْلِ

آخر : [٤]

١ ـ هَوًى مِنْ هَوَى عَصْمَاءَ يَقْصُرُ دُوْنَهُ ... عَلَى النَّأْيِ وَجْدُ الْمُعْوِلاَتِ الثَّوَاكِلِ
٢ ـ فَإِنْ يَحْجُبُوْا عَصْمَاءَ أَوْ يَكُ مَلْكُهَا ... لَكُمْ أَوْ تَدِبُّوْا بَيْنَنَا بِالأَقَاوِلِ [٥]
٣ ـ فَلَنْ تَمْنَعُوْنِيْ أَنْ أُعَلِّلَ صُحْبَتِيْ ... عَلَى مَتْنِ نَشْزٍ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلِ

---

(١) : في للمخطوطة (لبيت العامري).

(٢) : (١١٩ م). (٣) : (٢٠٤ م). (٤) : (٢٠٢ هـ).

(٥) : في الهامش : (كل فصيح على فتح مَلْك) الخ . . .

زيـــــادة [١] :

١ ـ بما زَوَّدَتْكَ الْعَـــامِـــرِيَّـــةُ نَظْـــرَةً   طَـوِيْلٌ عَلَى مَـرِّ اللَّيَـالي مِطَـالُهَا [٢]
٢ ـ وَمَكْحُـوْلَـةٍ بِـالسِّحْرِ كَسْـلاَنُ طَـرْفُهَـا   سَرِيْـــعٌ عَلَى عَقْـلِ الْحَلِيْــمِ اشْتِمَالُهَا

وأنشدني [٣] أبو جَعْفَرٍ مُسْلِمٌ، مُحَمَّدُ بنُ عُبيدِ اللـه بن طاهر بن يحيى لبدوية ترثي أخاها :

١ ـ أَلاَ هَلَـكَ الْعُـــرْفُ وَالنَّـــائِـلُ   وَمَنْ كَـــانَ يَعْتَمِـــدُ السَّـــائِلُ
٢ ـ وَمَنْ كَـــانَ يَطْمعُ فِي مَـــالِـــهِ   غَنِـيُّ الْعَشِيْرَةِ وَالْعَـــــــــائِلُ
٣ ـ فَمَـنْ قَـــالَ خَيْرًا وَأَثْنَى بِـــــهِ   عَلَيْـــهِ فَقَـــدْ صَـــدَقَ الْقَـــائِلُ

وقال بعد ان اورد ابياتا لصاحب ام عمرو ـ كعب بن مشهور ـ : غيره [٤] :

١ ـ أَلاَ هَلْ إِلَى أَنْ تَـرْتَعِي السِّـدْرَ نَـاقَتِي   وَأَشْرَبَ مِنْ مَـاءِ الْعُـذَيْـبِ، سَبِيْلُ
٢ ـ وَمَـاءٍ رِوًى لَـوْ مَـا الْعُـذَيْبِ وَرَدتُّـهُ   وَلَـــكِنَّ أَشْبَـاهَ الْعُـــذَيْبِ قَلِيْلُ

غيـــــره : [٥]

١ ـ أَلاَ هَلْ إِلَى بَيْضَـــاءَ مِـنْ آلِ خِصْيَلٍ   أُغَـــــالِي بِهَا قَبْـلَ الْمَمَاتِ سَبِيْـلُ
٢ ـ رَأَيْتُ أَخَـاهَـا يَمْنَـعُ الْقَـوْمَ نَهْبَـهُ   بِشَطِّ أَبَـــانٍ وَالـــدِّمَـــاءُ تَسِيْلُ

غيـــــره : [٦]

١ ـ أَلاَ يَـــابَيْتَ عَـــاتِكَـــةَ الْمُعَنَّى   صَحَـــا قَلْبِي وَنَـــائِلُـــهُ قَلِيْـلُ
٢ ـ دُخُـــولُكَ لَـــذَّةٌ يَـــابَيْتُ عِنْـدِيْ   وَظِلُّـكَ بَـــارِدٌ عِنْـــدِيْ ظَلِيـلُ

قال بعد أن اورد زيادة في مرثية اخت شبيب الطائية : ومثلــــه [٧] :

١ ـ تَبَـــاشَرَ مَـنْ تَحْتَ التُّرَابِ بِمَـــوْتِـــهِ   فَأَضْحَى لَهُمْ بَيْنَ الْقُبُـــوْرِ عَـــوِيْلُ
٢ ـ وَأَعْلَنَ مَـنْ فَـــوْقَ التُّرَابِ بِـــرَنَّـــةٍ   تَكَـــادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَـــالِ تَـــزُوْلُ

بَيْضَانُ وادٍ يَصُبُّ عَلَى صُفَيْنَةَ، قال : [٨]

سَرَتْ مِنْ رُبَـا بَيْضَـانَ لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ   بِقَــوْرَانَ قَـوْرَانَ الـرِّسَـاسِ تُـواكِلُـهْ

وَتَمثلتْ عجوزٌ في أَوْبَةِ غُيَّابٍ قَدِمُوا بَعْدَ طُولِ مُدَّة : [٩]

---

(١) : (٤١١ هـ) بعد قصيدة لزهير بن سُليم الحمَّالي ميمية. (٢) : في الهامش : (طَوِيْلاً).
(٣) : (١٤ م). وأبو جعفر : لقبه مُسْلم، واسمه محمد بن عبيد الله بن طاهر، تقدم ذكره في الحسينيين الذين تلقى عنهم الهجري العلم. (٤) : (٣٧٩ م). (٥) : (٨١ م) خِصْيَل من بني الأشهب من الضِّباب من بني كلاب.
(٦) : (١٣٦ م). (٧) : (٣٧٨ م). (٨) : انظر (بيضان). (٩) : (٢٤٤ م).

١ - فَمَنْ يَكُ فَوْقَ الأَرْضِ يُرْجَ إِيَابُهُ ... وَمَنْ يَكُ تَحْتَ اللَّحْدِ فَاللَّحْدُ شَاغِلُهْ

وقال آخر [١] يَهْجُو قومًا ويُعَيِّرُهُمْ بِرِيْشِ السِّهَامِ بِمَا لاَ يَنْبَغِي :

١ - لَيْسَتْ بِنَبْلٍ رَوَاحِيٌّ قَدْ الْزَمَهَا ... رِيْشَ الذُّنَابَى بِخَيْطٍ فَهْوَ مَحْزُوْمُ

٢ - قوم يُرَيِّشُ بِالْغِرْبَانِ أَكْثَرُهُمْ ... وَبِالنَّوَاهِضِ مِنْ صُفْرِ الْخَرَاطِيْمِ

يعني الرَّخَمَ، ولا خير في ريشه .

أَخر [٢] :

١ - خَلِيْلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّوْقُ إِنْ بَكَى ... وَقَدْ كَانَ يُعْنَى بِالْعَزَاءِ كَتُوْمُ

٢ - عَلَى إِثْرِ حَيٍّ أَصْبَحُوْا قَدْ تَحَمَّلُوْا ... فَبَانُوْا فَمِنْهُمْ ظَاعِنٌ وَمُقِيْمُ

٣ - عَدَتْهُمْ نَوًى بَعْدَ التَّدَانِيْ وَفَرَّقَتْ ... نَوًى بَيْنَهُمْ بَعْدَ الْجِوَارِ تَسُوْمُ

٤ - كَمَا انْقَدَّ بُرْدُ الْعَصْبِ أَنْهَجَ بَعْدَمَا ... بَدَا وَهْوَ حُلْوُ الْجُدَّتَيْنِ وَسِيْمُ

في مُحَمَّد بن وَاصِلٍ [٣] :

١ - مَتَى تَخْلُو تَمِيْمٌ من كَرِيْمٍ ... ومثلُكَ يَا مُحَمَّدُ فِيْ تَمِيْمِ

٢ - أَلاَ تَخْلُو تَمِيْمٌ مِنْ كَرِيْمٍ ... إِذَا خَلَتِ السَّمَاءُ مِنَ النُّجُومِ

وقال رجل يَمْدَح بَنِي مُعَاوِيَّة [٤] :

١ - وَجَدْتُ الأَمْنَ يَوْمَ حَلَلْتُ فِيْهِم ... كَأَمْنِ الْوَحْشِ بِالْحَرَمِ السَّهَامَا

قال بعد أن أورد أبياتا لسوار بن المضرب السعدي : أيضا [٥] :

١ - رَضِيْتُ عَلَى رَغْمِي بِحُكْمِكِ فَاعْدِلِيْ ... وَلاَ تُسْرِفِي إِذْ صَارَ فِيْ يَدِكِ الْحُكْمُ

٢ - مَتَى يَظْفَرِ الْمَظْلُوْمُ مِنْكِ بِحَقِّهِ ... إِذَا كُنْتِ قَاضِيْهِ وَأَنْتِ لَهُ خَصْمُ

آخر [٦] :

١ - وَقَدْ أَوْحَشَتْ إِلاَّ عِرَاصًا كَأَنَّهَا ... ببيض الرُّبَا قَهْزِيُّ رَيْطٍ مُرَسَّمِ

القَهْزِيُّ : الأَبيض، والمُرَسَّمُ : المُعْلَمُ .

زيادة [٧] من كلمة :

---

(١) : (٤٥٨ هـ) . (٢) : (١٧٠ م) . (٣) : (٤٧٧ م) ومحمد بن واصل لعله ابن ابراهيم التميمي له ذكر في حوادث بلاد فارس من سنة ٢٥٦ إلى سنة ٢٦٢ في «تاريخ ابن جرير» .

(٤) : (٢٥٤ م) ورد الكلام في سياق نوادر أبي الغطمَّش المعرضي العقيلي، ولعل المقصود ببني معاوية قومه، وهم معاوية عُقَيْل، معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب (٣٩٢ هـ) تقدم هذا البيت سنوبا لهلالي في حرف الهاء .

(٥) : (٣٦٨ م) . (٦) : (٢٦٩ م) . (٧) : (٣٧٨ هـ)

١ ـ فَجَاءَ بِجُلْمُوْدٍ لَهُ مِثْلِ رَأْسِهِ لِيَشْرِيَهَا (؟) لِلْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
٢ ـ فَآثَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِيْ بِهِ وَحَاذَرْتُ مِنْهُ عَاقِبَاتِ اللَّوَائِمِ

آخر [1] :

١ ـ هَزَزْنَ الْقَنَا حَتَّى إِذَا اطَّرِدَ الْقَنَا وَلَانَ وَعِيْدَانُ النُّضَارِ تَلِيْنُ
٢ ـ بُلِيْنَ بِأَزْوَاجِ الْغُرُوْرِ فَأَصْبَحَتْ طَوَامِحَ مَا تَرْقَى لَهُنَّ عُيُوْنُ
٣ ـ وَأَصْبَحْنَ مِنْ جَرْمٍ وَمَا كُنَّ مِنْهُمُ عَلَيْهِنَّ لِيْ ـ سُقْيَا لَهُنَّ ـ دُيُوْنُ

وقال بعد أن أورد رجزًا لأبي شجرة الأزرقي : ولغيره [2] :

١ ـ عَشِيَّةَ أَرْسَلَتْ نَحْوِيْ رَسُوْلاً بِأَنَّا لاَ نَرَاكَ وَلَا تَرَانَا
٢ ـ وَذَلِكَ أَنَّ وَلْيَكَ غَيْرُ دَانٍ وَأَنَّكَ بَعْدُ مِنْ قَوْمٍ سِوَانَا

قال بعد أن أورد أبياتا لكثير : وقال : وأنشدني [3] :

١ ـ أَلاَ أَيُّهَا الْقَبْرُ الْمُهَيِّجِ لَوْعَةً إِذَا واجَهْتُهُ . . . فَشَجَانِي [4]
٢ ـ لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أَمْسَيْتَ لِلْعَيْنِ طَارِفًا فَأَجْفَانُهَا بِالدَّمْعِ ذُو وَطَفَانِ
٣ ـ لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِمَنْ فِيْكَ تَنْتَهِي لَيَالِيَ لاَ تَنْحَاشُ مِنْ حَدَثَانِ
٤ ـ العين عَنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ خائِفًا بِأَنْعَمِ حَالَيْ عيشةٍ وَلَيَانِ [5]
٥ ـ سَقَى اللّٰهُ سُقْيَا رَحْمَةٍ حَشْوَ حُفْرَةٍ تَضُمُّ عَلَى مَا وَارَتِ الرَّجَوَانِ
٦ ـ أَهَاب بِدَمْعِ الْعَيْنِ فَالجِسْمُ شَاحِبٌ كَذَاكَ فُؤَادٌ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

وأنشدني أبو محمد الحسنيُّ لأَخَوَيْن ماتت أُمهما : [6]

١ ـ أَلَمْ تَرَنِيْ يَتِمْتُ أَنَا وَجَبْرٌ وَكُلُّ النَّاسِ ذُوْ أَهْلٍ سِوَانَا
٢ ـ إِذَا مَا اللَّيْلُ آوانَا ذَكَرْنَا خَلِيْلاً كَانَ يَفْرَحُ أَنْ يَرَانَا

---

(١) : (٤٠٥ هـ) . (٢) : (٣٠٤ م) . (٣) : (٢٧٩ م) .

(٤) كذا ورد العجز وقد تكون الكلمة الناقصة لم تتضح في التصوير .

(٥) : أول كلمة في البيت غير واضحة و(خائفا) ليست واضحة أيضا .

(٦) : (٣٩١ م) .

٣ـ عَلَى جَــدَثٍ بِحَــزْمِ مُحَجِّــزَاتٍ [١] سَـــلاَمُ اللهِ إِنْ نَــأْيٌ عَـــدَانَـــا
٤ـ فَمَا كُنَّـــا لِنُسْلِمَـــــهُ لِشَيْءٍ مِنَ الأَشْيَـــاءِ إِلاَّ مَـــا أَتَــانَـــا

اورد بعد شعر شاعر سماه : ولغيره[٢] :

١ـ أَلاَ يَـا رُكَيَّـاتِ الرُّسُـوْسِ عَلَى الْهَوَى سُقِيْتُنَّ هَـلْ لِيْ عِنْـدَكُـنَّ شُجُـوْنُ
٢ـ أَمَ ازْرَى بِكُنَّ الْعَـامَ تَصْعِيْـدُ نِيَّـةٍ وَمَحْلٌ فَمَا تَجْرِي لَكُـنَّ عُيُــوْنُ
٣ـ أَجَنْتُنَّ بَعْـدَ النَّـاسِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَـا وَقَـدْ مَـرَّ عَصْرٌ مَـا بِكُنَّ أُجُـوْنُ

آخــــــر : [٣]

١ـ فَلَـوْ عَرَضَتْ سَلْمَى وَمِنْ دُوْنِ أَرْضِهَا شَـــوَاهِقُ فِيْهَـــا لِلْحَمَامِ رَنِيْنُ
٢ـ لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَـأَنَـــالُهَا وَإِنْ قِيْلَ صَـبٌّ بِـــالْحَيَـــاةِ ضَنِيْنُ

وأنشدني[٤] في الذُّنُبَّى :

١ـ يُبَشِّرُنِي بِـــالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَـــالِمٍ أَحَمُّ الـذُّنُبَّى . . . الـرِّيْشِ دَاجِنُـهْ[٥]

يعني الصُّرَد وهـو الأشحم وهي الأشـاحم ـ بـالسين معجمـة ـ والعـرب في الصُّرَد على حـالين ، فمنهم من يتبرك بـه إذا رآه ولم يَصِحْ ، ومنهم من إذا رآه تشاءم به ، فأما الصياح فكل يكرهه .

غيـــــره : [٦]

١ـ تَــرَوَّحْ بِنَـا يَــا حَـارِثِيُّ حَبَسْتَنَـــا وَكَيْـــفَ وَقَلْـــبُ الْحَارِثِـــيِّ رَهِيْنُ
٢ـ تَقَسَّمْـنَ قَلْـبَ الْحَارِثِـيِّ فَمَالَـــــهُ مِـنَ اللَّيْـلِ إِلاَّ زَفْـــــــرَةٌ وَأَنِيْنُ

آخــــــر : [٧]

---

(١) : (مُحَجِّزات) كذا بكسر الجيم وبالزاي ولعل المراد (مُحَجَّرَات) وهو مُحَجَّر ـ فجمعه مع ما حوله .
(٢) : (٢١٩ هـ) . (٣) : (٤٠٦ م) . (٤) : (٤١٩ هـ) واسم المنشد ليس واضحًا .
(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة ولعلها (أسحم) ولم أجد كلمة (أشحم) بالمعجمة وصفا للون .
(٦) : (٢٢٣ هـ) . (٧) : (٤٦٤ م) .

١ ـ إِنِّي لَأَفْـرَحُ يَـا سَـلامَ بِقُـرْبِكُمْ فَـرَحَ الْمُظِلِّ بِبَغْتَـةِ الْـوِجْـدَانِ

غيـــره :[1]

١ ـ أَمِنْ أَجْلِ أَعْـرَابِيَّـةٍ حَـلَّ أَهْلُهَـا بِلَـوْذِ الشَّرَى عَيْنَـاكَ تَبْتَـدِرَانِ
٢ ـ تَهُزُّ بِمَتْنَيْهَـا الْقَمِيصَ إِذَا مَشَـتْ كَمَا اهْتَـزَّ غُصْنَـا بَـانَـةٍ وَرِقَـانِ

غيـــره :[2]

١ ـ لَقَـدْ جَعَلَتْ بَخِيلَـةُ مُنْـذُ حِيْنٍ تَغَيَّرُ لِيْ مَـعَ الْمُتَغَيِّرِيْنَـا
٢ ـ فَمَا أَدْرِيْ أَجِـدًّا أَمْ تُرَضِّـي عُيُـوْنَ عِـدًى بِنَـا مُتَحَفِّظِيْنَـا
٣ ـ فَإِنْ تَكُـنِ الصَّرِيْمَـةُ مِنْ قُـوَاهَـا فَهِيَ بَـدِيَـتْ وَكُنْتُ بِهَا ضَنِيْنَـا
٤ ـ أَتُصْفِيْنَ الْمَوَدَّةَ لِيْ فَـأُصْفِـي أَمِ اقْمِشُ مَـا وَجَـدتُّكِ تَقْمِشِيْنَـا [3]

آخـــر :[4]

١ ـ نَظَـرْتُ وَصُحْبَتِي بِجَنُـوْبِ خَـوْعَى إِلَى نَـارٍ تَعَلَّـلَ مُـوْقِـدَاهَـا
٢ ـ تُشَـبُّ وَتَصْطَلِيْهَـا أُمُّ عَمْـرٍو لِتَبْـدُوْ أَوْ لِتُعْجِبَ مَنْ يَـرَاهَـا
٣ ـ فَـرُبَّتَ لَيْلَـةٍ يَـا أُمَّ عَمْـرٍو بَـدَا (؟) يَعْلـو بِصَيَّـاحٍ صَـدَاهَـا
٤ ـ حَمَلْتُ عَلَى مُهَـوِّلِهَا الْمَطَـايَـا وَلَـوْلاَ أَنْتِ لَمْ أُكَلِّفْ سُرَاهَـا
٥ ـ لمنخَـرِقِ الْقَمِيصِ سَمَيْـدَعِيٍّ مُهِيْنٍ لِلْقِـلَاصِ عَلَى وَجَـاهَـا

ومثلـــه :[5]

١ ـ بَلَى اللهُ لَيْلَى بِـالْبَخِيْلِ وَبِـالْهَوَى كَمَا بِـالْهَوَى وَالْبُخْلِ مِنْهَـا ابْتَـلَانِيَـا
٢ ـ بِرَثِّ الْقُوَى نَـائِي النَّوَى شَاطِفِ الْهَوَى تُعَنِّيْنَ أَيَّـامًـا بِـهِ وَلَيَـالِيَـا

وغيـــره :[6]

---

(١) : (١٥٨ م). (٢) : (١٠٢ م).
(٣) : في الهامش : (روى الأشجعي : أقمِش ـ بجزم الميم ـ من قَمَش يقمش).
(٤) : (٨٧ م). (٥) : (٤٦٤ هـ). (٦) : (٢٢١ هـ).

١ ـ أَلاَ يَـا عِبَـادَ اللهِ مَنْ كَـانَ مُـؤْمِنًـا   مِنَ النَّـاسِ يَـرْجُـو اللَّـهَ إِلاَّ دَعَـا لِيَـا
٢ ـ فَـوَ اللهِ مَـا فِي الأَرْضِ وَهْـيَ عَـرِيْضَـةٌ   مِنَ النَّـاسِ إِنْسَـانٌ بِـهِ مِثْلُ مَـابِيَـا

يمدح بَنِي عَاذُوقٍ من اليمامة، وهم موالي قُرَّةِ قُشَيْرٍ : [1]

١ ـ فَـدَيْـتُ ابْنَ عَـاذُوقِ المَلاَمَـةَ إِنَّـهُ   يُبَـارِيْ نَـدَاهُ المُعْصِفَـاتِ السَّـوَارِيَـا
٢ ـ فَلَـوْ كَـانَ مِنْ قَـوْمٍ صَرِيْحٍ لَسَـادَهُم   ولكِنَّـهُ مَـوْلًى فَسَـادَ المَوَالِيَـا

ولغلام رعى على رجل، فعلق ابنته، فعملت لـه جريرا يختطم، فـوثب على ذود ابيها فاختطم به ناقة، فغدا بها وقال : [2]

١ ـ وِصَـالُ الغَوَانِـي بَعْـدَ طَيْبَـةَ مُحَرَّمٌ   عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّيْتُهُـنَّ الأَمَـانِيَـا
٢ ـ لَقَـدْ عَمِلَتْ لاَ يَقْطَعُ اللهُ كَفَّهَـا   لِـذَوْدِ أَبِيْهَـا مُحْكَـمَ الجَدْلِ بَـاقِيَـا

ولغيـره : [3]

١ ـ فَيَـا رَبِّ لاَ تَتْرُكْ عَجُـوزًا كَبِيْرَةً   غَيُـوْرًا وَلاَ كَلْبًـا عَلَى النَّاسِ حَـامِيَـا
٢ ـ وَلاَ قَمَـرًا إِلاَّ عَـرَجْتَ بِضَـوْئِهِ   عَنِ النَّـاسِ حَتَّى لاَ يُعَـوِّجَ سَـارِيَـا

(١) : (٩٢ م).   (٢) : (٩٠ م).
(٣) : (٢٥٩ هـ) بَعْدَ بَيْتَيْنِ لأَبِي الأخطب بن علي بن مِشْوذ.

ثـانيـا : الـرجـز

[فـي هـذا القسـم مـن الرجـاز نحـو ٧٦ راجـزًا ومن الرجز نحو ١٦٦٥ شطرا (بيتا)]

صفحة

الرجاز مع إيـراد رجزهم : (الأدرع بن مخارق العتبي ـــ الأزرقي ـــ أطيط الأشجعي ـ الأميلس البلوي ـ الباهلي ـــ بازع بن عبد الله العراري ـ البريدي الجشمي ـ بزيع بن جبهـان الكلابي ـ الثوباني الهزاني ـــ جحيفة الضبابية ـ جشمي ـــ حاتم ـ الحادي من جادة البصرة ـــ حجاج بن مرداس الجشمي ـــ حسن بن قبيصة الجذامي ـ الحسين بن جابر المريخي ـــ حصين الفوارس السلمي ـ الحكم الخضري المحـاربي ـ حمر بن الأشهب العامري ـــ حنة الجذمي السلمي ـــ الخلصي ـ الدعـدي الهذلي ـ رحمة بن مفرج القشيري ـ الرزني الطائي ـ ابن رعلاء العروي الجشمي ـ رفاعة بن دراج العصمي الجشمي ـ السعـدي (أبو مهدي) ـ أبو سليمان الهذلي ـــ أبو السمح النميري ـ شبيث بن إبـراهيم (أبو عـروة السلمي) ـــ أبو شجـرة الأزرقي السلمي ـــ الشهابي الكـلابي ـ الصباح الحروري الكنـدي ـــ ضبي ـ طـارق بن ظهر الجشمي ـــ طائي ـــ أبـو طلحة الباهلي ـ عامر الخصفي ـ ابن عبادل الدعدي الهذلي ـ عبد الله بن ذي البجادين المزني ـ عبد الله البلـوي ـ عبـد الله بن عون الطائي ـــ العجير السلولي ـــ عذود بن عـارم (أبو المهدي العقيلي) ـ عسكـر بن عقبة المرداسي السلمي ـ العقيلي ـــ عليقة الدعدي الهذلي ـ أبـو الغمر العضلي ـ غنـوي ـ الفزاري ـــ الفضل بن قدامة (أبـو النجم العجلي) ـ الفضيل بن صبح العتكي الأزدي ـــ القبيصي الخويلـدي العقيلي ـــ القحيف الجعلي البلوي ـــ قرة بن عياض اللبيـدي ـ أم قريـد الزهيرية ـــ ابن قند المرداسي ـ الكـريزي النباجي القرشي ـ مالك بن خنبش النميري ـ المختار بن وهب ـ مرزوقة المنافية الهلالية ـ مزاحم العقالي العقيلي ـــ المزني ـ مسمع الأشجعي ـ مشيع بن جبير الخفاجي العقلي ـ المطـرفي ـ أبو المعضاد الحرشي ـــ ابن معقل الليثي ـ الملقطي من طيء ـــ مهدي بن هريم البريدي ـ موسى بن عيسى القشير ي ـ موسى بن هبير السناني المري ـ أبو النجم (الفضل بن قدامة) ـ النميري ـ الوليد عبد آل بني موسى الجاريين ـ ابن الوهل المريخي القشيري ـ الهذلي ـــ يحيى بن ربيق الناصري السلمي ـ يـوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي . ٩٤٧ ـ ١٠٠٩

رجز لم يتضح قائله ولا راويه ١٠١٠ ـ ١٠٢٤

١ ـ الأَدْرع بن مخارق العُتَبِي السُّلَمِيُّ

وأَنشدني [١] لِلأَدْرَعِ بن مُخَارِقِ الْعُتَبِيِّ من كلمةٍ لَهُ :

١ ـ دَعْ ذَا وَعَـدِّ النَّعْتَ واهْجُـرْ سُعْـدا ٢ ـ وَانْعَتْ مِلاَحًـا عطـافٍ رُكْدا [٢]
٣ ـ جَـوْفَ الأَحَـالِيْلِ غِـلاَظًـا كُبْـدَا ٤ ـ تـرَبَّعـتْ رَوْضًا بِنَجـْدٍ يَنـْدَا
٥ ـ فِي حُـرْبُثٍ أَخْلَى فَعَـادَ جَعْـدَا ٦ ـ وقُطُـبٍ طَـالَ بِـهِ واثْرَنْـدَا

اثْرَنْدَى : تَثَنَّى ، واسْتَرْخَى ، والحُرْبُث : بقلٌ .

٧ ـ تَـأْوِي إِلَى مُشَيَّـدٍ عَلَنْـدَا ٨ ـ تَحْسِـبُ رَعْـدًا هَـدْرَهُ وَهَـدَّا
٩ ـ بِطُـرُقٍ أرقَـلَ أَوْ تَسَـدَّا

٢ ـ الأزرقـــي

من كلمةٍ أَنْشَدَنِيْها الأزرقيُّ وَلَيْسَتْ لَهُ [٣]:

١ ـ كَـرِيْمَـةٌ بِنْتُ كَـرِيمِ الْعَـرْتَمِ [٤] ٢ ـ عَفِيْفَـةٌ نَاشِيَـةٌ مِـنْ خَثْعَـمِ
٣ ـ لَقِيتُهَـا في الـدُّورِ وَأنـا سُلَمِي ٤ ـ أَرْضِـي بِهَا جَـاهِلَتِي وَمُسْلِمِيْ
٥ ـ بَيْنَ يَقِيَّنٍ وَبَيْنَ أَظْلَـمِ ٦ ـ وَبَيْـنَ وَغْـيٍ غُـرَّبٍ وَعَيْهَـمِ

يَقِيَّنِ : جَبلين من أُبْلَى ، وأُبْلَى بلدٌ كبيرٌ فيه الجِبالُ والمِيَـاهُ والشِّعَابُ وهو عن يمينك مِنَ المعْدِن ، مَعْدنِ بني سُلَيْم وأنت تُريدُ [٥] العِرَاقَ . وأَظْلَمُ : جَبَلٌ بالعَمْقِ أسودُ ، وَوَغْيَانِ : جبلانِ عَنْ يَمِينِ السَّابلةِ مِنْ جادَّة البَصْرَة .

---

(١) : (٢٦١ هـ) ، والضمير يعود إلى أبي المَضَاءِ سيار بن صخر الناصري ، ثم أحد بني عُتْبَة من خُفاف سليم . (العُتَبِي) كذا ورد في المخطوطة على العين ضمة والتاء مفتوحة ، ونقل البلبيسي عن الهجري قوله : فصحاء الحجاز يقولون في عتبة وكل اسم على فعْلة فُعَلِي غَيْر زُنَمة وحُمَرة فإنهما . . . . ساكنا الثاني .

(٢) : في الهامش : (ثقال في الأرض) كذا ورد في الأصل وقد تكون (من عطاف) . (٣) : (٣٤٠ هـ) .

(٤) : في الهامش : (طرف الأرنبة من الأنف) .

(٥) : لعله : (وأنت تريد مكة من طريق العراق) .

٧ـ إِلَى هِـدَانَيْنِ وَشِقَّـيْ أرْتَـمِ ٨ ـ كَـمْ مِنْ قَبِيـلٍ جَامِـعٍ مُعْـرَنْزِمِ

هِـدَانَان : جبـلان من وراءِ السُّـوَارِقِيَّةِ مِنْ بَيْضَـانَ ، وأَرْتَمُ : جَبَلٌ آخـر من بيضَانَ ، والمُعْرَنْزِمُ : الجمعُ المُقِيمُ .

٩ ـ مُسْتَكْلِبٍ مِنْ عَـامِـرٍ لَمْ يُكْلَـمِ ١٠ ـ وَنَاجِـعٍ مِنْ غَيْرِهِـمْ مُصَمِّـمِ

١١ ـ وَغَـارَةٍ نَحْسٍ بَكُـوْرِ الصَيْلَـمِ ١٢ ـ شَعْـوَا رَدَيْنَـاهَا بجيشٍ مِطْحَـمِ

١٣ ـ يَسِيْـرُ فِي سُنْبُكِـهِ المُسْتَقْـدِمِ [١]

٣ ـ أُطيط الأشجعي

مثلـه : [٢]

١ ـ هَجْمَـةُ شَيْخٍ مِـنْ بَنِي كِـلَابِ ٢ ـ كَثِيْـرَةُ الحَـازِرِ وَالْجُبَـابِ

وانشدنـي : [٣]

١ ـ ظَلَّت بيـومٍ لَهَبَـانٍ مِلْهَـابْ ٢ ـ تَلُـوذُ مِنْـهُ بِضِـلَالِ الأَخـرَابْ

الواحـد خَرَبٌ لِلْقَـرْنِ ، والضَّرِبُ ما كـان مثل الْخَتِمَة بجـر الثاء والخَتِماتُ ، والخِتَام : جمع الخَتْم .

أَيْضَـا :

١ ـ ظَلَّتْ بِيَـوْمٍ يَسْتَنِيْـحُ الجُنْـدُبَـا ٢ ـ لَـوْلَا تَعَـالِي شَمْسِـهِ تَلَهَّبَـا [٤]

يستبكيه وهو يستفعل من النوم

مثلـه :

ظَلَّتْ وَظَـلَّ نِضْـوُهَـا مُـرَكَّبَـا

(١) : في الهامش : (السنبك : أول الجيش كما أنه أول الحافر) .

(٢) : (٤٣٣ هـ) قبلها : أورد من إنشاد الأشجعي في الإبل : (لا إبِلَ إلاَّ إبِلٌ جماعة) .

(٣) : (٢٢٢ م) . (٤) : (٢٢٣ م) يَسْتنيح : يستبكيه من النَّوح .

ثم استرسل في شرح بعض الكلمات .

٣ـ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَا أَوْ كَرِبَا ٤ ـ جَاءَتْ أَرَاعِيلُ تُدَنِّى الْقَرَبَا

وأنشدني [١] الأَشْجَعِيُّ :

١ ـ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلاً عَرَّدَا
٢ ـ وَهَافَ مِنْ نَهَارِهِ وَأَبْرَدَا
٣ ـ صَدَّتْ صُدُودًا وَأَبَتْ أَنْ تَرِدَا

هَافَ : أَبْرد، وكنا في يومٍ هايفٍ إِذَا هَبَّ فيه نَسِيمٌ بَارِدٌ طيب ـ ثم أورد : حتى إِذَا هَاف النهارُ.

مثلــــه :

١ ـ مَاذَا دَهَا مِنْ زَائِدٍ فِي الْأَرْضِ ٢ ـ إِلاَّ زِيَادُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضِ [٢]

وَأَنْشَد [٣] :

١ ـ مَا كُنْتَ عِنْدِي يَاجَمِيلُ أَرْفَعَا ٢ ـ مِنكَ إِذَا كَانَ الْمَفَازُ أَرْبَعَا
٣ـ وَأَنْعَلُوهَا لَاحِبًا مُوَقَّعَا ٤ ـ تَرَى حَوَالَيْهِ الصُّوَى مُوَضَّعَا

الْصُّوَى : الحجارَةُ المُنَصَّبَةُ عَلَمًا للطريق يُهْتَدَى به، وَكُلّ شَيْءٍ اهتَدَيْتَ به من جَبَلٍ أَوْ أَكَمَةٍ او نَشْزٍ فَهُوَ صُوَةٌ .

وأنشدني [٤] الأشجعي :

١ ـ أرسِلْ عَلَيَّ رَسَلاً زُفَازِفَا ٢ ـ كَأَنَّهُ [مُسْتَأبطٌ] مَشَارِفَا

(١) : (٢٧٤ هـ). الأشجعي من شيوخ الهجري تقدم ذكره. (٢) : (١٣٣ م).
(٣) : (٤٢٩ م) وأقرب مذكور الأشجعي، وقبله بيتان لجميل.
(٤) : (٤٧٨ هـ) أورده شاهدًا على (رسل) والشعر غير واضح.

لِسِعَة بَلاَعيمه وَكَثْرَة شُرْبِـهِ

وأنشدنـــــي [١]:

١ ـ قُلْتُ لِسَــــلاَّمـــــةَ حُثِّيْ الأَوْرَقَــــا ٢ ـ أَمَـا تَـرَيْنَ الظِّلَّ كَيْفَ شَرَّقَـــا

قال الهجري [٢] : أنشدني أُطَيْطٌ بن سعد الأشجعيُّ :

١ ـ ذُلَيَّــــــةٌ لَمْ تُفْـــــرَ مِـنْ عَنَـــاقِ ٢ ـ وَلاَ أُهُــــوبِ الْقَـــزَمِ الرِّقَـــاقِ

٣ ــ لَكِنَّهَــا مِـنْ بَـدَنٍ زَعَّـاقِ

الأُهُوبُ : جمع إهـاب ، والقَزَمُ غيرُ السِّمَان ، وزَعَّاقٌ وصعَّـاقٌ وَاحِدٌ ، وزُعُقُ الرِيَـاحِ الواحِدَةُ زَعُـوقٌ مِثْل خَرُوْقٍ وخَـرِيْقٍ والجَمْعُ خُرُقٌ الشَديـدَةُ صَوتِ الهُبُوبِ ، والبُدْنُ والبُدُوْنُ الكثير مَسَّانٌّ الأروَى يَحُكّ قَرْنَيْهِ بِأصْل السَّاقِ .

قال بعد أَنْ أورد له بيتا من الشعر : (ايضـــــا) : [٣]

١ ـ لاَ يَسْتَـــوِي إذَا احْـــزَأَلَّتِ الْبِيْــــد ٢ ـ قِصَـارُهَا والشَعْشَعَـانَـــاتُ الْقُود

وقال : والإدراجُ تَقَدُّمُ غُرْضَةِ الْمركُوبِ ، وأنشدني الأشجعي : [٤]

١ ـ كـأَنَّهَا إِذَا الْــــــوَضِيْنُ أَدْرَجَــــا ٢ ـ قَبَّـاءُ وَحْيِش حَمْلُهَــا قَدْ أَرْتَجَــا[٥]

أنشدني الأشجعي في الإبل : [٦]

---

(١) : (٢٧٣ هـ) والمنشدُ الأشجعي بعد شعر جبهاء بن جميمة الأشجعي .

(٢) : (٧ م) وأطيط تقدم ذكره في شيوخ الهجري ، وفي الشعراء .

(٣) : (٤٩ م) . (٤) : (١٨٠ هـ) . (٥) : فوق (أرتجا) : (بان) .

(٦) : (٤٣٢ هـ) .

١ - لا إِبْلَ إلاَّ إِبِلٌ جَمَّاعَـــــه ٢ - شَرَّابَـــةٌ بِالْجُبِّ أَوْ لُعَاعَـــه

٣ - طَـرَّادَةٌ لِلْجُـوعِ إِذْ مَا ساعَـــه

أي تبعده عنه ساعة .

وأَنْشَدَ[1] الأشْجَعيُّ لبعضِ أَشْجَعَ :

١ - فَـاشْرَبْ وَبَـرِّدْ بَـارَكَ اللهُ لَكَـا ٢ - فَإِنَّ فِيْ أَثْـوَابِ جَـدِّي لَكَـا

٣ - أَنْ تَجِدَ الْمُعْـدِي تَضِيفُ الْمُورِكَـا ٤ - تَخْثِـي ولا تَبْعَـرُ شَيْئًـا سُكَّكَـا

٥ - لَوْ شِئْـتُ شَجَّجْتُ بِهِـنَّ رأسَكَا[2]

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِي :[3]

١ - إنْ رَوِيَـتْ مِنْ عَـرَكٍ دِخَـالْ ٢ - أَخْلَيْـنَ عُقْـرَ الْحَوْضِ للْفِصَـالِ

وفي ناقة[4] تدعى الْفُضَل :

١ - أَلاَ تَـرى يَـا زَيْـدُ مَـا تَلْقَى الفُضَلْ ٢ - تَجْمَـعُ وَسْقًـا والجَنِيْـنَ والرحُلْ

٣ - تَمْشِيْ الْهُوَيْنَـا وهْـيَ قُدَّامُ الإِبِـلْ

وأنشدنـــي :[5]

١ - سَمَيْتُـــهْ بِـــالْمِلْقَطِيِّ مِقْـــدَامْ ٢ - إِذَا تَـــرَدَّى سَيْفَـــهُ ذَا الأَعْـــلامْ

وَأَنْشَدَني :[6]

١ - بُـــوَيْـــزِلٌ أَحْمَرُ ذُوْ لَحْمٍ زِيَـمْ ٢ - إِذَا قَصَرْنَـا مِـنْ كِدَانِــهِ بَغَـمْ

وَأَنْشَدَنِي الأَشْجَعِي :[7]

١ - تَقْـذِفُـهُ فِيْ مِثْـلِ غِيْطَـانِ التِّيْـهْ ٢ - كَأَنَّمَـا فِي جَـدْوَلٍ تُوَتِّيْـه

---

(١) : (١٢٥ م) وبقية الكلام في قسم (اللغة) رسم (عدو).

(٢) : وانظر بقية الكلام في قسم اللغة رسم (عدو) (٣) : (١٣٣ م). (٤) : (٤٣٩ هـ).

(٥) : (٤٣٣ هـ) المنشد أُطيط الأشجعي من شيوخ الهجري.

(٦) : (٤٧٦ م). (٧) : (٢٢١ م).

٤ ـ الأُمَيْلِسُ الْبَلَوِيُّ :

أنشدني[١] سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الله بن داود بن محمـد بن جعفر للأُمَيْلس الْبَلَوِيِّ أحد بني صِفَارة، وامْتَارَ مِنَ الشَّامِ من كلمةٍ لَهُ :

١ ـ فَقُلْتُ للصَّـاحِب . . . فـارحَلِ ٢ ـ إنَّ أخَـا السَّيْرِ عَجُولٌ فاعْجَـلِ
٣ ـ وبـاكـر الهُرْي . . . . مجْمَلِ ٤ ـ هُـرْيًا لِمُنْـدَاكِ الصِّفَاقِ أَثْجَـلِ
٥ ـ مُزَنَّـرِ ضَخْمِ القفـا كـالثَّيْتَلِ ٦ ـ صَاحِـب أَطْبـاخ رَكُـودِ المِرْجَلِ
٧ ـ يُحْسَبُ كَسْـلاَنَ وان لَمْ يَكْسلِ ٨ ـ وَمَا بِـهِ مِنْ مَكْسَلٍ عَنْ مَعْمَلِ
٩ ـ . . . . . . فـرط التَّنَبُّـلِ ١٠ ـ فَلَمْ يَقُـلْ زَافَـتْ فَهَـاكَ بَدِّلِ

١١ ـ وجا بِكَيَّالٍ قليل الاشكـل[٢]

١٢ ـ حَـابِي الْبَضِيْع لَحْمُـهُ كَـالـدُّمَّلِ ١٣ ـ يُعْطيك مـا شِئْتَ وان لَمْ يَفْعَـلِ
١٤ ـ غَـرْفًـا بِظِلّ فَـالِـج مُجَلَّلِ[٣] ١٥ ـ حَتَّى امتَلَى كُـلّ سفيح يَمْتلي[٤]
١٦ ـ وَقُـرِّبَتْ تَلْمَحُ للتَـزَيُّلِ ١٧ ـ جايلـةً وحابيًـا لَمْ يُعقَـلِ
١٨ ـ تَقْـدُمُهَـا كُلُّ سِنَـادٍ عَيْهَلِ ١٩ ـ وَكُـلُّ جَوْنٍ بالعَقِيْـب مُفْضِلِ
٢٠ ـ إذَا العَقِيْبُ قـال هَيْهَـا أَوْحَلِ ٢١ ـ وَرَاءَهَـا بالرَّبَـذِيِّ الْمُقْفَـلِ
٢٢ ـ مـاحَتْ بأَوسـاقٍ ثقـالِ الأَرْطُلِ ٢٣ ـ مَيْـحَ وَدِيِّ السَّقْـي لَمْ يَسْتَبْعلِ
٢٤ ـ قَضِّيْنَ مِـنْ لِبَّـى وَدَيْـرِ القَصْطَلِ ٢٥ ـ تَـالِيَ حَاجَـاتِ غُـلام قُلْقُـلِ
٢٦ ـ مشَمِّـرٍ مـا هَـمَّ بـالتَّخَـزُلِ ٢٧ ـ لَيْـسَ بِعَـذَّالٍ وَلاَ مُعَـذَّلِ

---

(١) : (١٥٤ هـ) لم أعرف صفارة بَلِيّ، وبَلِيُّ قبيلة قضاعية مشهورة لا تـزال معروفة في شمال الحجاز، وقاعدتها مـدينة الوَجْهِ.

(٢) : في الهامش : (الا شكل : الحاجة، قال أبو علي : قال المرى بالنصرة، فهل . . .) ثم كلمات لم تتضح .

(٣) : فوق كلمة مجلل (عليه جلده) .

(٤) : وفي الهامش : (السفيح والوليج والجوالق والكُرْن كل هذا شيء واحد فان كان فيه لِطف فهو غِرف) .

٥ ـ الباهلـــــــي

غيره [١] في مثله من إنشاد الباهلي :

١ ـ تَقُـــوُلُ ذَاتَ الْجَسَـــــدِ الْمُوَرَّسِ ٢ ـ والْخَلْــيْ ذِي الْهَتَامِــلِ الْمُوَسْوِسِ
٣ ـ لَسْتَ بِـــذِي مَـــالٍ وَلاَ بِـــالْمُفْلِسِ ٤ ـ مَـالَكَ لاَ تَرْمِي كَرَمْــيِ الأَقْعَسِ
٥ ـ يَــرْمِي عَلَى شِرْيَــانَـــةٍ لا تَسْلُسِ ٦ ـ خُـوْطٌ تَنَقَّاهَا بِسُـــوقِ الْمَحْبِـسِ

الشين من شِرْيَانةٍ يفتحها السُّهْلِيَّةُ، ويجرهـا الحجازية، وأما الشَّري، فليس فيه إلاَّ الفَتْح.

٧ ـ لَـــــوْلاَ قَضَـــــاءُ اللهِ لم تَـأَيَّـسِ ٨ ـ وَجَذْبُ مَشْبُوْحِ الْيَدَيْــنِ مِدْعَسِ
٩ ـ عَـارِي الْـذِرَاعَيْنِ شَـدِيـدِ الأَبْخَصِ ١٠ ـ لاَ يَنْفَـعُ الْـوَحْشِيَّ ذَا التَوَجُّـسِ
١١ ـ منـــه تَـــرقِّيْـــهِ طِـــوَالَ الأَرْؤُسِ ١٢ ـ وَلاَ عُلُـوُّ الْغَايِـطِ الْمُغْلَوْلَـــسِ

١٣ ــ إِذَا غَـدَا كَـالأَجْـدَلِ الْمُسْتَأْنِسِ

٦ ـ بازع بن عبد الله الْعُرَاري الْهُذَلِيُّ

قال : [٢] وَأَنشدني الحُنَفِيُّ مِنْ قِرْدِ هُـذَيْلٍ لبازع بن عَبْـدِ اللهِ بن محمـد بن مسلم الْعُرَارِي، وعُرارُ بن عَمْرٍو، وأنشدني الكعبيُّ وَغَيْـرَهُ :

١ ـ قَـدْ قُلْتُ لِلْجُنْـدِيِّ قَـوْلاً مُحْكمَـا ٢ ـ قُلْتُ لَــهُ وَهُـوَ يُرِيـــدُ الْمَغْنَــمَا
٣ ـ هَـلْ لَـكَ في خَيْرٍ لَنَـــــا وأَسْلَمَا ٤ ـ فقَـــال : مَـا ذَالكَ حَتَّى أَعْلَمَـــا

---

(١) : (٣٨٥ م) الباهلي منسوب إلى باهِلَة القبيلة المعروفة، وهو من شيوخ الهجري ـ كما تقدم.

(٢) : (١٣٣ هـ) الحُنَفِيُّ ـ بضم الحاء وفتح النون في المخطوطة ولم أرَ الْحُنَيْف ـ بالنون ـ ذِكْرًا، وانما رأيت حُتَيْف ـ بالتاء ـ في كتاب الهجري، فقد ذكر حُتَيْفًا ووصفهم بـالقلة (١٧٥ هـ). ونسبهم الاشبيلي إلى حُتَيْف بن مُعَاوِية بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْل نَقْلاً عن الهجري.

والعُرَارِي لَمْ يزِدْ مختصرو كتاب الـرشاطي على إيراد اسم هذا الشاعر بارع بـن عبد الله بن مسلم العـراري ولكنهم أوردوه بكسر العين وهو هنا بِضَمِّها.

٥ - فَقُلْتُ نَقْـــدًا وأَزِيْـــدُ غَنَمَا ٦ - ثُمَّ الْهَدَايَا بَعْدُ حَتَّى . . . تمـا[١]

٧ - . . . وَمَدَّ مِنْ حَذْلَتِـهِ (؟) واقلنزمَا

٨ - عَـنْ فَلْجِ أَبْخَـــرَ ثُمَّ تَـــرْجَمَا ٩ - تَرْجَمَـةَ الأَعْجَمِ لاَقَـــى أَعْجَمَا

١٠ - وَهَــزَ رَأْسًـا أَشْتَهِيْ أَنْ يُـــرْجَمَا ١١ - كَمِكْتَـلِ التَّـلِ وأنفًا اخْثَمَـا

١٢ - هَيَّــاهُ رَبِّي غَـــرَضًـا لِيُرْتَمَا ١٣ - وَوَجَنَـاتٍ كَالأَثَافِـي فُدَّمَـا

١٤ - وَالْـوَجْـهُ مُحْمَـــرٌّ وَانِ تَحَجَّمَا ١٥ - ظَلْتُ أُراعِي الشَّمْسَ كيما تَقْدَمَا

١٦ - ظَلْتُ أُرَاعِيْهَـا وَظَلُّـوا صُيَّمَا ١٧ - حَتَّى إِذَا الليـلُ دَنَـا وَأَجْهَمَا

١٨ - وَأَلْبَسَ اللَيْـلُ رِوَاقًـا أَسْحَمَا ١٩ - نَبَّهْـتُ طِرْفًـا لَمْ يَكُـنْ مُحَزَّمَا

٢٠ - وَلا جَبَـانَ القَلْبِ فَـدْمًـا مِلْـدَمَـا ٢١ - فَشَـدَّ بِالْخَصْـرَيْـنِ مِنْهُ المِحْزَمَا

٢٢ - ثم نـــزا واقتحمـوا الموزمـا[٢] ٢٣ - وَيَمَّمَ الْطِـرْقَ بِهِم مَا عَتَمَـا

٢٤ - أَعْظَمُ شَيْءٍ عَطِبًـا مُـــزَيَّمَا ٢٥ - فَطَفَّـهُ الْطِـرْفُ وَمَا تَلَعْثَمَـا

٢٦ - ثُمَّ نـــزاهُ فَنَجَـا مُسَلَّمَا ٢٧ - أُعْطِي العُلُومَ دَرَجًـا ورَسَمَـا

٢٨ - عَـدْوًا تَـرَى مِيْـزَرَهُ مُخَذَّمَـا ٢٩ - عَـدْوَ الظلِيْـمِ بِالْفَلاَةِ أَرْزَمَا

٣٠ - مِنْ شِـدَّةِ الْعَـدْوِ إِذَا تَحَدَّمَـا ٣١ - يَا قَدَمِيَّ أَلْحِقَـاني واعْلَمَـا

٣٢ - أَنَّكُمَا إِنْ تَنِيَـابِي تَنْـدَمَـا ٣٣ - وَتُطْرَحَـا فِي حَلَـقٍ وَتُدْهَمَـا

٣٤ - اَحْلِفُ لاَ أُعْطِي الْخَبِيثَ دِرْهَـمَـا ٣٥ - ظُلْمًا وَلاَ أُعْطِيْـهِ إِلاَّ الأَثْلَمَـا[٣]

٧ - الْبُرَيْدِيُّ الْجُشَمِـي

وأنشدنـــي :[٤]

١ - . . . . بُــرْمَتَيْهـا وهـي تَقِف ٢ - فَشَوَّصَـتْ بـرمتها . . . .

---

(١) : لم يتضح من آخر البيت سوى (تما) وفوقه بجر التاء كأن المقصود تاء قبل الحرفين.

(٢) : فوقها : (. . . . شوا بعضه على بعض).

(٣) : في الهامش : (والأثلب : جميعا الحجر).

(٤) : (٤٨٧ هـ). المنشد البُرَيْدِيُّ الجشمي تقدم ذكره في رواة الهجري، ولم أعرف اسمه.

الشَّوْصُ : مُبَالغَةُ الإمْرَارِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِن أَسْنَان أَوْ وَتَرٍ أَوْ بُرْمَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَالِك ، ومن قَالَ إِنَّهُ الْغَسْلُ فقَدْ أَخْطَأَ .

٣ ـ وَسَرَّحَتْ بِلُقْمَةٍ فِيْهَا نَقَفْ ٤ ـ فَقَذَفَتْهَا فأَبَتْ لاَتَنْقَذِفْ
٥ ـ فَرَجعتها فَتَلَقَّاهَا النكَفْ [١] ٦ ـ وَجَاءَ تَيَّارٌ منَ القَوْمِ عَنِفْ
٧ ـ فَدَقَّهَا بَيْنَ الطَّلِيْفِ والْكَتف ٨ ـ شَفْعًا دِرَاكًا أَيّمَا وَصْفٍ يَصِف

٩ ـ فطار مِثْلَ مِسقَرِ الغَرْدِ الْعَجِف

وأيضا [٢] :

١ ـ قَالَتْ وَأَذْنَتْ كفَّةَ الْخِمَارِ ٢ ـ مِنْهَا عَلَى شِدْقَيْن كَالْوِجَارِ
٣ ـ أأَنْتَ ذَابِي بَنِي ضرار ٤ ـ أُمُّ جَوَارٍ كَالدَّبَا صِغَارِ
٥ ـ مُقَذَّفَاتٍ . . . . الغَارِ ٦ ـ كذا . . . . كجرار

وأنشدني [٣] :

١ ـ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ . . . . عَصْرُهَا ٢ ـ دَارِسَةً . . . . سَطْرُهَا
٣ ـ تُؤذِنُ بِالْبَيْنِ . . . . ٤ ـ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَاكَ قَصْرُهَا
٥ ـ فَاهْجُرْ وإنْ عَزَّ عليكَ هَجْرُهَا ٦ ـ بجعدَةِ الذِّفْرَى مُنِيْفٍ صَدْرُهَا

٧ ـ يَجْرِي أَمَامَ حَالِبَيْهَا ضَفْرُهَا

---

(١) : في الهامش : (النكف جمع نكفة حرف اللحي الذي يلي شحمة الأذن) . وكثير من كلمات الشعر غير واضح .

(٢) : (٤٨٩ هـ) والمنشد البريدي . (٣) : (٤٩٠ هـ) .

٨ ـ بَزِيْعُ بن جَبْهَانَ الكلابي

قال الهجري [١] : الجُشُوْرُ بُدُوُّ العِظَام والأَعْضَاءِ من الكِبَرِ والضُرِّ، وغير ذالك، وَتَجَشَّرَ الشَّيْخُ والهَزِيلُ والمَرِيضُ إذا بَدَا مِنْهُ ذاك، وَمِنْهُ قول بَزِيع بن جَبْهان الكلابي :

١ ـ إنّي وإنْ لَـــوَّحَ فِيْ مُعَـــذَّرِيْ ٢ ـ شَيْبٌ فَأَصْبَحْتُ مِنَ التَّجَشُّرِ

يَعْنِي مِنَ التَّغَضُّنِ والتَّشَنُّجِ .

وقال : [٢] العُشْبُ : الـرُّطْبُ مِنَ الكَلإِ، تَقُولُ العَرَبُ : تَعشَّبْنَا بِلَادَ كَذَا وَكَذَا، إِذَا رَعَوْا بَقْلَهُ وخَضِرَهُ، قال بَزِيعُ بن جَبْهان :

٣ ـ مِيْــثَ دِمَاثِ الْعُشُــبِ الْمُنَــوِّرِ

وَمِنْهُ قول أَبِي النجم :

يَقُلْـنَ للـــرائد أَعشَبْـتَ انْــزِلِ

٩ ـ الثَّوْبَانِي الهِزَّاني

وأنشد في مدح رجل :

١ ـ وَكُنْـــتَ سَيْـــفَ اللهِ لَمْ يُفَلَّـــلِ ٢ ـــ يَفْـرَعُ أَحْيَـانًـا وحِيْنًـا يَعْتَلِي

٣ ـــ سَوَالِفَ الْعَـادِين هـذا المُنْصُلِ [٣]

١٠ ـ جُحَيْفَةُ الضِّبَابِيَّةُ

وَلِجُحَيْفَةُ فِي مُكْرَمِ تُنَقِّزُهُ وهو صغيرٌ : [٤]

---

(١) : (٢٣٣ هـ) وبَزِيع بن جَبْهان هذا تقدم في الشعراء. (٢) : (٣١٧ هـ).

(٣) : (٣٥٧ م) وأقرب منشد مـذكور هو الثوباني الهِزَّاني من هِـزَّانَ المجازة، وكلمة (هذا) كذا في الأصل وقـرأها الاستاذ صبحي البصام في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق ـ م ٥٨ ص ٣٧٦ ـ (هذ) والهذ القطع السريع.

(٤) : (٢٨٨ م) وأورده الرُّشاطي في رسم (اللُّبَيْدِي) ونقله عنه البلبيسيُّ في أنسـابه، وجحيفة تقدم ذكـرها في الشعراء، وسيأتي عند ذكر زوجها قُرَّة بن عياض.

١ ـ وَهَبْتَهُ وأَنْتَ خَيْرُ وَاهِبِ ٢ ـ من شَيْخِ سَوْءٍ يَابِسِ الرَّوَاجِبِ
٣ ـ مُجَنَّبٍ مِثْلِ الْغُرَابِ النَّاعِبِ

١١ ـ جُشَمِيٌّ

أنشدني[١] أحدُ بني جُشَمٍ في الذيبِ من كلمة لَهُ :

١ ـ رَكِّبَ خَلْفَ قِدْحِهَا الْمُؤَلَّلِ ٢ ـ رَوَاكِدٌ هُيِّينَ غَيْرَ مُيَّلِ
٣ ـ مِنْ مُسْتَكِنَّاتِ الْجَنَاحِ الدُّخَّلِ ٤ ـ زَفَّتْ بِهِ كَبْدَاءُ لَمْ تُعَطَّلِ[٢]
٥ ـ كَأَنَّ إِرْزَامَ حَدُوْبٍ[٣] مُطْفِلِ ٦ ـ رَوْمٍ تُرَجِّي رُبَعًا لَمْ يَجْدُلِ[٤]
٧ ـ رَنَّتُهَا بَيْنَ أَكُفِّ النُّبَّلِ

١٢ ـ حاتم

لحاتم[٥] :

١ ـ أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرُّ

١٣ ـ الحادي من جادةِ البَصْرَةِ

الحَادِي مِنْ جَادَةِ البَصْرَةِ :[٦]

١ ـ يَا لَيْتَهَا قَدْ جَاوَزَتْ سُوَاجَا ٢ ـ وَعَاقِلًا حَيْثُ انْحَنَى وانْعَاجَا
٣ ـ وَرَامَتَيْنِ عُصَبًا أَفْوَاجَا ٤ ـ وَجَاوَزَتْ عَزْلَجَ وَالنِّبَاجَا
٥ ـ وَانْفَرَجَ الْوَادِيْ لَهَا انْفِرَاجَا

---

(١) : (٣٦٣ هـ). (٢) : في الهامش : (من حمائلها وآلاتها).
(٣) : في الهامش (حدبت على اولادها).
(٤) : في الهامش : (جدل يجدل إذا سمن).
(٥) : (٣٥١ هـ) وحاتِمٌ الطائي المشهور، من رَجَزٍ في ديوانه ـ أورد الهجريُّ هذا في ابتداء كلام . .
(٦) : (٣٩٣ م) وأول الرجز في «بلاد العرب» ـ ٨٨ ـ غير منسوب ـ وستذكر المواضع في مَحلِّها .

الحادي[1] :

١ - كَـأَنَّ عَيْنَـيَّ غَـــدَاةَ أَجْمَعُـــوا ٢ ـ وَطَلَعُـوْا مِنْ شَــرَفٍ فأَسْرَعُــوْا

٣ ــ دَلْـوًا أَرادَتْــهُ السَّــوَانِي مُتْــرَعُ

ويروى : غَـرْبُ أَفَاضَتْـهُ.

١٤ ـ حجاج بن مرداس الإنساني الجُشَمي

وأنشدني [2] لِحَجَّاجِ بن مرداسٍ الإِنْسانِيِّ جُشَمِيٌّ :

١ - ظَلَّـتْ بِغُـــلاَّنٍ طُلُـــوحٍ وَسَلَـمْ ٢ ـ فَوْقَ الصُّرَادِ مِـنْ أَعَالِي ذي غُذَمْ [3]

٣ - حَتَّى إِذَا مَـا وَاهِجُ الْيَـــوْمِ احْتَـدَمْ ٤ ـ وأَجَجَتْ أَهل السَّحَـاء وَالسَّحَـمْ

٥ - وَعَلِقَـتْ تُـــوْفِي حَـــزَالِيَّ الأَكَـمْ ٦ ـ هَيَّجَهَـا رَاعٍ كَمِعْصَـــال السَلَـــمْ

٧ - لاَ يَشْتَكِي الـرَّأْسَ وَلاَ حَـرْقَ الْقَـدَمْ ٨ ـ مِـنْ وَصَـبٍ أَصَابَـــهُ وَلاَ لَمَـــمْ

٩ - فَصَبَّحَتْ وَالأَرْضُ يَعْلُـــوهَـــا طَسَمْ ١٠ ـ بِئْرًا بِأَعْلَى ذِي بُرَيْمٍ ذي السَّلَمْ [4]

والطَسَمُ الغَبَـارُ : السحابُ والقَتَر، والجبل الطـاسم الـذي لا بنان عليـهِ، والْطَّامِسَةُ والطَّاسِمَةُ من الأَرْض ما ليس به عَلَم يهتدى به.

١١ - وَاسِعَــــةَ المَعْطِنِ فَيْحَـــاءُ المَجَمّْ ١٢ ـ يَـا ابْنَ أَبِيْ قُطْبَةَ أُسْقِيْتَ الدِّيَـــمْ

١٣ - فَلَّمَـــنُ (؟) إِنِّيْ شَرِيــبٌ وابْــنُ عَــمّْ ١٤ ـ وَكُلُّ شِـرْبٍ ذَاتَ يَـوْمٍ مُقْتَسَـــمْ

١٥ - فَأَوْلِنَـــا الْمَعْـــرُوفَ نَـــذْهَـبْ لم نَلَمْ ١٦ ــ إِنَّــا كِـــرَامٌ نَعْتَـــزِيْ إِلَى كَـــرَمْ

١٧ - لاَ نَأْخُـــذُ الضَّيْمَ وَلاَ نُعْطِي الْهَضَمْ ١٨ ــ وَنَحْنُ بَعْـدُ غُشُمٌ لِمَنْ غَشَمْ [5]

١٩ ــ تَبْقَى الأَحَـادِيْثُ وَقَـدْ بَـادَ الـرِّمَمُ

---

(١) : (٤٥٥ هـ)

(٢) : (١٦٠ هـ). الضمير يرجع الى البريدي، والإنساني منسوب إلى إنسـان بن عِتْوَارَة بن غَزِية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي.

(٣) : في الهامش : (الغُلاَّنُ التفاف الشجر).

(٤) : (انظر ص ٤٣٣ هــ) فقـد أورد هــذا البيت مفـردا، ولكن بلفـظ : (فصبحت والشمس) الخ. . . و(. . . ذَا السَّلَمْ).

(٥) : في الهامش : (معناه : لا نأخذ دون الحق).

١٥ ـ حسن بن قبيصة المحربي الْجُذَامي

أنشدني[١] حسن بن قَبيصةَ المُحْرِبِي من مُحْرِبَةِ جُذَام وكَبِرَ :

١ ـ إِمَّـا تَـرَيْني الْيَـوْمَ قِلفًـا فِي الْغَنَمْ ٢ ـ أَمْشِـيْ رُوَيْـدًا وأُقَرِّبُهَـا الرَّتَـمْ

القِلْفُ : الـذي لاَ يَبْرَحُ ، والـرَّتَمُ : شَجَـرٌ لاَ يَنْفَعُ إِلاَّ الشَّـاءَ وَاحِـدتُـه رَتَمَةٌ جَنْبَةٌ .

٣ ـ وَلاَ أُجَشِّمُهَـا الصَّحَـارَى والْجُهَمْ ٤ ـ وَنُجَـعَ الْغَيْـثِ إِذَا جَـدْبٌ أَلَـمْ

٥ ـ فَقَـدْ أَرَانِي فِي الـزَّمَـانِ الْمُنْصَرِمْ ٦ ـ مُـوَكَّلاً بِالْغَـانِيَـاتِ ذَا هِمَـمْ

٧ ـ دَرْدًا (؟) وَرُبَّ مُظلـمٍ دَاجٍ بَهِمْ ٨ ـ كَلَّفْتُـهُ كَـوْرَ مُخَـاضٍ تزدَحِـمْ

الكَور : مُشْترك في الإبل ، والـوَحْشِ والنَّاسِ القطعةُ العَظِيْمَـةُ قَالَ الْمُلَيْح بن حَكيم في الكَوْرِ مِنَ النَّاسِ :

١ ـ وَلَمَّا أَجَـدُّوا البَيْنَ والتَفَّ كَـوْرُهُم عَلَيْهَـا كَمَا التفَّتْ غُـروسُ الْجَدَاوِلِ

٢ ـ سَفِهْتُ بِقَـولِ لَيْتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَـا وَجَـامِلَهُم أَوْدَى بِـأَهْلِي وَجَـامِلِي

قَالَ التَّوَّزِيُّ : ومِنْهُ قول أَبِي ذُؤَيْبٍ في الْوَحْشِ :

أَفْرَدَهُ عن كَوْرِهِ الْطَّرَدُ

٩ ـ سُـدْسًـا وَبُـزْلاً بِـالمَوامـي نَقْتَحِمْ ١٠ ـ والبِيْـدَ إِذْ قَلَّـتْ صبابـبُ الأَدَمْ

١١ ـ ثَـابَ لَهَا بِـالـرملِ سَـابِقٌ هُيَمْ[٢] ١٢ ـ مَلْمُومُ عَظْمِ السَّاقِ وَهَّاسُ القَدَمْ

---

(١) : (٣٨٣ هـ) والضمير يرجع الى أبي جرادة الأشجعي الغطفاني ممن روى عنهم الهجري المحربي : قال أبو جرادة الأشجعي : بنو محربة من جذام ـ بضم الميم ـ (٣٨٢ هـ) ولم يصل نسبهم.

(٢) : تحت هيم : (ماض).

١٣ ـ ابنُ هِجَـانٍ مـا بثـوبيهـا دسَمْ ١٤ ـ لا يتـأنَّى في المُنَاخِ إن يَحُـمْ
١٥ ـ مُسْتَيْسِرٌ بِكَفِّـــــهِ إذَا انقحَمْ ١٦ ـ أَسْمَـرُ مَـاوِيٌّ بِسَيْـرٍ من أَدَمْ
١٧ ـ تَشْقَى بـه منهـا القـواطِفُ الـرُسُمْ ١٨ ـ حَتَّـى يُسَاوِي بالمَعَانِيـقِ الغُشَمْ
١٩ ـ كَـأَنَّهَا وهي قَـوَارِبٌ تَـدُمٌّ [١] ٢٠ ـ واللَّيْلُ صَافي الذيـل . . . . . .
٢١ ـ بِـذِي أُثَيْـلَ بَعْـدَمَـا ارفَضَّ القُصمْ ٢٢ ـ نَوَاهِض العِقْبَانِ رَجّتْ مِنْ رُجُـمْ

رَجَّت : [انْحَاتَّتْ] [٢] والرُجُم : كُلّ بناء جاهلي وَغَيْره .

٢٣ ـ فَصَبَّحَتْ في قَـربِ مِنْهَـا عَـذِمْ ٢٤ ـ ذَاتَ الطَّرَاثِيثِ . . . . علمْ
٢٥ ـ وَوَرَدَتْ والظِّمْءُ مِنْهَـا لَمْ يَتِمْ ٢٦ ـ لِلَيْـلَتينِ مِـنْ أُبَـايـرٍ وَلَمْ
٢٧ ـ تُطَـاوعُ النَّـوْمَ ولا ضَعْـف الهِمَمْ ٢٨ ـ غُضْيَانَ بَيْنَ الجبلينِ وَالْقُصُـمْ
٢٩ ـ عَلَيْـهِ عَبْـدٌ طمطمانيٌّ درِمْ [٣] ٣٠ ـ عَسَلَّسٌ لاَ هَـمَّ إِلاَّ مَا قَضِـمْ
٣١ ـ يَغْضَبُ إنْ قُلْتَ لَـهُ : أَيَـا ابـن عَمْ ٣٢ ـ فَشَـارِبٌ مِنْهَا وآبٍ ما طَعِـمْ
٣٣ ـ يُمَضّغُ الماءَ لـزجـر المُتَّهِـمْ ٣٤ ـ مَضْغَ البَرَاذِينِ شكايـم اللُّجُمْ
٣٥ ـ مَـا كَـانَ إلاَّ مِثْل إِحْـلاَلِ الْقَسَمْ ٣٦ ـ حَتَّى تنحـت في هجيـر مُحْتَدِمْ
٣٧ ـ سَمُـومُـهُ مِثْلُ تَلَهُّـبِ الْضَرَمْ ٣٨ ـ وَأَعْرَضَـتْ ذَاتُ لُصَيْفٍ من قُدُمْ
٣٩ ـ كَأَنَّهَا بـرذونُ تَـاجِـرٍ حَطِـمْ ٤٠ ـ بِـذِي الأُبَيَّانَةِ ظَلّتْ تَزْدحِـمْ
٤١ ـ جِمَاهُا والصَمْعَـرِيَـاتُ الغُشُـمْ ٤٢ ـ وَطَيِّحُ قِعْدَانٍ كَأَنَّهَـا اللُّجُمْ [٤]

الصَمْعَرِيَّةُ : إبلُ جُذَامٍ صِغَار الآذَانِ كَأَنَّهَا الْغُزْلاَن جِياد .

٤٣ ـ إِذَا انتحَـتْ في مَعْلَمٍ فيـه رُسُمْ ٤٤ ـ فَللحَصَى مِنْ وقْـعِ أَيْـدِيهَا رُتَمْ

---

(١) : في الهامش : (الدم والدميم مرفوع المشي) .
(٢) : لم يبِنْ من الكلمة إلا (. . . اتَّتْ) .
(٣) : تحتها : (ودرف) .
(٤) : في الهامش : (رِقاق) .

قَالَ أَبُو علي : رُتَم جُذاذ وأنشد :

تَتْرِكُ شذَّانَ الْحَصَى رُتَامَا .

٤٥ ـ تَشْتَحُ فِي الْخَطّ اشتحاحَ الْمُقْتَسِمْ	٤٦ ـ وَعَزَلَتْ أَيْلَةَ والبَحْرَ الْمُضِمْ
٤٧ ـ عَنْهَا يَمِينًا وتعدَّتْ في الأَتِمْ[1]	٤٨ ـ وَعَزَلَتْ حزمَ رُدَام ذَا الثُّلَمْ
٤٩ ـ عَنْهَا يَمِينًا وتَيَاسَرَتْ لِلاَمْ	٥٠ ـ وَصَبّحتْ نُعْمَى وَأَكْوَارَ النَعَمْ

نُعْمى مَاءَةٌ يفيءُ عَلَيْهَا ظل الشَّوقِ بالعشي والشوق أعظم جبل بحِسْمَى .

٥١ ـ فَثَمَّ قَرَّ الْعَيْشُ وانْقَضَى اهمَمْ	٥٢ ـ وَطُرِحَتْ عَنْهَا الْوَلَايَا والرُّمَمْ
٥٣ ـ وَلقِيَتْ آرادهَا مِن النَّعَمْ	٥٤ ـ فالحمدُ للّه عَلَى كُلِّ النِعَمْ

قَالَ أَبُو عَلي : الْصَّحِيْحُ أرآدها وهو جمع رِئْدٍ وهو الترِبُ .

١٦ ـ الحسين بن جابر المريحي

يَمْدَحُ بَنِي الأَشْهَب من الضِّبَابِ نَفرِ بزيع بن جَبْهَانَ :[2]

١ ـ مَا زَالَ فِيْ أَرُومَةِ الأَشَاهِبْ	٢ ـ نَجْمٌ إِذَا مَا غَارَ نَجْمٌ ثَاقِبْ

١٧ ـ حصين الفوارس السُّلَمِيُّ

وَقَالَ حُصَيْن الْفَوَارس من بَنِي ذَكْوَان :[3]

١ ـ هَلْ تَعْرِفُ الْدَّارَ بِمُعْرِضَاتِ	٢ ـ دِيَارَ أَتْرَابٍ مُنَعّمَاتِ
٢ ـ نُورِ الصِّبَى عَقَايِلٍ عَفَّاتِ	٤ ـ لَسْنَ بِنَمَّاتٍ وَلاَ مُجعَاتِ

---

(١) : في الهامش : (الأتم : وادٍ يسيل من حِسْمَى على لَيْلَة).

(٢) : (١٠٥ م).

(٣) : (٣٠٧ م) وذَكْوانُ هـٰذَا هو ابنُ ثعلبة بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم.

٥ ـ وَلاَ سِمَاجَ الْـــدَّلِّ جَـــافِيَـــاتِ ٦ ـ هَـــلْ يُبْلِغَنِّيْهَـا عَلَى الْبُعْـــدَاتِ
٧ ـ صُهْـبٌ حَـــرَاجِيْـجٌ يَمَانِيَّـــاتِ ٨ ـ يَسُـوْقُهَـا مُنْتَشِـرُ الْهِمَّـــاتِ
٩ ـ لا يَسْجُـنُ الْهَمَّ إِذَا مَـــا يَـــأْتِي ١٠ ـ إِذَا حَـدَاهُـنَّ عَلَـى الْمَوْمَـاتِ
١١ ـ سَـــدَيْنَ بِـالأَيْـدِيْ مُـوَاشِكَـاتِ ١٢ ـ وَأَرْجُـــلِ رُوْحٍ مُجَنَّبَـــاتِ
١٣ ـ يَـــا أَيُّهَا الـــرَّاجِـــزُ مَـــاذَا تَـــاتِي ١٤ ـ إِسْمَـعْ لِتَحْبِيْـرِيَ الْقَوَافِيَّـــاتِ
١٥ ـ ليس كَتَهْنِيـــدِ (١) الْمُوَلَّـــدَاتِ ١٦ ـ مَـعَ النَّبِـــيِّ بُلِيَـــتْ شَدَّاتِـي
١٧ ـ جَـــدِّيْ سُلَيْمٌ رَافِـعُ الْسُّنَّـــاتِ ١٨ ـ بِـالرَّايَـةِ الْحَمْـرَاءِ فِيْ الرَّايَـــاتِ
١٩ ـ مَخْضُـــوْبَـــةً بِعَلَـقِ الـــرِئَاتِ ٢٠ ـ يَغْـدُوْ بِهَـا مُوَثَّـــقُ الدَأيَـــاتِ
٢١ ـ يَتْرُكُ فِي الأَعْــــدَاءِ نَـــافِـــذَاتِ ٢٢ ـ بِـالسَّيْفِ ادْعَاصًـا وَقَالِسَـــاتِ

١٨ ـ الحَكَم الخُضْرِي المُحَارِبي

قال عن وَادِي فَاضِحَة : (٢)

١ ـ يَـا ابْنَ هِشَـامٍ أَنْتَ عَـالِي الـذِّكْـرِ ٢ ـ جَلْـــدُ الْقُوَى مُؤَيَّـدٌ بالنَّصْـــرِ
٣ ـ سُـدْتَّ قُـرَيْشًـا بِـالنَّـدَى والْفَخْـرِ ٤ ـ كَيْفَ تَـرَى عَامِـلَك ابْنَ عَمْرٍو ؟
٥ ـ غَـــدَا عَلَيْهَـــا بِـــرِجَـالٍ زُهْـــرِ ٦ ـ فأَنْبَطُـوهَـــا فِي لَيَالِـــي الْعَشْرِ
٧ ـ رَكِيَّـــــةً جِيْبَتْ بِخَيْرِ قَـــــدْرِ ٨ ـ بَيْـــنَ النَّخِيْـــلِ واللِّمَـــاعِ القُمْرِ
٩ ـ لَـــوْلاَ دِفَـــاعُ اللهِ وَهْـــو يَصْرِي ١٠ ـ جَـاشَتْ عَلَى الأَرْضِ بِمِثْلِ البَحْرِ

١٩ ـ حُمَّرُ بن الأشهب أبو كليب العامري

وأنشدنـــــي (٣) :

١ ـ كَـــــرِيَّـــــةٌ تلْقَـمُ لَقْمًا حَيَّـــا ٢ ـ تُحِيْــــلُ مِثْلَ الْحَنْظَـلِ الْمُهَيَّـــا

٣ ـ مِثْـلاً سَـــوَاءً أَوْ أَشَـــفَّ شَيَّـــا

الإِحَالَةُ : رَفْعُ يديها إِلَى فِيْهَا ، وأَشَفُّ : أَزْيَدُ وأكبر ، والشَّفُّ مِثْلُ الرِّبْح .

(١) : فوق كلمة (كتهنيد) في الاصل (كلام لا خير فيه) .

(٢) : (حمى ضرية) .

(٣) : (٤٣٠ هـ) وآخر من ذكر من المنشدين ابو كليب حُمَّر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

٢٠ ـ حنَّة الْجَذَمِي السُّلَمِيُّ

وأنشدني [١] لِحَنَّة الْجَذَمِيّ جَذِيْمَة مالكِ خُفَافٍ في الذِّيْب :

١ ـ يَـــا ذِئبُ كَمْ ذَا مِنْكَ كَمْ ذَا كَـمْ كَمِ ٢ ـ صَالِحْ فَقَدْ صَالَــحَ أَهْلُ الـذِّمَمِ
٣ ـ عَلَى الْقَفِيْـــزِ وَخَـرَاجِ الـــدِّرْهَمِ ٤ ـ بِعَــوْدَةٍ فِيْ كُـلِّ عَـــامٍ قِرْضِـــمِ
٥ ـ اَلَمْ تَكُـــنْ تَعْلَـــمُ اَنِّي أَرثَمِـــي ٦ ـ وَإِنَّمَـا مَالِـــيَ عِنْدِيْ كَدَمِـــيْ
٧ ـ وَ إِنَّ مَــوْتَــا نَــاقِعًـا فِيْ أَسْهُمِي ٨ ـ لَئِـــنْ رَمَيْــتُ بِطَرِيرٍ لَهْــذَمِ
٩ ـ رُحْبَـــاك فِي دَاجِيْ الظَّـــلاَمِ الأَدْهَمِ ١٠ ـ لَتَقْذِفَـــنَّ عَلَقًــا كَالْبَقَـــمِ

٢١ ـ الخَلْصِـــــي

أنشدني [٢] الْخَلْصِــــيُّ :

١ ـ لاَمَـــــالَ إلاَّ إِبِـــلٌ أَوْكَنْـــــزُ ٢ ـ أَوْ نَخْلَـــةٌ جاذِيـةٌ أَوْ عَنْـــــزُ
٣ ـ سَكَّـــاءُ فِـيْ رُوْسِ الْجِبَالِ تَنْـزُو

٢٢ ـ الدَّعْدِيُّ هُذَلِـــيُّ

وأنشدني [٣] أبو ثَعْلَـبٍ لِبَعْضِ الدَعْدِيِيْنَ مِـنْ هُذَيْلٍ وَلَمْ يُسَمّهِ وهـي في رواية العَتيرِيّ أَتَمُّ :

١ ـ مَـــاذَا عَنَـاكَ مِـنْ رُسُـــوْمٍ وَطَلَلْ ٢ ـ وَمَنْـــزِلٍ وَحْـشٍ لِسَلْمَـى وَمَحَـــلْ
٢ ـ دَارٌ عَفَـــاهَـــا كُـلُّ رَجَّـــافٍ هَطِلْ ٤ ـ وَاهِي العُرَى بِالْمَـــاءِ مُنْهَـلِّ الثَّلَلْ

---

(١) : (٣٦٢ هـ) المنشد ابو عروة شبيث السلميُّ والْجَذَمِيُّ نسبة إلى جَذِيمة بن مالك بن خُفَاف بن امريءِ القَيس بن بهثة بن سُلَيم.

(٢) : (٣٠٧ هـ) والخَلْصِيُّ عبيد الله بن محمد الجعفري (١٨٨ م) من شيوخ الهجري من آل جعفر بن ابي طالب.

(٣) : (١٤٤ هـ) وأبو ثَعْلَبٍ من شيوخ الهجري.

٥ ـ ذُو هَيْـدَبٍ دَانٍ وَذُوْ بَـرْقٍ عَمِلْ ٦ ـ وَ ذُو نَشَاصٍ وَرَبَابٍ وَحَمَـلْ [١]
٧ ـ كَـأَنَّمَا رَجِيْفُـهُ حِيْنَ اسْتَهَلْ ٨ ـ لَجَّـةُ حَـوْمٍ لَجِبٍ يَـوْمَ النَّهَلْ
٩ ـ تَـدْرُسُـهُ الأَصْبَـاءُ مِنْـهُ والشَّمَلْ ١٠ ـ يَعْلُـو السَّـرَادِيـحَ بِطَمَّاحٍ نَفِـلْ
١١ ـ مُعْتَلِجٍ تَحْتَ الغُثَـاءِ مُـرْتَكِـلْ ١٢ ـ مُزَبِّدٍ ضَاقَـتْ بِهِ رُغْبُ المُسُـلْ
١٣ ـ يَتُلُّ عُمْـرِيَّ الـرُبَـا كُلَّ مَتَلٍّ ١٤ ـ وَحَرْجَـفٍ نَكْبَـاءَ فيْـهِ لم تَـزَلْ
١٥ ـ تَغْـدُو عليْـهِ وَتَـرُوحُ بِـالأُصُلْ ١٦ ـ تَنْسِـفُ دِقَّ تُرْبِـهِ وَتَنْتَخِـلْ
١٧ ـ فَهُـو كَتَـامِيرِ الْكِتَـابِ قَـدْ مَثَلْ ١٨ ـ عَـوَّجْتُ فيـهِ مِنْ رِحَبِيّ هِبِـلْ

كَتَامِيرِ من التامُورِ وهي العلامـة ومثَلَ: ذَهَبَ وَمَثَلَ انتصَبَ قال أَبُو خراش في مَثَلَ ذَهب: وَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرّةً وَمثُول.

١٩ جَلْـدٍ سَـدِيسٍ نَـافِقٍ بَـزِلْ ٢٠ ـ يَسْمُو بِهَادٍ حَسَنِ الخَطْمِ عَكِـلْ
٢١ ـ مُـرَكَّبٍ في عُنُقٍ مِثْلِ القِطَلْ ٢٢ ـ شَهْمٍ مُطَارِ الْقَلْبِ مُودٍ للـرِّحَلْ

القِطَلُ جَمْعُ قَطْلَةٍ وَهِي الْخِرْبَةُ مِنَ الْجُذُوعِ والْخَشَبِ وَمَا غَلُظ.

٢٣ ـ في حُسْـنِ دَفٍّ وَعَسِيْـبٍ وَخُصَـلْ ٢٤ ـ وَذِرْوَةٍ شَطَّـتْ لِمَتْنٍ مُسْتَطِـلْ
٢٥ ـ وَمَـرْفِقَيْنِ بَـائِنَيْنِ في فَتَـلْ ٢٦ ـ وَحَارِكٍ مُشَمِّـرٍ غَيْـرِ ضَبِـلْ
٢٧ ـ دَارٌ عَفَـتْ بَعْـدَ الأَنِيْسِ وَرَحَـلْ ٢٨ ـ مِنْ جَائِـلٍ وَهْـمٍ وَأَثْوَابٍ كُسُـلْ
٢٩ ـ سِرْبٍ يُمَشِّيْنَ الْهُوَيْنَـا في الحُلَـلْ ٣٠ ـ مِثْلَ الإِرَاخِ تَتَوَجَّى فـي الوَحَـلْ
٣١ ـ دُعْجُ العُيُـونِ يَكْتَنِنَّ في الحَجَلْ ٣٢ ـ فِيْهِنَّ سَلْمَـى وَهي هَمٌّ. . . . ـل
٣٣ ـ بَـانَتْ بـانعَـاش [٢] الـزَّمَـانِ المُحْتَمَلْ ٣٤ ـ واسْتَوْهَلَتْـهُ بالامَـاني فَوَهَـلْ
٣٥ ـ وَبِحَـدِيْثٍ آنِسٍ منهـا و. . . . . ٣٦ ـ وَفَـاحِمٍ مِثْلِ الْعَنَاقِيـدِ رَجِـلْ

---

(١) : في الهامش : (جمع حمله للسحاب ؟ ومن قال إنه . . . . فقد أخطأ ومثله . . .).
(٢) : في الهامش : (الانعاش معاليق الحياة من القلب مثل . . . .).

٣٧ ـ عَلَى قَفَـــاهَـــا دَائِجٌ غَيْر تفـل ٣٨ ـ مُعَكَّـفٍ فِي عُقُصٍ وَذِي خُصَـلْ
٣٩ ـ فَهــوَ عَلَى الأَعْطَـافِ فيهـا مُسْتَقِلْ ٤٠ ـ وَجِيْدِ رِيْـم خَيْـلٍ [١] غَيْرَ عَطِلْ
٤١ ـ وَمُقْلَتَـي أَحْـــور طِفْـل مُكْتَحِـلْ ٣٢ ـ أَدْمَـاءُ خَلَّتْـهُ أَنِيْقًا ذَا زَحَـلْ
٤٣ ـ وَشَنِبٍ غُـــرٍّ ثَنَـايَــاه. . . . . . . ٤٤ ـ كَأَنَّ طعْمَ الْمِسْكِ بِالرَّاحِ الشَّمِـلْ
٤٥ ـ وَعَنْبَـــرِ الهِنْــدي. . . . العَسَلْ ٤٦ ـ بِنُطْفَةٍ مِنْ صَوْبِ عَرْضٍ مُسْتَهِلْ
٤٧ ـ اغْــدَرَهَــا السَّيـل. . . . مُسْتَظِلْ ٤٨ ـ بِـالرِّيْقِ مِنْهَا بَعْدَ نَـوْمَاتِ الكَسَلْ
٤٩ ـ ظَـنَّ امـــرِئٍ رَجْمًا. . . . لَمْ تُنَلْ ٥٠ ـ وَفَخِذَيْـــن عَبْلَتَيْـــنِ وَكَفَـــلْ
٥١ ـ شَنْبَـاءُ طَـابَ النَّشْرُ مِنْهَـا والْعَلَلْ ٥٢ ـ بَيْضَاءُ تَمَّ الحُسْنُ مِنْهَا فَكَمَـلْ
٥٣ ـ وَهْيَ عَلَى الإِعْـرَاضِ مِنْهَـا والْعِلَلْ ٥٤ ـ أَحَـبُّ حَـيٍّ مُحْتَفٍ وَمُنْتَعِـلْ
٥٥ ـ فَـاتْـرُكْ هَـوَاهَـا قَبْلَ لَـوْمَاتِ الْعَـذُلْ ٥٦ ـ عَنْ غَيْرِ لاَ بُغْضٍ لَهَـا وَلاَ مَلَـلْ

هُوَ العَذُولُ قَالَ أَبُو عَلِيّ : في لغة أَهْلِ الْحِجَازِ ما جاءك عَلَى فَعُولٍ فَكَثِيْرًا مَا يَقُولُون عَلَى فَعُل مثل حَذُوْرٍ وَحَذُرٍ وَعَـذُوْلٍ وَعَذُلٍ ويقُظٍ قالوا فيه ولم أَسمعْ يَقُوْظ :

٥٧ ـ وَلاَ رِضَـى مِن دُونِ سَلْمَـى بِبَـــدَلْ ٥٨ ـ وَعَــدِّ تَحْبِيـــرًا وَمَدْحًا لم يَفِــلْ
٥٩ ـ فَـأَغْشِــــهِ مِنْـك عَلَى غَيْرِ وَجَـلْ ٦٠ ـ جُلَّ هُذَيْــلٍ بِقَرِيضٍ مُنْتَخَـــلْ
٦١ ـ قَـوْمَـك أَهْلَ المجد والأَيْـدِي الطُّـوَلْ ٦٢ ـ فهُـــمْ إِذَا مَا جَدَّ أَمْـــرٌ أَوْ هَـوَلْ
٦٣ ـ بِيْـضٌ بَهَالِيْلُ إِذَا الأَمْـــرُ نَـــزَلْ ٦٤ ـ مِثْلَ المَجَارِي [٢] نُوزِلَتْ وَسْط الغِيَلْ
٦٥ ـ يَجْلُـوْنَ بِـالْضَرْبِ العَمَى عَنْ ذِي العِلَلْ ٦٦ ـ يُوْلُـونَ بِالضِغْنِ إِذَا الضَرْبُ احتَصل
٦٧ ـ ضَرْبًــــا كَمَا شُبَّ الضِرَامُ الْمُشْتَعِـلْ ٦٨ ـ ضَرْبَ الصَّـوَادِي عِنْدَ فَضْلات. .
٦٩ ـ بِــــالمَشْرَفِيَّـــات الضِمَاءِ والأَسَـلْ ٧٠ ـ وَكُلِّ مَصْقُــولٍ إِذَا هُـزَّ عَسَـلْ
٧١ ـ كَـمْ فِيهِـمُ مِـنْ بَـــاذِلٍ وَمُحْتَفِـلْ ٧٢ ـ جَزْل الْفَعَالِ بِالْجَمَـالِ مُسْتَقِـلْ
٧٣ ـ وَمِـنْ كَـــرِيـمٍ وَجَـــوَادٍ مُعْتَسِـلْ ٧٤ ـ يُعْطِي الْمُنَى سَمْحٍ إِذَا قَالَ فَعَـلْ

---

(١) : كذا الكلمة : (خيل) وفوقها (مهموز)
(٢) : في الهامش : (المجاري. . .).

٧٥ ـ وَمُطْعم قَـــرْم إِذَا مَـــا الطُّعْـمُ قَلّ ٧٦ ـ بَحْرٍ خَصِيبٍ مُرغبٍ غَيْـرِ وَكَـلْ
٧٧ ـ مُحبَّبٍ فِي القَـــوْم مُـــرْدِ لـــلإِبِلْ ٧٨ ـ نَازِلُـــهُ مَنْ كَانَ فِي كِنٍّ وَظِـــلْ
٧٩ ـ وَسَيّـــــــدِ ذِي شَرَفٍ وَذِي مَحَلّْ ٨٠ ـ قَالٍ لِخَلاَّتِ السَفَـــاه والخَطَـــلْ
٨١ ـ وَمِنْ خَطِيْبٍ فِي الخطـــاب مُنْسَحِلْ ٨٢ ـ لاَ نَـــزِقٌ مَقَـــالُـــهُ وَلاَ عجَـــلْ
٨٣ ـ لَيْسَ إِذَا الأَمْـــرُ غشـــا بِمُعْتَـــزِلْ ٨٤ ـ وَخِنْذِفٌ فِيْهَـــا إِذَا مَا الأَمْرُ حَلّْ
٨٥ ـ مَـــدَاعِسٌ لاَ كُشُفٌ وَلاَ عُـــزُلْ ٨٦ ـ إِذَا الجبـــانُ عَنْ ذَكَا المَوْت زَحَـــلْ
٨٧ ـ مِثْلُ الأُسُـــودِ الغُلْب تَحْمِي كـل خَلّ ٨٨ ـ كُنَّا عَلَى ماضـــي الأَعَاصِيْرِ الأُولْ

٨٩ ـ البُلْج بِـالْخَيْرِ وَأَصْحَـابَ النَّفَلْ

٩٠ ـ وَقَـــادَةُ النَّـــاسْ لِمَجْـــدٍ مُعْطَئِلْ ٩١ ـ مُرْتَفِعِ البَنْـــي أَصِيْـــلِ المُجْتَوَلْ
٩٢ ـ عَـــدْلٌ وَحِلْمٌ فيـــه أَرْسَى مِنْ جَبَلْ ٩٣ ـ عَلَيْهِم كَانَ ابْتَنَى المَجْـــدُ وَحَـــلْ
٩٤ ـ لَنَـــا الأَيَـــادِي وَلَنَـــا عَـــرْضُ السُبُلْ ٩٥ ـ وَنَحْنُ يأتَـــمُّ بِنَا كُـــلّ مُصَـــلّْ
٩٦ ـ مِنَّـــا رَسُـــولُ اللّـــهِ أَوْفَى مَنْ عَـــدَلْ ٩٧ ـ قَـــادَ الهُـــدَى ثُمَّ بِـــهِ الأَمْـــرُ نَزَلْ
٩٨ ـ فَضَّلَنَـــا بِـــــذَالك الأَعْلَى الأَجَـــلّْ ٩٩ ـ وَكَانَ عِنْـدَ رَبِّـــهِ خَيْرَ الرُسُـــلْ

٢٣ ـ رحمة بن مفرج القشيـري

أَنْشَدَنِي القُشَيْرِي رَحْمَةُ بن مفرجٍ : (١)

١ ـ إِذَا وَرَدْنَـــا آجِنًـــا جَهَـــرْنَـــاهْ ٢ ـ أَوْ خَالِيًـــا مِنْ أَهْلِـه عَمَرْنَـــاهْ

٢٤ ـ الرِّزْنِيُّ الطائِيُّ

أنشدني الرِّزْنِيُّ من دَرْمَاءِ طَيِّءٍ(٢) :

١ ـ لَـــرُبَّ مَـــاءٍ لَكَ بِـــالأَجْبَـــالِ(٣) ٢ ـــ هُـــزَاهِـــزٍ يُنْـــزَحُ بِـــالْعِقَـــالِ

(١) : (٦ م).

(٢) : (٤٣٧ هـ) الرِّزْنِي : قال الهجري ينسب إلى أبي رِزْنٍ سلامة بن عمرو وعمرو هو أبو درماء. «مختصر الاشبيلي» وقال عن درماء : دَرماءُ هي أُمُّ عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن ســلامان بن ثعل، ينسب إليها بنوها. و(هُزَاهِزٌ) : يَهْتَزُّ من صفائِهِ.

(٣) : في «معجم البلدان» ـ البُغَيْبِغَة ـ و«اللسان» و«التاج» رسم (بغيغ) : قال الشاعر :

يـــارُبَّ مـــاءٍ لَـكَ بِـــالأَجْبَـــالِ أَجْبَـــالِ طيّ الشُمَّخِ الطِّـــوَالِ
بُغَيبِغٍ يُنْـــزَعُ بِـــالْعِقَـــالِ طَمَـى عَلَيْــــــــهِ وَرَقُ الهَدَالِ

لقـــرب رشـــائه ـــ يعني أنـــه يُنْزَعُ بـــالعِقـــال لقصر الماءِ لأَنَّ العِقـــال قصير.

٢٥ ـ ابن رعلاء الْعُرْوي الزهيري الْجُشَمِيُّ

ابن رَعلاءَ العُرْوِيُّ زُهَيْرِيُّ جُشَمِي : [١]

١ ـ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعِشْرِقِ ٢ ـ مثل صُهَاءٍ بالْخَرِيْقِ السَّمْلَقِ
٣ ـ جَرَّت بِهِ اسبالُ جَوْنٍ مَسْحِقِ ٤ ـ وَاهِي الْعَزَالِي ذِيْ رَبَابٍ مُلْثِقِ

بفتح الميم وجرِّ الحاء والفعل يجيء من فعل يفعل.

٥ ـ وعازفَاتِ المور كل مَشْرِقِ ٦ ـ حتَّى . . . كأَنْ لَمْ يُخْلَقِ
٧ ـ كَانَ مَحَلَّ ذَاتِ لَوْنٍ مُشْرِقِ ٨ ـ رُؤْدٍ كَخُوْطِ السَّيْسَبَانِ السَّهْرَقِ
٩ ـ لَاحَتْ لِعَيْنِي فِي ثِيَابِ الْيَلْمَقِ ١٠ ـ بَيْنَ غِضَاضِ الطَّرْفِ بِيْضٍ عُتَّقِ
١١ ـ نَوَاهِدٍ مِثْلِ الغَمَامِ السُّبَّقِ ١٢ ـ لَسْنَ بشَيْنَاتٍ ولا بِفُسَّقِ
١٣ ـ صَادَتْ فُؤَادِيْ يومَ رِيْعِ الأَبْرَقِ ١٤ ـ بِوَاضِحِ الأَنْيَابِ حُلْوِ الْمَنْطِقِ
١٥ ـ وَبِأَثِيْثِ النَّبْتِ جَعْدِ الْمَفْرِقِ ١٦ ـ وحَاجَبٍ مِثْلِ الهِلَالِ الأَدْقَقِ [٢]
١٧ ـ يَا لَلرِّجَالِ لِلْهَوَى الْمُؤَرِّقِ ١٨ ـ ولِلنَّوَى وَذِي الشُّجُوْنِ الْمُحرَقِ

وله أيضًا :

١ ـ يا رَبْعَ خَوْدٍ ذَاتِ كَعْبٍ أَدْرَمَا ٢ ـ وذَاتِ أَحْشَاءٍ وَخَصْرٍ أَهْضَمَا
٣ ـ أَنْبِئْ حَزِيْنًا هَائِمًا مُتَيَّمًا ٤ ـ ايْنَ انْتحَتْ أُمُّ الْوَلِيْدِ أَيْنَمَا
٥ ـ أَمْ أَيْنَ وَالِيْ أَمْرِهَا تَيَمَّمَا ٦ ـ يَوْمَ........قُودَ الهوادي سُعَّمَا
٧ ـ رَعَتْ هِلَالَيْنِ سُوَارًا وَحَمَا ٨ ـ وعشْبًا مُنَوَّرًا ....

جمع جماةٍ : بقلة أضخم من ....

٩ ـ حَتَّى إِذَا مَا نَيُّهَا تَلَمَّمَا ١٠ ـ وشبهت في البحر ثَوْرًا أسحما
١١ ـ رُدَّتْ إِلَى الْحَيِّ تُشَادِي. . . . ١٢ ـ غُلبا . . . . الهدير قيما
١٣ ـ حَتَّى أَتتْ بِيْضًا تِلَاعًا بُهَمَا ١٤ ـ لُعْسًا يُجَرِّرْنَ الْحَرِيْرَ الْمُعْلَمَا
١٥ ـ فَقُمْنَ يتبعن اليها الخُطُمَا ١٦ ـ من كل مجبول أَمَرَّ مُؤْدَمَا

الأَدَمَةَ . . . .

---

(١) : (٤٧١ هـ) الْعُرَوِيُّ في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجريُّ : من بطون زُهَيْرِ بن جُشَم عروة ــ «مختصر الاشبيلي». وكلمة (مثل) قد تكون (قبل). (٢) : في الهامش : (منصوف شقه ؟).

١٧ ـ فخفضت أَدانيَـــا ادانيَـــا وَحِكَمَا ١٨ ـ ....

١٩ ـ وكسيتْ مُـــــوَتّفكَـــا مُغَتَّمَا ٢٠ ـ ....

٢١ ـ وَصَـــاحَ حَـــادٍ فَأَقَـــامَت مَنْسِمَا ٢٢ ـ ....

٢٣ ـ تَعْمِـــدُ مِنْ أعلامِ نَجْدٍ عَلَمَـــا

٢٦ ـ رفاعة بن درّاج العَصَمِي الجُشَمِيُّ

وأنشدني [١] البُرَيْدِيُّ لِرِفاعَةَ بن درَّاجِ العَصَمي إلى عَصِيْمَةَ وكُلُّ جُشَمِيٌّ مِثْل جَلِيْحَةَ جَلَحِيٌّ ومثل حنيفَةَ حَنَفِيّ :

١ ـ ظلَّتْ قِبَـــالاً بِجَنُـــوْبِ تِبْعَلِ [٢] ٢ ـ تَحْتَ ظِلاَلِ الـدَّوْحِ والكَنَهْبَلِ [٣]

٣ ـ دَاخِلَـــةً فِيْ الظِّلِّ كُلَّ مَـــدْخَلِ ٤ ـ حَتَّـــى إِذَا مـا رَاحَ شَاةُ الْمَعْقِـــلِ

٥ ـ مُخْتِـــــرًّا يَـأْلَمُ كُـلَّ مَفْصِلِ ٦ ـ قَـالَ لَهَا الرَّاعِي الَّـــذِيْ لَمْ يَغْفُـــلِ

٧ ـ وَلَمْ يَقِـلْ عنهَـــــا ولَمْ يُقَيِّـلِ ٨ ـ رُوْحِيْ فَمَـــا إِنْ لَـــكَ مِنْ مُعَوَّلِ

٩ ـ إن الصَّفَـــارِيَّ الَّـــذِيْ لَمْ تَجْهَلِي ١٠ ـ عَدَاكِ لَمَّـــا جِئْتِ غَيْـــرَ حُفَّـــلِ

١١ ـ عَـــنْ شَرِّ خَيَاتٍ وشَرِّ مَنْهَـــلِ ١٢ ـ وَحَامِضِ الجَمِّ كَطَعْـمِ الْحَنْظَـــلِ

١٣ ـ فَـانْسَحَلَتْ مِثْلَ انْسِحَـالِ الجَدْوَلِ ١٤ ـ تَقْدُمُهَا كُـــلُّ سِنَـادٍ عَيْطَـــلِ

١٥ ـ [أَنْفَـــذَهَـــادِيهَا] بِـــرَأْسٍ صَنْتَلِ ١٦ ـ وَصَهْـوَةٍ مِثْـلِ الصَّفَا المُزْهَلَـــلِ

١٧ ـ إلى صَـــلاً مِثْلِ الـــرِّتَـــاجِ الْمُقْفَلِ ١٨ ـ كأنَّ جَـوْبَ عَسَلِـــيٍّ مُحْمَـــلِ

١٩ ـ مِنْهَـــــا عَلَى اللِّيتَيْنِ وَالْمُشَلَّـلِ ٢٠ ـ فَصَبَّحَـــتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّـــلِ

٢١ ـ طَـــامِيَـــةَ الجمّ بَـــرُودَ الأسْجُلِ ٢٢ ــ فَاللهُ أَرْوَاكِ فَـعِلِّـيْ وَانْهَلِـي [٤]

٢٣ ـ ثُـم ارْتَعِـيْ بِـــــالأَرْحَبَيْنِ واهْمُلِيْ ٢٤ ــ مِنْ بعْـــدِ ذَا وَشُرْبكِ الْمُحَـوَّلِ

٢٥ ـ فَقَـــدْ أَبَى صُقُـــرَّةٌ أَنْ يُحَوَلِيْ ٢٦ ـ أَمْسِي وَعَاصَى فيك قَوْلَ الْعُـذَّلِ

٢٧ ـ أَبْيَـضُ يَهْتَــزُّ اهْتِـــزَازَ الْمُنْصُـلِ ٢٨ ـ فِيْ الْعِزِّ مِنْ آل جُـذامِ الْحَجْفَـلِ

---

(١) : (١٥٩ هـ) البُرَيْدي جشميٌّ من شيوخ الهجري، وعَصِيْمَةُ هو ابن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مضر.

(٢) : في الهامش (تِبْعَلُ : من دارِهِمْ).

(٣) : في الهامش : (الباء مفتوحة وضمها خطأ). (٤) : في الهامش : (جر العين علي يعل).

٢٩ ـ الضَّـــــــارِبِينَ الْهَامَ بَيْنَ القَصْطَـلِ ٣٠ ـ ضَرْبًا يَفُضُّ البَيْضَ فَضَّ الْحَنْظَلِ

٣١ ـــ حِين يَعُــود الْمَوْتُ قَيْسَ الأَنْمَلِ

أجْمَعَ فُصحـاءُ العـربِ أنها أَنْمَلَةٌ، وأَنْمَلٌ ـ بفتح الميمين ـ والضَّمُّ من لغـةِ العامة .

٢٦ ـ السعدي أبو مهدي

وقال أبو مَهْدِي السعْدِي ـ سَعْد الحضنة ـ : الحُتَات . ثم أورد له شعرًا ولغةً ورد فيها السِّلاق، وقال بعده

وانشدنـــــــــي : [١]

١ ـ وَحَــوْقَـلٌ سَــاعِــدُهُ قَــدِ انْمَلَقْ ٢ ـ يَقُـولُ : قِطْبٌ وَنِعمَّــا إِنْ سَلَــقْ

انْمَلَقَ : تَوَلَّعَ وتسحج .

وقال آخــر [٢] :

١ ـ رَأَتْ غُــلامًــا جِلْــدُهُ لَمْ يُمْلَقِ ٢ ــ بِمَــاءٍ حَـمَّـامٍ ولَمْ يُخَلَّــقِ

٢٧ ـ أبو سليمان الهذلـــي

وانشد أبو علي، قال : أَنْشدني أبو سُلَيان : [٣]

١ ـ لَــوْ أَنَ سَلْمَى شَهِــدَتْ مَظَلِّــيْ ٢ ــ تَمِيــحُ أَوْ تَدْلُــجْ أَوْ نُعلِّــيْ

٣ ـ إِذًا لَــرَاحَــتْ غَيْــرَ ذَاتِ دَلِّ

وأنشــــد : [٤]

١ ـ مَنْ غَــابَ عَنَّــا يَــوْمَ عَــزَّاءٍ كُفِي ٢ ـ وَمَنْ دَعَوْنَــاهُ فَلَمْ يَــأْتِ نُفِــي

---

(١) : (٣٤٤ م).

(٢) : (٣٤٤ م) البيت في «اللسان» غير منسوب رسم (مَلَق).

(٣) : (٢٤١ م). (٤) : (٢٤٧ م) المنشد أبو سليمان الهذلي.

انشدني[١] أبو سليمان :

يَــا دَبْــرَ سِيْبي في خَلِيِّ سَلَمُــه ٢ ـ حَرَّمَــهُ اللــهُ شِيَــارَ البَرَمَــهْ

٣ ـ وَكُــلُّ زَنَّــادِ عَــرَابِ خَزَمُــه

واعرب الخزم مِثْل ابغي القَتَادوأَبْرَمَ السَلَم .

الهُذَلِــــيُّ[٢] :

١ ـ كَيْفَ تَــرَى عُقْبَــةَ شَنج[٣] صَائِم ٢ ـ أَعْقَبَ مِنْ شَمْــلٍ إلى بُشَايِــم[٤]

٣ ـ يَحْذُوْ بِقَــــوْمٍ سُبَّلِ الْعَمَائِمْ ٤ ـ عَلَى قِلاَصٍ كَالْعَجَــاجِ الْسَّايِمِ

٥ ـ في يَـوْمِ صَيْفٍ صَيْهَــدِ السَّمَايِــم

٢٨ ـ أبو السمح الضبي النُّمَيْرِيُّ

وأنشدني أَبُو السَّمْح الضَّبِّيُّ ـ ضَبَّةُ بن نُمَيْرٍ ـ :[٥]

١ ـ أَرَيْتَ إِنْ سُقْنَــا سِيَــاقًــا حَسَنــا ٢ ـ يَمُــدُّ مِنْ أَبــاطِهِــنَّ الْغَضَنَــا

٣ ـ لاَ طَــرِدًا ثَــمَّ ولا وَقْفًــا هُنَــا ٤ ـ أَنَــازِلٌ أَنْتَ فَخَــابِــزٌ لَنَــا

٥ ـ وَمُطْعِــمٌ تَمْــرًا وَسَــاقٍ لَبَنَــا

٢٩ ـ شُبَيْث بن ابراهيم أبو عروة السُّلَمِيُّ

أنشدني[٦] أبو عروةَ وَرَوَاهَا أَبُو جعفر الْعَدِويّ :

---

(١) : (١٣٧ هـ). (٢) : (٤٥٧ هـ).

(٣) : قد تقرأ (شيخ).

(٤) : فوق (شمل) : (ثنية) وفوق (بُشَائم) : (بِضَمِّ الباء).

(٥) : (٧٧ م) كذا (الضبي ـ ضبة نُمَيْرٍ) بالباء والمعروف الضني ، ضنَّةَ نُمَيْرٍ بالنون ـ وهو ضنَّةُ بن نُمَيْرٍ. وقال الإشبيلي في مختصره بعد كَلام طويل , وفي نُمَيْرٍ ضنة بن عمرو بن نمير، كذا قال ابن حبيب ، وقال ابن دريد : ضنة بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، وقال ابن الكلبي : ضنة بن نُمَيْرٍ وكذالك وقع في الهجري ، والله أعلم. وتقدم ذكر أبي السَّمْح في رواة نُمَيْرٍ.

(٦) : (٣٦٩ هـ).

١ ـ يَـــا أَيُّهَا السَّـــاقِي ألا تُجُـــدُّ ٢ ـ يَـا سَعْـــدُ مَـا عَنْ أَنْ تَقُـوْمَ بُــدُّ
٣ ـ فَتَمْـــلأُ الْحَوْضَ وَتَسْتَعِـــدُّ ٤ ـ قَــدْ وَرَدَ الْمَـاءَ ظِمَـاءٌ كُبْــدُ
٥ ـ أَتَـــاك مِنْهَـــا رَسَلُ أَلَــدُّ ٦ ـ مَـــاتُوهـــا (؟) فهو إلَيْــك رُدُّ
٧ ـ تَــردُّهُ الـــذَّادَةُ لا يَــرتَــدُّ ٨ ـ مُحْـضٌ إِذَا شِئْـتَ وَسَيْرٌ وَخْــدُ
٩ ـ وَثَمَـنٌ مِنْهَـــا وِحَـــاءٌ نَقْــدُ ١٠ ـ كَــأَنَّ أَثْبَاجَ وِبَـــارٍ تَعْــدُوْ
١١ ـ مُجَلَّحَـــاتٌ فَـــاتهُنَّ الْسَّــدُّ ١٢ ـ جَرْعَ حُسَاهَـا وَسِجَـالٌ مَــدُّ
١٣ ـ وَدُوْنَهَا غَــــلاَصِمٌ وَجَلْــــدُ ١٤ ـ هَــلْ يُرْوِيَــنْ ذَوْدَكَ نَــزْعٌ مَعْــدُ
١٥ ـ وَذَايِـــدَانِ أَمَـــةٌ وَعَبْــدُ ١٦ ـ وَسَاقِيَـان سَبِـطٌ وَجَعْــــدُ
١٧ ـ مُــرْدٌ وَلاَ يُـــرْوِيْكَ إِلاَّ مُــرْدُ ١٨ ـ لِبَدْيهِـمْ بِالْمَــائِحَاتِ حُــرْدُ
١٩ ـ إِذَا هُــمُ تَبَذَّلُــوا وَجَــدُّوا

غيـــــره[1] :

١ ـ رُشَّ بِماءٍ أَحْمَدُ بْنُ مَـــــالِكِ ٢ ـ وَدَزَّهُ ضَمْــــرَةُ في الْمَهَـالِــك
٣ ـ في جَوْفِ لِصْبٍ لَصِبِ الْمَسَالِك

لَصِب : لا مَسْلَكَ فيه .

أنشدني[2] أبو عروة :

١ ـ لَـــــوْ أَنَّ ذَاتَ الْخَالِ مِنْ بَلِيٍّ ٢ ـ أَوْ جَـــارَتَيْهَا مِنْ بَنِـي عَـدِيٍّ
٣ ـ عَلِمْـنَ إِدْلاَجَـك بِــــالْمَطِيِّ ٤ ـ إِذَنْ لَفَــدَيْنــك بِـــالأَبِيِّ

وزن الْعَبِيِّ وهم الأَبُـوْنَ مـرفوعـة ، وأَبِيْنَ منصـوبـة ومخفوضـة وزن (عَبِين ؟) لجماعة أب .

---

(١) : (٣٦٢ هـ) من إنشاد أبي عروة شُبَيْث السلمي بعد أبيات للخنساء : نَحّارُ راغية . . فكَّاك أقيادِ .

(٢) : (٣٦٦ هـ) . وأبو عروة شبيث بن ابراهيم السلمي من رواة الهجري من بني سليم .

٣١ - أبو شجرة الأزرقي السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي [١] : أَبُو الْخَيْرِ يحيى بن الْخَيْرِ بن سَمْح بن عبدِ الله بن خَيْرِ بن نُعَيم الأَزْرَقِي لأَبِي شَجَرَة الأَزْرَقِي وكلاهما من خُفَاف سُلَيْم يَمْدَح جَعْفَر بن سُلَيْمان إِذْ كَانَ عَلَى المدينة :

١ — قَدْ هَاجَ قَلْبِيْ دَارِسُ الْعَرْصَاتِ	٢ — قَدْ بِدْنَ (؟) إلاَّ مَفْحَصَ الذو. . ات
٣ — وَمَضْرِبَ النَّيِّ وَمُجْنَحَاتِ	٤ — عَلَى الرَّمَادِ مُتَقَابِلاَتِ
٥ — يُحْسَبْنَ أَنْضَاءً مُطَلَّيَاتِ	٦ — بَلاَّ بِهِنَّ طِوَلُ اللَّيْلاَتِ
٧ — وَجَرُّ أَذْيَالِ الْمُسْبِعَاتِ	٨ — هُوْج يُبَاكِرْنَ وَمُعْصِرَاتِ
٩ — عَوَابِثٌ بِالدَّارِ لاَعِبَاتِ	١٠ — دِيَارُ بِيْضٍ بُدَّنٍ خَدْلاَتِ
١١ — كُنَّ بِهِ حَوْلَيْنِ سَاكِنَاتِ	١٢ — بَنَاتِ عَمٍّ مُتَجَاوِرَاتِ
١٣ — مَرْضَى وَلاَ ذاك مُصَحَّحَاتِ	١٤ — فِيْهِنَّ خَوْدٌ غَضَّةُ النَّبَاتِ
١٥ — رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ كَالْمَهَاتِ	١٦ — كَأَنَّهَا بَيْنَ الْمُعْصَفَرَاتِ
١٧ — وَهي تَصَدَّى للصد . . . اراتِ	١٨ — غَمَامَةٌ تَزْغَدُ فِي الْفُرَاتِ
١٩ — قَدْ [٢] تَيَمَتْ عَقْلِي في اللَّمَاتِ	٢٠ — بِخَدْعِهَا إِيَّايَ والْعِدَاتِ
٢١ — أَمَانِياً لَيْسَ بِمُنْجَزَاتِ	٢٢ — ذَاكَ وَلَمَّا تَعْدُنِيْ عُدَاتِي
٢٣ — عَنْهَا وَلاَ شُغْلِي وَلاَ عِلاَّتِي	٢٤ — ذَاكَ وَخَرْقٍ نَازِعِ الْفَلاَتِ [٣]

٢٥ — يَنْأَى بِهِ الْمَاءُ عَنْ الْقَطَاتِ

---

(١) : (١٤٩ هـ) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس من مشاهير أمراء الدولة العباسية توفي سنة ١٧٤ هـ وولايته للمدينة سنة ١٤٦ هـ الى سنة ١٤٩ هـ ثم في سنة احدى وستين ومئة ، وأبو شجرة اسمه عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رَوَاحَة بن مُلَيْل بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم . انظر «جمهرة النسب» ـ ٣٩٨ ـ لابن الكلبي . وَإِذَا صح ما ذكر ابن الكلبي أن الخنساء أمه فهذا الشاعر من أبنائه أو أحفاده فله ابن يدعى عبد الله بن عمرو شاعر ـ انظر «معجم ما استعجم» ـ ص ١٣٧٤ ـ .

(٢) : في الأصل (فقد) .

(٣) : كذا وهي (الفلاة) وتركتُ وغيرها في الشعر محافظة على الاصل .

٢٦ — وَتَنْضِبُ الْعِيْسُ عَنْ الْحُدَاةِ ٢٧ — أَقْفَرَ لِلرَّأْلِ وللصَّعْلاَتِ
٢٨ — والثَّوْرِ وَالْعِيْنِ الْمُلَمَّعَاتِ ٢٩ — قَطَعْتُهُ لَيْلاً بِنَاجِيَاتِ
٣٠ — خُوْصٍ مِنَ النَّصِّ مُصَانِعَاتِ ٣١ — كُنَّ يُرَتِّعْنَ مُهَمَّلاَتِ
٣٢ — شِذْقَ بِجِيْلِ الْخَاتِرِ الْمَتْهَاتِ [١] ٣٣ — من الدهاء فَإِلَى الرَّوْضَاتِ
٣٤ — فَالْعُزْلِ فَالْبِيدِ إِلَى الصَّفَاتِ ٣٥ — يَتْبَعْنَ مِنْهُ عَتِقَ [٢] النَّبَاتِ
٣٦ — آثَارَ أَنْجَاءٍ مُجَلِّحَاتِ ٣٧ — مِنَ الثُّرَيَّا وَمِنَ النَّثْرَاتِ
٣٨ — الْعَازِبَ الخَلْقَ مِنَ الأَصْوَاتِ ٣٩ — إِلاَّ مِنَ اصْوَاتِ مُنَزِّرَاتِ

٤٠ — أَوْ مِنْ أَغَانِيِّ مُغَنِّيَاتِ

الـمُنْزِّراتُ : الطير الوحشية قال : لا أعرف فيها غير هذا التفسير وهكذا فسّرهُ الذي أنشدني والدبابي السلمي قال : كقوله أيضا .

٤١ — صَيْتِ الغِنَاءِ مُتجاوبات ٤٢ — حَتَّى إِذَا عُدْنَ مُطَيخَاتِ [٣]
٤٣ — قُبًّا مِنَ النَّيِّ مُبَخْتِيَاتِ [٤] ٤٤ — وَكُنَّ مِنْ حَاجِيَ فِي غِرَّاتِ
٤٥ — فَاكْتَرَهُنَّ القَوْمُ بَاكِرَاتِ ٤٦ — فكانَ ثَقْبَ القَوم للبُرَاتِ
٤٧ — وشَدّ أَكْوَارِ مُزَيَّنَاتِ ٤٨ — وَطِرْتُ بِالرَّحْلِ إلى عَلاتِ
٤٩ — مَرْمِيَّةٍ بِالنَّحْضِ كَالْرَدَاتِ ٥٠ — مَعْرُوفَةٍ بِالعُقْرِ أَوْ مِقْلاتِ
٥١ — إِحْدَى العَكَامِيمِ العَشَنزَّرَاتِ ٥٢ — الضَّامِنَاتِ القَوْمَ بِالْفَلاَتِ
٥٣ — كأنَّ خَلْفَ القَتَبِ ال. . . واتي ٥٤ — من ضَرْعِهَا أَرْبَعَ فُلْفُلاَتِ
٥٥ — لِجَعْفَرٍ يَحْمَدْنَ دَائِبَاتِ ٥٦ — يَأْمَنَ ذَا حِلْمٍ وذَا صَوْلاَتِ
٥٧ — أَبْيَضَ سَبَّاقًا إلى الغَايَاتِ ٥٨ — . . . كُمِيٍّ سَارَ في كُمَاتِ
٥٩ —يدعو(؟) ولا يدعو إِلَى الطَّاعَاتِ ٦٠ — صَبَّحْتَهُ جُرْدًا مُسَوَّمَاتِ

٦١ — مِثْلَ الغِبَاءِ [٥] المُتَبَادِرَاتِ

---

(١) : فوقها : (مواضع)

(٢) : في الهامش : (عتق مثل اللثق) .

(٣) : في الهامش (امتلأن)

(٤) : في الهامش (كأنهن البخت)

(٥) : في الهامش (جمع غبية وبعض يقول غبوة)

وأنشدني لأَبِي شَجَرَةَ الأَزْرَقِي ـ أحدِ بَنِي نُعَيْمٍ ـ في بَنَاتِه : (١)

١ ــ أَصْبَحْتُ بَعْد اللَّهْوِ وَالتَّطْوَافِ ٢ ــ وَبَعْدَ إسْبَاغِ الرِّدَاءِ الضَّافِي
٣ ــ وبَعْدَ نَقْضِ اللِّمَّةِ الْغُدَافِ ٤ ــ أَبَا جَوَارٍ مَالَهُنَّ كَافِ
٥ ــ غَيْرُ بُنَيَّاتٍ لَهُ ضِعَافِ ٦ ــ مِثْلِ رِئَالِ الأَصْقَعِ الرَّجَّافِ
٧ ــ يَلْقُطْنَ مَرْوًا بِمَكَانٍ عَافِ ٨ ــ يُصْبِحْنَ يَوْمَ الْعِيدِ والتَّوَافِي
٩ ــ غُبْرَ الْجُلُودِ شُوَّلَ الشِّغَافِ ١٠ ــ لَمْ يَنْم حِنَّاءٌ عَلَى الأَطْرَافِ
١١ ــ وَلَمْ يُنَقِّطْنَ عَلَى حِفَافِ ١٢ ــ قَدْ خِفْتُ أن يَشْمُلَنِي كَالْخَافِي (٢)
١٣ ــ مِنْ حُبِّ أَنْ يُتْرَكْنَ فِي كَفَافِ ١٤ ــ وَبُغْضِ أَنْ يُتْرَكْنَ عِنْدَ جَافِ
١٥ ــ واللَّهُ يَكْفِيْنِيْ وَفِيْهِ كَافِ

وله أيضا : (٣)

١ ــ مَنْ كَانَ يُنْبِئُكَ بِمَا لَمْ يَعْلَمِ ٢ ــ عَيْنًا مِنَ الحِلِّ جَرَتْ في الحَرَمِ
٣ ــ قَامَ عليها قَيِّمٌ لَمْ يُذْمَمِ ٤ ــ لَمْ يَلْبَسِ السَّاجَ وَلَمْ يُعَمَّمِ
٥ ــ يَجْعَلُ فِي الشَّيْرَيْنِ أَلْفَيْ دِرْهَمِ ٦ ــ مَا يَغْلِبُ الضُّرَّابَ مِنْهَا يَلْزَمِ
٧ ــ الخَلَّ والزَّيْتَ بِجَرٍ مُضْرِمِ ٨ ــ واخْتَارَ كُلَّ ضَارِبٍ مُصَمِّمِ
٩ ــ ذِيْ زُبْرَةٍ وَمِعْوَلٍ مُخَرْطَمِ ١٠ ــ كَمْ قَطَعَتْ مِن أَكَمٍ وأُكُمِ
١١ ــ كَأَنَّ حِسَّ قُمْقُمٍ وَقُمْقُمِ ١٢ ــ أَوْ هَدْرَ أَجْمَالٍ عِظَامِ الْغَلْصَمِ
١٣ ــ أَوْ قَوْلَ زِنْجِيٍّ لِزِنْجِيٍّ (بَمِ) ١٤ ــ وَهْيَ تَخَطَّى مَخْرِمًا عَنْ مَخْرَمِ
١٥ ــ حَتَّى إِذَا حَانَ طُلُوعُ الأَنْجُمِ ١٦ ــ طَلْعُ الثُّرَيَّا وَطُلُوعُ المِرْزَمِ
١٧ ــ وَقَدْ دَنَا النَّاسُ لِحَدِّ المَوْسِمِ ١٨ ــ فَتَّحَ أَسْدَادَ قَنًا مُخَتَّمِ
١٩ ــ فَجَرَتِ الْعَيْنُ وَلَمْ تَلَعْثَمِ .

---

(١) : (٣٠٣ م)

(٢) : في الهامش : (الخافي : الجنون واصل الخافي الجن لانهم لا يرون) .

(٣) : (١٥٣ هـ) .

٢٠ — تَصُبُّ فِي جَـابِيَـةٍ قَلَيْـذَمِ ٢١ — لَوْ أَنَّ فِيْهَـا سُفُنًا بِـالقُلْزُمِ
٢٢ — أَوْ سُفُنَ السَّرَيْـنِ لَمْ تَــزَحَّمِ ٢٣ — البَطُّ لَمْ يَقْـدَمْ وَسَـوْفَ يَقْـدَمِ
٢٤ — لَقَـدْ أَتَـاهُ خَبَرٌ غَيْرُ عَمِ ٢٥ — بِكَثْـرَةِ المَاءِ وَطِيْبِ المَطْعَمِ

٣٢ ـ الشهابي الكلابي

وأنشدني الشِّهابي من نَفَرِ ابْنِ ثُوْمَةَ من أبي بكر بن كلاب :(١)

١ — يَسْأَلُنِي بِـالـدَّوِّ أَيْنَ حَجْـرُ ؟ ٢ — وَدُوْنَ حَجْـرٍ فَلَـوَاتٌ غُبْرُ
٣ — لَيْسَ لِمَنْ مَـاتَ بِهِنَّ قَبْرُ

وزَعَم أَنَّ البَصرَةَ بِشِقٍّ من الدَّوِّ (٢)

٣٣ ـ الصَّبَّاح الحروري الكِنْدِيُّ

وحـدثني شَيْخٌ من الأُجْـدُوْمِ منْ حضرمَـوْت جَمْعُ جُـدَيْمٍ من الصَّـدَفِ، وسالتُـهُ عن الصَّبَّاحِ الحَرَوْرِيِّ الخارج مع عبـد الله بن يحيى الكِنْـدِيِّ القاتِلِ أَهْلَ المَدِيْنَةِ بِقُدَيْدٍ، قـال : هُوَ مِن بني جُعْشم، من بني الحارث بنُ معاوية ابن كِنْدة، وشَرَتْ مَعَهُ امرأتُه وَقُتِلَتْ معه، وهو القائِلُ فيها :(٣)

١ — قَـاتَلَهَـا اللهُ لِمَا تُمَارِسْ ٢ — اللَّيْلَ عِـرْسٌ والنَّهَـارَ فَـارِسْ

---

(١) : (٤٢٦ هـ) وورد الرجز مكررا في (٤٨ م) الشهابي نسبة الى شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، تقدم ذكره في ترجمة ناهض بن ثومة، وناهض ممن أدرك القرن الثالث كما يفهم من ترجمته المتقدمة.

(٢) : في (٤٨ م) : (بطرف الدو).

(٣) : (٣١٧ م) لم أعرف الصباح هذا، وخروج عبد الله بن يحيى كان سنة ١٢٨ وهزم وقتل سنة ١٣٠ ـ وقد فصَّل أخباره ابن جرير وغيره من المؤرخين.

٣٤ ـ ضَبِّـــيٌّ

الراجز أحدُ بني ضَبَّة في إبله :[١]

١ ـــ قَــدْ صَبَّحَتْ خِضْرِمَــةً زَخُــورَا ٢ ـــ لاَ رَزَغَ المَاءِ ولاَ جَـــرُوْرَا
٣ ـــ حَتَّى إذَا أَبْـــرَدَتِ الهَجِيْرَا ٤ ـــ نَـــادَى إِلَيْهَـــا نَـــافِعٌ بَشِيْرَا

أَبْـرَدَتْ وذَهب عنهـا الحر، وقـد نَخنخنـا قليــلاً ثم ثَـورنـا : أي انخنـا والنَخْنَخْة الإناخَةُ .

٥ ـــ فَقَــــرَّبَـــا مُجَوَّفَـــا قَعِيرَا ٦ ـــ لاَ وَاهِيَ القَعْـــرِ ولاَ مَكْسُـــورَا
٧ ـــ كَأَنَّ صَـــوْتَ خَمِّهِ الشُّطُـــوْرَا ٨ ـــ صَكُّ النِّعَـــالِ حَصَبًـا مَمْطُـورَا

الخَمُّ : الحَليبُ الشَـدِيدُ، والشَّطْرُ : كُـلُّ خِلْفَيْنِ، فللنَّاقة شَطْرانِ وهي أَرْبَعَـةَ أَخْلاَفٍ كل اثنين شطْر.

٩ ـــ فَشَـــرِبَ القَـوْمُ وَأَبْقَـوا سُـوْرَا ١٠ ـــ وَمَــــلأُوْا أَسَـــاقِيًـــا كَثِيْرَا
١١ ـــ سِتِّيْنَ لاهَــــرْمَى وَلاَ بُـــدُوْرَا ١٢ ـــ تَخْبِطُ حَيَّـاتِ الصَّفَـا الـذُّكُـورَا

جِلْدُ كـل جَذَعٍ من المِعـزى : بَدْرَةٌ، فـالجِذَاعُ جلودُهُنَّ بُـدورٌ، فما تحتها وهي الفُطُمُ والغَـذَويَّـة ـــ ذال وغين معجمتان ـــ وكـذلك الثُّنيُّ من المِعْـزَى أيضا، وليست الضَّأْنُ كذالك والهَرْمَى : كبار الصُلَّغِ .

١٣ ـــ شُجَـاعَهَـا والأَسْـوَدَ العَقُـورَا ١٤ ـــ والعَقْـرَبَ الشَّـوَّالَـةَ الخَطُـوْرَا

---

(١) : (٨٥ م).

وقال في الضان خَاصةً :[1]

١ — لما رَأَيْتُ عِيْطَهَا عِتِيَّا ٢ — فَحَلْتُهَا أَرْخَمَ جَعْفَرِيَّا

عِتِيٌّ : لا يُلْقِح، والمُرَخَّم : أبيض الرأس، وسَائِرُ جَسَدِه أسود، وفي الخيل : المُرَخَّم التي[2] في وُجوهها ورؤوسها ولِحُيِّهَا بياضٌ، وهي خَيْلُ عَامِلَةَ أَوْلَادُ الْعِلاجِيِّ.

٣ — أَسْوَدَ مَيَّالَ الذُّرَا نَجْدِيَّا ٤ — مَابَاتَ مَرْبُوْقًا ولا مَطْلِيًّا[3]

٥ — يَمْشِي إلى . . . سَرِيًّا[4] ٦ — من بعدما غَرَّقَتِ الطليَّا

٧ — مَشْيَ الْفَتَاةِ قَنَّعَتْ هَدِيًّا

وانشدني لبعض بني ضبة :[5]

١ — إحْدَى بَنِي خُوَيْلِدِ بْنِ جَعْفر ٢ — أَوْ مِنْ بَنِي الْحَجَّاج أَهْلِ الْأَبْؤُرِ

٣ — لاَ تَصْطَلِيْ لَيْلَةَ رِيْحِ صَرْصَرِ ٤ — إلاَّ بِعُوْدِ دُخْنَةٍ أَوْ مِجْمَرِ

٥ — تَرْمِي الجِمَارَ بِحَصَى مُقَصَّرِ

لضعف يدها[6] . . . .

الحجاج وَبُسْرَة[7] : ابنا عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر.

---

(١) : (٨٦ م)

(٢) : في الأصل : (والتي) (٣) : في الهامش : (الطلاء ممدود الخيط يشد في رجليه)

(٤) : مكان النقط كلمة غير واضحة وفي الهامش : (أي لا تقلص بلبنها تستحلب تدر على غير ولد).

(٥) : (٩٩ م) كذا (ضَبَّة) بالباء وتقدم مثله، وأرى الصواب (ضنة) بالنون، وهم من نمير ومنهم بنو الحجاج

(٦) : مكان النقط كلام غير واضح. (٧) : أنظر (الحجاج) في الأنساب.

٣٥ ـ طارق [بن ظهر الجشمي]

وأنشدتني [١] لطارق في . . . وكانت . . . يقول هذا لِعَبْديه : [٢]

١ ـ شُبَّـا ولايُهِمْكُمَا إنْـزَالُهَا ٢ ـ فَهْيَ رَكُـودٌ طَيِّبٌ عِجَالُهَا

٣ ـ مِـنْ أُمِّ سَقْبٍ لَبِـدٍ مَحَالُهَا ٤ ـ قَـدْ كَـان لاَ يَأْمَنُنِي أَمْثَالُهَا

٥ ـ إذَا الْعَشَـايَـا بَـرَزَتْ آطَـالُهَا ٦ ـ وكَـان . . . أَهلِهـا جِيَـالُهَا

وله في ناقة كريمة واسمها الأَطْوَل :

١ ـ لَـوْلاَ أَخُـوْهَـا وَالقَضَـاءُ المُنْـزَلُ ٢ ـ لَذَاقَت الموتَ الزعافَ [٣] الأَطْوَلُ

٣ ـ كَـأَنَّهَا حِيْنَ تُبَنِّـي تُنْهَـلُ ٤ ـ بَيْنَ المُدِرَّيْـنِ كَثِيْـبٌ أَهْيَـلُ

والتبنّي أن تُفْسح بين قوائِمهَا أي تفرجها وتبهـل . . .

٣٦ ـ طـائـي

وأنشدني للطَّـائِـيِّ : [٤]

١ ـ لَمَّا رَأَيْتُ الـدَّهْـرَ ذَا حَـالاَتِ ٢ ـ وَأَنَّ أَوْطَـانِيَ مُجْدِبَـاتِ

٣ ـ رَمَيْتُ فِيْهَـا عُـرَضَ الْفَـلاَتِ ٤ ـ مَضَـارِبُ الـرَّائِحِ والْغَـادَاتِ

قال معنـاه : الغادية ، وَكُلُّ فاعلـةٍ لاَمُهَا يَاءٌ فَإنَّ فُصَحَـاء طَيِّءٍ يجعلونها أَلِفًـا فَمِن ذالك : الأَوْدَاةُ : جَمْعُ أوديـة ، والنَّـاصَـاةُ : للنَّـاصية ، والـرَّاوَاةُ : للراوية ، وأشباه ذالك .

---

(١) : (٤٦٣ هـ) والمنشدة أُمّ قُرَيْد الزُّهَيْرِيـة الجشمية وهي التي سبق أن روت شعرًا لطارق بن ظهر الخصافي الجشمي من جشم قوم أم قريد (٩ م).

(٢) : في الاصل (العبديّة). (٣) : في الهامش : (الزاي أفصح من الذال وكل صواب)

(٤) : (٤٣٩ هـ) والمنشد أُطَيْطُ الأشجعي فيما ظهر لي ، وكلمة (الطائي) قد تكون (للكلابي) الا أن الأولى أقرب للصواب لذكر لهجة طيء في الرجز.

٥ — وَكُـلُّ مُعْتَـنٍّ مِـنَ النَّبَــــاتِ ٦ — مِنَ الْخُزَامَـى ومنَ الْقَـرْتَـــاتِ
٧ — أَرْسَلْتُ فِيْهَــا زجـلَ اللَّهَــاتِ ٨ — يَعْـــرِفُ مِنْهَـــا الأُمَّ وَالخَالاَتِ
٩ — إِذَا دَعَـا مِنْهَـا الْمُعَـانِـدَاتِ ١٠ — رِغْنَ إِلَيْــهِ فِي مَــدَى أَيْهَاتِ
١١ — حَتَّى إِذَا طَـارَ سَفَـا النَّبَـاتِ ١٢ — وَأَعصَفَتْ بِالْخَوْضِ وَالْقَـامَاتِ
١٣ — وَبَـــرَكَتْ فِي عَطِنٍ كَفَــاتِ ١٤ — قُمْنَــا إِلَيْهَــا بــالْمُؤَطَّــرَاتِ
١٥ — كَأَنَّمَا نَغْـرِفُ مِنْ جَـابَـاتِ [١] ١٦ — لِلْقَــوْمِ وَالْحَيِّ وَلِلْجَـــارَاتِ

أَيْضـاً [٢] :

١ - وَمَنْهَلٍ يَـــا مَـــيُّ حَيِّ الأَهْـــوَالِ ٢ ـ جَذْبِ الْـمُنَـدَّى لَمْ يُقَسْ بِالأَمْيَـالِ

الْـمُنَدَّى والتَّنْدِيـةُ الرَّعْيُ بَعْدَ النَّهْـلِ ، شُرْبَ الْعَلَلِ شُرْباً جَيِّداً وَأَجْـمَعُـوا أَنَّ التَّنْدِيَــةَ الرَّعْـيُ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ بَيْنَ النَّهَلِ وَالْعَلَـلِ ، وَعَلَّ يَعُـلُّ ، الْفُصَحَـاءُ كُلُّهُـمْ .

٣ ـ بِــهِ تَصَــافَنَّـا بَقَــايَـا الأَشْـــوَالْ ٤ ـ عَلَى الْـحَصَاةِ عَـدَداً بِالأَكْيَـالِ

وَقَـالَ : جَـوْشُ بَيْنَ الصَّـوَّانِ مِنْ بِـلاَدِ بَلْقَيْــنِ وَبَيْـنَ صَمْدِ عُـذْرَة ، وَبِهِ أُبَايِرُ لَيْسَ به مَاءٌ غَيْـرُهُ ، وَأَنْشَدَنِـي فِي أُبَايِـر :

١ ـ لَقَــدْ قَـــرَّبْنَ مَقْـــرَبــاً بَعِيْــدَا ٢ ـ قَرَّبْــــنَ مِنْ أُبَايِـرٍ يَـــمُـــــودَا

تركَ الْـهَمْرَ وهُوَ أَصْلُهُ ، وَيَـمْؤُوْدُ وَادٍ مِنَ الـرُّمَّـةِ [١] .

---

(١) : في الهامش فوق كلمة جابات (يعني جَابية) .

(٢) : (٤٤٢ هـ) وفي (٣٨٠ هـ) : وأنشدني :

١ — وَمَنْهَـلٍ يـا مَـيَّ جـــمِّ الأَهــوَالْ ٢ — حَذْبِ الْـمُنَـدَّى مَـا يُقَسْ بِالأَمْيَـالِ

الْـمُنَدَّى : إِذَا وَرَدَتِ الإِبـلُ فَنَهِلَتْ ثُـمَّ بركت تَنْـدَى ، وهو الـرَّعْـيُ قَبْـلَ العلل ، المعنى أنه لاَعَلَـمَ عَلَيْـهِ يُـهْتَـدَى بـه :

٣ — بِـهِ تَصَافَنَّـا بَقَـايَـا الأَشـوَالْ ٤ ـ عَلَى الْـحَصَـاةِ عَدَداً بِالْـمِكْيَـالِ

والحصَاة التي يُـقَسَّـمُ الماء عليها تُـدْعَـى الْـمَقْلَـةَ . انتهى وآخر مذكور هو الكرزمي من صـداء .

وأَنْشدني الأَشْجَعِيُّ والرِّزْنـيُّ من دَرْمَـاء لبعض طـيّ [1] :

١ ــ بُنَيَّ أَبْشِـر بِأَبِيْـكَ قَـدْ أَتَــى ٢ ــ يَسُـوْقُ عِيْـراً تَـمْـرُهَا إِلَى الْـعُـرَى
٣ ــ يَانَاقَـةَ الـْجَـرْمِيّ جَـوَّابِ الْفَـلاَ ٤ ــ وَرْقَـاءُ مِرْقَـالٌ شَدِيْدَةُ الْـمَطَـى
٥ ــ حَرْب تُوَلِّي غَيْرَهَـا ضَـرْبَ الْعَصَا ٦ ــ تَبَصَّـرَاهَـا في الرَّعِيْلِ ذِيْ مَضَـى
٧ ـ لِـحَاجَةٍ أَو لِعَقِيبٍ قَدْ وَنَـى

طائيـة : (سِنْبِسِيَّـة)

٣٧ ـ أَبُـو طَلْحَـةَ الْبَـاهِلِـيُّ

الْـهَجري : من إِنْشَاد أَبِي طَلْحَةَ الْبَاهِلِـيّ : [2]

١ ــ تَـرَبَّعَتْ مَـا بَيْـنَ أَقْطَـارِ إِضَـمْ ٢ ــ فَالْقُفَّ قُفَّ الْـحَلَّتَيْـنِ ذِيْ الثُّلُـمْ

٣٨ ـ عَـامِر الـخَصَفِـيُّ الْـمُـحَارِبي

وَجَفْـرُ الْهَبَاءَةِ بِنَـاحِيَـةِ أَرْضِ بَنِي سُلَيْم ، في ظُهُورِ الْيَعْمَلَـةِ : قَـالَ عَامِـرٌ الـخَصَفِيُّ : [3]

١ ــ أَحْيَا أَبَاهُ هَـاشِـمُ بْـنُ حَـرْمَلَهْ ٢ ــ بَيْـنَ الْـهَبَـاءاتِ وَبَيْـنَ الْيَـعْمَلَـهْ
٣ ــ تَـرَى الْـمُلُـوكَ حَـوْلَـهُ مُغَرْبَلَــهْ ٤ ــ يَقْتُـلُ ذَا الذَّنْبِ ومَـنْ لاَ ذَنْبَ لَـهُ

---

(١) : (٦ م).

(٢) : (اضـم) ولعل أبـا طلحة هـذا شيخ الـهجري الباهلي الـذي نقل عنه وتقدم ذكـره في الكلام على شيوخـه وباهلـة القبيلـة المعروفـة ـ انظر عنها كتاب « باهلـة القبيلـة المفترى عليهـا » ـ .

(٣) : (حمى الربذة)، ولعل هذا الشاعر منسوب إلى خصفة بن قيس عيلان ابي محارب، فقد ورد في « جمهرة النسب » لابن الكلبي ص ٤٢٢ تحقيق د . ناجي حسن في الكلام على هـاشم بن حرملـة بن الأشعر بن اياس بن مـريطة بن ضرمة بن صِـرْمة بن مُـرَّة بن عـوف بن سعد بن ذبيـان بن بغيض بن ريث بن غطفان ـ : الذي يقول له الشاعر المحاربي :

أَحْيَـا أَبَـاهُ هَـاشِـمُ بْـنُ حَـرْمَلَـه يَوْمَ الْـهَبَـاتَيْـنِ وَيَـوْمَ الْـيَعْمَلَـهْ

إلى آخر الـرجز، فهـو نسبـه إلى محارب بن خصفـة ، وجاء في « انسـاب البلبيـي » : الخصفـي في قيس عيـلان، قال ابن الكلبي : ولد قيس بن عيلان سعدًا وعمـرًا وخصفـة وامهم عميـرة بنت أليـاس بن مضـر، وولد خصفة عكرمة وأمه ربطة أخت كلب بن وبرة، قـال ابن هشام « السيـرة النبويـة » ١/ ١٠١ : أنشـدني أبو عبيـدة لعامر خصفـة بن قيس عيلان . ثـم أورد الرجـز.

٣٩ ـ ابن عَبَادِل الدَّعْدِيُّ الـهُذَلِـيُّ

قَـالَ أَبُـو علي : الْعَـرْضُ من صِفَـةِ السحـاب مِثْـل الْعَـارِض، والمعنى واحد، وأَنشـد لِلْـدَّعْدِيِّ بْنِ عبـادِلِ الـهُذَلِيِّ يَقُـول من كَلِمَةٍ أَنْشَـدنِيْهَا بعض هُذَيْـلٍ : [1]

١ — كَأَنَّ طَعْمَ الـمِسْكِ والـرَّاحِ الشَّمِلْ ٢ — وَعَنْبِرِ الْـهِنْـدِ وَحِيْبِي (؟) العَسَلْ

٣ ـ بِنُطْفَـةٍ من صَوْبِ عَـرْضٍ مُسْتَهِلْ ٤ — أَغْـدَرَهَـا السَّيْلُ بِلَصْبٍ مُسْتَطِلْ

٥ ـ بالـرِّيْقِ منْهَـا بَعْـدَ نَوْمَـاتِ الْكَسَـلِ

٤٠ ـ عبد الله بن ذِي الْبِجَادَيْـنِ الْـمُزَنِـيُّ

قَال عبـدُ الله بن ذِي البِجَـادَيْنِ الـمُزَني [2] وَسَـاقَ بِالنَّبِي صلى الله عليـه سَانِداً في الغائر من الرَّكُوبَة مِنَ الأَبْيَض جَبَلِ الْعَرْجِ فِي مُهَاجَـرِهِ :

١ — تَعَـرَّضِـي مَـدَارِجـاً وَسُوْمِـي ٢ — تَعَرُّضَ الْـجَـوْزَاءِ لِلـنُّجُـوْمِ

٣ — هَـذَا أَبُـو الْقَـاسِـمِ فَاسْتَقِيمِـي

٤١ ـ عبد الله البلـوي

وأنشدني [3] عبد الله البلوي، وامتـار من مشارف الشام وهو . . . . وهي هاهنا أَتَـمُّ منها في « منتخب الأراجيـز » :

١ — يَـاجُـمـلُ قَدْ هَيَّمْتِنِـيْ فَنَـوِّلِـي ٢ — أَمَـا تَـرى الْبَارِقَ بَـانَ يَـجْتَلِـي [4]

---

(١) : (٢٢٠ م) والـدَّعْديُّ نِسْبَةٌ لبني دَعْـد رُجَّـاز هُـذَيْل (١٣٣ هـ).

(٢) : (١٧ م) ذُو البِجَادَين لقب عبد الله وهو ابن عبد نهـم بن عفيف بن سُحَيْـم بن ربيعة بن عِدَاء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو بن أُدّ وأبناء عمرو هم مُـزينة، نقل صاحب «الإصابة» عن ابن شبَّة أن رسول الله ﷺ لما هاجر وَعَـرَتْ به الطريق، فأبصره ذُو البِجَادَيـنِ فقال لأبيه دَعْنِي أَدُلَّـهُ على الطريـق فأبى ونزع ثيابه عنـه وتركه عُرْيَانًا، فـاتَّخذ بِجَادًا من شَعر وطرحَهُ على عورته، ثـم لَـحِقَهُـمْ فأخذ بزمام ناقـة النبي ﷺ وأنشـأ يَرْتَجِزُ ـ ثم أورد الرَّجَـزَ ـ وتوفي في غزوة تبـوك سنة تِسْعٍ، ونزل رسول الله ﷺ في قبره ودعا لـه.

(٣) : (٤٥٩ هـ).

(٤) : في الهامش : (يفتعل من الجلوة).

٣ — فِيْ دَارِ خَوْدٍ فَعْمَةِ الْمُخَلْخَلِ ٤ — تَرَى لَهَا فِي غَفَلِ التَّبَذُّلِ
٥ — فَضْلاً عَلَى الْبِيْضِ وَلَمْ تَجَمَّلِ ٦— يَعْرِفْنَهُ وهي مَتَى مَا تَحْفِلِ[1]
٧ — تَذْهَبْ بِعَقْلِ الْعَابِدِ الْمُهَلِّلَ[2] ٨ — فقُلْتُ لِلصَّاحِبِ: هُبَّ فَارْحَلِ

هذه الأبيات زيادة على ما في « منتخل الأراجيز[3] » والباقي على ما هنالك من سياقه حرف بحرف.

٤٢ ـ عبد الله بن عون الطائي

أَنْشَدَنِي عبد الله بن حماد الزيادي الْعَنَزِي، لعبد الله بن عَوْنٍ من جُوَيْن طيء.

١ — أَقُولُ وَالشَّاةُ كَدَلْوِ الْخَرَّازْ ٢— طَاحَتْ ملا بأمن[4] أَيْدِي النَّهَازْ
٣ — ذَهَبْت إِنْ لَمْ تَرْجَعِيْ بِالْهَزْهَازْ ٤— بذِي غَوِيرٍ في الْحَصِيْبِ مُمَّازْ[5]
٥ ـ قُصَاقِصِيٌّ لِلرِّقَابِ هَمّازْ

٤٣ ـ العجيرُ السلوليُّ

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ : [6]

١— يا عُمَرًا يا أَكْرَمَ الْبَرِيَّهْ ٢ — واللهِ لاَ أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّهْ
٣— إِنَّا لَقِيْنَا سَنَةً قَسِيَّهْ ٤ — ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّهْ
٥ ـ فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلاَ رَعِيَّهْ

---

(١) : في الهامش : (تتزين) و كلمة (متى) في الأصل (مَتّا)

(٢) : كذا (منتخل) وفي أول الكلام (منتخب)

(٣) : (٤٨٢ م). (٤) : في الأصل (ملا مأمن) وفوقها : (كذا عنده)

(٥) : في الهامش : (موضع فيه حَصَى).

(٦) : (٤٨١ م) وتقدم ذكر العُجَيْر مع الشعراء والرجز في « الأغاني » ١٢/ ٥٨ (الثقافة) ـ بلفظ (يانافع) يعني نافع بن علقمة الكناني من ولاة مكة في عهد عبد الملك بن مروان إلى سنة ٨٩ « تاريخ خليفة بن خياط » وفي « اللسان » ـ قسا ـ (يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ) الخ . . .

٤٤ ـ عذود بن عارم (أبو المهدي) العُقَيْلِيُّ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَهْدِيّ :[١]

(٢)

١ــ قَدْ صَبَّحْتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا ٢ــ يَزِيْدُهَا نَهْزُ الدّلا جُمُومَا

٣ــ لاَ يلْبَثُ الْمُوْرِدُ أَنْ يَرُوْمَا ٤ــ عَلَى جَبَاهَا صَدَرًا عَزُومَا

أبو عروة :(شبيث بن ابراهيم)

٤٥ ـ عَسكَرُ بن عقبة الْمِرْدَاسِي السُّلَمِّيُّ

وَأَنْشَدَنِي [٣] أَبُو محمد بن عبد الله بن علي بن مُوسى بن عبد الكريم بن لَقيط بن فَالِج بن عياض بن يزيد بن مِرداس بن أبي عامر بن جارية بن عَبْس ابن رِفَاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم ، لَعَسْكَرِ بن عُقْبَةَ الْمِرداسِي يَمْدَحُ محمد بنَ يُوسفَ الْجَعْفَرِيَّ ويَسْأَلُهُ الكَلاَمَ في مَنْ حَبَسَ بُغَا من بَنِي سُلَيْم :

١ــ يَادِمْنَةَ الدَّارِ بِهَا أُمُّ الطَلاَ ٢ــ تَعْتَادُ كَالْقَلْبِ غَضِيْضًا أَكْحَلاَ

٣ــ دَارَتْ إِلَيْهِ شَادِناً وَمُغْزِلاَ ٤ــ بُدِّلَتِ بَعْدَ الْحَيِّ رِيْحًا هَرْجَلاً

٥ــ والمُعْصِرَاتِ والعُيُوْنَ الْهُطَّلاَ ٦ــ أَطْلاَلُ بَيْضَاءَ نَقُولِ الْمِفْصَلاَ

٧ــ تُلْبِسُ مَجْرَى الطَّوْقِ والْمُخلخَلاَ ٨ــ سَبَايِكًا وَوَرَقًا مُفْتَّلاَ

٩ــ عَدَاك عَنْهَا قَبْلَ إِبَّانِ القِلاَ ١٠ــ نَاشِيَةٌ لَمْ يَخْلُ مِنْهَا مَاخَلاَ

١١ــ إِنْ جَاؤكَ الْعَنْسَى على ما خَيَّلاَ ١٢ــ لَوْلاَ الْمُلُوك اللاَّئِيْ كَانُوا أَفْضَلاَ

١٣ــ فِي الشَّجراتِ الْهَاشِمِيَّاتِ الْعُلاَ ١٤ــ عِيْسَى وَدَاوُدَ خَصِيْماً مِجْدَلاَ

١٥ــ لَما قَطَعْتُ نَازِيَاتِ يَلْيَلاَ ١٦ــ أَحْدِسُ [٤] بِالْقَوْمِ مَطَايَا ذُبَلا

---

(١) : (٣٧٤ م) وقد ورد ص ٣٧٠ م : سمعت عذود بن عارم بن المشيع بن رداد بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب أبو المهدي .

(٢) : في الهامش : (الدَّلا ـ بفتح الدال ـ جمع دلاة وكسرها خطأ) .

(٣) : (١٥٥ هـ) عسكر بن عقبة تقدم في الشعراء ، ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ـ أنظر « عمدة الطالب » ـ ١٥٠ ـ المجموعة الكمالية ، وكان محمد بن يوسف دليل بُغَا ومستشاره لما سار من المدينة ١٣٢ هـ حرب القبائل ـ انظر تفصيل ذالك في « تاريخ الطبري » ـ ٩/ ١٣٤ . ١٤٦ ، وبُغَاتُرْكِيٌّ من كبار قوَّاد الدولة في ذالك العهد .

(٤) : في الهامش : (مثل أَعْدِسُ حَدَسَ وَعَدَسَ . . .) .

١٧— شَصَائِصاً تَحْسِبُهُنَّ أَنْحُلاَ ١٨— لَمْ يَذَرِ الْوَخْدُ لَهُنَّ أَيْطَلاَ

١٩— زُوْعٌ إِذَا الْحَادِيْ بِصَوْتٍ جَلْجَلاَ ٢٠— إِذَا الْهَمَالِيجُ نَفَضْنَ الأَحْبُلاَ

٢١— عَلَى الْكِلاَلِ زَفَنَتْ تَغَفُّلاَ ٢٢— رَوْعَاءَ لاَ تَشْكُو أَطَلاًّ مُنْعَلاَ[1]

٢٥— وَمِـزْوِدًا فِيهِ الرِّفَاعِ أَعْصَلاَ ٢٤— قَاسَى الْخَشَاشَ رَأْسَهَا الْمُؤَلَّلاَ

٢٧— وَهْيَ تَخَافُ الزَّبَدِيَّ الْمُنْعَلاَ ٢٦— أَحْيَصَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ وَأَجْوَلاَ

٢٧— مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفٍ مَا تُصْطَلاَ ٢٨— وَلاَ خُلِقْتَ مِنْ شَرِيفٍ زُمَّلاَ

٢٩— إِلَيْكَ أَمْتَاحُ الذَّمُولَ الْعَنْسَلاَ ٣٠— سَلَكْتُ ضَبْعاً بَعْدَ ضَبْعٍ أَفْتَلاَ

٣١— إِلَيْكَ تَشْكُو النَّائِحَاتُ الثُّكَلاَ ٣٢— وَمَجْمَعًا . . . . مُغَلَلاَ

٣٣— يُمَوِّتُونَ رَجُلاً فَرَجُلاَ ٣٤— يَا أَخَوَيْ عِيْسَى لَهُ لاَ تَخْذُلاَ

٣٥— لاَ تَغْفُلاَ عَنْ بِرِّنَا لاَ تَغْفُلاَ ٣٦— وَحلِّلاَ عَنَّا الكُبُوْلَ حَلِّلاَ

٣٧— وأَدْرِكَانَا قَبْلَ أَنْ تَهُولا ٣٨— إِنَّ لَنَا لَنَسَبًا تَغَلْغَلاَ

٣٩— وَقَدَمًا مَعْرُوفَةً وَأَوَّلاَ ٤٠— وَفَارِسًا مَعَ النَّبِيِّ مُخْصِلاَ

٤١— وَشَعراً حُلْوَ الْبُيُوتِ مِقْوَلاَ ٤٢— أَدْخَلْتُ مِيثاً مِنْ سُلَيْم مُدْخَلاَ

٤٣— مِيثاً لِمَنْ يَأْكُلُهُنَّ أُكَلاَ ٤٤— مِيْثاً يُمَوِّتْنَ الشَّجِيعَ القُلْقَلاَ

٤٥— ثُمَّ تَرَاهُنَّ إِلَيْهِ رُحَّلاَ ٤٦— كَأَنَّهُنَّ يَتَّبِعْنَ أَجْدَلاَ

٤٧— حُزْنًا بِهِنَّ الْمر. . . الْمُبْتَلاَ ٤٨— وحُزن بُعْدًا عَنْ عَثَاكِيْلَ الكَلاَ

٤٩— وَغَطَفَانَ وَهِي غَيْرُ زُذَّلاَ ٥٠— وَزُرْنَ عَمْرًا مُسْمِناً وَمُهْزِلاَ

٥١— عَمْرُو بْنَ مَعْدِيْ كَرِبٍ فَوَلْوَلاَ ٥٢— وَهُنَّ أَلْفَيْنَ الْبَرِيحَ الأَخْطَلاَ

يَعْنِي أَنَّ فرسَهُ كرِبَ، وأَنِ مَعْدِيهِ فَسُمِّي به، يقول هذا كثير من العرب الفصحاء.

---

(١) : في الهامش : (الزفن الوثب قال أبو علي : الأطل بطن المنسم الضخم . . . . بين المنسمين).

٤٦ ـ العُقَيْلِيُّ

وقال : [١]

١ــ صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيْبًا سُكَّا ٢ــ تَطْمَا إِذَا الوِرْدُ عَلَيْهَا التَكَّا

والسَّكَاءُ من البِيَارِ بعِيْدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ .

قال أبو علي [٢] : وحدا بنا العُقَيْلِيُّ فقال :

١ــ لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنْ ٢ــ وَلاَ هِدَانٌ نَامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ

٣ــ قَالَ وَجَلَّى مِنْ جُفُوْنِ العَيْنَيْنْ : ٤ــ لَمْ نَقْطَعِ اللَّيْلَةَ غَيْرَ مِيْلَيْنْ

٥ــ وَقَدْ طَوَتْ مِنْ لَيْلِهَا بَرِيْدَيْنْ ٦ــ يَنْسَلُّ مِنْهُنَّ إِذَا تَدَانَيْنْ

٧ ـ مِثْلَ انْسِلاَلِ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِ العَيْنْ

٤٧ ـ عُلَيْقَةُ الدَّعْدِيُّ الهُذَلِيُّ

قال وَأَنْشَدَنِي نَجْدَةُ بنُ عبدِ الأعلى العَتِيْرِيُّ لِعُلَيْقَةَ الدعْدَيّ يَمْدَحُ الوَلِيدَ بن مُسلم الكَعْبِيِّ وكلّهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ ، وبَنُو دَعْدٍ رُجَّازُ هُذَيْل : [٣]

١ــ عَرَفْتَ مِنْ سَلْمَى بِخَيْفِ التَّنْضُبِ ٢ــ فَبِاللِّوَى أَكْنَافَ ذَاتِ الثَّعْلَبِ

٣ــ إِلَى السَّلِيْلَيْنِ فَلِصْبَيْ مَوْهَبِ ٤ــ أَطْلاَلَ لَيْلَى فِي الزَّمَانِ الغَيْهَبِ

٥ــ وَلَمْ تُلَمْ فِيهَا وَلَمْ تُحَجَّبِ ٦ــ زَمَانَ تَسْبِيك بِدَلٍّ مُعْجِبِ

٧ــ وَجِيْدِ رِيْمٍ طَيِّبِ المُسَخَّبِ ٨ــ بَيْضَاءُ لَمْ تُغْذَ بِعَيْش مُجْدِبِ

٩ــ إلاَّ أَلُوفَ السِّتْرِ والتَّشَبُّبِ ١٠ــ إِذَا بَدَتْ في القَصَبِ [المكعب]

---

(١) • (٢٢٨ هـ) وأقرب مذكور العُقَيْلِيُّ ـ ولم يُسَمِّه . وأورد البكريُّ في « معجم ما استعجم » رسم سجا وشحا الرجز غير منسوب ، وكذا هو في « اللسان » و « التاج » رسم (وشح) و (للك) ولكن بلفظ (يَطْمُو إِذَا الوِرْدُ) الخ .

(٢) : (٢٢٦ هـ) . ورواة الهجري من عُقَيْلٍ كُثُرٌ، تقدم ذكرهم . (٣) : (١٣٥ هـ) .

١١— بَعْد ارْتِجَاجِ المَثْيِ وَالتَجَذُّبِ ١٢— هَزَّتْ بِأَعْلَى مِشْيَةِ التَّخَذُّبِ
١٣— قُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِ الْمُرَغَّبِ ١٤— مَسْلُوبَةٌ أَوْ هٰكَذَا لَمْ تُسْلَبِ
١٥— فَذَرْ هَوَى لَيْلَى وَلَمَّا تُحْجَبِ ١٦— وَعَدِّ عَنْهَا الْقَوْلَ بَالتَّجَنُّبِ
١٧— صُدُوْدَ مَعْلُوجٍ بِهَا لَمْ يُعْتَبِ ١٨— وَعَدِّ مَدْحًا حَسَنًا وَشَبِّبِ
١٩— مَدْحًا لِبُهْلُولٍ كَرِيْمِ الْمَنْصِبِ ٢٠— في يَافِعٍ من فَرْعِ كَعْبٍ أَغْلَبِ
٢١— يَهْتَزُّ لِلْجُوْدِ ولِلتَّأَدُّبِ ٢٢— مِثْلَ اهْتِزَازِ الْمَشْرَفِيِّ الْمِقْضَبِ
٢٣— أَصْرَبَنِي مَسْكَ فَلُوٍّ أَشْهَبِ ٢٤— بَضَّ الْمَعَدَّيْنِ سَمِيْنٍ مُخْصِبِ
٢٥— مِنْ فُدْرِ عُثٍّ فَنِجَافِ الأَلْصُبِ ٢٦— فَطَادَتَيْنِ مُمْرِعًا لَمْ يُجْدِبِ (١)
٢٧— إِلى بُطُونِ الْمُنْتَضَى فالأَعْرُبِ(٢) ٢٨— فِي وَطَنٍ مِنْهُ قَرِيْبِ الْمَشْرَبِ
٢٩— وَخُوْصَةٍ مَاتِعَةٍ وأَعْشُبِ ٣٠— والبَقْلِ فِي أَوْطَانِهِ والْحُلَّبِ
٣١— وَخَزَمٍ حِيْنَ يَصِيْفُ مُعْرِبِ ٣٢— فَهْوَ كَبَغْلِ الْمِذْوَدِ الْمُعَبِّبِ

عَبِ في الماءِ والعَلَفِ. العَراب جَنَى الخَزم، قد أعرب الخَزَمُ والخَزَم شجرٌ مثل النخل، والعراب من غرفِ الْجبال بالسَّراة، وأَنشدني أبو سليمانَ

— يَا دَبْرَ سِيْبِي فِي خَلِيٍّ سَلَمَهْ — حَرَّمَهُ اللّهُ شِيَارَ البَرَمَه
— وَكُلَّ زَنَّادٍ عَرَابِ خَزَمَهْ

وَأَعْرَبَ الْخَزَمَ مِثْل أَبْغَى الْقَتَادُ وأَبْرَمَ السَّلَمْ

٣٣— يَرْكِبُ مِنْهُ النَّيُّ كُلَّ مَرْكَبِ ٣٤— غَدَا لَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الكَوْكَبِ
٣٥ — والصُّبْحُ مُنْجَابٌ كَلَوْنِ الشَّرْعَبِ ٣٦— بِطَلَقٍ ثُمَّ وَلَمْ يُخَيَّبِ
٣٧ — رَامِي الْيَدَيْنِ نَبْلُهُ لَمْ تُذْنِبِ ٣٨ — ذُوْ كَلبَاتٍ في نجارَ مُعْجِبِ
٣٩— زَيْنٍ إِذَا يَغْدُونَ لِلْمُكَلِّبِ ٤٠— طُوِيْنَ فِي جَدْلٍ وفي تَقَنُّبِ
٤١— عَلَى بَقَايَا سِمَنٍ لَمْ يَذْهَبِ ٤٢— شُهْلِ العُيُونِ حَرِبَاتِ الأَنْيُبِ
٤٣— مُخْتَضِبَاتٍ بِنَجِيْعٍ أَخْطَبِ ٤٤— بِجَالِبٍ وَرَادِعٍ لَمْ يَجْلُبِ

---

(١) : (طَادة شِعْب).

(٢) : في الهامش : (هذه كلها مواضع من بلاد هذيل بنعمان).

٤٥— صَادَيْنَــهُ بِالرُّكْــنِ بَيْــنَ الأَشْعُبِ ٤٦— فَانْقَاصَ مَشْعُوفًا بِعَدْوٍ مُـهْرِبِ [١]
٤٧— أَشَــدُّ عَــدْوٍ هَـــارِبٍ مُـجَبَّـبِ ٤٨— وَهَــزَّ بَيْــنَ عُنَّــدٍ وذُنَّـــبِ [٢]
٤٩— لاَ يَنْتَظِـرْنَ صَـيْحَـةَ الـمُطَـرِّبِ ٥٠— يَنْشِطْـنَ مِنْـهُ نَشَبًا مُـحَـرَّبِ [٣]
٥١— بِنَسْبَيْـهِ (؟) أيـمَّـا تَـنَـهُّـبِ ٥٢— وَلَقَ الْخَطَـاطِيْـفِ دَنتْ لِلْمَشْـرَبِ
٥٣— وَهُــنَّ يُنَـاوِيـهِـنَّ (؟) بالتَّـرقُّبِ ٥٤— وَيَــثْنِي نَطْحًـا بِــرُوقٍ شَـرْعَبِ
٥٥ — حَتَّى إِذَا واكْفَنَهُ فِي الأَحْجُبْجُبِ [٤] ٥٦— ثُــمَّ تَـحَاوَبْنَ بِنَبْــحٍ مُلْجِــبِ
٥٧— وَجَــاءَ ذَاعَــن خيْنِـهِ الْـمُطَلَّـبِ ٥٨— وَجَـاءَ هَادِي الظَّـنِّ وَالـتَّـرَقُّبِ [٥]
٥٩— مُعَــاوِدِ الـرَّمْيِ الْـوَلاءِ الأَحْـدَبِ ٦٠— قِدماً وَإِطْعَامَ الْـجَمِيْعِ السُّـغَّـبِ

قال: الأَحْدَبُ لتحادُبه وهو الباناة من التحادب وأنشد:
فَمَا كُنْت باناةً على القَوْسِ أَخْضَعَا

٦١— لَــهُ إِذَا حُــرِّضَ دُونَ الْـمَرْقَبِ ٦٢— رَمْيٌ كَتَحْـرِيقِ الغَضَـا الـمُنَصَّبِ
٦٣— فِي كَفِّــهِ صَفْــرَاءُ لَــمْ تُغَلَّبِ ٦٤— زَيْنٌ رِضَـا الـمُبْتَاعِ والـمُقَلِّبِ
٦٥ ـ كَـأَنَّ حِسَّ صَوْتِـهَا الْـمُضَـرَّبِ ٦٦— عَـزْفُ الـمُغْنِيـنَ بِصَوْتٍ مُطْـرِبِ
٦٧— شُــدَّتْ بِمَمْـحُوصٍ قُوَاهُ أَصْهَبِ ٦٨— أَجْـوَدَ مَـا رَمَّتْ يَـدَا الـمُعَقِّـبِ
٦٩— بِيْعَـتْ بِدِيْنَــارٍ وَلَمَّــا تُوْهَــبِ ٧٠— ثُــمَّ رَمَـاهُ رَمْيَـةً لَــمْ تَكْـذِبْ
٧١— فِـي النَّـحْرِ مِنْهُ بِطَرِيْرٍ مِثْغَبِ [٦] ٧٢— نَـجْــلاَءَ ذَاتَ وَاشِلٍ مُسَبْسَبِ
٧٣— وَظَــلَّ لَـحْمَ الْـوَارِدِيْـنَ الـنُّـوَّبِ ٧٤— وَالْـجَارِ لَــمْ يُـدْخَـرْ وَلَـمْ يُغَيَّبِ
٧٥— اعْـنِي الْـوَلِيْـدَ ذَا الثَّـنَـاءِ الأَطْيَبِ ٧٦— وَالِـدُهُ كُـلُّ طَـوِيْـلٍ شَـرْجَبِ
٧٧— مَاضٍ سِفِيْـطُ النَّفْسِ بالْـمُـوَهَّـبِ ٧٨— مَـا جَـارُهُ لَضَيْعَـةٍ بِـمَطْــرَبِ
٧٩— وَلاَ بِمَحْـــرُوْمٍ ولاَ مُــؤَنَّـــبِ

---

(١): (انقاصَ وانْقَـادَ وانقَضَ واحـد).
(٢): (الْعُنَّـدُ يسعى في عرضـه وحذوه والـذُّنَّب على اثـر ذَنَبـه).
(٣) في الـهامش على المطرب» (المرسل) وعلى ينشطن: (النشط الـمَشْق) وعلى الـمُحَرَّب (مدقـق).
(٤): في الـهامش (قال: الاروى تعقَّلُ في حجب الجبـال وتعقِلُ بضم القاف وجرهـ والعقـول مثـل الفعـول . . . .).
(٥): فوق (الترقب): (رواه أبو سليمان التقـرب).
(٦): فوقهـا كلمـة (معجمـة).

سَفِيطُ النَّفْسِ : إذا وَهَبَ شيئاً لم تتبعهُ نَفْسُهُ وسَمَحَتْ بِهِ قَبْلُ وَبَعْد، وقد سَفَطَ يَسْفِطُ سَفَاطة هذا قول أبي سليمان، وقال المُطَرِّفي في سَفَطَ يَسْفِطُ والسَفَاطَةُ مَصْدَرٌ في اللُغتين جَميعاً، وقوله : ما جاره لِضَيْعَةٍ بِمَطْرَبِ، والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ الجَادَّة فقال : ما جاره لأول مارٍّ الطريقِ من شَاهدَهُ وهو ممنوع، وقوله : ولا مؤنِّب : يمُنُّ بما أعطاه، يقول : فَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا.

٤٨ ـ أبو الغمر العَضَلي

وأنشدني [١] : الْعَتِيْرِيُّ مِنْ صَاهِلَةِ هُذَيْلٍ، وَعَاتِرَة أيضًا بطن منهم والسَهْمِيُّ بطن من بني عَضَلٍ لأبي الغَمْرِ الْعَضَلِي يَمْدَحُ الأَخْنَسَ بن مُسْلم :

١ ـ هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ بِعلْوِ التَّنْضُبِ
٢ ـ بَيْنَ الأَقَاحِيْم وَرِيْعِ الثَّعْلَبِ
٣ ـ أَمْسَتْ مَغَانِيْهِ بِذَاكَ المِيْثَبِ [٢]
٤ ـ وَحْشًا سِوَى خَيْطِ نَعَامٍ نُزَّبِ
٥ ـ غَيَّرَهُ مَـــرُّ دَرُوْجٍ مِيْلَبِ
٦ ـ وَكُلُّ رَجَّافِ الْعَشَايَا مُوْعِبِ
٧ ـ فَقَدْ عَفَا غَيْرَ شجِيْجٍ مُنْشَبِ
٨ ـ وَغَيْرَ سُفْعٍ كَالْحَدَادِي [٣] رُتَّبِ
٩ ـ حَوْلَ بَقِيَّاتِ الرَّمَادِ الأَشْهَبِ
١٠ ـ دَارٌ لِخَوْدٍ ذَاتِ خَلْقٍ مُعْجِبِ
١١ ـ مُغْرَبَةِ الْخَلْخَالِ دُرْمِ الأَكْعُبِ
١٢ ـ كَمَوْزَةِ البُسْتَانِ لَمْ تُشَذَّبِ
١٣ ـ غَرَّقَهَا فَيْضُ عُيُونٍ ثُعَّبِ
١٤ ـ مِمَّا جَرَى فِي الجَدْوَلِ المُثَقَّبِ
١٥ ـ فَاغْطَأَلَّتْ (؟) لَذْنَةَ التشعُّبِ
١٦ ـ لم يُلْهِهَا الشَّأْنُ عن التطيُّبِ
١٧ ـ وَقَيْنَةِ الأَبْدَانِ والتَّلَعُّبِ
١٨ ـ وَالنَّوْمِ تَحْتَ الحَجَلِ المُبَوَّبِ
١٩ ـ كأَنَّ رَيَّا قَرْقَفٍ لَمْ تُشْبَبِ
٢٠ ـ مِنْ خَمْرِ مَيْسَانَ ثَوَتْ لم تُصْبَبِ

(١) : (١٤٠ هـ). (٢) : فوق كلمة الميثب : (علو من الارض)

(٣) : في الهامش : (جمع حداة تضمها هذيل فقط).

٢١ — حَوْلَيْنِ فِي رَاقُـودِ دَنٍّ مُكْتَبِ [١] ٢٢ — يُـدِيـرُهَـا بَيْنَ نَـدَامَى شُرَّبِ
٢٣ — معَـاوِدُ الشَّرْبِ سَفِيـهٌ مُـرْغِب ٢٤ — طَعْمُ ثَنَـايَـاهَـا وَلَمَّا تَهْبُبِ
٢٥ — ظَنًّـا وَلَمْ أَعْلَـمْ وَلَمْ أُجَـرِّبِ ٢٦ — ذَرْهَـا وَعَـدٍّ مُجْمِـلاً وَشَبِّبِ
٢٧ — فِي الأَخْنَسِ بْنِ مُسْلِم لاَ يُنْـدَبِ ٢٨ — نِعْمَ مَـرَاحُ اليَعْمِـلاَتِ اللُّغَبِ
٢٩ — قد جئـن أطلاحًا بِقَـوْم سُغَّبِ ٣٠ — في بَعْضِ لَيْـلاتِ الزَّمـان الْمُكْذِبِ
٣١ — قَـرَاهُمُ مِـنْ رَايِح لَمْ يَعْـزُبِ ٣٢ — بَعْدَ أَحَـادِيثِ الكَرِيْم الْمُعْجِبِ
٣٣ — أَرْسَلَ بـالصُّرْبَى ولم يُسْتَصْرَبِ ٣٤ — بِكُلِّ طَاحِي العَرْضِ لَمْ يُجَوَّبِ [٢]
٣٥ — لاَنَ وَلَمْ يُخْلَطْ لَـهُ بِـالْعُثْـرَبِ ٣٦ — فَهْـوُ كَبُرْدِ اليُمْنَـةِ الْمُهَـدَّبِ

العُثْرب : شجـرة من الجنبة تُقْحِل الأدِيم وتُقْسِيـه، والعُثْرُبَـةُ أكثر . . . بِيُبْسِهِ ودبغ بالشب والقرظ وأَلْحَاف الشجر الجمع . . . :

٣٧ — إن تُفْتَرَشْ أو تَلتحفْـــهِ يُحْسَبِ ٣٨ — قَمِيْصُ كُلِّ فَـارِضٍ قَهَنَّبِ [٣]
٣٩ — يَظَلُّ لِـلأَصْوَاتِ مِثْلَ الْمُكْـذِبِ ٤٠ — فِي مِثْلِ عَرْنِ الدَّارِعِ الْمُرْهِبِ [٤]
٤١ — دَخِيْلُ كُلِّ خَـائِفٍ لَمْ يُقْـرَبِ ٤٢ — وَحْفِ الْجَمِيْمِ رِعْيُهُ لَمْ يَشْطِبِ
٤٣ — لَـهُ غَـدا فِي طَلَقٍ لَمْ يُكْـذِبِ ٤٤ — بِـوَاعِيَاتِ الْـوَحِي غُبٍّ شُسَّبِ
٣٥ — رَعَيْنَ تَكْلِيماً بِـوحـيٍ مُعْـزِبِ ٤٦ — فَـــوَاجِعِ الآنُفِ نُفْعِ الأَنْيُبِ
٤٧ — هُرْتِ الشُّـدوقِ مُجْنياتِ الأَجْنُبِ ٤٨ — مِنْ كُلِّ ذَاتِ كَتَـدٍ مُحَنَّبِ [٥]
٤٩ — أُلْصِقَ صُقْلاهَا بِصُلْبٍ شَنْزَبِ ٥٠ — صُمِ الفَقَـارِ أَيِّـدٍ مُعَقْـرَبِ
٥١ — مَخْضُـوبَـةٍ أو غُفُلٍ لَمْ تُخْضَبِ ٥٢ — فَاقْتَصْنَهُ عن كَـورِهِ الْمُعْصَوْصِبِ

يـخضب رقاب الكلاب بدماء الأروى، الكور الجماعة من الوحش الفَدْرُ والبَقَرُ.

---

(١) : في الهامش : (كتبت وأكتبت الوعاء إذا شددته).

(٢) : في الهامش (الصربي هبة الأديم وأصربني إهابا زيد والطاحي الواسع من . . .).

(٣) : في الهامش : (يحسب يكتفي و. . . المسن من الانعام والوحش وقهنَّب مِثْلُهُ).

(٤) : في الهامش : (الرهب والودن الواحد . . . .).

(٥) : في الهامش : (تعويج في الظهر ليس بمستقيم).

٥٣ — . . . . كَعْبَيــــهِ ولَمَّا يَعْتَبِ ٥٤ — تَقْـدُمُ أُوْلَى سَلِقٍ كـالأزوبِ
٥٥ — يَنْجُبْن بالصُّبْحِ عِرَاقَ الأهْضَبِ ٥٦ — ضَبْحَ المجارِي طِفْلُهَا لَمْ يُصْحِبِ
٥٧ — وقَـالَ مَنْ كَـانَ لَـهُ بـالمَرْقَبِ ٥٨ — لا شَكَّ في حَبْسِهِ (؟) إنْ لَمْ يُغْلَبِ
٥٩ — يَرْمِي بِهِ جَوْلانُ قَلْبٍ مُصْعَبِ ٦٠ — مِنَ التَبطِي كُـلَّ وَعْـرِ المَوْظِبَ

الموظب أعلى الجَبَل وَقَدْ وَظَبَ على الجبل : سلك أعلاه .

٦١ — فَهْـوَ كفيْثُ الـوَقْعِ والتَـوثُّبِ ٦٢ — يأتمُ ذاتَ عَلَمٍ مُذَبْـذَبِ [١]
٦٣ — وانقـضَّ مِثْلَ المَشْرِفي المقْضَبِ ٦٤ — حَتَّى رَمَـاهُ رَميــةً لَمْ تَكْـذِبِ
٦٥ — فَـرَاشَـهُ بِصَـاعِـديٍّ مِنْسَبِ ٦٦ — قُطِّعَ من شَرْقي ضَاحِي الأَهْبِ
٦٧ — مِنْ قُلَّةِ الجَنْفَاءِ أو مِلْقُلْعبِ [٢] ٦٨ — ثُمَّ كَسَـاهُ مـن جَنَـاحٍ أهْلَبِ
٦٩ — مُلْسًا لِيَـانًـا لَيِّنَـاتِ الجُعْـذُبِ ٧٠ — حُمٍّ أعَـاليهِنَّ بيْضَ الأعْقُبِ
٧١ — فَهْـوُ طَريـرٌ كالشِهَـابِ المُثْقَبِ ٧٢ — مِنْ ريشِ حَشْوَلٍ نَهوضٍ غَيْهَبِ [٣]
٧٣ — حَفَّافَ أطْرافِ القُدامَى حَرْشَبِ [٤] ٧٤ — كأنَّـهُ عِنْـدَ طِنَـا المُقَشَّبِ

الطِنَا الغَلَثُ الذي يقتل به وهي الغليثة أيْضًا وقد فَسَرْنَاه .

٧٥ — لما بَـــدَا للعَيْنِ شَيْخٌ مُحْتَبِ ٧٦ — بِأَتْحَميٍّ جَـاذِنٍ مُهَـذَّبِ
٧٧ — تَعالَ أَرِ أَرِ وأَسْلَخْ واحْطِبِ [٥] ٧٨ — فَـذَاكَ شأن القَـادِرِ المُشَصَبِ

المُشَصَّبُ والمُقَصَّبُ والمرعْبَلُ والمجـزَّعُ والمُقطعُ كله واحد والشَّصبُ بَـدَنُ الشاةِ مَسْلوخاً فارغَ البَطْنِ .

٤٩ ـ غنـــوي

النتاءة مـاء لغني ، حدث به قتـال بين ابراهيم بن هشـام ورعيان من أهل المدينة ، وهم أكْثَرُ من مئتي رجل ، قاتلـوا ناسًا من غني على هذا الماء فظفر الْغَنَوِيُّوْنَ فقال بعض الغنويين [٦]

(١) : في الهامش : (يخيل اليه من طوفه أنها تحرك) .
(٢) : (فوق كسة منقعب . . . كذا أنشد) . (٣) : حشولٌ : الضخمة . . .
(٤) : فوقه (صل) . (٥) : فوقها (صل) . (٦) : (حمى ضرية) .

١ — يَــــاٰنَ غَنِيٍّ إنَّـــهُ عَقْلُ النَّعَمْ   ٢ — وَلَيْسَ بِالنَّوْمِ وَتَرجِيلِ اللِّمَمْ

٥٠ ـ الفــزاريُّ

وقال : الْفَزَارِيُّ : [١]

١ — نَــاقَــةُ شَيْخٍ ذَاتُ قَــادِمٍ هَشِمْ   ٢ — أَرْسَلَهَــا جَنِيبَــةً وَقَــدْ عَلِمْ

٣ — أَنَّ الجَنِيبَـــاتِ يُلاَقِيْـــنَ الــرَّقِم

وَرَوَى أبو لاحق : يُلاَقِين النِّقَم .

٥١ ـ الفضل بن قدامة ، أبو النجم العِجْليُّ

ومنه قول أبي النَّجْم : [١]

١ — يَقُلْنَ لِلــرَّائِدِ : أَعْشَبْتَ انْــزِلِ

---

(١) : (٤١٠ م) أورده شاهدا على العليقة والجنيبة . وقد روى الهجريُّ عن أبي الذُّهَي الفـزاري وعن المنظوري الفزاري وقد يكون المراد غيرهم وأبو لاَحِقٍ مدركُ بن خَنْدَج اللبيدي السلميُّ .

(٢) : (٣١٧ هـ) أورده شـاهدا على قـوله : (العُشْبُ الـرَّطْبُ من الكَـلإِ يقُولُ العَـرَب : "تَعَشَّبْنَا بِـلاَدَا كَذَا إذَا رَعَـوْا بَقْلَهُ وخَضِرَهُ، قال بَزِيعُ بن جُنَيْهَان : مِيثُ دِمَاثُ العُشْبِ المُنَوَّرِ، ومنه قـول أبي النجم)، انتهى أبي النجم واسمه الفَضْلُ بن قُـدامة من عجل من بكـر بن وائل ، قال الهجـري في ذكـر بني عجل (٢٣٤ م) : ولد عجل أربعـة : فسعد وفيـه البيت ، وربيعة وضبيعـة . . . ومن بني ربيعة أبو النجم الـراجز الشاعـر. انتهى وهو من شعراء العصر الأمـوي توفي سنة ١٣٠ هـ وأرجوزته اللامية التي منها هذا البيت من أجود أراجيز العرب وقد نشرها أستـاذنا عبد العزيز المَيْمَني في "الطرائف الأدبية" ـ ص ٥٥ ـ في إحدى وتسعين ومئة بيت . وقبل البيت الذي أورده الهجري :

١ ـ مُسْتَأْسِداً ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلِ   ٢ ـ يَقُلْنَ . . . .

٣ ـ لِعُبَّا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوَى المُيَّلِ

وهو البيت الخامس عشر من القصيدة .

٥٢ ـ الفُضَيْل بن صُبْح الْعَتَكِي الأَزْدي

قال الهجريُّ في نوادره ، أنشدني أبو عمرو النَّهْدِيُّ للفضيل بن صبح العتكي منْ وَحْفَةِ الْقَهْرِ وهم أصحاب قَنَصٍ . فذكر أَبْيَاتًا أولها : [١]

١ — قَدْ أَغْتَدِيْ حِيْنَ الصَّرِيم الأَوْرَقْ	٢ — مُغَلِّسًا وَقَدْ أَضَاءَ الْمَشْرِقْ
٣ — مَعِيْ ثَمَانِي كَلِبَاتٍ نُسَّقْ	٤ — آنُفُهَا كَطَرْفِهَا أَوْ أَصْدَقْ
٥ — وَهمٌ عَيْنَيَّ طِوَالُ عَنْتَقْ (؟)	٦ — يَسْكُنُهُ كَاذِي الْبَضِيْعِ سَوْهَقْ
٧ — أَزْكَى لَهُ الْمَرْبَعُ رَعْيٌ مُؤْنِقْ	٨ — وشرب من الصيف (؟) لاَ يُرَنَّقْ

٥٣ ـ القبيصي الخويلدي العُقَيْلِي

وأنشدني : [٢]

١ — يَتْبَعْنَ عَوْداً قَالِياً لِعَيْنَيْنْ	٢ — رَاحَ وَقَدْ مَلَّ ثَوَاءَ الْبَحْرَيْنْ

بها عَيْنُ هَجَر بَلَدُ خُلَيْد عَيْنَيْن الشاعر، قال أبو عليٍّ : وإذَا نَسَبْت الى عَيْنَيْن قُلْتَ : عَيْنَاوِيٌّ والى البحرين : بحرانيٌّ ، والى السَّرَيْنِ : سرَّانِيٌّ ، وسُمّي يوم أُحُدٍ في الحديث يوم عَيْنَيْن، وَعَيْنَيْن حَثْمَيْن ظَرِبَيْنِ أغبرين صَغِيْرَيْن [٣].

٣ — يَقُودُهَا مُعْتَنِزاً بِطُنَّيْنْ

الطُّنُ : حِمْلُ الْقُطْنِ الْمَحْلُوجِ ، وَمَا جفا مِنَ الأَحْمَالِ، وقال : كُلُّ حِمْلَيْنِ طُنَّيْن [٣].

وَقَالَ : مَا أَكْرَمَ هذه الطِنَنَةُ مَالاً ذَرًى في الشِتاءِ وَظِلٌّ في الصَّيْفِ، ويُرْوَى (مُنتحياً) مكان (مُعْتنزاً) .

---

(١) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء». والعتيك في قبائل ولكن الشعر منسوب إلى العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر بن مازن، الأسد (الأزد) لأنهم سكان وَحْفَة القَهْرِ (٣٩٤ م).

(٢) : (٢٢٥ هـ) أقرب مذكور القبيصي الخويلدي من خويلد عقيل .

(٣) بعد هذا : وَحَدَا بنا العقيلي فقال : لم يدر نوام الضحى ما أسرين . وتقدم .

٥٤ ـ القُحَيْف الجُعَلِيُّ البلويُّ

قال : وأنشدني أَبُو الرُّكَيْنِ الغاضِرِيُّ غَاضِرَة قَيْسٍ وَبُكَيْرُ بن عُمَيْرٍ الظَّبَوِيُّ لِلْقُحَيْفِ الْجُعَلِيِّ بَلَوِيٌّ : [١]

١ — لَيْتَكِ يَـا ذَاتَ الأَثِيْثِ الأَسْحَمِ ٢ — والشَّفَتَيْنِ وَالْفَـمِ المُوَشَّـمِ

٣ — شُقْتِ بِنَـا أَعْدَاءَ وادِيْ تِـرْيَمِ ٤ — قَـافِلَـةً فِي سُـدْفِ لَيْلٍ مُظْلِمِ

٥ — وَإِنْ دُعِي بِـالـزَّادِ لَمْ تَحَشَّمِيْ ٦ — وَجِئْـتِ تَسْعَيْنَ وَلَمْ تَلَعْثَمِـي

٧ — وَتَذْكُـرِيْ يَوْمَ الضُّحَى فَتُحْـرَمِي ٨ — وَتَنْـزِلِيْ بَعْـدَ هُبُـوبِ النُّـوَّمِ

٩ — وَبَعْـدَ إِخْضَـالِ الْجَلِيْـدِ الْمُزْهِمِ ١٠ — وَإِنْ تَـزِغْ زَايِغَـةٌ لَمْ تَعْـدَمِي

١١ — مِنْ بَعْضِهِمْ أَنْ تُلْعَنِي وَتُشْتَمِيْ ١٢ — مَظْلُـومَـةً وبِـالحَرَى أَنْ تَظْلِمِي

١٣ — وَتَخْصِمِيْهِمْ مَـرَّةً وَتُخْصَمِيْ ١٤ — وَتُعْقِبِي كُـلَّ غُـلَامٍ شَيْظَمِ

١٥ — لَـوَّحَـهُ السَّيْرُ فَهُـوَ كَـالْمِيْسَمِ ١٦ — يَرْمِي بِهَا أَجْوَازَ [٢] المَلِيْعِ الأَقْتَمِ

١٧ — وَأَنْتِ فِي سُـلَافِهَـا الْمُقَـدَّمِ ١٨ — وَهُنَّ يَهْوِيْـنَ هَـوِيَّ الأَنْجُمِ

١٩ — يَسْعَمْنَ بِـالأَعْنَـاقِ كُلَّ مَسْعَمِ ٢٠ — قَـوَاصِـدًا كَـالْخَرَزِ الْمُنَظَّمِ

٢١ — سَيْرَ الْقَطَـا قَـارَبَ مَـاءٍ مُعْلَمِ ٢٢ — وَتُخْرِجِيْ الْمَكْسَ لِكُـلِّ قَشْعَمِ

٢٣ — مُسَـوَّدٍ فَـوْقَ حِصَـانٍ مُلْجَمِ ٢٤ — كَـرْهِ الْمُحَيَّـاذِي لِسَـانٍ أَعْجَمِ

٢٥ — يَـدْعُـوكِ بِـالْمَكْسِ وَلَمْ يُسَلِّمِ ٢٦ — مُلْتَبِسًـا كَجَلْحَـةِ الْمُبْلَسِمِ [٣]

٢٧ — وَتَتَّقِيْ أَسْـوَاطَـهُ بِـالْمِعْصَمِ ٢٨ — خَـانِعَـةً تَـرْضَيْنَ بِـالتَّسَلُّمِ

٢٩ — وَتَطَّلِعِيْ فِي مَـرْكَبٍ مُـذَمَّمِ ٣٠ — بَيْنَ الشِّظَاظَيْنِ حُذُو الـمِحْجَمِ

٣١ — عَلَى عَلَنْـدَاةٍ زَجُـوجِ الْمَنْسِمِ ٣٢ — سَطْعَاءَ حَمْرَاءَ كَعِـرْقِ العَنْـدَمِ

٣٣ — اعْتُسِفَتْ عُـرْضِيَّـةً لَمْ تُخْطَمِ ٣٤ — فَهْيَ سَـدِيْـسٌ نَـابُهَا لَمْ يَنْجُمِ

٣٥ — تَتْبَعُ سَـدْوًا مِنْ مُسِجٍّ مِـرْجَمِ ٣٦ — أَحْمَرُ يُـرْخَى لِلِقَـاءِ الأَقْـرَمِ

٣٧ — مِنْ شِـدْقِهِ شِقْشِقَـةً كَـالقُمْقُمِ ٣٨ — لَطِيفَـةَ المَخْبَـا بَـرَازَ الْمَنْجَمِ

---

(١) : (١٢٤ هـ) الجعلي منسوب إلى جُعَـلٍ بن عمرو بن جشم بن وَدْم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي

(٢) : كذا (أجواز) ولعله (حوز) أو (يرمي بأجواز)

(٣) : في هامش (باللام والراء خطأ).

٣٩ — مُعْتَلِكِ الذِّفْرَى أَسَكَّ أَصْلَم ٤٠ — تَحْشُرُ أُذْنَاهُ حُشُورَ الأَسْهُمِ
٤١ — وان يرى قرمًا حِذَاهُ يَجْحَم ٤٢ — كَنَظَرِ المَوْتُورِ نَحْوَ الْمُجْرِمِ
٤٣ — قَدْ أَحْصَنَتْ فِي الحَلَقِ الْمُخَتَّمِ ٤٤ — مِنْهُ حُوَارًا فَرداً لَمْ تُتْوِمِ [1]
٤٥ — فَإِنْ يَفُتْهَا خَطْوَتَيْنِ تُرْزِم ٤٦ — وَتَسْتَزِدْ فِي مَشْيِهَا وَتَرْسُم
٤٧ — وَتُصْبِحِي مِثْلَ الطَّنَا الْمُهَيَّمِ ٤٨ — حابسةَ الْقَوْمِ بِلاَ مُخَيَّمِ [2]

الطِّنَا داءٌ يأخذ عَنِ الْعَطَشِ مَقْصُور، والطِّنَا شِبَاك ـ وهما مقصورانِ ـ ما قُشِبَ فيه للسِّباع والطَّيْرِ، وَسُهِّمَ للناس، وقُشِبَ لغير الناس، والطِّنا اللُّبانة والحاجة، مَا طِنَاك بهذا البلد أي ما لُبَانَتُك، قال طُفَيْلٌ للمقتشب يصف النَّبْلَ :

كُسِينَ ظُهَارَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ

٤٩ — لَوْ رَفَعُواَ رِجْلَكِ لَمْ تَكَلَّمِي ٥٠ — مَعَ الْكُلاَلِ وَفُتُورِ الأَعْظُمِ
٥١ — بَعْدَ امْتِشَاطِ الكُعْكُبِ الْمُسَنَّمِ ٥٢ — وَبَعْدَ تَنْعَاضِ القِصَاصِ الفُحَّمِ
٥٣ — وقيل : ما من فَرَجٍ أو تَقْدَمِي ٥٤ — وَقِيل : هَذَا دَأْبُهَا أَوْ تَعْلَمِي
٥٥ — عِلْمًا يَقِينًا لَيْسَ بِالتَّرَجُّم ٥٦ — بِأَنَّ طُولَ السُّفَرِ الْمُقحَمِ
٥٧ — يذبح شعب المُصْعَبِ المُطهَّمِ

٥٥ ـ قُرَّةُ بن عِيَاض اللُّبَيْدِي السُّلَمِيُّ

قُرة بن عياض اللُّبَيْدِي، ثم أحد بني مالك بن أُهَيبٍ، يقوها لجُحَيْفَة الضِّبَابِيَّة وله منها مُكْرَمٌ، وكان شيخا ففركتُه : [1]

١ — مَهْلاً جُحَيْفَ لاَ تَقُولِي زُورَا ٢ — مَتَى حَلَبْتِ أَرْبَعِينَ خُورَا
٣ — إلا ثُلَيًا قَعْبَكِ المَكْسُورَا

الخُورُ : رقاق البطون والجُلُودِ، وضرعُها مسترخٍ وهي غزيرة، يُعيّرُها بالفقر، وأنه تزوجها فقيرة، فجاءت إلى غني .

(١) : في الهامش : (قال انشدني اطبط الاشجعي هذا الرجز : يتوم بطرح الهمز وكان فصيحا).
(٢) : في الهامش : (مأخوذ من الخيمة الاقامة).
(٣) : (٢٨٧ م) وأورد هذا البلبيسي بنصه رسم (النُّبَيْدِي) ووصل النسب فقال بعد أُهَيْب : بن عبد الله بن قُنْفد بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم .

٥٦ ـ أُمُّ قُرَيْدٍ الزهيرية

وأنشدتْ [١] :

١ ـ يَا أَيُّهَا الْخَالِفَةُ اللَّجُوجُ ٢ ـ أُبْرُزْ فَمَا حَلَّ لَكَ الأُلُوجُ
٣ ـ أَنَا ابْنُ جَحْشٍ وَهِيَ الزَّلُوجُ ٤ ـ قَدْ سَبَقَتْ ورأْسُهَا مَعْنُوجُ
٥ ـ حَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا دُمُوجُ ٦ ـ كَأَنَّ فَاهَا قَتَبٌ مَفْرُوْجُ
٧ ـ أَتَاكَ بِالْقَوْمِ مَطَايَاً عُوجُ ٨ ـ عُوجٌ عَنَاجِيْجُ لَهَا أَجِيْجُ

٩ ـ لَهُنَّ كُلَّ سَحَرٍ ضَجِيْجُ

أَجِيْجُ الريح : أَشَدُّ الحَفِيْف .

٥٦ ـ ابن قَنْدٍ المرداسي السُّلَمِيُّ

وله أيضا : [٢]

١ ـ يَارَبِّ رَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُجَلَّلَهْ ٢ ـ وَرَبِّ أُمَّاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَهْ
٣ ـ اغْفِرْ لِمسَكِيْنٍ شَدِيْدِ الْمَسْأَلَهْ ٤ ـ قَطَّعَ جَنْبَيْهِ لِبُوسُ الْجِلَلَهْ [٣]
٥ ـ هُوَ الَّذِيْ كُنْتَ أَخَذْتَ جَمْلَهْ ٦ ـ أَيَامَ حَجَّ وَأَسَاءَ عَمَلَهْ

٧ ـ فَجَاءَ يَمْشِي وَيَجُرُّ أَنْقَلَهْ

الأَنْقَلُ والأَنْقَلاَنِ : النَّعْلُ والنعلان .

٥٧ ـ الكريزي النباجي القريشي

وأنشدني : [٤]

١ ـ فَرَّ وَأَنْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً ٢ ـ كَذَنَبِ الذِّيبِ يُوَلِّي هَيِصاً

---

(١) : (٤٦٨ هـ) . والمنشدة أم قُرَيْد الزُّهيرية الجشمية تقدم ذكرها في الرواة وفي الشعراء .

(٢) : (٢٠٠ هـ) وتقدم ذكر ابن قندٍ في الشعراء ووصفه بأنه كان عباثاً وَحَجَّ فأُخذ جمله وعليه جهازه .

(٣) : في الهامش جمع (جلٍّ) .

(٤) : (٢٤٨ م) آخر مذكور النَّبَاجِيُّ الكُرِيزي من ولد عبد الجبار بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي .

في الدلـو :

١ — لَا دَلْـوَ إِلاَّ مِثْل دلـــو دَهْمَـــجِ ٢ — تُقَطِّـعُ الْأَوذَامَ مـا لــم تُعْنَـج

مثلـه : (١)

١ — إِذَا رَأَيْتَ العَـزَبَ الْـمَوْدُوعَـــا ٢ — تَـمْنَعُـهُ الشَّـنَّـــةُ أَنْ يَبُوعَـــا
٣ — فَـذَاكَ لَا يَسْتَنْفِـجُ الْيَـرْبُوعَـــا ٤ — وَلَا الْكُـرَاعَ أَوْ يَمُـوتَ جُوعَـــا

أي يستنفـج :

٥٨ ـ مالك بن خَنْبَش الْبَدْرِي النُّـمَيْـرِيُّ

وأنشـدنـي مَالِكُ بْنُ خَنْبَشِ بن اللُّدَيْدِ الْبَدْرِيُّ : (٢)

١ — بَعْلُكِ ذَاكِ الْـمُتَلَـوِّي الرِّجْلَيْـنْ ٢ — وَيْـحَكِ بِيْعِـيْـهِ وَلَـوْ بِدَانَـقٍ دَيْـنْ

٥٩ ـ المختـار بن وهـب

وأنشـدنـي لِلمختـار بن وَهْبٍ، أحَدُ بني عَبِيدَةَ، ثـم أحـد بنـي عُطارِدٍ من معاوية بن قُشَـيْـر : (٣)

١ — يَا دَارَ سَلْمَـى بِالْكَثِيْـبِ الاَهْيَـمِ ٢ — بَيْنَ الْغُرَابَاتِ (٤) وَبَيْنَ الْـمَصْـرِمِ
٣ — أُسْقِيْتِ دَارَاتِ الغَمَـامِ السُّجَّـمِ ٤ — كُلَّ هَـزِيْمٍ أَشِـرِ التَّبَسُّــمِ (٥)
٥ — كَـأَنَّ فِي رَيِّقِـــهِ الْـــمُقْــدَّمِ ٦ — هَضْبَ الشَّـرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُظْلِمِ

---

(١) : (٢٤٨ م) قبله : : (في الدَّلْـوَ : لا دَلْـوَ إلاَّ : مِثْـلَ دَلْوُ دَهْمَجِ) ولعلـه من إنشاد الكريزي .

(٢) : (٤٠٣ هـ) وهو من شيوخ الهجريِّ .

(٣) : (٦٥ م) والمنشد أبـو الميمون يحيى بـن عبادة القشيري ، وفي هامـش مخطوطة مُـغَلْطَـاي من « معجـم الشعراء » : مختار بن وهب القشيري . أنشد لـه الهجري شعرا في نوادره .

(٤) : في الهامش : (الغرابات معجمة : أُقَيْـرِنٌ بأطراف الخَلَّـة . والـمَصْرِمُ : الحبل من الرمـل) .

(٥) : في الهامش : (شديد الاضطراب) .

٧ — يَعْلُو مَـحَانِيكِ بِسَيْلٍ مُفْعَـمِ ٨ — حَتَّى يُـرَى جَوَّ لِـوَاكِ الأَقْتَـمِ
٩ — مِثْلَ زَرَابِـيِّ التِّجَارِ الْـمُعْلَـمِ ١٠ — بِـهِ الـذُّبَـابُ دَائِبُ التَّـرَنُّـمِ
١١ — وَالْوَحْشُ آجَالٌ بِهِ لَـمْ تُشْهَمِ [1] ١٢ — كَـالْـوَدْعِ فِي فَتِيْلَـةِ الـمُنَظَّـمِ
١٣ — دَارًا لِـخَوْدٍ طَفْلَـةِ الْـمُخَدَّمِ ١٤ — عُلِّقْتُ سَلْمَى فِي الزَّمَـانِ الأَقْـدَمِ
١٥ — بِنْتَ ثَـمَـانٍ ثَدْيُـهَا لَـمْ يَـحْجُمِ ١٦ — كَـدُرَّةِ السَّـاحِلِ ذِيْ التَّقَحُّمِ
١٧ — كَأَنَّـهَا فِـي السَّـرَقِ الْـمُنَمْنَمِ ١٨ — وَفِي الْحَوَاشِي وَالْيَمَـانِي الـمُلْحَمِ
١٩ — شَمْسٌ بَدَتْ بَيْـنَ سُعُوْدِ الأَنْـجُمِ ٢٠ — فَبَيْـنَ مَاذَاكَ وَلَـمْ تَسْتَسْلِـمِ
٢١ — طَـارَ بِـهَـا فِي هَجْمَـةٍ وَأَقْـوُمِ ٢٢ — مُـحَـدَّدُ الْبَـأْسِ ذَرِيْبُ الأَسْهُـمِ
٢٣ — جَاذٍ بِبَابِ الْـحَجَـلِ الْـمُخَتَّـمِ ٢٤ — لَـمْ يَغْدُ فِي رَكْبٍ وَلا فِي مَوْسِـمِ
٢٥ — وَصِـرْتُ إِنْ أَلْـمَمْتُ لَـمْ أُكَلَّـمِ ٢٦ — أَرْمَـى مَقَامَ الصَّادِيَـاتِ الـحُوَّمِ[2]
٢٧ — أَنَا ابْـنُ كَعْبٍ نَسَباً لَـمْ يُكْتَـمِ ٢٨ — وَابْنُ كِلاَبٍ فِي السَّنَـامِ الأَكْـوَمِ
٢٩ — وَكَمْ لَنَا مِنْ رِيْفِ بَحْـرٍ خِضْـرِمِ ٣٠ — وَغَـائِطٍ سَهْلٍ وَجُـدٍّ مُعْلَـمِ
٣١ — وَمِنْ بُيُوتٍ كَالرِّضَـامِ الْـجُثَّـمِ ٣٢ — شَيَّدَهَا فِي الْـجَاهِلِـيِّ الأَقْـدَمِ
٣٣ — سَعْرٌ بِـأَطْرَافِ الْقَنَـا الْـمُقَوَّمِ ٣٤ — كَمْ مِنْ عَـدُوٍّ ذِيْ زُهَـاءٍ مُـجْرِمِ
٣٥ — صَبَّحْتُـهُ فِي وِرْدِنَا الـمُسْتَقْـدِمِ ٣٦ — يَـحْمِلْـنَ كُلَّ بَطَـلٍ مُسْتَلْئِـمِ
٣٧ — مُنْتَجَبِ الْـخَالِ كَرِيْـمِ الأَعْـمُـمِ ٣٨ — بَلْ أَيُّـهَا الخَارِصُ مَا لَمْ تُحْكِمِ
٣٩ — هَلاَّ تُوَافِي فِـي حَجِيْجِ الْـمَوْسِـمِ ٤٠ — حَتَّى تَرَى فِي الْبَشَـرِ الْـمُحْرَنْـجِمِ

٤١ — غِـرَّتَـنَا مِنْ عَدَدٍ أَوْ مِيْسَـمِ

ولـه أيضـا : [3]

١ — مَـا هَيَّـجَ العَيْـنَ عَلَى ابْتِدَارِهَـا ٢ — فِي دِمْنَـةٍ لَـمْ يَبْقَ مِنْ آثَـارِهَـا
٣ — غَيْـرُ مَـخَطِّ النُّـئِيِّ فِـي دِيَـارِهَا ٤ — أَوْ رُكَّـدٍ حَـوْلَ مَغَانِـي نَارِهَـا

(١) : تحتها : (تُـفْـزَع).
(٢) : فوقها : و(الـحُمَّـيْمْ).
(٣) : (٦٧ م)

٥ — دَاراً لِـجُمْلٍ وَهْيَ مِنْ دِيَـارِهَـا ٦ — أَزْمَانَ تُزْجِي الْوَعْدَ فِـي أَخْبَارِهَا
٧ — لِـبَهَائِمٍ قَـدْ حَـنَّ فِـي آثَـارِهَا ٨ — هَيْفَاءُ تَشْفِي النَّفْسَ مِنْ أَوْطَارِهَا
٩ — كَـأَنَّ جِيْدَ الرِّيْـمِ في خِـمَـارِهَا ١٠ — وَالشَّمْسُ يَوْمَ الْحَشْـدِ في مِشْوَارِهَا
١١ — فِـي بُـدَّنٍ تَعْذُمُ عَـنْ أَسْـرَارِهَا ١٢ — عَذْمَ عِرَابِ الْـخَيْلِ عَنْ أَمْهَارِهَـا
١٣ — وَبُقْعَـةٍ كَالتُّـرْسِ فِي أَقْطَارِهَـا ١٤ — أَصْوَاتُ عَزْفِ الْجِنِّ في سُمَّارِهَا
١٥ — كَلَّفْتُهَـا أَصْهَبَ مِـنْ نِجَارِهَـا ١٥ — مَـا لَـوَّحَتْهُ حُكْـرَةٌ بِنَـارِهَـا
١٧ — وَلاَ حَوتْـهُ السُّوقُ فِـي تُـجَّارِهَا ١٨ — يَـهْدِيْ سَمَـامَاتٍ عَلَى أَكْوَارِهَـا
١٩ — مَنْ مُبْلِغٌ كَعْبًـا عَلَى اهْتِجَارِهَـا ٢٠ — وَنَأْيِـهَا فِي الدَّارِ وَاسْتِخْبَـارِهَا [١]
٢١ — أَنَا نُوَازِيْ الْـحَرْبَ فِـي دِيَارِهَـا ٢٢ — سَارَتْ لَنَـا هِزَّانُ مِنْ أَمْصَـارِهَا
٢٣ — مُـحْشِدَةً جَرْمًا عَلَى أَوْتَـارِهَـا ٢٤ — وَخَيَّمَتْ بِالْـخَرْجِ فِـي عِسْكَارِهَا
٢٥ — حَتَّى اسْتَقَـامَ الرَّأْيُ فِي ائْتِمَـارِهَا ٢٦ — أَنْ يَـمَّمْنَا الْـجَيْشَ فِي اخْتِيَارِهَـا

٢٧ — لِـمُـدةٍ تَـجْـرِي عَلَى مِقْدَارِهَـا

٦٠ـ مرزوقـة المنافيـة الهـلاليـة

الـمُتَـاح : المنفـوض، وهو تَـايحٌ وتَيْحَـانٌ، وعَتَرَ المقلم والرمح وأشبـاه ذالـك اشتـد في هَزِّه، وفي نَعْظِه : يَعْتُرُ عُتُـورًا. وأَنشد للماجنة من مُـوَلَّدَاتِ هِلاَل وهي مرزوقـة المنافية وارتجزت بـه : [٢]

١ — تَقُـــولُ إِذْ أَعْجَبَهَـــا عُتُـــورُهُ ٢ — وَغَـابَ فِي عَانَتِهَـا جُـذْمُـورُهُ
٣ — أَسْتَقْـدِرُ اللهَ وَ أَسْتَخِيرُهُ

٦١ ـ مُـزاحـم العقالي العُقَيْلـيُّ

أنشـدنـي لمزاحم العِقَالِـيِّ من عُقَيْـلٍ [٣]

(١) : في الهامش : (كأن واشتيجـارها).
(٢) : (٢٣١ م).
(٣) : (٤٣٢ هـ) تقدم ذكر مزاحم العقالي هذا ونَسَبُهُ في الشعراء. وأخشى أن يكون مُزَاحِمًا العقيلـي.

١ — ان كُنْتَ يَا طَمَّــاحُ لَـمَّـا تعتَرَفِ ٢ — وَالنَّاسُ مِنَّــا فِي مِــرَاءٍ وَحَلِفْ

ولـه فيـه :

١ — ان كُنْتَ يَـا طَمَّاحُ لَيْـثًا شَاعِراً ٢— يَغْشَى لَـهَـامِيْمَ الْقُـرُوْمِ سَـادِرَا
٣ — فَانْعَتْ كَنَعْتِي ذَا النَّسِيْبِ الضَامِرَا ٤ — إِذَا عَـدَا مُطَّــرِدًا فُـــرَافِــرَا
٥ — صَعْلاً طَـوِيْلاً وَبْلُـهُ لِـي حَادِرَا ٦ — يَصْطَـادُ فِي شَدَّتِـهِ الْيَعَافِــرَا
٧ — وَالأَخْـدَرِيَّ وَالظَّلِيْـمَ النَافِـرَا ٨ — وَالـذِّئْبَ لاَقَـاهُ ضُحَيًّـا صَادِرَا

٦٢ ـ الـمُزَنِـــي

الـمُزَنِـي : (١)

١ — إِذَا ضَـرَبْنَا بِالقَنَـا الْـخَرَاطِـمْ ٢ — فُـرُوْعَ أَوْرَاكٍ لَـهَا عَـــلاَكِـمْ
٣ — سَامَتْ وَبَاتَ الـمَرْوُ ذَا رَهَـاسِـمْ ٤ — مِنْ وَقْعِ أَيْدِيْـهَا كَرَجْمِ الـرَّاجِـم

الرَهْسَمَـةُ : كُـلُّ صَوْتٍ وَكَلاَمٍ تَسْمَعُهُ ولاَ تَـحُقُّـهُ .

٦٣ ـ مسمـع بـن .... الأشـجـعي

وأنشـدنـي لمسمع بن . . . . منْ سُلَيْـمِ أَشْجَعَ : (٢)

١ — قَدْ سَرَّ نَفْسِي وَشَفَـا مِنْهَا الأَضَـمْ ٢ — أَنَّ بَنِي دُهْــمَـانَ حَلَّتْ بِإِضَـــمْ
٣ — فِي نَعَــمٍ مُعْـرَنْكِسٍ بَعْدَ نَعَــمْ ٤ — كَأَنَّـهُ اللُّوْبُ مِنَ آطـرَافِ الْخُطُمْ (٣)
٥ — أَوْ قُوْرُ لَيْلَى حِيْـنَ تَعْلُـوهُ الرِّهَـمْ ٦ — يَمْنَعُهَـــا اللهُ وَأَسْيَــافٌ قُـــدُمْ
٧ — مِنْ زَهْدَمٍ وَمِنْ حُلَيْسِ بْنِ الْـحَكَـمْ ٨ — وَرَهْطِ شَـدَّادٍ إِذَا البَـأْسُ احْتَـدَمْ

---

(١) : (٦٧ م).

(٢) : (٤٤١ هـ) وقد يكون اسم الشاعر (سُمَيْـع) فالكلمـة غير واضحـة وسُلَيْـمُ هو ابن أشجع بن ريث بن غطفـان، «جمهرة النسـب» لابن الكلبي.

(٣) : في الهامش : (الخُـطُـمُ : هضاب بين حرة النـار وحرة لَيْلَـى).

هذه كلها من أشجع ، وأُطَيْطُ حُلَيْسِيٌّ .

٩ — يَجْرِيْ بِهِمْ كُلُّ فُوَيْرِحٍ تَمَمْ[١] ١٠ — وَكُلُّ جَدَّاءَ كَظَبْيَةِ السَّلَمْ
١١ — بِيْضُ الْوُجُوهِ لَمْ تَوَرَّكْهَا الخَدَمْ ١٢ — أَكَلْنَ بِالصَّيْفِ جذامي الْجَدَمْ

شجر يشبه الْغضا ، والأَرْطى والرِتمة والرَّتَمُ جَنْبَةٌ مثل الغضا بل أصغر منه مثل الْمُرَيْخَة الصغيرة .

١٣ ـ حُمَيْسُ حُلّيٍّ في أطَاوِلِ الْعَلَمْ ١٤ ـ مَعَ الرِّبَاب ومَعَ الْوَبْرِ الزُّلَّمِ (؟)
١٥ ـ وَاصْطَنِعِي الْوَبْرَ ابْنَ خَالٍ وَابْنَ عَمْ

٦٤ ـ مُشَيَّعُ بنُ جُبَيْرٍ الْخَفَاجِي الْعُقَيْلِي

وَأَنْشَدَنِي في الإِبِلِ : [٢]

١ — جَاوِبْ لَعَلَّ الْقُودَ مِنْهَا تَطْرَبُ ٢ — أَوْ تَنْبَرِيْ مِنْهَا نَجَاةٌ ذِعْلِبُ

وَأَنْشَدَنِي في العَبْدِ : [٣]

١ ـ يَجْرِيْ النَّفِيُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ ٢ — وَفَوْقَ مَتْنَى مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ (؟)

وَأَنْشَدَنِي شَاهِداً في الطَّرْقِ وهي النَخْلَةُ الطَوِيلَةُ [٤]:

١ — يَتْبَعْنَ ذَا خَصَايِلٍ غُدَافِلاَ ٣ — يَتْبَعُ رَأْسًا شَجْعَمَا وَكَاهِلاَ
٣ — كَأَنَّهُ إِذَا سَمَا مُخَايِلاَ ٤ — طَرْقٌ يَبُذُّ السُّحُقَ الأَطَاوِلاَ

مخايل : مُزايف لمن قَربهُ من الجِمالِ .
وأَدْنَى الْعَدَدِ طِرْقَةٌ والْكَثِيرُ الطُّرُوقُ ، وهي لُغة أَهْلِ الجبلين من

(١) : في الهامش : (تَمَمَ : بلغ تمامه وتممه) .
(٢) : (٢١٢ هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ مُشَيع الخفاجي العقيلي .
(٣) : (٢٩٣ هـ) وآخر مذكور من الرواة مشيَّعُ بن جُبَيْرٍ الخَفَاجي (٢٨٤ هـ) .
(٤) : (٢٩٢ هـ) وأقرب مذكور من مشايخه مُشَيَّعُ بن جُبَيْرٍ الخفاجي (٢٨٤ هـ) .

طَـيِّءٍ، وَشَغْبِ وبَدَا وفُصَحاءِ ذَاكَ الشِّقِّ وواحِدَةُ السُّحُقِ سَحُـوْقٌ.

وَأَنْشَـدَنِـي: [١]

١ — يَا سَعْدُ غـم الـسَّمَاءَ وِرْدٌ يَدْهَـمُـهْ ٢ — يَـوْمٌ تَـلاَقَـى شَـاؤُهُ وَنَعَمُـهْ
٣ — وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُــهُ وَقِيَمُــهُ ٤ — فَإِنَّمَـا أَنْتَ أَخٌ لاَ نَعْدَمُـه
٥ — مُـولَّـدٌ كَـانَ أَبُـونَـا يُكْرِمُـهْ ٦ — لَـمْ يَلْـقَ بُؤْسًا لَـحْمُهُ وَلاَ دَمُهْ
٧ — كَـأَنَّ سَفُّـوْدَ حَـدِيْـدٍ مِعْصَمُـهْ ٨ — تَـدُقُّ مِدْمَـاكَ الطَّـوِيِّ قَدَمُـهْ
٩ — أَفْرِغْ عَلَى شَـوْلٍ أَبَتْ لاَ تَطْعَمُه ١٠ — أَبَارَهَـا غَـايِبُ ظَـنٍّ تَـرْجُـمُـهْ
١١ — وَخَبَـرٌ يُسْـدَى لَـهَا وَتُلْحِمُـهْ ١٢ — وَقِيْلَ أَحيَـا بَـرِدٌ فَأَدْهَـمُـهْ
١٣ — وَسُيَّـرٌ كُلَّ غَـدَاةٍ تَقْدمُـهْ ١٤ — يَتْبَعَـنَّ عَادِيًّا نبِيْلاً مَـحْزِمُهْ
١٥ — أَحدَبَ قَدْ كَـادَ الشِّتَـاءُ يُـهْرِمُـه ١٦ — يَـخُطُّ فِي الْوَعْثِ الرِّقَـاقِ مَنْسِمُهْ
١٧ — لَـوْ شَـاءَ خَـلاَّهُ بِيَـوْمٍ يُنْعِمُـهُ

وَأَنْشَـدَنِـي: [٢]

١ — بَايَعْتُـهُ وَزِدْتُـهُ يَمِيْنِـيْ ٢ — والْحَلْفُ عِنْدَ البَيْعِ يَعْتَرِيْنِـي

وسَأَلْتُـه[٣] عن العَظَـاةِ فقـال: هي بئْرٌ بعيدة القعر عـذْبةٌ، ومعنى تنبري تَعْـدُو حتى تلحقهُ، والعظـاة بالمضجع ـ بكسر الجيْم ـ بَيْـنَ رَملِ السُّـرَّةِ وَبِيْشَـةَ وإلى جانبها الأَرُوسَةُ وَزْنُ الْعَرُوسَـةِ، والْكَهْفَةُ قُرْبُـهَا، وأَنْشَدَ:

١ — رَعَتْ خِصَـافـاً فَـرَعَتْ مَنِيًّـا ٢ — فَـالـرَّمْلَ لا تَـرَى بِـهِ إِنْسِيَّـا
٣ — حَتَّى إِذَا جَـرَّمَتِ الشَّتِيَّـا ٤ — وَعَـادَ نَبْتُ أَرْضِهَـا لوِيَّـا
٥ — تَـذَكَّـرَتْ مِنْ كَهْفَـةَ الطَّوِيَّـا ٦ — وَعَطنـاً أَفْيَـحَ مَضْجِعيَّـا

بجر الجيمْ وهو الْـمَضْجعُ لِلْبَلَدِ مَنْسُوبٌ إلى المضجعِ.

---

(١): (٢٢٢ هـ).

(٢): (٢٢٧ هـ) والمنشد أبو نافذ الخفاجي العقيلي.

(٣): (٢١٢ هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ مُشَيّع الخفاجي العقيلي.

٦٥ ـ المطرفي

وَأَنْشَدَ : (١)

١ — أَوْدَى بِصَفْوِ الْمَاءِ مَنْ كَانَ بَكَرْ ٢ — مَنْ نَامَ نَوْمَاتِ الضُّحَى مَصَّ الكَدَرْ

٦٦ـ أبو المعضاد الحرشي

أيضا : (٢)

١ —ظلت قبالا بـرواب كبـد ٢ — وظل راعيها بـرأس المهـد

الكُبْدُ : الضِخَامُ، والكَبَدُ : الضَّخَامَةُ، والْمُهْدُ : وَاحِدٌ والْجَمْعُ أَمْهَادٌ، وَمُهْدَانٌ : وَهُوَ مَا بَيْنَ الشُّعْبَتَيْنِ، مَعْنَاهُ ارتفاع بَيْنَ انْخِفَاضَيْنِ.

٣ — تَرْفَعُ لِلشَّمْسِ وَحَرٍّ صَخْدِ ٤ — جَمَاجِماً فِي سَالِفَاتٍ جُرْدِ

صَخَدَتْهُ وصَهَدَتْهُ بِالدَّالِ، وصيْهَدُ للفَلاَةِ التي بَيْنَ نجران وحضرموت، من هذا لانها في طرَف الدهناء وفيها رمل حارة في القيظ.

٥ — ثُمَّ تَمَنَّتْ والْمُنَى لا تُجْدِي ٦ — بِئْرَ بَنِي ضُمَيْرَةَ بِنْ سَعْدِ (٣)

من بني زِعْبِ بن مالك بن خُفَافٍ من مَكَافِئَ الحَرَّةَ الْمُنجدةِ.

٧ — بئْرَ ميَامينِ عِظَامِ الرِّفْدِ ٨ — في مُسْتَقَرِّ الْمَاءِ بَعْدَ الْحَشْدِ

٦٧ـ ابن معقل الليثي الكناني

يقول ابن معقل الليثي : (٤)

---

(١) : (٤٧٠ م) وقع اختلاف في صفحات هذه القطعة فورد أولها (٤٧٠ م) وآخرها (٤ م).

(٢) : (٤٧٠م) واقوب مذكور هو أبو المعضاد الحرشي ويلاحظ اضطراب ترتيب صفحات الاصل حيث انتهت هذه الصفحة بكلمة (نجران) وبقية الكلام في أول الصفحة الخامسة.

(٣) : أورد في (٤٢٦ هـ) : (ومثله :

بئر أبي ضميرة بن سعد — بئر ميامين عظام الرفد

من بني زعب بن مالك بن تعاف، ثم من بني جزو).

(٤) : (عبُود)، والليثي نسبة إلى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئًا.

١ — قَـدْ ظَهَـرَتْ عَيْنُ الأَمِيرِ مَظْهَـرَا ٢ — بِسَفْحِ عبُـودٍ، أَتَتْـهُ مِنْ مَـرَا

٦٨ — الملقطي في طي

عن الهجري : (١)

١ — سميتــه بــالملقطي المقــدام ٢ — الحسن الـوجه الطـرود الانعـام

ثم قال : بنو ملقط من جديلة طي .

٦٩ ـ مَهْدِيِّ بن هريم البُرَيْدِي الجُشَمِيُّ

وأنشدني لِمَهْدِيِّ بن هُرَيْم البُريدي : (٢)

١ — يَا لَيْتَ شِعْرِيْ عَنْ عُطيٍّ مَا فَعَلْ ٢ — أَغَـالَـهُ عَنِّيَ ضَـرٌّ أو شُغِلْ
٣ — مَن غَـالَـهُ عَـاشَ بِشَرٍّ وثَكِلْ ٤ — وعَـامَلَ الشَّيْطَان حتَّى يُسْتَضَلْ
٥ — ثُـمَّ ذَمَـى حَتَّـى إذا قِيـلَ أَبَـلُّ ٦ — زُوِّجَ سَفْعَـاءُ لَهَا عَجْبٌ أَزَلْ

ذَمَى يَذْمِي من كُلِّ نَـاجٍ مِنْ جِرَاحٍ وَحَرْبٍ ، وبارِئَ مِنْ مَرض .

٧ — فَنَـاسقَـتْ بيْن ثَمانٍ في نَسَـل ٨ — تَـوائِمًا مَـا بَيْنَهُنَّ مِـنْ خَلَلْ
٩ — يَقُـولُ فِي قَـوْمَتِـهِ حِينَ يُصَلُّ ١٠ — يَا ربِّ قَـدِّرْهَا بِهُلْكٍ قَدْ عَجِلْ
١١ — فَقَدْ تَرى أَنْ لَيْسَ لِي بِهَا قِبَلْ

٧٠ ـ موسى بن عيسى القُشَيْرِيُّ

مُوسَى بن عِيسَى اللُّبَيْنِي ، ثُم أحد بني أَوْسٍ ، فِي غَنَمِهِ : (٣)

١ — بلِّـغْ أَبَـا مُـوسَى عَلَى الهِجْـرَانِ ٢ — بِـأَنَّ ضَـانِيْ جَمَّةُ الأَلْبَـانِ

---

(١) : « انساب الرشاطي » ـ الملقطي ـ
(٢) : (٤٨٩ هـ) والمنشد البريدي من جشم من هوازن وتقدم ذكر مهدي في الشعراء .
(٣) : (١٦٥ م) تقدم في الشعراء

٣ — قَـــدْ شَبِعَتْ مِنْ زَهَـــرِ الحَوْذَانِ ٤ — وعِجْلَــةٍ مــائِلَــةِ الأرْسَــانِ
٥ — لِسُـوْدِهَا الزِّغَابِ حَالِبَانِ

العِجْلَة لاَ تَسْتَقِلُّ ، خِيْطَانٌ تَتَبَسَّطُ عَلَى الأرْضِ وَهْيَ الْوَشِيْجَةُ .

٧١ ـ موسى بن هبيرة السناني المُرِّي الغطفاني

أيضـا : (١)

١ — دَعَـوْتُ مَيْمُـونًـا الى سُرَاهَـا ٢ — فَقَـامَ وَسْطَ العِيْسِ مَـا يَـرَاهَـا
٣ — يَعُـرُكُ عَيْنًـا جَـائِلاً قَـذَاهَـا ٤ — مِنَ النُّعَـاسِ قَلَّ مَـا شَفَـاهَـا

أبو نافذ : (مُشَيَّعُ بن جُبَيْرٍ)
أبو النجم العِجْلي : (الفضل بن قُدامة)

٧٢ ـ النُّمَيْرِيُّ

قال النميري وقـد قتلوا وَهْبَ بْنَ العَمَلَّس أحَـدَ بني جَعفر بن كـلاب ثم أحد بني سَلْمَى : (٢)

١ — يا أُخْتَ وَهْبٍ لا تَدُقِّي الدُمْلُجَا ٢ — ولا تَشُقِّي جَيْبَكِ المُضَرَّجَـــا
٣ — قَـدْ كَـانَ وَهْبٌ بـالقَنَـاةِ مِخْلَجَـا ٤ — لَـوْ كَـانَ وَهْـبٌ صـدق الله نجـا

الخَلْجُ ، والـزَّجُّ واحد : وهـو السريع ، وطعن الشَّــزْرِ في جانب غير مـا يواجهه .

---

(١) : (٢٢٦ م) تقدم مع الشعراء واورد هذا بعد شعره الذي رواه أُطَيْطٌ الأشجعي .

(٢) : (١٤٢ م) وتقدمت الاشارة الى هذا في قسم الشعراء عند ذكر (النُّمَيْرِيَّة) وَسَلْمى هو ابن مالك بن جَعْفَر بن كلاب .

٧٣ ـ الوليد عبد آل بني موسى الجارِيِّيْـن

وَلَهُ أَيضَا : [١]

١ ـ يَا حَـمْـدَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ أَشْكَادِ ٢ ـ إِنِّـــي أَمْسَيْتُ قَلِيْلَ الْـــزَّادِ

جَمْعُ شُكْـدٍ مَـا حَفَنْتَ لِمَنِ اسْتَطْعَمَـكَ مِنَ المَأْكُـولِ وَغَيْرِهِ، والشُّكْمُ مثلُ الشُّكْدِ.

٧٤ ـ ابن الوَهِلِ المُرَيْحيِّ القُشَيْرِيِّ

وأَنْشَدَنِي لابن الْوَهِل الـمُـرَيْحِيِّ يقولها في الحنظل : [٢]

١ ـ يُعْجِبُنِـي لَغَـــاطَـــةُ الْبِرَامِ ٢ ـ فِي كُلِّ يَـوْمٍ بَـاكِـرِ الْجَهَـامِ

٣ ـ نِعْمِ مُـــدَلَّى أَنْمَـلٍ [٣] الْغُـلَامِ ٤ ـ كَـأَنَّ فِيهَـــا زُهَـمَ النَّعَـــامِ

٥ ـ أَوْ كِسَـــرَ الْمَاوِيَّـــةِ الحُطَـامِ ٦ ـ فِيهَـــا غَنَـاةٌ عَـنْ بَنِي الأَعْمَامِ

٧ ـ كُـــلِّ قَلِيْـــلٍ خَيْرُهُ أَزَّامِ [٤] ٨ ـ إِنْ قُلْتُ أَسْلِفْنِيْ إِلى أَيَّـــامِ

٩ ـ صَـاعَيْنِ أَوْ مُـدَّيْنِ مِنْ طَعَـامِ ١٠ ـ وَجَـدْتُـهُ مـن شِـدَّةِ الإِزْمَـامِ

١١ ـ أَخْـرسَ أَوقَـدْ لُسَّ بِـالبِلْسَـامِ ١٢ ـ كَالضَّبِّ فِي صَدْعِ الصَّفَا [٥] المِعْصَامِ

١٣ ـ قَـدْ غَلَبَ الرَّادِيْنَ بِـالحَوَامِي ١٤ ـ فَهُـــوَّ فِيهَـــا دَائِمُ الْعُـــرَامِ

٧٥ ـ يـحيى بن رُبيق الناصِرِيّ السلمي

أنشدني [٦] مُوسى بن رُبَيْقِ بن صَبَّاح بن علي بن حُمَيد بن ابراهيمَ النَّاصِرِيُّ مِنْ خُفَافِ بن مريِّ القَيسِ بن بُهْثَة بن سُلَيمِ ليحيى بن رُبيقِ الناصري، وكان قَانِصاً :

---

(١) : (١٨٣ هـ) الجاريون منسوبون الى الجار ميناء المدينة قديما.

(٢) : (١٣١ م) والمنشد ابو الميمون القشري (٣) : في الهامش : (أنملَة وأنمل بالفتح فيهما العرب كلها).

(٤) : في الهامش : (ازم يأزم اذا أمسك). (٥) : تحتها (يعتصم بها).

(٦) : (٢٥٦ هـ) ناصرة هو ابن خفاف على ما في مختصري الإشبيلي والخيضري.

١ — وَبِتُّ أَهْفُــو لَمْ أَجِـدْ قَـرَارَا ٢ — مِنْ ذِكْـرِ شَـاةٍ ذُكِـرَتْ مِـرَارَا
٣ — أَعْصَمَ فَـرْدٍ تَتْبَعُ القِفَـارَا ٤ — والسَّرْدَ قَـدْ أَتْبَعَـهُ آثَـارَا

السَّرْدُ : قُنَّةٌ بجانِبِ تُرْعَةَ مِنْ جانبِ الْحَصيرِ جَبَلٍ لِجُهينة .

٥ — وَكَـانَ سَرْدٌ بَقِـلاً مُجْبَـارا ٦ — ورُبِطَ الْكَلْبَـانِ أنْ يُنَـارَا [1]
٧ — وَجَعَلُـوا قَـرَاهما سَمَارَا ٨ — حَتَّى إِذَا مَـا الصُّبْحُ لِي أَنَـارَا
٩ — ضَـوْءًا أَخَـذْتُ خَلَقًـا أَطْمَارَا ١٠ — وَفَـرْعَ نَبعٍ لَمْ يَكُـنْ خَـوَّارَا
١١ — وقَـرَبـاً مُـوَقَّعًـا مُـدَارَا ١٢ — فِيـهِ خِفَـافٌ تَسْبِقُ الأَبْصَـارَا
١٣ — ثُمَّ أَخَـذْتُ الأَعْـرَفَ اخْتِصَـارَا ١٤ — حَتَّى إِذَا مَـا مَلَـكَ الأَبْصَـارَا
١٥ — أَكْلفُ مِثْلُ الثُّـورِ حِيْنَ ثَـارَا ١٦ — أَرْسَلْتُ مُجْبُـوكَ الْقَـرا ضَبَّـارَا
١٧ — وَسَلْفَعًـا تُلَيْحُ إِذْ أَغَـارَا ١٨ — دَيْفَقَـةً تَعقَّـرَتْ مِـرَارَا
١٩ — كَـالنَّحْلَتَيْنِ تَعْمِـدَانِ غَـارَا ٢٠ — فِي صَخْـرَةٍ لَمْ تَقِـهِ الأَقْـدَارَا
٢١ — حَتَّى إِذَا مَـا تَشْبَهُ (؟) اقْتِـدَارَا ٢٢ — بشَـابِكَـاتٍ عُنُفٍ صِرَارَا
٢٣ — يَحْطِمُ مِنْـهُ الْمِرْفَقَ اليَسَـارا ٢٤ — قُلْتُ : قِفَـا واحْتَذِرا الغُـرَارَا [2]
٢٥ — فَـوَقَفَـا وازْدَهَـرَا ازْدِهَـارَا ٢٦ — أَقْبَلْتُ أَعْـدُو ضَـبْراً اسْتَـدَارَا
٢٧ — كَـالصَّقْـرِ لَمَّا غَـاوَلَ الأَطْيَـارَا ٢٨ — سُقْتُ لَـهُ مُحَدَّدًا مَـوَّارَا
٢٩ — فَنُحْـرَهُ أَشْعَـرتُـهُ إِشْعَـارَا ٣٠ — فَـانْحطَّ وَهْـوَ يُكْثِرُ الْيُعَـارَا
٣١ — حَـمِدْتُ رَبِّي لَمْ أَكُـنْ كَفَّـارَا ٣٢ — حَمِدتُّـهُ وحَقَّ لي جِهَـارَا
٣٣ — ثُمَّ نَـزَعْـتُ مَسْكَـهُ بِـدَارا ٣٤ — ثُـمَّ هَبَرْتُ هَبْرَهُ الكِبَـارَا
٣٥ — لِصَـاحِبَيْنِ احْتَضَرا احْتِضَـارَا ٣٦ — مِنْـهُ وَلَمْ أَحْـرِمْهُمَـا الخِيَـارَا
٣٧ — أَخَـذْتُ بَتِّي فَـاقْتَـدَحْتُ نَـارَا ٣٨ — ثُمَّ أَخَـذْتُ قَمَشـاً صِغَـارَا
٣٩ — ضِـرَامَةً أُضْرِمُ فِيهَـا النَّـارَا ٤٠ — ثُمَّ أَخَـذْتُ حَطَبًـا كِبَـارَا
٤١ — ثُمَّ اقْتَلَيْتُ شَحْمَـهُ اصْطِهَارَا ٤٢ — ثُـمَّ اجْتَلَبْتُ نَحْـوَهُ الحِمَارَا

---

(١) : في الهامش : (يفزعا) .
(٢) : في الهامش : (معناهُ احبِسَاهُ واحْذَرا أنْ يعبركما (؟) فيذهب) . كذا ولعلها (يغرّكما) .

٤٣ — فَـالعَيْرُ قَـدْ أَوْقَـرْتُـهُ إِيْقَـارَا ٤٤ — رُحْتُ وَرَاحَـا عَنَقًا تَـهْـمَـارَا
٤٥ — قَـدْ شَبِعَـا وَخَضَّبَـا الأَظْفَـارَا ٤٦ — لَـوْ أَنَّ كَلْبًـا يُحْسِنُ الإِخْبَـارَا
٤٧ — لأَخْـبَـرَا وافْتَخَـرَا افْتِخَـارَا

٧٦ ـ يوسف بن عبد الرحمن الحلي الخُزَاعِيُّ

ومِثْلُهَا : لِيُوسُفَ بن عَبْدِ الرَّحْمن الحُلَلي إِلى حُلَيْلِ بن حَبَشِيَّة بن سَلُولِ بن كَعْب بن عَمْرِو بْنَ ربيعَةِ خُزَاعَةَ انشَدَ نِيهَا أَبُو عَنْدَلِ الأَوْسِيُّ وَغَيْرُهُ :[1]

١ — يَـا لَيْتَ خَـوْدًا جَعْـدَةَ الـذَّوائِبِ ٢ — مَلِيحَـةَ الأَنْيَـابِ والأَشَـانِبِ
٣— غرّتى [(؟)] الْوِشَاحِ ذَاتَ حِجْلٍ رَاتِبِ ٤ — وَاضِحَـةَ اللَّبَـاتِ والتَّـرَايِبِ
٥ — مَـوْصُـوفَـةً بِـالحُسْنِ فِي الْقَـرَايِبِ ٦— سَـاقَتْ مَعِي بِقَفْـرَةٍ رَكَـايِبِي
٧ — وَصَـاحَبَتْ مَـرْوَانَ فِي المَغَـايِبِ ٨ — فِي يَـوْمِ نَجْمٍ ذِي أُوَارٍ ثَـاقِبِ
٩ — كَـالنَّـارِ يَشْرَاهَـا وَقُـودُ الحَاطِبِ ١٠ — حِـرْبَـاؤُهُ مُنْتَفِـخُ الغَبَـاغِبِ
١١ — يَـرْفَعُ بـالكَفَّيْنِ فِعْلَ الـرَّاهِبِ ١٢ — وَظَبْيُـهُ لِلْـوَحْشِ كَـالمُغَـاضِبِ
١٣ — فِي دَوْلَجٍ نَـاءٍ عَنِ النَّيَـازِبِ ١٤ — فَـرْداً يُـرَى كَـالحَبَشِيِّ الهَارِبِ

الواحد نَيْزَبُ ذكر الظباء والبَقَر ويروي عن النياسب يعني الطرق وأنشد :

قَـدْ جَعَلَ النَّـاسُ إليـه نَيْسَبَـا وأَصْـلُهُ مِنْ طُـرُقِ النَّملِ

١٥ ـ لا بَلْ يُـرَى كَفَـارِسٍ ذِي زَاغبي ١٦ ـ وَالْعِـدُّ عَنَّـا نَـازِحُ المَقَـارِبِ
١٧ ـ قَـدَى إِيـابِ الرِّبْـعِ للنَّجَـايِبِ ١٨ ـ وَالقَـوْمُ يَجْلُـونَ بِـرِيْـقٍ نَـاضِبِ
١٩ ـ مِنْ طَلَيَـانٍ بِـالثَّنَـايَـا عَـاصِبِ ٢٠ ـ وَالمَاءُ مُزجى كِيْلَـةٌ [(٢)] للشَّارِبِ
٢١ — لأَنْ يُوَاسَى صَـاحِبٌ بِصَاحِبِ ٢٢ — أو يَـوْمَ قَـرٍّ ذِي شِتَـاءٍ آيِبِ
٢٣ — فِي سَبَرَاتِ الأَنْجُمِ الغَـوَارِبِ ٢٤ — ذِي زَمْهَـرِيرٍ وَسَحَـابٍ جَالِبِ

(١) : (١٢٨ هـ) تقدم في الشعراء (ومثلها) يقصد أرجوزة القحيف الجعلي البلوي وتقدمت

(٢) : في الهامش : (وَكَيْلَهُ).

٢٥ — فلاَ تَرى لِلشَّمْسِ عَيْنَ حَاجِبِ ٢٦ — ولاَ بِلَيْلٍ لاَئِحَ الكَـــواكِـبِ
٢٧ — وَفَضَــلاتُ المَاءِ فِي الْحقَــائِبِ ٢٨ — كَفَضَــلاتِ السَّمْنِ غَيْرَ ذَايِبِ
٢٩ — للمُخِّ مِثْل شَبِمِ العَقَــارِبِ ٣٠ — والقَـــوْمُ بَيْنَ سَـايِـقٍ وَرَاكِبِ
٣١ — فَتَنْـزِلِي مِنْ بَعْـدِ سَيْرٍ وَاصِبِ ٣٢ — وَبعْـدَ لَفْحٍ مِنْ شَمَالٍ لاَحِبِ
٣٣ — فَتَجِدِي كُلَّ شِظَـاظٍ نَـاشِبِ ٣٤ — فِي عُـرْوَةٍ مِنْ مَسَـدٍ مُـرَاكَبِ
٣٥ — لاَصِقَــةٍ بِــالْحِنْــوِ فَــوْقَ الغَــارِب
٣٦ — حَتَّى إِذَا أعيَـا وقُلْتِ : غَـالِبِي ٣٧ — أَدَرْتِ بِـالأَنَـامِلِ الْخَضَـايِبِ
٣٨ — مَعَـاقِـدَ الحَبْلِ وبِـالـرَّوَاجِبِ ٣٩ — وَبِـالثَّـنَايَا جَانِبًا عَنْ جَـانِبِ
٤٠ — ثُمَّ تَجَزِّي كَـالْحَسِيرِ الـلاَّغِبِ ٤١ — تَـرَيْنَ حُلْـوَ النَّـوْمِ كَـالمُلاَعِبِ
٤٢ — يَغْشَـاكِ مِنْـهُ شَبَـهُ الجَلاَبِبِ ٤٣ — ثُمَّ يَقُـولُ القَـوْمُ: هَـاتِي قَـارِبِي
٤٤ — لِفَضْلِ وِتْـرٍ مِنْ طَعَام صَـارِبِ ٤٥ — فَتُحْضِرِيْـهِ طِعْمَـةَ المُنَـاهِبِ
٤٦ — اكثَـرْتِ أَوْ أَقْلَلْتِ لَمْ تُعَـاتَبِي ٤٧ — حَتَّى إِذَا قَضَّيْتِ بَعْضَ المَارِبِ
٤٨ — وَاللَّيْلُ دَانٍ سَـاقِطُ السَّبَـايِبِ ٤٩ — مُرْخِي السُّجُوفِ مَايِلُ الغَيَاهِبِ
٥٠ — تَـرَهْسَمُوا بِـالـزَّجْرِ وَالتَّجَاوُبِ ٥١ — وقُمْتِ لا بُـدَّ لأَمْـرٍ وَاجِبِ
٥٢ — إِلى حُمُولٍ (١) جِلَّةٍ مَصَاعِب ٥٣ — كَـالَ عَلَيْهَـا غَيْرُ ذِي تَجَارِبِ
٥٤ — بِخُـرُقٍ مِنْـهُ وَلُبٍّ عَـازِبِ ٥٥ — وَغَـرَّهُ قَـوْلُ الـوَكِيلِ الكَـاذِبِ
٥٦ — فَالْعِـدْلُ وَزْنُ الجَمَلِ القُرَاضِبِ ٥٧ — وَالْعِدْلُ لاَ يَشْخَصُ مِثْلُ النَّاشِبِ
٥٨ — فَتَعْكِمِي بِــالصَّــدْرِ وَالمَنَــاكِب

روى الهذلي : والرواجب

٥٩ — وَبِـالـذِّرَاعَيْنِ وبـالقَصَـايِبِ ٦٠ — حَتَّى إِذَا مِنْ بَعْدِ كَـرْبٍ كَارِبِ
٦١ — حَمَّلْتُهُمْ مِنْ سَـالِقٍ (٢) وَقَاطِبِ ٦٢ — انْفَتَلَتْ تُـوْقِـدُ بـالسَّبَـاسِبِ
٦٣ — كَالشَّـرَرِ المُرْفَضِّ فَوْقَ الـلاَّهِبِ ٦٤ — كَأَنَّــهُ بِمَعْـــزِ المَنَـــاقِبِ
٦٥ — أَرْهَقَـهُ زَنْـدٌ بِكَفَّيْ سَـاغِبِ (٣) ٦٦ — أَوْفَيْتِ فَـوْقَ قَـايِدِ السَّـلاهِبِ

(١) : فوق كلمة (حمول) : (عكوم).
(٢) : في الهامش : (السلق أن تجعل العروة فالعروة مرة واحدة . . .).
(٣) : فول كلمة ساغب : (ثاقب).

٦٧ — كَمَرْكَبِ الرُّبَّانِ أَوْ كَالرَّاهِبِ ٦٨ — بَيْنَ شِظَاظَيْ بَازِلٍ قُبَاقِبِ
٦٩ — كَزِّ اليَدَيْنِ مُوْثَقِ الْعَرَاقِبِ ٧٠ — مُكَرْدَسٍ ذِي عَصَبٍ مُقَارِبِ
٧١ — مِشْيَتُهُ تَدَافُعٌ بِالرَّاكِبِ ٧٢ — اخْتَرْتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الأَرَاحِبِ
٧٣ — يَقُودُ خُوصًا مِنْ هِبَاتِ الوَاهِبِ ٧٤ — تَلايداً لَيْسَ مِنَ الغَرَائِبِ
٧٥ — فِي لَيْلٍ نَوٌّ دَايِمِ الأَهَاضِبِ ٧٦ — أَسْرَارُهُ مَفْعُومَةُ (؟) المَدَاعِبِ
٧٧ — سَقْيَ السَّمِّي ثَايِباً عَنْ ثَايِبِ ٧٨ — وَهْنَ مِثْلُ هُجَّنِ القَوَارِبِ
٧٩ — فِي عَاصِفٍ مِنْ عَاصِفِ الجَنَايِبِ ٨٠ — فِي لُجِّ أَمْوَاجِ البِحَارِ السَّاخِبِ [١]

٨١ — يَعْجِنَّ طِيْنَ البَيْدِ بِالمَوَاهِبِ .

٨٢ — عَجْن ثَرِيدِ المَلِكِ المُرَاكِبِ ٨٣ — لِيَوْمِ عِيدٍ جَامِعِ الحَوَالِبِ
٨٤ — فَتَنْزِلِي مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ وَاصِبِ ٨٥ — فَتُعْقِبِي كُلَّ غُلامٍ شَاحِبِ
٨٦ — أَبْيَضَ مَحْضِ الوَجْهِ والضَّرَايِبِ ٨٧ — كَالهِنْدُوَانِي الحُسَامِ القَاضِبِ [٢]
٨٨ — حَتَّى تَمَلِّي دِوَلَ المُعَاقِبِ ٨٩ — وَتَرْكَبِي مِنْ وَاضِحِ المَطَارِبِ [٣]
٩٠ — رَعْثَ الرُّبَا وَخَمَرَ المَسَارِبِ ٩١ — وَتَرْجُزِي بِمَجْهَلِ السَّبَاسِبِ
٩٢ — مِنْ بَعْدِ نَوْمِ الخُرَّدِ الكَوَاعِبِ ٩٣ — فَتَعْلَمِي والعِلْمُ بِالتَّجَارِبِ

٩٤ — كَمْ بَيْنَ عَيْشِ الحُلَلِيِّ الحَايِبِ .

مَعْنَاهُ الضُّرُّ والهَلاكُ وهو أيضا التَّلَوِّي من الحُزْنِ ـ وأنشد بيتَ طُفَيْلٍ :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا والتَّحَوُّبِ

٩٥ — وَبَيْنَ عَيْشِ البُدَّنِ الخَرَاعِبِ ٩٦ — إِذَا اصْطَبَحْنَ المَحْضَ بَعْدَ الرَّايِبِ
٩٧ — مِنْ قَارِصِ الشَّوْلِ وم الغبايب [٤] ٩٨ — ثُمَّ وَلَجْنَ خَلَلَ الاطَايِبِ
٩٩ — يَخْلِطْنَ بَيْنَ النَّوْمِ والتَّدَاعُبِ ١٠٠ — لَوْ أَنَّ سَلْمَى صَاحَبَتْ رَكَايِبِي
١٠١ — لَرَجَعَتْ تَشْكُو إِلَى القَرَايِبِ ١٠٢ — طُوْلَ السُّرَى وشَعَثَ القصايب
١٠٣ — وأَنْتِ يَافِتْنَةَ كُلِّ تَايِبِ ١٠٤ — وأَنْتِ لَوْ صَاحَبْتِنِي لِجَانِبِ
١٠٥ — عَلَى قِلَاصٍ ضُمَّرٍ نَجَايِبِ ١٠٦ — لَقُلْتِ : هَذَا أَعْظَمُ المَصَايِبِ

(١) : (فوق : الساخب . كلمة : (الصاخب) . (٢) : في الهامش : (الهندوان بالضم والكسرة) .
(٣) : في الهامش : (جاء في الكلام دولة ودول مثل بدرة وبدر وبالضم أيضا جيد صواب جمع دولة) .
(٤) : كتب في الاصل (ومِلْ غبايب) .

رجـــــز
لم يعرف قائله ولا راويه

آخــر : [1]

١ — لَا تَتَّقِي الـدِّمْنَ إِذَا الـدِّمْنُ طَفَـا ٢ — إِلَّا بِجَـزْعٍ مِثْلِ أَثْبَـاجِ القَطَـا

وأَنْشَــد : [2]

١ — إِذَا زِيَــادٌ فَــوْقَهَــا اقْعَلَفَّـــا ٢ — وَجَعَلَتْ رُوْسَ الْغَضَــاةِ طَفَّـــا

زيــادة : [3]

١ — أَفْـرِغْ أَبَـا الْجَوْنِ عَلَى ظمَــائِهَا ٢ — فَإِنَّهَا تَجْزِيْـكَ مِنْ بَـــلَائِهَـــا

٣ — فِي لَهَبِ الصَّيْـفِ وَفِي شِتَـــائِهَـــا

وأَنْشَــد : [4]

١ — إِنَّ لَنَـا عَجَـائِزاً صُكُّ الـرُّكَبْ ٢ — يَمْشِينَ فَنخاً[5] في تَصَـابٍ في نَكَبْ

٣ — يَضْحَكْـنَ عـن مِثْـلِ حُسَافَات الـرُّطَبْ

قــال : وهي الــحُفَالَةُ لِلقِشْـر والثُفْـرُوْقُ ، وَأَشْبَـاهُ ذَالك فَالـحُسافةُ والـحُفَالَةُ واحدٌ . فَأَخْبـرَ أَنَّ أَلْوَانَ أَسْنَانِهِنَّ صُفْـرٌ ، وَسُـوْدٌ وَمُتَكَسِّـرَاتٌ .

والملواح السريعـة الاستعطاش من الإبل وغيرهـا ، ـ ثم اورد رجـزاً وقال : غيره [6]

---

(١) : (٢٢١ م) (٢) : (٣٣ م)

(٣) : (٢٦٤ هـ) وقبله بيتان لجميل : وزَفَّ السواري حُبَّ بثنة . . الخ .

(٤) : (٤٠٦ م) (٥) : لعله : (فنشى) (٦) : (١٠٧ م) .

١ — ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ لِمَلْحُوبْ ٢ — وَأَشْرَفَتْ مِلْوَاحُهَا رُوسَ اللُّوبْ

٣ — وطَنَّبَ الصَّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّيبْ

طَنَّبَ : عوى

ومثلـه : [١]

١ — لَمْ تَرَ عَيْنِي كَسُهَيْلٍ كَوْكَبَا ٢ — مُخَالِفاً طَلْعَ النُّجُوم أَنْكَبَا

٣ — إِذَا النُّجُومُ صَعَّدَتْ تَصَوَّبَا

مثلـه : [١]

١ — إِذَا سُهَيْلٌ عَارَضَ الْكَوَاكِبَا ٢ — فَاسْتَوْدِعِي مَشْرَبَكِ الثَّعَالِبَا

وقال في الكلاب ودَعَا صَاحِبَهُ إِلى أَنْ يَذْهَبَ مَعَه إِلى الصَّيْدِ فَأَبَى : [٢]

١ — لَمَّا رَأَيْتُ دَهْشَمَ الْعِلاَّتِ ٢ — أَلْهَاهُ عَنِّي وُضَّحُ اللَّبَّاتِ

٣ — بِيْضُ الوُجُوهِ مُتَنَاهِيَاتِ ٤ — أَسْنَدْتُ أَعْلَى فُرُطِ الرَّهْطَاتِ

٥ — مِثْلِ السَّعَالِي مَا بِهَا عِلاَّتِ ٦ — فَجِئْنَ يَحْدُونَ مِنَ القُلاَّتِ

٧ — نَهْدَ التَّلِيْلِ سَابِغَ الثُّنَّاتِ ٨ — كَأَنَّ رَوْقَيْهِ عَلَى السَّرَّاتِ

٩ — هَوْدَجُ خَرْقَاءَ عَلَى الأَدَاتِ ١٠ — رَخْوُ الْحِبَالِ مَايِجُ الْعُقْدَاتِ

١١ — أَرْوَحْنَهُ والرِّيحُ من أَيْهَاتِ ١٢ — بِأَنْفٍ كَكُظَرِ الزَّنْدَاتِ

١٣ — لَيْسَ بِجِرْوَاتِ وَلاَ عَوْدَاتْ

مثلـه : [٣]

١ — يَا أَخَوِيَّ أَعْقِبَانِي أَعْيَيْتْ ٢ — لَوْلاَ الْحَيَاءُ مِنْكُمَا لَنَادَيْتْ

في الإبـل : [٤]

١ — تَرَبَّعَتْ حَيْثُ يَشِبُّ البَخْزَجُ ٢ — وَ حَيْثُ يَصْطَافُ الظَّلِيمُ الأَخْرَجُ

---

(١) : (٢٧٥ هـ). (٢) : (٣٨٤ م) ولم يرد اسم القائل. (٣) : (٧٧ م). (٤) : (٣٤٦ م).

الأَخْرَجُ والأَبْرَقُ وَاحِدٌ : وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ فيه بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وشَب الصَّبيُّ وَكُلُّ مَا يَزِيد مِـن الرَّوْحَانِيَّة يَشِبُّ شَبَاباً، وَشَبَّ الفرس يَشُـبُّ شُبُوبًا ـ بضم الشين فيهما جَمِيْعاً ـ.

* * *

١ ــ تَقُولُ ذَاتُ الطَّـوْقِ والوِشَـاح (١)   ٢ ــ والْبَتِّ فَــوْقَ الْكَفَـلِ الــرَّدَاحِ

هُو الْبَتُّ والأَبَتُّ وهْوَ السَّـاجُ الأَخْضَـرُ، قـال أَبُو عَلـيٍّ : قَال العِكْرِمِيُّ عِكْرِمَة خَصَفَةَ، وَكَانَ كِسَائِي مُسرَّجاً يَعْنِي كَهَيْئَةِ الطَيْلَسَانِ .

٣ ــ تَضْحَكُ عَـنْ مُبْتَسَمٍ وَضَّــاحِ   ٤ ــ مُفَلَّجِ النُّبْتَــةِ كَــالْأَقَــاحِ

٥ ــ قَــدْ الْتَقَــوْا بِبَلَــدٍ قِـرْوَاحِ   ٦ ــ لَيْسَ بِـذِيْ جُـرْزٍ وَلاَ وَحَـاحِ

٧ ــ إِلاَّ كِفَــاحُ الْمرت بِــالْكِفَــاحِ   ٨ ــ عَلَى مُتُــونِ الشَّــوْحَط السَّمَاحِ

آخــر : (٢)

١ ــ أَفْـــرِغْ عَلَى جَمَاجِـمِ اللِّقَــاحِ   ٢ ــ مِنْ بَـارِدٍ فِي الظِّلِّ غَيْر ضَــاحِ

أَيْضاً :

١ ــ تَشْرَبُ مَـا أَدَّى إِلَيْهَــا المُيَّــاحْ   ٢ ــ مِنْ كَــدَرٍ أَوْ جَمَّةٍ أَوْ أَمْــلاحْ

آخــر : (٣)

١ ــ لَـوْ أَنَّ أَهْلِي غَبَقُــونِي البَـارِحَــهْ   ٢ ــ مِنَ اللِّقَـاحِ جَلْـدَةً مُمَـانِحَــهْ

قـال : (٤)

١ ــ يَــا مَـنْ لِمَنْشَــا هَمَلٍ مُلْتَـاحِ   ٢ ــ مُعَــــرّضٍ مُخَبَّطِ النَّــــوَاحِي

٣ ــ قَـــدْ ظَـلَّ يَــرْعَـى جُمُدَ اللِّيَــاحِ

---

(١) : (٣٦٦ هـ) .   (٢) : (٨ م).

(٣) : (١٠٧ م).   (٤) : (١٢٨ م).

قـال : [1]

١ — قَـدْ وَرَدَتْ مِنْ قَـرْمَلٍ وَأَوْضَـاحْ ٢ — تَشْرَبُ مـا أَدَّى إِلَيْهَـا المُيَّـاحْ

وقـال : [2]

١ — تَـدْفَعُ أَيْدِيْـهَـا يَـدًا ثُمَّ يَـدَا ٢ — لَعْقَ اللُّبَيْنِـيِّ الْهَبِيْـدَ المُعْقَـدَا

ومثلـه : [3]

١ — قَـدْ وَرَدَتْ تَشْرَبُ شُرْبًـا أَدَّا ٢ — لَـوْلاَ تَـرَاخِي جِلْـدِهَـا لاَنْقَـدَّا

قـال الراجـز : [4]

١ — حَمْرَاءُ مَـا تَشْرَبُ إِلاَّ عَضَـدَا ٢ — كَأَنَّ بَيْنَ مَنْكِبَيْهَـا نَضَـدَا

مثلـه : [5]

١ — جُـدًّا عَلَى الْـمَعِـيْنِيْنِ واطْرُدَا ٢ — عَـادِيَّـه لاَ وَشَلٍ مُكَـدَّدَا [6]

مثلـه : [7]

١ — سَلْمَى وَأُمُّ طَـارِقٍ وَهِنْـدُ ٢ — . . . وَمِثْلُهُنَّ (؟) الْعَبْـدُ

٣ — وَلاَ ضَغَـابِيْسُ الـرجـال المُرد

أورد شاهداً على المسـد : قـال الراجـز : [8]

١ — إِنْ رُشِفَ الـحَوْض اتّكَاء على الـمَسَدْ ٢ — مِثْلَ اتِّكَاءِ الأَخْـدَرِيِّ في الْـجَدَدْ

---

(١) : (٨٨ م). (٢) : (١٠٨ م). (٣) : (٨٨ م). (٤) : (١٠٦ م)

(٥) : (٤٣٦ هـ) قبله : مَحَالَةٌ دَامكَةٌ وشُبَّان وعِيْلمٌ يهلكُ فيها الغَرْبَانْ

(٦) : قد تقرأ (المضبتين) . . . (مكدرا).

(٧) : (٤٥٦ هـ) قبله : (حمراء لا تشكو المحزَّ داميا) . (٨) : (٤٣٤ هـ).

قال الأشجعي : المَسَدُ : الرِشاءُ، واتكاؤهُ عليه المبالغة في الجذْبِ .

مثله : (١)

١ — تَبَصَّرُ الْقُفَّالَ أُمُّ خَالِدْ ٢ — واسْتَعْجَلَت قَبْلَ إِنَى المَوَاعِدْ
٣ — حُبَابُ قَوْمِهَا عَلَى المَوَارِدْ ٤ — أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أمّ خَالِدْ
٥ — تَنَامُ بَايِتًا عَلَى الْوَسَائِدْ ٦ — وَهْيَ تُبَارِيْ الخُطَّ ذَا المَسَاجِدْ
٧ — لاَ تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ أُمَّ خَالِدْ ٨ — فَمَا رَجِيعُ السَّفَرِ المُرَافِدْ
٩ — كَمَنْ يَبِيْتُ ثَانِيَ الْوَسَايِدْ ١٠ — قَرِيْرَ عَيْنٍ كَالْغَزَالِ الرَّاقِدْ

وأنشد : (٢)

١ — يَا رِيَّهَا إِنْ وَرَدَتْ حِرَارَا ٢ — مَاءً بَعِيْدَ الْقَعْرِ أَوْ كِرَارَا

جَمْع كُرٍّ : وهو البِئْرُ ، مثل البِرْكَة تجُمُّ ماءً وهِيَ مَعِيْن .

مثله : (٣)

١ — الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَعَارَا ٢ — حُمَّ الذُّرَى كَأَنَّها الْعَذَارَا
٣ — لَمْ تَرَ نَخَّاسًا وَلاَ تَجَّارَا ٤ — وَلَمْ تُرَاعِ الشَّاةَ والحِمَارَا
٥ — تَرَى الظَّلِيمَ وتَرَى الصِّوَارَا

قوله : لم تُراعِ الشاة والحمارا لأنهما لا يَبْعُدَان في الفلاة، ومرتَعُهُمَا قَرِيْبٌ وَخَيْرُ المَالِ مَا أَبْعدَ في المرعَى وَرَاعى الْوَحْشَ .

وأنشد : (٤)

---

(١) : (٨ م) قبل رَجَزٍ غير منسوب (في الإبل : سَوَارِيًا بِتُّ لَهَا مُبَارِيًا) الخ .

(٢) : (٤٧٥ م) المنشد ليس واضحا لتداخل العبارات

(٣) : (٢٩٣ هـ) قبله : وأنشدني في العبد : يجري النقيُّ فوق أنف أفطس . . . ولم يتضح لي المنشد .

(٤) : (٤٨٠ م) أقرب مذكور الأشجعي

١ — إِذَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ أَخْذَ الأَوْتَارْ ٢ — فَاغْشَ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ الأَغْرَارْ
٣ — واضْرِبْ عَلَيْهِمْ بِالتِّرَاتِ والْعَار ٤ — والضَّرْبَ من عَذَوَّرٍ وَهَمَّارْ [١]
٥ — ضَرْبَائِطِيْرُ مِنْ وَرا المِغْفَارِ ٦ — الأَحْدَرِيَّاتِ ذَوَاتِ الانهار [٢]

ومثلـه : [٣]

١ — ظَلَّتْ تَحَسَّى قَلِصَاتِ الْجَفْرِ ٢ — حَتَّى إِذَا حَانَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ
٣ — رَاحَتْ بِهِ مُشْرِفَةً كَالقَصْرِ ٤ — قَوَّادَةُ للنُّوقِ أُمُّ بَكْرِ

قَلَصَةٌ : وَاحِدَتُهَا لِجَمَّةِ المَاءِ وَهْوَ القَلِيلُ ، قال أَبُو علي ، وقال الرَّاعِي :

وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقَلَصَاتُ مِنْهُ كَخَمْرِ بُصَاقَ قَدْ فَرِطَ الأُجُونَا

قَالَ أَبُو عَلِيّ : لَيْسَ في كلام العرب فَعْلَةٌ وفَعَلٌ ، إلاَّ أربعَةُ أَحْرفٍ : حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلْكَةٌ وَفَلَكٌ وَنَشْفَةٌ وَنَشَفٌ ، وَقَلْصَةٌ وَقَلَصٌ .

وقال الراجز : [٤]

١ — نَبَالَةُ أَنْبُلُهَا مِنَ الْكِبَرْ ٢ — إِرْخَائِيَ الْفُوْقَ وَرَدْعُ بالحَجَرْ

يَهْزَأُ بنفسه ، والنَّبَالَةُ : الحَذَاقَةُ ، يقولُ : لما كَبِرْتُ ضَعُفَ بصرِي ، فلم أُبْصِر فُوْقَ قوسِي ، فوَسَّعته . وَرَدع بالحجرِ ، يقولُ : كنْتُ إِذَا رَكَّبْتُ نَصْلَ سَهمِي غمزتُهُ بيدي لِقُوَّتِي ، فأنا اليوم أقرعُهُ بالحجر ، حتَّى يَدْخُلَ مكانَ يَدِي .

وأَنشدني : [٥]

١ — يَاعَمْرُو أَفرط لِلاَوِيحِ خُوزْ ٢ — تَرْعَى جَنُوبَ الابرَقَيْنِ وَالْقُوزْ

---

(١) : في الهامش (رجُلان) . (٢) : كذا الكلمة بدون نقط

(٣) : (٢٣٠ هـ) قبله : قال الراجز : حمراء مِنْها كالأديمِ الطائفي لو لا تثنّيها إلى الألايفِ

(٤) : (٤٨٠ م) (٥) : (١٠٧ م) ولم يتضح المنشد.

ومثلــه : [1]

١ — لَنْ تَشْرَبِي الْيَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُوْرْ ٢ — فَـرُبَّ حَـوْضٍ لَكَ رَيَّـانِ السُّـوْرْ
٣ — مُطَيَّبٍ مِنَ الْقَـذَى وَمَمْـدُوْرْ ٤ — مُـدَوَّرٍ تَـدْوِيْـرَ عُشِّ الْعُصْفُـوْرْ

أيضــا : [2]

١ — ظَلَّتْ بِأَعْلَى الْحَرَجَـاتِ كُنَّسَـا ٢ — مُـدْخِلَـةً أَعْنَـاقَهَـا وَالأَرْؤُسَـا
٣ — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَـا وادْلَـمْسَّـا ٤ — قَـرَّبَ رَاعِيْهَـا قَعُـودًا مِهْمَسَـا
٥ — لَيْسَ بِمَغْمُـورٍ وَلاَ بِـأَدْبَسَـا [3] ٦ — يُلْحِقُ مِنْهَـا التَّـالِيَـاتِ الخُنَّسَـا
٧ — فَصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَـاعَسَـا ٨ — زُرْقًـا يُغَـرِّقْنَ الـدِّلِيَّ قُمَّسَـا
٩ — دَيَّبَ لُقْمَانُ بِهَا وَهَـمَّسَـا [4] ١٠ — حَتَّى اسْتَبَـانَ حَـائِرًا قلمَّسَـا

وأَنشــد : [5]

١ — قَـدْ خَطَبَ النَّـوْمُ إِلَيَّ نَفْسِي ٢ — هَمْسـاً وَأَدْنَى مـن نَجِيِّ الخمسِ
٣ — فَـزَوِّجُوهُ وَاطْـرَحُـوا لِي حِلْسِي ٤ — يَـدُوْسُنِي حتَّـى تَفِيضَ نَفْسِي

بالضَّادِ والظَّاءِ جميعا، وقد فاظ بالظاءِ لا غير إذا لم تُذكر النفس.

أيضــا : [6]

١ — كَأَنَّ أَيْـدِيْهِنَّ بِـالْمَهَـايِعِ ٢ — أَيْـدِيْ عَـذَارَى جُـزَّعٍ قَـوَاطِعِ
٣ — يَلْـوِيْـنَ بِـالأَكْمَامِ والمَذَارِعِ ٤ — عَلَى حَمِيْمٍ فَـاتِهُنَّ فَـاجِعِ

الراجــز : [7]

١ — كَأَنَّهَا بِـالْقَـاعِ ذِي النِّقَـاعِ ٢ — وَقَـدْ طَـوَتْ يَأْسًـا عَنِ الرِّجَـاعِ
٣ — أُمٌّ جَـوَارٍ خَلَـقُ المِذْرَاعِ ٤ — غَيْرَى تَجُرُّ طَـرَفَ المِلْفَـاعِ

---

(١) : (٤٣٧ هـ) قبله : (أنشدني الرَّزْنِيُّ مِنْ دَرْمَاءِ طيٍّءٍ :
لَرُبَّ ماءٍ لَكَ بالأجبالِ هزاهز يُنْزَح بالعِقَالِ
(٢) : (٣٦٥ هـ) بعد رجز غير منسوب أوله : (مثله : متى تقُول القلصُ الرواسَا (؟)
(٣) : في الهامش : (أدبس : ليس بسمين ولا مثقل هو ضامر معتق).
(٤) : في الهامش : (ويروى هندسا). (٥) : (٣٤ م) (٦) : (٤٥٦ هـ) قبل الرجز : (كأنها بالقاع ذي النِّقاع).
(٧) : (٢٩٥ م) وأورد الرجز سوى الرابع (٤٥٦ هـ) بعد كلمة (أيضا) بلفظ : (وقد طوَتْ يأساً عن النزاع)

الرِّجَاعُ: جمع رَجْعَةٍ إلى أَهْلها، والمِلْفَاعُ: المِقْنَعَةُ وما يتلفَّع به.

أَنْشَدَ الهَجَرِيُّ: [1]

١ — تَــرَبَّعَ الــرُّبْــدَ إِلَى المَدَاهِفِ ٢ — فَــالــرَّضْمَ فَــالأَسْفَعَ مِنْ أَوَانِفِ

المداهِفُ: دون جبل حراض، وحراض الشعب الذي بحذاء الحفيرة عن عشرة اميال من المدينة، قال: [2]

١ — يَــا رُبَّ شَــاةٍ نَــادِرٍ لَمْ تَـالَفِ ٢ — تَــرَبَّعُ الــرُّبْــدَ إِلى المَدَاهِفِ

في الإبـل: [3]

١ — تَـرْعَى رِيَـاحَ الخَيْرِ وَالشَّيْخُ مِلَفٌّ ٢ — وَهْيَ مَـــوَاطِيْرُ إِذَا اسْتَرْخَى أُلُفْ

الراجـز: [4]

١ — حَمْرَاءُ مِنْهَـا كَـالأَدِيمِ الطَّـائِفِي ٢ — لَـــوْلاَ تَثَنِّيْهَـــا إِلَى الأَلاَيِفِ

٣ — وَهَــدَجَـانُ الشَّيْخِ فِي اللَّفَـائِفِ ٤ — لَمَسَحَتْ تَحْتَ السَّحَابِ الصَّايِفِ

آخـــر: [5]

١ — قَـالَ لِيَ النَّـاسُ: تَـزَوَّجْ تُـرْزَقِ ٢ — مِنْهُنَّ ذَاتَ عُنُقٍ سَهَـــوَّقِ [6]

٣ — عَـارِيَـةَ الْعُـرْقُـوْبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ ٤ — كَأَنَّ حِسَّ جَـرْعِهَـا فِي المِغْبَقِ

٥ — صَـوْتُ أَعَـاصِيْرِ بِـوَادِيِّ بَـرْوَقِ ٦ — أَوْصَـوْتُ رِجْلٍ مـن دَبًـا بِسَمْلَقِ

٧ — أَوْحِـسُّ سَيْلٍ مِـنْ جِبَـــالِ بُسَّـقِ

الراجـــز: [7]

١ — رُبَّ خَلِيـلٍ لِيَ بِــالْعِـــرَاقِ ٢ — مُطَـوَّقِ الجِيْـدِ مُبَرَّى السَّـاقِ

٣ — لَــوْ يَعْلَمُ اللَّيْلَــةَ مَــا أُلاَقِيْ ٤ — مِنَ الحَفَــا وَقِلَّــةِ السُّـــوَّاقِ

---

(١): انظر (اوانف). (٢): انظر: (المداهف). (٣): (١١٧ م). (٤): (٢٣٠ هـ). (٥): (٢٩٥ م)

(٦): في «لسان العرب» و«تاج العروس»: ـ سهوق ـ: والسَّهَـوَّقُ كَالسَّهْـوَقِ عن الهجري وأنشد: مهن ذات عنقٍ سَهَوَّقِ. (٧): (٢٣٢ هـ).

٥ — لم يَطْعَمِ الغُمْضَ مِنَ الإشْفَـاقِ   ٦ — وانْهَلَّ جَارِيْ دَمْعِهِ المُهْرَاقِ [١]

ومثلـه : [٢]

١ — كأن عَينيْ خَشْيَـةَ الْفِـراقِ   ٢ — شُنَيْنَـةٌ وَاهِيَـةُ الْغِـرَاقِ [٣]

وفي مـدّ الدَّهْنَـاءِ : [٤]

١ — يَـا رَبِّ إنَّ اللُّـؤْمَ لاَ أُطِيْقَـهُ   ٢ — والْمالُ بِـالْدَهْنَـاءِ غَـالٍ سُوقُهُ

مَعْنَاه أنهُ يُسْأَلُ الماءَ بالدَّهْنَاء فلا يقدُر ان يلؤُم لِمَنعِ مَا يُسْأَلُ وَيَخَافُ الهلكة والموت إن سَقَى شرابه .

أيضـا : [٥]

١ — تَـرْجُمُ عِنْـدَ عَـرِكِ اللَّكَـاكِ   ٢ — بمَنْكِبٍ مَـا هَـمَّ بِـانْفِـرَاكِ

زيادة أيضـا : [٦]

١ — أفـرِغْ أَبَـا الْجَوْنِ وَلاَ تَـأَمَّلِ   ٢ — فَإِنَّهَا شَـوْلُكَ عَـامَ الأَوَّلِ
٣ — وَالنَّـاسُ يَقْتَـاتُـونَ حَبَّ الْحَنْظَلِ   ٤ — أَلاَ [٧] أيُّهَا السَّاقِي أَتَتْكَ فَاعْجَلِ
٥ — أَتَتْكَ فِي جَـوْلٍ مَخَاضٍ جَـرْوَلِ   ٦ — دَهْمَاءُ مثـل الفـالج المجلَّـلِ
٧ — تَقْـدَعُ لَحْيَـا لَهِجٍ مُخَلَّـلِ   ٨ — عَنْ ذِي قـراميصَ لَهَا مُحَجَّلِ [٨]
٩ — كَأَنَّ حِسَّ جَـرْعِهَـا المُسْتَعْجِلِ   ١٠ — بَيْنَ الـوَرِيْـدَيْنِ وبَيْنَ الجَحْفَلِ
١١ — تَخَاصُـمُ الْشَّيْـبِ وَلَمْ تُقْتَـلِ   ١٢ — وَقَـوْلهم : أَعِنْ فُـلانـاً عَن فُلِ

في الإبـل : [٩]

١ — عَلَّكِ بَعْـدَ المَنِّ والْكَـلاَلِ   ٢ — والـزَّفْـرِ بَيْنَ عُقَـدِ الحِبَـالِ [١٠]
٣ — أَنْ تُصْبِحِي فِي رَفَـضِ المَتَـالِيْ   ٤ — ثُـمَّ تُخَلَّيْنَ مَـعَ الأَهْمَالِ

---

(١) : في الهامش : (الرقراق)   (٢) : (٤٥٦ هـ) بعد : (كأنَّ عَيْنَيَّ غَدَاةَ أَجْمَعُوا)
(٣) : من حقّها أن تكتب (العَـرَاقي) .   (٤) : (٣٨٠ هـ) كذا (والمال) بالـلام والصواب (والماء) كما في الشرح وكلمة (المال) لعل صوابها (المـاء) .
(٥) : (١٠٦ م) .   (٦) : (٣٦٤ هـ) .   (٧) : فوق (ألا أيها) : (صِلْ) .
(٨) : فوق (محجل) في الهامش : (يَبْيَضُ موضع الصرار منه)   (٩) : (٣٧٤ م)
(١٠) : في الهامش : (جمع حبل مما يشد به ومن فتح العين من عقد الحبال فالحِبَالُ أَحْبُلُ الدَّهْنَاء) .

٥ — طُلُقًا بِلاَ قَيْدٍ ولا عِقَالِ ٦ — بِمُمْرِعٍ من بَطْنِ قَوٍّ خَالِ

مثلـه : [١]

١ — قَدْ رُشِّحَ الطِفْلُ وَأَيُّ طِفْلِ ٢ — بَيْنَ عِضَانَيْنِ وَأُكْمِ الْمُثْلِ

في الفرس : [٢]

١ — كُمَيْتُ خَيْلٍ لِبْدُهُ مُبْتَلُّ ٢ — مِنْ عَرَقٍ وَلَمْ يُصِبْهُ طَلُّ

٣ — كَأَنَّهُ سِيْدُ غَضًا أَزَلُّ

ومثلـه : [٣]

١ — إِذَا بَدَا [. . .] [٤] سُهَيْلُ ٢ — وَبَرَدَ الماءُ وَطَابَ اللَّيْلُ

٣ — وَيْلٌ لأَصْحَابِ الشَّوِيِّ وَيْلُ

بفتح الشين وتشديد اليـاء .

آخـر : [٥]

١ — تَجْذِيْنَ فِي كلِّ مَرِيْءٍ مُعْتَدِل ٢ — جَرْعًا أَدَاوِيْلَ مَتَى يُصْعَدْ يَصِلْ

المَرِيءُ والرِئَةُ مهمُوزانِ .

وأنشدني : [٦]

١ — هَلاَّ سَأَلْتَ وَالْخَبِيْرُ مَنْ سِيلْ ٢ — مَن أَخَوَاهَا إِنْ تَبَاعَدَ الْمِيلْ

٣ — واعْتَنَّ من جَرْشٍ مَلِيْعٍ مَجْهَوْلْ ٤ — مَرْتٌ تَغَنَّى بِفَيَافِيهِ الْغُولْ

المِيلُ والبِيْنُ وَاحِدٌ .

في الإبـل : [٧]

---

(١) : (٣٤٦ م) بعد الكلام عن (شَبَّ) لغة ، والموضعان سيردان في محلها .

(٢) : (١٢٧ م) . (٣) : (٢٧٥ هـ) . (٤) : بعد كلمة (بدا) بياض في الأصل .

(٥) : (٢٢١ م) (٦) : (٤٦٩ م) (٧) : (٩٢ م) .

١ — قَـدْ صَبَّحَتْ والشَّمْسَ يَجْرِي آلُهَا ٢ — حَـوْضـاً بِقُـرًى بَـارِداً سِجَـالُهَا
٣ — تَحْسِبُـــهُ الْحَيَّـــةَ في انسِـــلاَلِهَا

مثلــه : (١)

١ — ظَلَّت عَلَى حِسْيٍ بِصَــدَّاءَ زَغِلْ ٢ — مَـا قَلَّ منها مـاؤه وَمَـا شُغِلْ

يَزْغَلُ : مثل يجم ـ وفتح الغين أبو الميمـون وكسرها البريدي وهو أفصح ، أي لم يشغله وارد عليه .

فِـي الإِبِلِ يُـخَاطِبُـهَا : (٢)

١ — أَلاَ اعْلَمِيْ أَنَّ سِيَـاقِي سَحْـــلُ ٢ — وَأَنَّ نَــوْمِـيْ لاَ يَكَــادُ يَحْلُـــوْ
٣ — فَـاعْلِي الرُّبَى إِنْ ضَـاقَ عَنْكِ السَّهْلُ

ومثلــه : (٣)

١ — حَمْرَاءُ كَـــالْمِرْدَاةِ لُمَّــــتْ لَمَّا ٢ — يُحِبُّهَـــا الْجَمَّالُ حُبّـــا جَمَّا
٣ — لـو يَقْـدِرُ الـرَّاعِي سَقَـاهَـا سَمَّا ٤ — تَنْجُـــو إِذَا مَـالَيْلُهـــا ادْلَهَمَّا

ومثلـه : (٤)

١ — أُمِّيْ سُهَيْــلاً بِـــالْهَوَادي أَمَّـــا ٢ — وَاصْطَنِعِـيْ النَّجْـمَ الْيَمَانِي حَمَّا (٥)

ومثلـه : (٦)

١ — مَتَى تَقُـولُ الْقُلُصُ (؟) الـرَّوَاسِمَا ٢ — إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَـــارًا طَـاسِمَا
٣ — نَسْمَـعُ لِلْمَـــرْوِ بِـــهِ قَمَاقِمَا ٤ — هَـــزَزْنَ بِـــالسَّـــوَالفِ الْجَمَاجِمَا
٥ — هَـزَّ الغُـوَاةِ الْقُضُـبَ الصَّـوَارِمَـا ٦ — يَبْلُغْنَ أُمَّ خَـــازِمٍ وَخَــازِمَـــا

---

(١) : (٨٨ م) . (٢) : (٤٥٧ هـ) .

(٣) : (١٦٣ م) قبله : حمراء من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ (٤) : (٢٧٥ هـ) وقبله : لَمْ تَرَ عَيْنِي كَسُهَيْلٍ كَوكَبَا

(٥) : فوق كلمة (حَمَّا) في الهامش : (حَمَّ يَحُمُّ : إذا قصدتهُ ويمَّمته) . (٦) : (٣٥٦هـ) .

وأنشد [١]

١ — شَرُّ الدِّلَاءِ الكَفْوَةُ المُلَازِمَهْ ٢ — والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

يَعْنِي أَنْ الدَّلْوَ لَا تَغْتَرِفُ، تَفْتَرِش فَوْقَهُ لِرِقَّتِهَا، هُوَ ذَمٌّ والبَكَرَةُ الصَّائِمَةُ لَا تَجْرِي عَلَى الْمِحْوَرِ.

وأيضاً : [٢]

١ — لقد أتانا خبرٌ لَا نَكْتُمُه ٢ — أَنَّ أبا الصَّعْب تثنى مقْلَمُه

٢ — عَن مِثْلِ قُرْصِ الجُبْنِ مختوماً فَمه

وقال : [٣]

١ — وَصَاحِبٍ أَبْدَى وهُوْ خَدُومُ ٢ — حَتَّى إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الْحُزُوْمُ

٣ — وَأَعْرَضَتْ دَاوِيَةٌ دَيْمُوْمُ ٤ — تَضَمَّنَتْهُ عِرْمِسٌ سَعُوْمُ

٥ — كَأَنَّهَا وَهْيَ بِهِ تَعُوْمُ ٦ — وَسْطَ الرِّفَاقِ عَلَمٌ مَلْمُوْمُ

راجزهم : [٤]

١ — لرُبَّ قَوْمٍ قَدْ صَبَحْنَا دَارَهُم ٢ — ثُمَّ سَلَبْنَا عَقَصًا أَبْكَارَهُمْ

مثله : [٥]

١ — أَيَا بَنِي أَخِي أَمَا زَعَمْتُمْ ٢ — أَنَّكُمُ إِذَا تَغَدَّيْتُمْ حَمَلْتُم عَمَّكُمْ

٣ — فَقَدْ تَغَدَّيْتُمْ وَقَدْ سَاقَ بِكُمْ

قال : [٦]

---

(١) : (٤٧٥ م) والمنشد ليس واضحاً لتداخل العبارات. (٢) : (٤٤١هـ)

(٣) : (٣٤٦م) وأقرب مذكور الهذلي غير مسمى وقبله أبو مهدي السعدي من رواة الهجري. (٤) : (٤٢ م).

(٥) : (٧١ م) (٦) : (٢٦٣ هـ) لم يذكر القائل وأقرب من ذكر من الرواة سيار بن صخر الناصري السلمي.

١ — إنَّ لَهَا بِبِرًا بِشَرْقِــيِّ العَلَــمْ ٢ — واسِعَــةَ المَعْطِنِ فَيْحــاءَ المَجَمْ
٣ — إذَا جَبَـذْنَــا جَمَّهَـا عَــادَتْ بجَمْ ٤ — تَطمِيْ إذَا مَا فُرِّطَـتْ عَقْدَ الوَذَم (١)

آخــــر : (٢)

١ — نـنـا أَخَـوَيَّ الحَبْسُ قَـدْ بَـلاَّنِيْ ٢ — إن كُنتُمَا بِـــاللهِ تُــــؤْمِنَــــانِ
٣ — فَــارْتَحِلاَ اليَـــوْمَ وأَرْحِــلاَنِيْ ٤ — وأَلْحِقَــانِيْ بِقُـــرَا (٣) عُمَانِ
٥ — أَرْضــاً بِهَا التِّيْنُ مَعَ الـرُّمَّــانِ ٦ — وَعِنَبٌ مُغْــدَوْدِرُ الأَفْنَــانِ
٧ — بِهَا وُلِــــدْتُ وَبِهَا أَخْــــدَانِي

راجـــز : (٤)

١ — تَقُــولُ لَمَّا قَصَّرَ البَكْـــرُ الجَوْنُ ٢ — يَــا قَبَّحَ اللهُ السَّـــوَادَ مِنْ لَــوْن

قــال الراجـــز : (٥)

١ — حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرِّضَــاتِ الغِـرْبَـانْ ٢ — لاَ تَــرْعَـوِي لِمَنْــزِلٍ وَإِنْ حَــانْ
٣ — يَحْمَــدُهَــا السَّفْـــرُ وَرَاعِيْهَــا عَــانْ

مثلـــه : (٦)

١ — مَحَالَـــــةٌ دَامِكَــــةٌ وَشُبَّــــانْ ٢ — وَعَيْلَمٌ يَهْلِكُ فيهـــا الغَـرْبَــانْ

وَأَنْشَدَ أَبُـو عَلِـيّ (٧)

١ — قَـدْ عَلِمَتْ إنْ لَمْ أَجِـدْ مُعِيْنَــا ٢ — لأَخْلِطَنَّ بِـــالخَلُــوقِ طِيْنَــا

---

(١) : في الهامش : (أي تَجُمُّ بقدر ما يُعْقَدُ الوذَمُ) (٢) : (٢٣٢ هـ) كذا (بنا) ولعل الصواب (يـا)
(٣) : كذا ومن حقها أن تكتب (بِقُـرَى) إذ على القـاف ضمـةٌ فهي جمع قَرْيـة .
(٤) : (٢٣٩ هـ) لا ارتباط له بما قبله ولا بما بعده (٥) : (١٦٣م)
(٦) : (٤٣٦ هـ) وقبله : شَرُ الدِّلاَءِ اللَّقْوَةُ المُلاَزِمَة
(٧) : (١٢٨ م))و سيأتي رجز مرتبط بهذا المعنى : كأنَّ متنيَّ من النفي مواقعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيّ

يَقُــول : هي عَــرُوسٌ فَتَأْتِي تُعِيْنُنِي عَلَى السَّقْيِ حَتَّـى يختلطَ طينُ السَّقْيِ وَمَدَرُهُ بِخَلُـوْقِهَا وهـو معنى ما شَبَّـه في مواقع الطين على الصُّفِـيّ ، يقول : يَصير على ظَهرِهِ فَيَمْلاَحُ فيبيّضُ .

وَقَالَ رَاجِزٌ يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ : (١)

١ — يَـا نِسْـوَتِي مَعًـا مَعًـا لا تَفْـزَعَنْ ٢ — وَاجْرُرْنَ أَطْـرَافَ الذُيُـولِ وَارْبَعَنْ

٣ — إنْ تُمْنَـعِ النَّــــوْمَ (٢) نِسَـاءٌ تُمْنَعَنْ

وَأَنْشَدَنِـي : (٣)

١ — لَمَّا رَأَيْـــنَ شَيْبَتِـــي وَسِنِّـــي ٢ — والشَّعَـــرَ الأَسْــــوَدَ وَلَّى عَنِّي

٣ — مِـــتُّ عَلَيْهِـــنَّ وَمِتْــــنَ مِنِّـــي

مثلـــه : (٤)

١ — كَم مـن فَتًى تَـــرشَحُ أَلْيَتَـــاهُ ٣ — عَلَى القَلُـوْصِ لاَ يَـرَى أَخَـاهُ

٣ — أَلاَ لَـــوْ انَّ عِــرْسَــهُ تَــرَاهُ ٤ — إذاً أَرَاغَـتْ بَــدَلاً ســـوَاهُ

وأيْضـاً : (٥)

١ — وَليلـــةٍ يَـا مَـيُّ لاَ أَنْسَـاهَـــا ٢ — كَـرْهِ النُـزولِ سَـاقِطٍ نَـدَاهَـا

٣ — كَـان ال. . رُ ليلـةً سِـوَاهَـا ٤ — قـد سُقْتُهَـا حَتَّى انْجَلَى عَمَاهَـا

٥ — نَبَّهتُ مَيْمُـــونًـــا إلى مَسْرَاهَـــا ٦ — فَقَـام يَحْدُو العِيْسَ مَـا يَـرَاهَـا

٧ — يَفْـرُكُ عَيْنًـا جَـائِـلاً قَـذَاهَا ٨ — مِنَ الـرُّقَـادِ قَلَّ مَـا شَفَـاهَـا

---

(١) : (١٨٢ م) ويوم الغميصـاء حدث سنة ثمان بعد فتح مكـة ، بعث رسول الله صلى اللـه عليه وسلم خالد بن الـوليد داعياً لا مقاتلا ومعه قبائل من سُلَيم ومُدْلج وغيرهم ، فنزلوا على الغُميصـاء ماء لبني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ـــ حدد، اهجري (٥٠ هـ) وكان بنو جـذيمة قتلوا رجلين من قريش في الجاهلية فحـدث احتكاك بين الفريقين فهُزِمَت جذيمـة واستبيحت قتلا وأسرا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل خـالد وقال : «اللهم إني ابرأ اليك مما صنع خالد» ـ «تاريخ ابن جرير» ٣/ ٦٦ ـ

(٢) : كذا ولعل الصواب (اليوم) .

(٣) : (٣١٦ م) (٤) : (٧٧ م) . (٥) : (٤٥٧ هـ) .

وأنشد : [1]

١ — كَأَنَّ دَلْـــوَيَّ عَلَى الطَّـــوِيِّ ٢ — عُلِّقَتَـــا بِجَـــوْزِ قَيْسَرِيِّ

٣ — صَـــادِرَةٌ الْأَفُـــهْ عُـــرْضِيِّ

وقال الراجز : [2]

١ — كَـأَنَّ مَتْنَـيَّ مـــن النَّفِـيِّ ٢ — وَطُـولِ إشْرَافِي عَلَى الـــرَّكِيِّ

٣ — مَـــــوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِـيِّ

* * *

١ — فِيهَا قِـرَى الضَّيْفِ وَارْقَاءُ الـدِّمِي ٢ — وَيَلْحَقُ الْبَيْضَ [. . .] [3] الدَّنِي

قـال الراجـز : [4]

تَـــمُدُّ بالأَعْنَـــاقِ أَوْ تَلْوِيْـــهَـــا ٢ — وَتَشْتَكِي لَــوْ أَنَّنَـا نُشْكِيْهَـــا

٣ — غَمْـــزَ حِبَـــالٍ مَـــا نُرْخِيْهَـــا

في الإبــل : [5]

١ — سَـوَارِيـاً بِتُ لَـهَا مُبَـارِيَـا ٢ — تُحْسبُ فِي الظَّلْمَاءِ سَيْلاً جَارِيـا

أيضـــا : [6]

١ — حَـمْرَاءُ لاَ تَشْكُـو مِحَـزًّا دَامِيَـا ٣ — بَـاتَ الْجُوَيْنِيُّ عَلَيْهَـا ثـانِيَـا [7]

٣ — رِجْـلاً وَبَـــاتَتْ تَعْسِفُ الْـــمَرَامِيَا

---

(١) : (١٢٩ م).

(٢) : (١٢٨ م) أوردها ابن دريد في «الأشتقـاق» ـ ١٢٨ ـ منسوبـة للأخيل ، ولعله الطائي وهـو أبو المقدام الأخيل بن عبيد بن الأعشم ذكره الآمـدي في «المؤتلف» ووصل نسبـه وورد الـرجز في كتب كثيرة أنظر «جمهرة اللغـة» لابن دريد ـ ص ٩٤٥ ـ و «مجالس ثعلب» ـ ص ٢٤٩ ـ.

(٣) : (٣٤٥ م) وكلمة غير واضحة وكأنها (الدّنفس) أو (النكس) (٤) : (٤٥٩ هـ) ولا صلة لهذا بما قبله .

(٥) : (٨ م) لا صلة له بما قبله . (٦) : (٤٥٦ هـ) (٧) : في الهامش : (جوين من جرم طيء).